1

الجزء الأول

من الكواكب السائرة في أعيان المائة

العاشرة للإمام العالم العلامة

نجم الدين محمد بن محمد بن محمد

بن محمد بن احمد الغزي

العامري الشافعي

رحمه الله

Sü[illegible] [illegible]
Hasan Hüsnü Pş.
876

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء نجوما يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها وفضلهم في الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام على ملوك الارض في محافل عساكرها ومواكبها واهلهم من رياض العلوم وحدايق الحقايق والفهوم في لطائف غرائبها وظرايف عجائبها ورفعهم في مناصب الفضل ومراتب الكرم بما امتطوا من ركايب الهمم ونجايبها فسبحانه من اله عظيم رب متفضل كريم خص هذه الطايفة بمزيد العناية حتى علا بهم الى معالي الزلف ومراتبها وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اثابهم فضلا منه بما نسب اليهم مما اقدرهم عليه من احتمال الكلف في افعال جوارحهم وجوانحهم ومكاسبها احمده وهو اهل للمحامد وكل مثن عليه بها وحامد فهو قائم ببعض واجبها واشكره على ما انال من النعم وافاده ومن طلب منه الزيادة فليس مثل الشكر طالبها واتوب اليه توبة تاخذ يوم القيمة مع الاعتماد عليه بيد تائبها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها ومآربها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي نباه وارسله الى خير امة اخرجت للناس في شمائلها ومناقبها صلى الله عليه وعلى اله واهليه واصحابه واحزابه محبيه صلاة تتضاعف اجورها وتتزايد دقورها عن حصر عادها وحاسبها ما زهت البلاد في الآماد باوتادها وامجادها وابدالها وابطالها وعصايبها وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فيقول المفتقر الى رحمة المقتدر نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزي العامري القرشي الشافعي ادخله الله تعالى في زمرة اهل العلم وجعله من اهل التقى والفهم وانجح الله قصوده واسعد جدوده ورحم اباه وجدوده ان الله تعالى جعل في كل قرن سابقين من هذه الامة الى ورود مناهل بره واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والايمة اطلعهم على لطائف سره فهم نتايج الدهر التي طلعت بطوالعها السعود في كل زمان ووسايط العقود التي نظمتها يد القدرة في كل حين من الاحيان بحيث ان الازمنة

تنقضى

تنقضي فلا يبقى من اثارها سوى اخبار هذه الطايفة واثارها وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفايق خير الخلايق الصادق المبعوث بتقرير الشرايع والحقايق فقال فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل قرن سابق واخرج الحكيم الترمذي من حديثه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سابقون واخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلفظ الا لكل قرن من امتي سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابق كل زمان باعتبار ذلك الزمان فان الخير لا ينزع من هذه الامة في حين من الاحيان وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذي والامام احمد عن عمار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن علي والحافظ ابو القاسم الطبراني في الكبير معا جمعه عن عبد الله بن عمرو وعن عبد الله بن عمر وقالوا رضي الله تعالى عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي المطر لا يدرى اوله خير ام اخره ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالتفضيل لوجود الاهلية وقد قال الله تعالى في كتابه المكنون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اخرج الامام ابو نعيم في الحلية والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله تعالى ليغفر للعالم اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجيء يوم القيمة وان نوره قد اضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيء له الكوكب الدري وقد قلت خير الورى العلماء وخيرها الرحماء بالعلم يغفر منهم ذنبهم والخطاء والعالمون لهم في يوم المآب السناء لا تحقرن عليهما فانهم عظماء وقلت انما سادة الورى النجباء ونجوم الهدى هم العلماء ينقضي الدهر والمكارم منهم ابد الدهر ما لهن انقضاء كيف تعفوا اثارهم وهي تبدي للاناسي فضلها الانبياء فهم الدايمون معنى وان ماتوا فوالله انهم احياء كن عليما ان شيت وكن متحببا انما الحب لو فهمت ولاء واني طالما كنت اشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتاخرين من اهل المائة العاشرة من العلماء الانجاب فلم اجد من تعرض لهذا المعنى اوفصل في هذا الباب غير ان الشيخ المحدث النحوي شمس الدين محمد بن طولون الحنفي الف كتابا جمع فيه تراجم طوايف من اواخر المائة التاسعة واوايل المائة العاشرة سماه بالتمتع بالاقران ولم اقف على مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستدللت بالصبابة على العباب ووقفت له ايضا على الجزء الثاني من تاريخه الذي جعله لحوادث الزمان وسماه

بمفاكهة الاخوان واوله من مستهل سنة سبع وعشرين وتسعماية الى ختام
سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم فى تلك المدة
لكنه لم يعرج فيه لتراجمهم من عهده ثم وقفت بعد على الجزء الاول منه فرايته ابتدا
فيه من اول سنة ثمانين وثمانماية وهى سنة ميلاده وانتهى فيه الى سنة ست
وعشرين وتسعماية وكنت قد وقفت قبل ذلك على قطعة من تاريخ كتبه الحافظ
العلامة بدر الدين العلاى الحنفى فى حوادث القاهرة من سنة سبع عشرة وتسعماية
الى اواخر سنة اربع وثلاثين ثم وقفت على تعليقة بخط والد شيخنا الشيخ الامام
الفقيه ابو الندا شرف الدين يونس العيثاوى الشافعى رحمه الله تعالى علق فيها
وفيات شيوخه وبعض اقرانه وترجم اكثرهم فذكر من ماثر كل مترجم ما يليق
بمقامه ومكانه ثم وقفت على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد
الحمصى الخطيب الشافعى الذى ضمنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ
عجيب غير ان سلك فيه مسلك الايجاز والتقريب فدعانى ذلك الى تاليف هذا الكتاب
فجمعت فيه من تراجم القوم ما يغلو فى السوم ويحسن له الانتخاب وتحريت فيه بقدر
الطاقة والامكان وجه الحق والصواب وسلكت فيه بين طريقتى الايجاز والاطناب
لانه اقرب لتناول المقتصدين وانفع لمن يريد الكشف من احوال المترجمين معتمدا
فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذي قدر فى العلم
شامخ وقدم فى الفضل راسخ او على ما تلقيته من افواه المعتبرين او اخذته عن
الفضلاء البارعين مما يدخل فى تراجم الاعيان او تاريخ مواليدهم او وفياتهم بحسب
الامكان من اهل القرن المذكور من العلماء الاعلام بدمشق المحروسة وحلب وغيرها
من بلاد الشام ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبما تيسر لنا مع التحرى و
الاجتهاد فى كل مقام وضممت الى ذلك نبذة من تراجم اعيان التخت العثمانى ثم
ووفيات اعيان الملك السلطانى ممن اتفقت وفياتهم فيما حدث من الزمان منتخبا
لذلك من الشقايق النعمانيه ومن رحلة والدي المسماة بالمطالع البدرية ومن غيرها
مما بلغنى وتحققته وتلقيته عن الثقات وتلقنته واضفت الى ذلك ايضا ما تيسر من
تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكه ليتم نظم الكتاب فى قلايد عقيانه وسلوكه
معتمدا فى هذا النوع على كتاب الاعلام بما فى مكة من الاعلام للشيخ العلامة المبرز
عن الاقران القطب الحنفى المكى عرف بابن قاضى خان وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا
الاطلاع عليه فى هذا الشان ثم انى وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين
ابن الحنبلى الحلبى الحنفى المسمى بدر الحبب فى تاريخ اعيان حلب وهو كتاب فى مجلد

ضخم تخين مشتمل على الغث والسمين والتافه والثمين وربما طول فيه بعض التراجم
بما لا تعلق له بالمرام وليس له بفن التاريخ التئام وربما اكمل الاستما الثلاثة
يخلو الحرف من التراجم بنقاش او تاجر او مغنى او مطنبر او عاشق او معمار او نحوهم
من العوام فانتخبت منه تراجم بعض اعيان كتابه وضممتها الى كتابى واعرضت
عما لم يقع اختيارى عليه مما اتى به وليس فى بابه حسبما قضى به تمييزى وتخيلى
لانى وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والاتقان ولم ارسمه كيف
اتفق ولا على اي وضع كان ثم وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث المسند المعتبر
ابى المفاخر عبد القادر المحيوى ابن النعيمى الشافعى سماه بالعنوان فى ضبط مواليد
ووفيات اهل الزمان وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوى محي الدين فانتقيت
منه ما لا غنى لكتابنا عنه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى كلاهما للشيخ
القدوة الشعراوى عبد الوهاب فانتقت منه ما دخل فى شرط كتابى من تراجم الصالحين
الانجاب مع ذكر من ذكرهم الشيخ العلامة الولى المحدث شرف الدين الكناوى من ثم
الصالحين ممن يدخل فى شرط كتابنا من تراجم المتعينين فى شرح منظومته التى جعلها
فى تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ
الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل فى شرط الكتاب ايضا
ملخصا لذلك من جزء له كتب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتابا
جامعا لزبد هذه الامهات ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء الاثبات وكل
ذلك مع توفير القراين وتهيئة الاسباب وتيسير الجمع والتاليف من قبل الكريم الوهاب
وسميته بالكواكب السايرة بمناقب اعيان المائة العاشرة وقد وقع الاختيار
فيه بعد تقديم اسماء المحمدين على ترتيب حروف المعجم الواقعة فى اوايل اسماء المترجمين
وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى فيمن وقعت وفاته من اول القرن
الى ختام سنة ثلاث وثلاثين الطبقة الثانية فيمن وقعت وفاته من اول سنة
اربع وثلاثين الى ختام سنة ست وستين الطبقة الثالثة فيمن وقعت وفاته
من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف واعلم انى لا التزم استقراء
جميع الاعيان ولا الاستقصاء فى استيفاء اماثل تلك البلدان لكنى لا اترك ذكر احد
بلغنى وجوده فى هذه الازمان وكذلك لا ادعى العصمة فى كل خطاب ولكنى تحريت
وارجو ان اكون ممن اجتهد واصاب وما اصطلحت عليه فى هذا الكتاب انى
مهما وجدته من المكارم لبعض اهل التراجم اثبته فى ترجمته بالايراد الجازم
ومن اشتهرت عنه الديانة وذكر عنه شيء مما يخالف الصيانة تركت نقله

بالكليه او ذكرته بالصيغة التمريضيه او نسبته الى قائله وتبرات من حقه وباطله
ومن ثبت عنه شيء يخل بقبول روايته او اشتهر عنه ماينافي عدالته
اشرت الى حاله ولم استقصي في التعيين او بينت بعض حاله منسوبا الى بعض
الناقلين واني اعين اسم المترجم واسم ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف
على حسب التيسير ومن لم اظفر باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير
واذكر اسم المترجم ولقبه وكنيته في الاكثر وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطلع
على غيره ولم اظهر واحد دوقت الميلاد والوفاة في الغالب وقد لا اظفر بتحديث
ذلك فاقربه بعبارات تناسب وما وجدته في هذا الكتاب من تحديد المواليد و
الوفيات مما يخالف كلام الغير فاعتمده فاني حققته عن الثقات واعلم ايضا
انه لم يبعثني على تاليف هذا الكتاب وغيره مما عينت بترصيفه وجمعه اولويتي
بهذا الشان وتقدمي على ايمة العصر الحافظين لاهل العلم وفرعه ولكني لما رايت
ايثار الراحة والدعة والجد والداب قد غلب في هذا العصر وصار دابا لاكثر
اهل الفضل والادب بادرت الى انتهاز هذه الفرصه وصدفت من شباب العمر
وفرصه فالفت في كثير من الفنون في كل مهذب محرر وجئت من سباء التحقيق
بنباء ابناء هذا الزمان بامكان ما ظنه المتواني عن الترقي في معالي الفهم للطائف
المعاني انه قد تعذر او تعسر ولم ابال بتغيير الحسدة في وجوه الحسان من
ابكار الافكار ولم اتاح علما مني بان الحسد ينقطع بعد نزول الحمام كما قال شيخ
الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد في خطبة شرح الالمام اداب على جمع هذه
الفضايل جاهدا وادم لها تعب القريحة والجسد واقصد بها وجه الاله ونفع
من تلقيه ممن جد فيها واجتهد واترك كلام الحاسدين وبغيهم هملا
فبعد الموت ينقطع الجسد وفي معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت
ما نرويه عن شيخ الاسلام الوالد اجازة عن والده اجازة ان لم يكن
سماعا عن الامام العلامة برهان الدين البقاعي انه قال الا رب شخص
قد غدا لي حاسدا يرجي مماتي وهو مثلي فاني ويا ليت شعري ان امت ماينال
وماذا عليه لو اطيل زماني وما تبتغي الحساد مني وانني لفي شغل عنهم باعظم
ثبات نعم انني عما قريب لميت ومن الذ تبقى على الحدثان كانك بي انعي لديك
وعندها ترى مصرعا صمت له الاذنان فلا حسد يبقى لذاك ولاقلى فتنطق في
مدحي باي معاني وتنظر اوصافي فتعلم انها علت عن مدان في اعز مكان
ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته عن ابي المواهب الشاذلي

رضي الله تعالى عنه انه كان يقل اهل الخصوصية مزهود فيهم ايام حياتهم
متاسف عليهم بعد مماتهم وهناك يعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند
غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم انتهى وقد قيل في المعنى ترى الفتى ينكر فضل
الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب يحمله الحرص على لفظه يكتبها عنه بماء الذهب وقد
وجدت هذا المعنى في الاثر وذلك اخرجه ابو نعيم في الحلية عن سليمان بن موسى
الاشدق قال اخوك في الاسلام ان استشرته في دينك وجدت عنده علما وان
استشرته في دنياك وجدت عنده رايا وله وان فارقك فلم تجد منه خلفا وسليمان
المذكور كان من اكابر السلف قال الزهري ان مكحولا ياتينا وسليمان بن موسى يعني
لسماع الحديث وايم الله ان سليمان لاحفظ الرجلين اخرجه في الحلية ايضا ولنا
في معنى كلام سليمان اخوك في الاسلام يجديك في علم وراي منه اوانس كان قد
احتجت الى نفعه واذ به قد صار في الرمس اصبحت انسا فاعل صاحب قد كنت نا كس
منه بالامس ما احوج المرء الى خله واحوج الجنس الى الجنس ويلاه من عصر راينا
به تلاعب الاذناب بالراس صرنا الى وقت بكينا به على افتقاد الكهل الحسن لسنا نرى
ممن معنى واحدا ولو بلغنا مطلع الشمس ومن هنا ينبغي الشروع فيما اردناه
والابتدا فيما قصدناه سائلين من الله تعالى حسن التوفيق والهداية الى سوا الطريق
انه ولي ذلك والقادر عليه والمدبر لكل امر والراجع كل امر اليه اخبرنا شيخ الاسلام
الوالد اجازة ان لم يكن سماعا قال انا شيخ الاسلام قاضي القضاة جمال الدين
ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الاسلام علاء الدين القلقشندي انا العلاء علي بن اسمعيل
بن محمد بن بردس قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغي سماعا انا
الفخر ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري انا ابو حفص عمر بن
محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الوليد ابراهيم بن منصور الكرخي سماعا انا الحافظ
الكبير ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب سماعا انا الشريف ابو عمر القسم بن
حفص الهاشمي قراءة عليه انا ابو علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي انا ابو داود
سليمان بن الاشعث ثنا يحيى بن اسمعيل وابن ابي خلف ان يحيى بن يمان اخبرهم
عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب ان عايشة رضي
الله تعالى عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته
فاكل معها فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم الطبقة الاولى في ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح
سنة احدى وتسعماية الى ختام سنة ثلاث وثلاثين ولله الحمد ون

محمد بن عرجان

محمد بن محمد بن ابى بكر بن على الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام
كمال الدين ابو المعالى بن الامير ناصر الدين بن ابى شريف المقدسى المرى الشافعى
سبط قاضى القضاة شهاب الدين احمد العميرى المالكى الشهير بابن عرجان والد
ليلة السبت خامس ذى الحجة سنت اثنتين وعشرين وثمانماية بالقدس الشريف
ونشا فى عفة وصيانة وديانة ورزانة وحفظ القران العظيم والشاطبية والمنهاج
للنووي وعرضهما على شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى و
قاضى القضاة محب الدين بن نصر الله الحنبلى وشيخ الاسلام سعد الدين الديرى
وشيخ الاسلام عز الدين المقدسى فى سنة تسع وثلاثين وثمانماية ثم حفظ الفية
ابن مالك والفية الحديث وقرا القران بالروايات على الشيخ ابى القاسم النويرى وسمع
عليه وقرا فى العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح اهل الحديث واذن
له بالتدريس فيها فى سنة اربع واربعين وثمانماية وتفقه على الشيخ العلامة زين
الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف وحضر عند الشيخ شهاب الدين بن ارسلان
والشيخ عز الدين القدسى ورحل الى القاهرة سنة اربع واربعين واخذ عن
علمائها منهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل البارع الاوحد وقاضى
القضاة الشمس القاياتى والعز البغدادى وغيرهم وسمع الحديث على ابن حجر والشيخ
زين الدين الزركشى الحنبلى والعز بن الفرات الحنفى وغيرهم وتردد الى القاهرة مرات
وحج بها صحبة القاضى عبد الباسط رئيس المملكة سنة ثلاث وخمسين وسمع
الحديث بالمدينة المنورة على المحب الطبرى وغيره وبمكة على ابى الفتح المراغى وغيره ودرس
وافتى واشير اليه فى حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو
الاقرا وفى سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنها وتردد اليه الطلبة
والفضلا وانتفعوا به وعظمت هيبته وارتفعت كلمته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان
ولاه السلطان قايتباى الاشرف مدرسة الحدثة بها فى سنة تسعين وثمانماية
وفى شهر شوال سنة تسعماية ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلما على الخانقاه
الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف
اليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها لما هو معلوم من ديانته وورعه وقد
استوفى ترجمته واحواله تلميذه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه له
الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقرى والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع
فى الاصول والفرايد فى حل شرح العقايد والمسامرة شرح المسايرة وقطعة على
تفسير البيضاوى وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن رسلان

وغير ذلك ومن انشاده فى بيت المقدس بعد غيبته عنه مدة طويلة ما ذكر فى
الانس الجليل انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده فى غره شهر ذي
القعدة سنة تسعماية قال واجازلى بروايتهما احيى بقاع القدس ماهب الصبا
فتلك ربا الانس فى زمن الصبا ومازلت من شوقى اليها مواصلا سلامى على تلك المعاهد
والربي واشتهر من شعره فى المواضع التى تباح فيها الغيبة القدح ليس بغيبة فى سته
متظلم ومعرف ومحذر ولظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة فى ازالة منكر و
ذكر ابن الحنبلى الحلبى فى تاريخه عن شيخه العلامة شمس الدين الضيرو طى
المصرى انه توجه مع الشيخ نور الدين المحلى الى الشيخ محمد التلجلجولى المعروف بابي
العون الغزى فاخفى الشيخ نور الدين عن الشيخ ابى العون انه من اهل العلم فقال
له الشيخ ابو العون كلاما معناه انه لا ينبغى لمن اتاه الله تعالى شيئا من فضله ان
يخفيه عن الناس ثم انه فرش له بساطا كان فى يده واجلسه عليه قال وساله
الشيخ نور الدين عن الكمال بن ابى شريف الموافق له فى الاخذ عن ابن ارسلان فقال
الشيخ ابو العون قد راينا مكتوبا على ساق العرش محمد بن ابى شريف من المحبين
لاولياء الله تعالى وكانت وفاته كما قال النعيمى فى عنوانه فى يوم الخميس خامس عشر جمادى
الاولى سنة ست وتسعماية عن اخويه شيخ الاسلام البرهان وكان حينئذ بمصر

محمد الحرقى

والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن دنيا طايلة رحمه الله تعالى محمد
ابن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين بن الشيخ العالم محب الدين الحرقى المباشر بالبيمارستان
المصرى بالقاهرة توفى بها يوم الخميس ختام ربيع الاول سنة تسع بتقديم

محمد القرافى

التناة وتسعماية محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة بدر الدين
بن الشيخ العلامة شمس الدين القرافى المالكى خليفة الحكم بالديار المصرية توفى
بها يوم الثلاثا ثالث عشر القعدة سنة اثنى عشرة وتسعماية ودفن بالصحراء بالقرافة

محمد القيراطي

وكانت جنازته حافلة محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ الامام العلامة الصالح شمس
الدين الشهير بالقيراطي الدمشقى ولد فى سنة ثلاث واربعين وثمانماية قال
الحمصى وكان فاضلا مفتيا حفظ المنهاج للنووى والتصحيح الكبير عليه للشيخ
نجم الدين بن قاضي عجلون وتوفى ليلة الثلاثا ثانى عشر رمضان سنة اربع

محمد التيزيني

عشرة وتسعماية محمد بن محمد بن ابى بكر الشيخ العلامة الموقت شمس الدين
التيزينى الدمشقى الحنفى ولد فى رجب سنة ثمان وعشرين وثمانماية وكان

محمد الفرفوري

عنده عقل وتودة وحسن تصرف وكان رئيس الموقتين بالجامع الاموى توفى
يوم السبت ثالث صفر سنة احد عشر وتسعماية محمد بن محمد بن عبد الله

قاضى القضاة بدر الدين بن الفرفور الدمشقى الحنفى اشتغل يسيرا فى الفقه
على البرهان بن عون ثم ولى كتابة السر عوضا عن امين الدين الحسبانى ثم استنزل
له عمه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور قاضى القضاة محب الدين الفقيه
عن نظر القصاعية وتدريسها واسمعه الحديث على جماعة من الدمشقيين
ثم ولي قضا القضاة الحنفية بالشام مرارا عزل من اخرها فى شوال سنة ثلاث
عشرة وتسعماية وتوفى بعد سنة ست وعشرين وتسعماية لان ابن طولون
ذكر ان عمه الولوى بن الفرفور بعثه فى صفر الى صيدا هو والجلال البصروى فى خزينة

محمد بن هشام

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ العلامة محب الدين الشهير
بابن هشام النحوى المصرى نزيل دمشق ولد فى جمادي الاول سنة احدى واربعين
وثمانماية وتفقه بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والعلامة تقي الدين الشمنى و
غيرهما واخذ النحو عنهما ايضا والحديث عن ابن حجر وغيره وكان علامة وتوفى
يوم السبت رابع القعدة سنة سبع وتسعماية ودفن فى جوار المزار المعروف
بسيدى بلال رضي الله تعـ عنه بمقبرة باب الصغير

محمد بن عطية الاسكندري

محمد بن محمد بن علي بن
صالح بن عثمان بن ابى الفتح بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن عبد الله
ابن عطية بن عبد الصمد بن على بن عبد المعطى بن احمد بن يحيى بن موسى
بن حمزة بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
احد العشرة رضي الله تعـ عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف بالله الفقيه
اللغوي المحدث المسند المعمر المرشد المسلك المربى القدوة ابو الفتح شمس الدين
اسكندري المولد الاقاقى المنشا العاتكى المزى الشافعى المذهب العوفي النسب
الصوفى المشرب قيل ولد فى الاسكندرية فى اول شهر المحرم سنة ثمان عشرة
وثمانماية وقرات بخطه انه ولد عاشر المحرم سنة عشرة وثمانماية ولما حملت والدته
دخل والده الشيخ بدر الدين العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تعـ الشيخ عبد
الرحمن الشبريسي وساله لها الدعا فقال له ان زوجتك امنة معها ولدان
احدهما يموت بعد سبعة ايام والاخر يعيش زمانا طويلا وسمه بابى الفتح
وسيكون له فتح من الله تعـ وتوكل على الله وسير الى الله يعيش سعيدا ويموت
شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدته امه يضع قدمه على جبل قاف المحيط
يسوح زمانا وينال من الله امانا فاستوجد به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا فلما وضعته امه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع
والده وليمة بعد تمام اربعين يوما من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن و

جماعة

وجماعة من الفقرا والصالحين واضافهم فلما رفعوا السماط حمله ابوه ووضعه
بين ايديهم فاخذه الشيخ عبد الرحمن الشبريسي وحنكه بتمرة ثم مضغها و
عصرها فى فيه ثم طلب شيئا من العسل فاحضر له فلعق الشيخ عبد الرحمن ثلاث
لعقات ثم العق المولود ثلاثا ثم وضعه بين يدى الفقراء وامرهم فلعقوا
منه ثم قرا الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ ابى الفتح ادفع هذا لامه لم
لا يشاركها فيه احد ولا تخش على الولد المبارك فوالله انى لارى روحه لم
تحول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ ابى الفتح يقول ما بات الا
بشبريس نقلت هذه الحكاية ملخصا من خط الشيخ ابى الفتح فى كتابه المسمى
بالحجة الراجحة قال ثم انى رأيته يعنى الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت
عليه قبل بين عيني ونظر بعين لطفه الى ثم لقننى الذكر واخذ علي العهد ثم قال
عش فى امان الله مؤيدا بالله هائما بالله فانيا عما سواه باقيا به انت امام زمانك
وفريد اوانك مقدما على اقرانك مباركا على اخوانك رعاك الله حفظك الله اوال
الله فرحين بما اتاهم من فضله الاية قال ثم البسنى الخرقة الشريفة ثم قال ايامنا
انقضت وساعاتنا انصرمت قال فلما تم لى سبع سنين لبستها من يد الشيخ
الامام العالم الورع الزاهد الناسك العابد العارف ابى الحسن على الدمنهوري
الصوفى مريد الشيخ ابى اسحاق ابراهيم الانكاوى يوم عاشر المحرم سنة خمس
وعشرين وثمانماية بلباسها الشبريسي ثم نشأ الشيخ ابو الفتح وطلب العلم
والحديث وتفقه بجماعة اولهم جده لابيه القطب نور الدين ابو الحسن على
وهو اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الحافظ علاء الدين على بن ابرهيم
ابن داود بن سليمان بن سالم بن سلامة العطار وتفقه ابن العطار ثم
بالشيخ الامام الحافظ الفقيه ابى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى وسمع
الحديث على ابن حجر والتقى الرسام وعايشة بنت عبد الهادى ومريم بنت
احمد بن محمد الاذرعى والعز ابى محمد بن الفرات الحنفى وغيرهم وقرا على الحافظ
شمس الدين ابى الخير المقدسى الحموى منزله بجامع القاق صحيحى البخاري
ومسلم وعوارف المعارف للسهروردى وكتاب ارتقاء الرتبه فى اللباس
والصحبه للقطب القسطلانى والسيرة لابن هشام وسنن ابن ماجة وجامع
الترمذى ومسند الرافعى ومجالس من مسند ابن حبان ومن الموطا ومن
ابى داود وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روايته والبسه خرقة التصوف
ايضا فلبسها منه وممن تقدم ومن ابى العباس احمد بن محمد بن ابى الحسن

الترابي ومن ابيه القاضي بدر الدين العوفي ومن جده ومن خاله ابي العباس احمد
ابن القاسم بن موسى بن خلف بن محمد بن احمد بن خلف الله بن الشيخ الامام
العارف محرز بن خلف الله التونسي ومن الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزري والشيخ
عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود الحنبلي الصالحي والشيخ ابي الفتح محمد بن الشيخ احمد
ابن ابي بكر القوي والشيخ ابي بكر محمد بن محمد بن علي الخافي ومن الشيخ شهاب الدين
ابن ارسلان ومن غيرهم وممن اخذ عن الشيخ ابي الفتح المزي رضي الله تعالى عنه
شيخ الاسلام الجد واستجازه لشيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون سنتين
فلقنه الذكر والبسه الخرقه واجازه بكل ما يجوز له وعنه روايته والشيخ العلامة
ابو المفاخر المحيوي النعيمي وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين
الوفاي الواعظ وغيرهم والف كتابا حافلا في اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب اخر
سماه بالحجة الراجحه في سلوك المحجة الواضحه وقفت عليه بخطه ايضا وله كتاب آخر
في اداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره ما كتبه في ختام الجزء الاول من كتاب
الحجة الراجحه يا ناظرا ضعا فيما جمعت وقد اضحى يردد في اثنائه النظرا سالتك الله
ان عاينت من خطا فاستر على خير الناس من سترا وفاته ايضا رضي الله تعالى عنه
لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبيرا لنفس ما اجهله فقلت لا اصل لهذا قال
الناس لم يكبر سوى المزبله وقال ايضا رضي الله تعالى عنه من كان حقا من الرحمن كان معه
نعم ومن ضر فيه نفسه نفعه ومن تزلل للمولى فيرفعه ومن تفرق فيه شمله جمعه
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه يربي الخليل على ما كان صاحبه يعتاده وعلى ما كان فيه ربي
وفي الحقيقه يعتاد الصغير بما قد كان ينظر من ام له واب والعبد يربي بما ربا به سيده
من كثرة الخير او من قلة الادب ومن تراه يضرب الدف وطلتهيا يميل سامعه للرقص والطرب
كذا لسانك من نطق يفوه بما عودته منك من صدق ومن كذب والشيخ ان كان ذا جهل فتبعه
فيه تلاميذه جهلا بلا عجب وطالب الخير غير الخير ليس يرى وطالب الشر غير الشر لم يصيب
ومن مشي في طريق كان متهما مازال متهما بالعيب والريب ومن اسر لشي كان يفعله
فسوف في وجهه يبدو ولم يغب ومن يماشي فتى بالقبح متصفا فسوف يرمى به في الحكم والسبب
ومن له طمع يزداد فيه فلم يمل من كثرة الالحاح في الطلب ومن له سوء خلق وابتليت به
ففي مداراته مازلت في تعب ومن يمل عن طريق الحق منحرفا كالكلب لا يزال يلقى اعوج الذنب
ومن له حسن وجه لا حياء به فذاك برق بلا غيث ولا سحب ومن له يا فتى علم بلا عمل
فذاك نخل بلا طلع ولا رطب ومن له في اللقا قول وليس له فعل فذا لا حكى كرما بلا عنب
اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه انه كان يحكي عن شيخه

الشيخ ابي الفتح المزي انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال له يوما تعال الي عند
صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشا ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ
ابو الفتح حتى كانا بالربوة ثم خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح جبل
قاسيون فلما اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابي الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدها
واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام المعروف بقرية برزة فلما كان هنالك قال الشيخ للشيخ ابي الفتح
كم عددت مشعلا قال ثمانية قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح
المبارك عليهم الصلاة والسلام قال وذاك مصداق ما يقال ان بين ارض ابزه
وارض برزه قبور ثمانية نبي وكانت وفاة الشيخ ابي الفتح رضي الله تعالى عنه ليلة الاحد
ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وتسعماية بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكه
ودفن في الجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت لمقبرة الحمرية رحمه

محمد الحصكفي

الله تعالى محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن ابي اللطف
الحصكفي ثم المقدسي سبط العلامة شيخ الاسلام تقي الدين القرقشندي توفي
والده شيخ الاسلام ابو اللطف وهو حمل في عاشر جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين
وثمانماية فنشا بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس اذ ذاك منهم
شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف ثم رحل الى الديار المصرية واخذ عن علمائها
منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين الجوهري وسمع الحديث وقراه على جماعة
واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاخيار الموصوفين
بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تودد الى الناس ولين جانب وسخاء
نفس واكرام لمن يرد اليه واجمع الناس على محبته وكانت وفاته رحمه الله تعالى
ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وصلي عليه
بجامع دمشق غائبا يوم الجمعة سادس عشر في شهر القعدة المذكور رحمه الله تعالى

محمد الدورسي

محمد بن محمد بن عمر الشيخ العالم ولي الدين بن القاضي شمس الدين الدورسي ثم
الصالحي الحنبلي توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة

محمد بن غازي

سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بها محمد بن محمد بن غازي القاضي
كمال الدين بن الشيخ العلامة القاضي محي الدين بن غازي الشافعي ولي
قضاء بعلبك والبقاع من اعمال دمشق مرارا وتوفي بدمشق يوم الاحد سابع

محمد البردعي

عشري الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله
تعالى محمد بن محمد بن محمد العالم الفاضل محي الدين البردعي الحنفي احد

موالى الروم كان من اولاد العلماء واشتغل على والده ثم دخل شيراز وهراه وقرأ على علمائها وحصل علما كثيرا ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد باشا بمدينه بروسا ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها وله حواشى على تفسير البيضاوى وحواشى على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشى على التلويح وشرح على اداب البحث للعضد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربيه والتفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا وكان له وجاهة ولطف وكان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة توفى فى سنة سبع وعشرين وتسعمايه بادرنة رحمه الله تعالى

…محمد الخطيب

محمد بن محمد بن احمد بن على الشيخ العالم العلامة شمس المصرى الحنفى الشهير بالخطيب ولد فى ثانى عشر القعدة او شوال سنة خمسين وثمانماية وتفقه بقاسم بن قطلوبغا وغيره وتوفى بعقبة ايلة فى المحرم سنة تسع عشرة وتسعماية

…دبن منعة

محمد بن محمد بن يوسف الشيخ العلامة قاضى القضاة ابو الفضل نور الدين الخزرجى الدمشقى الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنت ست وثلاثين وثمانماية وحفظ القران العظيم وحفظ درر البحار للقونوى ثم المنار للنسفى وسمع بعض مسانيد ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه على قاضى القضاة حميد الدين وتصحيح القدورى على الشيخ قاسم بن قطلوبغا وتفقه بالشيخ عيسى الفلوجى وولى تدريس الجالية وكانت سكنه وبها كان ميلاده والجوهرية والشبلية الجوانية والمرشدية وافتى ودرس وناب فى الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان عنده امانة وصبر وحصل كتبا كثيرة وانفرد فى اخر عمره بالرجوع اليه فى مذهب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه بدمشق ثم ولى فى اخر عمره قضا القضاة الحنفية بعد ان اكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم اطلق وولى القضا فى اول رجب سنة احدى وتسعماية ثم كانت وفاته بقرية الفيجة مطعونا فى مستهل الحجة سنة اربع وتسعماية واتى به الى الصالحية وصلى عليه بها ودفن بتربة الناظرة تحت المعظمية بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

…دبن قدامه

محمد بن محمد العلامة قاضى القضاة بهاء الدين بن قدامة المقدسى الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانماية قال النعيمى كذا اخبرنى به وانه وجد ذلك بخط جده لامه قاضى الحنابلة الشهير بابن الحبال انتهى واشتغل فى العلم ودرس وافتى ثم ولى قضا الحنابلة بالشام

ولم تحمد

8

ولم تحمد سيرته لكنه كان عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر سنة عشر وتسعماية وصلى عليه بجامع الحنابلة بالسفح القاسيونى ودفن به فى الروضة رحمه الله تعالى

محمد النحريرى

محمد بن محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة ولى الدين بن الشيخ العلامة فتح النحريرى المصرى المالكى توفى سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعماية بتقديم التا بالقاهرة ودفن بالصحراء

محمد المعري

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعرى بالعين المهملة الدمشقى الشافعى ولد ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثمانماية قال النعيمى افقه على جماعة من العلماء والمحدثين ويشاهد بباب البريد مدة ثم توجع وانعزل عن الناس ثم توفى نهار الجمعة سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعماية ٩١٥

محمد الجوجري

محمد بن محمد الشاب العالم الفاضل المفنن البارع امين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الجوجرى المصرى الشافعى شارح الارشاد والده توفى بالقاهرة مستهل صفر سنة اثنى عشر وتسعماية

محمد العنبري

محمد بن محمد الخواجا سرى الدين العاتكى الشهير بابن العنبرى كان يحب اهل العلم والحديث وعنده عدة كتب فى الفقه للمطالعة وكان يلازم درس له الشمس بن طولون وغيره توفى فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسعمايه وهو والد الخواجا عبد القادر بن العنبرى

محمد الياسوفي

محمد بن محمد الشيخ العالم المفتى المدرس بدر الدين الشهير بابن الياسوفى الدمشقى الشافعى ولد سنة اثنين وخمسين وثمانماية وسافر الى القاهرة مرارا اخرها مطلوبا مع جماعة مباشرى الجامع الاموى فى جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعماية فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفى يوم الاثنين تاسع رجب وصلى عليه غائبة بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة ثالث شعبان المكرم

محمد بن بري

محمد بن محمد بن برى العبد الصالح شمس الدين بن برى الدمشقى كان من اهل الخيرات مات فى سنة ست عشرة وتسعماية واوصى ولده الشهابى احمد بعمارة جامع مسلوت بحارة زقاق البركة بعد ان آل الى الخراب وكان قد تداركه جداره القبلى رجل من اهل الخير ايضا يقال له الخواجا شهاب الدين بن سليمان فاتم المذكور عمارته وصار اعجوبة

محمد الحصني

محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ محب الدين الحسينى

الحصني الدمشقي الشافعي ولد في دمشق يوم الاربعا ثامن عشري شوال
سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد البازلي

محمد بن محمد بن داود الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين بن الشيخ الامام
العلامة شمس الدين العازلي الكردي الاصل الحموى الشافعي قال الحمصي
باشر نيابة القضا بدمشق ومشيخة المدرسة الشاميه وكان عالما من اهل
الفضل مفننا توفى بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين
وتسعمايه وكان والده اذذاك حيا

محمد الفناري

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين العابدين بن الفناري الرومي الحنفي
اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرا على علماء عصره منهم الفاضل
ابن عمه المولى علا الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى العالم ابن المعرف
معلم السلطان ابي يزيد بن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضيا بدمشق
ثم حلب قال في الشقايق النعمانية كان عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن
نقاد وكان قوى الجنان طلق اللسان صاحب مروة وفتوة محبا للفقرا والمساكين
يبرهم ويرعى جانبهم وكان في قضايه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر
الشيخ شمس الدين بن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها بحلب
قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام الجد رحمه الله تعالى حين كان قاضيا بالشام
احب السادة الاروام لما اقاموا الشرع واتخذوه دينا وان تسال عن العباد منهم
فقاضي الشام زين العابدينا وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخهما هفوة
صدرت منه حين كان قاضيا بحلب وهي ان البدر بن المستوفي مفتي حلب وعالمها
عقد بعض الانكحة في ايام توليته بها ولم يستاذن منه بناء على ما كان يعهده
في دولة الجراكسة من عدم توقف عقود الانكحة على اذن القضاة اذ لا يفتقر الى
اذنهم شرعا ولانهم كانوا لا ياخذون عليها رسما فلما بلغ صاحب الترجمة امر
الشيخ بدر الدين المستوفي ان يستاذنه اذا اراد ان يعقد نكاحا لاحد ليأخذ
ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد نكاحا من غير استيذان
فبعث اليه من احضره الى بابه ماشيا فلما دخل عليه شتمه ثم امر به ان يكون
في بيت محضر باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لولا ان الله تعالى دفعه
عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهرا بسبب ذلك ثم مات
صاحب الترجمة بعده بمدة يسيرة وهو قاضي حلب في اول ربيع الاول سنة
ست وعشرين وتسعماية عفا الله تعالى عنه وكان قد بعث اولاقا الى دمشق

ليأتى

ليأتي بالريس شمس الدين بن مكي ليعالجه وبعث له معه اربعة الاف درهم له
ليستنجد منها نوصل اولاق الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق
بالريس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفى يوم الاحد مستهل
ربيع فسبحان الباقي

محمد الانطاكي

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين بن الانطاكي الحلبي الشافعي
احد الشهود بالمكتب الكاين داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراكسة قال
ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطيف وتعليق حلو ظريف ماجنا لطيف العشرة كثير
النسخ للجاميع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ونوادر الاخبار من الهزليات والجديات
قال وكان قديما يميل الى اكل الحشيشة الخبيثة وشرب ام الخبايث فكتب له شخص
دين من احبابه تجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر اذا كنت في نعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم فتاب عند ذلك توبة نصوحا وصار يعتزل الشهادة
الى ان توفى في سنة ثمان وعشرين او بعدها رحمه الله تعالى

محمد بن الجرجي

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الشهير بابن الجرجي الحلبي قال ابن الحنبلي كان اولا
احد عدول حلب بالمكتب الكاين على باب الاسدية الجوانية ثم صار امام السلطان
في الدولة العثمانية وتوفى في سنة ثمان وعشرين او بعدها

محمد بن القوجي

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى محي الدين القوجي الرومي الحنفي كان عالما بالتفسير
والاصول وساير العلوم الشرعية والعقلية واخذ العلم عن والده وكان والده
من مشاهير العلما ببلاد الروم ثم قرا على المولى عبدي المدرس بااماسية ثم على المولى
حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري ولي التدريس والولايات حتى صار قاضي
العسكر بولاية اناطولي ثم استعفى منه فاعفي واعطى احدى المدارس الثمانية
ثم صار قاضيا بمصر فاقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات سنة
احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المصري

محمد بن محمد الشيخ العلامة القاضي افضل الدين الرومي المصري الحنفي قرا الفقه
على ابن قاسم واجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان
دينا عاقلا وحج صحبة الشيخ امين الدين الاقصرائي توفى بمصر في المحرم سنة اثنين
وثلاثين وتسعماية عن نحو ثمانين سنة وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

محمد الزيتوني

محمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع محب الدين الزيتوني العوفي نسبة الى السيد نا
عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه المصري الشافعي دخل الى دمشق واخذ
عن شيخ الاسلام الوالد وحضر الكثير من تقاسيم المنهاج عليه وحضر تقسيم
التنبيه عليه وغير ذلك من دروسه واستجاز من شيخ الاسلام فاجازه بجميع

البخاری وبالتنبیه والمنهاج بعد ان سمع علیه الکثیر من الصحیح وتوفی سنة
اثنین وثلاثین وثمانمائة تسعمایة

محمد بن الفرس

محمد بن محمد الشیخ الفاضل العلامة شمس الدین بن الشیخ العلامة الالمعی
بدر الدین الشهیر بابن الفرس بالمعجمة الحنفی المصری کان زایدا فی النحو والاعاریب
وله شعر وافتقر فی اخر عمره وسقم سنین بعد عز وترفه ووجاهة وکان صابرا
شاکرا توفی رحمه الله تعالی فی القعدة سنة اثنین وثلاثین وتسعمایة عن نحو
خمسین سنة

محمد واخوه الغزیان

محمد بن محمد واخوه احمد ابنا القاضی رضی الدین الغزی الجد
الشابان الفاضلان ابو الخیر قوام الدین وابو المکارم شهاب الدین توفیا ما
بشهرین بالطاعون فی دمشق سنة اثنین وتسعمایة ثانیهما وهو الاصغر قبل
اولهما وهو الاکبر یوم الاحد ثانی عشر القعدة عن ستة عشر سنة واولهما
هو الاکبر بعده باثنین وعشرین یوما یوم الخمیس رابع الحجة وکان والدهما الجد
الشیخ رضی الدین اذ ذاک بمصر ولم یبق له بعدهما ولد فشره القطب کما قیل بان
یعوضه الله تعالی بولد صالح فعوضه الوالد الشیخ بدر الدین سنة اربع
وتسعمایة

محمد التکساری

محمد بن ابراهیم بن حسن العالم العامل الفاضل الکامل اللولجی
الدین التکساری الرومی الحنفی کان عالما بالعربیة والعلوم الشرعیة والعقلیة
ماهرا فی علوم الریاضة اخذ عن المولی فتح الله الشروانی وقرا علی المولی حسام الدین
التوقاتی ثم علی المولی یوسف بال ابن محمد الفناری ثم علی المولی بکان وکان حافظا
للقران العظیم عارفا بعلم القرآت ماهرا فی التفسیر وکان یذکر الناس کل یوم جمعة
تارة فی ایا صوفیا وتارة فی جامع السلطان محمد خان وکان حسن الاخلاق
قنوعا راضیا بالقلیل من العیش مشتغلا باصلاح نفسه منقطعا الی الله تعالی
صنف تفسیر سورة الدخان وکتب حواشی علی تفسیر القاضی البیضاوی و
حاشیة علی شرح الوقایة لصدر الشریعة ولما ان اوان انقضا مدته ختم
التفسیر فی ایا صوفیا ثم قال ایها الناس انی سالت الله تعالی ان یمهلنی الی ختم
القران العظیم فلعل الله تعالی یختم لی بالخیر والایمان ودعا فامن الناس علی دعائه
ثم اتی بیته ومرض وتوفی بالقسطنطینیة فی سنة احدی وتسعمایة رحمه الله
تعالی

محمد بن الخطیب

محمد بن ابراهیم العالم العلامة المولی محی الدین الشهیر بابن الخطیب
الرومی الحنفی وکان من مشاهیر موالی الروم قرا علی والده المولی تاج الدین
وعلی العلامة علی الطوسی والمولی خضر بیک وتولی المناصب وترقی حتی جعله
السلطان محمد بن عثمان معلما لنفسه ثم ادعی البحث مع المولی خواجه زاده

فقال له

10

فقال له السلطان محمد انت تقدر علی البحث معه قال نعم سیما ولی مرتبة عند السلطان
فعز له السلطان لهذا الکلام ولما تولی السلطان ابو یزید خان جمعه فی ولایته
مع المولی علاء الدین العربی فی محفل من العلماء فجری بینهما مباحثة فی الرویة والکلام
انتهی فیها البحث الی کلام انکره علیه السلطان ففطن ابن الخطیب لذلک وصنف
رسالة فی البحث المذکور وذکر فی خطبتها اسم السلطان وارسلها الیه علی
ید وزیره ابراهیم باشا فلما عرضها علی السلطان فقال السلطان ما اکتفی بذلک
الکلام الباطل باللسان حتی کتبه فی الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له یخرج
البتة من مملکتی فتحیر الوزیر وکتم غضب السلطان عن ابن الخطیب وانتظر ابن
الخطیب جایزة الرسالة وتالم من تاخرها وقال للوزیر استاذن السلطان ان
اذهب من مملکته واجاور بمکة وادی امره الی الاختلال عن السلطان وتحیر
الوزیر ثم ارسل الی ابن الخطیب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم
وناسی السلطان القضیة ثم ان المولی جلال الدین الدوانی رحمه الله تعالی ارسل
کتابا الی بعض اصدقائه الی الروم وهو المفتی یومئذ وکتب فی حاشیة السلام علی
المولی ابن الخطیب وعلی المولی خواجه زاده فسمع ابن الخطیب بذلک فطلب الکتاب
وارسله الی الوزیر وقال له انه یعتقد فضل خواجه زاده علی وانا مفضل علیه
ببلاد الروم یدل علیه کتاب المولی جلال الدین حیث قدمنی علیه ذکرا فلما وصل
الکتاب الی الوزیر قال انه سوال دوری والتقدیم فی الذکر لا یستلزم التقدیم
فی الفضل قلت وهذا الرجل وان کان من الموالی المحققین فانت خبیر بما اشتملت
علیه سیرته من الدعوی والحسد وعدم الرضا من زمانه وذکر صاحب الشقایق
عن والده انه دخل مع ابن الخطیب حین کان یقرا علیه وهو متقاعد عن المناصب
الی السلطان ابی یزید خان رحمه الله تعالی فی یوم عید فلما مر مع الموالی بالدیوان
والوزرا جالسون سلم المولی ابن فضل الله وکان مفتیا فی ذلک الوقت علیهم فضرب
ابن الخطیب فی صدره بظهر یده وقال هتکت عرض العلم وسلمت علیهم انت
مخدوم وهم خدام سیما وانت رجل شریف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبله سبع
خطوات وسلم علیه وما تحتی له وصافحه ولم یقبل یده وقال السلطان بارک
الله لک فی هذه الایام الشریفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه الحکایة
علی امور بعضها معروف وبعضها منکر فلما ترک حنا له للسلطان وتقبیل یده فمن
السنة واما انکاره علی المفتی السلام علی الوزرا واهل الدیوان ولومه علی ذلک و
ضرب یده فی صدره فجرآة وقلة ادب وخطاء ظاهر ولابن الخطیب من المولفات

محمد بن جماعة

حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف للسيد ايضا وغير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وتسعماية عفا الله تعالى عنه

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الشيخ الامام شيخ الاسلام قاضي القضاة خطيب الخطباء نجم الدين ابو البقاء بن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة الكناني المقدسي سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري رحمهم الله تعالى ولد في اواخر صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية بالقدس الشريف ونشا به واشتغل في صغره بالعلم على جده وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شهبة بالافتا والتدريس مشافهة حين قدم الى القدس الشريف وتعين في حياة والده وجده ولما توفي جده كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية فتكلم له في تدريس الصلاحية عند الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك ثم عن القاضي برهان الدين ان يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين لاشتغاله هو بمنصب القضا فراجع السلطان فاجاب وولي نجم الدين تدريس الصلاحية فباشرها احسن مباشرة وحضر معه يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العماد الحنفي قاضي دمشق وكان اذ ذاك ببيت المقدس جماعة من الاعيان وشيوخ الاسلام كالكمال والبرهان ابني ابي شريف والبرهان الانصاري والشيخ ابي العباس المقدسي والشيخ ماهر المصري وغيرهم ولم تزل الوظيفة بيده حتى توفي والده في صفر سنة اثنين وسبعين وثمانماية فجمع له بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى ولم يلتمس على القضا ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معالم الانظار مما يستحقه شرعا ثم صرف عن القضا والتدريس بالعز بن عبد الله الكناني ابن اخي الشيخ ابي العباس المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشر الخطابة ثم عزل قاضي القضاة عز الدين فتولى تدريس الصلاحية الكمال بن ابي شريف في صفر سنة ست وسبعين وثمانماية واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاعيدت الى صاحب الترجمة فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة وتكلم على قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم الاية ثم تنزه عن القضا ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم من حصته من الخطابة وانجمع عن الناس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع لابن السبكي سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض في مجلدات

وتعليق

11

وتعليق على المنهاج في مجلدات والدر النظيم في اخبار موسى الكليم وغير ذلك وتاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الحنبلي

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود ابن شيخ الاسلام برهان الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشافعي ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس واربعين وثمانماية وحفظ القران والمنهاج والفية ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن جماعة من علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ العلامة كمال الدين بن امام الكاملية الشافعيان واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني الحنفي وفضل وتميز واجيز بالافتا والتدريس واعاد بالصلاحية وله تصانيف من اشرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح المعربين وقطعة من شرح تنقيح اللباب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعماية

محمد بن ابي عامر

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفي المقري عرف بابن ابي عامر اخذ عن الشهاب ابي الطيب محمد بن احمد بن علي الحجازي الشافعي الاديب المحدث واخبره انه يروي الفية الحديث والقاموس عن مؤلفيهما وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامي عن المؤلف

محمد بن الذهبي

محمد بن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل شمس الدين بن صارم الدين الرملي الشافعي الشهير بابن الذهبي احد الشهود المعتبرين بدمشق ذكر النعيمي انه كان قديما بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد وان ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانماية وقال الشيخ شهاب الدين الحمصي انه كان فاضلا ورايت بخط شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القراات وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعماية بدمشق بعد عوده من القاهرة

محمد بن مزهر

محمد بن ابي بكر القاضي كمال الدين بن مزهر كاتب الاسرار بالديار المصرية توفي مطعونا يوم السبت خامس عشري رمضان سنة عشر وتسعماية بالقاهرة ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى

محمد بن هلال

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن مضر بن عمر بن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو يزيد الجبشي الاصل الحلبي الشافعي كان عالما فاضلا مناظرا له جدة في المناظرة وذكاء مفرط وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها

بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانماية وسافر مع ابيه الى بيت المقدس فعرض
اماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبد الكريم بن ابى الوفا ثم جاور بمكة
سنين واشتغل بها وسمع مع ابيه على الحافظ السخاوى ثم عاد من مكة الى
حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفى وقرا عليه الارشاد لابن المقرى وسمع
بقراته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان ياتى
فى وعظه بنوادر الفوايد وسرد مرة النسب النبوى طردا وعكسا ثم اعرض عن
ذلك وكان صوفيا بسطاميا كابيه يلف المئزر ويرخى له عذبة رعاية للسنة
وكانت وفاته فى حياة ابيه فى شوال سنة اربع وعشرين وتسعماية وصلى عليه
والده فى جامع حلب فى مشهد عظيم ودفن فى تربة اسلافه بالاطعانيه

محمد المشهدى

محمد بن ابى بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفى بدر الدين بن الشيخ
العلامة المسند بها الدين المشهدى المصرى الشافعى ولد فى سنة اثنين
وستين وثمانماية وسمع على المسند ابى الخير الملتوتى مسند الطيالسى عن ابى
الفرج عبد الرحمن بن المبارك الغزى ببلده وسمع على عدة من اصحاب ابن
الكويك وابن الجزرى منهم والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الواسطى وعلى
قاضى القضاة بدمشق القطب الخيضرى واخذ عن الشهاب الحجازى الشاعر
والرضى الاوجاقى وعن غيرهم واجاز له ابن بلال المؤذن فى اخرين من حلب
وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغيرهما
ودرس واسمع قليلا وناب فى مشيخة سعيد السعدا الصلاحية عن ابن
نسيبه وكان عاقلا دمث الاخلاق دينا صينا غير انه كان ممسكا حتى عن
نفسه وفى مرض موته كما قال العلاى وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى كان
عالما صالحا كثير العبادة محبا للخمول ان راى احدا يقرا عليه فتح له والا اغلق
باب داره قال فقلت له يوما ما اصبرك يا سيدى على الوحدة فقال من كان جليسا
لله تعالى ثم وجده وقد جاوزت الاربعين سنة وما بقى بيننا سببا الا الجد والاجتهاد
وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لى هكذا ادركنا الاشياخ خلافا لما عليه
اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسايل فيود ان لو عرف جميع اهل الارض قال
وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى وممن اخذ
عنه الشيخ نجم الدين الغيطى سمع عليه الموطا برواية ابى مصعب وقطعة
من مسند الطياليسى واخذ عنه النخبة لابن حجر وغير ذلك وهو الذى تخرجت
به وانتفعت فى فن الحديث قال وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية

انتهى

انتهى وما ذكره من وفاته تقريبى وتحرير وفاته كما قرات بخط العلاى يوم الاثنين سابع
القعدة سنة اثنين وثلاثين وتسعماية ثم دفن يوم الثلاثا بعد الصلاة عليه
فى جماعة قليلة بباب النصر فى تربة الصلاحية على ابيه وتوفرله حظه من ايثار
الخمول على الشهرة حيا وميتا رحمه الله تعالى قال وهو اخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم
ولم يعقب رحمه الله تعالى

محمد الصعيدى

محمد بن ابى بكر الشيخ الصالح المعتقد بدر الدين بن
الشيخ ابى بكر المصرى الاحمدى المعروف بابن الصعيدى شيخ اشارة الاحمدية
كان الناس يتبركون به ولهم فيه مزيد اعتقاد وكان تحمل اليه الهدايا والادرارات
خصوصا اذا شرع فى التوجه الى مولد سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكان
مقبول الشفاعة فى الدولتين مسموع الطلبة عند ملك الامرا فمن دونه وكان
اذا دخل على نايب مصر انتصب له قايما وانفرد به وقضى حظ مجر وقبل شفاعته
واعتبر كلامه واظهر ذلك بين خواصه وجماعته وجملة اياله وكان يقطع خصوما
وينفذ امورا لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل وكان عليه السكينة
والمهابة وظهرت عليه خوارق وهابه الناس واقبلت عليه الدنيا وكثرت مزارعه
ومواشيه وزوجه الاعيان ببناتهم وبنيت له الزوايا وعمرت له العماير وبقى على
مكانته الى ان توفى الثلاثا رابع عشر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين وتسعماية
ولما بلغ ملك الامرا موته تاسف عليه واجلس اولاده فى حجرته ورسم لهم بامضا
جميع جهاتهم وابقاهم على ما كان بيده رحمه الله تعالى

محمد ظهيرة

محمد بن ابى السعود بن
الشيخ الامام العلامة قاضى قضاة مكة المشرفة صلاح الدين بن ظهيرة المكى
الشافعى جرت له محنة فى ايام الجراكسة وهى ان السلطان الغورى حبسه بمصر من
غير جرم ولا ذنب بل للطمع فى مال ياخذه منه على عادته ولما خرج بعساكره من مصر
لقتال السلطان سليم بن عثمان اطلق كل من فى حبسه من اى باب الجرايم كبيرهم
ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاه فى الحبس وسافر فقتل فى مرج دابق فلما وصل
الخبر بقتله وكسر عسكر الجراكسة الى مصر وتسلطن طومان باي توجه السلطان
طومان باى الى الحبس واطلق القاضى صلاح الدين ثم لما وصل السلطان سليم
خان الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه
الى مكة معززا مكرما مع الاحسان اليه وكان بمصر جماعة من الحجازيين
فاحسن السلطان سليم اليهم كلهم وكان القاضى صلاح الدين هو المشار اليه
فى تفرقة الصدقات السليمية فى تلك السنة وخطب تماما اذ فى الموقف الشريف خطبة
عرفة وبقى بمكة الى ان توفى رحمه الله تعالى فى اواخر سنة ست او اوايل سنة سبع

وعشرين وتسعماية وصلي عليه غايبا بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة سابع عشري
ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعماية محمد بن ابي جبيد الشيخ الامام العالم
العلامة شمس الدين المقري الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة قال الحمصي ره
فكان فاضلا ذكيا مفننا توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة اثنتي
عشرة وتسعماية وصلي عليه بجامع الحاكم وكانت جنازته حافلة محمد بن ابي الحايل
الشيخ الصالح ولي الله تعالى العارف به شمس الدين السروي المصري الشهير بابن
ابي الحايل ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى وكان رضي
الله تعالى عنه احد الرجال المشهورين بالهمة والعبارة وكان اذا غلب عليه
الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الالسن وكان لا يتكلم
بشيء والحال غالب عليه الا نفذ وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه وقال
عن نفسه بينما انا في منارة فارسكور ليلة اذ مر علي جماعة طيارة فدعوني
الى مكة شرفها الله تعالى فطرت معهم بقبقابي فحصل عندي عجب بحالي فسقطت
في بحر دمياط فلولا اني كنت قريبا من البر غرقت وساروا وتركوني وشكى اليه مرة
اهل بلد من كثرة الفار في مقاتيهم فقال لبعض جماعة اذهب فناد في الغيط
حسبما رسم محمد بن ابي الحايل ان ترحلوا اجمعون فنادى الرجل لهم كما قال
الشيخ فخرج الفار كله من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان
ينادي معاشر الفيران حسبما رسم محمد بن ابي الحايل انكم ترحلون من هذا ره
الغيط وكل من قعد منكم بعد الليلة تشنق بلا معاودة فخرجت الفار كلها الا سبعا
فوجدن مشنوقة في عيدان العصفر وقد استقصى بعض احواله الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي في طبقاته وكانت وفاته بمصر في سنة اثنين وثلاثين وتسعماية
وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بزاويته بخط بين الصورين وقبره بها ظاهر
يزار محمد بن احمد الشيخ الامام المدقق الصالح ابو المواهب التونسي الشاذلي
نزيل مصر وهو الذي كان متصدرا في قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر وكان
صاحب اوراد واحوال توفي في اوايل القرن العاشر رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن محمد القاضي كمال الدين الدمشقي الشهير بابن خطيب حمام الورد ولد سابع
عشر رجب سنة ست واربعين وثمانماية وتوفي في جمادى سنة ثلاث وتسعماية
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن ايوب الشيخ العلامة المفنن محب الدين
الشهير بابن الفضل الدمشقي الشافعي مولده في ثالث عشر شعبان سنة اربعين
وثمانماية اخذ عن الشيخ زين الدين الشاوي وغيره والف كتابا في الفقه كبيرة

محمد المقري
محمد بن ابي الحايل
محمد التونسي
محمد بن خطيب حمام الورد
محمد ابي الفضل

منها شرح

منها شرح على المنهاج وشرح على المنفرجة وتخميسها وغير ذلك وعني بحل الزايرجة
السبتية وتوفي يوم الاثنين تاسع المحرم سنة خمس وتسعماية ودفن من الغد
بمقبرة الفراديس شمالي شباك الخانقاه الخاسية عزي الذهبية عند شيخه ابن
الشاوي ومن شعره قوله ملمحا بحديث المسلسل بالاولية رواه عنه ابن طولون
ومن خطه نقلت

ان رمتم فوز الذي رب السما   وان تنالوا في الجنان انعما
فاهل الارض اوسعوهم رحمة   لعل ان يرحمكم من في السما

محمد الغمري
محمد بن احمد بن محمد سيدي الشيخ العارف بالله تعالى الولي الورع الزاهد
المجذوب شمس الدين محمد بن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس
ابن الشيخ شمس الدين الغمري الواسطي المصري قال الحمصي كان له كرامات ظاهرة
وكشف صحيح وكانت وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء سادس عشري جمادى الاخرة
سنة عشرة وتسعماية ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده محمد بن احمد

محمد الكوكاجي الحنبلي
اقضى القضاة عز الدين بن القاضي شهاب الدين الكوكاجي الحموي ثم الدمشقي
الحنبلي ولد بعد الاربعين وثمانماية وتوفي عشية الثلاثا تاسع عشر ذي القعدة
سنة سبع عشرة وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بالروضة
من سفح قاسيون رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين

محمد بن شكم
ابن الشيخ العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقي الشافعي قال
الحمصي كان عالما صالحا زاهدا وذكر ابن طولون في تاريخه انه كتب على اربعين مسئلة
بالشامية كتبها له وسالة عنها مدرسها شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون
فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعا سادس عشري ربيع الاخر سنة اثنتي ره
عشر وتسعماية عند ضريح الواقفة فاسفر عن امتحان حسن وفضيلة تامة
وكانت وفاته في خامس عشر شوال يوم الاثنين سنة تسع عشرة وتسعماية
بتقديم التا ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى محمد بن احمد القاضي بدر

محمد بن البهوتي
الدين بن ابي العباس البهوتي المصري الشافعي من اعيان المباشرين بمصر و
كان ذا ثروة وجاه زايدة حتى هابه بنو الجيعان وغيرهم من ارباب الديوان
وكان قد عرض بعض الكتب في حياة والده على الشرف المناوي والجلال البكري
والمحب بن الشحنة والسراج العبادي وغيرهم وكان ملازما للشيخ محمد البكري
النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زايد ولما دخل السلطان سليم بن عثمان
مصر القاهرة وتطلب العثمانيون الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خشي القاضي
بدر الدين البهوتي على نفسه وعياله خمس عنده ان يتوجه بهم الى مصر عنده

نور الدين البكري فانزلهم في الشختور ثم اتى مسرعا لينزل معهم فوضع قدمه على حافة
الشختور فاختلت به فسقط في النيل فغرق فاضطربوا لغرقه فانحدر الشختور الى
الوطاق العثماني فظنوا انهم من الجراكسة المتشبهين بالنسا فاخذوا ثيابهم وسلبوهم
ما معهم بعد التفتيش فبينما هم على ذلك اذ اتى زوجة القاضي بدر الدين المذكور
فرجها شخص بقرب قنطرة قديدار فوضعت ولدا ذكرا في منزله وكان القاضي بدر
الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحيط
بماله وما جمعه فاعتبروا يا اولي الابصار وكان ذلك في اواخر سنة اثنين وعشرين
وتسعماية محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم اقضى القضاة السيد الشريف
ناصر الدين ابو عبد الله العجمي الاصل الحلبي المولد الاردبيلي الخرقة الحسيني
محمد بن العجمي الحنبلي
الحنبلي المعروف بالمهازي توفي بحلب سنة ست وعشرين وتسعماية محمد بن
احمد الشيخ الصالح الناسك السالك بل العارف بالله تعالى المزني المسلك العمر
محمد بن الشماخي
كمال الدين ابن الشيخ غياث الدين بن الشيخ كمال الدين الشماخي المولد ثم
الباكوي الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضا وبها توفي السيد يحيى
الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان او تسع وستين وثمانماية وكان السيد يحيى
هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الممالك وترجمه صاحب الشقائق
النعمانية وقال يحكى عنه انه لم ياكل طعاما في اخر عمره مقدار ستة اشهر
فاشتهى في تلك المدة طعاما عينه فاهتم اكبر اولاده به واحضره فلما اخذ
لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له
في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برايحة شيء من الترياق عدة سنين ولا
يعد في ان اتغذى برايحة هذه اللقمة وامام يده الشيخ كمال الدين صاحب
الترجمة فذكر العلاي انه دخل القاهرة بعد فتنة الطاغية اسمعيل شاه
فلم يظهر مشيخة ولا سلوكا ولا تقرب من ارباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب
خان الخليلي يشتغل فيه الاقداح والكوافي على اسلوب العجم بحسن صناعة وجميل
واتقان صنع قال وكان حافظا لعبارات كثير من المشايخ واداتهم واخلاقهم وحسن
سيرتهم مما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكبر والتبجح وكانت وفاته ليلة
الاثنين ثالث ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعماية عن نيف وتسعين سنة
ووقع في كلام العلاي عن ماية وثلاث عشرة سنة رحمه الله تعالى محمد بن احمد
محمد بن النجار الدمياطي
بن عيسى الشيخ الامام الاوحد العلامة الحجة العمدة الفهامة شيخ وقته امين
الدين ابو الجود بن النجار الدمياطي الشافعي خطيب جامع الغمري بمصر وهو احد

تلاميذ

تلاميذ شيخ الاسلام الجد مع انه اسن منه واشياخ شيخ الاسلام الوالد ووصفه
الوالد بشيخ الاسلام ومرة اخرى بولي الله تعالى فالوالد كما قراته بخط تلميذه
الشيخ نجم الدين الغيطي سنة خمس واربعين وثمانماية وممن اخذ العلم عنهم
ايضا شيخ الاسلام صالح البلقيني والتقي الشمني والسيدة زينب بنت الحافظ
عبد الرحيم العراقي وغيرهم وقد كان رحمه الله تعالى ممن جمع الله له بين العلم والعمل
وكان في علوم الشرع اماما وفي علوم الحقيقة قدوة وكان متواضعا يخدم العيان
والمساكين ليلا ونهارا ويقضي حوايجهم وحوايج الفقرا والارامل ويجمع لهم من
اموال الزكوة ويفرقها عليهم ولا ياخذ لنفسه من ذلك شيئا وكان يلبس
الثياب الزرق والجبب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور وكان لا يترك قيام الليل
صيفا ولا شتاء وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع فيتوضا ويصلي
والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو ربع القران سرا فاذا
اذن الصبح قرا جهرا وقراءته تاخذ بجوامع القلوب فمر نصراني من مباشري القلعة
يوما في السحر فسمع قراءته فرق قلبه واسلم على يدي الشيخ وهو على كرسيه وحسن
اسلامه وصلى معه الفجر وبقي يصلي خلفه الى ان مات وكان ياتيه الناس للصلاة
خلفه من بولاق ومن نواحي الجامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه
وكثرة بكايه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس الغمري يقول عن
جامعه الجامع جثة والشيخ امين الدين روحها وكان يقري ويضيف كل وارد وكان
يخدم نفسه ويحمل الخبز على راسه الى الفرن ويحمل حوايجه من السوق ولا يمكن
احدا من حمل ذلك وكان مع هذا له هيبة عظيمة يكاد من يعرفه يرعد من هيبته
وكان قد انتهت اليه الرياسة بمصر في علوم السنة بالكتب الستة وغيرها وكان
يقرا الاربعة عشر رواية ومناقبه كثيرة وله كرامات منها ما حكاه الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى انه راه مرة اقسم على خشبة فزحفت حتى
وصلت الى ركبتيه ونقل ابن طولون عن الشيخ الفضل بن ابي اللطف انه كان من اهل
العلم قال وجرت له محنة في ايام السلطان قانصوه الغوري وهي ان بعض التجار اودع
عنده مالا له صورة وقال له اذا بلغ ولدي بعد موتي فادفعه اليه فجاء الولد اليه وهو
دون البلوغ يطلب منه المال فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكى عليه فطلبه
السلطان وطالبه بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم لما بلغ الولد اقر بها ودفعها اليه
فعلم السلطان بذلك فطلبه فقال له كيف تحلف ما عندك وديعة والان قد اقررت
بها فقال له ان فقهاء الشافعية كالنووي في الروضة قالوا ان الظالم اذا طلب الوديعة

من الود بعو وخاف منه عليها له ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت ظالم فرسم عليه السلطان
ثم شفع فيه فاطلقه واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سماعا ان والده شيخ
الاسلام رضي الدين الجد نظم قصيدة في نحو مائة بيت في معنى سؤاله في نظيره تلميذه
شيخ المسلمين امين الدين بن النجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه
من القصيدة بهذه القطعة الهي بسيدي رب الشي وخذ بيدي ومن بعدي اجرني

الهي قد جنيت واي عبد
بالتقصير والزلات مني
الهي انت ذو صفح جميل
ولا ابدا اطعت بغير اذن
الهي ما العبد حجة في
علا برها نها من غير طعن
الهي ليتني لا كنت اذلم
رجائي مت من هم وحزن
الهي انت قهار حليم
فلا ابدا بغيرك تمتحني
الهي انت قد حققت فقري
اما نا منك فامنن لي بامن
الهي قد رجعت اليك اعمى
ففي العقبى بحقك لا تسئني
الهي من سواك يزيل همي

ضعيف الخلق شلي ليس يجني
الهي لو اتيت بكل ذنب
وجود واسع وعظيم من
الهي ان اطع فبمحض فضل
تحله الجناية والتجني
الهي ليتني لو كنت عبدا
اطعك وليت امي لم تلدني
الهي من يناقش في حساب
بحقك منك ياذخري عذبني
الهي ان اسات بغير علم
اليك وليس شيئ عنك يغني
الهي غير بابك في اموري
سؤال فلا الى غير تكلني
الهي من يعين على وصلي
ومن ادعوه مضطرا يجبني

الهي ليس احد بالخطايا
فلا اولى بعفو عنك عني
الهي ما عصيت بغير علم
وان اعصي فمن نقص ووهن
الهي ان حجتك التي قد
بلا خطا وجل بجدي التمني
الهي ان خوفي زاد لولا
يعذب منه يارب اقلني
الهي ليس الا انت ربي
فان فيك قد احسنت ظني
الهي انني اخشى وارجو
اذا ما ضقت ذرعا لم يسعني
الهي مثل ما احسنت بدءا
الي ما يرتضى ان لم تعني
الهي لست احصي ما به قد

منحت من العطاء بلا تعني كانت وفاة الشيخ امين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة
السبت السابع والعشرين من شهر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وقال
الشعراوي سنة تسع وعشرين وهو تقريب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول
اصح حرره الحمصي في تاريخه ويؤيده ما ذكره ابن طولون انه صلى عليه غايبة بالجامع
الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشري صفر سنة تسع وعشرين وتسعماية قال الشعراوي
ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من زاوية سيدي الحصري رضي الله تعالى
عنهما محمد بن احمد بن الشيخ الامام العالم ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ الصالح
شهاب الدين الكنجي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانماية
وقرا العربية على الشيخ موسى التونسي المغربي ثم قدم دمشق وصار من اصحاب شيخ

محمد بن الكنجي

الاسلام

الاسلام الجدي شيخ الاسلام الوالد وقرا عليهما قال الشيخ الوالد لزمني كثيرا وقرا علي جانبا
كبيرا نحو الثلث من كتاب المصابيح للبغوي ومن شرحي على منظومة والدي شيخ الاسلام مختصر
جمع الجوامع في الاصول من اوله الى مسئلة ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب
وغير ذلك قال وحضر تقاسيمي للمنهاج والتنبيه وهو مجمع من الرضاع وكان رحمه الله تعالى
له يد في النحو والحساب والميقات حافظا للقران مجودا وولي مشيخة الكلاسة مات يوم
الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة اثنين وثلاثين وتسعماية ودفن بباب الصغير
وكان ينشد كثيرا في معنى الحديث والناس اكيس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنده اثار احسان
محمد بن احمد الشيخ العلامة بدر الدين الفيومي الصوفي كان من اصحاب شيخ الاسلام
الوالد سمع عليه مجلسين من صحيح مسلم بقراءة صاحبه الشيخ برهان الدين البقاعي
وحضر مجالسه في غير ذلك وتوفي بحلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد بن اسماعيل القاضي محمد بن عماد الدين الموقع قال الحمصي كان مباركا توفي في دمشق
في ربيع الاول سنة اثني عشر وتسعماية محمد بن جمعه الشيخ الامام العلامة بدر الدين
الفيومي الحنفي المعروف بابن جمعة من اعيان العلما الفضلا بمصر ومشاهيرهم بها ولي
مشيخة القبة بتربة بشبك بالمطريه ودخل الى الروم مرتين ودخل فيهما دمشق ثم
الاولى صحبة قاصد السلطان قايتباي فعاد الى دمشق منها في جمادى الاولى سنة
ست وتسعماية والثانية في سنة تسع وتسعماية بتقديم السين فيهما وكتب فيها
بدمشق عند جوازه بها قاصدا لملك الروم السلطان ابي يزيد بن عثمان في نصف
شهر صفر من السنة المذكورة الى شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي لغزا
صورته يامن له ادب وفضل لا يحد ومحاسن فوق الحصا فلا تعد وبهالات نفث البليغ معا

في مبهمات اللفظ فهي لها عقد | ما اسم تركب من حروف عدها | قد قامت الاركان منه بالجسد
فاعجب لها من اربع قد ركبت | فردين مع زوجين في اللفظ انعقد | فرد وزوج اولان اتصلا
كان ذا وذاك روح وجسد | واخران انفصلا بعدهما | كعاشق معشوقة عنه انفرد
فبين فردين الى زوج كذا | ما بين زوجين لنا فرد ورد | والاول النصف لثان عده
والثالث النصف لرابع العدد | والثالث الثلث لاول كما | رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدده | الباقي لمن قابل ذا بذا وعد | حرف له نصف وحرف ثلث
وحرف السدس حسابا للزبد | ذاك ثلثه وهذا اثنان | والاجزاء تطلبه واحدا واحد
يلقى الذي يلقاه اولم يلقه | جوى بقلب واجيطوه الابد | قد بان ما قد بان من لغز به
طردا وعكسا في نظام اطرد | فهاك لغزي ان ترد جوابه | تجده دونه بدا يا ذا الرشد
فاتى به مبينا مفصلا | وحل ما في النظم حلوا انعقد

محمد بن الفيومي

محمد بن الموقع
محمد بن جمعه

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجد بقوله رضي الله تعالى عنه

يا سيدا حاز الفضايل وانفرد بمعارف فجد فيها واجتهد ما زلت تبدي كل حين تحفة
بعجايب من بحر عرفان تمد ارسلت لي لغزا بديعا وصفه عقدته بنوادر لا تنتقد
في اسم تركب من حروف اربع معلومة مثل الطبايع في العدد فردين مع زوجين فيها ركبا
من اول مع اخر ايضا ور د مع ما ذكرت به من الالغاز في نظم بحر كامل منه استمد
وطلبت فيه جواب ما الغزته مني بتفصيل يحل ما انعقد وجواب لغزك بين اوضحه
بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد النصف منه الربع اوان تشا قل نصف وربع نصفه من غير رد
والربع نصف الربع اوضعته من كل ده او تمكسه حيث اطرد والربع نصف سلمه اوسه
هندسة ما لم من لها جحر والقلب واجبا انا اشد بته كذا وليس خافيا على احد
وهو الصواب ان حذفت اولا عوضته بسورة بلا فند وهو الجواب يدل حادم واد
يبدل بدل بفواد ذو مدد وان المسؤل عنه ظاهرا فدم بجنة الرضى الى الابد

توفي الشيخ بدر الدين بن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وتسعماية محمد بن حسن قاضي القضاه شمس الدين ابو البقا بن المرحوم بدر الدين بن المزلق شمس الدين الشهير بابن المزلق الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف سنة اثنين واربعين وثمانماية وتوفي مقتولا شهيدا بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنين وتسعماية ودفن بتربتهم شرقي مسجد الذبان قيل انما ملت جاريتاه عليه ثلاثة مماليك الحاجب الكبير تمربغا

محمد بن المزلق

رحمه الله تعالى محمد بن حسن القاضي ولي القاضي بدر الدين بن القلفاط الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة حكم بين خصمين في نباجدار وحكم القاضي شمس الدين الخطيب المصري الحنفي بخلافه فترافع الخصمان الى السلطان الغوري فطلب القاضيين وزر صاحب الترجمة منهما فعاد الى بيته واستمر ضعيفا اياما الى ان مات يوم الاثنين ثاني عشر القعدة سنة احدى عشر وتسعماية ببولاق رحمه الله تعالى محمد بن حسن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ بدر الدين الشاوي الشافعي توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشر وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن عبد الصمد العالم العامل الزاهد المولى محي الدين السامسوني الرومي الحنفي قرا على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وترقى فيه ثم صار قاضيا ادرنه ما قبل السلطان سليم وتوفي وهو قاضي بها قال صاحب الشقايق النعمانيه كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حل الرقايق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات الدنيا وكان يوثر الفقرا على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا من العيش بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي على حاشية التجريد للسيد ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعماية

محمد بن القلفاط

محمد بن الشاوي

محمد بن حسن

رحمه الله

رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن محمد بن ابي بكر الشيخ العالم العامل الصالح شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ الصالح المقرئ بدر الدين البابي المولد الحلبي المنشا الشافعي المعروف بابن البيلوني لازم الشيخ بدر الدين السيوفي وحدث عنه وقرا على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسي وهو نزيل حلب في شعبان سنة خمس وتسعماية من اول صحيح البخاري الى اول تفسير سورة مريم واجازه ولمن معه واجازه جماعة اخرون منهم الحافظ شمس الدين السخاوي والبسه الطاقية وصافحه واسمعه الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابي شريف الشافعيان القدسيان وذلك حين اجتماعه بهما وقراءته عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخاري وغيره وولي امامة الشافعية والحجازية بجامع حلب دهرا وكان متقشفا متورعا عن فاخر الثياب واثوابه الى انصاف ساقيه عملا بالسنة متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وكان ربما قال لغيره كيف وليدكم وعبيدكم فناقشه بعضهم في ذلك فاجاب بانه يقصد بالتصغير التعظيم كما هو مذهب الكوفيين وكانت وفاته بحلب يوم السبت ثاني عشري القعدة سنة تسع عشرة وتسعماية محمد بن حسن الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشهير بابن عنان المصري الشافعي كان ممن جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه ثم بالشيخ يحيى المناوي وهو ممن اخذ عنه ايضا وكان سيدي محمد بن عنان ممن اشتهر بالجد في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من التضييع حتى كان سيدي محمد بن ابي الحمايل يقول ما رات عيني اعبد من ابن عنان قصده الشيخ امين بن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وتبرك برؤيته وكان يحفظ القران العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة حفظت القران وانا رجل كبير فقرات النصف الاول اولا على الشيخ ناصر الدين الاخطابي والنصف الثاني على اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل صيفا ولا شتاء من حين كان صغيرا وكان يتهيا ويستعد لقيام الليل من صلاة العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يصلي الوتر بعد العشا فاذا قام للتهجد من الليل لا يتجرا احد ان يكلمه حتى يصلي الضحى وكان لا يصغي قط لشيء من كلام الناس فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا يسال عن عزل من عزل ولا تولية من تولى قال الشيخ عبد الوهاب وسمعته مرة يقول منذ دخلت طريق الفقرا لا اقدر اجلس على حدث قط بل وضوئي دايم ليلا ونهارا قال ولقد اصابتني جنابة مرة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فنزلت فيها واغتسلت فوجدتها من شدة الهمة كانها مسخنة بالنار وكان اذا استنجى في الخلا وابطا ما الوضو يرى ان يضرب يده في الحايط ويتيمم حتى يجيء الماء ولا يجلس

محمد بن الباني الحلبي البيلوني

محمد بن عنان

على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادمى مجالسة الله عز وجل وهو يمكث على حدث
لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره الشيخ يوسف الحرتي
ان طايفة الفقرا وزدوا على سيدى محمد على غفلة وهو شاب وكانوا نحو خمساية فقير
فاشبعهم كلهم من عجين امه وكان نصف ويبة سرانا العجين بردا له وقال لامه
قرصى منه ولا تكشفيه فاخذت منه ما كفاهم ثم امرها فكشفت الاناء فلم تجد فيه
شيا وقال الشيخ امين الدين بن النجار كنا في سفر مع سيدى ابى العباس الغمرى
وسيدى محمد بن عنان فاشتد الحر علينا فنزل الشيخان وطرحا على حمارتيهما
بردة وجلسا في ظلها فعطش سيدى ابو العباس فلم يجد معنا ما يشرب فاخذ
سيدى محمد طاسته وغرف بها ما باردا من الارض الناشفة وقدمه لسيدى ابى
العباس فلم يشرب منه فقال يا شيخ محمد الظهور في هذه الايام يقطع الظهور
فقال سيدى محمد وعزة الله لولا خوف الظهور لسالت الله تعالى ان يجعلها
بركة يشرب منها البهايم الى يوم القيمة وقال الشيخ شمس الطنيخى وهو صهر سيدى
محمد بن عنان ان شخصا كان في مقبرة برهتوش يصيح كل ليلة في قبره فاعلموا سيدى
الشيخ محمد بذلك فمشى الى قبره وقرا عليه سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فمن
تلك الليلة ما سمعوا له صياحا وكان اذا دخل على فقير من اخوانه النافعين للناس وهو
مريض يتحمل عنه المرض ويضطجع فيقوم ذلك المريض في الحال كان لم يكن به مرض وفعل ذلك
مع الشيخ ابى العباس الغمرى وغيره قال الشيخ عبد الوهاب ولما حضرته الوفاة فوق سطوح
جامع باب البحر بخط المقسم مات نصفه الاسفل فصلى وهو جالس بالايما فلما فرغ من
الصلاة اشار الى اضجعونى فاضجعناه فما زال يمهمهم بشفتيه والسبحة في يده حتى
كانت اخر حركة يده وشفته طلوع روحه وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة اثنين
وعشرين وتسعماية ودفن خلف محراب جامع المقسم وبنى عليه ولده الشيخ ابو
الصفا قبة وزاوية رحمه الله تعالى محمد بن حسين الشيخ شمس الدين الجود الكردى
الدادنجى ثم الحلبى الشافعى كان دينا خيرا وله اخلاق حسنة اخذ القرآات عن
موزى كان بدادنج وبرع فيه وفي غيره واخذ عن البازلى بحماة وعن البدر السيوفى
بحلب وهما اجل شيوخه ثم كان يشغل الطلبة في قبة بجامع عيسى ويودب الاطفال وتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعماية محمد بن حمزة بن احمد بن على بن محمد بن على
ابن الحسن بن حمزة الشيخ الامام شيوخ الاسلام مفتى دار العدل بدمشق السيد
الشريف الحسيب النسيب ابى عبد الله كمال الدين الحسينى الدمشقى الشافعى
الشهير بابيه ولد في جمادى الاول سنة خمسين وثمانماية كما قراته بخطه في اجازته

محمد بن الدادنجي

محمد بن حمزة الحسيني

لاولاد مفلح وبلغنى ان والده استجاز له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت
ليلة السبت ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانماية واشتغل في العلم
على والده وخاليه النجمى والتقوى ابنى قاضى عجلون وعلى غيرهم وبرع وفضل وتردد الى
مصر في الاشتغال والاشغال ثم صار احد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق
فقها واصولا وعربية وغير ذلك وولى افتاء دار العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان
جامعا للعلوم مع جلالة ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر في درسه بسكينة وتودة
وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين بن قاضى
عجلون والوقوف عند ما صححه من كلام الشيخين وكلام المتاخرين وكان يتردد
الى مصر وتزوج وانتفع به الطلبة وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة وما والاها وكان
يدرس ويفتى واخرا ترك الافتا قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوى رحمه الله تعالى
وكان يرد الاسئلة الى بعض تلامذته لامور منها المحنة التى حصلت له مع السلطان
قانصوه الغورى وهى انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بنيانا في مقبرة مسبلة هل يهدم
اولا فكتب انه يهدم فهدم على الفور وكان الميت المبنى على قبره احد اولاد محب الدين
الاسلمى ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان الهدم يوم الاربعا ثانى
رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحضرة قاضى القضاة الشافعية الولوي
ابن الفرفور وقاضى القضاة المالكية خير الدين الغزى وقاضى القضاة الحنابلة
نجم الدين عمر بن مفلح وصاحب الترجمة مفتى دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم
فلما هدم البناء المذكور استفتى ابو الميت محب الدين المذكور شيخ الاسلام التقوى
ابن قاضى عجلون وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فافتى بعدم الهدم
وهو خير المنقول وكانه ادخل عليه في السؤال ما دعاه الى الافتاء بذلك فاخذ محب الدين
المذكور خط شيخ الاسلام ابن قاضى عجلون وسافر به الى مصر بعد ان عقد بسبب
ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد سادس المحرم سنة اربع عشرة وتسعماية
بحضرة نايب الشام يومئذ سيباى والقضاة الاربعة والدوادار والتبالى وغيرهم
اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها واتفق الحال اخرا على ان من قال بعدم الجدار
المبنى يكتب خطه ومن قال بحدوثه يكتب خطه ثم سافر محب الدين ووقف للغورى
شاكيا باكيا وبلغنى انه حمل معه من عظام الموتى فطرحها بين يدي الغورى فعند
ذلك بعث الغورى في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضى نجم الدين و
قاضى القضاة الولوى بن الفرفور وقاضى القضاة ابن يونس وقاضى القضاة
ابن خير الدين وقاضى القضاة ابن مفلح واقضى القضاة شهاب الدين عم

الرملي وعقد لهم مجلس بحضرة الغوري وعلماء مصر وقضاتها وصاروا يثنا لفون
السلطان بالجمع بين الافتائين تادبا مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون لانه
كان يوميذ شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضا اصحاب وانصار فيما
امكنهم الا الاصلاح وكان من كلامهم للسلطان الغوري ان العلما مازالوا يختلفون
في الوقايع وكل افتى بحسب ما ظهر له وكان ميل الغوري الى ما افتى به الشيخ تقي
الدين وانفصل الامر بعد عقد مجالس على المصادرة واخذ المال وعزل ابن الفرفور
وتولية القاضي نجم الدين بن الشيخ تقي الدين المذكور قضا القضاة الشافعية وعاد
هو ووالده الى دمشق متوليا للقضا بها ومكث مدة بها قاضيا ثم عزل بابن الفرفور
واستمر الولوي بن الفرفور قاضيا الى انقضاء الدولة الجراكسة وعاد السيد كمال الدين
وبقية القضاة الى دمشق وعكفت الطلبة عليه وعظم شانه حدثنا بهذه القصة
مرارا مشافهة شيخنا فسح الله تعالى في مدته عن والده الشيخ يونس رحمه الله تعالى ومن
خطه نقلت ما عدا تاريخ الهدم والمجلس الذي عقد بالتربة المذكورة فاني حررت
من كتاب ابن طولون ونقلته من خطه وولي السيد كمال الدين بن حمزة رحمه الله تعالى
مع تدريس البقعة بالجامع الاموي تدريس الشاميتين بدمشق الجوانية والبرانية
والعزيزية والتقوية والاتابكية وكان مجلس درسه بالجامع الاموي شرقي مقصورته
ولما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم الى دمشق في سنة احدى وثلاثين وتسعماية
رتب له في مال الجوالي بدمشق ثلاثين عثمانيا وكان قليل الاعتراض على الحكام والعامة
وعاش عيشة هنية نقية وكان يتردد الى اهل الصلاح وممن حمل عنه الفقه
وغيره من العلما الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين بن القاري والشيخ العلامة
بهاء الدين بن سالم والعلامة كمال الدين الكردي امام الشامية البرانية وخطيبها
والعلامة شمس الدين بن بركات بن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنايي
العلامة القاضي جلال الدين البصروي والعلامة القاضي زين الدين عبد الرحمن
ابن شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون والعلامة القاضي جمال الدين بن
حمدان والشيخ العلامة برهان الدين بن حمزة والشيخ العلامة يعقوب الواعظ و
الشيخ العلامة شمس الدين الوفائي الواعظ والشيخ العلامة المفتي المدرس يونس
العيثاوي والد شيخنا والشيخ العلامة الورع شهاب الدين احمد الطيبي والشيخ
العلامة الصالح علاء الدين القيمري وغيرهم ولم يتفق لشيخ الاسلام الوالد الاخذ عنه
لاستغنائه عنه بشيوخه واقرانهم من الشاميين والمصريين كما ستعلمه من ترجمة الشيخ
الوالد وحدثني من اثق به من الشيخ الوالد ان رجلا قال لشيخ الاسلام الجد يا سيدي

لوامرت

لوامرت ولدك الشيخ بدر الدين ان يقرا على السيد كمال الدين لكان ذلك حسنا فقال
ولدي من اقران السيد كمال الدين فكيف يقرا عليه واراد بذلك الشيخ الجد التنويه
بمقام ولده والتعريف بقدره مع اعترافه بكمال الكمال والا فلا مانع من ذلك قال والد
شيخنا رضي الله تعالى عنه وكان السيد كمال الدين رحمه الله تعالى هو سبب ظهور شرح
المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق فانه استكتبه بمصر وكتبه الطلبة قال وهو
مفيد مع الاختصار وكان الناس يطالعون البهجة وهي انفع لاشتمالها على الدليل
والتعليل والفروع المفيدة قال واشياخنا كالامام البلاطنسي وغيره كانوا يامرون
الطلبة بمطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد المذكور سالني عن محل اقامتي فقلت
بميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة ابارية كل منهم انفرد
بفن لا يشاركه فيه الشيخ ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي
بفن القراات والشيخ ابراهيم بن قرا في التصوف انتهى ورايت للشيخ الصالح العلامة
علا الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص لمدح صاحب الترجمة كاحببت
اثباتها هنا وهي هذه

لي في المحبة شاهد بفنائي   عند الاحبة وهو عين بقائي   اذ هبت كلي في الغرام ولم ادع
من جملتي الاهوى رجائي   فتبوا الاحسان مني منزلا   وسط الفواد وسائر الاعضاء
ملكتهم رقي وقلة برقه   ان تقبلوا فانا من السعداء   ما زلت اشكو هواكم ادمعي
حتى همت ممزوجة بدماء   فانا الزهيق بعبرة في لجة   اشكو بها من فقد نار جواء
لو كنت في لج ولم تك في الحشا   اهل المودة زادهم ظماء   فبحق ساعات الوصال تعطفوا
واحيوا بوصل ميت الاحيا   ان تقتلوا مضناكم يا حبذا   ان تدخلوه بزمرة الشهداء
او ترحموا صبا كئيبا ترحموا   براحم من ارحم الرحماء   برح المتيم في الهيام صبابة
لما عليه سطت يد البرحاء   يا من هم قصدي وسول والمنا   اني كلفت بكم وطال عنائي
جودوا وجوروا انني فانا الحا   لبين لم انقض عهودا ولائي   اعرضت عن قومي لاجل رضاكم
وغدوت عبدا في الهوى برضائي   اصبحت عن اهلي غريبا نازحا   وارحمتاه لغربة الغرباء
ليس الغريب غريب دار انما   عندي الغريب المستهام النائي   وانا الذي عني اخلائي نأوا
والصبر مني ذاهب تنائي   لما ترحلت الاحبة حل بي   داء ضنيت به وعز دوائي
ساروا الى نحو الخيام وهم معي   قد خيموا في القلب والاحشاء   تلك الليالي الماضيات بقربهم
كوميض برق في دجى الظلماء   ماذا عليهم لو اتاني منهم   من يكشف العزاء بالسواء
واقول مهلا يا رعاك الله اه   جزت المنازل جز على الليماء   ولم الذي قد لامني في حبها
ان كنت ترعى في الانام اخاء   واحفظ فوادك بين سمر كواعب   واحذر ظبا الالحاظ بين ظباء

فانا القتيل بسيف لحظ عزيزة   وانا الطعين باسمر الهيفاء   كحل السهاد نواظري بنظرة
ارسلها للمقلة الكحلاء   لله كم سهرت عيوني عندما   شهرت سيوف المقلة النجلاء
لله مامنع الكرى عني سوى   ذات الدلال بعينها الوسناء   زارت بليل ثم لما اسفرت
ولى ظلام الليلة الليلاء   سدلت ذوائبها فقلت تمثلا   يا لله خل الرقص في الظلماء
وجلت محيا مثل بدر في الدجى   وتمايلت تمشي على استحياء   مالت تثنت وانثنت الوحكت
غصنا يميس بحلة خضراء   سارت تودعني وضنت بعدما   سمحت ولم ترثي لعظم بلاء
فغدوت من شجو ومن كلفتها   مستوحشا في الاهل والعزاء   فشددت راحلة الرجاء على
مطية همتي وجنحت للعظماء   لا ابتغي الا كمال الدين ذالحسب   الشريف خلاصة الشرفاء
حبر وبحر في العلوم وسيد   شيخ المشايخ اوحد العلماء   حاوي الفضايل كنز اسرار الهدى
عين الشريعة بهجة الفقهاء   علم الحقيقة والطريقة شيخ الا   سلام المحقق عمدة الفضلاء
المرتقي لذرى المكارم والتقى   نسل السراة السادة الكرماء   فهو الرئيس بن الرئيس بن الرئيس
ابن الرئيس وارأس الرؤساء   ولقد كساه الله ثوب ولاية   ومهابة وجلالة وبهاء
شيخ السكينة والوقار ابدا   سطعت اشعة له بيضاء   فتراه مثل البدر بين نجوم
يسمو على العيوق والعواء   والله ما في ذا الزمان نظيره   في الفضل تحت الخيمة الزرقاء
فله مقام ليس يدرك شاؤه   خضعت لديه ذروة العلياء   ولقد حوى شرفا عليا زانه
بتواضع ونزاهة وسخاء   ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة   بها سس الخلفاء والامراء
قطب له الاعلام قد نشرت على   الابدال والاوتاد والنجباء   اهل الصفا سلكوا على منهاجه
فغني بهم الروضة الزهراء   لسيما الحقيقة قد سما وجلا عن القلب الصدا بحقايق الاسماء
روض العلوم لقد تضوع نشره   لما تكمل منه بالاحياء   كم داوى العليل شفا الغليل ولم يزل
لقلوب اهل الله خير شفاء   ذو حكمة وبلاغة لم يوجدا   في العمر للحكماء والبلغاء
لاغرو ان قريش اهل فصاحة   فاقت فصاحت ساير الفصحاء   هذا وان الكامل الاوصلي قد
اضحى الفريد وكعبة الشعراء   يا سعد لا تلوي على سلمى ولا   ما قد جرى في الحلة الفيحاء
واقصد ديار الاكرمين بجلق   الا بمديح الكمل الكبراء   وانثر ليالي مدح ذا الشرف الذي
في الناس سار بسيرة حسناء   العالم الفرد الذي قد قام بالا   رشاد والتدريس والافتاء
الصاحب العقل الغزيز ومن غدا   في الكون قدوة ساير العقلاء   الزاهد الورع التقي الطاهر ال
حسيب النقي البر بالفقراء   لا عيب فيه غير ان يمينه   مبسوطة في الناس بالنعماء
هو كنز طلاب الكمال وذخرهم   قطب الوجود ومطلب الصلحاء   يحيي قلوب مجالسيه كانه
روح وريحان لدى الجلساء   قد حاز كل لطافة وظرافة   وعلا على اللطفاء والظرفاء
كررت مدحي اذ حلا في الاكمل   بن الاكمل بن الاكمل الاسلاء   ياليت شعري ما اقول بمدحه

وعليه

19

وعليه اثنى الدهر كل ثناء   مولاي قد قصرت فيما قلته   لكنني طولت ذيل رجائي
فالعفو عن من كان من صداقتكم   واني لكم من اصدق الصدقاء   هذه القصيدة من مبادي
شعر الشيخ علاء الدين بن صدقة وغزلها لا باس به ومديحها اكثره بالنزوله ثوارق
من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث
عشر رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وصلى عليه بالجامع الاموي وصلى
عليه الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف عند باب جامع جراح في جماعة ممن لم يكن صلى و
دفن الجانب خاله شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير
وقال تلميذه الشيخ تقي الدين القاري يرثيه   توفي قرة العين الكمالي
وصرنا بعده وسوء حالي   ولكنا صبرنا واحتسبنا   وليس القلب بعد الصبر سالي
ومهما كان في الدنيا جميعا   فان مصير ذلك الى الزوال

محمد الطرابلسي

محمد بن خليل الشيخ الامام
العالم شمس الدين بن الشيخ خليل الطرابلسي الشافعي خليفة بمدينة طرابلس دخل
الى دمشق لضرورة له فتوفي بها غريبا يوم الاربعاء شعبان سنة سبع عشرة

محمد قاضي ادنه

وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله محمد بن خليل العالم الفاضل المولى
محمد الرومي الحنفي قاضي ادنه توجه الى الحج الشريف فتوفي بالمدينة قبل وصله الى

محمد المنزلاوي

مكة سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن داود النسيمي المنزلاوي
الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية في اقوالهم وافعالهم الف رسالة
سماها طريقة الفقر المحمدي ضبط فيها اقوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله
التي ظهرت لامته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب
به المثل بمصر وبسيدي محمد بن عنان والشيخ يوسف الحديدي في اتباع السنة وكان
يقري الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتهم من بول اوغايط
وكان لا يتخصص عنهم بشيء ربما خصصه اهل بيته بشيء بعد ان ينام الفقرا فكان
يخرج به اليهم ويوقظهم ويتساوى فيه هو واياهم وكان ربما طرقه الضيف بعد العشاء
ولم يكن عنده مايقربه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يرونه
ارزا ولبنا وتارة ارزا وحلوا وتارة لحما ومرقا وربما وجدوا فيه لحم الدجاج وحكى
ان سيدي ابراهيم المتبولي بعث اليه في الغلا عشرة ارادب من القمح ففرقها على
باب داره وفضل له منها نحو خمسة اقداح ومناقبه كثيرة مشهورة وكانت وفاته
في اوايل القرن العاشر ببلدة النسيمة ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار

محمد البازلي

رحمه الله تعالى محمد بن داود الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين شمس الدين
ابو عبد الله البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة خمس

واربعين وثمانماية فى جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى اربيجان فحفظ بها كثيرا
من الكتب منها الحاوى الصغير وعقايد النسفى وعروض الاندلسى والشمسية فى علم
المنطق والكافية فى النحو لابن الحاجب وتصريف العزي واخذ المعقولات عن مُلا ظهير
ومُلا محمد القنيجفانى ومولان عثمان الباوى والمنقولات عن والده نجم الدين الاشلوبى
وقدم الشام فى المحرم سنة سبعين وثمانماية وحج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى
حماه فقطنها وكان زاهدا متقشفا كثير العبادة يصوم الدهر ويلازم التدريس والف
عدة مؤلفات منها حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى كتاب اسما الرجال سماه غاية
المرام فى رجال البخارى الى سيد الانام وكتاب تقدمة العاجل لذخيرة الاجل واجوبة
شافية عن اشكالات كانت تورد عليه واسئلة كانت ترفع اليه وكانت وفاته بحماه
سنة خمس وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن دغيم الشيخ الفقيه الصوفى
المتعبد المتنسك المعتقد عند الملوك وارباب الدول فمن دونهم ابو السعود الجارحى
القاهرى كان والده من اعيان كوم الجارح والمتسببين فى انواع المتاجر فنشا الشيخ
ابو السعود على خير وحفظ القران العظيم واشتغل فى الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة
والمجاهدة ومكث عشرين سنة صايما لا يدرى بذلك اهله وكان يصلى مع ذلك
بالقران فى ركعة وركعتين فى تلك المدة واخذ فى تقليل الاكل فانتهى اكله الى لوزة
ثم ترك اللوزة وكان يختلى فى تلك المدة فى بيت وحده فى المدرسة الارسلانية
بالقرب من قصر نايب جده وكان ياخذ عشاه كل ليلة من البيت فيعطيه للفقرا
ثم يدخل الرسلانية فيصلى الصبح ثم يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر
هذا فى بدايته ومع ذلك كان يحلف ويقول والله ما بلغت الان مقام مريد ثم
صحب العارف بالله تعالى زاهد زمانه المتقنع بالنزر اليسير مما يحصل له من عمل
العراقى الساذجة والقبطى شهاب الدين احمد المرحومى اخص متاخرى تلامذة
الشيخ مدين وكان الشيخ ابو السعود كثير التلاوة للقران العظيم ليلا ونهارا وكان اذا
دخل اول ليلة من رمضان نزل سردابا تحت الارض فلا يخرج منه لغير الجمعة الى
يوم العيد وربما كان ذلك بوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب
مقدار اوقية مصرية ماء وكان لطريقة تقرب من طريقة الملامتية وكان لا يقرب احدا
الا بعد امتحانه سنين وجاء مرة مريد من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم
ياذن له الشيخ وقال اجى من موضع بعيد ولا يخرج الي فارسل الشيخ يقول له تمن
على بسفرك الى اليومين كان المريد يسافر فى الزمن الماضى ثلاثة اشهر فى مسئلة
واحدة فى الطريق ثم قال له اذهب لا اراك ثلاث سنين فمكث ثلاث سنين ثم

محمد ابو السعود الجارحى

جا فاكرمه

ثم جا فاكرمه وانتفع به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال له شخص من تلامذته
سيدى رايت صبية من البرابرة فراحت نفسى لها فقال له الشيخ صم تنفك عنك
الشهوة فلم يصم وذهب الى الصبية فادخلته خصها فاخذ رجلها فى وسطه
فتامل فوجدها فى صورة الشيخ فخجل وتركها فلما ذكر له الشيخ القصة قبل ان يذكرها
هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى رحمه الله تعالى فرايته فى المنام قبل اجتماعى
عليه يتوضأ وفى شعرة نحو شبر فاول ما اجتمعت به بدالى وقال طول الشعر
للفقير يدل على زيادة الدين وطوله للاغنيا يدل على غمهم وهمهم وقال الشيخ نور
الدين الماوردى انكرت على اصحابه حلقهم لحاهم وقلت هذا امر لا عن الله
ولا عن رسوله فقال لى يا نور الدين لا بد لك من حلق لحيتك وتكون انت السبيل
فى ذلك قال فحلقت لحيتى بعد قول الشيخ بعشر سنين وابى الحالق ان يحلق فاكرهته
على ذلك قلت هذا من جملة احوال طريقته التى اشرنا اليها وكان من عادته
ان يدعى على بعض مريديه عند الحكام فيقول هذا زنا بجاريتى يعنى الدنيا
هذا اراد البارحة ان يقتلنى هذا سرق مالى فيعترف المريد بذلك ويضرب بالمقارع
ثم يتشفع فيه الشيخ كاشطحه كثيرا لكنه كان يعطب من ينكر عليه ومن لطايفه
ان بعض علماء الجامع الازهر بعث يستاذنه فى الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال
الشيخ للحاضرين هذا ليس له عقيدة فى شيخ فنصبته تودبه وضمة تجى به فلما
جلس الفقيه قال الشيخ يظن الناس بى خيرا وانى لشر الناس ان لم تعف عنى ثم
بنصب الناس فى اول البيت فقام الفقيه وقال هذا عامى ثم لقيه الشيخ بعد شهر
فقال يظن الناس بى خيرا بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال انا استغفر الله
فقال من ابعدته نصبة وردته ضمة لا يصلح لصحبة الفقرا قال الشعراوى سمعته
مرة يقول لفقيه متى تصيرها ولا ارا وقال ايضا سمعته يقول اذا ذكرتم اسم ربكم
تنطقوا به الا مع التعظيم والخشية قال ولما حضرته الوفاة ارسل خلف الشيخ
الاسلام الحنفى وجماعته وقال اشهدوا على بانى ما اذنت لاحد من اصحابى
فى شيء من السلوك وما منهم من احد تم الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد
وقال ايضا انه مات سنة اثنين وثلاثين وتسعماية وقال فى موضع اخر انه توفى
فى سنة ثلاث وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك وانما كانت وفاته سنة تسع
وعشرين وتسعماية بتقديم التاء المثناة فى تسع كما قراته بخط الشيخ
موسى الكناوى وحررت من تاريخ العلايى انه توفى ليلة الاربعا مستهل
جمادى من سنة تسع المذكورة قال واوصى ان يغسله الشيخ يوسف الازهرى

و حضر جنازته خلق منهم القاضي نور الدين الحنفي الطرابلسي والسيد كمال الدين بن
حمزة الشافعي الدمشقي وصلى عليه بتقديم الحنفي لو وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه حاضرة وبالجامع الازهر غائبة قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزاويته
بكوم الجارح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى
محمد بن رمضان

محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الدمشقي مفتي الحنفية بدمشق
قال الحمصي كان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرفة الفقها ولازم العزلة الى ان مات
قلت وكان سبب عزلته انقطاعه الى الله تعالى على يد سيدي علي بن ميمون فقد ذكر سيدي
محمد بن عراق في السفينة العراقية انه لما كان متجردا عند سيدي علي بن ميمون حين قدم
دمشق في قدمته الاخيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعماية تجرد معه عنده جماعة ثم
قال فمن اصلحهم عشرة سيدي الشيخ عبد النبي مفتي المالكية وسيدي محمد بن رمضان
مفتي الحنفية وسيدي احمد بن سلطان كذلك وسيدي عبد الرحمن الحموي مفتي الشافعية
وسيدي اسمعيل الدناني خطيب جامع الحنابلة وابو عبد الرحمن قيم الجامع وسيدي عيسى
القباقبي المصري وسيدي احمد بن الشيخ حسن وجاره حسن الصواف وسيدي الشيخ داود
العجمي قال ثم ثلاثة من السادة المغاربة عيسى المغني والحاج علي الزعري والشيخ مسعود
مؤدب الاطفال ثم واحد في زهده فريد وفي عبادته وحيد لا يراني بهما ولا يسمع سيدي
علي بن عزرج ولا تنس صاحبه سيدي القاضي موسى الغزيب حسب الحسيب وصهره السالم
من الملامه حالق لحية النفس اللوامه عبد الله بن سلامه قال وكان هؤلا المذكورون اذا لم
تشكوا خواطرهم لسيدي الشيخ يتلون ويسترجع وينظر الي في غالب الاوقات ويقول لي
وهم يسمعون سر بنا يا ولدي من هؤلاء الكذابين فيا ليت شعري اذ كان مثل هؤلاء
يعدهم سيدي من الكذابين فمن يكون صادقا فاعتبروا يا اولي الابصار قال واني ما عددت
بعدهم من اصحب الا القليل بل اقل من القليل انتهى قلت وتسمية سيدي علي هؤلاء
كذابين لا يطعن في صلاحهم لان ذلك على عادة شيوخ الصوفية في تربية مريديهم
لا يثبتون لهم حالا ولا مقاما ولا يخفى ما في كلام سيدي محمد بن عراق من الثناء عليهم
وكانت وفاة الشيخ محمد بن رمضان صاحب الترجمة في تاسع ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن زرعة المصري الشيخ الصالح صاحب الاحوال والمكاشفات
محمد بن زرعة

كان يجلس في شباك بيته بالقرب من قنطرة قديدار كان يتكلم على ما يخطر للانسان
في نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام وكان مزمنا مقعدا اقعده الفقرا توفي
سنة اربع عشرة وتسعماية ودفن في الشباك الذي كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمه الله تعالى
محمد بن زكي الدين

محمد بن زكي الدين الشيخ ناصر الدين المدني انتقد اهل المدينة عليه امورا وكتب فيه

محاضر

محاضر بامور لا توصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة بالمدينة المنورة وعزل من وظايفه
وجهاته بها فدخل القاهرة في زمن الغوري وقدم له تحفا فكلمه القاضي محب الدين بن
رجا كاتب الاسرار في امره واراه الفتاوى التي كتبت فيه والمحاضر وتعرب بعض امراء مصر
فتلا فا ابن رجا الامر بان يعود الى استيطان المدينة من غير عود جهاته اليه وذاق اذ
ذاك من الذل والاهانة والفقر بمصر ما لا يوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولى السلطان
سليم بن عثمان توجه اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم واشياء اخر ثم رجع الى مصر
فولاه نايب مصر اذ ذاك قضا المدينة فاراد ان يولى عنه زيادة رغما على ابن عمه القاضي فتح
الدين وقال لنائب مصر اني عاجز عن المنصب فيكون ابن عمي نايبا عني فقال له النايب قد
اعترفت بالعجز فعزله وولى السيد عبد الله السمهودي محمد بن سلطان الشيخ الرئيس
محمد بن سلطان

القاضي كمال الدين بن الزيني سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ولد في شعبان سنة
اثنين وخمسين وثمانماية واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع منسكا في مجلد له
سماه تشوق الساجد الى زيارة اشرف المساجد وتوفي ليلة الاربعا ثامن عشر ربيع
الاخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية ودفن بتربتهم تحت المعظمية وحضر جنازته
من البارزين وطلبة العلم وصلى عليه ولده الشيخ قطب الدين محمد بن سلامة الشيخ
محمد بن سلامة

العارف بالله تعالى الزاهد المسلك الصوفي الهمداني الشافعي قال الحمصي ضرب بالمقارع الى
ان مات وسببه ذلك انه تزوج بامرأة خنثى واضح ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم له
مغربي اراد ان يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى الرئيس نوبة النوب الامير طرباي وشكى عليهما
فاحضرهما وضربهما بالمقارع والرواشن وجرسهما على ثورين واشهرهما في القاهرة فما وصل
الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف الناس عليه
كثيرا وكان موته في حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن شكم
محمد بن شكم

الشيخ العلامة نجم الدين بن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي قال الحمصي كان عالما صالحا
زاهدا قرا على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وغيره وشنا له عن اربعين
مسئلة حين كان الشيخ تقي الدين مدرسها بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها ثم
عرضها عليه وعلى اهل الدرس في اليوم الثاني فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة
تامة وكان ذلك يوم الاربعا سابع عشري ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وتسعماية
وذكر سيدي محمد بن عراق في السفينة ان سيدي محمد بن قيصر القبيباتي وسيدي محمد بن
شكم الصالحي قدما عليه مجد المغوش بعد موت سيدي علي بن ميمون بها بنية السلوك
ثم قدم عليه بعدهما سيدي محمد الجوهري الشهير بالفيومي لكنه اشار الى تقدمه
عليهما وتمثل بقولهم الطريق لمن صدق لا لمن سبق كما ذكره ابن طولون وكانت وفاة

ابن شكم يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعماية ودفن بصالحية

محمد بن الجحيني

دمشق رحمه الله تع محمد بن عبد الله بن عيسى بن اسمعيل القاضي بهاء الدين بن
الجحيني الدمشقي الصالحي الحنفي كان في اول امره نقيبا لقاضي القضاة حسام الدين
الشهير بابن العماد ثم ترقى الى ان فوض نيابة القضا فسار فيه بسيرة حسنة بعفة
وحسن سياسة ولد بالصالحية خامس ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثمانماية
وتوفي في سابع صفر او ربيع الاول سنة اربع وتسعماية ولم يوجد معه ولا ثمن

محمد بن عبد السلام

كفن ودفن بالصالحية محمد بن عبد الله بن عبد السلام قاضي القضاة ابو عبد الله
صلاح الدين العلوي الشافعي كان اصله من البلقا ونشا بدمشق واشتغل بها
قليلا وولي كتابة الفقها بالشامية البرانية وولي نظرها ووكالة بيت المال للسلطان
قايتباي ثم ولي قضا الشافعية عن القطب الخيضري بمصر في عشري المحرم سنة ست
وثمانين وثمانماية ثم عزل عنه بعد ثلاثة ايام قال ابن طولون وكان عنده دين
وصلاح وخير وعفة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعماية
عن سبعين سنة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفية

محمد بن العاتكي

رحمه الله تع محمد بن عبد الله بن علي بن خليل الشيخ العالم البارع بهاء الدين
ابن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانماية وكان
فاضلا بارعا اخذ عن الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين
بن حمزة وغيرهما وكانت وفاته بالقاهرة في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية

محمد بن الموصلي

وصلي عليه غايبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تع محمد بن
عبد الله بن محمد بن محمد الشيخ الصالح المسلك المربي ابو الوفا بن الشيخ الصالح القدوة
عبد الله بن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط الشيخ العارف بالله تعالى
ابو بكر الموصلي الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية بدمشق واصلا بهم ابا
عن جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشرين وتسعماية ودفن بمقبرة القبيبات

محمد بن امام الكاملية

رحمه الله تع محمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الامام الصالح العلامة الفاضل شمس
الدين امام الكاملية بين القصرين لبس الخرقة من الشيخ الامام العلامة شمس الدين
محمد بن محمد بن الجزري المقري صاحب النشر والطيبة في سنة تسع وعشرين وثمانماية

محمد بن السخاوي

وتوفي في اوايل هذا القرن رحمه الله تع محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان
ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة المسند الحافظ المتقن شمس الدين ابو الخير
السخاوي الاصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد
في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانماية بالقاهرة وحفظ القران العظيم وصلى

به في شهر

به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي وحفظ عمدة الاحكام
والتنبيه والمنهاج والفية ابن مالك والنخبة لشيخه شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني وقرا على شيخه كثيرا وسمع عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حمل عنه ما لم يشاركه
فيه غيره واقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل اليه قاصده يعلمه بوقت ظهوره
من بيته ليقرا عليه وسمع من لفظه اشيا كثيرة وحمل عنه اكثر تصانيفه واذن له في الاقبال
قال انه امثل جماعتي والف له ترجمة سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن
حجر وقال في اجازته للشيخ عبد القادر الابار الحلبي انه يروي صحيح البخاري عنه عن ازيد
من ماية وعشرين نفسا اجلهم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهيم بن صدقة
الصالحي الحنبلي والامام زين الدين عبد الرحيم بن الجمال ابي اسحاق اللخمي الاسيوطي
قراءة وسماعا وقرا صحيح ملفقا على العز بن الفرات وجامع الترمذي على ام محمد سارة
بنت السراج بن جماعة وسمع سنن ابن ماجة على علي بن الفرات وتفقه بجماعة منهم
البرهان بن خضر العثماني والبدر النسابة والحافظ بن حجر والشرف المناوي والعلم صالح
البلقيني والشمس الوفايي قال ولم اسمع الفقه من افصح منه فيه والف كتبا منها ترجمة ابن
حجر المشار اليها ومنها الضوء اللامع في اخبار اهل القرن التاسع وذكر لنفسه فيه ترجمة
على عادة المحدثين وذكر فيها شيوخه ومن اخذ عنهم ومن تاليفه كتاب سماه الجواهر
المكللة بالاحاديث المسلسلة والمقاصد الحسنة في الاحاديث الجارية على الالسنة
وهو اجمع واتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة
وفي كل واحد منهما ما ليس في الاخر وله شرح على الفية الحديث وجزء في الاحاديث الواردة
في الخاتم وكتاب تحرير الميزان وكتاب بعمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع
وكتاب غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج في مؤلفات اخرى وكان بينه وبين
البرهان البقاعي وبينه وبين الجلال السيوطي ما بين الاقران حتى اشتهر ان السيوطي
قال فيه مضمنا قل للسخاوي ان تعروه نايبة على كبير من الامواج ملتطم والحافظ
الديمي غيث السحاب خذ غرفا من البحار ورشفا من الديم ورايت بخط بعض اهل
العلم ان السخاوي توفي في سنة خمس وتسعين وثمانماية وهو خطا بلا شك فاني رايت
بخط السخاوي على كتاب توالي التانيس بمعالي ابن ادريس الشافعي للحافظ ابن حجر انه
قرا عليه في مجالس اخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة تسع وتسعين وثمانماية
بمنزله من مدرسة السلطان الاشرف قايتباي بمكة المشرفة ورايت بخطه ايضا على
الكتاب المذكور انه قرا عليه ايضا بالمدرسة المذكورة في مجالس اخرها يوم الاربعا
ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعماية ثم رايت ابن طولون ذكر في تاريخه انه توفي

محمد بن الكفرسوسي

حكمة وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين و
تسعماية ثم رايت شيخنا النعيمي ذكر في حنوانه انه توفي بالمدينة وصلي عليه غايبة بدمشق
يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين المذكورة والله تعالى يعلم ايهما صح
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام العلامة الفقيه المدرس المفتي ابو عبد
الله شمس الدين الكفرسوسي الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون واخيه
الشيخ تقي الدين وغيرهما من الدمشقيين واخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
وممن اخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين احمد بن احمد الطيبي الشافعي
شيخ الاقرا بدمشق الى ذلك اشار الشيخ الطيبي في اجازته للشيخ احمد القابوني بعد ان
ذكر جماعة من شيوخه بقوله   ومنهم ولي الله شيخي محمد   هو الكفرسوسي امام الحبر يعلم
واخلاص يزيد ولم يزل معينا لخلق الله للحق ينصر   وعن زكريا المقدم قد روى
وعن غيره ممن له الفضل يغزر قال والد شيخنا رحمه الله تعالى كان من اهل العلم
والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نافذ الكلمة مهيبا عند الحكام اتبع
طريقة الوعظ مع الافتا والتدريس اشتهر عند اهل القرى بحيث انهم لا يستفتون
غيره مع وجود اشياخه متقللا من الوظايف وجهات الدنيا موقرة ولما جا ابراهيم
باشا الوزير يعني الى دمشق راجعا من مصر رتب له عشرين عثمانيا من الجوالي كل
يوم ومات ولم يتناول منها لبركته وصلاحه لما في بيت المال من المظالم قلت ودرس
بالكلاسة قديما نيابة عن شيخ الاسلام الجد حين كان صغيرا باشارة شيخه الشيخ
زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون في مواضع من تاريخه والف شرحا على فرايض
المنهاج ومجالس وعظية وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن قبل الظهر
بمقبرة باب الفراديس قال والد شيخنا وكانت له جنازة عظيمة ما شهدت بعدها لغيره
وحضرها شيخنا وشيخه ايضا السيد كمال الدين بن حمزة وتاسف عليه هو
والمسلمون تاسفا عظيما قلت وبلغني ان الشيخ العارف بالله تعالى سيدي علوان الحموي
رثاه بقوله   ومن الدليل على اقتراب قيامة   من موت الاماثل من خيار الناس   حتى اذا ذهب البقايا كلهم

حلت البقاء بحلية الا بلاس   يا معشر الاسلام توبوا وارجعوا   وكانتا بالموت جا بالكاس
اوما وعظتم بالفقيه بارضكم   مفتي الانام وقدوة الاكياس   وهو الكفرسوسي شيخ بلادكم
كم قام فوق كتابه وكراسي   يدعو الى المولى وينشر دينه   حتى اتاه مكدر الاحساس
فتحللت اعضاؤه بقدومه   بتصرم الساعات والانفاس   اضحى طريحا في القبور وفرشه
من بعد ما قد كان فوق الراس   فالله يرحمه ويرحم كل من   قد عاذ بالديان من وسواس

يا وحشتي

يا وحشتي لاولي العلوم وحسرتي   مما اعاني من فؤاد قاسي   ذهب الاول كانفعيش بظلهم
وبقيت في ناس كما النسناس   يا رب وفقنا واصلح حالنا   ما انت يا رب الورى بالناسي
ثم الصلاة مع السلام تخص من   اهداه ربي رحمة للناس   والال والصحب الكرام باسرهم
ما حادوا قد الفه بالباس محمد بن عبد الرحيم بن صدقة الواعظ ابو الفتح بن الشيخ عبد   محمد بن صدقة
الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامرأة زربلية فافتتن بها
فيما ذكره العلاي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرهما من النفايس وركبته ديون كثيرة
ثم خالعها وندم واراد المراجعة فابت عليه الا ان يدفع اليها خمسين دينارا فلم يقدر الا على
ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سما قاتلا وقال ان لم تقبل الثلاثين
والا تحسبي هذا السم فردتها عليه فتحسى السم فمات من ليلته وكان موته في ربيع الاول
سنة اثنتين وعشرين وتسعماية محمد بن عبد الغني الشيخ العلامة اقضى القضاة زين   محمد الشهير بابن النقي
الدين الشهير بابن نقي المالكي المصري قال الحمصي كان شابا عالما صالحا توفي في حادي عشر
المحرم سنة عشر وتسعماية ودفن بالقرافة محمد بن عبد القادر بن جبريل الشيخ العالم   محمد بن جبريل
العلامة قاضي القضاة خير الدين ابو الخير الغزي ثم الدمشقي المالكي ولد بغزة في ثاني
عشر شوال سنة اثنين وستين وثمانماية واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس
الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرايض والحساب ثم ولي قضا
المالكية بالشام في ربيع الاخر سنة احد عشر وتسعماية وسار في القضا سيرة حسنة بعفة
وزهد وقيام في نصرة الحق واستمر حتى عزل في اول رمضان سنة اثنتين وعشرين فتوجه
الى بلده ثم الى مكة المشرفة وبها توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن
بالمعلى وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاخرة من السنة   محمد بن عبد الكافي
المذكورة رحمه الله تعالى محمد بن عبد الكافي الشيخ العالم الصالح القاضي شمس الدين
محمد المصري الخطيب بجامع القلعة الشهير بالدمياطي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
كان يقضي بحلب خارج باب القوس والناس يقرؤون عليه العلم وكان لا ياخذ على
القضا اجرا وكان طويلا سمينا جدا ومع ذلك كان يتوضا لكل صلاة من الخمس قال
وما سمعته مدة قراءتي عليه يذكر احدا من اقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بخير
وكان كثير الصمت كثير الصيام طلبا للهزال فيزيد عنه وكان حلو المنطق جميل المعاشرة
كريم النفس انتهى توفي في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعماية ودفن بالقرافة
رحمه الله تعالى محمد بن عبيد الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود شمس الدين محمد الضرير   محمد الضرير
ولد في سنة خمس واربعين وثمانماية وكان قفافا بميدان الحصا بدمشق ثم اشتغل في
العلم وام واقرا بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالما صالحا قال والد شيخنا كان

يعرف القرآت ويقرا الشاطبية وغيرها من كتب القرآت والتجريد وانتفع عليه خلق كثير انتهى
توفي يوم الاربعا تاسع عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة
محمد البابي
باب الصغير بالقرب من ضريح حماد رحمهما الله تعالى محمد بن عثمان بن اسمعيل الشيخ شمس
الدين المعروف بابن الدغيم البابي قاضي قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها
محمد بن عرب
كان ذكيا فقيها متمولا توفي سنة خمس وتسعماية محمد بن عرب الشيخ الامام العالم
العلامة اقضى القضاة محب الدين ابو الفضل المصري الشافعي الحكم العدل بالديار
المصرية قال الحمصي كان عالما فاضلا مفننا ذكيا فقيها كثير الادب توفي بالقاهرة ثامن
محمد بن عز
عشري المحرم سنة اثنتي عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عز الشيخ الصالح المجذوب
كان ساكنا في الزاوية الحمراء خارج معرو كان يلبس ثياب الجند وكان يمشي بالسلاح
والسيف وكان اكابر مدة حياته مونه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام شيا من
الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان يخبر
بولاية احد او عزله في وقت معين لا يخطي ابدا وكان مجاب الدعوة زحمه انسان بين
القصرين فرماه على ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا اخر النهار وكانت
وفاته غريقا في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء في سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد بن القصيف
محمد بن علي بن احمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو الفضل
محب الدين بن القصيف الدمشقي الحنفي ولد سنة ثلاث واربعين وثمانماية بمنزله
ذات حجر من درب الحاجب وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ القران
ثم المختار وعدة كتب واشتغل وبرع وافتى ودرس بالمدرسة القصاعية سنين عديدة
وسمع الحديث من ابي الفتح المدني والتقي بن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى
مشكلات المختار ولم يتم وولي قضاء الشام مرات وتوفي يوم الخميس سادس ربيع الاول
محمد المصمودي
سنة تسع وتسعماية قال ابن طولون وظلم نفسه بامور سامحه الله تعالى محمد بن علي
القاضي شمس الدين المصمودي المالكي كان فقيها فاضلا وناب عن العفيف بن
محمد بن الدهن
جنعل قاضي المالكية بحلب وكتب على الفتوى وتوفي في الدولة الغورية محمد بن علي
الشيخ المعمر المنور شمس الدين بن الدهن الحلبي الشافعي شيخ القراء والاقراء بحلب واقام
بالحجازية بجامعها الكبير قرا على جماعة منهم منلا سليمان بن ابي المقروي الهروي والعلامة
محمد البلبيسي
منلا زاده الحرجي وتوفي في سنة خمس وعشرون وتسعماية محمد بن علي القاضي محب الدين
ابن القاضي نور الدين البلبيسي المصري كان حسن الشكل والهيئة جريا في اموره
قال العلاي وكان مجازفا في قضايه سيي السيرة ولي مباشرة وقف يلبغا وقرر فيها اخوه
القاضي جلال الدين بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين

وتسعماية

محمد بن قرينة
وتسعماية محمد بن علي الشيخ الفاضل شمس الدين بن الشيخ العلامة المفتي الحلبي الشافعي
المعروف بابن قرينة كان ذا عقل وسؤدد تلقى عن ابيه تدريس التفسير بالبرقوقية وتدريس
اللغة بالمؤيدية والاشرفية وتوفي في ثامن ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين وتسعماية
وخلف ولدا صغيرا اسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشافعي
محمد بن الخيوطي
محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم القاضي شمس الدين بن العبد الصالح علاء الدين
الموصلي المالكي الشهير بابن الخيوطي ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وثمانماية
وفوض اليه نيابة القضاء بدمشق فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر
على السلطان سليمان خان وفوض اليه قضاء المالكية بدمشق وانعم عليه بجهات اخر
فحصل له ضعف ببلاد الروم فتوفي بها او وهو راجع منها في اواخر سنة ثمان وعشرين
او في اوايل سنة تسع وعشرين وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشري
محمد بن الفناري
محرم سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن علي بن يوسف بن المولى
شمس الدين الفناري الاسلامي المولى العالم الكامل قاضي القضاة العسكر بالولاية الاناطولية
ثم بالولاية الروميلية محي الدين المشهور بجد باشا ولد في ايام دولة السلطان محمد خان ابن
عثمان قال في الشقايق كان رحمه الله تعالى صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي
وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواشي على شرح المواقف وشرح الفرايض
كلاهما للسيد الشريف وحواشي على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة توفي وهو قاضي العسكر
محمد بن عراق
الروملي في سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدرسته ببروسا
محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيخ الامام العارف بالله تعالى المجمع على ولايته وجلالته القطب
الرباني والغوث الصمداني الاستاذ ابو علي شمس الدين بن عراق الدمشقي نزيل المدينة
المنورة واحد اصحاب سيدي علي بن ميمون قال في الشقايق كان رحمه الله تعالى من اولاد
امراء الجراكسة وكان من طايفة الجند على زي الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة
ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل
بالرياضة عنده حكي انه لم يشرب الماء مدة عشرين يوما في الايام الحارة حتى خر يوما مغشيا
عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة
العطش فقال الشيخ رحمه الله تعالى فكرروا عليه القول فلم ياذن في سقيه فقال صبوا
على راسه الماء ففعلوا ذلك فقام مع ضعف ودهشة فلم يمض على ذلك ايام الا وقد
انفتح عليه الطريق ونال ما تمناه انتهى قلت ذكر سيدي محمد صاحب الترجمة في كتابه
المسمى بالسفينة العراقية في لباس خرقة الصوفية انه ولد في سنة ثمان وسبعين وثمانماية
وقرا القران العظيم بالتجويد على الشيخ عمر الداراني قرا عليه ختمات وعلى الشيخ ابراهيم المقدسي

قرا عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب على الشيخ زين الدين عرفة ثم جود ختمة لابن
كثير فرد لرواية على الشيخ عمر الصهلولي وجد عليه الخط ايضا واخذ عنه علم الرماية ولزم
فيه ثلاث سنوات كاملات وفي اثنائها مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانمايه وتزوج
في تلك السنة ثم توجه الى بيروت بنية استبقاء اقطاع والده فسمع وهو في بيروت
برجل فيها من الاولياء يسمى سيدى محمد الزايق فزاره ودعا له وقال له لا خيب الله سعيك
ثم قال له يا ولدي ان احببت التماس البركة من يد اهلها فعليك باحد الثلاثة رجل
ببيروت يسمى الشيخ عفان ورجل باطرابلس الشيخ ماسر ورجل بصيدا يسمى الشيخ
عمر بن المبيض فيسر الله تعالى في ذلك الشهر باجتماعه بالثلاثة وسال كل واحد منهم ان
يدعو له ان ينقذه مما هو فيه ثم عاد الى دمشق واشتهر عنه امر ز[illegible] لكنه اشتغل
بالفروسيه والرمي والصيد ولعب الشطرنج والبزدو العفاق والتنعم بالماكولات والملبوسات
وانشاء الاقطاع والفرادين ولم يزل مع هذه الامور مواظبا على الصلوات وزيارة الصالحين
وحب الفقراء والمساكين حتى مضى خمسة اعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى
كان يوم جمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع
من ميعاده فنزل سيدى محمد عن فرسه اجلالا للشيخ وسلم على الشيخ وقال الشيخ من
يكون هذا الانسان فقيل له فلان بن فلان فاهتم به ورحبه وترحم على والده فسأله
سيدى محمد ان يدعو له ان ينقذه الله تعالى مما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمتنا
لحصل الخير قال سيدى محمد فودعته وسرت لصلاة الجمعة فتعلق قلبي بحبه وبت تلك
الليلة وانا احدث به وعزمت على حضور ميعاده بكرة السبت فوجه واية سيدى ابي بكر
الموصلي رضي الله تعالى عنه قال سيدى محمد فما صليت صبح نهار السبت الا بالزاوية المذكورة
وحضرت الميعاد وكان حضرته جماعة من الصالحين ويسر الله تعالى ببركته ترك بعض
ما انا فيه فاشتغلت بالتجارة والزراعة وجعلها محصورا لانها اشبه ثم استمر سيدى محمد
رضي الله تعالى عنه في صحبة الشيخ محمد الناجي حتى مات ولبس منه خرقة التصوف واخذ
عنه وعن الفضل ابن الامام وعلى الشيخ شهاب الدين بن مكية النابلسي علم التفسير و
الحديث والفقه وهي العلوم الشرعيه واخذ علم الاصول والنحو والمعاني والبيان عن
جماعة منهم الشيخ ابو الفتح المزي والشيخ محمد بن نمير والشيخ علي المصري وكان مع ذلك لم
يصحب الصالحين والفقراء الصادقين مثل الشيخ محمد بن بزه والشيخ محمد بن يعقوب
والسيد ابي بكر العلاني والحاج علي بن سلطان والحاج ابي بكر البيروتي والشيخ عيسى الراجي
والشيخ يوسف البهلول تلميذ ابن قري وسيدى الشيخ عبد اللطيف البلواني والشيخ احمد ابي
الرجيله والحاج علي بن عدي والشيخ محمد المشهور بكمال الدين والحاج احمد بن جوان

والشيخ

والشيخ محمد الهليس الصواف والشيخ جمعة النداف والشيخ احمد صنوى والشيخ حسن العبار
والشيخ خميس البدوي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وكان بعد موت شيخه الناجي يدعو الله
تعالى عقب صلاته وفي اسحاره ان ييسر الله تعالى له من ينقذه من ردائه ويطهره من اوزاره
حتى لاحت له ناصية الفلاح وجاء المرشد سيدى علي بن ميمون الى باب داره عند الصباح
وذلك في مستهل سنة فكان كما له على يده وفي هذه
السنة حج سيدى علي بن ميمون ثم قدم من الحاج وتوجه الى الروم واقام بها خمس سنوات يدعوهم
الى الله تعالى على بصيرة وكان سيدى محمد سأله السير معه فقال له توجه الى سيدى عبد القادر بن
حبيب يحصل باجتماعك به كل خير ثم قال اقراه عني السلام فسار اليه وتلقن منه الذكر ولبس
منه الخرقة واقام عنده سبعة عشر يوما وكان كل يوم يعدل سنين وفي شرح تائية سيدى
عبد القادر بن حبيب للشيخ رضوان رضي الله تعالى عنهما ان سيدى محمد بن عراق ذهب اليه
حافيا الى الصعد فقال الشيخ عبد القادر يمدحه من كان مثلي خلفه سبي عاشق اضحى له
وصل ولا يخاف انا لها يا بن العراق تهنى يا ولدي وطب ما كل من طلب السعادة نالها ثم اشار
اليه ابن حبيب ان يرجع الى والدته وسأله في الحاج فقال ان تيسرت لك الاسباب فلا باس
فلما رجع الى والدته شكى اليها القبض وكانت تخاف عليه الجذب فاذنت له في التوجه الى بيروت
ليسهل عليه ما هو فيه فاستاذنها في السفر في البحر الى مصر لطلب العلم والحج ان يسر الله ذلك
فاذنت له مساعدة له على الخير فركب البحر وفي صحبته رجلان من اولي العزم وهما السيد محمد
الانفالي والشيخ عبد العزيز تعالى الخليلي ودخل مصر سنة خمس وتسعمايه فاجتمع بجماعة من
العلماء الصالحين من اعلمهم وافضلهم شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطي والديملي
واجتمع من الاولياء بجماعة منهم سيدى احمد القسطنطي وسيد عبد القادر الدشطوطي وسيد محمد
ابو المكارم الهيتي وحصلت له بركتهم اشاروا عليه بالعود الى والدته فعاد في بحر النيل الى دمياط
واجتمع فيها بعلماء احيا منهم الشيخ احمد البحوري وحضر درسه غير مرة والف منسكا جامعا
ومنهم الشيخ جلال الدين محمد الخطيب وسيدى ابراهيم الحواص مودب الاطفال حصل بالبلدتين
المذكورتين في مدة يسيرة من اهل العلم ما لم يحصل لغيره في اعوام ثم ركب البحر الكبير الى بيروت دخلها
ليلة عيد الفطر سنة خمس المذكورة ثم عاد الى والدته بدمشق ثم استاذنها في الحج فاذنت له
فحج منها دمشق فلما عاد من الحج خطر ان يتوجه الى سيدى علي بن ميمون او يشتغل فيما امره به
من علم الظاهر فاستخار الله تعالى واستشار من اخوانه الشيخ محمد ابن الشيخ يعقوب وسيدى
الشيخ محمد البلطنسي والشيخ محمد ابن المبرع فاشاروا عليه ان يسير الى بيروت بنية المرابطة
والجهاد وطلب العلم فسار اليها وصحبه الشيخ محمد ابن يعقوب فتلقاهما بها سيدى محمد بن الفصين
البيروتي وسيدى محمد القطب الصمدي وسيدى محمد الطيار ثم تكلموا في خطبة زوجته

ام محمد عبد الله فقال لهم كرروا الاستخارة في ذلك وما يلقيه الله تعالى في قلوبكم فهو حسن
فباتوا تلك الليلة واصبحوا كل واحد منهم راى واقعة تؤذن بالزواج فتزوج ودخل بها
ليلة النصف من شعبان سنة ست وتسعمائة وبقى بساحل المية عشرة وتسعمائة فخرج منها
عن كل ما يملك ورفض الدنيا ناحية واعرض عنها توبة وهاجر باهله الى دمشق واجتمع
في صحبة للدرس بثلاث رجال من اصحاب الاحوال وهم الشيخ حسن ابن سعد الدين الجباوى
والشيخ خليل ابن قديم الصمادى والشيخ عون المشهور بابي شوشة الطاوعي سمعت شيخنا رضي الله
تعالى عنه يحكي مرارا عن والده الشيخ يونس العيثاوى رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ما رايناه
من كان مقبلا على الدنيا ثم تركها حقيقة واعرض عنها اعراضا كليا ثم لم يعد اليها ولم يكن
ليعرج عليها حتى لقي الله تعالى الا سيدى محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه وبقى سيدى محمد بدمشق
حتى قدم سيدى علي ابن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعمائة فبعث اليه كتابا
يدعوه فيه الى الله تعالى فلما وصل كتابه اليه بادر الى الامتثال وركب في الحال وسافر اليه ثاني اثنين
فاجتمع به يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول فلما سلم عليه واذن له بالجلوس بين يديه فتح عليه
باذن الله تعالى واعطي لسان المعرفة من يومئذ واقام بها اربعة اشهر وعشرة ايام كل يوم
يزداد علما ووجدا رضي الله تعالى ثم اذن له الشيخ علي بالمسير الى بيروت فسار اليها وفعل تربية
المريدين وقدم عليه الشيخ ذو النون الجبارى برسالة من الشيخ محمد الغزاوى وهو والد الشيخ
ابو العون الغزى فاخذ الطريق عن سيدى محمد بن عراق وشهد له في السفينة بالفتح
والظفر بالاحوال والف سيدى محمد في تلك المدة اربعة وعشرين كتابا في طريق القوم
فلما بلغ شيخه ذلك انقبض انقباضا شديدا وتطور عليه وعزم بسبب ذلك على السفر من
حماة الى دمشق وكتب الى بيروت لسيدى محمد ان يلقاه بالكتب الى دمشق ونزل عند والدته
واقام عندها اياما حتى قدم شيخه سيدى علي بن ميمون في سابع عشرين رجب سنة
ثلاث عشرة وتسعمائة ونزل بالصالحية فسار اليه سيدى محمد وتلقاه بالسلام والاكرام
غير انه استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا خاين يا كذاب عمن اخذت هذا القيل والقال
فقال له سيدى محمد يا سيدى فداك نفسي قد اتيناك بالطريقة فافعل فيها ما تشا
فغسلها سيدى علي ولم يبق منها سوى القواعد والتاديب ثم لزمه سيدى محمد
ووالدته واهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه الشيخ علي بقية جماعته في الامامة
وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عنده على قدم التجريد هو واهله حتى انتقل سيدى
الى مجدل معوش فسافر معه وبقي عنده حتى توفي سيدى علي رضي الله تعالى عنه ثم بقي بعده
بمجدل معوش ست سنين وفي اول السابعة وهي سنة ثلاث وعشرين عاد الى ساحل بيروت
بنى بها دارا لعياله ورباطا للفقراء ثم قصده الناس لاخذ الطريق عنه وذكر من اعيان جماعته

الذين اخذوا عنه ببيروت ومجدل معوش طايفة في كتاب السفينة منهم الشيخ احمد الساحلي
وحصل له على يديه الجذب الذي لم يتفق لغيره ومنهم الشيخ علي الجوهرى الشهير بالفيومى
والشيخ العارف بالله تعالى سيدى محمد بن قيصر القبيباتي وسيدى محمد بن شكم الصالحي
الشيخ محمد المشهور بكمال الدين الكردى شيخ المدرسة الشامية والمجاذيب الثلاثة الكمل
الشيخ علي الكردى وصاحبه اسمعيل الميلي ومحمد البعلي الشهير بالحلاق ثم كاتبه جماعة من
اعيان دمشق في القدوم عليهم الى دمشق ليكونوا في حمايته من الفتن والمحن فسافر الى
دمشق ونزل ببيت ابن الباعوني من صالحية دمشق وجلس ثم للارشاد اياما وكان
الناس يجتمعون اليه يوم الخميس للتاديب ويوم الجمعة لتجويد القران ويوم السبت
لقراءة الحديث والفقه واجتمع في هذه الايام بغية السلوك جماعة منهم السيد علي العجلوني
والشيخ محمد البصراوى والشيخ موسى الكناوى والشيخ احمد بن الديوان امام جامع الحنابلة
والشيخ عبد الله بن الحبال امام جامع المزة وغيرهم ثم انتقل الى الغوطة ونزل بقرية سقبا
وانقطع بها الى الله تعالى المجدون الثلاثة محمد الباعوني والشيخ محمد الحنبلي والشيخ محمد الاكرم
وقدم عليه بها من مصر سيدى محمد الصفورى ثم سافر وهو في صحبته الى صفد فعزم
على الاقامة بها والانقطاع بمغارة يعقوب عليه السلام فلم يتيسر له واجتمع عليه بها جماعة
منهم من بلاد عجلون وعكا وكانت مدة اقامته بصفد ثلاثة اشهر واياما وهي رجب وشعبان
ورمضان وفي سابع شوال وصل اليه كتاب من اهله يذكرون فيه ان نايب الشام ناوى
المسير الى الحج في سادس عشر الشهر وانه جعل الحاج بيد سيدى محمد فاجابهم باني لا اسير
في ركب الا ان يكون على الكتاب والسنة وهذا متعذر وانا منتظر الاذن فلما وصل الجواب
الى دمشق وافق يوم وصول الشيخ علي رضي الله تعالى عنه الى دمشق بنية حجة الاسلام
فلما بلغه ذلك شق عليه وارسل منه وبه الى سيدى محمد بكتاب مضمونه يا اخوان لم
يشرح الله صدرها للمسير والا رجعنا والذي يظهر لي ان غالب الحج يبطل بسببكم وذلك
اليكم فاستخيروا الله تعالى واسرعوا لنا بالجواب واجركم على الله تعالى فالقى الله تعالى في قلبه اجابتهم
وارسل اليهم اني لاقيكم الى المزيريب واذن لعياله بالمسير معهم فلما حصل الاجتماع
كان المسير على السنة ببركة سيدى محمد رضي الله تعالى عنه والمراد بكون المسير على السنة
انهم ابطلوا اجراس الجمال ونحو ذلك من البدع التي حدثت في ركب الحج وهذا ليس الاكرامة
لسيدى محمد ونفوذ في التصريف وبلغني ان سيدى محمد ذهب في هذه السفرة ما شيا و
اتفقت لسيدى علوان معه قصة ستاتي ان شاء الله تعالى في ترجمته وكانت هذه السنة هي
سنة اربع وعشرين وتسعمائة ثم قطن سيدى محمد من يومئذ بمدينة النبي صلى الله
عليه وسلم وتردد بين الحرمين الشريفين مرارا وحج كذلك مرات وقصد بالمدينة المنورة للارشاد

والتربية واشتهر بالولاية بل بالقطبية وبلغني ان رجلا اشتطط عليه مرة بالمدينة وسيدى
محمد معرض عنه محتمل لاذاه فلما انصرف قال له قائل يا سيدى مالك لا تنتقم من هذا السفيه
فاعتذر رضه بانه لم يفعل ذلك الا لامر ظهر له على اوجب الانكار وان كنت منه بريئا لكن
يا ولدى سياتى على الناس زمان اذا وقع بصرهم على قطب ذلك الزمان لا يرونه مسلما وذلك لما
يظهر لهم عليه باعتبار افهامهم وانما يكون ذلك منه تسترا لشدة الظلمة فى ذلك الزمان يعنى
ويكون له فى ذلك تاويل صحيح واكثر ما ذكرته هنا الخمسة من كتاب سيدى محمد المسمى بالسفينة
العراقية وبالجملة فما ذكرته هنا نبذة لطيفة من مناقبه ومكارمه وقد كان فى عصره مفردا علما
واماما فى علمى الحقيقة والشريعة مقدما ولبثا على النفس قادرا وعينا لبقاع الارض ناظرا
قال الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى يقول سمعت الشهاب بن الحبيش الذهبى الدمشقى
يقول ارسل لحلق سيدى محمد بن عراق وهو فى مدينة صفد فى سنة اربع وعشرين
وتسعماية لما اراد السفر الى الحجاز بنية المجاورة وكان ذلك فى شهر رمضان فاتى بسحور
ليلا بسيرج وعسل وخفقتهما باصبعه والعقنى اصبعه صيانة لنفسه ومنعا لها من
شهوتها وبعضهم قال مكث اربع عشرة سنة ما اكل اللحم ومن اثاره رضى الله تعالى عنه
بدمشق لما كان قاطنا بصالحيتها عمارته الرصيفان بدرب الصالحية وكان يعمل فى ذلك
هو واصحابه رضى الله تعالى عنهم وممن اخذ عنه ممن لم يتقدم لهم ذكر اولاده الثلاثة سيدى
على الصفوى وصاحبه الشيخ محمد الايجى ثم الصالحى والشيخ العارف بالله تعالى سيدى احمد
الداجانى المقدسى والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ موسى الكناوى ثم الدمشقى وشيخنا
الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابو البركات محمد البزورى المتوفى فى اوايل جمادى الاولى
سنة ثلاث بعد الالف وهو اخر من اخذ عنه وفاة فيما اعلم قال الشيخ موسى الكناوى
وزرته يعنى سيدى محمد مرتين بسقبا من الغوطة ومرة بداريا وكنت فيها فى صحبة
الشيخ عبد الغنى بن الجناب العجلونى الاربدى قال ولما حججت سنة ثلاثين وتسعماية
اجتمعت به بالحرم النبوى الشريف ودعا لى واعطانى شيئا من التمر وكان ذلك اخر
العهد به فى الدنيا الى ان قال وكان فى صفته الظاهرة حسن الصورة ابيض الوجه لحيته
الى شقرة مربوع القامة وقال شيخنا الشيخ ابو البركات البزورى رضى الله تعالى عنه
اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالى شمس الدين محمد بن عراق
فسالنى ما اسمك قلت بركات فقال لى بل انت محمد ابو البركات ثم صافحنى ولقننى الذكر ودلنى
وحرضنى على قراءة قصيدته اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التى اولها بدات ببسم الله والحمد
اولا على نعم لم تحص فيما تنزلا قال فى كل ليلة احسبه قال بين المغرب والعشاء قلت
لشيخنا ابى البركات رحمه الله تعالى هذه القصيدة اللامية التى اشار اليها هى من نظم

سيدى

سيدى محمد بن عراق قال نعم من نظمه وانا اخذتها عنه فلازم على قراءتها فانها نافعة قلت له
يا سيدى فنحن نرويها عنكم عن سيدى محمد بن عراق قال نعم وقد اثبت هذه القصيدة
مع نظيرتين لها فى خاتمة كتابى المسمى بمنبر التوحيد ومظهر التفريد ومن مؤلفات سيدى
محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه كتاب المنح الغنائية والنفحات المكية وكتاب هداية الثقلين فى
فضل الحرمين وكتاب مواهب الرحمن فى كشف عورات الشيطان ورسالة كتبها الى من ينتسب
الى الطريقة المحمدية فى سائر الافاق خصوصا بمكة العلية والمدينة المرضية وكتاب السفينة
العراقية وكتاب سفينة النجاة لمن الى الله التجاه جوابا عن مكاتبات وردت اليه وهو
ببيروت من قبل بعض العلماء بدمشق يشكون له مما حدث فى القرن العاشر من البدع
والمنكرات ومن كلامه فى هذه السفينة وقد اخبرنى استاذى عن بعض مشايخه انه
كان يقول انا ارى الخمول نعمة وكل احد ياباه وارى الظهور نقمة وكل احد يتمناه الاوان
فى الظهور قصم الظهور والف ايضا رسالة فى صفات اولياء الله تعالى سالة فى تاليفها
تلميذه وفقيره الشيخ احمد الداجانى المقدسى بتاريخ نهار الاثنين سابع ربيع الاول
سنة احدى وثلاثين وتسعماية قال فيها فى وصف المذكور رهين قرة العين وثانى الاثنين
احمد الداجانى حمد الله شانه وفهمه اسرار المعانى ومن كلامه فيها واعلم انه لا يجوز لمن
يدعى المشيخة ان يتظاهر بين اظهر العباد ويتصدر للسلوك والارشاد حتى يتصف
باثنتى عشرة خصلة اثنتان من الله واثنتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنتان
من الصديق رضى الله تعالى عنه واثنتان من الفاروق رضى الله تعالى عنه واثنتان من ذى النورين
رضى الله تعالى عنه واثنتان من جد الحسين رضى الله تعالى عنهم فاما اللتان من الله يكون غفورا
رحيما واللتان من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يكون رؤفا رحيما واللتان من ابى بكر الصديق رضى
الله تعالى عنه يكون صديقا سليما واللتان من عمر رضى الله تعالى عنه يكون غيورا فهيما واللتان
من عثمان رضى الله تعالى عنه يكون حييا كريما واللتان من على رضى الله تعالى عنه يكون شجاعا
عليما ثم قال فيحق لمن اتصف بذلك ان يكون عمدة للسالك ومرشدا الى ومنقذا للهالك
انتهى ومما ينسب تاليفه الى سيدى محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه حزب الاشراق املاه علينا
الشيخ يوسف بن الشيخ سعيد بن حسن القاسمى العجلونى احد جماعة سيدى احمد الداجانى
المقدسى رضى الله تعالى عنه عن سيدى احمد عن سيدى محمد الهى كلما اذنبت دعتنى سابقة
نعمتك الى التوبة وكلما تبت جذبتنى ازمة قدرتك الى المعصية فلا التوبة تدوم ولا
المعصية تنصرف عنى وما ادرى بماذا يختم لى غير ان سابقة الحسنى منك اوجبت لى
حسن الظن بك وانت عند ظن عبدك بك فهب لى منك توبة باقية واصرف ازمة
الشهوات عنى وامح زينتها من قلبى بزينة الايمان وقنى من الظلم والبغى والعدوان

ياحليم يا عظيم يا رحمن يا رحيم الهى انوار تجليات تلك الوجودية اشرقت فلا يزاحم ضحاها
وجود دليل سواها الاحاطة شمولها فى مراتب ظهورها فحققنى اللهم بذلك تحقيقا محفوفا
بلزوم مواطن مراضيك مع البقاء بك بعد الفناء فيك على قدم من اصطفيتهم وانعمت عليهم
من النبيين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله
عليما الهى عم قد ملا حدقى فلا انا واشرق نور سلطان هيبتك فاضاء هيكل بشريتى
فلا سوال فما دام منى قيد واملك وما فنى منى فبمعرفتى اياى اسالك سيدى بالالف اذا تقدمت
وباللهاء اذا تاخرت ان تقرب جيم جلال جمعى فى راوى زين جمال تفرقتى حتى ينادى قلبى لاهو
٢١ مرة يامن ليس الا هو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الهى من اقوى منى حولا فانت
حولى ومن اولى منى بوجد اماله وانت مامولى سيدى من اعظم منى قوة وانت قوتى ومن احق
بالامان منى وانت عصمتى امرى وامر كل شيئ بيدك يا الله ومن شعر سيدى محمد رضى الله تع
عنه ما ذكره ابن الحنبلى فى ترجمة ولده سيدى على وانشدنا اياه الشيخ الصالح الفقيه
الولى يوسف بن سعيد الداجانى العجلونى قال انشدناه ولقننا شيخنا الاستاذ الكبير سيدى
احمد الداجانى قال انشدناه ولقننا شيخنا العارف بالله تع سيدي محمد بن عراق شعر
لنفسه وكان يامر اصحابه بحفظ القران وكان يقول كل ليلة بعد صلاة العشا عقب
قراءة الملك فاذا فرغ منها قال كلامك قديم لا يمل سماعه تنزه عن قلبى وفعلى ونيتى
به اشتفى من كل داء ونوره دليل لعلمى عند جهلى وحيرتى فيارب متعنى بحفظ حروفه ونور
به قلبى وسمعى ومقلتى وذكر ابن الحنبلى عن سيدى على ان والده سيدى محمد بن
عراق لما قدم على سيدى على بن ميمون وهو بحماه قال له الشيخ باي نية جئتنى يا ابن
عراق قال فقلت له يا سيدى قد ضمنت نيتى هذه الابيات   ابيت يمينى مضجعى ويدى التى
تليها بها صيات اثواب اكفانى وقدمت موتى بعد عيف   كذلك دنياى وراه نبذتها وصيرت
نفسى تحت اقدام اخوانى فقال ابن ميمون هذه دعوى ولكن ثبتك الله تع ووقع فى الشقايق
النعمانيه ان سيدى محمد بن عراق مات بالمدينة ودفن بها وهو غليظ بلا شك وانما دفن
بمكة بعد ان مات بها وتحرير وفاته كما كتب به المحدث جار الله بن فهد الى صاحبه الشيخ شمس
الدين بن طولون ونقله عنه فى تاريخه يوم الثلاثاء رابع عشرى صفر سنة ثلاث وثلاثين
وتسعماية ودفن من الغد بباب المعلى وحضر جنازته سلطان مكة ابو نمى بن بركات
قال الشيخ موسى الكناوى مات عن اربع وخمسين سنة يعنى تقريبا وذكر ابن الحنبلى فى ترجمة
السيد عيسى الصفوى انه كان له مزيد اعتقاد فى سيدى محمد بن عراق وانه قال لما توفى
سيدى محمد بمكة المشرفة تهالك الناس على تعاطى غسله قال فوقع فى نفسى ان اكون ممن
يساعد فيه فلم اشعر الا بواحد ينادينى باسمى ان اقبل الى مكان غسله فمضيت فاذا هو

يدفع

يدفع لى اناء ويامرنى بالسكب عليه ففعلت قال ثم لما حمله الناس مزدحمين على سريره وددت
الحمل فلم اصل اليه فوقفت بجوار باب السلام ملصقا كتفى بجانبه فاذا الجنازة قد حضرت
على عنق رجل يمنى وقد امرنى بحملها ففعلت بدون ان اعرف هذا الرجل والذى قبله
قال ثم رايت الشيخ فى المنام فاعطانى بيضتين قال وكان يوصينى باستعمال دعا القنوت
لكونه جامعا للمطالب الحسنة الجليلة ولسيدى محمد مع سيدى محمد المنير المصرى قصة
ومع سيدى محمد المنير البعلى قصة اخرى ستاتى كل قصة فى ترجمة صاحبها قال الشيخ
موسى ورثاه جماعة منهم اخوه الشيخ علوان رضى الله تع عنهما فقال سقى ثراك
فقيد المى صيبة من رحمة هطلت من فيض رضوان محل العراق وجار الله نخبتنا مازلت مجتهدا
فى قمع شيطان تديم صوما وتحمى العين عن وسن مرتلا بصلاة نظم قرآن حتى تويت
رهين النفس فى حرم استودع الله رب عين الاخوان محمد بن على بن خليل بن احمد
ابن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم الشيخ الامام العلامة الفاضل الكامل الصالح بهاء
الدين بن الشيخ العالم الصالح علاء الدين العالكى الدمشقى الشافعى المعروف بابن سالم — محمد بن سالم
ولد فى سنة ثلاث وسبعين وثمانماية واخذ العلم عن ابيه وعن التقوى بن قاضى
عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهما وكان عالما عاملا خيرا حج وجاور ومات
بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وصلى عليه غايبة بدمشق بالاموى عنها يوم
الجمعة ثالث عشرى شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تع محمد بن على الشيخ العالم — محمد بن هلال النحوى
الفاضل شمس الدين الوصى الاصل ثم الحلبى المعروف بابن هلال النحوى الشافعى اشتغل
بحلب على الشيخ محمد الداديخى والعلاء الموصلى فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشيخ
خالد الازهرى فى العربية مدة طويلة الى ان مات الشيخ خالد فقدم صاحب الترجمة حلب
ودرس بجامعها والف عدة كتب منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية
على المراح وشرح على تصريف الزنجانى سماه بالتطريف على التصريف ورسالة اثبت فيها
ان فرعون موسى امن ايمانا مقبولا وهو خلاف ما عليه الناس وعض منه ابن الحنبلى
كثيرا وقال وكان له شعر يابس وهجو فيه فاحش مات يوم الاربعا سادس عشر القعدة — محمد بن عمر الحنبلى
سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تع محمد بن عمر القاضى شمس الدين ابن
الدورسى الدمشقى الحنبلى ولد سنة ست عشرة وثمانماية وكان نقيبا للقاضى
القضاة برهان الدين بن اكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح ثم فوض اليه ولده
قاضى القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضا قال النعيمى لقلة النواب فدخل
فى القضا مدخلا لا يليق وتوفى يوم الجمعة عشرى جمادى الاولى سنة احدى وتسعماية
رحمه الله تع محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن هبة الله الشيخ العلامة — محمد بن هبة الله

قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب ابي الفضل بن الشحنة ولد في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثمانماية وحفظ القران العظيم بها وصلى به بجامعها الكبير وهو ابن ثمان وحفظ المنهاجين والالفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعوني واخيه البرهان والبدريين قاضي شهبا والنجم بن قاضي عجلون واخيه التقوي ثم اخذ الفقه عن ابي ذر والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده لامه سنة ست وسبعين وثمانماية فاخذ عن الفخر المقدسي والجوجري وقرا في الفقه على العبادي وفي شرح الالفية لابن ام قاسم وغيره على التقوي الشمني وقرا على السخاوي في بعض مولفاته وغيرها وبرع وتميز وناب في القضا بالقاهرة ودمشق وحلب وولي قضا حماه وقضا حلب وانشد فيه بعضهم حين ولي قضا حماه جا ونصرت بها قاضيا استبشر الاني مع القاصي وكل من فيها اتى طايعا اليك وانقاد لك العاصي وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاهية وجمع تعليقات على المنهاج سماه الابتهاج في اربع مجلدات واختصر جمع الجوامع وجمع كتابا كبيرا فيه نوادر واشعار وله شعر منه تخميس الابيات المشهورة للشاب الظريف محمد بن العفيف عتبتم فطرفي من الهجران ما غمضا ولم اجد عنكم لي في الهوى عوضا فيا عذولا بفرط اللوم قد نهضا للعاشقين باحوال الغرام رضى فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا ان الوفي بعهد ليس ينتقض وان هم نقضوا عهدي وان رفضوا فقلت لما بقتلي بالاسى فرضوا

روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا

احبابنا ليس لي عن عطفكم بدل وعن غرامي ووجدي لست انتقل يا سايلي عن احبابي وقد رحلوا

قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا

قد حملوه غراما فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجرا وما انتفعوا حتى اجاب تولى سهده هجعوا

راى فحبه فرام الوصل فامتنعوا فسام صبرا فاعيى نيله فقضى

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ثالث عشر رمضان سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عمر الشيخ العلامة بدر الدين بن الشيخ زين الدين البحيري فقيه السلطان الغوري توفي بمرض الاستسقا في ليلة الخميس سادس عشر شعبان في سنة ثمان وعشرين وتسعماية بعد ان نزل عن وظايفه ووقف كتبه محمد بن عيسى الشيخ الامام العلامة العالم اقضى القضاة شمس الدين الحنفي خليفة الحكم العزيز بدمشق ومفتي الحنفية بها قال الحمصي كان عالما فاضلا مفننا يعرف صناعة التوريق والشهادة معرفة تامة وكان ذكيا متضلعا من العلوم لا يجارى في بحثه مجاجا توفي بدمشق في رجب سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن بالصالحية وكانت له جنازة حافلة وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى محمد بن قاسم قاضي القضاة جلال الدين بن قاسم المصري المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله في احواله وكانت

اوقاته

اوقاته معمورة بذكر الله عز وجل شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلايق لا يحصون وولاه السلطان الغوري القضا مكرها وكان حسن الاعتقاد في طايفة القوم قال وكان اكثر ايامه صايما لا يفطر في السنة الا العيدين وايام التشريق وكان حافظا للسانه في حق اقرانه لا يسمع احدا يذكرهم الا ويجلهم توفي بمصر سنة خمس وعشرين وتسعماية وصلي عليه صلاة الغايب بالجامع الاموي بدمشق رابع عشر صفر سنة ست وعشرين وتسعماية محمد بن ليل الشيخ الصالح شمس الدين الزعفراني التونسي القاطن بالقاهرة كان يحفظ انواع الفضايل وكان يتانق في ايراد انواع التمجيدات والتسبيحات والصلوات ويعرف الالسن العربية المتنوعة والخواص العجمية وكان يذكر انه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعا تاسع عشري جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى محمد بن مسعود الشيخ شمس الدين الناسخ المشهور العنالي الشافعي انتهت اليه مشيخة الكتابة بدمشق بل بالمملكة كلها قرا القران بالروايات وتوفي يوم السبت العشرين من شوال سنة سبع عشرة وتسعماية بالبدرانية وحمل الى الصالحية فدفن عند سفحها رحمه الله تعالى محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي الرومي المولى العلامة الصوفي ابن المولى الفاضل العلامة المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولي القضا والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده ورغب في طريقة التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك العجم الى بلاده وتوفي هناك سنة اثنين وثلاثين وتسعماية محمد بن مصطفى بن الحاج حسن المولى العالم الفاضل الرومي الحنفي قرا على علما عصره واتصل بخدمة المولى يكان وولي التدريس والولاة وتنقلت به الاحوال الى ان ولاه السلطان محمد بن عثمان في سنة وفاته وهي سنة ست وثمانين وثمانماية قضا العسكر الاناطولية ولما تولى السلطنة السلطان ابو يزيد خان اقره في منصبه ثم جعله قاضيا بالعساكر الروميلية وبقي فيه حتى توفي قال في الشقايق وكان رجلا طويلا عظيم اللحية طلق الوجه محبا للمشايخ وكان بحرا في العلوم محبا للعلم والعلما عارفا بالعلوم العقلية والشرعية والف حاشية على تفسير سورة الانعام من تفسير القاضي البيضاوي وحاشية على المقدمات الاربع في التوضيح وكتابا في الصرف سماه ميزان التصريف وكتابا في اللغة جمع فيه غرايب اللغات ولم يتم وبنى مدرسة بالقسطنطينية ومسجدا ودارا للعلم وبها دفن بعد ان توفي سنة احدى عشرة وتسعماية وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى محمد بن موسى بن عيسى الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن الشيخ شرف الدين موسى العجلوني الدمشقي الصالحي ولد بالصالحية سنة ثمان واربعين وثمانماية وتوفي يوم الخميس ثاني ربيع الاول سنة تسع وتسعماية ودفن بمسكنه بزاوية المسلك محمد الخوام الشهير بالاذكى

محمد البحيري

محمد بن عيسى

محمد المالكي

محمد بن ليل الزعفراني

محمد بن مسعود الد

محمد خواجه زاده

محمد الرومي

محمد العجلوني

محمد بن ناشي

بالصالحية رحمه الله تعـ محمد بن ناشي الشيخ بدر الدين الكتبي الحنفي كان مصاحب السلطان
الغوري ملتحقا به ونال بصحبته مرتبات ووظايف واثرى باسه وتولى اعادة المدرسة الجانبكية
وسافر مع السلطان الغوري الى دمشق ثم الى حلب وتوفي بها يوم الخميس في ثامن رجب سنة

محمد الميداني

احدى وعشرين وتسعماية ودفن في تاسعه بها محمد بن نصر الشيخ العلامة المقرى المجود
شمس الدين الصنوبر الدمشقي الميداني المقرى كان من اهل العلم بالقراات وله في النحو له
مؤلفات منها كتاب مطول سماه ذخر الطلاب في علم الاعراب وكتاب اخر مختصر سماه تنقيح
اللباب فيما لا بد منه ان يعتني في فن الاعراب قال والد شيخنا وقراته عليه وكان فقيرا
من الدنيا وكان الشيخ شمس الدين بن طولون يتردد اليه كثيرا وانتفع به جماعة توفي
يوم الخميس قبل المغرب سابع عشري صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعماية قال والد
شيخنا ودفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي
واخوانه قلت وكانت وفاة الشيخ ابراهيم القدسي كاتب المصاحف المذكور في كلام والد

محمد باجه زاده

شيخنا قبل دخول القرن العاشر وذلك في ثاني رمضان سنة اربع وتسعين وثمانماية و
الله سبحانه وتعـ هو الموفق محمد بن يعقوب العالم الفاضل المولى محي الدين الرومي الحنفي
الشهير بباجه زاده قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم
ولي الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضي بروسا ثم عزل ومات وهو معزول قال في الشقايق كان
عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا على الخير متواضعا متخشعا صاحب

محمد الطولقي

كرم واخلاق وكانت وفاته في ثلاث اواربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعـ محمد بن
يحي بن عبد الله قاضي القضاة ابو عبد الله شمس الدين بن ابي زكريا المغربي الطولقي
المالكي سمع على العلامة جمال الدين الطيماني قال ابن طولون قدم علينا دمشق واتجر
بحانوت بسوق الذراع ثم ولي قضاء دمشق عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
المريني وعزل عن القضا ثم وليه مرارا ثم استمر معزولا محمولا الى ان توفي يوم الاربعاء ثالث
عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعماية فجاة كما قيل وكان له مدة قد اضر وصار
يستعطي ويتردد الى الجامع الاموي وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له وصلي عليه بالجامع

محمد الباعوني

الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير محمد بن يوسف بن احمد الشيخ العلامة بهاء الدين
ابن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي ولد في سنة سبع او تسع وخمسين
وثمانماية بصالحية دمشق وقرا القران العظيم وحفظ المنهاج واخذ عن عمه البرهان
الباعوني والبرهان بن مفلح والبرهان المقدسي الانصاري والبرهان الاذرعي وولده
شهاب الدين الزين خطاب والقطب الخيضري وغيرهم وغلب عليه الادب وجمع عدة
دواوين وكان قليل الفقه توفي كما وجدته بخط شيخ الاسلام الوالد في ليلة السبت حادي

عشرى

30

محمد بن يوسف الاندلسي

عشري رمضان المعظم سنة ستة عشر وتسعماية محمد بن يوسف بن عبد الله قاضي القضاة
المالكية القاضي شمس الدين الاندلسي قدم دمشق وولي قضاها مستقلا في اول القرن
واختصد في اموره بالشيخ عبد النبي مفتي المالكية بدمشق وكان قضا المالكية بدمشق يتردد
بينه وبين الطولقي وسافر اخرا في طلب القضا من دمشق في مستهل شعبان سنة سبع
وتسعماية ثم اشتهر في سنة تسع بتقديم التاء المثناة انه غرق ثم تحرر انه نفي الى قبرص
ثم ذهب الى بلاد التكرور ومات بها في سنة عشرين وتسعماية عن ولد بدمشق ولذا ذكرت
هذه الترجمة من كلام ابن طولون رحمه الله تعـ

باب ذكر المحمدين

الذين لم اقف على اسماء ابايهم من اهل هذه الطبقة وهي الاولى وكذا افعل في كل طبقة
وفي كل حرف اوخره من لم اعرف اسماء ابايهم الى اخر الحرف اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

محمد البكري

محمد الشيخ المسند القطب البكري النازل بالحسينية بمصر قال العلاي كان يزعم ان عمره
ينوف على الماية سنة وانه ادرك الحافظ زين الدين العراقي وغالب طبقته قال وقد
اجاز لنا وكان متعبدا صالحا ويفهم من كلام العلاي انه توفي في اول القرن العاشر

محمد البسطامي

رحمه الله تعـ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمي البسطامي الكاينة بمصر
اسفل قلعة الجبل بالمصنع اجاز الشيخ بدر الدين الشويخ بخرقة التصوف ولقنه الذكر
واخذ عنه العهد من طريق ابي يزيد البسطامي ومن طريق الشيخ يوسف العجمي الكوراني

محمد المناوي

وذلك بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعماية محمد الشيخ الفاضل العدل شمس
الدين المناوي نزيل الكاملية بمصر اخذ عن ابن حجر والكمال السيوطي ومما اخبر بولده
الحافظ جلال الدين السيوطي ان مما يستحضره ان والده ذهب به وعمره ثلاث سنين
الى مجلس رجل كبير يتيقن من هو الا انه يظن انه مجلس حافظ العصر ابن حجر ثم ان رجلا
من طلبة والده كان ذهب معه في تلك المرة واركب الشيخ جلال الدين اذ ذاك امامه قال
فسالته مرات عن ذلك المجلس فقال هو مجلس ابن حجر قال الحافظ شمس الدين الداوودي
المصري في ترجمة شيخه الجلال السيوطي والرجل المذكور هو الفاضل العدل شمس الدين
المناوي نزيل الكاملية اضر باخره وتوفي في اواخر سنة ثمان وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الجلجولي

محمد الشيخ الامام العالم العامل المسلك الناسك ولي الله تعـ العارف به بل القطب الرباني
والغوث الفرداني سيدي ابو العون الغزي الجلجولي الشافعي القادري اصله من غزة
وسكن جلجوليا ثم انتقل في اخر عمره الى الرملة ثم استمر بها الى ان مات رضي الله تعـ عنه
صحب الشيخ العلامة ولي الله تعـ الشيخ شهاب الدين الرملي الشهير بابن رسلان واصطحب
هو وشيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي كثيرا وكان نفعه متعديا وكان كثير القرى
للواردين عليه من الغرباء وغيرهم وكان تفد اليه الناس بالهدايا والنذور وللزيارة والتبرك

بانفاسه وترد عليه المظلومون ويستشفعون به فيشفع لهم وكانت شفاعته مقبولة وكلمته
نافذة عند الملوك والامرا فمن دونهم لا ترد له شفاعة وكانت احواله ظاهرة وكراماته
متواترة قال الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى كان ممن اظهر الله تعالى على يديه الكرامات بكثرة
بحيث لو اراد العاد ان يعد فى مجلسه كل يوم خمسين كرامة فصاعدا لقدر قال وكان هذا وداما
ليتحدث الناس به فى ظلمة القرن العاشر وقال فى موضع اخر وهذا الشيخ اظهره الله تعالى
فى اواخر القرن التاسع من اول القرن العاشر وكان ظهوره بكثرة الكشف الزايد الصحيح
وتربية الفقرا وانتفاع الناس به وكان متصرفا فى الملوك بمصر والشام فلا ترد شفاعته
وكان يقبل من الملوك وغيرهم ويصرفه فى وجوه الخير من غير ادخار ولا رغبة ولما مات
انقطع ظهور الولاية بهذه الصفة انتهى قلت وبلغنى ان بعض اوليا دمشق اراد
ان يستكشف امر سيدى ابى العون ويساله عن بدو امره فبعث اليه بعض مريديه ولم
يذكر له فيما بعثه بل قال له اذهب زائرا الى سيدى ابى العون وقل له اخوك فلان يسلم
عليك ولم يزد على ذلك وقال له انظر اول شيء يضيفك به فاخبرنى عنه اذا رجعت فذهب
المريد الى الشيخ ابى العون فاول شيء اقراه به قلقاس مطبوخ ثم لما انقضت زيارته واراد
الرجوع الى شيخه قال له الشيخ ابو العون اذا سالك شيخك عن اول طعام اكلته عندنا
فقل له قلقاس فكان ذلك بدايع كشف سيدى ابى العون ولطايف اشاراته وحكى ان
بعض الفقها ارتحل الى الشيخ ابى العون يقصد الزيارة فلما دخل على الشيخ ابى العون راى
فى جماعته الغث والسمين والبر والفاجر فقال فى نفسه لا ينبغى ان يكون اصحاب الشيخ كلهم
الا اخيارا ولا يليق بصحبته مثل هولاء الاشرار او نحو هذا الكلام فما استتم هذا الخاطر
حتى قال له الشيخ ابو العون يا اخى ان الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه كان فى
جماعته البر والفاجر فاما الابرار فكانوا يزدادون به برا واما الاشرار فكان الله يصلحهم بصحبته
فعرف الفقيه ان الشيخ كاشفه بخاطره فاستغفر الله تعالى واعتذر من الشيخ ومن تصرفات
الشيخ ابى العون فى الوجود ما حكاه الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى وهو ان امراة
من اهل حلب خرجت من الحمام فى جماعة من النسوة فاحتملها رجل من الجند من
جماعة نايب حلب واراد ان يذهب بها الى الفاحشة وعجز الناس من خلاصها فجا
رجل يقال له قاسم بن زنزل بزايين مفتوحتين بينهما نون ساكنة وكان من اهل
الشجاعة والزعارة فضرب الجندى ليستخلص منه المراة فقضى عليه فمضى قاسم لوجهه
هاربا ثم لما اصبح عاد الى المدينة ودخل الحمام فلما احس به نايب حلب بعث فى طلبه جماعة
فدخلوا عليه الحمام فقال لقيم الحمام اعطنى سراويلى وخنجرى فخرج عليهم ففرقوا عنه فضرب
منهم ووثب الى بستان هناك واستغاث بابى العون الغزى وكان قد راى الشيخ ابا العون

قبل ذلك واعتقده فنجاه الله تعالى منهم ببركة الشيخ ابى العون فاستمر على وجهه على طريق الساحل
حتى دخل جلجوليا فدخل على الشيخ ابى العون ودخل تحت ذيله فدعا له الشيخ وكاشفه بما وقع
وقال له كيف تقتل مملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندى فقال له لك الامان ثم كتب الشيخ
له كتابا الى نايب دمشق فانصوه النحاوى وكتابا الى نايب حلب وقال له اسق الماء واترك الزعارة
قال نعم ثم لما كتب له الكتاب الى نايب حلب قال يا سيدى اخاف ان لا يقبل ويقتلنى وكان
فى المجلس اذ ذاك الشيخ نعمة الصفدى فمد يده وقال ان كان كلمك اقلع عينه بيدى فامسك
ابو العون على يد الشيخ نعمة قبل ان يتم رفع يده وقال له لو مكنته من رفع يده لقلع
عينه ثم ذهب قاسم الى دمشق بكتاب الشيخ ابى العون الى النحاوى فاكرمه ودفع اليه نحو ماية درهم
لكرامة الشيخ ثم كتب الى نايب حلب باكرامه والعفو عنه لاجل الشيخ فاكرمه نايب حلب وعفا عنه
واستمر قاسم يسقى الماء ويلازم زى الفقرا حتى صار رجلا مذكورا وستاتى ترجمته فى الطبقة الثالثة
وحج الشيخ ابو العون فى سنة سبع وتسعين وثمانماية فدخل القدس الشريف من جلجوليا فى يوم السبت
سابع عشر شوال وتوجه من القدس الى زيارة الخليل عليه السلام قاصدا مكة المشرفة بعد الظهر يوم
الاثنين تاسع عشر الشهر المذكور فقضى مناسكه وزار النبى صلى الله عليه وسلم وعاد الى محل وطنه
ذكر ذلك صاحب الانس الجليل فيه وممن اخذ عن الشيخ ابى العون شيخنا الشيخ حسن الصلتى مفتى
دمشق ومن طريقه تحصل لنا طريقة الصحبة المتصلة بالشيخ ابى العون مع العلو الزايد رضى الله
تعالى عنهما ولسيدى الشيخ ابى العون رضى الله تعالى عنه شعر قوى متين يشتمل على حماسة العارفين منه
قرات بخط الشيخ ابى البقا البقاعى خطيب الاموى بدمشق انه من كلام الشيخ ابى العون رضى الله
تعالى عنه يا حاضرا فى ضمير القلب ما غابا لولاك ما لذ لى عيش ولا طابا اثار فعلك كانت اصل معرفتى
ويجعل الله للتوفيق اسبابا ومن كلامه ايضا رضى الله تعالى عنه حياكم الله واحياكم ولا عدمنا
قط رؤياكم ولا حضرنا مجلسا بعدكم محسنا الا ذكرناكم وقال ايضا رضى الله تعالى عنه اقول
وقد نوديت سرا وقيل لى فانك فى حفظ وانك فى حرز انا قادرى الوقت صاحب عزه
لوا لى لواء الفتح والنصر والعز فهذا زمانى ليس فيه مشارك ازمة اعلام الطريقة فى حوزى
مريدى اذا ما ضقت شرقا ومغربا فناد باعلا الصوت عونك باغربى تجدنى بامر الله للوقت
ناصحا مهديا مريدى بالسعادة والفوز وقال ايضا رضى الله تعالى عنه تعالوا الينا لاملال
ولا بعد ولا صدعن ابوابنا لا ولا طرد تعالوا وقد صحت عقود ودكم فمنه صح منا العقد
له الود اذا جئتم لا تسالوا غير عندنا ومن غيرنا حتى يكون له عند فما كل دار فى الهوى دار
زينب ولا كل مودتين ان ابها هند ولا كل مورود يرود له الظما ولا كل وادى فى الهوى لكم
رند انا الفارس الصنديد الاسد الذى ابو العون من عزمى تزل له الاسد فتحت
رتوقا كان صعبا سدها وليس لها من بعد فتقى لها سد وجردت سيف العزم فى هو كيادنا

بعد ذ باب ماله ابدا عمر   وفارقت اغياري وملت عن السوى   وعند تساوى الاخذ والبذل زر
فمن شاء فليرحل ومن شاء يقيم   فبستان عندى من يقيم ومن يغدو   فهذا زماني ليس فيه مشارك
صناجق اعلام الحقيقة ما تبدو   فعش يا مريدى في هنا وسعادة   لك العز والاقبال والجود والسعد
وكان رضي الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد هذه الابيات المروية عن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلاني
رضي الله تعالى عنه   اذا كان منا سيد في عشيرة   رعاها وان ضاق الخناق حماها   فما ذكرت
الا واصبح شيخها   وما افتخرت الا وكان فتاها   وما ضربت بالابرقين خيامنا   فاصبح
ماوى العارفين سواها   وكانت وفاة سيدى ابي العون بالرملة في سنة عشر وتسعماية وصلي عليه
صلاة الغايب بجامع دمشق يوم الجمعة سابع عشر صفر من السنة المذكورة وقبره رضي الله عنه
داخل مدينة الرملة عليه بناء يقصد للزيارة والتبرك اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاته
امين محمد العجمي الشهير بالطواقي شيخ الزاوية الخوارزمية وتراجعهم في امر المظلومين وينصح

محمد العجمي

فلما ولى نيابة دمشق فانصوه البرج الجمدي كان يظهر الديانة والمحبة لاهل دمشق وكان يكرم
العلما والصالحين وكان ممن يكرمه صاحب الترجمة الشيخ محمد وكان يتردد اليه في امر المظلومين و
يراجع الدوادار وغيره في امرهم فلما توفي النايب المشار اليه في ليلة الخميس سادس عشري صفر سنة
عشر وتسعماية عامل الدوادار على الشيخ محمد جماعة من غوغا دمشق فجاؤا اليه الى الخوارزمية
فطعنوه بالسكاكين ثم ذبحوه واخذوا راسه وقلبه والقوا جثته في بير الزاوية ولم يستطع احد
دفعهم ثم لما طلع النهار جا الناس الى الزاوية فلم يجدوه ثم راوه في البير فاخرجوه وغسلوه وكفنوه
ودفن في الزاوية المذكورة ثم كبر الامر وكثر الكلام في امره فامر الدوادار حينئذ بالامان وان لا يتكلم
احد فيها الا بعينه وغلب على ظن الناس ان قتله كان باشارة الدوادارية المذكورة وفاز الشيخ محمد العجمي
بالشهادة وكان قتله رحمه الله تعالى ليلة الاربعا ثالث ربيع الاول سنة عشر وتسعماية محمد
الشيخ الامام العلامة جلال الدين الابشيمي المصري الشافعي توفي بالقاهرة يوم السابع

محمد الابشيمي

عشر جمادى الاول سنة عشر وتسعماية محمد الشيخ العلامة القاضي شمس الدين النحريري

محمد النحريري

المالكي خليفة الحكم بالقاهرة وكان باشر النقابة اخا صاحب ديوان الانشا بها توفي يوم
الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سنة احدى عشر وتسعماية ودفن بالقرب من الامام الشافعي
رحمه الله تعالى محمد المغربي الشيخ الصالح العالم الزاهد الورع المسلك للطريق العارف بالله تعالى

محمد المغربي

سيدى شمس الدين المعروف بالمغربي الشاذلي بالقاهرة قال الشيخ عبد الوهاب اخذنا الطريق
عن سيدى ابي العباس المرسى تلميذ سيدى شمس الدين الحنفي وكان من اولاد الاتراك وانما
اشتهر بالمغربي لكون امه تزوجت مغربيا وكان الغالب عليه الاستغراق وكان مخلا في الكلام
بالطريقة عزيز النطق بما يتعلق بها وذلك من اعظم الادلة على صدقه وعلو شانه وقال في
الطبقات الوسطى اجتمعت به مرة واحدة ذكروا انه اقام في القطبية ثلاث سنين وكان

كريم

كريم النفس يعطي السايل الالف كانه لم يعطه شيئا وكان ينفق النفقة الواسعة من الغيب
وكثيرا ما كان ياتيه المدين فيقول يا سيدى ساعدني في وفاء ديني فيقول له ارفع طرف الحصير
وخذ ما تحته فربما راى تحته اكثر من ديونه فيقول له اوف دينك وتوسع بالباقي وكان مع
كثرة اعطاه انه يبل الرغيف اليابس في الما ويأكله وينشد   اقنع بلقمة وشربة ما ولبس الخيش
وقل لقلبك ملوك الارض راحوا بيش   ودخل عليه السلطان قايتباى بزوره ورسم له بالف
دينار فردها وانشد البيت فبكى السلطان قايتباى حتى بل منديله وقال له فرقها على الجند
فقال له من تعب في تحصيلها فهو اولى بتفرقتها ثم قال من كانت الحقيقة تتصرف فيه فلا ارب
له مع الله تعالى ولم يقبل الالف دينار وكان يقول لمن اكثر على الله الرد فهو من اهل الطرد وكان
علماء مصر قاطبة يدعنون له في العلوم العقلية والوهبية ويستفيدون منه العلوم التي لم
تطرق سمعهم قط وذكر الحمصي انه كان مقيما بقنطرة سنقر بالقاهرة وكان له كشف وكرامات
ظاهرة قلت وهو ممن صحبهم شيخ الاسلام الجد من اولياء الله تعالى في طريق الله تعالى كما ذكره في قايمة
كتبها بخطه وكانت وفاته يوم الاثنين سادس جمادى الاخر سنة احدى عشر وتسعماية بمنزله
بقنطرة سنقر قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات الوسطى ودفن قريبا من باب القرافة وقبره
ظاهر يزار رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل العالم المفنن شمس الدين الصيادي كان

محمد الصيداوي

عالما بعلم اللغة وله فيه مصنفات وكان له فيه ملكة تامة وانتفع به خلق كثير توفي بدمشق
سادس عشري القعدة سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الزاهد

محمد الدلجي

العارف بالله تعالى سيدى محمد الدلجي المصري كان مقيما بتربة خارج باب القرافة يقصد للتبرك
والزيارة وزاره سيدى محمد بن عنان وقبل رجله وكان يلبس القلنسوة من غير عمامة ويجلس
على تخت من جريد وكان مع ذلك مهيبا وقورا مات في سنة ثلاث عشر وتسعماية ودفن با
لقرافة رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ الامام العالم ابو الفضل محب الدين الجرقي

محمد الجرقي

خطيب الجامع الازهر بمصر وهو احد الخطبا الذين امرهم السلطان قانصوه الغوري ان يخطبوا
بين يديه كل واحد في جمعة وسبب ذلك ان بعض القضاة اراد ان يشارك قاضي قضاة
الشافعية في خطبة القلعة بمصر وكانت الخطبة اذ ذاك تختص بقضاة الشافعية وكان
قاضي قضاة الشافعية يومئذ البرهان القلقشندي وكان يستنيب في الخطابة الشيخ شهاب
الدين الحمصي وكان السلطان تعجبه خطبته على خطبة قاضي القضاة المستنيب له فاتفق
ان الشيخ شهاب الدين الحمصي مرض وانقطع عن الخطبة فخطب قاضي القضاة المذكور اول
جمعة في رجب سنة ثلاث عشرة وتسعماية والخطبة الثانية فارسل السلطان اليه ان لا يخطب
الا الشيخ شهاب الدين الحمصي فقيل له انه مريض فقال السلطان يخطب القاضي الحنفي جمعة و
المالكي جمعة والحنبلي جمعة وخطباء البلد كل جمعة الى ان يبرأ الحمصي وكان ذلك موافقا لما

لما اراده بعض القضاة المتقدم ذكره فبرا الحمصي قبل يوم الجمعة فحضر الخطيب وخطب وحضر قاضي
القضاة السري بن الشحنة للخطبة فسبق وقفل عليه باب القلعة فدخل على السلطان واستاذن
في الخطابة في الجمعة الاتية فاذن فلما كان يوم الجمعة وهي رابع جمعة في رجب المذكور فكانت حادي
عشريه طلع القلعة قاضي القضاة الحنفية المشار اليه وتعمم بعمامة سودا والقى على راسه
وكتفيه طرحة سودا فعلق طرفها بالحصير فسقطت عمامته عن راسه فلبسها ثم صعد المنبر
وخطب وانتقدت عليه تكلفات حصلت في خطبته ثم خطب في الجمعة الثانية منها قاضي القضاة
المالكية برهان الدين الديري بعد ان استعفى فلم يقبل منه فارتج وسقط عن المنبر ثم قام بعضه
رجلهة حتى رقى المنبر فلما شرع في الخطبة ارتج عليه القول وقام وقعد مرارا ثم خطب في الجمعة الثالثة
قاضي القضاة الحنابلة شهاب الدين الشيشني واجاد في الخطبة الاولى لكن اطال في الثانية
وساق فيها المواعظ ونزل فصلى فسهى عن الفاتحة وشرع في السورة فنبهه رجل من الحاضرين
على قراءة الفاتحة فعاد لقراءتها ثم خطب في الجمعة الرابعة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي
ثم العلامة شمس الدين الغزي خطيب الغورية في الخامسة ثم القاضي شرف الدين البرديني
الشافعي في السادسة ونسي الجلوس بين الخطبتين ثم الشيخ العلامة محب الدين المحرقي خطيب
الازهر وهو صاحب الترجمة والشيخ يحيى الرشيدي خطيب الاذكية ثم القاضي فخر الدين الطويل
نقيب الشافعي ثم قاضي القضاة البرهان القلقشندي صاحب الوظيفة قال الحمصي في تاريخه
وشرط عليه ان لا يعود ثم استقر الحمصي المذكور يخطب نيابة عنه ووقع رعبا للسلطان الغوري
في قلوب بعض هؤلاء الخطباء بسبب الخطبة بين يدي السلطان حتى كان سببا لموت القاضي
برهان الدين الديري المالكي وصاحب الترجمة فيما ذكره الحمصي واستمر صاحب الخطبة ضعيفا
حتى مات يوم الاربعا سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ العلامة كمال الدين
بن الناجي الاطرابلسي الشامي المالكي قاضي المالكية بطرابلس الشام اخذ عن الحافظ البرهان الحلبي
وعن غيره ودخل حلب فاكرمه اصلها لانه كان معمرا وله سند عال فسمع عليه الموفق بن ابي ذر
وغيره صحيح البخاري بقراءة القاضي شمس الدين المرعشي وغيره واشتغل عليه الموفق ايضا في شرح
الالفية لابن عقيل وكان يذكر انه يحفظ ما في كتاب سيبويه الا الشاهد وكان يعرف مذهب مالك
ومذهب الشافعي كما ينبغي ومن مؤلفاته الجواهر الثمينات في الفرائض وقسمة التركات وكتاب الدرر
في توضيح المختصر مختصر الشيخ خليل وكتاب كافي الطالب لمختصر ابن الحاجب وكتاب الدر الثمين
على السمين في اعراب القرآن واختصر شرح الرسالة لابن باجي وكانت وفاته بطرابلس سنة
اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ العلامة بدر الدين الديري القاهري
الحنفي شيخ مدرسة المويدية ومفتي الحنفية بمصر كانت وفاته يوم الاربعا ثاني جمادى الاولى
سنة اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ العالم الفاضل بهاء الدين الاسدي

محمد الناجي

محمد الديري

محمد الاسدي

الدمشقي

الاسدي الدمشقي الشافعي الشهير بابن الحاموسات بدمشق يوم الاحد تاسع عشر ربيع
الاخر سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ المبارك الصالح شمس الدين
بن السابق الدمشقي كان موذنا بالجامع الاموي توفي يوم الخميس سادس رجب سنة ست عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ شمس الدين الحلواني الدمشقي كان خطيب جامع
الحشر بالجدرة تحت قلعة دمشق واحد العدول بمركز الخضر بين بها وكانت وفاته يوم
الاثنين سابع عشري شوال سنة عشرة وتسعماية **محمد** القاضي شمس الدين الحمصي ناظر الخواص
بمصر كان من الرؤساء الاعيان وله كلمة نافذة عند الحكام ووجاهة عند ارباب الشوكة
وباب في القضا وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ القعدة سنة ست عشرة وتسعماية
محمد الشيخ الامام كمال الدين بن الهمام الحنفي اخذ عنه عبد البر بن الشحنة وغيره ولخذ
هو عن العلامة السراج عمر قاري الهداية قرات بخط الشهاب بن شعبان الغزي القاهري
انه توفي في سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ الامام الفاضل البارع المفنن
العلامة الرئيس شمس الدين القرصوني رئيس الاطبا بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري
توفي بالقاهرة في ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد** العالم المولى
محي الدين القرماني الرومي الحنفي اشتغل في العلوم وبرع واعطي تدريب ببعض المدارس ثم
صار مدرسا باحد المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم تقاعد واعطي كل يوم خمسين عثمانيا
ولزم بيته بقسطنطينية حتى مات في اوايل سلطنة سليم بن بايزيد رحمه الله تعالى **محمد**
الشيخ شمس الدين الحلاوي رئيس المؤذنين ومؤذن السلطان الغوري توفي بالقاهرة في
ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسعماية ايضا رحمه الله تعالى **محمد** الشيخ الامام العالم العلامة
المفنن شمس الدين الغزي الشافعي نزيل القاهرة كان مهيبا لا يكاد احد ينظر اليه الا
ارتعد من هيبته وكان حسن الصوت جدا لا يمل من قراته من صلى خلفه وان اطال
القراة وكان يفتي ويدرس سائر نهاره على طهارة كاملة ولم يضبط عليه غيبة قط
لاحد من اقرانه ولا من غيرهم وكان يقبح الغيبة وينكرها جدا ولما بنى السلطان الغوري
مدرسته بمصر جعله امامها وخطيبها من غير سوال منه وقدمه على ساير علماء البلد
وكانت وفاته بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشر المحرم الحرام سنة ثمان عشرة وتسعماية
رحمه الله تعالى رحمة واسعة **محمد** الشيخ الصالح العالم العامل الورع الزاهد الشيخ صدر
الدين البكري ياخذ عن سيدي ابراهيم المتبولي وسيدي ابي العباس الغمري وكان اجل
اصحابهما وكان كثير الصمت لا يتكلم الا جوابا ولا يكاد يرفع بصره الى السماء لا ليل ولا نهار
تخشعا وما حج وزار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام وكانت
وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى ورضي عنه

محمد بن السابق

محمد الحلواني

محمد الحمصي

محمد بن الهمام

محمد القرصوني

محمد القرماني

محمد الحلاوي

محمد الغزي

محمد البكري

محمد الخضري

محمد العبد الصالح الخضري المؤذن بالجامع الاموي بدمشق كان الناس يحبونه ويعتقدونه
وكان جهوري الصوت يبلغ بمحراب الحنفية المخصوص الان بالشافعية بمحراب الغزالية وباب
الخطابة مات يوم الاربعا ثامن عشر المحرم سنة عشرة وتسعماية وتاسف الناس عليه رحمه الله

محمد العريان

محمد العريان المجذوب المعتقد بحلب كان في بداية امره مسرفا على نفسه فشرب ذات يوم خمرا
وجرح انسانا فلما سال دمه هاله امره وندم على ما فرط منه واجترا عليه واضطرب عقله وصار
يختلط بموذني جامع الذكر بحلب ويعمل اعمالهم ثم تجرد من الملبس واوى الى قبة من لبن بجرح
الكروم مجاورة لقبة الولي المعروف بالشيخ فولاد وهو عريان لا يستر سوى سوءتيه وكان بين يديه
كلاب كثيرة وكانت تمنع مريديه زيارته الا باشارة منه واذا اهدى اليه شيء بادر فاطعمها
منه وربما منع الناس من الوصول اليه بالحجارة وكان لا يزال نظيفا وكان خير بك كافل
حلب يعتقده لكونه تقدم يوما والناس محتاجون للمطر قد وما خرق فيه عادته من الاقامة
بمكانه المذكور وقال له مالك لا تبادر بالاستمطار فسئاله الدعا وبادر بالاستمطار فخرجوا
فامطروا وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعماية ودفن بقبته المذكورة رحمه الله تعالى

محمد بن الشنتير

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين المقدسي امام المسجد الاقصى المعروف بابن
الشنتير اقام اخرا بدمشق وكان امام كافلها سيباي وتوفي بها في سابع رجب سنة
تسع عشرة وتسعماية ودفن بها رحمه الله تعالى

محمد السيوفي

محمد الشيخ الصالح المبارك شمس الدين
السيوفي وكان مؤذنا بالجامع الاموي بدمشق ومات بها يوم الجمعة ختام رجب سنة
تسع عشرة وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن السقطي

محمد الشيخ شمس الدين
ابن السقطي كان من اعيان الشهود بدمشق وتوفي بها حادي وعشري شعبان يوم الجمعة
سنة تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الزفتاوي

محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الزفتاوي المعروف
بابي العمايم لانه كان يتعمم بنحو ثلاث ابراد صوف واكثر اقام بالنحرارية وبنى بها زاوية
وبستانا وكان احدى الخرقة وقصده الناس بالزيارة من سائر الافاق وكان لسانه
لهجا بذكر الله تعالى وتلاوة القران العظيم مات سنة تسع عشرة وتسعماية بالنحرارية ودفن
بها وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

محمد الصيرفي

محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الصيرفي قال الحمصي
في تاريخه كان في خدمة الامير ازدمر دوادار السلطان بالقاهرة ثم فارقه وتاب الى الله
تعالى وبنى زاوية بالقاهرة بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وبنى زاوية
اخرى بدمشق بالقرب من مدرسة قبليه بضم القاف واسكان الباء الموحدة والياء
المثناة تحت وبينهما لام مفتوحة واخرها هاء بمحلة مسجد القصب وتوفي بدمشق
يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاخرة سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد منلا دران

محمد المعروف
بمنلا دران ومنلا سيدي بفتح المهملة واسكان التحتية التركماني الحنفي احد تلامذة

الجلال

الجلال الدواني قطن حلب فقرا عليه بها جماعة من فضلائها وتوفي بها في سنة عشرين
وتسعماية ونقل ابن الحنبلي عن تلميذ صاحب الترجمة ابن بلال قال رايته في المنام فسالته
ما فعل الله بك فقال ما تبني هنا باكثيرا ثم غفر لي بما في صدري من العلم رحمه الله تعالى

محمد العجماوي

محمد الشيخ
العالم شمس الدين العجماوي المصري امام سيباي كافل المملكة الشامية توفي بدمشق يوم
الاثنين سادس عشري محرم سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الضيروطي

محمد الشيخ
الامام العالم الفقيه الواعظ شمس الدين الضيروطي الشافعي قالت والدته لما حملت به
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واعطاني كتابا فاولته بولدي هذا وكان محققا بارعا زاهدا
عابدا كثير البكا من خشية الله تعالى وكان يرابط في برج له بناه بثغر دمياط ليلا ونهارا
وكان يعظ الناس في الجامع الازهر بمصر وكان على مجلسه ابهة وسكينة بحضرة الامراء
فمن دونهم فيكثر عويلهم وبكاؤهم وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان اذا
يمشي وحده بل الناس يتبعونه ومن لم يصل اليه رمى برداءه على الشيخ حتى يمس ثياب
الشيخ به ثم يرده اليه ويمسح به وجهه وكان قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم وشدد
النكير يوما على السلطان الغوري في ترك الجهاد على الكرسي فبلغ السلطان ذلك فبعث
اليه وقال له ما حملك على ان تذكرني بالنقايص بين العوام فقال نصرة الدين فقال ما عندنا مراكب
معدة للجهاد فقال عمر لك مراكب اوا ستاجر واغلظ على السلطان فاصفر لون السلطان منه
وامر له بعشرة الاف دينار فردها وقال انا رجل تاجر لا احتاج الى مالك فقال عمر بها في البرج
فقال انا لا احتاج الى احد يساعدني فيه ولكن ان كنت محتاجا الى شيء تصرفه على الجهاد
اقرضك واصبر عليك ثم طال بينهما الكلام فقال الشيخ للسلطان اما تؤدي شكر ما انعم الله
تعالى به عليك قال فبماذا قال كنت كافرا فمن الله عليك بالاسلام وكنت رقيقا فمن الله عليك
بالعتق ثم جعلك اميرا ثم سلطانا ثم عن قريب يميتك ويجعلون انفك في التراب ثم يحاسبك
على النقير والقطمير وينادى عليك يوم القيامة من له حق على الغوري فيا طول تعبك هناك
فبكى السلطان وكان الشيخ يتاجر في الاشربة والادوية والخيار شنبر وكان لايا كل
من الصدقات ويقول انها تسود قلب الفقير وكان يتواضع لاشياخه ولو في مسئلة من العلم
وكان اذا تكلم في علم من العلوم ينصت العلماء له ويعترفون بفضله وكان يتطور ويختفي
عن العيون وربما كان يتكلم مع جماعة فيختفي عنهم وربما كانوا وحدهم فوجدوه بينهم
واشار مرة الى سفينة فيها اللصوص فتسمرت ثم اشار اليها فانطلقت وتاب اللصوص على يديه
واخبر زوجته ان ابنها حمزة يقتل شهيدا بمدفع يطير راسه وكان الامر كذلك وله من المؤلفات
شرح المنهاج للنووي وشرح الستين مسئلة لسيدي احمد الزاهد وكتاب القاموس في
الفقه وقطعة من شرح الارشاد مرض رحمه الله تعالى فاخبر والدته انه يموت في هذه المرضة

فقالت له يا ولدي من اين لك علم ذلك فقال اخبرني بذلك الخضر عليه السلام فمات رضي الله تعالى عنه في ربيع الاول كما قال الشعراوي وقال الحمصي في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وتسعماية ودفن في زاويته بدمياط قال الشعراوي واخبرني ولده السري ان والدته اخبرته انها رات الشيخ بعد موته في المنام فقالت له كيف حالك في منكر ونكير فقال كلمونا بكلام مليح واجبناهم بلسان فصيح رضي الله تعالى عنه محمد الشيخ شمس الدين بن البانياسي الصالحي الدمشقي شيخ زاوية الشيخ ابي بكر بن داود نزل عليه اللصوص ليلة الثلاثا ثاني عشري شوال سنة احدى وعشرين وتسعماية بالزاوية المذكورة بعد فراغ وقتها فقتلوه ثم دفن بكرة الاربعا شمالي الزاوية المذكورة بالسفح القاسيوني رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم محب الدين امام المسجد الاقصى توفي بالقدس سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح سيف الدين القدسي توفي بها في سنة احدى وعشرين وتسعماية وصلي عليه بجامع دمشق وعلى المحب امام الاقصى المذكور انفا وعلى الشيخ الاشعري الرملي في يوم واحد وهو يوم الجمعة تاسع عشري القعدة من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى محمد الشيخ الامام المحدث شمس الدين السمنودي الشافعي خطيب الجامع الازهر كان ورعا زاهدا لم ياكل من معاليم وظايفه الدينية شيا انما كان ينفقه على العيال وكان يقول جهدت ان اكل من معلوم فلم يتيسر لي انما اكل من حيث لا احتسب وكان يفتي بمصر مدة طويلة ثم انتقل الى المحلة الكبرى فاقام بجامع السريفتي ويدرس به الى ان مات وكان لا يفتي في الطلاق اصلا ويقول انهم يسالوني في مسايل الطلاق خلاف الواقع فيعملون بسبب فتياي بالباطل توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة الشيخ الطريني محمد الشيخ الامام العالم العلامة محب الدين الحجازي ثم المقري الحنفي كان امام المقام الشريف وقاري بخاري القلعة بمصر وشيخ تربة السلطان خشقدم بها وكان رحمه الله تعالى مغرما بسكنى الروضة وصيد الاسماك في الشختور بالقصب في السواحل توفي بها في المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ محب الدين التركماني الاصل من جبال طرابلس الحلبي الحنفي امام السلطان الغوري وشيخ قبته بعد ان ورد القاهرة غريبا فقيرا فانضم الى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجماسية وكان يختلف الى الحافظ فخر الدين عثمان الديمي ثم لا زال يترقى حتى ولي مشيخة اشرفية برسباي وغير ذلك وكان حسن الصورة معتقدا لها عارفا باللغة التركية توفي في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعماية بمصر رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح صاحب المكاشفات سيدي بهاء الدين المجذوب بمصر احد من صحبهم شيخ الاسلام الجد فطريقة من اولياء الله تعالى كان قد طلب العلم في اول امره وصار خطيبا في جامع ميدان

محمد البانياسي
محمد الامام
محمد القدسي
محمد السمنودي
محمد الحجازي
محمد التركماني
محمد المجذوب

القسم

القسم بمصر وكان يشهد بحضرة يوم جمعة في عقد نكاح فسمع قايلا يقول ها النار جا الشهود فصاح وخرج هايما على وجهه ثلاثة ايام في الجبل المقطم وغيره لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم غلب عليه الحال وكان كنا به البهجة فكان يلهج بها في جذبه دايما وكان كشفه لا يخطي ما ضبط عنه انه اخبر بشي فاخطا فيه وكان اذا قال لامير عن لسان عزل من يومه او جمعته او قال ولينا لك كذا تولاه عن قريب وحكى له الشعراوي انه كان معه مرة في وليمة فاخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف فقال فقيه كان حاضرا كسر القلة فقال الشيخ تكذب فنزلت على الارض سالمة صحيحة ثم اجتمع به الفقيه بعد بضعة عشر سنة فقال اهلا يا شاهد الزور الذي يشهد بغير علم ان القلة انكسرت توفي رضي الله تعالى عنه سنة اثنتين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد المنير المشرقي ثم الحلبي الاحمدي السطوحي الشيخ الصالح كان منيلا بحانوت داخل باب النصر بحلب وكان من ارباب الاحوال مع انه كان اميا هاجر الى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن هناك في السنة التي بعدها رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر المعروف بالروبجل كان له احوال خارقة ومكاشفات صادقة وكان ينام في كانون الطباخ وهو جمر فلا يحرقه حكى الشعراوي عن شيخه شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي قال اصل ما حصل لي من الخير والفتوى بمصر من دعوة سيدي محمد الروبجل فانه دخل علي في بيتي وقت القايلة الى ان وقف على راسي وقال انه يفتح عليك ثم خرج ولما دخل عسكر السلطان سليم بن عثمان مصر صار يقول ايش عمل الروبجل حتى تقطعوا رقبته ومر على شباك سيدي محمد بن عراق فوقف وجعل يقول يا سيدي ايش عمل الروبجل حتى يقطعوا راسه ثم خرج من جامع باب البحر فقطع راسه العسكر في طريق بولاق وكان ذلك في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن في مقبرة الجزيرة رضي الله تعالى عنه محمد الشيخ شمس الدين العسقلاني نزيل حلب كان صالحا معتقدا اعتادا اماطة الاذى عن الطرقات وكان يعظ الناس ببعض المساجد بحلب قيل لما مرض عاده بعض اهل الخير فطلب منه عجوة فجاء بها فاخذ منها شيئا وقال هي التي بقيت من الرزق ودفع اليه الباقي واخبره ان امراته حامل فما خرج من عنده الا وامراته بالباب فدفعه اليها ثم لم يمض مدة قليلة الا وقد توفي الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن في تلك المقبرة التي دفن بها الشيخ محمد النجمي الخراساني خارج باب الفرج رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة قاضي القضاة كمال الدين الخطيب سبط شيخ الاسلام البرهان الباعوني توفي بقرية صيدنايا من اعمال دمشق ودفن بها في ثاني عشر جمادى الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعماية محمد الشيخ صلاح الدين استاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم ابو الفضل الاعرج القاهري الشافعي احد اعيان الكتاب والكتبة من بالقاهرة وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة رسما وكتابة وتحريرا ومن تحف الادبيات النفايس ومن الات الكتابة شيا كثيرا غالبها من كسبه في الكتب وكتابة يده وتوفي فجاة ليلة الاثنين ثامن عشري الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد السطوحي
محمد العريان بمصر
محمد العسقلاني
محمد الباعوني
محمد رئيس الكتاب بمصر

محمد باشا الوزير

محمد باشا المولى الفاضل ثم الوزير حفيد المولى ابن المعروف معلم السلطان ابى يزيد خان
اشتغل فى العلم وبرع فيه وصار مدرسا فى قلندرخانه بالقسطنطينية ثم باحدى المدارس
المتجاورتين بادرنه ثم صار موقعا بالديوان فى ايام السلطان سليم خان ثم استوزره وكان
له عقل وافر وتدبير حسن ومعرفة بالاداب ولهذا اقترب عند السلطان سليم ومات وهو
شاب فى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الحلبى

محمد الشيخ الامام العلامة شمس
الدين الحلبى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة توفى باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعماية

محمد البدخشى

محمد البدخشى ويقال البلخشى باللام الشيخ الصالح العارف بالله تعالى الصوفى الحنفى صحب
الشيخ المشهور بابن المولى الانزاري وكان على طريقة مشيخة من ترك الدنيا والتجرد
من علايقها ثم توطن مدينة دمشق وكان له فى الشيخ محيى الدين بن العربى اعتقاد
ولما فتح دمشق السلطان سليم بن عثمان رحمه الله تعالى ذهب الى بيت الشيخ المذكور
مرتين كذا فى الشقايق وسمعت صاحبنا الشيخ الصالح ابراهيم بن ابى بكر السيورى رحمه
الله تعالى يحكى عن ابيه الشيخ الصالح ابى بكر ان هذا الشيخ كان مقيما برواق الجامع الاموى الشمالى
وكان يجلس عند شباك الكلاسة الذى يلى الزاوية الغزالية وان السلطان سليم زاره
بهذا الموضع مرتين وفى المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وفى المرة الثانية سكت السلطان سليم خان
ايضا وتكلم الشيخ محمد فقال كلانا عبد الله وانما الفرق بينى وبينك ان ظهرك ثقيل من احمال
الناس وظهرى خفيف منها فاجتهد ان لا تضيع امتعتهم قال فى الشقايق وسئل عن
السلطان سليم خان رحمه الله تعالى عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغى ان
يكون من العالى ولو علولى قلت وهذه منقبة عظيمة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى
افصحت على حسن خلق وادب ومعرفة وانصاح فرحمه الله تعالى وذكر ابن طولون فى تاريخه
ان زيارة السلطان للبلخشى كانت ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة اثنين
وعشرين وتسعماية وانه دخل الجامع الاموى فصلى بالمقصورة وقرا فى المصحف
العثمانى وزار قبر راس سيدى يحيى عليه السلام ثم قبر هود عليه السلام ثم صعد المنارة
الشرقية ثم جاء الى الكلاسة فزار بها الشيخ محمد البلخشى ثم مشى الى داخل الجامع وجلس
مع ساعة وعرض عليه دراهم فابى اخذها ووصاه بالرعية وحكى عن خواجه محمد حكيم
وكان من نسل خواجه عبيد الله السمرقندى العارف العلام انه قال ذهبت الى خدمة
المولى اسمعيل الشروانى من اصحاب خواجه عبيد الله فرغبنى فى مطالعة الكتب فاعتذرت
اليه بعدم مساعدة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشى فقال لى كانك كنت
عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك فى مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله انى
قرات على عمى من القران الى سورة العاديات والان ليس احتياجى فى العلم الى ما ذكره المولى

اسمعيل

اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه فى اعلى عليين وتارة فى اسفل سافلين قال خواجه محمد حكيم
ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل فقال لى لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشى قال قلت نعم
قال هل منعك عن المطالعة قلت نعم قال ان لك فى المطالعة نفعا عظيما ان جدك الاعلى خواجه
عبيد الله كان يطالع فى اواخر عمره تفسير البيضاوى ثم قال المولى اسمعيل ان لى مع الشيخ محمد
البدخشى حالا عجيبة انى اذا قصدت ان اصاحبه اريه نفسى فى اعلى عليين واذا قصدت
ترك صحبته اريه نفسى فى اسفل سافلين قلت رحم الله تعالى المولى اسمعيل الشروانى والشيخ
محمد البدخشى لقد نصح كل منهما خواجه محمد قاسم المذكور فارشده كل منهما الى طريقه
الذى فتح عليه فيه فاما المولى اسمعيل فارشده الى طريق المطالعة والاداب واما البدخشى
فارشده الى الاشتغال بالله تعالى والانقطاع اليه عن كل سبب وقد افصحت هذه القصة
على كشف كلى لهما وعما كان عليه المنلا اسمعيل من قوة التصرف وستاتى ترجمته
فى الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى واما الشيخ محمد البدخشى فكانت وفاته بدمشق
فى اواخر سنة اثنتين وعشرين او فى اوائل سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن بالسفح
عند رجلى الشيخ محيى الدين بن عربى رحمهما الله تعالى

محمد الحلبى

محمد الشيخ الامام العلامة شمس
الدين الحلبى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة وذكر الشيخ رضى الدين الجد وقاية
من صحبهم فى طريق الله تعالى من الصالحين توفى باصطنبول سنة اربع وعشرين و
تسعماية رحمه الله تعالى

محمد العربيلى

محمد العبد الصالح العربيلى الاعمى كان من حملة القران العظيم
حفظ بتربة المرحوم معمر بن منجك فى محلة باب النصر بدمشق وكان من جماعة سيدى
حسن الدوناى وكان يركب الفرس ويدور بها فى دمشق ونواحيها كالبصير من غير قايد
توفى ليلة الجمعة مستهل القعدة سنة اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المغربى

محمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شمس الدين المغربى الحريرى المالكى مفتى
المالكية بدمشق توفى بها يوم الثلاثا سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعماية
ودفن عند رجلى شيخه الشيخ عبد النبى المالكى بباب الصغير جوار عبد الجبار رحمهما الله

محمد الخراسانى

محمد الخراسانى النجمى نزيل حلب قيل انه كان يمنى الاصل وكان عالما عاملا مطروح التكلف
لطيفا فى مواعظ ملينا للقلوب القاسية وسنده فى لباس الخرقة يتصل بنجم الدين البكرى
وذكر ابن الحنبلى ان الشيخ جلال الدين النصيبى والشيخ جبريل الكردى انكرا على صاحب
الترجمة حين قدم حلب ما كان عليه من سماع الموصول والشبابة فقيل للاول لا باس
بالاجتماع به فالا فلا وجه للانكار عليه فلما توجه اليه قال فى نفسه ان كان الشيخ وليا فانه
يطعمنى اليوم خبزا ولبنا وعسلا وانه يسالنى عن مسئلتين فوافق ما فى نفسه واما
الثانى فانه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنقه الشيخ فقال للشيخ اجعلنى فى حل

فى حل ما كان يصدر منى من الغيبة لك قد وجدت نفسى وانا نايم انى فى مغارة واذا بلا قلت
لى افتح فاك ففتحت فالقيت فيه شيئا فلم اقدر على ابتلاعه ولا على القائه فذكرتنى انى اغتبتك فلما
تبت صار الذى وضعته فى حلقى كانه سكر فابتلعته واخذتنى واخرجتنى من التيه فلما تم
القصة جعله الشيخ فى حل وكان من كلامه من لم يتخلع لم يتقلع وحكى ابن الحنبلى ايضا عن
شيخ الشيوخ الموفق ابن ابى ذر انه كان ذات يوم بين النايم واليقظان فاذا طاير واقف
على مكان داره واضطرب ساعة قال فاستيقظت مذعورا فاخذت الغطا على راسى
واذا هاتف يقول هذا روح الشيخ الخراسانى فامضى الا قليل من الايام حتى توفى الشيخ
الخراسانى فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين وتسعماية وكان يوم دفنه مشهودا وعمرت عليه عمارة
خارج باب الفرج من مدينة حلب انشاها الامير يونس العادلى **محمد** الشيخ الامام العلامة
شمس الدين النجمى احد علماء مكة المشرفة كان ممن جمع بين العلم والعمل ولم يخلف بمكة بعده
مثله وكانت وفاته بها سنة خمس وعشرين وتسعماية وصلى عليه غايبة بدمشق بالجامع
الاموى بعد صلاة الجمعة ثانى عشرى المحرم سنة ست وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد الشيخ الصالح العالم العلامة شمس الدين المؤدب المقرى الشافعى الحموى المعروف بابن
الخراط توفى بحماة فى اوايل سنة ست وعشرين وتسعماية وصلى عليه وعلى الشيخ البازلى غايبة
يوم الجمعة ثامن جمادى الاخرة منها رحمه الله تعالى **محمد** بن على بن ابى بكر محب الدين بن قاضى
القضاة علاء الدين بن قاضى القضاة تقى الدين بن الرضى الانصارى الكركى كان موقعا
لنايب الشام سيباى وهو الذى عمر الحمام والدار قبل القيمرية داخل دمشق وكان الحمام
قديما داثرا يقال انه من ايام الملك توفى فجاءة يوم الاربعا ثانى عشرى شوال سنة ست
وعشرين وتسعماية **محمد** الشربينى الشيخ الصالح الولى المكاشف شيخ طايفة الفقرا بالشرقية
من اعمال مصر كان من ارباب الاحوال والمكاشفات وكان يلبس بشتا من ليف وعمامة
من ليف وكان يتكلم على ساير اقطار الارض حتى كانه يربى بها وحكى الشيخ الشعراوى
عن بعض السواح ان له ذرية بارض الغرب من بنت سلطان مراكش وذرية فى بلاد
العجم وذرية فى بلاد الهند وذرية فى بلاد التكرور فكان فى ساعة واحدة يطوف على
عياله فى هذه البلاد ويقضى حوايجهم وكل اهل بلاد يقولون انه مقيم عندهم وتبدل
فى هذه الصور وتصرفه فى هذه الاشكال كان ربما انكر عليه بعض الفقها ترك الجمعة فيوجد
يصلى الجمعة بمكة المشرفة وقال ولده الشيخ احمد كان الشيخ يقول للعصاة كونى صورة انسان
من الشجعان فتطوف الحال وتقضى حوايجه ثم تعود عصا وقال سيدى محمد بن ابى
الحمايل هرب فقير منى الى الشربينى ثم جاء فقلت اين كنت قال عند الشربينى فقلت له لا اقربنك
حتى يجى الشربينى على صباحك فقدمته للغرب فاذا الشربينى واقف على راسه فقال شفاعة

محمد النجمى
محمد بن الخراط
محمد الكركى
محمد الشربينى
مناقب الشيخ محمد الشربينى

فترك

فتركه واختفى الشيخ وكان اذا اراد ان يعدى فى البحر يقول له المعدى هات كرا فيقول الشيخ
عدنا الله يا فقير فيعديه فابى عليه يوما وقال زعقتنا بحارتك فقال الشيخ ها الله وطا طا الابريق فاخذ ماء البحر كله فيه ووقف المركب على الارض فاستغفر المعدى وتاب فصب الابريق
فى البحر ورجع الماء كما كان وكان اذا احتاج لضيفه او لبيته عسلا او لبنا او شيرجا او نحو
ذلك فيقول للنقيب خذ هذا الابريق واملاه من ماء البحر فيملاه فيجده عسلا او لبنا او نحو
ذلك على وفق ما يحتاج اليه وكان بعض خطباء مكة المشرفة ينكر على الشيخ فكان الخطيب ذات
يوم يخطب على المنبر فاحدث او تذكر انه كان قد احتلم ولم يغتسل فكان الشيخ حاضر فقد
يده الشيخ فوجدكم الشيخ مثل الزقاق فدخله فوجد مطهرة وماء فتطهر وخرج منكم
الشيخ فزال انكار الخطيب واخبر بدخول ابن عثمان الى مصر قبل دخوله بسنتين وكان
يقول اتاكم محلقون اللحا فيضحك الناس عليه لشدة التمكين الذى كان للجراكسة ولم
خوارق كثيرة من هذا القبيل وكرامات الاوليا لا مرية فيها وكان يامر فقراه ومريديه
بالشيادة على الابواب والتعميم بالحبال والخرق وكان كثيرا ما يقول لجماعته بموت شخص
من عباد الله فى ثامن صفر سنة تسع وعشرين فكل من اخذ من ماء غسله شيئا و
وضعه عنده فى قلينة ومسح منه الابرص والاجذم او الاعمى او المريض يشفى من مرضه
او عماه ففاحرو انه يعنى نفسه الايوم مات فلم يقع من ماء غسله على الارض نقطة
وقد صبوا عليه نحو اربعين فكان يقال ان رجال الغيب كانت تغرف ماء غسله و
كانت وفاته ثامن صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية كما اخبر رضى الله تعالى عنه
وكان ذلك يوم الخميس ودفن بزاويته فى شربين رضى الله تعالى عنه **محمد** الشيخ
الفاضل الفقيه المحدث القاضى بدر الدين الغزنوى المالكى اخذ الفقه عن الشيخ العلامة
نور الدين السنهودى وحضر تقاسيمه والحديث عن عدة من اصحاب ابن الكويك و
اصحاب ابراهيم بن صديق الرسام وابن ناصر الدين لحفيد سيدى الشيخ يوسف العجمى
ولم يتزوج قط وانفرد بقاعة بالقرب من جامع الازهر ثم انقطع اياما فلما طالت غيبته جعل
امره ففتحت قاعته فوجدت بها عمامته الكبيرة وقليل نقد وصندوق محرق وكان انقطاع خبره
فى سنة ثمان وعشرين وتسعماية واتهم بقتله جماعة وصلب بعضهم بالقاهرة **محمد** الشيخ
العارف بالله تعالى مصلح الدين الشهير بالنسبة الى المولى خواجه زاده الصوفى الاسلامى يولى
اشتغل بالعلم ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجى خليفة وحصل عنده طريقة
التصوف حتى اجازه بالارشاد فانقطع فى اخر امره عن الناس واشتغل بنفسه وكان رجلا
متواضعا متخشعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكانت انوار الاستغراق والوجد تشاهد
فى وجهه ارتحل فى اخر امره الى القدس الشريف ومات هناك فى عشر الثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الغزنوى
محمد خواجه زاده

محمد التتائي

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين التتائي المصري المالكي اقام بمدرسة الشيخونية بمصر
وشرح الرسالة شرحا حافلا وعدة كتب وكان معمور الاوقات بالعلم والعبادة والاوراد وكان
صواما قواما مؤثرا للخمول لا يتردد الى الاكابر ولا يأكل لاحد من الظلمة ومن اعوانهم شيئا وكان
محررا للنقول مذهبه ضابطا لها وقال الحمصي كان قاضيا بمدينة طرابلس ثم حضر الى دمشق
فحصل له محنة وضع فيها بالسجن ثم حصل له ضعف فنقل الى البيمارستان النوري بدمشق

محمد الباعوني

واستمر به الى ان توفي يوم الاحد ثاني ربيع الاخر سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد
القاضي جلال الدين بن الباعوني احد العدول بدمشق ولي نيابة القضا بالصالحية
وكان من جماعة سيدي محمد بن عراق رضي الله تعالى عنه وتوفي بالصالحية مطعونا يوم الثلاثا

محمد الدقاقي

مستهل جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ الصالح
العابد الشهير بالدقاقي توفي يوم السبت سادس عشري جمادى الاخرة سنة ثلاثين

محمد النوري

وتسعماية مطعونا ايضا رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل الصالح الورع الزاهد المعروف
النوري الموقت بجامع الحاكم بمصر كان من اولياء الله تعالى المستورين وكان ذا قدم راسخ
في العبادة مع اخفائها وكان له خلوة في سطح جامع الحاكم لا يدخلها في الليل احد غيره
وكان له فيها خلق عمامة ومرقعة بالية يلبسها اذا دخل فلا يزال يتضرع ويبكي الى الفجر
ثم يلبس ثيابه الحسنة ويخرج لصلاة الصبح وكان مع الفقهاء فقيها ومع الفقرا فقيرا
ومع العارفين عارفا ومع العامة عاميا وكان يعتقده اكابر الدولة ويكرمونه ويهدون
اليه الهدايا وكان يفرقها على المحتاجين ولا يأكل منها شيئا وكانوا يقولون انه يعرف
الكيميا وكان يعلم انهم لا يعظمونه الا لذلك وخدمه الاستاذ ابن تغري خدمة طويلة
طلبا للكيميا وقال له مكاشفا لا يخلو حالك من امرين اما ان يأذن الله تعالى لك في العمل فتصح
معك فيقتلك السلطان واما ان لا تصح معك فتكون زغليا فيقتلك السلطان فاستغفر
من ذلك الخاطر وتاب الى الله تعالى وكان يغسل الاوليا فلا يموت ولي الا يوصي ان لا يغسله
الا الشيخ بدر الدين تبركا بيده فغسل جماعة منهم سيدي ابو العباس الغزي وسيدي نور
الدين الحسني وسيدي ياسين وابن اخت سيدي مدين وسيدي ابو السعود الجارحي
وسيدي محمد بن ابي الحمايل وسيدي محمد بن عنان وغيرهم وتوفي بعد ان اضر في اخر عمره

محمد القيصوني

في اواخر القعدة سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو تسعين سنة رضي الله تعالى عنه محمد الرئيس
شمس الدين القيصوني القاهري قال العلائي كان من الطف الناس طبعا في كل فن ذكي
الجنان سخيا كثير الاحسان حسن العشرة محبا لاهل العلم والفضلا بحيث انزل في
داره عدة من العلما قايما بكلفهم وخدمهم كالشيخ شهاب الدين بن شقير التونسي
والشيخ عمر البهاي والشيخ شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده الشرواني جمع بين حسن

الشكل

الشكل والبهاءة وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد
في الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالامور توفي رحمه الله تعالى بعد عوده
من الروم في رشيد يوم الاربعاء حادي عشر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن
بكوم الافراح بعد ان انفصل عن السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند اكابر

محمد السمنودي

دولته واقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ العالم المفتي الخطيب شمس
الدين السمنودي المصري الشافعي قال العلائي كان على علم وخير وديانة وتوفي في القعدة

محمد المنير البلبيسي

سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العالم العابد الناسك
الزاهد الولي العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين ابو عبد الله المنير البلبيسي الاصل
المالكي احد اصحاب سيدي ابراهيم المتبولي والشيخ كمال الدين امام الكاملية بمصر حكي
انه كان يأتي من المكان الذي هو مدفون فيه الى الكاملية كل يوم صباحا فيحضر درس
الشيخ كمال الدين ويرجع الى مكانه قبل الليل لاجل السقاية والمسافة المذكورة قدر
مرحلتين ذهابا وايابا ودام على ذلك مدة ثلاث سنوات وكان يحفظ كتاب الروضة للنووي
على ظهر قلب ومكث في بداية ثلاثين سنة يقرا في النهار ختمة وفي الليل ختمة كل يوم وليلة وكان
يحج كل سنة ويعود الى مصر ويقيم بها اشهرا ثم يزور بيت المقدس واخبر عن نفسه في اواخر عمره
انه حج سبعا وستين حجة وكان حجه على التجريد في اكثر اوقاته ماشيا وعلى كتفه الركوة يسقي
الماء وكان يطوي في اكثر اوقاته في الطريق وفي مدة اقامته بمكة وفي المدينة واذا اكل فلا يأكل الا
نحو ثلاث تمرات خوف التغوط في تلك الاماكن وكان لا يحلق راسه الا في الحج كل سنة وكان
يحمل لاهل مكة والمدينة كل سنة ما يحتاجون اليه من الطعام والقماش والسكر والصابون والابر
والخيوط فكانوا يتلقونه من مرحلة وكان سيدي محمد بن عراق رضي الله تعالى عنه ينكر عليه ذلك
ويقول لمن هذه الاشيا يحملها من امرا مصر من الشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه حافيا مكشوف
الراس فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوي قبل العتبة ووقف غاضا طرفه وقال دستور يا سيدي
يدخل محمد المنير فلم يرد عليه ابن عراق شيئا فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيئا فرجع منكسرا
فلما حكيت هذه الحكاية للشيخ علي الخواص البرلسي حين قدم الحج المصري الى مصر قال دعوة
ربي قتله فانه ما ذهب قط الى فقير على هذه الحالة الا وقتله فجاء الخبر انه مات بعد خروج
الحاج من المدينة بنحو عشرين يوما قلت كذلك حكى هذه الحكاية الشعراوي في طبقاته
الكبرى وكررها في الوسطى ولكن يعكر على ذلك ان وفاة سيدي محمد بن عراق تأخرت
عن وفاة سيدي محمد المنير رضي الله تعالى عنهما بسنتين فلعل الخبر الذي جاء الى مصر
بعد عود سيدي محمد المنير بموت سيدي محمد بن عراق كان غير صحيح فان وفاة سيدي
محمد بن عراق تحقيقا في رابع عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية بمكة المشرفة

كما تقدم تحريره وبيان تاريخ وفاة سيدي محمد المنير والله سبحانه وتعالى اعلم وكان سيدي
محمد المنير مارا في الأزلم في طريق الحجرة فرأى رجلا مهموما فقال له مالك قال هرب لي الجمال فاعطاه
خمسماية دينار ولم يكن بينهما معرفة فلما وصل الى مكة جاءه الرجل بمثلها فابى ان يقبلها
وقال ما اعطيتها الا لله تعالى وكان يتعمم بالصوف الابيض ويلبس البشت المخطط بالاحمر
ويقول انا رجل احمدي وكان يكره الكلام في الطريق من غير سلوك ولا عمل ويقول انه
بطالة وكان ممن صحبه شيخ الاسلام الجد من الاولياء والعارفين بمصر وذكره في فهرست
من اجتمع بهم واصطحب معهم من الصالحين وكان سبب اقامة الشيخ في سطح الخانكاه
في محل مدفنه اليوم وكان مقيما في بلبيس اولا ان امراة عطشت في هذا المكان ومعها
ولد فماتت من العطش فقال اروني ذلك المكان فلما راه حفر فيه بيرا وجلس يسقي
الناس عليها وبنى له قريبا منها خصا ونقل زوجته اليه ثم عمر حوله الفقراء دويرات حتى
صارت قرية وبنى له بها زاوية ورتب فيها اللقمة للواردين بحيث ياكل من سماطه ويشرب
من بئره الامرا فمن دونهم وقال الشيخ رضي الله تعالى عنه ما دامت اللقمة في هذه الزاوية
فالبلا الجاي من الشرق مدفوع عن اهل مصر وراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال
له يا محمد لا يسعى احد في اخراج هذه الرزقة عن زاويتك الا اهلكه الله تعالى وقال ابن طولون
في تاريخه في حوادث سنة احدى وثلاثين وتسعماية يوم الجمعة ثاني جمادى صلي غائبة
بالجامع الاموي على الشيخ الصالح محمد المنير توفي بزاويته قرب الخانكاه من ارض مصر وكان
في كل عام يصوم رمضان بالجامع الازهر ويختم في كل يوم وليلة ختمة ويحج كل عام ماشيا
ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان اخر عام حج فيه نام في مسجد المدينة فراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا شيخ محمد لا بقيت تتعب نفسك قد قبلناك انتهى
والذي حررته من تاريخ العلائي في وفاته انه توفي في يوم الخميس الحادي والعشرين من
شهر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن بزاويته بسطح الخانقاه رضي الله عنه

محمد الشناوي

محمد الشيخ الصالح العالم الزاهد السالك العارف بالله تعالى سيدي محمد الشناوي شيخ الفقراء
بالشرقية من اعمال مصر اخذ الطريق عن سيدي محمد بن ابي الحمايل السروي وكان من اهل
الانصاف والادب يقول عن نفسه ما دخلت قط على فقير الا وارى نفسي دونه وقال
الشيخ امين الدين النجار سمعت الشيخ ابا العباس الغمري رضي الله تعالى عنه يقول يموت
الادب في الفقراء بعد محمد الشناوي وكان يقدمه على شيخه السروي وكان اهل البلاد
الغربية مجمعين على اعتقاده وكان يلقن كلمة التوحيد لرجالهم ونسائهم في اي بلد
دخل اليه وقال اشعلنا في هذه البلاد نار التوحيد فلا تنطفي ان شاء الله تعالى الى يوم
القيمة وكان يقضي ليله ونهاره في عبادة الله تعالى هو وجماعته بحيث كان اذا ختم القران

افتتح

افتتح الذكر فاذا فرغ من الذكر افتتح القران وكان مع ذلك قد اقامه الله تعالى في حوايج خلقه ليلا
ونهارا وكان لم يزل في مقاعده حباير القطن ملفوفة ملصوقة من كثرة ركوبه في حوايج
الناس وكان اوسع اشياخ عصره خلقا واكرمهم نفسا وكان يقول الطريق كله اخلاق
لا اقوال ودعاوى وكان يقول ما ادعى احد قط مقاما دون النبوة وكذبته لان غايته
انه ادعى ممكنا وكان يقول ما دخلت قط على فقير او عالم الا وخرجت بفايدة ومن كان
كذلك فلا تحصى اشياخه وكان اذا اذن لفقير في تلقين ياخذه بيده ثم ينشد

اهيم بليلى ما حييت فان امت ... اوصي بليلى من يهيم بها بعدي

وكانت له اموال وبهايم وحبوب وغيرها كلها على اسم الحجاجين لا يتخصص منها بشي وكان
لا يقبل شيئا من هدايا العمال والمباشرين وارباب الدولة ويقول من شرط الاعمال
الله تعالى ان يطعم الناس ولا يطعموه وهو الذي سعى في ابطال سخرة الشعير التي كانت
في بلاد ابن يوسف ونقشت بها حجارة ووضعت في كراسي البلاد وكان يموت في تلك
السخرة ناس كثير من الجوع والعطش وتنقطع الطرقات نحو شهرين حتى يفرغ قلع
الشعير وعزم على السفر الى الروم بسبب ذلك في ليلة من الليالي فراى سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه وقال له يا محمد لا تحوجك الى السفر فان جميع اولياء الله تعالى الغربية معك
ولما توقف له العرض الى السلطان بن عثمان بسبب ذلك قال الشيخ محمد ان شاء الله تعالى
يرسل الله للسلطان من يساله في ذلك ففي تلك الليلة راى السلطان الشيخ محمد الشناوي
على حمارته السوداء في ديوانه وهو يقول له يا مولانا السلطان ارسل مرسوما الى مصر
بابطال سخرة الشعير التي في بلاد السباخ فبعث السلطان مرسوما بذلك وارسل
الوزرا مكاتيبهم الى نايب مصر بالواقعة وان الذي راه السلطان هو الشيخ محمد الشناوي
وكان له اعتقاد تام في سيدي احمد البدوي ونسبة تامة اليه وربما كان يكلمه فيجيبه
من داخل ضريحه قال الشعراوي سمعته مرة يحدثه وسيدي احمد يجيبه من القبر وقال في
الطبقات الوسطى سمعته مرة يشاور سيدي احمد رضي الله تعالى عنه على حاجة في مصر فقال
له الشيخ من داخل القبر سافر وتوكل على الله تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى في ربيع الاول
سنة اثنين وثلاثين وتسعماية ودفن بزاويته بمحلة روح وقبره بها ظاهر يزار رضي

محمد الكمال

الله تعالى عنه محمد الرئيس صلاح الدين الطبيب المعروف رحمه الله تعالى بالكمال القابوني
الدمشقي له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وقال انه
كان من اذكيا العالم واجاويد الناس توفي بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة

محمد السديسي

والسلام سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد القاضي شمس الدين السديسي
الحنفي اخذ عن رضوان العقبي وعبد الدايم الازهري والشمس محمد بن اسد والقراآت

محمد السعودى
محمد السندفانى

من جعفر السمنودى واخذ عنه الشيخ بهآء الدين القليعى واخذ عنه الشيخ علا الدين
المقدسى نزيل القاهرة الفقه والقرآن وسمع عنه كثيرا توفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية
رحمه الله تعالى محمد القاضى بدر الدين ابن الوقاد السعودى نقيب الحنفية بمصر كان له
ثروة واملاك توفى اواخر القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد السندفانى الحلى كان شابا صوابا قواما قليل الاكل كثير الصمت كريم النفس يحب
الوحدة ولا يمل منها يحب ان يجلس فى المساجد المهجورة والخرب وكان له والدة هو بار
بها وكان يتلطف بها ويقول صبينى لله والميعاد بيننا الاخرة وحج على التجريد ماشيا حافيا
عدة سنين اجتمع بالشيخ العارف بالله سيدى على الذويب بالبحر الصغير من نواحى دمياط
وكساه جبته وقال له يا محمد ما فرح منى بذلك احد غيرك قط واخذ عنه جماعات من
اهل الطريق توفى سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية ودفن بلسندفا بالمحلة الكبرى رحمه الله تعالى
ان السيد نجدة الحسنى الحصنى كان هو وولده بقرية المرجلة فرجع منها الى دمشق فبينما
هو يمشى فى سهل الغوطة اذ رآه الشيخ محمد المذكور وكان يعرفه قال فخشنت الفرس خلفه
ولحقته فسلمت عليه فقلت له من اين اقبلت قال من بغداد قال فقلت له انت علم بالشيخ
خليل يعنى العجلونى المجذوب قال نعم وضعوه وتداوى ببغداد وهذا هو الاصح قال السيد
نجدة ثم التفت الى ولدى وكان يمشى خلفى فغاب عنى الشيخ محمد ولم اعلم كيف ذهب
مات فى اواخر هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حروف الهمزة

ابراهيم بن المعتمد

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد الشيخ
الامام العالم العلامة الفقيه برهان الدين بن الخطيب القاضى شمس الدين بن الخطيب
برهان الدين بن المعتمد القريشى الدمشقى الصالحى الشافعى ولد كما قال النعيمى فى ثالث
عشر ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانماية وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من
الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين بن قاضى شهبة فى الشامية اربعين مسئلة كتب
عليها فى سنة ثمان وستين وثمانماية وفوض اليه القضا الخواجا الصابونى فى سنة سبعين
ثم درس فى المجاهدية والشامية الجوانية والاتابكية وتصدر بالجامع له حاشية على العجالة
فى مجلدين وحج وجاور فى سنة اثنتين وثمانين ولازم النجم بن فهد وسمع عليه وعلى غيره
بمكة قال النعيمى وابن طولون وكان حسن المحاضرة جميل الذكر يحفظ نوادر كثيرة من
التاريخ وذكر فى تاريخه مفاكهة الخلان فى وقايع سنة انه وضع ذيلا على طبقات ابن السبكى واكثر
فيه من شعر البرهان القيراطى وقال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوى كان الشيخ برهان الدين
ابن المعتمد من اكابر الشافعية فى عصره قرأ عليه القاضى برهان الدين الاخنائى والشيخ تقى الدين

القارى

ابراهيم نقيب الاشراف
ابراهيم بن محمد الهلالى
ابراهيم بن محمد الدسوقى

القارى وغيرهما من الاكابر وله الدلالة على العجالة وهى نافعة قال وكان سجيته مكارم اخلاق
وكلمة نافذة كما استفيض وسمع من ادركنا قال وكان يدرس فى الجامع الاموى بناطقة وتحقيق
انتهى وكانت وفاته يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وتسعماية ودفن من الغد
وسط الروضة بسفح قاسيون وخلف دنيا عريضة رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد السيد الشريف
برهان الدين الحسنى نقيب الاشراف بدمشق ولد فى سنة ثمان واربعين وثمانماية قال
الحمصى وكان رجلا شيعا لعاقد اماعلى الملوك ووقع له مع السلطان الاشرف قايتباى وقايع
يطول شرحها ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق فى يوم الخميس خامس المحرم
سنة ثلاث عشرة وتسعماية واسند الوصاية على اولاده لكاتب الاسرار المحب بن اجا
قال ابن طولون وتقلد امورا فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن
سليمان بن عون بن مسلم بن مكى بن رضوان الشيخ الامام العلامة برهان الدين بن عون
الهلالى الدمشقى الحنفى مفتى الحنفية بدمشق ولد سنة خمس وخمسين وثمانماية واخذ
الحديث عن جماعة منهم الحافظان السخاوى والديمى وترجمه الثانى فى اجازته كما قرأت
بخطه بالشيخ الامام الاوحد المقرى المجود العالم المفيد وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام
المحدث زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالى وممن اخذ عنه الفقه وغيره الشمس بن
طولون وتوفى ليلة الاحد سادس عشر شوال سنة ست عشرة وتسعماية وصلى عليه
بالجامع الاموى ودفن قبلى جامع جراح بباب الصغير رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن عبد
الرحمن الدسوقى الشيخ الصالح المعتقد الربانى الصوفى الشافعى ولد فى سنة ثلاث وثلاثين
وثمانماية ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين بن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو الوكيل
القرشى واخذ عليه العهد من والده عن جده قال الحمصى وكان صالحا مباركا مكاشفا
ونقل ابن طولون ان الجمال يوسف بن عبد الهادى ذكره فى الرياض اليانعة فى اعيان
المائة التاسعة فقال اشتغل وتصوف وشاع ذكره وعنده ديانة ومشاركة وللناس فيه
اعتقاد قال ابن طولون وكان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين لخصوصا
لطايفة العربية قال ولم تر عيناى متصوفا من اهل دمشق اجل منه لبست منه الخرقة ولقننى
الذكر واخذ على العهد الجميع يوم السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وتسعماية
انتهى قلت اخبرنى شيخنا فسح الله تعالى فى مدته عن والده الشيخ الامام يونس العيثاوى رحمه الله
تعالى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان متعبدا مكبا على الاشتغال بالله تعالى وكان له اولاد واولاد
اولاد كلهم يشتغلون عليه فى اكثر اوقاتهم فمنهم من يقرأ به القرآن ومنهم من يعلمه التهجى ومنهم
من يقرأ به فى الغاية او فى المنهاج او غير ذلك من كتب العلم وهذا ديدنه وديدنهم رحمه الله
تعالى توفى ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعماية وصلى عليه بالاموى ودفن

ابراهيم بن محمد السوبيني

ابراهيم بن محمد بن ابي شريف

بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد الشيخ برهان الدين بن الشيخ شمس الدين محمد
الخطيب السوبيني الحنفي احد الشهود المعتبرين بدمشق ولد في شوال سنة اثنتين واربعين
وثمانماية وتوفي في يوم الخميس عاشر القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة
باب الفراديس رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ايوب الشيخ الامام الحبر
الهمام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ الاسلام ومرجع الخاص والعام مولانا
وسيدنا قاضي القضاة احد سيوف الحق المنتضاة ابو اسحاق برهان الدين بن الامام كمال
الدين بن ابي شريف المقدسي المصري الشافعي احد اجلاء شيوخ الاسلام الوالد ولد
بالقدس الشريف في سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية ونشأ بها وقيل سنة ست وثلاثين و
ثمانماية واشتغل بفنون العلم على اخيه شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف ورحل الى
القاهرة فاخذ الفقه عن قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني وعن قاضي القضاة
شمس الدين محمد القاياتي والاصول عن الشيخ جلال الدين المحلي وسمع عليه في الفقه
ايضا واخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن غيره وتزوج بابنة قاضي القضاة
شرف الدين يحيى المناوي قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية وناب عنه في القضاء ودرس
وافتى وصنف ونظم ونثر ووقفت له على ديوان خطب في غاية البلاغة والفصاحة وترجمه صاحب
الانس الجليل فيه في حياته وقال ولي المناصب السنية وغيرها من الانظار بالقاهرة المحروسة
وعظم امره واشتهر صيته وصار الان المعول عليه في الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل
عظيم الشان كثير التواضع حسن اللقا فصيح العبارة ذو ذكاء مفرط وحسن نظم ونثر
وفقه نفيس وكتابة على الفتوى نهاية في الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكر مشايخه يحتمل
الافراد بالتاليف ولو ذكرت حقه في الترجمة لطال الفصل فان المراد هنا الاختصار ثم قال قدم
شيخ الاسلام برهان الدين من القاهرة المحروسة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانماية
بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة قلت وقرأت بخط الشيخ برهان الدين البقاعي
في تاريخه في وقايع سنة تسع وتسعين وثمانماية ان الشيخ برهان الدين بن ابي شريف كان
بالقاهرة مزوجا بها قاطنا وانه قصد السفر الى القدس لزيارة ابيه وامه فلم يتهيا له
ذلك فاتفق ان سرقت امتعته في ربيع الاخر من السنة المذكورة فاضطرب خاطره فيما
يعمل في امرها قال البقاعي فاستشارني فاشرت عليه برأي وذهب من عندي فانتظرت ماذا
يكون في ذلك فسألت عنه بعد ايام فقيل ذهب الى القدس فاشتد عجبي من ذلك لانه لم
يعلم بسفره احد من اصحابه ولا ودع احدا ممن يعز عليه قال واذا هو قد حمله حامل بمحفة
جنازة ابيه فعد ذلك من خيرها مما ندامه قال في الانس الجليل ثم حضر يعني صاحب
الترجمة الى القدس سنة تسعماية وحصل للارض المقدسة بوجوده الجمال وانتفع بمفتى الفتوى

فان

فان اخاه شيخ الاسلام الكمال من حيث قدم الشيخ برهان الدين الى القدس وجه اليه امر الفتوى
فما كان يكتب الا القليل وذكر ابن طولون في تاريخه ان صاحب الترجمة قدم دمشق يوم الجمعة
في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانماية ونزل بالشميصاتية قال فقرأنا عليه بعد ذلك فيها
واخبران ميلاده سنة ست وثلاثين وان ميلاد اخيه الشيخ كمال الدين سنة اثنتين وعشرين
انتهى وذلك ورخ النعيمي ميلاده سنة ست وثلاثين وما قدمناه قال صاحب الانس الجليل
ولعل ما هنا اصح وقال النعيمي فوض اليه قضاء مصر في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعماية
عوضا عن محي الدين عبد القادر بن النقيب قلت وبقي في قضاء قضاة الشافعية بمصر الى يوم
الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعماية فعزل بقاضي القضاة شهاب الدين احمد بن
الفرفور كما ذكره الحمصي في تاريخه ثم انعم عليه السلطان الغوري بمشيخة قبة الكاينة قبالة
مدرسة الغورية بمصر في يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة عشر واستمر في المشيخة المذكورة
الى ذي القعدة سنة تسع عشرة وتسعماية فوقعت حادثة بمصر وهي ان رجلا اتهم انه زنا
بامراة فرفع امرهما الى صاحب الحجاب بالديار المصرية الامير انسباي فضربهما فاعترفا بالزنا ثم
بعد ذلك رفع امرهما الى السلطان الغوري فاحضرا بين يديه وذكرا انهما رجعا عن اقرارهما
من الزنا قبل ذلك فعقد السلطان لهما مجلسا جمع فيه العلماء والقضاة الاربع فافتى شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان
المستفتي القاضي شمس الدين الزنكلوني الحنفي وولده فامر السلطان بهما فضربا في المجلس
حتى ماتا تحت الضرب وامر بشنق المتهمين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقا وعزل
صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الاربع الكمال الطويل الشافعي
والسري بن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكي والشهاب الشيشيني الحنبلي وكانت
هذه الواقعة سببا لتكدر دولة الغوري وتمادى انحلال ملكه حتى قتل بعد سنتين بمرج
دابق ولا حول ولا قوة الا بالله واستمر صاحب الترجمة ملازما لبيته والناس يقصدونه
للاخذ عنه والاشتغال عليه في العلوم العقلية والنقلية واقتناص فوايده العلمية والادبية
قال الشعراوي وكان من المقبلين على الله عز وجل ليلا ونهارا لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها كاتب
الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة ابدا وكان الانسان اذا عرض عليه محفوظاته يتلجلج
من شدة هيبته فيباسطه حتى يسكن روعه وكان له في القدس مصبنة يعمل فيها الصابون
وكان يتقوت منها وكان لا ياكل من معاليم مشيخة الاسلام شيئا وكان قوالا بالحق امارا
بالمعروف لا يخاف في الله لومة لايم وعارضه السلطان الغوري في واقعة مما افلح بعدها ابدا
وسلب ملكه وكان الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشيخ برهان الدين انتهى ومن
لطايفه ما ذكره عنه محدث حلب الزين ابن الشماع في عيون الاخبار قال وقد حضرت

درسه بالقاهرة سنة احدى عشرة فاتى بفوائد كثيرة وختم المجلس بنكتة فيها بشارة جليلة
فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت فى قوله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم
قال قوله تعالى نبئ اى يا محمد عبادى اى شرفهم بياء الاضافة الى تقدس ذاته فاوقع ذكرهم بينه
وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينالهم ان شاء الله تعالى ما يضرهم
بل المرجو من كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج فى اربع
مجلدات كبار وشرح الحاوى وكتاب فى الايات التى فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن
شعره من قصيدة ختم بها صحيح البخارى   دموعى قد نمت بسر غرامى
وباح بوجدى للوشاة سقامى   فاضحى حديثى بالصبابة مسندا   ومرسل دمعى من جفونى هامى
وكتب الى اخيه شيخ الاسلام كمال الدين وهو ببيت المقدس يتشوقها   ما شمت برقا بارجائكم بدا
الا تنفست من اشواقى الصعدا   ولا شممت عبيرا من نسيمكم   الا قضيت بان اقضى به كمدا
ولا جرى ذكركم الا جرت سحب   اودت لظى بفؤادى او رثته بردا
يا لوعة البين ما ابقيت من جلد   ايقنت والله ان الصبر قد نفدا   احشوت احشاى نيرانا قد توقدت
يا ضلعها ذابت منى الجسدا   كيف السبيل الى عود اللقاء وقد   هذا البعاد قضى المولى له امدا
من مبلغ الصحب ان الصب قد بلغت   اشواقه حالة ما مثلها عهدا   لم انس انسى ليلا بالهنا وصلت
والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا   احادى العيس ان حاذيت حيهم   فحيهم وصف الوجد الذى وجدا
واشهد بما شهدت عيناك من حرق   يبدى السقام وما منها الفؤاد هدا   وان حللت ربا تلك الربا فصل
عن جيرة لهم روح المشوق فدا   فالروح ما برحت بالقدس ساكنها   والجسم فى مصر بالتبريح قد قعدا
هى البقاع التى شد الرحال لها   على لسان رسول الله قد وردا   من حل ارجاءها ترجى النجاة له
اكرم بها معبدا اعظم بها بلدا   صوب العهاد على تلك المعاهد لا   زالت سحائبه منهلة ابدا
وذكر ابن الحنبلى فى تاريخه فى ترجمة الزين بن الشماع تلميذ البرهان بن ابى شريف انه راى
فى مناما الشيخ برهان وقد دخل منزله بحلب فاستاذنه فى قراءة بعض ما نظم الشيخ برهان
الدين ليرويه عنه فاذن له فقال فيما قراته عليه   قوة الهوى والنفس اجهد لتسلما وجاهد لكى ترقى من
العز سلما وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما نقله ابن الحنبلى عن ابن الشماع نقلا عن خط بعض
فضلاء المصريين فى نحو يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية وقرات
بخط تلميذ الشيخ برهان الدين شيخ الاسلام الوالد انه توفى ليلة الجمعة تاسع عشر المحرم
سنة ثلاث وعشرين المذكورة قال ودفن بالقرب من ضريح الشافعى رضى الله تعالى عنه وفى
يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين ربيع المذكورة صليت بدمشق صلاة
الغائبة بالجامع الاموى على جماعة من العلماء ماتوا بالقاهرة وهم صاحب الترجمة وقاضى قضاة
الحنفية البرهان بن الكركى والشيخ العلامة برهان الدين الطرابلسى الحنفى والشيخ العلامة شهاب

الدين القسطلانى الشافعى والشيخ العلامة الصالح المحدث المصرى زين الدين عبد الرحمن الدلجى
الشافعى رحمهم الله تعالى ذكر ذلك الحمصى وابن طولون فى تاريخيهما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
ابراهيم بن مسافر
ابن مسافر الشيخ برهان الدين الناسخ الدمشقى الميدانى ولد سنة احدى واربعين وثمانماية
وتوفى يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة خمس وعشرين وتسعماية ودفن بالحمرية
عند والده رحمهما الله تعالى رحمة واسعة امين ابراهيم بن ابى الوفا بن ابى بكر بن ابى الوفا
ابراهيم الارمنازى
الشيخ الصالح المعمر المعتبر برهان الدين الارمنازى ثم الحلبى الشافعى كان من حفاظ كتاب
الله تعالى وكان اماما للسلطان الغورى حين كان صاحب الحجاب بحلب فلما تسلطن توجه
الشيخ ابراهيم اليه بالقاهرة وحج منها فى سنة ست وتسعماية ثم عاد اليها واجتمع به فاحسن
اليه وامره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر فقبل عذره ورتب له ولاولاده من الخزينة ثلاثين
دينارا فى كل سنة ثم عاد الى حلب قال ابن الحنبلى واتفق له انه قرا فى طريق الحاج ذهابا وايابا وفى
اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلثماية وخمسين ختمة قيل وكان راتبه فى الاقامة مع قضاء
مصالحه فى اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفا وكان يمشى فى الاسواق فلا يفتر عن التلاوة
ابراهيم بن احمد القصيرى
وتوفى بحلب سنة سبع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم بن احمد بن يعقوب الشيخ
العلامة برهان الدين القصيرى الحلبى الشافعى المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتاديبه الاطفال
بها ولد بقرية عادة بمهملتين من القصير من اعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيرا فقطن بها
وحفظ القران العظيم ثم الحاوى ودخل الى دمشق فعرضه على البدر بن قاضى شهبة والنجم
التقوى ابنى قاضى عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق بن در
وغيره واجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لى من كلامه
وانما اشتغل فى القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلى كان دينا خيرا كثير التلاوة
للقران معتقدا عند كل انسان طارحا للتكلف سالكا طريق التقشف مكفوف اللسان عن ثلم
الاغتياب مثابرا على افادة الطلاب الى ان قال وقد انتفع به كثيرون فى فنون كثيرة منها العربية والمنطق
والحساب والفرايض والفقه والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به فى العربية والمنطق والتجويد
قال ولما كف بصره راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فوضع يده الشريفة على احدى عينيه قال
فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كمل نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصهيونى
قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
ابراهيم بن ادريس
ابراهيم بن ادريس الشيخ الصالح برهان الهمدانى الشافعى القاطن بزاويته بحلب خليفة الشيخ
يونس الهمدانى كان صالحا سليم الصدر متجردا لم يتزوج قط ولم يزل بالزاوية ملازما للاوراد الخفية
فى طايفة من المريدين كثيرة قيل وكان احد اجداده صوفيا بدمشق من اولياء الله تعالى متى ضرب
بسيفه من يستحق القتل قطع والا لم يقطع قال ابن الحنبلى وكان ممن اخبر بزوال دولة الجراكسة

كنائم رأى فيه رجلا قصيرا راكبا على فرس وامامه اخر ينود الناس بين يديه بالسان التركى وقد سأل عنه سائل من هذا فقيل انه ملك الروم وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعماية وصلى عليه اماما صاحبه الشيخ زين الدين بن الشماع ودفن شرقى مزار الشيخ معد على الجادة الرسم

ابراهيم بن سلامة كاتب الاسرار بدمشق

ابراهيم بن سلامة البرهانى ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضى محب الدين كاتب الاسرار بدمشق مات فى اوايل جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وتسعماية وكان يومئذ غايبا بالقاهرة فلما بلغ موته عاد من القاهرة فاقام على قبره اياما وبنى عليه بنيانا بالقرب من مزار سيدى الشيخ ارسلان فانكره بعض اعيان دمشق وقالوا هذا ابنى فى مقبرة مسبلة فاستفتى السيد كمال الدين بن حمزة فى ذلك فافتى بالهدم واستفتى شيخ الاسلام التقوى بن قاضى عجلون الهدم لانه ادخل عليه فى السؤال ان البنيان كان قديما واعيد وركب القضاة الاربع ونايب الشام سيباى فهدموا البنيان علا بفتوى السيد وطلبوا بسبب ذلك الى القاهرة فى قصة شرحناها فى ترجمة السيد المذكور

ابراهيم بن عثمان ابن عبادة

ابراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى الشيخ الفاضل برهان الدين المرادى الدمشقى الصالحى الحنبلى المعروف بجابر ابن عباده ولد فى رمضان سنة سبع واربعين وثمانماية وسمع على البرهان بن الباعونى والنظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد وتوفى يوم الخميس مستهل رجب سنة تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن على القرصلى

ابراهيم بن على الشيخ العلامة برهان الدين القرصلى ثم الحلبى كان من قرصة بفتح الكاف وسكون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصير وكان من جملة فلاحيها فتعلم الخط ثم رأى فى المنام انه على لوح فى البحر وبيده عصى يحركه فاول له ذلك بانه سيكون من اهل العلم وكان كما اول من العلماء ودرس بمسجد الغنابة بحلب وغيره قال ابن الحنبلى واكب على دروسه جماعة فى العقليات لمهارته فيها وان كان فى النقليات امهر وفضله اظهر توفى سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن على القلقشندى

ابراهيم بن على بن احمد الشيخ الامام العلامة الهمام والمحدث الحافظ الرحلة القدوة شيخ الاسلام قاضى القضاة ابو الفتح الجمالى والبرهانى بن الشيخ العلامة علا الدين القلقشندى القاهرى الشافعى احد اجلاء شيوخ الوالد رحمهم الله تعالى اخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن حجر والمسند عز الدين ابن الفرات الحنفى وغيرهم وخرج لنفسه اربعين حديثا وقال البدر العلاى انه اخر من يروى عن الشهاب الواسطى واصحاب الميدومى والتاج الشرايشى والتقى الغزنوى وعايشة الكنانية وغيرهم وقال الشعراوى كان عالما صالحا زاهدا قليل اللهو والمزاح مقبلا على اعمال الاخرة حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل انتهت اليه الرياسة وعلو السند فى الكتب الستة والمسانيد والاقراقال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى احد من الاكابر وكان اذا ركب بغلته وتعليلس يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الخشوع والهيبة التى عليه وكانت وفاته بمصر يوم الثلاثا

عاشر

عاشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية بمصر البولعن احدى وتسعين سنة بتقديم التا المثناة فوق قال العلماء سواء لا تزيد ولا تنقص يوما بعد ان ضعف بصره مع سلامة الحواس وحسن الاسماع وتوفى فقيرا وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوى وكان الشمس كانت فى مصر فغربت اى عنهم وقال وكانت جنازته حافلة خاصة بالامراء والعلماء والصالحين رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عمر بن مفلح الحنبلى

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الشيخ الامام العلامة مفتى الحنابلة الشيخ برهان الدين بن قاضى القضاة الحنابلة نظام الدين بن مفلح ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانماية واخذ عن ابيه وغيره وتوفى بقرية مضايا من الزبدانى ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعماية ورحل ميتا الى منزله بالصالحية وقت صلاة الجمعة ثم غسل يوم السبت ودفن بالروضة قرب قبر والده رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عمر اليمنى

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الشيخ الصالح المقرى الوقور برهان الدين اليمنى الحرازى القطانى الحاتمى اثاثى نزيل دمشق اخذ عن شيخ الاقراء بدمشق الشيخ شهاب الدين الطيبى وغيره وتلميذه هو شيخ الاسلام الوالد قرات بخط والدى رضى الله تعالى عنه بعد ان ترجم الشيخ برهان الدين المذكور ما نصه قرا على البخارى كاملا قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان احد المقتسمين للمنهاج فى مرتين وللتنبيه واجزته بهما وقرا بعض الالفية وقرا على شيأ من القران العظيم وصلى بى وبجماعة التراويح ثلاث سنين بالكاملية ختم فيها نحو خمس ختمات وحضر دروسا كثيرة ولزمنى الى ان مات شهيدا بالطاعون ثانى عشر جمادى الثانى سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بباب الفراديس بالمشارفة كان رحمه الله تعالى من المحبين المصلين جزاه الله تعالى خيرا وبرد مضجعه انتهى

ابراهيم ابن الكيال

ابراهيم بن قاسم بن محمد الشيخ الفاضل المحدث برهان الدين بن الشيخ شرف الدين الشهير بابن الكيال الدمشقى توفى يوم الثلاثا حادى عشر صفر سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير عند قبر سيدى اوس بن اوس الثقفى رضى الله تعالى عنه

ابراهيم البحيرى

ابراهيم الشيخ الصالح الامام العالم برهان الدين البحيرى المصرى النحوى قال الحمصى كان صالحا عالما زاهدا مجاورا بالجامع الازهر توفى يوم الخميس ثانى رمضان سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم القبى

ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين القبى الحلبى توفى بها سنة عشر وتسعماية وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثانى المحرم سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم الدميرى

ابراهيم الشيخ العلامة قاضى قضاة المالكية بالقاهرة المعزية سنين برهان الدين الدميرى توفى ببيته بالقرب من الصالحية بين القصرين بالقاهرة فى يوم الاربعا ثالث عشر رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعماية كان سبب موته خطبته بين يدى السلطان الغورى لما اراد ان يسمع الخطبا وقد قدمنا القصة فى ترجمة الشيخ محب الدين

ابراهيم الشاذلي

محمد المرقي خطيب الجامع الازهر رحمه الله تعالى ابراهيم الشاذلي المصري العارف بالله تعالى كان
ينفق نفقة الملوك ويلبس ملابسهم وينفق من غيب الله تعالى لا يدري له احد جهة معينة
تاتيه منها الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدي محمد المغربي الشاذلي وطلب
منه التربية فقال له يا ابراهيم تريد تربية بيتية والا سوقية فقال له ما معنى ذلك قال التربية
السوقية بان اعلمك كلمات في الفناء والبقاء ونحوها واجلسك على سجادة واقول لك خذ كلاما
واعط كلاما من غير ولا انتفاع والتربية البيتية بان تقف اختيارك في اختياري وتشارك
اهل البلاء وتسمع في حقك ما تسمع فلا تتحول منك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى فقال سيدي ابراهيم
اطلب التربية البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا بعدي على يد الشيخ ابي المواهب وكان
الامر كذلك ولم يشتهر الا بابي المواهب ثم قال له الشيخ محمد اخدم البيت والبغلة وحسن لها
وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على
سيدي ابي المواهب فما عرف الا به ولم يزل عند الشيخ ابي المواهب يخدم كذلك ولم يجتمع مع
الفقراء في قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدي ابي المواهب الوفاة فتطاول جماعة من فقرائه
الى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم فجاء فقال افرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على
اخوانك في الطريق فابدا الغرايب والعجايب فاذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات
وكتب على الحكم العطائية شرحا وتوفي في سنة اربع عشرة وتسعماية ودفن بزاويته بالقرب
من قنطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى ابراهيم بن حسن الشيخ العالم الشيزري

ابراهيم بن حسن الشيزري

ابن الشيخ الكامل بابن حسن النيبي ونيبسرية في حلب الشيخ من بلاد العجم وكان من الملا ابراهيم
من فضلاء عصره وله مصنفا في الصرف وقصيدة تائية في النحو لا نظير لها في السلاسة وله
تفسير من اول القران الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وممن اخذ عنه الشيخ ابو الفتح
السبستري نزيل الشميصاتية بدمشق وكان يحفظ قصيدة التائية المذكورة ويرويها عنه

ابراهيم الانطاكي

قتل في اربجان قتله جماعة من الخوارج سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم
الانطاكي ثم الحلبي الشاعر المعروف باسطا ابراهيم الحمامي قال ابن الحنبلي كان شاعرا ذكيا
وذوق مع كونه عاميا وله موشحات وتصانيف اعمال موسيقية مشهورة على لحن فيها وديوان
حافل سماه برهان البرهان ومن شعره معمنا هويت رشا حاز الجمال باسره لطلعة فاقت على شمس برجها
تحير فيه الواصفون لحسنه وقالوا عجزنا عنه بالفكر والذكر فقلت لهم هذا الذي صح انه
كما شاعت الاخبار في البر والبحر ترى ومراة الزمان صقيلة فاثر فيها وجهه صورة البدر

ابراهيم العجلوني

توفي ليلة الفطر سنة ست وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين
العجلوني والدمشقي الشافعي الصوفي اخذ الطريق عن الاخوين الشيخين العالمين الزاهدين
الشهابي احمد والبرهاني ابراهيم ابني قرا وكان يتكسب في العطر والبزر بحانوت في آخر السويقة

المروقة

المروقة ذهب ليشتري فلفلا ليضعه في حانوته من سوق البزورية داخل دمشق فلما وصل الى
قرب جامع مسجد الراح وقع ميتا وحمل الى منزله بقرب زاوية الشيخين المذكورين وكان ذلك عشية

ابراهيم الصلتي

السبت عشري شوال سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم القاضي برهان الدين
الصلتي الحسيني الشافعي ولي نيابة القضا بدمشق ومات يوم الاثنين ثالث شعبان سنة تسع

ابراهيم بن الخطيب

عشرة وتسعماية بتقديم التاء المثناة رحمه الله تعالى ابراهيم العالم الفاضل المولى الشهير بابن
الخطيب الرومي الحنفي احد الموالي العثمانية قرا على اخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره ثم
ولي التدريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتركه
وهو مدرس بها وقال في الشقايق كان سليم الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا
بنفسه اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دايم في مزاجه وكانت وفاته في سنة

ابراهيم السمديسي

عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابراهيم القاضي برهان الدين السمديسي
المصري الحنفي ولي نيابة القضا والوظايف الدينية بالقاهرة وناب عن عمه القاضي شمس الدين
السمديسي في امامة الغورية وكانت وفاته يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة

ابراهيم الكركي

اثنتين وعشرين وتسعماية وصلي عليه في الجامع الازهر رحمه الله تعالى ابراهيم الشيخ الامام
العلامة قاضي القضاة برهان الدين بن الكركي المصري الحنفي كان فاضلا عالما عارفا
بالميقات والوضعيات ذكيا لطيفا حسن العشرة والمعاملة وفيه عفة وكرم باشر القضا بعفة
وديانة وضبط للاوقاف وصرفها الى اربابها وكان ذا فصاحة في اللسان العربي والتركي لم
يزل في عزة وارتفاع قدر خصوصا عند الملوك والاتراك وكان له ثروة واملاك وجهات
كثيرة ومتع حتى بموت اعدائه امامه ودرس بالاشرفية وغيرها قال العلاي وقد وقفت
له على سماع في صحيح البخاري بحفظ الزركشي في نسخة الشيخ نبه وكان يقول انه سمع
عليه في صحيح مسلم ايضا وقد اشتغل على التقويين الشمني والحصكفي واخذ عن ابن
العطار وكانت وفاته يوم الثلاثا خامس شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية غريقا
تجاه منزله من بركة الفيل بسبب انه كان توضا بسلالم قيطونه فانفرك به القبقاب
فانكفا في البركة ولم يتفق احد يسعفه فاستبطاوه فتطلبوه فوجدوا عمامته عائمة ووجدوا
القبقاب على السلم فعلموا سقوطه في البركة فوجدوه ميتا ونال الشهادة ودفن بفسقيته التي
انشاها بتربة الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وتردد الامير طومان
باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب ماشيا الى جنازته هو ومن بمعه

ابراهيم بن موسى الطرابلسي

من الاعيان وصلي عليه بسبيل المؤمنين ضحوة الاربعاء سادس شعبان المذكور وصلي
عليه وعلى البرهان بن ابي شريف واخرين غايبة في جامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر
محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن الشيخ

ابراهيم الصوفى

ابو بكر بن زريق الحنبلي

ابو بكر الحبيشي

ابو بكر بن اسماعيل السندى

ابو بكر الشاذلي العيدروس

على الشيخ الصالح العلامة برهان الدين الطرابلسي ثم الدمشقي نزيل القاهرة الحنفي اخذ
عن السخاوي والديمي وغيرهما وكان منقطعا فى خلوة بالمؤيدية عند الشيخ صلاح الدين
الطرابلسي ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الاتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ الخانقاه
وتوفى فى اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وصلى عليه غايبة بجامع دمشق مع البرهانين المتقدمين
ابن ابى شريف وابن الكركي رحمهم الله تعالى ابراهيم الصوفى الدمشقي صاحب الشيخ الصالح على
الوراق قال شيخ الاسلام الوالد كان صالحا ولكنه اتهم بالكيميا وصلب سنة ثلاثين وتسعماية تقريبا
ابو بكر بن محمد الشيخ الامام العلامة تقي الدين بن الشيخ الامام العلامة الحافظ ناصر الدين
ابن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله
ابو بكر بن محمد بن ابى بكر الحبيشي ابن نصر بن عمر بن هلال بن معدي بن زيد بن ابى يزيد
بن عشاير ينتهي نسبه كما وجد بخطه الى زيد الخيل الصحابي رضي الله تعالى عنه الشيخ المحدث
تقي الدين الحبيشي الاصل الحلبي الشافعي البسطامي الخرقة قال ابن الحنبلي ادركته وقد عمر
وعلى راسه تاج البسطامية وفى وجهه نور السادات الصوفية وحدثني ووالدي بالحديث المسلسل
بالاولية وذكره السخاوي فى الضوء اللامع وقال ولد فى سنة ثمان واربعين وثمانماية فى مستهل
جمادى الاولى بحلب ولازم والده فى النسك وقرا وسمع على ابى ذر بن البرهان الحافظ وتدرب
به فى كثير من المهمات والغريب والرجال بل وتفقه به وبالشمس البابي امام الجامع الكبير بحلب
وابى عبد الله بن القيم وابن الضعيف وكذا على العلاء بن السيد عفيف الدين حين ورد
عليهم فى اخرين بل اجاز له ابن حجر والعلم البلقيني والزين عبد الرحمن بن داود فى بعض
الاستدعاآت وزار بيت المقدس وحج فى سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس
السخاوي وحمل عنه مؤلفاته وكانت وفاته فى رجب سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
ابو بكر بن اسماعيل بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى الشيخ تقي الدين السندي الصوفي
الشافعي الشهير بالتراب ابن اخي قاضي القضاة شهاب الدين السندي الحصكفي شارح المرور
والفصوص لابن العربي عمه المذكور دخل حلب واخذ عن علمايها كالبدر السيوفي والبرهان العمادي
والفخر حالطيفا على القصاري فى علم العرق ثم رجع الى العمادية وبها توفي قبل العشرين وتسعماية
ظنا كما قاله ابن الحنبلي رحمه الله تعالى ابو بكر العيدروس بن عبد الله الشيخ الصالح العارف بالله تعالى علم
الشاذلي المعروف بالعيدروس وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن من اليمن وكان اصل له
اتخاذه لها انه مر فى سياحته بشجر البن على عادة الصالحين فاقتات من ثمره حين راه متروكا
مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما
وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت فى اليمن ثم الى بلاد الحجاز ثم الى الشام ومصر ثم سائر
البلاد واختلف العلماء فى اوايل القرن العاشر فى القهوة وفى امرها حتى ذهب الى تحريمها

جماعة

ابو بكر بن قاضي عجلون

جماعة ترجح عندهم انها مضرة واخرون ذهب اليه بالشام والد شيخنا الشيخ شهاب الدين
العيثاوي ومن الحنفية بها القطب بن سلطان وبمصر الشيخ احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطي
تبعا لابيه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك
واما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة فى تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريمها حيث هي
مباحة فى نفسها واما مبتكرها صاحب الترجمة فانه فى حد ذاته من سادات الاولياء وايمة
العارفين وقد الف كتابا فى علم القوم سماه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف وذكر فيه انه
لبس الخرقة الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد بن احمد الدهان
المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي فى المحرم سنة اربع وتسعماية كما لبسها من الشيخ ابراهيم بن
محمود المواهبي بمكة فى صفر سنة ثلاث وتسعماية كما لبسها من شيخه الكامل محمد ابى الفتوح
الشهير بابن المغربي كما لبسها من الشيخ ابى عبد الله محمد بن حسين بن علي التيمي الحنفي كما
اخذ من الشيخ ناصر الدين بن الميلق السكندري الاصول عن الشيخ تاج الدين بن عطا الله
الاسكندري عن الشيخ ابى العباس المرسي عن الشيخ ابى الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى اوايل القرن المذكور ولعله لم يدرك العاشرة منه ابو بكر بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد
الله الشيخ العالم العلامة المتقن المحرر الفهامة القدوة الامة والرحلة العمدة الامام الهمام شيخ
مشايخ الاسلام ابو الصدق تقي الدين بن الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين بن قاضي
عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي ولد بدمشق فى شعبان سنة احدى واربعين وثمانماية
واشتغل على والده واخيه الاسلامي الشيخ نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب
وسمع الحديث على المسند ابى الحسن علي بن اسمعيل بن بردس البعلي والحافظ شمس الدين
بن ناصر الدين وغيرهما واخذ عن ابن حجر مكاتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال
المحلي وكان اماما بارعا فى العلوم وكان افقه زمانه واجل معاصريه واقرانه ودرس بالجامع الاموي
والشامية البرانية والعمرية وبالقاهرة دروسا حافلة والف منسكا لطيفا وكتابا حافلا سماه الهادي
التنبيه مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه انتهت اليه مشيخة الاسلام وريا
الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد فى العلم والرياسة
وكثرة التلامذة وقرة العين بهم فى دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا ان
القاضي زكريا زاد عليه فى السعادة بكثرة التصانيف وتحقيقها رحمهما الله تعالى وبرع اكثر تلامذة
صاحب الترجمة فى حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي الدين البلاطنسي
والسيد كمال الدين بن حمزة والقاضي رضي الدين الجد وشيخ الاسلام الوالد والشيخ بهاء الدين

الفخر البعلي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيمري والشيخ شرف الدين يونس
العيثاوي وغيرهم واخبرني شيخنا العلامة المقري المجيد ولي الله تعالى البدري حسن الصلتي القبيباتي
الدمشقي الصالحي المتوفي في اواخر سنة احدى وتسعين وتسعماية انه قرأ على الشيخ تقي الدين صاحب
الترجمة وتفقه به واخذ عنه الحديث وغيره فهو اخر من يروي عنه بلا شك ولا ريب وحدثني
شيخنا فسح الله تعالى في اجله مرارا عن والده الفقيه العلامة شرف الدين يونس العيثاوي
عن مشايخه عن الشيخ العلامة نجم الدين بن قاضي عجلون انه كان اذا ذكر اخوه الشيخ تقي
الدين يقول لولا انه يقبح بالانسان ان يمدح اخاه لقلت ما تحت اديم السماء افقه منه وحدثني
شيخنا عن والده ايضا مرارا ان اهل مصر كانوا يقفلون محابرهم اذا قدمها الشيخ تقي الدين
ويقولون جاء ابن قاضي زرع ويخلون له امر الفتوى وقال ابن طولون عرضت عليه محفوظاتي
واجازني وكتب لي خطه بذلك وفي غضون ذلك حضرت عنده عدة مجالس واستفدت منه
فوائد وكثيرا من فتاويه قال وقد جمعها شيخنا الشهاب ابن طوق وذيل عليها ما قاله اخونا
النجمي بن شكم قال ولما قدم دمشق العالم الرحال جار الله بن فهد المكي قرأ عليه مسند الشافعي
وغالب مشيخة الفخر بن البخاري وبعض مناسك له وغير ذلك وترجمه شيخ الاسلام ثم
الوالد في بعض مؤلفاته ثم قال وقد قرأت عليه جانبا كبيرا من العجالة نحو ثلثيها ومثله من التصحيح
الاكبر لاخيه وسمعت عليه جانبا كبيرا من البخاري واخر من مسلم ومن سنن ابي داود و
اجازني بها وبجميع الكتب الستة وكل ما يجوز له وعنه روايته قال وافتيت ودرست في ايامه مدة
طويلة وقرأت عليه منظومتي المسماة بالبهجة في اختصار الملحة وابتهج به كثيرا وكان يعجبني كثيرا
ويثني علي في غيبتي جميلا انتهى واخذت من تاريخ ابن طولون وغيره جملا من سيرته رضي الله
عنه كان رحمه الله تعالى مرجع الناس في حل المشكلات والمعضلات وبيان الاحكام الشرعية والقيام
في امور العامة على الحكام وغيرهم وكان ينكر على كثير من المتصوفة المتحلين لامور ينكرها ظاهر
الشرع وقام على الشيخ شمس الدين العمري المتصوف مرارا ومنعه من التكلم وادبه وزجره عن
مطالعة كتب ابن العربي ومن ما كان يقع منه من الشطحيات ثم لما وقع اعتقاد العمري في قلب
السلطان قايتباي وسافر اليه العمري وشكى من الشيخ تقي الدين فطلب الشيخ تقي الدين هو والشيخ
محب الدين بسببه الى القاهرة مع ان للشيخ تقي الدين هو والشيخ محب الدين الحصني بسببه
الى القاهرة مع ان الشيخ تقي الدين كان مذهبه السكوت في امر ابن العربي وعدم الانكار
ولما قدم الشيخ العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين وثمانماية تلقاه الشيخ
تقي الدين هو وجماعة من اهل العلم الى القنيطرة ثم لما الف كتابه في الرد على حجة الاسلام الغزالي
في مسئلة ليس في الامكان ابدع مما كان وبالغ في الانكار على ابن العربي وامثاله حتى كفر بعضهم
كان الشيخ تقي الدين ممن انكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصا بسبب حجة الاسلام

تقي الدين مرة اخرى في ايام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلمي المعارضة
لفتيا تلميذه وابن اخته السيد كمال الدين بن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة الى القاهرة
بهذا السبب وغرم بسبب ذلك اموالا كثيرة حتى باع اكثر كتبه بهذا السبب وانتهى الامر اخرا
على العمل بفتياه واعادة تربة ابن محب الدين المهدومة بفتوى السيد كما كانت عملا بما
افتى به الشيخ تقي الدين كما ذكره الحمصي في تاريخه وعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ
نجم الدين الى دمشق وقد ولي ولده المذكور قضاء قضاة الشافعية بها وقد استوفيت القصة
في ترجمة السيد كمال الدين واضر الشيخ تقي الدين اخرا وغلب عليه في اخر عمره الرقة والخوف
والاعتراف بالتقصير حدثني شيخنا فسح الله تعالى في مدته عن والده قال دخلت على شيخنا
شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بعد ان اضر فوجدته محتبيا جاعلا رأسه
بين ركبتيه فظننت انه نايم فلم اكلمه ولم يشعر بي فبعد ساعة هب كما يستيقظ النايم
ومسح بيديه على وجهه قائلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الاية قال فمكث
ساعة ثم افهمته اني دخلت فسلمت قلت وقد احببت ان لا اخلي هذه الترجمة من
نكتة ظريفة وفايدة منيفة وهي اني اقول ما رأيت ولا اظن اني ارى افقه من شيخ الاسلام
الوالد وسمعته او حضرته وهو يقول ما رأيت افقه من شيخ الاسلام زكريا ولا احسن تصرفا
الا ان يكون شيخ الاسلام تقي الدين ابو بكر بن عبد الله بن قاضي عجلون وهو اكثر نقلا و
استحضارا وهما ما رأيا افقه من شيخ الاسلام الشمس القاياتي وهو ما رأى افقه من شيخ
الاسلام سراج الدين البلقيني وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام تقي الدين السبكي
وهو ما رأى افقه من فقيه المذهب النجم بن الرفعة وهو ما رأى افقه من السديد التزمنتي
وهو ما رأى افقه من سلطان العلماء ابن عبد السلام وهو ما رأى افقه من الامام فخر
الدين بن عساكر الحافظ وهو ما رأى افقه القطب النيسابوري وهو ما رأى افقه من الامام محمد
ابن يحيى وهو ما رأى افقه من حجة الاسلام الغزالي وهو ما رأى افقه من ابي المعالي امام الحرمين
وهو ما رأى افقه من والده الشيخ ابي محمد الجويني وهو ما رأى افقه من القفال وهو ما رأى افقه
من الامام ابي زيد المروزي وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام ابي اسحاق المروزي وهو
ما رأى افقه من الباز الاشهب ابن سريج وهو ما رأى افقه من الامام ابي القاسم الانماطي وهو
ما رأى افقه من الامام ابي ابراهيم المزني وهو ما رأى افقه من امام الايمة ابي عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي وهو ما رأى افقه من امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس وهو ما رأى
افقه من الامام نافع وهو ما رأى افقه من عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو ما رأى افقه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا شيخ الاسلام الوالد قال اخبرنا شيخ الاسلام تقي الدين
ابن قاضي عجلون عن اخيه شيخ الاسلام نجم الدين ان جميع الذين افتوا في عهد سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رحمه الله تعالى لقد كان يعتق في زمان نبينا مع الخلفاء الراشدين ايمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت وابن مسعود وموفق حذيفة ومنهم ابو موسى وسلمان خيرهم كذا ان ابا الدرداء وتميمة
وافق بمرآة ابو بكر الرضي وصدقه فيها وتلك مزية توفي شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون
صاحب الترجمة في ضحوة يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعماية بمنزله
بالدولعية داخل دمشق وصلى عليه ولده قاضي القضاة نجم الدين شمالي مقصورة الجامع
الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وحملت جنازته على الرؤس قال شيخ الاسلام الوالد وحمل
جنازته من تلاميذه الشيخ العلامة تقي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد البلاطنسي والشيخ
تقي الدين القاري والفقير يعني نفسه وقال ابن طولون وكنت حاضرا الجنازة وغالب افاضل
البلد وكان المرشد يدا وناظر في دفنه لاجل اصلاح ولم يحضرها تلميذه الشيخ شمس الدين
الكفرسوسي والشيخ ابو الفضل القدسي وهما من اخصائه ولعل لهما عذرا ولا لوم رضي الله تعالى عنه
ابو بكر بن عبد المحسن الشيخ تقي الدين البغدادي الاصل الدمشقي بالجامع الاموي كان من اهل
العلم واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكتب بعض مؤلفاته توفي في اواخر حدود هذه الطبقة رحمه الله
ابو بكر بن عبد المنعم زين الدين البكري احد اعيان قضاة مصر القديمة واصلاً نيا كان
فاضلا في فقرات فقهية وكان ذا نباهة وعقل وحياء توفي في منتصف الحجة سنة اثنين
وثلاثين وتسعماية عن نحو خمسين سنة وصلي عليه بجامع عمرو ودفن عند والده بقرب
مقام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن عمر وارث الاشقية عم محتسب القاهرة يومئذ رحمه الله تعالى
ابو بكر بن محمود قاضي القضاة تقي الدين الحموي الاصل ثم الحلبي الشافعي الشهير بابن المري
كان في دولة الجراكسة قاضيا بحماه ثم تحاشا عن القضا واختار العزلة وبقي بحماه الى تولية
الدولة العثمانية فرحل الى حلب ومكث بها على حشمته ورياسته وابهته وجلالته بحيث لا يخرج
من منزله الا الى الصلاة الجماعة بالجامع الكبير توفي بحلب في سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ تقي الدين الشاهد بمركز العدول بباب الفرج بدمشق المعروف بخطيب المزة توفي
يوم الاثنين ختام جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى ابو بكر الشيخ الصالح
تقي الدين الدمشقي العاتكي الشهير بابن المجنون كان احد جماعة الشيخ العلامة العارف
بالله تعالى سيدي ابي الفتح المزي وكان تقيا نقيا صالحا ورعا وكان ينسج القطن وياكل من
عمل يده توفي يوم الاحد سلخ رمضان سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ابو بكر المصري الاصل الحلبي الشيخ الصوفي الشهير بالدليواني صاحب المزار المشهور بحلب
كان قادري الخرقة ازدبيلسها وكان رفيقا للشيخ محمد الكواكبي في اخذ الطريق عن الشيخ
باكير ابراهيم البسيتي عن خوجه علي صاحب المزار المشهور ببيت المقدس عن اخيه
خوجه صدر الدين الاردبيلي وكان طريقه الماء والمحراب ومجاهدة النفس والقيام له

وكان

ابو بكر الموقت

ابو بكر البكري

ابو بكر الحموي

ابو بكر خطيب المزة

ابو بكر بن المجنون

ابو بكر الدليواني

41

وكان ينكر على الشيخ ابراهيم بن سعيد الداني ما كان يتعاطاه من الدفوف والمواصل في السماع
وتعصب عليه من الشيخ ابراهيم جماعة من حلب وارادوا تعزيره فدفعهم الله تعالى وكانت وفاته بعد خمس
عشرة وتسعماية ابو بكر الشيخ العالم تقي الدين خطيب محلة قبر عاتكة بدمشق عرف بالمناشق
توفي يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة سبع عشرة بتاخير الباء الموحدة وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ العلامة القاضي تقي الدين الدمشقي المعروف بابن قاضي زرع الشافعي كان احد خلفاء
الحكم بدمشق في يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة تسع عشرة بتقديم المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ الصالح العابد الزاهد الحديدي صاحب الزاوية بالبحر الصغير اخذ الطريق عن
سيدي احمد بن مصلح المنزلاوي ووافق الشيخ محمد الميرقي الحج كل سنة اربعين سنة وكان
يفعل كما يفعل من حمل القماش والسكر والصابون لفقراء مكة وكان من طريقه سؤال الناس للفقراء
حضرا وسفرا وكان اذا دخل سوقا سال الناس يمينا وشمالا فلا يخرج الا وقد حصل له دراهم
كثيرة فيصرفها للفقرا ويقول اخذنا من الناس ما ينفعهم في اخرتهم وكان يحب القراء ومن
دعاه فلم يجبه مشى خلفه وهو مكشوف الراس ليدخل عليه حتى يجيبه وكان يغلب عليه البسط و
الانشراح ومع ذلك شديد الحرص على السنة لا يسامح احدا في شيء من ادابها وكان معه
مقراض من راى شاربه طويلا قصه فان امتنع تبعه قائلا واديناه ويا محمداه حتى يمكنه من
قصه توفي بالمدينة المنورة سنة خمس وعشرين وتسعماية ابو بكر الشيخ العالم الفاضل تقي الدين
الظاهري نزيل دمشق توفي بها في مستهل رمضان سنة سبع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ابو بكر الشيخ الصالح تقي الدين الحمصي احد صوفية الشميصاتية والنازلين بها وكان يحفظ
القران حفظا جيدا توفي يوم الاثنين سادس عشري جمادى الاخرة سنة احدى وثلاثين
وتسعماية قال ابن طولون وهرع الناس الى جنازته والصلاة عليه ولم ار احدا بدمشق الا يشهد
له بالصلاح ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابو البقا بن الجيعان كاتب السر بمصر
توفي مقتولا سنة اثنتين وتسعماية رحمه الله تعالى ابو الخير بن نصر شيخ البلاد الغربية من اعمال مصر
ومحيي السنة توفي في اواسط حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابو الخير الكليباتي الشيخ
الصالح الولي الكاشف الغوث المجذوب كان رجلا قصيرا يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها
حلق خشخاش وكان لا يفارق الكلاب في اي مجلس كان فيه حتى في الجامع والحمام وانكر عليه شخص
ذلك فقال له يعرج والآجر سوف على ثور فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دابر مصر وانكر عليه
بعض القضاة ذلك فقال هم اولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا ياكلون حراما ولا يشهدون
زورا ولا يستغيبون احدا ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا ويأكلون الرمم التي تقذر رائحتها
الناس وكان كل من جاءه في حاجة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم شواء وهو يقضي حاجتك فيفعل
فيذهب ذلك الكلب ويقضي تلك الحاجة قال الشعراوي اخبرني سيدي علي الخواص انهم لم يكونوا كلابا

ابو بكر خطيب قبر عاتكه

ابو بكر بن قاضي زرع

ابو بكر الحديدي

ابو بكر الظاهري

ابو بكر الحمصي

ابو البقا بن الجيعان

ابو الخير بن نصر

ابو الخير الكليباتي

حقيقة وانما كانوا اجناسيحر هم الله تعالى ليقضون حوايج الناس وقال الحمصي بعد ان ترجمه بالقطب الغوث كان صالحا مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان مجذوبا يصحو تارة ويغيب اخرى وكان يسوله الامراء والاكابر فلا يلتفت اليهم توفي في ثالث جمادى الاخرة سنة تسع وتسعماية وحمل جنازته القضاة والامراء ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبنى عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة وانتهت عمارتها في ختام رجب من السنة المذكورة وقال الشعراوي انه مات سنة اثنى عشر وتسعماية والاول هو ما حرره الحمصي في تاريخه وكان يومئذ بمصر وما قاله اصح لانه يتقيد بالوقايع والحوادث يوما يوما واكثر ما ارخه الشعراوي رحمه الله تعالى في طبقاته تقريب رحمه الله

ابو السعود قاضي مكة

ابو السعود العلامة قاضي القضاة مكة قتله الشريف بركات سنة ثمان وتسعماية

ابو السعادات بن ظهيرة

ابو السعادات بن ظهيرة قاضي قضاة مكة عزله السيد نبيغة بن السيد بركات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وتسعماية عن ابن ناصر لسوء ولايته وذم سيرته كما ذكره العلاي في تاريخه

ابو سنقر البعلي

ابو سنقر الشيخ الصالح المبارك المعتقد ابو علي البعلي الاصل الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان مجذوبا عارفا وكان خفير دمشق وكان رجلا مربوعا ابيض اللون يخضب لحيته بالحناء عليه جلالة بيضاء دائما وبيده كشتوان كبير وعصا كبيرة فاذا سأله احد مسئلة من المغيبات يضرب بالكشتوان على العصا ثم يتكلم بما يقتضيه الحال وقال الشيخ شمس الدين بن طولون كان يقال انه من الابدال وانه خفير الشام قال ولا شك في صلاحه قال وكان عليه عمامة كبيرة فيها ورقة فاذا اراد احد يكتب وحضر دواة استكتبه فيها ما تيسر قال وكان يتكلم بكلام فيه كشف وكانت وفاته في يوم الاحد حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعماية بالبيمارستان النوري بدمشق ودفن بباب الصغير عند قبر الشيخ حماد المشهور تجاهه من الشمال بجوار بعة اذرع كذا قال الشيخ موسى لكنه ارخ وفاته في صفر سنة احدى و ثلاثين اخذا مما وجده مكتوبا على قبره بالحبر والاول اصح لانه الذي ارخه ابن طولون في تاريخه المرتب على الايام وكذلك الحمصي الا انه قال وكانت له كرامات ومكاشفات انتهى ومات وهو في عشر السبعين تقريبا قلت كتب شيخ الاسلام الجد رضي الله تعالى عنه في قايمة اصحابه الذين اصطحب معهم من الصالحين والاولياء الشيخ سنقر البعلي من غير اضافة الاب فلا ادري اهو صاحب الترجمة ام غيره كان في بلدة بعلبك قبر اشتهر ابقبر الشيخ سنقر فلعله هو والله سبحانه وتعالى اعلم

ابو النور التونسي

ابو النور الحافظ لكتاب الله تعالى المقري التونسي المالكي نزيل حلب المدرسة المقدمية بحلب كان يودب الاطفال بها وكان من عادته انه يقرا ثلث القران بعد المغرب وثلث بعد العشا ومن غريب ما اتفق له انه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل لملاح السفينة وكان فرنجيا حمى عنف اشغلته عن مصلحة السفينة وعجز ركابها

عن علاج

عن علاج ينفعه وطلب من الشيخ ابي النور ما يكتب للحمى فكتب له ورقة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولف الورقة ودفعها له فوضعها في راسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمى توفي ابو النور بحلب سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة الرحمى رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو يزيد بن محمد ال عثمان

ابو يزيد بن محمد السلطان المغزو والخاقان المعظم بايزيد خان بن السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية العظمى ابن السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان اورخان بن السلطان عثمان خان الغازي ابن اطغول بن سليمان شاه سلطان الروم رحمه الله تعالى مولده سنة ست وخمسين وثمانماية وجلس على تخت السلطنة بعد وفاة ابيه في ثامن ربيع الاول سنة ست وثمانين وثمانماية وعمره اذذاك ثلاثون سنة وكان من اعيان الملوك الاكابر ومن ورث السلطنة عن ابائه كابرا عن كابر وتزينت باسمه رؤس المنابر وصدور المنابر فتح الفتوحات وغزا في سبيل الله الغزوات مما افتتح قلعة ملوان وقلعة كوكلك وقلعة اقكرمان وقلعة متون وقلعة قرون وغيرها وكان محبا للخيرات مثابرا على البر والصدقات يميل الى العلماء والصلحاء ويعرف حقوق الفضلاء والنبلاء ودخل الخلوة عند بعض المشايخ وبنى الجوامع والمدارس والتكايا والزوايا ورتب للمفتي الاعظم ومن بيته من العلماء في زمانه كل عام عشرة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي المدرسة العثمانية سبعة الاف عثماني ولمدرس شرح المفتاح لكل واحد اربعة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي شرح التجريد الفي عثماني وكذلك رتب لمشايخ الصوفية ومريديهم واهل الزوايا ما يليق بهم غير ما لهؤلاء من الكسوة من الفراء والحوايج على قدر مراتبهم وصار ذلك له قانونا جاريا بعده مستمرا وكان يحب اهل الحرمين الشريفين ويحسن اليهم احسانا كثيرا ورتب لهم الصرف كل عام وكان يجهز الى فقراء الحرمين في كل سنة اربعة عشر الف دينار ذهبا يصرف نصفها على فقراء مكة ونصفها على فقراء المدينة وكان يكرم الوارد عليه من اهل الحرمين الشريفين او من غيرهم ويصلهم ويحسن اليهم حتى الف الشيخ جار الدين المرداوي الحنبلي الصالحي الدمشقي في مدحه ونشر مناقبه مؤلفا مستقلا وصنف الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسين العليفي شاعر مكة باسمه تاريخا سماه الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم لا يخلو من فوائد لطيفة وكتب في مدحه قصيدة رائية طنانة مطلعها

خذوا من ثنايا موجب الحمد والشكر ومن در لفظ طيب النظم والنثر ومنها

فيا راكبا يسري على ظهر ضامر الى الروم يهدي نحوه طيب النشر لك الخير ان وافيت برصا فزرها

بزيد لا تستبو لسانه ذكر الى ملك لا يبلغ الوصف كنهه شريف المساعي نافذ النهي والامر

الى بايزيد الخير والملك الذي حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر وجدد للدين الحنيفي صرحا

اباد بها جمع الطواغيت والكفر   وجاهدهم في الله حق جهاده   رجاء لما يبغي من الفوز والاجر
له هيبة ملأ الصدور وصولة   مقسمة بين المخافة والذعر   اطاع له ما بين روم وفارس
ودان له ما بين بصرى الى مصر لانه   سليل بني عثمان سادات الورى الاولى   علا مجدهم فوق السماكين والنسر
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم   وهل ينسب الدينار الا الى التبر   محوا اثر الكفار بالسيف فاغتدت
بهم حوزة الاسلام سامية القدر   فيا ملكا فاق الملوك مكارما   فكل الى ادنى مكارمه تجري
لئن فقتهم في رتبة الملك والعلى   فان الليالي بعضها ليلة القدر   فذلك ملوك الارض طرا لانها
سرار وانت البدر في غرة الشهر   وهي طويلة ويحكى انها لما وصلت الى السلطان ابي يزيد خان سر بها
وامر لقائلها احمد العليف بالف دينار جايزة ورتب له في الصرف كل عام مائة دينار ذهبا كانت تصل
اليه في كل عام وصارت بعده لاولاده وكان قد استولى على المرحوم السلطان ابي يزيد خان في اخر عمره
مرض النقرس وضعف عن الحركة وترك الحروب والسفر سنين متعددة فصارت عساكره يتطلبون
سلطانا شابا قوي الحركة كثير الاسفار ليغازي بهم ويغنموا الغنايم فراوا ان السلطان سليم خان
من اولاد السلطان ابي يزيد اقوى اخوته واجلدهم فمالوا اليه وعطف عليهم فخرج اليه ابوه ل
فقاتله وهزمه ابوه ثم عطف على ابيه ثانيا لما راى من ميل العساكر اليه واجتماعهم عليه فلما راى
السلطان ابو يزيد توجه اركان الدولة الى السلطان سليم استشار وزراءه واخصاءه في امره
فاشاروا اليه ان يفرغ له عن السلطنة ويختار التقاعد بعزه في ادرنه وابرموا عليه في ذلك
فاجابهم حين علم ان لا بد من اجابتهم وطلب السلطان سليم الى حضرته وعهد اليه بسلطنته
ثم توجه مع بعض خواص خدامه الى ادرنه فلما وصل الى قرب جورلو كان فيها حضور اجله
فتوفي بها في سنة ثمان عشرة وتسعماية ووصل خبر موته هو وسلطان مكة قايتباي ابن محمد
ابن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ عامر بن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو
يوم الاحد ثاني عشري ربيع الاول من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله القاضي شهاب الدين ابو المكارم الشهير بالشارمي   احمد ابو المكارم الشارمي
المصري المالكي نزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانماية
بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري ربيع الاول سنة احدى
وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبية الشيخ
العالم الواعظ المذكور شهاب الدين قاضي القدس الشريف الشهير بابن عبية المقدسي   احمد بن عبية
الاثري الشافعي نزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانماية واشتغل
بالقدس الشريف وحصل وولي قضاء بيت المقدس وامتحن بسبب القمامة ثم رحل الى دمشق
وقطن بها ووعظ وذكر الناس بالجامع الاموي وله شعر لطيف وخط حسن وقرأت بخطه انه
بات في بيت بعض اخوانه وكان يقرب ناعورة على النهر تدور وتئن فقال

وناعورة انت فقلت لها اقصري   انينك هذا زاد للقلب في الحزن   فقالت انني اذ ظننتك عاشقا
ترق لحال الصب قلت لها اف   وهذا قريب من قول الحافظ ابي الفضل بن حجر رحمه الله تعالى
عزمت على الرحال من خير علمها   فقالت وزادت في الانين وفي الحزن   لقد حدثتني النفس راحل
فزادا نيني قلت ما كذبت اف   قلت ولو قال قد صدقت لكان اولى ومن شعر ابن عبية رحمه الله
تعالى قصيدة نونية نقلت منها من خطه ما اثبته هنا يا راقم حواجب العيون   سلب بصاد للقلوب ونون
فغدا ذي المعتل منه ناقص   بمثال ذا الاجوف المقرون   يا نظرة قد اورثت قلبي الردى
يا ليحفون معذبي جفون   نظرت غزالا ناعسا يرعى الكرى   فهي التي جلبت الي منوني
قال العذول وقعت في شرك الردى   فاجبت هذا من فعال جفوني   يا قاتل الله العيون فانها
حكمت علينا بالهوى والهون الى ان قال واجاد   خدعوا فؤادي بالوصال وعندما
شب الهوى فيا ملوا هجروني   هجروا ولو ذاقوا الذي قد ذقته   تركوا الصدود وربما وصلوني
لم يرحموني حين حان فراقهم   ما ضرهم لو انهم رحموني   ومن العجايب انهم نسوا الود من
ودى لهم كل الورى عرفوني   وقال في مخلصها مادحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مخلصي في الحب من شرك الردى   الا بمدح المصطفى المامون   زين الاعارب في القراع وفي الكرى
ليث الكتايب لم يخف لمنون   بدر تبدى في حنين بالوغا   فسل عداه بصارم وحنين
في الباس ما في الناس مثل محمد   كلا ولا في الحسن والتمكين   هو فاتح كالحمد اول سورة
وختم الرسل كالتامين   توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاولى سنة خمس وتسعماية
ودفن شمالي ضريح الشيخ حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ العالم
الزاهد شهاب الدين امام الكاملية توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة   احمد امام الكاملية
وتسعماية وصلي عليه بجامع دمشق غايبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى سنة
تاريخه رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد الشيخ الامام العالم الورع   احمد بن طوق
المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعي الشهير بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وثمانماية وتوفي يوم الاحد ثالث او رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعماية
بدمشق احمد بن محمد بن عثمان الشيخ الامام الفرضي شهاب الدين ابو العباس   احمد بن امير غفلة
الشهير بابن امير غفلة وناسب قرهوت الحلبي الحنفي قال ابن الحنبلي كان عالما عاملا
منور الشيبة حسن السمت فقيها فرضيا حيسوبا تلمذ للعلامة الفرضي الحيسوب
جمال الدين يوسف الاشعري ثم الحلبي وعلق على نزهة الحساب تعليقا حلا على
وضع شيخنا العلا الموصلي كما نبه على ذلك في ديباجته ولم يزل على ديانته يتعاطى
صنعة التجارة الى ان مات سنة خمس عشرة وتسعماية قيل وكان الناس مضطرين
الى الغيث فارسله الله تعالى اول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد   احمد النويري

ابن احمد بن محمد الشيخ الامام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشريف محب
الدين ابو بكر بن خطيب الخطباء العلامة شرف الدين ابى القاسم بن خطيب الخطباء ابى الفضل
كمال الدين بن قاضى القضاة وخطيب الخطباء محب الدين بن قاضى القضاة وخطيب الخطباء
كمال الدين القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى اخذ عن الشيخ ابى الفتح المراغى وكمع
ثلاثيات البخارى على جدته لامه ام الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت وجيه الدين
عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن فهد المكى وعلى العلامة برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم
بن على بن محمد بن داود البيضاوى الزمزمى وعلى ابن اخيه الشيخ محب الدين عبد السلام
ابن موسى بن ابى بكر البيضاوى المعروف بالزمزمى ايضا رواية هؤلاء كلهم عن ابى اسحاق
ابراهيم بن محمد الرسام عن الحجار وله شيوخ اخرون واجاز البرهان العمادى فى الحجة
سنة خمس عشرة وتسعماية اجاز البدرى حسن فى ثانى شعبان سنة ست وتسعماية
احمد بن محمد الشيخ الامام العلامة الحجة الرحلة الفهامة الفقيه النبيه المقرى المجيد — احمد القسطلاني
المسند المحدث ابو العباس شهاب الدين القسطلانى المصرى ثم القاهرى الشافعى ثم
صاحب المؤلفات الحافلة والفضايل الكاملة اخذ عن ابن حجر العسقلانى وغيره واخذ
عن شيخ الاسلام الوالد وغيره وكان من ازهد الناس فى الدنيا وكان منقادا الى الحق
من رد له سهوا او غلطا يزيد فى صحبته والف شرحه على البخارى قبل ان يؤلف شيخ الاسلام
القاضى زكريا شرحه عليه وكان يقول للشيخ عبد الوهاب الشعراوى احضر عند شيخ
الاسلام بشرحى فيما وجدته خالفنى فيه فاكتبه لى فى ورقة فكان يكتب له اوراقا ويجهزها
اليه وتارة يرسل الشيخ عبده فياخذها وقال له مرة لا تغفل عن كتابة ما يخالفنى فيه
الشيخ فانه لا يحرر الكتابة الا الطلبة ولا طلبة لى وقال العلائى انه كان فاضلا محصلا
دينا عفيفا متقللا من عشرة الناس الا فى المطالعة والتاليف والاقراء والعبادة وقال
الشعراوى كان من احسن الناس وجها طويل القامة حسن الشيب يقرا بالاربعة
عشر رواية وكان صوته بالقران يبكى القاسى اذا قرا فى المحراب تساقط الناس من الخشوع
والبكاء قال واقام عند النبى صلى الله عليه وسلم فحصل له جذب فصنف المواهب اللدنية
لما صحا ووقف خصيا كان معه على خدمة الحجرة النبوية انتهى وذكر شيخ الاسلام الوالد
انه اخذ عنه شرحه على البخارى والمواهب اللدنية واجازه بهما وبساير مؤلفاته ومنها
كتاب الانوار فى الادعية والاذكار ومختصر منه سماه اللوامع فى الادعية والاذكار من
الجوامع ومختصر من المختصر المذكور سماه قبس اللوامع وكتاب الجنى الرانى فى حل حرز الامانى
وهو للشاطبية كالتوضيح على الفية ابن مالك وله غير ذلك وكان له اعتقاد تام فى الصوفية
واكثر فى المواهب من الاستشهاد بكلام سيد وفا وكان يميل الى الغلو فى رفعة قدر النبى

صلى

50

صلى الله عليه وسلم حتى اختار مذهب مالك رضى الله تعالى عنه فى تفضيل المدينة على مكة قلت
وادل دليل على قبول اعماله واخلاصه فى تاليفه عناية الناس بكتابة المواهب اللدنية وهما
مغالاتهم فى ثمنه مع قلة الرغبات والله سبحانه وتعالى اعلم وكانت وفاته على ما حررته من
تاريخ العلائى ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية لعروض فالج له نشا
من تاثره ببلوغه قطع راس ابراهيم بن عطا الله المكى صديق السلطان الغورى بحيث
سقط عن دابته واغمى عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد ايام وصلى عليه بالازهر عقب صلاة
الجمعة ودفن بقبة قاضى القضاة بدر الدين العينى من مدرسته بقرب جامع الازهر و
تاثر كثير من الناس لموته لحسن معاشرته وتواضعه رحمه الله تعالى ورضى عنه وصلى عليه
غايبة بدمشق مع جماعة منهم البرهان بن ابى شريف احمد بن محمد بن الشيخ على — احمد بن الملاح
الامام العالم المقرى شهاب الدين الرملى ثم الدمشقى الشافعى الشهير بابن الملاح ولد سنة
تسع وخمسين وثمانماية وكان على جانب كبير من الديانة وصفا القلب وتولى مشيخة الاقرا
بالمدرسة السيبائية والامامة بها وناب فى امامة الاموى مرات وتوفى يوم الاثنين تاسع
عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد بن — احمد بن محمد الخالدى
ابى بكر بن محمد الشيخ الصالح ابو العباس شهاب الدين الشهير بابن بريى الخالدى البابى
الحلبى ثم الدمشقى الحنفى الصوفى ولد فى ثالث صفر سنة اربعين وثمانماية وكان من اعيان
الناس وتوفى بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن
بالحمرية خارج دمشق رحمه الله تعالى احمد بن محمد سيدى الشيخ العارف بالله تعالى ابو — احمد بن محمد التباسى
العباس المغربى التونسى المشهور بالتباسى بفتح المثناة فوق وتشديد الموحدة
ويقال الدباسى بالدال المهملة وهو شيخ سيدى على بن ميمون رحمه الله تعالى كان والده
من اهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدى ابى
العباس احمد بن مخلوف الشابى بالمعجمة والموحدة الهذلى القيروانى والد سيدى
عرفة فخدمه واخذ عنه الطريق وكان سيدى احمد بن مخلوف من اكابر الاولياء ومن
مناقبه انه الشيخ ابا الفتح الهندى لما توجه الى المغرب بقصد زيارة الشيخ ابى مدين
كشف له فى بعض بلاد الله تعالى عن شجرة مكتوب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله
الشابى ولى الله ثم ال امره الى ان صحبه وفتح للشابى على يديه فلازم التباسى خدمته
حتى فتح له وصار من اكابر العارفين وكان ينفق من الغيب ولم يقرا من القران الا سورة
يوسف ومع ذلك كان اذا تكلم فى الطريق يستحضر من البقرة الى الجنة والناس وكان يستحضر
نصوص المدونة للامام مالك رضى الله تعالى عنه قال سيدى على بن ميمون رضى الله تعالى عنه
دخلت عليه فوجدته يقرا رسالة ابن ابى زيد على مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق

حتى قلت في نفسي هذا هو التفريس او كما قال قال سيدي محمد بن الشيخ علوان الحموي في كتابه تحفة الحبيب وكان مما بلغنا انه اذا اشكل على جماعة من المحققين من اعيان المدرسين من علماء ناحيته شيء في مسئلة من مسايل العلوم الظاهرة يرسلون اليه فيوضحها ويقررها على احسن ما يكون ولم يمت حتى كتب على خديه بقلم نوراني رحمه الله وكان لفظ رحمه مكتوبا على خده الايمن والجلالة على الايسر وكانت هذه الكتابة واضحة يقرؤها كل من يدري القراءة اذا قرب من الشيخ قال ومن غريب ما بلغنا من بعض الثقات ان الشيخ حصل له مرض فاحتاج الى النقلة من محل الى اخر فنادى اربعة انفار من اصحابه ليحملوه وكان مستلقيا على نحو بساط فقام كل من الانفار الاربعة عند طرف من اطرافه فلم يستطيعوا رفعه فاستدعى باربعة معهم فلما كملت عدتهم ثمانية خف عليهم حتى حملوه ونقلوه لسر الهي ونقل والده سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه عن الشيخ مسعود الصنهاجي وكان من اصحاب التباسي ان رجلا كانت منه نظرة لاجنبية فدخل على الشيخ فاستطرد الشيخ في الكلام ثم قال ما بال احدهم يدخل علينا وعينه تقطر من الزنا فاعترف صاحب الذنب بعد وجل الباقين و كانت وفاة التباسي رضي الله تعالى عنه بنفزاوة بالنون والفا والزاي في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه في ترجمة سيدي علي بن ميمون نقلا عن خط شيخه الدين بن الشماع وذكر ابن طولون في تاريخه في وقايع سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية يوم الجمعة ثالث عشري المحرم صلي غايبة بالجامع الاموي على الشيخ المسلك احمد التباسي المغربي التوزري توفي بمعاملة نفزاوة من الجناح الاخضر من الغرب وقد جاوز المائة سنة وشاع انه شيخ السيد علي بن ميمون رحمه الله تعالى

احمد بن محمد الشيخ الصالح الفاضل المعتبر شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ المسند العالم المعمر شمس الدين البابي المصري الشافعي الاصم كابيه صنف تفسيرا من سورة يس الى اخر القران وباعه مع بقية كتبه بفقره وفاقته ووالده الشيخ شمس الدين البابي احد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطي وخرج له السيوطي مشيخة وقراها عليه وكانت وفاة والده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم القاضي شهاب الدين بن شيخ الاسلام برهان الدين الانصاري الحاملي ثم القدسي الشافعي ولد في سنة ست واربعين وثمانماية واشتغل في العلم على والده وعلى شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وباشر نيابة الحكم العزيز بالقدس الشريف وجهاته والده ذكره صاحب الانس الجليل وقال وهو خير متواضع ولي مشيخة الخشبية بنزول صدر من والده قال وهو مستمر الى يومنا يعني بعد سنة احدى وتسعماية وتقدم ذكر اخيه في محمد ولم يتفق لي تحرير وفاتهما رحمهما الله تعالى

احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن منجك الامير شهاب الدين الدمشقي لم يحمد ابن طولون سيرته في اوقافهم ومات بطرابلس وحمل

احمد بن محمد البابي

احمد بن ابراهيم الحاملي

احمد بن ابراهيم بن منجك

الى دمشق

الى دمشق في محفة ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان عشرة وتسعماية ودفن بتربتهم بميدان الحصا وتولى اوقافهم بعده الامير عبد القادر بن منجك رحمه الله تعالى

احمد بن ابراهيم ابن اخي الشيخ الصالح الصوفي ابن الشيخ العارف بالله تعالى برهان الدين بن الشيخ العارف بالله تعالى القطب الغوث سيدي احمد الاقباعي الدمشقي الشافعي ولد في سنة سبعين تقريبا واشتغل في العلم على والده وابن عمه الشيخ رضي الدين واخذ الطريق عن ابيه وقرا على شيخ الاسلام الوالد جانبا من عيون الاسئلة للقشيري وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد ابيه وكان على طريقة حسنة وتوفي في صبيحة يوم الاربعا سادس عشري ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية قال الشيخ الوالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال النعيمي ودفن على والده بمقبرة سيدي الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه

احمد بن ابي بكر بن محمود الاصيل العريق بدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الحموي ثم الحلبي الشافعي ناظر اوقاف الحرمين الشريفين بحلب كان له حشمة ورياسة وذكاء عجيب واستحضار جيد لفوايد اصلية وفرعية غير انه انضم الى قراقاضي مفتش اوقاف حلب واملاكها وداخل في امور السلطنة وصار له عنده اليد النافذة فكره الناس اليه لذلك فلما قتل قراقاضي في جامع حلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية قتل معه واراد العامة حرقه فاستخلصه منهم اهله وجماعته فغسلوه وكفنوه ودفنوه بمقبرة اقاربه

احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن خليل الشيخ العلامة شهاب الدين ابو العباس الحاجري الاصل الحلبي الحنفي عرف بابن خليل اخذ عن الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي وكان يفتي بحلب ويعظ بجامعها وكان وعظه نافعا يكاد يغيب لفرط خشوعه وكان دينا خيرا تلمذ له شيخ الشيوخ بحلب الموفق ابن ابي ذر المحدث قال ابن الحنبلي واخبرني انه كان يتمثل بقول القائل وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست ارى قلبي لغيرك يصلح توفي سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحلب وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمد ابن عبد الله بن زهير بن خليل الامام العلامة والمفيد الفهامة شمس الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي ولد بالرملة في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانماية وكان يعرف قديما بابن الحلاوي وبابن الشفيع كما قاله الحمصي في تاريخه دخل دمشق واخذ عن ابن نبهان وابن عراق والبليلي والزين خطاب ثم رحل الى القاهرة فاخذ عن المناوي والمحب بن الشحنة وابن الهايم الشاعر وقرا القران على النور الهيتمي والشيخ جعفر السنهوري وغيرهما من مشايخ الاقراء وقرا القران العظيم بما تضمنه حرز الاماني واصله على الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر الحمصاني نحو قراته له على الشيخ عبد الرحمن شهاب الدين المعروف بابن عياش نحو قراته على الشمس العسقلاني واسمع على الجمال عبد الله بن جماعة خطيب المسجد الاقصى المسلسل بالاولية وغيره ثم استوطن دمشق وناب في الحكم مرارا فحمدت سيرته ومروته وناب في امامة الجامع الاموي عن العلامة غرس الدين خليل اللدي ثم لما

احمد بن ابراهيم الاقباعي

احمد بن ابي بكر الحموي

احمد بن احمد بن خليل

احمد بن احمد الرملي

مات استقل بها فباشرها سنين حتى توفي وانتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة
جيدة في عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفي يوم السبت عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين احمد بن اسكندر بن يوسف
(احمد بن اسكندر الحلبي)
وقيل ابن يوسف بن اسكندر الشيخ العلامة شهاب الدين الحلبي نزيل دمشق الشافعي
المعروف بابن الشيخ اسكندر هو جد اخي لوالدي لامه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب احمد
الغزي اخذ عن جماعة منهم جدي والدي قال شيخ الاسلام الوالد وكان له يد في علم الهيئة
والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرس السيبائية بتقريره من واقفها سيباي نايب الشام
وناظرا على وقف سيدي ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه قتله الصوص بدرب الروم سنة تسع
وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن اسعد بن علي بن محمد بن محمد بن منجا بن اسعد
(احمد بن اسعد التنوخي الحنبلي)
القاضي شهاب الدين ابي العباس بن القاضي وجيه الدين بن قاضي القضاة علاء الدين بن
القاضي صلاح الدين بن القاضي شرف الدين بن الشيخ زين الدين بن الشيخ عز الدين بن
القاضي وجيه الدين التنوخي الصالحي الدمشقي الحنبلي ولد في سابع عشري صفر سنة سبع و
عشرين وثمانماية وحفظ القران واشتغل في العلم ثم غلب عليه التصوف ثم عاد فقيها وولي نيابة
الحكم للقاضي برهان الدين بن مفلح وغيره ثم غلب عليه جانب التصوف وبنى بمنزله بحارة الفواخير
لصيق التربة العادلية بسفح قاسيون رواقا بمحراب وكان له نظم حسن ومنه كتاب العقيدة في نحو
سبعماية بيت على طريقة السلف وقد انكر عليه في بعضها الشيخ العلامة عبد النبي المالكي وتوفي يوم
الاربعا خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن برس الصفدي
(احمد بن برس الصفدي)
الشيخ العارف بالله تعالى المكاشف باسرار غيب الله كان ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند
حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضي حوايجهم ويقريهم ويضيفهم وكان ذا شيبة
نيرة وكان اذا اراد ان يتكلم بكشف يطرق راسه الى الارض ثم يرفعه وعيناه كالجمرتين يلهث
كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بداية امره ذا رياضة ومجاهدة وكان له نحل كثير
وكان قبل ان يظهر عليه الحال يمضي الى النحل ويجتنيه فاذا جناه لا ياكل من عسله ولا يلعق
يده واجتمع به الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين وتسعماية بصفد و
قصده زائرا فدخل عليه في يوم جمعة وقبل يده فامره بالجلوس فجلس عنده الى قرب صلاة الجمعة
والخلق ترد عليه ما بين زائر ومتشفع به الى الحكام وجايع يقصده للطعام وغير ذلك ثم ذهب
لصلاة الجمعة ثم عاد بعدها وجلس عنده الى انقضاء صلاة العشاء الاخرة واضمر ان يبيت
عنده تبركا قال فلما انصرف الناس عنده رايته تجشى عشر مرات متتابعات فقلت في نفسي وا عجبا
انا اليوم ملازم له ولم اره اكل ولا شرب ثم قلت في نفسي ربما يكون جشاؤه من جوع فبادر
وقال لا ليس هو من جوع ولا من اكل قال فقلت له والا عما اذا قال ارايت هذا الكلام الذي وقع

من الناس في مجلسنا في يومنا دخل من الروح نهار المصالح المسلمين فالروح تخرج ليلا لتختلي بمولاها
ومناجاته قال فقف شعري وهبته وطلبت الاذن منه وانصرفت الى منزلي وذكر ايضا انه كان عنده
في اليوم الثاني من هذه القصة بعد ان صلى الصبح اماما به وبمن عنده وانصرف الناس اشغالهم و
بقي عنده الى ارتفاع النهار قال واذا انا بالشيخ تحرك وقام وقعد وارعد وازبد قال فبقيت باهتا
لا ادري ما السبب قال ثم جلس الشيخ في مجلس واستقبل باب الطبقة وقال جوز موز قال فرفع الستر
شاب مغربي عليه ثوب ابيض نظيف وعمامة نظيفة بيضا فدخل خايفا مضطربا يلتفت يمينا و
شمالا ولم ير الشيخ ورآني فقصد في ووقع علي وانا جالس لم اتحرك ولم اتكلم قال فاخذت بكتفه
واجلسته قال ثم ان الشيخ دعاه فرآى الشيخ حينئذ فقام اليه وقبل قدميه ويديه ثم حضر الناس
من اشغالهم فقال الشيخ هاتوا له لبنا وعسلا وخبزا فوضع له فاكل قليلا ثم اذن له الشيخ فخرج فقال
الناس للشيخ ما هذا الرجل المغربي فقال اتاني ليسلبني حالي فاظفرني الله تعالى به وعفوت عنه قال الشيخ
موسى رحمه الله تعالى وكانت معي طاسة تساوي نحو خمسين درهما للشرب والاكل قال فقعدنا عند
وادي دلية لاجل الغدا فلما وصلت الى صفد فقدتها وسالت رفيقي عنها والشيخ يسمعني اساله
فقال لا تسال عنها نسيتها وقت غداكم بوادي دلية قال وكنت جالسا عنده وحدي فخطر لي خاطر
هل للشيخ قوة التمكين فقال نعم لنا قوة التمكين فسكت ولم ازد على ذلك قال وقد مات بصفد سنة
ست او سبع وعشرين وتسعماية قلت ذكر ابن طولون انه صلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة
ثامن عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية وانه توفي بصفد رحمه الله تعالى احمد
ابن حجي القاضي شهاب الدين ابو العباس الحسباني الدمشقي الاطروش احد عقلاء دمشق
(احمد بن حجي)
ولد ليلة الاربعا خامس ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثمانماية وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن
حجر والمسند علاء الدين بن بردس البعلي وغيرهما واذن للنعيمي في الرواية عنه واجازه بكل
ما يجوز له روايته وتوفي يوم الاربعا سابع رمضان سنة سبع وتسعماية ودفن في تربة
باب الفراديس رحمه الله تعالى احمد بن حسن بن احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي
(احمد بن حسن المقد[سي] الحنبلي)
ابن عبد الحميد بن عبد الهادي الشيخ الامام العلامة الصالح المفيد مهذب الدين ابو العباس
ابن عبد الهادي المقدسي الاصل الصالحي الدمشقي الحنبلي قال اخوه الشيخ جمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي ولد سنة ست وخمسين وثمانماية وسمع الحديث من جماعة كالنظام بن مفلح بن
الشريف وفاطمة الحرستانية وجماعة من اصحاب ابن المحب اصحاب ابن النابلسي واصحاب عايشة
بنت عبد الهادي احمد بن حسين بن محمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس العليف المكي ثم
(احمد بن حسين ال...)
الشافعي نزيل المدينة ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانماية وسمع على جماعة واجازه آخرون
قال ابن طولون اجازني في استدعاء بخط شيخنا النعيمي مورخ في سنة عشرين وتسعماية
قال وربما اجتمعت به رحمه الله تعالى احمد بن خضر العالم الفاضل المولى احمد باشا ابن المولى

حفر بيك ابن جلال الدين الرومي الحنفي كان عالما متواضعا محبا للفقراء ولما بنى السلطان محمد
خان المدارس الثمانية اعطاه واحده منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب
حتى صار مفتيا بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد خان واقام بها مدة متعطلا وله
مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وكانت وفاته
بسنة سبع وعشرين وتسعماية قال في الشقايق وجاوز سنه التسعين رحمه الله تعالى

احمد بن حمزة الطرابلسي

احمد بن حمزة الشيخ الامام الصالح العالم العلامة شهاب الدين الزكي الطرابلسي ثم الدمشقي
الشافعي الصوفي ولد في شوال سنة اربع وثلاثين وثمانماية وكان اماما لكافل طرابلس ثم
البهائي ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المذكور الى دمشق وكان على طريقة
حسنة قال الحمصي كان رجلا عالما صالحا ومن محاسنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان
بالقران جميعه في ركعتين وقال النعيمي اصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعماية بعد ان
اصيب في اواخر القرن الثامن باولاد نجبا وصبر عليهم ثم انقطع عن الناس بالمدرسة
التقوية الى ان توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد بن شعبان ابن شهاب الدين

احمد بن شعبان بن علي بن شعبان الامام العلامة العمدة شهاب الدين وكان ممن اصطحب
هو وشيخ الاسلام الجد اخذ العلم والحديث عن الشيخ العلامة المسند شهاب الدين احمد
الحجازي وعن شيخ الاسلام شرف الدين المناوي والمسند الحافظ عبد الرحمن جلال الدين
ابي هريرة القمص وعن الامام المسند شمس الدين محمد بن عمر الملتوتي الوفائي وكلهم الذكرين
الامام العارف بالله تعالى ابي اسحاق جمال الدين ابن نظام الشيرازي بجامع الازهر ومن الشيخ
العارف بالله تعالى زين الدين الحافي احد اصحاب الشيخ عبد الرحمن الشيريسي ومن الشيخ
العارف بالله تعالى شرف الدين الغزي احد اصحاب الشيخ ركن الدين السمناني ومن الشيخ
الامام القدوة ابي عبد الله محمد بن احمد المديني ابن اخت سيدي مدين المصري ومن غيرهم
ولبس الخرقة القادرية والسهروردية والاحمدية من الشيخ ابي العباس احمد الاسباطي بحق
لباسه للخرق الثلاثة من ابن الجزري ولبس الخرقة القادرية ايضا من الشيخ كمال الدين
بن امام الكاملية والشيخ زين الدين التميمي كلاهما عن ابن الناصح ولبس الخرقة الاحمدية
ايضا عن الشيخ الكبير سيدي ابراهيم المتبولي وتوفي بغزة سنة ست عشرة وتسعماية وصلي

احمد بن شقير

عليه غايبة بدمشق عقب صلاة الجمعة تاسع رجب منها رحمه الله تعالى احمد بن شقير الشيخ
الامام العالم العلامة المحقق المتقن الفهامة شهاب الدين المغربي التونسي النحوي المعروف
بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة عده شيخ الاسلام الجد ممن اصطحب بهم من
اولياء الله تعالى وهو من مشاهير المحققين من علماء القاهرة اخذ عنه المقر السيد عبد الرحيم
العباسي وغيره واخبرنا شيخ الاسلام الوالد ومن خطه نقلت قال انشدني المقر الكريم العلامة

السيد

السيد عبد الرحيم العباسي للعلامة المحقق شهاب الدين بن شقير التونسي مما نظمه في تصغير الاغنية
خذ الشرح ان اردت النقص نحن منها ما بين فتل وقتل وهي منا ما بين قرص ورقص توفي يوم
الاثنين سادس القعدة سنة تسع وتسعماية بمصر وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة

احمد بن صدقة الدمشقي

ثامن محرم سنة عشر وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن صدقة الشيخ الفاضل شهاب الدين الدمشقي
الشافعي احد العدول بدمشق توفي وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادي الاخرة سنة

احمد بن عبد الله القرعوني

تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عبد الله الشيخ الصالح المبارك شهاب الدين
القرعوني الدمشقي الشافعي توفي بدمشق يوم الثلاثا خامس عشر الحجة سنة عشرين وتسعماية

احمد بن عبد الحق

رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن عبد الحق الشيخ شهاب الدين الشافعي توفي بدمشق

احمد الشهير بابن مكية

يوم الاحد سادس رجب سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله احمد بن عبد الرحمن بن
عبد الكريم الشيخ شهاب الدين الشهير بابن مكية النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة
اربع واربعين وثمانماية واشتغل في العلم على الشيخ الامام شمس الدين محمد بن حامد ثم
الصفدي وكان اول دخوله الى دمشق في سنة ست وتسعين وثمانماية ووعظ بها بعد صلاة
الجمعة عشرين جمادى الاخرة تجاه محراب الحنفية على كرسي الواعظ شهاب الدين بن حبية وكان
حاضرا اذ ذاك فتكلم صاحب الترجمة على البسملة واسماء الفاتحة ونقل كلام العلما في ذلك فكان
هذا اول امره بدمشق وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وكانت وفاته في اخر ايام التشريق
سنة سبع وتسعماية ودفن عند الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معوية رضي الله تعالى عنه بمقبرة

احمد بن عبد الرحمن الشويكي الحنبلي

الباب الصغير رحمه الله تعالى احمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالحي الحنبلي
الشاب شهاب الدين الفاضل حفظ القران العظيم ثم المقنع ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب
الدين الشويكي الاتي ذكره ايضا وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفي يوم الاربعا
تاسع شعبان سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن بالسفح وتاسف الناس عليه وصبر

احمد بن عبد الرحيم التلعفري

والده واحتسب ومات وهو دون العشرين سنة رحمه الله تعالى احمد بن عبد الرحيم بن حسن الرئيس
الفاضل العلامة شهاب الدين التلعفري الدمشقي القبيباتي الشافعي الشهير بابن الحوجب ولد
في ربيع الاول سنة احدى او اثنين واربعين وثمانماية وطلب العلم وكان له خط حسن وكتب
بخطه كثيرا النفيس وعندي نسخة من شرح الروض بخطه في اربع مجلدات نقلها من خط المصنف
وكان مهابا عند الملوك والامراء وله كرم وافر وسماط من افخر الاطعمة يأكل منه الخاص والعام
حتى نايب دمشق وقاضيها فمن دونهما وكان له كلمة نافذة يأوي اليه كل مظلوم وكان قد جزأ
الليل ثلاثة اثلاث ثلثا للسمر مع جلسائه والكتابة وثلثا للنوم وثلثا للتهجد والتلاوة وكان
بشيخ الاسلام زين الدين خطاب ياتي اليه ويبيت عنده الليالي وكان يتردد اليه اكابر الناس
العلما والامرا وغيرهم وبالجملة انتهت اليه الرياسة والسيادة بالشام وتردد الى مصر كثيرا ووجه

الى السلطان قايتباي وخطابة القدس وهو بمصر عند موت بعض خطبائه من غير طلب منه فقبلها
فلما جاءت القادسة ورأى شدة عنايتهم بطلبها مع تصميم على تقريره فيها وكان ذلك من كمال
عقله ورزانته وكان كث اللحية والحاجبين وافرهما اشعر الاذنين واسع الصدر وكانت
وفاته يوم السبت ثالث عشري ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن بتربة العماير
قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني رحمه الله تعالى احمد بن عبد العزيز الشيخ الامام العلامة
المفنن شهاب الدين ابو السعود ابن الشيخ العلامة المحدث عز الدين السنباطي المصري
الشافعي ولد سنة سبع وثلاثين وثمانماية وكان احد العدول بالقاهرة سمع صحيح البخاري
على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحوا اربعين
شيخا منهم العلامة علاء الدين القلقشندي ممن اخذ الصحيح عن الحافظ عبد الرحيم الواقي
وابن ابي المجد والتنوخي ومن مشايخه ابو السعادات البلقيني والشهاب الابدي صاحب
الحدود في النحو والعلامة ناصر الدين بن قرقماش الحنفي صاحب زهر الربيع في شواهد البديع
اخذه وممن اخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطي قرا عليه جميع صحيح البخاري
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عبد القادر الشاب
الفاضل شهاب الدين بن القاضي محب الدين البزاوي المصري الحنبلي توفي يوم الخميس عشري
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عبد الملك بن علي بن
عبد الله الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسلك شهاب الدين ابو العباس ابن
الشيخ الصالح عبد الملك الموصلي الشيباني المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي احد
مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ولد في ربيع الاول سنة
اربع واربعين وثمانماية واخذ عن قاضي القضاة قطب الدين الخيضري وعن غيره و
لبس خرقة التصوف من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من والده
الشيخ ابراهيم بلباسه لها من والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي بكر الموصلي وهو
جد صاحب الترجمة ايضا قال ابن طولون جالسته كثيرا بالجامع الاموي وانتفعت به واجازلي
شفاها غير مرة وكتبت عنه اشياء انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين حادي عشر القعدة سنة
خمس وعشرين وتسعماية ودفن جوار قبر الشيخ ابراهيم الناجي بتربة الباب الصغير رحمه الله
احمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الدمشقي الحنفي الشاب الفاضل شهاب الدين بن
القاضي تاج الدين بن ديوان القلعة سبط شيخ الاسلام زين الدين العيني قرا بدمشق
على القطب بن سلطان الآتي ذكره في الطبقة الثانية وسمع على علماء عصره بالجامع الاموي و
توفي مطعونا ثالث عشر رجب سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو ثمانية عشر سنة وتقدم
للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد

احمد بن عبد العزيز السنباطي

احمد بن عبد القادر البزاوي الحنبلي

احمد بن عبد الملك الموصلي الشيباني

احمد بن عبد الوهاب العيني

احمد بن عثمان الشيخ الامام العالم العلامة الشهير بمنلا زاده الخرجي السمرقندي الخطابي الشافعي
دخل بلاد العرب وكان فقيها عارفا بالقراآت وكان بينه وبين الشاطبي اربعة رجال وجمع بين
الهداية والمحرر في تاليف واحد ومن مؤلفاته شرح هداية الحكمة وله مؤلفات اخرى حافلة دخل
حلب ودمشق واخذ عنه شيخ الاسلام الجد وقرا عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما
وسأله مفتي حلب البدر بن حسن السيوفي عن عبارة عليه في المطول فرفع
له الاشكال بارجاع ضمير الخلاق ما ظنه السيوفي فاعتقد فضله ثم اخذ عنه تفسير البيضاوي
وصار يثني عليه الثناء الجميل وكان يخبر عنه انه كان يقول عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه قال
الشيخ شمس الدين الخناجري فيما نقله ابن الحنبلي في تاريخه وقد كنت مع البدر بن السيوفي
يوم توديعه اياه فلما عزم على المسير في خدمته قال له البدر انمشي خلفكم او قدامكم فقال له كيف
دستور العرب قال ان نمشي قدام الشيخ ليلا وخلفه نهارا ولكن كيف دستور العجم قال دستورنا
نحن ترك التكلف فساروا في خدمته كما اراد انتهى ولعل وفاته تاخرت الى اول القرن العاشر رحمه الله تعالى
احمد بن علي بن شهاب الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الشعراوي الشافعي والد الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي اشتغل في العلم على والده الشيخ نور الدين علي الشعراوي ووالده
حمل العلم عن الحافظ ابن حجر والعلم صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي وكان فقيها نحويا
مقريا ذا صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه قاضي القضاة
كمال الدين الطويل فكاد ان يخر الى الارض من فرط الخشوع وقال له انت لا يناسبك الا الامامة بجامع
الازهر وكان ماهرا في علم الفرايض وعلم الفلك وكان يعمل الدواير وينشد المناكيب وكان له شعر
وبراعة في الانشاء وربما انشأ الخطبة حال صعود المنبر وكان مع ذلك لا يخل بامر معايشه من حرث وحصاد
وغير ذلك وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويحسب ويكتب محتسبا في ذلك وكان
يقوم كل ليلة بثلث القرآن او باكثر قال العلامة الشيخ عبد الوهاب وقد كنت اقرأ عليه مرة في سورة والصافات
فلما بلغت قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين بكى حتى اغمي عليه وصار يتمرغ في
الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والاصول والمعاني والبيان
فنهبت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال قد الفناها لله فما علينا ان ينسبها الناس لهم توفي رحمه الله تعالى
سنة سبع وتسعماية ودفن في بلدته بناحية ساقية ابي شعرة الحاجب بقبر والده بزاويتهم رحمهم الله تعالى
احمد بن علي الشيخ العالم المقرئ شهاب الدين ابن الشيخ نور الدين شيخ القراء بالقاهرة توفي يوم الاحد
عاشر القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن علي بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الباكوري
الاصل الباعوني قرية الموصل الحلبي المولد والدار الحاكم المعروف بابن الصوا والمعروف ابوه بالصغير
بالتصغير كان اديبا شاعرا ذكره جار الله بن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وذكره
في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وانشد له روض الفداء لذي لحاظ قد غدت بسواد ما البيض الصحاح مراضا

احمد بن عثمان منلا زاده

احمد بن علي الشعراوي

احمد بن علي المقري

كالغصن قد اوالغسيم لطافة   والياسمين براقة وبياضا   وله مطلع قصيدة التزم بها اول البيت واخره
ووادٍ به الغيد الحسان قد استودا   وورد ظباء الحي في ظله قودا   ووافر طربه من مهجتي في الهوى صودا
وولوا ومن عهد الحبيب مانووا   توفي بالحويق في داره بحلب سنة اربع وعشرين وتسعماية **احمد**
ابن علي بن البها بن عبد المجيد بن ابراهيم الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين ابن القاضي العلامة
علا الدين البغدادي الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الاول سنة سبعين
وثمانماية واخذ العلم عن ابيه وغيره وكان من العلماء الخبيرين في الفقه والفرايض وانتهت اليه رياسة
مذهبه وقصد بالفتاوى وانتفع الناس به فيها وفي الاشتغال وتعاطي الشهادة على وجه اتقان
لم يسبق عليه وفوض اليه نيابة القضا في الدولة العثمانية قاضي القضاة زين العابدين في
ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ثم ترك القضا واقبل على العلم والعبادة وكان من
اخص اصحاب شيخ الاسلام الجد ولد على الوالد مشيخة وللوالد عليه مشيخة ايضا اخذ عنه كثيرا
من نظمه وتاليفه وهو الذي اشار اليه بالكتابة على الفتوى بحضرة من والده شيخ الاسلام رضي
الدين الغزي وكان يمنعه اولا من الكتابة في حياة شيوخه فاستاذنه له في الكتابة صاحب الترجمة
فاذن له فيها وكتب ليلة عيد الاضحى سنة ثمان وعشرين وتسعماية كما استوفيت القصة
في كتابه بلغة الواجد في ترجمة الوالد ثم كانت وفاة الشيخ شهاب الدين البغدادي بكرة النهار
يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن بتربة باب الفراديس **احمد بن**
عمر بن سليمان بن الشيخ العلامة شهاب الدين الجعفري الشافعي الصوفي الوفايي الدمشقي
له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطا الله رحمه الله تعالى وضعه على اسلوب غريب وكلما تكلم على حكمة
اتبعها بشعر عقد فيه فمن ذلك قوله   اجل اوقات عارف زمن   يشهد فيه وجود فاقته   متصفا بالذلة
يقربه من ربه من وجود ذلته   عقد فيه قول ابن عطا الله خير اوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك
وترد الى وجود ذلتك وقال ايضا خير ما تطلبه منه   هو ما يطلب منك   فاطلب التوفيق منه للذي يرضيه عنك
عقد فيه قول ابن عطا الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال ايضا ان وسع الكون صغير جرم
جثمانيتك فانه يضيق عن عظيم روحانيتك   عقد فيه قول ابن عطا الله وسعك الكون من حيث
روحانيتك ولم يسعك من ثبوت روحانيتك قرات بخط صاحب الترجمة في اخر كتابه المذكور انه
فرغ منه في اخر يوم الجمعة ثالث عشري القعدة سنة تسعة عشر وتسعماية بمكة المشرفة تجاه
البيت الحرام وهو من هذه الطبقة كما هو الغالب على الظن والله سبحانه وتعالى اعلم **احمد بن محمود**
ابن عبد الله بن محمود قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس الشهير بابن الفرفور
الدمشقي الشافعي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانماية واخذ عن الشيخ برهان الدين
الباعوني وابي الفرج بن الشيخ خليل والشيخ زين الدين خطاب الغزاوي والشيخ نجم الدين قاضي
عجلون والشيخ شمس الدين محمد بن محمد السعدي وابي الحاسن بن شاهين وغيرهم وفضل

وبرع وتميز على اقرانه وكان جامعا بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصي
رحمه الله تعالى قال انه ختام رؤسا الدنيا على الاطلاق وقال انه كان سلطان الفقها والرؤسا ولي قضا
القضاة الشافعية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشرة و
تسعماية وابيح له ان يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده القاضي ولي الدين واستمرت بيده
الوظيفتان الى ان مات فتولى قضاء مصر بعده شيخ الاسلام ابراهيم القلقشندي وقضا دمشق
ولده المذكور وكان له شعر متوسط منه ما قرات بخط الشيخ شمس الدين بن طولون في تاريخه ونقلته
من خطه ايضا قال انشدنا قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور لوالده قاضي القضاة بمصر
والشام الشهابي ابن الفرفور يمدح سلطان مصر الاشرف قانصوه الغوري فقال في العشر
الاخير من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعماية لك الملك بالفتح المبين مخلد لانك بالنصر العزيز مؤيد
وانت العزيز الظاهر الكامل الذي   هو الاشرف الغوري هو المسدد   تملكته والسيف كالبرق لامع

باجفانه والرمح هاد ممدد   بامن ولا خوف وسلم ولا وغى   ولكنه جيد لعود يؤبد
فملكك يوم العيد جاء مبشرا   بعود سرور كل عام يجدد   ولم يك يوما ساعيا طالبا له
ولكنه وافاه يسعى ويجهد   تقلدته من مالك الملك راضيا   بما قد اراك الله تثني وتحمد
وكان لك الله المهيمن حافظا   يعينك في كل الامور ويسعد   وكم فئة لاحت عليهم قلوبهم
ولكن اليهم لم تطل منهم يد   ومن عاند المقدور منه فقد قضى   وكان له من منهل الهلك مورد
فبشرى بتمكين من الله دائم   ونصر على الباغي ومن كان يحسد   لقد شاع في الاسماء ما قد حويته من
صفات بها منك الكمال مؤكد   ففي السلم حلم فيه كالماء رقة   وفي الحرب نار جمرها يتوقد
لانك حامي حوزة الدين بالقنا   والسيف خد بالدماء مورد   بذلك شم الراسيات بعسكر
اذا سار ضاهاه الجراد المبدد   وان دخلوا دارا لاعدائك قفرت   وان وردوا بحرا يجف وينفد
وقد ساقنا ما شاق من سماعها   محاسن نراها بالعيان ونشهد   وكان الذي قد شاهدته عيوننا
باضعاف ما قال الرواة وعددوا   فتجلس في التخت الشريف بطلعة   بها تدهش الابصار اذ تتردد
يلبس لها الملك منك بردية   يريك بها الاله الصواب فترشد   وتجلس في الشورى مع الامرا في
نهارك للملك الشريف تمهد   وتستقبل الاذكار بالليل ساهرا   بترتيب اوراد بها تتعبد
فتستغرق الوقتين حكما وحكمة   فتجهد اما في الدجا تتهجد   كما قد راينا الحال ليلة مولد
فيا حبذا ذكر وورد ومورد   ويا حبذا الحسن من اللطف معرب   ونظم بديع فهو در منضد
فذكر وتسبيح وتمجيد خالق   وتقديسه لا لغو فيه ولا دد   فهذا هو الذكر الجميل الذي غدا
على طول هذا الدهر يروى ويسند   فللخلفاء الراشدين بمثل ذا   مآثر تروى عنهم ليس تجحد
ونعم الماليك الذين تعلموا   وقد لازموا الاوراد حتى تعودوا   من امير داود والا بلا بل
وورق وكل كالغزال يغردوا   واطربنا في المجلس الشيخ حيدر   فطبنا وقلنا انما هو معبد

وجاء نرى الايقاع تحريك عضوه على الوزن فى امثاله ليس يوجد   ومنه لنغمات سمعنا قراءة
بها كل مسموع سوى الذكر يزهد   فالجا نهم فخر لهم و سعادة   وخير و فضل وارتقاء و سودد
فلله اوفى الحمد نلنا مرادنا   وقرنا بما كنا نروم ونقصد   وقد شاهدت سلطاننا العين قد حوى
صفات كمال مثلها ليس يوجد   محب لاهل العلم والفضل والتقى   بحيث اليهم دائما يتودد
ويسأل فى العلم الشريف مسائلا   تعز على درك الفهوم وتبعد   كذا اولياء الله ايضا يحبهم
ويدعو لهم فى ورده ويمجد   ومولد خير الخلق اجراه عادة   بها كل خير ذكره يتولد
فيا لو شرف الغورى يطوى حديثهم   باخبارهم جاء سفر مجلد   فاقسم لا يسعى اليه مشقة
ولا سفرة ادت لرؤياه تبعد   وقد حاز انواع المحاسن كلها   كمالا و فضلا فهو فى الدهر مفرد
فدام له النجل السعيد ممتعا   بما يرتضى والعيش اصفى وارغد   وقرت به عيناه طول زمانه
على درجات العز يرقى ويصعد   لا زال فى عز ونصر وملكة   على رغم انف الحاسدين مخلد
والف صلاة مع سلام تصاعدت   بلقاها خير الانام محمد

فلما وقف عليها السلطان الغورى ابتهج بها وقرأها بنفسه على من حضر وكافا عنها بقصيدة
من نظمه وجهزها اليه وهى   اجاد لنا القاضى ابن فرفور احمد   مديحا به اثنى عليه واحمد
شهاب لدين الله والشمس لاهر مناقبه مشهورة ليس تجحد   وقاضى قضاة الشام جاء يزورنا
ويثبت دعوى حبنا ويؤكد   ويهدى لنا منه الدعا فمرحبا   به زائرا للانس جاء يجدد
له عندنا الاكرام والعز والرضى   وفوق الذى من خيرنا كان يعهد   ولما تاملنا بديع بيانه
وحسن معانى نظمه حين ينشد   وجدنا قصيدا كل بيت به غدا   يرى كانه فى الحسن قصر مشيد
بلاغتها كالسحر وهى فصيحة   والفاظها الدر النفيس المنضد   وبشرنا فيها بتمكين ملكنا
وانا بنصر الله فيه نؤيد   لان الينا مالك الملك ساقه   بحيث اتانا وهو يسعى ويجهد
ولو خط ان العيد عود تفاؤلا   لنا بشر عوده يتابد   وانا بعون الله نقهر ضدنا
ومن قد بغى جهلا ومن كان يجحد   وترجم عشاق الحماسة والوغا   با بلغ ما فى مثل ذلك يقصد
ووصف الذى قد كان ليلة مولد   عبارته فيها الجميل وعسجد   ففيها قد استوفى الوقايع كلها
بنظم به الذكر الجميل مخلد   وعدد اوصافا لنا فى مديحه   باحسن لفظ فى المدايح يورد
وقد سرنا فى ملكنا ان مثله   لما فيه من جمع الكمالات يوجد   امام كبير فى العلوم وقد حوى
محاسن فى اوصافه تتعدد   سخاء وجود عفة ونزاهة   وفخر على اهل الزمان وسودد
ويحمل كل الكل ان كان حادث   وان جل خطب او تكدر مورد   فهذا به فى الحكم تبرا ذمة
وهذا له فصل القضاء يقلد   وهذا به استدراك ما اختل كله   وهذا به اصلاح ما كان يفسد
فاهلا وسهلا مرحبا بقدومه   له عندنا اعلا مقام واحمد   وسوف يرى من قربنا ما يسره
ونطرد عنه كل سوء ونبعد   بحيث تقر العين منه ولا يرى   من الدهر فى ايامنا ما ينكد

ونسعف

ونسعف فى كل ما قد اراده   ونبسط فى كل حكم لديه ونعضد   ويبلغ فى ايامنا غاية المنى
ويأتيه اهل العيش فيها وارغد   فانا رغبنا منه فى صالح الدعا   ولا سيما فى الليل اذ يتهجد
فناظمها الغورى غاية قصده   دعاء له من مخلص القلب يصعد   بعفو وغفران وحسن عواقب
وخاتمة بالخير وهو يوحد   وبالحشر مع من انعم الله بالهدى   عليهم ومن من نوره النار تخمد
وبعد صلاة من الهى دائما   على المصطفى وهو النبى محمد   وآل وصحب كلما هبت الصبا
وناح على الافنان طير مغرد   قلت ولا شك ان القصيدة الثانية اقرب من الاولى الى الحسن
والرقة بين القصيدتين فرق ظاهر وللفاضل الاديب علاء الدين بن مليك فى صاحب الترجمة وولده
الولوى مدايح فايقة وقصائد رايقة ضمنها ديوانه وكانت وفاة قاضى القضاة شهاب الدين
بالقاهرة سابع جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية قال الحمصى خرج فتوضأ لصلاة
الصبح فتوفى وهو يتوضأ وكان مستسقيا وحمل تابوته الامراء وكانت جنازته حافلة ودفن بالتربة
المنسوبة الى ابن اجا الحلبى كاتب الاسرار بالقرافة بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنه
وصلى عليه غائبة بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة ثانى عشر شهر رجب سنة احدى عشرة المذكورة
رحمه الله تعالى **احمد بن محمود** الشيخ شهاب الدين المالكى احد العدول بباب مدرسة الصالحية
بالقاهرة كان عالما فاضلا ومات بالقاهرة حادى عشر شوال سنة اثنتى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد بن ولى الدين العالم الفاضل الشاعر الشهير باحمد باشا ابن المولى ولى الدين الحسينى الرومى
الحنفى قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل فى المناصب حتى صار قاضى العسكر ثم جعله السلطان محمد
خان الغازى معلما لنفسه واشتد ميله اليه حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا وكان رفيع القدر عالى الهمة كريم الطبع سخى النفس
ولم يتزوج لعنة كانت به وكان له نظم منه بالعربية   يا رامى قلبى بسهام اللحظات   هيهات نجاتى
مازلت فداك روحى وحياتى من قبل مماتى   عفت الى بابك قرة عينى   بالدمع كتابا اشهد على الوجد
مدادود واتى سطر من عبراتى جلباب دجى صدغك هذا   قد اصبح مسكا   يا ريم لقد احرق فى العين
قلوب الظبيات   كم تحرق احشائى وفيك زلال   وابث رب على منه خضرا
فى ماء الحياة   من احمد فى ليلة اصداغ ملاح   لاحت كلمات من شيمتها فاز بسلك الدعوات حسب الغدوات
ذكر صاحب الشقايق النعمانية ان احمد باشا اراد ان يعارض بذلك موشحى المولى خضر بيك ابن المولى
جلال الدين العلامة الملقب بجراب العلم المتوفى سنة ثلاث وستين وثمانماية بمدينة قسطنطينية
حين كان قاضيا بها وهو اول قاض بها من بعد فتحها على يد السلطان محمد خان وهو قوله
يا من ملك الانس بلطف الملكات ذى حسن صفات   حركت جفونى بفنون الحركات   باجنة ذاتى
العارض والخال لا صد اعلا حفت اطراقها لك   والجنة كيف حجبت بالشهوات   من كل جهات
ان ضاق عن الوسع عبارات لسانى لا عبرة فيها   والقلب نكات كتبت بالعبرات   تحكى نكتات

احمد بن محمود المالكى

احمد بن ولى الدين الرومى

قد سال على بابك انهار دموعي ليلا ونهارا   فارحم على السايل اولى الحسنات   ثم الزمات
كم بعدة الوصل وصلها بخلاف   فالوعد كفاني   والصبر لذة في الفلوات   من ذكر فرات
لو مر على تربة من حبيك ظل   يا مونس روحي   احييت عظامي ورفاتي   من بعد مماتي
في خطى اذا نقل من فيه مثالا   يحيد بلطف   من شاربك المخزروي في الظلمات   عن عين حياة
قلت عجبت ممن يذكر ان هذا الموشح معارض بالذي قبله فضلا عمن من يدعي معارضته به وقد توفي
احمد باشا وهو امير بروسا في سنة اثنتين وتسعماية ودفن بها ولد فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره
وقد كتب على بابها تاريخ وفاته قال في الشقايق والتاريخ لمحمد بن افلاطون نايب المحكمة ببروسا
وهو هذا هذه انوار مشكوة لمن   عنده الرحمن من مدد وحده   فمن ادناس تلك النار اذ
كان مشتا قالي سبوحه   قال روح القدس في تاريخه   ان في الجنات ماوى بروحه
قلت لو قال هذا الشاعر قال اهل الفضل في تاريخه كان قد اصاب رحمه الله تعالى
احمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيخ العالم الموقت المتقن
شهاب الدين الشهير بابن المهندس الشيرازي الاصل الدمشقي العاتكي الشافعي ولد في سنة
اربع وثلاثين وثمانماية قال النعيمي اخذ الفقه على جماعة من العلما ثم انتهى اليه الاتقان في كتابة
الوثايق والتواقيع حتى صار اكبر من يشار اليه في ذلك وتوفي ليلة الخميس سادس عشر رجب سنة
عشر وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن يوسف القاضي شهاب الدين الشهير بالطرابلسي المالكي
نزيل دمشق ولد سنة ثمان وثمانين وثمانماية فوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة محيي الدين بن عبد
الوارث واستمر على تقوى وحرمة حتى توفي ليلة الاربعا ثامن رمضان سنة سبع وتسعماية
ودفن عند قبر الشيخ تقي الدين الحصني بروس العماير احمد بن يوسف المقري المالكي
العارف بالله تعالى احمد رجال المغرب واوليا كان موجودا في اول هذا القرن ومن اصحابه سيدي
احمد البيطار وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية احمد بن يوسف بن الشيخ الاديب الفاضل القاضي
شهاب الدين بن القاضي جمال الدين الباعوني الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين وثمانماية
وحفظ المنهاج وغيره وسمع على عمه البرهان الباعوني والبرهان بن مفلح والبرهان الانصاري القدسي
والبرهان الاذرعي وولده الشهاب الاذرعي والقطب الخيضري والزين خطاب وجمع عدة دواوين قال
ابن طولون وكان قليل الفقه كثير الادب وسافر الى مصر مرارا وتوفي ليلة السبت حادي عشر رمضان سنة عشر وتسعماية
احمد بن يوسف الخواجه المتصوف شهاب الدين بن الشيخ المتصوف العز بن زين الدين الخالدي
الدمشقي الحنفي قال ابن طولون انشدني لنفسه في قضاة زمانه قضاة زماننا احتجوا بعلم وما لهم على
ذاك اجتماع وامحى العلم منفردا ينادي اضاعوني واي فتى اضاعوا توفي يوم الاحد سابع عشر
رجب سنة اربع وعشرين وتسعماية وقد بلغ الثمانين عن دنيا واسعة ودفن بالحمرية على والده
رحمه الله تعالى احمد الشيخ العالم العلامة الصالح الناسخ شهاب الدين الشهير بابن شكم

احمد بن يحيى ابن المهندس
احمد بن يوسف الطرابلسي
احمد بن يوسف المالكي
احمد بن يوسف الباعوني
احمد بن يوسف الخالدي
احمد بن شكم

الدمشقي

الدمشقي الصالحي اشتغل على الشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة والشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون
وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا في امور مطرحا نحيف البدن على وجهه اثر العبادة واشتغل
عليه جماعة من اهل الصالحية وغيرهم في علوم سيما العربية توفي يوم الاربعا ثامن عشر رمضان
سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العباس الغمري
القاهري كان رضي الله تعالى عنه جبلا راسيا وطودا راسخا في العلوم والمعارف وهو ممن صحبه
شيخ الاسلام الجد من اوليا الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يحب بنا المساجد والجوامع حتى
قيل انه بنى خمسين جامعا منها جامعه المعروف به بمصر وجامعه بالمحلة كان معانا في نقل العمد
والرخام وغيرهما من الكيميا والبلاد الكفرية حتى ان عمد جامعه بمصر والمحلة يعجز من نقلها سلطان
وذكر عنه امام جامعه بمصر سيدي الشيخ امين الدين بن النجار انه اقام صف العمد التي على قبر
جامعه المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نايمون وكان الفعلة قد باتوا على ان يقيموها بكرة
النهار فاصبحوا فوجدوا عمد الصف الاول كلها قايمة فقال له بعض من يدل عليه وحرمة رجال الله
قلت لجميع هذه العمد قومي باذن الله تعالى لم يتخلف منها عمود واحد وكراماته رضي الله تعالى عنه كثيرة
مستفيضة وحكى ولده سيدي ابو الحسن الغمري قال كنت مع والدي ومعنا عمود رخام على جملين
فجينا القنطرة ضيقة لا تسع سوى جمل واحد فساق الشيخ الجمل الاخر فمشى على الهوى بالعمود وكان
لا يمكن صغيرا يزحم من كبير ولا يمكن امردا من الاذان في جامعه حتى يلتحي وكان السلطان قايتباي محمد
الناصر يزوره مرة فلما ولي قال اخذنا على غفلة ومناقبه رضي الله تعالى عنه لا تحصى توفي رابع عشر
صفر في مصر سنة خمس وتسعماية ودفن في جامعه بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد القاضي شهاب
الدين بن ماقي توفي مطعونا بدمشق يوم الاربعا مستهل ربيع الاول سنة تسع بتقديم المثناة وتسعماية
احمد الشيخ الفاضل العلامة القاضي شهاب الدين الشيلي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار
المصرية كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعماية وكان
يتهم بجمال له صورة فلم يظهر له اثر بعد موته احمد القاضي شهاب الدين الفيشي الشافعي خليفة
الحكم ايضا بالقاهرة توفي يوم الثلاثا ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد القاضي شهاب الدين المنصوري الحنبلي خليفة الحكم بالقاهرة كان سمينا مفرطا في السمن
ومات يوم الاثنين تاسع عشري جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية بالقاهرة
احمد الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين بن العسكري الصالحي الدمشقي مفتي الحنابلة بها
كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع
والتقشف على طريقة السلف وكان منقطعا عن الناس قليل المخالطة لهم والف كتابا في الفقه
جمع فيه بين المقنع والتنقيح ومات قبل تمامه في الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعماية بدمشق ودفن
بالصالحية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الاعزازي الدمشقي الصالحي

احمد الغمري
احمد بن ماقي
احمد الشيلي
احمد الفيشي
احمد المنصوري الحنبلي
احمد بن العسكري الحنبلي
احمد الاعزازي

احمد بن كركر

احمد الخشاب

احمد بن الفاقوسي

احمد بن عبد

احمد بن قطيبا

احمد بن الرقام

احمد الفيومي

احمد المغربي

احمد الشيشني الحنبلي

احمد الضرير

كان صالحا مباركا دينا وناب في القضا بدمشق وتوفي بها يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث
عشرة وتسعماية وصلي عليه بالاموي بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة
رحمه الله تعالى احمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن كركر سافر الى مصر القاهرة
صحبة تاج الدين ديوان القلعة فمرض في بيت الامير سودون امير مجلس ومات يوم السبت ثالث
عشر شوال سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العلامة شهاب الحموي ثم الدمشقي
الخشاب كان من فضلا الشافعية وكان خطيبا بجامع القصب وتوفي في الحجة سنة ثلاث عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى احمد القاضي شهاب الدين الموقع بديوان السلطان الغوري بالقاهرة
عرف بابن الفاقوسي مات بالقاهرة في خامس عشر صفر سنة اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
احمد القاضي شهاب الدين الشهير بابن عبد الحق ولي نيابة القضا بالقاهرة وسافر الى دمشق
وولي بها نيابة القضا عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة القاضي اسمعيل الحنفي وطلع
هو وهي الى بستان بالمزار فنزل عليه السرقة ليلا فقتلوه وقتلوا غلاما فاصبح نايب الشام
سيباي رسم على زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثاني عشري الحجة سنة اربع عشرة وتسعماية
احمد الشيخ شهاب الدين الشهير بابن قطيبا القدسي احد العدول بدمشق مات يوم
الثلاثا سادس رمضان سنة خمس عشرة وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين
احمد القاضي شهاب الدين بن الرقام قاضي تدمر واحد الشهود بدمشق مات بها في رابع عشري
جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد الشيخ العلامة شهاب
الدين الفيومي خطيب جامع بردبك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج باب الفراديس
والفرج واخذ عنه الخطابة صاحبه والد شيخنا الشيخ العلامة يونس العيثاوي واستمرت في
يده الى ان مات توفي صاحب الترجمة ثاني رمضان سنة سبع عشرة وتسعماية احمد الشيخ المعتقد
شهاب الدين ابو العباس المغربي القسطنطيني ثم القاهري احد جماعة الشيخ ابي المواهب التونسي
المتقدم في الحمدين كان يجلس متصدرا تجاه رواق المغاربة بالجامع الازهر في موضع الشيخ
ابي المواهب ملازما لحزب الشيخ ابي المواهب المذكور وطريقه بعد عصر الجمعة في محفل وكانت وفاته
ليلة الاحد عشري ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتسعماية بالقاهرة احمد الشيخ العلامة قاضي
القضاة شهاب الدين الشيشني المصري الحنبلي ولي قضا الحنابلة بمصر سنين وتوفي في سنة
سبع عشرة وتسعماية وولي قضاء الحنابلة بعده قاضي القضاة عز الدين وصلي عليه غايبة
بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة ختام صفر المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد
الضرير الشيخ الصالح احد تلامذة سيدي عمر الروشني احد سادات العجم دخل مصر ولقيه
الشعراوي في سنة نيف وعشر فذكر عنه في كتاب البحر المورود في المواثيق والعهود انه حكى له
ان جماعة من العلما بتبريز اعترضوا على جماعة سيدي عمر الروشني في الصياح وعقدوا على

ذلك

احمد القرعوني

احمد ابي عراقية

احمد الحسيني البخاري

ذلك عقد مجلس فنادى الشيخ ايها الفقرا من كان منا فليكتم وارده ولا يصيح ولا ينطق فانتم
الشيخ الذكر فغرقوا فيه فصار الفقير يكتم ويخفت نفسه فيموت فمات منهم اثني عشر رجلا وغشي على نحو من
اربعماية فقير قال الشيخ احمد المذكور فاتوا بي الى هولا الموتى فجسستهم بيدي فوجدت امعاهم قد
انفتقت واحترقت اكبادهم كانها شويت على الجمر قال فامسكتها فتفتت تحت يدي ثم ان الشيخ عمر
ارسل وزيرا ومن كان تولى امر تلك الواقعة وجمع العلما لعقد المجلس وكان اسمه مولا عبد اللطيف
من اعيان المدرسين بتوريز وقال له اقتل هولا الموتى هل يقول عاقل قط ان هولا متصنعون
سبهم الله في البعيد فسقطت عليه دارة فهلك هو واولاده وعياله وجيله ولم ينج منهم احد
يوما مشهودا بتوريز رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين القرعوني ثم
الدمشقي كان من المغالين في اعتقاد الشيخ محيي الدين بن العربي قال الشيخ عبد الباسط
العلموي وهو ابن بنت اخي القرعوني صاحب الترجمة اخبرني انه قرا على ابن عمرو سنه حينئذ نحو
الثلاثين سنة لكنه لم يشتهر بالحديث وتوفي يوم الثلاثا خامس عشر الحجة سنة عشرين
وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد الشيخ الصالح المعتقد المكنى بابي عراقية
اصله من العجم وكان مقيما بدمشق وكان للاروام فيه اعتقاد قال ابن طولون وهو ممن
اخذ عنه وقد اخبرنا كثيرا عن استيلائهم عن هذه البلاد وعمارتهم عند قبر الحموي ابن العربي
تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنين كما قال النعيمي وكانت وفاته في سنة عشرين و
تسعماية ودفن عند صفة الدعاء اسفل الروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى احمد
الشيخ العارف بالله تعالى السيد الحسيني البخاري صحب في بدايته الشيخ العارف بالله تعالى خواجه
عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامره الشيخ الالهي وسار معه الى بلاد الروم وترك اهله وعياله
ببخارى وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب مسه وكان يقول ان السيد
احمد البخاري صلى بنا الفجر بوضوء العشا ست سنين وسئل السيد احمد عن نومه في تلك المدة
قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت
ارسلهما ليرتعا في الجبل واستند الى شجرة وانام ساعة وذهب باذن شيخه الى الحجاز على التجرد والتوكل
واعطاه الشيخ حمارا وعشر دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة ولم يصحب سوى ذلك
الا مصحفا ونسخة من المثنوي ففرق المصحف وباع المثنوي بماية درهم وكان مع ذلك على حسن حال
وسعة نفقة وجاور بمكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين
المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويتهجد اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف
بنيته وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمه ببلدة سيما ثم وقع في نفسه
زيارة مشايخ القسطنطينية فاستاذن من شيخه فاذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه
في سكناها فرحل اليه شيخه ثم لما مات شيخه صار خليفة في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا

المناصب واختار واخذمته وكان بمجلسه عليه الهيبة والوقار وكان له اشراف على الخواطر ولا يجرى
فى مجلسه ذكر الدنيا وكانت طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة وترك
الصورية والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفى
وتوفى فى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به
قيل ولما وضع فى قبره توجه هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى
احمد الزواوى الشيخ الصالح العابد اخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقطرى
وكان ورده فى اليوم والليلة عشرين الف تسبيحة واربعون الف صلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم دخل القاهرة وكان الغورى قد سافر الى ابن عثمان فقال جئت لارد ابن عثمان
عن مصر فعارضه الاوليا واخذه البطن فحمل الى بلده فمات فى الطريق فى سنة اثنتين و
عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الفيشى
المالكى خليفة الحكم بالقاهرة ومفتى المالكية بها سافر به السلطان سليم الى الروم وتوفى
بالقسطنطينية وورد خبره الى دمشق فى رمضان سنة اربع وعشرين وتسعماية احمد
الشيخ الامام العلامة المحقق المجد الفقيه النحوى الصوفى شهاب الدين الحسامى القاهرى
الشافعى كان صالحا قانعا بارا بامه قائما بمصالحها صابرا متواضعا يخدم نفسه ويشترى حوائجه
من السوق ويحملها بنفسه ولا يمكن احدا يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من غير قصارة وثيابه
قصيرة اقتدآء بالسلف وكان ملازما للطهارة لا يكاد يدخل عليه وقت وهو محدث وكان كثير
الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو وكان كثير الصيام و
القيام يقوم النصف الثانى من الليل كل ليلة وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل
هدية من احد لا يتورع فى كسبه وكان صوفيا اخذ التصوف عن الشيخ المرصفى وكان يذهب
الى مجلسه كل يوم جمعة وكان العلماء ذلك يرجعون اليه فى المعقولات ويعدلونه فى العربية بابن
مالك وابن هشام وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثا خامس عشر ربيع الثانى سنة خمس و
عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ شهاب الدين الطواقى الدمشقى المتصوف انفرد باتقان
علم الموسيقى ورحل بسببه الى الشرق ثم الى الروم ثم قطن دمشق وسكن محلة باب البريدة
وكان يتشكل فى لباسه ويلبس على راسه ميزرا عسليا ويضع على اكتافه ميزرا اخضر وفى رقبته
سبحة وبيده اليمنى سجادة وكان ينظم الشعر ويعتقد الجهورى ابن العربى ويدعى انه من
ذريته قال ابن طولون وليس كذلك فقد اخبر الثقة ممن يعرفه ويعرف اهله ان اصله تركمانى
وكان ينسب الى معاشرة المرد وتوفى له ولد فوجد عليه وبنى على قبره بيتا فى تربة التوبة قبلى
القنوات ولازم هذه وكان الناس يترددون اليه ثم ومات قتلا فى اوايل الحجة سنة ست و
عشرين وتسعماية عن سن عالية ودفن عند ولده رحمهما الله تعالى احمد الشيخ الفاضل

الصالح

احمد الزواوى
احمد الفيشى
احمد الحسامى
احمد الطواقى
احمد بن نابتة

احمد

الصالح الفقيه المقرى شهاب الدين المعروف بابن نابتة المصرى الحنفى حضر فى الفقه على العلامة الشمس
قاسم بن صبغا واخذه ايضا عن الشيخ جلال الدين الطرابلسى والقراات عن الشمس الحصانى وكان متر
متقللا واقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه واصيب بالفالج اشهرا ثم مات به فى ليلة الاربعا
حادى عشر ربيع الثانى سنة سبع وعشرين وتسعماية وهو فى اواخر الثمانين ودفن بتربة
الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى احمد الشيخ الفاضل المحدث المعتقد القاضى شهاب
الدين المنوفى الشافعى متولى الظاهرية القديمة بمصر ولى قضا بلدة منوف العليا فباشر القضا
بعفة ونزاهة وطرد البغايا من تلك الناحية وازال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تاتيه
الخصوم من بلاد بعيدة افواجا وتستخلص بهمته وعدله حقوقا كانت قدماتت قال العلائى
وقد اوقفنى على عدة مختصرات له فى الفقه والفرايض والحساب والعربية حوت مع الاختصار فوايد
وفرايد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وكانت وفاته فى مستهل شوال سنة سبع وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين السنباطى المصرى وهو غير
الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السنباطى فانه متاخر عن هذه الطبقة وكان صاحب
الترجمة شاهدا بجامع عبد الباسط قال العلائى وهو اخر من يروى عن ابن حجر والخطيب
الرشيدى توفى فى اواخر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعماية احمد الشيخ الفاضل العريق المعتبر
شهاب الدين بن الشيخ العالم المعروف بالراعى شارح الجرومية قال العلائى وهو ممن سمع على
شيخ الاسلام ابن حجر وتقدم فى صناعة التوريق والتسجيل واعتبر وله فيه مصنفات وتوفى
فى تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ المعتقد ابو طاقية
المصرى كانت الجراكسة وغيرهم يعتقدونه ويجيئون اليه وكان يلبس عليه طاقية بغير عمامة وجبة
صوف صيفا وشتآ وكان منفردا لا عيال له ولا اهل وجد ميتا بحجرته بالمدرسة البندقدارية
قد تولى لسانه وتمزق بدنه كانه اكل شيئا مسموما بحيث غسل بخمس دوايا وحفظ بدنه باربعة
ارطال من القطن وورق الموز وكان ذلك يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة ثمان وعشرين
وتسعماية ووجد عنده ما يقرب من الفى دينار احمد البهلول المصرى احد اصحاب الشيخ شعبان
البلقطرى كان سيدى محمد بن عنان يعظمه له كرامات وخوارق وكان يقول لا تدفنونى الا خارج
باب القرافة فى الشارع ولا تجعلوا لقبرى شاهدا ودعوا الناس والبهائم تمشى على فقيل له قد
عملنا لك قبرا فى جامع بطيخ فقال ان قدرتم ان تحملونى فافعلوا فلما مات عجزوا ان يحركوا النعش
الى ناحية جامع بطيخ فلما حملوه الى ناحية القرافة خف عليهم وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العلامة المفنن السالك الشاعر المعمر شهاب الدين البحيرى
المصرى المالكى حفظ القرآن العظيم وسلك فى شبوبيته على الشيخ العالم الزاهد الناسك ابى العباس
المرسى مريد الشيخ الملك محمد الحنفى الشاذلى واخذ عن الشيخ مدين واستقل فى العلم واعتق

احمد المنوفى
احمد السنباطى
احمد الراعى
احمد ابوطاقية
احمد البهلول
احمد البحيرى

في العربية ولا سيما التصريف والف فيه شرحا جيدا على المراح وكتب بخطه كثيرا ومما كتب شرح مسلم
للابي واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلمي وله نظم جيد والغاز وكان قانعا متقللا وتزوج
وهو شاب ثم تجرد وتوفي في خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد السهروردي

احمد الشيخ شهاب الدين السهروردي المصري كان بيده جهات كثيرة وانظار وسافر
الى الروم وعاد الى مصر فتوفي بها في ليلة الاثنين او صبيحته تاسع جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعماية

احمد الخجا ناظر جامع الاموي

احمد الطالشي العجمي المشهور بالخجا ناظرا بالجامع الاموي نحو سنة فقطع جوامك اكثر مرتزقته
ونقص من مؤذنيه وموقتيه وايمته ومدرسيه وابطل امورا ورتب فيه قراء يقرؤون الربعة الشريفة
تحت قبة النسر وعدتهم ستون نفرا ووضع يده على انظار المدارس التي حول الجامع ومات
يوم الاحد خامس عشري شعبان سنة ثلاثين وتسعماية

احمد بن الجيعان

احمد القاضي شهاب الدين بن
الجيعان نايب كتابة السر بمصر واحد اعيانها قبض عليه في فتنة احمد باشا لما ادعى السلطنة
بمصر لنفسه وبعث السلطان سليمان اليه ابراهيم باشا في عساكر ثخينة فقتله واتهم بامر احمد
باشا على طلب السلطنة جماعة من اعيان مصر منهم القاضي شهاب الدين بن الجيعان صاحب
الترجمة والشيخ شمس الدين الدمياطي فقبض عليهما ثم اخرج ابن الجيعان من العرقانة
فشنق بعد ان طلب من الجلاد ان يخليه ليصلي ركعتين فصلى ثم شنق في يوم الخميس تاسع
عشري رجب سنة ثلاثين وتسعماية وطالت مدة حبس الدمياطي ثم اخذ منه اموالا
واطلق

احمد باشا الطاغية

احمد باشا الطاغية كان من خواص مماليك السلطان سليم بن السلطان ابي يزيد
ابن عثمان ولما استعفى الوزير محمد الجالي المعروف ببيري باشا من الوزارة العظمى تقدم الى
التصدي لها احمد باشا المذكور وكان ميل السلطان سليمان الى تصدير ابراهيم باشا فاعمل
السلطان سليمان الفكر في دفعه فانعم عليه بنيابة مصر واعطاها له تيمارا ليستريح خاطره و
يستسلي عن الوزارة العظمى فسار الى مصر فدخلها في صبيحة الاحد ثامن عشر شوال سنة تسع
وعشرين وتسعماية ومعه الامير جانم الحمزاوي والامير ابراهيم المرقباني واستولى عليها واظهر
الطغيان والتجبر وصادر اكابرها في الاموال وقتل جماعة من امرايها وكان ممن قبض عليه جانم
الحمزاوي الذي اقامه الخنكار معه رجعا ومستشارا وعمدة في المملكة والامير فارس وضم اليهما
الامير ابراهيم المرقباني صورة فانه كان من اعوانه وخواصه واعتقلهم اياما ثم احضر ملتزمي
الامير فارس وعذبهم عذابا شديدا بحيث قطع من لحومهم واطعمهم منها فاعترفوا بما ليس
عليهم فنبه الامير فارس على ذلك ووبخه وقال له لاخبرن السلطان سليمان بتفاصيل افعالك
فامر بضرب عنقه فضربت عنق الامير فارس في الحال ثم ضيق على الامير جانم الحمزاوي وطلب منه
ماية وستين الف دينار وحبسه فتكلم في امره قراموسى والامير محمد بيك الرومي داود بيك
وشفعوا فيه عنده فلم يقبل شفاعتهم وحنقوا عليه ثم امر بقتل قراموسى في قصص طويلة ثم تطاول

الى

الى السلطنة بمصر وقال ان السلطان سليمان قد سمح له بذلك فادعى السلطنة لنفسه وامر ان
يخطب باسمه في المنابر وان تضرب سكة الدنانير والدراهم باسمه ورتب عسكرا من الجراكسة والعوانية
والعامة وعصى على اهل قلعة الجبل وحاصرها وصمم الينكجرية على عدم التسليم له وقالوا نحن
مماليك السلطان الحافظون للقلعة فان ورد علينا امر منه نتركها وتسلمها والا نحن باقون على دركنا
لا ندعه ابدا بعد ان ارسل اليهم في ذلك بعض اكابر مصر فاجابوا بذلك فابتدا الحصار من يوم
الاثنين تاسع عشر ربيع الاول سنة ثلاثين وتسعماية واستمر على ذلك يعمل الحيل البالغة واخذها
حتى دخلها في مستهل ربيع الثاني من السنة المذكورة فقبض على من فيها وقتل ايمة الجوامع
والمؤذنين وهبروا بالسيوف نحو الف نفس ممن فيها ولم يرحموا صغيرا ولا كبيرا بحيث كان المقتول
في هذه المدة من القرقيين من الينكجرية نحو الف وخمسماية ومن الجراكسة نحو ستماية ومن
العوام نحو الف وانتهب بيوت من بقي من الينكجرية واستباحوا حريمهم ثم امر باعادة بعض
ما انتهبوه منهم واحضر القضاة يوم الخميس سادس ربيع الثاني المذكور وابن الخليفة في بيت طرباي
وطلب منهم المبايعة على السلطنة بمصر واعمالها ولبس شعار الملوك ثم برز به جهارا الى المقعد
على رؤوس الاشهاد زاعما ان السلطان سليمان رحمه الله تعالى من عليه بذلك في نوبة فتح
رودس حين البيعة بها بحسن صنيعه ثم اخذ بعد ذلك في مصادرة الاكابر كالامير جانم
الحمزاوي وطلب منه ماية وخمسين الف دينار وكذلك قاضي القضاة الشافعية شرف الدين
البرديني والقاضي بدر الدين بن الوقاد السعودي والخواجا ابن عبد الله والخواجا قاسم
الشرواني والخواجا عبد الرحمن بن الحال والخواجا ابن النصير الاسكندري وطلب من كل
واحد منهم ماية الف دينار واحضرهم في مجلس واحد واحضر معهم جماعة من اعيان اليهود
وغيرهم فامر بتعذيبهم بحضرتهم بانواع العذاب حيث مات بعضهم فقال القاضي بدر
الدين هذا لا يحل واستغاث فقال له ليس هذا غيرة للاسلام وانما هو توجع لليهود الملاعين
لك وقيل انه امر بضرب القاضي شرف الدين والتضييق عليه وامر بضرب جماعة من التجار بمقامع
وكسارات ثم صادر الخواجا ابا سعيدة كبير المغاربة واخذ منه ومن المغاربة اموالا كثيرة
وكذلك من اليهود والنصارى وكان يساعده على ذلك ويفقهه في المظالم جماعة منهم الامير
ابراهيم المرقباني فكان من تدبيره السيئ ان سعى عند احمد باشا في امان عبد الدايم بن
بقر الذي كان السلطان الغوري قد حبسه لفساده في بعض الابراج فاطلقه وضمنه البلاد
الشرقية فالتزم بها بثلاثين الف دينار يجمعها من العربان وضمنه المرقباني المذكور فحذره
منه فقال ان حصل منه خلل اشنقني فاتفق ان عبد الدايم اظهر العصيان وانحاز الى برج
دمياط فقال احمد باشا للمرقباني انت كفلت في ضمانك ان حصل منه خلل اشنقني فامر بشنقه
وصدق عليه من اعان ظالما سلطه عليه ثم ان احمد باشا على هذه الاحوال اياما وكان ذلك بحر

قاضي زاده الاردبيلي واستمالته لاحمد باشا عن اعتقاد اهل السنة الى اعتقاد اسماعيل شاه ومذهب
الامامية واباحته له اموال اهل السنة فيما نقله العلائي فلما كان ضحوة يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الثاني المذكور حسن عند احمد باشا النزول الى حمام خشقدم الزمان براس الرميلة وكان اخبر
اهل التقويم بحدوث عارض كبير وضرب سيف في الحمام المذكور فدخلها وامر جماعة من الجراكسة
ومماليكه ان يحرسوا درب الحمام فبلغ الامراء بمصر منهم الامير جانم الحمزاوي والامير محمد بيك الروم
والامير تنم ناظر الدشيشة والامير علي بن عمر انه دخل الحمام فنزلوا اليه وبعثوا جماعة يقتحمون
عليه الحمام فانضم المماليك والجراكسة وجماعة ووقع بعضهم في بعض حتى قتل بينهم نحو ستين له
نفسا فلما بلغه الخبر وهو بالحمام استغاث بالحمامي فاخرجه من المستوقد ثم البس قفطانا اخضر
وركب فرسا ودار من جانب باب القرافة وانحاز الى البيت فلم يظفر بشيء من المال فنزل احمد
المساء في نحو خمسة عشر نفسا من جماعته فتوجهوا الى بركة الحاج ثم انحاز الى عبد الدايم
ابن بقر نحو في اثره الامير جانم والامير تنم في نحو خمسماية نفس فاستكشفوا امره فوجدوا
معه قبايل من العربان وبعض الجراكسة والعثمانية مناهم باموره منها ان يبيع لهم القاهرة واعمالها
وان يسامح العربان في الخراج ثلاث سنين فلم يجدوا لهم بهم طاقة فرجعوا الى مصر يوم
الخميس عشر ربيع الثاني المذكور فتبعهم بعض جماعة احمد باشا فقطعوا منهم راس بحوى
وجركسي وعلقا بباب زويلة ثم قبضنا في اليوم المذكور على هامان احمد باشا قاضي زاده
فقطعت راسه وعلقت بباب زويلة ايضا ثم اجتمعت الامراء واقيم الامير تنم باشا على الجراكسة
ونودي لهم بالامان والامير جانم باشا على الينكجرية والامير محمد بيك حافظا للقلعة ثم
اجتمعوا اسفل مدرسة السلطان حسن فكتبوا وصرفت عليهم نفقاتهم وحرض عليهم الامير
تنم في المصادقة مع السلطان سليمان حفظا لمهجهم ونودي بان النفير عام فتاهب لذلك
طوايف من الروم والعجم واهل الشام والمغاربة والعوام وطلبوا القضاة وطلعوا الى القلعة
وانكشف امر احمد باشا بانه داعية لاسماعيل شاه الصوفي في سفارة قاضي زاده وتسويله
ووجدوا ناجا عنده من شعار الصوفي واستفيض انه استحل قتل اهل السنة وسلب
اموالهم وعزم على تقديم الاثني عشر اماما على اعتقاد الرافضة واظهار ذلك على المنابر و
غير ذلك بحيث ثبت عندهم كفره ثم ركب القضاة الاربعة في محفل عظيم والناس على نحو والمنادي
ينادي امامهم وسط القصبة ان احمد باشا ثبت كفره واظهاره شعار الصوفي فعليكم بالجهاد
فيه وان يقاتل كل انسان عن نفسه وعن عياله ومن لم يخرج بنفسه اعطى دراهم للبدل
عنه ثم توجه الامير جانم الحمزاوي والامير تنم في نحو الفين نفس وثمان عربات وحصل بينهم
مجاوشات فقتل فيها خلايق ثم حصل فيما قبل اختلاف بين العربان الذين اجتمعوا على احمد
باشا فافترقوا فرقتين بين حرام وبين وايل واقتتلوا فقتل بينهم نحو المائة ثم وصل الى الاسكندرية

الف

الف ينكجري من الروم بعثهم السلطان سليمان لحفظ بعض الابراج فصادف وصولهم هذه الواقعة
فتلايموا على عسكر السلطان واجتمعوا على قتال احمد باشا ومن معه فاجتمع الامير احمد بن بقر شيخ
عرب الشرقية من اعمال مصر باولاده الثلاثة المطيعين وبعثوا الى عبد الدايم فقال له ابوه الامير
احمد يا ولدي امان ترجع الى الله تعالى وتكفينا شر سطوة السلطان سليمان وتترحم نفسك وترجعنا
وتعدل عن صحبة احمد باشا ونصرته ونقبض عليه والا اهلكتنا عن آخرنا فان الامور تضايقت
وقد وصل طلايع عسكر السلطان الى مصر فانحل عبد الدايم عن احمد باشا وانفلت عنه العربان
وغالب الجراكسة فلما علم ضعف حاله وتقلال الخلق عنه قصد ان يعدي الى نزلة فنزل هو وستة
انفار من خواصه فلما وصل الى البر لحقته عربان الامير حسام الدين بن بغداد فتوارى منهم وتنكر
بلبس عباة خولي فلما فقدوه تتبعوا امره واستقصوا عليه حتى قبض عليه وعلى من معه فقطعت
اعناقهم وعلق راس احمد باشا في صنجقه وركب القضاة والاعيان واشتهرت ونودي عليها
بعد ان زينت مصر والقاهرة وفرج عن الناس كرب كثير وذلك يوم السبت التاسع والعشرين من
شهر ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعماية ثم علقت راسه على باب زويلة ثم جهزت الى السلطان
سليمان رحمه الله تعالى في ثالث جمادى الاولى وضبط الامراء مصر الى ان وردها مصطفى باشا

ادريس بن حسام الدين البدلسي

ادريس بن حسام الدين العالم الفاضل المولى البدليسي العجمي ثم الرومي الحنفي قال في الشقايق
كان موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد
غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش وكنف حمايته عيشة راضية وامره ان ينشئ تواريخ
العثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير فاقد القرين بحيث انسى الاقدمين ولم يبلغ
انشاءه احد من المتاخرين وله قصايد بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسايل عجيبة في مطالب
متفرقة وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر توفي في اوايل سلطنة السلطان سليمخان رحمه الله

ادريس بن عبد الله اليمني

ادريس بن عبد الله الشيخ الفاضل اليمني الشافعي نزيل دمشق كان من اصحاب شيخ الاسلام
الوالد من حضره وشملته اجازته وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره والاشتغال فعاجلته
المنية سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

ادريس المورخ الماردينى

ادريس الشيخ الفاضل العالم المورخ
المنشي صدر الدين الماردينى القاهري توفي بها في سنة سبع بتاخير الموحدة وعشرين وتسعماية

اسمعيل خطيب السقيفه

اسمعيل بن محمد بن الشيخ علي العلامة عماد الدين السيوفي الدمشقي الشافعي الشهير بخطيب
جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية
وقرا في القران العظيم على الشمس بن النجار وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والشاطبية
وعرض على الشيخ تقي الدين الحريري والشيخ برهان الدين الباعوني والشيخ علاء الدين البخاري
وسمع بقراءة القطب الخيضري وعلى المزدوشي وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في اول
امره بمركز الشهود ثم خطب بجامع السقيفة وكان فيه دهاء وحيلة وهو والد الشيخ العلامة شمس

الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن احد عشر سنة لا تزيد ولا تنقص فانه مولده سنة اربع واربعين وثمانماية في ربيع الاول ايضا كما حرره النعيمي مولدهما وهو امر غريب لا يكاد يتفق وكانت وفاة الشيخ شمس الدين قبل ابيه يوم الاحد ثاني صفر سنة سبع وتسعين وثمانماية وتوفي والده الشيخ عماد الدين صاحب الترجمة يوم الجمعة ثاني عشري ربيع الاول سنة احدى وتسعماية ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه قال النعيمي وبه انقرض ذكر بيت السقيفة

اسمعيل بن الاكرم العنابى

اسمعيل بن محمد الفاضل الامير عماد الدين ابو الفدا ابن الامير ناصر الدين بن الاكرم العنابي الدمشقي سمع شيئا من البخاري على البدر بن نبهان والجمال ابن المبرد وولي امرة التركمان في الدولتين الجراكسة والعثمانية ونيابة القلعة في ايام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان في عبد الرحمن من اولاد بني الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي اخر عمره انتقل من العنابة وعمر له بيتا عند المدرسة المقدمية داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض احسان اليهم خرج مع نايب دمشق الى قتال الدروز فتضعف في البقاع ورجع منه في شقدف الى ان وصل الى القرية دمرفات بها او في الطريق منها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل بمنزله الجديد وصلي عليه عند مقصورة الجامع الاموي ودفن بالعنابة وحضر جنازته السيد كمال الدين بن حمزة والاعيان وكان موته في صبيحة الخميس حادي عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى

اسماعيل بن عبد الله الصالحى

اسمعيل بن عبد الله الصالحي الشيخ الصالح الموله قرا القران بمدرسة الشيخ ابي عمر جف دماغه بسبب كثرة القراة فزال عقله وقيل عشق فعف وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلام حسن وللناس فيه اعتقاد حتى الاعيان وكان يلازم الجامع الجديد وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون وانشدني اذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا والقى المطامع عن نفسه فذاك الغني وان مات جوعا توفي في تاسع عشري رمضان سنة تسعماية ودفن بالروضة من جهة الشرق بالقرب من قبر ابن مالك بالسفح وكانت له جنازة حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

اسماعيل بن قاسم الموقع

اسمعيل بن قاسم بن طوغان الشيخ الصالح عماد الدين الشهير بابن الموقع الدمشقي ولد سنة خمس واربعين وثمانماية قال الحمصي وكان مباركا وتوفي في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر سنة اثني عشرة وتسعماية ودفن بباب الصغير

اسمعيل الشويكى

اسمعيل الشيخ الصالح عماد الدين النحاس الشهير بالشويكي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وعشرين وثمانماية واشتغل في العلم على جماعة وكانت وفاته في عشرين رمضان سنة سبع وتسعماية رحمه الله تعالى

اسمعيل الزاهر

اسمعيل الزاهر الشيخ العارف بالله تعالى الولي المعتقد المعروف بالزاهر القاهري كان صديق شيخ الاسلام الجد وهو من اصطلحهم في طريق الله تعالى من الاوليا والصالحين واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وضمن لوالده ان يكون من اهل العلم والصلاح فوفى الله تعالى عنه ما ضمنه وكان الامر كذلك ولله الحمد توفي بالقاهرة سنة سبع وعشرين وتسعماية وصلي عليه غايبة بدمشق بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي سابع شعبان من السنة المذكورة كما ذكره ابن طولون في تاريخه رحمه الله تعالى

الياس

الياس الرومى

الياس العالم الفاضل المولى شجاع الدين الرومي كان من نواحي قسطموني واشتغل في العلم وتقدم في الفضل حتى صار معيد الدرس المولى الفاضل خواجه زاده ثم اشتغل في التدريس حتى صار مدرسا باحدى الثمانية باسلامبول ثم اعطي تقاعدا وكان كريم النفس متخشعا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلق ويقال انه جاوز التسعين ومات سنة ثلاث وعشرين وتسعماية وله شرح الفقه سياني في جزء الشيخ البهجة رحمه الله تعالى

امر الله بن آق شمس الدين

امر الله بن محمد بن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المولى ابن الشيخ العارف بالله تعالى المعروف باق شمس الدين الدمشقي الاصل الرومي المولد والمنشا قرا على علماء عصره ثم اتصل بخدمة المولى الفاضل الشهير بالخيالي ولما توفي والده اخذت اوقافه من يده في ايام السلطان محمد خان بن عثمان فعوضه الوزير محمد باشا القرماني عن اوقاف والده بتولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا وصار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بها ايضا ثم ابتلي بمرض النقرس واختلت منه رجلاه واحدى يديه فاعطي تقاعدا وقعد سنين كثيرة حتى مات وكان يبكي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية والدي وكان يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية وكانت وفاته في سنة تسع وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

امة الخالق

امة الخالق الشيخة الاصلية المعمرة ام الخير ولدت سنة احد عشر وثمانماية وحضرت على الجمال الحنبلي واجاز لها العز ابن الكويك وغيره وهي اخر من يروي عن اصحاب الحجار نزل اهل الارض درجة في رواية البخاري بموتها وكانت وفاتها في سنة اثنتين وتسعماية رحمها الله تعالى رحمة واسعة

ام الهنا

ام الهنا بنت محمد الشيخة المباركة الصالحة بنت القاضي ناصر الدين البدرلي المعمرة قال الحمصي كانت فاضلة ولها رواية في الحديث توفيت في ثامن جمادى الاولى سنة احدى عشر وتسعماية ودفنت بالقرب من مزيم سيدي العارف بالله تعالى عبد الله المتوفى بالقاهرة رحمها الله تعالى

حرف البا الموحدة من الطبقة الاولى

باشا جلبى الرومى

باشا جلبي العالم المولى بن المولى يار علي الرومي الحنفي كان من الافاضل وله ذكا تام ولطف محاورة تخرج عنده كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل في المدارس حتى ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها في اوايل سلطنة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد وله شرح للافتاء سمي في الطبقة الثانية رحمه الله تعالى

باكير الرومى

باكير الشيخ الفاضل تقي الدين الرومي ناظر التكية السليمية ونظارت الجامع الاموي ودخل دمشق ونزل عند شيخ الاسلام الجد وكان من اصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل عن الجامع الاموي واعطي تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ ابي الفتح بن مظفر الدين المكي ثم سافر الى بلاد الروم وعاد بتولية الجامع وتولية التكية جميعا ودخل دمشق عاشر رجب سنة ست وعشرين وتسعماية صرفه نايب الشام في تولية التكية دون الجامع ثم كانت وفاته ليلة الجمعة خامس الحجة الحرام سنة ست وعشرين المذكورة ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين بن العربي تحت السما رحمه الله تعالى

بالى الايدى

بالى الايدى المولى العالم الفاضل الرومى الحنفى اخذ العلم عن علما عصره واتصل بخدمة المولى خطيب
زاده ثم بخدمة المولى سنان چلبى ثم تنقل فى التداريس حتى صار مدرسا باحدى الثمانية ثم تقاعد
عنها بثمانين عثمانيا ثم اعطى قضاء بروسا ثم اعيد الى احدى الثمانية ثم ولى قضاء بروسا ثانيا ثم
اعيد الى احدى الثمانية واستمر حتى مات وهو مدرس بها وكان له مشاركة جيدة فى ساير العلوم
قادرا على حل غوامضها قوى الحفظ مكبا على الاشتغال حتى سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله
فاستمر ملقى على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه فى المدة واقتنى كتبا كثيرة والف رسالة
اجاب فيها عن اشكالات المولى سيدى الحميدى وكانت وفاته فى سنة تسع بتقديم المثناة و

بخشى خليفة الرومى

عشرين وتسعماية ودفن عند مسجده بالقسطنطينية رحمه الله تعالى بخشى خليفة
المولى الفاضل الاماسى الرومى الحنفى اشتغل فى العلم باماسية على علمائها ثم رحل الى ديار
العرب فاخذ عن علمائهم وصار له يد طولى فى الفقه والتفسير وكان يحفظ منه كثيرا وله مشاركة
فى ساير العلوم وكان كثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وغلب عليه التصوف فنال منه منالا جليلا
وفتح عليه بامور خارقة حتى كان ربما يقول رأيت فى اللوح المحفوظ مسطورا كذا وكذا فلا
يخطى اصلا ويكون الامر كما قال وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبى صلى الله عليه
وسلم فى المنام وكان خاضعا خاشعا متورعا متشرعا يلبس الثياب الخشنة ويرضى بالعيش القليل

برادر الرومى

توفى بعد الثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى برادر بكسر الموحدة وبالراء بعدها دال مهملة مفتوحة
ثم راء اخر الحروف المثلا برادر الرومى العثمانى الكاتب الفاضل نزيل رواق الاروام بالجامع الازهر
سنين كثيرة فصيحا فى التركية والفارسية والعربية كاتبا منشيا عارفا عفيفا نظيفا متورعا توفى

بركات بن محمد الشريف

بالقاهرة ليلة الثلاثا ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية بركات بن محمد الشريف امير
مكة وسلطانها توفى بمكة ليلة الاربعا رابع عشرى القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعماية وتولى

بركات بن ابراهيم الاذرعى

مكانه ولده ابو نمى بن بركات ذكره العلاى فى تاريخه استطرادا رحمه الله تعالى بركات بن ابراهيم بن على
ابن ابراهيم الشيخ الامام الفاضل زين الدين وتمال النعيمى محب الدين الاذرعى الدمشقى العاتكى الشافعى
الشهير بابن سقط ولد فى سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانماية قال الحمصى وكان
من اهل الفضل وكان احد عدول دمشق توفى ليلة الجمعة ثانى عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعماية

بركات بن احمد ابن الكيال

رحمه الله تعالى بركات بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشيخ العالم الصالح الواعظ زين الدين
الدمشقى الصالحى الشهير بابن الكيال ولد كما رءى بخطه سنة ثلاث وستين وثمانماية وكان
فى ابتداء امره تاجرا ثم ترك التجارة بعد ان ترتبت عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان
الدين الناجى زمانا طويلا وانتفع به قال الحمصى وقرا عليه صحيح البخارى كاملا وكتب من
مصنفاته ودرس بالجامع الاموى فى علم الحديث وكان متقنا محدثا وجزء احاديث مسند
الفردوس وانتفع الناس به بوعظه وحديثه قال ابن طولون ودرس بعد موت شيخه ولازم

الجامع

الجامع الاموى تجاه محراب الحنابلة ووعظ بمسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرهما وخطب بالجامع
سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف عدة كتب قلت ومنها كتاب حياة القلوب ونيل المطلوب فى الوعظ
ومنها الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات فى علم الحديث ومنها اسنى المقاصد
فى معرفة حقوق الولد على الوالد ومنها الجواهر الزواهر فى ذم الملاعب والملاهى ومنها الانجم
الزواهر فى تحريم القراءة بلحون اهل الفسق والكباير كما نقلت ذلك من خطه وطالعت المؤلفين الاخيرين
من مؤلفاته بخطه والظاهر ان مرتبته كانت قليلة وكان تحوفا تريوم الاحد ثامن او تاسع ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وتسعماية قال الحمصى وسبب موته انه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع الاموى
فلقيه اثنان فاخذا عمامته عن راسه وضرب على صدره فانقطع فى بيته ثم بعد ذلك اراد الخروج
الى الجامع فما استطاع ذلك فوضا وصلى الصبح والضحى فى بيته ودفن بعد صلاة الضحى وذكر ابن
طولون انه قبل موته بثلاثة ايام حصل من مشد الزبالة فى حقه قلت ادب بسبب زبالة وجدها
عند باب بيته وذكر ان الذى ضربه وحل عمامته رجل مجذوب كان من اتباع الشيخ العقيبى لان
الشيخ بركات كان ينكر على الشيخ عمر ما كان يعتاده من امر بعض فقرائه ان يطوفوا فى الاسواق
وفى رقابهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بالذكر حتى ربما صرح الشيخ بركات بالانكار فى مجالس
العامة فاضمر ذلك له ذلك المجذوب حتى ظفر به وقال له مالك وللشيخ عمر وكانت هذه الحادثة
سبب موته رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ شمس الدين الكفرسوسى فى صحن الجامع الاموى وكانت
جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى اوس فاقى ابن طولون ولم يخلف
بعده فى دمشق مثله فى الوعظ وحسن صوته وادراكه لفن النغمة ورثاه الفاضل الشيخ شهاب الدين
ابن الترمذى بقصيدة انشاها بعد الفراغ من الفراغ فى صبحته اولها مات من كان للنواظر قرة

ولاهل الصلاح كان مسرة | مات من كان خادم العلم دهرا | فلهذا فى العلم حصل حمره
سهر الليل فى العلوم وسيما | فى حديث النبى اشغل ذكره | كم له فى الحديث قول صحيح
شرح الله للاحاديث صدره | نام للحديث طول زمانه | فلهذا قد عزز الله نصره
وله فى العلوم قول سديد | فيه شدد المهيمن ازره | وهى طويلة ونظمها متوسط ومن ابياتها
ليس من اهله الزمان ولكن | اخر المولد المبارك عمره | حافظ حدر به فلهذا
حاد عما نهى وتابع امره | واذا كان حاضرا بين جمع | خراه فى الجمع قد صار صدره
وله فى مجالس الوعظ قول | ينفع السامعين فى كل كره | ان يعد فى الانام يوما مريضا | بدعاه فيكشف الله ضره
طالما قد دعا لكل اخى من | ذوى العلم اخذ الله جبره | كم يواسى الفقير منه بفضل | ثم يكفى لساير الناس شره
الى ان قال | فتوفاه ذو الجلال شهيدا | ليوفيه فى القيمة اجره | راح من كف يد اهله وبينه
وبجيبه درة ايه درة | يوم موت له بكى الناس حتى | خلت فوق الثرى من الدمع مطره | قد بكته مجالس الوعظ لما
غاب عنها وخلد الله ذكره | بلغ الله روحه ما تمنى | فى جنان الرضى باعلى الاسرة | وجزاه الاله خيرا دواما

ثم اعلى في جنة الخلد قصره وجاد بكل روح وريحا ن ونعيم وغبطة وسرور وما احسن قوله فيها
من يكن ذا نباهة ورشاد وسداد فليس يامن دهره اعظم الله اجركم في اخيكم وكفاه نار الجحيم وحره
ووقاكم من حادثات الليالي وكفاكم من حاسد موثره بركات بن حسين الفيجي المقرى اخذ عن والده وعن

بركات بن حسين الفيجي

غيره واجازه البدر حسن بن الشويخ في سنة اربع وتسعماية بركات الشيخ الصالح المجذوب

بركات المصري

المصري كان يحب الاقامة بالاخلية وكان اكثر اقامته بميضاة الكاملية بمصر او بميضاة الحجازية
وكان يراه الناس انه ياكل الحشيش وسل عنه جندى سيفا وقال له كيف انت شيخ وتاكل الحشيش فقال
له هذا ما هو حشيش واعطاه الجندى فوجده ما موثية حارة وله كرامات كثيرة توفى سنة خمس عشر وتسعماية
بركات الخياط المصري الشيخ الصالح الملامتي كان ياكل من كسب يمينه ويخيط الفرجيات الثمينة

بركات الخياط

وكان يقول لمن يخيط له هات معك فوطة والا اتسخ قماشك من ثيابي وكان يتستر بالتقذر
لا يدع بجدها من كلب او قط الا وضعها في دكانه وكان الشيخ نور الدين المرصفي وغيره يرسلون
اليه الحاجات فيضعون له الجمر على حانوته فيعلم بالحاجة فيقضيها ويقول الاسم لطوبه والفعال
لا مشير نحن نتعب مع الناس وهؤلاء ياخذون الهدايا منهم واخبر بدخول ابن عثمان مصر في الوقت
الذى دخل فيه وهو اخر يوم من سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وكان الامر كما قال ومات بعد ثلاثة
شهور من دخوله ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التى بناها له تلميذه الشيخ
رمضان ودفن معه جماعة من الصلحا منهم سيدى على الخواص رحمه الله تعالى

حرف التاء المثناة من الطبقة الاولى

التوقاني المولى العالم المدرس ببلدة اماسية الرومي الحنفي كان فاضلا منقطعا عن الناس بالكلية

التوقاني الرومي

مشتغلا بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء وكان صالحا
بابركامات باماسية في اواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

حرف الثاء المثلثة خالي

حرف الجيم من الطبقة الاولى

جان بردى بن عبد الله الجركسي الشهير بالغزالي سخيف الراى كان في الدولة الجركسية كافل

جان بردى

حماة ثم دمشق ثم لما قتل الغوري بمرج دابق رجع جان بردى الى مصر وقد تسلطن طومان باي لما
وصل موت الغوري الى مصر فاقام طومان باي كافلا لدمشق وبعث معه فرقة من الجيش فلما وصل
جان بردى وعسكره الى غزة تلاقاهم سنان باشا وزير السلطان سليم وكان قد جهزه السلطان
سليم امامه الى مصر فانتصر عليه وهرب جان بردى الى مصر فلما اخذ السلطان سليم امنه وولاه كفالة
الشام دمشق وصفد وغزة والقدس واعمالها كما وعده بذلك ووعد خير بك بنيابة مصر حين كانا
في عسكر الغوري وبعثا يطلبان من السلطان سليم الامان ان لا يقتلهما وان يكرمهما وان يفرا عن
الغوري ولا يثبتا في عسكره فلما التقى الجمعان فر خير بك بمن معه من ميمنة الغوري وجان بردى
بمن معه من ميسرته فوفا لهما السلطان سليم بما وعدا ثم رجع جان بردى الى مصر ووافق طومان باي

ومع ذلك

64

ومع ذلك ثبت السلطان سليم على ميثاقه ووعده وولاه نيابة الشام ورجع في ركاب السلطان
سليم الى دمشق ثم خرج في وداعه ثم عاد الى دمشق وقد ولى السلطان سليم قاضي القضاة ابن
الفرفور بعد ان تحنف وكان شافعيا وابطل القضاة الاربعة الا ابن فرفور فكان قاضيا وكان
جان بردى نائبا واعاد الشهود الى مراكزهم على عادتهم في الدولة الجركسية بعد ان كان السلطان
سليم قد رفعهم مع القضاة من مراكزهم ووقع بينه وبين ابن الفرفور بهذا السبب وتراسله
في دمشق واعمالها وابطل ما كان حدث بها من السيق ومنع من اخذه ومنع البوابين ان ياخذوا
شيئا من الداخلين الى المدينة وجرد السيف على كل من تعرض من الاروام لامراة او صبي وكتب
بذلك الى السلطان سليم واخبره بان دمشق غير معتادة لهذه المناكر فاجيب بانا قلدناك
امر الرعية فافعل ما هو الشرع وزادت محبة السلطان له والناس وصار بينه وبين الفرفوري
بنابين وتنافر فانه كان يميل الى ابقا القديم على قدمه وكان ابن الفرفور يابى الا قانون الاروام
وهرب منه الحلبي خوفا من انتهاك حرمته ورمز جان بردى بالقضاء لقاضي القضاة شرف الدين
ابن مفلح الحنبلي بدلا عن ابن فرفور فاجيب الى ذلك وولى ابن مفلح القضا الى ان قتل جان بردى
الغزالي قال والد شيخنا وكانت سيرتها في مدتها حسنة الى سنة ست وعشرين وتسعماية
الغزالي في بيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها
اياما يسيرة ثم سلمها اليه اهلها ونفى نائبها الى بيت المقدس فاستخدم من كان فيها من البنكرية
ورد اولاد العرب من المقدمين ورؤسا النوب والبارودية والجلجية والبوابين الى مناصبهم بالقلعة
وجعل نيابتها للامير اسمعيل بن الاكرم واما الخطباء ان ينوهوا بسلطنته ويدعون له بها على المنابر
وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس لما يعلمونه من قوة باس بني عثمان وحذروا عليه انه
لا تبقى نيابة الشام بيده بسبب ذلك فبعد موته وبعد موت حسين سيابستة ثم توجه الى طرابلس
وحمص وحماة وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطايل لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حماة
وقد فر كافلها وقاضيها الى حلب فاخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتله واوقع
الجوس في امر مريج ولما بلغ السلطان سليمان خان ما فعله جان بردى الغزالي جهز جيشا اليه
واشتد الخوف على اهل دمشق واعمالها لما سمعوا بذلك واضطربت الاحوال واختلفت الاراء
وود العقلاء موت الغزالي او قبضه ليتلقوا الجيش به ليدفعوا عن انفسهم تهمة ما فعله وليسلموا
من انتهاك الحرم واخذ الحريم والمهم وصار الغزالي الى تحصين ما حول القلعة وبنى التدابير
المانعة من الدخول الى المدينة ونصب منجنيقا في داخل القلعة ليرمي بها العامرين لها وكان
الجهلاء والذين كتبهم في عسكره فرحين بذلك متدرعين بالسلاح يقولون نكسرهم الى
ابواب الروم والعقلاء مهمومون بذلك لعلمهم بما يحدث بعده من حكام الاروام ولا يقدرون
على نصحه واستمر الناس في الخوف وحاروا في امورهم فمنهم من نقل حريمه الى القرى ومنهم من دخل

المدينة بماله وعياله وصار الغزالي يكثر الركوب الى داخل القلعة ويرجع الى دار السعادة وضاقت عليه
الارض وهم بالهرب وكانت جهلة عساكره الذين جمعهم من القرى يقولون له نحن فينا كفاية لهم
وصار ينادى كل يوم بالامان والاطمينان وان لا يخرج احد من محلته قال الحمصي في تاريخه وفى
يوم الجمعة الثالث والعشرين منه اى من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية امر جان بردى
الغزالي ان يخطبوا له بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف فصلى بالجامع الاموى بالمقصورة وخطب له
بالاشرف ووقف على المقصورة بساطا فى اليوم المذكور قال وفى يوم السبت رابع عشرينه جمع مشايخ
الحارات بالجامع الاموى وحلفهم انهم معه ولا يخونوه وانما يكونوا على كلمة واحدة وفى يوم الاثنين
سادس عشرينه ركب هو والعساكر واهل الحارات الى مصطبة السلطان بالقابون فبلغه ان عسكر
السلطان ابن عثمان وصل القصير وان عدتهم اثنان وستون الفا وان باشهم الوزير الثالث
وصحبته نايب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار والامير اياس باشا الينكجرية والامير محمد بن قرقماس
والامير محمد بن قرمان وقاضيا لقضاة ولى الدين بن الفرفور وقد اعيد الى وظيفة القضا على عادته
عوضا عن قاضى القضاة شرف الدين بن مفلح فلما بلغ الغزالي ذلك ركب هو والعساكر اليهم واقتتلوا
وكسر عسكر الغزالي واستاصل جميع عسكره الاسافل وذكروا ان عدة القتلى سبعة الاف ثم دخل
العسكر العثمانية الى دمشق على حمية على اثرهم فوجدوا ابواب دمشق مفتحة ولم يقف احد منهم
فى وجوههم فطلع اليهم نايب القلعة الامير اسماعيل بن الاكرم بمفاتيح القلعة وسلمهم اياها
ثم دخلوا البلد وانتهبوها ولم يسلم منهم الا ما قل وذكر والد شيخنا ان رعايا اهل دمشق
كانوا يتضرعون الى الله تعالى ان يلتقى الغزالي بعساكر الاروام فى الفلاة ليسلموا هم وحريمهم عنه
فاستجاب الله تعالى دعاهم وقبل تعرضهم خرج الغزالي اليهم هو وعسكره وكان معه الاميران
ابن القواس بعشيرته والامير عمر بن الزرق بعشيرته والتقى العسكران بين دوما وحيوس قاسريا
والقصير فلما التقى الجيشان فر ابن القواس بعشيرته وثبت الغزالي هو وقليل ممن معه فقتلوا و
قتل معه عمر بن الزرق ثم تبع الاروام بقية الفارين واخذوا فى سلب ما عليهم وبايديهم ولو
قصدوا قتل العوام الذين تجيشوا مع الغزالي لقتلوا خلقا كثيرا حتى وصلوا الى القابون واخر عسكر
الروم بل اثناؤهم لا يعرفون ان الغزالي برز اليهم حتى راوا القتلى فقالوا ما شان هولاء فقيل
لهم انه عسكر الغزالي ولم يدخل من عسكر الغزالي الى البلد احد بل من سلم منهم من القتل فروا
فى القرى والقفار قال والد شيخنا سوى عبد اسود بيده رمح راكب على فرس سايقها سوقا حثيثا
فقال له الواقفون براس الاباريين بشر بشر فقال انكسروا فكبروا فرحين ظنا منهم ان الغزالي انتصر
فقال لهم رجل من العقلا من له بيت او اهل فليذهب اليها فانما اراد بقوله انكسروا الغزالي وعسكره
فقيل له بل انتم فبيناهم فى المحاورة اذ نادى رجل من اعلى القلعة من كان بيته داخل المدينة
فليدخل قبل اغلاق الباب فهرع الناس الى مساكنهم وبيوتهم فلم يكن باسرع ان دخل عسكر

الروم

الروم المدينة وكان ذلك يوم الثلاثا السابع والعشرين من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية

جان بلاط

جان بلاط بن عبد الله الاشرف ابو النصر سلطان مصر اشتراه يشبك الدوادار وقدمه
للاشرف قايتباى بعد طلبه له فجعله خاصكيا وقربه اليه وعلمه القران والحساب والرمى وصار
رئيسا محتشما ثم رقاه استاذه حتى اعطاه تقدمة الف على التجارية واستمر على ذلك حتى ولى
الدوادارية الكبرى فى زمن ولده الناصر ثم انعم عليه بنيابة حلب واقام بها سنة ثم نقله الى نيابة
الشام واقام بها سبعة اشهر قال ابن طولون وفى ايام ولايته بدمشق ذهبت فى خدمة شيخنا
المحدث الجمال بن المبرد اليه فقال له من هذا ولدك فقال لا هذا طالب علم فانشد يا طالب
العلم لا تركن الى الكسل والعجل فقد خلق الانسان من عجل واستعمل الصبر فى كسب العلوم وقل
اعوذ بالله من علم بلا عمل ثم قدم القاهرة فى زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه باخته
وصار العادل طومان باى يرى الفتنة بينه وبين الظاهر الى ان تنافرا وقدر جان بلاط
على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فصعد جان بلاط القلعة وتسلطن فى ضحوة يوم
الاثنين ثانى القعدة سنة خمس وتسعماية ثم جرد قصروه نايب الشام فارسل اليه عسكرا لمقدمهم
الدوادار الكبير وامير سلاح العادل طومان باى فاتفقا عليه وعادا الى القاهرة فحصروا القلعة
جمعة وخامر عسكر جان بلاط عليه ففروا عنه فطلع اليه طومان باى فى يوم الاثنين ثامن عشر
جمادى الاخرة ثانى سنة ولايته وهى سنة ست وتسعماية فامسكه وارسله الى الاسكندرية ثم
قتله خنقا ودفن بها مدة شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذه قايتباى الاشرف
نحو ثلاثة ايام ثم رد الى تربته التى اعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تتغير جثته رحمه الله

جبريل الكردى

جبريل بن احمد بن اسمعيل الشيخ الامام العلامة امين الدين الكردى ثم الحلبى الشافعى احد
المدرسين بحلب والمعتبرين بها كان له القدم الراسخة فى الفقه والكتابة الحسنة المربية على
رقاع الفتاوى اخذ الحديث عن السيد علاء الدين بن محمد بن عفيف الدين بن محمد بن السيد
بدر الدين الايجى واجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته واخذ الصحيحين عن الكمال بن الناسخ
بحق قراءته لهما عن الحافظ برهان الدين الحلبى وقرا صحيح مسلم على قاضى القضاة نظام الدين
ابن التادفى الحنبلى وكان دينا خيرا متواضعا مشغولا باقراء الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما
وكف فى اخر عمره ضريرا على راسه وتوفى سنة ثلاثين وتسعماية كما قال ابن الحنبلى رحمه الله تعالى

جبريل الشافعى

جبريل قال الحمصى فى تاريخه سنة سبع عشرة وتسعماية رابع الجمعة صلى بالجامع الاموى
يعنى بدمشق صلاة الغيبة على الشيخ العلامة وجيه الدين جبريل الشافعى مفتى حلب وتوفى
بها قلت الظاهر انه غير جبريل المتقدم ولم يذكره ابن الحنبلى فى تاريخه

جعفر بن ابراهيم السنهورى

جعفر بن ابراهيم الشيخ الامام العلامة المقرى المجود نور الدين ابو الفتح بن الشيخ صارم الدين ابى اسحاق
السنهورى المصرى الشافعى البصير اخذ القراات عن الشيخ شهاب الدين ابى جعفر احمد

الكيلاني المعروف بابن الحافظ وعن غيره وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

جعفر بن تاجي بيك

جعفر بن تاجي بيك المولى الفاضل الرومي الحنفي كان والده في خدمة السلطان ابي يزيد خان حين كان اميرا على اماسية ورغب هو في طلب العلم وخدم الموالي كالمولى بن الحاج حسن والمولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى خواجه زاده واشتهر بالفضل ثم رغب في خدمة الفضلاء واعطاه السلطان ابو يزيد خان مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ودرس بها وافاد ثم جعله موقعا بالديوان السلطاني وعاش في دولة وافرة ونكب فانتهبت داره وعزل عن منصبه في اواخر سلطنة السلطان ابي يزيد بحادثة يطول شرحها واعطي تقاعدا بماية درهم كل يوم فلم يقبله ولما تسلطن السلطان سليم خان اضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقع الديوان ثم قاضيا بالعساكر الاناطولية ثم قتله لامر اوجب ذلك في قصة يطول شرحها

جمال خليفة القراماني

جمال خليفة الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين القراماني الحنفي كان مشتغلا في العلم فاضلا في فنونه قرا على قاضي زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان في نسخة من كافية ابن الحاجب واجازه بمال جم به ثم رجع الى القسطنطينية فدخل يوما على القسطلاني وهو يومئذ قاض بالقسطنطينية ومعه مصحف بخط ارغون الكاتب لبعض اخوانه يريد بيعه فعرضه على السلطان فقال له كم درهما يريد صاحبه فقال ستة الاف درهم فقال كثير ودفعه الى جمال خليفة ثم عرضت على المولى القسطلاني افراس وردت من بلاد قرامان فاشترى فرسا منها بعشرة الاف درهم قال جمال خليفة رحمه الله تعالى قلت في نفسي انا لا اصير في العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله في اخرجه وكان ذلك سببا لانقطاعي عن طريق العلم وميلي الى طريق الصوفية ثم صحب جمال خليفة في طريق الله تعالى الشيخ حبيب القراماني الاتية ترجمته في حرف الحاء المهملة ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى اجازه بالارشاد فاقام مدة في بلاد قرامان ثم دخل القسطنطينية وبنى الوزير بيري باشا زاوية فاقام بها سنين وكان يتكلم في التفسير ويعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فالقى نفسه من على المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وتاب على يديه جماعة وسمع صوته مرة كافر من بعد فدخل المسجد واسلم على يديه وكان عابدا زاهدا وربما تمتزجا يستوي عنده الغني والفقير يحب الطهارة ويغسل اثوابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وكان يقول التوحيد والالحاد يعسر التمييز بينهما وكان متمسكا بالشريعة محذرا عمن لا يتمسك بها ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله

جبير بن نصر التبريزي

جبير بن نصر العجمي التبريزي الشيخ الصالح نزيل دمشق كان كثيرا ما ينشد قول محمد بن عبد الباقي الشهير بابن نصر الكاتب

كيف السلوك الى سبيل محجة ... فالوصل تستبق الصديق صديقا

ان زرته مددا يمل وان ازر ... غبا يراه قطيعة وعقوقا

توفي بدمشق في اوايل جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية ودفن بجانب الشارع الاعظم قبلي تربة الطواشي رحمه الله تعالى

حرف الحاء

حرف الحاء المهملة من الطبقة الاولى

حبيب القراماني

حبيب القراماني العربي من جهة الاب البكري من جهة الام الشيخ العارف بالله تعالى احد شيوخ الروم اشتغل في اول عمره بالعلم وقرا في شرح العقايد ثم ارتحل الى خدمة السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشيرازي فلقي في طريقه جماعة من مريديه فقال لهم ان يقدر شيخكم ان يريني الرب في يوم واحد فلطمه احدهم لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ وقال له لا باس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وان الامر كما ظننت وامره بالجلوس في موضع معين وان يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلماء وحكي عن الشيخ انه قال لما دخلت من الموضع جاءتني تجليات الجوهرة بعد اخرى وفنيت عن كل مرة ثم ادوم على خدمة السيد يحيى اثني عشر سنة ثم استاذن منه وعاد الى بلاد الروم وسكن مدة بانقرة ولازم زيارة الشيخ المعروف بحاجي بيرام وصحبة الشيخ آق شمس الدين والامير النقشبندي القيصري والشيخ عبد المعطي الزسي وغيرهم وكان له اثر ان على الخواطر ولم يره احد راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعماية ودفن في مدينة اماسية بها

حسام بن الدلال

حسام العالم المولى الرومي الحنفي المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بالقسطنطينية وكان يعرف العربية وكان له مهارة تامة في علم القرآن حسن الصوت حسن التلاوة مات في اوايل القرن العاشر رحمه الله تعالى

حسن بن محمد بن سعد الدين الجباوي

حسن بن محمد الجباوي ثم الدمشقي القبيباتي الشافعي الصوفي المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوي سأله الشيخ شمس الدين بن طولون هل اخذ عن احد فذكر له انه اخذ عن الشمس الاريحي وجماعة فاستجازه فاجاز له ومن المشهور طريقهم انهم يبرون من الجنون باذن الله تعالى بنشر يخطون فيها خطوطا كيف اتفق فيسقى بها العليل ويحتمي لشربها عن كل ما فيه روح ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من شرب النشر حجابا وفي الغالب يحصل الشفاء على ايديهم واخبرني بعض من اعتقد صلاحه وصدقه من جماعتهم انهم يقصدون بتلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجبهم بسم الله الرحمن الرحيم ولم يتلفظون بها حال الكتابة واصل هذه الخاصية التي لهم ان جدهم الشيخ سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكوشف بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما وكان قبل ذلك من قطاع الطريق فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه ان يطعمه تمرات اخرج على الشيخ سعد الدين اياما ثم لا يفيق الا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه ثم كشف الله تعالى له عن كبير الجان فاخذ عليه العهد بذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر جمادى الاولى سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن محمد بن الشويخ

حسن بن محمد بن الشيخ العلامة المقرئ الصوفي بدر الدين بن الشيخ محمد المقدسي الشافعي المعروف بابن الشويخ اخذ القرآن ولبس خرقة التصوف من الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي امام الكاملية بين القصرين

بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقرى الصوفى المعروف بابن الجزرى ولبسها ايضا من
الشيخ محمد البسطامى شيخ زاوية سيدى تقى الدين العجمى البسطامى الكاينة بصحرا سفل قلعة الجبل
بالمصنع واخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة فى سابع رمضان سنة خمس وتسعماية واخذ الحديث
عن الحافظ عثمان الديمى الشافعى رحمه الله تعالى حسن بن محمد منلا بدر الدين الرومى الحنفى
قدم دمشق مع الدفتردار الزينى عمر العيثى وكان يقرى ولده فاخذ له تدريس القصاعية الحنفية
فدرس بها وحضره بعض اولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس القاهرة الجوانية وحج
فى سنة ثمان وعشرين وتسعماية وتوفى يوم الاربعا ثامن عشرين جمادى الاخرة سنة تسع بتقديم
المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة حسن بن ابراهيم الشيخ الصالح ابن
الشيخ المعتقد الماوردى الزبدانى المعروف بابن الدسوقى كان له لطف ومحاورة قال ابن طولون
انشدنا بيته بالزبدانى لابى الحسن القيروانى   كم من اخ قد كان عندى شهدة
حتى بلوت المر من اخلاقه   كالملح يحسب سكرا فى لونه   ومجسه ويحول عند مذاقه
توفى ليلة الاربعا سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن ابراهيم
ابن خليل بن احمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن على بن سلامة الشيخ بدر الدين العجمى
الاصل المقدسى البيت لبدى ثم الصالحى الحنبلى حفظ المحرر للمجد ابن تيمية وحله على
الشيخ علا الدين البغدادى ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكرى فى حل المقنع والتنقيح
وحل توضيح ابن هشام فى النحو على الشيخ شهاب الدين بن شكم ولازم مدة طويلة وتسبب
بالشهادة فى مركز العشر وتوفى يوم الخميس حادى عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعماية
بالصالحية ودفن بتربة القاضى علا الدين المرداوى رحمه الله تعالى حسن بن ابى بكر بن مزهر
القاضى بدر الدين بن القاضى زين الدين كاتب الاسرار بالقاهرة صودر وحبس ثم ضرب
بحضرة السلطان الغورى ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه واحرقت ثم عصر راسه
ثم احمى له الحديد ووضع على ثدييه واقطع ثدييه واطعم له واستمر فى العذاب الى ان مات
بقلعة مصر وعذب عذابا شديدا رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعا رابع رجب سنة عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن احمد الشيخ الصالح بدر الدين الكبيسى ثم الحلبى سمع ثلاثة
احاديث بقراة الشيخ ابى بكر الحبشى على سيد الدنيا الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن
الحلبى واجاز لهما وكان معتقدا عند الناس محبا للعلما والصلحا شديد الحرص والميل
الى مجالس العلم والذكر وقال الشيخ زين الدين بن الشماع لم تر عينى مثله فى شدة ضبط
للسانه وجهد تمسكه بالشريعة قال ابن الحنبلى ولم يضبط عنه انه حلف يوما على نفى ولا اثبات
وحكى انه لما قربت وفاته اوصى ان يجهز ويدفن متى مات ليلا او نهارا وان يكفن فى شاش كان
على راسه فكفن به بعد ان تبرع له معتقدوه باكفان كثيرة وكانت وفاته فى سنة احدى وتسعماية

حسن بن محمد منلا بدر الدين
حسن بن ابراهيم الدسوقى
حسن بن ابراهيم الحنبلى
حسن بن ابى بكر بن مزهر
حسن بن احمد الكبيسى

او بعدها

او بعدها بيسير رحمه الله تعالى حسن بن احمد الشيخ الصوفى الوفائى الحلبى كان سالكا على
طريقة سيدى على وفا كما كان ابوه كذلك وكان خياطا ومحبوه يترددون الى حانوته ويتبركون
بخياطته وكان اسمر اللون وشعر راسه مسترسل وعلى راسه مدلوكة من صوف اسود وعمامة
سودا وعباة سودا وكان مقنعا محشوشنا ملازما على الذكر فى مدرسة بمسجد قرب دار
فى زقاق الكلاسة بحلب وهو غير علة الكلاسة بها الى ان توفى فى سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله
حسن بن ثابت بن اسمعيل الشيخ الامام الحيسوب المفيد بدر الدين الزمزمى المكى خادم
بير زمزم وسقاية العباس رضى الله تعالى عنه نزيل دمشق الشافعى اخذ العلم عن قريبه
الشيخ ابراهيم الزمزمى وغيره ثم اعتنى بعلم الزايرجة وبتصانيف الشيخ جلال الدين السيوطى
رحمه الله تعالى وتوفى بالمدرسة البادرائية داخل دمشق فى سابع عشر ربيع الاول تقريبا
سنة احدى وعشرين وتسعماية تحقيقا ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى حسن بن
صالح بن سلامة الشيخ الفاضل الاديب بدر الدين الرمسينى الادكبى الازهرى ثم الحلبى الشافعى
الصوفى الشاعر ولد فى حدود الثمانين وثمانماية بسرمين ونشابها يتيما عند امه ثم بلغ ثم
ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس ثم رحل الى القاهرة واقام بالازهر اربع سنين واشتغل
بالعلم ولازم الشيخ نور الدين المحلى وغيره وتردد الى شيخ الاسلام القاضى زكريا ثم ذهب الى
مكة فى سنة ثلاث عشرة وتسعماية وجاور بها سبع سنين متوالية وقرا بها العلم وقرا
جانبا من البخارى على الحافظ تقى الدين بن فهد ولعله مات فى حدود هذه الطبقة حسن
ابن عطية بن محمد بن فهد المسند بدر الدين العلوى الهاشمى المكى الشافعى ولد يوم الاربعا
تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانماية واخذ عن والده وعمه الحافظ تقى الدين بن فهد وابى
الفتح المراغى وعبد الرحيم الاسيوطى وابى الفضل بن حجر العسقلانى واجتمع به ابن طولون فى
سنة عشرين وتسعماية واجاز له ولم يسمع منه وتوفى فى القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
حسن بن على القاضى بدر الدين المتوفى المصرى ثم الدمشقى المالكى الشهير فى بلده بابن
مشعل قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوى وقرات
عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من كتب واربعينات واجزاء ومنه وصلت المسلسل بالاولية
سنة سبع وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن على بن عبيد بن احمد بن عبيد بن ابراهيم الشيخ
الامام الفاضل بدر الدين ابو على المرداوى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى حفظ القران العظيم وعدة
كتب واشتغل اولا على جماعة واقرا على الشيخ زين الدين بن العينى فقرا عليه شرحيه على الالفية
وعلى الخزرجية واخذ الحديث عن ابن السلمى وابى الشريفة والنظام بن مفلح ورحل مع الجمال
ابن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع على جماعة كثيرين وكان له خط حسن و
كان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن طولون ومجيزيه توفى يوم الخميس تاسع رمضان سنة

حسن بن احمد الوفائى
حسن بن ثابت الزمزمى
حسن بن صالح الرمسينى
حسن بن عطية العلوى
رحمه الله
حسن بن على المتوفى

حسن بن على المرادى الحنبلى

ست عشرة وتسعماية حسن بن على الشيخ الامام العالم بدر الدين بن ابى الحسن البعلى امام الجامع
الكبير بها توفى يوم الثلاثا ثانى عشرى جمادى الاولى سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن على الماتانى الصالحى

حسن بن على بن محمد الشيخ بدر الدين الماتانى الصالحى سمع على الشهاب بن زيد والنظام
ابن مفلح والبدر بن نبهان وغيرهم وكان له استحضار عظيم فى السيرة ومعقول حسن ومحبة
لاهل الحديث توفى ليلة الاربعا ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن على الحصكفى

حسن بن على بن يوسف بن المختار الشيخ الامام شيخ الاسلام بدر الدين الاربلى الاصل الحصكفى
الحلبى الشافعى الشهير بابن السيوفى خاتمة علماء الشافعية بحلب ولد تقريبا فى سنة خمسين وثمانماية
بحصن كيفا كذا ذكره السخاوى فى الضوء اللامع والذى نقله الشيخ زين الدين بن الشماع عن المحب
جار الله ابن فهد عن نفس صاحب الترجمة انه ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانماية وانه نشأ
بالحصن وحفظ القران العظيم والمنهاج للنووى والارشاد لابن المقرى والفيتى العراقى
فى الحديث وفى السيرة ومنهاج البيضاوى فى الاصول والطوالع له ايضا فى اصول الدين و
الشاطبية فى القران والكافية لابن الحاجب والالفية لابن مالك فى النحو وتصريف العزى
فى الصرف والشمسية فى المنطق وقرا الشاطبية والقران العظيم بمضمونها على شيخ القرا ابى محمد
سليمان بن ابى بكر بن المبارك شاه الهروى وهو على الجلال ابى عبد الله يوسف بن رمضان
بن الحفظ الهروى وهو عن ابن الجزرى واخذ عن الهروى المذكور ايضا علم العروض
وانهى عليه كتاب القسطاس للزمخشرى قراءة بحلب وقرا ايضا بعض السبع على ابى الحسن
الجبرقى نزيل سطح الجامع الازهر فى دخلته القاهرة وقرا ثمن حزب او دونه للاربعة عشر على الزين
جعفر السنهورى واخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوهرى وسمع
عليه واخذ بالقدس عن الكمال بن ابى شريف بعض الحاوى وقرا عليه ايضا حاشية على شرح
العقايد وشيئا من شرحه على المسايرة للامام ابن الهمام وشيئا من حاشيته على شرح المحلى
الجوامع وكان صاحب الترجمة كتب على هوامش نسخته انظارا على شيخه المؤلف المشار اليه
فلما دفع اليه نسخته ليكتب عليها الاجازة تذكرها فتكدر حياء من شيخه فاتفق ان الشيخ
اطلع عليها وردها من اخرها واجازه من غير اكتراث ولا تغير عليه وهذه منقبة عظيمة
لكمال بن ابى شريف ولصاحب الترجمة رواية ايضا عن القطب الخيضرى وقرا الشاطبية
ايضا على الشمس السلامى الحلبى بها واخذ عنه الفقه والحديث ايضا وقرا عليه فى الصحيحين
وشرح الفية العراقى وحل عنه ايضا الفية ابن معطى والفية ابن مالك كلاهما فى النحو واخذ
عن الشيخ على قرا درويش الاصول والمنطق والمعانى والبيان واخذ الحديث ايضا عن الشيخ
ابى ذر بن البرهان الحلبى وقرا عليه فى الصحيحين والشفا للقاضى عياض واخذ عنه ايضا اعراب
المنهاج له وعن الشيخ نصر الله الكافية لابن الحاجب وعن منلا زاده تفسير البيضاوى وتلمذ

ايضا

ايضا للعلامة المحقق منلا عبد الرحمن الجامى وحج قديما سنة ست وستين وثمانماية واخذ
بمكة عن التقى بن فهد وسمع على الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعى بدمشق سنة سبع
وستين تاليفه المسمى بشارة المحبوب بتكفير الذنوب واخذ عن البرهان البقاعى سنة احدى وثمانين
وثمانماية واجازه بالافتاء والتدريس جماعة وصار اعجوبة زمانه وواسطة عقد اقرانه ثم تصدر
ببلده للافادة وانتفع الناس بتدريسه وافادته وصار شيخ بلده ومفتيها ومحققها ومدققها
مع الديانة والصيانة غير انه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاغبة لطلبة العلم فى الفاظ وغيرها
وتناقض فى المباحثة مع الشيخ عبد الغنى المغربى شيخ المالكية بدمشق ومع غيره وكان طويل
القامة نير الشيبة مهيبا من راه لا شك انه من كبار العلماء وعظام النبلاء غير انه كان يخضب
لحيته بالسواد فى اول شيبه ثم ترك اخرا وله من المؤلفات حاشية على شرح المنهاج للمحلى
وحاشية على شرح الكافية المتوسط للسيد ركن الدين ومن شعره ما كتبه على غطاء عليه
الرب فاحفظنى ولا تكشف الغطا اذا ما كشفت الستر عن كل مضمر ولكن غطاء القلب اكشفه سيدى
واشهد فى الاسرار كل مظهر وقال رحمه الله تعالى اذا ما نالت السفهاء عرضى
ولم يخشوا من العقلاء لوما كسوت من السكوت فمى لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما
وقال فى مؤذن اسمه قاسم ولم يكن حسن الصوت اذا ما صاح قاسم فى المنار بصوت منكر شبه الحمار
فكم سبابة فى كل اذن وكم سبابة فى كل دار توفى بحلب فى ربيع الاول سنة خمس وعشرين
وتسعماية بعدما امتحن بكاينة بغير حق من قبل قاضى حلب زين العابدين محمد بن الفنارى
وقد اشرنا اليه فى ترجمة المذكور وفى تاريخ ابن طولون انه مات قهرا بسبب تلك الكاينة ولم
تطل مدة القاضى بعدها كما تقدم وكان للصلاة على الشيخ بدر الدين مشهد عظيم بالجامع
الكبير بحلب ودفن فى مقابر الحجاج ووضع تحت رأسه طاقية كان قد وهبها له الشيخ الصالح
علاء الدين على بن يوسف بن صبر الدين الجبرقى بوصية منه وراه احد ولديه فى المنام وهو
يشكو من سقوط لبن القبر على ضلعه فتوجه اليه ولده الحاج ابو بكر الجار المعروف بابن الحصينة
فنظر فاذا هو قد سقط قال ابو بكر فكشفت عليه فوجدته لم يتغير ولا ظهر له رايحة كريهة
وانما انقطع الكفن من عند كتفه قليلا وصلى عليه غايبة بدمشق فى الجامع الاموى يوم
الجمعة بعد صلاتها رابع ربيع الثانى من سنة خمس وعشرين المذكورة رحمه الله تعالى

حسن بن عمر الجبار الرجيبى

حسن بن عمر وقال الشيخ موسى الكناوى حسن بن محمد الشيخ الصالح المبارك الجبار بن
الدوباى الرجيبى نسبة الى الرجيبة من عمل دمشق عنها يوما ونصف يوم ثم الدمشقى كان
من عباد الله تعالى الصالحين واوليائه المقربين وكان يعمل الحبر المليح ويبيعه ويقتات من
كسب يمينه وكان لا يلقى احدا الا متبسما ويبادئه بالسلام وكان سليم الصدر من الغش
والحسد ملازما على الذكر مشغول القلب بالله تعالى وكان يقرا عنده جماعة بتربة عمر بن

يضحك منهم رجل اسمه موسى الرشانى فمرض فقال الشيخ حسن انى دفنت فى موضع كذا سبعين
اشرفيا فانى بقيت بالنيا اخرج على منها والباقى لله لا استحق فيه حقا دونك فمات موسى المذكور وصرف
عليه الشيخ اشرفيين وبعد ايام حضر ابن عم له فسال هل خلف شيئا فاحضر له جميع المبلغ المذكور و
دفعه اليه ولم ياخذ شيئا وكان بميدان الحصا امراة غاب عنها زوجها ولها اولاد ايتام و
كان الشيخ يجمع لها من الفطرة كل سنة ثلاثة اكيال فاستاجر فى بعض السنين من رجل يقال
له عمر الاقبالى الحصى حمارا يحمل عليه القمح فذهب مع الشيخ الى بيت تلك المراة فلما افرغ المغل راى
المراة قد اقبلت على الشيخ فدعت له ولم يرد عليها الشيخ ولا كلمة ولا اعارها طرفه قال وانها
امراة جميلة فلما كنا فى اثناء الطريق قلت له يا سيدى هذه امراة جميلة ولم لا تتزوجها قال
وما اعلمك بانها جميلة فقلت قد رايتها فقال له كلمة تعجب وزجر قال ولم يخاطبنى ولم ينظر
الى بعد ذلك يومين وكانت هذه عادته مع الارامل والايتام يتفقدهم ويملا لهم الماء ويقضى
حوايجهم ويدفع اليهم ما يدفعه اليه اهل الخير من زكوات اموالهم وكانوا يستحبون دفع
الصدقات والزكوات اليه ليصرفها على مستحقيها ثقة بامانته وديانته ومعرفته بالمحتاجين
والحكايات عنه كثيرة ولما كان سيدى محمد بن عراق بالصالحية فى سنة اثنين وعشرين و
تسعماية قام فى عمارة الرصيف الذى بدرب الصالحية فكان الشيخ الحبار يحضر ويعاونهم
فى عمارته ويضرب لبنا ما كان لا يعرف فقدر انه مرض فجاء اليه سيدى محمد بن عراق مختفيا واهدى
اليه هدية وذكره فى سفينته فيمن صحبهم فى طريق الدمشق وشهد فيه انه من الاخيار وكانت
وفاته رضى الله تعالى عنه يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية
ودفن بتربة باب الصغير قريبا من تربة عم بن منجك قال الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى
ورايته بعد موته فى المنام فقلت له كيف وجدت الله فقال خيرا موجود رحمه الله تعالى حسن
ابن عيسى بن محمد الفلوجى البغدادى الاصل العالم الحنفى بدر الدين اشتغل قليلا على
الزينى بن العينى واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور و
ولى نظر المارداينة والمرشدية ونزل له اخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس
ولم يكن فيه اهلية فنفر قها الناس مع انه كان كثير الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثا
ودفن يوم الاربعاء عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بالسفح رحمه الله تعالى
حسن الشيخ الصالح الحلبى الشافعى الشهير بالشيخ حسن الطحينة قرا فى الفقه على الشيخ
عبد القادر الابار الحلبى ثم صار من مريدى الشيخ موسى الاريحاوى وانقطع بالجامع الكبير
بحلب بالرواق المعروف يوميذ بمصطبة الطحينة نحوا من اربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه
صيفا ولا شتا وحكيت عنه مكاشفات وهرع اليه الناس بالاموال وغيرها وكان يصرفها
فى وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات والتزامها فيها وكان اذا راى

حسن بن عيسى الفلوجى

حسن الطحينة

طايرا على بركة الجامع الكبير بحلب قال هذا رسولى يخبر بكذا وكذا وكان يكره سماع اليراع وينفر
منه اذا سمعه وكان يخلط الماكل المنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له فى ذلك قال الكل يجرى فى مجرى و
توفى رحمه الله تعالى فى سنة سبع وتسعماية حسن المطراوى المصرى صاحب الكرامات والخوارق
وكان مقيما بجامع القرافة والناس يقصدونه بالزيارة وكان شيخا طاعنا فى السن قارب
المائة سنة ومع ذلك يقوم الليل على الدوام قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى واخبرنى انه فقد
الماء الذى يتوضا منه فى ليلة فتوجه الى الله تعالى واذا بشخص من ارباب الاحوال طاير وفى عنقه
قربة ماء ملاها من النيل فنزل عليه وصبها له فى الخابية وصعد فى الهواء قال ثم قال لى
يا ولدى من صدق مع الله تعالى سخر له الوجود فانى لو اعلم انى لو كنت غير صادق معه فى قيام الليل
او قمت لعلة ما سخر لى بعض اوليائه توفى فى سنة عشرة تقريبا رحمه الله تعالى حسن الشيخ الصالح
المبارك الفقيه اللطيف بدر الدين المصرى مؤدب الاطفال بجزو بيتها ادب جماعة من اكابرها
واعيانها كالقاضى بدر الدين بن عبد الوارث واولاد ابن عبد المنعم وغيرهم منذ سنين طبقة
بعد طبقة قال العلاى وقد ذكر لى انه وجد بعد موت والده عدة مساطير معاملات
كثيرة فتفكر فى تخليصها ومخاصمات اربابها وما فى ذلك من المشاق فغلب عليه طريق
الراحة والخير فغسلها اجمع وقنع بجهة التعليم وكان اثة فى ذلك مواظبا دهرا باماره كافيه
متبركا به ونال منه معايش مع الانجماع وفراغ القلب وكان ملازما للاذان بالخروبية البكرية
سكنه والامامة بجامع الحسنات توفى ليلة الثلاثا سادس عشر صفر سنة اثنتين وعشرين
وتسعماية عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى حسن العراقى نزيل مصر الشيخ الصالح العابد
الزاهد صاحب الاحوال العجيبة والكشف الصحيح كان من طريقه اذا اتاه احد بشى من الاثواب
النفيسة ويقول هذا نذر لله يا شيخ حسن يقبلها ثم ياخذ السكين فيقطعه قطعا ثم يخيطها
بخيط ومسلة ويقول ان العبد اذا لبس الجديد تصير النفس سارقة بالنظر اليه وتعجب به فاذا لم
قطعناها انقطع خاطر النفس وحكى عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوى حكاية عجيبة اخبر بها
عن نفسه انه كان فى مبتدا امره نشا من اهل دمشق وكان يبيع العبا وكان مسرفا على نفسه
فجاءه التنبيه من الله تعالى ما لهذا خلقت فدخل الجامع الاموى فوجد شيخا يتكلم على الكرسى فى شان
المهدى وخروجه فاشتاق الى لقائه وصار يدعو الله تعالى فى سجوده ان يجمعه بالمهدى فبينما هو
ليلة بعد صلاة المغرب فى الجامع يصلى السنة اذ دخل عليه شخص عليه عمامة كعمايم العجم وجبته
من وبر الجمال فجلس خلفه ومس بيده على كتفه وقال له قد استجاب الله تعالى دعاك يا ولدى
انا المهدى فقال تذهب معى الى الدار فذهب معه وقال له اخل لى مكانا انفرد به فاخلى له مكانا
فاقام عنده سبعة ايام بلياليها ولقنه الذكر وقال له اعلمك وردى تدوم عليه ان شا الله تعالى
تصوم يوما وتفطر يوما وتصلى كل ليلة خمسماية ركعة فكان يصليها خلفه كل ليلة فى تلك الليلة

حسن المطراوى

حسن مؤدب الاطفال

حسن العراقى

وكان اذ ذاك امرد حسن الصورة وكان المهدي يقول له لا تجلس قط الا ورأى فلما انقضت
السبعة ايام خرج فودعه فاخبره انه سيعمر طويلا فكان الشيخ يقول في اواخر عمره ان سنه مائة
وسبع وعشرون سنة ثم خرج سايحا فرحل الى مكة ثم الى اليمن ثم الى الهند ثم الى السند ثم الى الصين
ثم عاد الى بلاد العجم ثم سافر الى بلاد الروم ثم اقصى المغرب ثم دخل الى مصر بعد خمسين سنة في
السياحة فلما دخل الى مصر وجد ان المشار اليه بها هو سيدي ابراهيم المتبولي فلم يأذن له بدخول
مصر وقال له اسكن في القرافة لا تجتمع باحد فاقام في قبة مهجورة عشر سنين تخدمه الدنيا في
صورة عجوز تاتيه كل يوم برغيفين واناء فيه طعام ولم يكلمها قط ولم تكلمه ثم استاذن في دخول
مصر فاذن له ان يسكن في بركة القرع فاقام فيها سنين عديدة ثم اراد الشيخ عبد القادر
الدشطوطي ان يبني له جامعا هناك فعارضه وقال له اخرج من هذه الحارة فلم يزل به حتى
خرج الى الكوم المدفون به الآن خارج باب الشعرية من بركة الرطلي وجامع السري بمصر فمكث
به سبع سنين فبينما هو يوما جالس هناك اذ طلع اليه الدشطوطي فقال له انزل من هذا الكوم
فقال له لا انزل وتنازعا فدعا عليه الدشطوطي بالكساح ودعا هو على الدشطوطي بالعمى ثم
فاستجيبت دعوة كل منهما في صاحبه وبقي الشيخ حسن مقعدا بالكوم المذكور حتى توفي به سنة
نيف وعشرين وتسعماية ودفن به رحمه الله تعالى رحمة واسعة حسن بن محمد بن محمد قاضي
القضاة ابن قاضي القضاة ابو الطيب عفيف الدين وقال الحمصي وابن طولون بدر الدين
ابن ابي اليمن اثير الدين بن ابي الفضل محب الدين بن الشحنة قال ابن طولون الحنفي وقال
ابن الحنبلي في تاريخه الشافعي ولد في سنة ثمان وخمسين وثمانماية وحصل بالقاهرة طرفا
من العلم واخذ البخاري عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف
الشاوي بالمعجمة المصري الحنفي الصوفي وهو خاتمة من يروي عن ابن ابي المجد الخطيب الدمشقي وقرأ
شرح جمع الجوامع بحلب على العلامة المنلا علي الشهير بعلي درويش الخوارزمي قراءة تحقيق و
تدقيق وولي قضاء حلب وكتابة السر بها وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة
عشر وتسعماية قال ابن طولون مطعونا بالقاهرة رحمه الله تعالى حسين بن احمد بن حسين
الشيخ الصالح الموصلي الاصل الوزازي الحلبي الشافعي المعروف بابن الاطعاني قال ابن الحنبلي
كان فيما بلغني صالحا فاضلا حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق
قال وكان ابوه تزوج بنت الشهاب احمد بن الشمسي محمد الاطعاني ولم يرزق الشيخ حسن
منها بل من امة اذ نت له في التسري بها كانت عاقرا فاشتهر بواسطة ذلك بالاطعاني قال
وكان من شانه فيما بلغني عن سقاء كان بمكة يدعى بعزرائيل انه لما توفي بها طلب منه ماء
لغسله يأتي به من سبيل الجوخي لقلة الماء بمكة اذ ذاك قال فذكرت ان الآن فارقته خاليا
عن الماء فصمموا علي في الذهاب اليه فذهبت لاتي بالماء من غيره فمررت به فاذا هو ممتلي

غلوت

حسن بن محمد ابن الشحنة

حسين بن احمد ابن الاطعاني

فلان قربني وعدني وعد ذلك من كراماته وكانت وفاته في سنة اثنتي عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى
حسين بن حسن بن عمر الشيخ حسام الدين البيري ثم الحلبي الشافعي الصوفي وصفه شيخ الاسلام
الوالد في رحلته وغيرها الشيخ الامام الكبير العلامة المفتي العارف بالله تعالى ولد ببيرة الفرات ثم
انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشي ثم بالاجيهة ثم ولي في سنة اربع وتسعماية النظر والمشيخة
بمقام سيدي ابراهيم بن ادهم وكان له ذوق ونظم ونثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة
في القطب والامام وعرب شيئا من المثنوي من الفارسية وشيئا من منطق الطير من التركية منه

اسمعوا يا سادتي صوت اليراع | كيف يحكي عن شكايات الوداع
ومنه ما تهقط حريصا قد شبع | ما حوى الدر الصدف حتى قنع
ومن شعره رضي الله عنه | بقايا حظوظ النفس في الطبع حكمة
كذاك اوصاف الامور الذميمة | تحيرت في هذين والعمر قد مضى
الهي فعاملنا بحسن المشيئة

قال ابن الحنبلي وانشدني له الشيخ قاسم بن الجبرني من البطون بسر الطغار الى الظهور وقال اللغز

وقلبي في وجوده وابنا دينا | لو خلته كلت داشوق الى الباقي
الله اكرمني الله اوهبني | الله اضحكني الله اعطاني
انسانني الغير بالاحسان واحيا | فكيف انسى لمن للغير انساني
انسان عيني مغمور بحكمته | واحيرتي كيف ادركت انساني
ما ثم في الكون معبود سواه ربي | ولا له ابدا في ملكه ثاني
فطي اسمائه الحسنى له حكم | اذا انشرت ترى القاصي كالداني

وكانت وفاته في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى حسين بن حسن بن محمد
الشيخ الصوفي ابن الشيخ الصوفي المتقدم ذكره الجباوي ثم الدمشقي القبيباتي الشافعي
الشهير بابن سعد الدين قال ابن طولون مشى على طريقة اهله ثم اقبل على الدنيا واستاجر
عدة جهات وتقدم عند الحكام واجتمعت به مرارا بمنزله بالقبيبات فوجدته عنده كرم و
محادثة حسنة قلت وهو والد الشيخ احمد والشيخ سعد الدين وستاتي ترجمتهما ان شاء
الله تعالى توفي يوم الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعماية عن نحو خمس
وثلاثين سنة تقريبا ودفن عند والده بزاوية العمارة عند باب الله رحمه الله تعالى حسين
ابن سليمان بن احمد الشيخ الفاضل بدر الدين بن عبد الله الاسطواني الصالحي الحنبلي قال ابن
طولون حفظ القران بمدرسة ابي عمر وقرأ على شيخنا ابن ابي عمر الكتب الستة وقرأ وسمع
ما لا يحصى من الاجزاء الحديثية عليه قال وسمعت بقراءته عدة اشياء وولي امامة محراب الحنابلة
بالجامع الاموي في الدولة العثمانية انتهى وقال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض دروسي وتحملته
اجازتي وقرأ علي وسألني اسئلة في الفقه وذاكرني فيه وقرر في سبع الكاملية سنين الى ان توفي
في صفر سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى حسين بن عبد
الرحمن العالم الفاضل المولى حسام الدين الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره ودخل الى خدمة المولى
افضل زاده ثم ولي التداريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ببروسا ثم بمدرسة

حسين بن حسن البيري

حسين بن حسن الجباوي

حسين بن سليمان الاسطواني الحنبلي

حسين بن عبد الرحمن الرومي

ابي يزيد خان باماسية ثم باحدى الثمانية ومات وهو مدرسها وكان فاضلا بارعا حسن الصوت لطيف
المعاشرة ولذاذ بكوه قار وله حواش على اوائل حاشية التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة
ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهري وغير ذلك توفي في سنة عشرين وتسعماية

حمزة الشهير بليس چلبي

رحمه الله تعالى حمزة العالم المولى نور الدين الرومي الحنفي الشهير بليس چلبي واعلم علماء عصره وخدم المولى خواجه
زاده ثم صار حافظا لدفتر بيت المال والديوان في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان ببروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال ايضا في سلطنة ابي يزيد خان ثم عزل وبقي معزولا في بروسا
وبنى بها زاوية للصلحاء ومات في سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن في زاويته المذكورة رحمه الله تعالى ابو

ابو الخطاب الشويكي

الخطاب الابله المبارك الشويكي الدمشقي كان في اول امره حايكا مجيدا وحصل له توله وتزايد عليه وكان
الناس يتبركون به وتوفي في سابع عشر شعبان يوم السبت سنة ثلاث عشرة وتسعماية ودفن في تحت

حميد الدين الحسيني

مقبرة الحمرية وجعل على قبره اشارة رحمه الله تعالى حميد الدين بن افضل الدين العالم العلامة المولى
حميد الله الحسيني كان له حظ عظيم من الورع والتقوى والعلم والفضل قرأ على والده وكان والده عالما
صالحا زاهدا قانعا صبورا وعلى غير والده ثم خدم المولى يكان ثم اعطي تدريس مدرسة السلطان مراد خان
ببروسا وعزل عنها في اوايل دولة السلطان محمد خان فاتى القسطنطينية فبينما هو ذات مرة في بعض
طرقاتها اذ لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من علمائه وكان ذلك عادته قال فعرفني ونزلت عن
فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان غدا فحضرت فلما دخل الوزراء
عليه قال لجاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان ببروسا وعينت له
كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارتي قال فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال
بالعلم وقال انا لا اغفل عنك ثم اعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية
ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان ابي يزيد خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تلميذه المولى محيي الدين
الفناري انه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب العلم كلها لامكن
ان يمليها من حفظه وهذا الكلام في نفس الامر غلو واغراق وحكي في الشقايق عنه انه حكى عن نفسه انه
وقع بالقسطنطينية طاعون حين كان مدرسا باحدى الثمانية ففزع بعض اولاده الى بعض القرى
وهي زلة لا تليق بمقام مثله وكان حليما صبورا لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو قاض رجل وامرأة فحكم
للرجل فاستطالت عليه المرأة واساءت القول فحمق فلم يزد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله
لا يتغير وان شئت ان اغضب عليك فلا تطمعي وله حواش على شرح الطوالع للاصبهاني وهي متداولة
مقبولة وحواش على شرح المختصر للسيد الشريف وهي مقبولة ايضا وكانت وفاته في سنة ثمان وتسعماية
حيدر العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي ابن اخت المولى الخيالي وحفيد المولى [illegible] الفناري اشتغل
في العلم وخدم المولى محمود القوجوي وصار معيد الدرس وكان يومئذ مدرسا بدار الحديث بادرنه وقرأ
عليه المطول من اوله الى اخره وصحيح البخاري من اوله الى اخره وكان يقرأ عليه في اثناء الدرس شرح الكرماني

ثم

ثم رحل الى مصر ولخص علما بها التفسير والحديث والاصول والعربية ثم عاد الى الروم فصار متوليا
على اوقاف عمارة السلطان محمد خان ببروسا ثم على اوقاف السلطان اورخان بها وكان له يد طولى في
النظم والنثر بالعربية مع الفصاحة والبلاغة توفي ببروسا في اواخر دولة السلطان سليم خان بن

خالد بن عبد الله الازهري

السلطان ابي يزيد خان رحمهم الله تعالى

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الاولى

خالد بن عبد الله
بن ابي بكر الشيخ العلامة النحوي زين الدين المصري الازهري الوقاد به اشتغل وبرع وانتفعت به الطلبة
وصنف شرحا على اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام وهو المشهور بالتوضيح واعرابا على
الالفية لابن مالك وشرحا على الاجرومية واخر على قواعد الاعراب لابن هشام واخر على الجزرية في التجويد
واخر على البردة والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لوضوحها وكانت وفاته في رابع
عشر المحرم سنة خمس وتسعماية بعد ان حج ووصل الى بركة الحاج خارج القاهرة وكان صحبة الركب

خضر بن محمد الحسباني

الاول وحصل له محنة من العرب رحمه الله تعالى خضر بن محمد الشيخ زين الدين الحسباني عامل اوقاف الحرمين
الشريفين بدمشق مولده تقريبا في اوائل الثلاثين وثمانماية وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست عشرة
وتسعماية ودفن شرقي القلندرية بمقبرة باب الصغير عند والده ابي الفضل قال ابن طولون وتجمر باحالة التراب

خضر بن احمد الرومي

في قبره اذن المغرب فاذن شخص عند قبره وفرح رحمه الله تعالى خضر بن احمد الشيخ العارف المولى خضر بيك ابن
المولى احمد باشا الرومي الحنفي تربى عند والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد الغازي ببروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعا
وقورا ساكنا مهيبا متادبا متواضعا مراعيا لجانب الشريعة حافظا لاداب الطريقة مقبولا عند الخاصة

خضر نايب قلعة مصر

والعامة حتى توفي سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى خضر الامير خير الدين نايب قلعة
مصر كان دينا عفيفا عاقلا شفوقا محترما ذا راي وتؤدة يحمل هم الخلق في الحوادث ويشفع وينفع مع حسن
اعتقاد وبر للفقراء والمساكين دايما من سماطه صباحا ومساء وعمر سكنه بالقلعة سبيلا واوصى ان يعمر
مقام سيدي سارية وان يدفن فيه ففعلوا ومات ليلة الاربعاء خامس ربيع الثاني سنة سبع بتاخير الباء
الموحدة وعشرين وتسعماية عن نحو سبعين سنة بمصر واوصى بالفي دينار من ماله للصدقات فانتج عنه

خطاب بن محمد الصالحي الحنبلي

خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي الشيخ المفيد زين الدين حفظ القران
في مدرسة الشيخ ابي عمر واخذ من الشيخ صفي والشهاب بن زيد وغيرهم واشتغل في العربية على الشيخ
شهاب بن شكم وحل عليه الفية العراقي في علم الحديث واعتنى بهذا الشان قال ابن طولون انشدنا لنفسه
في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وثمانماية وكان الطاعون موجودا بدمشق يومئذ بطشت يا موت
في دمشق وفي بنيها شديد بطش وكم نبات بها بدورا كانت فصارت بنات نعش وقال ابن الحمصي ضعف في بعض
الاحيان وكان عند الناس انه فقير فاوصى بمبلغ من الذهب له كيفية جيدة ثم برا من ذلك الضعف وشنق

خليل بن محمد ابن خلفان

نفسه بخلوته بالضيائية في سابع عشر جمادى سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى خليل بن محمد بن ابي بكر بن
خلفان بفتح المعجمة والفا واسكان اللام بينهما وبالنون اخره القاضي غرس الدين الدمشقي الحنبلي

المعروف بالسروجي ولد في ربيع الاول سنة ستين وثمانماية بميدان الحصا واشتهر بالشهادة ثم فوض اليه
نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفي يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بتربة
الجورة بالميدان رحمه الله تعالى رحمة واسعة **خليل بن ابراهيم** بن عبد الله الشيخ المحدث ابو الوفا ابن ابي الصفا
الصالحي الحنفي ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية اجاز ابن طولون والكفرسوسي وابن فكم وغيرهم في صفر
سنة سبع وتسعماية واجاز لمن ادرك الحياة ومن مشايخه ابن حجر والشيخ سعد الدين الديري الحنفي
والعيني والقاياتي والعلم البلقيني وغيرهم رحمه الله تعالى **خليل بن سالم** الشيخ الصالح الصوفي الحريري الحرفة
الحلبي المعروف بابن النقاش بالفا كان يصدع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان له اهتمام بترميم
المساجد من ماله حتى اتهمه الاستادار في الدولة الجركسية بدفين ظفر به واراد ان ياخذ منه مالا بطريق الجور
فصدعه بالقول وصول عليه فلم يستطع التوصل اليه ذكره ابن الحنبلي وقال توفي عن سن عالية في سنة
ثمان وعشرين وتسعماية او بعدها رحمه الله تعالى **خليل بن عبد القادر** بن عمر بن محمد الشيخ الامام العالم
المحدث غرس الدين ابو سعيد ابن الشيخ ابي المفاخر زين الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين الجعفري
الاصل الحلبي الشافعي سبط خطيب الاقصى الشيخ شهاب الدين القرقشندي ولد في المحرم سنة تسع وخمسين
وثمانماية بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف والشيخ العلامة
برهان الدين الخليلي الانصاري وغيرهم وجمع معجما لاسما شيوخه ولخص مشيخة حرم الخليل عن
والده المتوفي في المحرم سنة سبع وتسعين وثمانماية وكان رجلا جليلا دينا من اهل العلم والتواضع والناس
سالمون من يده ولسانه وتوفي في احدى الربيعين سنة ست وتسعماية رحمه الله تعالى **خليل بن نور الله**
الشيخ العلامة المعروف بملا خليل الله الشافعي تلميذ منلا علي القوشجي دخل حلب وقطنها واكب على القراة
عليه بها جماعة منهم الشمس السفيري وكتب على الفتوى وكان يختمها بخاتم له على طريقة الاعجام قيل وكان
يفتي من الرافعي الكبير بقوة المطالعة وكانت له مواعيد حسنة بجامع حلب والف رسالة في المحبة ورسالة
في الفتوح في بيان النفس والروح ورسالة في بيان نكتة التثنية في قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين
مع الافراد في قوله رب المشرق والمغرب والجمع في قوله رب المشارق والمغارب وكانت وفاته سنة ثمان
وتسعماية وحمل سريره برسبك الجركسي كافل حلب وتوفي بتربة السفيري خارج باب المقام وتاسف لفقده
الفضلا والنبلا رحمه الله تعالى **خليل بن خليل** الفراديسي الصالحي الحنبلي الشيخ غرس الدين ابو القاسم كما قال
ابن طولون حفظ القران ثم قرا المحرر للمجد ابن تيمية واخذ عن النظام بن مفلح والشهاب ابن زيد والشيخ
صفي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين ابن زريق واكثر ما اخذ عنه ثم اقبل على الشهادة
والمباشرة لاوقاف مدرسة ابي عمر وغيرها قال ابن طولون اجاز لنا وكتب عنه فوايد توفي في حبس
كرتباي الاحمر ملك الامرا بدمشق سنة اربع وتسعماية رحمه الله تعالى **خليل** القاضي غرس الدين الاوسي
الرملي الشافعي قاضي الرملة المعروف بابن الدقدقة توفي بالقاهرة يوم الجمعة خامس شوال سنة تسع
وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة **خليل** العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان عليما

كريما

خليل بن ابراهيم الصالحي
خليل بن سالم الحلبي
خليل بن عبد القادر ابن غرس الدين
خليل بن نور الله ابن خليل الله
خليل بن خليل الفراديسي الحنبلي
خليل الاوسي
خليل الرومي

كريما متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في ساير احواله درس في بعض مدارس الروم
ثم باحدى الثمانية ثم بمدرسة ادرنة ثم اعطي قضاء القسطنطينية في دولة السلطان ابي يزيد خان
ثم قضاء العسكر الاناظولي ثم الرومايلي ومات على ذلك في اوايل دولة السلطان سليم خان بن ابي يزيد
خان رحمه الله تعالى **خليل** القلعي الشافعي العبد الصالح والامام الجوزة كان على طريقة السلف
الصالحين رحمه الله تعالى **خليل** الشيخ الصالح المولة المقيم بالكلاسة بدمشق كان للناس فيه اعتقاد
عظيم وكانوا يعجبون ان يطلب منهم الدراهم فيعطيه توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
رحمه الله تعالى **خميس** الشيخ الصالح المجذوب صاحب الحال والتمكين بدمشق واشتهر انه هو الذي
ادخل الشيخ حسن ابن الشيخ سعد الدين الجباوي الى الشام وكان سبب رسوخ الطايفة السعدية
في دمشق واعظم كان اذا مر به احد يامره بتقبيل يد الشيخ حسن ليحسن اعتقاده وقال الشيخ موسى
الكناوي لم اره وحكى عنه اصحابنا حكايات تدل على تصرفه وسعة حاله قال ومن اصحابه سيدي محمد
ابن قيصر القبيباتي قلت من الحكايات المشهورة عنه ان بعض جماعته ولعله ابن قيصر كان يتردد الى سيدي
علي بن ميمون ربما لاح منه انكار على الشيخ حسن فذكر ذلك لسيدي خميس فقال له ان الرجل الذي
تتردد الى سيدي علي بن ميمون قل له ابن ميمون لما سقطت نعلاك في البحر وانت في السفينة في يوم كذا
من ردها اليك الا رجال الشام فذكر ذلك لابن ميمون فاعترف بذلك وصار يتادب بعد ذلك
مع الشيخ خميس رحمه الله تعالى ومات سيدي خميس في سنة ثمانية عشر وتسعماية او دونها ودفن بمقبرة
القبيبات رحمه الله تعالى رحمة واسعة **خديجة بنت محمد** بن حسن البابي الحلبي المعروف بابن البيلوني الشافعي
الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية اجاز لها الكمال ابن الناسخ الاطرابلسي وغيره رواية صحيح البخاري
واختارت مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مع ان اباها واخوتها شافعيون حفظا لطهارتها
عن الانتقاض بما عساه يقع من مس الزوج لها وحفظت في مذهب الحنفية كتابا وكانت دينة متعبدة
مقبلة على التلاوة الا ان توفيت في رمضان سنة ثلاثين وتسعماية رحمها الله تعالى **حرف
الدال المهملة من الطبقة الاولى من مراتب المحدث** الشيخ الصالح الورع المعتقد صاحب الزاوية
والغيط بالقاهرة ذكر ابن طولون انه كان احد مماليك السلطان قايتباي الملك الاشرف والظاهر
انه ليس كذلك فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ذكر انه كان اجل اصحاب سيدي احمد بن عقبة اليمني
المدفون في حوش السلطان برقوق بصحرا مصر قطا مات شيخه ساح في البلاد حتى دخل بر
العجم فصحب الشيخ العارف سيدي المروشني بها واقام عنده مدة ثم رجع الى مصر فنزل بالبرج خارج
الحسينية فسال السلطان قايتباي ان يا ذن له في احياء ارض زاويته والغيط المعروف به الان
فاذن له فاقام يزرع النخيل ويسقيه نحو خمس سنين وهو في خص هو وزوجته فرع الى نخلة
فلم يعط منها واحدة وليس منفرش غيطه بعد احسن ثمرا من غيطه ولثمره شهرة زايدة وكل
ذلك ببركة التقوى وملاحظة النية عند غرسه فانه اخبر عن نفسه انه لم يغرس نخلة قط

خليل القلعي
خليل المقيم بالكلاسة
خميس المجذوب
خديجة بنت محمد البيلوني
دمراش المحدث

الاولى بين الفقراء والمساكين الذين هو من جملتهم وذكر ان سيدي ابراهيم المتبولي هو الذي اشار عليه بذلك
وقال له يا دمرداش كل من عمل يدك واياك والاكل من صدقات الناس فانهم يتقاسمون حسناتك في الاخرة
وقد وقف غيطه وشرط ان تنقسم غلته ثلاثا ثلث لمصالح الغيط وثلث لورثته وثلث للفقراء والمساكين
القاطنين بالزاوية والواردين اليها وشرط على القاطنين بزاويته ان يقرؤا كل يوم ختما يهدونه ثم يجتمعون
قبل المغرب ويهدونه الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الشيخ محي الدين ابن العربي رضي الله تعالى عنه وقال العلائي
كان على سمت حسن ياكل الحلال ويطعمه وكان يعتقد ابن العربي وابن الفارض واستكتب الفتوحات المكية
وغالب شروح التائية وقال الشعراوي اقام عنده الفقراء الصادقون وانتفعوا به واستخلف منهم جماعة
واذن لهم بالتسليك في مصر منهم الشيخ حسن الجركسي والشيخ محمد الحانوتي والشيخ كريم الدين بن الزيات
وهو الذي احيا طريقة شيخه بعده قال وزاوية الشيخ دمرداش عامرة بالسماط والفقرا وليس في مصر زاوية
ياكل فقراؤها حلالا مثلها الان فقمحها من عمل الشيخ بيده لا منة لاحد فيه على الفقرا ولا ريا فيه ولا سمعة
قال وكان اذا غلب عليه الحال ياكل الاردب الفلفل وعمل مرة الامير قرقماس الدوادار سماطا وارسل يقول
له ائت بجميع اصحابك فلم يات معه احد فجلس على السماط قليل وكان يكفي خمسماية نفس فقال اما ننتظر
الجماعة فقال الشيخ انا اسد عنهم فصار ياكل من الاناء ويلحس حتى اكل كل ما ملا وقال انا اشبع فاتوه
بكسرة يابسة وبقية الطعام الذي ترك للعيال والعرفا فاستغفر الامير واعتذر للشيخ وقيل له كيف
اكلت ذلك كله فقال رايته شبهات فخرجت بطايفة من الجن فاكلوه وحيت الفقرا منه وذكر العلائي انه
توفي في عصر يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعماية واقيم مكانه
ولده سيدي محمد وذكر ابن طولون انه صلي عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة سابع عشر
المحرم سنة ثلاثين وتسعماية ثم صلي عليه بالعمارة السليمية بالصالحية في الجمعة التي تليها ولعل ذلك الاعتقاد
الزايد في ابن العربي رضي الله تعالى عنهما ورحمهما رحمة واسعة

حرف الذال المعجمة من الطبقة الاولى

ذو النون الكلاني

ذو النون الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد المجذوب الكلاني كذا ترجمه الشيخ شهاب
الدين الحمصي في تاريخه وقال وكان له احوال ظاهرة ومكاشفات غريبة وكان لا يستقر في مكان الا
قليلا وانتقل في اخر امره الى الجبل الدائم بالقرب من قرية الكسوة بدمشق واقام به مدة ثم رجع الى
مقام السيد مزار بن الازور الصحابي رضي الله تعالى عنه خارج دمشق واقام به مدة ثم عاد الى الجبل
الدائم فعدا عليه جماعة من الناحيين الفلاحين الفسقة فقتلوه ليلا وقطعوا رجله ودفنوه ثم
تحت احجار بالجبل المذكور ففطن به جماعة من جيرة الجبل المذكور فاخرجوه واحضروه الى قرب سيدي
الشيخ ارسلان فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالمكان الذي انشاه بالقرب من سيدي مزار بن الازور
المذكور وتاسف الناس عليه وكان قتله في رجب بسنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الراء من الطبقة الاولى

رجب قاضي البقاع

رجب القاضي زين الدين قاضي البقاع من اعمال دمشق قال الحمصي كان من الفضلاء توفي في ربيع

عشر

رستم الرومي

عشر القعدة سنة ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين رستم الشيخ العارف
بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي اصله من قصبة كوينك من ولاية اناطولي واخذ
الطريق عن الشيخ العارف المعروف بحاجي خليفة الرومي وبلغهم من سيرته انه كان اويسيا له
خوارق ويتستر بتعليم الاطفال وكان لا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام على الاغنياء والفقرا
وانه اهدى اليه احد شيئا كافاه باضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه انه رمد
مرة فلم ينفعه الدواء فراى رجلا فقال له يا ولدي اقرا المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن
المذكورة قال فداومت على ذلك فشفي بصري وكان بعض جماعته يقول نرى ان ذلك الرجل هو الخضر
عليه السلام وخرج جماعة من المارقين على بروسا سنة سبع عشرة وتسعماية فاضطرب الناس
اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون
هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا اماكنهم وكان كما قال ومات في تلك السنة ودفن ببروسا رحمه الله

رمضان الرومي

رمضان الرومي الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بادرنة كان صوفيا واخذ عن الشيخ العارف
المعروف بالحاج بيرام وكان بحرا زاخرا في المعارف الالهية وطودا شامخا في الارشاد وسلك على
يديه جماعة من المريدين وكان مجاب الدعوة انقطع المطر مرة بادرنة في سلطنة السلطان بايزيد
خان فاستسقى اهلها فلم يسقوا حتى استغاثوا به فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع
اليه فما نزل من المنبر الا وقد نزل المطر وتوفي بادرنة في ايام سلطنة السلطان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

رمضان الرومي ايضا

رمضان الرومي ايضا العالم الزاهد الورع الخاشع المعروف بحاجي رمضان المتوطن ببلدة
قسطموني من بلاد الروم كان قايم الليل صايم النهار منقطعا الى الله تعالى منجمعا عن الناس قال
في الشقايق وكان بركة من بركات المسلمين توفي في اوايل دولة السلطان سليمان خان رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

حرف الزاي من الطبقة الاولى

زكريا بن القاضي زين الدين الانصاري

زكريا بن محمد بن زكريا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام علامة المحققين وفهامة المدققين لسان
المتكلمين وسيد الفقها والمحدثين الحافظ المخصوص بعلو الاسناد والملحق للاحفاد بالاجداد
العالم العامل والولي الكامل الجامع بين الشريعة والحقيقة والسالك الى الله تعالى اقوم مسالك الطريقة
مولانا وسيدنا قاضي القضاة احد سيوف الحق المنتضاة زين الدين ابو يحيى الانصاري السنيكي
المصري الازهري الشافعي وسنيكة المنسوب اليها بضم السين المهملة وفتح النون واسكان الياء
المثناة تحت واخر الحروف تاء التانيث بليدة من شرقية مصر قرات بخط شيخ الاسلام الوالد انه
ولد ببلده سنيكة سنة ثلاث وعشرين وثمانماية وقال الحمصي سنة اربع وعشرين وثمانماية وحكى العلائي عن
الشيخ صالح المعتقد ربيع بن الشيخ الصالح عبد الله السلمي الشنباري انه يوما بسنيكة سقط له
راس الشيخ زكريا واذا بامراة تستجير به وتستغيث ان ولدها مات ابوه وعامل البلد النصراني
قبض عليه يروم ان يكتبه مع منوابيه في صيد الصقور فخلصه الشيخ منه وقال لها ان اردت غلامه

فافرغ عنه يشتغل ويقرا بجامع الازهر وعلى كلفته فسلمت اليه الشيخ زكريا على ذلك لينفصل من
الفلاحة وكان عليه يومئذ خلق ثوب وزمط مقور فلا زال يشتغل الشيخ زكريا حتى صار الى ما صار
اليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال العلاءى وكان اذا ورد عليه الشيخ
ربيع او زوجته او احد من اقاربه يجله في زمن صمدته ومنصبه وكان يقضي حوائجهم ويعترف
بالفضل لهم وربما مازحته زوجة الشيخ ربيع التي ربته وحكى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
عن الشيخ زكريا رضي الله تعالى عنه انه قال جيت من البلاد وانا شاب فلم اعكف على الاشتغال بشئ
من امور الدنيا ولم اعلق قلبي باحد من الخلق قال وكنت اجوع في الجامع كثيرا فاخرج في الليل
الى الميضاة وغيرها فاغسل ما اجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضات واكلها واقنع بها
عن الخبز فاقمت على ذلك الحال سنين ثم ان الله تعالى قيض لي شخصا من اولياء الله تعالى كان يعمل
في الطواحين في غربلة القمح فكان يتفقدني ويشتري لي ما احتاج اليه من الاكل والشرب والكسوة
والكتب ويقول لي يا زكريا لا تخف عني من احوالك شيئا فلم يزل معي كذلك عدة سنين فلما
كان ليلة من الليالي اخذ بيدي والناس نايمون وقال لي قم معي فقمت معه فاوقفني على سلم
الوقادة الطويل بالجامع وقال اصعد هذا الكرسي فلم يزل يقول لي اصعد الى اخر درجة ثم قال
انزل فنزلت فقال لي يا زكريا انك تعيش حتى تموت اقرانك وترتفع شانك وتتولى مشيخة الاسلام
يعني قضا القضاة مدة طويلة وترتفع على اقرانك وتصير طلبتك مشايخ الاسلام في حياتك
حتى يكف بصرك قلت ولا بد لي من العمى فقال لا بد ثم انقطع عني فلم اره من ذلك انتهى واشتغل
رضي الله تعالى عنه في سائر العلوم المتداولة وبرع فيها فقرا القران العظيم على جماعة منهم الامام
الرحلة زين الدين ابو النعيم رضوان بن محمد العقبي والامام المقرئ نور الدين علي بن محمد
ابن الامام فخر الدين المخزومي البلبيسي امام الازهر قراءة عليهما جميعا للايمة السبعة
ومنهم الامام العلامة زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي جميعا للايمة الثلاثة
زيادة على السبع وقرا على العقبي الشاطبية والرائية وسمع عليه من التيسير للداني يسيرا
وتفقه بجماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وفقيه الوقت الشرف موسى بن احمد
السبكي ثم القاهري والشيخ شمس الدين محمد بن علي البدشيني نزيل تربة الجبرتي بالقرافة و
العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن رجب القاهري عرف بالمجدي والعلامة القاضي شهاب
الدين احمد بن محمد بن احمد الغزي وهو ابن عم والدي والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن
محمد بن احمد الحجازي مختصر الروضة والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن اسمعيل الوفائي
وقراه على شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن علي القاياتي اول شرح البهجة للعراقي الى الامان
ومن الامان الى اخره وعلى العلامة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني واذن له جماعة من هؤلاء وغيرهم بالتدريس والافتاء وقرا كتاب التبيان

في اداب حملة القران للنووي على الشيخ ابي اسحاق الصالحي واخذ العربية والادب والاصول والمعقولات
عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن المحيوي الكافيجي والتقي الحصكفي وعن غيرهم وكان رفيقا للجمال
يوسف الكوراني والعماد اسمعيل الكردي على الشمس الشرواني في هذه وسمع عليه هو والعماد المذكور
بقراءة الكوراني شرح المواقف لكن نقل العلاءى ان الشمس الشرواني لما سئل عن هؤلاء في فهم الكتاب
المذكور قدم الكوراني عليهما واخذ القاضي زكريا رحمه الله تعالى الحديث عن جماعة منهم ابن حجر قرا
عليه السيرة النبوية لابن سيد الناس والسنن لابن ماجة لما عدا من قوله في اخر الدعوات ما
يدعو به الرجل اذا خرج من بيته الى اخر الكتاب فمات ابن حجر قبل اكماله وسمع عليه اشيا كثيرة وقرا
على ابي النعيم رضوان العقبي مسند الامام الشافعي وصحيح مسلم والسنن الصغرى للنسائي
وسمع عليه شرح معاني الاثار للطحاوي وغير ذلك كثيرا وقرا صحيح البخاري على ابي اسحاق
ابراهيم بن صدقة الحنبلي وسمع جميعه على الشمس القاياتي واكثره على ابن حجر واجازه خلايق
يزيدون على مائة وخمسين نفسا ذكرهم في ثبته ولبس الخرقة الصوفية من الشيخ ابي العباس
احمد بن علي الانكاوي والشيخ ابي الفتح محمد بن ابي احمد الغوري والشيخ ابي حفص عمر بن علي النبتيتي
والشيخ احمد بن الفقيه علي الدمياطي الشهير بابن الزلباني والشيخ زين الدين ابي العز عبد الرحمن
ابن علي التميمي الخليلي وكلهم شافعيون وتلقن منهم الذكر واذنوا له بالتلقين والالباس وكذلك
اخذ الطريق عن اوحد الجماعة القائم في النصيحة بين العباد بما استطاعه سيدي محمد بن عمر
الواسطي الغمري الشافعي بحق اخذه عن سيدي الشيخ احمد الزاهد صاحب الستين
مسئلة في الفقه رضي الله تعالى عنه وسافر شيخ الاسلام زكريا وهو بالمحلة الكبرى من مصر
واقام عنده اربعين يوما وقرا عليه كتاب قواعد الصوفية له كاملا ثم رجع الى مصر قال له
الشعراوي واخبرني رضي الله تعالى عنه انه دخل مرة على سيدي محمد الغمري الخلوة على غفلة فراى
له سبع عيون قال لما بهت فيه قال لي يا زكريا ان الرجل اذا كمل صار له عيون بعدد اقاليم الدنيا
قال ودخلت عليه مرة اخرى فرايته متربعا في الهوا قريبا من سقف الخلوة قال الشعراوي
واخبرني انه من حين كان شابا يحب طريق الصوفية ويحضر مجالس ذكرهم حتى كان اقرانه
يقولون زكريا لا يجي منه شيء في طريق الفقها لكوني كنت مكبا على مطالعة رسايل القوم مواظبا
على مجالس الذكر قال ولما اشتغلت بالعلم وبرعت فيه بحمد الله تعالى شرحت البهجة قال فلما
اتممت شرحها غار بعض الاقران فكتب نسخ الشرح كتاب الاعمى والبصير تعريضا باني لا اقدر
اشرح البهجة وحدي وانما ساعدني فيه رفيق اعمى كنت اطالع انا واياه قال فاحتسبت
بالله تعالى ولم التفت الى مثل ذلك قال وكان تاليفي لشرح البهجة في يوم الاثنين والخميس لكونهما
ترفع فيها الاعمال كما ورد في الحديث انتهى ثم وكان رضي الله تعالى عنه بارعا في ساير العلوم الشرعية
والالتها حديثا وتفسيرا وفقها واصولا وعربية وادبا ومعقولا ومنقولا واقبلت عليه الطلبة

للاشتغال عليه عمر حتى راى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الاسلام وقرت عينه بهم في محافل
العلم ومجالس الاحكام قصد بالرحلة اليه من الحجاز والشام ومن اعيان من اخذ عنه الشيخ الامام
العلامة جمال الدين عبد الله الصانى والشيخ الامام نور الدين الحلبي والشيخ الامام محلي والشيخ الفقيه
عميرة البرلسي والشيخ العلامة السيد كمال الدين بن حمزة الدمشقي والشيخ بهاء الدين العصى
وشيخ الاسلام الجد وشيخ الاسلام الوالد قرأ عليه المنهاج والالفية وسمع عليه اشيا كثيرة
والشيخ العلامة مفتي البلاد الحلبية البدر بن السيوفي والشيخ العلامة شهاب الدين الحمصي
والشيخ العلامة بدر الدين العلائي الحنفي والشيخ العلامة شمس الدين الشبلي والشيخ
الصالح الولي عبد الوهاب الشعراوي والشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين الرملي القاهري
وولده شيخنا العلامة شمس الدين الرملي والشيخ العلامة مفتي الحجاز وعالمها شهاب
الدين بن حجر الهيتمي شارح المنهاج وولد الشيخ زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين
يوسف والشيخ العلامة شمس الدين الخطيب الشربيني المصري والشيخ الامام العلامة نور
الدين النسفي المصري ثم الدمشقي وغيرهم وولي الجهات والمناصب وولاه السلطان قايتباي
قضا القضاة فلم يقبله الا بعد مراجعة كلية ثم عزل عن القضا بسبب خطه على السلطان بالظلم و
زجره عنه تصريحا وتعريضا قال العلائي وعاش عزيزا مكرما محظوظا في جميع اموره دينا ودنيا بحيث
قيل انه حصل له من الجهات والتداريس والمرتبات والاملاك قبل دخوله في منصب القضا كل يوم
نحو ثلاثة الاف درهم وجمع من الاموال والكتب النفيسة ما لم يتفق لغيره قال ومتع بالقوة على ملازمة
العلم والعمل ليلا ونهارا مع مقاربة مائة سنة من عمره من غير كلل ولا ملل مع عروض الانكفاف
له بحيث شرح البخاري جامعا فيه ملخص عشرة شروح وحشى تفسير البيضاوي في هذه الحالة كما
يبر من الطلبة من يسوق له عبارات الكتب فيامره بكتابة ما يراه منها ويحرره من غير تبجح وكان
يقرأ عليه الدروس ومروياته في الحديث ويراجع مصنفاته فيصلحها ويحررها المرة بعد الاخرى الى
اخر وقت قال وكان رجاعا الى الخير منقادا للمعروف ولو من الادانى منصفا من اوله ولو صغيرا
غير متكبر بالعلوم والمشيخة ضابطا لاوقاته غير مضيع لعمره سليما من العوارض والعواطل
غير انه تحمل في منصب القضا المداراة مصالح دنياه وحفدته امورا تخشى عاقبتها حتى انشد فيه
الشيخ تاج الدين بن شريف قاضي سكينة عالم متبحر لكنه لكنه ثم انتقد عليه امورا ظاهرها
التعصب ومنها حادثة وقعت للعلائي نفسه مع راس نوبة النواب الامير ازبك اليوسفي
بسبب المدرسة العلائية الديلمية زعم العلائي ان صاحب الترجمة راعى جانب الامير ازبك
فيها ثم قال العلائي معتذرا العذر اني رقمت هذه الامور ولي في تاريخ وجيزة فانه من شيوخنا
في الجملة دراية ورواية وان شاركناه في كثير من شيوخه وقد جمع من انواع العلوم والمعارف
والمؤلفات المقبولة ومكارم الاخلاق وحسن السمت والتؤدة والاخذ عن الاكابر ما لم يجمعه

غيره

غيره فانه اخر من روى عن الضابط الحسن المسند ابي النعيم رضوان العقبي وعن القاياتي الى ان
قال وكان قلمه اجود من تقريره لكنه رزق حظا وافرا وتكاثرت عليه صغار الطلبة والمشايخ الكمل
ودعم الناس واستجلبهم بقبول ما ياتون والتوجه الى ما يبدون قال وسبب ذلك في الحقيقة كثرة
اطلاعه وتحصيل الكتب الواسعة ولفظ نكت المتاخرين ودنو ابعدهم وغفلة غالب الناس عن ماخذه
لقصور هممهم وعدم اطلاعهم انتهى وانما ذكرت كلام العلائي هذا لاشتماله على تقرير حال الشيخ رضي
الله تعالى عنه وان اشتمل على بعض قليل من مقامه لان الفاضل لا يخلو من حاسد مناكد ولا بد لكل
من تولى القضا من راض منه وساخط وكذلك تباعد اكثر السلف عن تولية القضا كابي حنيفة
وسفيان الثوري ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم فمثل ذلك لا يكون جرحا في مثل صاحب
الترجمة مع اطباق الناس على تعديله واعتقاد تقديمه وتفضيله وقد كان رضي الله تعالى عنه
يتأسف على تولية القضا قال الشعراوي قال في مرة انها كانت غلطة فقلت له مالك فقال لي توليتي
للقضا صيرتني وراء الناس مع اني كنت مستورا قال فقلت له يا سيدي اني سمعت بعض الاولياء
يقول كانت ولاية الشيخ للقضاء سترا لحاله لما شاع عند الناس من صلاحه وزهده وورعه وكا شفاته
قال فقال الحمد لله الذي خففت عني يا ولدي قال الشعراوي وكانت اول شهرته يعني بالصلاح
والولاية في ايام السلطان خشقدم وذلك انه كان في باب النصر رجل مشهور بالصلاح فمر
عليه السلطان خشقدم فوقف عليه يزوره فقال للسلطان اذا كان لك حاجة فاسأل
فيها الشيخ زكريا فركب السلطان فزاره فاسرعت الناس اليه فمن ذلك اليوم اشتهر بالصلاح
وقال الشعراوي ايضا اخبرني يوما ان الخضر عليه السلام كان يجتمع بسيدي علي المغربي النبتيتي
فسأله يوما عن احوال علماء العصر فصار يقول ونعم منهم فسأله عني فقال ونعم منه الا ان
عنده نفيسة فقلت يتوب منها ولم يبين له الخضر ذلك قال فتفكرت على افعالي وصار عندي
تطير من جميع افعالي فارسلت اقول لسيدي علي اذا رايته مرة اخرى فاسأله يبين النفيسة
لاتوب عنها فاتاه فاخبره وقال انه اذا كاتب الامرا في حاجة يقول لقاصده قل لهذا الكاتب
من الشيخ زكريا فيسمي نفسه شيخا قال فمن ذلك اليوم ما تلفظت بهذه الكلمة وكان الشيخ بعد
ذلك يقول لقاصده اذا ارسله الى احد من الامرا يقول الا زكريا خادم الفقرا وذكر الشعراوي
في طبقاته الكبرى والوسطى وغيرهما جملة من كراماته منها انه دعا لاعمى فابصر قلت وحدثني
عن والدي رضي الله تعالى عنه ان الشيخ دخل الى الغوري في حادثة فغضب الغوري فيها فعلم
الغوري بان الشيخ جاء في ذلك فامر البوابين فوضعوا السلسلة على بابه فجاء الشيخ وهو
راكب على بغلته فقطع السلسلة بكراسة كانت في يده من غير اكتراث ثم دخل ودخل الناس
معه وبالجملة فقد صار امثل اهل زمانه وراس العلماء من اقرانه ورزق البركة في عمره وعلمه
وعمله واعطي الحظ في مصنفاته وتلاميذه حتى لم يبق بمصر الا طلبته وطلبة طلبته وقرئ عليه شرحه

على البهجة سبعا وخمسين مرة حتى حرره اتم تحرير ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين وكانت
مؤلفاته شرح الروض وشرح البهجة والمنهج وشرحه يدرسها الناس ويرجع اليه مدرس كل كتاب
منها في حل مشكلاته واقرا شيخ الاسلام الجد في شرحه على الروض وغيره وراجعه في مواضع منه
فاصلحها ومؤلفاته كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة فما يتعلق بالفقه منها المنهج وشرحه
وشرحا البهجة الكبير والصغير وسماه بالخلاصة وشرح الروض وشرح التنقيح ومختصره وشرحه
مختصر ادب القضا للغزي والفتاوى ومايتعلق بعلم الفرايض شرحان على الفصول وشرح الكفاية
لابن الهايم وشرح النفحة القدسية لابن الهايم ايضا ومايتعلق بالاصول مختصر جمع الجوامع وشرح
المختصر المذكور وحاشية على شرح جمع الجوامع المحلي وقطعة على مختصر ابن الحاجب وشرح الطوالع
في اصول الدين ومايتعلق بالتفسير حاشية على البيضاوي ومقدمة في البسملة والحمدلة ومايتعلق
بالقرآات والتجويد مختصر المرشد للعمادي وشرح الجزرية ومختصر قرة العين في الفتح والامالة ومقدمة
في احكام النون الساكنة والتنوين ومايتعلق بالحديث شرح البخاري والاعلام باحاديث
الاحكام ومختصر الاداب للبيهقي وشرح الفية العراقي ومايتعلق بالتصوف شرح رسالة القشيري
وشرح رسالة الشيخ ارسلان ومايتعلق بالنحو والتعريف حاشية على ابن المصنف وشرح الشافية
لابن الحاجب وشرح الشذور لابن هشام ومايتعلق بالمنطق شرح ايساغوجي ومايتعلق بالجدل
شرح اداب البحث ومايتعلق بغير ذلك مختصر بذل الماعون وشرحا المنفرجة كبير وصغير وديوان
خطب والثبت الذي اثبت فيه مروياته ومجيزيه فجملة مؤلفاته احد واربعون مؤلفا وكلها ارويها
بالاجازة الخاصة من شيخ الاسلام الوالد بحق اخذه لها عنه حين كان في طلب العلم بالقاهرة وكان
صاحب الترجمة مع ما كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالا واستعمالا وافتاء وتصنيفا
ومع ما كان عليه من مباشرة القضا ومهمات الامور وكثرة اقبال الدنيا لا يكاد يفتر عن الطاعة
ليلا ونهارا ولا يشتغل بما لا يعنيه وقورا مهيبا مؤانسا ملاطفا يصلي النوافل من قيام مع
كبر سنه وبلوغه ماية سنة واكثر ويقول لا اعود نفسي الكسل حتى في حال مرضه كان يصلي
النوافل قايما وهو يميل يمينا وشمالا لا يتمالك ان يقف بغير ميل للكبر والمرض فقيل له
في ذلك فقال يا ولدي النفس من شانها الكسل واخاف ان تغلبني واختم عمري بذلك وكان
اذا طال عليه احد في الكلام يقول له عجل قد ضيعت علينا الزمان وكان اذا اصلح القاري
بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرؤه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قايلا الله الله لا يفتر
عن ذلك حتى يفرغ وكان قليل الاكل لا يزيد على ثلث رغيف ولا ياكل الا من خبز خانقاه
سعيد السعدا ويقول انما اخص خبزها بالاكل ان صاحبها كان من الملوك الصالحين
وذكر انه عمرها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله تعالى عنه كثير الصدقة مع اخفائها
وكان له جماعة يرتب لهم من صدقته ما يكفيهم الى اليوم والى جمعة والى شهر وكان يبالغ في اخفا

ذلك

ذلك حتى كان غالب الناس يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة وكان اذا جاءه سايل بعد ان
كف بصره يقول لمن عنده من جماعته هل هنا احد فان قال له لا اعطاه وان قال له نعم قال له
قل له يأتيني في غير هذا الوقت قال الشعراوي وقد جاءه مرة رجل شريف اسود من صوفية تربة
قايتباي فقال يا سيدي خطفت عمامتي في هذه الليلة وكان حاضرا الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ
ابو بكر الظاهري جابي الحرمين فاعطاه الشيخ جديدا فرماه في وجه الشيخ وخرج غضبان فاعلمت
الشيخ بذلك فقال هو اعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى وكان رضي الله تعالى عنه يعتقد ابن
العربي وابن الفارض وانظارهما من كبار الصوفية ويتاول كلامهم بتاويل جليل حتى ضمن ذلك
كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقري قال المسند زين الدين بن الشماع محدث حلب وكان
قد رحل الى مصر واخذ عن صاحب الترجمة وغيره قال اول ما اجتمعت به قال لي ما اسمك قلت
عمر فتبسم لهذا الاسم ثم قال والله يا سيدي انا احب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واحب من
اسمه عمر لاجل سيدي عمر قال ابن الشماع ثم ذكر لي مناما رآه حاصله انه راى سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه في منامه وهو طوال قال فقلت له اجعلني في صدرك او في قلبك فقال له سيدنا عمر
رضي الله تعالى عنه يا زكريا انت عين الوجود ثم ذكر لي انه استيقظ وهو يجد لذة هذه الكلمة قال ابن
الشماع ثم ذكر لي انه اختصم شخصان من امراء الدولة في الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه
الله تعالى فقال احدهما هذا ولي الله وقال الاخر هو كافر وان القائل بكفره كتب صورة سؤال في كفره
وطلب منه الكتابة قال شيخ الاسلام زكريا فامتنعت من ذلك واعتذرت بان القول بكفر مسلم فيه
خطر قال فلما سمع القايل بولايته لذلك الاطمع في الكتابة بولايته فكتب صورة سؤال وطلب الكتابة له
بولايته فامتنعت ايضا واعتذرت بان الجزم بولاية من لم تتحقق ولايته فيه خطر ايضا فلم يقنع
بل طلب الكتابة وترك السؤال عندي فذهبت بعد صلوة الجمعة الى الجامع الازهر لزيارة شخص
كنت اعتقده لاستشيره في الكتابة في الولاية فلما راني ابتدرني قبل ان اكلمه بقوله عن سلون
اولا قلت له بل انتم من خيار المسلمين قال فما الذي يوقفك عن الكتابة فقلت لكنت انتظر الاذن
قال ثم فتح على بكتابة عظيمة في القول بولايته قال ابن الشماع هذا ملخص ما سمعته من لفظه انتهى
ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ابن الشماع وقال الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي
في شان سيدي عمر بن الفارض ارسل السلطان الى العلما فكتبوا بحسب ما ظهر وامتنع الشيخ زكريا
ثم اجتمع بالشيخ محمد الاصطنبولي فقال له اكتب وانصر القوم وبين في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف
مصطلح القوم ذوقا ان يتكلم في حقهم بشيء اخر لان دايرة الولاية من وراء طور العقل لبنائها
على الكشف انتهى وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن احمد الحلبي الشافعي في مختصر كتاب الدرر
في ترجمة ابن حجر للشمس السخاوي قال لي الشيخ جمال الدين الصافي لما قدم مع الغوري الى حلب متوقفا
مصرها سالته عن ابن الفارض وعن ابن العربي فقال لي هذا السؤال سالته لشيخنا القاضي زكريا

فقال لي اعتقد ان ابن الفارض ولي الله واعتقد ان ابن العربي ولي الله ولكنه دون ابن الفارض قلت وهذا خلاف ما عليه معتقد وهما فانهم يقدمون ابن العربي على ابن الفارض رضي الله تعالى عنهما وقد كان الاول قاطنا بدمشق وهي مسكن الابدال غالبا والثاني بمصر وهي مسكن الاوتاد والابدال من الصديقين والاوتاد من الابرار وسمعت بعض اخواننا يحكي انه روى ان الشيخ محي الدين بن العربي كان يعرض عليه كلام سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه فيقول هو كلامنا لكنه ابرزه في قالب اخر وكان يقول هو ما نقطة كلامنا والذي يظهر لي من كلامهما ان ابن العربي اوسع في المعرفة وان ابن الفارض ادخل في المحبة والله سبحانه وتعالى هو الموفق وكان لشيخ الاسلام زكريا ذوق في فهم كلام القوم يشرح كلام اهل الطريق على اتم وجه ويجيب عنه الاجوبة الحسنة اذا اشكل على الناس شي منه وكان يقول الفقيه اذا لم يكن له معرفة بمصطلح الفاظ القوم فهو كالخبز الحاف بغير ادم ورفع اليه سؤال عن بيت من كلام بعض العارفين صورته

امولانا شيخ العلم والفضل والحجى ... ومن حوله احداق راجيه محدقه ... ومن هو في التوحيد حقا اهله
بصير بصير سح جدواه معرفه ... ومن لاذ وفد السائلين ببابه ... فاولاهم كنز العلوم ونفعه
ومن هو قطب حل دائرة النهى ... عليه مدار العلم حين تحققه ... ابن موضحا معنى لبيت بلى الذي
يليه بدجى من معانيه مشرقه ... محمد المختار ازكى الورى ومن ... على فضله كل البرايا مصدقه
هو الترقي في الدارين والنقطة التي ... لها احرف جمعا اعجمت منه تفرقه ... فذا مدح بعض العارفين نصه
ولم يدر معناه البديع ورونقه ... عليه مع الآل الكرام وصحبه ... سلام متى ناحت بايك مطوقه

فاجاب رضي الله تعالى عنه بان السر هو الاكمل والنقطة القطب والحرف الطرف والجمع هنا الانبيا والفرقة اعجمت للسلب يقال اعجمت الكتاب ازلت عجمته وتفرقه مفعول له ويحتمل ان يراد بالنقطة نقطة حرف الهجا وبالجمع الكلمات على ارادة التشبيه البليغ اي هو كالنقطة التي بها ازيلت عجمة حروف الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم ازيلت ايضا به العجمة من ريب وغيره عن الكتاب المنزل عليه والمعنى على الاول انه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق وقطبهم الذي به اي بكونه قطبا صار طرف الانبياء وخاتمهم وازيلت به العجمة عن الكتاب المنزل تفرقة بين الحق والباطل قال وحاصله نظما محمد في الدارين اكمل خلقه تعالى وقطب الانبياء مصدقه وخاتم رسل الله هو الذي به ازيلت جميع المبهمات الموثقه وكان شعر الشيخ رضي الله تعالى عنه متوسطا ومنه ما رواه عنه شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في المواضع التي تباح فيها الغيبة وتباح غيبة لفسقه ومن رام اغاثة لدفع منكر ومعرفة متظلم متكلم في معلن فسقا مع الحذر وقال رضي الله تعالى عنه متوسلا

الهي ذنوبي قد تعاظم خطبها ... وليس على غير السماح معولي ... الهي انا العبد المسيء وليس لي ... سواك ولا الا لديك مؤملي
الهي اقلني عثرتي وخطيئتي ... لانني يا مولاي في غاية الخجل ... الهي ذنوبي مثل سبعة ابحر ... ولكنها في جنب عفوك كالبلل
ولولا رجائي ان عفوك واسع ... وانت كريم ما صبرت على الزلل ... الهي بحق الهاشمي محمد ... اجرني من النيران انك ذو جل

وباللطف

وباللطف والعفو الجميل تولني ... وبالخير فاختم عند خاتمة الاجل ومدحه القاضي محي الدين محمد بن ابي بكر بن احمد

جاء فيه الغزل شيئا فريا ... ثم قد اباح الرسف ريا ... قبل هذا بدر التمام فقالت ... حسنات الخدود نحن الثريا
بهواه من عاذلي وسقامي ... واتهام السلو رحت بريا ... وقضيت القوام راح وجسمي ... حوط الغرام فيه سويا
بشق الوصل في هواه غنيا ... ولهذا هجرت نوى مليا ... ومن الهجر عنه رحت فقيرا ... وهواسي بكل حسن عنيا
كان هامي في هواه رشيد ... فعذولي عليه راح غويا ... ليس قلبي بسقم جفنيه يقوى ... فضعيفا اعد قويا
فخلاصي من الغرام عزيز ... وسلوي خلعت منه نجيا ... فعسى ذكر رحمة من الهي ... في حبيب ده زكريا
شافعي الزمان قاضي قضاة ... قد تلقى الحكم العزيز وليا ... هو شيخ الاسلام وهو امام ... كان يقتدى به مهديا
نعم الدهر حين اتاه حكما ... كل من كان ظالما وعصيا ... واقام المنار للشرع لما ... كان بالحق حكمه مقضيا
ملا القلب هيبة وجلالا ... وعيون الورى جمالا مليا ... وله العلم حلة وشعار ... ولهذا في الجد امسى سنيا
عالما عاملا جليلا نبيلا ... خاشعا ناسكا عزيزا ابيا ... عابدا زاهدا اماما كبيرا ... محسنا مخلصا كريما سريا
امة قانتا حنيفا منيبا ... خاضعا مخبتا وفيا صفيا ... ملا الى فقيه في العلم حتى ... سار عنه معنعنا مرويا
هو ممن يتلو الكتاب عليهم ... فيخرون سجدا وبكيا ... ولهذا قد جل من كل حال ... ومقام سام مكانا عليا

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاربعا ثالث شهر ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة عن مائة وثلاث سنوات وغسل في صبيحة يوم الخميس وكفن وحمل ضحوة النهار ليصلى عليه بجامع الازهر في محفل من قضاة الاسلام والعلماء والفضلاء وخلائق لا يحصون واجتمع بالجامع المذكور ونواحيه امثالهم اغتناما للصلاة عليه وقاربوا ان يدخلوا به واذا بقاصد ملك الامراء يحمله الى سبيل المؤمنين ليظفر بالصلاة عليه وكان الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قد راى قبل موته مناما وقصه عليه وكان به قبل ان يخبره وقال لي يوما وهو بين يديه يطالع له في شرح البخاري قف واذكر لي ما رايت في هذه الليلة فقال له رايت اني معكم في مركب وانت جالس عن يسار الامام الشافعي فقلت له سلم على الامام فسلمت عليه ودعا لي والمركب مقلعة في بحر مثل جباب النيل ورايت المركب كلها مفروشة بالسندس الاخضر وكذلك القلع والحبال كلها حرير اخضر ومتكات خضر فلا زلنا مقلعين حتى انتهينا الى جنينة عظيمة اصولها في ساحل البحر وثمارها مدلاة من شراريز الحايط قال وطلعت انا من المركب الى البستان فرايت حورا حسانا يجنين من الزعفران في قفاف بيض على رؤسهن كل قمعة من الزعفران قدرها في الجرم اسباطة البلح قال فاستيقظت فقال لي شيخ الاسلام زكريا ان صح منامك فاني سوف ادفن بالقرب من الامام الشافعي وكان حاضرا بالمجلس حينئذ الشيخ جمال الدين الصاني والشيخ ابو بكر الظاهري فلما توفي شيخ الاسلام زكريا فتحوا له فسقية في باب النصر فقال الشيخ جمال الدين الصاني للشعراوي اين رؤياك قال فقلت له ان الشيخ قال ان صحت رؤياك قال فبينما نحن كذلك وقد كفن الشيخ وما بقي الا مجيء قاصد ملك الامراء اخاير بيك فقال ان ملك الامراء ضعيف ولا يستطيع ان ياتي الى باب النصر ومقصوده ان تحملوه الى سبيل المؤمنين ليصلي عليه

نحمل الى الرميلة وصلى عليه هناك فلما صلوا عليه قال ملك الامراء ادفنوه عند الامام الشافعى رضى الله
عنه ثم حمل نعشه ملك الامرآ وغيره ومشى امامه الامير جانم الحمزاوى والقضاة والعلمآ والامرآ والخاص
والعام قال الشعراوى وكانت جنازته مشهورة مارايت اكثر خلقا منها قال العلائى ودفن بالقرافة
الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الخوبشانى بقرب قبر الامام الشافعى فى فسقية جديدة انشاها
القاضى شرف الدين قريب ابن ابى المنصور المفسر رحمه الله تعالى وصلى عليه غايبة بالجامع الاموى بدمشق
يوم الجمعة بعد صلوة نهارا بع او خامس جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وتسعماية قال ابن طولون
واخرت الصلاة عليه لاشتغال الناس بالفتنة الغزالية رحمه الله تعالى زكريا القاضى زين الدين زكريا المصرى
المصرى الشافعى وهو غير شيخ الاسلام القاضى زكريا المتقدم ذكره كان قاضيا بمصر العتيقة مظهر
للشهامة وعنده دعوى صحب الشيخ جلال الدين السيوطى والشيخ نور الدين الاشمونى ولم يحمد العلماء
سيرته وذكرانه توفى فى سادس جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف السين المهملة من الطبقة الاولى

سعدى بن ناجى بيك العالم الفاضل المولى سعدى چلبى اخو المولى جعفر چلبى ابن ناجى بيك سعدى بن ناجى بيك
المتقدم ذكره الرومى الحنفى قرأ على جماعة من الموالى منهم المولى قاسم الشهير بقاضى زاده المولى محمد
بن الحاج حسين وبرع قضايله ودرس فى مدرسة السلطان مرادخان الغازى ببروسا ثم اعطى له
مدرسة الوزير على باشا بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم حج وعاد فاعطى تقاعدا يثما نين
عثمانيا وكان فاضلا فى ساير الفنون وخصوصا العربية وله باللسان الرومى انشا وشعر غاية
الجودة وله حواشى على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح
الوقاية لصدر الشريعة ونظم عقايد النسفى بالعربية وله رسايل اخرى وتوفى سنة اثنتين
وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى سليم بن ابى يزيد بن محمد بن مراد السلطان المعظم الغازى الخاقان السلطان سليم ابن ابى يزيد
المعظم سليم خان بن عثمان هو من بيت رفع الله على قواعده فسطاط السلطنة الاسلاميه
ومن قوم ابرز الله تعالى لهم ما دخره من الاستيلاء على المداين الايمانيه رفعوا عماد الاسلام وعلوا
منارة وتواصوا باتباع السنة المطهرة وعرفوا الشرع الشريف مقداره وصار صاحب الترجمة منهم
هو الذى ملك بلاد العرب واستخلصها من ايدى الجراكسة بعد ماشتت جمعهم فانقلوا من
مليكهم وحدوا فى الهرب ولد فى اماسية فى سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وجلس على تخت السلطنة
وعمره ست واربعون سنة بعدان خلع نفسه والده السلطان ابو يزيد خان عن السلطنة
وسلمها اليه وتحول الى مدينة ادرنة فى قصة تقدمت فى ترجمة والده رحمه الله تعالى وكان السلطان
سليم سلطانا قهارا وملكا جبارا قوى البطش كثير السفك شديد التوجه الى اهل النجدة والباس
عظيم التجسس عن اخبار الملوك والناس وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا وكان شديد
اليقظة والتحفظ يحب مطالعة التواريخ واخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية منه

ماذكر

ماذكر القطب الهندى المكى انه راه بخطه فى الكوشك الذى بناه بروضة المقياس بمصر ونصه شعر
الملك لله من يظفر بنيل غنى يسلبه قسرا ومن ذا يضمن الدركا لوكان لى او لغيرى قدر انملة فوق التراب لكان الامر مشتركا
ولما استقر على سرير السلطنة اخذ فى قهر الملوك والسلاطين فبدأ بمقاتلة شاه اسمعيل بن الشيخ
حيدر الصوفى لما بلغه اشاعته للرفض وقتله لعلماء اهل السنة واكابرها فسافر اليه السلطان سليم الى
بلاد العجم وتلاقيا بالقرب من تبريز وتصلى فانكسر عسكر الصوفى وانهزم ودخلت عساكر السلطان
سليم الى تبريز ونفذت فيها اوامره ونواهيه واراد الاقامة بها ليستولى على اقليم العجم ومافيه فما امكنه
ذلك لكثرة القحط واستيلاء الغلاء حتى بيع الرغيف بماية عثمانى والعليقة بمايتين فرجع الى
الروم واخذ من اراد من اكابر العجم وفضلائها واماثلها وعظمائها وساقهم سركنا الى البلاد الرومية
على قوانين السلاطين العثمانيه ثم سافر بعد ان استقر امره من الرجوع من الارض العجمية
وقصد بعساكره البلاد الحلبية ولما سمع سلطان الجراكسة قانصوه الغورى بخروج السلطان
سليم من ارض الروم خرج بعساكره من ارض مصر واشاع فى عسكره انه يريد الاصلاح بين
السلطان سليم والسلطان شاه اسماعيل الصوفى وسافر من بلاد مصر الى بلاد الشام ودخل
دمشق ثم حلب وكاتب السلطان سليم بما جاء اليه من الاصلاح بينه وبين الصوفى فاراب
منه السلطان سليم وبعث اليه انى ابدأ بقتالك قبله لانك مبتدع وهو مبتدع فتحرك الشر بينهما
وقامت الحرب على ساق والتقيا بعساكرهما فى مرج دابق وانكسر عسكر الجراكسة ومات الغورى
غما من شدة مادخل عليه من القهر والغلبة وتفرقت عنه العساكر ثم دخل السلطان سليم
الى حلب وملكها ثم ملك ما بينها وبين دمشق ثم ملك دمشق ودخلها يوم السبت مستهل
رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية واقام بدمشق مدة حتى دبر امورها واقام قوانينه فيها
ثم سافر منها قاصدا بلاد مصر وخرج منها يوم الاثنين عشر ذى القعدة من السنة المذكورة
وكانت امراء الجراكسة قد سلطنوا بمصر طومان باى ولقبوه بالاشرف فلما سمعوا بخروج السلطان
سليم من دمشق اليهم تاهبوا القتاله والخروج اليه وبرزوا الى الريدانية خارج مصر وقاتلوا
عساكر الروم وثبتوا معهم ساعة وقتل من اعيان عساكر السلطان سليم وزيره سنان باشا
وكان اسمه يوسف ثم انكسر عسكر الجراكسة وتفرقوا شذر مذر وهرب طومان باى ثم دخل
السلطان سليم الى مصر وكان دخوله اليها يوم الثلوث خامس المحرم سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية ثم قبض بعد ذلك على طومان باى وصلبه على باب زويلة وبقى بمصر مدة حتى
مهد امورها وسار الى الاسكندريه وعاد الى مصر ثم الى دمشق واخذ معه جماعة من اعيان مصر
سركنا كما هو قانونهم وكان دخوله الى دمشق يوم الاربعا حادى عشرى رمضان سنة ثلاث
وعشرين وتسعماية ونزل بالقصر الظاهرى الميدان الاخضر وهو موضع التكية السليمانية الان
ثم اشار بعمارة على قبر الشيخ محي الدين بن العربى وبعث المولى بن الفرفور ومعه معلم السلطان

شهاب الدين بن العطار وجماعة وهندسوا عمارة جامع بخطبة وكان ذلك يوم السبت تاسع
عشري رمضان المذكور وفي ثانيه يوم الاحد طلع ابن الفرفور وقاضي العسكر المولى ركن الدين
زيرك وجماعتهم الى الصالحية واشتروا بيت خيربك دوادار مغشي الحاجبية بالصالحية من مالكه
يومئذ وهو رزق الله الحنبلي الصالحي ليوسعوا به الجامع ثم في يوم الاثنين سادس عشري رمضان
المذكور شرعوا في هدم مسجد كان جدده شهاب الدين الصميدي لصيق تربة الشيخ ابن العربي
حين كان ناظرا على ذلك وفي هدم حمام كان لصيق ذلك يعرف بحمام الجورة ثم شرعوا في العمارة يوم
الاحد ثاني شوال سنة ثلاث وعشرين المذكورة ثم امر السلطان ببناء قبة على تربة الشيخ ابن
العربي فاسست جدرانها ليلا وكان الشروع فيها ليلة الثلاثا ثالث ذي القعدة وفي يوم
الاثنين العشرين من محرم سنة اربع وعشرين وتسعماية وضع منبر الجامع المذكور وهو المعروف
الآن بالسليمية وفيه رسم السلطان سليم خان رحمه الله تعالى ببناء تكية شمالي هذا الجامع وفي
يوم الجمعة رابع عشري المحرم المذكور ركب السلطان الى الجامع المذكور وصلى به الجمعة وخطب
يومئذ قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وكان مهيبا عظيما فقفلت له غالب اسواق دمشق
وفرق السلطان يومئذ جرابين من الفضة وعينت خطابة الجامع المذكور لمنلا عثمان ابن
منلا شمس الحنفي فباشرها من يوم الجمعة مستهل صفر وعينت امامته للشيخ شمس الدين
ابن طولون الحنفي يوم الجمعة وباشرها يوم الجمعة المذكور وكان خروج السلطان سليم خان
من دمشق يوم الاثنين سابع عشري محرم سنة اربع وعشرين المذكورة عايدا الى محل
سلطنته ودخل القسطنطينية يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة اربع وعشرين و
تسعماية واقام بها نحو سنتين وظهرت له في ظهره جمرة منعته الراحة وحرمته الاستراحة وعجزت
في علاجه حذاق الاطبا وتحيرت في امره عقول الالبا ولا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنية
وحلت بينه وبين المنية فمات رحمه الله تعالى في رمضان او شوال سنة ست وعشرين وتسعماية
بعد ان طالت علته نحو اربعين يوما وذكر العلاي في تاريخه نقلا عن بعض المراسلات التي وردت
الى مصر من الروم بموت السلطان سليم انه خرج من القسطنطينية الى جهة ادرنة وقد خرجت
له تلك الجمرة تحت ابطه او اضلاعه فلم يفطن لها حتى وصل الى المكان الذي بارز فيه اباه السلطان
ابا يزيد حين نازعه في السلطنة فطلب الجرايحية والاطبا فلم يدركوه الا وقد تاكلت ووصلت
الى الامعا فلم يستطيعوا دفعا عنه ولا نفعا ومات بها ودفن بادرنة عند قبر ابيه السلطان
ابا يزيد خان رحمهما الله تعالى رحمة واسعة امين سليم بن نذر بالنون والذال المعجمة
العيني ثم الحلبي الشيخ العابد الورع الزاهد خليفة الشيخ محمد الكواكبي حكي انه اول ما قدم
على شيخه المذكور امتحنه ببيع ما يملك من غنم وخيل واثاث وياتيه بما جمعه من المال فامتثل
امره واتاه به فاخذه منه يكرت لذلك ثم لما يلبث الا قليلا واصاب تلك القرية جايحة ذهب

سليم بن نذر تلميذ الكواكبي

قال

قال فلما اخبر الشيخ محمد بذلك اخرج للشيخ سليمان جميع ماله بعينه واذن له ان يعود الى ما منه فقوي
اعتقاده في الشيخ وصار من مريديه ثم من خلفايه قيل وكان الشيخ محمد الكواكبي يقول مثلي ومثل ابن نذر
كمثل بيرين بينهما حايط فزال الحايط واختلط الما وتوفي الشيخ سليمان في سنة احدى عشرة وتسعماية
بحلب ودفن بها في مقابر الصالحين وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى سليمان الشيخ الامام العالم
العلامة علم الدين البحيري المصري شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفي يوم الخميس ثامن شعبان سنة
اثنتي عشرة وتسعماية ودفن بالصحرا بالقاهرة رحمه الله تعالى سنطباي الشيخ المتصوف اخذ
نظر السنقرية بالقرب من خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة واخرج بها من كان بها من طلبة
العلم والصلحا ووضع في خلاويها الجلايقية والمماليك وكانوا مريدين له يسجدون له ويقرهم
على ذلك وكان يتهم بضرب الزغل فرسم عليه السلطان الغوري بعد ان وجد عنده من الذهب
المزغول على ما قيل ما جملته خمسون رطلا مصريا من الذهب والفضة شيئا كثيرا ومن النحاس
كذلك ثم عرضه السلطان المذكور بحضرة عسكره واحضر جماعته فقررهم بحضرته فاقروا عليه
وجابلوه بذلك بحضرة الناس فقطعت ايديهم وامر بقطع يد سنطباي فدعا له الامير قرقماش
اتابك العساكر يومئذ فرسم السلطان بنفيه الى القدس بعد ان زجره السلطان وقال له انك
تدعي انك الصوفي المسلك وانت زوكاري شيطان زغلي خرج من مملكتي وكان ذلك في اوايل شوال
سنة احدى عشرة وتسعماية ذكر قصته هذه الحمصي ولا ادري ما فعل الله به بعد ذلك سوندك
الشيخ العارف بالله تعالى احد مشايخ الروم وصوفيتها الشهير رحمه الله تعالى بتوغه جي ده ده
كان له جذب وحال حكي انه كان عند المولى حميد الدين بن افضل الدين المقدم في حرف الحاء
وهو يومئذ مفتي الروم فدخل على المفتي المولى الكرماستي وهو يومئذ قاضي القسطنطينية
فشكى اليه متصوفة الزمان وقال انهم يرقصون عند الذكر وهذا مخالف للشرع فقال المولى
حميد الدين للكرماستي ان ربيبهم هذا الشيخ واشار الى الشيخ سوندك وقال ان اصلحته
صلح الكل ثم قام المولى الكرماستي وصحب معه الشيخ سوندك الى منزله واحضر مريديه وهيا لهم
طعاما فاطعمهم ثم قال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا نفعل
ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في اذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام وسقطت عمامته
عن راسه ورداؤه عن منكبه وشرع يرقص ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار فلما سكن حضر اليه
قال له الشيخ لاي شيء اضطربت ايها المولى انت قلت انه منكر فقال له تبت الى الله تعالى عن ذلك الانكار
ولا اعود اليه ابدا وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى
سويد المجذوب بحلب قال ابن الحنبلي ادركته وكان من شانه انه كلما قيل له افرد صوت صوتين
وكلما قيل له ازوج صوت صوتا واحدا على خلاف ما يطلب منه قال وكان خيربك الجركسي كافل حلب
يعتقده وربما قربه اليه واكل معه من غير ان يعاف اوساخ ثيابه لاكل الحشيشة فارسل امينا

سليمان البحيري سنطباي

سوندك بتوغه جي ده ده

سويد المجذوب

ا تبعه فاذا هو قد اخذ الحشيشة ووضعها فى كمه فاحتوى على عقله حتى احضرها اليه واشار الى ان
فى كمه ما فيه فطلب منه خير بك ان يطعمه مما فيه فابى فصمم عليه فاخرج له شيا من الحلاوة فغتش كمه
فاذا هو خال من تلك الحشيشة فزاد اعتقاده فيه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين سويدان
الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من الخانقاه السرياقوسية بمصر كان من اوليا الله
تعالى وله مكاشفات وخوارق شهيرة عده شيخ الاسلام الجد فيمن صحبهم من اوليا الله
تعالى كان مكشوف الراس ابدا وله شعر طويل ملبد كث اللحية وكان اكثر كلامه اشارات لا يفهمها
منه الا الفقرا الصادقون وكان يحمل حلاوة الناس وكل من حمله جلة وضع حبة من الحمص فيها لذكر
قصته فكان ربما امتلا فمه من الحمص وربما مكثت الحيات فى فيه سهرا حتى تقضى تلك الحوايج وكان
يتطور فربما وجد فى صورة سبع وقيل وفى صورة فقير وامير وكانوا يرونه مرة بمكة ومرة بمصر واخبر
جود امه يوم موتها بمصر وهو بمكة ودخل زمزم ومعه كفنها فغسله منه ورماه لهم بمصر مبلولا وهم
يغسلونها وما عرف الناس من رماه حتى جا الحج الى ج من مكة واخبر الناس بذلك وكان رحمه الله
تعالى فى اول امره مقيما بالخانقاه السرياقوسية مدة طويلة وبنيت له هناك زاوية خارج الخانقاه
يلى مصر ثم انتقل فى ايام السلطان الغورى الى المدرسة ابن الزمن برصيف بولاق الى ان توفى فى سنة تسع
بتقديم المثناة عشرة وتسعماية ودفن بزاويته خارج الخانقاه السرياقوسية رحمه الله تعالى
سيدى بن محمود المولى العالم الصالح الرومى الحنفى الشهير بابن الجلد كان اصله من ولاية قوجه
ايلى واشتغل فى العلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى بيك ببروسا ثم رغب فى التصوف وعين
له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخارى وكان فاضلا
مدققا حسن الخط مؤدبا صالحا دينا يخدم بيته بنفسه ويشترى حوايجه ويحملها من السوق
بنفسه وكان ملازما للمسجد منعزلا عن الناس ومات على ذلك فى اوايل سلطنة السلطان سليمان
رحمه الله تعالى رحمة واسعة سيف الدين الشيخ الصالح المقدسى توفى بها سنة احدى وعشرين
وتسعماية وصلى عليه وعلى الشيخ محب الدين امام الاقصى والشيخ ابى شعرة الرملى جميعا غايبة
بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر رمضان منها حرف الشين المعجمة من الطبقة
الاولى شرباش بن عبد الله الاينالى احد امرا دمشق سكن الصالحية قال ابن طولون
والنفس ابية وشوهدت منه امور ردية الآن توفى سنة ثمان وتسعماية ودفن بتربة عمر
شرف الشيخ الصالح الورع الزاهد شرف الدين الصعيدى دخل مصر فى ايام السلطان الغورى
واقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوى اربعين يوما فاكثر وبلغ الغورى امره فحبسه
فى بيت واغلق عليه الباب ومنعه الطعام والما ثم اخرجه فصلى بالوضو الذى دخل به واعتقده
السلطان المذكور اعتقادا عظيما وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم ومات قبل العشرين
وتسعماية ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه شعبان الشيخ زين

الدين

سويدان الجذوب
سيدى بن محمود ابن الجلد
سيف الدين القدسي
شرباش الاينالى
شرف
شعبان الصورتانى

الدين الصورتانى الحنبلى احد عدول دمشق ممن سكن الصالحية ثم ولى قضا صفد ثم عزل عنها واخذ
عن النظام بن مفلح وابن زيد واكثر عن ابى البقا بن ابى عمر وكان لا باس به وتوفى فى شوال سنة ٩٢٢
وتسعماية رحمه الله تعالى شعبان الشيخ المجذوب المؤله بدمشق كان عجيب الحال وللناس فيه
اعتقاد كلى ومات يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وتسعماية وجمع
له بخمسة اكفان فكفن بها ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله

حرف الصاد المهملة من الطبقة الاولى

صالح بن يوسف بن الحسين السلطان بن السلطان متملك بلاد بنى جبر كان من بيت لهم
السلطنة هو وابوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد
لصالح بالشجاعة التى لا توصف فانه كر على مقرن وعسكره وكانوا جما غفيرا بنفسه وكان خارجا
لصلاة الجمعة لا اهبة معه ولا سلاح فكسرهم ثم كان الحرب بينهم سجالا الى ان توفى قدم الى
دمشق فى سنة سبع وعشرين وتسعماية واخذ عن علمايها منهم شيخ الاسلام الجد سمع
عليه جانبا من البخارى وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واستجازه منها فاجازه وكان
فى قدمته تلك الى دمشق متزايا بها مختفيا غير منتسب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد
الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكى المذهب فقيها متبحرا فى الفقه والحديث وله مشاركة جيدة
فى الاصول والنحو وكان محبا للعلما والصلحا شجاعا مقداما عادلا فى ملكه صالحا كاسمه مات رحمه
الله تعالى فى سنة ثلاثين او احدى وثلاثين وتسعماية ببلاده صالح اليمنى الشيخ الامام المقرى
قرا القران على سبعين شيخا فى اليمن وغيرها عدة ختمات افرادا وجمعا بما تضمنه حرز الامانى
واصح اعلاهم سندا واقلهم عددا الشيخ سراج الدين عمر المشار اليه الانصارى النشار و
الشيخ شهاب الدين احمد القسطلانى
بحق قراءة الاول على الشيخ الامام السيد الشريف ابراهيم بن احمد الحسنى الطباطبى بمكة قراته
على الشمس العسقلانى وبحق قراءة الثانى على الاول وعلى الامام شمس الدين محمد بن ابى بكر
الحمصانى وشيخ القرا احمد بن الشيخ اسد الدين الاسيوطى وامام النحو زين الدين عبد الغنى
الهيتمى حرف الضاد المعجمة من الطبقة الاولى خالى حرف الطاء المهملة
من الطبقة الاولى خالى حرف الظاء المعجمة من الطبقة الاولى
ظهير الدين المولى الاردبيلى الحنفى الشهير بقاضى زاده قرا فى بلاد العجم على علمايها ولما
دخل السلطان سليم خان الى مدينة تبريز فى قتال شاه اسمعيل الصوفى اخذه معه الى بلاد
الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما وقال فى الشقايق كان عالما كاملا صاحب مجاورة ووقار
وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط
الحسن قتل مع الوزير احمد باشا بمصر سنة ثلاثين وتسعماية وذكر العلاى ان صاحب

شعبان الجذوب
صالح بن يوسف
صالح اليمنى
بحق صح
ظهير الدين الاردبيلى

الترجمة استمال احمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفي طلبا لاستمداده به واستظهاره معه
بمكاتبات وغيرها دعزم على اظهار شعار الرفض واعتقاد الامامية على المنابر بحيث قال صاحب
الترجمة ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا يخل بالخطبة وقد ذكرنا ذلك في ترجمة احمد باشا
وذكر العلاي ايضا انه قبض على صاحب الترجمة يوم الخميس عشرين ربيع الثاني سنة ثلاثين وتسعماية
وقطعت راسه وعلقت على باب زويلة ـــــ حرف العين المهملة من الطبقة الاولى

عبدالله بن محمد الشيخ العلامة قاضي المالكية بصفد ابن قاضي القضاة بها شمس الدين
السبتي ولد في سنة احدى واربعين وثمانماية وكانت وفاته بصفد يوم الاربعاء عشر رجب
سنة عشر وتسعماية كما ذكره النعيمي ونقله ابن طولون عن ولد المترجم الزيني عبد القادر رحمه الله تعالى

عبدالله بن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيخ الشبشيري الحنفي قرا على علماء العجم
وبرع هناك في العربية والمعقولات ثم دخل بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين
درهما وعمل قصيدة بالفارسية نحو ثلاثين بيتا احد مصراعي كل بيت منها تاريخ لسلطنة السلطان
سليمان والمصراع الثاني من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواشي على حاشية شرح المطالع للسيد
الشريف وشرح على الكافية ورسالة في المعما فارسية مات في اوايل سلطنة السلطان سليمان رحمهما الله تعالى

عبدالله بن احمد الشيخ الامام العلامة جمال الدين الشنشوري المصري الشافعي له شرح الدرة
للسراج البلقيني وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى

عبدالله احمد بن ابي كثير الشيخ
الامام شيخ الاسلام ولي الله تعالى العارف بالله الزاهد المفتي الفقيه جمال الدين الحضرمي ثم المكي الحنفي
قال ابن طولون حكى لنا عنه اخونا الجمال بن حضر انه قال له ثلاثا وخمسين سنة بمكة ولم يتعشا
الا من ماء زمزم ولا اكل من ضيافة لاحد من اهلها سوى مرة واحدة للقاضي ابراهيم كانه ابن
ظهيرة فانه حاباه في ذلك وكان من عادته ان يجلس كل يوم بالحرم الشريف يقري الناس في عدة
علوم الى قبيل الظهر ومن بعد صلاة الظهر يقري احزابا في الحديث الى العصر ومن بعد صلاة
العصر يقري احزابا في التصوف ومن بعد صلاة المغرب الى العشاء يطوف وممن اخذ عنه الحديث
وغيره البرهان العمادي الحلبي قرا عليه احاديث من الكتب الستة وغيرها في سنة خمس عشرة
وتسعماية وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين بمكة وصلي عليه غايبة بدمشق بجامع بني امية
يوم الجمعة رابع عشر الحجة بعد صلاتها رحمه الله تعالى

عبدالله بن عبدالله بن رسلان
الشيخ الامام العلامة جمال الدين بن الشيخ زين الدين البويضي من قرية البويضة من عمال
دمشق ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة احدى وخمسين وثمانماية كان رفيقا للشيخ تقي الدين
البلاطنسي على شيوخه واخذ عنه الشيخ موسى الكناوي صحيح البخاري وغيره وكانت وفاته
في البيمارستان النوري يوم الخميس سادس او سابع ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية
وصلى عليه اماما رفيقه البلاطنسي ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسي بعيد ثم

الشهدا

عبدالله بن محمد السبتي
عبدالله بن ابراهيم الشبشيري
عبدالله بن احمد الشنشوري
عبدالله احمد بن ابي كثير الحضرمي
عبدالله بن عبدالله ابن رسلان

الشهدا رحمه الله تعالى

عبدالله بن عبد الرحيم الشيخ العالم السيد الشريف القاضي جلال الدين
الصعيدي الاصل السمهودي وهو ابن اخي السيد نور الدين السمهودي مؤرخ المدينة المنورة قال
العلاي كان من اهل الفضل والخير لم تعرف له صبوة رحل الى الروم طلب قضاء المدينة ففوض الامر الى
نايب مصر يومئذ ففوض القضاء اليه في سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ولم اقف الان على تاريخ
وفاته ولعله من هذه الطبقة رحمه الله تعالى

عبدالله بن عمر بن سليمان بن عمر بن نصر الكناوي
الصفدي الشافعي جد الشيخ موسى الكناوي لامه كان عالما مؤثرا للصمت والعزلة عن الناس لا يحضر
مجالسهم الا لحضور الصلوة والجنايز ونحو ذلك وللتدريس وقراءة صحيح البخاري على كرسي بصوت
حسن ونغمة طيبة وترتيل وتان وحضور قلب وسكون جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث
لمن يحضر مجلسه وكان اماما بالمسجد الذي يجري اليه الماء خارج كفركنا وكان يفتي اهل تلك البلاد
ويقري الطلبة معاني الفقه والفرايض والحديث والنحو ومكث على ذلك قريبا من خمسين سنة وكان
صوته في القراءة لطيفا ومع ذلك كان يسمعه من يتسمع لقراءته وهو يتهجد في هدو الليل من نحو
ميل وكان في صوته رقة وتحزن وحكى سبطه الشيخ موسى عن رجل سكن كفركنا اربعين سنة
ولازم الشيخ عبدالله في تلك المدة في صلاة الفجر كل يوم انه لم ير الفجر سبق الشيخ عبدالله قط
بل كان هو دايما يسبق الفجر وسبب ذلك ان الشيخ عبدالله لما ذهب الى القدس الشريف للاشتغال
على الشيخ الامام الفقيه العارف بالله تعالى شهاب الدين ابن ارسلان الرملي ثم المقدسي قدس
الله تعالى سره اقام الشيخ عبدالله المذكور بالمدرسة الختنية جوار المسجد الاقصى عند الشيخ شهاب
الدين مدة فخرج الشيخ شهاب الدين ذات ليلة من الليالي اخر الليل فوجد الطلبة منهم من يقرا القرآن
ومنهم من يدرس في قراءة العلم ومنهم من يصلي ومنهم من يذكر الله تعالى ووجد الشيخ عبدالله
هذا نايما فوكزه الشيخ شهاب الدين برجله فجلس فزعا فقال يا ولدي ارسلك اهلك لتشتغل
بالعلم او بالنوم فاستمر الشيخ عبدالله لا ينام في تلك الساعة ببركة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان
رضي الله تعالى عنه وكانت وفاة الشيخ عبدالله ببلدة كفركنا من اعمال صفد في غرة شوال سنة
اثنتي عشرة وتسعماية وهو في عشر التسعين بتقديم التاء المثناة رحمه الله تعالى

عبدالله
القاضي جمال الدين المقري المصري الحنفي نزيل دمشق باشر نيابة القضاء بها عن قاضي القضاة
محي الدين عبد القادر بن يونس الحنفي وتوفي بدمشق يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ثمان عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الباسط بن محمد بن محمد الشيخ الفاضل الزكي ابو الفضل محب الدين
ابن قاضي القضاة اثير الدين بن قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة الحنفي ولد بالقاهرة سنة
سبع وسبعين وثمانماية وسمع بها الحديث على جده المحب وعلى الجمال بن شاهين سبط الحافظ
ابن حجر وعلى والده الاثير ثم قدم حلب مع والده فقرا في العربية والمنطق على العلاي قل درويش
وغيره وتنزل له والده عن خطابة الجامع الكبير بحلب وغيرها ثم عاد الى القاهرة في دولة الملك

عبدالله بن عبدالرحيم السمهودي
عبدالله بن عمر الكناوي
عبدالله المصري
عبدالباسط بن محمد ابن الشحنة

الاشرف قايتباي فاحتفى به وولاه نظر الجوالي بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد البر بن محمد
ابن الشحنة

عبد البر بن محمد بن محمد قاضي القضاة ابو البركات سري الدين بن قاضي القضاة ابي الفضل محب
الدين بن قاضي القضاة ابي الوليد محب الدين ايضا ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة احدى
وخمسين وثمانماية ثم رحل الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوي
في ترجمته في الضوء اللامع منهم والده وجده ودرس وافتى وتولى قضا القاهرة وصار جليس السلطان
الغوري وسميره قال الحمصي وكان عالما متفننا العلوم الشرعية والعقلية قال ابن طولون ولم يثن
الناس عليه خيرا وذكر الحمصي ان عبيد السلوني شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال اولها فشا
الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها وعقد على السلوني بسبب ذلك عقد مجلس
في مستهل المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحضرة السلطان الغوري واحضر في الحديد
فانكر ثم عزر بسببه بعد ان قريت القصيدة بحضرة السلطان واكابر الناس وهي في غاية
البشاعة والشناعة والسلوني المذكور كان هجاء خبيث الهجو ما سلم منه احد من اكابر مصر ولا
يعد هجوه جرحا في مثل القاضي عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل وكان تلميذه
القطب بن سلطان مفتي دمشق يثني عليه خيرا ويحتج بكلامه في مولفاته وكان ينقل عنه انه افتى
بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مولفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان في فقه ابي حنيفة
النعمان ومنها شرح الوهبانية في فقه الحنفية وشرح منظومة جده ابي الوليد بن الشحنة التي نظمها
في عشرة علوم وكتاب لطيف في حوض دون ثلاث اذرع هل يجوز فيه الوضوء اولا وهل يصير
مستعملا بالتوضي فيه اولا ومنها الذخاير الاشرفية في الغاز الحنفية وله شعر لطيف منه قوله من
قصيدة مفتخرا اضا ربها مناقب الفخار ۔ وبي والله للدنيا افتخار ۔ بفضل شايع وعلوم شرع
لها في سائر الدنيا انتشار ۔ وهمة لوذعي منهم تسامى ۔ وفوق الفرقدين لها قرار ۔ وفكر صايب في كل فن
الى تحقيقه ابدا يصار ۔ ومنها سموت لمنصب الاقطاب لا ۔ وكم قررت في الكشاف درسا
عليها قبلها دار العذار ۔ وقال ناظما لاسماء البكائين في غزاة تبوك وهم الذين نزلت فيهم هذه
الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
الاية بكاء الصحابة سبعة ۔ لكونهم قد فارقوا خير مرسل ۔ فمنهم ابو ليلى وعلبة سالم ۔ كذا سلمة مع [illegible] وابن معقل
قلت وذيل عليه شيخ الاسلام الوالد بقوله كثعلبة عمرو وصخر وديعة ۔ وعبد ابن عمرو وابن ازرق معقل قال
الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه وكنت قبل ان اقف على بيتي القاضي عبد البر قد استوفيت اسماءهم ونظمتها
في هذه الابيات وفي الصحب بكاؤن بضعة عشر قد بكوا حزنا اذ فارقوا خير مرسل فمنهم ابو ليلى وعمرو
ابن عتبة وصخر بن سلمان وربيع بمعقل كذلك عبد الله وهو ابن ازرق كذا ابن عمرو ونظم بحل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيد وسالم هو ابن عمير في مقال لهم جلي ابو حلية او علبة وودبعة وبالاجد العرباض
للعد اكمل وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان القاضي عبد البر نظم ابياتا في اسماء البكائين المذكورين

وبين

وبين فيها اختلاف المفسرين واهل السير فيهم وشرحها في رسالة لطيفة ولعلها غير البيتين المتقدمين
ومن لطايف القاضي عبد البر ما انشده عنه شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في كتابه فصل
الخطاب حبشية سايلتها عن جنسها فتبسمت عن در ثغر جوهري وطفقت اسال عن نعوت [illegible]
قالت فما تبغيه جنسا جري وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وعشرين وتسعماية
وصلي عليه غايبة بجامع بني امية بدمشق يوم الجمعة خامس عشر شعبان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الحق بن محمد
البلاطنسي

عبد الحق بن محمد الشيخ الامام العلامة زين الدين بن الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن
البلاطنسي الشافعي ولد في سنة ست وخمسين وثمانماية وتوفي في [illegible] يوم الاربعا سابع شعبان
سنة ثمان عشرة وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان السنة
المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الحق بن محمد
السنباطي

عبد الحق بن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام الحبر البحر العلامة
الفهامة السنباطي القاهري الشافعي خاتمة المسندين ولد في احد الجمادين سنة اثنتين واربعين
وثمانماية كما قرات بخط ابن طولون نقلا عن كتاب محدث مكة جار الله بن فهد وقرات ايضا بخط الشيخ
نجم الدين الغيطي وقرات بخط الوالد ان الشيخ عبد الحق نفسه ذكر له ذلك واخذ بالقراءة والسماع
عن العلامة كمال الدين بن الهمام والشيخ امين الدين الاقصرائي والشيخ محي الدين الكافيجي والشيخ
تقي الدين الشمني والشيخ تقي الدين الحصكفي والشيخ شهاب الدين الاسكندري المقري تلميذ العسقلاني
والشيخ المحقق جلال الدين المحلي والشيخ العلامة علم الدين صالح البلقيني والشمس الدواني وعن غيرهم
وسمع السنن لابن ماجه على المسندة الاصيلة ام عبد الرحمن بايخاتون ابنة القاضي علاء الدين
بن البها ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي عن المسند ابي عبد الله محمد بن الفخر البعلي عن الحجار
واجازه ابن حجر والبدر العيني كان جلدا في تحصيله مكبا على الاشتغال حتى برع وانتهت اليه الرياسة
بمعرفة الفقه والاصول والحديث وكان عالما عابدا متواضعا طارحا للتكليف من رآه شهد فيه
الولاية والصلاح قبل ان يخالطه اخذ عنه شيخ الاسلام فيما بلغني والعلامة بدر الدين العلائي
وولده الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد والشيخ عبد الوهاب الشعراوي والقطب المكي الحنفي
وغيرهم وجاور بمكة في سنة احدى وثلاثين وتسعماية وكان نازلا في دار بني فهد فتوعك في
ثاني عشر شعبان وبقي متوعكا اثني عشر يوما منها ثلاثة ايام كان فيها مصطلما لا يدخل
جوفه فيها شيء ولا يخرج منه شيء ولا ينطق بشيء كلمة ثم فتح عينه في اثنائها وقال لا اله الا الله
اخفض امعى اقض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مادا السبابة والابهام فما
اتمها الا مقبوضا الى رحمة الله تعالى وكان ذلك في غرة رمضان سنة احدى وثلاثين وتسعماية
كما ذكر ذلك العلائي في تاريخه وقال محدث مكة جار الله بن فهد في كتابه الى الشيخ شمس الدين
بن طولون فقدر الله تعالى وفاته في ليلة الجمعة غرة شهر رمضان عند اطفاء المصابيح اوان
الفجر قال وكان ذلك مصداق منام رؤي له في اول السنة من نومه فيه بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم

قال اطفأ والمصابيح قال وممن رثاه بعض الشعراء في ابيات وهي توفي عبد الحق يوم عروبة
بمكة بعد الصبح بلا صيام   وزد احدا فوق الثلاثين مرثيا   بتسع من واجعله عام حمامه
قضى حالم الدنيا كأنه لم يكن بها   سقى الاقبر الاضحى من غمامه   قال الشيخ جار الله وصلى عليه عقب صلاة
الجمعة عند باب الكعبة وشيعه خلق كثير الى المعلاة ودفن بتربة سلفنا عند مصلب سيدنا عبد الله
ابن الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه بشعب النور ورثاه جماعة من الشعراء وحزن الناس عليه كثيرا فانه
خاتمة المسندين والقراء ايضا وقد جاوز التسعين انتهى وذكر العلائي في تاريخه ان الذي صلى عليه
اماما ولده العلامة شهاب الدين وانه دفن في التربة المذكورة بين قبري محدثي الحجاز الشيخين الحافظ
تقي الدين بن فهد وولده نجم الدين بن فهد وكان يوما مشهورا وخلف ثلاثة بنين رجالا نجباء
صلحاء عقلاء فضلاء خيارا اوسطهم الشيخ شهاب الدين افضل بنيه ودونه الشيخ محب الدين
انتهى رحمه الله تعالى عبد الحليم بن علي العالم الفاضل المولى حليمي القسطموني المولد الرومي الحنفي
عبد الحليم بن علي القسطموني
اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربي ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم
سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربى عند شيخ يقال له الخذروي ثم عاد الى
بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم بن ابي يزيد خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
وجعله اماما له وصاحبا فوجده متفننا في العلوم متحليا بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة
جعله معلما لنفسه وعين له كل يوم مائة عثماني واعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر
وتوفي بدمشق بعد عوده في صحبة السلطان سليم الى الروم من مصر ودفن بتربة الشيخ محيي الدين بن
العربي يوم الجمعة عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة قال الحمصي وصلى عليه السلطان بالجامع
الاموي هو واكابر الناس من الاروام والعرب وترحمت عليه الناس وانه كان لا يتكلم الا خيرا عند
السلطان قال ابن طولون ودفن الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبلة في تربة المحيوي المذكور رحمه الله
عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي الشيخ الصالح المتخلق بالاخلاق المحمدية كان متواضعا كثير الازدراء
عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي
بنفسه والحط عليها وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي خذ علي العهد بالتوبة فقال والله يا اخي الى الان
ما تبت والنجاسة لا تطهر غيرها وكان اذا رأى من فقير دعوى سارقه بالادب وقرأ عليه شيئا من
اداب القوم بحيث يعرف ذلك المدعي انه عار عنها ثم يسأله عن معاني ذلك بحيث يظن المدعي انه
شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المريد او التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال انا اذن لي شيخي
في تربية الفقراء فقال الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى مكاننا واخذ
عن اليماني ولم يكن بذلك وكان الشيخ يربيه في صورة التلميذ الى ان كمله وزاد حاله ثم كساه الشيخ
عبد الحليم عند السفر وزوده وصار يقبل رجل اليماني ويقول يا سيدي حرنا محسوبين عليكم وكان
يؤدب الاطفال في بدايته ولم يأخذ لهم شيئا ولم يأكل لهم طعاما ولا يقبل من احد شيئا فاشتهر
بالصلاح في بلاد المنزلة فلقيه شخص من ارباب الاحوال اسمه العبيدي فقال له يا عبد الحليم

لا تكن

لا تكن صابيا الا ان صرت تنفق من الغيب ثم قال اطلب مني شيئا آتك به فقال ما انا محتاج الى شيء
فمد يده العبيدي في الهواء فاتى بدينار فاثرت تلك الكلمة في الشيخ عبد الحليم واخذ في الاجتهاد
سنة يصوم نهارها ويقوم ليلها ويختم ختمة نهارا وختمة ليلا فجاءه العبيدي فقال له الآن صح
لك اسم الصلاح فمد يدك في الهواء وهات لي دينارا فمد يده في الهواء فاتى بدينار فغار فيه بعد
واشتهر الشيخ عبد الحليم بعد ذلك وعمر عدة جوامع في المنزلة ووقف عليها الاوقاف وجامعه
مشهور به في المنزلة وفيه سماط لكل وارد وبنى بيمارستانا للضعفاء قريبا منه وكان يجذب
قلب من يراه ابلغ من جذب المغناطيس الحديد وكان لا يرى له فقير قط شيئا من ملبوسه الا زهد
عنه في الحال ودفعه اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع كل شيء عليه ويصلي الجمعة بفوطة وله
مناقب كثيرة مشهورة بدمياط والمنزلة رضي الله تعالى عنه توفي بعد الثلاثين وتسعمائة ودفن
بمقبرة بلده الخزنة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى عبد الخالق المعالي الحنفي المصري الشيخ الامام
عبد الخالق
العالم الصالح كان له الباع الطويل في علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم
النفس لا ينقطع عنه الواردون في ليل ولا نهار وكان الفقراء عنده في الجمعة ليلة يتذاكرون عنده
في احوال الطريق الى الصباح وكان له سماط من اول رمضان الى آخره وكان دائم الصمت لا يتكلم
الا لضرورة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكرات في حدود اواخر هذه الطبقة ودفن قريبا من
جامع المالله رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد شيخ الشيوخ ابو الفرج زين الدين
عبد الرحمن بن محمد المقدسي
ابن الامير ناصر الدين ابي شريف المقدسي شيخ الخانقاه بالقدس وهو اخو الكمال والبرهان
ابني ابي شريف كان موجودا في سنة احدى وتسعمائة ولم يتحرر لي تحديد وفاته بعد ذلك
رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله الشيخ العلامة زين الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن محمد الكلسي
الكلسي الاصل الحلبي المولد الحنفي ولد بعد الستين وثمانمائة واشتغل في النحو والصرف ثم حج
ولازم السخاوي بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالاولية وغيره وسمع عليه البخاري
ومعظم مسلم وسمع عليه من مؤلفاته القول البديع في الصلاة على الشفيع والقول التام في فضل
الرمي بالسهام والقول النافع في ختم صحيح البخاري وجامع وتحرير البيان في الكلام على الميزان وكثيرا
من شرح الفية العراقي له اعني السخاوي واجازه في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة وفي
هذه السنة اجازت له المسندة زينب الشوبكية رواية ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه
من باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب واذنت له في رواية سائر مروياتها واذن له الشمس
البازلي بحماه بالافتاء والتدريس واجازه بعد ان وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول
والمنقول المتبحر في الفروع والاصول ثم قرأ على العلامة محمد بن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين
في تنقيح الاصول واذن له بالتدريس في سائر العلوم ثم اجازه الكمال بن ابي شريف في سنة
خمس وتسعمائة المعمري عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم اجازه الحافظ عثمان الديمي

في سنة سبع وتسعماية وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكهة كثير الملاطفة وكان له المام بالفارسية والتركية واعتنا بالتنزهات والخروج الى البساتين مع الديانة والصيانة توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بالقرب من مزار الشيخ سري رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد الكبني

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الشيخ زين الدين الكبني الدمشقي الحنفي كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفا يميل الى الجون والخلاع مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الدنابي الحنبلي

عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ الامام القدوة الزاهد زين الدين ابو الفرج الدنابي الدمشقي الصالحي الحنبلي حفظ القران العظيم ثم قرا المقنع وغيره واشتغل وحصل واخذ الحديث عن ابي زيد وابن عبادة وغيرهما ثم كان يقرى الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين عزي مدرسة ابي عمر وكان يقرا البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح وكان اذ ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلايق فانه كان فصيحا وله مسلك في الوعظ حسن ثم انه انجمع في اخر عمره عن الناس وقطن بزاوية الحيوي الرجيحي بالسهم الاعلى اماما وقارئا للبخاري ومات في سنة خمس عشرة وتسعماية ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الدسوقي

عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الصالح القاضي محب الدين بن الشيخ الصالح الزاهد الرباني ابراهيم الدسوقي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانماية وكان ناظر الايتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضا في سنة ست عشرة وتسعماية وتوفي ليلة السبت سابع ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وتسعماية فجاة ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الشاذلي

عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح زين الدين بن الشيخ الفاضل ابي المكارم بن ابي الوفا الشاذلي المصري الشافعي وهو اخو الشيخ ابو الفضل بن ابي الوفا شيخ الوفائية بمصر وكان يغلب على صاحب الترجمة الخير والصلاح ولم يهتم بمشيخة وتوفي في اواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي بكر الاسيوطي

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الشيخ العلامة الامام المحقق المدقق المسند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل بن العلامة كمال الدين الاسيوطي الخضيري الشافعي صاحب المؤلفات الجامعة والمصنفات النافعة ولد بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانماية وعرض محافيظه على قاضي القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الكناني الحنبلي فسأله ما كنيتك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه بخطه وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة اشهر وقد وصل في القراءة اذ ذاك الى سورة التحريم واسند وصايته الى جماعة منهم العلامة كمال الدين بن الهمام فاحضر اليه عقيب موته فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القران العظيم وله من العمر دون ثمان سنين ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرض الثلاثة الاول

على

على مشايخ الاسلام العلم البلقيني والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيوخ الاقصرائي وغيرهم واجازوه وحضر مجالس الجلال المحلي سنة كاملة يوم في الجمعة وحضر مجلس زين الدين رضوان العقبي واحضر والده قبل موته وهو صغير مجلس رجل كبير من العلما اخبره بعض اصحاب ابيه انه مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال في العلم من ابتدا ربيع الاول سنة اربع وستين وثمانماية فقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن موسى السيرامي صحيح مسلم الا قليلا منه والشفا وقرأ عليه الفية ابن مالك حلا فما اتمها الا وقد صنف واجازه بالعربية ثم قرأ عليه قطعة من التسهيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنف والتوضيح وشرح الشذور والمغني في اصول فقه الحنفية وشرح العقايد للتفتازاني وقرا على الشيخ الامام الصالح شمس الدين محمد بن سعد الدين بن سعد بن خليل المرزباني الحنفي الكافية لابن الحاجب وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجي في المنطق وشرحها للكاتي وقطعة من كتاب سيبويه حلا وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجاربردي ومن الفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانماية وقرا في الفرايض والحساب على علامة زمانه شهاب الدين احمد بن علي الشارمساحي ثم لزم درس شيخ الاسلام العلم صالح البلقيني من شوال سنة خمس وستين وثمانماية فقرأ عليه من اول التدريب لوالده السراج له البلقيني الى باب الوكالة وسمع عليه من اول الحاوي الى باب العدد وغالب المنهاج والتنبيه وقطعة من الروضة وقطعة من التكملة للزركشي ولزم ايضا درس شيخ الاسلام الشرف المناوي فقرا عليه قطعة من المنهاج وسمعه عليه كاملا في التقسيم وسمع عليه الكثير من شرح البهجة للعراقي ومن تفسير البيضاوي وغيره ولزمه الى ان مات ولزم دروس العلامة محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي وسمع عليه دروسا عديدة من الكشاف ولزم دروس العلامة التقي الشمني من شوال سنة ثمان وستين وثمانماية وسمع عليه المطول والتوضيح والمغني وحاشيته عليه وشرح المقاصد للتفتازاني وقرا عليه من الحديث كثيرا ومن علوم شرحه على نظمه النخبة لوالده ولزم ايضا دروس العلامة المحيوي محمد بن سليمان الكافيجي وقرا عليه شرح القواعد له واشيا من مختصراته وسمع عليه من الكشاف وحواشيه والمغني وتوضيح صدر الشريعة والتلويح للتفتازاني وتفسير البيضاوي وغير ذلك وقرا على قاضي القضاة العز احمد بن ابراهيم الكناني قطعة من جمع الجوامع لابن السبكي وقطعة من نظم مختصر ابن الحاجب وشرحه كلاهما تاليفه وقرا في الميقات على الشيخ مجد الدين اسماعيل بن السباع وعلى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن محمد الميقاتي وقرا في الطب على محمد بن ابراهيم الدواني قدم عليهم القاهرة من الروم وحضر عند الشيخ تقي الدين ابي بكر بن شادي الحصكفي دروسا كثيرة وقرا على الشيخ شمس الدين البابي دروسا من المنهاج من كتاب الخراج الى باب الجزية وشيئا من البهجة واجيز بالافتا والتدريس وقد ذكر تلميذه الداوودي في ترجمة اسماء شيوخه اجازة وقراءة وسماعا مرتبين على حروف

العمر فبلغت عدتهم احدا وخمسين نفسا والف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة له
المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة نيفت عدتها على خمسماية مؤلف وقد استقصاها الداوودي
في ترجمته وشهرتها تغنينا عن ذكرها هنا وقد اتفقت روايتنا لها عن شيخ الاسلام الوالد
عنه بحق اجازته لروا اذن له بروايتها عنه وقد اشتهر اكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية
والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكرور والهند واليمن وكان في سرعة الكتابة و
التاليف آية كبرى من ايات الله تعالى قال تلميذه الشمس الداوودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم
واحد ثلاثة كراريس تاليفا وتحريرا وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب المتعارض عنه باجوبة
حسنة وكان اعلم اهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الاحكام منه
واخبر عن نفسه انه يحفظ مايتي الف حديث قال ولو وجدت اكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد
على وجه الارض الآن اكثر من ذلك ولما بلغ اربعين سنة من عمره اخذ في التجرد للعبادة و
الانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفا والاعراض عن الدنيا واهلها كانه لم يعرف احدا
منهم وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الافتاء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف الفه في ذلك
وسماه بالتنفيس واقام في روضة المقياس فلم يتحول منها الى ان مات لم يفتح طاقات بيته التي
على النيل من سكناه وكان الامراء والاغنياء ياتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة
فيردها واهدى اليه الغوري خصيا والف دينار فرد الالف واخذ الخصي فاعتقه وجعله خادما
في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تاتينا قط بهدية فان الله تعالى اغنانا عن مثل
ذلك وكان لا يتردد الى السلطان ولا الى غيره وطلبه مرارا فلم يحضر اليه وقيل له ان بعض الاولياء
كان يتردد الى الملوك والامراء في حوايج الناس فقال اتباع السلف في عدم ترددهم اسلم لدين
المسلم والف كتابا سماه مارواه الاساطين في عدم التردد الى السلاطين قلت وقد نظمت
هذا الكتاب في منظومة لطيفة حافلة وزدت على ماذكره زيادات شريفة وروي النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يساله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
له هات يا شيخ السنة وراى هو بنفسه هذه الرويا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات
يا شيخ السنة وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته انه كان يقول رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله امن اهل الجنة انا قال نعم
فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك والف في ذلك كتاب تنوير الحلك
في امكان روية النبي والملك وقال له الشيخ عبد القادر قلت له يا سيدي كم رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي
الحباك ان الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر
بالقرافة نريد ان نصلي العصر في مكة بشرط ان تكتم ذلك علي حتى اموت قال فقلت نعم قال

فاخذ بيده

فاخذ بيدي وقال غمض عينيك فغمضتهما فرمل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عينيك
فاذا نحن بباب المعلى فذهبنا الى امنا خديجة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم و
دخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا
من زمزم ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طي الارض لنا وانما العجب من كون احد من اهل مصر
المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي ان شيت تمضي معي وان شيت تقيم حتى ياتي الحاج قال فقلت بل اذهب
مع سيدي فمشينا الى باب المعلى وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فهرول بي سبع خطوات ثم
قال لي افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا الى سيدي عمر بن الفارض ثم ركب
الشيخ حمارته وذهبنا الى بيته في جامع طولون وذكر الشعراوي عن الشيخ امين الدين النجاري
امام جامع الغمري ان الشيخ اخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل ان يموت فان يدخلها في
فتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعماية واخبره ايضا بامور اخرى تتفق في اوقات عينها
وكان الامر كما قال قال رضي الله تعالى عنه ومحاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة ولو لم يكن له من الكرامات
الا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدر وله شعر كثير اكثره
متوسط وجيده كثير وغالبه في الفوايد العلمية والاحكام الشرعية فمن شعره واجاد فيه
فوض احاديث الصفات ولا تشبه او تعطل ان رمت الا الخوض في تحقيق معضلة فاول
ان المفوض سالم مما يكلفه المؤول وقال رضي الله تعالى عنه حدثنا شيخنا الكناني
عن ابيه صاحب الخطابة اسرع اخا العلم في ثلاث الاكل والمشي والكتابة وقال في الشافعي رضي الله
تعالى عنه مضمنا مكتفيا ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش له
وصاحب البيت ادرى وقال مقتبسا رضي الله تعالى عنه ايها السايل قوما ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا والى ربك فارغب وقال مقتبسا ايضا عاب الاملاء للحديث رجال
قد سعوا في الضلال سعيا حثيثا انما ينكر الامالي قوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال مقتبسا
لا تقابل الجهلا بالذي اتوا تفلح ان تردان سوءهم فاعف عنهم واصفح وقال يا عبد الله ودع
عنك التواني بالهجود ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال لا في عزمت وما عزم بمنتقض ما لم يه
يساعدني تقدير من الباري ان لا اصاحب الامن خبرتهم دهرا مقيما وازمانا باسفار
ولا اجالس الا عالما فطنا او صالحا او صديقا لا باكثار ولا اسائل شخصا حاجة ابدا
الا استعارة اجزاء واسفار ولا اذيع ولا للعالم الفطن الصديق ما يحتوي مكنون اسراري
ولا اصاحب عاميا وان شهدوا بانه صالح معدوم انظار ولست احدث فعلا غير مفترض
او مستحب ولم يدخل بانكار ما لم اتم مستخير الله متكلا وتابعا ما اتى فيها من اثار
وقال مشتكيا طوبى لمن مات فاستراحا ونال من ربه فلاحا ما نحن الا في قوم سوء
اذا الهم قد بدا ولاحا وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى

الاول سنة احدى عشرة وتسعماية في منزله بروضة المقياس بعد ان تمرض سبعة ايام بورم
شديد في ذراعه الايسر وقد استكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر
يوما وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي
يوم الجمعة ثامن رجب سنة احدى عشر المذكورة قيل اخذ الغاسل قميصه وقبعه فاشترى بعض الناس قميصه
من الغاسل بخمسة دنانير للتبرك به وباع قبعه بثلاثة دنانير لذلك ايضا ورثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي
بقوله مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر امام الوجود ... وحافظ السنة مهدي الهدى ومرشد الضال بنفع يعود

فيا عيوني انهملي بعده ... ويا قلوب انفطري بالوقود
واظلمي يا دنيا اذ حق ذا ... بل حق ان ترعد فيك الرعود
وحق للضوء بان ينطفي ... وحق للقايم فيك القعود
وحق للنور بان يختفي ... ولليالي البيض ان تبقى سود
وحق للناس بان يحزنوا ... بل حق ان كل نفس تجود
وحق للاجبال ان تخر وان ... تنطوي السماء طيا كيوم الوعود
وان يغور الماء والارض ان ... تميد اذ هم المصاب الوجود
مصيبة حلت فحلت بنا ... واورثت نار اشتعال الكبود
صبرنا الله عليها وان ... لاه فيما حل دار الخلود
وعمه منه بوبل الرضى ... والغيث بالرحمة بين اللحود

ولعله سقط بالطرق الحافلة ولم اقف الا على هذه القصيدة في تاريخ ابن طولون ذكر انه استملاها من بعض
من قدم عليهم دمشق من القادمين فكتبتها هنا من خطه لئلا تخلو الترجمة من مرثية ما رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن ... الشيخ العلامة زين الدين بن جماعة المقدسي الشافعي شيخ
الصلاحية بالقدس الشريف توفي بالقدس سنة اربع وعشرين وتسعماية وصلي عليه وعلى الشيخ عبد القادر
الدشطوطي غائبة بجامع بني امية بدمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان منها رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن عبد الله العكيكي المغربي المالكي نزيل دمشق قرا على شيخ الاسلام الوالد
في الاجرومية وغيرها ومات مطعونا بدمشق سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الرحمن
ابن علي العالم العلامة المحقق الفهامة المولى عبد الرحمن بن المؤيد الاماسي الرومي الحنفي
ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانماية واشتغل في العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب
السلطان ابا يزيد خان حين كان اميرا باماسية فوشي به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان
ابي يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان ابي يزيد ذلك قبل وصول امر والده فاعطاه عشرة الاف درهم
وخيلا وسائر اهبة السفر واخرجه ليلا من اماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذاك في ايدي
الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانماية فاقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرا على
بعض اهلها في الفضل ثم اشار عليه بعض تجار العجم ان يذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة
شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم في تلك السنة وقصد المنلا المذكور فقرا عليه
زمانا كثيرا وحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث واجازه وشهد له
بالفضل التام بعد ان اقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان ابي يزيد خان
على تخت السلطنة سافر من بلاد العجم الى الروم فصحب موالي الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله

وعرضوه

عبد الرحمن المقدسي
عبد الرحمن ابن عبد الله
عبد الرحمن ابن علي الاماسي

وعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم قضاء
القسطنطينية ثم ادرنه ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي ثم عزل وجرت له محنة
ثم لما تولى السلطان سليم خان اعاده الى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وتسعماية وسافر معه
الى بلاد العجم وكان معه في محاربة الشاه اسماعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل
له في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعماية وعين له كل يوم مائتي درهم ورجع الى القسطنطينية
معزولا وكان قبل اختلاله بالغا الغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية ماهرا في التفسير له
مهيبا حسن الخط جدا ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله مؤلفات بقي اكثرها في المسودات
منها رسالة لطيفة في المواضع المشكلة من علم الكلام وكانت وفاته بالقسطنطينية ليلة الجمعة
خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وقيل في تاريخ وفاته نفسي الفداء لمرحوم قضى

في روضة وهو في الجنات محبور ... بقاه في علا الفردوس مسكنه ... انيسه في الثرى الولدان والحور
قل للذي يبتغي تاريخ رحلته ... نجل المؤيد مرحوم ومغفور

عبد الرحمن بن موسى المغربي التادلي
المالكي نزيل دمشق كان رجلا فاضلا صالحا اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه كالنقيب
لدرسه وحضر كثيرا من دروسه وقرا عليه في مختصر الشيخ خليل على مذهب الامام مالك وقرا عليه في الاجرومية
وفي منظومة نظم الاجرومية ثم سافر الى الحجاز فمات في الطريق سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
عبد الرحمن البهنسي المصري الشيخ الصالح المصطلم المستغرق المعتقد احد صوفية الشيخونية
المقيم بالبرقوقية بين القصرين بمصر توفي سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى
عبد الرحمن الشيخ الصالح الخير زين الدين البابكي المصري احد اصحاب الشيخ كمال الدين بن امام
الكاملية توفي سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الرحمن الشيخ العالم
العامل المحدث زين الدين الصالحي الشافعي توفي بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وتسعماية
وصلي عليه وعلى اخرين تقدم ذكرهم في ترجمة البرهان بن ابي شريف غائبة بالاموي بدمشق
يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر منها رحمه الله تعالى عبد الرحمن الشيخ الصالح المسلك زين
الدين شيخ الصوابية بصالحية دمشق توفي بها يوم الخميس ثامن رجب سنة تسع بتقديم التاء
وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الرحمن القاضي زين الدين بن الاكرم ابن عم نايب
القلعة الامير اسماعيل بن الاكرم توفي بالعقبة بدرب الحجاز يوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة
ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشيخ الامام العالم المحدث المسند الى الحافظ
الحجة الرحلة الناقد تقي الدين بن الشيخ محب الدين الاوجاقي المصري الشافعي قرا القران العظيم
على والده وهو اول شيخ قرا عليه القران وسمع منه وعليه الحديث واخذ عنه العلوم الشرعية
وغيرها وقرا ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالسكندري وعلى العلامة زين الدين
ابي بكر بن عباس وهؤلاء كلهم قرا على الشيخ شمس الدين العسقلاني واخذ العلوم الشرعية

عبد الرحمن ابن موسى التادلي
عبد الرحمن البهنسي
عبد الرحمن البابكي
عبد الرحمن الصالحي
عبد الرحمن شيخ الصوابية
عبد الرحمن ابن الاكرم
عبد الرحمن ابن محمد الاوجاقي

ايضا عن شيخ الاسلام ابن حجر والولي ابن العراقي والشمس القاياتي وصالح البلقيني والفقه عن والده
وعن العلم صالح والعلامة زين البوتيجي والقاياتي ولازم الشرف المناوي في المنهاج والتنبيه والبهجة
وغيرها تقسيما قال وهو اخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية واخذ كتب النووي عن الشهاب الزواوي
عن الصدر الميدومي عن النووي وقرأ في شرح التلخيص للتفتازاني على شيخ الاسلام سعد الدين
الحنفي المقدسي والعلامة عز الدين بن عبد السلام البغدادي وسمع في الحديث المسلسل بالاولية من
والده وابن حجر والعلم صالح والشرف المناوي والشيخ العلامة عبد الرحمن ابي هريرة الابوتيجي والمسند
العلامة ابي الطيب احمد شهاب الدين الحجازي والمسند محي الدين الطريفي وسمعه بالمسجد الحرام
من شيخ الاسلام الحافظ ابي الفتح محمد شرف الدين بن الحافظ ابي بكر المراغي قال وهو اول
حديث سمعته من لفظه انا وصاحبنا قاضي القضاة زكريا الانصاري وسمعته بمكة ايضا من
العلامة تقي الدين بن فهد وبالمدينة من قاضي القضاة ابي الفتح بن حاتم الديمي وبالقدس من
قاضي قضاتها جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جماعة والحافظ ابي بكر عبد الله تقي الدين القرقشندي
وروى صحيح البخاري عن جمع كثير يزيد عددهم على المائة وعشرين نفسا ما بين قراءة وسماع ومناولة
لجميعه مقرونة بالاجازة مجردة منهم والده الحب لاوجاقي سماعا عليه مرات كثيرة في كل سنة
يقرأه الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مخلوق القسني ومنهم الشيخ ولي الدين ابو زرعة العراقي
بالاجازة والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر سماعا منه وعليه ولبس الخرقة القادرية من والده
من السيد الشريف ابي الحسن علي وابن عمه السيد الشريف ابي العباس حسن نور الدين الكيلاني
ومن الشيخ احمد ابي العباس شهاب الدين الزركشي الخطيباتي في عن ابن الناصح وصحب
من مشايخ عصره جماعة اجلاء منهم سيدي ابو الفتح بن ابي الوفا وصاحبه الشيخ ابو سعيد
والشيخ مدين والسيد ابو الصفا الوفائي والشيخ الكبير المعمر سيدي محمد بن سلطان وسيدي
محمد بن حضر وسيدي الشيخ كمال الدين الملقب بالمجذوب وسيدي الشيخ ماهر صاحب سيدي
اسمعيل الانبابي وسيدي احمد بن قرا الشامي وسيدي محمد النابلسي احد اصحاب سيدي الشيخ
يوسف العجمي وسيدي عمر الكردي وسيدي احمد بن رياضي واخر من صحبهم منهم الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي ابو العون الغزي وله رضي الله تعالى عنه شعر لطيف منه تقول نفسي اتخشى من هول
ذنب عظيم لا تخشى من عقابه وانت عبد الرحيم وقال رحمه الله تعالى اذا كنت الرحيم فلست اخشى
وان قالوا عذابا للنار يحمي وكم عبد كثير الذنب نجي بفضلك من عذاب النار يحمي وقال ايضا
يا راحمي ورحيمي وما نحى كل غم ابن الوجاقي عبد مراده منك رحمه وقال في مرضه الذي مات
فيه واجاد فيه لما مرضت من الذنوب اثقلتها وايست من طب الطبيب النافع علقت اطماعي برحمة
سيدي واتيته متوسلا بالشافعي وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة يوم الاثنين ثاني
او ثالث جمادى الاخرة سنة عشر وتسعماية عبد الرحيم بن صدقة الشيخ الامام العلامة
(في الهامش: عبد الرحيم بن صدقة المكي)

الورع

الورع الزاهد زين الدين المكي الشافعي قرأ عليه البرهان العادي الحلبي احاديث من الكتب
الستة واجازه برباط المقياس تجاه المسجد الحرام في العشر الاول من الحجة سنة خمس عشرة و
(في الهامش: عبد الرحيم بن علي الرومي)
تسعماية عبد الرحيم بن علي المولى الفاضل عبد الرحيم بن المولى علاء الدين المؤيدي الرومي الحنفي
لقب والده بيلك واشتهر به علي المولى خطيب زاده وكان فاضلا في الفروع والاصول ذكيا فصيحا
حسن المحاورة ودرس ببعض المدارس ثم باحدى الثمانية ثم ولي قضاء القسطنطينية ثم اعيد الى تدريس
(في الهامش: عبد الرحيم الابناسي)
احدى الثمانية ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الرحيم الابناسي
الشيخ المشهور المصري من مناقبه ما حكاه عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ان السلطان
قايتباي ارسل اليه مرسوما بعشرة انصاف معاملة من الجوالي في كل يوم فانقبض خاطر الشيخ من ذلك ووضع
المرسوم في عمامته وركب حمارته وخرج لحاجة فبينما هو تحت بيت اذ سمع امرأة تقول لجارتها هذا
الشيخ هو الذي اخذ جوالي ولدي فعرف البيت وارسل المرسوم الى قايتباي وقال ان كنت تريد البرئ
فامسح اسمي واكتب اسم ولد المتوفى ومازال يبرم على السلطان حتى كتب العشرة انصاف لولد
تلك المرأة وهو ولد المتوفى ثم جاءها بالمرسوم واعطاها اياه وقال اريد منك عبد الرحيم وادعي له
بالموت على الاسلام فاني خائف من سؤالنا ثمة فبكت المرأة وبكى الشيخ ولعله ادرك اوائل هذه الطبقة
(في الهامش: عبد الرزاق)
رحمه الله تعالى عبد الرزاق الشيخ الصالح المزي المسلك الشافعي الحموي القادري
نسبا وخرقة توفي بحماة في سنة احدى وتسعماية وصلي عليه غائبة بالاموي بدمشق يوم الجمعة تاسع ربيع الاول منها
(في الهامش: عبد الرزاق ابن احمد الازهري)
عبد الرزاق بن احمد بن محمد الشيخ ولي الدين بن زين الدين الشيخ العلامة شمس الدين الازهري
ولد سنة خمس واربعين وثمانماية وتوفي سنة اثنين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الرزاق
(في الهامش: عبد الرزاق بن احمد العجمي)
ابن احمد بن احمد بن محمود بن موسى الموروقي جده احمد في القدس الشريف بالعجمي وجده الاعلى
بالركاني الشيخ الفاضل المقرئ المجود زين الدين بن الشيخ الامام المقرئ كاتب المصاحف شهاب الدين
احمد المقدسي الاصل الدمشقي الحنفي ولد في سادس عشر جمادى الاخرة سنة اثنتين واربعين وثمانماية
واخذ القرآن وغيرها عن والده وغيره وتوفي في سنة تسع وتسعماية ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة
(في الهامش: عبد السلام)
الان بالجورة بالقرب من ميدان الحصا عند اخيه الشيخ ابراهيم المقدسي عبد السلام الشيخ الصالح
خادم الشيخ علي ابي تراب الكائن بالحرشف بالقاهرة مات يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنتي عشرة
(في الهامش: عبد العال امام)
وتسعماية بالقاهرة ودفن بها رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد العال الشيخ الفاضل الناسك المقلل
زين الدين المصري الحنفي امام السلطان جان بلاط وامام مدرسته بباب النصر تيسر له الرياسة وعرضت
عليه فابى الا التقليل والتقنع قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان الشيخ عبد العال رجلا صالحا كريما
عفيفا لا يكاد يمكن احد يفارقه حتى يقدم له شيئا يأكله قال ودخلت عليه مرة فلم يجد عنده طعاما
فقدم الي الماء فقال اشرب ولو يسيرا قال وربما وجد اللقمة اليابسة فيضعها بين يدي الامير ونحوه
انتهى وكانت وفاته في اواخر سنة احدى وثلاثين وتسعماية قال العلائي واعقب ولدا فاضلا يسمى

امين الدين من امة حبشية نشأ على علم وخير انتهى وستاتى ترجمة الشيخ امين الدين بن عبد العال
عبد العال المجذوب
فى الطبقة الثانية رحمه الله تعالى عبد العال المجذوب المصرى كان مكشوف الراس لا يلبس القميص وانما
يلبس الازار صيفا وشتاء وسواكه مربوط فى ازاره وكان محافظا على الطهارة خاشعا فى صلاته مطمئنا
فيها متأنيا وكان يحمل ابريقا عظيما يسقى به الناس فى شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع
الى مصر وكان يمدح النبى صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة ويبكون قال الشعراوى ولما
دنت وفاته دخل الى الزاوية وقال للفقراء ادفنونى فى اى بلد فقلت الله اعلم فقال فى قليوب وكان الامر كما
قال مات بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا من القنطرة التى فى شط ابوب وبنوا عليه قبة فى سنة نيف وثلاثين
عبد العزيز السيتيسى
وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن عبد اللطيف بن احمد بن جار بن زايد بن يحيى بن
محيا بن سالم بن الشيخ الصالح المسند المعمر عز الدين السبتيسى المكى الشافعى المعروف كسلفه بابن
زايد ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثمانماية بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع ابيه فى التجارة
الى الهند واليمن وسواكن وغيرها وسمع على الشيخ ابى الفتح المراغى جميع البخارى خلا الاول
وبعض مسلم وكتبا كثيرة منها السنن الاربعة وسمع على الشيخ الحافظ تقى الدين بن فهد
ومنه اشياء كثيرة وعلى القاضى شهاب الدين الزفتاوى المسلسل بالاولية وجزء ايوب
السختيانى والبردة للبوصيرى وغير ذلك واجاز له جماعة منهم الحافظ بن حجر واحمد بن محمد بن
ابى بكر الدماميني والزين عبد الرحيم بن الفرات والسعد الديرى وسارة بنت
عبد العزيز بن محمد الحرناوى
ابن جماعة وغيرهم وكان موجودا فى سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن
محمد الشيخ الصالح عز الدين بن ناصر الدين الحرناوى البغدادى نزيل دمشق كان من اولياء الله تعالى
سمع على المحدثين البغداديين كابن البخارى وغيره وقطن بدمشق وبها توفى ليلة الخميس خامس
عبد العزيز بن عمر ابن فهد
عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد
الشهير بابن الحنفية ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما الشيخ الامام الحافظ المتقن
الرحال المفيد القدوة عز الدين ابو الخير وابو فارس بن العمدة المؤرخ الرحال نجم الدين
ابى القاسم وابى حفص ابن العلامة الرحلة الحافظ تقى الدين ابى الفضل بن ابى النصر ابى الخير
المعروف كسلفه بابن فهد ولد فى الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسين
وثمانماية بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرى والالفية
لابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية والجرومية وعرضها جميعها على والده وجده والثلاثة
الاول على جماعة غيرها واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر واسمعه على المراغى والزين الاسيوطى
والبرهان الزمزمى وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار المصرية وسمع بالقدس

وغزة

وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماه وحلب وغيرها من جماعة واجتهد وتميز
ثم عاد الى بلده ثم رجع الى مصر بعد نحو اربع سنوات وذلك فى سنة خمس وسبعين وثمانماية وقرأ
على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطى فى الارشاد وعلى السخاوى الفية الحديث
وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر فى موسم السنة التى تليها الى دمشق وقرأ بدمشق على الزين
خطاب قطعة من اول الارشاد وكذا على الطيبا البصروى وكان قد اخذ عنه بمكة الصلاح
وروى التقوى بن قاضى عجلون وسافر منها الى حلب ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده
ثم عاد الى القاهرة ايضا ولازم السخاوى وحضر درس امام الكاملية والسراج العبادى ثم عاد
الى بلده فاقام بها ملازما للاشتغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة فى الفقه والتفسير
واخاه الفخر والنور الفاكهى فى الفقه واصوله واخذ النحو عن ابى الوقت المرشدى والسيد السمهودى
مؤرخ المدينة والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكى وبرع فى علم الحديث وتميز فيه بالجازع
المشاركة فى الفضائل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة كتب معجم بشيوخه نحو
الف شيخ وفهرست مروياته وجزء فى المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التى وقعت له ورحلة
فى مجلد وكتاب فى الترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد وترتيب طبقات القراء
للذهبى وتاريخ على السنين ابتدأ فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وذكر ابن طولون عن
وبها
والده المحدث جار الله بن فهد ان اباه نظم الحديث المسلسل بالاولية فى بيتين ذكر انه لم ينظم غيرهما
الراحمون لمن فى الارض يرحمهم ... من فى السماء كذا عن سيد الرسل
فارحم بقلبك خلق الله وارجُ بهم ... به تنال الرضى والعفو عن زلل
وذكر ابن طولون ايضا انه اجازه مرارا وسمع منه الحديث المسلسل
بالاولية ثم المسلسل بالحرين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين سادس ذى الحجة
عبد العظيم الخانكى
سنة عشرين وتسعماية بزيادة دار الندوة رحمه الله تعالى عبد العظيم بن يحيى الخانكى
عبد العزيز الرومى
العلامة الشافعى اخذ عن المسند شهاب الدين احمد البرقوقى وغيره رحمه الله تعالى
عبد العزيز بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسنى المولى الفاضل الشهير بعابد
چلبى الرومى الحنفى خال صاحب الشقايق قرأ على المولى محيى الدين محمد الساموقى ثم على المولى
قطب الدين حفيد قاضى زاده الرومى ثم المولى اخى چلبى ثم المولى على بن يوسف الفنارى
ثم المولى صار مدرسا بمدرسة كليبولى ثم قاضيا ببعض النواحى ومات بمدينة كفه قاضيا
عبد الغفار الفريد
بها فى سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الغفار الشيخ الامام العلامة
المفتى الشيخ زين الدين المصرى الشافعى الفريد الحمصى مات قتلا فى صلاة الجمعة ببلدة
يقال لها طحبوس بالقرب من اسكندرية قال وسبب ذلك ان هذه كانت جارية فى اقطاع
الامير طراباى راس نوبة وبها رجل متدارك لما لها اسمه ابن عمر ووقع بينه وبين اهل
البلدة لفسقه وظلمه فشكوا احوالهم للامير طراباى فارسل اغاه للبلد بحرر ذلك فلما حضر شكى

اهل البلدة اليه ظلم ابي عمر طهم فضرب احدهم ابا واحد من اهل البلدة بالدبوس فرجمه اهل البلدة فقام
بضرب السيف فيهم فقتل منهم ما يزيد على ثلاثين نفرا فقال الشيخ عبد الغفار هذا ما يحل فضربت
عنقه والقي في البحر فسافر البحر الى قرية تسمى كوم الافراح بها جمع من الاوليا فدفن بها كانت له
جنازة لم تشهد وكان قتله رحمه الله تعالى في يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعماية

عبد الفتاح العجمي

عبد الفتاح بن احمد بن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم احد موالي الروم كان عالما فاضلا
محققا له خط حسن قرا على جماعة منهم المولى محي الدين الاسكليبي والمولى عبد الرحمن بن
المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة المولى بكان ببروسا ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بها ثم
بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله

عبد القادر بن محمد الحبوب

عبد القادر بن محمد بن منصور بن جماعة الشيخ العالم الفرضي الحبوب زين الدين
الصفدي ثم الدمشقي الشافعي المعروف في صفد بابن المصري وفي دمشق ببواب الشامية
البرانية لانه نزل بها حين دخل دمشق وكان بوابا بها سنين عديدة ثم سكن السميساطية
مدة ولد بصفد سنة اربع وثلاثين وثمانماية واخذ عن الشيخ شمس الدين بن حامد
الصفدي والشيخ شمس الدين البلاطنسي والشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة والشيخ
زين الدين خطاب والشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون والشيخ شمس الدين الشرواني
وغيرهم وكان له يد طولى في علم الحساب وقلم الغبار عجيب لم يكن له بدمشق نظير في
ذلك وكان نحيف البدن ضعيف البصر له شراسة في خلقه وكان يتعاطى شراء الكتب جمعا
وانتفع به جماعة ولما توفي شيخه ابن حامد اخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل بابي
النصر والجابية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفي سادس عشر ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعماية وصلي عليه بالاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

عبد القادر بن محمد الزجيجي الحنبلي

عبد القادر ابن محمد بن عمر بن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن ابراهيم
ابن مساعد الشيخ الورع المسلك محي الدين بن ابي المواهب الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين
الشيباني المزي ثم الصالحي الحنبلي عرف بابن الزجيجي وجده الاعلى الشيخ يونس هو الشيخ العارف
بالله تعالى شيخ الطايفة اليونسية ذكر ترجمته ابن خلكان وغيره ولد صاحب الترجمة في ثاني
عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثمانماية وحفظ القران العظيم والخرقي واشتغل في
العلم ثم تصوف ولبس الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة ابو العزم المقدسي نزيل
القاهرة والشيخ ابو الفتح الاسكندري ولازمه كثيرا وانتفع به واخذ عنه الحديث وقرا
عليه الترغيب والترهيب للمنذري كاملا وقرا عليه غير ذلك وسمع منه وعليه اشيا كثيرة
وناب في الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن
اخرا بالصالحية بالسهم الاعلى وبنى بها زاوية وحماما وسكنا وتوفي في ليلة الخميس رابع عشر

المحرم

المحرم سنة عشر وتسعماية ودفن بسفح قاسيون عند صفة الدعاء رحمه الله تعالى

محمد بن عبد القادر الابار

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن علي الشيخ العلامة محي الدين بن الشيخ الفقيه المفتي شمس الدين
الماردينى الاصل الحلبي المولد والمنشا والدار الشافعي الشهير بالابار هو وابوه لانه كان
يصنع الابر بحانوت كاينة له ثم اشتغل ورحل في طلبه وكان ممن اخذ عنه الحديث وغيره
الشمس السخاوي وكتب له اجازة حافلة مؤرخة في اوايل جمادى الاخرة سنة تسع و
ثمانين وثمانماية وسمع منه المسلسل بالاولية وغيره وممن اخذ عنه الفقه وغيره الشيخ
العلامة شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري المصري سمع عليه معظم التنبيه واجازه
به وبغيره واذن له بالافتاء والتدريس بعد ان اثنى عليه كثيرا وانشده لنفسه ملمحا معنما
كانت مسايله الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم احسن الخبر ثم التقينا فشاهدت العيان من
عزيز علم حكته دقة النظر فقلت حينئذ والله ما سمعت اذناي احسن مما قد راى بصري
وبالجملة فقد اجتهد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى على طلب العلم واكب على تحصيله حتى صار فقيه
حلب ومفتيها واخذ عنه فضلاوها كالبرهان العمادي والزين بن الشماع وكان مع براعته
في الفقه حسن العبارة شديد التحري في الطهارة طارح التكلف ظاهر التقشف حسن
الماد ثم حلو المذاكرة اتفق اكثر الخواص والعوام على محبته والثناء عليه وكانت علامة القبول
والصدق ظاهرة في اقواله وافعاله وحكي عنه انه حضر عقد مجلس صار بدار العدل فجلس
بعض الجهلة في مكان ارفع من مكانه فلام بعض الاكابر على ذلك وقال له لم تركته يجلس
فوقك فقال والله يا اخي لو جلس فوقي لرضي رضا قلت واتفق نظير ذلك للشيخ الزاهد
العلامة شهاب الدين الطيبي الدمشقي حضر مجلسا فجلس من هو دونه مرتفعا عليه
في المجلس فقيل له يا مولانا لم مكنته من الجلوس فوقك قال انه لم يجلس فوقي ولكن جلس الى
جنبي قال ابن الحنبلي وكان يعني الابار يقول كما اخبرني عنه بعض احفاده نحن من بيت بماردين
مشهور ببيت رسول قال وجدنا الشيخ ارسلان الدمشقي غير اني لا احب بيان ذلك خوفا من
ان انسب الى تحميل نسبي على الغير وان يقدح في بذلك انتهى قلت لكن المشهور ان الشيخ ارسلان
الدمشقي لم يعقب كما اجاب بذلك الشيخ الحافظ العلامة برهان الدين الناجي حين سئل عن
ذلك والف في ذلك مولفا لطيفا وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة اربع عشرة
وتسعماية بحلب وتحرير وفاته كما في تاريخ الحمصي يوم الثلاثا خامس عشر شهر ذي القعدة المذكورة
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد القادر بن محمد ابن حبيب

عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الشيخ العالم الزاهد العارف
بالله تعالى الصفدي الشافعي صاحب التائية المشهورة اخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة
الصالح شهاب الدين بن ارسلان الرملي صاحب الصفوة وعن غيره وكان خامل الذكر بمدينة
صفد مجهول القدر عند اهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرى الاطفال ويباشر

وظيفة الاذان حتى لقيه سيدى على بن ميمون فسمع شيئا من كلامه فشهد له ذوقه بانه من اكابر
العارفين واعيان المحبين فهنالك نشر ذكره وعرف الناس قدره كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموى
في اول شرح تائية ابن حبيب قلت وحدثني بعض الصالحين الثقات ان السيد علي بن ميمون كان
سبب رحلته من الغرب طلب لقى جماعة امره بعض رجال المغرب بلقيهم منهم ابن حبيب وقال انه
في بلدة من بلاد الشام بين جبال واكام فلما دخل ابن ميمون البلدان الشامية تطلب ابن حبيب في قراها
البقاع ووادى التيم وما والاها حتى دخل قرية دربل فوجدها قريبا مما وصفه له به بلدة ابن حبيب
فلما دخل ابن ميمون دربل احسن به ابن حبيب وهو بصفد وهذا الا بعد على اولياء الله تعالى فنظر
الى ابن حبيب ذات يوم وهو يحلق سبابة يده اليمنى في كف يده اليسرى وهو يقول عند كل تحليقة
دردربل دردربل حتى حلق اربعين تحليقة فكان ابن ميمون اذا اصبح كل يوم دار في نواحي دربل
يتصفح وجوه اهلها لو بغيته فيهم حتى دارها اربعين يوما بعدد تحليقات ابن حبيب ثم خرج
ابن ميمون من دربل وسافر حتى دخل بلدة صفد فتنشق الفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب
فقعد ناحية فاضافه الشيخ عبد القادر بن حبيب واكرمه ثم لما اطلق الاولاد قال لابن ميمون يا رجل
اني اريد ان اغلق باب المكتب فنظر اليه سيدى على بن ميمون اعبد القادر اما كفاك ما اتعبتني اربعين
يوما بقولك دردربل دردربل حتى تطردني الآن فقال له ابن حبيب يا اخي اذ كان كذلك فاسترني
قال بل والله لافضحنك واشهرنك فما زال سيدى علي بن ميمون قدس الله سره بابن حبيب حتى
اشتهره وعرف الناس بمقداره حتى رمقوه بالابصار وشدت لزيارته الرحال من الاقطار وقال
الشيخ علوان رحمه الله تعالى هذا هو متسبب باسباب الخمول متلبس بامور لا تسلمها علماء النقول
ولا تسعها منهم العقول اذ كان ممن اقيم في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط
والخلاعات ثم اعتذر رضي الله تعالى عنه عن ضربه بالآلات بما هو مذكور في شرح التائية وبالجملة فكان
ابن حبيب رضي الله تعالى عنه متستر بالخلاعة والتنزه في المواصيل والضرب على الدف على الايقاع حيثما
كان في الاسواق والمحافل كل ذلك لاجل التستر ويأبى الله الا ان يتم نوره ويظهر امره حتى رسخ في
النفوس انه من كمل العارفين وكان حيثما سمع الاذان وقف واذن وكان ربما مشى بدبوس
امام نايب صفد وكان لا يمكن احدا من تقبيل يده وانما يبادر المصافحة ويطوف على اهل السوق
فيقضي حوائجهم في حوانيتهم واحدا واحدا وكان يداعب الناس سمع قائلا يقول عن الله تعالى كريم
فقال ليس كريم فتعجب منه فقال ليس كريم اى لا يشبه رحما وهو الظبى ولا غيره لانه ليس كمثله شيء
وقال مرة عمري كذا كذا الف سنة بكسر السين فانكر عليه فقال اردت بالسنة النعاس وكل ذلك منه
تسترا وتمويها ولا يزداد الناس فيه الا اعتقادا وكان يقول يا توفي فيقولون سلكنا وعن لهم من قل
وكان يقول لوجا في صادق لطبخته في يومين وكان في بدايته يشوبه الغرام وتسري فيه المحبة
والشوق حتى يفيض على راسه الماء من اناء كبير فلا يصل الى سرته من شدة الحرارة الكامنة في بدنه

وكان ينفرد الايام والليالي في البراري والصحارى حتى تجلت له العناية ووافته الهداية وجلت الفيوض
العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم في رمضان الا بالاشارة خوفا من النطق بما لا يعني وكان
لا يقبل هدايا الامراء ولا يشير الى مسلم بيده اليسرى وكان اذا جاءته رسالة من اخوانه لم ياخذها
الا متوضئ وقال مرة لبعض اصحابه تقدم فامشي امامي ثم اخبره عن سبب ذلك انه كان معه كتاب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك تعظيما لاسم الله تعالى وكان مبتلى بامراض وعلل خطيرة حتى
عمت سائر جسده وربما طرحته في الفراش وهو على وظايفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا اشتهت
شيئا باحضار الشهوة ومنعها اياها اياما وكان يعتقد ابن العربي اعتقادا زايدا ويؤول كلامه
تاويلا حسنا وبعث اليه سيدى على بن ميمون مرة يستاذنه في الزيارة فبعث اليه يقول ان
شكاح الاسواق لا يزار ثم سافر ابن حبيب الى دمشق وكان سيدى على بالبترون فحضر الى
دمشق ونزل بمكانه بالصالحية وكان ابن حبيب نازلا عند الشيخ عبد النبي المالكي بدمشق ولم
يجتمعا بالاشباح في هذه المرة ولما بلغه ان سيدى على يذكره في مجلس التربية بين الفقراء انشد
ضمنا لنفسه ولقد سما الكلب الحقير الى السهى لما تلفظت الاسود بذكره وكان له شعر ضمنه من دقائق
المعاني السنية ما يشهد لاهل الاذواق انه كان من اهل الهمم العلية والاسرار الربانية وان كان
في بعض تراكيبه ما لا يسلمه علماء العربية من التائية التي ذيل بها على ابيات الشافعي رضي الله تعالى عنه
الذي اولها ما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من حمل المشقات وقد تلقاها الناس بالقبول
وجرت ابياتها على الالسنة وانقادت لمعانيها العقول حتى شرحها الشيخ العالم العارف بالله تعالى سيدى
علوان الحموى رضي الله تعالى عنه شرحا حافلا وحل الفاظها حلا باستقصاء مراداتها كافلا واعتذر
عن بعض ما وقع فيها من مخالفة الوزن او ركاكة التركيب واتى فيها بكل معنى لطيف وغريب وقد اتفق
لناظمها رضي الله تعالى عنه واقعة راى فيها روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان وعرضها فيها
عليه واصلح له بعض ابياتها وتلقاها بالقبول والاستحسان ووقوع رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في اليقظة قد تتفق لبعض الاولياء من قبيل الكرامة وخرق العادة وقد تقدم نظير ذلك في ترجمة الشيخ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وبلغه الحسنى وزيادة ومن احاسن تائية ابن حبيب رضي الله تعالى عنه

يا صاح كم ذا التواني والتلاهي وكم تسويف العمر ولى في المالات الحق يدعوك في الاسحار فاسمع ونعم
وافتح فوادك وانشق طيب نفحات واستجل واستجل بكل المعاني طيب وناج ربك في ترتيل ايات
واحسن الظن فيه واستعن وبه فاستغن والجا اليه في الامورات واغرس بقلبك اشجار الوداد له
واخليه من شوك سعدان الخليقات وصالح الله واصلح ما تريد كما تطيع مولاك تلق منه طاعات
لو يعلم المدبرون الشوق منه لهم لقطعوا كيف في اهل المحبات ان يمش قاصده ياتيه هرولة
لبدلك اللازم انهض كم اضاعات دع الزمان واهليه وتسلا لا تذهب عليهم اخا الوفا حسرات
كالوقت من كان معه كيف حل ومن اضحى مع الله لا يلهو باوقات طوبى لمن ذاق كاسا من محبته

ودام حتى حظى منه بكاسات … من قام بالنفس لم يثبت وقد نجتا … من قام في الله في اهوى هنات
خوف المحب وفسق العارفين كذا … كذب المريد فسادٌ في الطريقات … حدثنا الشيخ العلامة عبد الحي
الحمصي الحنفي مد الله ظله وكان قد استطال عليه بعض من لا يدانيه والحش في تجريه عليه وتعديه واستمر
في اخذ حقه فلم يجد نصيرا ونام تلك الليلة مقهورا قال فبينما انا نايم اذ رايت في فلات من الارض واسعة
الطول والعرض شيخا مهيبا عليه الوقار وهو مرتد بارديه الافتقار قال فسالت من هذا الرجل المهيب
فقيل لي انه الشيخ عبد القادر بن حبيب قال فتقدمت اليه وقبلت يديه فقال لي كيف قلنا في التائيه
فقلت له يا سيدي لا ادري ما تريد من ابياتها المرضيه فقال اما قلت فيها ان لم تجد منصفا للحق
دعه الى مولى الموالي ومسالك السموات ومن شعر ابن حبيب رضي الله تعالى عنه من قصيدة ذكرها الشيخ
علوان في شرح التائية ابيات تاعديه انا الضيغم الضرغام صمصام عز ما على كل صب في الغرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشقي في الانام يترجم وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه
بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد
ابن جبريل بن موسى بن ابي الفرج الشيخ الامام العلامة محي الدين المقرى الشافعي الشهير بجده
جبريل وهو والد قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
وكان مفتيا على مذهب الشافعي بغزة وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة وتسعماية
ودفن بمقبرة ساقية العواميد وصلى عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق عقب صلاة الجمعة
سادس عشر شوال السنة المذكورة رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد الشيخ الصالح المعمر المعتقد
المجذوب العفيف العارف بالله تعالى المقبول الشفاعة في الدولتين الجركسية والعثمانية الشيخ زين
الدين بن الشيخ بدر الدين الدشطوطي كذا ضبطه العلاي وضبطه السخاوي في الضوء اللامع
بطاءات مهملة وشين معجمة كما هو جار على الالسنة قال وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوطي
بدال مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة وبعدها طاء مهملة مفتوحة وبعد الواو خاء معجمة
نسبة الى دشطوخ وهو قرية من قرى الصعيد قال السخاوي كان متقشفا يحب سماع القرآن
وكلام الصوفية انتشر اعتقاده بين المصريين من سنة سبع وثمانين فما بعدها وكان تواتر عنه
كرامات واحوال قال الشيخ زين الدين الشماع الحلبي وكان من اكابر ارباب الاحوال قلت
ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن اصطحب معهم من اولياء الله تعالى وجمع به ولده شيخ الاسلام الوالد
وكان يامره بالذهاب اليه والتردد به حيث كان بمصر من سنة سبع عشرة الى سنة احدى وعشرين وترجمه
الشيخ الوالد بالقطبية في اماكن متعددة وترجمه الحافظ جلال الدين بالولاية والف بسببه تاليفا
في قطور البول ذكر فيه ان سبب تاليفه ان رجلين من اصحاب الشيخ عبد القادر المذكور حلف كل
واحد منهما ان الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سؤال في حكم المسئلة قال فارسلت
الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال اربعة اني بت عندهم لصدقوا قال السيوطي فاجبت

عبد القادر بن محمد ابن جبريل

عبد القادر بن محمد الدشطوطي

بانه لا

بانه لا يحنث واحد منهما ثم حمل ذلك على قطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء كابن السبكي
القونوي وابن ابي المنصور وعبد الغفار القوصي واليافعي رضي الله تعالى عنهم وقال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي دخلت مرة على سيدي عبد القادر فقال يا ولدي كل من قال سعادته بيده كذب وفي لفظ
اخر من قال ان سعادته بغير يد الله فقد كذب واذكر لك بداية امري كنت في دشطوط لا اجمع من
السعي في الدنيا وانا راكب على ظهر الفرس من الغيط الى السواقي الى بلد كذا وكان يضرب بي المثل في الجهد
في الدنيا فبينما انا راكب فرسي يوما وانا ذاهب الى الغيط حصل لي جاذب الهي فصرت اغيب من حواسي
اليومين والثلاثة ثم افيق فاجد الناس حولي وانا في بلد اخرى غير بلدي ثم اغيب حتى صرت اغيب من
الجمعة الى الجمعة ثم من الشهر الى الشهر لا اكل ولا اشرب فاضجرت يوما فقلت اللهم ان كان هذا وارد
حق منك فاقطع علايقي من الدنيا قال فرجعت الى ولدي بعد تسعة اشهر فوجدت الاولاد والبهايم
والبهايم حتى كلاب الدار قد ماتوا فقلت للناس هل وقع فصل في البلد فقالوا لا انما وقع ذلك في دارك
فقط فقلت انه وارد حق فاخذت في السياحة الى يومي هذا ليس لي علاقة من الدنيا سوى هاتين الجبتين
اللتين علي هذه حكايته بلفظه وكان الشيخ عبد القادر مشهورا بالولاية ظاهر الاحوال بين الناس مقبولا
عند الخاص منهم والعام مسموع الكلمة عند السلطان فمن دونه مقبول الشفاعة وكان يقال له صاحب
مصر وكان السلطان قايتباي اذا راه يمرغ خديه على قدميه وعمر عدة جوامع بمصر وقراها و
وقف الناس عليها الاوقاف الكثيرة وكان المتولي لعمارة جامعه بمصر وزاويته بها الشيخ جلال الدين
البكري وهو والد الشيخ ابي الحسن البكري وكان الشيخ جلال الدين اولا من قضاة مصر والمباشرين
بها فلما تواضع له تعالى وخدم الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى واقبل الشيخ عبد القادر على ولده
سيدي الشيخ ابي الحسن وكان يومئذ يشتغل في علوم الظاهر فاضلا فيها فامره والده بخدمة
الشيخ عبد القادر واعتقاده فبعث الشيخ عبد القادر الى الشيخ رضي الدين جدي وكان يومئذ
نازلا بمصر فلا زال عند الشيخ رضي الدين ملازما له في منزله في غالب اوقاته ليلا ونهارا
حتى فتح الله تعالى عليه بحقايق المعرفة ولطايف الاشارات فقال له الشيخ رضي الدين يا ابا الحسن
ما بقيت مصر تسع لنا ولك وسافر الشيخ رضي الدين من مصر الى دمشق في سنة احدى وعشرين
وتسعماية ثم صارت الشهرة العظيمة لاولاد البكري من يومئذ الى يومنا هذا وكان ذلك كله
ببركة الشيخ عبد القادر الدشطوطي رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه صاحيا وهيئته هيئة
المجاذيب حافيا مكشوف الراس عليه جبة حمراء تارة وتارة جبتان وكان بعد ان اضر بصره
يلبس واحدة وتعمم باخرى وكان له كلام عال على لسان اهل المعرفة حتى استشهد بكلامه
سيدي الشيخ علوان الحموي في رسالة كتبها الى صاحبه الزيني عمر بن الشماع محدث حلب
وضمنها موعظة امره فيها بالخروج من عطن الكون المقيد الى الوجود المطلق وانشد فيها
قول بعض العارفين وكل قبيح ان نسبت لحسنه اتتك معاني الحسن فيه تدافع وقول الاخر

ويفيم من سواك الفعل عندي فتفعله ويحسن منك ذلك ثم قال الشيخ علوان ولقد بلغني عن الشيخ
المغربي رحمه الله تعالى انه قال لشخص شاكيا من اخر يا سيدي ذاو حش قوي فاجابه الشيخ يا ناحط
من حسنك على وحاشته يبقى مليحا وذكر الشعراوي انه اول ما اجتمع به في رمضان سنة اثنتي
عشرة وتسعماية وهو دون البلوغ اوصاه بوصايا وقال له انا اعرف ان عقلك الان ما يحمل هذا
الكلام ولكن هات الدواة والقلم واكتبها قال فاتيته بالدواة فكتبها وقال احفظ هذه الوصية
حتى تكبر وتعرف معناها وتدعو لمن علمك اياها اوصيك بعدم الالتفات الى غير الله عز وجل في شيء
من امورك في الدنيا والاخرة فان جميع الامور لا تبرز الا بامره فارجع في الامور لمن قدرها
بقول الله عز وجل في بعض كتبه المنزلة يا عبدي لو سقت اليك ذخاير الكونين فنظرت اليها بعلك
طرفة عين فانت مشغول عنا لا بنا وذكر ان البحر توقف يوما ثم هبط ايام الوفا نحو ثلاثة
اذرع فجا الناس اليه فذهب الى شاطئ النيل فغاص فيه وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع البحر في
ذلك الوقت وكاد الناس ان يتقاتلوا عليه يتبركون به قالوا واتفق الناس انه ما روي قط في مدة
في البحر لا في الجيزة ولا في بنبوبه انما كانوا يرونه في هذا البر وهذا البر وحج مرة ماشيا حافيا طاويا
فلما وصل الى باب السلام بحرم مكة انطرح بحده على العتبة ثلاثة ايام حتى افاق ثم دخل
للطواف والسعي ولما زار النبي صلى الله عليه وسلم وضع خده على باب السلام بحرم المدينة مستغرقا
الى ان رجع الحاج ولم يدخل المسجد قال الشعراوي واخبرني الامير يوسف بن ابي اصبع ا
السلطان قايتباي لما سافر لنواحي بحر الفرات استاذن سيدي عبد القادر فاذن له
قال فلما سافر مع السلطان كنا نجده ماشيا قدام السلطان في البرية وبيننا وبينه نحو
عشرة اذرع فاذا نزلنا فلم عليه اختفى قال فلما نزلنا حلب وجدنا زحمة على باب زاوية
فقلنا ما هذا فقالوا سيدي عبد القادر الذي نشطوط له هنا خمسة اشهر ضعيف في هذه الزاوية
فقلنا نحن فارقناه في مصر من نحو خمسة وعشرين يوما قال وكنا نراه اماما في الطريق فدخلنا
فوجدناه ضعيفا كما قالوا فتحيرنا في امره وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان سيدي عبد القادر
دخل حلب سنة تسعين وثمانماية وقد كان عسكر قايتباي ببلاد الروم نازلا على ادرنة
فاقام الشيخ عبد القادر بحلب اياما ثم لم يوجد فلما عاد عسكر قايتباي منصورا اخبروا انهم وجدوه
يوم انتصروا وكان يوم نصرهم قريبا من يوم فقده بحلب ومن وقايعه انه يبيت كثيرا عند رجل
نصراني في باب البحر فيلومه الناس على ذلك فيقول لهم الشيخ عبد القادر هذا مسلم فاسلم ببركة
الشيخ وحسن اسلامه وكراماته ومناقبه كثيرة مشهورة غير محصورة رضي الله تعالى عنه وفي
طبقات الشعراوي الكبرى والصغرى ان سيدي عبد القادر قد مات في نيف وثلاثين وتسعماية
وهذا تقريب منه على عادته في طبقاته رضي الله تعالى عنه ولكنه ابعد هنا فاني حررت وفاة الشيخ
عبد القادر من تاريخ العلاي والحمصي وابن طولون انها كانت في سنة اربع وعشرين وتسعماية

وحرر العلاي

وحرر العلاي وفاته يوم الاثنين تاسع شعبان منها قال ولما بلغ وفاته الامرا يعني خاير بك
المظفري اغتم لذلك ونزل من القلعة هو والامرا وقضاة القضاة والمباشرون واركان الدولة
وارباب الولايات ومن لا يحصى فحضروا جنازته ولما دنت وفاته رضي الله تعالى عنه اكثر من البكا و
التضرع وكان يقول للشيخ جلال الدين البكري وهو يعمر في زاويته التي دفن فيها خارج باب الشعرية
بمصر عجلوا بعمارة القبة فان الوقت قد قرب فلما مات كان بقي عليهم في بنائها يوم وكملت وصلى
عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين المذكورة كما ذكره
الحمصي وقال ابن طولون صلي عليه غايبة في اليوم المذكور وعلى شيخ الصالحية عبد الرحمن بن
جماعة المقدسي رحمهما الله تعالى

عبد القادر بن محمد النعيمي

عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله
ابن نعيم بضم النون الشيخ العلامة الرحلة مورخ دمشق واحد محدثيها الاعلام ابو المفاخر
محيي الدين النعيمي الدمشقي الشافعي احد نواب القضاة الشافعية بدمشق المحمية ولد يوم الجمعة
ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وثمانماية ولازم الشيخ ابراهيم الناجي والشيخ العلامة
زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل وبه اشتهر ابن سلامة بن احمد
القابوني والشيخ العلامة مفتي المسلمين شمس الدين محمد بن عبد الرزاق الاربعي الاشعري
الشافعي والشيخ العلامة زين الدين خطاب الغزاوي والشيخ الفقيه العلامة مفلح بن عبد الله
الحبشي المصري ثم الدمشقي ولبس منه خرقة التصوف واخذ عن الشيخ العلامة شيخ الاسلام
ومن اشياخه بدر الدين بن قاضي شهبة الاسدي واخذ عن الشيخ العلامة شهاب الدين
احمد بن قرا وقرا على البرهان البقاعي مصنفه المسمى بالايذان واجاز له به وبما يجوز له وعنه
روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في تواريخه والف كتبا كثيرة منها الدارس في تواريخ المدارس ومنها
تذكرة الاخوان في حوادث الزمان ومنها القول المبين المحكم في بيان اهدا القرب صلى الله
عليه وسلم ومنها كتاب تحفة البررة في الاحاديث المعتبرة ومنها افادة النقل في الكلام على
العقل وله غير ذلك من المولفات وكانت وفاته كما رايته بخط ولده المحيوي يحيى وقت الغداء
يوم الخميس رابع شهر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بالحمرية رحمه الله تعالى

عبد القادر بن محمد الكيلاني

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق
ابن سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحسيب النسيب محيي الدين ابن
الشيخ شمس الدين الحموي القادري الشافعي كان له حشمة ونورانية قال ابن طولون
وذكر لي الشيخ تقي الدين البلاطنسي انه لا باس به في باب الديانة والخير ونقل ابن الحنبلي
عن ابن عمه القاضي جلال الدين النادي انه ترجمه في كتابه قلايد الجواهر فقال كان
صالحا مهيبا وقورا حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم
وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحا لا يزال معتبسا معظما عند الخاص والعام

له حرمة وافرة وكلمة نافذة وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وله واقعة ملخصها انه نوزع من بعض
بني عمه في تولية فتعصب عليه رجل من مباشري ديوان الجيش بالقاهرة يقال له ابن الانباى
منسوب الى ولى الله الشيخ اسمعيل الانباى فتوجه الشيخ عبد القادر الى القاهرة وابرم على ابن
الانباى في قضاء حاجته فاغلظ له القول فتوجه وهو منكسر القلب الى منزله وكان قد نزل بالزاوية
المعروفة يومئذ بالقادرية بالقاهرة فتوجه تلك الليلة الى جده وسميه الشيخ عبد القادر بن
الكيلاني واستنهضه في قصته فاذا ابن الانباى يطرق عليه الباب فلم يفتح له الا بعد مراجعة
فلما فتح له بادر الى تقبيل قدميه ووعده بقضاء حاجته واخبره انه راى في منامه جديهما الشيخ
عبد القادر الجيلي والشيخ اسمعيل الانباى فاغلظ الشيخ عبد القادر عليه واوعده بالقتل
لو ما شفع جده الشيخ اسمعيل وان جده الشيخ اسمعيل قال له قم واقتل هذه الحية التي تحت
وسادتك وانه استيقظ مرعوبا مذعورا ورفع الوسادة فاذا الحية تحتها قال فقتلتها وجئت
من ساعتي ثم ان ابن الانباى قضى حاجته واهتم بشانه واخرج له ولبعض احبابه من الجوامك
في يوم واحد اربعة وعشرين مربعا ولم يتفق اجتماع مثل ذلك في الدولة الغورية لاحد
في يوم واحد مع وجود داء كان في عين الغوري يمنعه من الكتابة على مثل هذا القدر من
المربعات ولم يكن ملوك الجراكسة يوقعون الا بايديهم وتوفي صاحب الترجمة بحماه
سنة ثلاثين وتسعماية وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة بعد صلاتها
ثاني عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان اكبر من يوجد من ذرية الشيخ عبد
القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه كما قال ابن طولون رحمه الله تعالى **عبد القادر بن احمد**
ابن عمر بن محمد بن ابراهيم قاضي القضاة الحنفية بدمشق ابو المفاخر محي الدين النابلسي
ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس ولد في الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماية وقرا القران
العظيم ومجمع البحرين لابن الساعاتي وغير ذلك واشتغل وحصل وافتى ودرس بالقصاعية
وتولى القضا بحلب ثم بدمشق سنين الى ان عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
وتوفي في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بباب الصغير
عند ضريح سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى **عبد القادر ابو عبيد بن حسن**
ابن الشيخ الامام العلامة الفقيه الثبت النبيه ابو عبد الله جمال الدين الصاني بصاد مهملة
ونون نسبة الى صيانية قرية من الصوفية داخل الشرقية من اعمال مصر القاهري الشافعي
قال العلائي سمع على الملتوي وابن حصين وغيرهما واخذ عن القاضي زكريا وكان رجلا
معتبرا وجيها وثابا في المهمات حتى ان قيام دولة القاضي زكريا وعمدته كانت منه وكان
قوي البدن ملازما للتدريس والاقرا والافتا انتهى وقرات بخط بعضهم ان من مشايخه
الشهاب الحجازي الاديب المحدث قال الشعراوي وكان قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه

بذلك

عبد القادر بن احمد
ابن يونس

عبد القادر
الصاني

بذلك الملوك فمن دونهم حتى اداه ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وقد
نقلنا عنه فايدة في ترجمة القاضي زكريا في ابن العربي وابن الفارض نقلها عن الشمس السيوطي
حين كان بحلب في صحبة الغوري في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وممن اخذ عنه الشيخ
نجم الدين الغيطي وسمع عليه رسالة الشافعي رضي الله تعالى عنه وقطعة من مسند الطيالسي
مجتمعا مع البدر المشهدي وكانت وفاته ليلة الاحد تاسع شوال سنة احدى وثلاثين و
تسعماية رحمه الله تعالى **عبد القادر بن علي** بن محمد بن ابي بكر الشيخ الفاضل الشهير بابن
النوار الفيومي الشافعي المقيم بمشهد زين العابدين بالجامع الاموي بدمشق ذكره
شيخ الاسلام فيمن اخذوا عنه وقال كان صافيا صالحا ملازما للمشهد يقري الاطفال
احيانا وقرا على غالب الغاية وكثيرا من الرحبية وجانبا من المنهاج وجميع العنقود في النحو وغير
ذلك وحضر كثيرا من دروسي واجيز ومات بالمكان المعروف بالسهم من المشهد سنة تسع وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى **عبد القادر بن عبد العزيز** الشيخ الامام العارف بالله تعالى محي الدين
ابن جماعة المقدسي الشافعي القادري خطيب الاقصى اخذ عن والده وعن العماد بن ابي
شريف وعن العارف بالله تعالى سيدي ابي العون الغزي واخذ عنه الشيخ نجم الدين
الغيطي حين ورد القاهرة سنة ثلاثين وتسعماية وهو والد الشيخ عبد النبي بن جماعة
عبد القادر الشيخ محي الدين الطوخي احد العدول بالقاهرة مات يوم الاحد تاسع
جمادى الاول سنة اثنتي عشرة وتسعماية **عبد القادر بن الفيومي** الشيخ الفاضل الكاتب
المفرد الفيومي الاصل ثم الحلبي كان دمث الاخلاق توفي في تاسع ربيع الثاني سنة سبع
عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **عبد القادر** قاضي القضاة محي الدين الطرابلسي قاضيها توفي
بها يوم السبت ثالث المحرم سنة احدى وعشرين وتسعماية **عبد القادر** الشيخ الامام العلامة
قاضي القضاة محي الدين المصري القاهري الشافعي المعروف بابن النقيب قرا العلم على جماعة
من الاعلام منهم شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وتولى
قضا مصر مرات وكان لا يصلي الصبح صيفا ولا شتاء الا في الجامع الازهر يمشي كل يوم من المدرسة
الناصرية اليه وكان متواضعا سريع الدمعة وكان بيده مشيخة الخانقاة الصلاحية سعيد
السعداء وتدريس الظاهرية الجديدة برقوق بين القصرين كان مارا بالقصبة ليلة الاثنين
حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعماية فرفسه بغل فانكسر ضلعه او فخذه
ومات في اليوم الثاني ودفن في صبيحة الثلاثاء ثاني عشر الشهر المذكور رحمه الله تعالى **عبد القادر**
القاضي محي الدين النبراوي الحنبلي كان قدم الحنابلة بمصر واعرفهم بصناعة التوريق والقضا
والفقاهة مع سماع له ورواية وكان اسود اللون ولم يمنع ذلك تمتع بحسان النساء للطف عشرته
ودماثة اخلاقه وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه ومات ليلة الاربعا خامس عشر جمادى الاخرة

عبد القادر بن علي
ابن النوار

عبد القادر بن عبد العزيز
ابن جماعة

عبد القادر الطوخي

عبد القادر بن
الفيومي

عبد القادر الطرابلسي

عبد القادر بن النقيب

عبد القادر النبراوي
الحنبلي

سنة ثمان وعشرين وتسعماية عن نيف وتسعين سنة بتقديم المثناة رحمه الله تعالى

عبد القادر المنهاجي

عبد القادر الشيخ الإمام العلامة المقرئ زين الدين المصري الشافعي المعروف بالمنهاجي نزيل مكة المشرفة قرأ عليه البرهان العمادي أحاديث من الكتب الستة وأجازه في العشر الأول من ذي الحجة سنة خمس عشرة وتسعماية برباط العباس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد القادر الشيباني

عبد القادر الشيخ زين الدين عمر الشيباني المكي الحنفي دخل مصر متوجها إلى بلاد الروم لطلب قضاء الحنفية بمكة ثم رحل من القاهرة في قافلة صحبة الأمير جانم الحمزاوي ليلة الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعماية فتوفي بأم الحسن

عبد الكريم بن محمد المباهي

عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الأموي الأصل الدمشقي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا وهو ممن قرأ على شيخ الإسلام الوالد وحضر درسه كثيرا توفي في سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن عبد الله الرومي

عبد الكريم بن عبد الله العالم الفاضل المولى المشهور الرومي الحنفي كان هو والوزير محمود باشا والمولى إياس من مماليك أمير من أمراء السلطان مراد خان الغازي ابن عثمان كان اسمه محمد آغا وكان عبد الكريم ومحمود عدلا لإياس على الدابة حين أتى بهم محمد آغا فلما طلبوا العلم كان المولى إياس يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فأنا الآن عدل لكما في الفضيلة وكان سيدهم محمد آغا قد نصب لهما معلما أقرأهم وعلمهم ثم أرسل محمودا إلى السلطان مراد خان الغازي فوهبه لابنه محمد خان فلما ولي محمد خان السلطنة جعله وزيرا ثم إن عبد الكريم جد في طلب العلم وحصل فنونا عدة وفضائل جمة وقرأ على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد باشا الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم بإحدى الثمانية التي بناها السلطان محمد خان عند فتح القسطنطينية ثم ولاه قضاء العسكر ثم جعله مفتيا وبقي إلى أن مات في دولة السلطان أبي يزيد ولعل وفاته في حدود التسعماية أو بعدها بقليل وله حواشي على أوائل التلويح قال في الشقائق حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا إني أحبك محبة شديدة قال ومن العجب أنك تحب عبد الكريم أكثر مني قال صدقت قال أيأخذ عبد الكريم بيدك ويدخلك الجنة قال أرجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر وأفرطت منه ليلة فجاء عبد الكريم وقت الصبح فطهرت بيتي وأزلت منه آلات الخمر وبخرته حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل إلى الباب وقف وقال أكلمك شيئا قلت تكلم قال إنك بحمد الله من أهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تصير وزيرا له فلا يليق بك أن تصب في باطنك هذا الخبيث قال فعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت ألبس الثوب المحشو قال وكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي فهل أحبه أم لا قال المولى وإن وجب عليك محبته من صميم القلب انتهى

عبد الكريم بن الأكرم

عبد الكريم الشيخ العلامة القاضي كريم الدين ابن الأكرم الدمشقي الحنفي توفي بمنزله بالعناية خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعماية

ودفن

ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رحمه الله تعالى

عبد الكريم الجعبري

عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن علي بن علي ابن محمد بن إبراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة الشيخ كريم الدين قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية

عبد اللطيف بن الآمدي

عبد اللطيف بن حسن الشيخ الصالح الصوفي عبد اللطيف جلبي الآمدي الروشني الخرقة كان خليفة عن أبيه حسن جلبي وأبوه عن دده عمر عن السيد يحيى الروشني الخلوتي ذكره ابن الحنبلي لأنه قطن حلب وأقام حلقة الذكر بجامعها وذكر عن ولده فتحي جلبي أن والده توفي بآمد سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد اللطيف الدنجيهي

عبد اللطيف الشيخ العلامة زين الدين الدنجيهي توفي بالقاهرة يوم الأحد سابع المحرم سنة تسع بتقديم المثناة

عبد اللطيف بن الجندي

عبد اللطيف الشيخ الفاضل الشاعر زين الدين بن الجندي توفي في بدمشق يوم الخميس عاشر صفر سنة تسع المذكورة أعني وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد المعطي المكي

عبد المعطي الشيخ الجليل المكي أحد من اصطحب معهم شيخ الإسلام الجد من الأولياء والعلماء توفي بمكة المشرفة سنة أربع وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع بني أمية بدمشق يوم الجمعة ثامن ربيع الأول سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد النبي المغربي

عبد النبي المغربي المالكي الشيخ الإمام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية بدمشق أحد إخوان سيدي علي بن ميمون وشيخ الإسلام الجد وترجمه رحمه الله تعالى بالعلم والولاية وذكره الشيخ علوان في شرح تائية ابن حبيب وذكر ابن الحنبلي في تاريخه أنه قدم حلب في سنة اثنتين وتسعماية أو قبلها فباحثه البدر السيوفي في تنافس حتى انتهى معه إلى إظهار قبح تسميته بعبد النبي لكونه من الأسماء المعبدة لغير الله تعالى انتهى وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكهة الإخوان أنه توضأ يوم الجمعة عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين لصلاة الجمعة من الظاهرية الجوانية قال فرأيت ناظرها منلا بني الرومي قد عمل على الإيوان الحنفية القبلي درابزين لصيانته قال وأخبرت أن بها نازلا منلا رسول مفتش بلاد بيروت ومنلا أحمد أحد المدرسين بجامع الأموي المطالبي الحنفي عوضا عن الشمس الكفرسوسي المتوفى إلى رحمة الله تعالى قال وقد كان ينكر يعني الكفرسوسي على شيخنا الشيخ عبد النبي هذه التسمية فكيف بهذه الثلاثة قال ومن رأيت ينكرها مدرس هذه المدرسة صاحبنا القطب ابن سلطان الحنفي انتهى قلت وهذه عادة الأعاجم يختصرون هذه الأسماء المعبدة بحذف عبد وهو خطأ ظاهر وأقبح ما يقع من ذلك قولهم في منلا عبد الأحد منلا أحد وتبعهم الأروام في هذا الاختصار لكنهم زادوا ياء النسبة فزال الإشكال ولكن فاتهم فضيلة التعبيد في التسمية فقالوا في عبد الكريم كريمي وفي عبد الحليم حليمي وكانت وفاة الشيخ عبد النبي صاحب الترجمة في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ووافق حضور جنازته بالجامع الأموي حضور السلطان سليم خان بن عثمان فصلى عليه مع الجماعة رحمه الله تعالى

عبد الهادي

عبد الهادي بن الصفوري ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الصالح

الصوفي السالك المربي ولي الله تعالى توفي بمنزله بمحلة قرعا نكة يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث
وعشرين وتسعماية وحضر جنازته السيد كمال الدين بن حمزة وخلايق من الصوفية واهل العلم
ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالمحلة المذكورة وتعرف الآن بالدقاقين وقبره الآن ظاهر يزار رحمه الله

عبد الودود

عبد الودود الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي قلعة الجبل بالقاهرة كان ينسج الصوف
ويتقوت منه وكانت عمامته خرقا خرقا من الصوف الاحمر وكان سيدي محمد بن عنان يقصده بالزيارة
وكان له مكاشفات وعليه انس عظيم توفي سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن احمد الطرابلسي الحنبلي

عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب القاضي تاج الدين الطرابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد
في ثاني ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وثمانماية وفوض اليه نيابة القضا قاضي الحنابلة بدمشق
نجم الدين بن مفلح وكان معيدا بدار الحديث لابن عروة بالمشهد الشرقي بالجامع الاموي وفوض
اليه القضا ايضا بمكة وبالقاهرة وبطرابلس ومات بدمشق بالبيمارستان النوري عاشر جمادى الاولى سنة
احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله

عبد الوهاب بن نقيب الاشراف

عبد الوهاب بن احمد السيد الشريف تاج الدين بن السيد
شهاب الدين بن نقيب الاشراف واخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسي ثم المصري بجامع الحلبية
مصنف في الفقه على طريقة الجمع وتردد الى سيدي محمد بن عراق الى ان توفي ليلة السبت ربيع الاول سنة
خمس وعشرين وتسعماية عن نحو ثلاثين سنة وله الفاضلة البارعة زينب بنت الباعوني رحمه الله
وصلى عليه الشيخ شهاب الدين الشويكي بمدرسة ابي عمر ودفن باعلا الروضة من سفح قاسيون رحمه الله

عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي

عبد الوهاب بن عبد الكريم الفاضل بن الفاضل المولى بن المولى الرومي الحنفي قرا على جماعة منهم
المولى عذاري والمولى لطفي التوقاني والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكيا عارفا بالعلوم
الشرعية والعقلية مهيبا مطارحا للتكلف مع اصحابه درس بالقسطنطينية ثم صار حافظا لدفتر
الديوان السلطاني ثم ولي القضا ببعض البلاد توفي في اوايل سلطنة السلطان سليمخان رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن احمد ابن عرب شاه

عبد الوهاب بن احمد محمد قاضي قضاة الحنفية بدمشق المحمية الشيخ العلامة تاج الدين بن
الشيخ العلامة شهاب الدين الشهير بابن عرب شاه ولد سنة ثلاث عشرة وثمانماية وكان في ابتدا
امره شاهدا وبلغ في صناعة الشهادة غاية الدها وكان فقيرا فحصلت له ثروة وجاه وتقدم في
مذهب الحنفية كثيرا بالكبرا ثم ولي القضا في رجب سنة اربع وثمانين وثمانماية ثم عزل عنه في شوال سنة
خمس وثمانين ثم سافر الى مصر فولي مشيخة العزغشية بها الى ان توفي في خامس عشر رجب سنة احدى
وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن شعبان منها رحمه الله تعالى

عبد الوهاب المصري

عبد الوهاب الشيخ الصالح المسلك المجرد القايم برتبة المشيخة الداعي الى الله تعالى العارف بربه سيدي
الشيخ تاج الدين الذاكر المصري ربي يتيما بمكتب مدرسة الحسامي فلما ترعرع تعلق على صنعة
البنا ثم وفقه الله تعالى للاجتماع على الشيخ نور الدين بن خليل عرف بابن عين الغزال الحسني
فلازمه وصار يحضر المحافل وتردد الى الشيخ تقي الدين عبد الرحيم الاوجاقي واوقاته وبجالسه حتى

اشتهر

اشتهر بجمع الناس ولازم الذكر والخير واقرا البخاري والشفا والعوارف برواية لها عن العز بن الفرات
وعن التقي الاوجاقي ونازع العلاي ان يكون سمع من العز بن الفرات وقال ان الذي اوهم الشيخ
تاج الدين ذلك هو الزين عبد القادر بن مغيزل السقا وهو انه قرا عليه بمكتب الحسام حين
كان يتيما به قال وكانه ان صح فقراته على الشيخ الصالح عبد الرحيم الشهير بابن الفرات النازل
بالقرافة الصغرى قال ولم يدع قط سماعا ولا اجازة انتهى وفيما قاله وقفة فان الشيخ تاج الدين
اجل ان يدخل عليه هذا الوهم ومنه يقبل ذلك فان العلاي نفسه قال انه قارب الثمانين وكان
رحمه الله تعالى بر الوجه حسن السمت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضا حوايجهم مجدا
في العبادة دايم الطهارة لا يتوضا من حدث الاكل سبعة ايام وساير طهاراته تجديد وانتهى
امره اخرا الى انه كان يمكث اثني عشر يوما لا يتوضا من حدث ولم يعرف ذلك لاحد في عصره الا
للشيخ ابي السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه ويوكدون عليه سبعة ايام ولم يحدث
ثم علم انهم امتحنوه فدعا عليهم فانقلبت بهم المركب فقيل له في ذلك فقال لا غرق وانما هو تلويث
وينجون كان كذلك ثم ندم على الدعا عليهم وقال لا بد لي من المواخذة ثم مرض اكثر من اربعين
يوما ومكث خمسا وعشرين سنة لم يضع جنبه على الارض انما ينام جالسا على حصيره وقال عند
موته لي اربعون سنة اصلي الصبح بوضو العشا وقد طويت سجادتي من بعدي ولما سافر
الغوري لقتال ابن عثمان طلب الشيخ تاج الدين الذاكر ليسافر معه وجميع اشياخ البلد فتوعدهم
فقال الشيخ ما بقي بيننا اجتماع هو لا يرجع ونحن نموت وكان الامر كما قال ومات الشيخ تاج
الدين في يوم الخميس ثالث عشري جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن
بزاويته قريبا من حمام الدودجين رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الدنجيهي

عبد الوهاب الشيخ الامام الفقيه السالك
الصالح المجرد القانع تاج الدين الدنجيهي المصري الشافعي الكاتب النحوي حفظ القران العظيم وصحب
الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي وجود حتى حسن خطه وكتب كتبا نفيسة واشتغل
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والفقه على العلامة علا الدين بن القاضي
حسن الحصن كيفي وسمع عليه المطول وشرح العقايد وشرح الطوالع وغاية القصد في
المتوسط وشرح الشمسية وحضر غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصانيفه
وقرا شرح قاضي زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشرواني وقرا ايضا على منلا علي
الكيلاني في العربية وغيره ثم مرض في البيمارستان شهرا واقعد ومات به يوم الجمعة حادي عشر
جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

عثمان بن محمد الازهري

عثمان بن محمد بن عثمان الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الحافظ شيخ السنة ابو عمرو
فخر الدين الديمي الازهري المصري الشافعي مولده في سنة تسع عشرة بتقديم التاء وثمانماية
وكان من مشاهير تلامذة ابن حجر رحمه الله تعالى قال السخاوي قرا عليه مسند الشهاب بكماله

انا في النهروقات بخط انه قرا جميع البخاري على الشيخ الامام المسند المعمر الحبر برهان الدين ابي
اسحاق ابراهيم بن الشيخ فتح الدين صدقة بن ابراهيم بن اسمعيل الحنبلي الصالحي وجميع مسلم
على الشيخ المسند المعمر شمس الدين ابي عبد الله محمد بن شيخ الامام المحدث جمال الدين ابي محمد
عبد الله بن محمد بن شيخ الاسلام ابي اسحاق برهان الدين ابراهيم لاجين الخطيب الرشيدي وقال
جلال الدين السيوطي كان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث وهو الذي عناه
السيوطي ايضا بقوله قل للسخاوي ان تعروك نايبة علي كبير من الامواج ملتطم والحافظ الديمي غيث السحا
ب فخذ غرفا من البحر او رشفا من الديمي اخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان بن عون وابو الفرج
فخر الحلبي والشيخ شمس الدين الداوودي والقري الكريم السيد عبد الرحيم العباسي الاسلامبولي
وغيرهم ذكر ابن طولون انه صلي عليه غايبة بدمشق بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثاني رجب
سنة ثمان وتسعماية عثمان بن يوسف القاضي فخر الدين الحموي الدمشقي الشافعي ولد سنة عثمان بن يوسف الحموي
اربع واربعين وثمانماية واشتغل جعل الحاوي الصغير على العلامة مغلم الحبشي وكان يحول ثم
صار بوابا بالبدرايية ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة قاضي القضاة شرف الدين بن عيد الحنفي
ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضي شهاب الدين بن الفرفور وتوفي في يوم الاثنين ثامن عشر ذي
القعدة سنة ثمان وتسعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى عرفة بن محمد الشيخ عرفة بن محمد الحيسوب
العلامة المحقق الفرضي الحيسوب زين الدين الارموي الدمشقي الشافعي كان خبيرا بعلم
الفرايض الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الرملي الشهير بابن الفقيرة عن الشيخ العلامة
الزاهد شهاب الدين بن رسلان الرملي عن الشيخ شهاب الدين بن الهايم وممن اخذ
عنه والد شيخنا وغيرهما وكانت وفاته يوم الاحد حادي عشري شوال سنة ثلاثين وتسعماية
عفيف الدين بن شعيب احد نواب القضاة الشافعية بدمشق توفي بها يوم الخميس عفيف الدين بن شعيب
حادي عشر ربيع الاخر سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عز الدين الصابوني عز الدين الصابوني
الحلبي الحنفي المعروف بابن عبد الغني وهو ابن عم ابي بكر بن الموازيني كان خطيبا جيد
الخطبة ولي خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم بن عثمان حلب
في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية صلى الجمعة مرة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظي بسبب
ذلك ولم يلبث ان توفي في تلك السنة وكان في قدميه اعوجاج بحيث كان لا يتردد في الشوارع الا
راكبا رحمه الله تعالى علي بن محمد الشيخ العلامة علاء الدين الكردي الشرابي الشافعي قطن حلب علي بن محمد الشرابي
واخذ بها عن الحافظ ابي ذر المصابيح وغيره واجاز له وكان عالما عاملا ينفق على طلبة العلم
من ماله ولم يتزوج قط وكان يختار من الاكل ما لا تميل اليه نفسه ويوثر غيره بالطيبات ووقف
كتبه على الشيخ الرضي ثم على ذريته وتوفي سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
علي بن محمد بن علي بن عبد الله الشيخ الفاضل الشاعر علاء الدين بن مليك الحموي ثم الدمشقي علي بن محمد ابن مليك

الفقاعي

الفقاعي الحنفي ولد بحماه سنة اربعين وثمانماية واخذ الادب عن الفخر عثمان بن العبد
التنوخي وغيره واخذ النحو والعروض عن الشيخ بهاء الدين بن سالم قدم دمشق فتسبب
ببيع الفقاع عند قناة العوني خارج باب الفراديس ثم تركه وصار يتردد الى دروس الشيخ برهان
الدين بن عون واخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف
وكان له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع لنفسه ديوانا في نحو
خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصايد ومن لطايفه قوله
لم اجعل الفقاع لي حرفة الا لمعنى حسنه شاهد اقابل الواشي بالحد والعاذل استقبله بالبارد
ومن مشاهير قصايده النبوية عفا الله عنه حل الصب قد غير السقم حاله زورة منكم على كل حاله

يا لقومي من للفتى من فتاة   مزجت كاس صدها بالملاله   قلت اذ مد شعرها لي ظلالا
اسبغ الله عليها ظلاله   ليت شعري مع الهوى كيف مالت   ولها القد شاهد بالعداله
لست انسى وقولها انت سال   قلت روحي ومهجتي لا محاله   كم يحب بدمعه قد اتاها
سائلا وهي لا تجيب سؤاله   حين اضحى لخدها المسك خالا   قلت رفقا بمهجة الصب لم
رشقتني من لحظها بسهام   بعد ما جردت على نصاله   سالم القلب في الهوى وقلبها
فانثنى قدها يروم قتاله   اه من قدها اما لفؤادي   شافع من حديثه واشي اماله
يا لقومي ما للعذول ومضني   بذل الروح في هواها وماله   انا ان احسنت وان هي ساءت
ليس حي معي يرق على من سال   عاذل الصب خل عنك وذمي   فعلى الخد قد كفى ما قد جرى له
فهي شمس فطلع من خباها   وعليها من البراقع هاله   رأت البدر في الكمال فابدت
واضحا بالسنا تريه كماله   حاولت زورتي فنم عليها   قرطها في الدجى ووسواس الغلاله
ثم لما ان سلمت اذكرتني   عهد من سلمت عليه الغزاله   خاتم الانبياء والرسل حقا
من اتى بالهدى واذى الرساله   لا تقسه بالبحر يوم نوال   يعجز البحر ان يضاهي نواله
واذا ما شكى له الفقر راج   قال لا فقر يختشي وانا له   يا امام الهدى ومن عليه
من طراز الوقار ابهى جلاله   كن شفيعي مما جنيت قديما   زمن اللهو والصبا والجهاله
فعليك الصلاة في كل وقت   وزمان مضى وفي كل حاله   وعلى الال الكرام وصحب
قد سموا بالوفا وصدق المقاله   ولرب بدربات يجلو جوهرة   نشر راح من لاه معتصر
اجتماع الشمس عندي والقمر   ومن لطايفه ياس برق ضحى   وعجيب تحت اذيال الزهى
قد مزق الشعر بنا شي   والقصد شين الفه   وزاد بالنعت وصفه
وكان له صوف عتيق فقلبه وقال
كان لي صوف عتيق طالما قد كنت البسه بغير تكلف والان لما قد قال حين قلبته قلبي جديد ثني بانك مقلق
وحكي انه مر بالمرجة على قوم شربوا وكانوا يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعد عندهم يذاكرهم فبينما هم كذلك

اذ جاءهم جماعة الوالى فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا الى القاضى للتسجيل عليهم عرفه القاضى
فلامه فقال والله ما كنت رفيقا لهم ولا دعتنى للهوى داعيه وانما بالشعر نادمتهم لوجلاء
صحتنى القا فيخلوا عنه وله الطرف يقول قد رمانى القلب والقلب لناظرى يجول الذنب والله لقد
عجبت من حالهما هذا دنف ودمع هذا صب وشعره كله جيد وكانت وفاته فى شوال سنة سبع
عشرة وتسعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة علي بن محمد المولى مظفر [علي بن محمد الشيرازي]
الدين الشيرازى العمرى الشافعى قطن حلب سنة ست عشرة وتسعماية واخذ بها عن جماعة
منهم الشمس بن بلال وكتب حواشى على الكافية وكان يقول ان جده الشيخ نجيب الدين على
ابن وعشق الشيرازى احد خلفا الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى قال السيد قطب
الدين الايجى وكان منلا مظفر الدين الدوانى وكانت له مهارة فى المنطق حتى كان يقول
عنه منلا جلال الدين لو كان جسما لكان هو منلا مظفر الدين وذكر فى الشقايق انه دخل
بلاد الروم وكان المولى ابن المويد قاضيا بالعسكر وكان المولى مظفر الدين معتقدا عليه
حال قرائتهما على المنلا الدوانى فاكرمه ابن المويد اكراما عظيما وعرضه على السلطان ابى يزيد
خان فاعطاه مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها ثم اعطاه احدى المدارس
الثمانية فدرس بها مدة ثم اضرت عيناه فعجز عن اقامة التدريس فعين له السلطان سليم
خان فى كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن مدينة بروسا قال فى الشقايق
وكانت له يد طولى فى علم الحساب والهيئة والهندسة وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام
والمنطق خاصة وحاشية التجريد وحواشى شرح المطالع قال ورايت على كتاب قلدك
من فن الهيئة انه من اوله الى اخره على الفاضل امير صدر الدين الشيرازى قال وكتب عليه
حواشى وحل مشكلاته قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا
من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقرا والمحاويج وذكر ابن الحنبلى
نقلا عن يحيى جلبى قاضى بغداد انه توفى مطعونا سنة ثمان عشرة وتسعماية وقال فى الشقايق
انه مات بمدينة بروسا بعد ان توطن بها وقد كف بصره فى سنة اثنين وعشرين وتسعماية
قال ابن الحنبلى ورآه الشمس بن بلال فى المنام بعد موته بالبلاد الرومية فساله كيف وجدت [علي بن محمد الحصكفي الشافعي]
القبر فقال هو مقيد فى شرح العقايد بعينه رحمه الله تعالى علي بن محمد بن عبد الرحيم
ابن محمد بن على بن ابراهيم بن مسعود بن محمد الشيخ العلامة المتفنن المتقن المفيد
علاء الدين ابو الحسن الحصكفى الموصلى الشافعى قطن دمشق اولا مع ابيه وقرا بها على
الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان بن المعتمد وغيرهما وحج ماشيا ثم قطن
حلب وقرا بها على الفخر عثمان الكردى والبدر السيوفى والشمس البازلى وغيرهم ودرس بها
وافاد وربما افتى وجلس بمكتب الشهادة بحلب تحت قلعتها وتردد الطلبة اليه وتلمذ له

جمع جم

جمع جم من الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم طلبا بطلب الدولة العثمانية مكاتب الشهود
ترك ذلك واقبل على الاشتغال وكان له يد طولى فى النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافى وكان
له تقرير حسن فى الفقه ومشاركة كلية فى الادب وشعره لطيف منه تم الليالى الحوادث تنقضى
كاضغاث احلام ونحن رقود واعجب من ذا انها كل ساعة تجد بنا سيرا ونحن قعود وقال
يمدح النووى رحمه الله تعالى الى الشيخ محى الدين علامة الورى وروضة تعزى الدراية فى الفتوى
وفايقه كنز واذكاره هدى ومنهاجه السالى هو الغاية القصوى وقال يمدح البهجة لابن الوردى
رحمه الله تعالى فى الفقه لقد حسن الوردى فى البهجة التى تنظم فيها الفقه كالدر فى العقد
لها اصبح المنثور يومى باصبع حنانيك كل الحسن فى بهجة الوردى وقال يمدح المنطق والنحو
ملمحا بكتاب المفتاح اذا ما رمت تحقيقا لعلم فلذ بالمنطق العدل القويم ولا تدخل الى غير فهو
فان النحو مفتاح العلوم وقال ملغزا يا اماما فى النحو شرقا وغربا من له باب سره المكنون
اى ما لكم جاء ممنوع صرف واتى بالجر فيه والتنوين واجاب عنه علم كان للمونث جمعا سالما
جمع دين فيه يكون واجاب عن قول فضلاء النحو سلم على شيخ النحاة وقل له عندى سؤال من
يجبه يعظم انا ان شككت وجدتمونى جازما واذا جزمت فاننى لم اجزم بقوله قل فى الجواب هاك
ان فى شرطها جزمت ومعناها التردد فاعلم واذا بجزم الحكم ان شرطية وقعت ولكن شرطها
لم يجزم وقال ملمحا بما ذكره ابن هشام فى شرح القطر قال روى انه قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرا ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشرى وغيره وعن
بعضهم ان الذى حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم يقطعون الاسم لضعفهم
عن اتمامه انتهى فقال صاحب الترجمة ما كان اغنى اهل نار جهنم اذ دعوا يا مال وسط الجحيم
عجزوا عن استعمال كلمة مالك فلاجل ذا نادوه بالترخيم وقال ملغزا فى الثلج واجاد هم
اسم الذى العقرب يطفى شرار اللهب مقلوبه مصحفا وجدته فى حلب وقال محاجيا فى حين تاك
يا صاح ما اسم بلدة كم قد حوت بدرا طلع قربته من حلب راد فها طرفه رجع وقال فى مليح عروضى
هويت عروضيا مديد صبابتى ببحر هواه كامل الحسن وافره على خده المكمل دائره وفى
وجهه الشمس المنيرة دائره وقال مضمنا لئن فتن المرد الملاح اولى النهى واردن عقولا
منهم وحواجب فحب النساء الخرد البيض مذهبى وللناس فيما يعشقون مذاهب وذكر
ابن الحنبلى ان الشمس السفيرى اخبره ان صاحب الترجمة اتخذه سفيرا بينه وبين بعض
المخاديم فى قضاء حاجة مهمة قال فقضيتها له كما اراد فانشدنى قصدت لحاجتى خلا وفيا
فما الغيث كالبحر السفيرى به نلت الذى قد كنت ارجو واحسنت السفارة بالسفيرى
توفى يوم الثلاثا سابع شوال سنة خمس وعشرين وتسعماية ورثاه تلميذه ابن الحنبلى
بقصيدة نونية ذكرها فى تاريخه تركتها خشية الاطالة رحمه الله تعالى

علي بن محمد التشبلي
علي بن ابي بكر نقيب الاشراف بدمشق
علي بن ابي القسم الاخيمي
علي بن احمد بن عرب شاه
علي بن احمد الاربلي
علي بن احمد نقيب الاشراف
علي بن احمد الرومي

علي بن محمد الشيخ علا الدين بن الشيخ الصالح شمس الدين الشبلي الدمشقي الشافعي كان لا
باس به وتوفي في جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
علي بن ابي بكر الشيخ العلامة السيد الشريف علا الدين بن السيد ناصر الدين الشهير بابن
نقيب الاشراف بدمشق الدمشقي الحنفي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانماية
وهو اليوم الذي ولد فيه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور وتوفي ليلة الاثنين رابع
عشر الحجة سنة عشرة وتسعماية ودفن بتربتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق وهي السنة
التي توفي في اوايلها قاضي القضاة المذكور رحمه الله تعالى علي بن ابي القسم القاضي العدل له
العفيف السخي علا الدين الاخيمي القاهري قاضي القضاة الشافعية قال العلاي كان له
انقطاع عن الناس وانجماع بالكلية وكان له معرفة في الصناعة وتصميم في المهمات وان كان
قليل العلم توفي سادس عشر القعدة سنة تسع بتقديم التاء فوق وعشرين وتسعماية وصلي
عليه بالازهر علي بن احمد العالم الفاضل علا الدين بن عرب شاه وهو اخو قاضي القضاة
بدمشق تاج الدين عبد الوهاب بن عربشه واخو بدر الدين حسن بن عربشاه احد
الشهود المعتبرين بدمشق ولد سنة ثمان واربعين وثمانماية وتوفي يوم الثلاثا حادي
عشر شوال سنة عشر وتسعماية ودفن بالروضة بسفح قاسيون علي بن احمد الشيخ
نور الدين الاربلي احد العدول مات بمكة مجاورا سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى
علي بن احمد الشيخ العلامة الامام السيد علا الدين بن السيد شهاب الدين نقيب
الاشراف الدمشقي الحنفي كان عالما فاضلا متقنا ذكيا بارعا في العلوم العقلية والنقلية توفي
يوم الاثنين سادس عشري القعدة سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
علي بن احمد العالم العلامة العامل الفاضل المولى علا الدين الجمالي الرومي الحنفي قرا على
المولى علا الدين بن حمزة القراماني وحفظ عنده القدوري ومنظومة النسفي ثم دخل
الى قسطنطينية وقرا على المولى خسرو ثم بعثه المذكور الى مصلح الدين بن حسام وتعلل بانه لم
مشتغل بالفتوى وبان المولى مصلح الدين يهتم بتعليله اكثر منه فذهب اليه وهو مدرس
سلطانية بروسا فاخذ عنه العلوم العقلية والشرعية واعاد له المدرسة المذكورة
وزوجه ابنته وولدت منه ثم اعطي مدرسة بثلاثين ثم تقلبت به الاحوال على وجه
يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح الدين بن الوفا
ثم لما تولى السلطان ابويزيد السلطنة رآه في المنام فارسل اليه الوزرا ودعاه اليه فامتنع
فاعطاه تدريسا بثلاثين جبرا ثم رقاه في التدريس حتى اعطاه احدى الثمانية فدرس
بها مدة طويلة ثم توجه بنية الحج الى مصر فلم يتيسر الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة
المشرفة فاقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفي المولى افضل الدين مفتي التخت السلطاني

في غيبته

علي بن حسن السرميني
علي بن خليل المرصفي

في غيبته فاعطاه السلطان ابويزيد منصب الفتوى وعين له ماية درهم لما بنى مدرسة القسطنطينية
ضمها الى الفتوى وعين له خمسين درهما زايدة على الماية وكان يصرف جميع اوقاته في التلاوة و
العبادة والتدريس والفتوى ويصلي الخمس في الجماعة وكان كريم الاخلاق لا يذكر احد بسوء
وكان يغلق باب داره ويقعد في غرفة له فتلقى اليه رقاع الفتاوى فياخذها ويكتب ثم يدليها
فيفعل ذلك ليلا يرى الناس فيميز بينهم في الفتوى وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع
بالحق ويواجه بذلك السلطان فمن دونه حتى ان السلطان سليم امر بقتل ماية وخمسين رجلا
من حفاظ الخزينة فتنبه لذلك المولى علا الدين المذكور فذهب الى الديوان ولم يكن من عادتهم
ان يذهب المفتي الى الديوان الا لحادثة عظيمة فلما دخل على اهل الديوان تحيروا في الامر وقالوا اي
شيء دعا المولى الى المجيء فقال اريد ان القى السلطان ولي معه كلام فعرضوا امره على السلطان
فامر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على اخرة
السلطان وقد سمعت بانك امرت بقتل ماية وخمسين رجلا من ارباب الديوان لا
يجوز قتلهم شرعا فغضب السلطان سليم كان صاحب حدة وقال لا تتعرض لامر
السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل اتعرض لامر اخرتك وهو من وظيفتي فان
عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم
تحدث معه ساعة ثم ساله في اعادة مناصبهم فاعادها لهم وحكي ان السلطان سليم
ارسل مرة اليه امرا بان يكون قاضي العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لاني تحققت انك
تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله تعالى وابقاك وامرتني
بالقضا واني امتثل امرك الا ان لي مع الله تعالى عهدا ان لا تصدر عني لفظة حكمت فاحبه
السلطان محبة عظيمة لاعراضه عن المال والجاه والمنصب صيانة لدينه ثم زاد في وظيفته
خمسين عثمانيا وصارت مايتي عثماني وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وثلاثين
وتسعماية رحمه الله تعالى
علي بن حسن الشيخ علا الدين السرميني ثم الحلبي على عادة الحلبيين في الالقاب اخذ
الفرايض والحساب عن الجمال الاسعردي ومهر فيهما واشتهر بهما وكان له في الدولة
الجراكسية مكتب على باب دار العدل بحلب يطلب منه لكتابة الوثايق ثم لما ابطلت
الدولة العثمانية مكاتب الشهود اخلق لكتابة المصاحف والانتفاع بثمنها وتاديب
الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية بحلب وبه قرا على ابن الحنبلي القران العظيم سنة
سبع بتقديم السين وعشرين وتسعماية ثم توفي في رمضان سنة تسع بتقديم
المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى
علي بن خليل الشيخ العالم الصالح المرصفي المسلك الرباني ولي الله تعالى العارف بالله سيدي نور

الدين المرصفي ويقال المرصفاوي الشافعي الصوفي تلميذ الشيخ محمد بن اخت الشيخ مدين الوي اختصر كتاب الرسالة لابي القاسم القشيري وكان يقرئه فيه المريدين وسماه الورد العذب قال العلاي وكان ضجيجا ملازما للذكر والعبادة والتواضع والخير وذكر الشعراوي انه سمع منه انه اجتمع بسيدي مدين وهو ابن ثمان سنين ولم ياخذ عنه ثم لما كبر اجتمع بابن اخته سيدي محمد واخذ عنه الطريق واجتمع عليه الفقرا بمصر وصار هو المشار اليه فيها لا نقرا من جميع اقرانه وكان من شانه اذا تكلم في دقايق الطريق وحضر احد من القضاة والفقهاء ينقل الكلام الى مسايل الفقه الى ان يقوم ذلك القاضي او الفقيه ويقول ذكر الكلام بين غير اهله عورة فاذا خرج عاد الى الكلام الاول وقيل له مرة لم لم تجعل لك درسا في الطريق بجامع الازهر فقال ليس ذلك من اخلاق القوم انما كان الجنيد ومن بعده يدرسون علم القوم في قعر بيوتهم خوفا ان يسمع احد من القوم كلاما لا يفهمه فيقع فيهم فيهلك وذلك لدقة مداركهم قال الشعراوي رحمه الله تعالى ودخل سيدي ابو العباس الحريثي يوما فجلس عندي بعد المغرب الى ان دخل وقت العشا فقرا خمس ختمات وانا اسمع فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي فقال يا ولدي انا قرات الف ختمة وله كلام عال في الطريق ذكر منه الشعراوي رحمه الله تعالى عنه في طبقاته نبذة وكانت وفاته كما حررته من تاريخ العلاي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعماية وكانت سنه يزيد

علي بن خير الدين الحلبي

علي بن خير الدين الشيخ الفقيه شيخ الشيخونية بمصر الشيخ علاء الدين الحلبي الحنفي نزيل القاهرة قال العلاي كان لين العريكة اخذ عن ابن امير حاج الحلبي وتوفي ليلة الثلاثا رابع عشري ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وتسعماية

علي بن سلطان المصري

علي بن سلطان الشيخ الصالح الفاضل الناسك السالك نور الدين بن سلطان المصري الحنفي كان متجردا منقطعا ولى اخلاق حسنة دمثة توعك مدة ومات يوم الثلاثا حادي عشر القعدة سنة ثلاثين وتسعماية عن غير وارث

علي بن سلطان الحوراني

علي بن سلطان الشيخ الصالح الزاهد علاء الدين الحوراني الشافعي نزيل الصالحية بدمشق كان من اصحاب الشيخ محمد العمري بالمهملة والشيخ ابي الصفا الميداني صاحب الزاوية المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن بالصالحية مدة يتعبد بها وكان للشيخ الامام السيد كمال الدين بن حمزة فيه اعتقاد زايد واوصى بشي عند موته وكانت وفاة صاحب الترجمة فجاة في يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله

علي بن عبد الله الخطيب الحنبلي

علي بن عبد الله بن ادهم الشيخ علاء الدين الخطيب الحنبلي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق الشهير بعليق بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة ولد سنة احدى وثلاثين وثمانماية قال النعيمي وهو اخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الشيخ الحافظ شمس الدين

ابن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وثمانماية وكانت وفاته في سنة ست وتسعماية رحمه الله

علي بن عبد الله العشاري

علي بن عبد الله القاضي علاء الدين العشاري نسبة الى عشار بضم المهملة بلدة قريبة من البير الحلبي الشافعي المعروف بابن القطان كان اشتغال في العلم على الجلال النصيبي وحرص على اقتنا الكتب النفيسة وكان في ابتدا امره شاهدا بمكتب الزركاشية وولي قضا اعزاز ودرس وتوفي في العشر الاخر من رجب سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن عبد الباسط ابن الحال

علي بن عبد الباسط المصري المعروف بابن الحال احد المباشرين بديوان القاهرة مات راجعا من اسلامبول في الطريق سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

علي بن عبد الرحمن الهبراري

علي بن عبد الرحمن الهبراري الجبرتي الرجل الصالح الخير الدين المبارك الشافعي نزيل دمشق حضر دروس شيخ الاسلام الوالد كثيرا وقرا عليه في المنهاج وفي غيره توفي شهيدا بالطاعون يوم الاحد سابع عشري جمادى الاخرة سنة ثلاثين رحمه الله تعالى

علي بن علي بن يوسف بن خليل الشيخ الامام العلامة المدرس المحرر الفهامة علاء الدين النووي ثم الدمشقي الشافعي ولد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانماية واشتغل في العلم وبرع فيه وافتى وكان يتكسب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي في ليلة الخميس عاشر صفر سنة احدى وتسعماية ودفن بمقبرة تلة النخلة عند سوق صاروجا غربي المدرسة الشامية المذكورة رحمه الله تعالى

علي بن مقرر

علي بن مقرر بالقاف الساكنة وكسر الراء الاولى الشيخ الصالح احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون توفي في سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة عشري ربيع الثاني منها رحمه الله تعالى

علي بن ميمون المغربي

علي بن ميمون بن ابي بكر بن علي بن ميمون بن ابي بكر بن يوسف بن اسمعيل بن ابي بكر ابن عطا الله بن حيون بن سليمان بن يحيى بن نفر الشيخ المرشد المربي القدوة الحجة ولي الله تعالى العارف به السيد الشريف الحسيب النسيب ابو الحسن بن ميمون الهاشمي القرشي المغربي الغماري الفاسي اصله كما قال ابن طولون من جبل غمارا بالغين المعجمة من معاملة فاس وقال الشيخ موسى الكناوي اصله من غمارة وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس ثم تولى القضا ثم ترك ذلك ولازم الغزو وعلى السواحل وكان راس العسكر ثم ترك ذلك ايضا وصحب مشايخ الصوفية ومنهم الشيخ عرفة القيرواني فارسل الشيخ عرفة الى ابي العباس احمد التوزي الدباسي ويقال التباسي بالعاق من عنده ثم توجه الى المشرق قال الشيخ موسى فدخل بيروت في اول القرن العاشر وكان اجتماع سيدي محمد بن عراق به اولا هنالك ولما دخل بيروت مكث ثلاثة ايام لم ياكل شيئا فاتفق ان ابن عراق كان هنالك واتى بطعام

فقال لبعض جماعته ادع لى ذلك الفقير فقام السيد على بن ميمون واكل وقال ابن عراق لاصحابه
قوموا بنا نزور الامام الاوزاعى فصحبهم بن ميمون لزيارته ففى اثناء الطريق لعب ابن
عراق على جواده كعادة الفرسان فعاب عليه السيد على ابن ميمون فقال له اتحسن لعب
الخيل اكثر منى قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها سيدى على فحل الحزام وشده
كما يعرف وركب ولعب على الجواد فعرفوا مقداره فى ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى ان اشهر
الله تعالى الشيخ على بن ميمون وصار من امره ما صار قال الشيخ موسى كذا اخبرنى على القويلى
المغربى عن شيخه على الكيزوانى عن سيدى محمد بن عراق وقال فى الشقايق انه دخل القاهرة
وحج منها ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع
الى البلاد الشامية وتوفى بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتانى ثم
السلطان ابو يزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزايرين ولا هم
يقومون واذا جاء احد من اهل العلم يفرش له جلدة شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق
لا يخاف فى الله تعالى لومة لايم وكان له غضب شديد اذا راى فى المريدين منكر يعزرهم احيانا
قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين
نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه
عنه سيدى محمد بن عراق فى كتاب السفينة انه لا يرى لبس الخرقة الا الباسها وذكر الشيخ
علوان رضى الله تعالى عنه انه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان اذا بلغه ان احدا سبه
او ذمه او نسبه الى جهل او فسق او بدعة يتاول ما يتاول عنه وكان يقال عنه كناز
وكيماوى ومطالبى فيقول نعم انا كناز وعندى كنز عظيم ولكن
لا يطلبونه ولا يسالونى عنه وانا كيماوى ولكن لا يطلبون ما عندى من
الكيميا وانا مطالبى وعندى مطلب نفيس هو دفينه ويشير الى كنز العلم ومطلب
المعرفة وكيمياء الحقيقة وكان كثيرا ما يقول جواب الزفوت السكوت ومن
وصاياه اجعل تسعة اعشارك صمتا وعشرك كلاما وكان يقول الشيطان
له وحى وفيض فلا تغتروا بما يجرى فى نفوسكم وعلى السنتكم من الكلام فى التوحيد
والحقايق حتى تشهدوه من قلوبكم وكان اذا اتاه متظلم من الحكام يقول
له اصلح حالك مع الله فمن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه
وبين خلقه وكان ينهى اصحابه عن الدخول بين العوام وبين الحكام
ويقول ما ارى يستقيم لهم مثلا الا الفار والحيات فان كلا منهما مفسد
فى الارض فالحيات مسلطة على الفار والفار مسلطة على الناس وكذلك
العوام سلط بعضهم على بعض فسلط الله تعالى الحكام عليهم وكانه لابد

ان يسلط على الحية قاتلا يقتلها او يأتيها اجلها سلط على الظالم ظالما آخر و
كان شديد الانكار على علماء عصره وكان يسمى القضاة القصاة
والمشايخ المسايخ والفقيه الفقيع من فقع اللبن اذا فسد وكان من كلامه
لا ينفع الدار الا ما فيها وكان يقول ايضا لا تشتغل بعد اموال التجار وانت
مفلس وكان يقول اسلك ما سلكوا تدرك ما ادركوا وكان
يقول لا تخلطوا الحقايق ويستدل بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وكان يقول عجبت لمن يقع عليه نظر المعلم كيف لا يفلح قلت وهو منقول عن
سيدى احمد بن الرفاعى رضى الله تعالى عنه وكان يقول يبصر احدكم القذى
فى عين اخيه ولا يبصر الجذع فى عينه قلت هو حديث رواه الامام احمد
من طريق ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ولفظه يبصر احدكم القذى
فى عين اخيه وينسى الجذع فى عينه وكان يقول كنزك
تحت جدارك وانت تطلبه من عند جارك وله كلام غير هذا وله
من المؤلفات شرح الاجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الاسلام فى مصر
والشام وما والاهما من بلاد الروم والاعجام ورسايل عدة منها رسالة لطيفة سماها
تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها الشيخ محيى الدين بن العربى
وذكر فى اولها ان سبب تاليفها انه دخل دمشق فى سنة اربع وتسعين وثمانماية
فسمع عن بعض اهلها استنقاص الشيخ محيى الدين بعد ان زار الشيخ
عبد القادر بن حبيب الصفدى بها فى شعبان من هذه السنة وهو
الذى عرفه بابن العربى وبمقامه فى الصالحية قال وكنت اسمع به فى المغرب ولا ادرى
من حاله سوى انه من اهل العلم والخير فقصدت زيارته فانتهيت
الى حمام يقال له الجورة فسالت من الحامى ان يفتح لى باب مقامه فصعد من بعض
الجدران وفتح لى باب مقامه فوجدته ليس فيه اثر العواد وفيه عشب يابس يدل
على ان احدا لا يأتيه الى الان قال ثم قعدت عند قدميه الكريمتين كما ينبغى
بل اقول قعدت على ساق الادب اذ هو ان اقف خارج المقام بالكلية
فى مقام السايل المعتذر لكن اخطات واسال الله تعالى بلطفه ان يتوب على من ذلك
قال ثم رايت فى مشهد قبره عند راسه حجرا مكتوبا فيه قوله تعالى ادع الى سبيل
ربك الاية فعند ذلك قوى نور اعتقادى فى الشيخ وتزايد
نور على نور حتى ملا ظاهرى وباطنى وكنت قصدت بلاد بن عثمان
رجاء الجواز من هناك الى المغرب فدخلت برصه غرة المحرم سنة خمس وتسعين

فلما كان تسع وتسعماية خطر بنا الى تقييد بعض كلمات فى ظهار شيئ من محمود صفاته
فمن ذكر رحمه الله تعالى ترجمة الشيخ ابن العربى رضى الله
تعالى عنه ودل هذا الكلام منه على انه كان لا اعتقاد زايد فى ابن العربى
وهو ما عليه اعيان المتاخرين من العلماء المحققين والصوفية المتحققين
رضى الله تعالى عنهم اجمعين ودل هذا الكلام
منه ايضا انه رضى الله تعالى عنه دخل دمشق قبل القرن العاشر وذكر سيدنا
محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه فى كتاب السفينة ان سيدى على بن ميمون
دخل دمشق سنة اربع وتسعماية وذكر ابن طولون
فى تاريخه مفاكهة الاخوان ان سيدى على بن ميمون اول ما دخل دمشق
دخل فى اواخر سنة اثنتى عشرة وتسعماية فهرع الناس اليه للتبرك به ونزله
بحارة السكة بالصالحية وصار يعمل بها ميعادا ويرشد الناس ومن
صد اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبى شيخ المالكية والشيخ شمس الدين
ابن رمضان شيخ الحنفية وسلكا على يديه وخلف من الفضلاء انتهى
ولا تنافى بين هذا وبين ما تقدم لان ما ذكره ابن طولون هو مبلغ علمه اذ لم يعلم
بقدمة ابن ميمون الاولى والثانية حين ذكر هذا الكلام وايضا فان سيدى
على بن ميمون لم يشتهر فى بلاد العرب بالعلم والمشيخة والارشاد الا بعد
رجوعه من الروم الى حماه سنة احدى عشرة ومكث بها مدة طويلة ثم قدم
منها الى دمشق فى سابع عشرى رجب سنة ثلاث عشرة وتسعماية
كما ذكره سيدى محمد بن عراق فى سفينته وتقدم
فى ترجمة ابن عراق من هذا الكتاب قال ابن عراق واقام يعنى
شيخه ابن ميمون فى قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة اشهر
واربعة عشر يوما يربى ويرشد ويسلك ويدعو الى الله تعالى على بصيرة
قال واجتمع عليه الجم الغفير قال وكنت حينئذ متجردا مع جماعة ممن
اصلحهم عشرة سيدى الشيخ عبد النبى مفتى المالكية وسيدى
محمد بن رمضان مفتى الحنفية وسيدى احمد بن سلطان كذلك
وسيدى عبد الرحمن الحورى مفتى الشافعية وسيدى
اسماعيل الدنابى خطيب جامع الحنابلة وابو عبد الرحمن قيم الجامع
وسيدى عيسى القباقبى المصرى وسيدى احمد بن الشيخ
حسن وجاره حسن الصواف وسيدى الشيخ داود العجمى انتهى

قلت وكان ممن اصطحب به شيخ الاسلام الجد رضى الله تعالى عنه وكان يحضر سيدى على
ابن ميمون دروسه ومجالسه فكان الجد رضى الله تعالى عنه يقول لابن ميمون حين يحضر
عنده يا سيدى على امسك لى قلبى امسك لى قلبى وممن اجتمع به شيخ الاسلام الوالد وكان
يومئذ فى سن الثمان او التسع لكننى لم اتحقق عنه انه اخذ عنه شيئا
او لم ياخذ عنه وكان شيخنا الشيخ حسن الصلتى المقرى يذكر انه رأى
سيدى على بن ميمون وحضر مجالسه فعلى هذا يكون بحمد الله تعالى قد صحبنا فى طريق الله
تعالى من صحبه ومن كراماته انه حصلت بين رجلين من الفقراء المتجردين
عنده منافرة فخرج احدهما على وجهه فسمع الشيخ بذلك فقال لمن كان السبب فى ذلك
اما ان تاتى به واما ان تذهب عنى فلم يلبث يسيرا الا والذى خرج على وجهه
قد دخل على الشيخ وهو يبكى وذكر ان الشيخ تشكل له فى صورة اسد وكان
كلما توجه الى طريق منعه من سلوكها ومن كراماته ان المطر حبس بدمشق
فى سنة ثلاث عشرة وتسعماية فكتب سيدى على بخطه درجا الى نايب
دمشق سيباى فحضر النايب بالدرج الى الجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان فقراه
على مفتى دار العدل السيد كمال الدين بن حمزة وقضاة القضاة الثلاثة
الشافعى ابن الفرفور والمالكى خير الدين والحنبلى نجم الدين بن مفلح فاذا فيه ايات
من القران العظيم واحاديث من السنة فى التحذير للترك ونحوهم من الظلم ثم
انتقل الى الفقهاء والقضاة فحذرهم من اكل مال الاوقاف ثم حض
على الاستغفار وذكر ما يتعلق بذلك ومن نقل ذلك من السلف
بحيث ان سيباى ردف دمعه فهم فى اثناء قراءة الدرج وقع المطر وجاء الله تعالى بالغيث
كذلك ذكر هذه الواقعة ابن طولون وانا لا اشك فى انها كرامة
ظاهرة وانتقد ابن طولون على الدرج المذكور ان صاحب
الترجمة تعرض فيه لذكر الشيخ تقى الدين بن قاضى عجلون ويذكر غيره ولا مرهم
فيه على ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانا اقول لا انتقاد عليه
فى ذلك اصلا فانه اراد النصيحة واظن ان الفتنة التى وقعت بين التقوى بن
قاضى عجلون وابن اخته السيد كمال الدين وبقية اعيان دمشق بسبب
هدم التربة كما تقدم شرحها فى ترجمة السيد وغيرها ايضا انما
كانت بسبب توجه سيدى على بن ميمون بقلبه عليهم وتكدر خاطره و
يؤيد ذلك ان هدم التربة المذكورة كان فى ثانى رمضان المذكور ثم
استفتى الشيخ تقى الدين فى هذه الايام فى هذه الواقعة وافتى بعدم الهدم

ثم هاجت الفتنة بعد ذلك وانتشر شرها ونطاير شررها حتى طلب الشيخ تقي الدين وابن
اخته واخرون الى السلطان الغوري بمصر وصودروا باموال كثيرة ولا حول ولا قوة الا
بالله ثم رايت ابن طولون ترجم سيدي علي بن ميمون في التمتع بالاقران وذكر من
مصنفاته بيان فضل خيار الناس والكشف عن مكر الوسواس
والرسالة الميمونية في توحيد الجرومية وبيان غربة الاسلام
ورسالة الاخوان من اهل الفقه وحملة القران وكشف الافادة
في حسن السيادة ومواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان
وغير ذلك وقال قدم دمشق فتلقاه الشيخ عبد النبي وانزله
بحارة السكة بالصالحية وهرع للسلام عليه طلبة العلم والفضلا والعلما والقضاة
والامراء وصار يسال كلا عن اسمه وينهاه عن ذكر اللقب ان ذكره ثم عن حرفته
ويوميه بتقوى الله تعالى ثم يوجه نفسه الى القبلة ويرفع
يديه الى وجهه ويقرا له الفاتحة ويدعو له ويعرفه وان راى في ملبسه
شيئا منكرا ذكره قال ثم عقد للتسليك مجلسا في منزله فتلمذ له
خلق من المذاهب الاربعة كالشيخ عبد النبي من المالكية والشمس بن رمضان
من الحنفية والشهاب بن مفلح من الحنابلة والزين الحموري من الشافعية
واخر من تسلك على يديه منهم القاضي ابو عبد الله محمد بن عراق
وشاع ذكره وبعد صيته وصار كلامه مسموعا عند الامراء خصوصا نايب
الشام سيباي ولهم فيه اعتقاد زايد ثم قال ابن
طولون اجتمعت به وسلمت عليه ثم ترددت الى مجلسه فما رات عيني اعظم شانا
منه لكنه كان يستنقص الناس وقال احيانا ما رايت في هذه المملكة
اعلم من ابن حبيب الصفدي قال وكان ابن حبيب مشهورا بمحبة ابن العربي و
ويلهج بها انتهى قلت وما ذكره عنه انه كان يستنقص الناس هذا انما
كان من سيدي علي ابن ميمون على سبيل التنهيض لمن يستنقصه وينكر عليه
لا على سبيل احتقار الناس واستصغارهم وتاييد نفسه عليهم ومن
كرامات ابن ميمون رضي الله تعالى عنه ايضا ما ذكره الشيخ علوان في شرح تائية ابن
حبيب ان رجلا من اعيان دمشق وفضلائها في العلم والتدريس قال فبلغني انه
تفرس فيه انه لا يكون منه نتيجة وكان ذلك الرجل وارتكب انواعا من الرياضة
والمجاهدات وحكى سيدي محمد بن علوان في تحفته قال اخبرني شفاها جمع
ممن سكن قرية مجدل معوش التي هي قرية الشيخ وقبره فيها انه كان في جوارهم

وفي قريتهم

وفي قريتهم كرم قد يبست اغصانها وفسدت عروقها وتعطلت بالكلية فمذ حل الشيخ
المذكور بتلك الاراضي عادت الاراضي الجرزة مخصبة وعادت اشجار العنب المذكورة
ايضا الى احسن ما يكون واينعت ثمارها قال وهي مستمرة من ذلك الان الى هذا الزمان
ولم يعرف ذلك الا من بركته وذكر ايضا ان بعض اهل العلم حكى له وقد توجه لزيارة
قبر سيدي علي بن ميمون رضي الله تعالى عنه في سنة سبع وثلاثين وتسعماية فقال ان
من عجيب كراماته من انتم متوجهون لزيارته ما شاهدته بعيني ذلك ان رجلا من
الاجناد ارسل كلبا قانصا او صقرا على غزال فركضت الغزال حتى جاءت الى الارض التي هو مدفون
فيها فدخلها واجتمعت في ظل الشيخ فقيل للجندي دعها فانها قد فعلت فعل العايذ
بقبر الشيخ فلم يلتفت الى مقالتهم وجاء اليها وهي قايمة فلم تبرح من مكانها حتى امسكها
الجندي بيده وذبحها واكل من لحمها فلما فرغ من اكله اخذه وجع في بطنه واستمر حتى
مات من ليلته فلما غسل كان لحمه على المغتسل متقطع قطعا حتى كانه اكل شيئا مسموما
قال فعلمت انا وغيري ان ذلك كله من بركة الشيخ انتهى وكان سبب
انتقال سيدي علي بن ميمون من دمشق الى مجدل معوش وهي قرية من معاملة
بيروت انه دخل عليه وهو بصالحية دمشق قبض واستمر ملازما له حتى ترك مجلس
التاديب واخذ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية ورؤوس الجبل
حتى ذكر له سيدي محمد بن عراق مجدل المعوش فهاجر اليها في ثاني عشر المحرم سنة
سبع عشرة وتسعماية قال سيدي محمد بن عراق ولم يصحبه غيري والولد علي وكان
سنه عشر سنين وشخص اخر عملا بالسنة واقمت معه خمسة اشهر وتسعة
عشر يوما وتوفي في ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الاخرة ودفن بها في
ارض موات شاهق جبل حسبما اوصى به قال ودفن بعده خارج حضرته المشرفة
رجلان وصبيان وامراتان وايضا امراتان وبنتان الرجلان محمد المكناسي
وعمر الاندلسي والصبيان عبد الله وكان عمره ثلاث سنين وموسى بن عبد
الله التركماني والامراتان ام ابراهيم وبنتها عايشة زوجة الذعري والامراتان
الاخرتان مريم القدسية وفاطمة الحموية وسالته عند وفاته عن امور منها
اين اجعل دار هجرتي فقال مكان يسلم فيه دينك ودنياك ثم تلا قوله
تعالى ان الذين توفاهم الملايكة الاية وقال ابن طولون في حوادث سنة
سبع عشرة وتسعماية من تاريخه ويوم الجمعة تاسع عشرته يعني جمادى الاخرة
بعد صلاتها بالجامع الاموي نودي بالسدة بالصلاة غايبة على الشيخ العالم السيد
علا الدين علي بن ميمون المغربي قال وقد صح انه توفي في ليلة الخميس حادي

عشرة بتل بالقرب من مجدل معوش وبه دفن انتهى ولم يختلف قول سيدى محمد بن عراق في السفينة
وقول ابن طولون والشيخ موسى الكناوى ان سيدى علي بن ميمون توفي في ليلة الحادى عشر من جمادى
الاخرة غيران في كلام ابن طولون انه كان يوم الخميس وتقدم انه كان يوم الاثنين وقول ابن طولون
اصح لانه ارخ هو والحمصى وغيرهما استهلال جمادى المذكورة انه كان يوم الاثنين فيكون حادى
عشرة يوم الخميس بلا شك رحمه الله تعالى على بن ناصر الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين
بن ناصر المكى اخذ صحيح البخارى عن المسند زين الدين عبد الرحيم المكى الاسيوطى وعن
غيره من الحجار وتفقه بالشرف المناوى عن الولى بن العراقى عن ابيه عن ابى النعمان عن
النووى ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه وله تاليف في الحديث والتفسير والاصول
اجازه البرهان العمادى الحلبى في ذى القعدة سنة خمس عشرة وتسعماية
على بن يوسف بن احمد العالم العلامة المولى علاء الدين سبط المولى شمس الدين
الفنارى الرومى الحنفى رحل في شبابه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرأ على علمائها ثم الى سمرقند
وبخارى وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل علم حتى جعلوه مدرسا ثم غلب عليه حب الوطن
فعاد الى بلاد الروم في اوائل سلطنة محمد خان بن عثمان وكان المولى الكورانى يقول له الا تتم
سلطنتك الا ان يكون عندك واحد من اولاد الفنارى فلما دخل بلاد الروم اعطاه السلطان
محمد مدرسة مناستر بمدينة بروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بالقازى بخمسين
درهما ثم ولاه قضاء بروسا ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمان ولايته
الى اوج الشرف وكانت ايامه تواريخ ثم عزل ورتبت له ولاولاده مرتبات سنية ثم لما تولى ولده ابو يزيد
خان السلطنة من بعده جعل المولى علاء الدين قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلى ومكث فيه ثمان
سنوات ثم عزل ورتب له ما يكفيه وكان شديد الاهتمام بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلبه النوم
استند الى الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر في الكتب ولم يعتن بالتصنيف كثيرا ولكنه شرح
الكافية في النحو وشرح قسم النحس كذا من الحساب وكان ماهرا في سائر العلوم ثم خدم الشيخ العارف
بالله تعالى حاج خليفة ودخل الخلوة عنده وحصل له من علوم الصوفية ذوق لكنه كان مغرى بصحبة
السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات
اللطيفة والنوادر ومن لطائفه انه كان يوما وجماعة ينتظرون الافطار في رمضان وكان يوما شديد
الحر فاستبطأوا المغرب فقال الشمس ايضا لا تقدر على الحركة من شدة الحر وحكى عنه
تلميذه المولى الخيالى انه قال يوما ما بقى من حوائجى الا ثلاث الاولى ان اكون اول من يموت
في دارى والثانية ان لا يمتد بى مرض والثالثة ان يختم لى بالايمان قال الخيالى فكان اول من مات في الدار
وتوضأ يوما للظهر ثم مرض وحم ومات مع اذان العصر قال فاستجيبت دعوته في الاوليين
وظنى انه اجيبت في الثالثة وتوفى في سنة ثلاث وتسعماية تقريبا رحمه الله تعالى

على بن ناصر المكى

على بن يوسف الفنارى

على بن يوسف بن على الشيخ الامام العلامة علاء الدين الدمشقى الشافعى
... بالبصروى ... قال كما اخبرني به سنة ... وربعماية
... ثم رأيت بخطه انه ولد في سنة ثلاث واربعين انتهى فاشتغل
في العلم وبرع في الفقه وغيره ولازم شيخ الاسلام رضى الدين
الغزى جد والد ... ولده العلامة القاضى شهاب الدين وهو شيخ ...
ثم اصطحب مع جده الشيخ رضا الدين على ... وكتب اشياء مؤلفاته بيده
وغيرها رحمه الله تعالى وكانت في ... الا وبعا ... عشر رمضان
سنة خمس وتسعماية وهو والد الخطيب جلال الدين البصروى الاتى في الطبقة
الثانية ان شاء الله تعالى على بن يوسف بن خليل الشيخ الامام الصالح المدرس
علاء الدين النواوى ثم الدمشقى الشافعى قال النعيمى مولده كما اخبر به في
حادى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانماية وكان ... بالشهادة وكان
... عينيه توفى ليلة الخميس ... سنة احدى وتسعماية ودفن
في المقابر ... جامع ... سوقا ... بوصية منه رحمه الله
تعالى رحمه واسعة على بن يوسف السيد الشريف الخطيب علاء الدين شيخ ...
بحلب شرف الدين الحسينى الشافعى كان كاتبا خطيبا بجامع ... بحلب
قال ابن الحنبلى ذهب الى زبيد من بلاد اليمن لما بلغه وصول اخيه ...
... في ... الاغات ... ان ... سنة ... المشاة وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى على بن شيخ الصالح المعتقد علاء الدين الدقاق الدمشقى
كان كثير العبادة والخير وكان له الحانوت ... مزيد اعتقاد ولا شيخ في ...
توفى يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وتسعماية ... رحمه الله
تعالى على الرئيس نور الدين الصابونى ناظر ... توفى في اول
رمضان سنة ست وتسعماية على الشيخ علاء الدين الدمشقى الحنفى نزيل الجامع ...
بحلب كان دينا كثير التردد الى الشيخ شمس الدين ... الايوبى وصحب الشيخ
شهاب الدين المرعشى ومن مناقبه انه اطلع على ... وكان لم ... لطائفه
ومن ... شعره اذا لم تكن لى ... عند ... ولا لى في ...
... اذا كنت ... ولا ...
... على الاذى ... بالذى ارى
عن ... ومما ... في ... الشيخ شهاب الدين المرعشى الى ...
ثم حلب ... الشيخ شهاب الدين المرعشى ... على ...

على بن يوسف البصروى

على بن يوسف النواوى

على الدقاق

على الصابونى

على بن يوسف ...

وللعجب من فتح الحجاب شمسه ، ولنشر قول مطرب لسامعه ، وكلما من قرب
الصفو حبيبه ، لا ينكر صاحب الترجم على اثره ، جلسنا على مرقة نظر من خرف
بالوزار وهار ولا مطرب وقد نظم الوفا بليد بجيبا ، عمره لا كلام من سقط النبي
بيدي ، وكانت وفاته في حدود التسعماية رحمه الله تعالى . علي العالم الفاضل المولى علاء الدين
ابن … الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض مدارس الروم ثم درس في
سلطانية بروسا ثم باحدى الثمانية عين له كل يوم كذا درهما ونصب مفتيا في بروسا
وكان سليم الطبع حسن الرأي وانتفع به كثيرون ولم يصنف شيئا وتوفي في سنة …
… القضاة وتسعماية وقيل في تاريخه وحين مات مرحوما سعيد . علي النبتيتي الشيخ
الامام العالم العلامة ولي الله تعالى العارف بالله البصير قلبه المقيم ببلدة نبتيت من
اعمال مصر كان مرتقيا للشيخ زكريا في الطلب والاشتغال وربما اخذوه الكتب وكان قد اخذ
العلم عن جماعة منهم الشيخ كمال الدين امام الكاملية المشهور بالعلم والولاية وكان
النبتيتي من جبال العلم متضلعا من العلوم الظاهرة والباطنة وله … لطيفة
واخلاق شريفة واحوال منيفة وكان يغلب عليه الخوف والخشية حتى كان النار لم تخلق الا له
وحده وكان الناس يقصدونه الى موضع اقامته بناحيته نبتيت للعلم والارشاد والافادة
والتبرك والزيارة من سائر الافاق وكانت ترفع اليه المسائل المشكلة من مصر والشام والحجاز
فيجيب عنها نثرا ونظما وكانت تصدر الشافعية اصحابه فيصيب حكمه … وكان يخصصها
في عصره بكثرة اجتماعه بالخضر عليه السلام وقد تقدم في ترجمة الشيخ … ما يسرو
له عنه وعن غيره من العلماء وقرأه الخضر عليه السلام عن الشيخ زكريا لا نسبة قال
الشعراوي وسألته عن شروط الاجتماع بالخضر عليه السلام فقال لي هي ثلاثة شروط الاول
ان يكون على سنة في جميع احواله الثاني ان لا يكون حريصا على الدنيا ولا يبيت على دينار
ولا درهم الا … الثالث ان يكون سليم الصدر لاهل الاسلام ليس في قلبه غل
ولا حقد ولا حسد لاحد منهم ثم قال فلم تجتمع فيه هذه الثلاثة ولا يجتمع به اخذ ولو
كان على عبادة الثقلين وكان اذا نزل ببلدة او اقليم بلاد يعتقد هذا سبب ذنب على
وكان اذا نزل بالملعونة بلاد لا ياكل ولا ينام ولا يضحك ويقول هذا من شرط المؤمن
وكان وقته كله معمور بالعلم والعبادة ليلا ونهارا وكان يقول لا يكمل الرجل في العمل
الا ان كان كاتب الشمال لا يجد شيئا من اعماله يكتبه وله مناقب كثيرة ومن شعره رضي الله
عنه ما لي لا انوح وهاجني ، وقد بارزت جبار السماء بكتابه … وعصيت سواه ، فمعلم يلتقي
والجوم … الاقامة به … ثنائي ، فيا … اذا ما قال …
الى النيران … اوا الحراي ، … من اوليائي ، يمضي

للعباد

للعباد ولم ينج وكان يبيت بالجامع … في ابيات اخرى كافية وفاته يوم عرفة سنة سبعة
علي بن الخباز — عشر وتسعماية ودفن ببلده وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى . علي الشيخ الصالح نور الدين
بن الخباز البغدادي المالكي كان لا يأكل الا من كسب يمينه ويتسبب بنسج القطن بالقرب
من مقابر الحديد وكان يجتمع عليه في كل جمعة جماعة فيذكرون الله تعالى بالقرب من حرم سيدي
يحيى بالجامع الاموي برفع الصوت … في يوم الاربعا حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة
علي الرملي — وتسعماية رحمه الله تعالى . علي الشيخ الفاضل القاضي علاء الدين الرملي الشافعي خليفة الحكم العزيز
… توفي مقتولا بباب … ليلة السبت … سنة ثمان عشرة وتسعماية
… الرصيف بالقرب من جامع … بالسوق بالمرحف … ورش بالماء عنه
باب البريد خرج عليه جماعة من … فلم يعلم فاتهموا … القاضي شهاب
علي بن الزاهد — الدين الرملي امام الجامع الاموي لما كان بينهما من المخاصمات السابقة رحمه الله . علي
الشيخ نور الدين … الشافعي نزيل حلب بابن الزاهد كان يؤدب الاطفال بجامع … فانه
كان يحلب ويعرف جميع … من تقدم … بالقيض والعبادة وكان حسن
الصوت في التلاوة سليم الصدر … القلوب … كان اذا طلب يعتمد كثير
… الاشتغال على … البيوقي يطلب في مدرسة الجوهرية في الظهر توفي سنة عشر
علي البلبلي — وتسعماية رحمه الله تعالى . علي البلبلي الشيخ الزاهد الصالح نزيل القاهرة اصله من قبيلة
من عرب المغرب يقال لها يابلة وكان على قدم عظيم في العبادة وكان يقيم مرة بجوار
… الازهر ومرة بمكة ومرة بالصعيد ودخل الى مصر في ايام الغوري وجعل بطنه … وفاته
على اسم العجمي وكان يسال الناس … ويمضي الى سوق الجلود فوقف على اول
دكان له صاحبها يفتح الله فوقف على الثاني فقال له كذلك فوقف على الثالث فقال له
اصرف لك دينارا من السبعة التي على وسطك ورزقك على الله تعالى فاخذ الثاني من
… وربط في السابع ثم لم يربط على دينار بعدها وكان له خلق حسن وعلم …
علي المعيري — توفي بعد العشرين وتسعماية رحمه الله تعالى . علي المعيري الشيخ الصالح المجذوب كان مكشوف
الرأس … في غيره … كان من يراه يعتقد انه اعجمي وكان لا يتكلم الا قليلا منها
كلمات خفيفات في كل جمعة ايام وكان لا يدخل بيت … سنة …
علي الكردي — وكانت وفاته سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن في المسجد المقابل لباب …
بين القصرين بالقاهرة وقبره ظاهر ويزار رحمه الله تعالى . علي … تلميذ الشيخ
علي الكردي — سليم بن عثمان في حدود … وعشرين وتسعماية . علي الشيخ الصالح الورع الزاهد العارف
بالله تعالى الشافعي … كان شاهد الاولياء بدمشق وعند شيخ الاسلام …
حتى اصطحب بهم من اولياء الله تعالى وكان من اهل السنة كثير الانكار على المبتدعة يحب

الحديث واهله وسال عن امور دينه من العلما الكبار وسافر الى حلب واخذ عن شيخه
محي بن عوانة [illegible] كان به بعد موت شيخه علي بن ميمون وكان يتستر بالتجاذب في بداية امره
وكان يركب قصبة ويجعل [illegible] ويجعل في راسه ذنب ثعلب وكان يتطور في لباسه فتارة يلبس
لبس الترك وتارة زي مشايخ العرب وتارة لبس اولاد العرب وتارة يحمل معه طبلا من خشب وتارة
[illegible] وتارة يحمل رمحا وربما كان يركب فرسا ويلبس درعا وخوذة ويطوف في نواحي البلد
وكان للناس فيه اعتقاد زائد وكان في اخر امره [illegible] صلاة الجمعة على الدكة التي كانت
موضوعة تجاه محراب الحنفية بالاموي وهو الموضع الذي بمحراب الاولى وامامه شافعي وكان
يضع [illegible] فوق الدكة فان [illegible] احد فوق الدكة [illegible] ومن [illegible] وتابعه
[illegible] ودخل على جان بردي الغزالي حين كان نايبا في دمشق [illegible] على الشيخ علي [illegible]
[illegible] على الوالي وامرائه [illegible] فغضب عليه [illegible]
[illegible] بالبيمارستان [illegible] عليه [illegible] كان [illegible]
واذا [illegible] من غير ان يتكلم احد [illegible] عن الشيخ [illegible] بن عبد الرحيم
[illegible] الصالحي عن الشيخ الصالح البرهان ابراهيم [illegible] انه قال كان الشيخ علي
الكردي ذات يوم جالسا بالمقصورة من الجامع الاموي [illegible] عليه انسان فسلم عليه
فقال الشيخ علي وعليك السلام سليمان سليمان [illegible] الشيخ علي [illegible] فقال هنا
السلطان سليمان [illegible] فلم يجبه [illegible] عنك ولا [illegible]
ثم توفي الشيخ علي وكانت ولاية السلطان سليمان السلطنة بعد موته بمدة قليلة وكانت
وفاته بالكلاسة يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة [illegible] وعشرين وتسعمائة وصلي عليه
بالجامع الاموي [illegible] على الرؤوس ودفن في الروضة بالسفح [illegible] قاسيون

علي الجارحي

بوصية منه رحمه الله تعالى علي الشيخ الفاضل العلامة [illegible] الجارحي المصري
[illegible] مدرسة [illegible] وكان [illegible]
[illegible] قال [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاطفال تجاه جامع [illegible] وكان
اذا نظر الى الطفل [illegible] من هيبته وكان [illegible] الامام الشافعي [illegible]
عليه [illegible] ليلة [illegible] وكان يتهجد
كل ليلة [illegible] القران [illegible] وكانت وفاته في شعبان سنة [illegible] وعشرين وتسعمائة رحمه

علي الكيزواني

الله تعالى علي الشيخ الامام العالم [illegible] الاشرفي [illegible]
الفقيه [illegible] الاصولي [illegible] الاسلام [illegible]
القراءات عن [illegible] بن الجزري وقال [illegible] انه نظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم [illegible]

بجامع

105

الجامع في الصلوات وشرح [illegible] الفقيه بن مالك شرحا عظيما وكان متقللا [illegible]
وكانت وفاته في حدود هذه الطبقة [illegible] بين الشيخين [illegible] وتسعمائة رحمه الله تعالى

عمر الزبيبي

عمر الزبيبي [illegible] الشيخ الصالح [illegible] اصحاب سيدي الشيخ شعبان [illegible]
كان يغلب عليه الاستغراق ويلبس الثياب الفاخرة حتى يحسبه من يراه قاضيا وكان له خوارق
وكرامات وربما تحدث [illegible] وكان ينظم الموشحات [illegible] الطريق توفي في [illegible]

عمر بن ابراهيم بن مفلح الحنبلي

[illegible] وتسعمائة عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي قضاة نجم الدين بن قاضي قضاة [illegible]
[illegible] بن مفلح [illegible] الاصل الصالحي الدمشقي الحنبلي ولد في سنة ثمان [illegible]
وثمانمائة وكان من اعيان دمشق [illegible] عن والده وغيره وولي قضاء الحنابلة بها
مرارا [illegible] سنة [illegible] وتسعمائة [illegible] توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة [illegible] بتقديم
المثناة [illegible] وصلي عليه [illegible] الجمعة [illegible] وحضر الصلاة عليه نايب
الشام [illegible] والقضاة الثلاثة [illegible] ودفن بالصالحية [illegible] رحمه الله تعالى

عمر بن جانبك

عمر بن جانبك الشيخ زين الدين الدمشقي احد العدول مولده سنة [illegible] وستين وثمانمائة
[illegible] على الزين بن العيني واجاز له [illegible] وكان فاضلا [illegible] الشيخ
[illegible] الشهادة [illegible] باب البريد بالجامع الاموي توفي يوم

عمر بن سليمان المعري

الثلاثاء سادس عشري ربيع الاول سنة ست [illegible] رحمه الله تعالى عمر بن سليمان الشيخ
العالم الفاضل زين الدين ابن الشيخ سليمان المعري توفي بدمشق يوم السبت [illegible]

عمر بن عبد الباسط

سنة [illegible] بتقديم السين [illegible] رحمه الله تعالى عمر بن عبد الباسط [illegible]
[illegible] بالديار المصرية زين الدين [illegible]
عبد الباسط [illegible] بالقاهرة [illegible] الى دمشق [illegible] توفي يوم
الجمعة ثاني رجب سنة [illegible] بتقديم المثناة [illegible] وكان اخوه [illegible] عبد

عمر بن عبد الرحمن الوسيمي

الرحمن سافر الى دمشق [illegible] عمر بن عبد الرحمن
الشيخ العلامة زين الدين [illegible] من اهل هذه الطبقة [illegible] بالحديث
[illegible] رحمة الله [illegible] ما لنا في الارض ذات رحمه [illegible] فانما
يرحم من كان يرحم [illegible] ما لنا في الارض ذات رحمه

عمر بن عبد العزيز [illegible]

فانما [illegible] عمر بن عبد العزيز الشيخ الفاضل سراج الدين [illegible] الدمشقي
كان [illegible]
[illegible]
الناظم ومن شعره [illegible]
[illegible] وتوفي سنة سبع

عمر بن علي المصري

عمر بن الدباب

عمر الدبسي

عمر النجار

عوض المزعه

السابع وسبعمائة ودفن في مقبرة باب الفراديس عفا الله تعالى عنه عمر بن علي بن عثمان بن
عمر بن صالح الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة الخطيب المصقع المسند المحدث
سراج الدين ابن الشيخ الحافظ العلامة نجم الدين ابي حفص عمر الموقت المصري الشافعي ولد في
سنة اربع وعشرين وثمانمائة قاله الحمصي وقال النعيمي سنة خمس وعشرين وقيل سنة ثلاثين
وثمانمائة وكان له اسانيد عالية بالحديث النبوي وولي نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة
بالعرض والتزيد وباشر خطابة الجامع الاموي تحت القبة سنة وكانت وفاته ليلة الخميس
ثاني شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة وصلى عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالاموي
ودفن في مقبرة باب الصغير عند والده الحافظ علاء الدين المصري غربي باب الصغير
في ارضها جوار مسجد النارنج رحمهما الله تعالى عمر القاضي زين الدين ابن الدباب الحنفي توفي
في دمشق في رمضان سنة تسع عشرة وتسعمائة عمر الشيخ العلامة زين الدين الدبسي
الشافعي قاضي قلعة الجبل بالقاهرة وكان له فضل تام وتوفي في السنة كما في تاريخ سنة
عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر النجار المغربي الاديب العلامة المقرئ امام الوقت ولي الله تعالى
العارف به تعالى قدم الى مصر فكان السلطان الغوري يصادق عنه الاكابر وغيرهم القول
التام وكان له كشف ظاهر وكان يخبر بالوقائع الاتية في مستقبل الزمان فيقع كما اخبر
وهو ممن اخبر بدخول المملكة الى ابن عثمان وقتال ابن عثمان وان المملكة تكون بيده
ليم ومعظم الجوار وهو بالقبة الزرقاء الغورية تجاه مدرسته فكان ليس هذا قبر الغوري
فالعلم واين قبره فكان يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال كان شابا
طويلا جميل الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للامام مالك ويحفظ
الكثير وكان يصوم الدهر وقوته في الغالب الزبيب ولم يكن على راسه عمامة انما كان يطرح
ملوطة عريضة على راسه وكتفيه ويلبس جبة سوداء واسعة الاكمام وسكن جامع الملك بالحسينية
ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى القبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات وصلى
تام بجامع محمود انشد فيه الشيخ شمس الدين الدمياطي ابياتا منها سالني ايها المولى
مدحي ابي حفص وما جمعت اوصافه العزيز ملكي في معانيه وصورته كمال من لديه توفق
ولوضعه وطرا العلب لا يعلى يده نفسه ولولا قط في غير التقى نظره فيا جامع محمود
بسكنه فان الان محمود ومفتخر وقل لي فيه بحر الصلاح ليس له من فيا لك بحرا كله ورد
الى اخر قوله مات سنة تسع عشرة او عشرين ودفن بالقرافة في حوش عقبة بن عامر بالقرب
من قبر القاضي بكار وصلى عليه الملا من الناس رضي الله تعالى عنه عوض المزعي الحنبلي
اجتمع به الشيخ موسى الكناوي وهو راجع من مصر في سنة اربع وخمس وعشرين وتسعمائة في
قرية يبرود وكان الناس قد خرجوا من سوق الركبة فسلم عليه كثيرا فقال فقلت له الجمه

منهم

عويدات الجنيب

عائشة الباعونية

منهم من هذا الرجل فكان هذا الشيخ عوض خفير هذه البلاد عويدات الجنيب امير الحاج
بدمشق كان غالب جلده بجهة صدره احيانا وتوفي في يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى عائشة بنت يوسف ابن احمد بن ناصر الباعونية الشيخة الاديبة العالمة
العاملة ام عبد الوهاب الصوفية الدمشقية بنت الباعوني احد افراد الدهر ونوادر
الزمان فضلا وعلما وادبا وشعرا وديانة وصيانة تنسكت على يد الشيخ اسماعيل الخوارزمي
ثم على خليفته الشيخ يحيى الارموي ثم حملت الى القاهرة ونالت من العلوم حظا وافرا
واجيزت بالافتاء والتدريس والفت عدة كتب منها الفتح المبين يشتمل على كلمات لدنية ومعاني
سنية وكتاب الملامح الشريفة والاثار المنيفة يشتمل على اشارات صوفية ومعارف ذوقية
وكتاب در الغائص في بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة ذكية وكتاب الاشارات الخفية
في المنازل العلية وهي رجزية اختصرت بها منازل السائرين للهروي وارجوزة اخرى
لخصت فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي ومن كلامها قالت
مما انعم الله تعالى علي انني منذ ادركت انقلب في اطوار الايجاد دقيق وفاهيته لديه الى
الايجاد الى ان خرجت الى هذا العالم الشهادي بمظاهر تجليات اله حي بعجايب قدرته وبدايع
الاية اتشرف مراودة بالاقدار والاكدار المرتفع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء
والاختبار دائم الاجتماط الى در المراد فرايق اللطيف الرباني في حسن النعمة اللايقة
وعرافي بجبان حسن التحقيق المسلوك سبيل الاستقامات في بلوغ درجة التمييز
وهيئتي الحق لقراءة كتابه العزيز ومن علي بحفظه على التمام ولي من العمر ثمانية
اعوام ثم لم ازل في كنف ملاحظات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف في كلام
ذكرته في ترجمتها ودخلت الى القاهرة في سنة تسع عشرة وتسعمائة فاصيب في الطريق
بجميع كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها ولما دخلت الى القاهرة نسبت نفسها وارب
لما تتعلق بصلحها كان في صحبتها العمر ابا الثنا محمود بن اجا الحلبي وهو ابن الوفا
بالديار المصرية فاكرم والدها واثنى عليه في وجهه وكانت قد مدحته بقصيدة اولها
روي الروح اسباب الهنا عن دياركم وبث المساعي مستطاب ثناكم فعرضها على شيخ
الادباء السيد عبد الرحيم العباسي القاهري فاعجب بها فبعث اليها قصيدة من
بديع كلمه ونظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها وافت ترجم عن حبيبها البحر ببهجة
لذا مع حسنها المحزم ثم كتب اليها السيد للسلطانية ملغزا بالرقيق بدا الحق وفاتنا
عن قصدهم مستطيلا لربا الحسن الثغر يجلي بعقال اضحى عدها جيلا واتيا
من ازهيات المعاني فامر تجرحا الذيولا مغرا عن حسن معنى بديع من سناه تجلى
البدر الافراد وقود الرياض النوا عيرت من اثار سوء زيب الجيد كل طرفي اذا ترجى ومنا

علا من حسنه حسنا كليلا • واذا ما طبا بالمواعظ عاف • لن كتباها اولت سباها فلولا •
مابهم شبههم رقيبه عالملوت • وهو في الاهرام به تعطيلا • ولي القلب داعيا مبلوك •
فيه لم تستطع اليه وصولا • ولنا فيه من الخواطر ود • لم نجد عنه للسلو سبيلا •
واذا الحرف في لفظه • ذو دق اسما يحكيه منه خليلا • واذا ما يشتغل منه مكان بتاليه •
صباه منه تراءا جرلا • واذا ما قلبته دون تر • تيبه تراه سعودا وقدرا نبيلا •
واذا ما عكسته دون قلب • من تراقي مقامه بتجيلا • واذا ما عكسته منه احسيا •
ليلوما وجه ريحا طليلا • وهو وصف يخص من قد تقا • عن دناه وان يلاقي مثيلا •
واذا ما نفقته واختصارا • لرياي الظلم صولها طويلا • كل ما في العلاء تصرعا قرنا •
من غدا بابه لعاف مقيلا • كاتب السر رفيعة الاقدار • يخ المعالي من سما تفضيلا •
ذو السحاب الذي يريك الايادي • فتعالى من ان تقص عديلا • دام في ظل نعمة وبقاء •
[illegible] الدهر عزنا تجديلا • فاجابته بعطها • يا حبيبا قد جاز مجد اثيلا •
وفخار بالمصطفى لن يحولا • ولما ما [illegible] الايجاز • في علوم كله حوته لم استفيلا
جئتنا بالعجائب نظما تحلا • من لدي الباهي عقد جيدا • سافرا عن وجوه مجد لعز
كل فكر اخا لديه كليلا • فتمتعنا ما سمعنا المعنى • لعرك الفائق البديع مثيلا
وعلى كماله ذو محمود • وصفات تكمل تكميلا • دمت للمجد كاتب السر تيه
زاده رفعة ما مضى جيلا • سيدا كاملا وحاجبيها • عالما عاملا عطوفا وصولا
زاده الله رفعة وجاه • عن جميل الثنا ظاهرا جزيلا • وبقا ذاته مبقا بقاء
في سرور ونعمة لن تزولا • ما سارة نسمت دفاح بريح • وزهى الروض بكرة واصيلا
ومن هيا السيد الارسالة التعجبية • ايتها [illegible] ونيله • [illegible] وحمده •
وقدرا لم يعلوا الساكين منزل • وفوق مشيد النجم [illegible] فهود • واصل زكا والفرع [illegible]
وليلهم [illegible] محيد • فيا روضة العلم التي بان فضلها • [illegible] من الفيض السنا
[illegible] ومنظومه النحر عقود • • • • •
ورق المعالي فوق دوحة [illegible] • [illegible] • انا ما تغنى مطربا غيبها
على قلوب لنا [illegible] • ساعة ما [illegible] بعيد
وحسبك ما ابدعت [illegible] • [illegible] وفضلو [illegible] جحود
[illegible] في روض العلوم [illegible] • [illegible] • [illegible] اللفظ [illegible]
يطيب به [illegible] وهام عليها [illegible]
ومن كلامه على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم حبيبي انت من قلبي قريب • وعن [illegible]
[illegible] • خلعت الحسن في خلع التجمل • تناهت الجمال وارقيب

والدت الوصال

وابت الوصال فلو ود • ولا لم ولا شي يريب • وطفت عليها في طرق التصاحب
[illegible] عيشه شارب يطيب • براني [illegible] الرونه • وفي [illegible] العيوب
[illegible] باسترى [illegible] • طلابك ليس يعقبه خوب • وصرت الى مقام [illegible]
سواك حبيب قلبي لن يصيب • تناد مني وتسقيني منك • [illegible] فلا عجيب •
تذكرني وتشهد في جلال • تقدس ان يكون له ضريب • فلا خوف وانت امان قلبي •
ولا سقم وانت لي طبيب • ولا حزن وانت سرور سري • ولا سواك وانت لي الحبيب
وقالت رحمها الله تعالى • يا من اراني في مشاه • [illegible] • [illegible]
بالبيان في الاتصال • يا حبيبي يا مطلوبي • يا مقصودي يا معبودي كن لي كما [illegible]
كي اغنى فقري • بالتلاقي بالوصال • [illegible] الحرم • [illegible] اعدم • [illegible]
[illegible] بالدلال • [illegible] الظلم • [illegible] ظلي •
[illegible] قربي وصل وصلي
[illegible] قال فلو قال لي
ثم [illegible] الوفاة [illegible]
[illegible]
[illegible] عائشة بنت [illegible] في دمشق فيها
كلما [illegible] • هي في الارض جنة فتامل كيف تجري من تحتها الانهار • كيف
[illegible] • [illegible] بينها صار [illegible]
[illegible]
ذكر [illegible] سنة [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ثم عاد الى دمشق وتوفيت بها في السنة المذكورة رحمة
الله تعالى حرف العين المهملة من الطبقة في الحرف الاول عبادة الجلبي المولى
العالم الفاضل [illegible] الشيخ [illegible] شمس الدين الرومي [illegible]
[illegible] ثم اعطى
مدرسة المولى [illegible] بالقسطنطينية ثم ترقى في التدريس ثم اعطى احدى الثمانية
ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى عنه ثم اعطى سلطانية
اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها واعطى تقاعدا بسبعين عثمانيا في كل يوم ثم طلب
مدرسة القدس الشريف فمات قبل السفر اليها سنة سبع [illegible] وعشرين وتسعمائة وله
تعليقات ورسائل كثيرة لكنه لم يدون كتابا رحمه الله تعالى حرف الغين المعجمة الطبقة الاولى

عبادة الجلبي
[illegible] جلبي

قاسم بن ابي الرومي
قاسم بن ابي بن محمد القاضي الطوسي المولى كمال الدين الجمالي الرومي الحنفي اشتغل بالعلم
واتصل بخدمة المولى علي بن محمد القوشجي ودرس باحدى الثمانية ثم اعطي قضاء القسطنطينية
ومات قاضيا بها في دولة السلطان ابي يزيد وكان شيخ الاستاذ يحفظ كثيرا من الكتب
والرسائل الا انه لم يصنف شيئا رحمه الله تعالى قاسم بن عمر الشيخ الفاضل المتعبد الصالح
قاسم بن عمر المغربي
المبارك المعتقد زين الدين الزواوي المغربي القيرواني المالكي كان اولا مقيما في
صحبة رفيقه الشيخ الصالح العابد الزاهد محمد الزواوي بمقام الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله الاسكندري ثم اقام بمقام الامام الشافعي خادما لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين
السيوطي فارتبط به وتلك في مدة وهو لبس الطيلسان صيفا وشتاء وكان يتردد
الى الشيخ تقي الدين الاوجاقي وغيره من اهل العلم واخذ عنه شيخ الاسلام الوالد
وبواسطة شيخ الاسلام سيدي علي على وفاء بحق اخذنا لم عن السيدة حسنا بنت الناظم
عن الناظم رضي الله تعالى عنهم وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة سبع عشرة
وتسعمائة رحمه الله تعالى قاسم العالم الفاضل المولى البغدادي الكرماني ثم القسطنطيني
قاسم البغدادي
ابن اخت المولى سنان باشا الحنفي احد موالي الروم في العلم واتصل بخدمة المولى عبد الكريم
ثم صار معيدا لبلدة اماسية ثم مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم ثم
بمدرسة قلندرخانه بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمانية وكان زكيا سليم الصدر وافر العقل وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة
ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من القواعد من نحو وصرف ومعان وبيان
ومنطق واصول ونحو جميع ما اشكلها على الطلبة على احسن الوجوه والطفها وكان
يتعصب على الطلبة فيما يعرض لهم من الاشكالات اولم ينبهوا الاولى على حواشي على
شرح المواقف واجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وله اشعار لطيفة
تركية وفارسية وكانت وفاته في احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى عنه ———
قاسم الاعجمي
قاسم الشيخ الصالح المعتقد الاعجمي الدمشقي كان له تبتل [illegible] منقطعا عن
الناس وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر
سنة سبع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى قاسم الشيخ زين الدين بن العيني احد العدول
قاسم بن العيني
بدمشق توفي يوم الجمعة خامس عشر المحرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة ودفن بالصالحية
رحمه الله تعالى واسعة امين قانصوه بن عبد الله الجركسي السلطان الملك الاشرف المشهور بالغوري
قانصوه الغوري
وسماه ابن طولون جنبلاط وجعل قانصوه لقبا له قال [illegible] الغوري نسبة الى طبقة الغور قال
ابن الحنبلي احدى الطبقات التي كانت بمصر معدة لتعليم المماليك قال ابن طولون وكان يذكر ان
مولده في حدود الخمسين والثمانمائة ترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فانتزعها منه

جماعة

جماعة السلطان ابي يزيد بن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر على
الاروام عاد الى طرسوس ثانيا مع [illegible] وابنه ثم اخذها الاروام ثانيا ولادها فهرب منها ايضا
الى حلب ثم تهجه عسكر مصر ثانيا فعاد الى امرته كما كان ثم اعطي نيابة ملطيه فلما مات
الملك الاشرف قايتباي رجع الى مصر ووقعت الفتن في دولة الملك الناصر بن قايتباي
ثم اعطاه تقدمة الف ثم دولة جان بلاط اعطاه راس نوبة النوب ثم توجه صاحب
الترجمة صحبة العسكر المصري الى الشام لعصيان قصروه نائبها في امير العسكر طومان
باي واتفق مع قصروه على ان يكون سلطانا [illegible] جماعة من الامراء وجعل صاحب
الترجمة دوادارا كبيرا ثم توجهوا الى الديار المصرية وحاصروا الاشرف جان بلاط
ثم امسكوه وتولى السلطنة طومان باي واستمر صاحب الترجمة دوادارا الى ان [illegible]
وبينه طومان باي فاتفق مع العسكر على ان يركبوا عليه واختفى هو حيلة وهرب
السلطان طومان باي ليلة الجمعة مستهل شوال سنة ست وتسعمائة فتولى السلطنة بعده
صاحب الترجمة في يوم عيد الفطر وطالت مدته اخذ فيتبع رؤس الامراء ودولته
المملكة فيقتلهم شيئا فشيئا ثم كثر ظلمه ومصادرته للناس في اموالهم حتى صار شيخ
الاسلام زكريا يعرض بظلمه في الخطبة وهو تحت منبره يسمع ولم يتعظ حتى حصل
منه اذية بالغة للبرهان بن ابي شريف عالم مصر يومئذ ومفتيها بسبب الرجل الذي
رمي بالزنا فاقر [illegible] بالتهديد والضرب ثم انكر فافتى ابن ابي شريف بعصمة دمه
وعدم رجمه فغضب عليه الغوري بسبب ذلك وعزله من مدرسته التي جددها
بالقاهرة وطلب الرجل على باب شيخ الاسلام ابن ابي شريف حتى جرى الناس
واستعظموا هذا الامر الشنيع من مثله واستمر في منزله لا يخرج منه والناس
يقصدونه في انواع العلوم الى ان [illegible] الله تعالى الغوري فامر العسكر بالتجهيز
الى حلب لانه اشاع انه يريد الاصلاح بين ملك الروم وملك شاه اسماعيل الصفوي انه ماضي
ثم سافر من تحت ملكه في عاشر ربيع الثاني سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وصحبته الخليفة
المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسي وقضاة الشيخ الاربعة وغيرهم من العلماء وسنة
عشر من مقدمي الالوف فلما دخل غزة شكى اليه اهل القدس ظلم نائبه وغيره فاعانهم بالطرد
والضرب ثم دخل دمشق في موكب عظيم ونائب الشام حامل القبة والطير على راسه
على عادة الملوك المتقدمين ونزل بالمصطبة بوطاة برزة وشكا اليه اهل حمص وغيرهم
ظلم نوابهم فلم يكلمهم واقام ٢٦ سبعة ايام ولا يحضر جمعة ولا جماعة وتوجه الى حلب
ومعه نواب الشام وحمص وحماه وطرابلس وغيرهم من الامراء ولم يمر بحمص ولا زارها
[illegible] خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه مع ان العادة تقتضي ذلك ودخلها لزيارته

وحمل أهلها في غفارته وعند وصوله إلى حلب جاءه قاصدان من ملك الروم
أحدهما قاضي العساكر الرومية وكذا الثاني ابن زينكد والثاني الأمير قراجا باشا
وأخبراه بوصول ملكهم إلى القيسارية متوجها لقتال الصوفي فخلع عليهما وأكرمهما
وذكرا له ما يريد من الاصلاح بين السلطان سليم وشاه اسمعيل وأرسل يكشف
إلى السلطان سليم قاصدا يقال له الأمير مغلباي الدوادار فلما وصل إليه قبض عليه
حتى وصل إليه قاصده فحلق لحيته وأخذ جميع ما كان معه من متاع وقال له قل لأستاذك
هذا خارجي وأنت مثله وأنا أقاتلك قبله والميعاد بيننا وبينك في مرج دابق ثم سار
خلفه فصار يأخذ كل بلد يدخلها من أعمال ملك الغوري فلما بلغ الغوري ذلك
من قاصده ومن غيره خرج من حلب في عشرين ألفا وترك ولده في قلعتها
وكان خروجه منها يوم الثلاثاء عشري رجب بعد إقامته بها شهرين وقد كان الغوري
في أول الأمر مصمما على معاونة شاه اسمعيل حتى وقع في قلبه عليه بسبب أن شاه
اسمعيل كان قتل صاحب هراة ورد لك قبرخان فبعث برأس الأزبك إلى ملك الروم
السلطان سليم وبرأس الآخر إلى الغوري وكتب إلى الأول رسالة مطلعها نحن أناس
قد غدا شأننا حب علي بن أبي طالب يعيبنا الناس على حبه فلعنة الله على العائب
وكتب إلى الثاني رسالة مطلعها السيف والخنجر ريحاننا أف على النرجس والآس
شرابنا من دم أعدائنا وكأسنا جمجمة الرأس فرد عليه الأول بمثل البيتين قائلا
هذا ولكنه بعض النجب لقب بالصاحب وكذبكم عنه وعن بنته فلعنة الله
على الكاذب ورد عليه الثاني بما يطابق ما قول شيخ الإسلام البرهان بن أبي
شريف السيف والخنجر قد نقصا عن مثاني شرع الباس لولا بنا ذي عذبا سباء
فكانت هذه القضية محركة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى إلى السفر إلى قتال شاه
اسمعيل وشجعه اللتي عليه وانهض أحب المحبين إليه وأما الغوري فوقع
رعبا في قلبه مع قرب رجلاجيها بسبب ذلك وكان الأحق ينسج المودة في
الباطن بينه وبين شاه اسمعيل حتى أخرجه من مصر قاصدا للصلح بينه وبين
السلطان سليم فلما كان مبطنا مودة لأهل البدعة رده الله تعالى كيا في نحره
وسلط عليه ملك الروم فتوجه إليه السلطان سليم خلفه قاصدا وخرج الغوري
إليه من حلب في التاريخ المذكور فوصل إلى ... وأقام ليلة الخميس ثاني عشري رجب
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ونزل عنه الغاب المنسوب لنبي الله داود عليه الصلاة
والسلام ومكث عنده ثلاثة أيام ثم رحل يوم السبت رابع عشري رجب صاحب عسكره
في الوطاة ووصل عسكر الروم فركب جميعهم إلى أحسن الوطاق فلم يجد وأخذتهم

عادوا

عادوا إلى خيمهم فأمرهم الغوري بالرحيل حتى لا ويأخذون طعامهم وعليقهم فخرجوا
وهم في خيمهم وباتوا خارجين عنه إلى صباح يوم الأحد ثم عادوا إلى وطاقهم فمكثوا فيه
إلى قريب الظهر ثم جاءتهم العساكر الرومية فركبوا على خيولهم فوقع الحرب بينهم فوقع
على العسكر الرومي بالعربات ورموا عليهم العسكر الرومي بالعربات ورموا عليهم
فأظلم الوقت وصار له دوي وجفلت الخيل فما رأيتهم ساعة ثم هرب الغلمان وبعض
العسكر وقتل جماعة من أمراء الجراكسة ثم غشي على الغوري وكان بطينا سمينا فهلك
عن فرسه ثم هلك من حيثه ما ثانيا فأقعدوه وقالوا له ابقى لنا فقال لهم ما بقي شيء فرجعت
وسكت من وقته ثم زحف عليهم عسكر الروم فتفرق عنه عسكره وتركوه ملقى على الأرض
خافقا ولم يعلم به أحد وصار عبرة لمن اعتبر وصارت حالته كما قيل جاءته من قبل
المنون إشارة فهوى صريعا لليدين وللفم ورمى بمحكم درعه وبرمحه وامتد ملقى كالغنيم
المحطم لا يستجيب لصارخ إن يدعه أبدا ولا يرجى لخطب معظم ثم ملك السلطان
سليم بلاد حلب وأما هاه بلاد الشام ودخل إلى دمشق كما تقدم في ترجمته
وإلى مصر ثم عاد إلى تخت ملكه وصارت البلاد لأولاد عثمان إلى الآن وفقهم
الله تعالى والغوري آخر ملوك الجراكسة قايتباى بن محمد بن بركات الشريف سلطان
مكة توفي في تاسع عشر شعبان وفيها توفي سلطان الروم أبو يزيد خان بن
عثمان وسلطان اليمن عامر بن محمد رحمهم الله تعالى. قايتباى أبو النصر بن عبد الله الملك
الأشرف الجركسي الظاهري نسبة إلى الملك الظاهر جقمق مولده في سنة
ست وعشرين وثمانمائة في سلطنة الملك الأشرف برسباى ثم انتقل إلى الملك الظاهر
جقمق فأعتقه ونسب إليه ثم رقاه الدهر وترقاه حتى ملكه الله تعالى بلاد العرب
حكي أنه توفي في حلبة المماليك على وفق فتفرس فيه بعض الأولياء أن أمره يؤول
إلى السلطنة فكان يعرفها له ولعل هذا هو السبب في اعتقاده لأهل العلم والصلاح
بويع له بالسلطنة في يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
بحضرة الخليفة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف وجميع المباشرين وقضاة القضاة الأربع
الولوي الأسيوطي الشافعي والمحب أبي الفضل بن الشحنة الحنفي والجمال يوسف بن محمد بن
... المالكي والعز أحمد الكناني العسقلاني الحنبلي وأركان الدولة المتولي
الثالث المتولي عليه القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر صاحب ديوان الإنشاء
سبب خلع الملك الظاهر تمربغا والقبض عليه ثم سلك الملك الأشرف قايتباي
أحسن المسالك وسار أحسن السير في تدبير الممالك وكان ممن تمالك قلوب العلماء
ويتواضع لعامة الصلحاء وكان له في سيدي عبد القادر الدشطوطي غاية الاعتقاد

قايتباى سلطان مكة

قايتباى الجركسي

وكان سيدي عبد القادر يتولى ترتيبه وارشاده كلما قدم عليه وكان يمتثل امره ونهيا د
بلغني انه كان يجي هو راكب في موكبه على سيدي عبد القادر فيجلس قدامه عند رجل
منه المدد والدستور وربما نزل اليه فقبل يديه فقال سيدي عبد القادر يوما والزباب
منعكف عليه وعلى ثيابه يا قايتباي قل لهذا الزباب يذهب عني فقال قايتباي
فقال يا سيدي كيف يسمع الزباب مني قال وكيف تكون سلطانا ولا يسمع الزباب
منك ثم قال سيدي عبد القادر يا ذباب اذهب عني فلم يبق عليه ذباب وكانت
بين السلطان قايتباي وبين الجد غاية الاتحاد ولكل منهما في الآخر مزيد الا
عتقاد وكان الجد يتطلع له بالولاية حتى قال من ابيات امدح الناس في القاهرة
ولي الله في السر ٥ وكتاب ابل النضرة وقايتباي قد سماه ادهم يا رب سلطانه
وثبت فيه اركانه وحكى فيه عن كراماته وظهوره عن عاداته وكتب الشيخ الجد ديوانا
لطيفا من نظمه وامثاله في مناقبه ومآثره سماه بالدرة المضية في المآثر الاشرفية
وذكر فيه ان بعض اولياء الله تعالى اطلعه على مقام الملك الاشرف قايتباي
في الولاية لما اجتمع الجد بالولي المذكور في حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام
في وقت السحر موقفه عما هو واقع باعتقاده ونظم في مآثره وعمايره قصيدا واثبته
ضمن الديوان المذكور فمنها انه عمر حصنا بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحصن
ثغر دمياط وبني حصونا برشيد وبني مدرسة معظمة بمكة المشرفة الحرم الشريف
ما يلقي العالم لعظم تدريسها الشيخ الاسلام البرهان بن ظهيرة وعمر حسينية
الخيف وساق الماء من عرفات الى منى والمحصب ولما ذكر الجد ذلك في قصيدة
قال وسقيته لمنى ثم المحصب بل ٥ وعن قريب على باب السلام يرى ٥ واشتمل
للجد في هذا البيت كما ترى تحقيقه وهاانه اخبر ان ماء عرفات سيساق الى
مكة حتى يرى جاريا على باب السلام وكان الامر كذلك السلطان سليم ساق
الماء الى مكة وهو الآن يجري بالمسعى بالقرب من باب السلام وعمر قايتباي
الحجرة النبوية والقبة المبنية عليها وعمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
بالمدينة مدرسة ورباطا وساق ماء العين الزرقا اليها وهذا كان الشيخ رضي
الله تعالى عنه هذا ومعك شيأ ما سنقول لم وكم ملكك تمناه وما رآه اليس
يكفيك هذا سيدي شرفا ٥ على الملوك وفخرا فوق السها وعمر بالقدس
الشريف مدرسة عظيمة ورم الجامع الاموي وعمر مدرسة بغزة وجامعا بالصالحية
المصرية وجامع الروضة وجامع الكبش وتربة بصحراء مصر وعمر قبة
الامام الشافعي في مآثره ولقد كان من محاسن الدهر ومن ملوك الارض

وجم يقق

وجم يقف عليه من عظيم امره ما كان من امره باعادة كنيسة اليهود بالقدس الشريف
بعد هدمها وعقوبته لقاضي القدس البرهان الاخضاري وقاضيها الشهاب بن
عبية وغيرهم بسبب هدم الكنيسة حتى حملوا اليه وضرب بعضهم بين يديه
وقد شنع ابن عبية على قايتباي في ذلك وبالغ في حقه حتى زعم انه لم يفعل
ذلك الا للمودة بينه وبين اليهود وتعصب منه على ليبات وهل يحال من بين
جيبه لتوقير قايتباي له وفي نفس الامر فان قايتباي لم يقصد بالامر باعادة
الكنيسة نصح اليهود وانما اوقفه بعد ان عقد مجلسا جمع فيه العلما وافتى
بعضهم بان هدم الكنيسة لم يصادف محلا وقد يتوقف القصة صاحب الانس
الجليل فيه وكان كثير ما يقع بين الملك الاشرف قايتباي وشيخ الاسلام الجد
مكاتبات منها ما انشده السلطان مستجيرا من الجد رضي الله تعالى عنه عتق
ومحب وصبر وسكوت ما ابتغى ما افعل والوقت يفوت فاجابه شيخ الاسلام
الجد بقوله بعدها الفاظكم كالدر او كالياقوت يا من للروح قولكم يحكي
قوة اقسمت بمن فضلكم لم لا انسى يوما لجميلكم ولو كنت اموت وقال الملك
الاشرف مستجيرا من الشيخ الجد ايضا يقولون لي العذال تب عن الهوى
ومن لا جني ذنبا عليه يتوب فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول الى العذال
تب سيدي ولا تهوى الملاح فقلا اجيب تب عن السلو بكل حين وعن
حب الملاح فلا اتوب وكانت وفات السلطان قايتباي رحمه الله تعالى
في ليلة الاحد ثامن عشري ذي القعدة سنة احدى وتسعمايه وكان ملكا قيل انه
الجيد من الملوك على راس القرن العاشر قال النجمي ومدة ولايته سنة
وعشرون سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما وقيل انه توفي ليلة الجمعة خامس
عشري ذي القعدة حرف الكاف من الطبقة الاولى

كرتبلى الحاجب
كرتبلى بن عبد الله الامير الحاجب نايب دمشق كان حسن السيرة بالنسبة الى غيره
من الامراء وكان يكرم الناس والصلحا ولم عليهم سطوة اربع وعشرة وافتعال
على عرب هيثم بارض الزرقا ثم رجع متوعكا الى دمشق واحرق توعكه
يتفرقها الى دينار على الفقرا والمساكين بالجامع الاموي ثم مات عاشر ربيع

كسباي السلحدار
الاول سنة احدى وتسعمايه رحمه الله تعالى كسباي بن عبد السلحدار قيل هو
السائل للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في الارض فاجابه نعم
والفه بسبب سؤاله كتاب سماه تحفة الجلسا في رؤية الله للنساء مات مطعونا
سنة تسعمايه في سابع عشر رمضان بالقاهرة قال ابن طولون وقد ضبطه

من توفي بها من اهله رجب الى موته هنا بلا نهاية انه وست عشر نفسا
ومجموعه كمال بن الحاج اليس الرومي الحنفي احد الموالي الرومية اول قاضي
يجلب من القضاة بعد الدولة الجركسية تولى قضاء حلب استقلالا في
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة شرعا متوله متعطا عن الاحكام الشرعية
مهيبا كبير الخدم والحشم يلبس احسن ويدير الوجه احسن كما قال ابن
الحنبلي وهذا الاخير لست من الكمال في شيء حرف اللام من الطبقة الاولى
لطف الله المولى العالم الفاضل الشهير عندنا لطفي التوقاتي الرومي الحنفي
تخرج بالمولى سنان باشا ولما رحل المولى على القوشجي بلاد الروم
قرأ عليه العلوم الرياضية باشارة المولى سنان ولما كان سنان وزيرا
عند السلطان محمد خان بن عثمان رباه عنده فجعله السلطان محمد
امينا على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب فيها ثم لما ولي السلطنة ابو
يزيد خان اعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا
ثم رقاه حتى اعطاه احدى الثمانية ثم ولده مراد خان كاتبا للامام ببروسا
وكان زكيا فطينا قال فيما نقلنا عليه في صحيح البخاري فبكى حتى تمرغ
على الكتاب حتى ختم القرآن وكان قاضيا عالما غير انه كان يطيل لسانه على
اقرانه حتى ابغضه علماء الروم ونسبوه الى الالحاد والزندقة ونسبوا
عليه واستحكم في قتل المولى افضل الملك فلم يحكم وتوقف في امر فحكم
المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه قال في الشقائق ولقد سمعت
من يحكي انه كان يكرر كلمة الشهادة ويذكر عقيدته كما نسبوه اليه
من الالحاد حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض
قال وروى ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين القوجوي لما سمع
بقتله قال اشهد انه بري من الالحاد والزندقة ومن نوادره العجيبة انه
كان مع اصحابه على جبل ببروسا حيث كان مدرسا بها فجاءه رجل من
اهل القرى وبيده خطام دابة وعلى عنقه مخلاة فسئل عن ضياع دابته
هناك ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعد ما تأمل ان
هذا الرجل من قصبة اينه كول وقد اخذت دابته وهو في طلبها ثم تأمل
ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تأمل ساعة فقال ان في مخلاته نصف
خبزة وقطعة جبن وثوم بصلة فتعجب اصحابه من ذلك ثم طلبوا الرجل
فقالوا له من اين انت فقال من اينه كول قالوا له ما اسمك قال له
سوندك

سنذكره قالوا اي شيء في مخلاتك قال طعام الفقر فاستخرجوه فاذا فيه
نصف خبزة وقطعة جبن وثوم بصلة كما اخبر المولى المذكور وله من
المؤلفات حواشي شرح المطالع وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف
ورسالة سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة اسئلة على السيد الشريف
في بحث الموضوع وله مؤلف لا هو هذه الرسالة لكنه فضلا ورسالة ذكر
فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ بها مقدارها مائة علم واورد فيها
غرائب وعجائب قتل في سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى وقيل في تاريخه
حرف الميم من الطبقة الاولى
مبارك بن اسمعيل وسماه بن طولون احمد بن محمد الشيخ مبارك ثم الشيخ
اسمعيل الاوغاني ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الصالح قدم دمشق وهو طفل
فحفظ القرآن بالجامع الاموي والى خدمة مصاحف ثم عمل البوابا عند الامير
عبد القادر بن منجك ثم لما قدم السلطان سليم الى دمشق خدم في عمارة
بن زكي ضريحه في بعض الوظائف ثم اعطاها في التكية بصالحية دمشق مات
ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة بني الحرف
الغربي رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب بن محمد الشيخ
الامام العلامة نور الدين الحمصي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الصغير
ولد في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة اخذ عن والده وعن الشيخ
تقي الدين بن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمائة واستوطن
بها ووعظ بالجامع وغيره وترقى لجماعة الحج في منزلة رابغ على ثلاث
مراحل من مكة يوم الجمعة مستهل المحرم سنة خمس وتسعمائة رحمه الله
محمد بن محمد العالم الفاضل المولى بدر الدين الرومي كان اماما للسلطان
ابي يزيد خان ثم ولده قضا بروسا عشر سنين واكثر ثم اعطاه وقفا العمر
بولايته اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم اعفي التقاعد عنه وعين
له يوم مائة عثماني ومات بعد زمان يسير قال في الشقائق كان كريم النفس
حسن الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى محمد بن محمد
بن محمود بن خليل بن اجا القير الاشرف محب الدين ابو الثنا التيمري
الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي كاتب الاسرار والفقيه بالممالك الاسلامية
المعروف بابن اجا قال السخاوي في سنة اربع وعشرين وثمانمائة
بحلب واشتغل بالعلم بالقاهرة الى سنة ثمانية وثمانين ثم ولي التوقيع

كمال الرومي
لطف الله التوقاتي
مبارك الاوغاني
محمد بن محمد الحمصي
محمد باشه الرومي
محمد بن محمد اجا التيمري

ورجع الى حلب ومات بالدكا ولطف القدر وولي قضا حلب في شهر رمضان
سنة ثمان وعشر سنة ثمانمايه ثم رجع الى حلب وطلبه سلطان مصر الغوري
من حلب وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضا عن ابن صلاح الدين
بن الجيعان في اول ولايته سنة ست وتسعمايه واستمر فيها الى اخر الدولة الجركسية
وهو اخر من ولي كتابة السر ثم حج في دولته ثانيا في سنة عشرين وتسعمايه ثم ان
عليه السلطان جازاه وحصل عشرين مبلغا عن عشرين شيئا وخرج لوقت سماه
تحقيق الرجا لعلو المقر ابا ثم عاد الى القاهرة فتح مع فركب اليه السلطان
وزاره لحبسه له وحل الله عنه ثم سافر صحبة الغوري الى حلب سنة اثنتين
وعشرين واقام بها حتى قتل الغوري فرجع الى القاهرة فزاره السلطان طومان
باي ثم لم يرض كتابة السر ثم لما مات السلطان سليم اليها اكرمه وعرض عليه
وظيفته فاستعفى منها واعتذر بكبر سنه وضعف بدنه ثم سال السلطان
سليم في الاقامة بحلب فاجابه واعاده معه الى حلب فاستوطن منزله
الى ان توفي بها وكان داهية كثير الثروة وشيبة نيرة ظريفا كيسا يحب التواريخ
ويرغب في خلطة الاكابر وانشد بما قيل لي لما مدحني المذكور مدحي وحدي
فيك قد زادك فخرا واولته به جودا فانعم الدهر لنا سالما لو دلت
ممدوحا محمودا ومن مدائح الباعونية عايشة بنت الباعوني رحمها الله تعالى
في المذكور حين قدمت عليه القاهرة بقصيدتها الرائية التي اولها جنيتي لشيخ الطبقة
والجود اهلها الروح بينا الحوارح والصدر ورياها الوليت سعدي والاماني كثيرة
ابلغ ما ارجوه قبل انقضاء عمري وهل اوردت صافي يريب واصل حين ذاك السخي والمرتجي
بلى ان ربي قادر وعطاه يبدد سحاب والهبات بلا حصر وفي امل فيه جميل وجود هو
كفيل بما ارجوه من منن الخير وحسبي بشرا بالاماني بالمنى معامله بلطف والعو كثير
ولديه من جواد يلاقي رضاه ببلوغ امالي وتكمل الاسر وبيبت بباب الوصل ايضا
طوى فيا البشر كاتب السر سبيل اجا كهف العلا والتجي ونيل الرجا كهف السيادة والفخر
امام حوى من كل علم لبابه فحج لمعالي بابه كل ذي قدر واصبح في بحر الحقايق غايصا
ومستخرج من شان ذلك البحر قلوت به الاعيان فهما بحمدهم فيلقيه عطفا البر ونايض البر
كريم بكار السحب راحته ولد يريب بما يجري سوى الفوز بالاجر يغنى ولوعق من يسعد عطاه
ويجني من لفظ سبا العقل بالسحر عرابس فكر امض الدر لفظها وانشت معانيها لنا دهشة الفكر
مجمع الانشدة صدر مجلس ترى كل فرهاد به بلا حجر معقبه يجلو المشكلات بجوهر
جلد وعلو عن وهده الى اوج المصر على يتبديد الممالك في قصر الملوك ملوك الناس نحو سيرة المجد

والقدر

هو الشمس

محمود بن محمد الاوضاري

محمود بن ابي بكر المري

محمود بن عبد البر بن الشحنة

محمود بن كمال الطبيب

هو الشمس في العليا هو النجم في الرتبة هو الغيث في الجدوى هو البحر في البشر وكان وفاته بحلب في العشر
الاول من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود بن محمد بن عبد الواحد
قاضي القضاة نور الدين الاوضاري المصري العبادي الاوضاري جلس بركن المكتب
بسوق النجار بحلب وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة وهو قاضيها وكان فقيها يعلم الصنعة
دينا خيرا لكن كان عنده سذاجة وكان يركب ما يطلقه شرعا ولا يراعي وزنا ولا قافية وتوفي
سنة اثنتين وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود بن ابي بكر بن محمد قاضي القضاة نور الدين
المري الاصل الحموي ثم الحلبي الشافعي سبط الشيخ ابي ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي
ولي قضاء حماه الى اخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماه ولاه قضاها ايضا
ثم رجع السلطان سليم في الصاحب الاعظم ان يترك القضاء في هذه الدولة تورعا
عما احدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحموية فاخرجه لمجاورة
واخرج عن ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتوليه ثم انه قطن حلب هو وولده واخوه
المذكور وسكن بالمدرسة السعيدية بجانب سويقة حاتم فلم يلبث الا قليلا حتى مات
وكانت وفاة القاضي نور الدين في سنة اثنتين وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود
بن محمد بن قاضي القضاة حسام الدين بن قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة الحنفي
ولي بالقاهرة وولي قضاء حلب ثم كان اخر القضاة الحنفية بالقاهرة المعزية في
الدولة الجركسية ولما دخل السلطان سليم القاهرة وهرب السلطان طومان باي
الحصيبه بعد ما وقع بينه وبين السلطان وطلب طومان باي منه الامان فاجابه
وبعث اليه بالامان مع قاضي القضاة المذكور وبعض وقضايه في القضاء فبقي طومان
باي عليهم وقتلهم الا من سلم وكان صاحب الترجمة ممن قتل وذلك في اوائل سنة
ثلاث وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود بن كمال الطبيب بن الطبيب الحوجي
الملقب بافرجات المشهور جاق جلبي كان ابوه كمال الدين من تبريز ثم وصل
الروم وفتح خاناتا في سوق الوزير محمود باشا بالقسطنطينية واشتهرت صناعته
بالطب حتى رجعوا اليه في ذلك فاثر وحصل له مال عظيم وطلبه السلطان محمد خان
ليكون طبيبا في دار سلطنته فابي ولا شك انه من دار القسطنطينية وسكن بها الى ان مات
وبعد وفاته ضمه ولده المذكور الحكيمين قطب الدين وابن الاهب تمهر في الطب واظهر
في امور تصرفات كثيرة حتى نصيبه لسيا في ايام السلطان محمد خان
وتقدم عند السلطان ابي يزيد خان حتى صار من اطباء دار سلطنته ثم جعله
ابيا لطبيخ السلطنة ومال اليه كثيرا واهلم لمصاحبته ثم حسد الوزراء واخترعوا
امرا يوجب عزله فعزله ثم تبين له صحة ذلك فاعاده الى مكانه وجعله رئيس

الوطيا في دار سلطنته ثم لما تولى السلطان سليم خان عزله مدة ثم اعاده وقربه
وتصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم ثم لما تولى السلطان سليمان
عزله ايضا ثم اعاده ثم سافر الى الحج الشريف في سنة ثمانين وتسعمائة فلما رجع من الحج
توفي في مصر ودفن عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ست وتسعين سنة
ولم ينقص من قواه شيء الى ان مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة محب الدين ابو المحامد
الاقصرائي الشيخ العلامة توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة رحمة الله عليه مصطفى العالم الكامل
الفاضل المولى مصلح الدين القسطلاني الرومي الحنفي احد الموالي الرومية قرأ على
علماء الروم وخدم المولى خضر بك ودرس في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان
محمد خان بن عثمان المدارس الثمانية بالقسطنطينية اعطاه ثلاثا منها وكان لا يخلو
من الاشتغال والدرس وكان يقول انه لو اعطي المدارس الثمانية كلها لقدر
ان يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس وولي قضاء بروسا ثلاث مرات
ثم قضاء ادرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاه السلطان محمد خان قضاء العسكر
وكان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال وقضاة العسكر على الوزير محمد باشا
القرماني فقال للسلطان ان الوزراء اربعة فلو كان قضاة العسكر اثنين احدهما في ولاية
روم ايلي والاخر في ولاية اناطولي كان اسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون
زينة لديوانك فمال السلطان الى ذلك وعين المولى المحيي بالحاجي حسن لقضاء
اناطولي فابى السلطان ذلك فلما مات السلطان محمد وتولى بعده ولده السلطان
ابو يزيد خان عزل القسطلاني وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار قضاء العسكر
ولم يتيسر بعد ذلك وكان القسطلاني يذم اكل الحشيش والكيف وكان مع
ذلك ذكيا في اكثر العلوم من الجامع واخبر عن نفسه في قصة طويلة ذكرها
صاحب الشقائق انه طالع لاجلها ستين مرات والسابعة كل مطالعة التأليف
اول درسه عند مدرس جديد وكان المولى خواجه زاده صاحب كتاب التهافت
اذا ذكر القسطلاني يصرح بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة في مدة يسيرة
لانه اذا اخذ بحكم الشبهة لا يرجع عن ذلك ولا يتم باسا التصنيف لاشتغاله
بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشي على شرح العقائد ورسالات ذكر فيها
سبعة اشكال وشرحها وحواشي على المقدمات الاربع التي ابتدعها صدر الشريعة
ورد فيها على مصطفى المولى علي القوشجي وتوفي سنة احدى وتسعمائة ودفن في جوار ابي
ايوب الانصاري رحمهما الله تعالى رحمة واسعة مصطفى بن البكيب العلامة

محب الدين المقدسي
مصطفى القسطلاني
مصطفى بن البكيب

المولى مصلح

113

المولى مصلح الدين الرومي الحنفي الشهير بابن البركي ابن [illegible] قاضيا وطلب العلم
وخدم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لمدرسه ثم درس في بعض
المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد خان معلما لولده السلطان احمد وهو امير
باماسية ثم اعطاه احدى الثمانية ثم قضاء ادرنة وكان في قضائه حسن السيرة
مرضي الطريقة واستمر قاضيا بها مدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم خان في
اوائل سلطنته وعين له في كل يوم مائة وثمانين درهما وكان معينا فصيح
اللسان طلق الجنان توفي سنة تسع عشرة او سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى معين
الدين بن صفي الدين الشيخ الامام العلامة المحقق الدقيق الرباني العارف بالله
تعالى السيد الشريف الايجي الشيرازي الشافعي صاحب التفسير وهو جد السيد قطب
الدين عيسى الصفوي الاتي كان من علماء الاتقياء والمرتضين قدم مكة
فرأى سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فلما استيقظ فسر
نفسه بانه سينقطع الى الله تعالى فترك ما كان عليه فانتقل ان [illegible] جميع ما كان
عنده من مال ومتاع الا الكتب فجاور بمكة على خدمة العلم والعبادة الى ان
اجله قال ابن الحنبلي وهو القائل حين الشيب [illegible] ولم يرع فنادى طلاوبا
الشباب ولى انى فصلى للاله يا قلب عن فرك ارتحل خليس سوى اية الليل
والضحى وذكر ابن الحنبلي في ترجمة الشيخ محمد الادهمي المعروف بابن المنلا ان
السيد معين الدين المذكور كان اذا كتب اسمه وصف نفسه بالسني لتصلبه
في السنة حتى كان يأتي الحجرة النبوية ويقف بحذاء قبر ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ويقول اني وان كنت منتسبا الى علي رضي الله تعالى عنه ولكني اعتقد
انك افضل منه لانه [illegible] بمقتضى الورع وقال [illegible] وقطب الدين
وكان يقول انا لا اقلد احدا في تفضيل الشيخين ومن اراد الدليل عليه فليجيء
الي وليسمع مني وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمكة المشرفة سنة ست وتسعمائة محب
الدين [illegible] الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان [illegible] التامة
مكشوف [illegible] الطين ولا يتناول [illegible] وكان
دائما [illegible] كل يوم [illegible] من غير [illegible]
مات في سنة اربع عشرة وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى موسى بن احمد الشيخ العلامة
الفقيه شرف الدين [illegible] الاصل الحلبي [illegible] الاردبيلي المحتد الشافعي
المذهب الشهير بالشيخ موسى الارتجاني [illegible] في تعليم القرآن الكريم
وكتب له العلم [illegible] قدوم الشيخ باكير والشيخ داود [illegible]

معين الدين الايجي
موسى بن احمد الارتجاني

الأردبيليين الى ارض الشام وكان قدومه الاول لتربية الشيخ الكوراني والثاني
لتربية الشيخ موسى المذكور وكان الشيخ داود يرقف وهو يبعثه اليه متوجها
الى قرية الشيخ موسى فيتوسل الى … ويجي يدرس فلما اجتمع الشيخ داود بالشيخ
موسى وجده اخذ في تعليم القرآن فنهاه عن ذلك وادخله الخلوة ثم استفسره
عما رآه بها فاخبره انه رأى نفسه لابس درج من الورق لا كتابة عليها فامره بالمقام
في الخلوة الى ان كان الجمعة السابع والعشرين … من خلوته فسأله عما رأى فاخبره
انه رأى نفسه لابس درج مكتوبة وانه قرأ جميع ما فيها فامره بتجنب تلاوة القرآن
العظيم فقرأه باذن الله تعالى ثم امره ان يصلي في كتاب … للشيخ …
… ولم يزل يزوره … الى ان اعتقده اهل قريته وكثير من اهل
القرى وصار له … ثم انه جلب يدرس الفقه وكان …
فيه وممن انتفع به قاضي القضاة الكمال … ذكر ابن الحنبلي ان الشيخ محمد …
… عزم … على زيارة الشيخ موسى المذكور فبينما هو في الطريق اذ ساله
سائل عن محل توجهه فاخبره بقصد زيارة الشيخ موسى … انتقاله الى عالم
البرزخ فلما … ان كان الشيخ موسى … على الشيخ محمد
قبل اجتماعه به ثم مرض الشيخ موسى عقب ذلك وتوفي في اواخر الحجة سنة خمس عشرة
وتسعمائة فحضر الشيخ محمد دفنه ووقف عند قبره ودعا له ودفن في تربة …
داخل باب … بحلب رحمه الله تعالى موسى بن الحسن الشيخ العالم العامل المعروف
بالمنلا موسى … الكردي … الشافعي نزيل حلب اشتغل ببلاده
على جماعة منهم … محمد … عن … البارزي نزيل حماه وعن منلا …
… اخذ عنه علم … البيضاوي
واخذ عن … شرح التجريد مع حاشيته وصنف
… ثم قدم حلب … ونسخ الكتب العلمية
لنفسه ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الخافي بها مع كثرة الصيام
والقيام والزهد والسخا والصبر على الطلبة وممن اخذ عنه علم البلاغة
ابن الحنبلي وتوفي مطعونا بحلب في شعبان سنة … وتسعمائة وفي الليلة التي
… رأى شخص في المنام … داخل باب قنسرين
… فقال لاجل جنازة الشيخ موسى ودفن في تربة اولاد ملوك …
موسى بن عبد … بن الشيخ الامام العلامة شرف الدين بن قاضي القضاة جمال الدين
بن شيخ الاسلام نجم الدين الشهير بابن جماعة المقدسي الشافعي خطيب المسجد

الأقصى

الأقصى الآتي في حادي عشري رجب سنة … وتمامه اجازة الشيخ
زين الدين بن خليل وغيره وقال في الانس الجليل اشتغل في العلم على والده وخطب
بالمسجد الأقصى ولم يكمل عشرين سنة واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء
هو واخيه بدر الدين محمد قال واعاد الخطيب شرف الدين بالمدرسة الصالحية وفضل
وتميز وصار من اعيان بيت المقدس وهو رجل خير من اهل العلم والدين لا يخالط
احدا ولم يتكلم بين الناس بامور الدنيا وعنده فصاحة في الخطبة وعلى صوته
… والخشوع والناس سالمون من يده ولسانه انتهى قلت ووقفت على
… الاكابر برحلة الاخذ عنه وكان صاحب
… رجل مهيبا وكانت وفاته في بيت المقدس سنة … وتسعمائة في ختام
شعبان وقد صلى عليه … دمشق … غائبة رحمه الله تعالى موسى بن عبد الحق
الشيخ شرف الدين المؤذن بالجامع الاموي الشهير بالمنبري … بدمشق
ولد في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتوفي سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى
موسى بن عبد الغفار الشيخ الامام العالم العلامة شرف الدين المالكي خليفة
الحكم العزيز بالشام وكاتب … السلطان الغوري مات يوم الجمعة …
عشري رجب سنة اثنتي عشرة وتسعمائة موسى بن علي الشيخ العالم الصالح
شرف الدين … الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والحاوي وكان
يدرس فيه … القراءات … شيخ الاسلام ابي عمرو وكان … مع …
الدين … ثم اخذ على شيخ الاسلام نجم الدين
بن قاضي عجلون وكان يحفظ … الاكبر … البرهان …
وغيره والى … والاعادة بها وكان يقرأ بها … بن هشام كل يوم بعد
العصر ودرس بمدرسة ابي عمر سنين وانتفع الناس به قال ابن طولون …
… توفي … الشبلية … بالصالحية ليلة الخميس حادي عشر
الحجة سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى موسى … الشافعي احد
المؤذنين بالجامع الاموي وكان رجلا صالحا محبا للصوفية … في …
… وكان … من خلوة بمدرسة … توفي يوم السبت
سادس ذي الحجة سنة ست عشرة وتسعمائة ودفن بتربة باب الفراديس رحمه الله تعالى

حرف النون من الطبقة الاولى

نبهان بن عبد الوارث الشيخ العالم الفاضل الصالح العارف بالله تعالى الصوفي
الشافعي ذكر شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في بعض تعاليقه قال وكان من

موسى بن الحسن الدولاني

موسى بن … بن جماعة

موسى بن عبد الحق المنبري المؤذن

موسى بن عبد الغفار المالكي

موسى بن علي …

موسى … المجيبة

نبهان بن عبد الوارث الصوفي

عباد الله الصالحين سر في الجهر خاشع القلب ساكن الجاش قرا على الوالد الفية في النحو كاملة وحضر دروسه كثيرا واستجاز في اجازة عامة رحمه الله تعالى في سنة ست وعشرين وثمانمائة انتهى قلت ذكر الحمصي في تاريخه انه مات بصفورية وصلى عليه بالجامع الاموي يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وترجمه الشيخ الامام العالم الزاهد العابد في تاريخ ابن طولون انه صلى عليه يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول انه مات بصفورية بعد توجهه من الشام من نحو شهرين وان الذي صلى عليه في مستهل ربيع الاخر هو شيخ الاسلام بدر الدين السبكي في نفس حلب

نسيم الدين الحنفي قاضي مكة

مات بها رحمه الله تعالى **نسيم الدين** الحنفي خال العلامي كان فاضلا ذكيا مستحضرا لكثير من المسائل حافظا لمتن المجمع دينا خيرا لطيفا عفيفا لا يتناول على القضاء شيئا البتة واخذ الفقه عن الشمس بن الضياء وعن جماعة من المكيين وغيرهم وتوفي في مكة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

نصر المجذوب

نصر المجذوب الشيخ الصالح المجذوب الصالحي الذي كان مدير كتب الخليل بجامع الحنابلة كان ملازما عريانا لا يلبس عليه الا سراويل من جلد وطرطور من جلد مطروق الجيم يشتم السلطان فمن دونه يجمل الناس وكان يخطب من ينكر ذلك العراوي وقال صاحبه سنة ثم مات سنة الثمانين وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

نظر الصوفي

مضري الطوسي الشيخ العارف بالله تعالى الصوفي كان على الاصالح بحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم الى الطريقة الدينية وخدم الشيخ فاتح الدين الزماني وبلغ عنه رتبة الارشاد وقعد على سجادة القرية بعده وفاة الشيخ فجعل الدين في زاوية الشيخ المذكور مات في وطنه سنة اربع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

نعمة الصوفي

نعمة المجذوب العارف في المجذوب قال الشيخ الكناوي اصله من عرب بني صخر من عرب بيسان قدس الله تعالى عليه وجنبه فسكن مدينة صفد قال وكان رجل اسمر اللون طويلا غليظ الخلقة له كرامات كبيرة ومكاشفات ذلك بعرف بعض اهل بلده وذلك ان نائبا كان بصفد في عصر الشيخ نعمة له بنت الملك تربة فقال له الشيخ نعمة لا تتكلم فخف قليلا مات النائب ووقعت بينها وبين النائب المذكور كان حاجبا جبارا فقبض على جماعة ظلما وادعوا انهم عن الشيخ نعمة فسلط على الشيخ نعمة يوما فاستغاثوا به فقيل كان بيده خيارة وقيل عقب خيارة فرمى بها الى باب الحبس وكان عليه قفل كبير فانكسر وانفتح باب الحبس فخرج المحبوسون وفروا منهزمين الى بلادهم فجعل الناس كلهم واعترف النائب خوفا وذلة وهاب الشيخ نعمة وتادب معه مات بصفد سنة احدى واربعين وثمانمائة فيما ذكره الشيخ عيسى وفي تاريخ ابن طولون انه مات قبل ذلك بنحو سنتين

وهو الوصيع

والي بن عجب

وهو الوصيع رحمه الله تعالى **والي بن عجب** المولى الفاضل الشهير بابن القلب قال في الشقائق ولم تعرف اسمه كان عتيقا لبعض الاكابر وقرا في صغره مبادي العلوم ثم خدم العلماء وفاق على اقرانه ومهر في العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل الى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بالقسطنطينية ثم باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحج فمرض فناهد الله تعالى ان صح من مرضه لم يعاود التدريس وندم على ما مضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى فادركته المنية في مرضه ذلك فتوفي في مكة المشرفة ودفن بها في سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الواو من الطبقة الاولى

الوزيري

الوزيري الفقيه المالكي بمصر توفي بها سنة ثلاث وثمانمائة وصلى عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة منها رحمه الله تعالى حرف الهاء خالي

حرف الياء التحتانية من الطبقة الاولى

ياسين الكناني

ياسين الشيخ الامام العلامة الشافعي شيخ المدرسة المسيبية توفي في سنة تسع وثمانمائة في سادس عشر ذي الحجة استرجعوه في شيخة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي رحمه الله تعالى

يحيى بن محمد بن سلطان

يحيى بن محمد الشيخ العالم الفاضل محيي الدين بن كمال الدين بن سلطان الحنفي توفي في مكة المشرفة واخر عشر الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة قاله ابن طولون ولم يكن بيت بني سلطان اجل منه رحمه الله تعالى

يحيى بن ابراهيم الدميري

يحيى بن ابراهيم قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي القضاة برهان الدين الدميري القاهري اخو قضاة القضاة المالكية بالقاهرة المحمية في الدولة الجركسية كانت له شهامة ورياسة ورفاهية في العيش قدم مع الاشرف الغوري دمشق ودخل حلب ومات في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واخذ عنه ابن الحنبلي وروى له اجازة

يحيى بن احمد الاخنائي

رحمه الله تعالى رحمه واسعا **يحيى بن احمد** بن محمد بن عثمان العلامة اقضى القضاة محيي الدين بن الشيخ شهاب الدين الرملي الشهير بالاخنائي الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتولى غاية خطيب مع بالجامع الاموي عن قريبه قاضي القضاة نجم الدين بن شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون نصف حصة للخطيب سراج الدين الصيرفي فحصل له ارتقاء في خطبته وكان ذلك يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة اربع عشرة وتسعمائة وكانت وفاته بعد ذلك بقليل بعد الاربعين سنة القعدة من السنة المذكورة وصلى عليه بالاموي وحضر جنازته قضاة القضاة واعيان الناس وخلائق كثيرة

ودفن بباب الصغير عند والده لاخيه غربي المصلى رحمه الله تعالى يحيى بن علي الشيخ المحرر
... الحصكفي ثم الحلبي الشافعي المعروف بابن ... وبابن معلم السلطان بحصن
كيفا قال ابن الحنبلي بأثر صنعته فاول ورع بتقوى وديانة وباخ فيما لم يبلغ غيره
من الكمال ثم تركها واشتغل بالطاعة والعبادة وفعل الخير حتى كان هو السبب في ...
المال الى محلة سويقة ... بحلب ... انه ... عنه ... الدواد ربما
نزل على حلب ... من السلطان يعقوب ... بن حسن بك فسمح له بجملة
من المال خرجها في عمل الحوض ... الذي ... اليه اهل الخير من المال
وحج وجاور بالقدس الشريف قريبا من اثنا عشر سنة واكرمه بها اهل الاكرام الا
عليه شيخ الاسلام ... محمد بن ابي اللطف الحصكفي الشافعي الى ان قال
ولم يزل الشيخ ... على الخير والريانة والمبادرة الى الطاعة ووطالعه
كتب الفقه والاحتفال ... الى احياء علوم الدين الى ان توفي بحلب سنة
... وثلاثين وتسعمائه ودفن خارج باب الفرج قبلي تربة ... في قبر صنعه
بيده لنفسه شيئا فشيئا رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الشيخ صالح العالم بن الشيخ
الصالح ... الدمشقي الصالحي المزي ولد ... في العشر الاول
من رمضان سنة سبع واربعين وثمانمائه وتوفي في سابع عشر جمادى الاولى سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائه ودفن بتربة ... تحت المطحنة ... عند
قبر ... الشيخ الصالح رحمه الله تعالى يحيى الشيخ شرف الدين امام جامع ...
بالقاهرة وخطيبه ... في ... وسماعه ... اصحابه
... بحيث ادى به ... الى ... شيء من ... وتوفي سنة احدى
وثلاثين وتسعمائه رحمه الله تعالى يعقوب الحميدي المولى العلامة الشهير بأجه خليفة
احد الموالي الرومية والمولى علاء الدين الفناري ودرس في ... اخرها
مدرسة مغنيسا وهو اول مدرس بها كان ... فاضلا صالحا متصوفا
له ... في الفقه ومشاركة في غيره ودرست ... توفي سنة
ثمان وتسعمائه رحمه الله تعالى يعقوب بن ... احد الموالي الرومية
وشارح كتاب ... رحمه الله تعالى يوسف بن محمد وقال ابن طولون
يوسف بن احمد الشيخ العلامة المحدث الواعظ ... جمال الدين الشهير بابن
... الاصل قال ابن الحنبلي ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي احد الوعاظ ...
ومن شعر ما كتبه عنه ابن طولون من املائه ... المسلسل بالاولية جانا
فيا رب ... الرحمن من ... فارحموا من في الارض من ... يرحمكم

من في السما

من في السماء تولى بلعتي يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائه ودفن
بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى يوسف بن ابي بكر ...
بن علي بن محمد بن عبد ... قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن الحلبي الشافعي
المعروف بابن الخطاب سبط ابن الوردي ولد في خامس عشر شوال سنة سبع وستين وثمانمائه
واخذ الفقه عن الفخر عثمان الكردي والعربية عن العلامة ... والفرضي التبريزي
عن العلاء الموصلي وولي قضاء طرابلس ثم ... ثم ... الى القضاء بالقاهرة
ثم ولي نظر البيمارستان المنصوري بها ثم ... عنه وسار الى مدينة اسكندرية ...
بها يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة احدى عشرة وتسعمائه قال ابن الحنبلي ...
عليه ... ثم نقل الى تربته التي ... بالقاهرة رحمه الله تعالى يوسف
بن اسكندر بن ... بن محمد قاضي القضاة جمال الدين ابن ... الحلبي المشهور ...
... اشتغل بالفقه ... على الزيني عبد
الرحمن بن ... وسمع على ... ابراهيم القلقشندي اربعين حديثا
... بعض الفضلاء ... ثم ... ابي القاسم بن جويك
بن عبد ... ثم ولي ... ثم ولي في الدولة الرومية تدريس الحلاوية ...
ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة ... بها ... الحنفية ...
... في تقوية مذهب الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه في ... وبعث في ... المعلا ...
بقصيدة طويلة مطلعها: الورد من وجنات خدك يقطف * والشهد من جنبات ثغرك ...
... الى ان قال ...
... في ... والتعريف ... الخط ...
... الحب وقد ... وارى صدري للمحبة تعطف * ...
... وصفه * ... والحسن ... * ...
... والكلام ... ذو ... الحلي *
... عن حبه * قال القاضي ابو المحاسن
ثم قال ... جوده وجوده
... صاحب ... من القاهرة ثم قدمها
... ليلة الاربعاء ثامن عشر صفر سنة تسع وعشرين وتسعمائه رحمه
الله تعالى ... يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي الشيخ الامام *

العلامة المصنف المحدث جمال الدين المعروف بابن المبرد الصالحي الحنبلي ولد سنة اربعين
وثمانمائة قرأ القرآن على الشيخ احمد المصري الحنبلي وجماعة ثم على الشيخ محمد والشيخ علاء
الشيخ زين الدين ... وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ المقنع على الشيخ تقي الدين الجراعي
والشيخ تقي الدين بن قندس والقاضي علاء الدين المرداوي وحضر دروس خلائق منهم الشيخ
برهان الدين بن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعي واخذ الحديث عن خلائق من
اصحاب ابن حجر وابن العراقي وابن البالسي والجمال بن الحرستاني والصالحي بن
ابي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه وشارك في النحو
والتصريف والتصوف والفنون كثيرة وغالبها اجزاء ودرس وافتى وله نظم ليس بذاك
وقد الف تلميذه ابن شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفا ضخما وقفت عليه في تعالقه (?)
وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعمائة ودفن
بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى يوسف بن حمدان بن حسن
القاضي جمال الدين الديرباني الرحبي الدمشقي الشافعي ولد عشية الاحد تاسع
عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانمائة بالتربة الركنية تحت مسجد الباب (?)
قال النعيمي اشتغل قليلا ثم فوض اليه القاضي ولي الدين بن الفرفور نيابة الحكم يوم
الخميس عاشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمائة انتهى قلت وكان خطه حسنا الى الغاية
كتب بخطه الروض للشيخ زكريا وعدة ... منه جزء وكانت وفاته ليلة
الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف
القاضي جمال الدين ابن القاضي زين الدين بن مظهر كاتب الاسرار الاشرفية بمصر
شنق نفسه يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة ست عشرة وتسعمائة ذكره الحمصي يوسف
الشيخ الامام العالم القاضي جمال الدين الحالي (?) المصري المالكي قال الحمصي كان
صالحا مباركا وباشر نيابة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفي بها سادس عشر شعبان
سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف العالم الفاضل المولى الحنفي المعروف
بشيخ بستان الرومي الحنفي اشتغل بالعلم لكنه الاشتغال ولم يكن ذكيا لكنه
طبع خال عن الاوهام وصار معيدا عند قاضي زاده ثم وصل الى خدمة خواجه
زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم عين ... ولي الدين بن ...
ثم عزل عنها وكان ساكنا ببروسا في بيته وربط لا يتعرف عن العلائق راضيا
بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواشي على شرح المفتاح للسيد مقبولة
توفي سنة احدى عشرة او ثنتي عشرة وتسعمائة يوسف بن الصرخدي التاجر الدمشقي
كان حافظا لكتاب الله تعالى ملازما لجامع الاموي منقطعا الى الله تعالى ولازم العبادة

وكانت

يوسف بن حمدان الديرباني الرحبي

يوسف بن مظهر

يوسف الحالي المصري

يوسف المعروف بشيخ بستان

يوسف بن الصرخدي

وكانت وفاته بدمشق ثالث عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى يوسف اخي (?) باكلي المعروف بالحاج لمجاورته بمكة سنين كان دينا
مولعا بجلب ... يعرف عجيب المجاور ودعي الى وليمة فغص
باللقمة فمات من ساعته وذلك في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف
السلموني الشيخ الفاضل جمال الدين السلموني شاعر مصر واديبها وكان هجاء بالغ
الهجاء ووقع له واقعة بسبب ذلك في سنة احدى عشرة وتسعمائة وهي انه هجا القاضي
معين الدين بن شمس وكيل بيت المال بقصيدة قافية منها هذا البيت وحرفته
فاقت على كل حرفة يركب ياقوتا على فص خاتم فلما بلغ معين الدين ذلك شكا
السلموني الى السلطان الغوري فقال ان وجب عليه شيء في الشرع ادبه فنزل من عنده
السلطان وشكا السلموني في الحديد واتى به الى بيت القاضي سري الدين عبد البر
الشحنة وادعى عليه فعزره عبد البر وعزره وشهره على حمار وهو مكشوف الرأس
وقد ورد ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول من عاقب على الهجاء
وقال بعض فضلاء مصر في واقعة السلموني وشاعر قد هجا شخصا فحل به من
حاكمكم حاكم الشرع توبيخ وتعزير فاشهروه وجازوه بفعلته بانه شاعر بالاكبر (?)
مشهور فلما بلغ السلطان ما فعله ابن شمس بالسلموني شق عليه وذلك من قطع
لسانه فانه قال ... السلطان لي بان اشهر السلموني ولم يكن السلطان رسم بذلك
واستمر ابن شمس في الترسيم مدة طويلة حتى ارضى السلطان بمال له صورة وعفي عنه
والبس خلعة ثم ان السلموني هجا القاضي عبد البر بقصيدة طويلة اتحف فيها مطلعها
... بمصر حتى ... لو عبد البر قاضي قضاتها وذكر الحمصي في تاريخه
في شوال سنة عشر وتسعمائة ان السلموني جاء الى بيت القاضي شهاب الدين بن الفرفور
ليسلم عليه فمنعه غلمان القاضي من الدخول فغضب وكتب رقعة ووجهها للقاضي
وفيها هذه الابيات ببابكم كلب عقور مسلسل عليكم احيانا ... البعد والقرب
... للعقاب ... ولم يتذكر بين الورى نعيم الرب يظن بجهل منه ان محبنا
الكم الاجل النبيل والاكل والشرب ولم يعلم المضرور ان نفوسنا لها شرف على ... الابهة
وليس الغنى بالمال قال نبينا ولكن غنا النفس مع عدم الكسب واما جنابكم والله الا ...
العتب اذا من بعض المحبين والصحب تذكرنا ان اتيت وصدني فقاله بعض الناس 2 معرض
وما يربط الكلب العقور ببابه فان بلا الناس من ربط الكلب فلما وصلت الرقعة الى
القاضي عرف انه من السلموني وان غلمانه منعوه من الدخول فانت عليه ووضع في ورقة
عشرة دنانير ودفعها للسلموني واوصى البواب لا يمنعه من الدخول وان اراده كل يوم

يوسف ... الحلبي

يوسف السلموني

عشر ومات والظاهر تأخر وفاة الحمصي عن سنة ثلاثين فاني تتبعت اجزاء الذي
وقفت عليه منه تاريخ الحمصي الى السنة المذكورة ولم يؤرخ وفاته فيه مع تنقيبه على
ذلك غاية التنقيب يوسف الشيخ جمال الدين المعروف بابن سويد كلي القبيبي
ثم الدمشقي احد العدول بدمشق ترجم وتخرج بزوجه خالته الشيخ العلامة شهاب الدين
بن ارسلان وروى عنه خاله النعيمي وهو اخر من روى عن الدين القباقبي عن ابن
المنجا عن التنوخي توفي في اواخر رمضان سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف
العالم الفاضل المولى قوام الدين الشهير بقاضي بغداد كان من بلاد العجم من مدينة
شيراز وولي قضاء بغداد مدة فلما حدث فيها فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن
بها ثم رحل الى بلاد الروم فاعطاه السلطان ابو يزيد خان سلطانية بروسا ثم امسك
الثمانية وكان عالما متشرعا زاهدا وقد صنف شرحا على التجريد جامع لفوائده شرحا على
نهج البلاغة وكتابا جامعا لمهمات التفسير وغير ذلك وتوفي في اوائل دولة السلطان
سليم خان رحمه الله تعالى يونس بن محمد الحيي يونس بن المبارك التركماني الصالحي مات
عشية ليلة الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى يونس
بن محمد الشيخ شرف الدين الحبابي الشهير بالعاتكي الدمشقي الشافعي امام الشافعية بالجامع
الاموي ولد في خامس ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثمانمائة وطلبه السلطان الغوري
في جملة مباشري الجامع للتفتيش عليهم ثم رجعهم وقد قرر عليهم اربعة آلاف دينار
ووصلوا الى دمشق في خامس عشر شعبان سنة ست عشرة وتسعمائة فمات الشيخ شرف الدين
يوم الجمعة سابع عشري شعبان السنة المذكورة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى
يونس بن يحيى بن شعبان الشيخ العلامة شرف الدين بن سلطان الحرانيشي قال
ابن طولون كان من المتقنين في ايام لمن ولكن حصل له النفع في اخر عمره بجلوسه
بالشهود الملحي بالجامع الاموي لنفع الطلبة وكان في ابتداء امره شاهدا تجاه باب
المؤيدية وكانت وفاته يوم الاربعاء حادي عشري جمادى الاخرة سنة تسع عن عمر ثمانية
عشر وتسعمائة قال ابن طولون وصلى عليه التقوى البلاطنسي ضحوة النهار بالجامع
الاموي ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى يونس بن ادريس بن يوسف الشيخ الصالح
السالك شرف الدين الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الاسحاقي الخرقة ولد بمدينة
حلب في سنة سبع وستين وثمانمائة واشتغل على جماعة في عدة فنون وتوجه الى مكة ثم
جاور بها في حدود الثمانين وسمع بها الحديث عن الحافظ شمس الدين السخاوي
والامام محب الدين الطبري وقرأ على ولد الامام ابي المعالي في النحو ولبس
الخرقة الاسحاقية وتلقن الذكر من السيد عفيف الدين الشيرازي الصوفي الاصفهاني

يوسف بن سويد كلي

يوسف البغدادي قاضي بغداد

يونس بن محمد التركماني

يونس الحرانيشي

وصار

وصار لهم اتباع كثيرون يتداولون الاوراد العليشية بالمدرسة الرواحية بحلب قال
ابن الحنبلي وكان السبب في كثرة مريديه مزيد ظلم بحلب افضى الى ان كثيرا من المتهمين
والزعار اتبعه وصاروا اذا اصدر منه فساد وقبض عليه كان له طلب يشفع به
فيه ذلك الطلب فلما لم يسعه الملك بها هاجر الى دمشق قال الحمصي كانت
اقامته بدار الحديث بقرب قلعة دمشق انتهى وهي دار الحديث الاشرفية وقد ولي النور
رحمه الله تعالى تدريسها ومن شعر صاحب الترجمة مشيرا الى ذلك ولا يخفى ما فيه
ان دار الحديث كانت بحي لي كان قطب الوجود حين توفي رحمه الله تعالى سابعة
عليه السلام شيخ البني قولا وفعلا ولو قال رحمه الله لان لعابه حاز شيخ البني قولا
وفعله سلم ولولا البيت الثاني معناه صحيحا ولعله قاله كذلك ولكن اوردته
كما رايته وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين
رحمه الله تعالى تمت الطبقة الاولى من الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

للعلامة الفهامة نجم الدين محمد بن محمد بن بدر
الدين ابن احمد الغزي الاصيل
الدمشقي العامري القرشي مفتي
دمشق لحد مفتيها
رحمه الله تعالى وذلك
نهار الاربعاء
رابع عشر
جمادى الاولى
سنة ١١٥

على يد الفقير الضعيف محمد بن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
والمسلمين اجمعين امين

ويتلوه الجزء الثاني من كتاب الطبقات المسماة بالكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

الجزء الثاني من كتاب الطبقة الثانية المسماه بالكواكب
السائرة في اعيان المائة العاشرة للعالم العلامة
الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزي
العامري القرشي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الجزء الثاني من كتاب الطبقة الثانية المسماه
بالكواكب السائرة في اعيان المائة
العاشرة للعالم العلامة الشيخ
نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن
احمد الغزي العامري القرشي
الشافعي رحمه الله
تعالى رحمة واسعة
امين

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي ونسلم على عباده الذين اصطفى الطبقة الثانية من الكواكب
السايرة في مناقب المائة العاشرة فيمن وقعت وفاتهم من اعيان المائة العاشرة من مفتتح سنة
اربعين وثلاثين الى مختتم سنة ستين وستماية المحمدون

محمد بن محمد الغزي

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوي بن شداد بن
عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن حاجب بن معيص بن عامر بن
لوي بن غالب الشيخ الامام شيخ الاسلام المحقق المدقق العلامة ١٥ الحجة الجد الوالد
القاضي رضي الدين ابو الفضل بن رضي الدين الغزي الاصل الدمشقي المولد والمنشا
والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لابي ولد صبيحة اليوم العاشر من
ذي القعدة الحرام سنة اثنين وستين وثمانمائة وتفقه بوالده شيخ الاسلام رضي الدين
ابو البركات وسنه اذ ذاك دون الثلاثين واستمر في صحابة الشيخ الاسلام ذي
الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه احسن
تربية وكفله اجمل كفالة الى ان ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد
وسالكا اقوم مسالك الرشاد مؤثرا للطريقة الصوفية على سبيل التجرد منعزلا
عن الناس في زاوية جده لامه ولي الله القطب الرباني العارف بالله والسيد
ابيه سيدي الشيخ احمد الاقباعي بمسجد اللولو بحارة حجر وتلقى الى ان برع في علمي
الشريعة والحقيقة وسلك في كل منهما احسن طريقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته
وانتفع به وتفقه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ خطاب افرأ بالناس متأهبا ولازم
ايضا الشيخ محب الدين محمد بن خليل البصروي شيخ الشافعية في زمانه واخذ
عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لازم الشيخ برهان الدين المرزي واخذ
عنه الحديث وغيره ولازم العلامة المحقق شهاب الدين احمد واخذ عنه المعقولات
والمعاني والبيان والعربية ونحن نعتقد بهم ايضا شيخ الشافعية ولي نجم الدين
بن قاضي شهبة الاوحد ولي الله شمس الدين محمد بن حامد الصفدي والشيخ
الاكمل شيخ الاسلام النجم بن قاضي عجلون واخوه شيخ الاسلام تقي الدين
ابو بكر والشيخ الامام خليل اللدي امام الجامع الاموي وكذلك الشيخ الصالح المقرئ
ابراهيم بن احمد القدسي قرأ عليه هو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظا وجلا
واخذ الحديث ونحوه ايضا عن الشيخ الامام المحدث برهان الدين الناجي والشيخ الصالح
العالم زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ خليل القابوني امام الجامع الاموي
والشيخ المسند بدر الدين حسن بن شهاب والشيخ الامام الحافظ الناقد الحجة برهان
الدين البقاعي واخذ عنه العروض ايضا وقرأ عليه الكتب الستة وشرح الفية

الحديث

الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها
وكذلك الشيخ الامام العلامة حسن بن حسن بن حسين الفتحي البيلوني رفيق بن الجزري
وصاحب الحافظ بن حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وغير ذلك
وسمع منه كثيرا من مروياته والعلامة برهان الدين الباعوني وقاضي العلامة المحقق
علاء الدين الخطابي صاحب المؤلفات المشهورة شرح الشمسية والمتوسط وغيرها واجتمع
بالشيخ عبد المعطي والسيد الشيخ احمد بن عقبة اليمني والشيخ العارف بالله محمد الكردي
اليمني وغيرهم واصطحب مع سيدي الشيخ ابي الفتح وسيدي علي بن ميمون المغربي وغيرهما ممن
اخذ عن الشيخ رضي الدين رضي الله تعالى عنه وله شيخ الاسلام بدر الدين والده وسيدي
وسيدي الشيخ ابو الحسن البكري وشيخ الاسلام امين الدين بن النجاري امام جامع الورد
بمصر وشيخ السلطان العلامة الشيخ عبد الرحيم العباسي المصري شيخ الاسلام بدرجة
والعلامة بدر الدين العلائي وغيرهم رحمه الله تعالى ممن قطع عمره في العلم طلبا وافادة
وجمعا وتصنيفا افتى ودرس وولي القضاء نيابة عن قريبه قاضي القضاة القطب
الخيضري وسنه اذ ذاك دون العشرين سنة عن قاضي القضاة شهاب الدين الفرفوري
ثم عن ولده النجم ولي الدين ثم تنزه عن الحكم ثم الزم به من قبل السلطان
سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وعظيم وزرائه باشا اياس بيك
وكان له فيه مزيد الاعتقاد وباشر مع ولاية القضاء بعفة ونزاهة وطهارة
يد ولسان وقيام في الحق يتخذ على من عاداه يكون لا يحابي احدا ولا يداريه
ولا تأخذه في الله لومة لائم الى ان مات العلم وله من المؤلفات الدرر اللوامع
والفية في التصوف سماه الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد والفية في اللغة
نظم فيها فصيح ثعلب والفية في علم الهيئة والفية في الطب ومنظومة في علم الخط
ونظم رسالة السيد الشريف في علم المنطق اجاد ووضع على نظمه شرحا نفيسا والفخمة
في علمي المعاني والبيان سماه بالايضاح عن لب المفتاح والتلخيص والمصباح
ووضع عليه شرحا حافلا وشرح ارجوزة البارزي في المعاني والبيان
ايضا وشرح جمع عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالي وعقايد لبعض
الحنفية ونخبة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلادة المقيلان في موجزات
العقد والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي والف كتاب الملاحم في علم الملاحم
وغير ذلك وله شعر رائق ونظم فائق والدرر في تقسيم الصنائع فانه كلم الحكماء
اوردة منه نبذة في كتابي المسمى بلغة الواجد وستوفيه غالبه في شرحي على
الفية في التصوف ومنه قوله حفظا ما كان بكر علومي قط يخطبها ٠٠٠

الذي وجهه بالفضل الكفاه ، مصون اجمل مساويه ، واما هاديه لاهل العلم عسده
وقوله ايضا ، يا جاهلا وجهلا وهل العلم لاسلم ، ووجهي الى اتقا ان سألت قل لا اعلم
وقوله رضي الله تعالى عنه يا طالب الله صدقا ، اهرب الى الله عنها وان هرجبه فبادر
استغفر منكما ، واجاب عن الغز المشهور في الفرايض وهو ، تزوجت اخت لاب وام وكلهم
الى خير فقير ، واصابهم صرف الدهر دهرا ، وكان ليتيم مال كثير ، فحاز الاكبران الثلث
منه وباقي المال احرزه الصغير ، بقوله تزوجت اخت لاب وام ، تزوج بنت عمهم الصغير
له من ارثها نصف بفرض وسبعه بالعصوبة يا خبير ، قال شيخ الاسلام الوالد رحمه الله
تعالى وقد رايت قبل موته بايام قليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من
الصحابة وهو يقول هذا لمرض تجهيز الملائكة فقال لا تشفق على نفسك قلت وله كرامات
وله شفقات كثيرة بينا جلس لنا في بلدة الواجب وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه
في شوال سنة عشر وثلاثين وتسعمائة عن نحو سبعين سنة وصلي عليه
الوالد بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه وكانت
جنازته مشهودة قال شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الولي بعد موته تعالى
نعم يتفق ذلك لكثير من اولياء الله تعالى واشتهر عن جماعة منهم الشيخ عبد القادر الكيلاني
والشيخ ارسلان وغيرهما قال وان اتفق اني كنت اذا ازرت الذهب ، وصدق عنه
قبره بشيء فكان يجيء على الفقراء متى قدرت لما علموا ان ذلك من عادتي فزرته
يوما فاجتمع الفقراء للصدقة فتفقدت الكيس فاذا نسيته في البيت فتوجهت
الى روحانية الشيخ الوالد فاذا على قبره شيء من الدراهم فاخذته ودفعته
الى الفقراء محمد بن محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين الدلجي
العثماني الشافعي ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا بدلجة وحفظ القران العظيم بها
ثم دخل القاهرة فقرا التنبيه وغيره ثم رحل الى دمشق واقام بها نحو ثلاثين سنة
واخذ عنه البرهان ابن البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي وقاضي القضاة
قطب الدين الخيضري والقاضي ناصر الدين بن زريق الحنبلي والامام الحافظ شمس
الدين السخاوي وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسلطانها ابا يزيد خان وحج من
بلاد الشام وعاد الى القاهرة وكتب شرحا على الخزرجية وشرحا على الاربعين
النووية وشرحا على الشفا للقاضي عياض وشرح على المنفرجة واختصر المراغي
وسمى المثاني مقاصده وشرحه واخذ عنه جماعة قال الشيخ المحدث نجم الدين الغيطي
سمعت عليه كثيرا واجاز لنا القران العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن رب العزة جل وعلا فانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في

المنام

محمد بن محمد الدلجي

في المنام بمكة وقرا عليه اوائل سورة النحل توفي في القاهرة سنة سبع واربعين وتسعمائة
محمد بن محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله عرف بابن بلال العيني
الاصل الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة ثمان واربعين وثمانمائة ولزم الملا
درويش اربعة سنوات في علوم شتى وقرا على منلا مظفر الدين الشيرازي والبرهان
الرهاوي والملا درويش والسيد السيوفي وغيرهم ثم لزم الافتاء والتدريس والتاليف
بجامع حلب حتى اسن فانقطع في منزله واكب على التصنيف في علوم متنوعة وكان لا
يسمح بما يفيده حتى نظمه بعضا وكان كثير الصلاة والقيام لا يمسك بيده درهما
ولا دينارا وكان وقورا مهيبا كثير التواضع وكان يلازم لبس الطيلسان
وكان له قوة ذكاء ومزيد حفظ وسوء ... في العربية والمعقولات واصابه
مع فالج وعمي منه وحج وجاور ودخل القاهرة ثم كانت وفاته بحلب سنة سبع
وعشرين وتسعمائة ودفن في مقابر الصالحين واوصى ان يغسله شافعي وان يلحد في قبره
رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة ... شمس الدين الذهبي المصري
الشافعي مولده سنة ... وتسعين وثمانمائة وكان عالما صالحا زاهدا يختم القران كل
يوم ختمة مع اشتغال الطلبة وكان لا ... اذا تجادل الطلبة في شيء اشتغل
بالتلاوة حتى ينقضي جدالهم وكان يقضي حوائجه بنفسه ولا يدع احدا يحمل له شيئا
وكان كثير الصدقة واوصى بمال كثير للفقراء والمساكين وممن اخذ عنه ...
ابو البقاء بن حيلون والشيخ شمس الدين ... ثم الدمشقي قرا عليه في الاصول
والفقه وغيرهما واجاز لسيدي محمد بن ابي الوفاء وللشيخ علوان الحموي وكانت وفاته
في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وصلي
عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة من السنة المذكورة
محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن محمد بن الشيخ الامام العالم الصالح قاضي
القضاة ابو اليمن بن القاضي محب الدين بن قاضي عجلون وكان من العلماء الكمل الصلحاء
الكبار له في اليوم والليلة ختمات لكتاب الله تعالى ادمنها من القراءة في ممشاه وقعوده
ناب الحكم ولي القضاء مدة سنين نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين
شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وكان ينوب عنه في الخطابة بالجامع الاموي
قاله والد شيخنا وكان الشيخ ابو اليمن يلبس الثياب الحسنة وفي اخر عمره طرح
التكلف ولبس الخشنة واسقط عنه كلفها وتحرج بين الناس كثيرا مما هو عليه
من تلاوة القران العظيم توفي يوم ... ليلة الخميس سابع عشر جمادى الاولى
سنة ... وثلاثين وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن في تربة باب الصغير

محمد بن محمد بلال

محمد بن محمد الذهبي

محمد بن محمد بن القاضي عجلون

محمد بن محمد بن البيلوني

بتربة اهله قريبا من قبر عمه شيخ الاسلام تقي الدين محمد بن محمد بن حسن الشيخ الفاضل شمس
الدين ابو البركات بن الشيخ العلامة شمس الدين ابي عبد الله الحلبي الاصل الحلبي المولد
الشهير كابيه بابن البيلوني وبابن السفاحية سمع بقراءة ابيه على الكمال بن الناسخ من اول
صحيح البخاري الى تفسير سورة مريم وسمع على الشيخ الشهاب المرعشي
واجاز له وقرا على العلاء الموصلي شرح الالفية لابن عقيل وكان يرسم احيانا بالنجارة
وكان له حظوة عند قاضي حلب عبد الحق بن الشاري فكان له حركة ورسم في تحصيل
الدنيا فمرض له شيخنا بن الشماع في ذلك فذكر انه انما يطلب الدنيا للاكتفاء عن الحاجة
الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسط عن المحتاجين في وجوه البركة
وكانت وفاته بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وهو دون الاربعين ودفن داخل ضريح
سيدي عقيل المنبجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد بن حسن ابن الشيخ المولى الحبر الشيخ
شمس الدين البيلوني اخو المتقدم سمع على ابن الناسخ بقراءة ابيه ما تقدم
واجاز له ولازم شيخ القراء الجمال عبد الله بن ... ثم الشيخ زين الدين الارعكي
وكان له معرفة في الطب حسنة وكان صالحا متواضعا اتقن الكتابة الى اضافة
كابيه وربما حل طرق الجبين على عاتقه حتى جلدته مرة ... وكان مطعونا في سنة اثنتين
وثلاثين وتسعمائة ودفن عند والده وكانت جنازته حافلة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم
بن فضل بن عيسى الشيخ عفيف الدين ابو اليمن بن خلفا الفرضي الاصل الحلبي المولد
والدار الحنفي كان يلبس ويفتي ولقب بهاء يامر بالكتابة على صورة القسح
وامرا اخانه يكتب في نسبه الانصاري لما بلغه انه من ذرية حباب بن المنذر بن
الجموح الخزرجي اخذ بحلب عن الشمس بن هلال وابن بلال ولده شيوخ اخذ بهم
وجمع بالشيخ ابي المكارم المغربي قال بن الحنبلي اخبرني انه لما حل بمنزله له راي
من الفقراء الصلاة لم يحضر من المستحقين اليه من حلوى حتى حصل عليهم اعتناء
فحصل عنه انكار بسبب ابتداء هذه الطائفة عنده قال فخرج الينا الشيخ واخذ
يعتذر قال الشيخ عبد الله الكيلاني وقد قيل في مريديه الجيد والردي اما الجيد فهو
لنا واما الردي فنحن له فكان ذلك كشفا منه انتهى توفي الشيخ عفيف الدين
سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عبد الله الشيخ كمال الدين بن الشيخ
تاج الدين بن الشيخ جلال الدين الجزائري الاصل الحلبي المولد المنشا الشافعي عرف بابن
الغزالية كان يكتب بالشهادة بحلب ويكتفه والده ثم ناب في الحكم توفي بدمشق سنة
ثمان اوتسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن حسن القاضي الفضل قطب
الدين الخيضري الدمشقي الشافعي ولي القضاء بيلاد الحصى وغيره في ايام قاضي

محمد بن محمد البيلوني

محمد بن محمد خلفا الفرضي

محمد بن محمد الغزالية

محمد بن محمد الخيضري

دمشق

دمشق بن سراج وكان عنده حشمة وفضيلة وكان احد المدرسين بالجامع الاموي الا انه
كان يستعمل الزنجبيل وكان في الغالب مستغرقا وربما حصل له ذلك وهو مار في الطريق
فدخل يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين وتسعمائة الخلاء بالمدرسة المنبجية
بالقرب من جامع الاموي لقضاء الحاجة واغلق عليه الباب فكان نحو على عادته
فسقط على راسه في الخلاء فلما استبطاه اهله فتحوا الباب فوجدوه ميتا في الخلاء فاخرجوه
وحمل الى بيته فغسل وكفن وحمل الى الاموي وصلي عليه ودفن في مقبرة باب الصغير جنازة
حافلة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن علي الشيخ شمس الدين ابو الطيب الحاتمي الفارسي
الاصل الحنفي المولد والمنشا المالكي عرف بابن الازهري كان كبير الفضائل حسن
الحافظة صوفي المشرب له ميل الى كتب ابن العربي من غير غلو وله نظم ونثر نظم
ارجوزة سماها الادبي تنزيه المقام في جواز تقبيل المشايخ
ارض بلاد الشام ... دخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلي فاخذ كل
منهما عن الاخر واجاز كل منهما الاخر وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة اثنتين وستين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي المعروف بابن الشيخ حسن
كان من اهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيبا بجامع الجامع الاوقم واخذ عن جماعة منهم
الشيخ الوالد قرا عليه شرح عقيدة الشيباني وحضر دروسه بالشامية كثيرا وتوفي في حدود
الستين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن ابراهيم بن علي كوجك القاضي نظام الدين بن
قاضي القضاة ناصر الدين الحموي المولد الحنفي عرف بابن الكركي وهو تحريف الكوجكي
ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة قرا الكنز في الفقه الحنفي على بن رمضان الرومي
وغيره ثم تقلد الامام الاعظم رضي الله عنه وولي قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب
عن القاضي نظام الدين الحنبلي بحلب وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة
محمد بن محمد بن يحيى البقاعي الهرعوني ثم الدمشقي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد
في سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام المحقق المدقق الفهامة
بدر الدين الفصي البعلي الحنفي دمشق ببعلبك مولده بها في ربيع الاول سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وعرض المنهاج على الشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة الاسدي
ثم صدق الاشتغال سنة احدى وسبعين على جماعة منهم شيخ الاسلام زين الدين
خطاب وشيخ الاسلام نجم الدين واخوه تقي الدين ابنا قاضي عجلون والشيخ تقي
الدين بالبلقاء ثم سافر الى مصر وقرا على قاضي القضاة زكريا واذن له ايضا بالافتاء
والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده ذكاء وقد شاب فيها وكان الشيخ
ذكر ذلك كله الغزي قلت وكان من اقرانه شيخ الاسلام الجد وشيخ الاسلام

محمد بن محمد الازهري

محمد بن محمد ابن حسن

محمد بن محمد البقاعي

محمد بن محمد البعلي

الله ديكرلها في النشوه وانكان الشيخ الوالد دونه في السن وطار حل العالمه
الى الروم في رمضان سنة ستة وثلاثين ومر على بعلبك فتلقاه الشيخ بها الدين
ودلاله في جماعة من اكابر البلدة الى اثناء الطريق وسلم عليه وعظموه غاية ثم مرتفقا
ما يحضرونه من سراجه البعلبكي بالاعتذار الى الشيخ في تكريم شهر الصوم حتى نظم
الشيخ الوالد فيهم مقاطيع ختم بها رحلته منها قوله شهر الصيام كريم لكنكم بخلاء هنا
رضيتم بان لبيب باقي العشا وكانت وفاة الشيخ بها الدين يوم الاربعا ثاني عشر
المحرم سنة احدى واربعين وتسعمائه وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة قال ابن
طولون ولم يخلف بعده مثله ولو في دمشق في فقه الشافعيه رحمه الله تعالى محمد بن محمد
بن محمد الشيخ العلامة المحدث المعتقد شمس الدين المقدسي الشافعي الطحلي الشهير
بابن العجيمي اخذ عن شيخ الاسلام الكمال الرحاني وابن ابي شريف والحافظ جلال الدين
السيوطي وشيخ الاسلام القاضي زكريا المسند شمس الدين السخاوي وقال ابن طولون
كان عنده فضيلة واخذ الحديث عن شيخنا ناصر الدين بن زريق وتوجه الى الروم وحصل
له من الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مرارا عديدة ووعظ تجاه محراب الحنفيه ودرس
مدة انتهى قلت ومحراب الحنفية هو المحراب الذي تصلي فيه الشافعية الان وفيه [illegible]
مقصورة الاموي وذكر ابن الحنبلي انه دخل الى حلب ودخل الى دمشق وحلب مرتين
ووعظ بها وكان يعتم بعمامة سوداء واجتمع بحلب في سنة تسع وعشرين وتسعمائه
بجده الشيخ زين الدين بن الشماع وقرأت عليها ثلاثيات البخاري ثم اجاز كل منهما
الاخر قال ابن الشماع وقد اخذ بعض من التقى به من الاحباب حين حضر وعظه
بما شاهده من غزارة حفظه وعذوبة لفظه قال الاغلب وهو عالم التفسير
والسنن المنتصب لنفع المسلمين والمرغب لاهل سنن بل هو العلم الفرد الذي
وفي خير الاولياء والعلماء ونصب حاله لعشرة بهم وخفف شان اهل البطالة
من الصوفية الجهلة وحلوله بهم واتباع طريقتهم انتهى وذكر ابن الحنبلي انه
كان يعظ بجامع المحالي بحلب شرقية تارة وبغير بيته اخرى واذا حضر مجلس
وعظ ياتي بابن علوان بمنعان له اخرا على جنب كرسيه وكان للناس اقبال عليه
وصل ذلك اليه وكان الشيخ الايدني كيف يعظ على الوجه غير ان الناس كانوا
لا يقبلون عليه كاقبالهم على المقدسي فاستنهض جماعة لمنعه من الوعظ وذكر
عنه انه يلحن فحضر الحاكم فبلغ الشيخ شمس الدين المقدسي امرهم فلم يحضر ذلك
اليوم ثم توجه الى [illegible] قال ابن الحنبلي وقد بلغني انه توجه في اخر امره الى الباب
العالي السليماني فاعطي مشيخة بيت المقدس ومات به سنة ثمان اوتسع وثلاثين

وتسعمائة

بتمامه في تاريخ ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر شوال
سنة ثمان وثلاثين لانه توفي في بيت المقدس يوم السبت قبله محمد بن محمد بن عمر
بن سلطان الشيخ الامام العلامة المحقق الفهامة شيخ الاسلام مفتي الانام
ببلاد الشام ابن الشيخ قطب الدين بن الشيخ كمال الدين المعروف بابن سلطان
الدمشقي الصالحي الحنفي ميلاده في الليلة الثانية من ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائه
اخذ عن قاضي القضاة عبد البر بن الشحنة وغيره وله مؤلفات في الفقه ورسالة في
تحريم الافيون وغيره ذلك وذكر ابن طولون في تاريخه مقالة الاخوان ان الشيخ
قطب الدين بن سلطان صاحب الترجمة اجتمع هو والشيخ تقي الدين القاري يوم الجمعة
خامس عشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمائه عند النايب بالشباك
وعرفه بان البركة التي عزم على بنائها وسط الجامع الاموي لا يجوز وقصد انه
رضي النهار وجاء بالحجارة من عمارة جامع بيت لهيا فتم النايب مغتاظا فاجتمع
ثاني يوم ومعهم جلال البصروي وخطيب الجامع وجاء النايب والقاضي الكبير
فعضدهم في المنع فكتب النايب الى مفتي الاسلام بان يسأل عن جواز ذلك في
صحن الخطبة فجاء مولانا بمنع البركة المذكور في المنع في البركة من الجامع وذكر
صاحب الترجمة قاله والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي وقال كان من اهل العلم الكبار
جليل المقدار مهيبا حافظا فاضلا للكلمة عند الدولة يردون الاحكام في الفتوى
ما سلكه ذلك الفقهاء في التجمل باحسن الثياب يرجح مقام الشافعية على اهل الحق
التقدم على غيرهم وترفع مقامهم كان بيده تدريس القصاعية الحنفية بالصيغة
وتدريس الظاهرية التي هي سكنه في النظر عليها وكان له تدريس في الجامع
الاموي وغير ذلك من المناصب العلية وولي القضا بمصر في زمن الغوري
نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره من بعد مع بقاء جماله حتى يظن
انه يبصر قال وكان حسن الوجه والذات وكان يملي من الكتب الجاهب على الادلة
التي ترجح الطلب واتخذ خاتما منقوشا يختم به على الفتوى خوفا من التلبيس
عليه قال بتحريم القهوة التي حدثت بدمشق وقال انها من جملة المصايب التي
حدثت في هذا الزمان قال وحدثني عن شيخنا السيد كمال الدين يعني ابن حمزة
انه كان يسمي بيت القهوة الخمارة وانه لما سلم عليه حال رجوعه من مصر
سأله عن رجل كيف حاله فقال انه طلع زيم الخمارة فقال كيف صار قال حيث
يحضر شرب القهوة يجتمعون عليها كاجتماعهم على شرب الخمر وهو منهم قال وحكى
لنا من جملة [illegible] الشيخ برهان الدين الناجي اخذ عنه الحديث واخذ

محمد بن محمد بن سلطان

محمد بن محمد العجيمي

اقرا من الكتاب بجامع الفتيا في الطلاق في مسئلة الاستثناء لاصحاب الجهل الحالي
بسؤالهم وادوم على قراءة القران مع جماعة يختلفون اليه في احزابه ووقف وقفا على جماعة
يجتمعون كل ليلة جمعة في الجامع الاموي يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشري القعدة الحرام سنة خمسين وتسعمائة
وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصغير مسقف
تبرعا وقفه للعلما والصلحا من الولي رضي الدين ان يلحق به دفنه فلعنه احد السادة
الشافعية وكان يتعصب لمذهب الشافعية رحمه الله تعالى محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد الخناجري
العمدة الحجة الفهامة شمس الدين الخناجري والد زين الدين الحلبي الشافعي المعروف
بابن الخناجري قال ابن الحنبلي كان له قدم طولى في الفقه والفرائض والحساب مع المشاركة
في غيرها اخذ قرا في النزهة على العلامة جمال الدين ابن النجار المقدسي الشافعي
الوفاء صاحب المنظومة المسماة بغية الرائض في علم الفرائض تحت قراته درسا
على مؤلفها ابن الهائم وقراها على ابن الحنبلي على ابن الخناجري وكان صاحب التحرير اللطيف
الظرف حسن المعاشرة كثير المطاعمة والممازحة وحفظ الحديث لانشراح الصدر
وكان مع ذلك معتقدا في الصوفية سنيا وذكر ابن الحنبلي انه كان يسمع الالات
ويقول انا ظاهري احمل بقول ابن حزم الظاهري وقال ذلك صريح في مصنف الموفق
ابن ابي زرع على لسان المباسطة فقال لم ار من اهل العلم تركه قول ابن حزم وذكر شيخ
الاسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الامام والحبر الهمام شيخ المسلمين ابو عبد الله
محمد شمس الدين الخناجري الشافعي شيخ الفضائل والفواضل والفضائل وامام الاكابر
والافاضل وبدر الاماثل المشرق لدى المحافل وشمس محاسنه التي مع ظهورها
النجوم اوائلها المناقب المرتقب والفضائل الفرائد والمناهج وله بالعلم عناية
تكشف العمل به وبداهة تكسب النواظر ورواية تفضح الرواية وبماحثته تشوق
ومناقبه تروق مع طلاقة وجه وتمام بشر وكمال خلق وحسن سمت وخير هدي
واعظم وقار وكثرة صمت ثم انشده حلو كالرياض غازلت الشمس * دعاها اخلفت
عينا الربيع * فهو للعين منظر مونق الحسن * وللنفس سودد وجموع * ثم قال وقد
كان اجتمع بي وبوالدي شيخ الاسلام في مصر ثم في الشام ووقع بيني وبينه
معارضة ومذاكرة ومباحثة ومحاورة مع اذهانه لما اذكر وقبوله لما اقول
وهو يدعو لي ويشكر جعل الله تعالى فيه القبول انتهى ومن الاخبار التقوية جاير متعززة
مورثا بالحكم صاحب الترجمة والبدر السيمني شيخ حلب سأله سيوفا من جنده
تعلمني واردفها من هديها بجانب فقلت يحتفي في ذي فن لي اجل اجار اليسوي

في ذلك

في ذلك ومن شعره وكانت وفاته في يوم عيد سنة اربعين وتسعمائة بعد وفات الشيخ شهاب
الدين ابن الشلبي باشهر قال ابن الحنبلي رحمه الله توفي شيخنا الرهاوي في رجب سنة تسعمائة
وعمري سنه ثلاث ثم ومنذ يومئذ مات الامام الخناجري وبان لكم من عصته في الحلبي
وصلي عليه غائبة في الجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة خامس المحرم سنة احدى واربعين
رحمه الله تعالى محمد بن محمد المولى العلامة محي الدين بن بستحي باشا الحنفي احد محمد بن محمد الحنفي
موالي الروم قرا على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا علاء الدين الجمالي وصار معيدا
لدرسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ثم
ثم صار قاضي ادرنه وكان قاضيا بها وكان عالي الهمة رحيم القلب له ادب ووقار
وحظ وافر من العلوم المتداولة توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى واربعين وتسعمائة
محمد بن محمد الشيخ الامام المحقق المدقق العلامة الملقب بمغوش التونسي محمد بن محمد مغوش
المالكي اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذي والشفاء
والترغيب وقرا البعض من ذلك على الشيخ العلامة المسند الكبير المراكشي المعروف
الاندلسي المعروف بالمشاط وسمع صحيح البخاري ومسند مسلم على ولي الله
الشيخ ابي عبد الله البكي المغربي بحق روايته ذلك عن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
ونصل في بلاده وبرع وتميز وولي قضاء عسكر تونس في دولة سلطانها مولاي
حسن بن محمد بن عثمان بن المنصور بن عبد العزيز الحفصي ثم قدم من طريق البحر
الى القسطنطينية في دولة السلطان سليم خان بن عثمان فعظمه وكرمه ورتب
له علوفة حسنة وشاع فضله بينهم اذ برها واخذ عنه جماعة من اعيانها قاضيا
العسكر اذ ذاك ولم يزل بها معظما مبجلا ثم المغاربه وحرف الغرباء واملى
بها امالي على شرح الشاطبية للجعبري الى اثنائه وكانت سكنه بها في جامع الوزير
محمود باشا ثم استأذن من السلطان في الرحلة الى مصر واعتذر بتقدم صبره على
شتا الروم وشدة بردها فاذن له في الرحلة اليها وامر ان يستوفي ما عليه له
من العلوفة من خزينتها فتوجه الى البلاد المصرية من طريق البر في سنة اربع
واربعين وتسعمائة فدخل حلب وانتدب للقراءة عليه والاخذ عنه جماعة
من اهلها منهم ابن الحنبلي قرا عليه في العضد ورسائل ثم توعك بها وعوفي ثم
سافر من حلب وفي صحبته الشمس الطبلي ودخل طرابلس واقام بها مدة
وانتفع به اهلها في النحو وغيره ثم رحل منها الى دمشق فدخلها
يوم الثلاثاء رابع جمادى الاولى من السنة المذكوره ونزل بجامع تنكز
ثم انتقل الى بيت القاضي نجم الدين مدعة الصهيوني الشافعي داخل دمشق

فاجتمع به افاضلها وشهدوا له بالعلم والتحقيق خصوصا في التفسير والعربية والمنطق والكلام
والوصف والقراءة والمعاني والبيان وبقالوا برد الي دمشق من مستحضر كلام السعد
التفتازاني والسيد الشريف وقرره ولم يرد عليه شيئا وقرا عليه الشيخ علاء الدين بن عماد
الدين الشافعي في اوائل تفسير القاضي البيضاوي فافاد واجاز الي الغاية حتى اذهل
العقول وقرا عليه القاضي محمد رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح اداب
البحث للمسعودي وقرا عليه الشيخ شهاب الدين الطيبي في القراءة واجازة بما قاله
ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادي الاخرة من السنة المذكورة وودعه
جماعة من الطلبة ذهابا واياب وقال تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤرخا في تاريخ سفره
بالكلمة العصرية وسماه الشد الرسوخ في تاريخ سفر الشيخ مغوش وقال ابن الحنبلي
في ترجمة كان عالما علامة متفننا ذا ادراك عجيب واستحضار غريب حتى انه كان في
قوته ان يقرا كل العضد المتن بعد المتن من غير مطالعة فانه وكان وله تحدي
عادته الاستلقا على القفا ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن قرى عليه
من الاكابر الي بعض الاوقات وقليل ما هم كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية
والراحة والانبساط والشهامة التي وقال صاحب الشقائق بعد ان ذكر انه
اخذ عن الشيخ مغوش وقرا عليه وبحث معه كان رحمه الله تعالى اية كبرى من ايات
الله في الفضل والتوفيق والحفظ والتحقيق وكان يقرا القرآن العظيم بالسبعة بل
بالعشر من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم النحو والصرف في غاية
ما يمكن وكان شرح التلخيص مع حواشيه للسيد في حفظه من اوله الى اخره مع
تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده وكذا شرح المطالع للاصفهاني وشرح
المواقف للسيد الشريف كان محفوظا له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع
للعلامة قطب الدين الرازي وكان في حفظه من اوله الى اخره وكانت قواعد
المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب عنه شيء من ذلك وكذا التلويح في شرح التنقيح
وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه ولم يخف عليه
شيء من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي
كان محفوظا من اوله الى اخره وبالجملة كان من عجائب الدنيا الى ان قال ومع ذلك
كان لين الجانب متواضعا للطيف متصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بتلاوة
القرآن في اكثر اوقاته وكان يطالع في حفظه كل اوراد العلماء ولم يكن عنده كتاب
ولا ورقة اصلا انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما ذكر ابن الحنبلي في تاريخه
نقلا عن تاريخ الشيخ مغوش البحوتي الحنفي في العشر الاواخر من شعبان

سنة

سنة سبع واربعين وقيل ثمان واربعين وتسعمائة كذا قال ابن الحنبلي قلت والظاهر الاول لان
ابن طولون ذكر في تاريخه انه صلى عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة سابع شوال سنة سبع
بتقويم السنين واربعين وتسعمائة قيل وحضر الناس يوم دفنه وصلى عليه داود باشا نائب مصر
حتى حاكم بحلب الامام الاعظم الشافعي ومفتي الاسلام اقضى القضاة الحب الحنفي فسح
الله في مدته انه قرا على قبره ما نصه ايا ملك العلماء يا من به في الارض اسوة كل مغرس
لئن اوحشت يونس ديرته فانت لهم ركب الحي تونس قلت ولقد احسن الشيخ حمو النافع
المصري في قوله يرثيه . تولى التونسي فقلت بيتا . يروق لكل ذي شجن ويونس
اقرامنا وتونس بطن لحد . ولكن مثل ما اوحشت يونس . ورثاه ابن الحنبلي لما بلغه
وفاته بقصيدة قال فيها . وحل في لحد عوفه الاوحد من لا يداني حقا احد . عالم اقليم
يونس حوت . من فرقة الضلال تنتقد . ومن تولى قضاء عسكرها فاقوى عن
معتصم مسند . وانشرحت علومه وافضله . فالها كل فضله عدد . وكان بحر بحرضه
روية لا تناله نتنقد . ومن عالم محت لفرقته . ذات امساك لبني دون تاجلد .
فالعقد اصلى وظم جيدها . كما شاء ووحلها الجيد . والنحو ابكى باب نديته .
يبكي عليه الفرط ما يجد . والشعر لولا رثاه انقطعت . اسبابه بل ولم يكن وتد
نعو وقد في البيان منشاها فرط ذكا وفطنة تقد . ومنهل في البديع باوله
حلو واحيا النبات والبرد . فرط ذكا وفطنة تقد . منهل في البديع باوله
ذو قدم في الاصول راسخة . بكا لفقده الذي كلها الطلب . وذو كلام عنت طوالعه
هوا وبالحبه عاد ينتقد . من معرب النحو سمه بزغته . ثم اضحت بعكس
ما تجد . يا ذوق بالساعة التي قرنه . له اهل الكمال قد بدوا . حتى مضى للحقت
تربته تاريخه من كان فيه برد . لا عطش الوارد به فني . فاحترقت
من قراقه الكتب . الى ان قال . رحمه الله تعالى رحمة واسعة وهو الهمم المرهم المصمد

محمد بن محمد احمد موالي الروم

محمد بن محمد المولى العلامة محي الدين الحنفي احد موالي الروم المعروف بابن قطب
الدين قرا على الشيخ مصطفى العجمي ثم على المولى سيدي جلبي القوجوي ثم على المولى
يعقوب بن سيدي ثم على الفاضل ابن المؤيد مدرسا بمدرسة احمد باشا بمدينة
بروسا ثم ترقى في التدريس وولي قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلامبول ثم والي
قضاء العسكر الاناطولية ثم عزل عنه واعطي تدريس احدى الثمانية وعين
له في كل يوم مائة وخمسون عثمانيا ولم يمكث الا يسيرا حتى ترك التدريس
والمناصب وذهب الى الحج الشريف ثم رجع الى الروم وتقاعد بالقسطنطينية
وعين له كل يوم مائة وخمسون عثمانيا وكان كما قال صاحب الشقائق عالما

فاضلا صالحا ويحا محبا للصوفية سالكا لطريقتهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه وكان
لا يلبس الا الحقير وكان وكان له معاملة مع الله وكان حنبليا وكان اصيلا
عريقا ينسب اباه الى قاضي [illegible] الرومي والعلا القرشي ذا حشمة وسكينة ووقار
واعتقاد في اهل الصلاح ويشغف بكلام الصوفية ويبجل العلما وذكر ابن [illegible] انه كانت
في ولايته بحلب [illegible] على تداعي الخصام [illegible] علينا
الكلام وكان لا ينفصل بين محكومات المشكلة الا بما [illegible] في [illegible] حديثه
ثم يقضي بالحق وكان يكره اهل التزوير ويعزرهم [illegible] على اخذ سجلات
المحبة ومن شعر [illegible] لتوليته المشار اليه قضا العسكر قوي به قطب
الدين [illegible] عسكره على وفق ما ترجوا الاعاجم والعرب فابيت تاريخ الولاية
تأبيد [illegible] يقينا في ولاية القطب وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين
وتسعمائة محمد بن محمد بن عبيد الله الفاضل الصالح الواعظ نجم الدين
بن الشيخ العالم الصالح المقري المجيد شمس الدين محمد الخطيب امام مسجد البارزي
توفي [illegible] الجمعة [illegible] سنة ستين وتسعمائة ودفن يوم
السبت [illegible] في تربة باب الصغير محمد بن محمد الموصلي الامير نجم الدين
الموصلي الدمشقي كان فاضلا [illegible] وكان بينه وبين
الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي مودة وصحبة كان في سنة ستين
واحدى وستين وتسعمائة مات بعد ولد الامير محمد [illegible] بتسعة اشهر
والد محمد جلبي بن الموصلي محمد بن ابراهيم بن محمد بن حنبل الشيخ العلامة شمس الدين ابن البلبيسي
ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الوفائي [illegible] واخذ عن الشيخ ابي الفتح [illegible]
المزي وغيره وكان اسن من الامام الوالد [illegible] الشيخ الوالد
في [illegible] مولفاته واشعاره [illegible]
وسالكو [illegible] الحكما المسماة بنظم الدرر [illegible]
قال [illegible] وشرحا في شرحها [illegible] وكان الوفائي مجاورا في
خانقاه بالخانقاة السميساطية [illegible] الجامع الاموي وانقطع بها [illegible] سنوات وقد
تعطل [illegible] وفي يوم السبت حادي عشر رجب سنة خمس وثمانين وحمل عليه
اثنان من المناحيس [illegible] فاخذ منه [illegible] النفقة بجانبه وعدة
من كتبه وذهبا كان عنده [illegible] صلاة الجمعة فاقيم الصوت عليها فلم يدركا
كما ذكر ابن طولون في تاريخه وكان ذلك [illegible] ابتلاه به رحمه الله [illegible] فانه
كان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة محمد

بن ابراهيم

بن ابراهيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله بن البرهاني التتائي المالكي
قاضي القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل [illegible]
على [illegible] عظيم وعنه تصانيف مشهورة وكان ممن اجمع الناس على جلالته [illegible]
[illegible] مذهبه اخذ عنه [illegible] العباس [illegible] وغيره وكان موجودا
في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمائة محمد بن ابراهيم بن بلبان الشيخ الصالح
شمس الدين البعلي [illegible] قراءة بخطه في اجازة لشيخنا العلامة
نور الدين محمد [illegible] الحلبي تاريخ [illegible] سنة احدى وسبعين وتسعمائة اخذ ورد
بن داود عن الشيخ عبد القادر بن ابي الحسن البعلي الحنبلي [illegible] من ولد
المصنف للورد المذكور سيدي عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود عن ابيه [illegible] اجازة
لشيخنا المذكور بالجامع [illegible] سنة [illegible] وتسعمائة رحمه الله [illegible]
[illegible] محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن [illegible] الدين العلائي
قاضي قضاة الشافعية بدمشق نجم الدين بن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين بن قاضي
عجلون الشافعي مولده بدمشق سابع عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة [illegible]
القرآن العظيم واشتغل على والده في المناهج وغيرها ودرس نيابة عن والده
شيخ الاسلام ابي [illegible] خطابة جامع يلبغا [illegible] اليه قاضي القضاة شهاب الدين
بن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الاول سنة [illegible]
ولما دخل مع ابيه الى القاهرة في حادثة [illegible] ناظر الجيوش المتقدمة في ترجمة
[illegible] كمال الدين بن حمزة [illegible] السلطان الغوري قضاء القضاة بالشام [illegible]
في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثني عشرة وتسعمائة ودخل دمشق هو وابوه [illegible]
[illegible] ثم اشتغل بتعلقه [illegible] في [illegible] الخميس [illegible]
[illegible] سنة خمس عشرة وتسعمائة ثم عزل في [illegible] القعدة [illegible]
الدين بن الفرفور وتوفي القاضي نجم الدين ليلة الثلاثا عاشر ربيع الثاني سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن عند والده بتربة باب الصغير محمد بن ابي الطيب
بن محمد الشيخ شمس الدين البكري الحلبي [illegible] الشافعي ولي خطابة الجامع وامامة المقام
بحلب وتوفي في سنة احدى [illegible] وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ شمس الدين
الدمشقي الكفني [illegible] بدمشق توفي يوم الثلاثا خامس عشر رجب سنة [illegible]
وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن [illegible] بن
[illegible] القضاة شهاب الدين بن الفرفور الدمشقي الشافعي مولده في ثامن عشر جمادى
الاولى سنة خمس وتسعين بتقديم التا وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم والمنهاج

في الفقه لشيخ الإسلام زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي والفية ابن مالك
وأخذ الفقه بدمشق عن شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبالقاهرة عن
قاضي القضاة زكريا المذكور والبرهان بن أبي شريف وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ
برهان الدين الناجي والشيخ أبي الفتح المزي والشيخ أبي الفضل الإمام الشيخ جلال
الدين بن عبد الهادي وبمصر عن شيخ الحديث تقي الدين بن الشيخ محب الدين الأوجاقي
وغيرهم وأجازوا له جماعات في عصره استدعاآت وولي قضاء قضاة الشافعية بدمشق
بعد وفاة أبيه ثم عزل وأعيد إليه مرارا أولها في سنة ثمان وتسعمائة وولي قضاء
حلب سنة ست وعشرين وتسعمائة وعزل عنه في أثناء صفر سنة سبع وعشرين وعاد
الى دمشق وكان آخر من ولي حلب من قضاة أولاد العرب ودام توليته بدمشق ثم حلب
في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه وصار نائب الشام عيسى باشا عليه
حتى أنه سافر من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر رمضان سنة ست وثلاثين
وسافر في صحبة شيخ الإسلام الوالد قاصدين بلاد الروم ودخل حلب يوم الأربعاء
سابع عشري رمضان المذكور وعيد بها فلما كان يوم الاثنين ثاني شوال حضر [illegible]
من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعها مطالعات يخبر فيها بحضوره وسمعه [illegible] في
بعض القضايا [illegible] تحفظه للتفتيش عليه وتحرير لما نسب من المظالم اليه وأنت
المتولي عيسى باشا وقاضي الشام [illegible] فرج بن الفرفور الى دمشق وسافر
شيخ الإسلام الوالد الى بلاد الروم [illegible] في رحلته، سارت مشرقة
وسرت مغربا، شتان بين مشرق ومغرب، ووصل ابن الفرفور الى دمشق يوم الثلاثاء
تاسع عشر شوال ووضع في قلعتها ثم نودي من الغد بالتفتيش عليه وشرع في ذلك
من يوم السبت ثاني عشري شوال واستمر التفتيش عليه أياما في محنة عظيمة
قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى وعزّ عليه من كان أخلائه وراكبا اليه يشفع عليه
في مجالسها، من كان يعد من الأحباب، فأتاه الحتف من جانب الأمن، ومن حيث
أمّ الرجاء جاء الغيث، ثم أنشد، رب من ترجو به دفع الأذى، عنك يأتيك
الأذى من قبله، ربما يرجو الفتى نفع فتى، خوفه أولى به من أمله، ربما [illegible]
بالقلعة الى أن توفي بها، في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة ودفن في تربته التي أنشأها شمالي ضريح الشيخ أرسلان رضي الله تعالى عنه
ورثاه جماعة منهم الشيخ علاء الدين بن عماد الدين فقال، الى الله أشكو ما لقيته من البعد
وما حل في يوم الفراق من الوجد، فإني لا حلت عن منزلي من أحبه، وأصبحت وإياها من البعد [illegible]
وأهون شيء ما أقاسي من الجوى، إذا ما صفى عيشي لأحبته من بعد، خليلي زدنا وانعني في الوجد

لقد كان

127

لقد كان بين الناس كالعلم الفرد، وعزيق الذي قضى القضاة التي رضا، الى الغاية القصوى
بحلم والرشد، أذاب فؤادي [illegible] بالفراق وهجره، سقاني أقداح الصبر من أول الرعد
لقد كان أعلا الناس في المجد [illegible]، وأوفاهم بالعقل والنقل والعهد، وكان امام الناس
[illegible] جزيل العطايا [illegible] النبي خاتم المجد، لقد اظلم الكون [illegible]، وصار ضياء
الشمس كالفاحم [illegible] وقد كان قطب الكل، والناس حوله [illegible] في [illegible] الورد
الأوابد [illegible] عودة، فنفرى [illegible] جميع العلم الفرد، اذا [illegible]
[illegible] في الورى، فيا [illegible] وكب من الدمع في خد، صفت محجر من الدمع [illegible] من الحصى
بيضاء [illegible] وهيبة، دوالي الندا للناس [illegible]
[illegible] بالتجار [illegible] تجارتي [illegible] الخلد، تعامله بالغفران والعفو والرضى
اذا ما أضاء [illegible] محمد بن احمد الشيخ الصالح الورع سيدي ابو [illegible]
الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أبي العباس الولي [illegible] الصديقي ذي الشيخ
محمد [illegible] في منامه ان نخلة في جامع [illegible] قطع [illegible] قال ولي
[illegible] سيدي أبا الحسن يخلف أباه فكان كذلك قال الغزي جاوت عنه [illegible]
سنة ما رأيت احدا من الفقراء على طريقته في التناهي والزهد [illegible] وكان يقول
اذا [illegible] ذهبا [illegible] وعنده دينار ولا درهم [illegible]
السائل ما وجد حتى [illegible] الذي عليه وكان يخدم في بيته ما دام فيه ويساعد الخدام
ويقطع [illegible] ويغسل الأواني [illegible] ويتفقد الفقراء بنفسه وكان [illegible]
[illegible] احد ابدا [illegible] الى المكان [illegible]
في [illegible] ولا يتخصص بشيء عن الفقراء وكان كثير التحمل للبلاء [illegible]
وكان [illegible] لا يخرج منه الا للصلاة وقراءة الجزء او حاجة ضرورية
واذا [illegible] ترك الأكل والشرب [illegible] يحتاج الى قضاء الحاجة في غير منزله مات
رضي الله تعالى عنه في سنة تسع [illegible] وتسعمائة ودفن عنه [illegible] في
المقصورة [illegible] الجامع التي أنشأ أبيه سيدي أبي العباس [illegible] رضي الله تعالى عنه
محمد بن احمد بن [illegible] محمد بن [illegible] الشيخ ابو الفضل الرملي احد العدول
بدمشق والإمام بالجامع الأموي شريكا للشيخ تقي الدين القاري [illegible] بن طولون [illegible]
كان حسن السياسة وكان يرجع اليه الناس في المحكمة الكبرى في يوم الاثنين
ثالث عشر ربيع الأول سنة احدى واربعين وتسعمائة عن [illegible] وصاحبه [illegible]
قال ابن طولون [illegible] التكلم عليه واستقر الإمامة عليه [illegible] ثم في
يوم الجمعة وصلى [illegible] على [illegible] بجامع شيخ الإسلام

محمد بن احمد [illegible]

محمد بن احمد الرملي

المولى البدر الفرقي وغيرهم   الافادة عن الشيخ ابي الفتح العلي بن مباركشاه الكيلاني
فتى الدين القاري محمد بن احمد المولى محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري الحنفي احد
الموالي الرومية كان فاضلا محققا مستقلا بنفسه لم يذكر احد بسوء قرا على جماعة ثم صار معيدا
لدرس المولى علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بالقسطنطينية ثم ترقى الى احد
المدارس الثمانية ومات على ذلك في سنة احدى واربعين وتسعمائة محمد بن احمد بن محمد بن
ابي الفتح بن مولانا جلال الدين الخالدي البلخي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بجلال محمد شاه
كشاه الذي قيل غير ان ذلك رومي وهذا عجمي والاول مات بالروم وهذا بحلب
كان شيخا معمرا نحيف البدن محققا مدققا متواضعا سخيا قرا على اكابر علماء العجم كالجلال
عليه المصول [illegible] الاوى احمد قلوطا منلا عبد الرحمن الجامي قدم حلب في سنة
ثمان واربعين وتسعمائة متوجها الى مكة هو وولد عبد الرحيم وكان يشتغل اذ ذاك
بمطالعة شرح الفصوص للجامي وبكتابة حاشية على شرح الجامي على الكافية قال
ابن الحنبلي اجتمعت به مرارا واستفدت منه قال وكانت وفاته في السنة المذكورة بمنى
سنة ثمان واربعين ودفن في مقبرة الصالحين بحلب محمد بن احمد بن يحيى الساكن
الحسيني الاسحاقي بن نقيب الاشراف بحلب وكان له حشمة وحسن ملتقى وانطراح
واقتدار على لطف العبارة توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة
محمد بن احمد بن عمر الشيخ نجم الدين بن الفقيه الاصولي شهاب الدين بن الشيخ الصالح زين
الدين الباني ثم الحلبي الشافعي ثم الخطيب بن الخطيب الشهير بخطيب باب صطمة
في حلب بالنجم الامام لانه كان اماما بجامع ازبك الاشرفي كان في حلب   خطب في العهد
بجامع حلب وكان له قراءة حسنة وصوت جهوري مطرب توفي في اواخر الحجة سنة خمس وتسعمائة
رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ العلامة شمس الدين الاربلي الصالحي الحنبلي كان فقيها واتقن
مدة ثم انتقل من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماما في الحاجبية وكان استاذا في الفرائض
والحساب ولم يفتر على غير ذلك توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة تسع واربعين وتسعمائة
بقرية عن نحو خمس واربعين سنة وصلي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون ودفن
الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي مولف التنقيح عن ظاهر قبر الموفق صفة
الدعاء بالسفح محمد بن احمد بن عادل باشا المولى الفاضل حافظ الدين الحنفي احد
الموالي الرومية الشهير بالمولى حافظ اصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرا في صباه على
مولانا مزيد بتبريز وحصل عنده ورجع عليه واشتهر فضائله وبعد صيته ولما وقعت
في العجم فتنة اسماعيل بن اردبيل ارتحل الى الروم وخدم المولى الفاضل عبد الرحمن بن
المؤيد ونحوه وعظم اعتقاده فيه ورباه عند السلطان ابي يزيد خان حتى عينه ...

باشتغ

محمد بن احمد
محمد بن احمد البخاري
محمد بن احمد بن نقيب الاشراف بحلب
محمد بن احمد الباني
محمد بن احمد الشهير بالمولى
محمد بن احمد الشهير بالمولى

باشتغ فكتب هناك على الاشتغال وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية
المسمى بالكافي في مدة واحدة ودرس هناك بشرح المفتاح للسيد وكتب حواشي على بعض
من شرح المواقف وكتب القسم الثاني من المفتاح في مدة عشرين يوما بخط حسن وكتب
على حاشيته ما ستحسنه من شرح الفاضل الشريف واتم تلك الحواشي والانتخاب في مدة ايام
ثم وصل الى القسطنطينية وعرض حاشيته على ابن المؤيد فوقعت منه الموقع وابتهج بها ثم
ثم صار المولى حافظ مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية وكتب حواشي على شرح
المفتاح للسيد ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة في الهيولى
سماها ثم اعطي تدريس احدى المدارس الثمانية وكتب بها شرحا على التجريد ثم
درس بابا صوفيه والف كتابا ثم سماه مدينة العلم ثم تقاعد عن التدريس
وعين له كل يوم سبعين عثمانيا وكتب على الاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وبقي على
مطالعة العلم حتى اتقن العلوم العقلية ومهر في العلوم الدينية ورسخ في التفسير
والف رسائل انه كثيرة منها رسالة سماها نقطة العلم ورسالة سماها السبعة
السيارة وكان له ادب ووقار توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله عليهم
محمد بن احمد بن احمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ شمس الدين بن الحراوي مولده سنة تسع
بتقديم التاء وتسعمائة وقرا على شيخ الاسلام الوالد في الفقه هو احد النافعين قال الشيخ
الحراوي محمد بن اسماعيل الشيخ الصالحي شمس الدين توفي هو والشيخ احمد بن سعيد
والحموي بن صالح في يوم واحد والدمشقي ولعله يوم الجمعة من شهر شعبان سنة
سنة ثلاث وستين وتسعمائة ودفن في باب الفراديس وصلي عليه قاضي القضاة ابي
عبد الكريم في جمع غفير محمد بن ادريس المولى الفاضل السيد الشريف محي الدين الحنفي
احد موالي الروم المشهور بمعلول امير وصل الى دمشق قاضيا عليها في شعبان سنة
اربع واربعين وتسعمائة ذاهبا الى مصر متوليا قضاءها محمد بن اسماعيل بن محمد بن
علي بن ادريس الشيخ الامام العلامة شمس الدين العجلوني بن الشيخ الصالح الامام
العالم الورع عماد الدين   الشافعي قاضي عجلون كان من افضل جماعة
شيخ الاسلام الوالد وتلامذته قرا عليه المنهاج والمنهج والتنبيه وغير ذلك وسمع
عليه جانبا من صحيح البخاري وقرا بالشيخ برهان الدين البقاعي وقرا عليه شرح
المنهاج الكبير لشيخه ذكريا وقرا عليه شرح جمع الجوامع هو الشيخ ابو بكر والشيخ
عمر ولدا شيخ الاسلام شمس الدين ابن ابي اللطف المقدسيان وكتب له اجازة مطولة
اذن له فيها بالافتاء والتدريس واثنى عليه كثيرا وقال في حقه انه من الفضلاء المتمكنين
في فنون طويلة في القرآن والفقه ومشاركة حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك

محمد بن احمد بن احمد الحراوي
محمد بن اسماعيل بن الدكتي
محمد بن ادريس الحنفي
محمد بن اسماعيل العجلوني

محمد بن الياس الرومي جوى زاده

ذلك ومات رحمه الله في سنة خمس وستين وتسعمائة المولى محمد بن الياس المولى الفاضل العلامة الكامل محيي الدين الحنفي احد الموالي بالرومية الشهير بجوي زاده قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدي جلبي بن التاجي ثم خدم المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم اعطي تدريس مدرسة ابيه الامير بمدينة بروسا ثم ترقى في التدريس حتى اعطي احدى الثمانية ثم صار قاضيا بمصر ثم عاد من مصر وقلد قضاء العساكر الاناطولية عوضا عن قادري جلبي ودخل رحمه الله في البلدة ثامن رجب سنة اربع واربعين وتسعمائة ثم صار مفتيا بالقسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائة عثماني وكان تقاعده عن الفتوى في خامس شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمائة وبعد ما توجه السلطان سليمان خان الى بلاد قزوين وصدقيه وكان سبب عزله عن الفتوى اعراض السلطان عليه بسبب انكاره على الشيخ محيي الدين بن العربي وغالب الاروام على اعتقاده فخالفهم في ذلك ووافقه على ذلك العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي ثم القسطنطيني خطيب جامع السلطان محمد خان بن عثمان وكذلك خالفه في الجواز على جواز المسح على الجلد والنعل فقال صاحب الترجمة بالمنع وقال الشيخ ابراهيم بالجواز ذكر ذلك الشيخ شمس الدين بن طولون في تاريخه مفاكهة الخلان قال والصواب ان كان خف يجوز المسح عليه مما يستمسك بنفسه ويمكن تتابع المشي فيه ليقطع به مرحلة فالقول قول صاحب الترجمة في الفتوى فاعاده السلطان على العساكر قاضيا كما كان ثم صار صاحب الترجمة بعد التقاعد مدرسا باحدى الثمانية ثم قاضيا بالعسكر الروم ايلي وكان رضي الله عنه محمود الطريقة مرضي الاخلاق متواضعا متبلا على الاشتغال بالعلم مواظبا على الطاعات مثابرا على العبادات قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يحفظ القرآن العظيم وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول ومشاركة في سائر العلوم وبالجملة كما قال صاحب الشقائق كان سيفا من سيوف الحق قاطعا فاصلا بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات لكنها لم تشتهر مرض رحمه الله بعد صلاة العشاء ثم بقي الى نصف الليل حتى مات قبيل الظهر بعد صلاة العصر مات قبل صلاة المغرب وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة

محمد بن بركات الكيلاني

محمد بن بركات الشيخ الامام العالم شمس الدين بن الشيخ الامام العالم زين الدين بن بركات بن الكيال الشافعي اسمعه منهم جماعة واشتغل على الشيخ برهان الدين الناجي وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموي وغيره وكان خطيب الصابونية وكان من عظماء وعاظ الناس توفي ليلة السبت عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة

محمد بن بها الدين

محمد بن بها الدين بن لطف الله الشيخ الامام العلامة المحقق الصوفي المعمر المعمر محيي الدين الحنفي

احد الموالي

129 احد الموالي الرومية الشهير ببها الدين زاده قرأ على المولى الفاضل صلاح الدين القسطلاني ثم على معلم السلطان ابي يزيد خان المولى المعروف بابن المعرف ثم مال الى التصوف فخدم الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي ونال عنده حتى اجازه بالارشاد وجلس بعده في وطنه بالي كسري ثم جاء الى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد وفاة المولى عبد الرحيم بن المؤيد وصار بها كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا في العلوم الشرعية والعقلية ماهرا في العلوم العقلية عارفا بالتفسير والحديث والعربية وزاهدا ورعا ملازما لحدود الشريعة مراعيا لآداب الطريقة جامعا بين علوم الشريعة ومعارف الحقيقة ولما مرض مفتي التخت السلطاني علاء الدين الجمالي وكان مرضه وعجز عن الكتابة تعين احد من العلماء من يكون مقامه واختار المولى المذكور لما عرفه بنفسه وورعه وتقواه وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وقد وقع منه كلام في حق ابراهيم باشا الوزير بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتحقق عليه الوزير فخافوا على الشيخ منه ولما سألوه ان يسكت عنه فقال غاية ما يقدر عليه القتل وهو شهادة والحبس وهو عزلة وخلوة والنفي وهو هجرة وله تاليف حسنة منها شرح الاسماء الحسنى وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة الصوفية وله في التصوف رسائل شتى مع كثرة اشتغاله بالتصوف حكى صاحب الشقائق عن نفسه انه لما كان مدرسا في احدى الثمانية رأى في المنام في تلك الليلة الاخيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه تاجا من المدينة المنورة فلما صلى الصبح دخل عليه رجل من قبل صاحب الترجمة لم يمكنه دخل عليه قبل ذلك فقال له قال الشيخ ان الواقعة التي رأيتها معبرة بانك تصير قاضيا احتج به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره اياها فاعظمهم فقال له نعم هو كذلك فقال له انما الطلب طلب القضاء فقال له لا تطلب ولكن اذا اعطيته بلا طلب فلا ترده قال صاحب الشقائق وكان هذا احد اسباب القبول منصب القضاء وحج صاحب الترجمة في سنة احدى وخمسين وتسعمائة ودخل بلاد الشام ولما رجع في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه

محمد بن حسام قرا چلبي

محمد بن حسام المولى محيي الدين احد الموالي الرومية المعروف بقرا جلبي ترقى في التدريس حتى صار قاضيا بحلب ودخلها في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولم تطل مدة ولايته بها

محمد بن حسن الكافي بن حسن

محمد بن حسن المولى الفاضل محمد شاه بن المولى الحاج حسن قرأ على والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان وتوفي وهو مدرس بها وله شرح على القدوري وله شرح على ثلاثيات البخاري وكان مكبا على الاشتغال بالعلم في كل اوقاته وله مهارة في النظم والنثر مات رحمه الله تعالى في

في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة محمد بن حسان الشيخ الصالح شمس الدين حسان — محمد بن حسان الدمشقي
الدمشقي الشافعي أحد الفضلاء البارعين قال ابن طولون وكان غالب عليه التقشف توفي يوم
الاثنين ثالث القعدة سنة [illegible] وصلي عليه بجامع الأقصاب ودفن
بجانب باب الصغير [illegible] رحمه الله تعالى محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن علي — محمد بن الحسن بن عبادة الحلبي
بن محمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد يعرف بابن عبد الواحد الشيخ شمس الدين
الأنصاري المنسوب إلى سعد بن عبادة الحلبي الحنفي أحد عدول حلب في الدولتين
كان فقيها [illegible] وظيفة الوعظ له استحضار لتاريخ الناس وصل إلى
مطالعة كتب التواريخ وكان له حظوة عند قضاة حلب [illegible] وكان
يتعاطى شهادة القيمة بسوق حلب أيضا توفي بداء [illegible] بالإسهال ليلة الاثنين
تاسع عشر ربيع الثاني سنة [illegible] وتسعمائة وأوصى أن [illegible] من المال ستين
دينارا [illegible] الشيخ محمد [illegible] محمد بن حمزة القاضي علاء الدين — محمد بن حمزة الدمشقي
الصالحي ثم الدمشقي الحنفي كان ناظرا على [illegible] وكان أحد عدول
الأربعين بالجامع الأموي وناب في الحكم لبعض من القضاة منهم [illegible] القضاة ابن
يونس وكان له حشمة وتأدب مع الناس [illegible] توفي في أوائل ربيع الأول
سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن في تربة باب الفراديس رحمه الله تعالى محمد بن خليل — محمد بن خليل العمادي
بن علي بن عيسى [illegible] صالح بن عيسى بن داود بن مسلم الشيخ صالح المعتقد
الصوفي المسلك ولي الله العارف به شمس الدين العمادي ثم الدمشقي الشافعي
القادري شيخ الطائفة العمادية بالشام [illegible] وكان رضي الله تعالى عنه من أولياء
الله تعالى عنه وكان في حال الذكر يظهر منه أمور خارقة للعادة وكانت عامة [illegible]
من صوف أحمر [illegible] ابن طولون [illegible] عنه من حال العمادية وضع الشدود
الحمر والتعمم بالصوف الأبيض [illegible] الأمر يتعممون بالعمائم [illegible] وكان الشيخ
محمد المركوز مجالسه حسنة وكان للناس فيه اعتقاد خصوصا أعيان الأروام وسافر
إلى الروم واجتمع بالسلطان سليم خان بن أبي يزيد خان بن عثمان فاعتقده اعتقادا
زائدا وأعطاه [illegible] رأس الماء ثم [illegible] كما ذكر تابع
وادي العجم وعلوها إلى الآن بسويقة الصاروجة [illegible] الأولاد الشيخ محمد المركوز محله
الشاغور [illegible] وكان [illegible] في كل سنة [illegible] إليه أعيان دمشق وظرفاؤها
[illegible] سماطا ويكرمهم [illegible] في وقت [illegible]
التذكرة [illegible] الذكر [illegible] فاستفتي فيه شيخ الإسلام شمس الدين بن حامد
الصفدي وشيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون فأفتيا بإباحته قياسا على طلب

الحجيجي

الحجيج وطبل الحرب ثم استفتي فيه شيخ الإسلام الوالد فأفتى بإباحته كذلك وكتب على السؤال
موافقا لبسط القول فيه على ذلك وكتب على السؤال موافقا بسط القول فيه على ذلك مع التعرض
والأدلة [illegible] الشهرة عن بعض [illegible] صاحب الترجمة [illegible] جماعة العمادية كانت
[illegible] بين يدي [illegible] الشيخ [illegible] في حلقتهم يوم الجمعة بعد الصلاة [illegible]
[illegible] مع ذلك في بعض الأيام وأخرج الطبل إلى خارج الجامع [illegible] الطبل [illegible]
عليه ولا يريدون [illegible] فاستمر الطبل في صحن الجامع من باب البريد حتى
[illegible] الجامع مما يلي باب جيرون وكان شيخ الإسلام الجد وكان شيخ الإسلام
الجد والوالد يحضران مجالس العمادية وذكرهم [illegible] عليها الوقار
والأنس تخشع القلوب لسماع [illegible] وإنشادهم [illegible] عن الصنع
وكان بين صاحب الترجمة وبين شيخ الإسلام الوالد تودد وصحبة كما كان بينه والجد وبين
أبيه الشيخ [illegible] على المحبة [illegible] والمودة الأكيدة مرض الشيخ محمد [illegible]
في مرضه وجعل الشيخ بدر الدين بن [illegible] وصيا على أولاده [illegible] الشيخ الوالد ناظرا عليهم
ثم كانت وفاته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة
وصلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع الأموي ثم حمل إلى زاويته ودفن في [illegible]
ولم يدفن في [illegible] لأنه [illegible] خلف ثمانية عشر ولدا ما بين ذكور
وإناث أكبرهم الشيخ محمد [illegible] محمد بن الخليل [illegible] علي — محمد بن الخليل الحلبي
بن [illegible] ناصر الدين [illegible] محمد بن [illegible] الحجي [illegible] الشيخ
الإمام الفاضل العالم العلامة الكامل البارع الأوحد الأكمل شمس الدين [illegible]
سنة [illegible] قال شيخ الإسلام الوالد [illegible] حضر مجالسه في قراءة البخاري
[illegible] في سنة [illegible] وثلاثين وتسعمائة بدمشق ثم رحل إلى بلد حلب
قلت ثم اجتمع به في رحلته إلى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد بن سالم — محمد بن سالم الطبلاوي
بن الشيخ علي الإمام العلامة شيخ الإسلام بقية السلف الكرام الشيخ ناصر الدين
الطبلاوي الشافعي أحد أعلام العلماء الأفراد [illegible] أجاز شيخنا العلامة الشيخ محمد
[illegible] الحلبي كتابه في مستهل جمادى الأولى سنة [illegible] وتسعمائة قال تلقيت
العلم عن أجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا والحافظ [illegible] الفخر بن عثمان
الديلمي والسيوطي والبرهان القلقشندي [illegible] المعروف وبالإجازة العالية
مشافهة عن الشيخ شهاب الدين [illegible] شارح جامع المختصرات نزيل [illegible]
بدمياط بالإجازة العالية له من شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري [illegible]
صحبته [illegible] سنين [illegible] أكثر عبادة [illegible] تراه إلا

في عبارة اما يقرأ القرآن واما يصلي واما يعلم العلم [illegible] انتهت اليه الرياسة في سائر العلوم
بحيث قال ولما دخلت مصر سنة احدى عشرة وتسعماية وكان [illegible] عنه [illegible] في
صحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه الخلايق بسبب ذلك اقبالا لا اكثر [illegible] بسبب
ذلك فاستأذن عليه بعض الاولياء في ذلك فاعطاه [illegible] وليس في [illegible] يقدمه في بيان العلوم
الشرعية والاولى الا هو فقط وقد عد ذلك من جملة كراماته فانه من المتبحرين في التفسير
والقراءات والفقه والحديث والاصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوف
وله الباع الطويل في كل فن من العلوم وما رأيت احدا في مصر احفظ للمنقولات منه العلماء
من [illegible] على الالفية شرحين [illegible] من شرح البهجة لشيخ الاسلام وزاد فيها ما في شرح
الروض [illegible] وولي تدريس الخانقاه [illegible] من اجل تدريس في مصر يجتمع في درسه
غالبا طلبة العلم بمصر وشهد له الخلايق بانه اعلم [illegible] اقرانه واكثرهم تواضعا
واحسنهم خلقا واكثرهم [illegible] درس [illegible] اذا حضر وليمة
يجلس بجانب النعال فيكون هو صدر المجلس وله صدقات كثيرة [illegible] على دينار
ولا درهم مع كثرة دخله تبعا لشيخه الشيخ زكريا قال وقد عاشرته [illegible] سنين [illegible]
انا واياه لشيخ الاسلام [illegible] من طلوع الشمس الى الظهر ومن بعد
الظهر الى غروب الشمس فاكثر الظن [illegible] فقلت ان نظرت
الى جهة شيخ الاسلام [illegible] الى الشيخ [illegible] الانهار [illegible]
بحر [illegible] من ادبه وادب شيخه من [illegible] لفظها وكثرة فوايدها لا سيما
في علم التأليف والوضع وضم الالفاظ انتهى
توفي كما [illegible] عاشر جمادى الآخرة سنة
ست وستين وتسعماية ودفن في [illegible] الامام الشافعي وكان له جنازة عظيمة
وصلي عليه غائبة بدمشق يوم جمعة ثالث عشر شعبان قال والدي [illegible]
[illegible] وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى محمد بن خليل الشيخ الصالح الفاضل
الزاهد ابو اللطف شمس الدين ابن الشيخ الصالح غرس الدين خليل [illegible]
الدمشقي الشافعي امام جامع الجوزة باب الفراديس بالقرب من قناة [illegible]
كان رحمه الله تعالى ورعا زاهدا متقشفا منعزلا عن الناس ويخدم نفسه
[illegible] على طريقة السلف الصالحين [illegible] الخرقة الصوفية ويلبس العباء له
زاوية [illegible] الوقت [illegible] الله تعالى على طريقة حسنة [illegible]
[illegible] من القلوب [illegible] توفي نهار الاثنين [illegible] جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين وتسعماية محمد بن رجب القاضي شمس الدين البهنسي الحنفي والد الشيخ

محمد بن خليل امام جامع الجوزة

محمد بن رجب البهنسي

نجم الدين

نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية بدمشق ذكر ابن طولون في تاريخه انه كان نقيب الحكم ثم فوض اليه
قاضي القضاة الحنفية زين الدين ابن يونس نيابة القضاء يوم الخميس تاسع عشر جمادى
الاولى سنة اثنتي عشرة وتسعماية ورأيت بخط الشيخ محمد بن النعيمي انه توفي يوم الاربعاء
[illegible] كان في [illegible] وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن سهلول [illegible] المحدث
البقاعي الشافعي قال ابن طولون كان صالحا يحفظ القرآن العظيم [illegible]
في كل ليلة [illegible] قالت وقد افادني عن بعض الصلحاء المقربين في [illegible]
ابن [illegible] الانسان [illegible] على ظهرها [illegible] فتوفي نهار يوم الاثنين
ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بجوار البيمارستان النوري
رحمه الله تعالى محمد بن سعيد الشيخ الامام العلامة محب الدين ابن سعيد الحلبي قدم دمشق
[illegible] وقرأ عليه عدة من الافاضل وصار له كلمة مسموعة توفي
في حلب سنة [illegible] وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة [illegible]
عشر رجب [illegible] رحمه الله تعالى محمد بن سويدان كان شيخا صالحا منورا [illegible] الخرقة [illegible]
[illegible] وذكر في حلقته [illegible] الشيخ سويدان
توفي في سنة [illegible] وتسعماية محمد بن يوسف القاضي شمس
الدين الدمشقي الحنفي نائب في القضاء عن [illegible] قاضي القضاة وعن قاضي القضاة
ابن يونس بدمشق ثم ثبت عليه [illegible] رجل يقال له [illegible] البعلي [illegible] عنه
قاضي دمشق [illegible] تحت قلعة دمشق بعد ان [illegible] ورقابها وايديها
وارجلها في اوتاد [illegible] القنب والبواري والحطب ثم اطلقت النار عليها
حتى صار رمادا ثم القي عليها القنب والبواري وكان ذلك في يوم الثلاثاء [illegible]
رجب سنة اثنتين واربعين وتسعماية قال ابن طولون [illegible] الشيخ قطب الدين
ابن [illegible] الحنفي عن قتلها [illegible] بل يستتاب محمد بن
يوسف الشيخ العلامة شمس الدين الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي [illegible]
[illegible] عن البدر السيوطي [illegible] من علماء حلب ثم قطن القسطنطينية حتى
مات وكان حسن السمت والملبس وكان يعظ الموعظة الحسنة [illegible]
[illegible] عن بعض [illegible] الدولة وذكر ابن الحنبلي ان اباه كان [illegible]
العلم [illegible] بيت [illegible] توفي سنة
احدى وستين وتسعماية رحمه الله تعالى [illegible] محمد بن شعبان بن
ابي بكر بن خلف بن موسى الشيخ الامام العلامة شمس الدين [illegible]
[illegible] الشافعي المشهور بابن عروس مولده سنة سبعين بتقديم السين وثمانين

محمد بن سهلول البقاعي

محمد بن سعيد الحلبي

محمد بن سويدان الحلبي

محمد بن يوسف الدمشقي

محمد بن يوسف القسطنطيني

محمد بن شعبان المصري

بسنين تجاه ضريحه واخذ العلم عن جماعة منهم الشهاب الشيخ احمد المغربي
التونسي المعروف بابن شعير اخذ عنه النحو وقرا عليه في التوضيح والكافية ومنهم الشيخ
نور الدين الحلبي قرا عليه شرح جمع الجوامع للمحلي بجمعه مع حاشية الشيخ الاسلام
الكمال بن ابي شريف وشرح الشمسية للقطب بجمعه وحاشيته للسيد الشريف ورحل
الى بيت المقدس فلازم الكمال بن ابي شريف المذكور اخذ عنه نحوا وسمع عليه
شرح جمع الجوامع مع حاشيته له واجاز له تدريس العلوم المتعارفة ولقي بها
ابا العون الغزي صاحب الشيخ نور الدين الحلبي وسأله الشيخ نور الدين ان يدعو له
فدعا له ان يزيده ان يرزقه الله من فضله فسأله الشيخ شمس الدين ان يدعو
له بعلم ذلك ففعل وقرا ثلاثيات البخاري على امة الخالق بنت العقبي بحق
اجازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار وكان حريصا للتكلم منهمكا
وكان يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتبا كثيرة يسردها
عن ظهر قلب حتى كان لم تغب عنه تجمع الله له بين الفهم والحفظ وكان مدرسا
بمقام الامام الشافعي بمصر فاخذ عنه رجل اعجمي ودخل الى بلاد الروم واسند
منصبا اليه تدريس الخاتونية بجنب المؤخر لو علم علاء الدين وكانت رحلته الى
الروم سنة احدى واربعين وتسعمائة ودخل دمشق وطلب واخذ عنه بها جماعة
من اهلها منهم ابن الحنبلي قرا عليه شرح النخبة لابن حجر واذن له ان يرويه وان
يروي عنه صحيحي البخاري ومسلم وسائر مروياته ثم رجع الى دمشق عائدا في سنة
في سنة اثنين واربعين فاكرمه علماؤها واجتمع به ابن طولون عند الشيخ ابن طولون
عند الشيخ قطب الدين بن سلطان قال فسلمت عليه ورايته يتذاكر معه فتحققت انه
من اهل العلم قال واخبرني الشيخ قطب الدين انه اشتغل بفضله ولم يعرفنا غيره
انتهى واضافه شيخ الاسلام الوالدي يوم الخميس ثاني عشر شوال ضيافة حافلة
حضرها جماعة من اهل العلم منهم الشمس المولى بن طولون الحنفي العلواني الشافعي
والعربكي الحنبلي قال ابن طولون كانت ضيافة هائلة وسافر من دمشق يوم الاحد
ثاني العشر من السنة المذكورة هو والشيخ شمس الدين الرهادي وكانت وفاته
بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة تسع واربعين وتسعمائة وقال ابن
طولون انه صلى عليه الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي المتوفي بصالحية
والشيخ شمس الدين بن عبد الحق الصهيبي من خطيب جامع الاطروش بطرابلس
الشرقي بالا صلاة الغائب بجامع دمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى محمد بن صالح الشيخ العلامة الخطيب ابو الفتح الشيخ صلاح

محمد بن صالح الكيلاني

الدين

الدين الكيلاني الشافعي خطيب المدينة المنورة وامامها قدم الشام ودخل دمشق
وحلب وهو ممن اجتمع بشيخ الاسلام الوالد بالمدينة المنورة ودمشق ولما دخل
حلب امتدح اسكندر دفتر دار حلب بهذه الابيات: سود العيون هي البيض
يرمين الى نعمي بلا تسبيه ∗ مثل وضاعف سقمها فتضعف ∗ تجري بسحر سقمها المتعوض
فالسحر محض من الباب لها ∗ ان زاد فيه الفن والتصحيف ∗ ومن اشفاقه يجيب بعونها
لكنه يجمعها بنفوضيف ∗ تلك التي هو جنتي ربيعها ∗ نار علاها ناظري معروف
وهناك تفاح يزينه عضاته ∗ والجمعة اسكندر محروف ∗ ليس يلح على دارسته ولد
ولانسبه عنانى العرب ديوس ∗ لوجه بحر للجار الخامسة ∗ ونجا رحم يتبع حين خروف
وهو الحليم اذا اتا بكريمة ∗ حال ذرايا ، فحيد وحرص ∗ ولو الفرائم كالصوام لم يكن
لكبره الهوية والترحيف ∗ ومدبر قد ابرمت اراء حقا بعز لملكها التعنيف ∗
وجليس كتب ماهن لعلمها ∗ لبحى لزينتها له التصيف ∗ سود الدفاتر عنه معروفة
عشقا عنده الحسان البيض ∗ فاسلم سلمت لاهل وهكذا ما لكا ∗ طول الزمان تشريف
وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد بن علي
الشيخ العلامة ابو عبد الله شمس الدين النشوي المصري الشافعي مولده سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة واخذ عن الجلال السيوطي القاضي زكريا والسعد الذهبي
والكمال الطويل والشمس الحلبي وله مؤلفات في الفرائض واجاز ابن كيسان في ربيع
الاول سنة ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى وتوفي سابع عشر الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة
وله من العمر تسع وتسعون سنة محمد بن عبد القاضي شمس الدين بن الشيخ جمال الدين
العسكري الصالحي الحنفي حفظ القرآن العظيم واسمع والده على جماعة منهم المحدث
ناصر الدين بن زريق وقرا البخاري فقه الحنفية ورحل قطعة منه على الشيخ شمس الدين
بن طولون واسمع واسمع والده على جماعة منهم شيخنا المحدث ناصر الدين بن زريق
وولي القضاء ببعض النواحي قال ابن طولون ولكنه كان ينسب الى شرب الراح
توفي اوائل جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد
المولى الفاضل محي الدين الحنفي احد موالي الروم الشهير بمحمد بيك كان من مماليك السلطان
ابي يزيد خان رغب في العلم وترك طريقة الامارة وقرا على جماعة منهم المولى مظفر
الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى بير احمد جلبي ثم خدم ابن كمال باشا
وصار معيدا لدرسه ثم درس بمدرسة الوزير مراد بيك بالقسطنطينية ثم ببعض المدارس
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم اعتق وماعند ثم با وسافر الى مصر في
البحر فاسرته النصارى فاشتراه بعض اصدقائه منهم ثم عاد الى القسطنطينية

محمد بن عبد النشوي

محمد بن عبد العسكري

محمد بن عبد الله محمد بك

نا عهد السلطان سليمان خان سلطانية بروسا ثم مدرسة ابي يزيد خان بادرنه
ثم مدرسة ابي يزيد ثم قضاء دمشق فدخلها حادي عشر صفر سنة ست واربعين
وتسعمائة وعزل عنها في صفر سنة سبع واربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية
الاختلال واعطي في اثناء المرض قضاء مصر فمات ايضا في ايام المرض فادركته
المنية في الطريق وكان محبا للعلم واهله وللصوفية وله مهارة في العلوم العقلية
ومعرفة في العلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وملك كتبا كثيرة [illegible]
اكثرها توفي رحمه الله تعالى في بلدة كوتاهية سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة
محمد بن عبد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن قاسم الشيخ شمس الدين
الحميري البستي المالكي القاضي بمصر ابن قاضيها كان عالما فاضلا وسمع
على شيخ الاسلام الوالد شيئا من صحيح مسلم محمد بن عبد الاول التبريزي احد
موالي الروم ولي تقليد الوالي وهو صغير وقرا على والده قاضي الحنفية بمدينة
تبريز ودخل في حياة والده الروم وعرض المولى على المؤيد على السلطان ابا يزيد خان
لسابقة بينه وبين والده فاعطاه مدرسة ثم ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم باحدى الثمانية وعزل عنها ثم اعطي احداهن ثانيا ثم اضرت عيناه فاعطي
متقاعدا بثمانين درهما وكان فاضلا ذهنا صاحب العقيدة له حاشية على شرح
هداية الحكمة لمولى زاده توفي سنة اربع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن
عبد الاول السيد قاضي القضاة شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي
ثم الحنفي سبط صدر تبريز نعمة الله بن البواب الشافعي احد الموالي الرومية
المعروف بشلبي امير اشتغل على والده العلامة منلا عبد الاول بن منلا [illegible]
العجم احد اصحاب منلا عبيد الله النقشبندي وعلى منلا محمد البدليسي الشافعي
وغيرهما ودرس في حياة ابيه العالم في سنة ست عشرة وتسعمائة
ثم دخل الروم وترقى في التدريس على رسمها حتى وصل الى احدى الثمانية ثم ولي
قضاء حلب في اواخر سنة تسع واربعين وتسعمائة ومنع هو ما في حلب من شرب
القهوة على الوجه المحرم ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة ووافق الخطيب بن سلطان الحنفي والشيخ يونس العيثاوي
والشيخ [illegible] في القول بتحريم القهوة البنية ونادى بابطالها في يوم الاحد سابع
ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثم عرض في ابطالها الى السلطان سليمان خان فورد امره
الشريف بابطالها في شوال السنة المذكورة فاشتهر النداء في دمشق وكان صاحب
الترجمة عالما فصيحا حسن الخط قال ابن الحنبلي وكان له ذؤابتان يخضبهما ولحيته

بالروم

بالروم روى ابن طولون انه كان تحت الورقة وكان له حرمة زائدة توفي بالقسطنطينية في شهر صفر
سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد البر بن محمد قاضي القضاة محب
الدين ابن قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة الحلبي المولد والمنشا الحنفي كان اسمر
من شيخ ابيه المسماة بخزانة الولي وله نيابة الحكم عن والده ثم ولي نيابة الحكم عنه
ثم قدم الى حلب عند انقضاء الدولة الجركسية بعد ان حج وجاور وكان حقا محتشما
احسن الملبس لطيف العبارة حسن المحاضرة لطيف الفاكهة رقيق الطبع شريف النفس
حسنه ورقة في الجلد ومن شعره فاطلع بسعد ابراهيم يا حبيبي صل معنى ، لا رهن
حبا كساه ، عزي جنك سقاما ، وسواه عن قلبي لحاجة ، ليقفل سهاما الحلق ثغر بارقة
خولد ميتها اما ، لا ترى الاحباب ، ان حتى به نظاما ، لم يرق من يوم غبتم ،
عنه لا اكل ولا ماء ، وطلعت عينه دما ، طلقة منه المناما ، وقد حشوتنا نار
ذلك ظلما ، حبا للاد قيه ، وبه حنث الغراما ، بن بعد الوصل عاده لا برد سلاما
توفي بحلب ليلة الاحد ثاني شعبان سنة احدى وخمسين ودفن بترسة
موسى الحاجب خارج باب المقام رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن عبد الجليل بن ابي
منيف محمد المعروف بابن الزرخوني الحصني الاصل الدمشقي الشافعي الاستاد بن
الاستاذ المواهبي العلامة الفاضل محب الدين قال شيخ الاسلام الوالد ذكر لي انه
مولده كان عشر سنة خمس وتسعين وثمانمائة وطلب الحديث على كثير وحصل
عنه علما فيه وكان من افضل الشيخ الوالد ومحبيه وكان ينوب عنه في امامة
الجامع الاموي قال الوالد ولزمني كثيرا وقرا علي ما لا يحصى كثرة وكانت وفاته
سنة ثلاثين اواوائل وستين وتسعمائة محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ
الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله العلقمي القاهري الشافعي مولده تقريبا خامس
عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة كان احد المدرسين بجامع الازهر له
حاشية حافلة على الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي وكتاب سماه ملتقى البحرين
بين الجمع بين كلام الشيخين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد اجتمع به
في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وحضر بعض دروسه وسمع
منه تاليفه المسمى بالدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد ثم رحل الى القاهرة
رحلة ثانية مع شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة الزم العلقمي
وكان يتقدم عصاري شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنين وخمسين وتسعمائة
لزم العلقمي مكانه يتقدم عصاري الشيخ كلما راحه ايضا عن الشيخ شهاب الدين
الرملي والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهم واجيز بالافتاء والتدريس فدرس وافتى

وكان مولانا إلياس ناهيا عن المنكر وكان له وجاهة عظيمة في قضاء حوائج الفقراء وعمر جامعا
في بلاد الريف ثم توفي ووفاته في احدى وستين وتسعمائة لدى الحواريين
ذكره في طبقاته الوسطى في الاحياء في هذه السنة محمد بن عبد الرحمن بن علي الحلبي
ثم الرومي تولى احد الموالي الروميين خدم الفاضل صلاح الدين الشهير بابن البركي
ثم المولى شمس الدين بن المولى خضر بك ثم درس بصوفية ثم صار قاضيا ببعض
بلاده وكان فاضلا بنى دارا للتعليم بالقسطنطينية ووقف كتبه بالمدارس الثمانية
ومات قاضيا بمكة في دولة السلطان سليمان محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام العلامة
شمس الدين الصهيوني الشافعي خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها وصلي عليه
غائبة بدمشق يوم الجمعة ليلة عيد الاضحى سنة تسع بتقديم التا وخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام الفاضل الصالح
خطيب شمس الدين الصفوري الصالحي الشافعي الواعظ اخذ عن والده وعن الشيخ جلال
الدين السيوطي بمصر وعن غيرهما قال الشيخ يونس والد شيخنا كان له وعظ حسن
وخطبة بليغة ووالده كان من العلماء والوعاظ وهم بيت صلاح ودين رحمه
الله تعالى توفي عشية يوم الجمعة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون
محمد بن عبد الرحيم الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ولي الله العارف بالله شمس
الدين بن المنير البعلي الحنفي كان صالحا ورفيقا لشيخ الاسلام بها الدين الفصي
وكان يحضر درسه كثيرا وكان من اكابر اصحاب شيخ الاسلام الجد وكان يحترف بعمل
الاسفيداج والبيرقون ويبيع ذلك وسائر انواع العطارة وكان يجلس في حانوته
ببعلبك وفي كل يوم يخرج من كسبه من الدنانير والدراهم والفلوس في اوراق ملفوفة
عشرة ويوضع ويوضع الاوراق في مكان عنده فاذا وقف عليه الفقراء اعطاهم من تلك
الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوعة اليه
وكان كثير الصدقة معاونا على البر والتقوى وكان يجدد المساجد الخراب ويكنس الفرا
وكان له مهابة عند الحكام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ناصحا للطلبة
في الافادة وله اوراد ومجاهدات واجتمع به شيخ الاسلام الوالد بمدينة بعلبك في
سنة ست وثلاثين حين مر بها قاصدا بلاد الروم واثنى عليه في الرحلة كثيرا وكان
له قدم في التصوف والسلوك قال ابن طولون وقد وقفت له على صنعة لطيفة مشهورة
له في التصوف واللطائف وكان يتكلم وحدثني شيخنا مارا قال حدثني الوالد
الشيخ يونس قال حكت لي بنت الشيخ السيد وكانت صديقة ان اباها ارسل الى
الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن عراق رحمه الله في الحجاز ثوبا جميلا مطويا فلما وصل

اليه

محمد بن عبد الرحمن الحلبي

محمد بن عبد الرحمن الصهيوني

محمد بن عبد الرحمن الصفوري

محمد بن عبد الرحيم البعلي

انتهى

134

اليه قال لا اله الا الله هذا الشيخ شمس الدين ارسل الينا الكفن ثم ارسل اليه جبا
حقيقا ومن بشر فلما دخل الى الشيخ شمس الدين تعجب وقال هذا ما بقي لنا من الاجل
المنية فما كان الا ان توفي الى رحمة الله تعالى في سنة ... وقال ابن طولون يوم الاحد
ثاني صفر سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمائة ودفن بمقبرة بعلبك وصلي عليه
غائبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة سلخ صفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب
بالبلك بن محمد الحلبي الحنفي بن الشيخ الصالحي قيم مقصورة جامع حلب لبس
الخرقة الشاذلية من الشيخ عبد الحمصاني وحج ثلاث مرات ووقف في ثنتين منها الجمعة
وزار بيت المقدس وغيره وكان جده البلك من مريدي الشيخ ابي بكر الحبشي الكبير
ومن خدام الحافظ البرهان الحلبي توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمائة
محمد بن نعيم القاري بن ابي بكر الشيخ شمس الدين بن هاشم الحلبي اصلا
نزيل حلب سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد
المكي وكان دينا خيرا فقيها موقتا وكان اماما بالترب وترجمه ابن الحنبلي
وقال قرأت عليه في الميقات سافر الى دمشق وتوفي بها منتقلا الى بيمارستانها قال ولم
كاتب البيمارستان ما اكتب تلك ما يحمله لكن قال الكتب التي ضاع منه
المسلمين لا بغيه ولا له وكانت وفاته بها في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى محمد بن عبد القادر احد موالي الروم المشهور بامام زاده تنقل في التدريس
ثم ولي قضاء القضاة بحلب ذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه كان يستكتب في التوقيع على
الوثائق وانه منع في ذلك حذرا من التلبيس في ذلك فانطلق له الشيطان ثم امر
على ما كان عليه وانه كان لا يخرج الى المحكمة الا قليلا وانه عزل عن قضاء حلب
سنة اثنتين وستين وتسعمائة محمد بن عبد القادر احد الموالي الرومية ايضا
اخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين الفناري والمولى شمس الدين الشهير بابن
المولى حسام جلبي والمولى قادري جلبي ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم ولي تدريس مدرسة قاسم باشا ببروسا ثم مدرسة الافضلية بالقسطنطينية ثم
مدرسة الوزير محمود باشا سلطانية بروسا ثم احدى الثمانية ثم ولي قضاء العساكر
ثم بالعساكر الاناضولية ثم تقاعد لحاجة لاختلال عرض له في رجله
منعه عن مباشرة المناصب ثم عين له في تقاعده خمسون درهما وكان عارفا بالعلوم
العقلية والنقلية وله ... بنى دارا للقراء بالقسطنطينية ودار التعليم في قرية
قرطة سنة ثلاث وستين وتسعمائة محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد الشيخ
العلامة شمس الدين بن العلوة زين الدين المعروف الصالحي الحنفي الطبيب بن

محمد بن عبد الرحمن البلك الحلبي

محمد بن عطاء الله بن السكاكي

محمد بن عبد القادر امام زاده

محمد بن عبد القادر الرومي

محمد بن عبد القادر الطيب

بن الطبيب المشهور في الحذق في صناعة الطب هو وابوه بصالحية دمشق في حادي ع
شر المحرم سنة تسعين وثمانماية وحفظ المختار في الفقه والجزرية في التجويد
والخزرجية في العروض وقرا على الجمال بن طولون والنجم محمد بن شد ويحيى
المناوي على السمني وتمكن وسمع الحديث على الجمال بن المبرد وتخرج في الطب والعلوم
بوالده وكان له بيت كرم وادب ومحبة للصوفية وكان ماهرا في الطب الطبائعي سافر
الى الروم فاعطي رياسة الطب بدمشق ونظر المارستان بالصالحية ثم ولي احد
الوظيفتين بالبيمارستان النوري ثم اقتصر في علاجه على الحكام والاكابر وترك
التواضع لما كان عليه والده ودرس في الطب مع المشاركة في غيره وكان قرا
الجبار على الجمال بن طولون ولازم منلا حبيب العجمي بدمشق قرا عليه في المنطق
والحكمة وحبب اليه علم الرمل والنارنجات ورحل بسببه الى مصر والاسكندرية
وصرف في ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتبا نفيسة وتوفي يوم
السبت عاشر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وتسعماية ودفن عند
والده تجاه تربة السبكيين تحت كهف جبل من السفح **محمد بن عبد الكبير**

محمد بن عبد الكبير اليمني

الشيخ الصالح المجمع على جلالته ابن القطب الكبير سيدي عبد الكبير اليمني الحضرمي
كان اهل مكة يعظمونه وله بهم حرمة تزيد على حرمة سلطان مكة [illegible]
موجود في سنة ثلاث وخمسين وتسعماية **محمد بن علي** الشيخ الامام العلامة شمس

محمد بن علي

الدين الذهبي المصري الشافعي مولده سنة خمس وثمانماية كان من العلماء
المشهورين بدمشق لقن عنه جماعة منهم العلاجيبان قال الشعراوي كان ورده
كل يوم ختما صيفا وشتاء وكان ملحقا لسمعنا اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل
هو بتلاوة القرآن حتى ينقضي جدالهم وكان يحمل حوائجه بيده واذا خرج على الحلقة
في حاجة يتلو القرآن سرا ذهابا وايابا وكان كثير الصدقة حتى اوصل جامكيته
للفقراء والمساكين وكان لا يقبل من احد صدقة توفي في سنة ثمان او تسع
وثلاثين وتسعماية **محمد بن عبد** الشيخ الصالح الزاهد المرشد شمس الدين الحانوتي

محمد بن عبد الله الحانوتي

الازهري الخرقة الحنفي ولد ببسرة القرى في جمادى الاولى سنة خمس وستين
وثمانماية وحملته امه الى الشيخ محمد الكركي المجلي قام خليفته الشيخ سليمان الصبي
الله يربيه لم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد اليه الخضر فلا
يرى منه الا قليلا ولا يطلب احد منه الدعاء الا سبقه الى طلبه منه وكان
وكان زاهدا متعففا عما في ايدي الناس وعن اموال عظيمة كانت يرفع
اليه الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه انه كان ينفق من الغيب وكانت

له شفاعة

له شفاعة ظاهرة وكان كثيرا ما يقول لست شيخا ولا خليفة وتوفي في حلب في اواخر شوال
سنة خمس وتسعماية **محمد بن علي** الشيخ شمس الدين الحلبي الحريري الحنفي المعروف بابن

محمد بن علي الحريري

السيفي حفظ القرآن والكتابة على كبير ثم تفقه بالزين بن فخر النساء واخذ عن
الزين بن الشماع قال ابن الحنبلي وكان يرجو ان يعمل كتابا في فقه الحنفية يرتب
فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووي في فقه الشافعية قال وكان عنده صافي
ملكه كسبا جنبة مات سنة اربع وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى **محمد بن علي**

محمد بن علي الطويل

الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام كمال الدين الطويل القاهري
الشافعي قاضي الشافعية بالديار المصرية في اواخر الدولة الجركسية ولد سنة
ست واربعين وثمانماية قال الشعراوي كان من اولاد الاتراك وبلغنا انه كان
في صباه يلعب في الحمام في الزبدانية فمر عليه سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه
وهو ذاهب الى بركة الحاج فقال له مرحبا بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد
الفقراء ان الشيخ يمزح معه لانه لم يكن عليه امارة الفقهاء في ذلك اليوم فترك
اللعب الحرام واشتغل بالقراءة والعلم وعاش جماعة الشيخ ابراهيم الذين ظهر الامر لهم
حتى راوه لقبه شيخ الاسلام حتى وانه تولى مشيخة الاسلام وهي عبارة عن قضاء
القضاة اخذ عن الشيخ كمال الدين العالم والحديث عن الشيخ المناوي والشمس الحجازي
والشيخ محمد بن كتيلة وغيرهم وسمع صحيح مسلم وغيره على قاضي القضاة قطب
الدين الخيضري وسمع الفية الحديث للعراقي وجزءا في فضائل لولده اللؤلؤي
العراقي على الزين المناوي عن اللؤلؤي العراقي عن والده الحافظ زين الدين
العراقي قال الشعراوي وكان اماما في العلوم والمعارف متواضعا عفيفا ظريفا
لا يكاد جليسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم ووقف الناس عند
فتاويه وكانت كتب مذهب الشافعي كانها نصب عينيه لا سيما كتب الاردبيلي
والزركشي وذكر الحمصي في تاريخه ان صاحب الترجمة دخل دمشق صحبة السلطان
الغوري يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وخطب
بجامع دمشق يوم الجمعة عشري جمادى الاولى المذكورة وقال ابن الحنبلي قدم حلب سنة
اثنتين وعشرين مع الاشرف قانصوه الغوري فاخذ عنه الشمس السفيري الحنفي
ابن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها سنة ست وثلاثين وتسعماية وروي في
ليلة وفاته ان اعمدة مقام الشافعي سقطت قال الشعراوي ولما وقفت وناقت
الشيخ كمال الدين رايت سيدي ابراهيم المتبولي في المنام وقال لي قل للشيخ كمال
الدين يتهيأ للموت ويكثر من الاستغفار فقد دنى اجله فاعلمته بذلك فمات

سمعا وطاعة فعاش بعد ذلك شهرا ونصف شهر نافظ يأتي ملاحظة سيدي
ابرهيم له اول امره وآخره ودفن بتربة باب الصغير قريبا من المدرسة الجابية
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثلاثين
وتسعمائة المذكورة كما ذكره ابن طولون محمد بن علي بن احمد الشيخ الفاضل الصالح المقرئ
المجود شمس الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الحريري السكري الشهير بابن
قتيل الدمشقي الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى من الاتقان كان في كتاب الله
مع الاتقان كان في خدمة الجد شيخ الاسلام رضي الدين الغزي ومن اصحابه
ثم لازم شيخ الاسلام الوالد حضر دروسه كثيرا ومات رحمه الله تعالى سنة ست
وثلاثين وتسعمائة وفيها توفي ابن محمد علي بن يوسف بن علي الشيخ الامام العلامة
الفاضل جلال الدين البصروي الدمشقي الشافعي شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة
وخطيب الجامع الاموي ولد عاشر رجب سنة تسع بتقديم التاء وستين وثمانمائة
واشتغل على والده وغيره وولي خطابة التابتية وتدريس الغزالية ثم المالكية
وفوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة الولي بن الفرفور حادي عشر ربيع الاول
سنة اثني عشر وتسعمائة قال والد شيخنا وكان خطيبا واماما بجامع التبريزي بمحلة
قبر عاتكة ساكنا الى جانبه وخطابة التابتية وكانت بيده ايضا وبيد والده
من قبله ثم ولي خطابة مدرسة سيباي في حياة الواقف وبعده مع بقاء ما في يده
يستنيب عنه فيها اولاده وغيرهم ثم استنابه قاضي القضاة ابن الفرفور في خطابة
الاموي حيث كانت الخطابة بيده مشروطة لقاضي قضاة الشافعية فصار يخطب
في الاموي ويستنيب عنه في مدرسة سيباي الى ان استقل بها ولده محمد ولي
الشيخ جلال الدين يخطب في الاموي نيابة ثم استقل الى ان مات وكان
لخطبته وقع في القلوب لم يخرج بصوته عن طريقة خطباء ابناء العرب
لا يرائي في خطبته تنغيما ولا اطرابا بل يخطب عليه السكينة والوقار بحيث
تخشع لخطبته القلوب وتذرف منها العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع
الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة قال والد شيخنا وكان
من اهل العلم والصلاح والبيت له محفوظات في الفقه وغيره وقيام في
حافظ لكتاب الله تعالى مواظبا على تلاوته وربما ختم شيئا حكى لي عن ورده في الليل
انه متى منعه مانع من جنابة يحتمل برد عنه بقراءة ما فيه في المنهاج حتى
يحصل وقت الغسل ثم يعود الى التلاوة قلت وحدثني عن الشيخ الصالح العالم الشيخ
عيطة بن سعد شيخ الحيا انه ... ذلك وقال لي كان لا يترك

محمد بن حسن
قيسي
الاتي

محمد بن علي
البصروي

قراة

قراءة القرآن ليلا ولا نهارا وكان كثيرا ما ينقل التلاوة وهو في الخلاء وقيل له في ذلك
فقال ان القرآن يجري على لساني اتفاقا من غير قصد قال والد شيخنا في امر خطبة
خطيبا بالاموي وكانت في ثامن ربيع الاول منه سنة ست واربعين وكان مريضا
سقط عن المنبر مغشيا عليه قال ابن طولون ولما ان ارتقى اعضنه لسقط الى اسفل
المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع الشيخ عبد الوهاب الحنفي
وقال والد شيخنا لما سقط نادى الشيخ عبد الوهاب ودخل المحراب وصلى الجمعة
بالناس من غير نظر الى تتميم او كلام والخطبة والبنا على ما تقدم منها قبل سقوط
الخطيب قال وحمل الشيخ جلال الدين بعد الصلاة الى منزله المجاور للجامع الاموي
من جهة الغرب وعدناه حينئذ لانه كان منقطعا قبل ذلك وجلست عنده وهو
يكلمنا رحمه الله والله كان يتمنى ثلاثا خطابة الاموي والسكنى بقربه وان
يصلى عليه اذا مات في الجامع وقال هذه الثلاث حصلت لي ودونه قال وقال
لي انتخبت لي قبرا عند وعلى شيخه الشيخ ابي الفضل يعني ابن ابي اللطف المقدسي
قال ودفن فيه كما قال فانه توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى
سنة ست واربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصر المقدسي
الى جانب الامام الثعلبي خطيب الاموي في عصره ايضا قال ابن طولون
وصلى عليه الشيخ محمد الايجي بوصية منه ونزل في مرضه عن تدريس المالكية
للشيخ نجم الدين البهنسي واحد ولديه محمد بن علي الشيخ الامام العالم العامل نجم الدين
بن الفضل الغزي الشافعي توفي في القدس سنة سبع واربعين وتسعمائة وصلي عليه
غائبة في جامع الاموي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول محمد بن علي بن عمر بن
علي قاضي قضاة عفيف الدين بن جنقل بضم الجيم والقاف المعجمة بينهما نون ساكنة
الحلبي المالكي اخر قضاة القضاة المالكية بحلب وابن قاضي قضاتها ولد نهار الاربعاء
ثالث عشري شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الشيخ الكناسي المغربي المالكي
ثم ولي القضاء من قبل السلطان الاشرف قايتباي تاسع عشري شوال سنة سبع وتسعين
وثمانمائة وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية
ولزم بيته اخذا في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن
يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته
نهار الاربعاء ثاني شوال سنة احدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي
الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن العلوني ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ
اخو الشيخ احمد العلوني الاتي في الطبقة الثالثة واسن منه الا انه توفي شابا

محمد بن علي
الغزي

محمد بن علي بن جنقل
المالكي

محمد بن علي العلوني

اخذ عن الشيخ الامام الارشاد واللمحة البدرية له في النحو وغير ذلك وعلى الشيخ
تقي الدين القاري وعن شيخ محمد الذهبي وغيرهم وتكسب بالشاهد سنين في
الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين ثم شرع
يعظ تحت قبة النسر بالاموي عقب صلاة الجمعة وابتدا يوم عيد الفطر وتكلم على
اول الاعراف وكان يجلس على حاله كعادة الوعاظ المصريين وكان يحفظ على الواقعة
في وعظه قال والد شيخنا كان شابا ذكيا واعظا يفتي ويدرس في الشامية البرانية
وام بمقصورة الاموي شريكا للشيخ شهاب الدين الحلبي وكان عارفا بالقراءات فغيرها
منا كتابة الارشاد كان يطلب ارباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم واشتهر
بين العوام بالوعظ والافتاء والاقبال عليه وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه دخل
حلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة جرت له محنة وذلك انه ابتدع عنه بحلب انه
يكفر ابن العربي ومن يعتقده وغالب الدولة راهوا لم يعتقدونه فرفع ذلك
الى جماعة من اربابها فشكوه عليه عند القاضي وسعوا في قتله فاختفى من حلب ثم ظهر
في مدينة ابيه وتراءى على عيسى باشا فوفه الاكبر فكتب له محضرا بعدم التعرض له
لما علم من حاله انه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره ثم عاد الى حلب
ثم رجع الى دمشق وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وكان تاسف منا عظيم
وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى وهذا والد السعد ابنه محمد بن علي بن يوسف الجمري محمد بن علي الجمري
ثم الحلبي المولد والدار الحنفي على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه القصاب
بمدينة حلب المعروف بابن الزويدي كان شيخا معمرا كثير التلاوة بالحفظ الفسيح
اعلى حتى في حال سيره في الطريق غزير البكاء عند تلاوة القرآن اذا باشية
روى اوابد غرائب منفردا عن ابناء صفته بهذا الشأن وكان كثير الثناء على الشيخ
عبد [illegible] الوبار وحكى عن حفظه مما علم مستحفظا لبعض ما سمعه منه وكان
يحكي عن جده كمال الدين يوسف انه كان مع صلاحه قاضيا حنفيا بمدينة جمين
ثم انتقل الى مدينة الباب بسبب منام راى فيه ان الله تعالى تجلى عن مدينة
جمين فلما اخذ في الرحيل عنها علم قرب ستخرب لما يشير اليه قوله تعالى فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا فخربت بعد رحيله بقليل توفي صاحب الترجمة في رجب مطعونا
سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى وقدم اسمه ابنه محمد بن علي بن عطية محمد بن علي بن علوان الحموي
الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المدقق المحقق الفهامة شيخ المسلمين وعلم
العارفين شمس الدين ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام العارف بالله تعالى سعد

الشيخ

الشيخ علوان الحموي الصوفي الواعظ احد العلماء الظاهرة والباطنة عن ابيه
وعن كثير من الواردين اليه ولقنه والده الذكر والبسه الخرقة وكان قد ابتلي في
صغره ببطء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفاته اوراد فبات هو في ليلة
من الليالي عند السحر اذ هو بوالده سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه وقد اخبرت
والده حاله فامرني انشاد شيء من كلام القوم فلما سمعه خرج من بيته
وامه في الوضوء في اناء من نحاس فلما فرغ والده من وضوئه اعطى الشيخ
شمس الدين ما فضل والده وشربه فوجد بركته وتيسر عليه الفهم والحفظ من
يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب العلمية كما ذكر ذلك صاحب
الترجمة في رسالته التي انتظمت في علم الحقيقة واكملها في سنة ثلاث واربعين
وتسعمائة وسماها تحفة الحبيب وكان يعظ مكان ابيه ويدرس في العلوم
الشرعية والعقلية وتشد اليه الرحال ويجيب عنها وكان في وعظه ايه وفي الفصاحة
والبلاغة غاية ولما رجع شيخ الاسلام الوالد من الروم في سنة ... وفيها
فرجاه بعث الشيخ شمس الدين جماعته الى لقاء الشيخ الوالد واتبعهم
واضافه مكرمه اياما كما ذكر الوالد رضي الله تعالى عنه في المطالع البدرية
واثنى فيها على صاحب الترجمة ثناء بالغا وقال لم يزل يقطع الليل ساهرا ويرتقي
بالجبل مبادرا ويرجع الى شرف مجلسه جلال الرتب ويقيم شرفه في محفل محفل
من قال الاحسن في الرقى وجد بالحسنى انه ويتبع في القربات اباه ماشيا
كما ... من حيث انتهى وهو حد الاكارم وبحر المكارم وتاج المفاخر
وحجة المفاخر وقيل كم ترك الاول للآخر انتهى ثم انتسجت بينه وبين الوالد
المحبة وتاكدت الصداقة والصحبة وكان كلا منهما يكاتب الآخر ويراسله
ويتجر الالطاب في مدح الآخر ومحامده وقد اثبت من ذلك نبذة صالحة
في كتابي المسمى بلغة الواجد في ترجمة الامام الوالد وذكر ابن الحنبلي في تاريخه
انه صحب صاحب الترجمة واخذ عنه وانه قدم حلب مرتين نزل في الاولى في المدرسة
الاشرفية وعمل فيها ميعادا جليلا على كرسي نصب له بايوانها فاتى فيه من سحر
البلاغة والبراعة في عذوبة العبارة بالعجب العجاب في مقام كان مملا الجنبات
وكان ممن حضر هذا الميعاد الشهابي الانطاكي والشمس السفيري وابن الحنابلي
ولحقه من سوء العوام ثم قدم في المرة الثانية في اوائل سنة ادب وخمسين
فاحيى في اربعين مجلسا بالجامع الكبير على قوله تعالى يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب واشار الى انه اقتصر على هذا العدد لموافقة عدد حروف

صرف عليه بحساب الجمل وذكر ابن طولون في تاريخه ان الشيخ شمس الدين حج واخوه ابو
الوفا في سنة ثمان وثلاثين ثم بدمشق ولما عاد في سنة تسع وثلاثين الى دمشق
عمل مجلسا يوم الجمعة رابع عشر صفر بجامع مسجد القصب خارج دمشق في قوله
تعالى ولله على الناس حج البيت بسؤال بعض المحبين وحضره افاضل دمشق ومنهم القاضي
زين الدين معروف البلاد طنبي وهرعت اعيان البلد للسلام عليه حتى قاضي قضاة
دمشق ثم سافر منها ومشى بعده فخمسة عشر يوما من وصولها لدمشق ثم قال ابن الحنبلي
بعد ان ما من الله تعالى به على صاحب الترجمة من نشأة الانشاء انه اخذ في وضع
صلاة الجمعة وطلب منه على البديهة ان يخطب لحلب في سرعة خطبة عجيبة غريبة
وخطب بها ولم يتوقف على رسمها ورقمها ما لا قال ... الاخلاق بحالي الشيب
عنه طرف جذب ثم قال وبالجملة فقد كان من اخيار الاخيار وآثاره من بدايع
الآثار ولله دره فيما انشد فيه من سمع بالحاج منه الشهابي احمد الشهير
بابن المنلا الشافعي حيث قال تنفس قلب الصب في كل ساعة لذكر سهم فأ
الزمان ادارها الى الله اشكو ان كل قبيلة من الناس قد افنى الحمام جنابها
قلت وهذا من رواية الاكابر عن الاصاغر والشيوخ عن التلامذة فانه
ابن المنلا المذكور كان احد تلامذة ابن الحنبلي وتاخرت وفاته عن رأس القرن
الحادي عشر قليلا فلا جرم بقرينة له يجلب كان يتردد ودائما وكانت وفاة الشيخ محمد
صاحب الترجمة بعينتاب كان في اوايل رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمائة وورد
الخبر الى دمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان المذكور وصلي عليه غايبة بعد صلاة
الجمعة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن يوسف بن المولى شمس الدين الاوضاري
المولى العلامة محي الدين المحقق احد موالي الروم وتقدم ذكرهم في الطبقة
الاولى قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زاده ثم على المولى
افضل الدين ثم درس بمدرسة علي باشا بالقسطنطينية ثم توفي حتى صار مفتيا
الخلعة لا يشتغل باوائل التفسير والتصنيف فيه ولم يكمل والف عدة رسائل وحواشي على
شرح المفتاح للسيد وغير ذلك وكان ابدا في الفتوى ماهرا فيها وله احتياط
في المعاملة مع الناس متحرزا عن حقوقهم محبا للفقراء والصلحاء لا يخاف في الله
لومة لائم توفي رضي الله تعالى عنه سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه محمد بن علي المولى الفاضل محي الدين بن المولى علاء الدين
الجمالي الحنفي احد موالي الروم قرأ على جده لامه حسام الدين زاده ثم على والده
ثم على المولى سويد زاده ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى

محمد بن علي الاوضاري

محمد بن علي الجمالي

الثمانية

الثمانية ثم تقاعد وعين له في كل يوم مائة درهم وكان مشتغلا بنفسه حسن السمت والسيرة
محبا للمشايخ والصلحاء له معرفة تامة بالفقه والاصول توفي في سنة ست او سبع وخمسين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام العلامة المفنن الفهامة شمس
الدين ابو عبد الله ابن الشيخ علاء الدين بن خمارويه شمس الدين الشهير بابن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي المحدث النحوي ولد بصالحية دمشق في ربيع الاول سنة
ثمانين وثمانمائة وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابو البقاء بن زريق
والخطيب سراج الدين الصيرفي والجمال يوسف بن عبد الهادي عرف بابن المبرد والشيخ
ابو الفتح السكندري المزي وابن النعيمي في المصرية جمعه الجمال بن طولون وغيره
واخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين من اهل الحجاز في النحو
علامة في الفقه مشهورا بالحديث وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام ابي
عمر وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع
منه وكانت اوقاته معمورة في التدريس والافادة والتاليف كتب بخطه كثيرا
من الكتب وعلق ستين جزءا وسماها بالتعليقات كل جزء منها يشتمل على مؤلفات
كثيرة اكثرها من جمعه وبعضها بالخبر ومنها كثير من تاليفات شيخه السيوطي
وكانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في ساير العلوم حتى
في التعبير والطب وحدثني الشيخ المسلك المربي الشيخ العارف بالله تعالى سليمان بن
السلوك الصوفي قال كنت عنده واني فضل عليه الشيخ شمس الدين بن طولون
زايرا فلما جلس تقدم رجل من الفقراء فوضع على الارض انه رأى في منامه النبي صلى
الله عليه وسلم وانه اسود اللون فقال الشيخ سليمان هذا مولانا الشيخ شمس الدين
يعبر لك هذه الرؤيا فقال الشيخ شمس الدين هذه الرؤيا تدل على ان الرائي
مبتدع مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان السواد غير صفة النبي صلى الله
عليه وسلم والرؤيا تدل على حال الرائي فانظر هل انت على غير السنة فاستعاذ الرجل
من ذلك وقال ليس في عقيدتي شيء من ذلك فقال له الشيخ لا بد لك انك مخالف
لسنة في شيء فلا بد ان تتوب منه فقال ما اعرف من نفسي في شيء من ذلك وربما
تركت قلت عن الصلاة فقال هو ذلك وان الصلاة عماد الدين وان مخالفته
للسنة اعظم من ترك الصلاة واستعبر الرجل واخذ عليه الشيخ العهد على التوبة
وقد اخذ عن الشيخ شمس الدين بن طولون جماعة من الاعيان وبرعوا في حال
حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والشيخ علاء الدين
بن عماد الدين والشيخ نجم الدين والبهنسي خطيب دمشق ومفتيها اختصر

محمد بن علي بن طولون

اقرأ شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية وشيخنا الشيخ العلامة
زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية وشيخ الإسلام شمس الدين الصيداوي مفتي
الشافعية الآن فسح الله تعالى في مدته وشيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي مفتي
الحنابلة الآن نفع الله تعالى به وقريبه القاضي أكمل بن مفلح وغيرهم وكان
الشيخ شمس الدين رحمه الله تعالى ربما نظم الشعر وليس شعره بذاك على قلته ومن
جيده قوله ملمحا بالحديث المسلسل بالأولية ارحم محياك يا رشا ترحم من الله العلي
فخيمك وجهي من جفاك • مسلسل بالأول ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه من شعره رحمه
الله تعالى • تجافوا عن الدنيا وزهراتها • فإنها ليست بمحمودة • واتبعوا الحق كما ينبغي
فإنما الأنفاس معدودة • فأطيب المأكول من نحلة • وأفخر الملبوس من دودة
توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد حادي عشر أو ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وتسع
مائة ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح تحت الكهف والكهف
زمنيه ولم يعقب أحدا ولي بكن زوجة عنه مات محمد بن محمد بن الشيخ شرف الدين

محمد بن محمد بن عوض

أبي المكارم محمد بن عوض الواعظ المشهور بالديار الرومية بمنلا عرب
الأنطاكي الحنفي ولقبه ابن طولون رجب العرب كان جده حاويا للكبير من
تلامذة الفاضل التفتازاني ثم رحل فاستوطن أنطاكية وبها ولد محمد هذا وحفظ
القرآن في صغره ثم حفظ الكنز والشاطبية وغيرها وتفقه على أبيه وعمه الشيخ
حسين والشيخ أحمد وكانا فاضلين وقرأ عليهما الأصول والقراءات والعربية ثم سار
إلى حصن كيفا وآمد ثم نزل إلى تبريز وأخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين
ومن أعظمهم بتبريز مولانا مزيد ثم رجع إلى أنطاكية وحلب وأقام مدة ووعظ
ودرس وأفتى ثم رحل إلى مكة فحج ثم إلى مصر فأخذ عن الجلال السيوطي ومنع
ووعظ بها ودرس وأفتى وحصل له قبول تاما حتى طلبه قايتباي السلطان الأشرف
فدخل عليه ووعظه وألف له كتابا في الفقه سماه النهاية فأحسن جائزته وأكرمه
غاية الإكرام وبقي عنده إلى أن توفي سنة إحدى وتسعمائة ثم سافر إلى الروم ودخل
بروسا فأحبه أهلها فأقام عندهم واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب
إلى القسطنطينية فأحبه أهلها وسمع السلطان أبو يزيد خان وعظه فمال إليه
كل الميل وألف إليه كتابا سماه تهذيب الشمائل في السيرة النبوية وكتابا آخر في
التصوف وغزا معه إلى الغزو وحضر فتح قلعة متون وكان كأن الخليفة إليها
أرباب الشام ثم رجع إلى القسطنطينية وبقي بها يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يخاف
في الله لومة لائم وكان يتكلم على الملاحدة والرافضة ثم رجع مع أهله إلى حلب

فأكرمه

فأكرمه ملك الأمراء خير بك بها وأقبل عليه الناس بحيث صار محط رحالهم ثم كث ثماني سنين مشتغلا
بالتفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والرافضة سيما على ملاحدة أردبيل وكانت
ملاحدة يتم يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في ... قال ابن الحنبلي واتفق
له أنه حضر مجلس وعظه شيخ صالح من أتباع الأدجي يميله شاه إسماعيل إلى
الغوري صاحب مصر فتوجه إليه وعاد من عنده إلى حلب فهم بانتهاك شيعته
وحرقها فتغير الأدجي من ذلك وكاتب الغوري في ذلك فأطرب له فأذن
خير بك كافل حلب يتضمن إخماد الفتنة ويسكن غضب الغوري على الشيخ
ثم إن الغوري كتب أمرا بخروجه من حلب فاجتمع به خير بك خفية فأصبح بإمارة
المكاتبة وأمره بالمهاجرة خفية فهاجر إلى البلاد الرومية ثم انتهى وذكر صاحب
الشقائق أنه لما دخل هذه الروم في هذه المرة كان في زمن السلطان سليم فاجتمع
به وحرضه على قتال عساكر في الأرض قزلباش وألف له كتابا في الغزو وفضائله
نفيسا جيدا وذهب معه إلى حربهم وكان يعظ الجند في الطريق ويحرضهم على
الجهاد خصوصا لتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن إليه فلما التقى الجمعان
وهي الطبقة أمر السلطان بالدعاء وهو يؤمن فانهزم العدو وفتحت تبريز ثم سار
الشيخ إلى ولاية روم ايلي فوعظ أهلها ونهاهم عن المعاصي وأمرهم بالطاعات
فأصلح به كثير من الناس وبنى جامعا في مدينة سراي ومسجدا آخر في أسكوب
وأقام هناك عشر سنين وأسلم على يديه كثير من الكفار وغزا مع السلطان
سليمان في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة وعلم حال القتال فجاء الفتح
ثم انتقل إلى بروسا وسكن بها وشرع في بناء جامع بها فتوفي بها قبل إتمامه
وعمر وله ثلاث قريب من مائة نفس وألف كتبا ورسائل غير ما تقدم وخصوصا
في الكيمياء ووصل إليها وكان احتياط في مأكله ومشربه ونفقته وكان يختار لنفسه
ما يفتح به عليه من التجارة لأنها من الكسب ما أكل الرجل منه كما في الحديث وكان
يحفظ أحاديث كثيرة وله قدرة على التفسير من غير مطالعة وكان دأبه
في يوم الجمعة أن يتكلم على ما يقرأه الخطيب في الصلاة بخطبة بليغة ووجوه مختلفة
وعلوم جمة قال ابن الحنبلي وكان له من قوة حافظة لا نظير لها بحيث حكى لنا شيخنا الزيتاني
الأنطاكي أنه سأله عن حاله في الحفظ فذكر له أنه إذا مر على الكراسة التي يكتبه
في جمعه وعشيته سطرا مرة واحدة فإنه يحفظها ويقرأه عن ظهر قلبه قال وكان مع ما أعطيناه
جامعا لفضائل شتى سالكا طريق السنة محبا أرباب العزلة وكانت عنفقته طويلة
يخضبها ولا يظهره قال ومما بلغني أن جماعة الشيخ كان يقرأ الكشاف في حلب

وكان ابن اخيه ذكر اخوه ذكر مولعا قال وكان اسنانه كلها صحيحا لا يحرك منها
وفي نفس الامر كان صاحب الترجمة اية من ايات الله وعجيبة من عجايب الدهر كان
يدعا كثيرا وحبا شيئا كثيرا وانتفع به خلايق كثير وكانت وفاته في رابع المحرم سنة
عشرة وثلاثين وتسعماية بدمشق وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر صفر
منها رحمه الله تعالى محمد بن عمر بن ابي الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ زين الدين
بن ولي الله الشيخ شهاب الدين الغزي الحلبي الشافعي ولد بحلب في سنة سبع وسبعين
وثمانماية ولازم العلاء الموصلي والبدر السيوفي وقرأ شيئا من الفقه على الكمال بن
ابي شريف في حاشيته على شرح العقايد النسفية ورسالة العقيدة له وقدم مع اخيه
الشيخ ابرهيم بن ابي شريف الى دمشق فاجاز له وللبعض الدمشقيين ثم الى حلب قرأ عليه
بها رسالة مختصر الرسالة القشيرية وقرأ على البارزي بتصديقات القطب وحضر
ابي الفضل الدمشقي في شرحه على النهجة في الحساب وعلى الشيخ محمد الزرتي في شرح
الشاطبية لابن القاصح وفي علم وفرس بالجامع الكبير بحلب والصرفية الحنفية
وجامع تغري بردي وسافر الى القاهرة سنة سبع وعشرين وتسعماية واجتمع بها بشيخ
الاسلام زكريا الانصاري وحضر الصلوة عليه بها مات في تلك السنة واجتمع بها بجماعة
منهم الشيخ نور الدين البكري وصحب في صغره الشيخ عبد الله الدسطوطي حيث
قدم حلب وفي كلمة الشيخ شهاب الدين الانطاكي الى ان توفي سنة ... وخمسين
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عمر الشيخ الفاضل شمس الدين المزوقي المصاني الشافعي
من قرية يدعونها بالمجدل اليمن مخصوصة من حكم البقاع من نواحي دمشق قرأ القرآن
العظيم على الشيخ ابرهيم العبادي ثم شيخنا الشيخ عبد العظيم على الشيخ شمس الدين
المقدسي المقري بن الشيخ احمد العقيبي وحفظ القرآن ثم اشتغل في العلم وحصل
ولم يكن من الاوقاف فرجع الى بلدة المذكورة وتعاطى الزراعة فاجرى وتحول
ورجع الى مصر فاشتغل بالمدرسة سنة ثم رجع الى بلده تابع بها وخطب وصار
يعلم اهلها الى الطاعة الى ان توفي ليلة الجمعة خامس المحرم سنة سبع وتسعماية
السنين وسبعين ودفن ببلده رحمه الله تعالى محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي العاملي
الشافعي الصالح الورع والد الشيخ علاء الدين بن سلطان شيخ الحنفية بدمشق اخذ
الطريق عن الشيخ عبد القادر الصوفي وكان من جماعته وكان صوفيا انما ينسج
القطن وياكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الارامل والايتام
وحكي عنه انه كان اذا انقطع عنه طاق وفركه وصلح علم عليه بتراب ويخرج قيمته
لا يخفى ذلك فيستحل حتى يعلم المشتري ان الطاق موصول فلا يغش وامور عجيبة

محمد بن عمر الغزي

محمد بن عمر المزوقي

محمد بن عمر بن سلطان العاملي

جماعته قال وربما مشى الشيخ الصفدي اربع ذلك الزيارة ومنهم يعزى من سوء وقت
الحنفة من ذلك اليوم تمنى له في الزمان وحدثني والدي الشيخ عبد الرحمن انه من يوما على صرة
جليه فنظر اليها ووقعت منه قلبه وكان يخل من النظر فلما وقف عليه والدي كاشفه
بذلك وعاتبه على النظر ووعظه فزال من قلبه في الحال ورجع عن النظر ببركة ملامة
واخبرني ان والدي توفي في سنة اربع وستين وتسعماية عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى ايضا
محمد بن قاسم الشيخ الامام العلامة الحلبي بن قاسم المالكي قال السراوي كان كثير المراقبة
مع الله تعالى في احواله وكانت اوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح الحصر والرسالة وانتفع
به خلايق لا يحصون ولد السلطان الفوري الفقهاء مكرها وكان اكثر ايامه صايما
وكان حافظا للسانه في جميع اوقاته لا يسمع احد يذكر احدا الا بخير وكان حسن الاعتقاد
في الصوفية رحمه الله تعالى محمد بن قاسم المولى العلامة محيي الدين بن الخطيب قاسم الرومي
الحنفي احد موالي الروم ولد باماسية وقرأ على المولى المعروف باخوين ثم على المولى
سنان باماسية ثم توفي الى احدى الثمانية ثم اعطى تدريس مدرسة السلطان
ابي يزيد خان باماسية ثم السليمانية بحلب ايا صوفيه وهو اول مدرس بها ثم اعيد
الى احدى الثمانية ومات وهو مدرس بها في زمن عثماني وكان عالما صالحا محبا للصوفية
متقللا بنفسه قانعا مقبلا على العلم والعبادة وله مهارة في القراءات والتفسير
والاطلاع على العلوم العربية كالاوفاق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير
من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير صنف كتاب روضة الاخيار في علم
المحاضرات وحاشية على شرح الفرائض للسيد وحاشية على اوائل شرح الوقاية
لصدر الشريعة ومات في سنة اربعين وتسعماية وصلى عليه بجامع بني امية غائبة في
جامع دمشق يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة المذكورة محمد بن قيان الشيخ الامام
العلامة الاوحد المقري ابو الفتح بن قيان المقدسي الشافعي كان اماما بالصخرة بالمسجد
الاقصى ... سنة وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعماية محمد
بن محمود الشيخ العالم المحدث علاء الدين شهاب الدين الطيبي المقري الشافعي امام
جامع الكبير كريم النفس حافظا للسانه مقبلا على شانه زاهدا خاشعا سريع الدمعة
عفيفا زار الصالحين ولم يزاحم وقف على شيء من وظائف الدنيا اخذ عن الشيخ تاج الدين
القلقيلي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس الدين البلاطي واجازوه بالافتاء
والتدريس وافتى وانتفع به خلايق وكان والده الشيخ محمود عبدا صالحا مناهلا
القرآن والحديث ذكر ذلك كله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقال حفظ شيخ الاسلام
الدلجاني صاحب الترجمة حضر بجمعي وردا سمعي بعض شرحه المتقدم على

محمد بن قاسم المالكي

محمد بن قاسم الرومي

محمد بن قيان المقدسي

محمد بن محمود الطيبي

محيي بن محمود المغنيسي

محمد بن وطفي القوجوي

محمد بن مغلباي الحلبي الرفاعي

محمد بن ملا شيخ الاطباء

الثانية فاته وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وفروعها وكان ذلك في سنة اثنتين
وخمسين وثمانمائة ويُذكر من طبقاته انه كان موجودا في سنة احدى وستين وثمانمائة
محيي بن محمود احد الموالي الرومية المعروف بابن الشيخ محمود المغنيسي الوفائي الحنفي خدم
المولى سيدي القرماني وصار معيدا لدرسه ثم درس ببعض المدارس فانتقل الى مدرسة
قاسم باشا بمدينة بروسا ثم اختار القضاء فولي عدة بلاد ثم عاد الى التدريس حتى
صار مدرسا باحدى الثمانية ثم اعطي قضاء قسطنطينية ثم تقاعد بعناية عثمانية
الى ان مات وكان عارفا بالعلوم العقلية والعربية وكان له انشاء بالعربية والفارسية
والتركية واكثر اعتناؤه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخط وله تعليقات
على بعض الكتب وكان له ادب ووقار لا يذكر احدا الا بخير توفي في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة محمد بن وطفي المولى العلامة محيي الدين بن الشيخ العارف بالله مصلح الدين
القوجوي الحنفي الرومي احد الموالي الرومية اشتغل وحصل ثم خدم المولى افضل
الدين ثم درس بعدة مدارس فصار خير الدين بالقسطنطينية ثم اختار العزلة فترك
التدريس وتقاعد بجمع عثمانيا وكان يستكثرها على نفسه ويقول يكفيني منها
عشرة ولازم بيته واقبل على العلم والعبادة وكان متواضعا يحب اهل الصلاح وكان
يشتري حوائجه من السوق بنفسه مع رغبة الناس في خدمته فلا يرضى الا بقضائها
بنفسه تواضعا وهضما للنفس وكان يروي التفسير في مسجد فيجتمع اليه اهل
البلد ويسمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا
شككت في آية من القرآن توجهت الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا
ويطلع له قمران فيهما اي شيء يحيطه فيه فيكرره والعبد على الورق الحفظ ماتخرج
منه معنى الآية وقد اخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو ممن جلّه من انتفعت به وما
احتمت منصب القضاء الاربعة منه وله حواشي على البيضاوي جامعة لما تفرق من
الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة قريبة وله شرح على الوقاية في الفقه
وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة مات في سنة
خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن مغلباي بن عبد الحلبي الحنفي شيخ الطائفة
الرفاعية بحلب خليفة الشيخ ابراهيم بن اويس كان ابوه جركسيا من عتقاء خيربك
نائب القلعة الحلبية وكان صالحا منورا لازم الاوراد الفقهية بالمدرسة الرفاعية
بحلب في طائفة من اهل طريقته حتى توفي في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة محمد بن
علي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي الشافعي بن الاطباء بدمشق بن عيسى
قال ابن طولون اشتغل علينا مدة وتعلم الفضائل ولم ترعني امثل منه

يخوق

141

محمد بن ملا الحمصي

محمد بن ولي الدين الحلبي

محمد بن يحيى الدلجي

محمد بن يحيى التادفي الحلبي

في خوف هذا العلم ولكنه كان قليل الحظ في المعارف قال وكان ينسب الى الرفض ولم تتحقق
ذلك وكان يعرف الهيئة والهندسة والفلك وصناعة دق غير ذلك من جاءة توفي
في بحصنه ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وقد جاوز
الثمانين محمد بن ملا الشيخ الصالح الزاهد الحمصي احد جماعة الشيخ علوان الحموي
توفي في حمص سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثاني
ربيع الاول منها رحمه الله تعالى محمد بن ولي الدين الشيخ شمس الدين الحنفي الحلبي المقرئ
المجود والشهير بابن الحلبي كان من تلامذة العلامة شمس الدين بن امير حاج الحلبي
الحنفي ومن مريدي الشيخ عبد الكريم الخافي وكان له خط حسن وهيئة مقبولة وسكينة
وصلاح وكان يؤدب الاطفال داخل باب قنسرين ويؤذن بزاوية الشيخ عبد الكريم
الخافي ويقرأ بها ميعاد الاحياء وكان له في كل سنة وصية في سنة موته اوصى
برقبته ومات مسموما سنة ثلاث واربعين وتسعمائة محمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الغني
الشيخ الفاضل شمس الدين الدلجي الشافعي احد اصحاب الاجاني الاولاد حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيرية قال ابن طولون وقال لا بأس به
وكان قد باع عقاره وخرج الى الحجاز عازما على المجاورة فمات في طريق الحجاز ذهب
والذهاب في ارض الاقيرع المعروفة بعارش الظب سنة اربعين وتسعمائة محمد بن يحيى بن يوسف
قاضي القضاة ابو البركات جلال الدين الربعي التادفي الحلبي ولد في عاشر ربيع الاول
سنة تسع وتسعين وثمانمائة وولي قضاء الحنابلة بحلب عن ابيه وعمره
ثلاثة عشر سنة الى اخر دولة الجراكسة ثم لم يزل يتولى المناصب السنية في الدولتين
بحلب وحماه ودمشق ثم سافر الى القاهرة فناب بمحكمة الحنابلة بالصالحية النجمية ثم بباب
الشعرية ثم ولي نظر وقف الاشراف بالقاهرة ثم اشتغل بقضاء رشيد ثم قضاء الحنابلة بحلب
ثم ولي قضاء حماه مع اعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع واربعين وتسعمائة فذهب
الى حماه واقام بها فألف كتاب قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه اخبار رجال انتسب
وجماعة ممن لهم انتساب اليه من العاطفيين بحماه وغيرهم وذيل بها طبقة من طبقات النجاري
في سنة خمس وتسعمائة على الشيخ المولى الفاضل احمد بن ابراهيم البارزي الشافعي واجاز له
وكان له قبل ذلك اشتغال على الشمس السفيري والشمس بن الدهن المقرئ بحلب والشهابي
بن النجار الحنبلي بالقاهرة قرأ عليه جانبا من كتاب التنقيح للمرداوي واخذ عن الشيخ ابي
البقاء البساطي الشافعي شيئا من القراءات ونظم ونثر ومن شعره قال فيه وبحالي
والسيد من عزله صدّعني ونفر فاستفقت حر عنيف الضنا ان قلبي في جفاه
قل سالي في هجركم هين فارحموا مابقالي مصطبر يا ان فيه قلبي

وحيلتي القضاء قد فاته الحق . وله أيضا : يا رب قد حال حالي . والدمع أبدى ظهري
وقد ترايد بالي . ولهم شتت فكري ولم أجد لي ملاذًا . سواك يكشف ضري
فلا تخلي لنفسي . واشرح إلهي صدري . وعافني وعف عني . ومن تيسير أمري
بباب عفوك ربي . أنخت أينق فقري . فلا ترد سؤالي . واجبر بجودك كسري توفي
بحلب سنة ثلاث وستين وتسعمائة قاله ابن الحنبلي في تاريخه ولم يعقب وكره

محمد بن يحيى
المؤقت

محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل أقضى القضاة محب الدين [illegible] الأصل
الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة [illegible] الفقه ثم أخذ بحلب عن
[illegible] الأوفاتي ثم رحل إلى القاهرة فاستنابه بمنزلة القاضي جلال الدين
[illegible] فأصبح أهلا فاستوطن بها وتزوج من نسائها وولد له بها بنون وكان
فقيها فاضلا صاحب الشكل وأريحية ساكنا محتشما توفي بالمنزلة سنة عشرين

محمد بن يعقوب سبط
ابن حامد الصفدي

وتسعمائة . محمد بن يعقوب الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين سبط ابن حامد الصفدي
الشافعي شيخ صفد ومفتيها قرأ وحصل في بلده وغيرها ورحل إلى دمشق بقصد تقسيم المنهاج بين يدي
المحلي على شرح المنهاج [illegible] كمال الدين بن حمزة فقرأ عليه وحضر جماعة الأجلة منهم
والشيخ [illegible] وقال في ترجمته كان شيخ المملكة الصفدية ملاذ الناس في طلبة العلم وغيرهم وجيه
في الوقت [illegible] وعظ حسن [illegible] القلب وصل الأمصار يشتغل في العلم بها
ويجتمع بأكابر من علمائها وكان يرحل لدمشق كثيرا [illegible] أهلها وكانت له [illegible] وجلالة
وكلمة نافذة وكانت وفاته في أواخر الحجة سنة أربع وخمسين وتسعمائة بصفد وورد الخبر
إلى دمشق في اليوم السبت من شهر المحرم سنة خمس وخمسين وصلي عليه غائبا يوم الجمعة
ثاني اليوم المذكور وتأسف الناس عليه تأسفا عظيما رحمه الله تعالى .

محمد بن يوسف
الأوفاتي

محمد بن يوسف الشيخ
الصالح شمس الدين [illegible] الأوفاتي ثم الحلبي الحنفي عرف بابن [illegible] ولد بأوفات في ليلة
السابع والعشرين من رمضان سنة تسعين [illegible] وبها نشأ وجود القرآن العظيم
على الشيخ محمد [illegible] وغيره وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره والرحبية على الشيخ
ابن النجار الحنفي وسمع عليه [illegible] وقرأ على [illegible] النعماني [illegible]
[illegible] في الأرض على الشيخ عبد الحق السنباطي [illegible] كتاب الحكم لابن عطاء الله
السكندري وعلى [illegible] الأربعين النووية وكذا قرأها
على [illegible] وأجاز له كل منهما [illegible] في المجاورة وزار
بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها [illegible] واجتمع بعلمائها والصوفية
وأدرك من [illegible] الشيخ [illegible] ثم قطن بعد أسفاره العديدة
بحلب وصحب بها ابن الحنبلي وقرأ عليه الأربعين النووية في سنة ثمان وأربعين

وتسعمائة

محمد بن يوسف الحلبي الناوني
الشافعي

وتسعمائة ثم كانت وفاته بالرملة سنة [illegible] محمد بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة أبو اللطف
كمال الدين الربعي الحلبي الناوني الشافعي ذكره شيخ الإسلام الوالد في رحلته وقال في وصفه
الشيخ الأوحد . والأصيل الأمجد . والنسب [illegible] مناقب نزاهته كل دهر
[illegible] سلوك أصالته في أجياد الأدهار . وسرت سمات فضيلته [illegible] بأسحار
الأزهار . إلى أن قال فاصطفته الرتب العلية السنية . وتشرفت به الخطط الجليلة السنية
[illegible] متقدما في أبنية الزهد والعبادة . ونائبا [illegible] في قضاء [illegible] والأحكام
القضاء [illegible] ولي [illegible] قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية
[illegible] أعذب أخلاق . وأكرم أعراق وأصدق طويه . وأنشدني من نظمه قصيدة ثانية
[illegible] من الشعر وأعرف في القيمة وأعلى في السعر [illegible] ولد كما قال أخيه ابن
الحنبلي في تاريخه في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخر
عثمان الكركي والعلاء [illegible] وغيرهما وأجاز له [illegible] والد المحب أبو الفضل
ابن الشحنة وولده الأثير محمد والسيد عبد البر ابن الشحنة الحنفيون وقضاة القضاة
الشافعية صالح [illegible] وزكريا الأنصاري والجلال [illegible] القلقشندي
والقطب محمد الخيضري والحافظ فخر الدين عثمان الديمي الشافعي وأجاز له يوسف
بن [illegible] الشافعي [illegible] ولبس خرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي
الكيلاني وناب في القضاء عن [illegible] القاضي [illegible] ابن الشحنة الحنفي وغيره ثم ترك ذلك
[illegible] وأقبل على [illegible] الناس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية
فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي
قضاء الشافعية بطرابلس ثم عزل عنه ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن القاضي جلال الدين
النصيبي فما قرأ توقيعه بجامع حلب وتفرق الناس توجه إلى القاضي جلال الدين
فاعتذر إليه [illegible] إليه [illegible] قاضي القضاة بالممالك الإسلامية نيابة
[illegible] بالديار المصرية [illegible] قاضي حلب [illegible] ثم ولي في الدولة العثمانية
تدريس [illegible] بحلب ثم أضيف إليه نظر أوقاف الشافعية بحلب ثم تدريس [illegible]
ولده خير بك [illegible] الديار المصرية في الدولة العثمانية قضاء
الشافعية بجدة [illegible] سائر أعمالها [illegible] عن المحب بن الظهيرة [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] وكان أول قاضي ولي ذلك من غير أهل
مكة في الدولة العثمانية [illegible] في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر [illegible]
محمد [illegible] في الوظيفتين [illegible] ابن ظهيرة ثم [illegible] فيها
بعناية محمد باشا [illegible] محمد باشا [illegible] أمور جرت

بيتم وابيه ابيها رحمه الله عنه ثم طاهرة الناس كمال الدين من مكة مولد
سنة احدى وثلاثين وتعانى كتب للشيخ امين مكة ابياتا سماها النجم الهالكة
البادي في الرثف بركات واتبطعم والزراري ومن جملتها ، يا ما ليا قطن نجيا ن
تعمضا ، عزلي بعزتك منزع من عزلي ، فاشيب باس جام هو تكد جريحة
لحدودها ابدا بتعولد تصطلي ، او ما علمت بانني سهم لو ، سهم مصيب من
نائي في المقتل ، فابتر بحتفك من كد التي ، سحب المنايا عنهم لا تنجلي
فان الرثف بركات وهو في تلك السنة وهو من الاتفاق الغريب ومن شعر الفقيه
كمال الدين ، ترى بعد هذا البين والبعد تسمح بان ليلات المواصل ترجع ، ويرجع
فوادا لا يقر قراره ، وجفن قريح بالبكاء ليس يهجع ، بدور اتحيا من سنوز خيامهم
مقيم لم يتبع الاضالع ابرح ، فيكم هلا وتغتم سوبعة ، وذو طرف في قطع
واروع ، اعلل قلبي بالسلام عليهم ، واطمع فيما ليس فيه مطمع ولم ايت
لولا رجاؤه ان الشمل مجتمع ، ما كان في حيا تام طمع ، يا صبر قطعت سلي
يا رعف قلبا متقطعا ، اواه واطول شوقي للاولى سكنوا ، في القلب يا ليت
شعري ما الذي صنعوا لا عشت ان كنت يوما بعد بعدكم ، علمت الى بطيب العيش
انتفعا ، هم الطلوع دمعي في النار في كبدي كذ وذمه وصبعي والهوى منعما
ودع بعضا ما ازدد في جيبهم ، لا وقف الله احبابي بما صنعوا ، وقال ابن
جماعة من اعيان عصره ولولم يمدحه الا بالارجوزة التي نظمها شيخ الاسلام
السيد الشيخ عبد الرحيم العباسي الاسلامبولي حين قدم عليهم من بلاد الروم
سعد قدوم مجدك البادر ، موئيد بالعصر العلى ، ما قد لي في ربه الشعب
بحل عن شامخ السناد ، ورى صبتها من النعمة ، واثبت اثاره الدينيات
طوى جبوده المضوف ، حيث ما ثم السنا المعروف ، اروع على الصواب وقف
ليس لها من نوزلك صرف ، ابث معاني مجد ان تولى ، الى جهة الحالة في العلا
تبث بين جاده الازل ، ما النقص لا يدنو من اكمال ، بينما هو ذاتها يعلم
ليس على صاحب عقل يفهم ، يا منالم السعود والمجد العلى ، وبالحلم والتحلي الا هب الرضى
مهيمك حبا وكد الاوتار ، تجل ببهجة الدبار ، فاهنه بمجد السنح الرضيح
وافخره بذهنك البديع ، ثم لها من ليعقه محمد ، ومرتقى منه شمس النجب
باب ثناه الوهاج ، حتى تحدا السماء والسماء ، مناداة السن العطية
عالنا اهاجا باد النعاء ، مروقة فانوس النجاح ، وغنه تحكي سنا وابها
اكرم به من قدم ميمون ، محقق الرجا والظنون ، اهل له للدوم بي الالف

فالحمد

فالحمد من تلك الشذا البهاء ، من ركم اصل سيد ، لم الحياء خلقه والسودد ،
ليس له في سلم عدى سبيل ، طلائع الحمد مسيل ، جلد اسمه من الصفات
له سنا سمو على الثنيت مراتب يعقلها النبيه ، ليس لها في كريم شبيه
ببعده سارت كالامثال ، لا بت في حلية الكمال ، الست في شأنها عليا ، مدى
بتين مبيطها اجياده ، ومنها لها الا في الاسلاك ، في النجوم الزهر في الافلاك
ثم ترقى اول كل تيم ، ما كان من محاسن خلك بالكتم ، من سر تا يتجها ان عما
اوفاق ما كان منه بد ، تالها بما جاد من المديح ، لا عجز اذ اللسان الفصيح
ودونها من صنص بالاعيا ، منحل الفطنة والذكاء ، ها انت بما جاد من السلام
من اهر المجد في النظام ، اقبل عليها تبدو كالقبس ، واقرا المشرقي ولا تعرض
يا خير قادم بجنب طارق ، وتا الله منشي المطارق ، انت الذي عني دون الرضى
ما لك ما بحر امري الارض ، لست عن الاتيان فيه مطهر ، ولا عن الرقي
لهن الله اجل ذو الباس ، معاد في ملابس النعاد ، تركك الله من العليا
فوق الذي ترمي من رجاء ، فيها ينعم الخلائق ، مجلد با من الاضلاع
لا تشكى من حادث لا ضجر ، ولا مع صنوف ما يكدر ، بدولة مصحوبة الالو
باحسن المدح مع الثناء ، لا ينقضي لبدها ازمانه ، ولا كان لا تقضت
ليس لها في سعدها ميل ، ولا يرى لنورها عديل ، وقد الرخم البيت عبد الرحيم
لها في هذه الارجوزة التي اما عجيبا ورمزها رمزا غريبا وهو انه تبدا من اول
بيت منها فتعد ثلاثة ابيات وتاخذ اول البيت الثالث ثم تعد كذلك ثلاثة وتاخذ
اول الثالث حتى تنتهي الى آخر الابيات وتكرر مع ثانية عليها في العدد عليها
ثم تجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت ، رايت بحضرة الملك ابنها جاه ، ابسطه
من البشري طلال ، ثم تبدا من اول بيت منها فتعد خمسة ابيات وتاخذ اخر البيت
الخامس ثم تعد كذلك خمسة وتاخذ اخر الخامس وهكذا كما تقدم وتجمع الحروف
فيخرج منها هذا البيت فرحت مائلا عنه فضالي لحضرة مجدها وفي الكمال ، قال
ابن معتلي وهذه الابيات كان غير السيد قد مدح المدوح بها بالعجمية فاطلع
عليها السيد فادرجها في ابياته قلت ولكن في قوله السيد رحمه الله هنا في الارجوزة
البيت في مدح سنا علياه ببيتين نعقد بها اجياده ما يشير الى ان البيتين المذكور
اليها من نظم السيد ايضا ثم كانت وفات صاحب الترجمة في اواسط الحجة سنة ست
وخمسين وثمانية محمد بن يونس بن يوسف الاسيري المولدي بن شمس الدين
المنقار الحلبي الاصل ولي نيابة صفد ودخل دمشق وقال ابن طولون كان عنده

محمد بن يونس المنقار

حلبة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة اربعين وتسعمائة ودفن
بالفارعية بجنب كهف جبريل بسفح قاسيون بوصية منه رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل
القاضي نجم الدين الفرفوري الحنفي كان نائب الباب بدمشق وكان بيده تدريس
الريحانية والمرشدية والمقدمية البرانية والمعينية البرانية وكان قد عمرها وجدد قاعة
الدرس بها وأقام الجمعة بها وكان لها شبه بها له تحرير تدريسه سنة من اصابه
الى مستحقها لما مات بطل ذلك وكانت وفاته في سلخ ربيع الأول سنة اربع
وثلاثين وتسعمائة وولي القاضي نيابة الباب للقاضي معروف البلاطنسي رحمه
والد العدل صنو الدين نقيب السجلات بالباب رحمه الله محمد المولى الفاضل محيي الدين
الرواني الشهير بابن المعمار خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم درس باسكوب
ثم بمدرسة الوزير محمد باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم أعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم ثمانون عثمانيا
ثم أعيد الى قضاء حلب وكان بها سنة اربع وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ العالم قاضي
القضاة شمس الدين الحلبي المصري توفي بها وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة
رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد المولى الفاضل
محيي الدين الشهير بابن قرماس احد موالي الروم كان ابوه من بلاد العجم ودخل الروم
وصار قاضيا ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة من الموالي ابن المؤيد والمولى
محيي الدين بن الحاج حسن ثم ولي المدارس وترقى حتى درس باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة
محمود باشا في القسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها وكان فاضلا محققا مجتهدا في
العبادة ملازما على تلاوة القرآن هاربا من التكلف مات في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة
محمد الشيخ الصالح العالم العلامة الحسيب النسيب السيد شمس الدين الحصني من اقارب
شيخ الاسلام تقي الدين الحصني صاحب شرح المنهاج رحل الى القاهرة واقام بها ومات
بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة في يوم الجمعة رابع عشر
المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ العلامة ابو الفتح المقدسي الشافعي كان
شيخ الخانقاه السميساطية جوار الجامع الأموي بدمشق وولي نظر العمرية
وكان له سكون وفضل وله شرح على البردة توفي يوم الجمعة عشري جمادى الآخرة سنة
ست وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ الامام العلامة محيي الدين الشافعي مفتي كرمان
حج في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق في حادي عشر صفر
سنة ست وثلاثين وتسعمائة وزار الشيخ محيي الدين بن العربي وصحب بها الشيخ تقي
الدين القاري وأكرمه قاضي دمشق وجماعة من اهلها واحسنوا اليه واخبر عن نفسه

محمد الفرفوري
محمد بن المعمار
محمد الحلبي
محمد بن قرماس
محمد الحصني
محمد المقدسي
محمد مفتي كرمان

انله

ان له تفسيرا على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للاردبيلي وغير ذلك
وانه لا يصحب ذلك معه خوفا عليه من العرب فرده الى بلده كرمان وهو في الكمال
فائق النظر بقصيبة محمد الشيخ شمس الدين البانقوسي الحلبي عرف بابن كاس نبطي
تفقه على ابن الشماع ودرس بالاتابكية البرانية وكان صالحا مباركا قليل الكلام حسن
الخط كبير السن كثير التهجد توفي في سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد الدواخلي الشيخ
الامام العلامة المحقق المحدث الشيخ شمس الدين الدواخلي نسبة من المحلة الكبرى المصري
الشافعي كان رحمه الله تعالى مخصوصا بكتب الحديث وكتب الرقائق والذكر كريم النفس
حلو اللسان كثير الصيام يقوم ويحيي ليالي رمضان كلها مؤثر الخمول وعدم الظهور
وهو مع ذلك من فحول العلم اخذ عن البرهان بن ابي شريف والكمال الطويل والشمس
بن قاسم والشمس الجوجري والشمس بن المؤيد والفخر المقسي والزين عبد الرحيم الابناسي
وغيرهم ودرس بجامع الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفي في سنة تسع بتقديم التاء
وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة رجاله خارج باب النصر محمد الشيخ الصالح شمس
الدين محمد الفقيه خليفة الشيخ محمد الصمادي وكان رحمه الله تعالى ساكنا بجانب القط
بمحلة من حارات الرحبة وبنى له ثم زاوية وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر القعدة سنة
تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة ودفن بعد الصلاة عليه بالوصية رحمه الله تعالى محمد
العلامة منلا شمس الدين الانطاكي توفي بالقدس الشريف في سنة اربعين وتسعمائة
محمد الشيخ الصالح العابد شمس الدين بن الطاهر الجلجولي الشافعي نسبة الى
احد جدوده بسام الشافعي دخل دمشق وام بالجامع الاموي نيابة وكانت
له سنة بالمصافحة والمشابكة وارسال السبحة اخذ عنه ابن طولون وغيره
ثم عاد الى بلده ومات بها في سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه هو والمنلا محمد
الانطاكي المتقدم قبله بجامع دمشق غائبة في يوم واحد يوم الجمعة تاسع عشر
جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العلامة قاضي
القضاة محب الدين بن ظهيرة الشافعي قاضي مكة توفي بها في القعدة سنة اربعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة صدر الدين بن الناسخ مفتي مدينة طرابلس
الشام توفي بها في اواخر سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع
دمشق يوم الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث واربعين وتسعمائة محمد المولى العلامة محيي الدين
القرماني احد الموالي الرومية قرأ على علماء العجم ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب
بن سيدي على شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم اعطي
تدريس مدرسة ازنيق ومات بها وكان مشتغلا بالعلم ليلا ونهارا علامة في

محمد البانقوسي
محمد الصمادي
محمد الانطاكي
محمد النسائي
محمد بن ظهيرة
محمد بن الناسخ
محمد القرماني

التعليق والاصول والعربية له تعليقات على الكشاف والعاقل والتلويح والهداية وشرح
رسالة في اثبات الواجب الوجود المرقاني وله حواشي على شرح على الكشاف والعضد
والتلويح والهداية وشرح رسالة اثبات الواجب لصدر الشريعة في العاملات سماه سراج
الدين توفي في سنة اثنين واربعين وتسعماية محمد الشيخ العلامة المسند المؤرخ بدر الدين
العلائي الحنفي المصري اخذ عن شيخ الاسلام الجد وغيره واثنى عليه العلامة المحدث جار الله
بن فهد وغيره وتوفي في حدود سنة اثنين واربعين وتسعماية محمد الشيخ العارف بالله
تعالى شمس الدين البعلي الحنفي الاويسي خليفة الشيخ اويس وكان اجل خلفائه يعرف
التصوف معرفة جيدة وله مشاركة في غيره توفي ببعلبك في سنة ثلاث واربعين وتسعماية
وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر ربيع الاول منها رحمه الله تعالى محمد
الشيخ العالم الصالح شمس الدين الطيبي الشافعي وكان من الفضلاء المعتبرين
بدمشق وكان يؤدب الاطفال وفي اخر عمره استقر مؤدبا لهم بالتربة الجانبية
واعطي مشيخة القراء بالشامية البرانية وباشرها اشهرا ثم مات عنها في يوم الخميس
رابع محرم سنة اربع واربعين وتسعماية واستقر عوضه فيها الشيخ علاء الدين
بن عماد الدين الشافعي رحمه الله تعالى محمد الشيخ العارف بالله محي الدين احد مشايخ
الروم من قرية قريبة من اماسية تسمى [illegible] طلب العلم وتصوف واختار العزلة
وكان يصرف اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع وكان يأكل من زراعة
نفسه وتزوج بنت العالم العامل [illegible] وتسعماية محمد الشيخ الفاضل
محي الدين الرومي الحنفي كان عابدا صالحا متورعا يربي المريدين بزاويته با
[…] في ولاية الروم ايلي توفي بعد الاربعين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد
الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين الداودي المصري الشافعي
قيل وكان مالكيا وكان شيخ اهل الحديث في عصره اثنى عليه المسند العلامة
جمال الدين […] شيخ الاسلام الوالد وغيرهما قال ابن طولون وصنف ذيلا
على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي وارسل طلب مني تراجم اناس
ليضعها فيه قلت وجمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطي في مجلد ضخم
رأيت […] الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر ان مؤلفها توفي قبل
الزوال بيوم […] الاربعاء ثامن شوال سنة خمس واربعين
وتسعماية ودفن بتربة […] بالقرب من مدرسة الاشرف سيباي
بالصحراء خارج باب النصر وذكر ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة سبع
واربعين صلاة غائبة في جامع دمشق ثامن عشر ربيع الثاني […] وكذلك

وبلغ

محمد العلائي

محمد البعلي

محمد الطيبي

محي الدين شيخ الروم

محي الدين الرومي

محمد الداودي

وبلغه التاريخ المتقدم سنة وفاته […] وعشرين يوما وتعقل وفاته كانت في سنة ست
واربعين وان الكاتب المتقدم سهو محمد الشيخ العلامة شمس الدين المصري
الشافعي الوفائي […] قال ابن طولون قال لي الشيخ محمد العلمي مدرس الشامية
البرانية انه اعلم اهل مصر بالحساب والفرائض توفي في سنة خمس واربعين وتسعماية
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى منها وكان الذي
صلى عليه الشيخ زين الدين عبد اللطيف الشافعي […] ثم الحنفي وكان
قد خطب […] بالجامع المذكور فعقده مع اخيه الشيخ ابي بكر للافتاء عن شيخ
الاسلام الوالد وغيره من علماء دمشق محمد الشيخ العلامة شمس الدين
بن مكية النابلسي الشافعي توفي بنابلس سنة خمس واربعين وتسعماية وصلي
عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رجب منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ
العلامة شمس الدين […] المصري المالكي توفي في سنة سبع واربعين
وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى
منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ شمس الدين […] الحنفي المصري امام الكمالية
الغورية بها توفي في سنة سبع واربعين وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع
دمشق يوم الجمعة سابع جمادى الاولى منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ ناصر الدين
القبيبي الشافعي قدم دمشق وخطب بجامعها يوم الجمعة سابع جمادى
الثانية سنة سبع واربعين وتسعماية ولا ادري متى توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد المجذوب المعروف بابن […] القاهري كان عريانا مكشوف الراس والغالب عليه
الصمت وكان يجلس على باب دكان القطان قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
[…] حاله جذبه وحال صحوه واعطاني جزء من كتاب الاحياء اوائل جذبه وكان
كثير الكرامات مات سنة […] ثمان واربعين وتسعماية محمد الشيخ الصالح شمس
الدين الواعظ الشافعي المكتب مؤدب الاطفال يجلب نفقته على […] وغيره
وقاله ابن الحنبلي وكان مكبا على علم الكيميا الا انه كان يحفظ القرآن العظيم ويتكلم
فيه […] قال […] انه كتب ذلك في رسالة وقال
في […] العلماء باحلب قال فلما بلغ شيخنا العلامة الموصلي
عابه عليه […] ابن المنير […] ويترك
[…] قال وكان ابوه شيعيا الا انه كان كثير التعرض لرفض ابيه […] قال
ولقد نقل عنه انه كان يقول اللهم لا تجمع بيني وبين ابي في الآخرة قال واتفق انه
تقدم هذا البلد بحلب فخنق نفسه ببيته وكانت وفاته في ليلة […] وتسعماية محمد

محمد الوفائي

محمد بن مكية

محمد المنهوري

محمد […]

محمد القبيبي

محمد المجذوب

محمد الواعظ

محمد شيخ حلبي

المولى العلامة المعروف بيحيى جلبي احد موالي الروم كان فاضلاً ذكياً متواضعاً صحب المولى محي الدين الفناري ثم المولى بالي الاسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولي الدين ثم بمدرسة بيري بك ثم بمدرسة بيري بك ثم بمدرسة ابي ايوب ثم باحدى الثمانية مات على ذلك في سنة احدى وخمسين وتسعماية رحمه الله محمد المولى الفاضل محب الدين الشهير بمرحبا وقيل ان اسمه مصطفى وقيل كان يعرف بابن بيري محمد محبا للفقراء قرأ على المولى ركن الدين بن المولى زيرك والمولى امير جلبي ثم خدم المولى تاج الدين معلم السلطان ثم اعطي تدريس مدرسة خير بك ببروسا ثم مدرسة قول مصطفى ثم مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ثم احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضياً بدمشق ودخلها في رابع عشري محرم سنة خمس واربعين وتسعماية وعزل عنها في عشري ذي القعدة من السنة المذكورة واعطي قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ومات وهو قاض بها في حدود خمسين وتسعماية محمد الشيخ العلامة العامل محي الدين المعروف بامام خانه لكونه امام قلندرخانه الرومي وكان بارعاً في العلم اصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوفاً وصحب الشيخ حبيب القرماني خليفة الشيخ ابي الوفا والسيد احمد البخاري ثم صار امام وخطيب جامع قلندرخانه وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان بارعاً في صحيح العقيدة محافظاً على مذهب السنة قال في الشقائق وكان شيخاً هرماً سألته عن سنه فقال مائة سنين وعاش بعد ذلك قريب ثمان سنين ومات سنة ثلاث وخمسين وتسعماية رحمه الله محمد الشيخ شمس الدين الصغدي الصوفي السعدي الدمشقي الشيخ الحريب بن الشيخ سعد الدين كان عبداً صالحاً وصنف على خرقة الشيخ علاء الدين الصادقي المدفون بجامع السلوت توفي في حدود سنة خمسين وتسعماية محمد الشيخ الامام الكامل كمال الدين البقاعي ثم الدمشقي الشافعي قال كان والد شيخنا يحب الصلوات بين الاقفاص والتردد الى الناس ويتردد الى المصرفة ودخل حمام السلاري وهو متمضمض ولا منه وقفاً على ميطقه فسقط مغشياً عليه فحمل الى بيته فجاءه صاحب القصب وتوفي فيه في نهار الاربعاء ثاني ربيع الآخر سنة ست وخمسين وتسعماية وصلي عليه بجامع منجك بالحلة المذكورة ودفن في مقبرة الفراديس بالقرب من ضريح الشيخ علي الكردي رحمهما الله تعالى محمد الرئيس شمس الدين الحجيجي الدمشقي الشافعي المنشد المادح رئيس في علم المولد كان من مؤذني دمشق التي يعرف بها توفي في سنة خمس وستين وتسعماية تقريباً

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ صالح العارف برهان الدين البقاعي الحنبلي ثم الشافعي مولده في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثمانمائة قرأ على شيخ الاسلام

الملك

الوالد في الاصول والعربية وحضر دروسه كثيراً وقرأ عليه بغية الراغب للقراب والبخاري كاملاً في ستة ايام اولها يوم السبت حادي عشري رمضان سنة ثمانين وتسعماية وحج كما سيأتي وكان في رمضان سنة احدى وثمانين في ثلاثة ايام متفرقة فأقام بها اولها يوم الاحد حادي عشري اواخر اخره وقرأ عليه نصف الثلث الاول وغير ذلك وترك الوالد فاده كان من اولياء الدين وعمله بانفسهم وتوفي شهيداً مبطوناً يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وتسعماية عن خمسين سنة وست اشهر رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الشيخ العلامة برهان الدين اليمني الزبيدي ثم الحموي المالكي لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه في الفقه على مذهب الشافعي وفي الفقه لمذهب مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الالفية في سنة ست وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد صلاح الدين الرئيس الطبيب بن الطبيب الرئيس المعروف والده بصلاح الدين الجمال وتقدم ذكره في الطبقة الاولى قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة ابراهيم بن محمد القاضي برهان الدين الحلبي الشهير بابن مفلح الشافعي كان يكتب بالشهادة ثم ناب في الحكم وعقد عنه شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الدين عن الشيخ الامام المحدث برهان الدين الامام شيخ الاسلام نجم الدين بن الخطيب البليغ العلامة برهان الدين بن العلامة خطيب المسجد الاقصى كمال الدين الكناني المقدسي الشافعي مولده كما نقل بعض طلبته عن خطه والناصحية يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانماية وسمع على والده الكتب الستة وغيرها واجازه القاضي برهان الدين بن قاضي عجلون والعلامة تقي الدين الحصني وقاضي القضاة ابو العباس بن مفلح والعلامة تقي الدين بن قاضي زاده والعلامة شمس الدين بن عمران والشيخ امين الدين الاقصرائي وقاضي القضاة الشافعي المناوي والقاضي بدر الدين بن قاضي شهبة وقاضي قضاة الجمال الباعوني واخوه البرهان وولي تدريس الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم خطبه ثم دمشق وحدث بها كثيراً عن والده وغيره وولي تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها ثم عزل عن التدريس واستمر النظر بيده الى ان عزم على التوجه الى بلده فاعرض عن النظر المذكور وسافر من دمشق فمات في قرية سعسع في اوائل ليلة الثلاثاء خامس عشري شوال سنة ثمان واربعين وتسعماية بعد ان بقي نحو سنتين مستلقياً على ظهره من فالج حصل له بسبب رسلها اهل دمشق فانفك فخذه ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع واعيد الى دمشق ودفن في منزله قبل ضحى سعيد

صهيب الرومي بجانب ابيها ودفن بباب الصغير قبلي سيدي نصر المقدسي بين الدرابيا
وكانت جنازته حافلة قال ابن طولون وكان عنده وسوسة في الماء فلم يشرب من غير
بيته واذا خرج من منزله عطش نافيها ... ماء بير قال ومن نظمه في جارية تدعى
المها ، دياره من هنك عيون المها ، قد جرحت قلبي تلك الباه ، باسم بالله لهي الاله
ان جئت معتبرا بذاك الجمال ، او ناظرا في قاتلي في الهوى ، فبي سبيل هذا هلال
والله وانه العظيم الذي اسكنها قلبي بذاك الدلال ، ان وصلت او هجرت ارامتنان
ودينا باق على كل حال ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم العلامة الفاضل الحلبي ابراهيم الحلبي
قال في الشقائق كان من مدينة حلب وقرا بها على علماء عصره ثم رحل الى مصر وقرا على
علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية
وصار اماما ببعض جوامعها ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد بقسطنطينية
وصار مدرسا بدار القراء التي بناها الفاضل سعدي جلبي المفتي ثم قال كان عالما
بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وكان له يد طولى في الفقه والاصول
وكانت مسائل الاصول نصب عينيه وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم والاوراد ...
الا في بيته الى المسجد واذا مشى في الطريق ... عن الناس ...
ذكر احد ... ولم يلتفت بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة
وقال ابن الحنبلي كان سعدي جلبي مفتي البلاد الرومية يعتمد عليه في مشكلات الفتاوى
... جملة ... الا انه كان متعصبا على ابن العربي كثير الحط عليه
ومع هذا كان متبحرا في التجويد والقراءات والفقه وله تاليف عدة منها شرح على منية
المصلي قال في الشقائق سماه غنية المتملي ما ابقى شيء من مسائل الصلاة الواردة
في ... الخلافيات على احسن وجه والطف تقرير قال ابن الحنبلي وفيه استمداد ...
بعضها من ابن امير حاج الحلبي ومن مصنفاته كتاب في الفقه سماه ملتقى الابحر قال
ابن الحنبلي جمع فيه بين القدوري والمختار والكنز والوقاية مع فوائد اخر قال ولنعم
التاليف هو انتهى قلت واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم سنة
ستة وثلاثين واثنى عليه في المطالع البدرية وقال اجتمعت في ... وتودد وصار بيننا
وبينه اعظم مودة ... من كتبه ... تاليف ما الفت ببلاد الروم
كتفسير اية الكرسي وشرح البردة وقال في الشقائق مات سنة ست وخمسين وتسعمائة
... ابراهيم بن محمد بن الشيخ العلامة المقرئ المجود برهان الدين المقدسي
الاصل الدمشقي البصير المعروف بابن البيلار نزيل حلب مولده بالقابون قرية من
قرى دمشق سنة ... وثمانين وثمانمائة وقرا القران بدمشق على الشيخ شهاب الدين

ابراهيم بن محمد الحلبي
ابراهيم بن محمد بن البيلار

بن بدر الغزي ... في الحديث ... الطيبة على الشيخ ... صالح اليمني والشهاب
احمد الرملي امام جامع الاموي والشيخ احمد البصير ثم رحل الى مصر سنة ...
وتسعمائة فقرا على الشيخ شمس الدين محمد السمديسي والشيخ ابي النجا محمد النحاس والشيخ نور الدين
ابي الفتح ... السمهودي قال ابن الحنبلي وسمعنا عن الشيخ برهان الدين انه كثيرا ما كان
يمرض فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان مجتهدا في اذكار الليل
... وكان كثيرا ما يدخل على الجاولية بالجامع الاعظم بحلب حيث درس بها فاتم
اجلالا له ... وهو لا يرى ... له عنه من ... ولاية
توفي بحلب سنة ... وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى ، ابراهيم بن ابراهيم ... الشيخ برهان
الدين الارنجاوي الرومي الحلبي الدار المصري الشافعي كان يحب صحبة العلماء ...
والبه وكان يجمع نفائس الكتب الحديثية والطبية ويسمح باعارتها قرا على البرهان
العمادي ... وابن سلم وغيرهما وولي وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب وغيرها
قال ابن الحنبلي واعرض في اخر امره عن رقته وقنع بالقليل واكب على صحبة العلم وكان عفيفا
متعففا قال واتفقنا في اخذ العلم عن ... عبد الحق بن فخر النساء ... وكانت
وفاته سنة ... ، ابراهيم بن احمد بن حمزة العلامة برهان الدين بن
الشيخ شهاب الدين بن حمزة الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا الشيخ يونس كان
رفيقنا في الاشتغال ورايته من اهل العلم الكبار وكان ... مهيبا له يد طولى
في المعقولات ... ولم ... طرق في المناهج على شيخنا البدر ... وقرأ
على الشيخ كمال الدين بن حمزة من الجلد الاول ... له تجارة ...
... سكن المدرسة ... ومات بها ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس بعد الصلاة عليه بالاموي وكان ممن صلى
عليه ومشى في جنازته قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور رحمه الله تعالى ، ابراهيم بن
احمد الامام العلامة القاضي برهان الدين بن الاخنائي الدمشقي الشافعي قال والد
شيخنا وكان من العلماء والفضلاء والرؤساء وكان يمسك ... ويلبس اجمل الثياب
وافخرها وركب الخيل الحسان احد قضاة ... على الشيخ العلامة برهان
الدين بن المعتمد ... تقي الدين القاري عليه ... في الاشتغال وكان ...
في الدروس على السيد كمال الدين بن حمزة ... توفي
في ليلة الاربعاء سابع شهر رجب سنة اربع وخمسين وتسعمائة وصلي عليه في الجامع الاموي
ودفن في تربة ... ، ابراهيم بن خش
... بن ابراهيم ... خليفة مفتي حلب قبل ان

ابراهيم بن ابراهيم الارنجاوي
ابراهيم بن حمزة
ابراهيم بن احمد الاخنائي
ابراهيم بن خش الطرسوسي

ابراهيم بن حسن الحاوي

في الوصل فأقام فتح الله تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالي الروم والفحول من مدرسي
بمدرسة خسرو باشا بحلب وأول من أفتى بها من الأروام قال ابن الحنبلي صحبناه وهو فتى ذو
حفظ مفرط حتى ترجمه عبد الباقي العربي وهو قاضيها بأنه أفرد في المملكة الرومية
بذلك مع غلبة الرطوبة على أهلها لاستيلاء البخار عليهم بوسطها قال وذكر هو عن نفسه
أنه لو توجه إلى حفظ التلويح في شهر لحفظه إلا أنه لما واظب صوم داود عليه
السلام ثمان سنوات فاختلف دماغه فنقص حفظه ولم يزل بحلب على جد في المطالعة
ودعاية في القضية حتى ولي منصب الإفتاء بأرضيق من بلاد الروم وكان يقول لو أعطيت
بعدد هذا البيت ياقوت ما جلبه من الشرع شبرا وألف رسالة في تحريم [illegible] وأخرى
في أخذ أموال بيت المال وأهلها ومصارفها وتكملة في تحريم الحشيش والبنج ابراهيم
بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ الإمام شيخ الإسلام برهان الدين ابن
الشيخ الإمام العلامة زين الدين الحمصي الشافعي الشهير بابن الحاوي ولد بعد
الثمانين وثمانمائة بحلب ونشأ بها وأخذ العلم عن جماعة من أهلها وممن ورد إليها
منهم والده والشمس البابولي والشيخ العلاء بحيش والشيخ مظفر الدين الشيرازي
نزيل حلب أخذ العربية ابتداء عن الشيخ إبراهيم فقيه السبكية وقرأ المطول وبعض
العضد على البدر ابن السيوفي والفقه وغيره عن المحب [illegible] الأبار [illegible]
حتى فضل في فنونه ودرس فحقق ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن
الخلق وحج [illegible] القاهرة فأخذ عن جماعة من أعيانها كشيخ الإسلام زكريا والبرهان
بن أبي شريف وسمع على [illegible] ثلاثيات البخاري بقراءة ابن السماع وقرأها على العلامة
[illegible] الحلبي وسمعها بقراءة ابن السماع وأخذ عن الكاتب القسطلاني المسلسل
بالأولية وثلاثيات البخاري [illegible] ثلاثيات
مسند أحمد وشرحه على البخاري والمواهب اللدنية [illegible] الأوائل
وأخذ بمكة عن [illegible] الخطيب والمحب [illegible] الإيجي ولقي [illegible]
[illegible] القاهرة عبد الحق السنباطي وعبد الرحيم بن صدقة فأخذ عنهما أيضا وأخذ
بدمشق عن شيخنا [illegible] بن شعبان [illegible] البخاري بحلب على الكمال محمد بن
الناسخ الطرابلسي ثم أكب على إفادة الراغبين إليه بالعربية والقراءات والفقه
وأصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يزيد أحدا من الطلبة وإن
كان بليدا ودرس وأفتى وكان لا يأخذ على الفتوى شيئا وانتهت إليه رياسة المشيخة
بحلب قال ابن الحنبلي وكان قد [illegible] بالكيميا
ثم تركها ولم تكن تراه إلا [illegible] الأخلاق متبسما حاله التلاوة [illegible] صوفيا

معتقدا

ابراهيم بن موسى الصلتي

ابراهيم بن والي الأزهري

ابراهيم بن يوسف بن الحنبلي

معتقدا لكل صوفي [illegible] وكانت وفاته يوم الجمعة
في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن وراء المقام الإبراهيمي خارج باب
المقام في تربة مقبرة الصالحين ورثاه الشيخ أبو بكر العطار الحلبي فقال [illegible]
للمقام مجاورا ومقامه عند المقام عظيم فإذا قصدت زيارة قبل [illegible] فضريحه في الصالحين
مقيم وإذا وصلت إلى الضريح فقل له هذا المقام وأنت إبراهيم ابراهيم بن موسى
ابن برهان الدين الحسيني الصلتي الدمشقي كان ملازما للقاضي شهاب الدين [illegible]
ثم [illegible] الناصح ولي الدين وكان يكتب بالشهادة والوكالة عن الناس وكان
يكتب في رسم شهادة [illegible] البادرائية مات في تاسع شوال سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة الشيخ أرسلان قدس سره وحضر جنازته الأعيان
ابراهيم بن والي بن نصر [illegible] الفقيه برهان الدين الأزهري المقدسي
ثم الغزي الحنفي سبط الشيخ شهاب الدين [illegible] التميمي الداري ويعرف بابن ولي قال
ابن الحنبلي وسألته عن والي اسم أبيه هو أم [illegible] وأخبرني أنه اسم أبيه وكان مع
[illegible] كما وقع له [illegible] على الأصل حيث قال في آخر قصيدة له قال
الفؤاد [illegible] ما ذاق على طول من الأصل ان ليس [illegible]
ما لم تكن عالما بالفعل بابن ولي قدم حلب فيما ذكر ابن الحنبلي سنة ست وأربعين
واردا من بغداد [illegible] المذكور حسن [illegible] يشتغل بالعربية
ونحوها ويتعاطى الأدب وكان له منظومة في النحو سماها البرهانية وقرظ عليها
سيدي محمد بن [illegible] قلت وقفت عليها [illegible] نظم في الجرجانية مع زيادات
لطيفة ووضع رسالة في القهوة وما يتعلق بها برسم وزير السلطنة العثمانية
وقدم إليه بالروم [illegible] وكلمه عن [illegible] الطريقة [illegible] في الطريق سنة
سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين
زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ في المشهور وسبط قاضي القضاة
أثير الدين بن الشحنة قال ولده ولد [illegible] بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة
فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء [illegible] الدمشقي المجاور بجامع
المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان الموصلي والزين بن فخر النساء وجود
الخط على الشيخ [illegible] المذكور [illegible] الأوقاف الصدقية وتعلق بأرباب
[illegible] والعلماء [illegible] البرهان [illegible] ورواية الحديث المسلسل
بالأولية [illegible] ثم ذكر أنه [illegible]
باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالمحب بن الشحنة والسري عبد البر بن

الشحنة وانفصل وكان بها ابرهيم القلقشندي والحافظ عثمان الديمي والجمال يوسف
بن شاهين وانه سمع على البرهان بن ابي شريف ما تقدم من رسالة القشيري وانه
لبس الخرقة القادرية من ابي عبد الرزاق الكيلاني في محرم قال ثم لبستها ثانية
منه وذكر عنه انه رأى في المنام شخصا بادي الضعف [illegible] من ضريح وهو يقول
له انا وقفت في شيء يا مضير ما مضير وانه اذا كان ضربه امرا قال ذلك
فرج عنه وذكر من تآليفه كتابا المسمى ثمرات البستان وزهرات الاغصان الملحق
الرايق المنتخب من الفايق وكتابا انتخبه في آداب الرياسة سماه مصابيح ارباب
الرياسة ومفاتيح ابواب الكياسة وغير ذلك وانه توفي ليلة الاحد حادي عشر
ذي القعدة سنة تسع بتقديم التاء وتسعين وثمانمائة وصلى عليه قال ومن شعره الذي
كتب به الي وهو غايب عن حلب في حدود سنة ثمان وثمانين وثمانمائة [illegible]
بني النفس والولد الله لا تتركه بواحد واني الى الله في الامر [illegible] تطوي بذلك
الامنة والرشد من كان بالرحمن محتسبا ولكن الله [illegible] لم يخش من هم وله
[illegible] مدحا [illegible] فذلك الرضي بما يريك [illegible] بجنابه ابن ابرهيم
بن سوار الكردي [illegible] الشافعي ثم الحلبي [illegible] تقية صفي عليم
[illegible] اجتمع بالبيرة على [illegible] في المنام [illegible] نورا [illegible]
قال وكان مغرما بالكيميا وتوفي سنة ستين وتسعمائة ودفن خارج باب قنسرين
بتربة اولاد ملوك عند الشيخ موسى الكردي بوصية منه ابرهيم الشيخ الفاضل برهان
الدين الصفوري [illegible] سنة تسع وثلاثين وتسعمائة [illegible] ابرهيم المنلا العجمي
التبريزي الشافعي نزيل دمشق كان من اهل الفضل في المعقولات وقرأ نصف
المصابيح على الشيخ شمس الدين بن طولون وتوفي يوم الاحد رابع عشر رجب
سنة سبع واربعين وتسعمائة ودفن بالقندسية بباب الصغير وخلف كتبا نفيسة
ابراهيم العالم العامل المولى الاجل الكامل الحسيب النسيب [illegible] احمد علاء الدين
وكان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن بقرية من قرى اماسية يقال لها
[illegible] وكان من الابرار اولياء الله [illegible] وله كرامات وخوارق منها انه كان يصرع
في اخر عمره فكلفه [illegible] الى ابراهيم [illegible] بين يديه يوما فقال له يا سيدي ابراهيم لا تكلف
[illegible] ربما يضحك الصبي البارد فقال له [illegible] كيف رأيتني وانت [illegible] الحالة
قال [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible] انك [illegible]
وتكلف عن بعض الاذان [illegible] ولد المذكور [illegible] بصفة وصباحة ورحل في
طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ على الشيخ شاه [illegible] ثم اتصل بخدمة المولى

حسن

ابرهيم بن بوقا البياني

ابرهيم الصفوري

ابرهيم المنلا العجمي

ابرهيم [illegible] الرومي

حسن الشامي ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا
بمدينة السلطان ابا يزيد خان بمدينة اماسيه وفوض اليه امر الفتوى ثم تركها
وعين له السلطان ابا يزيد كل يوم مائة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان
سليم خان على سرير الملك الشريف لم [illegible] الى ابي ايوب الانصاري رضي الله
تعالى عنه [illegible] وقف [illegible] ابراهيم على من يكون مدرسا بمدينة ابي ايوب
وكان عمره لم يتزوج في عمره [illegible] وانه في التزويج ثم رجع عنه بعد
[illegible] الى ذلك وكان رجوعه عنه باشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وكان منقطعا عن الناس في العلم والعبادة زاهدا [illegible] عنه الزهد والعفة
[illegible] ومن [illegible] واجتهاد ما رآه احد الا جالسا على ركبتيه لم [illegible]
[illegible] وكان من عادته لا يأمر احدا بشيء [illegible] الكوز [illegible] فارغا
[illegible] من [illegible] حزنا من الامر وكان طويل القامة كبير اللحية حسن
الشيبة [illegible] وكان [illegible] شعار [illegible] الكبير [illegible]
ويلازم على الصلوات في جماعة ويعتكف بين [illegible] في المسجد [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فابصر [illegible] وكان رجل من الطلبة [illegible]
[illegible] فلم [illegible] حتى قيل [illegible] ان ذلك الرجل ذكر [illegible] يتحرك
[illegible] الان فاعتقل لسان الرجل [illegible] حتى مات الرجل [illegible]
الشقائق النعمانية وذكر انه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة قال وقد ذهبت
اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه فقال ان الله كريم لطيف
شاهدت من كرمه ولطفه ما اعجز عن شكره ثم اشتغل بنفسه [illegible]
في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى [illegible]
ابرهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلك نزيل مصر كان رفيقا للشيخ دمرداش والشيخ
شاهين في الطريقة على سيدي عمر [illegible] التبريزي العجمي ثم دخل مصر في دولة [illegible]
عثمان واقام بمدرسة بباب زويلة [illegible] واخذ عنه خلق كثير من
الاعاجم والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرئ في رسائل القوم مدة طويلة
حتى وشي الى السلطان بكثرة مريديه واتباعه وقيل له نخشى ان يملك مصر فطلبه
السلطان الى الروم بسبب ذلك ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين
والاتباع من الترك [illegible] السلطان ثم [illegible] المريدية
وجعل له [illegible] وبين [illegible] وكان لم يدخل في المعقولات [illegible]
الكلام ونظم [illegible] معالم الطريقة وكان [illegible]

ابرهيم العجمي

ابراهيم المرشدي

حتى يعرف الله حق المعرفة الخاصة عند القوم توفي في سنة اربعين وتسعمائة وصلى عليه
غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع الحجة منها ابراهيم الشيخ الصالح الورع الزاهد السلامي
برشيد المصري الصوفي القادري كان صاحب مجاهدات وهمم عالية يطوي الايام والليالي
حتى مكث اربعين سنة صائما لا يأكل عند الافطار الا تمرة واحدة او زبيبة او لوزة
حتى لصق بطنه وكان به لم يجلس وزر بجامع الازهر بعد صلاة الجمعة قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراني واخبرني ان في ابتداء امره اقام في خربة مدة عشر سنين لا يجتمع باحد
وسخر الله له الدنيا فانيه كل ليلة برغيف وطعام وكان عنده التعبد وغيرها
وسوف بنفسه مات بعد الاربعين وتسعمائة ودفن بباب الوزير بالقرب من قلعة
الجبل بمصر وله من العمر مائة سنة وثلاثة عشر سنة ابراهيم الصالح المجذوب المصري
الشهير بابي لحاف كان في اول جذبه مقيما في البرج الاحمر من قلعة الجبل

ابراهيم ابو لحاف

نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة ارسل الى الغوري يقول لم تحول من العلم
واعطى مفاتيحها لاصحابها فلم يلتفت الغوري الى كلامه بالكلية وقال هذا مجذوب فنزل
الشيخ ابراهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافيا مكشوف الراس
واكثر اقامته في بيوت الاكابر وكان يكشف لهم بما نزل بالوسط من هذا البلد في المستقبل
فيأتي الى صاحبه فيخبره انه نازل به في وقت كذا وكذا ويطلب منه مالا فاذا دفعه
اليه تحول ليلا عنه والا وقع كما اخبر وكان يملك الشهر فاكثر لا ينام الليل قبل يجلس
ويصيح بالذكر الى الفجر صيفا وشتاء مات سنة اربعين وتسعمائة ودفن بمقطع السد
في طريق مصر العتيقة في اسفل الجار الى سبيل التابلي ابراهيم الشيخ صالح المجذوب
المصري المعروف بعصيفير من اهل الكشف التام اصله من نواحي الصعيد كان

ابراهيم عصيفير

ينام مع الذباب في القمامة ويمشي على الماء حافيا وجاء يوما الى الخطيب مع فقاه
لو ادري لي فقال الله يحييك بقاتل يقتلك عن قريب فقتل تلك الليلة ودعا عليهم
الامير سعدون وهو يلعب في خربة جمال الدين قط فزجه وقال انتم فرغت مدتكم
ما بقيتم تحتطون ان تسكنوا فاذ الغوري تقاتل به عماله فقتل وضرب ودرى عسكره
كلهم قال الشعراني واستولى تلك الخربة فجعلتها مسجدا واخبرنا بحريق يقع في
مكان فوقع تلك الليلة ورمي مرة حجر وكلب في وسط الطباخ فخنقت الناس
وجب في القدر لحم ميت ومر عليه شخص بانا فيه لبن فزاه منه فكسره فاذا فيه
حية ميتة واحواله عجيبة توفي سنة اثنين واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته
بقرب الموسكي تجاه زاوية الشيخ الحلبي رحمه الله تعالى ابراهيم الرحبي المجذوب
الشيخ الصالح كان مقيما في زاويته على باب جامع الازهر وكان لا يفي بلحيته

ابراهيم الرحبي

سياحات

سياحات كثيرة ساح سبعة عشر سنة في جبال الشام وغيرها واجتمع بالخضر كثيرا ثم دخل
مصر واجتمع بالشيخ ابي السعود الجارحي فاجلسه في باب جامع الازهر وقال له كل من
رأيتم من العميان والدراويش والعاهات جاء يطلب القرآن يرده اهل الجامع ولم يعلموه
فعلمه للناس واعطه فقيها الجامكية ليقرئهم ولا يخيبهم وكان يخدم كل من مرض في
الجامع بنفسه ويكنس القش من تحته ويحمل له الزوار ودقاق ما يشتهي او يحبه
فيعطيهم ويكنس لوجه الله تعالى وكان يسأل الناس ما يحتاج الفقراء المقيمين عنده
اليه من الدراهم والثياب والطعام وساير ما يحتاجون اليه وكان يأخذ من الحضرة
ما يكسب غيرهم من السلف والجبة والخز وغير ذلك ويعطيه للفقراء واذا احتاجوا
الى شيء يخرج من المحبة اولعمة طلع الى السلطان قايتباي فيامر له بجميع حاجته
اليه وكان يجمع عنده ما يحتاجه الفقراء اليه من ملح او سعيد او بصل او غيرها من الادم
او من منخل او غربال او رحا او صابون او سيور للعباقيب فكل من احتاج
الى شيء من ذلك يعطيه له او دخل وقضى حاجته وكان يبيع ذلك ويصرفه على مصالح
الفقراء وقلت ادباهم وبركة لم الفضل عليه مات في اواخر شوال سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ابراهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين بن المبلط شاعر

ابراهيم الشاعر

القاهرة من شعره في القهوة ، يا عائبا لسواد قهوتنا التي ، فيها شفاء النفس
من امراضها ، او ما تراها وهي في فنجانها ، تحكي سواد العين وسط بياضها ، ولبعضهم
في المعنى ، اشرب هنيئا قهوة البن التي ، تحلو بها الاحزان والخلاقه ، سوداء
في البيض من فنجانها ، تحكي سواد العين للاعيان ، قلت احسن منه قولي ، اشرب
من القهوة صافيها ، ولو يبدل الورق والمعايب ، سوداء في بيض فناجينها ، كانها
الانسان من عينه ، ابراهيم محمد الرومي الشيخ الفاضل المدرس نزيل دمشق

ابراهيم الرومي

كان قد ولي تدريس المدرسة الحلبية ثم تركه عنه وحج وعاد وقطن مدرسة
ابي عمر بسفح قاسيون وصار يتردد الى زاوية الشيخ محمد بن عرب بنهر العربي ويصلي
في الكلاسة الصلوات الخمس احيانا ويقصد اماكن الزيارات فيزورها
ولا كانت جميع حاجاته ماشيا ويعود المرضى ويشيع الجنائز وكان من شانه انه يمسح
بحيطان المساجد وهو يتلو القرآن وكذلك قيل انه حصل له جذب ولسان حاله
كما قيل امر على الديار ديار ليلى ، اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ، وما حب الديار
شغفن قلبي ، ولكن حب من سكن الديارا ، ولما مرض لزمته به المرض
حمل الى البيمارستان النوري فمات به بعد ان اوصى ان يدفن في حوش الشيخ
محي الدين بن العربي فدفن به بعد الصلاة عليه بالاموي وحمل الى الصالحية

ابو بكر
البلاطنسي

ابو بكر بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي بكر الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
العلامة المحقق الفهامة المدقق الحافظ الناقد الجهبذ تقي الدين البلاطنسي
كان عالما عاملا وزاهدا كاملا مولده كما قرأته بخطه يوم الجمعة عاشر رجب
تمام احدى وعشرين وثمانمائة اخذ العلم عن والده وعن شيخ الاسلام زين
الدين خطاب والقاضي بدر الدين بن قاضي شهبة وشيخ الاسلام العجلوني النقي
بن قاضي عجلون وقاضي القضاة علاء الدين بن الباعوني والحافظ برهان الدين
الناجي والشيخ العلامة شهاب الدين الزرعي والحافظ شمس الدين بن ناصر
شهاب الدين المزيابي المزي والشيخ تاج الدين عبد الوهاب الكريمي
وغيرهم قال تلميذه والد شيخنا وهو من بيت صلاح وعلم سمعت مرة يقول
من البيت كمال الدين بن حمزة ورحل الى دمشق في طلب العلم واخذ عن علمائها
ثم استوطنها وكان يجلس بالبادرائية ولم يتناول من اوقاف دمشق شيئا جميع
وسيل اليه شيء من مال الشامية البرانية فرده وقال انا احق بالمباشرة والحضور
فيها وبعث اليه   بانائب دمشق مالا فرده فبعث اليه مع امير
وقال للرسول قل له يحمله فرده ايضا وقال انا في غنية عنه وبعث اليه ابراهيم
اغا نائب القلعة بمال فسأله الدعاء فرده ولم يقبله ودعا له وقال للرسول قل له
غنيني احوج اليه مني وعين له منزل الجامع الاموي عثمانه في مقابلة تدريس
به فلم يقبل لكونه تدريسه بغير عوض وكانت له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام
يرجع اليه في المشكلات وكان لا يرد الى احد لفتياه وكان له الهمة مع الطلبة
ونصيحة واعتناء بالعلم امارا بالمعروف ونهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم
لا يداهن في الحق له حال مع الله تعالى يستغاث بعبائه ويتبرك بلحظه قائما بنصرة
الدين حاملا لواء الاسلام مجدا في العبادة مجانبا للدنيا لا يجب ان يمدحه احد
مدحه بعض طلبته بقصيدة هطا ايامه يروم العلم والبحث في الدرس ويجلس بين
الانس عن مجلس الانس صعد الي الشيخ التقي محمد ابا بكر الحظيم البلاطنسي
ولم يجس عليه ان يعرضها عليه فالتمس من والد شيخنا عرضها عليه واقسم عليه
في ذلك قال والد شيخنا وانا اعلم منه كراهية مدحه غير اني تجرأت عليه وقلت
صاحبنا فلان قال ابياتا تتضمن المدح فغضب وقال اسكت فسكت ولم اقرأها
عليه وكان يختم القرآن في كل جمعة ويفرغ الختم قبل صلاتها وكان يختم في
رمضان في كل ليلة ختمتين وكتب في اخر عمره على التلاوة مكان لا ياتيه
الطلبة لقراءة الدرس الا وجدوه يقرأ القرآن وكان وقافا عند الحدود

والحدود

والحدود واذا رأى كتابا موقوفا مكتوبا عليه ان لا يخرج من موضع كذا رده ولا يبقيه
عنده ولا يرى به باسا به حفه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان رحمه
الله تعالى وعرض فيها لما حصل في زمانه من الفتوحات كرودس وغيرها مما قام فيه
من نصر الدين وبكعبها ما من القضاة والولاة بدمشق فقال في هذا الفصل الاخير
وعند شرع صلاح الى الحق الذي اهانه به والله ملك بن عثمانا وولاه ان الشافعي
وما لكا واحمد والنعمان ايضا ونعمانا ومن جا يقف ارهم ثم اهل بدمشق
المنصب قضاة قد انا يرون جما خطوا الحق الذي يراه قضاة الدهر شرعا
ومنهاجا واصلوا للمنكرات التي خبث والحلم من الكلام وعاوبدانا وعادة بها
الوضيا مكروه وحبيب ودار الرشا يسطون بها طغيانا املت وابلت وسلطوا شرارها
وقت الاكياد سناوا بدانا وقد شاع ان لله اسوق عبيدا الوقت سلطان البرايا
سليمان لعفة وعايا فدهم مصائب وهت من الدين الحنيف اركانا فليتدارك الان هذا
وشبهه وحطانا منا كل النفس لحيانا فخذ سطايا عم اني مناهج يديم لم الوشي
ملك سلمه بن عثمان وضم نظمي بالصلاة سيما على المصطفى المختار من نسل
عدنان توفي ليلة الاثنين ثاني المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب
الصغير جوار جده شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي المعاصر لابن شهبة وقبرهما
قرب التربة من جهة الشمال ابو بكر بن محمد بن يوسف الشيخ الامام العلامة المحقق
المدقق الفهامة شيخ الاسلام تقي الدين القاري ثم الدمشقي الشافعي اخذ عن البرهان
بن ابي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين
الناجي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وابن اخيه البدر كمال
الدين بن حمزة والشيخ تقي الدين البلاطنسي المتقدم قبل وكان يترجم ويثني عليه
وبعده هو اعلم جماعتنا الان وولي امامة المقصورة بالاموي شريكا لقاضي شهاب
الدين الرملي لولده الشيخ ابي الفضل الشيخ الاسلام والشيخ ولي نظر الحديث عن
وولي تدريس الشامية البرانية اخرا ولزم المشهد الشرقي في مدة يسيرة واجتمعت الفتيا
بالجامع الاموي بعد شيخ شيخ الاسلام النقي بن قاضي عجلون وورد المكاتبات
اليه وعلقت الطلبة عليه وكان ممن اخذ عنه شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي
والشيخ العلامة علاء الدين بن عماد الدين وتزوج بنت مفتي الحنفية الشيخ قطب
الدين بن سلطان الحنفي ورزق منها ابنا مات بعد يسير وكان محققا ورعا متقنا
من المنقول عالما بالحديث والقرآن والفقه والاصول ونظم ارجوزة لطيفة في عقيدة
اهل السنة ولم نعرض منه في عدد حروف الفاتحة وعدد الحروف التي تحته

عشرون مع اربعة مايه ، وعدد السور لاه فيها اربع ، وعدد ثلاث عشرا الجمعا ، ولم يعد
حروف الوصل ، وكل حرف ساقط في الاصل ، للساكنين فالمصل لا يجيب ، عليه نظم
جميع الكتب ، ووقعت فيها الغاية اربعا ، اذ جيب اللفظ فيه جمعا ، وكل حرف
معجم مسقطه ، كيف وفي المزيد قد ذكرته ، وفي الذي ذكرته جمل في الكل جمل ، وقال
يعني بالكامل ، وذكر بعض طلبته انه دخل على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الاول
سنة عشر وثلاثين وتسعماية بوضوء في الدهليز بباب المقصورة الى ان جاء الحرميين
قال والدي بعد اعيده فاخرج مخرج وقبله وسعاله ومع ذلك كان يشتغل الناس
عليه حتى غلبه المرض وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة عشر وثلاثين وتسع
عن ثمان وستين سنة وحضر جنازته والصلاة عليه بالاموي جم غفير من اهل العلم وغيرهم
منهم الشيخ شمس الدين الوفي وتقدم للصلاة عليه خطيب دمشق الشيخ جلال الدين
البصروي ودفن في مقبرة باب الصغير عن يمين الطريق السالك من الغرب الى الشرق
بالقرب من جامع جراح وولي تدريس الشامية بعده شيخ الاسلام الوالد وامامة
المقصورة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي احد تلامذته . ابو بكر بن عبد الجليل
الاستاذ تقي الدين بن الاستاذ المقدسي الشاب الفاضل الصالح الحراني
احد الشيخ حسن العزيز المقدسي مولدا سادس عشر المحرم سنة ست وتسعين قرأ على
شيخ الاسلام الوالد غالب المنهاج في الفقه والجعبرية والملحة وغيرها في النحو
وفي شرح الورقات وفي ارجوزة الشعري ويرعى وكان من المباركين الصالحين
وتوفي يوم الجمعة ذي الحجة سنة ست وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عليه
ابو بكر بن عبد الكريم الشيخ الصالح تقي الدين الخليلي الاصل الحلبي الشافعي
امام المدرسة الطواشية بحلب المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المتبتل الشيخ
ابي بكر الخليلي كان شيخا منورا ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي
مع ذكر وبكاء لا يراه اهل محلته الا اوقات الصلوات وهو في غيرها يتردد الى
المقابر والمزارات والى المكان المعروف بقبور الصالحين وكان كثيرا ما يقصده
الزوار يسمعون منه ما يتلو عليهم من رياض الصالحين او غيره توفي بحلب
سنة ثمان وخمسين وتسعماية . ابو بكر الصالحي الشيخ الصالحي تقي الدين الحنفي
الشيخ الذي اخذ منه ولبس منه الخرقة وتوفي بغتة يوم الاربعاء خامس جمادى
الاولى سنة اربعين وتسعماية ودفن بسفح قاسيون . ابو بكر الشافعي تقي الدين
شهاب الاصل الدمشقي الشافعي المتصوف تولى نيابة القضاء مرارا وصار له صيت
عند قضاة الاروام خصوصا ابن السيفي ثم انحطوا عليه وعزلوه واستمر معزولا الى ان

توفي

ابو بكر بن عبد الجليل القدسي

ابو بكر بن عبد الكريم الخليلي

ابو بكر الصالحي

ابو بكر بن شهاب

152

توفي في يوم الخميس ثامن صفر سنة احدى واربعين وتسعماية وصلي عليه بجامع القصب ودفن
بتربة الشيخ ارسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها قريب سبعة عشر الف دينار . ابو بكر
الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل توفي بمصر في اواخر ربيع الاول سنة ست واربعين
وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر منها وحضر
الصلاة عليه ابنه الشرف محمد قاضي صفد شيخ دار الحديث الاشرفية داخل دمشق
ابو بكر الشيخ تقي الدين القابوني المعروف بشيخ الحكمة لانه كان يستعمل اللعب
بالسماع في الجمع والاعياد ومن كل زي فيلبسها بكرة في زي اهل الروم وتارة
يكون في زي اهل الحجاز وتارة في زي الاعاجم وتارة في زي العرب وكان
يكره هذا اللقب وكان اصحابه يسمونه شيخ الحكمة وكان تلميذ سيدي محمد بن عراق
ثم اولاده من بعده وسافر الى الروم فاعطي في محكمة عمانية دنانير في كل سنة
ولي وادية السليمية عشرة عثمانيا كل يوم توفي سادس عشر شوال سنة خمسين وتسعماية
بدمشق . ابو بكر الشيخ العلامة تقي الدين الحنفي قاضي دمشق من مكة صحب الوزير
الطواشي ثم عاد الى الجامع الحاكم مبشرا للسلطان [illegible] برضى السلطان سليمان في
سنة ست واربعين وتسعماية . ابو بكر الشيخ تقي الدين الدنياني المصري الصوفي
كان فقيها زاهدا عابدا وكان مع ذلك يدرس الفقه والحديث والقراءات والنحو
والاصول والهيئة وكان يقري الاطفال احيانا ثم [illegible] على التعليم شيئا ما قال له
[illegible] انه يزرع شجر النبق فزرع سنين فبقيه
فلم يجب منهن واحد [illegible] الشيخ [illegible] فقال له
[illegible]
[illegible]
لا يحتسب [illegible] في تربية المريدين فلم يفعله
فقدا لنفسه وهو من هذه الطبقة رحمه الله . ابو بكر المنلا العلاوي الحنفي
نسبة الى محمد بن الحنفية الحنفي المذهب ايضا المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء
والاذكياء مع ما له من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحا متواضعا
لا يحب التصنع لا في نفسه ولا في غيره وكان ينحط على من يرى منه خلاف ذلك
ويحكى [illegible] كانت زوجا [illegible]
دخل حلب في سنة ثلاث وخمسين وتسعماية وكان رفيقا لابن الحنبلي في صحبة
على الشهابي احمد الانطاكي ثم سافر الى مكة وجاور بها سنتين ثم عاد [illegible]
سنتين الى حلب ثم سافر الى بلده وقطن بها ثم كان [illegible] . ابو السعود

ابو بكر قاضي الخليل

ابو بكر شيخ الحكمة

ابو بكر [illegible]

ابو بكر الدنياني

ابو بكر المنلا

ابو السعود [illegible]

المولى الفاضل الشهير بابن بدر الدين ثم اجمع الى الروم ولد بروسا ونشأ بها واصله
جده ابيه بالمولى الجلبي فقرأ عليه سائر العلوم وقرأ علي غيره وخدم المولى
ولي الدين ثم اعطي قضاء البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول
عند اولي الامر وله ديوان الصبابة واشعار بالتركية وكان فاضلا صاحب ذكاء وفطنة
مات بعد حين ذو ومائة وتسعمائة رحمه الله تعالى ابو بكر محمد بن ابي اللطف الحصكفي الاصل
المقدسي الشافعي الشيخ الامام العلامة تقي الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين
اخذ عن والده وغيره وحضر هو واخوه الشيخ عمر وقدم دمشق وقرأ على شيخ الاسلام الوالد
جميع شرح المنهج بحضرة الشيخ شمس الدين الحمصي وكان ختم الكتاب بالمدرسة
البادرائية يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة خمس واربعين وتسعمائة وحضر الشيخ
المحدث الفقيه شمس الدين بن طولون والشيخ ابو الفتح المالكي وجماعة من الاعيان منهم
شيخ الاسلام المالكية وذلك وانشد السيد محمد بن الحجيج بن المختم في مناسبة
المقام وكتب الشيخ له بذلك اجازة حافلة ثم برع الشيخ تقي الدين المذكور في فنون
من العلم خصوصا من الفضل قال الشيخ محمد بن العلي الفقيه مدرس الفصاعية كان
الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف معيدا ببيت المقدس حتى كان يعرف بالشيخ ابي بكر الاول
سكن دمشق اخذ وتزوج بها ومات بها سنة ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى
ابو الصفا بن عبد الشيخ الصالح توفي بحماة حلب وصلى عليه غائبة بجامع دمشق
يوم الجمعة تاسع عشر صفر منها ابو العباس الحمصي نشأ في العبادة والاشتغال بالعلم
وتلاوة القرآن العظيم للشيخ ثم خدم سيدي محمد بن عثمان واخذ عنه الطريقة وزوجه الشيخ
بابنته وقربه اكثر من جميع اصحابه ثم صحب بعضا سيدي علي المرصفي واذن له ان يتصدى
ويلقن الذكر قيل ولم يأذن الشيخ بذلك لغيره ودخل الخلوة على استاذه مرارا ولم يخرج
للارشاد حتى سمع الهاتف ان امر بذلك ودعا الى طريق الله تعالى ولقن خرج على الذي
مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من الدنيا ولم يصح معنا صاحب في الطريق زاوية
بمصر وعمرة مساجد في دمياط والمحلة وغيرها قال الشعراوي ووقع له كرامات
كثيرة منها انه جلس عنده بعد المغرب في رمضان فقرأ قبل اذان العشاء حتى ختمات
ومنها انه طلع بي بولسه ووصل الى ذاهرر شيئه فشكيت ذلك اليه فقال في بعض
ذيل في صلوة العصر فسلم فلا تجد لها اثرا فكان الامر كما قال وكان كريم
النفس حسن المعاشرة كثير التبسم زاهدا في الدنيا كثير الورع في الميل لصحب
الاربعين يوما وكان كثير التحمل الهموم الخلق حتى شق بالي وكان صح ونكد
لا يبعضه من اهل الطريق واذا معه شيء من مقاما ثم يقتلا استراحة الزوايا

من

منشئ الصابوني فقال العزيز توفي في ثغر دمياط في سنة خمس واربعين وتسعمائة
وتسعمائة ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ وقبره بها ظاهر يزار
وذكر ابن طولون انه صلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر القعدة سنة سبع
واربعين وتسعمائة ابو الفتح بن القاضي ناصر الدين المدني خطيب الحرم بها ولي دمشق وتوفي
ببلاد الروم خطيب بجامع دمشق يوم الجمعة بسلخ صفر سنة اربعين وتسعمائة رحمه الله
ابو الفتح الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الفتح السبتي ثم التبريزي
الشافعي نزيل دمشق المحروسة فاضلا بارعا صالحا كان شعاره يد طولى في المعقولات
والمنقولات وانتفع به الطلبة هو عوالمه ورغب فيما عنده وكان ذا اخلاق حسنة
وآداب جميلة اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي والشيخ اسماعيل النابلسي
والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين الشماع والمنلا حسن والقاضي عبد الرحمن
بن الفرفور وكان له حلقة في الشميصاتية يدرس بها توفي بالصالحية سنة
بالصالحية سنة اثنتين وستين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته
حافلة ولقنه الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى ابو الفضل الاحمدي
صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية العارف بالله تعالى اخذ الطريق
عن سيدي علي الخواص والشيخ بركات الخياط وغيرهما وكان من اهل المجاهدات
وقيام الليل والتقشف في المأكل والملبس وكان يخدم الفقراء ويقضي لهم
حوائجهم ويمشي الى الظالم وإذا كان يوم الغلاء وخلع ما كان يتزوج فيه
مما لهم بجمعها كلها في خرقة ويجعلها على عاتقه الى موضع يقسم الفقراء فيقسم
لكل واحد نصيبه ولا يحمله احد من حمل غير نفسه وكان شديد التعظيم لله
ولا يجري ان يرفع سقف الدنيا لغيره ويقول هذا لا ينبغي لرأيه يجعل
فضائله على الناس وكان كفه شيغم الخواص رحمه الله تعالى وكان له كشف
عجيب يجيب بري بواطن الخلق ويأمرها لا يرى ما لا فضل البلد قال سألت الله
تعالى ان يحجب ذلك عني فأبى علي وكان يقول اعطاني الله تعالى انه لا يقع بيني
وبين احد شيء وحرب ذلك حتى قال الشعراوي رحمه الله تعالى وقع بيني وبينه اتحاد
عظيم لم يقع لي قط مع احد من الاشياخ اذا جالسته ويرجع ضمني الى كلامه يقول
لا رجع يتعلق به من الشيء الفلاني فيعمل ما يشهد قلبي اليه وكنت اذا ورد علي
شيء من الحقائق في ليل ونهار واردت ان اقول لم يقله لي حتى لا يتعرف
حتى احمله ما ورد علي حرفا وتارة يأتيني بورقة في عمامته ويقول هذا كلام
ورد علينا الليلة مخرج عيانا مطلع النجاة فاني لا اعرف الخط بالخط قال ورد

علي كلامه بالليل وكتبه فيها اذا رآه للنفس او دخل فقال اسمعها الورقة
فما بلغناها عليها فلم يحفظ حرفا واحدا قال وسالني مع الامير محيي الدين بن الحجي
الدمشقي وقد ولي مصر قال وهو محبوس في القلعة فقلت ان اسال الله تعالى خلاصه
من السجن فرجعت الى السجن في تلك الليلة في الاسحار وسالت الله تعالى في خلاصه
فاتاني الامير المذكور وقال ضحكت عليك وانت تدعو الى الامير مولدي بالخلاص
ودعا ان يخلصه سبعة ازواج الى السماء ويرجع وقد بقي من مدة حبسه شهر
وسبعة ايام فلو كنت ساكن مصر لا تقصد علي الاخضر من غير هذه المدة
وكان الامر كذلك وقال في الطبقات الكبرى حج سيدي ابو الفضل مرات على التجريد
فلما كان الاخيرة كان ضعيفا فقلت له في هذه الحالة تسافر فقال ترابي قد ان
طلعني مرغوبا في تربة شهابي وكان كما قال وذلك في سنة اثنين واربعين
وثمانمائة وحكى عنه في الوسطى انه قال انما اسافر لتراب لا للحج فقلت كيف
فقال قد قرب اجلي وتربتي في تربة بعد محمد الحاجر فكان الامر كما قال
واورده السخاوي من كلامه الصلاح كثيرا في الطبقات الكبرى والوسطى واشار
الى انه ذكر ابسط مما ذكرنا في كتابه المسمى بالمنن والاخلاق ابو الفضل
بن الرملي الامام تقدم في المحمدين ابو الليث المولى العلامة الرومي الحنفي احمد
مولى الروم كان من خرج الى بلاد العرب فقدم المولى الكوراني بجيري وبه
اشتهر وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا عند الوزير محمود بك ابن القسطنطينية
ثم بابي ايوب ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بحلب في اربع وتسعين وذكره
ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه كان علامة الاصل نسبة الى المارديني فقيه ورب
الورد وقال كان له الى الحساب بريد في هذا الوزن المناسب بحلبية متى نظمت
لم ما نظمت ولا ما بجلبه وقد دنا الى عرضنا كان وقت الوداد فقلت اتحمل الحب
او حبيب بنا تا وانت لا ترى يا ابا الفضل كالغيث حال حاله قوية
نكروه اخا عمه وانت ابو الليث ثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها ... انقلب
وولها يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ثم توفي بها يوم
الاربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير عند قبر الشيخ
الفقيه الشرقي قبل وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالاموي ابو الوهاب
بن محمود العالم المتبحر الصالح المنلا الغزنوي الحلبي كان عالما عاملا متقنا مدققا
منقطعا عن الناس قليل الاكل خاشعا اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا
وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية اخذ عن جماعة منهم منلا ... الدرجيني

ابو الفضل بن الرملي

ابو الليث الحنفي

ابو الوهاب الغزنوي

ومنه نزيه القواسي ابن الساعد وكان يعتمد على شيخه الاوليا وكان بها ابن الحنبلي
وقال دخل حلب وسكنها بالكنانية وبالمدرسة ثم بالاتابكية البرانية ثم مات
بقين من سنة تسع وتسعين وثمانمائة بتقديم التاء وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى احمد بن محمد
بن محمد ابي بكر بن عثمان بن عبد اللطيف بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن
حسن بن علي بن زيد بن عبد ربه الانصاري الشيخ الامام العلامة الخطيب
البليغ المحدث المؤرخ الفاضل شهاب الدين الحمصي الاصل الدمشقي الشافعي ونسبه
المذكور نقلته من خطه وجده علي بن زيد هو الذي راى في منامه قصة الاذان
وقصته فيه معروفة في الكتب وهو صحابي جليل انصاري تفتخر به الانصار رضي الله
تعالى عنهم ولد الشيخ شهاب الدين في سنة احدى وعشرين او ثلاث وخمسين وثمانمائة
واعتنى في قراءة الحديث وطلب العلم واخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض
اليه القضاء قاضي قضاة شهاب الدين بن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه
قاضي القضاة زكريا وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغوري يميل الى خطبته
ويحبها ويقربه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة ...
عشرة وتسعمائة وخطب بجامعها عن قاضي قضاة الشافعية المولوي وتوفي يوم
الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة اربع وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب
الفراديس احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الشيخ شهاب الدين المقدسي الحنفي
سمع بقراءة الشهاب احمد بن عبد الحق السنباطي على قاضي القضاة البرهان
القلقشندي في تاسع عشر شوال فاستكمل عشر شوال في سنة تسع عشرة
وتسعمائة احمد بن محمد الشيخ الفاضل الصالح الامام شهاب الدين المرداوي ثم الصالحي
الحنبلي المعروف بابن الديوان امام جامع المظفري بسفح قاسيون قال ابن طولون
كان وفاته بعد ... هناك الى ان عمل ديوانا بها ثم قدم دمشق فقرا القرآن
بها على الشيخ شهاب الدين الاربيلي الحنبلي لبعض السبع واخذ الحديث عن
ابن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري على مذهب الحنابلة
وولي امامة جامعهم بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم
سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه تجاه بيت ابن صبح المرتب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء
اسفل الروضة بسفح قاسيون وكانت له جنازة حافلة وولي الامامة بعده بالجامع
المذكور البقاعي الحجاوي احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة
الورع الشيخ شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن القاضي جمال الدين
الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن عماد ولد بانطاكية سنة احدى وسبعين وتسعمائة

احمد بن محمد بن حسن المؤرخ

احمد بن محمد المقدسي

احمد بن محمد المرداوي الحنبلي

احمد بن محمد بن عماد

السنين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة التوقيع بجماعة منهم
والده عن الشيخ علاء الدين الموصلي الشافعي والمنطق والكلام والأصول على
الشيخ المولى الصالحي الناصح محيي الدين بن صالح بن الحاج موط بابن عرب الأوزاعي
الحنفي تلميذ قاضي أدرنة الرومي ثم قدم حلب ولازم بها البدر السيوفي واشتغل بالقراءات
على الشيخ محمد الداديخي وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرسا في مدرسة جامع المعري
بحلب وحج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن أبي فضل نجم الدين بن فهد وبالقاهرة
قاضي القضاة زكريا والشيخ العلامة شهاب الدين القسطلاني ولم يزل مكبا على التدريس
والتحديث والكلام على الأحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور وعرضت
عليه تدريس السلطانية بحلب فأعرض عنه لاطلاعه على ما كتب على بابها شهد إلى
كونه مدرسها شافعيا وولي خطابة الجامع المذكور ثم عزل عنها بخطابة الجامع الكبير
بأمر قاضي حلب المولى محيي الدين بن قطب الدين ثم لما ولي المذكور قضاء العسكر
الأناطولية ضم له مع الخطابة تدريس الحلاوية والإفتاء بحلب ثم حج ثانيا سنة
تسع وأربعين وتسعمائة فتحرك عليه وجع النقرس وهو يبتسم وكان يعتريه أحيانا
واسترخى وضعف المدينة فتح عنه ثم توفي إذا منه وذكر ابن طولون في تاريخه أن صاحب
الترجمة قدم مع الحاج إلى دمشق سنة خمسين وتسعمائة وأنه زار الشيخ محمد بن
الزكي يوم الخميس ثالث عشر صفر قال سلم علي وأفادني أن في البزازية ذكر
أن القاضي إذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فأجاب بالخطأ ثم القاضي
حكم به أن الإثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب
ابن سلطان ينكره فذكرت ذلك له فذهب وتكلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له
محبة للجمع والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثيرة
أنواع العلوم لا سيما الفقه وكان منقطعا غالبا في داره إلا في وقت ما اشتغلت حاجته
من الوظائف ولم يكن له ضرع بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح والديانة وله حسن
التأليف منه كلام على تأليف الشيخ الفاضل المكي العارف بالله تعالى علاء الدين
الله سواحصى حبه ومطلبه بجمع شرح بيت المقدس سنة أربع وأربعين وتوفي
لطوى الحجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قال ابن الحنبلي وقد أخبرني الثقة
بعد عودي من الحج سنة أربع وخمسين أنه علم قبل موته أنه سيموت فأخذ في تلاوة
القرآن على أحسن ما يتلى من رعاية التجويد وأخذ يكرر قوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق
من يشاء بغير حساب ومع بعد فراغه انتقل إلى رحمة الله تعالى أحمد بن محمد بن أحمد

العلامة

العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي
مفتي الحنابلة بدمشق ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبا بقرية الشويكة
من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن وجوده القرآن العظيم
بمدرسة أبي عمر والخرقي المختصر في الفقه وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين
ابن زريق وحج وجاور بمكة ثم حج وجاور بالمدينة سنتين وصنف في مجاورته
كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قدامة والثاني
للعلاء المرداوي وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه إلى ذلك شيخه
الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل
ابن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفدي
أن الشيخ أحمد الشويكي توفي في المدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن
عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ورؤي في المنام فقال اكتبوا على قبري هذه
الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره
على الله وقال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى صلي عليه غائبة بالأموي على العلامة
شهاب الدين الشبلي الشافعي توفي بمكة وشهاب الدين الشويكي توفي في المدينة
أحمد بن محمد الشيخ شهاب الدين الشهابي الحلبي الصوفي المجرد الشافعي الحنفي أحد
مريدي السيد عبد السري الصافي الطريقة قال ابن الحنبلي كان منور الشيبة
حسن الهيئة جهوري الصوت وكان يقرأ الحديث في بعض بلاد حلب قال وكان عنده
صفة رومي ومزح وبذل نفس وطرح توفي في سنة أربعين وتسعمائة أحمد
بن محمد الشيخ الفاضل شهاب الدين ابن الشيخ قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي
كان ذكيا ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون في الحديث وأفتى قبل بلوغه
وكان يقرأ في البخاري في الأموية ويخطب عن ظهر قلب بجامع ... توفي
يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وقد بلغ الأربعين
وصلي عليه بالجامع الجديد بالصالحية وكانت جنازته حافلة ودفن عند جده بتربة
النشكين بالسفح أحمد بن محمد بن داود الشيخ الصالح شهاب الدين بن داود المنزلاوي
كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة لا يزيغ عنها في شيء من أحواله وكان يدرس
العلم ويقرأ كتب التصوف في زاويته على جماعة دمياط وتنيس وكان يقول من
أراد حفظ السنة فالعمل بها فإنها تعين على حفظها وكان موردا للضيف
الواردين من دمياط والمنصورة توفي سنة ... وتسعمائة عن نيف

وثمانين سنة • احمد بن محمد بن علي القاضي شهاب الدين الخطيب جلال الدين بن
العلامة علاء الدين البصروي اكتفى بحلوق ابيه وجده ناظرها شافعيان ولي توقيعا
قال نجم الصلت وجلوه قراءة على والد شيخ الاسلام المذكور وغيرها وتوفي سنة
ثلاث وستين وثمانمائة وتاريخ وفاته قاضي احمد احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الشيخ
شهاب الدين المنير بابن المؤيد احد العدول بدمشق بل عين المتعممين بالشام
كان من اصحاب شيخ الاسلام الوالد اعيان طلبته ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة
وتوفي كما رايته بخط الشيخ يحيى النعيمي نهار الاثنين منتصف القعدة سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة احمد بن محمد بن مكي بن عبد القادر الشيخ غرس الدين بن قاضي نابلس الحمزي الحنبلي
احد العدول بدمشق مولده سنة اربع وستين وثمانمائة او سنة ثلاث وستين اخذ عن
جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيرا ونقل ابن طولون عنه ان من اشياخه
الكمال بن ابي شريف والبرهان الباعوني والشيخ علي البغدادي واجاز له الشيخ البارزي
وكتب بعض مؤلفاته وكان حسن الفرد يوصف بجودة الكتابة واتقان صنعة
الشهادة توفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمائة ودفن
بالروضة قاسيون رحمه الله تعالى احمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ العالم الزاهد شهاب
الدين ابو العباس السماع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل كان شيخا صالحا
حسن السمت قرا سنة سبع عشرة وتسعمائة على الحافظ عبد العزيز بن محمد بن فهد المكي
شيئا من كتب الحديث سمع عليه غالبا البخاري واجاز له والبسه خرقة التصوف
وكان يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان ياكل الخبز اليابس منقوعا بالماء
واذا ما حصل له ما اكل فنفيس [illegible] القراءة وترك كل قدم حلب قبل سنة عشر
سنة لما تكلم من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه وتوفي سنة احدى وستين وتسعمائة
احمد بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين بن القاضي برهان الدين الاخنائي الشافعي
احد العدول بدمشق قال والد شيخنا كان قبل المخالطة ملازما للنووي قلت ولعل
هذا العزو عنه في تركه عبادته لشيخ الاسلام الوالد حين مرض مرضا طويلا في
سنة تسع وخمسين وتسعمائة مع انه جارنا بيته قريبا وكان قد عاد الوالد غالب
اعيان دمشق ولم يعده صاحب الترجمة وقيل له في ذلك فما قال انا ٭
فقال شيخ الاسلام الوالد في ذلك • فديت جارا جنبا • نسل الكرام احمدا • مرضت
دهرا طويلا فلم يعدني احمد • وقال الحجيب • مغتنما جابا • فقلت اني [illegible] ربما
لم تك قط مسجدا • توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
سنة ست وستين وتسعمائة ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح رحمه الله

تعـ

احمد بن محمد البصروي
احمد بن محمد بن المؤيد
احمد بن محمد الحمزي
احمد بن ابراهيم السماع
احمد بن ابراهيم الاخنائي

تعالى احمد بن ابي بكر الشيخ شهاب الدين بن النجيب بن الشيخ الصفة تقي الدين الحبيشي
الحلبي توفي سنة ثمان واربعين وتسعمائة قال ابن الحنبلي وبعرفة الفرض المذكور من
بيت الحبيشي بحلب احمد بن احمد الشيخ العلامة شهاب الدين الباجي بالمرحمة الاذكي
الحنفي المشهور بابن كلف ولي قضاء العسكر بماردين في زمان السلطان قاسم بك ثم
ترك ذلك وعاد الى حميد العلم بانطاكية ثم درس بحلب قال ابن الحنبلي واجتمعت
به وهو معتكف بالجامع الكبير ولم يتفق الى القراءة عليه ثم ارتحل الى بيت المقدس
فاعطي تدريس العمارية قال وكان عالما عاملا حنفيا مطرحا للتكلف يلبس
الصوف على راس المئزر توفي في سنة اربعين وتسعمائة ببيت المقدس قلت وصلي
عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة وسماه
ابن طولون محمد احمد بن بركات الشيخ شهاب الدين بن الكيال الشافعي خطيب
الصابونية بمصلحيه وناظرا وقال سيدي سعد بن عبادة توفي يوم الاربعاء حادي عشر
رمضان سنة ست واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن خليل الحاجا الكيالي
المتعبد المتصوف بل الولي المشهور شهاب الدين بن الحاجا عماد الدين بن عمر
الشافعي كان من جماعة الشيخ خليل الحاوي ومولده شيخ محمد واجتمع بسيدي عبد القادر
الدشطوطي وغيره من اولياء القاهرة ثم صحب سيدي احمد المنادي وجرت له
معه حالات وطوارق ولما سافر المنياوي الى مصر بقيت مراسلة واصله الى سيدي
احمد بن عقبة توفي رحمه الله تعالى سنة عشر واربعين وتسعمائة احمد بن بدر بن ابراهيم
الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي المقري والامام بالجامع الاموي واعظه
شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع على العلامة ابراهيم بن احمد بن محمد القبيبي
كاتب المصاحف المشهور وعلى امام الجامع الاموي غرس الدين خليل وانتهى اليه
علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بدكان له بباب البريد ويقرئ الناس بها
وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه
بالاموي ودفن في باب الفراديس قال ابن طولون ولم احضر جنازته لحصول مطر
غزير حينئذ بعد ترقبه اياما من لستسقى الخطباء والصالحين رحمه الله تعالى وكان لي [illegible]
احمد بن حسين الشيخ ابو المنور المجرد العنتابي الاصل الحلبي المولد بها [illegible]
[illegible] كونه كان يرمي شعر راسه ويدوه [illegible] كانت له سياحة في الجبال والقفار
مع مريديه وكان [illegible] الدائم كان صالحا سليم الصدر معتقدا في العلماء
والاولياء ادرك ولي الله ودده عمر الروشني الخلوتي التبريزي ولم يجتمع به
الا انه صحب مريده حسن جلبي الاصفهاني بحلب وهو كذلك [illegible] وغيره

احمد بن ابي بكر الحبيشي
احمد بن احمد الباجي
احمد بن الكيال
احمد بن خليل عمر
احمد بن بدر الطيبي
احمد بن حسين العنتابي

احمد حسين الجباني

من مريديه وكان يتواجد في ذكره ويغيب فيه عن نفسه وكان عيسى باشا نايب الشام يعتقده كثيرا توفي في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وتسعماية وصلى عليه بالجامع الكبير خطيبه الشمس الاذهلي رحمه الله تعالى احمد حسين بن حسن بن محمد الشيخ الصالح الفقيه الولي المعتقد العارف به الشيخ احمد بن الشيخ سعد الدين الجباوي الدمشقي الجيباني شيخ بني سعد الدين بدمشق كان ذلك رحمه الله تعالى اوقات تقيم فيها الذكر الجامع ويكتب السنن ويحث على طريقة اهل المعرفة وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سخاء وقرى للواردين على ما رأيتم سمعت الاستاذ العارف بالله تعالى الشيخ احمد بن الشيخ ابي بكر العاتكي المعروف بالشيم كان من خوارق الكرامات ومن خلفاء جده الشيخ سعد الدين يحكي عن ابيه انه لا يطلع على كرامات بني سعد الدين وخوارقهم فانه لهم كرامتين هي عين السمر والحلقة اما السمر فانها موضوعة لكل وارد عليهم من امير وفقير واما حلقتهم فانها سالمة من المنكرات لا يحضر فيها امرد ولا يشبب فيها مصنع ولا دعب ولقد رأيت لبعض الفضلاء ابياتا في مدح الشيخ احمد هو عندي في شهر رجب سنة احدى وتسعين وتسعماية وهي يا سابق الاوطان في البها ٭ ما صح شيء عنوان الطلا ٭ تاسن تلك المرض يا احمد اذا واحييت واحي جلق الفيحاء ٭ وبيت قباب كالعروس تجلي ٭ عجبا فرح بالقبة البيضاء واقصد لباب الله واطلق فيها ٭ ما يبطل بساط مرق وهنا ٭ وانزل بقوم لا يضام نزيلهم ٭ فيق الكرام وملجا الغرباء ٭ هم ال سعد الدين بيت كماله ولهم كراماتا وحسن ثناء ٭ وبه شهابا الجيد قدم في الورى ٭ بمكارم تنهل كالانواء شيخ الشرف ومن تسمى احمد ٭ وسما على العباد والصلحاء ٭ مولى جليل القدر زاكي اصله ٭ ونسبته فاقت على النسباء ٭ كم من صريح قد اتم بها لسر والسر سره منه للفقراء ٭ في سائر الاقطار شاع حديثه ٭ بمكارم جلت عن الاحصاء والله يبقيه ويبقى اهله ٭ ما لاح برق مشرق بسماء توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة من شهر شعبان المبارك سنة ثلاث وستين وتسعماية وخلفه عنه في المشيخة اخوه الشيخ سعد الدين وصلى عليه قاضي القضاة محمد بن عبد الكريم في جمع كثير وجم غفير ودفنا في تربة الشيخ تقي الدين الحصني هناك رحمه الله تعالى احمد بن حسين بن حسن بن علي البيتوني الشيخ العلامة شهاب الدين العارف بالله تعالى بدر الدين البرة الاصل الحلبي الشافعي الصوفي مولده سنة سبع وتسعماية بتقديم السين الاولى وتاخيرها على الثاني وتمام غايته لغة الذكر وهو صحبنا الشيخ علاء الدين الاذهلي الحلواني سنة ست وتسعماية وألبسه الخرقة والتاج الادهمية شيخ

احمد حسين البيتوني

صالح

صالح يوما بالبلخ عجب الادهمي وما رضعه وسوت ذنبا في الطهارة كان لا يلبس الملبوس بحمل وانما كانت له فرجية بيضاء ونحيرها وخرقة بيضاء وقصاحت عمامته ويطويها علا ذكره بالحلبي وقد ترجمه في ترجمته كثيرا وكان يقصر من مقامه وقد ذكر شيخ الاسلام الاوحد صاحب الترجمة في سنة ست تلاميذه واثنى عليه كثيرا وذكر انه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرا عليه من اولها سابع شهر ربيع الاول واخرها ثامن عشر جمادى الاولى من سنة ثلاث وعشرين وتسعماية قرا عليه في الحديث جانبا عن البخاري من اوله الى باب حسن اسلام المرء ومن مسلم من اوله الى انما الاعمال وحديثه في اثنائه ومن جامع الترمذي من اوله الى منتهى ثلاثة الابواب منه ومن سنن ابي داود وكتاب العلم بتمامه وقرا عليه في الحديث الاولى منظومة والده الشيخ رضي الدين الغزي المسماة بالدر اللامع نظم في الجامع وغالبا شرحه الوراق للحلي في الفقه من اول المنهاج الى باب زكاة تخصيصه والاولى الاذكار للنووي ومنظومته الجمان في الطب كاملة وتاليفه المسمى بالبرهان الناهض في اشياء الوطي للحائض من اول تاليفه المسمى بالدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد الى باب الرابع منه وتاليفه اللمعة في خصائص يوم الجمعة وتاليفه نظم الدرر في طبقات وغير ذلك وكتب له الشيخ الوالد اجازة حافلة بمروياته وبالاذن بالافتاء والتدريس ولما مر شيخ الاسلام بحلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعماية انزله الكوثري بزاويته والله واطلعه له امكنة متعددة واقام في حقه احسن القيام واثنى عليه الشيخ الوالد في الرحلة كثيرا ونظم فيه مقطوعا لطيفا اورده في اجازته فقال ٭ زوى الشهاب شبه البدر في شرف ٭ وفي علاء وتكميل وتنوير والبحر نضله وافضاله ذبا عجبا ٭ لبحر كيف انتهى منا الى البحر ٭ احمد بن حمزة ٭ المولى بن المولى العالم الفاضل المشهور بحمد جلبي احد موالي الروم اشتغل وحصل وخدم المولى محي جلبي بن المولى فضل ثم وهو مدرس احدى الثمانية ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد خان وقرأ على علمائها في الكتب والسنة واجازوه وفي التفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرا المطول بتمامه ودرس بمصر واقرا الطلبة هناك في العضد والمطول وغيرهما واشتهرت فضائله بالقاهرة وشهدوا له بالفضل ثم جاء الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ودرس بها مدة عمره وكان اكثر اشتغاله بالفقه وتفسير القاضي البيضاوي

احمد بن حمزة جلبي

وكان عالما عابدا محبا للخير صاحب العقيدة حسن السمت انتفع به كثير من الناس
توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن حمزة الشيخ المولى شهاب الدين التلي
الحلبي الحنفي ثم الشافعي المشهور بابن قيما اعتنى بالقراءات وتزوج بابنة الشيخ
زين الدين عمر الكبري الشافعي خطيب الشام فانتقل الى مذهبه وصار شافعيا
بعد ان كان حنفيا هو وابوه وقرا عليه بحلب القراءات لابي عمرو واخذ ايضا بالقاهرة
عن الشهاب المقرئ صاحب التآليف المشهورة توفي بحلب في اول ذي الحجة سنة
خمس وتسعمائة احمد بن حمزة المولى الفاضل ابن احمد المولى نور الدين الشهير بابن
بليس چلبي اشتغل في العلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب
ثم بمدرسة مصطفى بيك بالقسطنطينية ثم صار قاضيا باسكوب ثم درس ثم بادرنة
ثم بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بمصر ثم عزل
عنها واعطي تقاعدا بسبعين عثمانيا ثم اعيد الى قضاء ما كانيا ثم اعطي تقاعده
عنها بمائة عثماني ومات على ذلك وكان ذا سكينة ووقار وجمع كتبا كثيرة ولم يصنف
شيئا توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن داود الشيخ
صالح الورع الزاهد محيي السنة المحمدية في دمياط والمنزلة الشيخ شهاب
الدين المنزلاوي كان محدثا فقيها صوفيا كريما يخدم الفقراء بنفسه وكان والله
لا يدع الضيف كثيرا وظهر عليه الخوارق في ذلك فربما وضع الماء والارز
في القدر فيجعل الله تعالى فيه الدسم من اللحم وغيره حتى يتطلب الضيف ما رأت الرغبة
وربما ملأ الابريق من البير شيرجا او عسلا للضيف وكان له هيبة عند الحكام
وكان قائما بشعار السنة في بلاد المنزلة وازالة المنكر بحيث لا يقدر احد
ان يتظاهر بمعصية او يترك صلاة توفي سنة احدى وخمسين وتسعمائة ودفن
عند والده بالسمية عن نيف وثمانين سنة احمد بن سليمان العالم العلامة
الاوحد المحقق الفهامة المولى شمس الدين احمد الرومي الشهير بابن
كمال باشا صاحب التفسير كان جده من امراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم
وهو شاب ثم الحقوه بالعسكر يحكي عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد
خان في سفر وكان وزيره حينئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان في ذلك
الزمان امير ليس في الامراء اعظم منه يقال له احمد بك بن اورنوس قال
فكنت واقفا على قدمي قدام الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالسا اذ جاء
رجل من العلماء رث الهيئة دني اللباس فجلس فوق الامير المذكور فلم يمنعه
احد عن ذلك فتحيرت في هذا الامر وقلت لبعض رفقائي من هذا الذي

احمد بن حمزة
قيما

احمد بن حمزة
بن البليس

احمد بن محمد
المنزلاوي

احمد بن سليمان
بن كمال باشا

نقصد

158

نقصد على مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي
قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت كيف يتصدر على هذا الامير ووظيفته هذا القدر
قال رفيقي العلماء معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال
فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامير المذكور في الامارة واني لو اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة هذا العالم فنويت ان اشتغل بالعلم الشريف فلما رجعنا
من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطى عند ذلك مدرسة دار الحديث
بادرنة وعين له كل يوم اربعين درهما قال فقرأت عليه حواشي المطالع وكان
قد اشتغل في اول شبابه في مبادئ العلوم كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلاني
والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة
ادرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم ترقى حتى درس باحدى الثمانية ثم بمدرسة السلطان
بايزيد بادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعطي قضاء العسكر الاناظولي ثم عزل عنه
واعطي دار الحديث بادرنة واعطي تقاعدا كل يوم مائة عثماني ثم صار مفتيا
بالقسطنطينية بعد وفاة المولى علي الجمالي وبقي على منصب الافتاء الى وفاته
ذكره في الشقائق وقال كان من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم وكان
يشتغل به ليلا ونهارا ويكتب جميع ما يسنح بباله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر
قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب
من مائة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام اخترمته المنية
ولم يكمله وله حواشي على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه
متن وشرح سماه باصلاح الايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تغيير
التنقيح وله كتاب في علم الكلام كذلك سماه تجريد التجريد وله كتاب في
المعاني والبيان كذلك وكتاب في الفرائض متن وشرح كذلك وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه
زاده وكانت وفاته سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق
احد المدرسين الثمانية محمد بن قاسم يوم الجمعة ثاني القعدة سنة اربعين من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى احمد بن منلا شيخ المعروف بمجا كمال هكذا سماه ابن
طولون وسماه العلائي في فهرست تلامذته كمال بن احمد ناظر النظار ببخارى هو
اول من ولي نظارة النظار بها وتولى الجامع الاموي والتكية السليمية والبيمارستان
الحجازي المعروف بشيخ كمال العجمي اللاري نسبة الى لار قرية من اعمال تبريز
ثم التبريزي الشافعي كان له فضيلة ومشاركة اخذ عن الشيخ الامام جلال الدين

احمد بن منلا شيخ
مجا كمال

ومن عبرها قال الوالد كان فيه لوجهة لاهل الخير لاعتقاد في الصالحين ومن تيوسم
فيه الخير والبركة وربما انحط عليه بعض الناس امرا لتعلقه بالولد بانه وان خيب
بانه رضى الناس غاية لا تدرك قلت ولو لم يكن له من المكرمة الا مصاهرة شيخ
الاسلام الجلال لا صاهره القاضي المعتبر برهان الدين الاخنائي والقاضي ابي
الدين بن عبادة لكفاه ترتيبا وتعديلا قال ابن طولون بعد ان ذكر ما انتقد
عليه بعض الناس من اهلية وظيفة نظر النظار بدمشق ثم صفة بعد ذلك بحث
ثم بحلب ومن ترتيب احد زاوية اوقاف الجامع والمدارس والربط ونوهها
الى خفية السلطان في كل عام وعن تكبر على بعض مرتزقتها قال لكنه كان محببا
للمجرد بيده كتب الافتاء اليهم كالشيخ عز الدين والشيخ الصالح علي بن مكي
وغيرها قال وصار الشيخ تقي الدين القاري الشافعي يفتي بعد موت الكمال بضده
بانه كان ذا فضيلة بسبب انه تحامل كان مكتوبا عليه عتق على قلت ولا يعتبر
جرح الشيخ تقي الدين فيه لانه كان وقع بينه وبينه بسبب اجارة لنتاجها الشيخ
تقي الدين من اوقاف الحصيب وعارضه فيها الكمال كما اشار الشيخ تقي الدين
نفسه الى ذلك في قصيدة له رثيه يذكر فيها الكمال الى عيسى باشا وقد اجتمعت
الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى بسبب تلك الاجارة في سجن وسعى في خلاصه
والد شيخنا وغيره ثم ان والد شيخنا الشيخ علي المذكور لما انه صرف سوق باب
البريد واهتدى ابواب الجامع منه قال وكان المتكلم عليه الجمال الحمصي حين
فيل عزم بينما احسن الطريقة وحرر ما اخذت من مال الوقف الذي كانت
مرصدة عنده والحال انه سرق له مال من منزل ويحدث الناس انه يدعي سرقة
المال المرصد وللادعاء لصدقوه لكنه قال مال الجامع محفوظا لم يسرق فاذن له
الناس في مدحه وذكر عفته فانه لم يطمع في المتحصل شيئا بل هو التعب
وتب المتولي تحت القبة واستمر بسببه الاطلاع على الرقعة وكانت وفاة الكمال
في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وتسعمائة بعد ان
عرض مدة واطلقت عليه الاطراف وتصدق قبل موته بنحو الالف عثماني عدا
النقد لعتق مماليكه ودفن بباب الصغير بالتربة من قبر السيد كمال الدين
وضع تجاه باب ضريح السيد بلال رضي الله تعالى عنه احمد بن عيسى العبد الفاضل
احد الموالي الرومية الشهير بقرا الخليل ونقلت اسمه ليعلم ابيه من الشقائق النعمانية
وقيل اسمه عبد الاحد اسم ابيه والاول اصح لانه كما قال صاحب الشقائق كان
من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي احد الموالي فقرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض

احمد بن عيسى قرا خليل

نواحي

نواحي اماسيه ثم بمدرسة اماسيه ثم بابي ايوب الانصاري ثم باحدى الثماني
ثم اعطي قضاء دمشق ودخلها في اوائل جمادى سنة اربعين وهو شيخ كبير وكان
الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء ونادى بدمشق ان لا تخرج امرأة ظلفة الاسواق
كان محبا للعلماء والفقراء صاحب شيبة حسنة صحيح العقيدة محمود السيرة اديبا
لبيبا وقال ابن طولون بعدله ووصفه بالعلامة وسماه احمد بن عبد الاحد وكان
مغرى بالشيبة محبا للصالحين غير انه فرق بعض الدنيا وكان ذلك بجمعه من
سماع كلمة ونغمة امره وكانت وفاته يوم الثلاثا حادي عشر ذي الحجة
الحرام سنة احدى واربعين وتسعمائة وقرأت وفاته في الشقائق النعمانية فذكر
انه مات سنة اثنتين واربعين وهو قاض بدمشق والاصح ما تقدم كما صرح به
من حفظ ابن طولون في تاريخه قال وصلي عليه بباب الخيلانية بعض من الجامع الاموي
قال وكان الامام يوم الشيخ ركن الدين محمد الكوسوي الخراساني الحنفي النازل
بالبادرائية وهو معتقد في الله الشيخ محمد الدنجي البرازي الشافعي المنتسب
ورفع لبعض مخالف الناس ريح ممن يوثق به ان النبي صلى عليه اماما الشيخ
ركن الدين الكوسوي وهو حفظ بالاسكدار قال ابن طولون ودفن بباب الصغير
عند سيدي بلال بوصية منه بسبب ما ذكر الصالحين بدمشق في يوم دفنه حتى ذهب
الى بدرة في ركوب الغنام ثم وقع في المرض يوم عيد النحر ثم لما تزايد به مرضه
جمع له احد عشر واربعين نفسا اسم كل واحد منهم محمد وقرأوا سورة الانعام ودعوا
له بالشفاء ثم لما تزايد به المرض قرب قربانا من الغنم والبقر جماعة من المحبوسين
وزاد عنهم وعتق ارقاءه وكانوا نحو عشرين رقبة ووقف كتبه وجعل مقرها بتربة
استاذه قرا الخليل عند ابي ايوب الانصاري بالروم واوصى بالوصايا
وبالكفارات والصلوات واقبل على الله تعالى وصار يتلو اوراده الى ان وقع في النزع
رحمه الله تعالى احمد بن عبد الاول الشيخ الامام العلامة المحقق والمفتي شهاب الدين
منلا احمد القزويني المشهور في دياره بالمولى شلبي وقد سئل عن مولده فاخبر
انه ولد سنة اثنتين وتسعمائة بتقديم التاء وتمانين وانه من نسل ابي سعيد بن
زيد احد العشرة رضي الله تعالى عنهم وذكر انه ختم القراءات وهو ابن ست سنين واربعة
اشهر واربعة ايام وانه اخذ الفرائض عن ابيه وافتى وهو صغير سنة احدى وثمانين
وله مؤلفات منها شرح الايساغوجي الفنا ببلاده ثم دخل بلاد العرب واستوطن
بدمشق وحج منها واصطحب مع الشيخ محمد الاريحي ولما حج ارصاه الاريحي ان يسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وكان من عادته ان يسلم

احمد بن عبد الاول القزويني

من توجه الى الحج بالسلام عليه فلما عاد اخبره بانه نسي الوصية وانه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ان فلانا اوصاني ان اسلم عليك
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محمد الاعجي فتلك المنزلة التي حصلت
حصلت له بسبب صلاته عليه كما اوصيتك وتركت الحكاية لقلة التعجب من الشيخ محمد الاعجي
في سؤاله عن ذلك ومن فلان في عدم اجابته عن ذلك فان المراد بالسلام
عليه ابلاغه السلام صلى الله عليه وسلم وقد حصل لم يكفه ان فلانا اوصاني
ان اسلم عليك ثم رحل فلان الى حلب واكرم مثواه ودخل دارها اسكندر بيك
ثم سار معه وحج بالسلطان سليمان واعطى بالقسطنطينية تدريسا جليلا وسار
مع السلطان الى قتال الاعجام وعلا مرتبة والفه هناك كتابا فيها حاشية التي
علقها على فرائض الرافعي للسيد ناقصة فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة
اربع وستين وتسعماية فاقام بها واشترى بيت ابن الفرفور وعمر عمارة عظيمة
وجعل فيها حماما وبيوتا كبيرة بالسقوف الحسنة والارائك المطلية وغرس الحيطان
مشتملة على فواكه وزين ارضها بالزراعة والرياض والرياحين وجعل لها بابا
الصنائع يتعجبون منه في انواع العجائب وكانت وفاته في ليلة الاحد ثاني
عشر شعبان سنة ست وستين وتسعماية وصلى عليه قبيل الظهر في الجامع الاموي
ودفن بالقبرية بجنب باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة عدها الاكابر
منهم قاضي القضاة ابن المفتي المولى ابي السعود وقيل انه غسله مع من غسله
وترك بنتا عمرها فيما قيل سبع سنوات وابنا عمره سنة ولم يولد له في جميع
عمره سواهما وامات وله من العمر اثنتين وسبعين سنة احمد بن عبد الحق بن
محمد بن الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عبد الحق السنباطي
المصري الشافعي الواعظ بجامع الازهر اخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة
في مجاورته بها سنة احدى وثمانين وتسعماية ووعظ بالمسجد الحرام في حياة
ابيه وفتح عليه في الوعظ حتى انه وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين
توفي في مكة المشرفة كما تقدم وقال الشعراوي لم نر احدا من الوعاظ اقبل
عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل من فوق الكرسي يقتتل الناس عليه قال وكان
متفننا في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين
من رؤساء اهل السنة والجماعة وكان قد اشتهر في اقطار الارض كالشام
والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل واذعن له علماء مصر حتى
منهم والعام وذكر ابن طولون انه ولي تدريس الحنابلية بعد موت الشيخ

احمد بن عبد الحق السنباطي

الصيرفي

الصيرفي وهي مشروطة لاعلم علماء الشافعية في الشامية البرانية بدمشق وعمل له
محنة في النهاية عند نواب مصر ونجاه الله تعالى وهدم كنائس كنيسة وبيعة قلت
وكان رحمه الله تعالى يشدد في قهوة البن ويقول بتحريمها وتبعه جماعة من طلبة
العلم بمصر كما كان والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي يشدد فيها بدمشق وتبعه
بعض جماعة من طلبة العلم بدمشق ثم ذهبوا بعد موته الى ان انعقد الاذن على الاجماع
في زماننا على ما قال الاجماع على الرخصة كالخمر وضرب الولاة عليها وتناولها
من الروحانيات من النظر اليهم وعن بعض اعتابهم فلا شبهة في تحريمه وكانت
وفاة الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق في اواخر سنة خمس وتسعماية قال الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي ولما مات اظلمت مصر لموته وارتجت وكذا عظيم من التاريخ
قال ما رايت في عمري اكثر خلقا من جنازته الا جنازة الشيخ شهاب الدين
الرملي لكونه صلي عليه في الجامع الازهر يوم الجمعة وصلى عليه غائبة في جامع
دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس المذكورة رحمه الله تعالى احمد
بن عبد العزيز بن محمد القاضي شهاب الدين ابو العباس الدمشقي المالكي قاضي
القضاة شعيب الشافعي كان من رؤساء المدرسة بالجامع الاموي وكان
عنده تواضع قال ابن طولون وقفت على منظومة في علم المعاني والبيان حج في
عمره ورجع من الحج متضعفا واستمر حتى توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم سنة
وتسعماية وهو في سن السبعين وصلي عليه في الاموي ودفن بباب الصغير احمد بن
عبد العزيز بن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي
الحنبلي المعروف بابن النجار قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية مولده سنة
اثنتين وستين وثمانماية وسابقه تزيد عن مائة وثمانين وكان عالما
عاملا متواضعا سمع منه ابن الحنبلي حين قدم حلب مع السلطان
سليم خان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية الحديث المسلسل بالاولية وقرا عليه في
الصحيح واجاز له ثم اجاز له بالقاهرة اجازة تامة بجميع ما يجوز له وعنه روايته
بشرطه كما ذكره في تاريخه وذكر والد شيخنا انه لما دخل دمشق صحبة الغوري هو وباقي
القضاة كمال الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي وقاضي
القضاة المالكي وشيخ الاسلام جاء الى الشيخ العباد هو وجماعة للاخذ عنهم لعلو
اسانيدهم وكان ذلك في اواخر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وذكر المحبي
ان صاحب الترجمة لم يلي القضاء الا بعد اكراه الغوري له ثم بعد الغوري
ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية واقبل على العبادة في اخر عمره واكب على الاشتغال

احمد بن عبد العزيز الدمشقي

احمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي

في العلم حتى كان لم يشتغل بعلم وقد صح انه انتهت اليه الرياسة في تحقيق معقول
دق غاية الدقة في الحديث وفي علم الطب والمعقولات وكان في اول عمره ينكر على
الصوفية ثم لما اجتمع بسيدنا علي الخواص وغيره اذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك
فاستمع عنه اعتذاره بالعقيم من اول عمره ثم فتح عليه في الحقيقة وصار له
كشف عظيم قبل موته توفي في سنة تسع بتقديم التاء والسبعين وتسعمائة وصلى
عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى منها مع الشيخ شمس الدين المرحل
والشيخ شمس الدين الشهير بجما قال الشعراوي وهو من مشايخ الاسلام من
اولاد العرب انتهى قلت هذا جار على اصطلاحهم في زمان الجراكسة من تلقيب
كل من ولي قضاء بشيخ الاسلام والمراد به اقضى قضاة القضاة من ابناء العرب
موتنا بالقاهرة احمد بن علي المولى العلامة محي الدين بن المولى علاء الدين

احمد بن علي
الفناري

الحمالي الرومي قرا على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرا على علماء سمرقند وبخارا
ثم عاد الى الروم فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير قاسم باشا
وكان محبا للصوفية ثم الوفائية محبا للعلم الجامع على كتب كثيرة وحفظ
اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين صنف
ترتيب الكافية في النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
وحواشي على شرح التجريد للسيد وتفسير سورة الضحى وسماه تنوير الضحى
وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفي سنة اربعين وتسعمائة احمد
بن عمر الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة الشافعي صفي الدين المزجد

احمد بن عمر
المزجد الزبيدي

الزبيدي الشافعي صاحب العباب كما قال القاضي جمال الدين محمد بن عمر
بحرق رأيت في النوم ليلة الجمعة من شهر صفر سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
في وقت السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتاب يطالع فيه
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الطالع عليه في نفسه اشكل قال نعم قلت
له فما تقول في عقيدة علي صفي الدين قال لا باس به قلت فما تقول في مصنفه
تصانيفهم الفقهية فقال نعم وذكر لفظا اجزل عبارة من اهل الحرمين ح رايت
مثل جمعه لابن ابي الرضا مختصر الروضة وزاد عليه باقي مسائل المذهب قال
فوقع في قلبي ان الحجر هو العباب تصنيف شيخنا الفاضل صفي الدين
المزجد انتهى وقال الشيخ عبد القادر الفاكهي المكي الان المذهب بحر علم
فيهم والجواهر في عبابه ، ومذهبنا المهذب فيه ضمنا ، فوائد التيمة في كتابه وله ايضا
الا ان العباب عزيز ، ولا يلتقي بجمعه نظير ، مفاخر ما ولعلي به وباهب

ففيه

ففيه الروض والدر النظيم ، كما التنبيه والارشاد معا ، وحبه جمعها الغزير
ولو لو والدي انشاه قاف ، حتى لدى حل وجيه ، لم في عصر اياه [illegible]
وشاهده لو فقه الضعيف ، وقال العلامة وجيه الدين الزبيدي
جزى ربنا عنا النجيب هو لهاء ، شيخنا الدنيا والدين يعني ابا الحسن ، بتصنيفه هذا العباب الذي
تعلب دلالة العلم الجسيم من المنن ، غياب عن كل اصل وفرعه ، وروضا وارشادا وزهرا معا
نباه لباسلم هيك درر ، اذا شئت تدري عالم الشام واليمن ، والشرح العباب الذي شرحها
الدين بن حجر المكي وسيدي علي بن عراق والظاهر ان المزجد من اهل هذه الطبقة
فان الشيخ علي من سيدي محمد بن عراق لما قدم الشام سنة سبع وعشرين وتسعمائة
اجتمع به ابن طولون فاخبره انه كتب شرحا على العباب وانه ارسل من مكة الى مؤلفه
استدعاء بالاجازة نظما فاجابه لذلك قال وقراها علي انتهى احمد بن عمر [illegible]

احمد بن عمر
البارزي

الشيخ الفاضل المحرر شهاب الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين البارزي الحموي
الشافعي كان موجودا في سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن قاسم بن محي الدين

احمد بن قاسم
القاري

الحبيب النسيب شهاب الدين القارئ [illegible] وطبقته الحمصي توفي بها في سنة
خمس او ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن مركز الشيخ العالم العامل

احمد بن
مركز

الشيخ ذكر قراءة في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل توفي في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة احمد بن مروان الشيخ الصالح الفقيه شهاب الدين الدمشقي المهروب

احمد بن مروان
الحمصي

الشافعي الشاعر كان يتسبب بعمل النحو وكان استاذا في صناعته وولي وظيفة
الحليمية بالشيخ ولازم الشيخ شمس الدين بن طولون وغيره وكان له نظم
وسط توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة
احمد بن ناصر الشيخ شهاب الدين الاعزازي الحلبي امام الشافعية الحنبلي بفقهه

احمد بن ناصر
الاعزازي

على البرهان العمادي كابيه ليشتغل بعض الطلبة واعطي تدريس البلدقية
فاوصلت براته الا وهو مرض المرض الذي مات فيه سنة خمس وستين وتسعمائة وقد
احمد بن يوسف القاضي شهاب الدين بن القاضي جمال الدين بن ايوب الدمشقي جد شرف

احمد بن يوسف
الدمشقي

الدين بن ايوب مات في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان اخوه القاضي محب الدين
في سنة تسعمائة واحدها القاضي عماد الدين يوم الجمعة رابع عشر المحرم سنة
احدى وتسعين بتقديم التاء وثمانمائة احمد بن يونس الشيخ العالم العلامة الاوحد

بن بن يونس
الشلبي

المحقق المدقق الفهامة شهاب الدين المصري الحنفي المعروف بابن الشلبي كان عالما
كريم النفس كثير الصدقة على الفقراء والمساكين وله يكن في اقرانه اكثر صدقة منه

وكان له اعتقاد في الصالحين والمجاذيب ذاهبًا وعلم وعقل وكان رفيقًا للمفتي
ومتى التطبيب لمعناه في الطلب مع قاضي القضاة سراج الدين بن الشحنة
والشيخ العلامة برهان الدين الكركي ثم المصري في الفقه على الشيخ خالد بن [illegible]
الأزهري في النحو توفي سنة سبع [illegible] وتسعين وتسعمائة وكانت جنازته
حافلة بالأمراء والعلماء والتجار وغيرهم [illegible] بباب النصر خاليًا من
الناس ودفن في جامع باب النصر تجاه الجملونية ولم يكن من العمر [illegible]
سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين
المذكورة. أحمد بن يوسف المولى شرف الدين القسطنطيني المولى [illegible] بن [illegible] احمد بن يوسف القسطنطيني
اشتغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى أعطى [illegible]
بروسة ثم ولي قضاء الشام فدخلها [illegible] ربيع الأول سنة ثمان وأربعين
[illegible] في يوم الأربعاء [illegible] الثمانية [illegible] وورد الخبر بعزله وفي يوم
الثلاثاء سابع عشر رجب [illegible] من دمشق فورد [illegible]
دمشق [illegible] على الأوقاف قال والد شيخنا [illegible] القاضي أحمد بن يوسف
الحنفي أيام [illegible] عن حل [illegible] الذي يأخذه القاضي
وقلت له الأحكام الشرعية مستنبطة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس فمن
ما خذ هذا [illegible] من أي هذه الأربعة فسكت ثم قال [illegible] والله [illegible]
للموالي [illegible] وكان بيده [illegible] فقال ما الذي [illegible] فقلت
له في ذلك بيت المال يكفيه لو طلبه قال ثم [illegible]
[illegible] كتابا [illegible] الفضائل [illegible]
معي إلى منزلي [illegible]
ذكر [illegible] فلما رجعت إليه [illegible]
لم [illegible] قال [illegible] يعافيني الله منها قال وكان محافظًا على الصلاة بالجماعة
في [illegible] انتهى وذكر صاحب [illegible]
انه صار [illegible] عاد إلى الروم من الشام مدرسًا بإحدى الثمانية [illegible]
[illegible] في العلوم العقلية [illegible]
عن [illegible] سنة ست [illegible] رحمه الله تعالى رحمة
أحمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين بن الصائغ المصري الحنفي أخذ عن احمد الصائغ
الشيخ أمين الدين الأقصرائي والشيخ محب الدين [illegible] والكافيجي [illegible]
وغيرهم وأجازوه بالإفتاء والتدريس وكان بارعًا في العلوم النقلية والعقلية

بني

بني من [illegible] وعرض عليه [illegible] فلم يقبلها وكان يؤثر الخمول ويقول أحب
[illegible] أن يتناساني الناس فلا يأتوني وكان حسن الأخلاق حلو اللسان متواضعًا
قليل التردد إلى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي وغيره توفي في أوائل [illegible]
هذه الطبقة رحمه الله تعالى. احمد [illegible]
أحمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين الخيري المصري
كان بارعًا في العلوم النقلية والعقلية [illegible] وكان
يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الأمراء والأكابر وكان مسموع
الكلمة عندهم [illegible] وكان كثيرًا
ما يأتيه الفقير فيسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس ويقوم معه ويقول هذه
فرصة الحاجة إلى العلم متراخية مات في حدود هذه الطبقة. احمد [illegible] أحمد السيد الشريف
[illegible] احد المجاورين بها كان شيخًا [illegible] بالصالحية وكان
للناس فيه اعتقاد [illegible] ناظر النظار الكمال [illegible] قال ابن طولون
[illegible] قال وكان كثيرًا ما يسألني عن أحكام العبادات
على مذهب الشافعي فإنه كان حنفيًا ثم توفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة
ست وثلاثين وتسعمائة بالبيمارستان [illegible] وكانت جنازته
حافلة ودفن بتربة الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى
احمد البخاري. أحمد الشيخ الإمام العلامة [illegible] الشيخ شهاب الدين البخاري المكي الحنفي [illegible]
[illegible] توفي في [illegible] سنة ثمان [illegible] وهو قاضي
بها عن [illegible] إلى مكة على أعناق الرجال [illegible]
[illegible]
صاحبه الشيخ شمس الدين بن طولون [illegible] في تاريخه نقلت. احمد الشلبي. أحمد الشيخ الإمام العلامة
شهاب الدين الشلبي المصري الشافعي توفي في مكة سنة ثمان [illegible]
احمد الزبيدي. أحمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين الشلبي المصري الشافعي توفي بمكة في سنة ثمان
وثلاثين وتسعمائة. احمد [illegible] أحمد الشيخ شهاب الدين الزبيدي المكي كان مترجمًا بالعلم ودخل دمشق
متوجهًا إلى الروم فمات بحلب سنة ثمان [illegible] وصلي عليه غائبة بجامع دمشق
يوم الجمعة ثاني رجب منها وذكره ابن طولون [illegible] في تاريخه. احمد [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] القرآن العظيم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
يوم الجمعة [illegible] رجب سنة أربعين [illegible]. احمد [illegible] أحمد الشيخ العلامة شهاب الدين

البعلي اصحاحا اعانه عبيده بعليه عن بابن الحيط مرفي بدارين سنة اثنين ويوعين
وثوابه وصلى عليه خاويه بمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى منها رحمه
احمد بيراحمد احد الموالي الرومية هو المولى احمد باشا المفتي بن المولى
احمد بيك المفتي بن المولى خضر بيك وترقى في التدريس الى مدرسة مراد خان
ثم اعطي قضاء حلب ثم عزل عنها ذا عطي تقاعدا بجانب عثمانيا وكانت له مشاركة
في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث مات في عشر الخمسين وتسعمائة
احمد المولى الفاضل شمس الدين المشهور بورق جلبي احد الموالي الرومية في
التدريس الى مدرسة ابي ايوب الانصاري وكان فاضلا متقنا صالحا طيب
الاخلاق انتفع به كثير من الناس مات في حدود الخمسين وتسعمائة احمد الشيخ
العالم الفاضل الاتوني الرومي الحلبي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في
التصوف وانتسب الى الخلوتية وكان في اول امره يعظ بالبلاد ويعظ الناس
ثم توطن في بلدة في سجونه واقبل على الوعظ الى ان توفي بها في حدود الخمسين
وتسعمائة احمد الشيبي المصري كان مجذوبا غائبا لا يصلي الا في الوقت
والصلاة واذا صلى انه للصلاة ورفع صوته مكان اذا رئي مجذوبا لم يصلي
يقول هنا قليل الدين وقع من المنارة العالية في صحن ميدان الى الارض
فلم ينكسر من اعضائه شيء ونزل واقفا ومشى منحنيا على الارض مات سنة سبع
وخمسين وتسعمائة ودفن في ناحية شبيلة رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح الناسك
شهاب الدين السبكي المصري احد اصحاب سيدي احمد الشاذلي الماوردي الهمدي
تربية المويين كان على سنن السلف الصالح وكان يا كل من كسب يده بالجبالية
وغيرها وكان له اعتقاد حسن في سائر الطوائف اقام بمصر في اواخر عمره مات
سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ودفن بتربة الفقراء بجبل الجيوشي احمد الشيخ الامام
العلامة المحقق شهاب الدين البرلسي المصري الشافعي الملقب بعميرة اخذ العلم
عن الشيخ عبد الحق السنباطي والبرهان بن ابي شريف الشيخ نور الدين المحلي وكان
عالما زاهدا ورعا حسن الاخلاق وانتهت اليه الرياسة في تحقيق المذهب يدرس
ويفتي حتى اصابه الفالج مات به احمد الشيخ العالم العلامة الناقد الجهبذ الفهامة
شيخ الاسلام والمسلمين شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الانصاري الشافعي
وشيخ كما قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي تربة صغيرة قريبا من البحر بالقرب من
منية النطار تجاه سيدي معز عليه السلام بالمنوفية وهو احد الاجداد من تلاميذ
شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وكان مقربا عنده حتى اذن له ان

احمد بن جلبي براقه
احمد ورق جلبي
احمد الاتوني
احمد الشيبي
احمد السبكي
احمد البرلسي
احمد الرملي

وصلي

وصلي في مؤلفاته في حياته وبعد مماته ولم يا ذن لاحد سواه في ذلك واصلح عدة
مواضع في شرح البهجة وشرح الروض لشيخ الاسلام وكتب شرحا عظيما على صفوة
الزبد في الفقه وكتبه الناس في حياته وقرأوا عليه وجمع فيه غالب ترجمات
وتحريراته ولها مؤلفات اخر وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه وصارت
مجلدا واخذ عنه ولده شيخنا بالمكاتبة سيدي محمد والخطيب الشربيني والشيخ نور
الدين الطندتائي والشيخ الشهاب الرهنوي حين قدم القاهرة مع والدي في سنة
اثنين وخمسين وتسعمائة وغيرهم بل انتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر حتى
صار علماء الشافعية بها كلهم تلامذته الا النادر اما طلبة واما طلبته
وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع
علماء مصر وصالحيهم حتى المجاذيب يعظمونه ويجلونه حتى اوان شيخوخته وكذلك
صار لولده سيدي محمد المترجم على رأس القرن العاشر وكان يجمع نفسه ولا يمكن
احدا يشتري له حاجة من السوق الى ان كبر سنه وعجز توفي رحمه الله تعالى في
يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلي عليه في الازهر
قال الشعراوي ما رأيت قط عيني جنازة اعظم منها في بلادنا مثل جنازته وضاق
الجامع عن صلاة الناس فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج وصلى في عتبة
ثم رجع الجنازة ثم دفن بتربته قريبا من جامع الميدان خارج باب القنطرة
فالحمد لله ورثاها بعد موته رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح شهاب الدين
المهدي الدمشقي القابسي كان ملازما تعليم القرآن في مقصورة جامع الاموي
وفي مدرسة ابي عمر قاله والد شيخنا وكان من بقية الصالحين سليم الاعتقاد
توفي في مستهل الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد المغربي المالكي
نزيل دمشق كان من اصحاب الشيخ عرفة بن الشابي القيرواني قدم دمشق
مع الاوقاتية ثاني الحجة سنة اربع واربعين وتسعمائة وقال ابن طولون دمشق
لتهذيب جماعة سيدي علي بن ميمون باشارة ونزل بزاوية ابن المصلي
بعيدا عن الجامع ثم انتقل الى النورية تجاه البيمارستان النوري وسلم عليه الشيخ
شهاب الدين الحلبي والشيخ ابو المالكي وغيرهما وزاد الشيخ محي الدين
الدين العربي واجتمع بالشيخ شمس الدين بن طولون ثم سلم عليه ثم ذكر عمه وذكر
انه كان عليه برنس اسود قال والصلاح لا يحتاج عليه وقال والد شيخنا اقام بدمشق
سنين واشتهر بالصلاح واجتمع عليه جماعة من الفقراء والله يتولى الصالحين
انتهى قلت اخبرنا الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن الشيخ ابي بكر اليتيم

احمد الحمصي
احمد بن البطار

بعالمكم انه اجتمع به واخذ عنه قال وكان من عادته اذا قرأ ورده بعد صلاة الصبح
كل يوم ان يجلس الى جماعته في دهليز بيته فيجلس ويحف به الناس فاول شيء
يتكلم به ان يقول موجود ويجيبها فتقول الجماعة كلهم موجود ويعيدونه ثم يقول الشيخ
فاذا انتهت اصواتهم سكت قال الشيخ ما الدليل على وجوده فيقولون وجود
هذا العالم ثم يبحث الشيخ في الكلام قال وازدحم عليه الناس اول ما درس دروسه
فامر بوابه ان لا يفتح الباب لاحد منهم الا من وزن درهما فاخذ الناس
يعطونه فاخذ الناس يتولونه حتى لم يبق عنده الا الصادقون ثم ترك تلك
العادة وكانت وفاته كما قال نجم الدين الغزي سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن
بباب الفراديس رحمه الله تعالى اسعد بن صنع الله بن فتح الله الامير التبريزي
ولي نظارة البيمارستان النوري بدمشق بعد سنان الرومي وكان ترجمانا للطفي
باشا … وكان ينسب الى الرفض وسب الشيخين … وبنى دارا حسنة قبلي المدرسة
التوريزية كان يعمل الخيش … مات في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعمائة ودفن
بباب الفراديس اسحق بن ابراهيم المولى الفاضل الاسكوبي وقيل الرصاوي
احد موالي الروم طلب العلم عند جماعة من علماء الروم وخدم المولى بالي
الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم بك بادرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة
فيلبوجة ثم بمدرسة ازنيق ثم بدار الحديث بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم اعطي
قضاء دمشق فدخلها في ثامن ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ولما دخلها
قال لا يدخل علي احد الى ثلاثة ايام لاستريح وانا في تعب كبير من السفر ثم برز
للناس واجتمعوا به فحكم بينهم فكان في احكامه واشتهرت عفته واستقامته حتى
كتب اليه الشيخ بدر الدين الغزي على لسان بعض اصحاب المال العلائي
وقد كتب له صاحب الترجمة عرضا بمنصب تعارض فيه المولى … على جلبي وكان
ذلك في سنة اربع واربعين ۞ ابا جرى سما فضلا رضاه ۞ بعدم انحاصنا واضحى عرضا
۞ ويا اتقى القضاة وخير خير ۞ وانفذ حاكم حكما وامضى ۞ اتيته مريضا بالي
فعرضت اكتب للشيخ عرضا ۞ ولم ارض عليك بل ابيت ۞ برمت وهو ترى المبرم نقضا
وظني بالتحقيق دون شك ۞ وهم كونه امر النسب فرضا ۞ ولكن اخشى من سوء حظ
يبدل بسط جود منك قبضا ۞ فانت عوضك المبهج يا من ۞ تنزه عن صفات اللوم عرضا
توفي ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثاني سنة اربع … وتقدم للصلاة عليه
منلا داود الخوئي بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته
حافلة وكثر الترحم عليه من الصالحين وغيرهم من الصالحين قال ابن

طولون

اسحق المولى الرومي

طولون اسحق احد الموالي الرومية كان فاضلا لبيبا وكان يعرف علم الحكمة معرفة
تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاني المنطق والعلوم الحكمية وبلغ معه في تمام الجز كلامه
الى العلوم الشرعية … عنده حقيقة العلوم حتى اعترف له بالفضل ثم ترك الطلب
واشتغل بتصانيف حجة الاسلام الغزالي والامام فخر الدين الرازي وداوم على
العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر لابي حنيفة الا انه كان
ينكر التصوف لانه لم يصل الى اذواق اهله ثم رجع عن الانكار اخر امره وهو
من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن سيف الدين

اسماعيل بن محمد شاه

بن محمد شاه الشيخ عماد الدين الشافعي والد منلا عصام البخاري المشهور بالحجي
على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان واربعين وقرأ شيئا من البخاري
على شيخ الشيوخ الموفق بن ابي ذر واجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بنيف
وعشرين وهو ذاهب من المدينة الى مكة سنة اثنين او ثلاث وستين وتسعمائة

اسماعيل الصالحي الحنبلي

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ علاء الدين بن الشيخ زين الدين الدبابجي
الصالحي الحنبلي خطيب جامع المظفري سمع على ابي بكر بن ابي عمر وابي حرب
بن عبد الهادي وابي الفتح المزي وقرأ على ابن طولون في العربية وتوفي يوم
السبت تاسع عشر شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن بوصية منه
شمالي صفة الدعاء بسفح الروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اسماعيل الشرواني

اسماعيل الشرواني

اسماعيل الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله
تعالى المولى اسماعيل الشرواني الحنفي قرأ على علماء عصره منهم العلامة منهم
العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله
السمرقندي وتلمذ عنده وصار من كمل اصحابه ولما مات خواجه عبيد الله
ارتحل المولى المذكور الى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان
ابي يزيد خان ثم عاد الى مكة واقام بها الى ان مات وذكر شيخ الاسلام
الجد فيما جمعه من اولياء الله تعالى بمكة من المجاورين بها وسمعت شيخا يحكي عن
والده انه كان يثني عليه لانه قدم دمشق ونزل بالزينبية وتردد اليه جماعة
من الافاضل وقرأوا عليه في تفسير البيضاوي ثم انفرد بحاشية … السليمية قال
ابن طولون واجتمعت به مرة واخبرني انه اخذ الحديث عن الشيخ جمال الدين
الخراساني الحرفي قال ورأيته ينتقص الامام البغوي المفسر للقرآن فنفرت النفس
منه بسبب ذلك فانه احد ائمة السنة انتهى قلت ولعل بغضه منه بسبب
ان الاعاجم عمدوا الى المباحث الدقيقة المتعلقة بالعقليات دون الاثريات

وتفسير البغوي عاليه خالي من مثل ذلك وله بسبب ما ترجمه به ابن طولون من ميل
الى بدعة وحرزها في كتاب تزكية الجيلة وترجمه بالولاية وذكره صاحب الشقائق
النعمانية قال وكان رجلا حسن الوقور مهيبا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه رحما
للتكلف القاري وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم غنيهم
وفقيرهم وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة والف حاشية على تفسير البيضاوي
وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة سنة اثنتين
واربعين وتسعمائة وقال ابن طولون في عشر ذي القعدة عن نحو اربع وثمانين سنة
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى اسماعيل الشيخ الامام العلامة الكردي البانياسي الشافعي

اسماعيل الكردي البانياسي

نزيل دمشق قال والد شيخنا كان من اهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة
والتوكل صحبني بالمدينة على باب الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي واقام عنده
مدة ثم حج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العلاوية وعاد وهي
معه ورزق منها ولدا صالحا سماه سليمان وعلمه القرآن ثم رجع الى بلاده وتزوج
امرأة اخرى من الاكراد ثم عاد الى دمشق بزوجته ورزق من الاخرى اولاد وسكن
بها في بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه الطلبة يشتغلون عليه
في العلوم مع تردده الي قال وقرأ بعض المنهاج على قراءة تحقيق وتدقيق توفي
ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالدهشة بعد ان صلى
المغرب والعشاء جماعة وصلي عليه بالجامع الاموي وتولى تجهيزه الخواجه بدر الدين
بن الخواجوسي ودفن بمقبرة باب الصغير مما يلي الطريق من جهة الشمال
ومن علامة صلاحه انه استخرج من قبره الحفير له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم قال والد شيخنا واخبرنا خلق من
صلحاء الاكراد ان والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه
اسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق

اسماعيل امام جامع الجوزة

قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالة مع الله تعالى وكان لا يفتر
في الملازمة للخيرات وتوفي في اوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن
بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى امير شيخ المكي العلامة في الطب

امير شيخ العجمي

قدم دمشق سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمائة متوجها الى الروم واضافه
الشيخ ابو الفتح السبتي قال ابن طولون وبلغني انه شرح رسالة الوجود للسيد
الشريف وشرح الفصوص للمحيي بن العربي اويس الشيخ الصالح العارف بالله

اويس القرماني

المرشد

المرشد اليه الدال عليه الولي الكبير المعمر القرماني الرومي الصوفي الخلوتي الحنفي
صاحب الخلفاء والاتباع كان في ابتداء امره تلميذا بباب بقيع العزة المرحومة
ورآ حرية من ذي قرمان وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب فحصل له جذبة ثم لحق بخدمة
الشيخ يحيى بن محمد جلال الدين الاقصرائي الصوفي فتعلم عنده القرآن وتعبد
وجاهد بنفسه ودخل الخلوة مرة قيل انه كان بسبب الرياضة على خليفة
الاقصرائي محي الدين البكري بفتح الموحدة والكاف وكان المذكور من علماء الظاهر
والشيخ الذي اويس الذكر من جهاده المذكور كما نقلته من صبر الاوزنجاني
وتلقنه الاوزنجاني من الشيخ يحيى بعينه المذكور وصار من جملة خلفائه الى
ان كثر اتباعه وشاع ذكره فدخل الى بلد القصير واستوطن بقرية جبالة
ثم قسم طلب فرحي الى طلتها هو وخليفته الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرومي
حاسب اولها من وعمي ان شخصا يسمى حامد الرشيد يكون مقدمة
المريدين خرج من بعض اطراف الروسية ومن دعوة الشيخ عبد الرحمن الحلبي رئيسة ليسا
بل كان رجلا صالحا ومن خليفته الشيخ داود في مدرسة من المدارس بانطاكية ودخل
باب المكفد الى ان الحقه الشيخ من العلماء ثم استوطن الشيخ اريب وخليفة الشيخ
داود وخليفة الشيخ شمس الدين بحلب وتوفي الشيخ اويس بدمشق سنة احدى وخمسين
وتسعمائة من سنة عالية يكاد ان يبلغ المائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
اياس باشا الكبير المشير الساكن مقامه مع الاثير الوزير الاعظم السلطان

اياس باشا الوزير

المعظم سليمان خان بن عثمان كان كافلا لدمشق بعد جان بردي الغزالي وكان
له سيرة حسنة وسياسة مستحسنة محبا للعلماء ويتودد الى العلماء وكان
من اكبر المحبين لشيخ الاسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي ومضى الى بيته وزاره متعددا
متبركا واستمرت المودة بينه وبين ابنه الشيخ والد شيخ الاسلام والشيخ ثم وضع
جارية في بيت الجد وتوجه الى البلاد الرومية وولدت له عندهم بنتا سماها الجد
فاطمة ثم وجهت البنت ووالدتها اليه الى الروم ولما رحل شيخ الاسلام الوالد
الى الروم بعد وفاة والدها تلقاه الوزير المشار اليه احسن ملتقى واقبل عليه
غاية الاقبال والف شيخ الاسلام الوالد ثمة تفسير اية الكرسي وشرح البردة واثنى
عليه الشيخ في الرحلة كثيرا ومن لطائف شيخ الاسلام الجد * مكتوب باسمه جاسا
جنابه بيت بها * ومضيت في رضاه * في الحقيقة ما شا * ان رضي بعدها
اراد مني وما شا * وانني مطمئن باسمه قبلا هاشا * واختص من عنده ان
صال بيننا وما شا * رب تدركه بلطفه * بلطفه الغني ابتما شا

وزار بالعلم ورزه سمعت اياس باشا وكانت وفاته بالقسطنطينية بعد ان مات
غالب اهل بيته في سنة ست واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة في جامع دمشق
وبجامع الصالحية يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاخر منها وتأسف عليه صلحاء دمشق وعلماؤها

رحمه الله تعالى **حرف الباء من الطبقة الثانية**

باشا جلبي الحنفي المولى الفاضل احد موالي الروم خدم المولى المذكور ثم ترقى في
المدارس الى ان صار الى المدينة المنورة وكان عالما كريما ينظم الاشعار التركية لكنه
كان في خلقه اختلاط توفي في المدينة المنورة سنة ثمان وتسع وثلاثين وتسعمائة رحمه
بديع قاضي مكة المكرمة وشيخ الحرم الشريف قال ابن طولون كان من اهل الفضل والرياسة
قدم دمشق ثم سافر الى مصر فلم يقبل توليته قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف
بن ابي كثير واذا عزله عن قضاء جدة فرجع الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى
الروم فخرج من دمشق يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمائة
بعد ان حضر ليلة الجمعة التي قبل التاريخ المذكور عند الشيخ علي الكيزواني والحي
تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب هو والشيخ علي وجماعتهم
القهوة المتخذة من البن قال ابن طولون ولا اعلم انها شربت في بلدنا هذه بعض
دمشق قبل ذلك قال وكان عمي الشيخ ... الدين بن طولون يقول بتحريمها
وقال امرها مشهور بمكة ولعلمائها مصنفات في حل شربها وعدمه انتهى فلما وصل
القاضي بديع الى الروم اعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفي بمدينة بدليس
من الشرق ديار بكر وورد الخبر بموته في صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وصلي
عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى قال ابن طولون واغلظ في
المنادي عليه فقال انه توفي بآمد وقد قدمنا انه توفي ببدليس بدر الدين
الرومي المولى الطبيب الحنفي الملقب بدرهم اشتغل وحصل ومهر في العلم
المولى ابن المعروف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم مولى زين ثم صار من جملة
اطباء دار السلطنة وكان دينا خيرا عفيفا صالحا محبا الى الناس مات بعد
الخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى بركات بن ابي بكر بن محمد الشهير بابن الحجيجي الصالحي
الحنبلي اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره بركات بن ابي بكر المجذوب المعروف
بابن الحمصي الرئيسي من صحبه ساعة يرى من مدينة حلب قال ابن الحنبلي مجذوب
اشعث اغبر مكشوف الراس غير متنعل لا وصيفا ولا شيئا مهيب قد لفه مجذوب
من صغره وصار دينه ذم النفس والدنيا والاكثار من ان يقول راح اليوم
وجاء الغد وربما كاشف قال وقد قيل انا معه اني كنت وراء الامام في صلاة الغرب

ثم بينه يعيب الصوفية ونحا فوقع في قلبي من ذلك ... عليه حيث هو مسلم ويصلي فلما
فرغت الصلاة سمعته وهو يطوف الجامع يقول انا رفعت عن الصلاة توفي بعد ان
كف بصره سنة اربع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى بركات بن عمر بن محمد الشيخ
الصالح الشاهد العدل بن الشيخ الصالح الحلبي الطرابلسي الادهمي لخرقة المشهور ولده
بعبريش كان ملازما بالجامع منه بعد شيخه بابا محمد الادهمي قال ابن الحنبلي
وما توجه شيخه بابا محمد الى الشام وذهب اليه ناحية ان سيدي ابراهيم بن
ادهم اخبره في المنام ان في صندوق بابا محمد تاجا ينبغي وكان كان ...
في منامه فطلبه وتلك الحجة ولبس اياه فعاد به الى حلب ولم يزل مع لبسه
حتى توفي سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى بركات بن البطا الشاب الصالح
الدمشقي في العرب سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وليس هذا من العلماء ولا من
الصوفية ولكن له قصة عجيبة وهي انه كان له اخوان في الله تعالى شابان صالحان
صالحان ايضا احدهما الشاب الصالح سعد الدين بن الشيخ قطب بجامع الشامات فوق
ثم بالعنب للجمعة الساكنة وفي اخرى مرجوة والثاني الشاب الصالح يوسف
بن قبل بالشامات فوق ثم بالمادة ثم لازم وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا في
مرتهم بعظم قرية في مكانا وتعاهدوا على ان من توفي منهم قبل اخيه يقرأ
من بقي بسبعين الف تسبيحة بالقصد في ذلك من بعض الصالحين فلما توفي
الاول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك ثم لما توفي الثاني وهو سعد الدين
وكانت وفاته بعد بركات بجمعة فعل ذلك الثالث ثم توفي الثالث وهو يوسف
بن قبل بجمعة اخرى فعل ذلك جماعة بعد موته وكانت وفاته يوم الخميس سابع
عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة وحفظ ملازمتهم بسوق تابيتها قلت والمشهور
سبعين الف او احد وسبعون الفا وتهليلة ذكر الشيخ ابو بكر الحبشي في كتاب
البركة في السعي والحركة وذكر غيره ايضا وحكى فيه عن بعض الصالحين انه من
اشترى نفسه او غيره بذكره من الله تعالى فقد اعتقت نفسه او نفس عن ذلك وذكروا في
ذلك قصة عن بعض اهل كشف كوشف بامه في عذاب فاستغفر بما ذكرها
وقد اهل كشف تحيت منها قلت لنا انفق لي في ذلك انه كان لنا صاحب يقال
له يوسف المنوري من جماعة الجبا وكنت اراه صالحا وكان بعض الناس ينقصه
ويحكي عنه امورا يخشى منها فلما مات جمعت له جماعة من الحفاظ واوراسحة العيبة
بحفظ كلمة التوحيد وجعلنا العدد باعتبار مجموع الجماعة حتى بلغ العدد المذكور
وسالنا الله تعالى ان يغفر للمذكور فلما اصبحنا عند علينا رجل من اهل الصلاح

لم يكن علم بإقامتنا ولا بأصحابنا فقال رأيت البارحة الشيخ يوسف المزي في المنام
وهو في أحسن صورة وهو يقول لي يا فلان جاء إلينا شيخنا الشيخ نجم الدين
والده البرهان... حيا وكان الحرستاني في المكتب من جماعة ... نائم
من كتب وكنا ... الإمام العلامة المصري الحنفي أخذ العلم عن البرهان ...
الطرابلسي وعن شيخ الإسلام عبد البر بن الشحنة وأجازوه بالإفتاء والتدريس
ودرّس وأفتى وانتفع به خلائق وغلب عليه في أمره عدم الاجتهاد والتحيل والجلوس
... وعدم التردد إلى الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة
وكان يديم الصيام والقيام مات بعد ستين وتسعماية **باي خاتون** بنت إبراهيم بن
محمد الحلبية الشافعية بنت أخي شيخ الإسلام زين الدين بن الشماع قرأت
عليه المنهاج للنووي بلفظه وكانت من أصحاب علم الحديث وكانت كثيرة الزيارة
لأهل الصلاح ولها ... وكانت ترتقي إلى الجوامع الأزهر فيتبرك بأنفاسها رحمها الله تعالى ...
... من الذهب في الصدقات ذكرها ابن الحنبلي وقال توفيت سنة اثنتين
وأربعين وتسعماية ودفنت بجوار جدها ... **تنوبان** بنت محمد ابن
الشيخ قاضي القضاة ابن الشحنة ولدت بحلب سنة احدى وستين وثمانماية وقرأت
القرآن العظيم وطالعت الكتب ونظمت ونثرت ذكرها ابن الحنبلي وقال حججت مرتين
وكانت صالحة خيرة ... على أن لم يكن في صدرها أوزاد
... وكانت ... سنة ... به الفقر
... فزادته على ... في باقي الأمر وكانت
... سنة ثمان وثلاثين وتسعماية ولها في ... صاحب الترجمة

وغدا دمعي يروي البين بحزني ... فقد ذهب الأنس بجميل حبيب
وكيف تصبر ... وهو ... بأرض الشام في ظلمات قريب

حرف التاء المثناة فوق خالي
حرف التاء المثلثة خالي
حرف الجيم من الطبقة الثانية

جابر بن إبراهيم بن علي التنوخي القضاعي الشافعي الناظر بجامع الخطب من معاملة
حلب ولي نيابة القضاء بها وكان شاعرا ماهرا عارفا بالعروض والقوافي وطرف
من النحو متطلعا لكتب اللغة وتاريخ الشعر حافظا كثيرا من مقامات الحريري
حضر دروس العلاء الموصلي بحلب وذكره وقال نظم حسن نظم قصائد سماها
بالعقد العالي في مدح الكمالي وأحدها ... كما قال ... في الشيخ ...

جاب

جاب الزمان ولقت الصعاب ... وسعى على أوان قرا الرقاد ... وأوانها الساقي علينا في الربى
كانت لنا في الشمع نجم الدجى ... ساق له وجه حكا بدر الدجى ... حببه القوال ومقلة تجلو
... الحالتين فيسحر طرفه ... عنبا ولا سيما ولا أعنابا ... كلبه رجاز وكف شجي الطالبي
في فتية تحكيهم الجوزاء ... فاشرب ولا تنس الوصل بأوانه ... عن الوشاة وعائب الرقبا
سيما وقد ... الربيع بسطا ... من بعد ما قد جادت الأنواء ... حاكت به أيدي الزمان وقارقا
فزري به الصنع الجميل ... بزهو بأزهار يجاريها نورها ... يصل إليها القلب والحوباء
وإذا قضى الفؤاد ... من كف قاضينا يسح نداه ... أعني كمال الدين ذا العز الذي
... له الأوصاف والأجلاب ... كان في الناس من عرفت ... يحيى به البأساء والضراء
توفي في ... الأولى سنة اثنين وتسعماية رحمه الله تعالى **جار الله** بن عبد العزيز
بن عمر الشيخ الإمام المحدث المتفنن المؤرخ محب الدين ابن الحافظ عز الدين بن
الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي الهاشمي المنتسب إلى سيدي محمد بن الحنفية الشافعي
أخذ الحديث عن والده في آخرين ورحل إلى البلاد المصرية والشامية ودخل حلب
فيه وخلفا السلطان الغوري سنة اثنين وعشرين وتسعماية وجمع تاريخا وأربعين
حديثا سماه تحفة العباد العلماء الأبرار معجما ذكر فيه ... شيوخه العوالي
... وكتابا آخر سماه التحفة اللطيفة في أبناء المسجد الحرام والكعبة
الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت بلفظه عند ... سنة ... وتسعماية وأجاز لي
أن أروي عنه جميع ما يجوز له وعنه روايته قال وأنشدنا لبعض مشايخه

ألا إنما شيوخ العلم ما زوا ... علمهم ... وفاتوا
أجاز ولي روايته ما رووا ... فها أنا ذا أجيزك ما أجازوا

قال وناولني نسخة بهذا الكتاب بخطه بمكة وكان صاحب الترجمة صاحبا للشيخ
شمس الدين بن طولون وشغفا لم في الأخذ عن جماعة من الشيوخ وكان يكاتب
كل واحد من صاحبه في كل سنة من الحجاز وذكر له من يتوفى في كل سنة
ولما حج شيخ الإسلام الوالد في سنة عشرين وتسعماية حضر المشار إليه للسلام
عليه وأثنى عليه الوالد كثير بالأدب... والتقدم في علم الحديث وكانت وفاته
سنة أربع وخمسين وتسعماية بمكة رحمه الله تعالى **جان** الشافعي المعروف ببيرجان
الكبابي القاطن بحلب كان عالما كبيرا شيخا صوفيا حقه قبله شاه إسماعيل
صاحب تبريز ... فالتجأ إلى حلب وكان في الأدب كالجنيد ثم صار على
... ويشي قال ابن الحنبلي زرته بحلب في العشر الأول من الوقت
وهو يجمع ليس بها الأحمدية ومن لطائف ما سمعته منه الصوفية كلاب سلوقية

انتهى وفي تاريخ ابن طولون المسمى بمفاكهة الاخوان وفي يوم السبت سادس عشر شعبان
يعني سنة اربع وعشرين وتسعمائة قدم دمشق عالم الشرق فيما قيل مرجان القباني
التبريزي الشافعي وقيل انه اذا طلع محل درسه نادي منادٍ في الشارع من له غرض
في حل اشكال فليحضر عند المولى فلان قال ورفعت له عن تفسير عم ايات
على طريقة نجم الدين في تفسيرها قال وعنده اقتطاع انتهى ثم ذكر ابن طولون
انه سافر راجعا الى بلاده من دمشق في يوم الاثنين حادي عشر الحجة سنة ثمان وعشرين
وودعه نائب الشام الكامل وجماعة الى تحت القطيفة قال وقد كان شاع عنه انه
يجيء على البطيخة من غير خضه وانه يتيمم غالبا ونفاه عنه جماعة واستحرق ذلك
منه انه من القرآن العظيم

جانم الجركسي

جانم بن يوسف الجركسي الحمزاوي الكاتب امير امراء مصر
في الدولة الجركسية في الدولة العثمانية له بعض الوقفات المشهورة ومنها مرتب خبز
الجامع الاموي بدمشق في كل سنة ثمانمائة حصة من مهمات المصرية المطلقة سافر
شيخ الاسلام الوالد في صحبته وهو في الخزينة القاهرة المصرية من حلب سنة
سبع وعشرين وتسعمائة وكان له في الوالد مزيد محبة واعتقاد ثم عاد جانم الى مصر ثم قتله
سليمان باشا والسلطان هو وولده يوسف في سنة اربع واربعين وتسعمائة وعاتب
الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك

جعفر البروساوي

جعفر البروساوي المشتهر
بين الفاضل البارع احد موالي الروم المشتغل في العلم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار قاضيا بالقسطنطينية ثم مال الى العزلة وتقاعد بثلاثين عثمانيا وله اشعار
بالتركية مقبولة وكتاب في الانشاء سماه ذخيرة العجم قال في الشقائق وندم على تأليفه
ولزم ان يشتريه من لقيه عنه ويحرقه بالنار قال وبدري انه غلب عليه الزهد
والورع آخر عمره وجاور بمكة في حدود تسعمائة وتوفي بها

جلال الدين الرومي

جلال الدين المولى الفاضل
احد موالي الروم خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا
وصرف جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان فاضلا محققا مدققا ذا شيبة نيرة نقية
من الصالحين مات سنة اربع وعشرين وتسعمائة

جمعة المقرئ

جمعة بن جمعة المقرئ الشافعي قرأ
على الشيخ الوالد بلغني عنه فكانت

جهان نكير بنت سليم

جهان نكير السلطان بن سليمان بن سليم كانت
بحلب مع والدها كان بها سنة ستين وتسعمائة فتوفي بها في السنة المذكورة
وحزن عليها ابوها في تعزية عظيم وحمل الى الغرب ثم ... بمكة ودفن ...

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثانية

حبيب الاصفهاني

حبيب الاصفهاني الشافعي قيل انه كان عالما عظيما في المعقولات ورد دمشق

حاجا

حاجا ونزل في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وعشرين
وتسعمائة وزار ابن العربي معه جماعة من طلبته

حامد الحارثي

حامد بن جلال الدين الحارثي
السلماني الحنفي قدم حلب سنة عشر وتسعمائة وسأل ابن الحنبلي امن الشيعة انتم ام من
السنة قال انا من علمائي وما بيننا الا في اشرف بالمذهب وحكى انه دخل
بجبلك فاجتمع به طائفة الاروام فقالوا ان يظهر من بيننا رجل يقال له حامد
الحنفي ويكون مقيما للمذهب وطلبوا منه ان يستقر بينهم فلم يفعل وتباعد
ذلك وذهب الى القسطنطينية فاقام بها مدة ولم يحصل له بها اجتماع ومات
بالبيمارستان بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة

حسن بن اسكندر

حسن بن اسكندر بن حسن بن يوسف
ابن حسن الشيخ الفاضل العالم العلامة بدر الدين النصيبي الحلبي ثم المصري الشهير
المعروف بالشيخ حسن مولده سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وثمانمائة كان عالما
بارعا في الفقه والنحو والقراءات والتجويد قرأ على شيخ الاسلام الوالد في نحو الاربعة
المنظوم والمنهاج والفية ابن مالك بمصر ثم رحل الى اهله في البحر واقام عندهم سنين
ثم قدم دمشق في صفر سنة اربع وعشرين وتسعمائة قال شيخ الاسلام الوالد وحضر
درسي في تقسيم البخاري وغيره واخذ عني وحصل له بعض ... قال وولي
الاوقاف بدمشق وضاعت له دراهم فتغير بسببها واضطرب ظاهرا وباطنا ثم سافر
الى طرابلس وشرط علي ان يرجع بعد فراغ الشتاء الى مصر ثم عاد الى مصر في
البحر في السنة المذكورة انتهى قلت وكان يدرس بمصر بالشيخ حسن الشامي ثم المقرئ
وذكره الشعراوي وقال شيخي وقدوتي الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالما
عاملا حافظا للمذهب الكتب الستة والائمة على ظهر قلب وكان حافظا للسانه
مقبلا على شأنه مواظبا على الطهارة الظاهرة والباطنة عزيز الدمعة لا يسمع آية
او حديثا او شيئا من احوال الساعة واهوال يوم القيامة الا بكى حتى ارحمه من شدة
البكاء قال وكان كريم النفس يحمل المشاق اذا ما بالمعروف لا ... صحبته
... قال وهو الذي حبب الي نفسه لي قرأت القرآن عليه القرآن ...
... وقرأت عليه المنهاج والالفية والشاطبية والتوضيح وجميع ...
المنطق وقواعد الاعراب قال وكثيرا ما كان ... الاكل انا واياك
... فاقول له ... فيتوجه في بركة ... نصر ...
فيجلس على شاطئها ويقول لي اجمع لي من ورق الخس والخبز الذي ما رآه في جانب
الشط مما تساقط من الناس ... المطروحات من الطين قال فالتقط شيئا
من ذلك فنأكل ونشرب من البركة ويقول ... اطعمنا في هذا اليوم حلالا

لوشبهة فيه قال ثم رجع الى جامع الاموي وربما واظبنا على مثل ذلك الاسبوع
كاملا لا يذوقوا شرابا ولا طعاما ولا شيئا باعتبار الورق والشرب من البركة
قال وكان اذا اعطاه احد شيئا وشك فيه شبهة يشتري به حطبا للطلبة او صابونا
ويقول انه اهون من الاكل والشرب من حيث الحساب مات رحمه الله تعالى بحجيج
وثوابه عجيب ودفن خارج باب النصر حسن بن علي الشيخ بدر الدين الطبراني

حسن بن علي الطبراني

من بلده عند بركة الطبرية الشافعي المقري نزل دمشق حفظ القران العظيم عند
شيخ الاسلام ابي … قايتباي ثم تلاه بعده روايات على الشيخ علاء الدين
القيمري واشتغل في النحو على ابن طولون قرا عليه قطعة من الفية
ابن مالك وتسبب بقراءة الاطفال في مكتب غربي المدرسة المذكورة وصلى
عدة من اقرانه بالقران وكان احد شقيقيه بطالا لا يبطل وكان ناهب بالحج والجارية
عليه فمات قبل ذلك وكانت وفاته ليلة الاحد عند الظهر سنة تسع بتقديم التاء
… وتوابه رحمه الله تعالى حسن بن يحيى الشيخ العالم الواعظ بدر الدين بن

حسن بن يحيى بن الزلق

الزلق الدمشقي الشافعي كان فاضلا محببا عن محاضر العلم يعظ الناس بالجامع
الاموي في الاشهر المعظمة قال والد شيخنا كان من اهل العلم والديانة وولي تدريس
الناصرية بمحلة الصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري وقبله على الشيخ
شرف الدين يونس بن شعبان انتهى وبلغني انه اخذ عن شيخي الاسلام القاضي
زكريا والنووي بن قاضي عجلون وقال شيخ الاسلام الاخضر ودرس في الاصول
والفقه وسمع عليه جانبا من البخاري وكان يلتقي في الثلاثة المكرمة توفي في يوم
الاربعاء سابع عشري صفر سنة ست وستين وصلي عليه بالجامع الاموي
بعد صلاة الظهر ودفن في تربة اهله خارج باب الجابية بدمشق في المحلة الجوفية
تجاه تربة باب الصغير رحمه الله تعالى حسن بن عمر بن محمد الشيخ بدر الدين بن قاضي

حسن بن عمر النصيبي

القضاة زين الدين بن قاضي القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي المعروف بابن
النصيبي ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة واشتغل بالعلم على العلاء
الموصلي والبرهان الشبلي وغيرهما ثم رحل لاجل المعيشة الى الروم فصار
يكتب القصص التي ترفع الى السلطان بالتركية على احسن وجه ثم تقرب بها الى
الباب العالي فقربه واحبه وتولي بها نظر الاوقاف بحلب ونظر …
والبيمارستان الارغوني بها والبيمارستان النوري بحماه ثم ولي به …
عيسى باشا وولي حلب مفتشا على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف
عن عشرات واحتفظ منه مالا وشدد عيسى باشا في طلبه فبعث اخاه البدري

حسين

حسين الى الروم في امره ولم تقض له حاجة فعاد وكتب صاحب الترجمة الان تحت بيت
يد عيسى باشا ملقيا صلاحهم ثم عاد من عنده سالما وتولى نظر القلعة السلطانية
بحلب بعد وفاة عيسى بك ونيابة الامناء والكتاب والعمال المزيد وقوة …
… الديوان وكثر الواردون عليه والوافدون بابه حتى ولي اسكندر بك دفتردار
حلب واظهر عليه اموالا كثيرة بمعونة اهل الديوان واخذها منه حتى لم يبق معه
ولا الدرهم الفرد ثم عرض له اسكندر بيك عوضا عنها ثم كانت وفاته مسموما
سنة ست وخمسين وتسعمائة ودفن بتربة سيدي علي الهروي خارج باب المقام بحلب

حسن بن محمد بن مزلق

بوصية منه حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد الشيخ الفاضل بدر الدين الزلعتي
الشافعي قرا الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون ثم على تلميذه الشيخ
العماري والد الوالد وكان رفيقا للشيخ علاء الدين بن عماد الدين في الاشتغال
على الشمس بن طولون وكان الشيخ وعليه شهادة العلماء وله تصدير بالاموي
وكان يختم في رمضان كل سنة صحيح البخاري تحت قبة النسر حفظا وكان
قاضي القضاة بدمشق محمد جلبي بن المفتي ابي السعود يحبه ويأنس به ويقول
لرايت شبيه بوالدي وكانت وفاته في مقامه مات سنة خمس وستين وتسعمائة وصلى
عليه قاضي القضاة المذكور خلف كتبا حسنة كثيرة اشتراها جملة الشيخ اسماعيل

حسن بن يونس بن قرنفل

النابلسي حسن بن يونس الشيخ الفاضل بدر الدين بن العلامة شرف الدين
بن شعبان القرنفل الغزي الشافعي ثم الحنفي كان من افاضل شيخ الاسلام الوالد
واصحابه وسافر معه الى الروم وعاد الوالد في سنة سبع وثلاثين وكان عوده
هو في السنة التي بعدها ووصل دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاول سنة
سنة ثمان وثلاثين وقد اعطى نظر التربة الاشرفية بالكلاسة وبقعة تدريس
في الجامع الاموي عوضا عن المرحوم برهان الدين بن قرا الطرابلسي والكتابة
على البيمارستان النوري ونيابة القسمة عن قاضي العسكر ثم رايت بخط شيخ
الاسلام الوالد انه صاحبه في حجة الوالد من طريق القاهرة سنة اثنين
وخمسين وتسعمائة من حجر يتعرف الى غزة ومن اهله شيخ الاسلام الوالد
مستعفيا للسيد بن شعبان المذكورة الي منزله بالنيرب يسمى الدهشة وكتبه
كان دعا قبله اليه الشافعي عبد اللطيف بن ابي كثير والقاضي محب فكتب اليه
يا مالك انسنا قلب تدهش ، بروض تركم للروح منعش ، به قرت …
وحقق ، وانجاب اعتاب وتحش ، ومليح ثم مشروب لدى ، فان اللحم اذ يشوى
بطش ، صوت لطايف وعروقا وكنة ، على البدر المنير بما نقشه

حسن الشهير بابن حسن
حسن المولى الفاضل الشهير بابن حسن احد موالي الروم برع وفضل ودرس
وترقى في التدريس حتى اعطي دار الحديث بادرنه ومات عنها كان مشتغلا بالعلم
له حواشي على شرح الفرايض للسيد وحواشي على شرح الرسالة في آداب البحث
لمسعود الرومي وغير ذلك حسن الشيخ بدر الدين السيفي المشهور بابن
حسن بن [illegible] السيفي
الينابيعي الحلبي الشافعي المقرئ قال ابن الحنبلي كان عالما فاضلا تلمذ للسيد
السيوطي وغيره وادرك الشيخ ماكيه صاحب الزاوية المشهورة بتل ماجد
واخذ عنه القراءة وكان من العارفين بها توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعماية
وقد قارب المائة وترجمه حسن الشيخ الصالح النجاري وذكره الشعراوي
حسن النجاري
واشار الى انه كان من اصحاب النوبة وانصرف في جمادى الاولى سنة احدى
وستين وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن احمد بن ابراهيم الشيخ العابد الصوفي الخوارزمي
حسن بن احمد الخوارزمي
خليفة الشيخ محمد الجوشاني كان شيخا معمرا مهيبا ذكر ان له من الاتباع نحو مائة
الف ما بين خلفاء ومريدين قيل وكان من احواله انه اذا ذكر في المسجد الذي
هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارجا عن المسجد من غير منفذ
من منافذه فدخل بلاد الشام حاجا فحج ورجع الى دمشق فاعجبته فوقف بها املاكا
اشتراها من ماله وكان متعبدا جدا حتى عرضا فلم ينقص في بدنه [illegible] ثم عاد
الى حلب وقصد ان يشتري بها بستانا يجري به عمارة فمرض بها وتوفي في عشري
شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعماية ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد اربعة اشهر
الى دمشق ولم يتغير اصلا ودفن بها رحمه الله تعالى حسن بن عبد القادر بن
حسن بن عبد القادر
محمد بن عبد القادر بن يحيى بن احمد بن محمد بن [illegible] عبد الرزاق بن القطب
الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني البغدادي الحسيب النسيب الشيخ عفيف الدين
ابن الشيخ محي الدين الحلبي ثم الحموي الشافعي سبط النظام والتادفي الحنبلي
ولد بحلب سنة ستة وعشرين وتسعماية ثم [illegible] علماء وقرا في الفقه وسمع
الحديث على الشيخ [illegible] البارزي الحموي الحمصي الشافعي سنة
خمس وسافر الى دمشق فلقيه الفقراء والمشايخ وبعض الاعيان ولبس منه
الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا بن ابراهيم باشا نائب الشام
وصار له حلقة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماه فودعه
الناس ثم عاد الى حماه فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم
فطلبه السلطان سليم فدخل عليه فامر بالجلوس وادرك [illegible] عثمانيا
في زاوية عمارة والده بدمشق ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب
سنة

حسين اغا نايب قلعة دمشق
سنة اثنين وخمسين وتسعماية حسين اغا نائب قلعة دمشق بنى له تربة بالكلاسة
بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين ومات سنة سبع بتقديم السين واربعين
حسين چلبي تولي تكية السليمية
وتسعماية رحمه الله تعالى حسين چلبي متولي تكية السلطان سليم خان بالصالحية
بدمشق شنق هو وسنان القرماني بعد جنب رابع عشر شوال سنة ست وتسعين وتسعماية
هو وسنان القرماني وصلبا معا بذا العادة وشاشاهما وعمامتاهما على رؤوسهما
حسام الدين الواصيري
هما ذو [illegible] رحمهما الله تعالى حسام الدين الوصيري چلبي الوصيري احد موالي
الروم قرأ على العلماء ثم خدم المولى عبد الكريم بن المولى علاء الدين العربي ثم درس
باحدى المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطربزون ثم باحدى
الثمانية ثم صار قاضيا بادرنة ثم بالقسطنطينية ثم اعطي احدى الثمانية ايضا وعين
له كل يوم مائة عثمانيا الى ان توفي وكان سخي النفس حليما صبورا على الشدائد
حمزة اوج باشا
كارها للتكليف منصفا من نفسه وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين
وتسعماية رحمه الله تعالى حمزة المولى نور الدين احد موالي الروم الشهير باوج
باشا اشتغل ثم خدم المولى معروف زاده ثم درس بمدرسة اينبا ثم بمدرسة
ازنيق ثم بمدرسة ابي ايوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى
الثمانية ثم بمدرسة السلطان بايزيد ثم باماسية ونصب مفتيا بها وعين
له كل يوم سبعون عثمانيا بالتقاعد ومات عنها وكان حريصا على جمع المال بخيلا
في معاملته يلبس الثياب الدنية ولا يركب دابة حتى جمع اموالا عظيمة وبنى قبل
موته مسجدا بالقسطنطينية قريبا من داره وبنى بها حجرا لطلبة العلم ووقف
اوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوما اني سمعت انك تحب المال فكيف
صرفته في الاوقاف قال هذا ايضا من غاية محبتي في المال فاني لم ارض ان اخلفه
في الدنيا فاردت ان يذهب معي الى الآخرة قلت وهذا يدل على امساكه وشدة
لا يخلو [illegible] ان كان جمع المال من الحلال مات رحمه الله تعالى بعد الاربعين وتسعماية
حمزة الرومي
حمزة المولى نور الدين القرماني الرومي الصوفي الحنفي كان من طلبة العلم ثم رغب
في التصوف وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان ثم خدم الشيخ العارف بالله
محمد بن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيرا دينا قوالا بالحق حافظا
على آداب الشريعة مراعيا لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعماية
حميد السمرقندي
بالقسطنطينية حميد بن الشيخ العارف بالله بابا حميد السمرقندي خدم في صغره
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب اصحابه ثم جاور بمكة مدة
ثم دخل الروم فاحبوه واعتقدوه وبنى له السلطان سليمان مسجدا [illegible]

القسطنطينية فتوطن بجواره وواظب الاوقات الخمسة واعتكف مع بابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه في رمضان فلم يفطر تلك المدة الا بلوز تين فقط وكان وكان يستوي
عنده الصغير والكبير وهو من هذه الطبقة حبيب المولى العالم احد الموالي
الرومية المشهور بالاسود اشتغل في العلم وخدم المولى افضل الدين ودرس
في عدة مدارس اخرها مدرسة السلطان بايزيد بادرنة احدى قضاء حلب فلم تحمد
سيرته في القضاء واشتهر بالظلم فعزله السلطان سليمان وغضب عليه ثم بعد مدة عطف
عليه واعطاه تقاعدا بثمانين عثمانيا ولزم بيته بالقسطنطينية وبنا مسجدا بقرب
داره ووقف عليه وكان مشتغلا بالعلم الا انه اشتغاله بالدنيا كان اكثر لانه
كان يحب العز والجاه وهو من هذه الطبقة حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثانية

خليل بن محمد الحلبي
خليل بن محمد الحلبي الشافعي الفاضل الشافعي ذكره شيخ الاسلام والوالد في
تلاميذه وحضر بعض دروسه مع رفيقه الشيخ احمد بن احمد الطيبي وقرأ على
اليمني الشيخ ابرهيم اليمني مات يوم الاحد نصف رجب الفرد سنة اربع وثلاثين

خليل نقيب المالكية
وتسعمائة عن بضع وعشرين سنة رحمه الله تعالى خليل الشيخ الامام العلامة نقيب المالكية
بمصر توفي بالقاهرة وصلي عليه غائبة بدمشق بجامع الاموي في يوم الجمعة
سادس صفر سنة ست واربعين وتسعمائة صلى عليه اماما الشيخ شهاب الدين

خديجة الصالحية
الطيبي وتأسف عليه خديجة بنت نصر الله الصالحية الدمشقية قال ابن طولون
كانت جميلة وكان للناس فيها اعتقاد خصوصا الاروام حتى الوزير الاعظم اياس
باشا وقد اتى من الروم وامر لتعمير سكنها وهو وقف الزاوية الداودية
وكانت اذا سئلت الا امر نعتذر فتقول حتى ابيت كذا الليلة تجيء فيه عليه بفعل
كذا وتركه وغالبه يصح لكن كان يدعوها البلق زين الدين عمر بن نصر الله بنكر
عليها ذلك ويقول داهنة من اهل الكهانة ولوارد على ذلك وحجت سنة خمس
واربعين فتوفيت بينا كانت وزينة من ابيها على جامع الحنابلة اعتقه جارية
فاتت في رجوع الحجاج في هدية حاتي عشر المحرم سنة ست واربعين
وتسعمائة وكانت اقعدت قبل موتها وكانت يطاف بها في شقدف رحمه الله تعالى

خديجة بنت محمد العامري
خديجة بنت محمد بن ابرهيم المري العامري الحنفي كان ابوها ابن عم للجد شيخ الاسلام
رضي الدين وكانت هي صالحة فاضلة فقيهة اخذت عن جماعة منهم شيخ الاسلام
جد وسمعت على شيخ الاسلام الوالد في البخاري وعرضت عليه في الفقه توفيت
في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وورثها الجد فيرث النسب

خير الدين القسطموني
خير الدين المولى العلامة احد موالي الروم كان من ولاية قسطموني وقرأ على

العلماء وحصل وخدم المولى ابن يوسف ثم المولى مصلح الدين البرسوي ثم صار معلما
للسلطان سليمان وحصل له حشمة وافرة وقبول تام وجاه رفيع وازدحم العلماء
والافاضل والاكابر على بابه وهو مع ذلك لم يتغير عن طبعه من التواضع والكرم
ولين الجانب والتلطف للفقراء والمساكين توفي رحمه الله تعالى في سنة خمسين وتسعمائة

حرف الدال المهملة من الطبقة الثانية

داود بن حسن الجلوني
داود بن حسن بن محمد الشيخ علاء الدين بن سليمان العجلوني المري اخذ عن جماعة
من العلماء منهم شيخ الاسلام الوالد وتوفي في سنة احدى واربعين وتسعمائة وعمه

داود بن سليمان النصيري
داود بن سليمان الشيخ الفقيه البارع النصيري الشافعي وهو اخو الشيخ عبد الحق
المقدم هنا البرماوي تلميذ الشيخ البازلي ثم الحموي توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة

داود بن كمال
داود بن كمال المولى الشيخ العالم احد موالي الروم قال في الشقائق كان
عالما فاضلا ذكيا عارفا وكانت له يد طولى في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا
للحقوق قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ثم اشتغل في طلب العلم حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم اتصل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولي
التدريس ثم صار قاضيا بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل
يوم مائة درهم عثماني مات على ذلك في سنة اربعين وتسعمائة ولم يشتغل بالتصنيف

داود المرعشي
لضعف مزاجه داود المرعشي الحنفي الصوفي الاويسي ربيع الطائفة الاويسية
بدمشق كان من اكابر العلماء وكان مشتغلا ثم في العسكر الروم المولى محيي الدين
الفناري ورحل الى الشيخ اويس الترمالي فاخذ عليه الطريق وجعله خليفته
ثم سافر معه الى حلب ثم الى دمشق وحج منها وجاور ثم عاد الى دمشق سنة اربع
وعشرين وتسعمائة ثم قتل بعد ذلك بباب سلطاني ورد على نايب دمشق بسبب
ما بلغ السلطان عنه من كثرة اتباعه ودعواه انه المهدي المبعوث اخر الزمان
يكون من الاوسية والاعجم فبعثه وبلغني انه خنق في رمضان سنة

حرف الذال المعجمة خال

حرف الراء من الطبقة الثانية

رجب البغدادي بن علي
رجب بن علي بن الحاج احمد بن محمود الشيخ العلامة زين الدين اليعفوري الحموي الشهير
بالبغدادي وهو جد صاحبنا العلامة فاضل الدين الحموي الشافعي لابيه كان
رحمه الله تعالى من تلامذة شيخ العلامة شمس الدين البازلي الكردي الحموي ثم اخذ
عنه في سنة ثمانين وتسعمائة به على الشيخ العلامة المسند عبد الحق السنباطي كتب
الحديث وتفقه به وبالشيخ العلامة شمس الدين الشبلي والشيخ العلامة شهاب

الدين الحلبي وغيرهم ثم وصل الى دمشق فقرا على شيخ الاسلام الوالد في المنهاج للنووي
مقسما سنة ثمانين وثمانمائة وتوابعه شركة العلما شمس الدين الجوجري والعلامة
عبد الحق المصري والعلامة ابراهيم اليمني تقسيما كاملا كان الشيخ صاحب
الترجمة القارئ في الاول ثم حضر تقسيم الحاوي ايضا على الشيخ الوالد بقراءة العلامتين
شمس الدين الجلجولي وعلاء الدين بن ابي سعيد الحموي ثم اخذ منها قسما ثالثا
ثم قرا عليه في الفقه بن مالك تقسيما ايضا واعتنى بجمع المهم من فتاويه شيخ الاسلام
الوالد فجمع منها ثلاث مجلدات وحضر عند الشيخ ايضا في درس الشامية وغيرها
الدروس العلوية في الاتقى الكبير والروضة ثم عاد الى بلده حماه واستقر بها
مفتيا مدرسا مع مكاتبة الى شيخ الاسلام الوالد ومراجعته في كثير من المسائل
وكان خلصا في صحبته ومصافاته وكان شيخ الاسلام يترجم بالفضل واوصاني
وفي تاريخ ابن الحنبلي انه مر بحلب سنة احدى وتسعمائة متوجها الى اسلامبول
العزل عن تدريس عصرونية حماه وانه انشد اولاد شيخ الاسلام بها التقي
القصيري الحلبي الشافعي • انا سابعك حيث سرت تلطفا • لجلدي مركب
ما بعد الاحبا • فلئن تاخر كان جسمك خادما • ولئن تقدم كان دونك
حاجبا • ثم توجه مع امرائه الى ابا فتوفي بالقسطنطينية في الحمرة سنة ستين وثمانمائة
ودفن بالقرب من ضريح ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه

حرف الزاي من الطبقة الثانية

زكريا الحصكفي
زكريا بن حسن بن علي الشيخ زين الدين الحصكفي المولد الحلبي الاصل الشافعي
الطلبه حضر مجالس سيدي علي بن ميمون ثم صار من مريدي سيدي علوان
ولد ونشأ فلما توفي الشيخ علوان رحل الى حلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وصار
يشكو الناس اليه الخاطر ولم يورخه ابن الحنبلي وفاته زكريا بن زكريا الشيخ العلامة
زين الدين المصري حفيد شيخ الاسلام قاضي القضاة زكريا اخذ العلم عن جده المذكور
وعن البرهان بن ابي شريف والشيخ عبد الحق والكمال الطويل ولبس خرقة التصوف
من جده ومن سيدي علي المرصفي وغيرهما وكان جم المحبة عظيمة وكان زكيا فطنا
خاشعا افتى ودرس وكان قاضي الركب المصري الحاجي بسنة سبع بتقديم السين
وتسعين وتسعمائة قال الغزولي سافرت معه الى مكة وهو قاضي المحمل وكان يتقضى
بالنهار ولا يغفل من الطواف في الليل كثير الصدقة والافتقاد لفقراء الركب توفي
رحمه الله تعالى في شوال سنة تسع بتقديم التاء وتسعين وتسعمائة ودفن خارج باب
النصر تجاه مقام السيد زينب زين العابدين الجزري
زين العابدين بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن علي

الجزري

الجزري العالم الحلبي الموطن البصري كان في ابتداء امره يعمل الدقاق ثم لزم الكمال
الثنا وفي صحبة كان يتردد الى شيوخ حلب ثم صار هو شيخ شيوخها وكان قادريا سنيا وروحا
رفاعيا البس الخرقة من الشيخ حولين بن محمد بن محمد القادري احد ذرية الشيخ عبد القادر
الكيلاني واذن له في الباس الخرقة والاجلاس على السجادة واخذ الوهب وقبض العهد
ثم اخذ عليه العهد السهروردي عن الحريثاني البرهان وروى عن افتح من الشيخ زين الدين
الخوافي بسنده واجلسه على السجادة شيخ شيوخ حلب يومئذ السيد علي بن يوسف
بن محمد الحسيني الرفاعي توفي في حلب سنة سبع بتقديم السين وتسعين وتسعمائة

زين العابدين الانصاري
زين العابدين بن زهيات الانصاري الحنفي المكي العالم العلامة حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد وسمع منه جانبا من تاليفه المسمى بالدر النضيد في اداب
المفيد والمستفيد

زين العابدين بن العجمي
زين العابدين بن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق كان من
طايفة اصله من بغداد واشتغل بتبريز وولي تدريسا بعدينة طرفان وورث
له بيه او بجهة عثمانيا ثم تركه وتصرف على طريقة النقشبندية ثم قدم دمشق واقرا
فيها الاوائل طالب شهيد بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال سنة تسع
بتقديم التاء وتسعين وتسعمائة وكان من ابناء العلم بضعة عشر من جماعته
ووقف كتبه على الرومية وبعض كتب الحنبلي وكتبه عليه ثم على الشافعية وشرط
النظر لاعلمهم واستقرارها بمقصورة الاموي واوصى ان يصلي عليه الشيخ محمد الايجي
فعند وفاته اصيب الايجي بالطاعون واشتغل بنفسه فتقدم للصلاة عليه
الشيخ تقي الدين القاري باشارة قاضي القضاة اسماعيل وقال لي شيخنا محب
الدين اخبرني انه رايتهما مكتوبين في مجلسه ثم توفي سعدي جلبي بعد ذلك الى قضاء
العسكر ثم صار مفتيا بالقسطنطينية العظمى وكان على ذلك بعلمه الى ان مات
سنة ثمان واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر
رجب منها

حرف السين المهملة من الطبقة الثانية

سعد الدين الانصاري
سعد الدين بن علي بن محمد بن الياس بن محمد اقضى القضاة سعد الدين الشافعي علاء الدين
الانصاري الانطاكي الحلبي ثم الدمشقي كان فاضلا ناظما ناثرا عارفا باللسان
التركي والفارسي وكان مدرسا بالمدرسة الرواحية بصالحية دمشق قال ابن الحنبلي لازم شيخنا
العلاء الموصلي في قراءة قطر الندى والرافية وعروض الاندلسي وغير ذلك واشتغل
على الجلال النصيبي وغيره وعليه بالادب وتولع بمطالعة مقامات الحريري وحفظ
غالبها وحفظ الحظ الحسن واشتغل في صنعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية
فلم يشكوا منه احد وتنزه ثم ترك القضاء مع الديانة والعبادة ودمث

شعر • نظري الى الاعيان في اعياني • وتطلبي الاوقات في اوقاتي • منا كل انشاه
اذا عاينته • انتهى ذكره ابن الحنبلي قلت عارضت هذين البيتين بقولي • نظري الى الحبيب
الاعيان ما اعياني • وكان ساكنا في خلوة من خلوات الخطابية تجاه الجامع الاموي
واحج تحتها ملتقى على باب الخانقاه الكرخية يعمها السبت فمات في صفر سنة خمس وستين
وتسعمائة ودفن بباب الفراديس سعودي احد المجاذيب المشهورين عصره كان
من اهل الكشف مات سنة اثنتين واربعين وتسعمائة وبنى عليه سليمان باشا قبة
حفظه ذكره المناوي في الطبقات الكبرى سلام الله ثم المكي احد ائمة الحرم المكي
كذلك ذكره ابن طولون وقرأت بخط شيخ الاسلام الوالد عبد السلام سلام الله
بن تقي الدين بن جمال الدين الكازروني البكري من علماء المدينة المنورة قدم
دمشق من القاهرة سنة تسع وعشرين وتسعمائة وخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة
سادس عشره ثم خطب في الجمعة التي بعدها في السليمية بالصالحية وتوجه الى الروم
في تاسع رجب جمعة قيل ليسعى في خطابة مكة وسأله بعضهم عن ذلك فقال خطيبها
صاحبي وانا اسعى على قضائها قال ابن طولون واجتمعت به في الحارة السليمية
بالصالحية فلم ار عنده فضيلة انتهى وعند شيخ الاسلام الوالد رحمه لقيهم بالمدينة
في رجوعه من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وترجمه بالعلم سفر بن جمال الدين
بن محمد الرومي الانكوري الحنفي الجلاد بجامع الزكي بحلب قال ابن الحنبلي كان
معمرا ادرك الجلال الدواني وتلمذ له فيما قيل وسرى اليه طمعه في استعارة كتب الناس
وامساكها عليهم الا ان يستاذنه فانه يعيرها على اربابها ... مبيضا ... فيا اخذت
منهم بطريق شيء ... اربابها احيانا قال ولا منة له رغبة عريضة في الهيئة
والنجوم من غير ... فيها وعمى بالكلية انتهى في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
سليمان الصادق الشيخ الصالح العارف بالله تعالى قال الشيخ احمد بن سليمان كان
قادريا ولقد سمعت على بن ميمون واخذ عن شيخ الاسلام الجد وعن شيخ الاسلام
الوالد ممن تحقق لنا انه من اولياء الله تعالى واخبرني ولده الشيخ احمد ان بني
طولون كانوا يتهمونه والي ذلك يعتقدونه وانه كان عنده والده مع تقدمه رجل
من الفقراء الى الشيخ سليمان وقال يا سيدي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأيته اسود اللون فقال الشيخ عبر رؤياك على مولانا الشيخ فقال له ابن
طولون يدل هذا المنام صاحبه على خلوف السنة لانه صلى الله عليه وسلم كان
ابيض اللون ولون السواد خلاف لونه فالرائي على خلاف سنة فقال الرجل الرائي
ما انا على خلاف السنة ولا اعرف من نفسي الا اني اكسل عن الصلاة في بعض

الاوقات

سعودي المجذوب

سلام الله البكري

سفر الانكوري

سليمان القادري

الاوقات فاتركها فقال له الشيخ يا سبحان الله واي نائبة نابتك اعظم من هذه النائبة فان
ترك الصلاة من اعظم الذنوب وربما تأثر في سواد الوجه وفي حديث من صلى في الليل حسن
وجهه بالنهار فمن ترك الصلاة سود وجهه قال الشيخ احمد فقال والدي لا بد ان تتوب عن
ترك الصلاة وتصلي ما فاتك فتاب عن الحكاية ولا التزم لوظائفها وصلى الشيخ احمد ان ذلك توفي
في سنة خمس واربعين وتسعمائة سليمان احد الموالي الروم ترقى في المدارس حتى درس باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة وكانت الحروب ... وكانت وفاته في مجلس عام بالسلطان
... الاولاد السلطان سليمان سقط مغشيا عليه فحمل الى ضحيته فمات بها سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة وكان فاضلا مشتغلا بنفسه رحمه الله تعالى سليمان المغربي العبد
الشيخ الصالح الفاضل العارف بالله تعالى اخذ العلم عن الحافظ جلال الدين
السيوطي والشيخ قطب الدين الاربيلي والطريقة عن الشيخ شهاب الدين المرحومي واذن له
في المريدين وتلقينهم الذكر فتلمذ له خلائق لا يحصون وكان زاهدا ورعا كاملا لا ينتهك
احدا من اقرانه ويقول لا يعرف لنا في الناس الا كل ناقص قال المناوي ادركت
الاشياخ وهم يضربون به وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات وصحب به مدة
شيخ ... لا يصحبون وكانوا يعدونه ... كسيدي محمد بن عثمان وسيدي علي
المرصفي وسيدي محمد بن داود المنزلاوي ووالد الشيخ احمد سيدي محمد المنير وسيدي محمد البرو...
وسيدي عبد الحليم بن مصلح وسيدي ابي الحمائل وغلب عليه في آخر عمره الحال فلا ... مقامه
وكان له مكاشفات وكرامات قال المناوي اخبرني في ... توفي ... الله عز وجل ما به
سنة ثمان وخمسين وكان موجودا في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة سنان جلبي المولى العلامة احد
الموالي الرومية ترقى في المدارس ثم اعطي قضاء القضاة بدمشق ودخلها في صفر سنة تسع وتسعين
اثنتين واربعين وتسعمائة وحكم فيها نحو ثلاث سنوات وحمدت سيرته في قضائها سنان
رومي ولي نظر البيمارستان ثم ولي نظر الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع
بسط الجامع وحصره وانه هدم مدرسة المالكية التي بقرب البيمارستان النوري ونقل
بعض حجارتها وحصل به الضرر لمدرسة النورية بطلبه فشنع بسبب هذا الامر هو والي
الحلبية مصطفى جلبي في ... ... سنة ست وخمسين وتسعمائة كما رأيت ذلك
بخط والد شيخنا قلت لعلها ذون تقدمها واهل الفساد الى امر فوق هذا الامر ...
هذه الامور التي انتقلت على سنان لا تعد بالنسبة اليها شيئا ثم ان صلت عليهم انظار
وقت الرشوة عندهم وبالا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقد ترك اهل الجور
بكفرهم • في هذه الدنيا المذنب الاثم • ورشوة الحكام تحكم عن الطريق احسن المستقيم فاعتبر
كما رأيت وكن لها • ولا تقل في الظلم ... [illegible] ... ان لم يكن ملك نعيه بان خففك بعث

سليمان الرومي

سليمان المغربي

سنان الرومي

سنان القرماني

السيد الحاجي

وعذاب الجحيم وكان كل الناس قد جازوا الا انا وصاروا في جنان النعيم. السيد
ابي يحيى المغربي المالكي نزيل دمشق كان سكن بالمدرسة الاشرفية شمال الكلاسة جوار الجامع
الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال
من السلطان والوزير الاعظم اياس باشا واعطي دنيا ونال اعتبارا امامة المالكية بالجامع
ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث واربعين وتسعمائة. حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانية

شاهين الجركسي

شاهين بن عبد الله الجركسي العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله المثنى عليه والمرشد اليه
كان من مماليك السلطان قايتباي وكان مقربا عنده فسأل السلطان ان يعتقه ويخليه
للعبادة ففعل فسافر الى بلاد العجم وتلمذ واخذ الطريقة عن سيدنا [illegible] عقبة
اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحبه نحو ستين شيخا منهم الشيخ العارف
بالله شاهين جلبي المدفون بزاوية الشيخ مرداش ولما دخل العجم اخذ عن سيدي
عمر روشني بتبريز ثم رجع الى مصر واقام بالمحل الذي دفن فيه من جبل المقطم وبنى
له قبة معبد وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع ثمة لا ينزل
من الجبل سبعة واربعين سنة واشتهر بالصلاح في الدولتين وكان امراء مصر وقضاتها
واكابرها يزورونه ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة وقام مرة للوضوء
بالليل فلم يجد ماء فبينما هو واقف واذا شخص طاير في الهواء في عنقه قربة فافرغها
في الخابية ثم رجع طايرا نحو النيل وكان ذلك من صدق الشيخ وكرامته عند الله تعالى
مات في رابع شوال سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته بالجبل وبنى السلطان
عليه قبة ووقف على سكانها اوقافا. شرف الدين السبائكي العلامة المدرس

شرف الدين الشافعي

بزاوية الحطاب بمصر الشافعي كان صامتا منعزلا عن الناس وكان وقته كله معمورا
بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل الفجر ربع القرآن ما تركه
صيفا ولا شتاء وكان على مجالسه الهيبة والوقار وله محبة واعتقاد في الصوفية يتوجه
عنه [illegible] كل منهم توفي سنة اربعين وتسعمائة ذكره المناوي رحمه الله تعالى. جلبي امير الدولة

جلبي امير احد موالي الروم

العلامة احد الموالي الرومية كان احد المدرسين بالثمانية بالقسطنطينية ثم ولي قضاء دمشق
ودخلها في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة واستمر قاضيا نحو سنتين وحمدت سيرته
وكانت له صلابة في احكامه وحرمة وافرة. شعبان المجذوب كان له كشف واحوال عجيبة

شعبان المجذوب

لبس مرة في اول يوم من السنة جلد بقر فقال سيدي علي الخواص هذه سنة تموت
فيها البهائم فكان الامر كذلك ولبس الشيخ شعبان مرة اخرى جلد معز فماتت المعز تلك
السنة ولبس مرة جلد ضأن فمات الضأن وارتدى مرة ثالثة فقال سيدي علي
لا بد من فتنة تقع في مصر فوقعت فتنة احمد باشا المتقدمة في ترجمته في الطبقة

الاولى وجاءت امرأة الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وباتت في بيته ولم يعلم صاحبها
فارسل الشيخ شعبان اليه يقول لا تفرق بينه وبين زوجته في المحلول قال الشيخ عبد الوهاب فما عرفت
معنى ذلك فلما طلع النهار قالت لي تلك المرأة اني بنت وكتب شخص كتابه علي وله منذ ثلاث
سنين غايب ومقصودي ان ترسلني الى القاضي يفسخ عليه فان مصالحها ضاعت فتذكرت
قول الشيخ شعبان لا تفرق بينه وبين زوجته في المحلول فقلت لها ان بعض الفقراء يقول
لك اصبري فان زوجك باقي عن قريب فادركت المرأة الى البلد فبعد ثلاثة ايام حضر زوجها
انتهى مات رحمه الله تعالى بمصر اوائل شعبان سنة [illegible] بتقديم التاء على السين وتسعمائة
وكانت جنازته حافلة وحضرها [illegible] رحمه الله لا يكاد يصل الناس الى نعشه كلهم
يتبركون به في حارتنا تبركا ودفن بزاويته في درب الابزاريين بالقرب من سويقة

شمس بن اق شمس الدين

اللبن. شمس بن اق بن [illegible] شمس الدين البرسوي الحنفي خواجه السلطان سليم الشهير
بشمس جلبي دخل حلب وصحبه ابن الحنبلي واثنى عليه في الفضل والعلم ثم دخل دمشق
فمات بطريق الحج ليلة عيد الفطر في سنة سبع وخمسين وتسعمائة. شهاب

شهاب الشبلي

الطريق الشبلي المجذوب كان من قرية سيدي خليل البكي احد اصحاب سيدي
ابي العباس المرسي وكان من اهل الكشف وكان اذا تكلم بكلام جاء مخالفا في مرة
انشانا وهو داخل الى الجامع الازهر وهو جنب فلطمه على وجهه وقال ارجع اغتسل
وجاء رجل كان يفعل الفاحشة بجنبه فقال له يا سيدي [illegible] الدكاه فاخذ
خشبة وضربه على رأسه ضربة وقال يا كلب تفعل في العيب فافتضح ذلك الرجل وخجل
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واول ما لقيته وانا شاب امرد قال لي اهلا يا ابن
الشعراوي وكنت لا اعرف قط الشوقي فبعد مدة حصل لي الاجتماع بالشوقي
واخبرته بذلك الشيخ شهاب فقال صدق انت ولدها ان شاء الله يحصل لك
على يدي خير وكان يحب دخول الحمام ويلازمه حتى مات في الحمام بعد الاربعين
وتسعمائة ودفن بزاويته جهة العتبة. حرف الصاد المهملة من الطبقة الثانية
صالح جلبي المولى العلامة احد موالي الروم ترقى الى التدريس باحدى الثماني
ثم اعطي قضاء القضاة بحلب فدخلها يوم الخميس ثامن شوال سنة احدى وخمسين وتسعمائة
ثم عزل عنها ثم اعطي [illegible] ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في رجب سنة اربع
وخمسين وتسعمائة وقام الاهالي [illegible] ولم تواضع ومكارم اخلاق
قال ابن الحنبلي وكان ممن منع شرب القهوة بحلب على الصفة المعهودة من الدور الراجي
في شبيبه بالخمر وغيره وكنت عنده يوم منع ذلك فقال اشبهها بالدور فقلت
نعم والدور كما شاع بالمثل وانشدته من نظمي ، قهوة البن هي بها الحجر عاقل

لكنهم شبهوها بالدور والدرر باطل ه صنع الله الشيخ العارف بالله الأماسي الخلوتي
المتشيخ الواعظ كان زاهدا عابدا راغبا في العزلة متعففا متواضعا وله
قدم راسخ في التعبير صدقة بن الشيخ الفاضل زين الدين بن الشيخ علاء الدين
البلقوري الأصل الحلبي ثم الدمشقي الحنفي والد الشيخ علاء الدين بن صدقة
الشافعي كان والده المذكور كاتب أوقاف الجامع الأموي ووقفت على تاريخ وفاته
فإذا هي في عشري جمادى الأخرى سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة

صنع الله الأماسي

صدقة البلقوري

حرف الضاد المعجمة خالي

حرف الطاء المهملة خالي

حرف الظاء المعجمة خالي

حرف العين المهملة من الطبقة الثانية

عبد الله بن يحيى بن محمد الفاضل الرشيد المدني أحد صالحي الروم وعلمائها مات والده
الشيخ محمد شاب في تحصيل العلم وقرأ على المولى عبد الرحيم بن علي الدين المؤيد
والمولى الفاضل سيدي محمد القرماني وكان في بدايته تابعا لهوى نفسه فرأى ليلة
أباه في منامه قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على فعله فلما أصبح ذهب إلى الشيخ
رمضان المنتشوي بأدرنة وتاب على يديه ودخل الخلوة ونال منه [illegible] عظيما
حتى أجازه بالإرشاد فرجع إلى وطنه وأقام هنالك يرشد ويدرس ويعظ
وله مشاركة في سائر العلوم وخط حسن وكان من محاسن الأيام توفي في
سنة أربع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشيخ الفاضل
جمال الدين الصيوطي [illegible] الشافعي المقرئ دخل دمشق واشتغل بها وسمع
على شيخ الإسلام الولي [illegible] تأليفه المسمى بالدر النضيد في سنة أربع
وثلاثين وتسعمائة عبد الله بن حمزة عبد الله بن حمزة المدني الشافعي مر بدمشق قاصدا
بلاد الروم فخطب بجامعها يوم الجمعة [illegible] ذي القعدة سنة أربع وثلاثين
وتسعمائة عبد الله بن فضلا صدر الدين بن [illegible] الشيخ الحنفي اشتغل بحلب
في كبره بالعلم واعتنى بالقراءات وحج [illegible] ثم للعمرة وأخذ بحلب عن الشيخ إبراهيم الحنبلي
والشيخ إبراهيم الصيرفي والإسحاقي والشيخ أحمد بن [illegible] ثم دخل إلى القاهرة وأخذ
عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيره ثم رجع إلى حلب وأقرأ الطلبة في القراءات
وحج سنة سبع وعشرين وتسعمائة فتوفي [illegible] في طريق الحج عبد الله بن عبد بن زيد
الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراعي الحنبلي الصالحي أثنى عليه الشيخ الوالد
وذكره في فهرست مؤلفاته وأشار إلى أنه قرأ عليه شيئا من جزئه المسمى

عبد الله بن يحيى المدني

عبد الله بن أحمد الصيوطي

عبد الله بن حمزة المدني

عبد الله [illegible]

عبد الله الجراعي الحنبلي

بالحج

بالحج تصنيف الوالد وكتب شيئا من شعره واستجازه فأجازه وكان موجودا في حدود هذه
الطبقة عبد الله بن عبد الرحمن بن [illegible] الكردي الشافعي المشهور بالبزيري بالموحدة
والتصغير قبيلة من الأكراد قرأ في الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحدث عبد الرحمن
والنحو على مولانا حسن العادي المقيم [illegible] والمنطق على المولى [illegible] الأستراباذي
والكلام على الملا [illegible] الكردي الحوزي [illegible]
سنة تسع وأربعين لازم ابن الحنبلي في علم البلاغة قال ابن الحنبلي وكان فاضلا
ذكيا كتب بخطه تفسير [illegible] عبد الرحمن الجامي [illegible] توفي في بلد [illegible]
مطعونا في سنة اثنتين وستين وتسعمائة عبد الله بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن [illegible]
السيد الشريف عفيف الدين الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي
تقي الدين مولده كما نقله [illegible] بن طولون نقلا عن كتاب العلامة شهاب
الدين البخاري المكي الإمام بمقام الحنفية [illegible] في شوال سنة سبع وأربعين
وثمانمائة وأجازه الحافظ أبو الفضل بن حجر ومن في طبقته باستدعاء المحدث
نجم الدين عمر بن فهد في سنة خمسين وثمانمائة وله سماع على الشيخ أبي الفتح المراغي
العثماني وغيره وتوفي في [illegible] سنة
عبد الله [illegible] كان يصحب الحبيشي في زاوية الأوزبكية بالقاهرة كان له كرامات وكلام
[illegible] الحبيشي [illegible] قال الشعراوي
وكان من [illegible] قال وكان كثير الكشف [illegible] مع [illegible]
ما [illegible] ومات سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاوية الأوزبكية مع الفقراء عبد الله الخزالتي ولي
مصر في أواخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة وأقام خارج باب الفتوح على باب
حارة [illegible] وكان له حال عظيم [illegible] الناس [illegible] لهم في المستقبل
وكان [illegible] العامة [illegible] مات في
[illegible] عبد الباسط [illegible] زين الدين البعلي الحنفي [illegible]
الجمع توفي في بعلبك سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق
يوم الجمعة حادي عشر جمادى الأولى [illegible] قال ابن طولون وكان [illegible] قاضي
قضاة العرب [illegible] تقي الدين عبد البر بن عبد القادر بن محمد [illegible]
ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل زين الدين [illegible] مولده سنة أربع وتسعمائة
قرأ على شيخ الإسلام الوالد المنهاج وغيره وله فهم وإتقان عبد الجليل
بن أبي الجد محمد الأستاذ العلامة الرحموني المغربي الأصل ثم الدمشقي الشافعي

عبد الله الكردي

عبد الله بن أبي بكر

عبد الله المجذوب

عبد الله الخزالتي

عبد الباسط البعلي

عبد البر [illegible]

عبد الجليل الرحموني

احد جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلامذته ومحبيه وذكر الوالد عنه انه كان
من الاحباب الصلحاء والفضلاء ذوي معرفة وصفات حميدة لمن فيه الخير والرحمة
الى الفقراء توفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة الحرام سنة عشر وثلاثين وتسعماية
وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير بالتربة من جهة
سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى عبد الحفيظ بن محمد بن محمد بن شرف الدين
اليمني الشافعي العالم الفاضل المعروف بالمشرجي? نزيل دمشق حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد في الفقه اخرها سنة اربع وثلاثين وتسعماية عبد الحسيب
بن الشيخ العالم الكامل الواعظ القطرواني? الرومي الحنفي طلب العلم ثم رغب
بالتصوف وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي ثم اشتغل بعد وفاته بطريقة
الوعظ وكان يعظ الناس بالقسطنطينية ويعين له في كل يوم عثمانيا
وكان له يد طولى في الفقه وكان يدرس في بيته وبعض الاوقات بتحريرات
وامتحانات بحيث ... انتفع به كثير من الناس وكان
من اشتغال الدنيا مقبلا على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقورا مهيبا
توفي في سنة ست واربعين وتسعماية عبد الرؤوف المصري الازهري احد شعراء
مصر قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي ونزلا بالمدرسة الرضية
وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة سنة اثنين وسبعين وتسعماية رحمه
عبد الرحمن بن محمد الشيخ زين الدين الحنفي بن العلوية جلال الدين البصروي
الشافعي وهو سبط الشيخ العلامة زين الدين بن عبد الرحمن بن العيني الحنفي
وعاشرهم بالعلم قال ابن طولون وقد رايته وهو يدرس في المختار [illegible]
بالحنفي ادركنا ذلك الحال صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع
عشر سنة اثنين واربعين وتسعماية رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة
عبد الرحمن المنلا خطيب بن احمد بن عبد الملك القاضي زين الدين
الموصلي الميداني الدمشقي الشافعي درس بالجامع الاموي والظاهرية
والجوانية والمجتبي? الكبرى وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك
ذلك في [illegible] سنة ثمان واربعين وتسعماية

عبد الحفيظ اليمني
عبد الحسيب القطرواني?
عبد الرؤوف المصري
عبد الرحمن البصروي
عبد الرحمن الميداني

وتسعمايه

وتسعماية ودفن بزاويتهم بميدان الحصى قال ابن طولون وكان لا باس به ولا منكر
عليه سلوك اهل الخير لا نعرف? ذريتهم عبد الرحمن بن حسن الشيخ العالم العامل والامام
الاوحد الكامل ابو هريرة زين الدين الكردي الحلبي الشهير بابن القصاب الشافعي
احد المدرسين والمفتين بحلب اخذ عن شيخ الاسلام البدر بن السوفي وغيره
فاجتمع بشيخ الاسلام الوالد في رحلته الى حلب سائرا الى الروم في سنة سبع وثلاثين
وتسعماية وذكره الوالد في الرحلة واثنى عليه كثيرا وترجمه بالعلم والدراية والزهد
والولاية فاستجابة الدعاء توفي رحمه الله تعالى بحلب في سنة اثنين واربعين وتسعماية
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق في يوم الجمعة ثالث عشر رمضان قريبا عبد الرحمن بن رمضان
القصار والده اشتغل في العلم على ابن الحنبلي والجلال بن حسن ليه وكان صالحا ذكيا
عفيفا طارح التكلف قانعا باجرة ازرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي وخرج صحبة
حج وجاور ومرض ثم شفي وعاد الى حلب ومات بها في شعبان سنة اربع وستين وتسعماية
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة
محدث اليمن ومؤرخها ومحيي علوم الاثر بها وجيه الدين ابو الفرج الشيباني الزبيدي [illegible]
المعروف بابن الديبع بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الموحدة
وفي آخره مهملة ومعناه بلغة النوبة المبيض لقب جده علي بن يوسف ولد في عصر
يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانماية وحفظ القرآن العظيم
وتلا للسبع افرادا وجمعا واشتغل بالفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة
والعربية والحديث والتفسير على علماء عصره في اليمن وحج مرارا واخذ عن الحافظ شمس
الدين السخاوي وعلماء الحرمين اذ ذاك والف كتبا عديدة منها كتاب تيسير الوصول
في الحديث هذب فيه جامع الاصول جمع فيه الكتب الستة وله فيه

كتابي تيسير الوصول الذي حوى ... اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى ودروسه ... وتحصيله استغنى ودام سروره

وقال رحمه الله مجيزا لاهل عصره

اجزت لمدركي عصري ووقتي ... رواية ما تجوز روايتي له
من المفترق والمسموع طرا ... وما الفت من كتب قليله
ومالي من مجاز عن شيوخ ... من الكتب القصيرة والطويلة
وارجو الله يختم لي بخير ... ويرحمني برحمته الجزيلة

كتب الشيخ جار الله بن فهد المكي الى الشيخ شمس الدين بن طولون في سنة تسع وثلاثين وتسعماية انه اجتمع بصاحب الترجمة في سنة اربع عشرة وتسعماية في رحلته

عبد الرحمن ابن القصاب
عبد الرحمن بن القصار
عبد الرحمن بن الديبع

عبد الرحمن الحسيني

العالمين واخذ عنه وكتب اليه ان صاحب الترجمة توفي في سابع عشري رجب الحرام
سنة اربع واربعين وتسعمائة وصلي عليه بمسجد الاسماعيلية ودفن بتربة باب
سهام عند قبة الشيخ اسماعيل الجبرتي وخلف ولده علي يقرأ الحديث عوضه في جامع
زبيد الكبير عبد الرحمن بن يوسف بن حسن المولى العالم الصالح الكامل الحسيني الرومي
احد الموالي الرومية ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة وقرأ في شبابه على المولى
محي الدين محمد الساموني ثم على المولى قطب الدين ثم على المولى علي الفناري ثم على المولى
علي اليكانى وكان معتوقا عند هؤلاء الموالي ثم صار مدرسا بمدرسة جند بيك
بمدينة بروسا وكان بارعا في العلوم العقلية مشاركا في غيرها من العلوم محققا
مدققا زاهدا ورعا راضيا من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع بعد التوجه
الى الحق عن الخلق وترك التدريس المذكور وعين له كل يوم خمسة عشر عثمانيا
فقنع بها ولم يقبل الزيادة عليها ولازم الاشتغال بالله وانقطع بمدينة بروسا
ولحقت في بداية جذبة الالهية وساح في الجبال فكان يجد فيها ما يسد جوعته
وربما وجد الخبز بين الاشجار وآثر محبة الاولياء والصالحين وحكى عن نفسه
انه مرض في مدينة ادرنه وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده احد فكان في كل
ليلة ينشق له الجدار ويخرج له رجل يمرضه ثم يذهب فلما برئ من المرض قال له الرجل
لا اجيء اليك بعد هذا فقلت له من انت قال اذا اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة
واذهب مع المسافرين تجدني قال فخرجت من المدينة بعد ايام مع بعض اهل القرى
فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهوى فيها رجل يعرف بالعالم الاسود
فعرفت ان الرجل هو ذاك فتوجهت الى تلك القرية فتلقاني ذلك الرجل وهو يضحك
فاذا هو الرجل الذي كان يجيء الي في المرض قال فاقمت عنده ذلك اليوم فلما جاء
وقت العصر اردنا ان نصلي هناك فاشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف
هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هناك الى الكعبة قلت هكذا فقال
فقال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر هناك وما غابت عن
اعيننا حتى اتممنا الصلاة توفي السيد عبد الرحمن سنة اربع وخمسين وتسعمائة
بمدينة بروسا وحكى في الشقائق عن بعضهم انه قال رأيت المولى عبد الرحمن في المنام
فقال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد ان يزورني
فدله على قبري قال فذهبت في صبحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك
رجلا مسافرا فقلت له ما تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى
قبره فلما جلس فهمت منه انه استقبلني فدخلت المسجد فاستمعت كانهما يتحدثان

وسم

عبد الرحمن الشامي

وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم
ار احدا عند قبره عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعدا بالقاهرة
الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم
الشرعية والعقلية واقبلت الاكابر الامراء عليه واعتقدوه وكانوا يجلسون بين
يديه متادبين وهو يخاطبهم باسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في
حدود هذه الطبقة ودفن قريبا من تربة السلطان قال ورأيت الوحوش

عبد الرحمن الاجهوري

تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره
الشعراني رحمه الله تعالى عبد الرحمن الاجهوري المصري المالكي الشيخ الامام
العلامة الزاهد الخاشع زين الدين مفتي المسلمين تلا على الشيخ شهاب
الدين القسطلاني للاربعة عشر وحضر عليه قراءة المواهب اللدنية من
تصنيفه واخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ
ناصر الدين وغيرهما واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وصنف كتبا
نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته الى بلاد المغرب
والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني اذا جاءته الفتيا يرسلها اليه من شدة
اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظا للجوارح
كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي فلما مرض دخلت اليه فوجدته لا يقدر يبلع
الماء من غصة الموت فدخل اليه شخص بسؤال فقال اجلسوني قال فاجلسناه واسندناه
فكتب على السؤال ولم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك اخر سؤال
نكتب عليه فمات تلك الليلة وكانت وفاته بعد الستين وتسعمائة ودفن تجاه الخوخة
يوسف عليه الصلاة والسلام بجوار جامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار قال
الشعراوي وكان كلما مر على موضع قبره يقول انا احب هذه البقعة

عبد الرحمن المناوي

عبد الرحمن المناوي المصري الشيخ الصالح العالم العابد الورع اخذ تلامذة سيدي
محمد الشناوي كان رضي الله عنه جميل الاخلاق كريم النفس حمالا للاذى صابرا
على البلا كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جليسه اقام في طندتا
ثم انتقل الى الجامع الازهر فاقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلده المناوا
ومات بها في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الرحيم الشامي

عبد الرحيم بن ابراهيم الشيخ زين الدين بن القاضي برهان الدين المعتمد الدمشقي
الشافعي كان قد بعث اليه والده وتلي بالقرآن العظيم في رمضان وكان على
طريقة السلف الماضين في تفطير الصائمين في رمضان توفي رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن قاضي عجلون ثم السيد عبد الرحيم العباسي

في خامس عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمايه ودفن بالصالحية
عبد الرحيم بن ابي بكر زين الدين بن شيخ الاسلام التقوي بن قاضي عجلون الشافعي
توفي في تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وتسعماية ودفن عند والده
بباب الصغير تجاه مزار سيدي بلال رضي الله تعالى عنه عبد الرحيم بن احمد الشيخ العلامة
الامام والمولى الفهامة الهمام شيخ الاسلام ومحقق القاهرة والروم والشام
السيد الشريف الحسيب النسيب ابو الفتح بدر الدين العباسي القاهري ثم الاسلامبولي
مولده كما قرأته من خطه الكريم في سحر يوم السبت رابع عشري رمضان المعظم قدره
سنة سبع بتقديم السين وستين وثمانماية بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها
فاول مشايخه منهم قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله الشنشاي واخذ عن الشيخ
العلامة المحقق محي الدين الكافيجي والشيخ الامام العلامة امين الدين الاقصرائي
والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة والقاضي العلامة قاضي
القضاة شرف الدين موسى بن عيد الحنفيين وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان
الدين اللقاني المالكي وعن الشيخ الامام سراج الدين عمر العبادي والشيخ الامام
العلامة شمس الدين ابي عبد الله الجوهري شارح المنهاج والارشاد والشيخ العلامة
جلال الدين البكري والشيخ العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن قاسم والشيخ
الامام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمي والشيخ الامام قاضي القضاة
القضاة برهان الدين بن ظهيرة قاضي مكة والشيخ العلامة شيخ الاسلام محب الله
محمد بن المغربي البصروي الشافعي وسمع صحيح البخاري على المسند بن المعلى العز
الصحراوي وعبد الصمد الحرستاني بالازهر بحق روايتهما عن العراقي عن الحجاز وقرأ
على المسند الرحلة بدر الدين بن حسن بن شهاب بحق روايته عن عائشة بنت عبد
الهادي عن الحجار ثم لازم اخيرا شيخ الاسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي وانتفع به
في العلوم والمعارف شيئا كثيرا وحصل له الصحبة خير كثير وفوائد جمة فاخبرنا
شيخ الاسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم انه حكى له عن نفسه ان مما وقع له مع
الجد وهو نازل عنده في بيت مختفيا في قيطون بنت ابن حجر بحركة الرطل من القاهرة
انه كان كثيرا من الليالي ما يوقظ من المنام ويسمع صوته عند راسه يقول له يا هو قم
وبينه وبينه ثلاث ابواب مغلقة وانه كان كثير التعلق اذ ذاك فقال له هذه خلوة
جعلت لك فلا تخرج منها حتى يبلغ الاربعين فكان كذلك وقد اشار السيد عبد الرحيم
رحمه الله تعالى الى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد والفضل فقال في قصيدة كتبها
اليه من قصائد في مدحه بقوله فيها

والصـ

والصباح استعار من وجه حتى ... حلها ورثته طول التمادي
فترى الطرف في ارتقاء سناه ... مثل رقبى لليلة الاعياد
لو بدا لي وجه الرضى لاغنى ... عن سناه بنوره الوقادي
سيدي لم يزل يمد من السـ ... ـه بفيض من اغزر الامدادي
ولعبد الرحيم رحى لديه ... هو في ظلها ونثر المهادي
لم يزل لي منه نتائج لطف ... عاديات تفوح سنح المواردي
فالتفات مخاطر خاطري ما ... بين حالي وحال اهل العناد
وسلوك من طريق قويم ... موصل هذبه لنهج الرشاد
لست اسلو ليا ليا بحماه ... بت فيها قرير عين الودادِ
واقعا من ولائها في برود ... نسجها محكم بصنع الاياديك
وظلال من فيضه سابغات ... لم يزل في حبرها في اشتدادي

الى ان قال

يا ولي الوجود عطفا على من ... هو في منتداك في خير باد
ماله غير ظل جودك ظل ... وهو بعذوبة على كل تماد
دمت للعالمين بحر علوم ... يرتوي منه كل صاد وغاد
ولشيخ الشيوخ نجلك سعد ... ذو نحوس من مالك الاسعاد
ومعاليه قرة لعيون ... من سؤال وسخنة للاعادي
ما ذيل اللثام من نور بيض ... واعاد السرور لطف المعاد

ولما دخل شيخ الاسلام الوالد بلاد الروم اكرم الشيخ عبد الرحيم مثواه وعرفه اكابر الموالي بمكانته في العلوم ورياه وحصل بينهما في تلك الرحلة من لطيف المحاورة وعجيب المسايرة ما هو ارق من النسيم واعذب من التسنيم واخذ كل واحد منهما عن الاخر ومن الوقوف على تفصيل ذلك فليراجع رحلة الشيخ الوالد المسماة بالمطالع البدرية في المنازل الرومية وهذه التسمية من لطائف السيد عبد الرحيم ايضا ومن غريب ما ذكر الوالد عنه في الرحلة المذكورة ما سمعه السيد في المنام وقد مات السلطان سليم رحمه الله تعالى واخفي موته الى ان يحضر ولده السلطان سليمان قل للشياطين البغاة اخسئوا قد اوتي الملك سليمان وكان مصداق هذه الواقعة ما شاع واشتهر من العدل الذي حصل في دولة السلطان سليمان رحمه الله تعالى فاشتد باسه في جهاد اهل الكفر والطغيان بحيث انه اعدل ملوك بني عثمان ولذلك طالت مدته واتسع له الزمان وكم للسيد المذكور رحمه الله تعالى في فتوحات السلطان سليمان

وقائده من قصيد نضيد خصوصًا في فتح رودس وذكر صاحب الشقائق للسيد
المشار اليه ترجمة مليحة اثنى عليه فيها ثناء بالغا وقال كانت له يد طولى وسند عالى
في علم الحديث ومعرفة تامة في التواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له
انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح الى ان قال وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب
خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة متواضعًا
متخشعًا اديبًا لبيبًا يجل الصغير ويوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس
مباركًا مقبولاً قال وجملة القول فيه انه كان بركة من الله في ارضه وذكر ايضًا
انه دخل القسطنطينية في زمن السلطان بزيد مع رسول اتاه من قبل الغوري
وكان القاضي يومئذ المولى ابن المؤيد فزاره السيد فاكرمه وكان له شرح على البخاري
اهداه الى السلطان بايزيد فاعطاه السلطان جائزة سنية ومدرسته التي بناها
بالقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض ورغب في الذهاب الى الوطن ثم لما
انقرضت دولة الغوري اتى الى القسطنطينية واقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانيا
على وجه التقاعد قلت قرات بخط السيد رضي الله عنه انه الف شرح البخاري
بالقاهرة سنة خمس وست وتسعماية وله شرح آخر عليه مبسوط الفه بالروم والظاهر
انه لم يتم وشرح على مقامات الحريري حافلا وقطعة على الارشاد في فقه الشافعية
وشرح على الخزرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص ولما كان شيخ
الاسلام الوالد بالروم لخص شرح الشواهد المذكور في كتب مؤلفه السيد عبد
الرحيم استوفى فيه مقاصده وزاد عليه لطائف كثيرة وسماه تقريب المعاهد
في شرح الشواهد ثم بلغني بعد ذلك ان السيد لخص كتابه في مختصر لطيف بالغ في
اختصاره جدًا وكتبه برسم بعض الموالي واما شعر السيد فانه في الطبقة العليا من الحسن
والبلاغة مع اتقان النكات البديعة فيه وقد كتب شيخ الاسلام عنه جملة صالحة
من قصائده ومقاطيعه في الرحلة وغيرها ومن الطفها قوله
ان رمت ان تستطيع امرى ٭ فاعتبر الاقوال ثم الافعال ٭ وان تجد حسنه مخبره
من حسن الوجه فذاك الكمال ٭ ومن ذلك قوله واجاد فيه
حال المقل ناطق ٭ عما خفا من عيبه ٭ فان رايت عاريا ٭ فلا تسل عن ثوبه
وقال ايضًا (يا من بنى داره لدنيا ٭ غادرها الريح منه خبرا
لسان اقوالها ينادي ٭ عمرت دارا لهدم اخرى ٭ وانشد له شيخ الاسلام
في المطالع البدرية ٭ دع الهوى واعزم على ٭ فعل التقى ولا تسل
فآفة الرأى الهوى ٭ وآفة العجز الكسل ٭ (وانشد له ايضًا) ٭

افعل

افعل جميلا وانت تحصيه ٭ من سر بتدرى وتجزاه ٭ فانا سنى حله لامرئ
ان يفعل الخير وينساه ٭ (وانشد له ايضًا) حال المقل لديرك ٭
يشكو اضرارًا اتم ٭ يقول لما منيه ٭ يدفع عنه انسه (وانشد له ايضا)
انه يقعد الجاهل فوقى ولم ٭ يرع زمام العلم والاصل ٭ فالشمس يعلو زحل اوجها
وهي تعلي الغاية في المفضل ٭ (وانشد له) ارى الدهر يسعف جهاله
فاو نحظ به الجاهل ٭ وانظر حظي به ناقصا ٭ ايحسب انى فاضل
واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان السيد لما انشد هذا المقطوع اجابه له
مديحه بقوله (اعبد الرحيم سليل اهل ٭ ويا فاضلا دونه الفاضل
اتعبت دهرا غدا موقنا ٭ بانك فيه اهله الكامل ٭ وورد بقوله دونه الفاضل
بالقاضي الفاضل واسمه عبد الرحيم ايضا وهو من لطائف التورية وعجائب الاتفاقات
وانشد صاحب الشقائق النعمانية للسيد

ارعشنى الدهر اى رعش ٭ والدهر ذو قوة وبطش ٭
قد كنت امشى ولست اعى ٭ والان اعى ولست امشى

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعماية عبد الرحيم الرومي
بن علي بن المؤيد المولى الفاضل العلامة الكامل العارف المشهور بحاجي چلبي
القسطنطيني الحنفي عرف بابن المؤيد احد الموالي الاجلاء بالروم قال في الشقائق
كان اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى
الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما قال وكان المولى الوالد يحكى ويقول
ان خواجه زاده كان يذكر بالفضل المولى المذكور وكان يذكر بالفضل المولى
الفاضل ركن الدين الشهير بابانا چلبي قال المولى الوالد ما سمعته يشهد
لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك
التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال
عنده في التصوف غاية متمناه ٭ وحصل له شان عظيم وجلس للارشاد في
زاوية الشيخ مصلح الدين السيروري وربى كثيرا من المريدين قال وبالجملة
كان جامعا بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لاسيما
في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكان له معرفة تامة بالعربية
وآية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت له كرامات عليه انتهى قلت
ولما حج دخل بلاد الشام ونزل بدمشق في رجوعه من الحج اجتمع بشيخ الاسلام
الجد واخذ عنه وذكره الجد رضي الله عنه فيمن تلمذ له من اولياء الله تعالى واجتمع

عبد الرحيم چلبي بن المويد الحنفي

به شيخ الاسلام الوالد فى رحلته الى الروم وذكره فى المطالع البدرية وقال فيه
هو صدر من صدور ائمة الدين وكبير من كبرآء الاولياء المهتدين وقدوة فى
افراد العلمآء الزاهدين حليل لوآء المعارف ومحرر التالد منها والطارف محافظ
على الكتاب والسنة قائم باداء الفرض ثم السنة حامل لاعباء صلاح الامة باسط
للضعفاء وذوى الحاجات جناح الرافة والرحمة ذو اذكار واوراد يعمر بها مجالسه
واحوال واسرار يغمر بها مجالسه وجد فى العبادة وجهد فى الزهادة ذو محبة
هيام وملازمة قيام يقضى بنفع الناس آنه ويجفو فى جنح الظلام مضاجعه

فينفك عنه يومه وهو ذاكر ... وينفك عنه ليله وهو راكع

ثم ذكر فى موضع آخر من المطالع البدرية فقال وقد استفدت منه واستفادنى
واخذت عنه واخذ عنى واستجزته لولدى احمد ولمن يحدث لى من الاولاد وكان
على منهج من يرى ذلك ويسلك هذه المسالك فمما اخذ عنى مولفى المسمى بالزبدة
فى شرح البردة وتفسير آية الكرسى وبحث وتحقيق اوضحته فى معنى الكلام
النفسى وقصدتى الفائية والعافية التى هى بعض مناقب شيخ الاسلام يعنى والده
وافيه وقصيدتى الخائية المجة وحل طلاسم ببعض الكنوز المعظمة وان كتابة
خلاق عليم وحملها ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الاولون
قال وانشدته لنفسى (من رام ان يبلغ اقصى المنى ... فى الحشر مع تقصيره فى القرب

فليخلص الحب لمولى الورى ... والمصطفى فالمرء مع من احب

قال ومما افادنى اياه نقلا عن بعض لعارفين ان الانسان اذا قال ربنا خمس
مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا انى
اسكنت بواد غير ذى زرع الى قوله ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى
وللمومنين يوم يقوم الحساب قال فاستحضرت فى الحال دليلا آخر ببركته وهو
قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الى قوله ربنا وآتنا ما وعدتنا على
رسلك الآية وهى تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك
كثيرا وشكر ودعا انتهى كلام شيخ الاسلام والدى فى المطالع البدرية
قلت ويساعد هذا ما روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال من حزبه
امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرا ربنا ما خلقت
هذا باطلا الآيات وقد قلت داعيا فى الآثار ان العباد ٭ ربنا فى خمس مرات يقول
تحقيق بجواب ثابت ٭ وعليه نص آيات يدل ٭ ربنا فاغفر لنا اوزارنا
واهدنا فعلا الى خير السبل ٭ ربنا وامنن علينا رحمة ٭ باشتغال بك عن كل شغل

ربنا

ربنا واجعل حولنا تابعا ٭ للاحباء بخير الرسل ٭ ربنا انا لنرجو دائما
منك ما نطلب من كثر وقل ٭ ربنا واصلح لنا شوؤننا ٭ كلها يا خير مولى لم يخل
توفى المنلا يحيى جلبى صاحب الترجمة فى سنة اربع واربعين وتسعماية كما قال
فى الشقائق عبدالرزاق الترابى الشيخ الصالح الورع الزاهد اخذ الطريق عن
سيدى على النبتيتى والشيخ العارف بالله احمد التراجى المدفون بالقرب من جامع
شرف الدين بالحسينية والشيخ محمد النبتيتى كان على قدم عظيم من الزهد والورع واقبل
الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه محمد وله رسالة فى الطريق ونظم لطيف
انتقل من الريف الى مصر واقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فاقام بها الى ان مات
وطلع مرة الى خيربك وهو والى مصر فى شفاعة فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فحجر
له تلك الليلة حجرة ومات فيها بعد سبعة ايام وكانت وفاة سيدى عبدالرزاق
فى سنة اربع او خمس وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبدالصمد بن محمد الشيخ
الامام العلامة عبدالصمد بن الشيخ الصالح المرشد محى الدين العكارى الحنفى
نزيل دمشق قال والد شيخنا كان رجلا صالحا وانتهت اليه الفتيا فى مذهب ابى حنيفة
رضى الله تعالى عنه وحصلت له محنة من نائب دمشق سنان الطواشى والقاضى
السيد العجمى يعنى المعروف بشلبيا مير قال وحصل الانكار عليه بسكنه فى المدرسة
العادلية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس مدرسة القصاعية وحصل له ثروة
وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فى الجامع الاموى وكان والدى يرى له الفضل
وعلى طريقة حسنة انتهى وبلغنى ان الشيخ عبدالصمد درس بالمقوية ايضا وذكر الشيخ
عبدالباسط العلماوى فى بعض تاليفه ان الشيخ عبدالصمد كان يسكن بالمدرسة
الجالية بسفح قاسيون اى فى زمان الصيف ويسكنها بعده الشيخ زين الدين بن
سلطان ومن بعده جلال الحلبى سبط الشيخ عبدالصمد وكانت وفاة الشيخ عبد
الصمد فى نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعماية عبدالعزيز
ابن زين العابدين المولى العالم الفاضل عبدالعزيز المولى المشهور بابن ام ولد
من الموالى الرومية وكان صاحب الترجمة مشهورا بابن ام ولد لشهرة جده لامه
اشتغل فى العلم وحصل واتصل بخدمة المولى الفاضل ثم درس بمدرسة داود باشا
بالقسطنطينية ثم ترقى الى دار الحديث بادرنة ثم ولى قضاء القضاة بحلب ثم
صار مفتيا ومدرسا باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له فى كل يوم سبعون
عثمانيا ومن شعره ما كتبه على نسخة وجوهر مغنيسا له
هذه صحة معانيها ٭ اسست بالوثاق تاسيسا ٭ صح عنه جميع فحواها

عبدالرزاق الراجب

عبدالصمد العكارى

عبدالعزيز ابن ام ولد

لن ترى في السطور تلبيسا • ثم عبد العزيز وقعها • قاضيا في دياره مغتبسا
قال ابن الحنبلي وكان فاضلا فصيحا حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي بديع
المحاضرة جميل المذاكرة الى ان قال ولم تزل الحلبيون راضيين بحكمه وامضائه غير
انه سألته يوما كيف وجدتم من بالبلدة من العلماء فقال اكرمن بالبلدة بلدا انتهى
وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين وتسعمائة عبد العزيز بن عبد
الواحد بن محمد بن موسى العالم الفاضل الاديب المغربي المكناسي المالكي شيخ القراء
بالمدينة المنورة كان فاضلا مفننا عن اصالحا دمث الاخلاق كثير التواضع
له عدة منظومات في علوم شتى منها منهج الوصول ومهيع المسالك للاصول في اصول
الدين ونظم جواهر السيوطي في علم التفسير (ودرر الاصول في اصول) في
الفقه ونتائج الانظار • وتحفة الافكار للنظار • في الجدل ونظم العقود في المعاني
والبيان وتحفة الاحباب في الصرف وغنية الاعراب في النحو ونزهة الالباب والجلاب
والدرر في المنطق ومن شعره (ذوو المناصب اما ان يكون لهم • نصب والا فهم ذوو نصب
فلا تعرج عليها ما بقيت وكن • لله محتسبا في تركها نصب • لا سيما منصب القاضي فانك ان
نزع عن الحق فيه كنت ذا عطب • فان قضى الله يوما بالقضاء اخي • عليك فاحكم ولكن لا الى الذهب
قلت من لطيف ما اتفق لي في قولي (عجبت من امر هذا العصر كلهم • وكل امرهم عندي من العجب
قالوا قضاة الزمان قد عدلوا • فقلت ما عدلوا الا الى الذهب • قدم صاحب الترجمة
دمشق بعد ان زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وانشد
قالوا دمشق جنة زخرفت • من كل ما يهوى نفوس البشر • اما ترى الانهار من تحتها
تجري فقلت مجاوبا بل سقر • لانها حفت بما يشتهى • فهي اذا نار كما في الخبر
واول كالمعارض له (قالوا دمشق جنة • قد زخرفت قلت نعم
للعارفين شاكرين • ما حوت من النعم • فاعجب لحال عن جهنم • في حقها بالشتم عم
الربوة التي لها • في الذكر ذكر لا تذم • ودخل في سفرته هذه الى حلب واجاز
بها الشمس السفيري والموفق بن ابي ذر ثم عاد الى المدينة المنورة وتوفي بها سنة اربع
وستين وتسعمائة عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الشيخ الامام العالم المفنن عز
الدين المكي الزمزمي انشأ في مولده سنة تسعمائة وله مؤلفات احدها الفتح المبين بفيض
الجود على حديث شيبتني هود ودخل بلاد الشام مارا بها الى بلاد الروم سنة
اثنين وخمسين وتسعمائة قلت هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد
الزمزمي مفتي مكة اخذت عنه واستجزت منه لنفسي ولولدي البدري والسعودي
في سنة سبع والف وتوفي في سنة تسع والف لخذعن والده المذكور وعن العلامة

عبد العزيز المكناسي

عبد العزيز الزمزمي

شهاب

شهاب الدين بن حجر المكي وكانت وفاة والده بعد الستين وتسعمائة ومن شعره
وفيه تورية مرتبة وقالوا العوالي ما لقي فيه فضلة • لشيء وفي ساقيه لم يبق من مخ
وفي كل ظل المرخ مرجي غصونه • بحيث انثني اعرضت عن ذلك الرخ
عبد العزيز الشيخ الامام العلامة عز الدين الديري المقدسي الضرير الحنفي مفتي
القدس ولعدم الاصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى وبما ول الكاتب يختم
ليختم به على السؤال خوفا من التدليس وتوفي بالقدس الشريف في العشر الاوسط
من شوال سنة ثمان واربعين وتسعمائة عبد العزيز الشيخ العارف بالله المجذوب
عز الدين الصادقي المدفون بجامع مسلون بمحلة خان السلطان خارج دمشق
كان غالبا يأوي بالجامع المذكور واقام مدة في بيت سوار بقبر عاتكة فاتفق ان
الشيخ احمد بن الشيخ حسين بن سعد الدين كان زائرا بالقرب من بيت سوار
فطلب منه بعض الناس ان يكتب له حجابا او نشرة فاخذ القلم ومده فلم يمتد
فغمسه في الدواة ثم اعاده فلم يمتد ففعل ذلك مرارا فقال الشيخ احمد ان الموضع
محظور هل تعرفون بهذه الحارة احدا من اهل الاحوال فقيل له نعم يا سيدي الشيخ
عز الدين بالقرب منك فرمى القلم ومشى اليه فزاره واستمده ثم عاد فاخذ
القلم ومده فجرى في الحال توفي الشيخ عز الدين في حدود الستين وتسعمائة ودفن
شمالي جامع مسلون عبد العلي بن حسن بن محمد الخراساني الحنفي عبد الغني
ابن الخباب العجلوني الاربدي الجحمي بضم الجيم وسكون الميم وبالحاء المهملة نسبة
الى قرية جحم قرية من قرى اربد كان من اولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة
ضابطا للشريعة لا يبعد اعاضا بصره كما في المسانة تردد الى دمشق مرارا وكان
سيدي محمد بن عراق يجله ويعظمه قال الشيخ موسى الكناوي رايت سيدي محمد بن
عراق في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بقرية سحما فخلا في مكان على حدة
وسالني عن الشيخ عبد الغني فقلت له بلغني انه قاصد زيارتك في جمع من فقراء تلك
البلاد فقال متى يكون ذلك واني لمشتاق اليه ثم بعد ايام حضر ومضى لزيارة
سيدي محمد بن عراق الى دارنا فحرم سيدي ابي سليمان الداراني وبتنا
هناك ليلة او ليلتين قال وسكن الشيخ عبد الغني بدمشق في سنة ست وخمسين
وثلاثين وتسعمائة ومكث بها نحو ثلاث سنين فكان يقرئ الاطفال بالترابية
بالمزار ثم تركها واقرا خط التوريزية بقبر عاتكة قال وحضرت مرة في ايام الباشا
بستان الطواشي ليقع في حريم من اهل تلك البلاد الماكس الامير طرباي الحاجي
قال فاضفته هو واصحابه فلما اراد المضي الى الباشا قال لاصحابه انظروا

عبد العزيز المقدسي

عبد العزيز الصادقي

عبد العلي الخراساني

عبد الغني الجحمي

واسمعوا ما اقول لكم فقوموا من عنده ولا يتكلم احد منكم بكلمة ولا ينظر بطرفه
الى هذا الظالم فامتثلوا امره وقضيت حاجته وكتب له مرسوما به وخرسه عنهم وذكر
الشيخ موسى ايضا ان الشيخ عبد الغني قال له في يوم جمعة اركب بنا نسلم على الشيخ تقي
الدين البلاطنسي في الطريق قال له اياك ان تقول له هذا فلان قال وكان الشيخ
عبد الغني يلبس جلاتية خام بيضاء ويشد وسطه بسير جلد على هيئة فقير من اهل البر
قال فقلت له نعم فلما دخلنا على البلاطنسي وسلم الشيخ عبد الغني عليه قام
البلاطنسي له واجلسه الى جانبه وكان من عادة البلاطنسي انه لا يقوم لاحد فخجل
بالاطفه ويؤانسه وكان الشيخ عبد الغني قانعا زاهدا متواضعا ملاحظا للاخلاص
ليس له دعوى حافظا الجوارح ولسانه مقبلا على شأنه مات ببلدة حمص سنة ثلاث
وخمسين وتسعماية عن نحو ثمانين سنة وولي اعادة الشامية البرانية بدمشق وله
مدرس في سنة ست واربعين وتسعماية ففرع عنها عبد القادر بن عبد الله الأمرى

عبد القادر الأمرى

ثم الحلبي ثم الدمشقي كان نجارا ثم تاجرا وصحب سيدي علوان فصار له ذوق وحسن
واستحضار كثير من رقائق القوم ببركة شيخه دخل حلب ومات بدمشق سنة
ست وستين وتسعماية عبد القادر بن محمد بن محمد بن قاضي سراسيق الشيخ

عبد القادر الصهيوني

العلامة شرف الدين الصهيوني ثم الطرابلسي ثم الدمشقي المشافعي خطيب جامع
العطار بطرابلس وامامه اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ عليه في البهجة جانبا
صالحا وفي صحيح مسلم وفي الاذكار وغير ذلك وحضر كثيرا من دروسه ثم اخذ قسما
في الالفية عليه وهو القسم الاخير مع رفاقه الثلاثة الشيخ رجب الحموي والشيخ محمد
الجبرتي والشيخ ابراهيم اليمني الجبرتي وقدم حلب في حياة الشيخ شهاب الدين الهندي
فقرأ عليه في شرح الشمسية للقطب وسمع عليه في غيره ثم عاد الى طرابلس ودرس
بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الثناء عليه جميلا في الديانة وحسن الخلق
غير انه كان ينكر على ابن العربي وتوفي في طرابلس سنة اثنين وستين وتسعماية
عبد القادر بن محمد الشيخ الخارق زين الدين بن الشيخ شمس الدين المرتضى الدمشقي

عبد القادر القريضي

الحنفي الطبيب اخذ الطب عن الرئيس ختمش الصالحي وكان استاذا في الطب وكان
يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويداويهم ورعا لم يلخذ من بعضهم شيئا وقد
يعطي الدواء من عنده ويركب من كيسه وكان في آخر امره يتلو القرآن في ذهابه
واياه من الصالحية الى دمشق وكان ساكنا بالقرب من الجامع الجديد بسفح قاسيون
وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط انقطع اياما ثم توفي يوم الاحد
ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة وصلي عليه بالجامع الجديد وتأسف الناس

عبد القادر ابن سعيد

عليه وكانت جنازته حافلة ودفن تجاه تربة السبكيين شمالي من الشيخ عبد
القادر بن ابي بكر بن سعيد الشيخ محي الدين الحلبي المنشأ في المشهور بابن سعيد
كان جده سعيد هذا يهوديا فاسلم فاشتغل صاحب الترجمة بالعلم في حلب على
العلامة الموصلي وملا حبيب الله العجمي واخذ عن الكمال بن ابي شريف ببيت
المقدس وكان ذا همة عالية في النسخ حتى كتب البخاري وما دونه في القدر
ورحل الى دمشق والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماما للمقصورة نائب
حلب وقرأ على صاحبنا العلامة القاضي نجم الدين الزهيري المتوفى قبله وكانت
له شهرة ولديه رياسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دار العدل بها في الدولة الجركسية
ثم ولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة القرمشية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر
جامع الاطروش قال الحنبلي وتعاظم على الشيخ علاء الدين الموصلي فبلغه انه صحف كلمة النووي
في المنهاج الفرعي من الثوب وهو الخلط بلفظ يتشبه من المشهور حمل ما ذكر البيضاوي
في قوله تعالى فسحقا لاصحاب من قراءة التثقيل على تشديد القاف مع ضم الحاء مع ان
المراد بها مجرد ضم الحاء من غير تشديد القاف فهجاه بقوله

يا سائلي عن جهولٍ ينبيه في الجهل حمقا لم يدر من يعتنيه وبين يشبه فرقا
وخالف الله فيما ابداه في الذكر حقا وقال فيه سحقا سحقا له ثم سحقا

مات سنة اربع وثلاثين وتسعماية بحلب وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة

عبد القادر بن منجك

خامس شعبان منها عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير بن الامير
زين الدين بن منجك الدمشقي احد اصلاء دمشق وامرائها حفظ القرآن العظيم
وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عون الحنفي وحصل كتبا نفيسة قال ابن طولون
ترددت اليه كثيرا وولي النظر على اوقاف سنين وحصل دنيا وكان سمينا تمرض
وطالت علته الى ان توفي يوم الاربعاء خامس ذي الحجة سنة اربعين وتسعماية

عبد القادر الحمصي الدعاس

وصلي عليه في عدة في جامع الاموي ودفن بتربتهم بجامع ميدان الحصى وحضر
جنازته الاعيان وخلف ولديه هما الامير ابراهيم والامير ابو بكر عبد القادر
ابن احمد الشيخ الفاضل العالم زين الدين الكاتب الحمصي المعروف بابن الدعاس دمشق
وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب بخطه نسختين من مؤلفه المسمى بالدر النضيد
في ادب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ثلاث وثلاثين ثم

عبد القادر بن عبيد

رجع الوالد سنة سبع وثلاثين وتسعماية فوجده قد مات بحمص عبد القادر
ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن علي الشيخ المعتقد عبيد المدفون
بالمقبرة وابن اقضى القضاة محي الدين بن الغزالي المدني المالكي نائب عن ابيه في

القضا بالمدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا ماجنا توفي بالمدينة المنورة سنة سبع
وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى
عبد القادر القيصري
عبد القادر بن احمد الشيخ العلامة محي الدين
القيصري البكراوي شهرة الشافعي تفقه بالسيد كمال الدين بن حمزة الدمشقي البرهان
العمادي الحلبي واخذ عن غيرهما ايضا وولي مشيخة خانقاه ام الملك الصالح الايوبي
بحلب ودرس بالفردوس والجامع الكبير بها وكان عارفا بالفقه والفرائض مع
المشاركة في الاصول توفي وهو يذكر الله ذكرا متواليا سنة ثلاث وستين وتسعماية
ودفن بمقابر الصالحين بحلب
عبد القادر ابن التينه
عبد القادر بن احمد بن عبد القادر المؤدب والد الامام
بمسجد الشيخ ارسلان بدمشق المشهور بابن التينة حضر الشيخ الوالد مع والده
وعرض عليه بعض الكتب في رمضان سنة خمسين وثلاثين ورمضان سنة
ست وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
عبد القادر الحقوقي
عبد القادر بن احمد الشيخ
الفاضل محي الدين الحقوقي في دمشق الشافعي اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام
الوالد قرأ عليه جمع الجوامع للمحلي قراءة تحقيق وتدقيق وفي الخزرجية وسمع عليه في
المنهاج وغيره في سنة اربعين وتسعماية وشهد له انه من اهل الفضل والذكاء
والصلاح
عبد القادر الحجاوي
عبد القادر بن حسن الحجاوي الشافعي اجاز شيخنا شيخ الاسلام بدر
الدين بن محمد بن حسن البيلوني في خامس عشر جمادى الاولى في سنة اثنين وستين
وتسعماية رحمه الله تعالى
عبد القادر بن مفلح
عبد القادر بن عمر بن ابراهيم بن مفلح القاضي محي الدين الراميني
الاصل الدمشقي الحنبلي ابو المناصر برهان الدين بن مفلح ناب في القضاء في قرى
الشام ثم بالمؤيدية ثم قناة العوني والميدان والصالحية وطالت امامته بها وكانت له
معرفة تامة باحوال القضا وعزل مرارا واعيد الى ان توفي سنة سبع وخمسين
وتسعماية ودفن بمقبرة الفراديس
عبد القادر المقري الحموي
عبد القادر بن لطف الله بن الحسن بن محمد بن
سليمان بن احمد الشيخ محي الدين المقري بن المقري بن المقري الحموي ثم الحلبي
السعدي العبادي الشافعي احد الاكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قرائها جماعة
بحلب ويعرف بابن المحوجب ولد سنة تسع وستين بتقديم التاء وثمانماية وقرأ
القرآن العظيم بحماه برواية ابي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقريها عبد
الرحمن البرولي قاضي الحنابلة بها عقب قراءته بها على الشيخ محمد بن عائشة ثم
قطن حلب فاقرأ بها مماليك اترك الجركسي نائب قلعتها ثم انحصرت فيه رياسة
الاقراء بها وكان البدر السيوفي يحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة
برواية ابي عمرو واستجاز منه جملة لما علم له من السند العالي الى ابن عائشة
قال ابن الحنبلي وكان الشيخ محي الدين يحكي لنا بعد موت البدر السيوفي انه صار

حصل له خلل في خلقه منعه عن حسن التلاوة وتوجه الى قبره وتوصل به فلم يرجع
من عنده الا وقد فتح عليه قال وكان مبتلى بعلم جابر مشغوفا بالتزوج حتى انه
تزوج اكثر من ثلاثين امرأة توفي في سنة ست وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
عبد القادر بن جماعة
عبد القادر بن عبد العزيز الشيخ الامام العارف بالله محي الدين بن جماعة المقدسي القادري
اخذ عنه الشيخ العلامة فخر الدين العنطلي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين وتسعماية
اخذ عنه علم الكلام وتلقن منه علم الذكر وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
عبد القادر اللحام البيروتي
عبد القادر الشيخ العلامة ركن الدين بن اللحام البيروتي الشافعي توفي في
بيروت وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشري ربيع الاول سنة اثنين
واربعين وتسعماية
عبد القادر الصفوري
عبد القادر الشيخ الفاضل زين الدين الصفوري اشتغل بالعلم
بالشامية البرانية بدمشق وفضل وتوفي بقرية صفوريا من اعمال صفد سنة تسع
بتقديم وثلاثين وتسعماية وصلي عليه وعلى قريبه الشيخ ابراهيم يوم الجمعة ثامن
عشر شعبان منها عبد القادر السبكي المجذوب الشيخ الصالح كان مجذوبا ثم افاق
في آخر عمره وصار يصلي ويقرأ كل يوم ختمة مع بقاء احواله من الكشف وروي وهو
راكب حمارته يسوقها على ايام وفاء النيل وكان يجمع الارامل ويشتري لهم بانواع الحوائج
ويضع كل ما يشتريه في اناء واحد من زيت وشيرج وعسل وراتب وغير ذلك ثم يعطي
كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وهي كرامة ظاهرة وكان تارة يلبس زي الجند
وتارة زي الربانة وتارة زي الفقراء وكان يعطي من ينكر عليه مات في جمادى الاولى
سنة ستين وتسعماية
والاكابر عبد القادر الذاكر
عبد القادر الشيخ الصالح محي الدين الذاكر بجامع ابن طولون
بمصر اخذ عن الشيخ تاج الدين الذاكر وكان صالحا عابدا اقبلت عليه الامراء اقبالا
عظيما ونزل نائب مصر لزيارته مرات وتظاهر اخرا بمحبة الدنيا والتجارة فيها
طالبا للستر وذكر الشعراوي عنه انه قال له مرات ما بقي الآن لظهور الفقير
فائدة باحوال القوم قال وقد عوضنا الله تعالى بمجالسته في حال تلاوتي لكلامه او حديث
نبيه صلى الله عليه وسلم في حالة قرائتي لحديثه مات في صفر سنة ستين وتسعماية
عبد القادر النجار
عبد القادر النجار الشافعي من سكان حارة مسجد القصب من دمشق الشيخ الصالح
الفاضل قال والد شيخنا كان ملازما للصلحاء وصحب الشيخ بركات بن الكيال
والشيخ شمس الدين بن يعقوب سبط ابو حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ اورادا
وله مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وستين
وتسعماية
عبد الكريم بن عباده
عبد الكريم بن محمد بن عبادة الاصل العريق الفاضل الشيخ كريم الدين
ابن الشيخ الامام قطب الدين بن عبادة الصالحي الحنبلي توفي في آخر شهر القعدة الحرام

عبد الكريم الجعبري

سنة ست وستين وتسعمائة عن بنتين ولم يعقب ذكرا وانقرضت به ذكور بني
عبادة ولهم جهات واوقاف كثيرة عبد الكريم بن عبد القادر بن محمد بن عمر بن علي
ابن محمد بن ابراهيم الشيخ كريم الدين الجعبري المقري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة
قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ منها بالربيع
الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خالد الخالدي المخزومي

عبد الكريم المخزومي

الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب كان في ابتداء امره من الامراء وله باب
الدفاطيع وسكان القلعة الحلبية ثم لما سبق اهل القلعة الى القسطنطينية بالامر
السلطاني بعد ان ملكها السلطان سليم بن عثمان كان صاحب الترجمة ممن سبق
اليها منهم ثم عاد بعد مدة الى حلب وقد ربى شعر رأسه ولبس مئزرا وانسلخ عن طور
اهل الدنيا واخذ له حجرة بالجامع الكبير بحلب فتوفي الشرف يحيى بن الجا امام الحنفية
توفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة فأعطي وظيفة الامامة المذكورة ثم صار ممن يعتقده
الناس من الامراء وغيرهم وتوفي سنة خمس وستين وتسعمائة بحلب عن اكثر من
ثمانين سنة عبد الكريم بن ابراهيم الفاضل كريم الدين بن القاضي برهان الدين

عبد الكريم بن مفلح الحنبلي

ابن مفلح الحنبلي كان كاتبا في محكمة الكبرى بالرهبانية بدمشق مات فجاءة بعد ان
بيض اربعة اوراق مساطير ثم خرج فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل الى
منزله فلما وضع مات في يوم الاحد ثالث عشر القعدة سنة خمس وستين وتسعمائة
وصلي عليه ثمانية في يوم الاثنين في الجامع الاموي وحمل الى مقبرة باب الصغير ودفن
بالقلندرية وكانت له جنازة حافلة وصبر والده واحتسب رحمه الله تعالى عبد الكريم
بن احمد بن ابي بكر بن علي الشيخ زين الدين الحمصي الاصل الحلبي المولد والدار

عبد الكريم بن الشناني

المحل والوفاة المعروف بابن الاشناني الشافعي ثم الحنفي كان تاجرا كابيه ثم اعتنى
بصنعة التوريق وصار يكتب الوثائق حتى كان كاتب عيسى باشا مع الحلبي بسبب
قتل قراقاضي وكان ممن شيع الى رودس وصار فيها خطيبا واماما بجامع سنان
باشا بعد ان افتتحت في صفر سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمائة
وقطن بها صاحب الترجمة الى ان توفي في سنة اثنتين وستين وتسعمائة عبد الكريم

عبد الكريم المياهي

ابن عبد اللطيف بن علي الشيخ كريم الدين بن ابو اللطف زين الدين المياهي القادري
الصوفي الشافعي الصالح الذي كان من اعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد ومن تلامذته
ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب هو ووالده
ببيع المياه المستخرجة والليمونات وكان يؤذن في جامع تنكز ويرقى في زاوية
تحت الجسر الابيض وكان قديما مسحرا ثم اخذ يقيم الاوقات فيها سنين وكان

يكثر

يكثر من شهود الجنائز ومجالس الفقراء ويزور الصلحاء والضعفاء وله شعر منه
قوله: ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ... ودعوت من حنقي عليك فامنا
منيت نفسي من وصالك قبلة ... ولقد يغر المرء بارقة المنى
توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمائة عن نحو سبعين
سنة ودفن تحت كهف جبريل تجاه تربة المسكي بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الكريم الجعبري

عبد الكريم الجعبري خطيب حرم الخليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة تسع
بتقديم التاء واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سلخ رجب

عبد الكريم مفتي شيخ

عبد الكريم المولى الامام العلامة العارف بالله مفتي التخت السليماني الملقب بمفتي
شيخ كان مولده بمدينة كرماسي واشتغل في العلم على علماء عصره وحفظ القرآن
العظيم وكان في زمن اشتغاله بالعلم يقرأ   محفل جامع السيد البخاري بمدينة
بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم بالي الاسود ثم سلك طريقة التصوف وصحب
الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بامام زاده ثم قعد في آيا صوفية بمدينة قسطنطينية
واشتغل بارشاد المتصوفة واشتغل حينئذ بالفقه فحفظ مسائله ومهر فيه حتى ان
السلطان سليمان عين له في كل يوم مائة عثماني ونصبه مفتيا فافتى الناس وظهرت
مهارته في الفقه وكتب كتبا كثيرة وكان يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها وكان يعظ الناس
ويذكرهم ولكلامه تأثير في القلوب وكان له كل خلوة اربعين يوما يرتاض فيها رياضة
قوية ويحفر له سربا في الارض ويصلي فيه ولا يخرج للناس وحكي عنه انه كان تتعطل
حواسه جملة من شدة رياضته فاذا تمت الاربعون يوما خرج الى الناس ووعظهم وذكرهم
الى وقت الخلوة في السنة المقابلة وذكر عنه كرامات كثيرة وذكر صاحب الشقائق عن
نفسه انه شكى اليه النسيان فدعا له بزوال النسيان وقوة الحفظ وانه رأى اثر ذلك
وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظا لنوادر الاخبار وعجائب المسائل كريم الاخلاق
متواضعا خاشعا حج في سنة ثلاثين وتسعمائة ورجع على الطريق المصري ثم دخل دمشق
في اوائل سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وزار المحيوي ابن العربي ونزل في بيت ابن
الكاتب في محلة مأذنة الشحم وترددت عليه الافاضل ورفعت اليه عدة اسئلة فكتب
على بعضها اجوبة عجيبة وعزا القول فيها باختصار الى اصله كما ذكر ذلك ابن
طولون وذكر انه اجتمع به هو والقاضي نجم الدين الزهري قال فرأينا ذاته
نيرة كبيرة وتواضع وعلم ومعه كتب عظيمة وسأله القاضي نجم الدين المشار اليه
في الاقامة بدمشق مدة فقال خلفي عيال وقد توفي رفيقي في الافتاء فلا على
وانفردت بالافتاء وقد ارسل السلطان يستعجلني انتهى وذكر في الشقائق انه

عبد اللطيف بن ابي كثير

توفي سنة ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله عبد اللطيف بن سليمان الشيخ الفاضل
العلامة زين الدين بن علم الدين بن ابي كثير المكي قدم دمشق واقام بها مدة وقرا
الشفا على الشيخ شمس الدين بن طولون الصالحي في مجلسين في رجب سنة ثمان
وثلاثين وتسعمائة ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء
مكة عن البرهان بن ظهيرة واحسن اليه فمضى اليها ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق
فدخلها يوم الاربعاء سابع عشري رمضان سنة احدى واربعين وتسعمائة وصار
بينه وبين شيخ الاسلام الوالد صحبة ومودة وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور في القهوة
قهوة البن مرهم الحزن وشفا الذهن فهي تكسي شقائق الحسن من هاجتني شارف الحالم
فهو قطب الزمان ولها العيد ووشي قد كسي وابن تام عاين والمساوي في النظر الاكد
اشكالها عيان وقول اليمن ولوا اليمن كانها تختشي قال فيها ما قال في زمزم
شيخنا العالم ولذي الباسور وابلدهم نفعها حاسم فقل لامري لها حراما بها الوهم
انت تغني بمقتضى الظن علك لا تاتسي شربها بالقياس والاجماع مستحل مباح
فهي تنفي جرائر الاشباح والكرب والرياح وتبل الحواس والاسماع طربا وارتياح
فادرها على ذوي الفن سحنة الملبس قل لمن شربها له ملة ان روم الصواب
فاحتل كاسها على اسم الله واتل ام الكتاب ثم صل على رسول الله ولتحسها تثاب
ثم صفق ان شئت او غنى وافت اوردس وقد عارض الشيخ ابو الفتح المالكي
المغربي هذا بموشح على وزنه وقافيته وقال شيخ الاسلام الوالد حنبلي الزيني عبد
اللطيف بن ابي كثير عن بعض ينسب لحق انه ارسل يراجعه في مسئلة مع صبي بهما
حسنا ومعنى فشرع بقرر له المسئلة ويريه الروضة وغيرها ثم ارسل الجامع الصبي
المذكور ورقة صورة ما فيها مولاي هذا الذي يراه وشكله الحامد المبرد
تلميذ ذاك الجيشاضي ينبيك عن ذوقه المبدد في لحظة نال منه فضلا
صيرني في العلوم مفرد محقق الفقه والمعاني والنحو والصرف ثم جود
بالامس رسلته اليه فحاله في لظاه مبرد فسادعها قدمارمنه ينبيك لكن ذاك تجدد
ثم كتب تحتها سجعا مضمونه التلميح لامر ما فكتب اليه من راس القلم * *
العفو مولاي منك اولى والصفح خير والمر لجود وليس قول الذي ذكرتم مقلا فيما اسند
وليس نصفر اليه حق يقول في خصمه سيجحد فشكله ذي الجمود يحكي اسلم من ريبة وابعد
فانه بارد ولكن قد يوجد الريق منه ابرد وان يكن قد اصاب منه شفا به قلبه تبرد
نوازع الدين مانوس تحقق ما عنده تردد قلت ما بين كلاميهما ما بين مقاميهما
فان تحسين الظن بالمسلمين اولى من اساءة الظن بهم خصوصا فمثل ذلك سافر

صاحب الترجمة مع الحاج هو والشيخ ابو الفتح المالكي الى مكة في شوال سنة
احدى واربعين وتسعمائة في حدود الخمسين وتسعمائة بن
عبد المؤمن بن ابي الحسن الشيخ العارف بالله الخراساني الجامي الاحمدي الهروي
الطريقة خرج من بلاده يريد الحج في جم غفير من مريديه فدخل القسطنطينية في
دولة السلطان سليمان فاكرم مثواه هو واركان دولته قيل واجتمع به السلطان
سليمان وتلقن منه الذكر ثم دخل حلب في رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمائة
ونزل بالتكية الخسروية وقرا بها الاوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب
وذرفت له العيون وهرع اليه جميع اهل حلب حتى امراؤها وقضاتها وصار يتكلم
في الطريق ويورد اخبار الصوفية قال ابن الحنبلي وسالته عن وجه قوله في نسبة
الاحمدي فقال هي نسبة الى جدي من احمد احمد شيخ جام في وقته قال ونسبي
متصل بجرير بن عبد الله البجلي قال واستجزته عن شيخه في الطريق فقال انه حاجي
محمد الخبوشاني وذكر انه تلقن الذكر منه وهو تلقنه من شيخ شاه الاسفرايني البدرخي
وهو تلقنه من الشيخ رشيد الدين الاسفرايني انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم
يحضر روحه عند قول القائل في الاوراد الفتحية الصلاة والسلام عليك يا من
عظمه الله وانه لا يخلو من حضوره في الروح قال صاحب الترجمة بعد نقل ذلك ولذلك
ترى العادة ان ترفع الايدي عند قولك الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الى قولك الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله قال ابن الحنبلي وقد سالته عن
تلقيني الذكر فلقنني اياه بالتكية الخسروية وصافحني واجازني ان اصافح والقن
وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية لاشتغاله عن التعريب باهبة السفر
فاستاذنته بتعريبه نظما ونثرا بحسب ما فيه من منظوم ومنثور له ولغيره ولو باستعانة
بالغير في معرفة معانيه الافرادية دون تبديل مبانيه التركيبية قال فاذن فعربته
وعرضت التعريب عليه فاستملحه وصار الناس يكتبون منه نسخا ثم كان سفره الى
بيت الحرام فحج وعاد سنة خمس وخمسين وتكلم في خطب ايامه الارشاد واخذ العهد
على جماعة ولقنهم الذكر بها ثم توجه الى بلاده من طريق القسطنطينية فصادف المرحوم
السلطان سليمان بقونية وهو متوجه الى فتح تبريز فراى ان يصحبه فصحبه وصاحبه
في اثناء الطريق ووقعت الوحشة بينهما وعين له من يخدمه من جملة خدمه حتى دخل
معه الى حلب ثم فارقه منها وتوجه الى بلاده فتوفي ببخارى ومن كراماته ما حكاه ابن
الحنبلي انه ذهب اليه مرة وفي رفقته بعض الطلبة فجرى منه في الطريق ان قال لو لم
لو تركتم فن المنطق وشرعتم فيما هو اولى قال فما جلسنا بين يديه الا واحد فحكى

لمنلا اسماعيل بن ملا عصام البخاري قال الآن والدك كان يقول قد بلغت ثلاثا وسبعين سنة ولم امسك كتابا في علم حتى في المنطق الا وانا على وضوء ثم التفت الى رفقتي وامرهم ان لا يكثروا منه وان يضموا اليه علما شرعيا قال ابن الحنبلي وكان محدثا مفسرا استحضر الاخبار يعدونه من ارباب الاحوال بل كان يقول لم يزل في بيتنا من له حال وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين وتسعمائة ببخارى

عبد اللطيف الخراساني

عبد اللطيف الملا الخراساني الحنفي دخل دمشق في اوائل جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حاجا فنزل بالصالحية وكان رجلا عالما خصوصا في التفسير عاملا قال والخطاب ابن طولون وافادني ان للسيد الشريف حواشي على المختصر في علم المعاني والبيان لم تعرف وحدة منها في ديارنا قال ان مؤلفه الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي كان سأل عند موته فضل السيد الشريف الجرجاني الحنفي في ترك التحشية عليه فلم يلتفت الى سؤاله قال واما حاشيته على المطول فمشهورة عندنا

عبد اللطيف احد موالي الروم

عبد اللطيف المولى الفاضل احد موالي الروم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة الشيخ مصلح الدين البارحصاري وترقى حتى صار مدرسا باحد المدارس الثمانية ثم بمدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا بها ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالما عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا مقبلا على المطالعة والاوراد والاذكار ملازما للمساجد في الصلوات الخمس معتكفا في اكثر اوقاته مجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه بالآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا توفي سنة تسع او ثمان وثلاثين وتسعمائة

عبد المؤمن المالكي

عبد المؤمن المالكي احد اصحاب سيدي علي بن ميمون المغربي نزيل مدينة بروسا القاطن بها اشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع الناس منه وشهد بعض العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته

عبد المطلب بن مرتضى

عبد المطلب بن مرتضى كان والده من بلاد العجم وكان شريفا صحيح النسب كاتبا مجيدا كتب مصاحف كثيرة رغب السلاطين فيها لحسن خطها وصار نقيب الاشراف ببلاد الروم وولده صاحب الترجمة حينئذ في سن الشباب وقد رغب في التحصيل وكان يكتب الخط الحسن وصار له معرفة بالانشاء بالفارسية والعربية ونظم بالتركية والفارسية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابا الوفاء ثم صحب بعد وفاته الشيخ محيي الطويل ودخل عنده الخلوة وزوجه بنته واجاز له بالارشاد لكنه رغب في العزلة وعدم الاختلاط وكان له ذوق ولطائف في الصحبة مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وتسعمائة قلت وعندي في تسميته عبد المطلب نظر لان المطلب ليس من اسمائه تعالى ولا يجوز التعبد لغيره وانما هي تسمية قديمة في الجاهلية اشتهر من سمي بها عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الملك ابن القصاب

عبد الملك بن عبد الرحمن بن رمضان بن حسن الحلبي

الشافعي

الشافعي الشهير بابن القصاب قال ابن الحنبلي تفقه على والده وجلس بعده لشكاية الخواطر على حسب حاله وحدث على كرسي تمرداش وتوفي في سنة خمس وستين وتسعمائة

عبد النافع ابن عراق

عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الشيخ الفاضل المفنن القاضي سعدي الدين بن حمزة الدمشقي الاصل الحجازي الحنبلي الحنفي احد اولاد القطب الكبير سيدي محمد بن عراق مولده بمجدل معوش في سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلا لبيبا اديبا حسن المحاضرة مانوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد من بلاد اليمن له مؤلف سماه بيان ما تحصل في جواب اي المسجدين افضل اهو القائم بالعبادة او المعمور او الداثر العاري المهجور وله شعر حسن منه

ان الغرام حديثه لي سنة — مذ صح انه غير مدافع
يا مانعا لمنافعي وممكنا — رقي تحت رق عبد النافع

(ومنه من بحر البسيط وزاد في ضربه حرفا وفيه توجيه لطيف)

يا غائبين وقولي حين اذكركم — كم هكذا اعتدي في غربة وفراق
لو سار ركب بعشاق الهوى رملا — نحو الحجاز لما فاق الهوى بن عراق

(ومنه)

ورشيق مليح قد وصوره — قال ان القلب ماموره
لم يكشفا لمن حوته ضلوعي — قلت بالله خلها مستوره

(ومنه)

يارب ثقلني ذنب اقارفه — فهل سبيل الى الاقلاع عن سببه
وانت تعلمه فاغفره لي كرما — وخذ بناصيتي عن سوء مكتسبه

(ومنه)

فؤادي في ارض الحجاز وانني — بارض بلاد الشام جسما وقالبا
فمن لي بان اقضي غرامي وانثني — وقد سر محبوبي بعودي قالبا

توفي بمكة المشرفة معزولا عن قضاء زبيد في سنة اثنين وستين وتسعمائة

عبد الواحد المغربي

عبد الواحد المغربي المالكي نزيل دمشق الشيخ الصالح قرأ على ابن طولون عدة مقدمات في النحو ثم قرأ عليه الالفية وشرحها لابن المصنف وسمع عليه الحديث كثيرا وبرع في فقه المالكية وتخرج فيه على ابي الفتح المالكي ودرس بالجامع الاموي حسبة وكان يقرئ الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفي في البيمارستان النوري يوم الاثنين ثاني عشري صفر سنة اربع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الواسع الديمتوقي

عبد الواسع بن خضر المولى الفاضل العلامة الديمتوقي المولد احد موالي الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى الفناري ثم اتصل بخدمة المولى افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف ثم عاد الى الروم في اول دولة السلطان سليم خان فانعم عليه بمدرسة علي بيك بادرنة ثم بالمدرسة الحجرية بها ثم بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم ولاه

قضاء بروسا ثم ولاه السلطان سليم قضاء القسطنطينية ثم بعد يومين جعله قاضيا
بالعسكر الاناطولي ثم عين له كل يوم ثمانية عثماني بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما بيده
في وجوه الخيرات وبنا مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بادرنه وكان عنده
جارية فاعتقها وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل لمكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل
والمال والولد واشتغل بالعبادة الى ان توفي سنة اربع او خمس واربعين وتسعماية رحمه الله

عبد الوهاب بن العرضي الحلبي

عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب ذكره الولد في رحلته
ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وانواع الادب

عبد الوهاب الغزي

عبد الوهاب بن ابي بكر الشيخ الصالح الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهرادي
الخرق الشيموني لعدا كان من حفاظ القرآن العظيم بحلب لبس الخرقة وتلقن الذكر مع
الشيخ يونس بن ادريس والم بالشاطبية وقرا فيها وام بجامع حلب وتوفي في رمضان
سنة ثلاث وخمسين وتسعماية

عبد الوهاب ابن تاج الدين الكبجي

عبد الوهاب بن احمد بن محمد الشيخ الفاضل تاج الدين الكبجي
الدمشقي الشافعي اخو الشيخ الامام شمس الدين الكبجي المتقدم ذكره في الطبقة الاولى
عني بالفرائض والحساب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيرا وقرا عليه شرح المنهاج المحلي
من اوله الى باب صفة الصلاة وقرا عليه غالب ترتيب المجموع في الفرائض للشيخ بدر الدين
الماردیني وذكر في فهرست تلاميذه وهو واخوه عمامي من الرضاع قال وهو ممن
اذهب عمره في الحساب من غير جدوى فيه وغلب عليه الحمق وقلة العقل في عدم
حساب العواقب ثم توفي في يوم الاثنين تاسع عشر شوال المبارك سنة اربع
وثلاثين وتسعماية قال ولم اقدر على حضور جنازته

عبد الوهاب ابن تاج الدين العناني

عبد الوهاب بن عبد القاضي
القاضي تاج الدين العناني الدمشقي الاسلمي ابوه كان يونانيا بقلعة دمشق هو وابوه
من قبله ثم تولى عدة وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك في الدولة الجركسية
ثم اخذه السلطان سليم في المركب الى اسلامبول ثم اطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي
بها الى الممات قال وقد نقص هيبة قال ابن طولون وسمع في صغره على جماعة عدة اجزاء
ولم تعقد الدعلي الجزء الثالث من احاديث علي بن حجر قال ولذلك استجزته لجماعة
قال ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين بن مليك واكثر منه الشيخ شهاب
الدين الباعوني وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع اول سنة ثمان وثلاثين وتسعماية
ودفن في تربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم تحتفل الناس بجنازته

عبد الوهاب العيثاوي

عبد الوهاب بن يونس بن عبد الوهاب الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابن الشيخ الصالح
العلامة شرف الدين العيثاوي اخو شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين لابيه ولد
ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان سنة احدى وعشرين وتسعماية وحصل له بركة انتفاع

منها

منها الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي قرا عليهما واجازاه
بالمكاتبة مفتي بعلبك الشيخ بهاء الدين بن الفصي واجتمع بشيخ الاسلام جمال الدين الديروطي
المصري وبحث معه واجازه وقرا على الشيخ شمس الدين سبط ابي حامد وشيخ الاسلام التقوي
القاري وكتب كل منهما له اجازة حسنة وسافر الى حلب سنة وخمسين وتسعماية
فحضر دروس شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب العرضي وكان يشير اليه
في الدرس ويرفع محله واجتمع بقاضي قضاة العساكر المولى سنان بن حسام الدين
فعظمه واثنى عليه ونشا من صغره في طاعة الله تعالى مؤديا للصلاة قبل الوجوب
بحكم عليه بارا بابيه متواضعا سليم الفطرة منور الطلعة ولم يزل منذ
صغره مشتغلا بالعلم قراءة ثم اقراء وتدريسا في الفقه والنحو والتصريف والتفسير
والحديث وانتفع به الطلبة وولي تدريسا بالجامع الاموي ومدرسة ابي عمر ودرس
بالظاهرية وام بالناس وخطبهم نيابة عن ابيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس
والفرج وكان يود ان يموت قبل ابيه فبلغه الله تعالى منيته وبقا الله تعالى في حياة
والده بنيته فتوفي نهار الاربعاء خامس عشري رجب سنة ثمان وخمسين وتسعماية
وعمره تسعة وثلاثون سنة وشهرا وثمانية وعشرون يوما وخرجت روحه شاخصا
ببصره قائلا لا اله الا الله وصلى عليه العلماء والصالحون ودفن في مقبرة الفراديس
واتفق في وقت دفنه اذان المؤذنين في المنائر اذان الظهر ونزل المطر الخفيف تحت
وقت دفنه ولم يزل في السماء سحاب وراى النور يتصاعد من قبره ورئي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي لا اله الا الله وقال للرائي سلم على والدي

عبد الوهاب الصوفي

وقل له يامر الناس بقول لا اله الا الله عبد الوهاب الشيخ الصالح السيد الشريف تاج
الدين الصوفي الدمشقي الشافعي المقري قال ابن طولون سمع معي بمكة على محدثها
الشيخ عز الدين بن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها وغيره وكان يقرا للاموات
خصوصا في باب الصغير وكان يدعو في المحافل ادعية لطيفة وكان له بعض اشتغال
وصلاح وكان فقيرا توفي يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة احدى واربعين

عبيدو الكردي القصيري

وتسعماية ودفن بباب الصغير عبد الوهاب (عبيدو) بن سليمان الكردي القصيري الشافعي
الصوفي الخلواتي العبد الصالح المشهور كان اصله من خنوص من قرى القصير فترك بها
مع نفار بينها الى قرية خربة بجبل الاقرع فعمر له فيها دارا فعمر غيره دورا واعتزل بها
الى ان ورد ولده الشيخ احمد وقبل يده واظهر التوبة عما كان عليه من عدم
الرضا بما عليه ابوه فجعله خليفة وانقطع لمجرد العبادة وكان له مريدون كثيرون
الا انهم لم يبلغوا قدر مريدي ولده الشيخ احمد وكان يشتغل بعلوم الظاهر كما كان

ولده وكان الشيخ عبد ومن المجدين في العبادة فوق العادة يتعمم هو واصحابه واتباعه
بالميازر السود ويلبس التاج المضرب وتوجه بعضهم الى زيارته فرأى حول داره
دواب لا تحصى للزوار وعزم تحرزته نفسه ان يشتري لدابته علفا خشية عليها ان
تموت جوعا بين تلك الدواب الكثيرة قال فدخلت على الشيخ فقال لي بديهة اتخاف
عليها من الموت لعدم العلف قال فعلمت انه كاشفني وتوفي الشيخ عبد ونحاو سطه
سنة اربع واربعين وتسعماية عبدالله بن يعقوب المولى الفاضل احد الموالي
الرومية سبط الوزير احمد باشا ابن الفناري قال في الشقائق قرأ على علماء عصره
واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين الباجماسي
ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضي عسكر المنصور ثم صار قاضيا بحلب ثم قال
كان فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القرآن وكان قوي
الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكان
من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها الى ان قال وملك كتبا كثيرة وهي على ما يري
عشرة الاف مجلد قال ورأيت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وهو لطيف جدا انتهى
ولي قضاء حلب في سنة اثنين وعشرين وتسعماية ومكث بها مدة قال ابن الحنبلي وكان
لمدة اقامته بحلب شغف بجمع الكتب سيما وغيرها جيدها ورديها حتى جمع منها
ما ناهز سبعة الاف مجلد وجعل فهرستها مجلدا مستقلا يذكر فيه الكتاب ومؤلفه ولم
يعرف مؤلفي عدة منها فكتب اسماءها وفرقها على علماء حلب ليعرفونه وكان مع
اصالته فاضلا سيما في القراآت عارفا باللسان العربي متحليا في كثير من رسوم
الحكمة معتقدا في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبل يدين من
غير ميل الى الاستعلاء في ملبسه لكنه كان مترفها في ماكله ومشربه مغرما بالعمائم تحسينها
بالنقوش وغيرها وكان يميل الى صنعة الكيمياء وكان عليه مع ذلك دين كثير لكنه لا يتأدى
به وكان يقول اذا ذم احد من متولي الاوقاف من تعاطي الاوقاف فقد تحمل احدا
اوقاف قال ابن الحنبلي وفي مسئلة احدى وثلاثين في ذي الحجة منها عقب صلاة
الاضحى بالجامع الكبير انه يتقدم الامام الحنفي فيصلي بالمحراب الكبير الملاصق للمنبر
قبل الشافعي ويصلي الشافعي به بعده قال فبقي هذا الى عامنا الذي نحن فيه الآن
في آخر عام اربع وستين بعد ان عهدنا المحراب الكبير مختصا بالشافعية والذي
عن يمينه وهو الغربي بالحنفية على وفق ما ذكر ابن الشماع في عيون الاخبار وقال
في الشقائق مات سنة ست وثلاثين وتسعماية عبيد النجاري ثم البلقيني
المصري الشيخ العارف بالله احد اصحاب سيدي الشيخ محمد الكوكبي الحلبي دخل مصر من قبل

عبدالله ابن يعقوب

عبيد النجاري

التتار

التتار في زمان السلطان قايتباي وكان يعتقد اشد الاعتقاد وكان وظيفته خدمة
شيخه المذكور وكان له اثر في كاهله مما ترحل الماء وغيره على ظهره ويكتفي بخدمة الشيخ
والفقراء ولم يكن يحضر مع اصحاب شيخه اورادهم قط انما كان مشغولا بالخدمة
فلما حضرت شيخه الوفاة تطاول ذوو الهيآت للاذن فلم يلتفت الشيخ الى احد
منهم وقال هاتوا عبيد فاذن له بحضرتهم فغاروا منه ووجدوا عليه حتى كادوا
يقتلونه فسافر الى مصر ودخل مصر مجذوبا عريانا ليس عليه سوى سراويل وطرطور
كلاه من جلد ثم اذن له في السفر الى الصعيد فاقام بها مدة ثم رجع الى مصر فسكن
بلقين وعمر بها زاوية واقبلت الناس عليه من سائر الافاق ونزل السلطان الى زيارته
فمكث هناك مدة ثم اذن له ان يسكن مصر فسكن في الزاوية الخلاوية فرآها
خربة فعمرها له السلطان الغوري وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس
الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سعة نفقا لقضاء حوائج
الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يرد له
سائل قط ومن سال درهم اعطاه ما يساوي خمسين دينارا او ما يقرب منها وكان
اذا جاءه من بعض الاكابر مال ولو خمسمائة دينار فرقه في الحال على الحاضرين
توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وتسعماية عثمان بن شمس الامام العلامة
الخطيب المفتي فخر الدين بن النوري منلا شمس الآمدي ثم الدمشقي الحنفي وله خطابة
السليمية بصالحية دمشق ومشيخة الجقمقية داخل دمشق بالقرب من جامع الاموي
ودرس في الجامع المذكور وكان ساكنا يجيد تدريس المعقولات وكان له يد طولى
في ادراك علم النحو وله كتابة حسنة وحوى كتبا نفيسة وتوفي يوم الاثنين ثاني
عشري ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعماية وهو في حدود السبعين وصلي عليه
بالاموي وكان لجنازته حافلة حضرها طلبة العلم والاعيان والفقراء الادروب
ودفن في طرف تربة الفراديس من جهة الشمال عند ضريح منلا زين الدين
عثمان بن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شنى تفقه على الفخر عثمان
الكردي والبرهاني فقيه الشبكية بحسب ما امكنه وجود القرآن وحج وانتفع به
من كان لا يتقن به من الطلبة وتوفي سنة تسع بتقديم المثناة وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى
عثمان الشيخ الامام العلامة القاضي فخر الدين السنباطي الشافعي اخذ عن القاضي
زكريا والبرهان بن ابي شريف والكمال الطويل وصحب الشيخ محمد الشناوي وكان من
العلماء العاملين قليل الكلام محسن السمت ولما ضرب القانون على القضاة عزل
نفسه وكان يقضي في بلاده احتسابا وهو من هذه الطبقة عرفه القرواني

عثمان الآمدي

عثمان ابن شنى لله

عثمان السنباطي

عرفه القرواني

المغربي المالكي الشيخ العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي بن ميمون وسيدي احمد ابن البيطار من كراماته ما حكاه سيدي محمد بن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب ان سلطان المغرب كان قد حبسه بنقل واش كاذب ووضعه في السجن وقيده في الحديد وكان الشيخ عرفه اذا حضر وقت الصلاة اشار الى القيود فتنسل فيقوم ويصلي فقال له بعض من كان معه في السجن اذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلاي شي ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروج الا في وقت معلوم لم يحضر الى الان واستمر على حاله حتى راى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عجل باطلاق عرفه من السجن مكرما واياك من التقصير تكن مغضوبا عليك فانه من اوليا الله تعالى فلما اصبح اطلقه مكرما مبجلا فاخرت وفاة سيدي عرفه الى سنة ثمان واربعين او قبلها وصلي عليه غائبة بدمشق في الاموي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة تسع واربعين وتسعمائة رحمه الله

عز الدين العجمي المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وظهر له فضل في علوم شتى لا سيما القراآت فانه كان فيه اماما والف فيه كتابا في وقف حمزة وهشام وله شرح على الاجرومية اجاد فيه واتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدي ثم رحل الى بلاده فمات بها في حدود هذه الطبقة

علي بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق قرات بخطه في اجازة اولاده مفلح انه مولده في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانمائة زاد في اجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي انه في العشر الاوسط من جمادى الاولى وانه ولد ببيت المقدس وذكر انه اخذ عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين بن السيد عفيف الدين الايجي وشيخ الاسلام الشيخ ماهر(?) المصري وهو اعلى شيوخه في الفقه وقرات بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي واخبرنيه(?) عن ولده شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين انه تفقه على الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في بيت المقدس ورحل الى مصر واخذ عن علمائها الفقه والحديث عن الشيخة ام الخير الحجازية بالديار المصرية لعلو سندها وقال لها على عادة اهل السند اسمعنا من نظمك ابيات فقالت لم انظم شيئا لكن انشدني والدي وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا

باي جريرة وباي ذنب ... بيوت الله خربها الزمان

وعاد بعد مدة فرأى الى جانبه هذا البيت

فساد الناس خربها ولولا ... فساد الناس ما خرب الزمان

فاخذ الفقه ايضا عن شيخ الاسلام زكريا وعن الشيخ سراج الدين العبادي والشيخ فخر الدين المقسي بمصر وسمع على الشيخ تقي الدين ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسين ابن اسماعيل بن صالح بن سعيد القلقشندي الشافعي صحيح البخاري كاملا وسلسلات

منها

عز الدين العجمي

علي بن محمد المقدسي

منها المسلسل بالاولية واخذ الجزرية عن الشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن عمران المقرئ الغزي الحنفي عرضها عليه في مجلس واحد عند باب الحديد احد ابواب المسجد الاقصى في ثامن رجب سنة ست وستين وثمانمائة وهو يرويها عن ناظمها كذا رايته بخط الشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي ورحل الى دمشق ثم استوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين بن خطاب الغزاوي في الشامية البرانية وغيرها وشيخ الاسلام نجم الدين بن قاضي عجلون صاحب التصحيح والتاج وغيرهما ثم قرا من بعده على اخيه شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وقال والذين [illegible] شيخنا الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ بها الدين المفتي البعلي والشيخ بدر الدين الياسوفي وغيرهم من الاجلة الكبار المفتين في التقسيم على المشايخ المتقدم ذكرهم وكل منهم يدرس ويفتي قال وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وذكر لي انه حصل له زيادة في بدنه فتزوج امراة بمكة وحضر دروس شيخ الاسلام قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي قال وكان يحكي لنا فصاحته وبلاغته في تقريره وعاد الى دمشق مستوطنا بعياله يفتي ويدرس وكان احد المدرسين بالجامع الاموي يجلس مستندا الى احد الاعمدة مستقبل القبلة عند قبر سيدي يحيى عليه السلام الى ان قال وبيض التحرير للشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون بامر اخيه الشيخ تقي الدين ووصل الى اثنا ربع المعاملات وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب بحر النسيم في فوائد التقسيم وكان حافظا لكتاب الله تعالى له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام ونفس غنية متقللا من الوظائف ظاهرا عناه قال وتمنى الموت بفتنة حصلت في الدين لما دخلت هذه الدولة العثمانية وضربت المكث على الاحكام الشرعية حتى على فروج النسا وكان يقول اي فتنة اعظم من ذلك قال واخبرني انه تنخع الدم وانه من كبده لما لحقه من القهر والغيرة على دين الاسلام وتغيير الاحكام واخبرنا شيخنا فسح الله تعالى في مدته قال انشدنا والدي انشدني شيخنا العلامة شيخ الاسلام ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي في اول دخول السلطان سليم دمشق هذه الابيات

ليت شعري من على الشام دعا ... بدعاء خالص قد سمعا
فكساه ظلمة مع وحشة ... فهي تبكينا ونبكيها معا
قد دعا من مسه الضر من الظـ ... ـلم والجور اللذين اجتمعا
فعلا الجهد دعا فانبعثت ... غارة الله بما قد وقعا
فاصاب الشام ما حل بها ... سنة الله التي قد ابدعا

وتوفي الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف في نهار الاحد قبل الظهر خامس عشر صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وحملت جنازته

على الرؤس وصلى عليه مرتين مرة في محلة بميدان الحصى ومرة بجامع المصلى
ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي نصر المقدسي تجاه قبر معاوية
رضي الله عنه الى جانب قبر المقلي خطيب جامع دمشق في عصره قال الشيخ يونس
ولما رجعنا من جنازته توجهت مع شيخنا البلاطنسي الى زيارة قبر الشيخ تقي الدين
ابن قاضي عجلون والشيخ زين الدين بن خطاب وانشدني ما انشده نجم الدين بن قاضي
عجلون لما رجعوا من جنازة الشيخ زين الدين خطاب هذا البيت

وعجبا من عجب يا قوم ... ميت غدا يحمل ميت اليوم

علي بن محمد بن عثمان بن اسماعيل الشيخ علاء الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين التاجي علي بن غنيم التاجي الحنبلي
الحنبلي المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلي ولي تدريس الحنابلة بجامع حلب
وكان هينا لينا صبورا على الاذى مزوحا قال وتوفي في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان
سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه قال وكان
آخر حنبلي بقي بمدينة حلب من اهلها علي بن محمد بن الشيخ الامام علي بن محمد البكري
العلامة نادرة الزمان واعجوبة الدهر الفقيه المحدث الاستاذ الصوفي ابو الحسن
ابن القاضي جلال الدين البكري اخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا والبرهان
ابن ابي شريف وغيرهما واخذ التصوف عن شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي
وبلغني ان القطب الكبير سيدي عبد القادر الدشطوطي كان معتقدي والدي
الشيخ ابي الحسن الناصر جلال الدين وكان قد انكسر عليه مال للغوري
خزينة وكان الغوري عسوفا فطالب القاضي جلال الدين بالمال واراد ان
يعاقبه عليه فجاء القاضي جلال الدين الى سيدي عبد القادر وشكى اليه امر الغوري
وسأل منه ان يكون خاطره عليه فقال له يا جلال الدين ان رد عنك الغوري
تعطيني ولدك ابا الحسن يخدمني قال نعم وبعث اليه بابي الحسن وكان اذ ذاك
شابا بارعا فاضلا له اشتغال على مشايخ الاسلام فلما جاء دخل ابو الحسن
فقال له يا ابا الحسن لا تقرأ على احد واترك الاشتغال حتى يجيء شيخك من الشام
فامتثل امره ثم ان سيدي عبد القادر بعث الى الغوري وكان له فيه مزيد اعتقاد
وقال له هبني ما على جلال الدين من الدين ففعل فقال له سيدي عبد القادر اعظم
من ملك البراءة وان لا يطالبه احد ففعل الغوري ثم انقطع القاضي جلال الدين
وولده الشيخ ابو الحسن لخدمة سيدي عبد القادر الدشطوطي وعمر الجامع المعروف
به بالقاهرة وكلما اراد ابو الحسن ان يعاود المشايخ في الدرس واستأذن سيدي
عبد القادر يقول له حتى يجيء شيخك من الشام فلما قدم شيخ الاسلام الجد

رضي الدين الغزي القادري في سنة سبع عشر بتقديم السين وتسعمائة جاء بسلما
على سيدي عبد القادر وكان بينه وبينه قبل ذلك محبة وصحبة قال سيدي عبد القادر للشيخ
ابي الحسن قم يا ابا الحسن هذا شيخك قد جاء من الشام وسلمه للشيخ رضي الدين وقال له
يا سيدي رضي الدين علم ابا الحسن الكيميا وامر ابا الحسن ان يذهب مع الشيخ والده
فلازم الشيخ رضي الدين في مسكنه ليلا ونهارا وكان يذهب هو وشيخ الاسلام الوالد
كل يوم يقرآن الدروس على الشيخ رضي الدين وعلى غيره من علماء مصر اذ ذاك بامر
الشيخ رضي الدين واشارته قال والدي كنت اذهب انا وابو الحسن البكري الى شيخ
الاسلام زكريا وشيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف والشيخ القسطلاني وغيرهم
نقرأ الدروس ونحضر دروسهم فكان ابو الحسن لا يمكنني من حمل محفظتي ويحلف
علي ويحملها لمكان شيخ الاسلام الوالد وكان الشيخ ابو الحسن كلما طالب الشيخ رضي الدين
بعلم الكيميا الذي امر الدشطوطي بتعليمه يقول له الشيخ رضي الدين حتى يأتي الاوان
وكان الشيخ يربي ابا الحسن ويهذب اخلاقه ويعلمه الاداب ويلقي اليه الفوائد وينهضه
في الاحوال والطاعات حتى انس منه الكمال قال له يا ابا الحسن اريد منك ان تركب
على بغلتك وتذهب من هذا المنزل الى جامع الازهر وفي احدى يديك رغيف وفي الاخرى
بصلة وتاكل من ذلك وانت راكب حتى تدخل الجامع ثم تعود الي ففعل الشيخ ابو الحسن ذلك
فلما رجع الى الشيخ رضي الدين قال له يا ابا الحسن ما بقيت مصر تسعنا الا واياك فنحن ثم
سافر الشيخ رضي الدين راجعا الى الشام واشتهر الشيخ ابو الحسن البكري وقد تمت
فتوحاته وتمت نفحاته وصار يتكلم على الناس ثم صار المدد متصلا في ذريته الى
الآن وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته وقال اخذ العلم عن جماعة من مشايخ
الاسلام والتصوف على الشيخ رضي الدين الغزي وتبحر في علوم الشريعة من فقه
وتفسير وحديث وغير ذلك وكان اذا تكلم في علم منها كانه بحر زاخر لا يكاد السامع
يحصل من كلامه على شيء ينقله عنه لو سمعه الا ان كتبه قال فاخبرني بلفظه ونحن
بالمطاف انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق وقال انما اكتم ذلك عن الاقران خوفا من الفتنة
بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على الاشياخ من سنتين
ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتاليف قلت ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض
وشرح العباب للمزجد وحاشية على شرح المحلي قال الشعراوي وصولح مع حج من علماء
مصر في محفة ثم تبعه الناس قال وحججت معه مرتين فما رأيت اوسع خلقا منه ولا اكثر
صدقة في السر والعلانية وكان لا يعطي احدا نهارا الا نادرا واكثر صدقته ليلية
وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام في مصر والحجاز وشاع ذكره في اقطار

الارض كالشام والروم واليمن وبلاد التكرور والغرب مع صغر سنه وله كرامات
كثيرة وخوارق وكشوفات مما قاله او وعد او يخطي قال وترجمة النابلي لمقطبة
العظمى ويدل على ذلك ما اخبرنا به الشيخ خليل الاشكاوي قال رايت الشيخ ابا الحسن
البكري وقد تطور وصار كعبة مكان الكعبة ولبس سترها كما يلبس الانسان القميص
قال وكان له النظم السائغ في علوم التوحيد واطلعني مرة على تائية عملها نحو خمسة
الاف بيت اوائل دخولي في طريق القوم ثم انه غسلها وقال ان اهل زماننا لا يتحملون
سماعها لقلة صدقهم في طلب الطريق انتهى ومن شعر الشيخ ابي الحسن وهي قصيدة مشهورة

بوجودكم تتجلى الاوقات   وبجودكم تتنزل الاقوات   وبسركم تطوى الركائب سيرها
وبنشركم تتعطر النسمات   وبذكركم تطوى بيت العلى   وبفضلكم تتلى لنا الآيات
وبشكركم تحدث الركبان   بجذاب والعبارات والفلوات   وبرسمكم يتنشى السحاب وباسمكم
يحيى العنا وتغفر الزلات   انتم معاني الكائنات فانما   انتم مللتم حلت البركات
نسالو ما قدم حديثكم   ذاك الذي هو للقلوب حياة   يحيى قلوب العارفين بذكركم
والجاهلون قلوبهم اموات   غني الزمان بذكرهم متهللا   فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الوجود على لذيذ كلامكم   فكانما نسماته نايات   رقت معانيكم فحار اولو النهى
واستعجمت برموزها الكلمات   وبدا سنا مصباحكم فقلوبنا   كزجاجة وصدورنا المشكاة
وقع النزول لنا السابح   قلنا بلى ولبابت الذراة   شهد الشهود وانت القاضي على
استشهادهم فتحل الاثبات   وعلى قديم العهد نحن الى اللقا   هيهات ان تتحول الحالات
جعل التعاون بيننا من   ذلك العهد وضمان المنقات   ما في الحيا الا محب جمالكم
حتى حمام الايك والاثلات   ان كان للايام اعياد لنا   انتم لنا الاعياد والجمعات
فكلامكم من معدن الوحي الذي   ظهرت على اثباته الآيات   واها على احوال قوم اعرضوا
عن بابكم لوفاتهم خيرات   وحياتكم من فاته من انسكم   وقت فكل العمر منه فوات
وبواضح يوما بغير حماكم   حلت به الآفات والهلكات   فلفقركم تجري الكنوز من الذرى
وبعدكم تتصاغر السادات   يا نائمين تيقظوا من نومكم   لم يبق من قرب الحبيب ثبات
يا معرضين عن الكرم تعرضوا   فلربكم في دهركم نفحات   خلق الغرور وكل شيء هالك
لا تنسك الآراء والطاعات   اين الجبابرة الفراعنة التي   ضاقت لعظم جيوشها الفلوات
اين الملوك السالفين وعيشهم   اين الجنود السود والرايات   بل اين ذو القرنين من دانت له
الآفاق والبلدان والظلمات   اين المعارف اين اخوان الصفا   والاخوة الانساب والاخوات
جز في ديارهم وسائل عنهم   يخبرك انهم جميعا ماتوا   لله كم تحت الثرى من امة
راحت وملا فؤادها حسرات   كانوا وكانت في الحياة لهم   ماتوا وماتت معهم الاوقات

يبكي الزمان عليهم متاسفا   وتغص من احبابه العبرات   بالامس كانوا في المنازل كلهم
واليوم هم تحت التراب رفات   ثم الصلاة على النبي وآله   ما دامت الازمان والساعات
قرات بخط الشيخ العلامة فخر الدين القبطي المصري واخبرنا عن شيخنا العلامة نور الدين محمود
البيلوني الحلبي اجازة ان الشيخ ابا الحسن البكري توفي في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة
وكانت جنازته مشهورة ودفن بجوار الامام الشافعي علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن
الشيخ العلامة الفقيه المصري سعد الدين الشامي ثم الحجازي الشافعي ولد سيدي محمد
ابن عراق ولد كما ذكر والده في السفينة العراقية في سابع ذي الحجة سنة سبع بتقديم السين
وتسعماية ببساحل بيروت وحفظ القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين في سنتين
ولازم والده في قراءة ختمة كل جمعة ست سنين فعادت بركة ابيه عليه وحفظ كتبا
عديدة في فنون شتى واخذ القراآت والدي عن تلميذ ابيه الشيخ احمد بن عبد الوهاب
خطيب قرية مجدل معوش وافرد عليه القراآت وثانيا على تلميذ والده الشيخ محمود بن
حسان المدني في اربع ختمات ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد بن زين الدين
القطان ختمة العشرة وكان له قدم راسخ في الفقه والحديث والقراآت ومشاركة جيدة
في غيرها وله اشتغال في الفرائض والحساب والميقات وقوة في نظم الاشعار الفائقة
واقتدار على نقض الشعر وكان ذا سكينة ووقار لكن كان اصم صمما فاحشا قيل وكان
سببه انه كان مكبا على سمع الانغام المطربة فنهاه عنها والده فلم ينته فعوقب بذلك
وولي خطابة المسجد النبوي صلى الله وسلم على صاحبها وكان بازلا للمهمة طارحا للتكلف
ملازما للتعفف وكرم النفس دخل دمشق وحلب في رحلته الى الروم وقدم دمشق مع
الحاج في صفر سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعماية ونزل بخلوة الشيخ محمد
الايجي تلميذ والده قال ابن طولون فسلمت عليه بها فوجدته عرض له صمم في تلك
البلاد قال وذكر لنا انه عمل شرحا على صحيح مسلم تتبع فيه الشيخ القسطلاني على صحيح البخاري
وشرع في كتابة شرح على العباب في فقه الشافعية وكان سبقه اليه العلامة ابو الحسن
البكري لكن باختصار ثم ذكر ابن طولون ان الشيخ علي بن عراق سافر من دمشق
لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة من السنة المذكورة فزار ثم انصرف
الى مصر وذكر انه في مدة اقامته بدمشق انه كان يزور قبر ابن العربي قال ابن ليس عنده
وانه اشتهر بشرب القهوة في دمشق فاقتدى به الناس وكثرت من يومئذ حوانيتها
قال ومن العجب ان والده كان ينكرها وحرم بيتها بمكة وذكر ابن الحنبلي انه كتب الى
الشيخ علي بن عراق وهو حلب يستفتيه في القهوة هذه الابيات
ايها السامي بكلتا الزروتين   بجوار المصطفى والمروتين   والعلي القدر علما وكذا

علي بن محمد الشامي

عملا فوق علو النيرين من له فى الزهد باع ويد فلذا زمقه صفر اليدين
انتنا فى قهوة قد ظلمت حيثما شيب معاطيها بشين من لَهٌ هالنا مسمعه
واقتراف لاقاويل ومين ومراعاة امور شاهدت نقلها فى الحال كلتا المقلتين
وحكى شربها اهل الملا فالتنافى بين بين الفرقتين اودعوا الطرس ما رجوى الفتى
اودعوا فالباس احدى الراحتين فاجاب رحمه الله تعالى بقوله
ايها السائل سمو الفرقدين وامام العلم مفتى الفرقتين يارضى الدين يابحر الذى
من رجاه راح مملوء اليدين جاءنى منك نظام قد حكى فى نضوع اللفظ مسك الجلين
قلت فيه ان فى القهوة قد خلطوها بلهو ومين وبمطعوم حرام وغنى وبرقص وبصفق الراحتين
فطلبت الحكم فيه بعدما قد رأيتم ما ذكرتم رأى عين وعلى ذا الذى كان الذى
شانها حتى تقضى دون رين والتى ليس حماها وهى فى وصفها المذكور شين اى شين
والصفا فى شربها مع فتية اخلصوا التقوى وشدوا الزرين ثم ناجوا ربهم جنح الدجى
بخشوع ودموع المقلتين فابتداء الامر فيها هكذا قد حكوه عن ولى دون مين
ذا جوابى واعتقادى انه فى اعتدال كاعتدال الكفتين
توفى فى المدينة المنورة وهو خطيبها وامامها سنة ثلاث وستين وتسعمائة
علي بن بكار محمد بن حسن الحموى الشافعى نزيل دمشق الامام العلامة علاء الدين
القطان الشهير بابن ابى سعيد قيل انه ينتسب الى المتولى من اصحاب الشافعى مولده
سنة ست وستين وثمانمائة وقرا على جماعة من العلماء ولزم شيخ الاسلام الوالد
فقرا عليه فى شرحه على المنهاج قراءة تحقيق واتقان وفى شرحه على الدرر اللوامع
فى الاصول وفى شرحه المنظوم على الالفية وقرا عليه المنصف الحاوى بتمامه وسمع
عليه النصف الاول وقرا عليه غير ذلك من مولفاته وغيرها وكان من الفضلاء البارعين
زائد فى الاصول والفقه ومشاركة جيدة فى البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع ظرف
زائد ولما دخل الزينى عبد اللطيف بن ابى كثير المكى دمشق صحبه واختص به ثم ذهب
معه الى مصر ثم فارقه ابن ابى كثير وعاد الى دمشق ثم انقطع بها مدة ومات سنة
اولى واربعين وتسعمائة علي بن محمد بن احمد الشيخ العلامة علاء الدين ابن
الشيخ شمس الدين الكنجى الدمشقى الشافعى مولده سنة تسعين بتقديم التاء
وثمانمائة بالمقدس الشريف وكان بارعا فى كثير من العلوم فاضلا صالحا مباركا
خيرا دينا كاتب شيخ الاسلام كثيرا وهو من هذه الطبقة علي بن محمد السيد
علاء الدين الحسينى العجلونى الحنبلى البرسوى المعروف بالحديدى خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابى السعود
الجارحى صاحب الزاوية المشهورة بكوم الجارح بالقاهرة توطن به وساح بلاد الروم نحو ثلاثين

علي بن بكار محمد السيوطى ابن ابى سعيد

علي بن محمد الكنجى

علي بن محمد الحديدى

سنة

سنة ثم حج وعاد الى القاهرة ودخل مصر وحلب سنة ثلاث وستين وتسعمائة وكان له
عبث بعلم الوفق والاسماء وصناعة الكيميا وكان له اسانيد عالية وذكر ابن الحنبلى عنه
ان شيخه ابا السعود الجارحى هو الذى بعث اليه السلطان سليم يستاذنه خفية مع
بعض خواصه فى اخذ مصر فلم يتكلم وانما اخرج له رغيفا عليه سلك فاوصله الرسول اليه ففهم
منه الاذن قال وكان السلطان طومان باى يعتقد الشيخ ابا السعود ويلازم زاويته فلما
قدم السلطان سليم مصر وارادوا امساك طومان باى جاءوا على انه فاحاطوا بالزاوية ودخلها
قوم منهم فلم يجدوا طومان باى وكان الشيخ بين اظهر المريدين فلم يروه وكان كانه
لم يكن فلما يظفروا بطومان باى ولاذوا بالشيخ وقعوا فى المريدين والفقراء ضربا فاذا
الشيخ بين اظهرهم فحملوه الى السلطان سليم فاذا هو الآذن له فى اخذ ملك مصر
فخلى سبيله ومات صاحب الترجمة فى حد ود هذه الطبقة علي بن احمد بن موسى بن
محمد الديرى ثم الجوبرى الدمشقى الشافعى الاديب المعتقد علاء الدين ابو الحسن
مولده بقرية الشويك ببلاد نابلس فى جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة
كان موذنا بالجامع الاموى متسببا بباب فاضلا بارعا شاعرا له ديوان شعر ومن
شعره تخميس ابيات ابن حجر

علي بن محمد الجوبرى

امر ايطول ومدة متقاصرة ويصائر عميت وعين باصرة فالى متى بالصبر يحك صابره
قد الرحيل الى ديار الآخرة فاجعل الهى خير عمرى آخره
فالعيش والدنيا كلذة حالم وسواك يامولاى ليس براحم والبدء جئنا بامر حازم
فلئن رحمت فانت اكرم راحم وبحار جودك يا الهى زاخره
يارب ان الدهر يلى جدلى وعصيت فى تمهيد امر جدلى فاذا انصرم مابقى من مدلى
آنس مبيتى فى القبور وحدتى وارحم عظامى حين تبقى ناخره
اذا كنت ترحم من مضى اعوامه فى لهوه حتى تمت آثامه والعفو منك رجاؤه ومرامه
فانا المسكين الذى اثامه ولت باوزار غدت متواترة
فبوجهك الباقى وعز جلاله وبمحمد سر الوجود وآله رفقا بمن انت العليم بحاله
وتوله باللطف عند ماآله يامالك الدنيا ورب الآخرة
توفى يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى
علي بن محمد بن عز الدين بن محمد الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير بن خليل قاضى
القضاة علاء الدين الحاضرى الاصل الحنفى اخذ عن الشمس الدلجى وغيره وجلس
بمكتب العدل على باب جامع حلب الشرقى وناب بمحكمة الجمال يوسف بن اسكندر الحنفى
وكتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية ووعظ بجامع حلب وكان صالحا عفيفا سليم الصدر

علي بن محمد الحاضرى

علي بن احمد الكيزواني

توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى علي بن احمد بن محمد
الشيخ العابد الزاهد المسلك العارف بالله تعالى ابو الحسن الكيزواني الحموي الصوفي
الشاذلي وهو منسوب الى كازوا وقيل بالنسبة الكازواني وهو اشتهر بالكيزواني وكان يقول
انا الكيزواني الكرزواني كان له اطلاع على الخواطر وله تاليف لطيف في علوم القوم من ذلك
كتاب سماه زاد المسالكين ونقل ابن الحنبلي في تاريخه عن تاريخ جار الله بن فهد المكي
ان الكيزواني ولد تقريبا في عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانماية وانه توجه صحبة الشيخ
علوان الحموي الى بروسا من بلاد الروم سنة ثمان وتسعماية واقام في صحبة عند سيدي
علي بن ميمون نحو شهرين وعاد في صحبته الى صالحية دمشق وانه لازم سيدي علي بن ميمون
وانتفع به وتهذب باخلاقه وذكر صاحب الشقائق النعمانية انه سافر مع سيدي بن ميمون
في نواحي حماه وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي فتعرض لهم الاسد فشكوا منه الى الشيخ
ابن ميمون فقالوا اذنوا فاذنوا فلم يبرح فذكروا للشيخ فقال اذنوا ثانيا فلم يبرح فتقدم
فتقدم الكازواني فغاب الاسد عن اعينهم ولم يعلموا انخسف بالارض ام ذاب في
مكانه فذكروا ذلك لسيدي علي بن ميمون فغضب على الكازواني وقال لما افسد تطريقنا
وطرده ولم يقبله حتى مات فاراد الكازواني ان يرجع الى خلفاء الشيخ فلم يقبلوه حتى
ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ عرفه استاذ سيدي علي بن ميمون الى خلفاء
سيدي علي بن ميمون وقال فيه ان اهلا لا يرد من تاب الى الله تعالى وان شيخه انما رده لتاديبه
والخلاص فقبله الشيخ علوان واكمل تربيته ثم رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج
الشريف وجاور بمكة الى ان مات وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب وجلس
في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير ولما كانت سنة ست وعشرين وجاء السنة
التي ورد فيها حلب ارسل الشيخ علوان الى الشيخ زين الدين ابن الشماع رسالة مطولة
تشتمل على التفسيق الاجتماع بالكيزواني بالفاظ يابسة لا ينبغي اطلاق مثلها
في حق متدين فقراها ابن الشماع على جمع واحد ثم توجه ابن الشماع في السنة المذكورة
الى الحج وجاور فلما قدم حلب سنة ثمان وعشرين راى من الكازواني ما ازداد به
وقد اقبل عليه خلق كثير فاعرض عن قراءة الرسالة وخطر له ان تغسلها ثم خشي
ان يكون في غسلها انتقاص لكاتبها ثم ترجح عنده غسلها فغسلها ثم توجه الكازواني
بعد انسلاخ السنة المذكورة الى حماه واجتمع بالشيخ علوان واعتذر اليه عن اشياء انتقدت
عليه وجدد التوبة فاذن الشيخ علوان حينئذ في الاجتماع قال ابن الشماع وقد
ظهر ولله الحمد انا سبقناه الى محو الرسالة حسا قبل محوها لنا معنى وفي ذلك برهان
ظاهر على ان من اخلص النية الهم سلوك الطرائق المرضية وكان مكاتبة الشيخ

علوان

علوان الى ابن الشماع عن الكازواني انه وقف علينا ثانيا الى المواصلة راغبا فحكمنا
بالظاهر . والله يتولى السرائر . فان رايتم الاجتماع معا وعنده فذاك الحكم
وما اريد ان اشق عليكم وليس يخفى على علمكم الحديث المشهور التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وذكر ابن طولون ان الكازواني دخل من حلب الى دمشق يوم الجمعة
ثاني عشري شعبان سنة ونزل بالصالحية قاصدا التوجه الى الحجاز وتلقاه
بعض الصوفية وانزله بالناصرية بسفح قاسيون وهرعت الناس اليه للسلام عليه
قال وهو من اعيان المحبين للشيخ محيي الدين بن العربي قال وكان تلميذ الشيخ علي بن
ميمون وطرده ثم سكن حلب وبنى له بها زاوية وذكر الشعراوي في طبقاته قال
اخبرني من اثق بلفظه انه كان تمكث الحمى في بدنه شهورا وما لا ينام الا جالسا ثم ذكر جملة مما
سمعه من كلامه ثم قال وكان بدو امره بحلب وبنى له النايب تكية عظيمة واجتمع
عليه خلائق لا يحصون فوقعت فتنة في حلب فقتل الدفتردار وقاضي العسكر
يعني قراقاضي فقال الناس ان ذلك باشارة الشيخ يعني الكازواني فاخرجوه من
حلب ونفوه الى رودس فاقام بها ثلاث سنين ثم رايته يعني في المنام خونة الخاص
وهو يقول لي اريد ان اقيم بمكة ولا ارجع الى حلب فقالت من تكون قال الكازواني
فكلمت عليه السلطان سليم فارسل اليهم مرسوما بان يسافر الى مكة ويقيم بها وعمرت
له خونة هناك تكية وفيها سماط فزاحم اهل مكة فتركها وسكن في بيت عند
الصفا قال الشعراوي واخبرني انه لما دخل مكة انقلبت اليه اهلها رجاء ان يتوسط
لهم عند السلطان في الارزاق لان الخاص مكية كانت تحتقده قال فتكلمت على
ذلك فتظاهرت بالرغبة بالدنيا وصرت كلما اتى الى مكة ارسل قاصدي اسالهم ان يعطوني
فاذا اعطوني قلت هذا يسير وعدته عليهم فانكروا علي وتركوني فاسترحت بذلك
ورواق وبقي للطواف والعبادة والاوقات بحمد الله تعالى لا احتاج الصدقة لاحد
لان عندي ما يكفيني ويكفي عيالي وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انهم صلوا على الكازواني
غائبة بحلب سنة اثنين وخمسين لورود الخبر بموته ثم ظهر انه حي قال ولما بلغه
انه صلي عليه تمنى ان يصلوا عليه مرة اخرى ثم وثم قلت ورايت بخط بعض الفضلاء
انه صلي عليه بجامع دمشق غائبة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنين
وخمسين وتسعماية قال ابن الحنبلي وكانت وفاته بين مكة والطائف سنة
خمس وخمسين وتسعماية الا انه حمل ودفن بمكة واورد له الشعراوي في الطبقات الكبرى
المقصد رمز فكن ذكيا * والرمز سر على الاغيار فلا تقنع حروف رسم
كل المظاهر لها ستائر *

علي بن بكار السرميني

علي بن بكار بن علي الشيخ علاء الدين المؤدب السرميني الحلبي قرأ القرآن العظيم
على ابن الدهن والبدر بن السيوفي ثم لازم اقراء الاطفال في دار ونسين في
جماعة من اهل الخير والصلاح وكان من عادته ان يدعو ويرفع صوته يطول عند قوله
اللهم اعنا على سكرات الموت وما قبل الموت وما بعد الموت فاتفق له انه مات فجأة
في الورد وهو على وضوء كما مات صاحب الورد المذكور كذلك وكانت وفاته في ربيع الاول
سنة خمس واربعين وتسعماية

علي بن صالح الكلزلي

علي بن صالح بن اسماعيل بن يوسف الاديب الشاعر
الحلبي المشهور بدرويش علي بن الكلزلي له شعر ملحون وربما جمع فيه بين بيتين كل
بيت من بحر لعدم المامه بالعربية والوزن لكن كان له ذكاء وحكى ان رجلا عرف بشيخ
الشيوخ الانصاري انشد لنفسه * ذكر الصبا غصنا وكان قد ارعوى *
صب على فرش الغرام قد ستوى فذيل عليه القاضي جابر التنوخي الحلبي بقوله تجري مدامعه وتخفق قلبه
فترى العشق على الحقيقة والهوى وإذا تألف بارق من بارق طفقت بهم غلبة اسرار الجوى
فذيل عليه الدرويش علي بقوله * وانا نذير العاشقين فمن يرد
طول الحياة فلا يدور بدار النوى تخذ والعادات الهوى عن دقا ما ضل عن شرح الغرام لي غوى
مات سنة ثمان واربعين وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن حسن الجراعي

علي بن حسن بن ابي شعل
الشيخ الامام العلامة علاء الدين الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيمري لكونه
كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى قرأ في علم القراآت على الشيخ شمس
الدين ابن الملاح وفي العربية على الجمال الموصلي وتفقه على الشيخ تقي الدين
القاري واجازه بالافتا والتدريس كذا قال ابن طولون وذكر شيخ الاسلام الوالد
في فهرسته انه قرأ عليه قال قرأ علي دروسا من الخزرجية ودروسا من اوائل شرحي
على منظومة الوالد في الاصول وجانبا من تفسير البيضاوي قال وصحبني في قراءتي
على الشيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وسمعت بقراءته عليه ربع صحيح
البخاري الاول وشيئا من صحيح مسلم وشيئا من سنن ابي داود وشيئا من ابن ماجة
قال وهو من الخيرين الصلحا الافاضل انتهى وقال ابن طولون كان يقرئ الاطفال
ثم ولي نصف امامة الشافعية بالجامع الاموي قلت وكانت ولايته لنصف الامامة المذكورة
بتفرغ شيخ الاسلام الوالد له عنها في سنة خمس واربعين وتسعماية وهي سنة وفاة
شيخه الشيخ تقي الدين القاري المتولي لنصف الامامة الثانية وجه النصف المذكور بعده
للشيخ الطيبي تلميذه في السنة المذكورة ثم ولي نصف الامامة بعد القيمري الشيخ شهاب

شهاب الدين صح

الدين الفلوجي شريكا للطيبي وتصدر الشيخ علاء الدين اخرا للاقراء بمقصورة الجامع
الاموي في تفسير البيضاوي ثم في تفسير البغوي ومات ولم نكمله ثم درس في البقعة

المذكورة

المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وكان القيمري يكتب المصاحف
للسبعة وللعشرة من طريق تحبير التيسير وحرز الاماني والدرة وكان خطه حسنا
قاسى علة البطن مدة ثم مات بها شهيدا يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء

علي بن شعبان الطرابلسي

علي بن شعبان بن محمد الشيخ علاء الدين الطرابلسي الشافعي الشهير بابيه قرأ على شيخ الاسلام
الوالد في البهجة وسمع عليه دروسا غيرها في الفقه والنحو وترجمه بالفضل والبكاء وكان
اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعماية

علي بن عبد اللطيف القزويني

علي بن عبد اللطيف قطب الدين بن عبد الله بن
محمد بن محمد بن احمد الشهير بابركا الحسني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من
بيت علم وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه وكتب بها على الفتوى ثم دخل بلاد الشام
وحج فاخذ شيئا من الحديث على شيخ الاسلام تقي الدين القاري وعن غيره ثم عاد الى بلاده
فدخل حلب في طريقه فاستجازه ابن الحنبلي فاجازه ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع
بتقديم التاء واربعين وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن عطية بن علوان الحموي

علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد
الشيخ الامام العلامة القدوة الهمام الفهامة شيخ الفقهاء والاصوليين والاولياء العارفين الشيخ علوان الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي سمع على
الشمس محمد بن داود البازلي كثيرا من البخاري وقرأ عليه من اول مسلم الى اثناء
كتاب الصلاة وسمع ايضا بعض البخاري بحماه على الشيخ نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي
فاخذ عن القطب الخيضري والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين
وغيرهم وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديمي المصري
وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي ثم الدمشقي ثم اخذ طريق التصوف على
السيد الشريف ابي الحسن علي بن ميمون المغربي حدثني شيخنا فسح الله تعالى في مدته مرارا
على والده الشيخ يونس ابن الشيخ علوان حدثه في سنة اربع وعشرين وتسعماية كان وعظا
بحماه على عادة الوعاظ من الكراريس باحاديث الرقائق ونوادر الحكم ومحاسن الاخبار
والاثار فمر به السيد الحسيب النسيب سيدي علي بن ميمون وهو يعظ بحماه فوقف عليه
وقال يا علوان عظ من الراس ولا تعظ من الكراس فلم يعبا به الشيخ علوان فاعاد
عليه القول ثانيا وثالثا قال الشيخ علوان فتنبهت عند ذلك وعلمت انه من اولياء
الله تعالى قال فقلت له يا سيدي لا احسن ان اعظ من الراس يعني غيب فقال بلى
عظ من الراس فقلت يا سيدي اذا امد يمونى قال افعل وتوكل على الله قال فلما
اصبحت جئت الى المجلس ومعي الكراس في كمي احتياطا قال فلما جلست فاذا بالسيد
في قبالتي قال فابتدأت غيبا وفتح الله تعالى علي واستمر الفتح الى الآن
وقرأت بخط الشيخ يونس هذه الحكاية بمعنى ما ذكرت وقرأت بخطه ان اجتماعه

به كان في نهار السبت ثامن عشر شوال سنة اربع وعشرين المذكورة عند توجهه الى
مكة المشرفة في مدرسته تغمد بحلب مشيّد المصا وانه قرأ عليه خاتمة التصوف للشيخ
تاج الدين السبكي من جمع الجوامع واستجازه واجازه قال واعتذر الي في الفقه قال لما
طالع كتب الغزالي اشتغلت عنه قال وذكر لي انه لما اجتمع بسيدي علي بن ميمون
وامره بمطالعة الاحيا وقال كان من تلامذة شيخنا الامام تقي الدين البلاطنسي لما
كان في حماه قال وكان شيخنا يثني عليه انتهى وبالجملة فالسيدي علوان ممن اجمع الناس
على جلالته وتقدمه وجمعه بين العلم والعمل وانتفع به الناس وتآليفه في الفقه والاصول
والتصوف وتآليفه مشهورة منها المنظومة الميمية المسماة بالجوهر المحبوك في علم
السلوك وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه وكتاب النصائح المهمة للملوك
والائمة وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة
سماها فتح اللطيف باسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التي وضعها في اشارات
الجرومية وشرح تائية ابن الفارض كتبته من خطه وشرح تائية الشيخ عبد القادر
ابن حبيب وهو اشهر كتبه وكتاب مجلى الحزن في مناقب شيخه السيد الشريف
ابي الحسن والنفحات القدسية في شرح الابيات الششترية وهي التي نقلها
سيدي احمد بن زروق في شرح الحكم العطائية من قوله

فلا يلتفت في السير غيرا فكلما   سوى الله غير فاتخذ ذكره حصنا   وكل مقام لا تقم فيه انه
حجاب فجد السير فاستنجد العونا   ومهما ترى كل المراتب تجتلى   عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا
وقل ليس لي الا مرادك مطلب   ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

وهي رسالة لطيفة جمعها بين نثر ونظم التمسها منه ملتمس فالفها وقال في آخرها
مخاطبا لذلك الملتمس لقد حركت اشجان المشوق   بما ارسلت تسال يا صديق
فهاك جواب نظم ضمن نظم   ونثر فاق في علم الصديق   ومن نظم سيدي علوان في رسالته المذكورة

القتل في الحب سنة الاول   طوبى لمن مات بين السيف والاسل   سيف اللحاظ ورمح القد كم قتلا
من مستهام فاداه الى الاجل   لو تعلم الروح فيمن اهرقت تلفا   اضحت وشدا رها في نيل ذلك لي
ان الغرام وان انحى السقيم   على الهلاك لذو ريا من العلل   يا منية سيقت فيهم سيوفك لك
بها انتفعت بلا شك على زحل   احباب قلبي بعيشي قد مضى بكم   جود وابوصلكم فانتم غاية الامل
اشكو انقطاعي هوى والصد زادكم   ان تقطعوا بالغرام الود ما حيلي   وحق بعتم جمال يجلى ابدا
من حسن طلعتكم قدما من الازل   ما حلت عنكم ولا ابغي لكم بدلا   فليس من شيمتي ميل الى البدل
هيهات ان انثني يوما الى احد   وليس غيركم في الكون يصلح لي

ومن نظمه ما انشده رضي الله تعالى عنه في شرحه لتائية ابن الفارض

سِرُّ سري لم يغب   وتراني اطلب   ان اراه حاضرا   اذ به عيشي يطيب
تتعجب يا فتى   من بعيد مقرّب   ان اغب طلبي   فشهودي ما كذب

ومما وجدته بخطه والغالب عندي انه من نظمه ايضا.

من يكن في خلدي   ليس شيء يحجبه   دائما عندي معي   وفؤادي يطلبه
ذا عجيب كل من   خاله يستغربه   شمسه ان طلعت   كان سري مغربه

ومنه ما انشده في شرحه على تائية ابن حبيب

بجمع وفرق وفرق وجمع   وشرع وحق وحق وشرع   نال الفتى كل ما يرتجي   بتنزيه طرف والقاء سمع
وترك الهوى باتباع الهدى   وتقديس سر وتنزيه طبع   عليك بها انها انها   جماع الخير ومفتاح جمع

وقد التمس مني بعض افاضل الصلحاء ان اكتب لهذه الابيات شرحا لطيفا فكتبت عليها
تاليفا منيفا لما رقيه ترتيبا وتصنيفا وسميته بالمهيع المبين في شرح ابيات الجمع
للشيخ علوان وقرأت بخط الشيخ شمس الدين بن طولون واخبرنا عن شيخنا
الزيني بن سلطان الحنفي وغيره قال وفي يوم الاربعاء ثالث عشري جمادى
الآخرة يعني سنة خمس وثلاثين وتسعماية وصل الى كتاب محدث حلب زين الدين
ابن الشماع الحنفي وفيه وقد توجهت في العام الماضي سنة اربع وثلاثين
وتسعماية الى حماه في اول رمضان واقمت عند شيخ الوقت سيدي علوان الشافعي
فاكرمني وانزلني في خلوته وسمعت منه اشياء وقد ذكرني حال قول علي بن
الفضيل بن عياض لابيه كما في آخر جزء البطاقة يا ابتي ما احلى كلام اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بني وتدري لما حلي قال لا قال لانهم ارادوا به الله
تعالى قال وكذلك اقول في سيدي علوان نفعنا الله واياكم وسائر المسلمين
ببركاته قال ثم قرأ علي ولده ابو الوفا محمد وابو الفتح محمد ثلاثيات البخاري
وعنهما وانشدت في معنى بعض حديث الثلاثيات لو اقسم على الله لابره
من نظم الشهاب الحجازي رب ذي طمرين نضو   يا من العالم سترن
لا يرى الا غنيا   وهو لا يملك ذره   ثم لو اقسم في شيء على الله ابره
قال ابن طولون قلت وقد انشدني هذه الابيات قاضي قضاة مصر الكمال الطويل
الشافعي للحافظ زين الدين العراقي والاول اصوب والله اعلم قال ابن الشماع
وسمع ذلك من لفظي سيدي الشيخ علوان فنظم في معنى ذلك في يومه

رب ذي طمرين اشعث   يعتريه وصف عجزه   ترك الدنيا اختيارا   فهو لا يملك ذره
مهمل يجهل قدره   ان دنا يوما علينا   فهو ممنوع بمره   وله جاه وقدر
عند مولانا وسره   فهو لو آلى على الله   في يمين لابره   هكذا قد صح نقلا

في قرونٍ مستمره   فمن كان هكذا يرتجي رزقا ونصره   قاله المختار حقا
ناصحا صحبا وعتره   فعليه الله صلى   ضعف الفي الف مره   وكذا اضعاف هذا
حيث لا يحصى لكثره   وكان سيدي علوان قد سمع الحديث من الشيخ زين الدين ابن
الشماع انتهى واخذ ابن الشماع الطريق عن سيدي علوان فكل واحد منهما شيخ للآخر
وتلميذ وذلك يدل على انصاف كل واحد منهما واتصافه بالاتضاع وحسن الخلق وتحصيل
الفائدة من كل شيء من اخلاق المؤمنين والصالحين وقد قرأت في اجازة ابن الشماع
للشيخ شهاب الدين الطيبي مقرئ دمشق واورعها حين ورد ابن الشماع دمشق في سنة
اثنين وثلاثين وتسعماية وقد وقفت على الاجازة المذكورة بخط ابن الشماع ان الشيخ
علوان انشد لنفسه بعد سماع سيدي علوان للحديث المسلسل بالاولية من لفظ ابن الشماع
استبق للخير تغنم   وارحم الخلق لترحم   قد روينا في حديث   مسلسل يروى بكم
انما رب البرايا   لا ولي الرحمة يرحم   بمحل الشماع رواه   ورويناه عنه فافهم
من طريق عن فريق   مسلسلا فتقدم   ووجدت ان الشيخ علوان وسيدي محمد
ابن عراق حجا معا في سنة واحدة وكان سيدي محمد بن عراق ماشيا والشيخ علوان في محمل
فبلغ الشيخ علوان في اثناء الطريق ان سيدي محمد بن عراق مرض ومنعه المرض عن المشي
وطرحه الى الارض فقصده الشيخ علوان فقال له يا اخي ما هذا قال امر الله قال يا اخي تركب
في محلي قال لا اني عاهدت ان امشي الى بيته قال الشيخ علوان هذا لا يكون كيف تمشي
وانت مريض ونركب ونحن اصحا قال فكيف الحال قال نحن نحمل عنك فما افترقا حتى
قام سيدي محمد بن عراق صحيحا ليس به بأس ولزم الشيخ علوان المحمل وهو مريضا وكرامات
الشيخ علوان كثيرة منها ما ذكره ولده سيدي محمد شمس الدين في كتابه المسمى بتحفة
الحبيب وقد وقفت على جملة منها انه شكى اليه بعض اصحابه انه لا يرزق ولدا ولم يزل به
يعرض له ذلك فبينما هو واياه في الحمام ليلة من الليالي او يوما من الايام اذا بالشيخ قد اخذ
الحالة وقال ادن مني ثم ضرب بيده المباركة على صلبه فبعد ذلك رزق اعدادا
من الذكور ومنها انه كان ليلة من الليالي يتكلم في طريق السلوك مع بعض فقرائه بعد
العشاء في بيت وفي البيت سراج موقد ففرغ منه الزيت فقام بعض فقرائه ليصب
فيه زيتا فانطفا فاراد ان يشعله فقال له اقعد فان من عباد الله من اذا قال
للسراج اتقد من غير زيت ولا دهن يتقد فما فرغ الشيخ من كلامه الا والسراج قد
اتقد من غير زيت ولا شيء من الادهان الى آخر الليل واستمر كذلك الى قريب
طلوع الشمس قال واظن الراوي قال لي في هذه الرواية ولم ينطف حتى جاء الشيخ
واطفاه بنفسه قال واخبرني بعض اهل العلم وكان مسافرا الى مصر انه كان عند ايابه

في اثنا

في اثناء الطريق فحصل لدابته عمى وقد تركه الرفقا وساروا وبقي وحيدا فريدا فنادى
الشيخ باسمه فلم يلبث يسيرا الا وهو بالشيخ الوالد واقفا عنده فقال له ما وقوفك وما شانك
الذي قطعك يا فلان عن القافلة فاعتذر اليه بما حصل لدابته فما هو الا ان اخذ بطرف من
اذنيها واقامها وحمل عليها امتعته ثم ركبها يا صاحبي اوصل الى القافلة في اسرع مدة فتفقد
ذلك الرجل فلم يجده ولم يدر اين مضى قال واخبرني ثقات من اصحابه وكانوا تجارا ببعض
اطراف الهند في مركب التجار واذا بالريح قد اختلفت عليهم حتى اشرفوا على الهلاك فاستغاثوا
باسم الوالد فاذا به قد خرج على شكله المعهود من البحر وعليه ثيابه التي يعتاد لبسها فحمل المركب
على عاتقه ولم يزل حتى اوصل السفينة بمن فيها الى ساحل السلامة والناس ينظرون الى
ذلك حتى غاب عنهم قال وكم شوهد مناما ويقظة في كثير من المحاضر والمجالس قال ولما فتح
السلطان رودس شوهد الشيخ الوالد راكبا على فرس شهبا او بيضا وقيل فتحها بنحو
ساعة شهد قوم الشيخ قد تقدم وفتح باب المدينة فمشى ذلك الرجل المشاهد له واخبر بعض الوزرا
والخواص فابتدروا باب المدينة فاذا به مفتوح فدخلوا فلما جاوا بعض الكنائس وجدوا
الشيخ ومعه طائفة يصلون ويهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم بكلمة الاسلام والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ذلك الرجل وابتدر الشيخ بالسلام فنظر الشيخ اليه مغضبا وغمض عنه
بصره فلم ير بعض الوزرا وحوله جماعة فقصده بعض الحاضرين وقال انا رايت ذلك الرجل
بعينه على ذلك الوصف فتعجب الوزير من ذلك وزاد اعتقاده فيه ثم لما رجع الرجل اجتمع بالشيخ
عنه وبكى فقال لا تفشي شيئا مما رايته فيهلك فكانه تكلم بعض الناس خفية فارسل خلفه ورضي وقال
له ما لك وللوصول الى ساحة هذا الكلام اما علمت ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ولقد
اخبرني لصوص بعد توبتهم انهم جاءوا الى زاوية الشيخ بقصد اذيته فوجدوه قائما يصلي والمحل متجلي
عليه نورا وكانت الليلة مظلمة ولم يكن ثم سراج ولا قنديل ومما حكى لي بعض من لا استريب في صدقه
انه تغلب عليه بعض اعوان الظلمة واخذه من بلدته قهرا وسجن وقد وضع الحديد في عنقه
وتقيدت اعضاؤه بالسلاسل والاغلال فاستغاث ليلا بسيدي الشيخ الوالد فما قطع عنه
الاغلال والقيود فقام واقفا واذا بباب مفتوح له واذا بالسجانين رقود على باب السجن ولم يزل
خائفا منهم ومن عزمهم حتى وصل الى بلدته سالما قال ولقد اتفق لي مع بعض اصحابه سنة من السنين في
رمضان اذا كنت غدا في مجلس الكلام والوعظ يمر على باب المسجد ثلاثة من اليهود كان اثنان
منهم ينصرفان والواحد يقف على باب المسجد ويستمع ثم لا ينفصل المجلس الا وقد دخل في الاسلام
فاني خيرت بين ان يموت رجل في مجلسي وبين ان يسلم يهودي فسالت الله تعالى اسلام اليهودي
وحياة المسلم فوجدت في قلبي ثبوت ذلك فلما اصبح الشيخ وجلس في جامعه على كرسيه
واخذ في الكلام كان الامر كما قال قال ولما توجه سيدي الوالد الى زيارة سيدي علي بن ميمون

وهو به رويسا فلما وصل اليه الشيخ نوض اليه امر تربية الفقرا فوقف الشيخ علي بن ميمون على باب
المجلس وكلما مر به ملا من فقرائه من اولي العلم والفضل والموالي وغيرهم يقول لهم ادخلوا
واسمعوا كلام الطريق من اخلاق وعرفان وتحقيق نعم كذا وهكذا وهو واقف يسمع كلام الشيخ
علوان ويضرب على ركبته فرحا وسرورا وقال بعض الصلحا اشهد على سيدي علي بن ميمون انه قال لست
بشيخ وانما انا رجل علم وكنز في بلدة فاراد ان يعم الانتفاع به كل احد فجانا واستخرج ما فيه ثم دل
الناس عليه ومضى في حال سبيله والكنز المعني علوان وقد ابن ميمون فاستخرج ما فيه من العلوم والمعارف
ودل الناس على الانتفاع به والاخذ عنه قال واخبرني مرة اخرى عن ابن ميمون انه قال في حق
سيدي علوان استمسكوا بهذا الرجل فانه والله ليجري له ملوك الارض اعتقادا وانتقادا ولياتي
ارامهم على بابه زيارة وحياء واعتقادا وتبركا وليمدن الله تعالى ذكره في البلاد شرقا وغربا
وليسكنن الله القلوب حبه وكان كما قال انتهى ما نقل عن تحفة الحبيب لولده سيدي محمد رضي الله
تعالى عنهما وقد انتفع بالشيخ علوان جماعة حتى صار كل واحد منهم قدوة منهم ولداه سيدي محمد
ابو الفتح وسيدي محمد ابو الوفا ومنهم الشيخ العارف سيدي الشيخ عمر الحموي الاسكاف العقيبي
نزيل دمشق وكانت وفاة الشيخ علوان بحماه في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعماية
قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب وقد اخبرنا بموته قبل حلول مرضه وعرف بامور تقع بعد
في بلدته وغيرها بعد موته من اصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي اشار بها كفلق الصبح قال
وفي يوم موته طلب ان يتيمم ثم دخل في الصلاة فبينما هو عند قوله اياك نعبد واياك نستعين
اذ خرجت روحه ووصلت الى الرفيق وذكر ابن طولون ان خبر وفاة الشيخ علوان وصل الى
دمشق يوم الثلاثا حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعماية وانه مات
وعمره قارب الثمانين وصلي عليه بعد يومين غائبة بعد صلاة الجمعة بالاموي وعرض
خطيبه الجلال البصروي لذكره في الخطبة فانتحب الناس بالبكاء عليه قال وكان قد توفي يوم الخميس
سادس هذا الشهر ودفن بالمكان الذي كان يعظ به قال وسافر عقب هذه الخطبة
الشيخ عمر الاسكاف تلميذه الى تعزية ولديه ومعه الفقرا وعاد بسرعة فانه لم يلبث
في حماه سوى ليلة واسرع صبحتها انتهى وقرات بخط الشيخ موسى الكناوي انه اجتمع بالشيخ
علوان مربيه بدمشق في ذهابه الى الحج سنة اربع وعشرين وفي ايابه وطلب منه الدعاء
فدعا له وانه مات في التاريخ المذكور عن ثلاث وستين سنة ولعل هذا اقرب مما ذكره
ابن طولون ومن اللطائف ان الشيخ علوان بعث مكتوبا الى دمشق اخبر فيه بموت
صاحبه شيخه في الحديث وسميه في الطريق المحدث زين الدين ابن الشماع انه مات
بحلب فوصل مكتوب الشيخ علوان الى دمشق يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين المذكورة ولم يتفق الصلاة الغائبة على ابن الشماع الا في الجمعة الثالثة

الجمعة

الجمعة التي صلي على الشيخ علوان وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين المذكورة وكان ذلك على وفاق ما كان يعتقده ابن الشماع من فضل الشيخ علوان
علي بن الكركي — وتقدمه عليه واعتراف ابن الشماع بالشيخة علي بن عمر بن عبد الرحمن الشيخ الاجل
علاء الدين الشهير بابن الكركي الحلبي المنشا في خطيب جامع الطنبغا العلائي بحلب توفي
في رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعماية قال ابن الحنبلي واتفق له في اخر خطبة خطبها ان قال
علي نور الدين الطرابلسي — رزق مقسوم واجل معلوم وعمر بالموت مختوم علي بن ياسين الشيخ الامام شيخ الاسلام
نور الدين الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها اشتغل على قاضي القضاة شمس
الدين الغزي والشيخ صلاح الدين وكان عنده ديانة وتقشف وتفنن في العلوم وولي قضاء
القضاة في الدولة الجركسية ثم في الدولة السليمانية الى ان جاء قاضي مصر من قبل السلطان
سليمان فعزله واستمر معزولا يفتي ويدرس الى ان مات وهو ملازم على النسك والعبادة
قال الشعراوي وكان لا ياكل من معلوم محكمته شيئا مع انه ولي مكرها وكان كثير الصدقة سرا وجهرا
قال وانكر عليه قضاة الاروام بسبب فتيا انه بمذهبه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وحرجوه
بما هو بري منه فارسل السلطان يامر بقتله او بنفيه فوصل المرسوم يوم موته بعد ان دفن
وكانت هذه كرامة له انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين واربعين وتسعماية ولم يصل عليه في
مصر يومئذ لكونه كان افتى عليه فعرض فيه بما ذكر انفا وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي يوم
علي بن يوسف الوديني ابن مراد — الجمعة سادس عشري ربيع الثاني منها علي بن يوسف الرومي الوديني الحنفي الصوفي الخلوتي
المعروف بكاتب اوقاف الحرمين الشريفين بحلب ولد بودين بكسر الواو والدال المهملة من بلاد
روم ايلي سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وكان يعرف بها بابن مراد لكونه من طائفة يعرفون بها
ببني مراد وفيها تسلك ولبس الخرقة ودخل الخلوة على يدي والده وصار له ذوق بكلام القوم
وسلسلة في الطريق ينتهي الى خوجه علي بن خوجه عمر روشني ودخل بلاد الشام ومنها حج وزار
بيت المقدس وتولى البيمارستان النوري بدمشق ثم نظر حلب وتولى كتابة اوقاف الحرمين بها
من سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعماية وبقي فيها مدة حتى كانت سنة احدى وستين حتى كان
السلطان بحلب عزم على تركها فابرم عليه بعض اركان الدولة ان لا يتركها فرضي اهل الحرمين الشريفين
علي بن شتي — به فبقيت في يديه الى ان مات في ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعماية علي الشيخ الصالح علاء
الدين العسقلاني الاصل الحلبي المعروف بابن شتي بفتح اوله واخره يا مشددة تحتانية
ذكر ابن طولون في تاريخه عن الشمس بن المرضعي الطيبان انه اخبره حين قدم دمشق وانه
يوسف عاشر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية انه اجتمع في بلد الخليل بالشيخ علي المذكور
قال ابن طولون وكان جده صالحا وكان الشيخ علي هذا قد ارتكب ديونا فاوضح لسيدي يحيى
الغيور في بعض الايام قبل تشاهد سيدي اسحق وانا شاهد نورا اطلع من عنده فادعى رؤيته يقظة

فانكر عليه ذلك فصار كل من انكر ذلك عليه يقع الى الارض مصروعا فامتنع الناس من
الانكار عليه وتلمذ له جماعة وصار لهم حال كحاله قال ابن طولون وقد كان صنف العلامة
الجلال السيوطي شيخنا في معنى ذلك كتابه تنوير الحلك في جواز رؤية النبي والملك انتهى
قلت وقفت على هذا الكتاب ولخصته في شرح العقد جدي المسماة بالجوهر الفريد في
آداب الصوفي والمريد والظاهران وفاة الشيخ علي المذكور تأخرت عن هذا العام اعني عام
ثلاث وثلاثين وتسعماية فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى على المنلا على العجمي التبريزي
ثم الصالحي الحنفي نزيل صالحية دمشق كان شيخ التكية السليمية وكان له خط حسن على
طريقة العجم وله سكون وديانة توفي ليلة الجمعة تاسع عشري صفر سنة ثمان وثلاثين وتسعماية
على الشيخ العالم الورع الشيخ علاء الدين المقدسي الشافعي نزيل دمشق والده شيخنا كان رفيقنا
على الشيخ ابي الفضل بن ابي اللطف ثم من بعده رفيقا على الشيخ الامام تقي الدين البلاطنسي الى
الان مات وكان كتاب الارشاد نفهم فهما جيدا واشتغل في المنهاج قال وكان يتعاطى البيع
والشراء برأس مال يسير يبورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة السلف توفي
نهار الخميس ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير
على الشيخ الصالح الزاهد العابد البقاعي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي المعروف بابن مكي اصله من
بيت ر وحلى اعمال البقاع وكن الصالحية ولم يتزوج قط وكان حائكا ثم ترك ذلك وانقطع
للعبادة وكان ملازما للتلاوة والقرآن وصيام يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع والايام
البيض والسود من كل شهر والاشهر الثلاثة من كل عام رجب وشعبان ورمضان وكان
للناس فيه اعتقاد توفي بالصالحية يوم الخميس حادي عشر صفر سنة اربعين وتسعماية قال
ابن طولون وصلينا عليه ودفن في اعلى الروضة من جهة الشرق اعني تربة ابي عبادة
على الشيخ نور الدين بن عين الملك الصالحي الحنفي قال ابن طولون كان حاله صالحا محبا للطلبة العلم
ملازما لعمل الوقت في زاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان
سنة اربعين وتسعماية بغتة ودفن بحوش الزاوية على الشيخ الامام العلامة نور الدين
البحري الشافعي احد علماء القاهرة بلغني ان المولى ابن كمال باشا كان بمصر باحثه وشهد له
بالفضل التام ويقول لا تقولوا البحيري فتصغروه ولكنه البحري يشير الى تبحره في العلم
توفي في سنة احدى واربعين وتسعماية وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة خامس عشر رمضان
منها وترجم ابن طولون بانه آخر شيوخ المصريين على الشيخ الصالح المجمع على جلالته وصلاحه
نور الدين الشوني الشافعي اول من عمل طريقة المحيا في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بمصر وهو شيخ هذه الطريقة بمصر ونواحيها ومكة والقدس ودمشق وسائر
البلاد ولد في قرية بالغربية يقال لها شونة بناحية طندتا بلد سيدي احمد البدوي

المنلا على التبريزي
على المقدسي
على ابن مكي
على بن عين الملك الصالحي
على البحري
على الشوني المحيوي

ويشاق في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير بلده وكان اذا سرح بالبهائم يعطي
غداء للصغار ويقول تعالوا نصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي
فاقام فيه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان يجلس مع جماعة
من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الفجر حتى يخرج لصلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى صلاة العصر
ومن صلاة العصر الى المغرب فاقام على ذلك عشرين سنة ثم حج رضي الله تعالى عنه بوداع شيخنا
من اصحابه المركب امام النيل كان مسافرا الى مصر فغاب المركب بهم وصاح الريس يرجع
بالشيخ فدخل الشيخ مصر فاقام بالتربة البرقوقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير واعتقده مماليك السلطان فاتبناي
فاخرجه المجاورون بالازهر وسعوا في ابطال المجلس واستفتوا في ذلك البرهان ابن ابي شريف
فرق رقعة الفتيا وانتقدوا عليه كثرة الشموع والقناديل التي توقد في المجلس وقال لو
هذا فعل المجوس وافتى البرهان المذكور بانه ما دام النور يزيد بزيادة الشموع والقناديل
جائز ولا يحرم الا اذا وصل الى حد لا يزداد الضوء به وممن انتصر له الشيخ شهاب الدين القسطلاني
وصنف كتابا في الرد على من انكر على مجلس الشوني وحث على حضور المجلس وصار يحضره
ولما كتب شرحه على البخاري كان يأتي به فيضعه وسط الحلقة الى الصباح رجاء القبول
وكان انشاؤه لمجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الازهر سنة سبع بتقديم السين
وتسعين بتأخيرها وثمانماية ولم يتزوج رحمه الله تعالى حتى مضى من عمره تسعون سنة
اشتغالا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبادة قال الشعراوي ان ورده
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف مرة بالليل وعشرة آلاف بالنهار وكان
حسن المعاشرة جميل الخلق كريم النفس كثير التبسم لا يكاد قط يسمع من كلمة فيها رائحة عجب
لمعرفة بشيء من الطريق وكان من الصلاح لا يظن ان احدا يكذب ابدا وكان مجبولا على الاخلاق
المحمدية واذا نزل بالمسلمين هم لا يقر له قرار ولا يضحك حتى ينجلي عنهم وكان الناس يصفونه
بكثرة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر شيء من ذلك في حضرته يسكت ولا ينكر
تعنتا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بل اذا ذكروا قصة يقول راى بعضهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال كذا وكذا وكان الناس يرونه بعرفات وفي المطاف ومشاهد الحج فاذا
رجعوا الى مصر خبروا بذلك عنه فيقول سبحان الله حتى حلف شخص بالطلاق انه رآه في عرفات
فقال الشيخ انا ما فارقت مصر قلت ولا شك ولا ريب ان هذا الرجل من مشاهير الاولياء
والصالحين ومجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابتكره من المجالس التي تلقاها
العلماء الاعلام بالقبول في اقطار الارض واقاليم البلاد وهو المجلس المعروف الآن
بدمشق وما ولاها في المحيا الا انه انما يعمل في الغالب ليلا فلما كان يحجبه الليل يسمى بالمحيا

واصل انشائه من الشوني رحمه الله تعالى ثم خلفه الشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ
عبد الوهاب الشعراوي بالقاهرة وكان البلقيني خليفة الشيخ الذي جلسه مكانه بالازهر
وكان الشعراوي في جامع الغمري وذكر الشعراوي عن نفسه انه لازم الشيخ نور الدين في
السهر معه في الجامع الازهر نحو خمس سنين قال ثم قال لي اولا تجمع الجماعة في جامع الغمري
وتسهر بهم فلعل يحصل هناك احد يوافقك فقلت نعم وذلك في سنة تسع عشرة بتقديم التاء
وتسعمائة قال ففعلت ذلك باشارته قال فاجتمع عندنا في ثاني جمعة خلائق كثيرة واوقدوا
شموعا وقناديل ففرح الشيخ بذلك وانشرح صدره لقراءة انا اعطيناك الكوثر ليلة الجمعة
الفجر قبل قراءة قل هو الله احد قال فرأى جماعة كثيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرت بذلك الشيخ فقال ان شاء الله نفعلها في مجلس جامع الازهر قال الشعراوي ثم ان جماعتنا
كرروا عند ختام القراءة قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ساعة طويلة فحصل
لهم بذلك بسط عظيم قال فاخبرت بها الشيخ ففعلها في مجلسه وتوارثها عنه جماعة قال
وهذا كان اصل قراءة انا اعطيناك الكوثر وتكرار هذه الآية قال ثم احيينا سهر ليالي العشر
الاخير من شهر رمضان متواليا وكان الشيخ لا يسهر الا لياليه الوتر فقط فقلت له في ذلك
فانشرح صدره لسهر العشر كله وقال ان ليلة القدر واحدة لا تتعدد وربما يكون مطلع
الهلال مختلفا وربما جاءت في الاشفاع بالنظر لمطلع بلادنا فهذا كان سبب سهر العشر
كاملا في الازهر انتهى كلام الشعراوي قلت ثم ان الشيخ عبد القادر بن سوار المالكي رحمه الله
تعالى كان يتردد الى مصر في التجارة والطلب فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بالازهر والشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ المجلس يومئذ بعد الشيخ نور الدين الشوني
فوقع في قلبه محبة المجلس واعجبته هذه الطريقة فلازم الشيخ ثم رجع الى دمشق فكان
ربما عمل هذه الطريقة في جامع البزوري في محلة قبر عاتكة خارج دمشق هو وبعض
جماعة قليلة بعد العصر وكان الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي كثيرا ما يتحرى الخير ويقصده
وكان يطوف في خارج دمشق وصالحيها يتحرى المساجد المهجورة والمعمورة للصلاة فيها
والذكر فدخل يوما جامع البزوري فوجد الشيخ عبد القادر المشار اليه في جماعة يعملون هذه الطريقة
وكان يعرفها حين دخل القاهرة مع والده في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة فقعد معهم وسمع عنهم
ثم دعا لهم واثنى عليهم ثم تردد اليهم مرارا ثم اشار على الشيخ عبد القادر ان يعمل المجلس ليلة
الجمعة على طريق الشوني والبلقيني ففعل ثم اشار عليه ان يعمل في الجامع الاموي بعد ان استأذن
شيخ الاسلام الوالد فاذن له فيه واستحسنه فكان اول ما عمل مجلس الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما اخبرني الشيخ عبد القادر بن سوار لمعظم اذ في سنة احدى وسبعين وتسعمائة وسمي
ذلك بالمحيا واستقر الامر الان على عمل المحيا ليلتين في الجمعة ليلة الجمعة في البزوري

وليلة الاثنين بالاموي الى الان وحضر المجلس المشار اليه شيخ الاسلام الوالد مرارا وقال
للشيخ عبد القادر لو زدتم في المحيا قراءة آية الانشراح لتعلقها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كتعلق سورة
الكوثر به قال الشيخ عبد القادر فقلت لمولانا الشيخ يا سيدي نفعل اذا اسعدتمونا قال فقال لي الشيخ
افعلوا ذلك قال الشيخ عبد القادر قال فقلت له يا سيدي كم نقرؤها مرة قال فسكت الشيخ ساعة ثم قال
احد عشر مرة عدد ضمائر الخطاب التي اشتملت عليها السورة فكان هذا اصل قراءة الانشراح
في المجلس وكان شيخ الاسلام اخي الشهاب الغزي رحمه الله تعالى يلازم المحيا ليلا ويقرر كتاب
الاحياء نهارا كلاهما فقال رحمه الله تعالى في ذلك « امانة نفسي في مطالعة الاحيا
واحياء روحي في مشاهدة المحيا فيارب هذا دأب عبدك دائما وذلك قدما دأب في هذه الدنيا »
توفي بهذا الدأب لم حتى لحقه بدار السلام وكانت وفاة الشيخ نور الدين الشوني رحمه الله تعالى
في سنة اربع واربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في خط بين السورين قال
الشعراوي ولم يكن على بال الشيخ عندنا الا في مرض موته فكنت كلما ازوره يقول لي الفسقية
التي اوردك فيها تسع احدا فاقول له نعم قال فلما حضرته الوفاة طلب اكابر الدولة ان يدفن
عندهم فقال اذا مت فادفنوني عند عبد الوهاب قال ولما مرض مرض الموت مكث سبعة
يوما على جنب واحد لم يلتفت حتى ذاب لحم ظهره وصار النمل يدخل جسده ويخرج ولم يتأوه قط
فلما مات تماضنا لظهره الا بالقطن وورق الموز قال ولما دفن رأيته في المنام وهو يقول
قد جعلوني بوابا للبرزخ فلا يدخل عمل احد الى البرزخ الا واعرفه وما دخل على البرزخ عمل
احد ولا انور ولا اصلح من اصحابنا لانه تلاوة قرآن وذكر وصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ورأيت قبره اتسع مد البصر وهو مغطى بالجوخ الحرير الاخضر ساحته نحو فدادين من الارض
ثم اني رأيته بعد سنتين وشيء وهو يقول غطني بالاذكار فاني عريان فما عرفت ما المراد به فمات
ولدي محمد تلك الليلة فنزلنا به فدفنته عنده فوجدنا الشيخ عريانا على الرمل الابيض ليس عليه
من كفنه شيء ووجدنا ظهره طريا وظهره يخرج دما مثل ما دفناه سواء لم يتغير لحمه فغطيته بملاءة
كما قال وقلت هذه وديعة عندك قال ثم اني ارسلت وراء البنا فبنى عليها دكا وجعلت فيه
طاقة عالية لا يستطيع احد ان يدخل عليه ميتا بعد ذلك فيما ما بحرمته فليس معه احد مدفونا
سوى ولديه محمد الاول واخيه عبد الرحمن فانهما دفنا قبل سنتين ومكانهما تحت المسطبة
التي في الدكات والشيخ تحت الشباك لا تحت التابوت انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
رحمهما الله تعالى على الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل علاء الدين التميمي الشافعي [illegible]
محمد التميمي نزيل دمشق توفي ببلد الخليل في سنة خمس واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة
بدمشق نهار الجمعة سادس عشري جمادى الآخرة منها على الشيخ الصالح المكاشف المعروف
بالذويب اقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت له كرامات وخوارق لعد

على التميمي

على الذويب

الشيخ محمد العدل الطناحي وغيره وكان ملبوسه يلبس تارة لباس الجماليين وتارة لباس الترابيين
ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين ألف دينار مع أنه كان متجردا من الدنيا فوضعها أتابك مصر
في بيت المال قال الشعراوي اجتمعت به مرة واحدة عقب منام رأيته وذلك أني سمعت قائلا
يقول لي في المنام الشيخ علي الدويب قطب الشرقية فهو ولم أكن أسمع به أبدا فسألت الناس عنه
فقالوا لي هذا رجل من أولياء الله تعالى له وجود قال وكان يمشي كثيرا على الماء فإذا أبصره أحد
اختفى وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس إذا عرفوه ومات سنة تسع وأربعين وتسعمائة

علي النجار

رحمه الله تعالى علي النجار الشيخ المعمر المقيم بباب الخرق من القاهرة قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي صحبته ساعة واحدة في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة وذلك أني كنت مارا في الخليج الحاكمي
في أيام الصيف فوجدته قائما تحت قنطرة سنقر وتحت رأسه حجر فسلمت عليه فقال
لي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته قال فجلست عنده فقبض على أصابع يدي
فكاد أن يلصق بعضها ببعض فقال لي ما تقول في هذه القوة فقلت شديدة فقال هذه من
لقيمات الزمن فإنها تجعل الجسم مثل النخالة من حيث الكساء ثم قال يا ولدي عمري الآن
بلغ مائة وخمسا وثلاثين سنة قد تغير حال الناس في هذه الثلاث السنين الأخيرة
أكثر مما تغير في عمري كله قد صار ولدك كأنه ما هو ولدك وأخوك كأنه ما هو أخوك
وجارك كأنه عدوك وصار الإنسان إذا نزلت به مصيبة لا يجد أحدا من الخلق يشكو
له لأن الناس قسمان أو قالت لها أحدهما شامت والآخر قلبه فارغ وصار الموت تحفة لكل
مسلم كما ورد في كلام آخر ولم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى ولم أدر الآن أهو حيا أو ميت

علي البرلسي الخواص

علي البرلسي الخواص أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي أكثر
اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب
والسنة وأحوال القوم ومقاماتهم بكلام نفيس عال ويتكلم على خواطر الناس ويكاشفهم وكان
يبيع الجميز وهو شاب عند الشيخ العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم المتبولي في بركة الحاج خارج
مصر ثم أذن له الشيخ أن يفتح دكان زيات فمكث فيها نحو أربعين سنة ثم ترك ذلك واشتغل بضفر
الخوص إلى أن مات وكان لا يأكل من كسب أحد إلا من علم ورعه وخوفه من الله تعالى وكان يرد جميع ما يعطيه
له القضاة والأمراء وأعوانهم قل ذلك أو كثر وكان يضع عنده ويفرقه على من
بمكانه من العميان والشيوخ والعجائز الذين يسألون الناس وكان يقول ينبغي للفقير أن
يكون كالبنا يعرف موضع كل طوبة يضعها فيه ورمدت عيناه زمنا شديدا فدفع إليه شخص
من معتقديه ثلاثة أنصاف وقال له أنفقها اليوم وأرح عينك فردها وقال لا يا أخي أنا أضفر
الخوص في ضعف الحال ولا يعجبني أكل كسبي فكيف آكل من كسبك فقال له يا سيدي خاطري طيب
بذلك فقال أنا خاطري ما هو طيب وكان إذا وضع الحزمة من الخوص التي يدور عليها اليد يضفر منها

ثلاثين ضفرة فإن شعر به أحد قال له اكتم علي الأكل فعل الله تعالى وكان له طب غريب يداوي
به ذوي العاهات والأمراض المزمنة التي عجز عنها الأطباء وكان يطوف على المساجد يوم الخميس والجمعة
يكنسها وينظف أخليتها ويحمل الكناسة إلى المزابل وكان ينظف المقياس كل سنة صباح نزول النقطة
فيكشط سلمه من الطين ثم ينزل فيتوضأ ويصلي ركعتين ثم يدعو ويبكي ويتضرع إلى الله
تعالى في طلوع النيل يفعل ذلك كل سنة قال الشعراوي وكان يرسل ورآنا ذلك اليوم ويقول لنا
زوروا محل نزول الرحمة لأهل مصر ويأمرنا أن لا نخرج في الروضة ريحا ولا نبول ويقول من كان
له حاجة فليفعل ذلك في ساحل مصر ولا تطلبوا الروضة إلا على طهارة وكان يأخذ معه ذلك النهار
الأموال الجزيلة من ذهب وفضة وفلوس مخلوطة فيفرق على كل من رآه من الفقراء حتى يرجع وقد أكثر
الشيخ عبد الوهاب من أحواله في طبقاته وأورد من كلامه في طريق الله تعالى جملة صالحة والعجائب في
كتابه المنن والأخلاق والجواهر والدرر وغيرها وكان كلامه عاليا وكان يدعي له ولكلامه جماعة
من أجلاء علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين بن السبكي والشيخ شهاب الدين
الرملي وقاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وكان يحب كلامه كثيرا توفي رحمه الله تعالى في جمادى

علي الهندي

الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب
الفتوح تجاه حوض الصارم بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة علي الهندي الشيخ العلامة
الزاهد أحد المجاورين بمكة المشرفة له مصنفات منها مختصر النهاية لابن الأثير ورتب جامع
الصغير على ترتيب أبواب الفقه وكان مقيما في حوش قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة
هو وجماعته وكانوا نحو خمسين نفسا لهم حجر من خوص يتعبدون فيها ولا يخرجون إلا للصلاة
في الحرم ثم يرجعون لا يجالس أحد منهم أحدا إلا للضرورة بإذن الشيخ قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي واجتمعت به في سنة ست وأربعين بمكة المشرفة مدة إقامتي هناك وانتفعت

علي البحيري

برؤيته ولحظه قال فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع إلى بلاد الهند علي البحيري
الشيخ الإمام العالم العامل بقية السلف أخذ عن جماعة منهم الشيخ جمال الدين الأقطع التركي
وسيدي علي النبتيتي وكان على قدم السلف في العلم والزهد والتقشف يغلب عليه الخوف وذكر
مواقف القيامة جامعا بين الشريعة والحقيقة وكان أكثر إقامته في الريف يدور البلاد يعلم الناس
أحكام الدين ويرشدهم إلى طريق التقوى ولا تكاد تراه فارغا من إقراء العلم وكان يفتي
بالوقائع الغريبة بالأجوبة الحسنة المقبولة وكان يقول والله ما نزل ببلاد ناحية قحط ولا
ولا ظننت أنه بسبب ذنوبي ولو أخرجوني من بلادهم لخف عليهم نزول البلاء وتوفي في شوال

علي العباس المصري

سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الخانقاه السرياقوسية علي
العباس المصري الشيخ الصالح الورع المجد على العبادة ليلا ونهارا كان من أجل أصحاب سيدي
أبي العباس الغمري وسيدي إبراهيم المتبولي مكث نحو ستين سنة ما وضع جنبه على الأرض وكان

القرآن ويردده ويبكي الى الصباح ولا يزيد على خمسة احزاب وقرأ كل ليلة سورة طه من بعد
صلاة العشاء فاذا لم يرددها ويبكي الى الصباح وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان من اهل
التجار امام جامع الغرس بحلب ويكرمه ويعتقده اعتقادا زائدا ويقول ما رايت اعبد منه وكان يكاشف
بارواح الملائكة والاولياء كثيرا وكان يرى ابليس كثيرا فيضربه بالعصى فيروغ منه وقال له مرة يا اعمى
انا ما اخاف من العصى وانما اخاف من النور الذي في القلب مرض مرضا شديدا نحو اربعة اشهر
بمصر فلم ينقص من اوراده شيئا ثم حمل مريضا الى دمياط وقال انا سافر الى جزيرة فمات هنالك بعد
وصوله في سنة ست وخمسين وتسعماية وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى على

علي الاتميدي

الاتميدي المصري المالكي الشيخ العالم الصالح المحدث اخذ الطريق عن سيدي علي بن عنان وكان
يقري القرآن للحجازي شيخه واختصر شيئا كثيرا من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته

زاويته

حسنة وكان يعظ الناس على الكرسي في المساجد وكان مقبلا على الله تعالى حتى توفي وبيده سبحة
ولسانه مشغول بذكر الله تعالى كما اتفق لجماعة من اولياء الله تعالى منهم شيخه سيدي محمد بن عنان ونقل
نحو ذلك عن الشيخ ابي القاسم الجنيد توفي في سنة ودفن بجوار الشيخ جلال الدين السيوطي خارج

علي البرلسي المحدث المصري

باب القرافة علي البرلسي المحدث المصري كان نحيف البدن يكاد يحمله الانسان الضعيف كالطفل
الصغير وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول الى قليوب ورجوعه
الى مصر وكان من اصحاب الخطوة وكثيرا ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجميز
بقليوب فيدخل مصر فيجده امامه ماشيا وكان كثيرا ما تعلق عليه الناس فيجرونه خارج الدار فلم
وما روي قط في معدية انما يرونه في ذلك البر وبحارا ومحلة البرلس وفي دموق وفي طندتا وفي
مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الابدال واما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير وكان يلبس جبة
من قطعة لبادة على راسه ويمشي دائما حافيا ولا يكاد يرى في رجله نعل ابدا ولم يزل
على حالته هذه من صغره الى كبره توفي في ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعماية ودفن في
زاوية المرتفعة داخل باب التربة عمر بن احمد بن ابي بكر الشيخ زين الدين المرعشي

عمر بن محمد المرعشي

احد رؤساء حلب كان في اول امره يكتسب بالشهادة بمركز العدول المشهور قديما بمكتب
الصوفي بجوار جامع الزكي بحلب على فقر كان له وقناعة ثم تنقلت به الدنيا فراس ولم يستكثر
اهل حلب رياسته لانه كان حفيد الشيخ الامام العالم المفتي شهاب الدين المرعشي المتوفي
سنة اثنتين وسبعين وثمانماية الذي ترجمه السخاوي بالتقدم في الفقه وغيره وانشد فيه
عن العلماء ينتخب لي لا قل لي قنوا هدي وارشد من احمدهم قولا وفعلا فعلت المرعشي الشيخ احمد
وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر بن السيوفي وحج قاضيهما قطب زين العابدين
ابن الفناري وكان يكتب على الفتاوى وتحته واقعة قل اقاضي بيتي فيمن سقاهم اولاد
الى رودس ثم اعيد الى حلب باقيا على رياسته وشهاداته ومناصبه الى ان مات وهو بحث من حضر

على الذكر

عمر بن سعد

على الذكر وتلاوة القرآن في سنة ثمان وثلاثين وتسعماية عمر بن احمد بن محمد الشيخ زين الدين
الداراني الدمشقي الشافعي المشهور بابن سعد ولد سنة سبع وخمسين وثمانماية وتوفي في
اواسط رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعماية ودفن بتربة الجورا بميدان الحصا عمر بن احمد

عمر بن احمد بن الشماع

ابن علي بن محمود الشيخ الامام المحدث المسند ابو حفص زين الدين بن الشماع الحلبي الشافعي
ولد سنة ثمان وثمانماية تقريبا واشتغل على الشيخ محي الدين بن الابار والقاضي جلال
الدين النصيبي وغيرهما من علماء حلب واخذ الحديث عن الشيخ تقي الدين ابي بكر الحبيشي الحلبي
وغيره بحلب وعن الشيخ جلال الدين السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف
بالقاهرة وسأله القاضي زكريا عن اسمه فقال عمر فترنم لهذا الاسم وذكر له قصة ذكرناها
في ترجمة القاضي زكريا وقد زادت شيوخه في الحديث بالسماع والاجازة الخاصة على ماية
وبالاجازة العامة دون السماع والاجازة الخاصة ماية وحج وجاور بمكة مرات وسافر
في طلب الحديث الى حماه وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين
الشريفين وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر واخذ
الطريق ايضا عن الشيخ علوان الحموي وصحبه واخذ الشيخ علوان عنه الحديث كما تقدم في
ترجمة الشيخ علوان وكان بينهما صحبة اكيدة ومودة زائدة وكان الشيخ زين الدين قد خمس
ابيات السهيلي التي اولها (يا من يرى ما في الضمير ويسمع) فعرضها على الشيخ علوان وكان
ذات يوم عيد عند الشيخ علوان فانشد الشيخ علوان من نظمه قصيدة تشتمل على فوائد وحكم
ثم قال لما نظمت هذه القصيدة عرضتها على سيدي علي بن ميمون فنظر الى موضع منها وقال يا علوان
هكذا انت وانت منصف بما ذكرت فان يكن كذلك فيها والا فغيرت او نحو هذا الكلام ثم قال
الشيخ علوان للشيخ زين الدين وانت يا اخي قولك يعني في تخميس ابيات السهيلي (
يا من اليه بذلتي اتخضع) ويذكره انه لساني مولع ان كنت كذلك فيها والا فغيرتا فبكى كما
قلت وكان الشيخ زين الدين ببركة الشيوخ الذين اخذ عنهم وصحبهم وتلقى منهم مسددا موفقا
حتى كان يختار انشاءات لم يرها منقولة ثم يظهر انها منقولة وكان قد جعل في ورده الذي رتبه
لنفسه من ادعية الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا ولم يرضها لعدد فيه فوقع في قلبه
ان يقول سبع مرات ففعل ذلك سنين ثم وقف على جمع الجوامع في الحديث للشيخ السيوطي فراه نقل
فيه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع
مرات الله ربي لا اشرك به شيئا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقبل هدايا اهل
الدنيا ولا تولى شيئا من الوظائف والمناصب ويتقنع بما تحصل له من ربح مال كان يضارب
به رجلا من اصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظما في شعب الايمان ومختصره تنبيه الوسنان
الى شعب الايمان ومختصر شرح الروض سماه مغني الراغب في روض الطالب وكتاب بلغة المقنع

فآداب المستمع والدر الملتقط من الرياض النضرة في فضائل العشرة والعذب الزلال
في فضائل الآل واللآلي اللامعة في ترجمة الأئمة الأربعة والمنتخب من النظم
الفائق في الزهد والرقائق وعرف الند في منتخب مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة
في السلالة الطاهرة والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ولقط المرجان من مسند النعمان
وإتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد والمواقيت
المكللة في الأحاديث المسلسلة والقسطل الحاوي لغرض السخاوي والمواهب المكية في تحفة
الأمجاد والتذكرة المسماة بسفينة نوح والسبحة الموسومة بالجوهر والدرر وكتاب
معرك حمام القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المعتبرين والنبذة الزكية فيما يتعلق بذكر أنطاكية
وعيون الأخبار فيما وقع لي في الإقامة والأسفار ومن شعره ما قرأته بخطه في إجازة
لشيخ الإسلام شهاب الدين أبي أحمد بن عبد الحليم [illegible] قدم عليهم دمشق في معنى الحديث المسلسل بالأولية
كن راحما لجميع الخلق منبسطا لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحم الإله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر
توفي في حلب في أواسط صفر سنة ست وثلاثين
وتسعمائة ودفن تحت جبل الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد بأنطاكية وتأسف
لفقده أهل حلب وغيرهم حتى صاحب الشيخ علوان فإن وفاته تأخرت عن وفاته كما سبق في ترجمة الشيخ
علوان ولما بلغته وفاته قال انتهت إليه رياسة الحديث النبوي ومعرفة طرقه وكان محافظا
على السنة واقتفاء آثار السلف الصالح نقل ابن الحنبلي عن شيخه [illegible]
وتقدم في ترجمة الشيخ علوان أنه اتفق غريبة في الصلاة عليه صلاة الغائبة بدمشق وذكر ابن طولون
في تاريخه أنه وصل إليه الكتاب من حلب بأن الشيخ زين الدين بن الشماع رحمه الله تعالى توفي في صبح
يوم الجمعة قبيل أذانه ثاني عشر صفر الخير من عام سنة ست وثلاثين وتسعمائة قال ودفن
بالمسيل خارج باب أنطاكية وبعده بسبعة عشر يوما توفيت زوجته ولم يعقبا عمر بن أحمد
بن محمد الشيخ زين الدين الحلبي الصوفي المشهر بخليفة أبي الزكي وبأبي خليفة شيخ الطائفة
السعدية بحلب قال ابن الحنبلي كان حسن الخط كثير الكتابة بالأجرة له شعر يحكى فيه عمر زاوية
بالقرب من حمام القواس خارج باب المقام بحلب ووضع فيها أعلام الصوفية (ومن شعره)
تكلم بالشهباء من كان ما له لمال وجاه لا لعلم ولا أدب ومن عجبها أن غريبها يقدم على أبنائها من ذوي الحسب
قلت لو قال (ومن عجب الأشياء أن غريبها يبدى على أبنائها من ذوي الحسب) لأجاد ومن شعره
لما قدم سيدي محمد بن الشيخ علوان إلى حلب يمدحه (لشمس حماة نورت حلب الشهبا)
وقد ظفرت بالوصل منه ذوي القربى فاقتبسوا يا عاشقين ضياءه واغتنموا من كأسه شربا
قلت لو قال ألا اقتبسوا يا عاشقين ضياءه * لتغتنموا من صرف كاساته شربا لأصاب وتخلص
من قطع همزة الوصل توفي في سنة ست وأربعين وتسعمائة عمر بن أسامة بن فضل الله

عمر بن أحمد الشهير بخليفة

عمر بن أسامة العرضي

الشيخ العلامة

الشيخ العلامة زين الدين العرضي الأصل الحلبي الشافعي الصوفي العلواني أحد خلفاء سيدي الشيخ علوان
والآخذ عن الشيخين ابن الشماع المقدم ذكره قال ابن الحنبلي كان شيخا معمرا [illegible]
له في الطريق بعض أتباع ووصفه شيخ الإسلام الوالد في الرحلة فقال الشيخ الصالح المنير الدين الخير
الصدوق العلامة الشيخ زين الدين عمر بن أسامة حضر إلي وسلم علي ودعا والتمس الخط والدعاء
وحصل بيننا وبينه صحبة ومودة وأخوة ومحبة أكيدة توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة عمر بن
الشيخ الفاضل العلامة زين الدين المعروف بابن معروف العرضي ثم الدمشقي الشافعي إمام الصالحية
خارج باب الجابية بدمشق كان من نوادر الزمان في الحفظ فإنه كان يقرأ القرآن من آخره إلى أوله
كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد إلي مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير
غرائبه وقال شيخ الإسلام الوالد كان رجلا صالحا فاضلا قال وقلت فيه كالكرخي معروف
من قال كالمعروف شيخ الورى ابن معروف جوزي بكل معروف توفي في أواخر شعبان
سنة ست وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر بن نصر الله الشيخ العالم الفاضل الزاهد العارف
بالله تعالى زين الدين بن نصر الله الصالحي الدمشقي الحنفي قال والد شيخنا كان من أهل العلم
والصلاح طارح التكلف يلبس العباءة قانعا باليسير يرجع إليه في مذهبه وكان الشيخ زين الدين
ابن سلطان يستعين في تأليفه في فقه الحنفية توفي في سادس عشر شهر رجب سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون بالصالحية مات مقهورا لما رأى من ظهور المنكرات
وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الأحكام عمر الحموي الشيخ الصالح الحائك أحد مجاذيب
دمشق كان من جماعة الشيخ علي بن مكي الحائك قال ابن طولون كان يقبل من الناس الصدقات
ولكن كان يؤثر بها وربما حصل منه كشف وكان يقول قال القديم كذا ويرفع يديه إلى السماء
ويكاشف وكانت وفاته يوم السبت سادس ذي القعدة الحرام سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصلي
عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفن بتربة العجمي التي كان مقيما بها حال الحياة وحضر
جنازته جماعة من الصلحاء منهم الشيخ عمر العقيبي الإسكاف عمر الصعيدي الشيخ العلامة زين الدين
الصعيدي الحنفي إمام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من أهل العلم والعمل وقرأ
بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسي مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة
بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة منها عمر الشروقي بفتح المعجمة وضم الراء وبالقاف
قبل ياء النسبة قرية من عمل البلقا قرب بلد تسمى جيد فإن أصل أهله منها لكنه ولد في عجلون
العبد الصالح الولي كان مجذوبا لكن كان الغالب عليه الصحو كان يطوف في البلاد وشيخه من قبل الاشتغال به من العباد وكان
يصافح الناس فيحدث لمن يصافحه [illegible] يصرخ منها الصحيح ويمشي معه حيث طاف في البلاد ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي
وذكر أنه اجتمع به في بلدة اسمها هام من بلاد أربد قال ولازمته وترددت معه في البلاد ورأيت له
أحوالا ومكاشفات كثيرة وكان مجذوبا سالكا صافيا الذكر بالدنيا قال وأخذ هو عن شيخه

عمر بن معروف

عمر بن نصر الله الصالحي

عمر الحموي

عمر الصعيدي

عمر الشروقي

سيدي احمد العادة العجلوني وهو عن سيدي محمد الديموني وكان شيخه سيدي احمد العادة هذا من الاولياء
المتصرفين بالولاية قرا نصف القرآن فمنعه شيخه من الزيادة وقال هذا الذي قسم لك الله تعالى قال الشيخ عمر وسمعت
اهل ناحيته يقولون حج احمد العادة فضل منه جمل في عرفة ليلة فسمع صوت شيخه الديموني يقول يا احمد
الجمل تجاهك فمشى خطوات قداه ولحق به وكان الديموني ببلدة ديمون قال وكف احمد العادة في آخر
عمره ومات قبل الثمانمائة واما تلميذه الشيخ عمر الشرقي صاحب الترجمة فمات بقرية سوم من
اعمال اربد في سنة اربعين وثمانمائة وقبلها بسنة رحمهم الله تعالى عمر الشيخ العلامة — عمر الشناوي
زين الدين الشناوي المالكي المصري توفي في سنة تسع واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق
بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها عمر الشيخ الامام العلامة سراج الدين — عمر العبادي
العبادي الشافعي المصري المقيم بالرقوقية من الصحراء خارج باب القاهرة كان على قدم عظيم في
العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكان يقول مذهب الشافعي نصب عينه
وشرح قواعد الزركشي في مجلدين اخذ عن سميه وبلديه الشيخ سراج الدين العبادي الكبير وعن
وعن العلامة شمس الدين الجوجري وشيخ الاسلام يحيى المناوي وغيرهم واجازوه وكان مجاب الدعوة
ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها
وزار ثم خرج وعادت الاقفال كما كانت ومات في نيف واربعين وتسعمائة عمر الشيخ العارف بالله — عمر العقيبي
تعالى المربي المسلك زين الدين الحموي الاصل ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالاسكاف
كان في بدايته اسكافا يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان ملازما للذكر
او الصمت وكان يتقن صناعته فاذا جاءه من يطلب نعلا دفع له واحدة وهو مشتغل بالذكر فاذا وجد الطالب
صالحا وساومه ولم يرد عليه فبان لبعض جيرانه نجمه عن الشيخ عمر ويقول تبيعه بكذا وكذا
لو اردت من ذلك ان تنقص فان كان قد اعجبك فضع ثمنه والا فدعه ثم غلبت عليه الاحوال فترك
الحرفة واقبل على المجاهدات ولزم خدمة استاذه الشيخ علوان حتى امره ان يذهب الى دمشق ويرشد بها
وكان كثير المجاهدة شديد التقشف وربما كان اميا لكنه ببركة صدقه فتح الله تعالى عليه في الكلام في طريق
القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه
في كل سنة مرة ويقيم فيها ثلاثة ايام بحماة ثم يرجع ولما مات شيخه خرج لتعزية ولديه وزيارته
ثم عاد الى دمشق وبقي على عادته من زيارة شيخه كل سنة مرة بعد موت شيخه حتى لحق به وكان في
بدايته ينظر بستانا تجاه وفيه العنب والتين وكثير من انواع الفواكه فيقطفون العنب وغيره
ويبيت في البستان فيصبح عليه الندى فيكتسي بذلك احسانا ولا يلتفت اليه ولا يعرج عليه
ولا ياكل منه حبة واحدة وبقي على ذلك سنين كما قرات ذلك بخط الشيخ موسى الكناوي
وذكر انه سمع ذلك من لفظ الشيخ عمر قال وسمعته مرة يقول كنت مرة انظر في بستان كان
ايام الدراقن للخولي وكنت اقطف من ذلك لصاحبه وابيت في الاناء فيصبح وعليه الندى

فتسوق نفسي

فتسوق نفسي اليه فامنعها وكذلك كنت افعل مع نفسي في جميع الفواكه انتهى قلت وكذلك كان
يعامل اصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما امر بعضهم فيركب على بعير
ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويامر آخر ان يقود به البعير وهما يجهران بذكر الله تعالى كما هو المشهور
من طريقته وبلغني ان الى بعض اصحابه ذات يوم الى بستانه فذهب وذهب معه الفقراء فلما دخل
من باب البستان وجد بساقيته ماء فشرب منها وامر الفقراء ان يشربوا من الماء فشربوا ثم قال كل
ما في البستان اجلي هذا لله فقد اخذنا كفايتنا منه فارجعوا فرجع ورجعوا معه ولم ينالوا من
فاكهة البستان شيئا وبلغني ان انسانا جاء اليه يطلب الارشاد والتربية فامره ان يعترف بين يديه
بظلمات الناس ليامره بالتوبة منها والتحلل وكيف يتوب ويخرج من المظالم فاعترف بين يديه بقتل انسان
عمدا فقال له لا بد ان تعترف لاولياءه وتطلب منهم العفو فان عفوا كان طريقك مبنيا على امر
صحيح وان اقتص منك خرجت من عهدة الجناية في الدنيا باستيفائهم منك ما لهم عليك من القصاص
والصبر على القصاص في الدنيا اهون من الصبر على عذاب الآخرة ففعل واعترف عند اولياء القتيل
فامسكوه وضيقوا عليه واستعدوا عليه عند الحاكم ثم لما بلغهم قصته مع الشيخ عمر عفوا عنه ووهبوه
له ومر بعض الايام على خفراته فاشرف عليه ووجد نظره طامحا الى غلام جميل الصورة فجاء الشيخ
حتى جاء اليه واوقع نظره عليه فقطن الرجل ان شيخه اشرف عليه فخجل وقال يا سيدي ما وقفت هنا الا
التعجب من صانع هذه الخلقة الشريفة ومصور هذه الصورة البديعة يا سيدي ما احسن تلوين عينيه
وحمرة خديه وبياض وجهه وكذا وكذا فقال له الشيخ رحمه الله تعالى انظر الى زنجي اسود شديد السواد
على راسه طرطور والناس يضحكون منه بالكذاب وهلا تعجب من خلقة هذا الاسود وتعجبت من شدة سواد
بدنه وشدة بياض اسنانه وطالعت صنعة الله فيه من غير ان يكون للشيخ عليك انكار فيه بخلاف نظرك
في هذا الامرد الجميل فانك ممنوع منه شرعا وكيف يكون طريق الله فيما حرم الله تعالى وصحب الشيخ عمر رجل من الرفض
وطلب منه ان يكون من فقرائه فقبله الشيخ على ما فيه من عوج فلما طالت صحبته مع الشيخ توهم الشيخ فيه الصدق
قال له الشيخ يوما يا فلان خطر لي ان ازور غدا جبل قاسيون ولا يكون معي الحمار لتحملني في غد مبكرا
فلما اصبح غدا على الشيخ فخرج الشيخ عمر من زاويته والرجل معه حتى كانا في اثناء الجبل اظهر الشيخ عمر
الاعياء والعجز عن المشي والحركة حتى تحير الرجل في امره وقد قرعتها الشمس فقال الرجل عرفنا يا سيدي
انا احملك على ظهري فقال له الشيخ اكلفك واخاف المشقة عليك لكن ما بقي لي مجال للمشي ولا سلوك
ثم قعد الرجل وحمل الشيخ على ظهره فمشى به خطوات واعيى ووقف فقال له الشيخ ما بالك قال يا سيدي
اعييت حتى استريح فلما تحقق ذلك الشيخ منه قال له يا هذا اشتهر عند الناس ان الرافضة حمير
اليهود يركبونهم يوم القيامة على الصراط وينكبون جميعا في النار وانت الآن تدعي صحبتي وعجزت
عن حملي في هذا الطريق الواسع فبالله عليك ان كان فيك شيء من البدعة وبغض الشيخين
فارجع عنه وتب الى الله تعالى فبكى ذلك الرجل بكاء شديدا واعترف ببدعته ورجع الى الله تعالى

تعالى بشهما وصار يثنى على ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما بعد ذلك وصار من مريدى الشيخ حقيقة
بعد ذلك ووقائع الشيخ عمر كثيرة ولطائفه فى سلوكه وتسكينه للخواطر شهيرة ومن لطائف
ما اتفق للشيخ محمد الزغبى المجذوب وكان من جماعة الملازمين له مدة ان الزغبى كان يجلس فى مجلس الشيخ
عمر والخواطر تشكى اليه والزغبى ساكت لا يشكو اليه خاطرا فقام فى بعض الايام رجل من الفقراء فقال
للشيخ عمر يا سيدى خاطر فقال له الشيخ قل فقال ما بال الشيخ محمد الزغبى لم يشك خاطرا قط فقال الشيخ
والله ما ادرى ولكن قولوا له ثم قال له الشيخ يا محمد يا زغبى لماذا لا تشكو الينا كما تشكو الفقراء فقام الزغبى
فقال يا سيدى خاطر فقال الشيخ عمر قل لى فانشد الزغبى (وما انا على الشكوى اليك مذلة
وانى تنفع الشكوى لمن لا يزيلها) وكان للشيخ عمر ولدان احدهما على والاخر محمد فكان باحد ولديه
فقال الشيخ عمر لذلك الرجل الذى شكى الخاطر فى سكوت الزغبى هذا جواب خاطرك ولو سكت عنه
كان خيرا لنا ولنا وكان عيسى باشا كافل المملكة الشامية يعتقد الشيخ عمر اعتقادا زائدا وكان
بسبب اعتقاده فيه فبلغنى انه امتحنه فبعث اليه ثمانين دينارا فهب لم يردها عليه وقال نحن فى
كفاية وغنية عنها ولا يحوزنا لمنا منا ولها الدمع الاضطرار ولو اضطر الينا فكان ذلك سبب اعتقاده
وكان يتردد اليه فى كل جمعة مرة او مرتين ويشكو اليه الخواطر ويأخذ عنه الطريق وحكى له مرة خاطرا
فقال يا سيدى يخطر لى ان ظالما اوتى بالرجل سارقا او شاربا او غير ذلك فقال له هؤلاء جماعة
الشيخ عمر وكنت احسب ان لو كانت جماعتك لنا لما فقال له يا عيسى كان عندنا نجار فى العالب لو
ان انسانا جاء اليه معلم نجار ومعه خشبة محررة محكمة الصناعة لا تحتاج الى شىء اصلا فقال له اعمل
لى هذه المصطبة اما كان يتعجب منه ويقول له وما اصنع فيها وهى خشبة تامة الصناعة محكمة متقنة
لا تحتاج الى اصلاح ما هذا العبث قال نعم فلو جاءه بقطعة خشب غير مصنوعة فقال له اعمل لى هذه
منه محكمة ماذا كان يصنع بها قال كان يبادر ويصنعها قال وكذلك لو جاءنى الكمل مثل فلان وفلان
وعدد جماعة من كمل العلماء والصالحين ما كانوا يحتاجون الى وانما يحتاج هؤلاء الذين تذكر لانهم
يحتاجون الى اصلاحهم وتربيتهم فاعجب عيسى باشا ذلك وقال الشيخ موسى الكناوى لما حضر
الشيخ محمد بن الشيخ علوان الى دمشق ونزل عند الشيخ عمر بمنزله عند جامع التوبة بمحلة العقيبة خارج
دمشق كنت انا ممن حضر للسلام عليه وسماع كلامه فى التصوف فتكلم بكلام يسرده سردا كالمحفوظ
عنده ونزل بعضه على ابيات من الفية ابن مالك فى النحو فقال فى قوله فالثانى ولى عند اهل البصرة
اى عند اهل البصرة عند اهل البصائر فثقل كلامه على وعلى كثير من الحاضرين وسبب ذلك ثقلا
وشدة فهم على الحاضرين فارتحت انا وكثير من الحاضرين من اصحاب الشيخ عمر الى كلام الشيخ عمر وكانوا
فوق ما ينبغى نفس فسكت الشيخ محمد بن الشيخ علوان واتوا الى الشيخ عمر فتكلم بكلام صار عن علم وذوق
فرحمه الله ورضى عنه وكانت وفاة الشيخ عمر سنة احدى وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته وحكى
شيخنا مفتى السادة الشافعية بدمشق نفع الله تعالى به قال ظهر فى الشمس تغير وظلمة

عيسى بن محمد الصفوى

تشبه الكسوف يوم موت الشيخ عمر العقيبى رحمه الله تعالى عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد
السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الخير قطب الدين الحسينى الايجى الشافعى الصوفى
المعروف بالصفوى نسبة الى جده لامه السيد صفى الدين والد الشيخ معين الدين الايجى صاحب
التفسير كان مولده فى سنة تسعمائة واشتغل بالنحو والصرف على ابيه وتفقه به فى المحرر
واخذ الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف الجرجانى فى المنطق وهما اللتان عملهما لابنه
لولده محمد وسماها بالغرة والدرة ثم لازم الشيخ ابا الفضل الكازرونى المصدقى القرشى صاحب
الحاشية على تفسير البيضاوى والشرح على ارشاد القاضى شهاب الدين الهندى ست سنين بكجرات فى
بلاد الهند فقرأ عليه المختصر والمطول مع حاشية الشريف لحاجب العضد وشرح الطوالع والتجريد مع حاشية
الدوانى واجاز له ثم فارقه وسمع بالهند ايضا على ابى الفضل الاسترابادى انشاء بقراءة غيره
ورحل الى كه وحضر مجلس العلماء بها عند السلطان ابرهيم بن السلطان اسكندر شاه وبحث معهم فظهر
فضله واكرمه السلطان وادرك الجلال الدوانى واجاز له ثم حج وجاور بمكة المشرفة سنتين وزار قبر
النبى صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ صالح الزاهد المعمر احمد بن موسى الشيشنى المجاور بها فلقنه
الذكر وصافحه وشابكه والبسه الخرقة واذن له فى ذلك واخبره انه تلقى ذلك من جماعة منهم جده
لامه السيد معين الدين الصفوى تجاه وجه النبى صلى الله عليه وسلم سنة اربع وثمانمائة عن والده السيد
صفى الدين عن الشيخ زين الدين الخوافى وذكر له انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ثم دخل دمشق
فى حدود سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة فتلمذ له جماعة من اهل دمشق وحلب ودرس
بدمشق فى شرح الكافية للعلامة الرضى وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك ما لا
يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن هشام الانصارى وزار بدمشق مقام سيدنا ابرهيم عليه السلام
ببرزة وضريح سعد بن عبادة وابى مسلم الخولانى وتميم الدارى والسيد مدرك والسيدة زينب والشيخ
محى الدين بن العربى وغيرهم من الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم من بين وانعم عليه
السلطان سليمان رحمه الله تعالى بتحسين عثمانيا فى خزينة مصر وادخل فى المرة الثانية على السلطان
واوصى ان لا يجهر بالسلام كما هو المعروف فلما دخل على السلطان جهر بالسلام عملا بالسنة فاكرمه
السلطان وزاد فى جامكيته عشرين عثمانيا وانعم على اولاده واولاد اولاده باربعة وعشرين عثمانيا
تجرى عليهم الى انقطاع النسل ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الايجى نزيل دمشق للقائه وعادا
جميعا الى دمشق وكان ممن اخذ عنه بحلب وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة الشيخ رضى الدين بن الحنبلى
مؤرخ حلب ثم رحل السيد قطب الدين عيسى الى مصر واستوطنها ولما حج شيخ الاسلام والدى فى سنة
اثنين وخمسين وتسعمائة من طريق مصر ودخل مصر يوم الخميس سابع جمادى الاولى حضر السيد عيسى
للسلام عليه فيمن حضر من شيوخ مصر القاهرة وعلمائها اذ ذاك وكان فى صحبة الوالد ولده الاخ
العلامة شهاب الدين فكتب الاخ شرح الكافية من تاليف السيد المذكور المشار اليه وقرأ عليه وعنه

وللسيد مؤلفات منها شرح الكافية المذكور وهو شرح مختصر وشرح الغرة للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية لابن الاثير في نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان مما كان عليه من العلم والتحقيق يحب الصالحين ويميل الى بر الفقراء وزيارة قبور الاولياء حتى رحل من حلب الى بغداد لزيارة اوليائها وكان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد بن عراق وله قصة في تغسيله وحمل سريره تقدمت في ترجمة في الطبقة الاولى ومما اتفق ان تلميذ السيد قطب الدين عيسى المذكور وهو الشيخ محمد الكلاعي الصوفي الروسي رآه ذات ليلة في المنام وحوله جماعة في مكان لطيف قال فقيل له انه القطب ثم غاب عني ساعة فقلت في نفسي ان من شأن القطب ان يغيب عن العين ويظهر تارة واخرى قال فظهر لي قال المخبر صبيحة الرؤيا وكنت قد انقطعت عنه في يوم ارسل فيه ولي ان لا تغدى عنده فلم يمكني التوجه اليه فبادر بقوله انك قد انقطعت عنا نهاراً اما الليل فلا وكتب اليه ابن الحنبلي وهو بمكة

من محب مشتاق في كل آن ... لأناس مقرهم في الجنان ... ذكرهم في مجالس الانس اغنى
عن سماع الغنى وذكر الغواني ... هو يا للتأني غدا ذا اشتهار ... واقتدا بمذهب النعمان
حلبي ولادة ومقاماً ... قد تسمى ابوه بالرهبان ... لشريف ونسبة صفوي
هو القطب ذاتاً ومداه ... بل هو القطب في الوجود لحاول ... دعوة منه لاحتلاب التهاني
نير الوجه صالح ذي علوم ... دونها في جلالها النيران ... سار نحو الشمال والروم قدماً
قيل القطب طائر عن عيان ... بل بدت شمس فضله كنضار ... وبدت انجم الهدى كالجمان
ثم نحو الحجاز سار فقلنا ... من نواه فوا سيل الاعيان ... ورأينا امراً عجيباً غريباً
ما رأيناه في قديم الزمان ... كان قطب الشمال حشا فاضحى ... اترى ان السير قطب يمان
جمع الله شملنا وأرانا ... وجهه في سلامة وامان ... وغدا غلى السعيد مسعد
مقرباً عن صلاحه الاحزان ... ما مضى للحجاز قوم وزاروا ... حجرة المصطفى الرفيع المكان
صلوات عليه ثم سلام ... دائم ما تعاقب الملوان ... وعلى الآل والصحاب جميعاً

وعن التابعين كل اوان ﴿ عيسى باشا ﴾ ابن ابراهيم باشا الرومي الحنفي امير امراء دمشق كان له اولا اشتغال في العلم وكان مدرساً بمدرسة الوزير داود باشا بالقسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم صار موقعاً بالديوان السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم ولي امارة حلب فاحسن فيها السيرة ثم امارة دمشق وعزل منها ثم اعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة ايام الامارة وكان له حسن ادب ولطف معاشرة الا انه كان اذا غضب اشتد غضبه حتى يخشى بين يديه ويدميهما وهو لا يحس بذلك وذكر والد شيخنا انه ارسل حين كان بدمشق الى اهل القرى من اسيمان له يطعموا الصوباشي ولا القاضي ولا صاحب التيمار شيئاً ولا يعلقوا على دوابهم ولا

يعطوا الشعير واستمر ذلك الى اخر توليته وهاستاصل القريع في زمن ولايته عيشة طيبة وكان في زمن امارته بدمشق وعزه مكرماً لاهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عيسى الكلاعي قدم دمشق وكان له مزيد اعتقاد في الشيخ عمر الاسكاف العقيبي خليفة الشيخ علوان وكان يشكو اليه الخواطر ويحضر اليه زائراً وتسليكاً وكان يخاطبه الشيخ عمر يا عيسى وذكر لي بعض المصريين ان سبب اعتقاده في الشيخ عمر انه بعث اليه بمال فلم يقبله ورده عليه وقال انا في غنية فلما رجع اليه رسوله بالمال ضاعفه اضعافاً ثم بعث به الى الشيخ عمر وسأله التفضل في قبوله وصرفه على الفقراء فرده ثانياً عليه اشارة انه اذا جاء الفقراء اليها امرهم بالخروج من الدنيا فكيف يدخلهم فيها فكان هذا سبب اعتقاده في الشيخ عمر وتردده اليه وعرض خواطره عليه وكانت وفاته بدمشق في يوم الاحد تاسع صفر سنة خمسين وتسعمائة واوصى ان يلقى بعد موته فلقنه الشيخ ابو الفتح المالكي واوصى ان يسحب على الارض قبل الدفن الحقير كتعزير المفسد على عادة الفقراء العربية في حال حياتهم في تعزير انفسهم فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الارض وبلاذ تنفيذا للوصية قال ابن طولون ودفن في حوش الشيخ محيي الدين ابن العربي عند شاكر الشرقي بوصية منه مع ان المشايخ عنه عدم اعتقاده ﴿ عيسى بن امير خان ﴾ الامير الفاضل والعالم الكامل المولى سعد الدين المعروف بسعدي چلبي احد صدور الروم وموالي المشهورين بالعلم والدين والرياسة كان اصله من ولاية قسطمونية ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك العصر ووصل الى خدمة المولى المساوي ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزل عن قضائها واعيد الى احدى الثمانية ثم صار مفتياً مدة طويلة ويحكى انه نزلت به اضاقة الحاجة الى طلب المنصب فاجتهد في طلبه فلم يحصل واعياه حتى هم ان يترك الطلب فرأى في منامه قائلا يقول له ثق بالله مسبب الاسباب الرزق فاذا اتاك دق الباب فلما اصبح من ليلته اذا بطارق يطرق بابه فاذن له فلما دخل فبشره بالمنصب فالف في الشقا كان فانفقوا على اقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة كان في افتائه مقبول الجواب مهتدياً الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احداً الا بخير وكان صحيح العقيدة مراعياً للشريعة محافظاً على الآداب وكان من جملة الذين صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ حافظاً من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى داراً للفقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية انتهى قلت وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدي چلبي كل منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة في عدة قصائد

ومقاطيع ولما كان شيخ الاسلام بالقسطنطينية في سنة سبع وثلاثين وتسعماية لجتمع بالمذكور كثيرا
وكان اذ ذاك قاضي القسطنطينية وذكره في المطالع البدرية فقال قاضي قضاة المسلمين اوحد
ولاة الوحديه وينبوع العلم والتقى العادل المعدل في احكامه والحركة في اقدامه والمراقب
سره في فعله وكلامه انسان عين الزمان وانسان عين البيان الى ان قال وما قربه من صلى بالروم الا
ربحه ولا القى اليه مقفل من العلم الا كشفه واوضحه له صادفت غرايم لا تاخذه في الله لومة
لائم الى عفة ونزاهة واباته وحمة عليه وصيانة فحاوصاف اخر ومما قاله الشيخ الوالد فيه وانشدنا
اياه شيخنا القاضي محب الدين الحنفي والخبرنا انه وجده مكتوبا في صدر مجلس المولى سعدى

اوصاف سعدى مثل شمس الضحى ظاهرة في القرب والبعد
اذا عملت الشعر في مدحه فانما اعمل في سعدي

ذكر ابن طولون في وقايع سنة خمس واربعين وتسعماية انه صلي على سعد جلبي غايبة بجامع دمشق
يوم الجمعة رابع عشر القعدة قال ابن طولون واسمه احمد والصواب انه عيسى كما تقدم لانه
هو الثابت في الشقايق النعمانية ومؤلفها اخبرنا باحوال اهل الروم من غيره قال ابن طولون
وتوفي بعلة النقرس قال وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثالث عيد الفطر من السنة المذكورة قال
فاقيم مفتيا عوضه قاضي قضاء العسكر الاناطولي جوي زاده وولي قاضي قضاة العسكر الاناطولي
ابن قطب الدين الرومي الحنفي انتهى قلت وجوي زاده المذكور في كلام ابن طولون هو المولى
محمد بن الياس المتقدم والد محمد بن محمد بن الياس قاضي دمشق الذي صار في آخر الامر مفتيا
بالروم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في الطبقة الثانية

«حرف الغين المعجمة خالي»

«حرف الفاء من الطبقة الثانية»

فاطمة بنت قرقزان

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان الشيخة الفاضلة الصالحة الحلبية الحنفية الشهيرة
ببنت قرقزان شيخة الخانقاه العادلية والدجاجية معا كان لها خط جيد ونسخت كتبا
كثيرة وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتقشف وملازمة للصلاة حتى في زمن المرض مولدها
في رابع المحرم سنة ثمان وسبعين وثمانماية ثم كانت زوجا للشيخ كمال الدين محمد بن جمال الدين
ابن قلي درويش الاردبيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذي قيل ان حقه هذا
هو اول من شرح المفتاح قالت وجدت زوجي هذا اخذت العلم وكان يقول قد ملكني الله تعالى
ستة وثلاثين علما وكانت وفاتها في سنة ست وستين وتسعماية او ستين تدفن

فرج المصري المجذوب

معها سجادتها قال ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وصليت عليها فرج المصري
المجذوب قال كان له كشف وكرامات وكان يجمع الدراهم من الناس ويفرقها على المحاويج
ثم يبيت لا يملك شيئا ليلة قال الشيخ جمال الدين يوسف بن قاضي القضاة زكريا المقيم

الشيخ

الشيخ فرج وفي راسي اربعون نصفا فاعطيته فلا زال يقول لي اعطني نصفا حتى بقي منها نصف
وهذا على اسم الحمام فمنعني الحمام وقال اعطني النصف الآخر وانا اعطيك وهذا على اسمي شمول
اليهودي باربعين دينارا قال فلم اعطه النصف فلما خرجت من الحمام ودخلت بيتي اذا بشخص يستاذن
في الدخول فقلت له من هذا فقال شمول اليهودي فقلت ما حاجتك فقال كنت اقترضت
من والدك اربعين دينارا وليس بها شاهد الا الله وقد تحرك عندي الخاطر بقضائها هذا
اليوم وعجزت من دينار واحد منها وها هي هذه فاعطاني تسعة وثلاثين دينارا فندمت اذ لم
اعط النصف الآخر قال وله وقايع كثيرة مع اهل مصر انقطع آخر عمره في البيمارستان
وله كرامات ودفن في زاوية الشيخ بها الدين المجذوب بباب السويقة وهو من هذه الطبقة

فضل بن علي الرومي

فضل بن علي بن احمد بن محمد قاضي القضاة ابن مفتي المملكة الرومية لي علاء الدين الاقصرائي
الحلبي الحنفي كان ينتسب الى الشيخ محمد الاقصرائي صاحب موجز الطب وايضاح البيان وغيرهما
وكان الشيخ جمال الدين هذا ينتسب الى الفخر الرازي المنتسب من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
كذا قال ابن الحنبلي وذكر انه قدم حلب في القعدة سنة ستين متوليا قضاءها وبغداد فاجتمع به ورزق
ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها متوليا قضاء مكة وزار ابن الحنبلي فمنحه
ووهب له رسالة له سماها العانة العارض في تصحيح واقعات الفارض ولم يورخ وفاته ولعله من هذه
الطبقة

«حرف القاف من الطبقة الثانية»

قاسم منلازاده

قاسم بن محمد العالم الفاضل المولى شاه قاسم ابن الشيخ شهاب الدين الحنفي الشهير بمنلازاده
اصله من تبريز وكان هو وابوه واعظين وكان مستوطنا تبريز فلما دخلها السلطان سليم
ابن بايزيد اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالما فاضلا اديبا بليغا
له حظ في علم التصوف وخط حسن ومهارة بالانشاء انشا تواريخ آل عثمان مات قبل الخمسين
ثمان او تسع وثلاثين وتسعماية

قاسم بن خليفة الحلبي

قاسم بن خليفة بن احمد بن محمد الشيخ شرف الدين ابو الوفا وابو
السعادات الحلبي الشافعي المعروف بابن خليفة مولده بحلب ليلة العيد الاضحى سنة تسع
وسبعين وثمانماية ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له نفائس الكتب فلزم
كثيرا من العلماء منهم البدر السيوفي والمنلا عرب والمظفر بن علي الشيرازي والجلال النصيبي
والشمس بن بلال والبرهان العمادي وعبد الصمد الهندي والمحيوي بن ابي سعيد وتعرف
في اول امره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولي اعانة العمرونية وتدريسا
البرهان العمادي ووظائف اخر وانتسب في الدولة العثمانية كثيرا في فسوخ الانكحة وجلس
ليتعاطى الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء ويبذل المال في خدمتهم وكان له
تواضع طارحا للتكليف وله شعر ما انشده للمحيوي عبد القادر بن ابي سعيد عند قدومه من القاهرة
لقد آخى المقام بساكنيه وقدم العالم المحيي الاجل حوى للعلم والآداب جمعا ولم لا وهو قد فاق المحل

قال ابن الحنبلي وانتقد عليه بعضهم وصفه اياه بالمحيي اذ بالمحيوي بقوله كفرت بوصفك المحيي لعبد
وشركت من لقبلة نصلي وقد اخطأت في التفصيل لما فضلت وما اهتديت الى المحل
قلت وانا اعجب من ابن الحنبلي وهو عالم حلب كيف يستحسن اثبات مثل هذا الشعر الذي ليس لصاحبه
شعور مع جرأته على تكفير مسلم بغير مكفر واطلاق المحيي على العبد صحيح على ضرب من المجاز وهل الحرج في
على قول الموحد احيا ربيع النبات فانبت الربيع البقل وهو لا يعتقد ان المحيي والمميت حقيقة
الا الله تعالى على انه اراد بالمحيي الملقب محيي الدين ويجوز ان يقال فلان احيى الدين واحيى العلم
اشارة صح
وقد قيل في حجة الاسلام الغزالي احيى علوم الدين بعد مماتها بكتاب احياء علوم الدين توفي صاحب
الترجمة في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة السيد علي بالطركان وما زال
يقول في نزعه الله الله حتى مات رحمه الله رحمة واسعة قاسم بن زلزل بن ابي بكر القادري احد ابطال
قاسم بن زلزل
الدعوال المشهورين بحلب وقد اشتهر بابن زلزال بالادمي كما ذكره ابن الحنبلي وذكر الشيخ
موسى الكناوي انه كان يعرف بقاسم بن زنزال بالنون عوضا عن اللام الاولى قال ابن الحنبلي
كان في بدء امره ذا شجاعة يحامي اهل محلة المشارقة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم ليلا في
الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بانفسكم فلا يسعهم الا وضعه ثم كان مريدا للشيخ
حسين بن احمد الاطعامي كما كان ابوه مريدا لابيه ثم صار على يد الشيخ محمد الغزي الجلجولي مريدا لابي
ارسلان الرملي ثم المقدسي وعلى يديه حصلت له حال وهو الذي عمل على سقاية الماء فكان
يسقي في الطرقات وهو يذكر الله تعالى فتحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على
الارض قيل وكان احيانا يذكر الله تعالى بالزاوية الاطعامية فتحصل له الحال فيكاد يلحق بحمام
حمام موضوع هناك لمصلحتها فيضعه على راسه كانه تاج ويديره دورة ثم يضعه ويصلي كثيرا
وراء الامام كان حسن الصورة فيحصل له الحال بحيث يغيب بها عن نفسه فيصيح وهو في
الصلاة صيحة عظيمة ثم يفيق فيعيد الصلاة وكان يحضر سماعات الشيخ محمد الخراساني البخي
وينشد فيها كلام القوم قال ولما قدم حلب الوزير الاعظم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة زار الشيخ على حالة اقتضت الفحص عنه ثم احضره فحضر اليه واذا الذي رآه بالمنام هو
فحصل له علو وحظوة المماليك فابى فعلها اولاده قال ومما حكي عنه بعد وفاته انه جرح به قلبها الحب
الفارسي فطلبوا مداواته فابى فعافاه الله تعالى منه بدون مداواة وحكى انه اراد زيارة الشيخ
عبد القادر الكيلاني فصرفه عنها الشيخ على المصارع البيري الادب لي طريقه فلم يقبل منه فلما كان
الى الوجها كاشفه بها بعض الرجال وصرفه عن الزيارة فلم يقبل قال فضيتنا انا ما قعد بالموضع الذي
كان يحنق نمرود اذا بامراة اقبلت علي تسأل عن قاسم بن زلزال فاعطتني رغيفين واخبرتني
انها رأت مناما يقتضي ان لا اسافر الى بغداد قال فما وسعني الا العود الى الشيخ علي بيك
وكنت لما فارقته لم اصل الى الرها الا وفي ساقي وفخذي وجع شديد فلما عدت اليه

لم

لم يبق منه شيء باذن الله تعالى ذكر ذلك ابن الحنبلي في تاريخه وقرأت بخط الشيخ موسى
الكناوي انه اتفق للشيخ ابي العون محمد الغزي الجلجولي كرامة مع قاسم بن زلزال ولعلها هي
السبب باهتمامه الى العون بامره واعتقاد قاسم فيه وهي انه وقع بمدينة حلب فعلها حاجل
من الجند فعجز الناس عن خلاص مرهما فجاء قاسم بن زلزال فضربه فقتله وانفلتت المرأة
وذهبت في سبيلها ومضى لوجهه هاربا فدخل الحمام فكبس الجند وطوق الحمام فقال للحمامي ابتغ لي بابا
حتى نخرج عليهم وتفرقوا عنه وطلع الى بستان هناك واستغاث بابي العون الغزي وكان قاسم
قد اجتمع بابي العون الغزي قبل ذلك وشاهد بركته فنجاه الله تعالى منهم ببركته واستمر على
وجهه على طريق الساحل الى جلجولية فدخل على الشيخ فكاشفه الشيخ بما وقع فقال له كيف تقتل
مملوك السلطان فاعتذر بما فعل الجندي ودخل تحت ذيل الشيخ وقال له الشيخ لك الامان
وكتب له كتابا الى نائب دمشق قانصوه اليحياوي وكتابا الى نائب حلب وقال له الشيخ اسقي
الماء واترك الزعارة فاكرمه قانصوه اليحياوي واعطاه الف درهم اكراما للشيخ ابي العون
وكتب له كتابا الى نائب حلب يامره فيه باكرامه وعدم التعرض له بما يؤذيه لاجل خاطر الشيخ ابي
العون وحذره من تكدير خاطر الشيخ عليه فقدم القاسم على نائب حلب فاكرمه وعفى عنه ببركة
الشيخ واستمر القاسم من يومئذ يسقي الماء بيده في شربتين ولزم طور الفقر وترك ما كان
عليه من اطوار الشطار والزعار قال ابن الحنبلي توفي الشيخ قاسم في اواخر سنة اثنتين
واربعين وتسعمائة قاسم بن عبد الكريم المغربي الفاسي الاصل الدمشقي كان ابوه نوابا بخان الليمون
قاسم بن عبد الكريم الفاسي
بدمشق وكان هو من اتباع القاضي ولي الدين الفرفور ثم قدم حلب فراسيا وتزوج بها
فاطمة بنت كاتب الاسرار الحسيني لها بعد وفاة ابيها واستولى على اموال ابيها واوقاف
ابيها وابيه وجدها لابيها الفخر عثمان بن مغلي فكثر ماله واتسعت دائرته وقوي
جاهه وزاحم في المناصب الجليلة وتولى نظر جامع حلب وخالط اركان الدولة ولم يسعه
حلب فذهب الى القاهرة وتولى فيها نظر الاوقاف في سنة اربعين او قبلها بمعونة الامير
الحمزاوي ثم قيل انه هو الذي دبر مع سليمان باشا تدبير قتل الامير جانم و ولي الامير
وشاع ظلمه في القاهرة على ما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه وكان يرى السحر وقيل فيه
قاسم الاسود فينا قد وسمنا للعباد كل من ذاق منه عاد منه كالرماد
ثم جاء عليه التفتيش في آخر عمره وفتش عليه بالقاهرة ثم شنق على باب زويلة بعد ان
رجمه الناس بما وجدوه من حجر او مدر حين اخرج من الحبس الى موضع شنقه وكان ذلك
في سنة تسع واربعين وتسعمائة قاسم العجمي الملقب بعفاريت على عادة اهل
قاسم العجمي
حلب في تنابزهم في الالقاب المهملة حتى بين خواصهم كما يشهد لذلك تعبير ابن الحنبلي
للاعيان في الالقاب في تاريخه فانه مشحون بذلك كان صاحب الترجمة من مريدي الشيخ

محمد الحرستاني النجمي وهو الذي كان يوم دفن الشيخ قد خرج من جنازته دائراً على قدميه كأنه فلكة مغزل من منزل الشيخ الى تربته قال ابن الحنبلي ثم دخل ارباب الدولة بالباب العالي فتولى في نظر جامع حلب الكبير ونظر مدرسة الحلاوية قال وعزف عنها هيئة الواقف التي رضيها وذكر ابن الحنبلي انه كان اماماً وفالياً وكشف حاله حتى الف رسالة سماها بالقود القاصم للقاضي قاسم ضمنها عدة مقاطيع منها لا تتركني لقاسم   اذ ليس فيه فائدة واعلم اخي بانه   قاسم قسيم زائدة   وما كنت اذكر ذلك لولا نحج فيه في تاريخه ولا فان مثل هذه الغيبة مما لا يتعلق به غرض شرعي لا ينقطع حكمه بموت من يغتاب بجرح الرواة لا يجوز اثباته في الكتب الباقية على توالي الازمان لكن كان ابن الحنبلي عفا الله عنه قد التزم انه لا يذكر في تاريخه احداً حتى يذكر له شيئاً يحط من مقامه وبلغني عن بعض العلماء الاخيار انه قال ليت ابن الحنبلي لم يؤلف هذا التاريخ فانه افصح عن تجربته على الناس فيما الورع خلافه ولولا هذا التاريخ لحسب الناس انه من اهل الورع والكف عن الخوض فيما لا يعنيه ومن طالع هذا التاريخ من اوله الى آخره وجد فيه العجب قال ابن الحنبلي كان صاحب الترجمة في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة في الاحياء ثم بعدها بروسوسوقا اليها

قاسم

قاسم الحنفي احد الموالي الرومية الشهير بآتشق قاسم كان يدعى ازنيق واشتغل في العلم وخدم المولى عبد الكريم ثم درس بالحجرية بمدينة ادرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان ذكياً مقبول الكلام صاحب لطائف ونوادر متجرداً عن الاهل والولد كثير الفكرة مشتغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلاته بلغ قريباً من المائة وتوفي سنة خمس واربعين وتسعمائة بادرنة

اخو علم قصير

قصير مفتي بخارى الحنفي دخل دمشق في اثناء جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة ومعه جماعة وزار بيت المقدس وعاد الى دمشق ثم حج منها وكان عالماً بالعربية نزل بالشامية البرانية وتردد اليه الشيخ احمد الحنفي والشيخ نجم الدين القاري وقرأ عليه الثاني في المصابيح ذكره ابن طولون

(حرف الكاف من الطبقة الثانية)

الكمال العجمي

الكمال العجمي التبريزي الشيخ العالم الصالح العارف بالله تعالى المحقق الصوفي نزيل دمشق قال شيخ الاسلام الوالد ذاكرته في علوم عديدة وقد غلب عليه التصوف والتأله وهو من المحسن وقال الشيخ يونس والد شيخنا كان له مرتب من الموالي نحو عشرين عثمانياً في كل يوم وكان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الناس الا من يخدمه حتى انه اذا كان ضعف وهب ثيابه وورق لاصحابه فاذا شفي جدد غيرها ولا يرجع في هبته وكان ساكناً بمدرسة العزيزية شمالي الكلاسة وغربي الاشرفية وبها توفي في سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس

كريم خليفة الشيخ دمرداش

كريم الشيخ الصالح العارف بالله تعالى خليفة الشيخ دمرداش بالقاهرة جلس بعد شيخه لاخذ العهد على المريدين وانتفع خلائق لا تحصى من طلبة العلم وغيرهم وكان

مشتملاً

مشتملاً على نشأته حافظاً للسانه عارفاً بزمانه يدل المريدين على طريقة الخلوة والرياضة بالاسماء انتهت اليه الرياسة في ذلك بمصر مات في ثامن عشر جمادى الاولى

(حرف اللام من الطبقة الثانية)

لطفي باشا الوزير

لطفي باشا الوزير الاعظم دخل الى دمشق في ثالث شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمائة ونزل بالمرجة خارج دمشق وزار الصلحاء والاولياء بدمشق الاحياء والاموات كالشيخ ارسلان والشيخ محيي الدين ابن العربي وزار المقام ببرزة وزار من الاحياء الشيخ عمر العقيبي والشيخ محمد بن قيصر ثم توجه لمصر ليحج منها قيل وكان هو السبب في ابطال الاوقاف ومنعهم من تسخير خيل الناس في ابطال العوارض عنهم في ذلك العصر

(حرف الميم من الطبقة الثانية)

مبارك عبد الله الحبشي

مبارك عبد الله الحبشي الدمشقي ثم القابوني الشافعي الشيخ الصالح المربي ذكر ابن طولون في التمتع بالاقران ان المرد ذكر في رياضه فقال الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتاخيرها في الثانية وثمانمائة وصار له مريدون فامر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخمور وغيرها وبعد ما ابطل ذلك واقام على الانكار وقاموا عليه وذكر ابن طولون في مفاكهة الاخوان ان الشيخ مبارك قرأ في غاية الاختصار على الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبنى له زاوية بالقرب من القابون التحتاني وقام هو وجماعته يرصدون الطريق على نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فامر النائب بوضعه في الحبس معهم فبلغ الخبر الى الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون فارسل وشفع فيه فاطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا ابوابه واخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فارسل جماعة من مماليكه فقتل منهم نحو سبعين نفساً عند باب البريد والعنبرانية وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ ابي بكر بن داود بالسفح ووقت سيدي سعد بن عبادة بالمنيحة وحكي ان الشيخ مبارك كان شديد السواد عظيم الخلقة له همة علية وشدة باس وقوة وكان له معرفة تامة بالنغم والصيد يسرح الى الصيد هو وفقراؤه ومريدوه ومعهم قسي البندق الى جهة المرج وكان يصطاد الحمام والاوز والكراكي وغير ذلك وحكي انه كثيراً ما يبندق فيضربه واصطاد في كل نصف طائراً عظيماً وكان عارفاً بالسباحة وكان يغوص في تيار الماء ثم يخرج منه وبين اصابع يديه واصابع رجليه السمك وروي انه حج ومعه جماعة من اصحابه فلما دخل مكة فرقت نفقتهم فقال الشيخ لبعض اصحابه خذ بيدي الى السوق واقبض ثمني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتراه بعض تجار العجم ثم اعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي احدث اللهجة في الذكر قال وحققتها انهم يذكرون الى ان يقتصروا من الجلالة على الهمزة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاء مهملة فيقولون اح اح وكانت وفاته يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة اربع

محي الدين الرملي

واربعين وتسعماية ودفن بتربة القابون التحتاني محي الدين الرملي الشيخ الفاضل المعروف
بدمشق قال ابن طولون كان صالحا وعنده فضيلة وبصره فيه تكسيرات رحمه الله تعالى يوم

محب الدين التبريزي

الثلاثا ثامن عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعماية محب الدين ويقال محب الله التبريزي
الشافعي الصوفي المنلا المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد الشام حج منها وجاور ثم عاد
اليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين بن العربي واعتقاده
فيه وكثرة تعلقه بكلامه وحله وتشديده النكير على من ينكر عليه وصار يقرا عليه بها جماعة في
التفسير وغيره وكان يجمع الى تفسير الاية وتاويلها على طريقة القوم ويورد على تاويلها
ما يحفظ من كلام المثنوي وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد فرفور

محمد بن محمد القاضي بدر الدين بن قاضي القضاة بدر الدين الفرفور الحنفي الدمشقي سبط القاضي
كمال الدين ابن خطيب حمام الورد كان قاضيا على بلاد الكرك الذي يقال ان سيدنا نوحا عليه السلام
مدفون بها قال ابن طولون قيل انه كان كثير السلطنة توفي في اوايل سنة ست وثلاثين وتسعماية وهو راجع من الحج الرجبي

محمود بن محمد البصروي

محمود بن محمد بن علي القاضي نور الدين بن الخطيب العلامة علاء الدين المصري الشافعي كان اديبا
به وكان يتردد الى الناس توفي بغتة يوم الاحد تاسع عشري جمادى الاخرة سنة اربع واربعين

محمود بن محمد ابن الرضي

وتسعماية ودفن بتربة الحمرة خارج دمشق وتالم والده لموته رحمهما الله محمود بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن احمد الاصيل محب الدين ابو السعود بن الرضي الحلبي الشافعي الموقع ولد بديوان الانشا
في الدولة الجركسية بالقاهرة سنة اثنتين وتسعماية وحفظ بها كتبا وجود الخط بها وعرض بها
في سنة خمس عشرة مواضع من الفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج اخذ عن الشيخ الشهاب النشيلي
الحنبلي والبرهان بن ابي شريف الشافعي والشرف محب بن يحيى المالكي والبرهان الكركي الحنفي
وآخرين واجازوا له ثم عرض شيئا من جمع الجوامع لابن السبكي على القاضي زكريا الانصاري سنة
تسع عشرة واجازوا له وكان له شعر لا باس به وكان شهما حسن العامة توفي بحلب في ذي الحجة سنة

محمود بن احمد القرشي

ستين وتسعماية محمود بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن حسن بن عبد الباقي الشيخ الاصيل المعمر الجليل نور الدين
القرشي البكري الحلبي الشافعي الخطيب المقام بقلعة حلب اخذ عن الشيخ الحافظ ابو ذر بن الحافظ برهان
الدين الحلبي واخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالاولية فاستجازه فاجاز لهما توفي
توفي نهار الاحد حادي عشر ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وتسعماية ودفن بمقابر الصالحين بحلب

محمود بن عثمان اللامعي

محمود بن عثمان بن علي النقاش المشهور باللامعي احد موالي الروم كان جده من بروسا ولما
دخل تيمور لنك اخذه معه وهو صغير الى ما وراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو اول من احدث السروج
المنقوشة في بلاد الروم وآل عثمان وكان سالكا مسلك الامراء وصار حافظا للدفتر السلطاني
بالديوان العالي ولما ولده اللامعي صاحب الترجمة فقرا العلم على جماعة منهم المولى خوجه والمولى محمد
ابن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد احمد البخاري ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد

بخمسة

بخمسة وثلاثين عثمانيا وسكن بروسا واشتغل بالعبادة والعلم وتكلم بالتركية انشاء كثيرة

محمود بن عبيد الله احد موالي الروم

مشهورة مقبولة فتوفي بها سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعماية ببروسا محمود بن عبيد
الله المولى بدر الدين احد موالي الروم كان من عتقاء الوزير علي باشا وقرا على جماعة منهم
ابن المؤيد ثم درس بمدرسة مستجد بك ببروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد بها ثم بمدرسة استاذه
علي باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا

محمود الرومي

بادرنه ومات وهو قاضيها سنة سبع بتقديم السين وثلثين وتسعماية محمود المولى بدر الدين بن
الشيخ جلال الدين الرومي احد الموالي الرومية قرا وحصل ودرس وترقى في التدريس
حتى درس باحدى الثمانية ومات مدرسا بها قال في الشقايق كان عالما فاضلا ذا كرم
ومروءة اختلت عيناه في اخر عمره ولم يؤرخه لكن ذكره في دولة السلطان سليمان والظاهر انه من

محمود بن مصطفى طلبان

هذه الطبقة محمود بن مصطفى بن موسى بن طلبان العقيري الاصل المولد الحلبي المشهور بابن طلبان
ولي خطابة جامع الكبير بجدة اوائل الدولة العثمانية وكان فقيها جيدا وكان يصدع بالحق
ولا يخاف في لومة لائم لكن عنده حدة وحج في اخر عمره ثم توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعماية

محمود بدر الدين الاصغر

محمود المولى بدر الدين احد الموالي الرومية الشهير ببدر الدين الاصغر قرا على المولى الفناري
والمولى الطوسي ثم وصل الى خدمة المولى خسرو زاده ثم درس بمدرسة اماكيري وترقى في المدارس الى احدى
الثمانية ثم درس بايا صوفيا ثم تقاعد بثمانين عثمانيا ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية
مشاركة في ساير العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية مات في سنة ست واربعين

محمود التميمي

وتسعماية محمود القاضي بدر الدين بن قاضي الخليل التميمي الشافعي كان مدرسا بدار الحديث

محمود العجمي

الاشرفية بدمشق وكان موجودا في سنة ست واربعين وتسعماية محمود العجمي الشافعي السيد
الشريف العلامة مدرس الاتابكية بصالحية دمشق كان مقيما بالبدرانية داخل دمشق وكان
مقصدا للطلبة ينتفعون به وكان له يد طولى في المعقولات توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع
الاخر سنة خمسين وتسعماية وصلي عليه بالاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة

محمود الشيرازي

محمود المنلا الشيرازي نزيل السليمية بصالحية دمشق حج في سنة اربعين وتسعماية وكان عنده
فضيلة تامة وفهم جيد وكان عنده نسخة المصابيح بخطه نقل في هامشها من اثنا عشر مصنفا
عليه وهي المظهر والمفاتيح للبيضاوي والخلخالي والهروي وزين العرب والسلماني والطيبي
والمنابيع والزعفراني والتوربشتي والازهار وهذه المولفات كلها كانت حينئذ موجودة ببلاد
الاكراد ولم يوجد منها في بلاد العرب الا القليل ذكره ابن طولون ولم يؤرخ وفاته

محيسن البرلسي

محيسن البرلسي الشيخ الصالح المجذوب بمصر كان من ارباب الكشف التام والاسلام ثم انتقل الى
الرملة وكان يوقد النار عنده كثيرا ليعرف اصحاب الحديث من الاولياء انه لا بد من وقوع فتنة و
اذا اصبح عليها انقطعت الفتنة وكتب الشيخ عبد الوهاب الشعراوي مكتوبا يتشفع به الى اولياء الروم

والسلطان سليمان في حمام الحراوي ووقف الى الضير حاتم فبعد نحو خمسين رجب ارسل الشيخ محيي
الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي يقول له يا عبد الوهاب انت الذي صرت ترى الناس في عينيك كالتراب
تكاتب اولياء الروم من غير مشورة اصحاب النوبة بمصر مات رحمه الله تعالى في سنة تسعة واربعين
وتسعماية ودفن في تربة الامير حاتم المجاورة لقبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مخلص الشيخ
الصالح العابد محيي السنة في البلاد الغربية من بلاد مصر بعد موت شيخه الشيخ ابي الحزين نصر
بمحلة منوف كان مقيما ببشتيل للوكان سيدي الشيخ محمد الشناوي بكرم ويجله قال الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي صحبته نحو ثلاث سنين بعد موت شيخي الشيخ محمد الشناوي قال وحصل لي منه
دعوات صالحة وجدت بركتها واوصاني بايثار الخمول على الظهور وبعدم التعرف باركان الدولة
الان يعرفونك بغير تعرف منك قال ولم يزل على المجاهدة والتقشف على طريقة الفقراء الاول
الى ان توفي سنة اربعين وتسعماية ودفن ببشتيل للوقوبره بها يزار مدلج بن طاهر
ابن عساف بن عجل بن نعير بن قرمس الحياري البدوي امير عرب الشام من بني حيار الذين يقال
يقال لهم من ذرية جعفر البرمكي كان ذا قوة وبطش يمسك الدرهم من الفضة باصبعه
ويفركه فيذهب نقشه ويفت الحنطة بين اصبعيه ويخرجها باصابعه فيأخذ منها
قطعة دخل عليه ولده قرموش وهو منه من دهمة سنين في جدوه
وشرب بصحن لبنا حليبا وكان هذا الى امراة فاشتكت اليه عليه واستقر فانكر وحلف
بحياته انه لم يشربه فطعنه برمح كان بيده فاذا اللبن خارج من جوفه فامر المرأة بالجنيعير من
بعيرانه عوض لبنها وعجز عنه امراء دمشق ليمنعوه مات على راس سنة خمسين واربعين وتسعماية
بقرية اسماورنابع حماه وجعل عليه صندوق ومزاره بحيث يزار ولم يكي من اهل ذلك
مروان المجذوب بمصر كان في اول امره قاطع طريق ببلاد الشرقية وكان مشهورا بالغرس ثم حصل له
جذب كان يدور في اسواق دمشق وظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لاحد من
يصادقه معصية او عمل معصية جعل مروان يصكه حتى يردعه من خاطره ولا يتجرأ احد على منعه
منه وربما منعه بعضهم فيشلكونه وكان الشيخ علي الحريري يقول ان الشيخ مروان لا تفوته غزوة
في الكفار ولو يوما واحدا وذلك الجرح الذي به انما كان من ذلك وحضر فتح رودس وكان يصيب
بين فقراء مصر فيما فعل في الغزو في ايام السلطان سليمان بن عثمان توفي في سنة خمسين
وتسعماية ودفن في جامع النهاوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر يزار مرعي الشيخ الصالح
الورع في مأكله وملبسه ومنطقه الحيري المصري اخذ الطريق عن سيدي محمد بن عنان وخدمه
خدمة طويلة ولما مات توجه الى دمشق واخذ الطريق عن سيدي محمد عراق وانتفع به وكان
يتظاهر بمحبة الدنيا طلبا للستر فيسأل الناس ويجمع منهم ثم يفرقه على الفقراء والمساكين ويطوي
الايام والليالي ويؤثر بغدائه وعشائه الفقراء وكان له اعتقاد تام في الفقراء وله جماعة من

المريدين وانتفعوا به ومات في سابع عشر صفر الخير سنة احدى وستين وتسعماية
مسعود بن عبد الله المنلاوي الجي الشيرازي الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات في التفسير
والحديث وكان يتكلم فيهما باللسان العربي لكن انتقد عليه ابن الحنبلي انه كان يلحن فيه
ووعظ بجامع حلب الكبير فمال اليه الناس وقبلوه وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة
توفي مقطوعا سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى مصطفى بن خليل
المولى مصلح الدين احد موالي الروم والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش
كبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة تسع وخمسين وثمانماية وقرا على والده ثم على خاله
المولى الكشتاري ثم على المولى درويش بن المولى خضر شاه ابن المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى
بهاء الدين المدرس باحدى الثمانية ثم على المولى ابن مغنيسا ثم على المولى علاء الدين العربي ثم على المولى
خواجه زاده ثم درس بالمدرسة بروسا ثم بالمدرسة البيضا بانقرة ثم السيفية بها ثم باسحاقية
اسكوب ثم بحلبية ادرنة ثم صار معلما للسلطان سليم خان بن بايزيد ثم اعطي تدريس السلطانية
ببروسا ثم احدى الثمانية ثم صار قاضيا عليه ثم استعفى من القضاء عرضه ولده في ذلك
على السلطان وكان زاهدا عابدا تاما بالاشتغال بنفسه معرضا عن الدنيا وله تدريس ابي ايوب وحواشي
على مهندس شرح للفتاح ورسالة في الفرائض وغير ذلك وتوفي في سنة خمس وثلاثين وتسعماية
مصطفى المولى المشهور بصافي مصلح الدين احد موالي الروم وكان رحمه الله تعالى حانكا ولما بلغ سن
الاربعين رغب في العلم وبرع فيه وصار مدرسا بلدة الاتيرة وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمال
والعارف بالله تعالى امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانيا وكان يكتب الفتوى
ولا ياخذ عليها اجرة وكان يحيي اكثر الليل وربما غلب عليه الحال في الصلاة توفي في سنة اربع وثلاثين
وتسعماية مصطفى الرومي الحنفي الملقب مصلح الدين كاتب التكية السليمية بدمشق كان فاضلا
دينا وكان يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر بالعربية والفارسية وتزوج بنتا من بيت زريق
من اهل الصالحية فبقيت عنده نحو ثماني سنوات وماتت عنها وهي بكر وكان اهلها يسيئون المسير
وهو يحتملهم وتوفي يوم السبت رابع ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعماية ودفن
بالروضة في سفح قاسيون وخلف كتبا عدتها سبعون مجلدا وقيل مجلدا في علم الفقه عدة مجلدات
ذكره ابن طولون مصطفى الشيخ الصالح مصلح الدين احد خلفاء السيد احمد البخاري كان مستوطنا بالقسطنطينية
في زاويته المسماة بدار الاحجار وكان تيرا عابدا زاهدا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصلاح
اصحابه توفي قريبا من ستين وتسعماية منلا زاده المولى صالح الرومي الحنفي ورد دمشق سنة
ست واربعين وتسعماية وصلى بجامعها صلاة عيد الفطر وخطب بعدها خطبة العيد
مهيا بن محمد المصري ثم الرومي قال شيخ الاسلام والدي اجتمع بي في الروم واخذ عني في
في سنة سبع وثلاثين وتسعماية قال بلغني انه مشتغل بالكيف قلت والظاهر ان مهيا

مخلص العابد
مدلج بن طاهر الحياري
مروان المجذوب
مرعي الحيري
مسعود الشيرازي
مصطفى بن خليل الرومي
مصطفى الصافي
مصطفى الرومي
مصطفى مصلح الدين
منلا زاده الرومي
مهيا المصري

يريكي بذلك لاني قرأت بخط الوالد في ديوانه انه قال فيه (طلبتمون القضاة فتى بسفيها
بنيا اصل دونها وما بنيتيا . فقالوا الى النظروا رجال دنيتيا . حسبني لا اصل قلت لهم مهما

موسى بن محمد العلماوي

موسى بن محمد بن اسمعيل الشيخ شرف الدين العلماوي الشافعي الخطيب بجامع الجراح بسوق
صاروجا خارج دمشق وكان احد الشهود القدماء بها وتوفي فجعة يوم الاثنين ثامن
عشر جمادى الاخرة سنة اربعين وتسعمائة عن ولدين اغا احدهما واكبرهما وهو الشيخ
عبد الباسط رئيس المؤذنين بجامع دمشق واحد وعاظه رحمه الله

موسى بن الحسين عوض

موسى بن الحسين
الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردي طا بيقه الا الذي ناحية السرويسي
تربة الشافعي نزيل حلب اخذ العلم عن جماعة منهم المنلا محمد المعروف ببرقلعي وعمر في زمانه
مدرسته بالعادية فجعل مدرسها ثم تركها واقبل على التصوف فرحل الى حماه واخذ عن
سيدي علوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة
الشرفية فقرا عليه غير واحد قال ابن الحنبلي وكنت ممن فاز بالقراءة عليه ثم ذهب الى حماه فلما
توفي الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر في مشيخة الرنبية واخذ يربي فيها المريدين
ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام واكرام الواردين اليه من الخواص
والعوام وحسن الصمت ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام
الصوفية توفي مطعونا في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه ابن
بلال في مشهد عظيم ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه رحمه الله تعالى

موسى الادهمي التبريزي

موسى
الادهمي التبريزي نزيل حلب كان شيخا معمرا امنوزا وكان من مريدي الحاج علي التبريزي
الادهمي ثم قطن حلب بزاوية الادهمية بسوق السقطية ولم يزل يعبد الله تعالى فيها
حتى توفي سنة اربعين وتسعمائة قال ابن الحنبلي ولم تر عيني مثل شيبته ونور سمته

موسى البت لبدي الصالحي الحنبلي

موسى الشيخ شرف الدين البت لبدي صالح الحنبلي مؤدب الاطفال بالشادبكية بمحلة القنوات
خارج دمشق قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ ابي الفتح المزي والمحدث جمال الدين المرداوي
ولبس خرقة التصوف من شيخنا ابي عراقية وقرأ على محنة الامام احمد جمع ابن الجوزي وانشاء
آخر توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ست واربعين وتسعمائة

موسى الكردي العريان

موسى الكردي ثم الحلبي
العريان المجذوب كان عاريا من الثياب صيفا وشتاء وكان يسمى اذا نزل الشتاء وبرد اذا كان
الصيف وكان ينام في الاسواق عند مواقد الطباخين ولا يبالي بحر النار وكان يأخذ
قوته من ارباب البضائع فلا يعارضونه ويتبركون به وكان الشيخ احمد بن عبد الله يعتقده قال
ابن الحنبلي وحكى لي عنه انه لما قدم البرهان العمادي من بروسا الى حلب ووصل الى باب النيرب قبل ان يفتح وانا معه لاني
كنت توجهت للقائه وصحبته الى حلب فاذا الشيخ موسى يحث على فتح الباب ويقول هو مردود الباب ان العمادي وقد
قد وصلوا من غير ان يسمع صوت احد منهم توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة وكان عمرا ودفن خارج باب النيرب بحلب

حرف النون من الطبقة الثانية

ناصر الدمشقي

ناصر الامير المولى ناصر الدين بن قنغار الدمشقي الصالحي قال ابن طولون افادة عن بعض الطلبة
من اهل مصر انه من قرا بعد العطاس فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم
الاية ومر بلسانه على اسنانه جميعا فانه يامن من الآفات ولا يصيبها منها سوء توفي بحماه يوم
الثلاثاء عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ناصر الدين النحاس

ناصر الدين
النحاس العبد الصالح المصري كان صائما عند الشيخ ابي البقا النحاس الاحمدي يعمل بيده ومن ما فضل
من نفقته تصدق به فسافر الشيخ ابو البقا الى الروم في طلب الحلال فجهز الشيخ ناصر الدين
الحلال مات وكان يتملك وحج مرة على التجريد من غير مال ولا زاد ولا قبول شيء من احد فطوى
من مصر الى مكة قال الشعراوي واخبرني الشيخ ناصر الدين بيوم مات اخي افضل الدين بيوم
وقال مات افضل الدين بيوم بيدسود فنه فجاءت كتب الحاج بذلك كما قال قال وله غير
كرامات تركنا ذكرها لكونه يكره الشهرة مات سنة خمس واربعين وتسعمائة ودفن عند سيدي
على الخواص خارج باب الفتوح رحمه الله تعالى

نصر الله الخلخالي

نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي الشافعي الشيخ
العالم ابن الفقيه درس بالعصرونية بحلب وكان ذكيا فاضلا صالحا متواضعا ساكنا لازما
على الصلوات بالجماعة حسن العبارة باللسان العربي توفي مطعونا سنة اثنتين وستين وتسعمائة
رحمه الله تعالى

نعمة المصلي

نعمة المصلي الشيخ الصالح توفي بالصلت سنة ست وثمانين وتسعمائة
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة قال ابن طولون
وكثر الثناء عليه

نور الدين بن عين الملك

نور الدين بن عين الملك الشيخ الصالح الصالحي كان محبا للطلبة العلم
ملازما لعمل الوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي في يوم الجمعة سادس
شعبان سنة اربعين وتسعمائة

(حرف الهاء من الطبقة الثانية)

هاشم السروجي

هاشم بن محمد السيد هاشم بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الاطبا بالمارستان
النوري بحلب كان حسن المعالجة كثير الملاطفة للعليل سهل الانقياد توفي في سنة اربع وستين وتسعمائة

هاشم المنلا

هاشم المنلا العجمي قدم دمشق من مصر متوجها الى الروم في سنة اربع واربعين وتسعمائة
ونزل بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالسفح وكان علامة في المعقول المعنى

~~العجمي~~ هداية الله التبريزي

هداية الله
ابن بارعلي التبريزي الاصل القسطنطيني الحنفي احد موالي الروم كان فصيحا مقتدرا على
التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة وكان له معرفة بالاصول
والفقه ومشاركة في غيرها من العلوم قرأ على المولى ابن احمد جلبي والمولى محي الدين الفناري
والمولى ابن كمال باشا والمولى طاشكبري والمولى صاحب الشقائق وغيرهم ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد بمدرسة بروسا ثم بمدرسة مناستر بالمدينة المذكورة ثم
باحدى الثمانية ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة ثم صار قاضيا بمكة وقدم

حلب ودمشق ذاهبا اليها سنة واربعين وتسعمائة قال ابن الحنبلي وقد اطلعني بن نعاني
كتبه على كتاب دمية القصر ولعارفه اياه وقد كان قريبا لعيونه بكثير اللهجة بمن جمع قال فانشدني
في مدحه من نظمي　بان لي ان دمية القصر　كنز تبر القريض والنثر
او عروس تجلت تجلى　وهي تزري بطلعة البدر　الست من حلى البلاغة ما
قد غلا فضله على الدر　كم اديب بشعره نطقت　هو في الشعر اوفر الشعر
ذاب بتبلهم ولما　ستذمن نتايج الفكر　ان تردان تكون خاطبها
اولها انت غالي المهر　ولخلع التاج والشعار اذا　رمت منها محاسن الثغر
ثم ان صاحب الترجمة رحل من مكة الى مصر وترك القضا لمرض الم بعينيه واخذ
في علاجه بمصر ولم يبرأ منه وبقي بها الى ان مات سنة ثمان او سبع واربعين وتسعمائة

(حرف الواو من الطبقة الثانية)

ولي بن محمد القسطنطيني ولي بن محمد الفاضل العلامة ولي جلبي بن محمد جلبي القسطنطيني قال شيخ الاسلام الوالد
لقيني بازنكمية يعني في رحلته الى الروم وسمع مني جانبا من تفسير البيضاوي مع حل معناه
له وافادته اياه وقرا علي في كتاب الحديث يقال انه مختصر المصابيح لرجل رومي وسمع شيئا
ولي بن الحسين الشرواني من شعري واجزته ولي بن الحسين السيد الشريف الحسني العجمي الشرواني الشافعي المعروف
المعروف بولي حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب في طريقه في سنة تسع بتقديم
التاء وعشرين وتسعمائة وقرا بحلب صحيح البخاري على البرهان العمادي تماما وقرا عليه جماعة
منهم ابن الحنبلي قال قرأت عليه في متن الخفيني في الحساب وانتفعت به وهو اول اشتغالي
في هذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر بالمحدث وكان يعرف البيان والكلام في
المطول وحاشية التجريد على صدر شروان مولانا شمس الدين البرذعي وتوفي ببلاده سنة
يحيى بن محمد ابن مزلق خمس وست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة يحيى بن محمد القاضي شرف الدين بن
قاضي القضاة بدر الدين بن المزلق الدمشقي الشافعي ولد الشيخ بدر الدين المتقدم ذكره في حرف
الحاء المهملة توفي يوم الخميس ثالث عشر رمضان سنة خمسين وتسعمائة ودفن في تربتهم
يحيى بن ابراهيم الكيال عند مسجد الذبان وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى يحيى بن ابراهيم بن قاسم الشيخ الامام
المحدث محيي الدين ابن الكيال سمع على والدي في مسند الامام احمد وباشر في الجامع الاموي وكان
له فيه قراءة حديث وكان عنده حشمة وذكره شيخ الاسلام الوالد في تلاميذه وقال حضر بعض
دروسي وسمع علي جانبا كثيرا من البخاري نحو الثلث بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي
واجزته توفي يوم الاثنين سلخ القعدة سنة سبع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى
يحيى الجندي يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن صلاح الدين الجندي المدني قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة
وامامهم بها بالمحراب الشريف النبوي كان عالما عاملا ذا فضيلة عالي الاسناد دعي الى القضاء

بغير

بغير سعي ثم عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة فلم يطلبها وكان معروفا فصبر على ولاء
للمدينة هو واولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فطوبه قابلها علماؤها واخرج له من جواليها شيئا
وعرض له بحيث يستغني عن القضاء فقدم حلب واجتمع بشيخ الاسلام الوالد عنه وكان اجتمع به
حين حج بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ثم قدم حلب بعد المدة والسلطان سليمان بها سنة
ست وستين وتسعمائة قال ابن الحنبلي كنت صحبته في المدينة غابرا من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة
وتبركت به وحدثني يومئذ ان جده صلاح الدين الجندي الحنفي راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له اقم بالمدينة فانك تصلي علينا صلاة ما سمعنا احدا يصليها علينا غيرك او كما قال فقال
له الشيخ ما هي فقال اللهم صل على سيدنا محمد صلاة انت لها اهل اللهم صل على سيدنا
يحيى بن علي الجعفري محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها اهل يحيى بن علي وقال شيخ الاسلام الوالد
يحيى بن حسن وهو سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الجعفري الحنفي الشيخ
الفاضل العالم العامل ابو زكريا بن يحيى المعروف بالخازندار الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير
بحلب اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته الى الروم وذكره الشيخ في المطالع البدرية فقال بعد ان حسن
في ترجمته سلم علينا بالجامع وتودد واسرع الى تقبيل يدي وما تردد فاجللت من ذلك الخلق
وما عرفت حسن تلقيه واكرامه انتهى قال ابن الحنبلي وكان دينا خيرا قليل الكلام كثير السكينة
اخذ الحديث رواية عن الزين ابن الشماع وعن التقي بن ابي بكر الحبيشي قال وكان جده عفا فيما
سمعت من نسل التتار الاحرار الذين لم يمسهم الرق وكان خازندارا عند يشبك اليوسفي
الجركسي كافل حلب قيل وكان من خير جده هذا انه فرق ذات يوم ملبوسه من الصدقات
على الفقراء فدخلت عليه امرأة فدفع لها شيئا وطلب منها ان تدعو له بالحج والموت بارض الحجاز
ففعلت وكان دعاؤها مقبولا فحج ومات بمكة ودفن عند قبر خديجة ام المؤمنين رضي الله
يحيى بن ابي جراده تعالى عنها وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة يحيى بن ابي بكر بن ابراهيم
بن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن ابي جرادة نسبة الى ابي جرادة حامل
لواء امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النهروان وكان اسم ابي جرادة عامرا وكان
الشيخ شرف الدين حسن المتشكل نير الشيبة كثير الرفاهية ولي نظارة الشاذبختية والمقدمية
وغيرها بحلب مولده سنة احدى وسبعين وثمانمائة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمائة
يحيى بن موسى الاردبيلي يحيى بن موسى بن احمد الشيخ شرف الدين الحجازي الحلبي المولد الاردبيلي الخرقة الشهير بابن الشيخ
موسى خالط الصوفية كالشيخ علوان والكزرواني والشيخ محمد الخراساني العجمي بالخلوة عند
الاكابر المناسبين وامرائهم حتى تردد الى منزله بعض قضاة حلب ونوابهم في الدولة العثمانية
وصار له مريدون يترددون الى زاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين وخلف
خلفاء بالقرى وكان قد طالع شيئا من كتب الفقه وكلام القوم وداوم هو ومريدوه على

الاولاد وجعل من جملة اوراده ابيات السهيلي التي اولها يا من يرى ما في الضمير ويسمع
وسافر الى الروم ثم رفع بعض المظالم وعرض عليه بعض اركان الدولة شيئا من المال فلم
يقبل وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعماية يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة
نظام الدين ابو المكارم الحلبي الشادفي الحنبلي القادري سبط الاثير بن الشحنة وهو عم ابن الحنبلي
شقيق والده مولده في سنة احدى وسبعين وثمانماية وتفقه على ابيه وبعض المصريين واجاز
له باستدعاء مع ابيه ولخيه جماعة من المصريين منهم المحب ابو الفضل بن الشحنة والسري عبد البر بن الشحنة
الحنفيان والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ الديمي والجمال يوسف بن
شاهين الشافعيون وغيرهم وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط ابن حجر جميع
مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين وسمع على الاول بقراءة ابيه ثلاثيات البخاري وعلى الثاني ثلاثيات
الدارمي ثم عاد والده الى حلب متوليا قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفي والده
اوائل سنة تسعماية استقل بالقضاء بعده وبقي في الوظيفة الى ان انقرضت دولة الجراكسة وكان
آخر قاض حنبلي بها على ما قيل ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولي بها نيابة
قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى الحكم وكان لطيف العشرة حسن
الملتقى حلو العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونغمة طيبة توفي بمصر سنة تسع
بتقديم التاء وخمسين وتسعماية يحيى السيد الشريف محيي الدين المصري موقع نائب الشام كان رديء العراقي
وناظر جامع الاموي بدمشق ذهب الى الروم فانعم عليه السلطان بن عثمان بالف وخمس عثمانية
وتوفي بادرنة وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى يحيى الشيخ
العلامة شرف الدين الرهاوي المصري الحنفي كان نازلا بدمشق وسافر مع الشيخ حسن الصيرفي
الى مصر سنة اثنين واربعين وتسعماية ولا ادري متى توفي يحيى الشيخ الصالح الذاكر بجامع
ابن طولون بمصر وهو احد اصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر اذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر كان
معتزلا عن الناس ذاكرا خاشعا عابدا صائما قل ما اقبل عليه الامراء واكابر الدولة الا قابلهم عظيما
وترك نائب مصر لزيارته مرارا ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلبا للستر حتى اعتقد فيه غالب اهل
الدنيا انه يحب الدنيا مثلهم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرارا ما بقي لاحد
لظهور المعترك فائدة باحوال القوم قال وقد عوضني الله تعالى بدله ذلك مجالسة
حال تلاوتي كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي الحديث فلا تكاد
تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له يعني
في المنام ان يربي المريدين ويلقن الذكر مات في سنة ستين وتسعماية يوسف بن محمد بن
علي القاضي جمال الدين بن طولون الدرعي الدمشقي الصالحي الحنفي جد ابن خيه الشيخ شمس
الدين بالفضل والعلم ونقل في وقائع سنة اثنين وثلاثين وتسعماية من تاريخه عن

يحيى بن يوسف النادفي الحنبلي
يحيى المصري
يحيى الرهاوي
يحيى محيي الدين
يوسف بن محمد الزرعي

الشيخ

الشيخ تقي الدين القاري ان مفتي الروم عبد الكريم اثنى على عمه المذكور ثناء جميلا وانه لم يرهن في
المملكة امثل منه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذلك حين لحقه تبع القاري بالمفتي
المذكور بمكة وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاورا بها اذ ذاك وقال النعيمي ان مولده تقريبا
سنة ستين وثمانماية وفوض اليه نيابة القضاء قاضي قضاة الحنفية تاج الدين بن عربشاه في يوم
الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين وثمانماية انتهى وذكر ابن طولون ان عمه توفي ليلة
الاحد رابع محرم سنة تسع وثلاثين وتسعماية بعلة الاسهال والمغوص ودفن بتربة بالصالحية
يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الشيخ جمال الدين الانصاري السعدي العبادي الحلبي الحنفي كان فرضيا
حيسوبا فقيرا ولي نيابة القضاء في الدولتين وتوفي فقيرا بانطاكية سنة اثنين واربعين وتسعماية
يوسف بن ابرهيم العرجلي الاصل الحلبي الشافعي امام الشرفية بالجامع الكبير بحلب كان متمولا من اهل
الخير وكان يعمر الطرقات وغيرها بما الكثير من ماله توفي في سنة احدى وستين وتسعماية
يوسف بن عبد الله الشيخ الامام العلامة السيد الشريف جمال الدين الحسيني الارميوني
الشافعي تلميذ الشيخ جلال الدين السيوطي وغيره ممن اخذ عنه العلامة منلا علي السهروردي
نزيل دمشق وقرأت بخط صاحب الترجمة اجازة لبعض تلاميذه وهو عبد السلام بن الاهي
الدين الدمياطي الشافعي مؤرخة في سابع عشري شعبان سنة سبع وخمسين وتسعماية
يوسف بن علي المولى ابن سنان الدين بن المولى علاء الدين اليكاني الرومي الحنفي احد موالي الروم
قرأ على والده وعلى غيره وترقى في التدريس حتى درس في احدى الثمانية وتقاعد بتسعين عثمانيا
وبقي على ذلك الى ان مات وكان مشتغلا بالعلم يحب الصوفية وله كرم ولطف وكان يتكيف
العشر الاواخر من رمضان وله حواشي على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة توفي في سنة خمس واربعين
وتسعماية يوسف بن يحيى الشيخ الفاضل جمال الدين بن الامير محيي الدين بن الامير ازبك الجركسي الحنفي
قرأ شرح الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم اخذ في حل الالفية عليه وكتب له
اجازة وشرع في حل الكنز في الفقه على الشيخ قطب الدين بن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لاجل
استحقاقه في وقف جده فتوفي بمصر غريبا في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعماية
ودفن في تربة جده المنسوب اليه الازبكية خارج مصر يوسف بن يوسف القاضي جمال
الدين بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحي قطن الصالحية وولي قضاء صفد ثم خرجت
ولم يذهب اليها وولي نظارة المارداني والعزية بالشرف الاعلى واثبت انه من ورثة واقفها ثم لما
توفي نازع ولديه في المرفق يحيى بن كريم الدين واثبت انه من ورثة واقفها وقال ابن طولون
وذكر الطرسوسي في انفع الوسائل ان ورثة هذا الواقف انقرضت وولي المذكور نظر البيمارستان
القيمري وغيره ثم اثبت انه منسوب الى الخلفاء العباسيين ومدحه الشيخ ابو الفتح المالكي وعرض
لذلك في اثباته واصله بيت قاضي القضاة ابن الكشك توفي سنة ثلاث واربعين وتسعماية

يوسف بن محمد السعدي
يوسف بن ابراهيم الحلبي
يوسف بن عبد الله الارميوني
يوسف بن علي الرومي
يوسف بن يحيى الجركسي

يوسف القراصوي أحد موالي الروم

يوسف المولى حسام الدين القراصوي أحد موالي الروم قرأ على علماء عصره ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين العربي ثم درس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم بإحدى الثمانية ثم صار قاضيا بادرنة ثم صار قاضيا بالقسطنطينية ثم أعيد إلى الثمانية ثانيا وعين له مائة عثماني واستمر إلى أن مات وكان ينتحي للتفسير متجافيا عن التكلف منصفا من نفسه توفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمائة

يوسف بن يوسف رئيس الأطبا

يوسف بن يوسف الشيخ الفاضل الطبيب رئيس الأطبا بدمشق وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال والد شيخنا كان فطنا انتهت إليه رياسة الطب بدمشق كان يرجع إليه في معالجة المرضى بدار الشفا وأقبلت عليه الدنيا وممن أخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجاري توفي في نهار الاثنين رابع عشر شعبان أو خامس عشره سنة ست وستين وتسعمائة

تمت الطبقة الثانية من الكواكب السائرة في أعيان المائة
العاشرة للعلامة الفهامة نجم الدين محمد بن محمد بدر الدين
ابن محمد رضي الدين بن محمد رضي الدين أيضا بن أحمد
الغزي الأصل الدمشقي العامري القرشي
مفتي دمشق وابن مفتيها رحمهما الله تعالى
وذلك نهار الأحد في اليوم الرابع
من ربيع الثاني سنة ثمانية
عشرين وثلاثمائة وألف
على يد الفقير إليه تعالى
عارف بن محمد أمين
الحمامي غفر له

ويليه الجزء الثالث من كتاب الطبقات المسمى بالكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة

الجزء الثالث من كتاب الطبقة الثالثة
المسماة بالكواكب السائرة في أعيان
المائة العاشرة للعالم العلامة
الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد
ابن أحمد الغزي
العامري القرشي
الشافعي رحمه
الله تعالى
رحمة
واسعة
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
الطبقة الثالثة من الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة فيمن
وقعت وفاتهم من الاعيان الصلحاء بالوصف من اول سنة سبع وستين الى تمام سنة الف

المحمدون

محمد بدر الدين الغزي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر الشيخ الامام العالم العلامة
المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين حجة الله على المتأخرين المجمع على جلالته
وتقدمه وفضله الذي سبق من بعده ولم يلحقه من تقدم من قبله ربيع هذه الطبقة وبحر
هذه الحلبة بل البارع في الطبقة الاولى والسابق في الثانية شيخ اهل السنة وامام الفرقة
الناجية الجامع بين الشريعة والحقيقة والقامع لمن حاد عن جادة الطريقة الحائز قصبات
السبق في تحقيق العلوم الشرعية وتدقيق الفنون العقلية والنقلية الفقيه المفسر المحدث
النحوي المقرئ الاصولي النظار القانت الخاشع الاواه ولي الله العارف بالله الداعي الى الله
ابو البركات بدر الدين بن القاضي رضي الدين الغزي العامري القرشي الدمشقي الشافعي والدي رضي الله تعالى عنه
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته وجمع بيننا وبينه في مقعد الصدق ورحمه كان ميلاده
في وقت العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة اربع وتسعمائة وحمله والده
الى الشيخ العارف بالله تعالى القطب الكبير سيدي الشيخ ابي الفتح محمد بن محمد بن علي الاسكندري
ثم المزي العوفي المنشأ فحنكه الصوفي فالبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر واجازه بكل ما يجوز له
وعنه روايته وهو دون التمييز واحسن والده تربيته وهو اول من فتق لسانه بذكر الله
تعالى ثم قرأ القرآن العظيم على المشايخ الكمل الصالحين الفضلاء النبلاء البارعين الشيخ
محمد البغدادي ومحمد بن السبكي ومحمد النشائي ومحمد اليماني والشيخ سمعة القاري وجود عليه
القرآن العظيم وعلى الشيخ العلامة بدر الدين علي بن محمد المشهدي بروايات العشرة وعلى
الشيخ نور الدين علي الاشموني المقرئ والشيخ شمس الدين محمد الدهشوري بحق ثلاثتهم
الثلاثة عن العلامة ابن الجزري ثم لزم في الفقه والعربية والمنطق والده الشيخ العلامة
رضي الدين وقرأ في الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين ابي بكر بن قاضي عجلون وكان
معجبا به يلقبه شيخ الاسلام واكثر انتفاعه بعد والده عليه وسمع عليه في الحديث ثم اخذ
الحديث والتصوف على الشيخ العارف بالله بدر الدين حسن بن الشويخ المقدسي ثم رحل
مع والده الى القاهرة فاخذ عن شيخ الاسلام بها القاضي زكريا واكثر انتفاعه بمصر به
والبرهان بن ابي شريف والبرهان القلقشندي والقسطلاني صاحب المواهب اللدنية وغيرهم
وبقي في الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس سنوات واستجاز له والده قبل ذلك من الحافظ
جلال الدين السيوطي وبرع ودرس وافتى وألف وشيوخه احياء فقرت اعينهم به

وحج

215

وحج والده بجماعة من اولياء مصر وغيرها والتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر
الدشطوطي وسيدي محمد المنير الخانكي واخبرني الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الصوفي القاري
وهو ممن اخذ عن الشيخ الوالد ان والد الشيخ رضي الدين اجتمع بالقطب في بيت المقدس فسأله
عن ولده الشيخ بدر الدين وهو صغير فقال له عالم ثم سأله عنه مرة اخرى فقال له عالم ثم
سأله عنه في المرة الثالثة فقال له عالم ولي قال الشيخ رضي الدين فالحمد لله قد جعله قال
لي عالم ولي ثم لما رجع مع والده من القاهرة الى دمشق ودخلها في رجب سنة احدى
وعشرين وتسعمائة بعدما برع بمصر ودرس وألف ونظم الشعر وكان اول شعر نظمه وهو ابن
ست عشرة سنة قوله يا ربنا ارحم يا الله يا منقذ المسكين من بلواه امنن على عبد بما ترضاه
بجزيل فضل منك يا الله تصدر بعد عوده من القاهرة للتدريس والافادة واجتمعت
عليه الطلبة وهو ابن سبع عشرة سنة واستمر على ذلك الى الممات مشتغلا في العلم تدريسا
وتصنيفا وافتاء للبلاد وبها رابع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الاوراد وتولى
الوظائف الدينية كمشيخة القراء بالجامع الاموي وامامة المقصورة ودرس بالعادلية ثم
بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدمية ثم التقوية ثم جمع له بينها وبين الشامية الجوانية
ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ورحلوا اليه من الآفاق ولزم العزلة عن الناس
في اواسط عمره لا يأتي قاضيا ولا حاكما ولا كبيرا بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك
وطلب الدعاء واذا قصده قاضي القضاة البلدة او نائبها لا يجتمع به الا بعد الاستئذان
عليه والمراجعة في الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم يجتمع به الا بعد مرات فلما
دخل عليه قبل يده والتمس منه الدعاء فقال له الزم العدل ولم يزده على ذلك فكرر طلب
الدعاء منه فلم يزده على قوله الزم العدل وكانت هذه دعوته لكل من قصده من الحكام
واستأذن عليه درويش باشا نائب الشام فلم يأذن له الا في المرة الثالثة فقبل يده واراد
واشار اليه الشيخ ان يجلس معه على فراشه فأبى درويش باشا وجلس بين يديه وطلب منه الدعاء
فقال له الزم العدل واوصاه بالرعية وقال له الباشا يا سيدي ماذا تسمعون عني فقال
الظلم يعني ان مملوكا لك ضرب انسانا في تعزير ستمائة وضرب آخر فبالغ في ضربه فاستغاث
بالله واستجار برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخل عنه فقال لرئيس درويش باشا فخلى
عنه وهذا يدل على كفر كامن في قلبه وعنف وتجبر فامر درويش باشا برفع صوباشيه في الحال
وغضب عليه وجاء بعد ذلك الصوباشي الى الشيخ فزجره وطرده وكان الشيخ لا يأخذ على الفتوى
شيئا بل سد باب الهدية مطلقا خشية ان يهدى اليه من يطلب منه افادة او فتوى او شفاعة
فلم يقبل هدية الا من اخصائه واقربائه وكان يكافئ على الهدية اضعافا وكان يعطي
الطلبة كثيرا ويكسوهم ويجري على بعضهم واذا ختم كتابا تدريسا او تصنيفا اولم وجعل

ختمًا حافلًا ودعا اكابر الناس اليه وفرّق لهم ثم اضافهم ويساوي في ضيافته بين الفقراء
والامراء واحسن الى الطلبة وكان يحب الصوفية ويكرمهم واذا سمع عنهم شيئا مما ينكره الشرع بعث
اليهم ونصحهم ودعاهم الى الله تعالى وكانوا يمتثلون امره ويعتقدون به وكان اذا ورد الى دمشق
طالب علم او فقير يسأل الشيخ عنه واستدعاه واكرمه واحسن اليه وان كان من ارباب الاحوال
ومظنات البركة سأله الدعاء له ولاولاده وكان يعمل عشاءً يتفقه في رمضان ويدعو الى سماطه كل ليلة
جماعة من اهل العلم واهل الاصلاح والفقراء ويجلس معهم على السماط واما الطلبة الذين حملوا عنه العلم
فقد جمعهم في فهرسته ثم لم يجمع الاخيرة منهم فذكرت منهم جماعة في الكتاب الذي افردته لترجمته ممن
ذكرهم في فهرسته وممن لم يذكرهم وهم كثيرون وممن اخذ عنه الحديث وغيره من قضاة دمشق
وغيرها من الموالي قاضي القضاة محمد افندي المعروف بجوي زاده وقاضي القضاة
محمد افندي بن بستان وكل منهما صار مفتيا بالتخت السلطاني العثماني والمفتيان بدمشق
ابن المعيد وفوزي افندي في جماعة آخرين وهؤلاء كانوا يفتخرون بالشيخ وبأخذهم عنه واما
من اخذ عنه من اهل مصر والشام فكثيرون تضمن اكثرهم الكتاب المذكور واما تصانيف
الشيخ في سائر العلوم فبلغت مائة وبضعة عشر مصنفا ذكرتها في الكتاب المذكور ومن
اشهرها التفاسير الثلاثة المنثور والمنظومات واشهرها المنظوم الكبير في مائة الف بيت
وثمانين الف بيت وحاشيتان على شرح المنهاج للمحلي وشرحان على المنهاج كبير وصغير
سائر فيه المحلي وزاد فيه اكثر من الثلث مع الاشارة فيه الى نكت الحاشية وهو في حجم المحلي
او دونه وكتاب فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق وكتاب التنبيه على ابن
النقيب وكتاب البرهان الناهض في استباحة الوضوء للحائض وشرح خاتمة البهجة
وكتاب الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد ودرس على طائفة من شرح الوجيز للرافعي
والروضة والتذكرة الفقهية وشرحان على الرحبية وتفسيرات الكرسي وثلاثة شروح على
الالفية في النحو منظومات ومنثور وكتاب شرح الصدر بشرح الشذور وشرح على
التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص في المعاني والبيان لخص فيه شرح السيد عبد
الرحيم العباسي واللمحة في اختصار الملحة ونظم الجرومية وهو اول تآليفه وشرح الملحة
مختصر وكتاب اسباب النجاح في آداب النكاح وكتاب فصل الخطاب في وصل الاحباب ومنظومة
في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة في خصائص يوم الجمعة وشرحها ومنظومة في موافقات
سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه للقرآن العظيم وشرحها والعقد الجامع في شرح الدرر اللوامع
نظم جمع الجوامع في الاصول لوالده وغير ذلك وشعره في غاية الحسن والقوة والنزاهة ومن قوله
اله العالمين رضاك عني ... وتوفيقي لما ترضى منائي ... فخر مالي عطاي ان تسرد لا
وفقري ان رضيت به غنائي (وقال) بالجد والجاه لا بالفضل ... في دهرنا المال يستفاد

كم

بلغت

كم من جواد بلا حمار ... وكم حمار له جواد (وقال مقتبسا)
من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب ... فليخلص الحب لرب الورى
والمصطفى فالمرء مع من احب ... وللحافظ العلامة جلال الدين السيوطي احد شيوخ الوالد بالاجازة
أليس عجيبا ان شخصا مسافرا ... لا لغير عصيان تباح له الرخص ... اذا ما توضأ للصلاة اعادها
وليس مفيدا اللذ يبالغ بالرخص (فاجاب عنه شيخ الاسلام بقوله) جوابك ذا ناسي جنابة لما
توضأ فيه طهره عنه قد نقص ... وما جاء فيه بالتيمم سابغ ... ومن حكم الاخرى فيه عليه نص
وقال رضي الله تعالى عنه ... لو ابصرت لي رغبا وحبيبي ... اهوى ودمعي جاريا بسيلا
لتشاهدوا المجنون بن عامر ... يرعى صباحا ما رجا ليلى (وقال ملغزا في الشخص يقال له يحيى
الطويل وكان في دمشق آخر يقال له يحيى القصير (رايت القصير اشر الورى ... وليس له في الانس من مثل
فلو كنت حقا لاخترت ان ... يموت القصير ويحيى الطويل (وقال ضابطا نزول الشمس برج
الحمل في سنة ثمان وسبعين وتسعماية في لفظ حمل وهو اتفاق لطيف (رابع عشر شهر شوال الحمل
اليه نقل الشمس في عام حمل (قلت ولنا اتفاق غريب هو انا لما حججنا في سنة احدى والف
وهي اول حجة حججتها كنا نترجى ان تكون عرفة يوم الاثنين فرأينا هلال ذي الحجة الحرام ليلة
السبت وكان وقوفنا بعرفة يوم الاحد وهو خلاف ما كان الناس يتوقعونه فقلت لبعض
لنوابنا من اهل مكة وغيرهم ظهر لي اتفاق غريب وهو ان الله تعالى قدر الوقوف في يوم الاحد في
هذا العام لانه عام بعد الالف فاستحسنوا ذلك وقلت مفيدا لهذا

لقد حججنا عام الف وواحد ... وكانت الوقفة في يوم الاحد
اليوم والعام لقد توافقا ... بجل مولانا المهيمن الاحد

وقال الشيخ الاديب عمران بن حطان قبحه الله تعالى في قاتل علي رضي الله تعالى عنه وقبح الله
تعالى قاتله وهو عبد الرحمن بن ملجم اشقى الآخرين كما نص عن النبي صلى الله عليه وسلم
يا ضربة من تقي ما اراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ... اني لاذكره يوما فاحسبه
اوفى البرية عند الله ميزانا ... لله در المرادي الذي سفكت ... كفاه مهجة شر الخلق انسانا
امسى عشية غشاه بضربته ... مما جناه من الآثام عريانا ... وقد عارض هذه الابيات
جماعة من العلماء وقال شيخ الاسلام وامام اهل السنة والهدى وهو احسن ما عورضت به
يا ضربة من شقي ما استفاد بها ... الا اقتحاما بيوم الحشر نيرانا ... اني لاذكره يوما فاحسبه
من اخسر الناس عند الله ميزانا ... امسى عشية غشاه بضربته ... مما عليه ذوو الاسلام عريانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا
وشعر شيخ الاسلام الوالد مدون في كتاب مستقل وقد اتينا على جملة صالحة في الكتاب الموضوع
لترجمته فلا معنى للاكثار منه هنا الا انا ذكرنا منه هذه النبذة للتبرك ولقد كان رضي

الله تعالى عنه ممن جمع بين العلم والعمل والسيادة والرياسة وحسن السمت وحسن
الخلق والسخا والحيا عاش ثمانين سنة الا اياما قليلة ما عهدت له فيها صبوة
ولا حفظت عليه كبوة بل كان فيها موفر الحرمة موقر الكلمة مقبول الشفاعة عند
القضاة والحكام معظما معتقدا عند الخواص والعوام ان نزلت بالناس نازلة فزعوا اليه في
كشفها او عرضت لهم معضلة هرعوا اليه في حلها ورصفها واذا اخرجت من بابه رقاع الفتا
بادر الناس الى قنا ولها من المسائل وتقبيلها والتبرك بها رحلت الناس اليه من الاقطار
ووجهت اليه الفتاوى من سائر الامصار من ناله منه دعوة صالحة تمسك بها اخر دهره
ومن ظفر بشيء من اثاره تمسك به سائر عمره ما تعلق بشيء مما يشينه في عرضه ولا في دينه
ولا تمسك فطلب رزقه بامر يختلج به خالج في نفسه بل كانت له الدنيا خادمه واليه ساعيه
من غير تجارة ولا سعي ولا تعرض لداعيه اخلاقه مرضية وهمته علية وعيشته هنية ما
لم يقف على باب طالب لدين ولا مطالب بمين مع ما يسره الله تعالى له من الرفاهية
والنعم وهو مع ذلك مكب على العلم مشتغل بالعبادة صلاة وقياما وذكرا وتلاوة مواظبا
على الاوراد ملازما للطهارة مختليا عن الناس مقبلا على الله تعالى واذا بلغه منكر بعث الى
الحكام في ازالته وانكره بقدر طاقته يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يحابي ولا يداهن
في فتاويه ولا في غيرها وبالجملة فكان عين ذلك الوقت وانسان ذلك الزمان

حلف الزمان ليأتين بمثله   حنثت يمينك يا زمان فكفر

تمرض اياما وكان ابتداء مرضه في ثاني شوال سنة اربع وثمانين وتسعماية واستمر مريضا
الى يوم الاربعا سادس عشر شوال المذكور فتوفي الى رحمة الله تعالى عقب اذان العصر وهو يسمع
الاذان جالسا وصلي عليه الجم الغفير من الغد يوم الخميس بعد صلاة الظهر في الجامع الاموي وتقدم
للصلاة عليه شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين العيثاوي مفتي السادة الشافعية بدمشق
فسح الله تعالى في مدته ودفن بتربة الشيخ ارسلان خارج باب توما من ابواب دمشق وكانت
جنازته حافلة جدا بحيث اتفق الشيوخ الطاعنون في السن وغيرهم انهم لم يشهدوا بدمشق
مثلها الا جنازة الشيخ شهاب الدين فانها تقرب منها مع القطع بان جنازة ابيه اعظم بحيث
ان المقبرة امتلأت من الناس والطريق السالك طوله والجنازة لم تخرج بعد من الجامع وقد من الجامع
خيمت بالجنازة واظلتها طائفة من الطير خضر كانوا الناس يقولون انها الملائكة ولما
وصلت الجنازة على الرؤوس الى المقبرة اظلتهم سحابة لطيفة وامطرتهم مطرا امسا ركا
ارسله الله تعالى وكان ذلك سببا لزيادة عويل الناس وصيحتهم وتزاحم الاكابر على حمل
الجنازة ورثاه الشيخ العلامة شمس الدين الصالحي بقصيدة جليلة ذكرتها في الكتاب الذي
افردته لترجمته وقال ماماي الشاعر مؤرخا الوفاته ————

ابكي الجوا

محمد بن محمد الحصكفي

ابكى الجوامع والمساجد فقلت قد كان شمس معارف للمتكي وكذا المدارس اظلمت لما اتى تاريخه خفا بدر الدين
محمد بن محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة ابن الشيخ الامام العلامة ابن الشيخ الامام العلا
شمس الدين بن ابي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي الشافعي عالم بلاد القدس الشريف
وابن عالمها واحد الخطبا بالمسجد الاقصى كان رحمه الله تعالى كابيه وجده علامة فهامة
جليل القدر رفيع المحل شامل البر للخاصة والعامة كثير السخاء وافر الحرمة دينا صالحا
ماهرا في الفقه وغيره تفقه على والده ورحل الى مصر واخذ عن علمائها كشيخ الاسلام زكريا
والشيخ الامام نور الدين المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ ابي الفضل المتقدم ذكره في
الطبقة الثانية في سنة اربع وثلاثين لاستيفاء ميراثه وذكر ابن طولون في تاريخه انه خطب
بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشري ربيع الاخر من السنة المذكورة وشكر على خطبته توفي رحمه
الله تعالى في بيت المقدس في شهر رجب الحرام سنة احدى وسبعين وتسعماية وصلي عليه
غائبة في الجامع الاموي وغيره من جوامع دمشق يوم الجمعة رابع شعبان من السنة المذكورة
وتاسف الناس عليه وهو والد الائمة العلماء المشايخ ابي بكر وعمر المترجمين في هذه الطبقة

محمد بن محمد بن ابي اللطف

محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ الامام العلامة الفاضل البارع الفهامة شمس الدين بن ابي اللطف
المتقدم ذكر والده قبل مولده في سنة اربعين او احدى واربعين وتسعماية وبرع وهو شاب في فضل
وتقدم على من هو اسن منه حتى على اخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الامام
الشافعي وكان له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله قائلا اسما النوم بالنهار
وما برع في كل منها   النوم بعد صلاة الصبح غيلولة   فقر وعند الضحى فالنوم فيلولة
وهو الفتور وقبل الميل قيل كذا   ازداد في العقل اي بالقاف قيلولة   والنوم بعد زوال بين فاعله
وبين فرض صلاة كان حيلولة   وبعد عصر هلاكا مورثا وكذا   كقلة العقل بالاهمال عيلولة
وحكي انه اجتمع في الخليل عليه الصلاة والسلام المشايخ الثلاثة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
ابو سليم محمد الصمادي والاستاذ العارف بالله تعالى سيدي محمد البكري وصاحب الترجمة العلامة
محمد بن ابي اللطف فعمل الصمادي وقتا فقام الشيخ محمد بن ابي اللطف وتواجد واخذته حالة فلم يزل
الصمادي فافاق فلما انتهى الوقت تصافح المشايخ فقال ابن ابي اللطف للبكري يا مولانا الشيخ
محمد الصمادي في غاية ما يكون الا انه بخيل فقال البكري سبحان الله كيف يكون بخيلا وقد بلغني
ان له سفرة وورد يرد ودون عليه فلا يخرج احد منهم حتى يضيف فقال يا مولانا ما اردت
هذا اردت انه بخيل في الحالة قال وكيف فقال يا مولانا لما احتبك الذكر رايت الخليل عليه الصلاة
والسلام وقد خرجت روحانيته من الضريح ودخل في الحلقة فلما احتضنني الشيخ لم اره
فقال له الشيخ البكري لقد اصاب الشيخ فانه علينا ان نجذب قبل ذلك الى الحضرة وحياسيا
بالقدس الشريف في ... سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء على السين وتسعماية وهي التي توفي فيها

الشيخ اسماعيل النابلسي فقيل مات مفتي دمشق ومفتي القدس في سنة واحدة

محمد بن محمد الاعزازي

محمد بن محمد بن محمد القاضي ابو الجود الاعزازي نائب القضا باعزاز مرارا وبحلب مرة
وولي الخطابة بجامع اعزاز وكتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج عن
طوق البشر من ذلك خمس نسخ من القاموس وعدة نسخ من الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة
وشرح الروض وكتابا للبخاري وشرحه لابن حجر في كتب اخرى لا تحصى كثرة وكتب نحو خمسين
مصحفا كل ذلك مع اشتغاله بالقضا ووقف نسخة من البخاري على طلبة اعزاز قبل وفاته
وتوفي في سنة ثمان وستين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد احد الموالي الرومية

محمد بن محمد بن محمد
احد الموالي الرومية وابن مفتيها المولى ابي السعود كان فاضلا بارعا ترقى في المناصب حتى اعطي
قضاء القضاة بدمشق في سنة خمس وستين وتسعماية واثنى عليه والد شيخنا وقال كان
شيخا ما دخل من الروم سخي النفس وكان ودودا مر بسوق الاساكفة غربي باب البريد فوقفوا
وشكوا اليه ما هم فيه من هم العوارض فقال لهم علي جميع ما عليكم منها فوزن العوارض عن
الصفتين الغربي والشرقي ولم يسال عن غنيهم ولا فقيرهم قال والد شيخنا واخبرني من لم
يلازمه انه سامهم ان وزن خمسمائة دينار عن الفقرا في العوارض قال وغيرهم اخبرني باكثر من
ذلك وكانت صدقته في الطريق كثيرة قال واجتمعت الخصال المحمودة فيه ولم ينكر عليه سوى
تناوله التيتون يعني المحصول

محمد بن محمد الرملي

محمد بن محمد بن ابي الفضل الشيخ جلال الدين الرملي الحنفي
رئيس المؤذنين بالجامع الاموي واحد المرقين كان يعرف الميقات والموسيقى وله جراة
كيفية بني الرملي وكان يقتني الكتب ويتاجر فيها مات في
الف

محمد بن محمد بن القاضي محب الدين

محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن ايوب القاضي محب الدين بن ابي بيا الشافعي ناب في محكمة
الباب بدمشق ثم في الميدان ثم من الكبرى ثم في قناة العوني في الصالحية ومات وهو ناب
بها رابع عشر ربيع الاول بعد العشاء سنة ثلاث وتسعين بتقديم التا وتسعماية وحمل من
الصالحية ودفن تجاه المدرسة الخاتونية شماليها بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن محمد البهنسي

محمد بن محمد بن رجب الشيخ الامام شيخ الاسلام الفقيه العلامة النبيه الفهامة
شمس الدين وقيل نجم الدين البهنسي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ احد الرؤساء
بدمشق وخطيب خطبائها قرات بخط الشيخ يحيى بن النعيمي ان ميلاده في صفر سنة سبع
وعشرين وتسعمائة واخذ عن ابن فهد المكي وغيره وتفقه بالشيخ الامام العلامة قطب
الدين بن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى لان القطب كان ضريرا ثم
افتى استقلالا من سنة خمسين وتسعمائة واشتغل في بقية العلوم على الشيخ ابي الفتح
السبستري والشيخ محمد الديلمي الصوفي نزيل الصالحية وتخرج به اكثر من لقيناهم من الحنفية
بدمشق منهم العلامة الشيخ عماد الدين المتوفي قبله ودرس في دمشق بعد وفاة شيخ الاسلام

الوالد

الوالد وكان اماما بارعا في الفقه مشاركا في غيره وولي خطابة جامع الاموي بدمشق بعد
خطيبه الشيخ ابي البقا البقاعي بعد ان عرض في الخطابة للشيخ عبد الوهاب الحنفي امام الجامع
فوجهت من الباب للبهنسي واستناب في الخطابة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي المقري
مدة ثم باشر الخطابة بنفسه ودرس بالجامع الاموي والسليمانية ثم بالمقدمية ثم بالقصاعية
ومات عنها وعلوفة التدريس بها ثمانون عثمانيا ولم يبلغ هذا المقدار في علوفة التدريس
قبل شيخ الاسلام الوالد وصاحب الترجمة احد ثم حدث بعد موتهما ترقية التدريس
الى مائة عثماني وحج صاحب الترجمة مرتين مرة قبل سنة ستين وتسعماية ومرة في اواخر
عمره سنة خمس وثمانين والف شرحا على كتاب منتهى الارادات لم يكمله وكان رحمه الله تعالى
حسن السمت ساكنا ساكتا عما لا يعنيه خاشعا سريع الدمعة لطيف الطباع حسن المعاشرة
وله مع ذلك شهامة وكان طويل القامة ابيض اللون عليه عمامة كبيرة على عادة علماء ذلك
العصر ورايته بعد موت والدي مرة وانا ابن ثماني سنوات داخل الجامع الاموي فوقه وهو
بين البيرو الحنفية فقال له بعض من معه يا سيدي هذا ولد المرحوم شيخ الاسلام الشيخ
بدر الدين الغزي فنظر الي وسالني عن اسمي فذكرت له وسالني عما اقرا فذكرت له
فدعا لي وترحم على والدي وحدثني ولد الشيخ يحيى خطيب الجامع الاموي الان نفع الله تعالى
به ان والده كان له نخوة وشهامة في اول امره فدخل على شيخه الشيخ ابي الفتح السبستري فقال له الشيخ
اريد ان تذهب الى السوق تشتري لي بهذه القصعة الفخار بطيختين وتحملها بنفسك من السوق
الى الصوفية وكان الشيخ ابو الفتح ساكنا بالخانقاه السميساطية فذهب الشيخ محمد البهنسي واشترى
بطيختين كبيرتين وانف من حملهما واراد ان ينظر من يحملهما عنه فذكر كلام الشيخ وخشي ان
يكاشفه بما يفعل اذا احلهما الاخذ ولم يرض نفعله فحملهما الى منزل الشيخ ابي الفتح وقد تصبب
عرقا وانكد لحمل نظر الناس اليه فلما دخل على الشيخ قال له عسى ان تصغر نفسك الان
قال فمن حينئذ ذهبت عنه الانفة والكبر وكان الشيخ البهنسي يجمع ما يتحصل له من الغلال
في كل سنة ويتربص به حتى يبيعه في آخر السنة ومثل ذلك لا يعد احتكارا اذ الاحتكار شرا
الطعام الذي تمس اليه حاجة العامة في زمن الغلا ليبيعه باغلى وكان بعض حساد الشيخ
ربما طعنوا عليه في ذلك حتى وشي به الى قاضي القضاة ابن المفتي في بعض السنين فبعث
الى حاصل الشيخ البهنسي من فتحه وباع ما فيه ثم ارتفع السعر بعد ذلك وفات الشيخ جملة
من المال فانكف البهنسي عن التردد الى القاضي بسبب ذلك ووقع بينهما فاتفق ان
القاضي حصل له حمى شديدة ومرض اياما حتى اعياه الموت فالتمس من الشيخ عمر الراعي
وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كثيرا ان يسأل من النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رآه في منامه ان يشفع الى الله تعالى في شفائه فرجع اليه الشيخ عمر الراعي وقال لا في الشفا

سألت لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له قل له يلتمس الدعاء من الشيخ محمد البهنسي
يحصل له الشفاء ولم يعلم الشيخ عمر ما كان بينهما فبعث القاضي من تلطف بالشيخ البهنسي
والتق به اليه فلما اجتمعا تعانقا وتباكيا ودعا الشيخ البهنسي له بالشفاء فشفاه الله تعالى
بعد ذلك قريبا وبالجملة فقد كان رحمه الله تعالى من افراد الدهر واعاجيب العصر توفي رحمه
الله تعالى بعد العصر يوم الاربعاء رابع او خامس جمادى الاخرة سنة ست وقرات بخط منلا
اسد سنة سبع وثمانين وتسعماية ودفن في مقبرة باب الصغير بعد العصر عند قبر معاوية
ونصر المقدسي رضي الله تعالى عنهما قال القاضي عز الدين بن ابي بكر بن الموقع في تاريخ
موته وما وجدت له شعرا احسن من هذه الابيات الثلاثة لما الى دار البقا مفتي الانام مضى
فالعين تبكي دما من خشية الله لفقد مولى خطيب الشام سيدنا من لم يزل قائما في
في نصرة الله وفاته قد اتت فيما اورخه البهنسي عليه رحمة الله محمد بن محمد بن ابراهيم

محمد بن محمد المقدسي

ابن احمد الشيخ شمس الدين بن شمس الدين بن الشيخ برهان الدين بن الشيخ احمد المقدسي
المقري كاتب المصاحف جده وابوه كان شابا ذكيا فطنا حافظا لكتاب الله تعالى ولي
امامة جامع منجك بمحلة الميدان بعد والده ووالده بعد والده وانتفع بهم خلق كثير توفي
رحمه الله تعالى بحمام شرف بعد ان اغتسل وخرج ولبس ثيابه واستقبل القبلة وهو على مصطبة
الحمام ولقن بالشهادتين وخرجت روحه وحمل الى بيته ميتا وحمل جنازته الامير ابراهيم بن منجك
ودفن الى جانب والده بمقبرة الحورة بالمحلة المذكورة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن ابي الفضل

محمد بن محمد الصالحي

الصالحي نجم الدين الشافعي كان تاجرا بسوق الدهشة ثم تكسب بالشهادة بمحلة الصالحية
وصار رئيسها ثم نقل الى الكبرى وصار رئيسها وناب في القضاء في محكمة الميدان ثم بالكبرى
ثم تركه وعاد الى الشهادة واستمر الى ان توفي وكان قصير القامة كبير العمامة واخذ في فتنة
القابجي وامتحن مع من امتحن وضعف بصره وقلت حركته وانقطع بمنزله نحو سبعة اشهر
ومات ودفن بالصالحية وعملت صباحيته بمسجد هشام رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن خطاب

محمد بن محمد بن خطاب الحنبلي

الشيخ شمس الدين ابن خطاب الحنبلي رئيس العدول بالمحكمة الكبرى ثم بالباب اخذ
صنعة التوريق عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجعفري المعروف بابن قاضي نابلس
وكان خطهما متقاربا لا يكاد يفرق بينهما واسفت عليه الدنيا وكان مسموع الكلمة وافر الحرمة
خافه الناس حتى اكابرهم حتى مات رجل يقال له محمود الاعور عن بنت كان يقال انها
تربية عنده فاشتد ابن خطاب هو وعلي الحنبلي الحمامي انها بنته واقام احدهما وصيا
عليها وعلى مالها والآخر ناظرا بمعونة القاضي شمس الدين الرجيحي ثم نبغ لهما
كيخيا الانكشارية المعروف بالسقا يوسف فشكا قصتهما الى السلطنة وعين على

ابن

ابن خطاب ومن معه قابجي من الباب بعد قاضي مستقل وحبس ابن خطاب وولي القاضي
كمال الدين والترجمان وهرب الرجيحي وطلب منهم ثلاثين الف دينار ذهبا فالذهب والهرب
ثم حبس له بعض الاشقياء المتطاول الى اكابر الناس فحبس شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي
والشيخ العلامة شمس الدين محمد الحجازي والقاضي عبد الله الرملي والقاضي شمس الدين
الكنجي والقاضي محمود بن العقيبي في جماعة من التجار وغيرهم وطال حبسهم عنده حتى ورد
الامر السلطاني بالافراج عنهم وقتل القابجي فخنق في سنة تسعين وتسعماية ثم خرج ابن
خطاب وابن القاضي كمال الدين فقيرين قد استولى على كل ما كان بايديهما ثم كان صاحب
الترجمة يتردد الى الجامع الاموي في اوقات الصلوات وغيرها حتى توفي في ثالث جمادى
الاولى سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن خليل

محمد بن محمد الصمادي

ابن علي بن عيسى بن احمد الشيخ الصالح الزاهد المرشد الى الله تعالى العارف بالله تعالى
ابو مسلم شمس الدين الصمادي الدمشقي الشافعي القادري كان ميلاده في سنة احدى
عشر وتسعماية كما اخبرني والده الشيخ مسلم وكان من مثل الصوفية في زمانه وله شعر في طريقتهم
الا انه لا يخلو من مواخذة في العربية وكان شيخ الاسلام الوالد يجله ويقدمه على اقرانه
من الصوفية ويترجمه بالولاية وكان يستدعيه الى منزله بالخلوة الحلبية تجاه جامع
الاموي في كل سنة مرة او اكثر من مرة ويقرب هو وطائفته ويعملون السماع عند الشيخ في
مجلسه عند باب الخلوة المذكورة في نفس الجامع ليلا ويضربون طبولهم واوفق شيخ الاسلام
الوالد تبعا للشيخ الاسلام شمس الدين بن حامد والتقوي ابن قاضي عجلون باباحة طبولهم
في المسجد وغيره قياسا على طبول الجهاد والحجيج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك
الطريق وهيبة الاسلوب عن طريقة اهل الفسق والشرب وكان الاستاذ الشيخ محمد
البكري يجل صاحب الترجمة لانهما اجتمعا في بيت المقدس وعرف كل منهما مقدار الآخر وتقدم
لصاحب الترجمة قصة لطيفة مع البكري وابن ابي اللطف في ترجمة ابن ابي اللطف وحدثني بعض
اصحابنا قال سافرت الى القاهرة وكان الشيخ محمد الصمادي دفع الي مكتوبا اوصله لسيدي محمد البكري
فلما دخلت عليه وذكرت له الشيخ محمد الصمادي نهض قائما اجلالا لذكره فلما دفعت اليه المكتوب
قبله ووضعه على عينيه واثنى عليه وقال اخونا وسيدنا وحدثني الشيخ الصالح علي الولوي
وكان ساكنا في جوار الشيخ الصمادي قال حصلت لي كائنة توسلت فيها الى الله تعالى بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذهب الى جارك الشيخ ابي مسلم الصمادي وحل هذه الحاجة قال فلما
اصبحت غدوت على الشيخ الصمادي فلما دخلت عليه قال لي قبل ان اذكر له شيئا يا شيخ انا
ما اعلم الغيب اما كنت تقول لي عن مصلحتك ثم قال ان الله قضى حاجتك تلك على
يد الشيخ الصمادي رضي الله تعالى عنه وبلغني انه رجل يقال له محمد بن عمر يخرج الى

المشرق في طلب الغنم فلما عاد الى بابلية في مكان معروف وكانت ليلة شديدة الريح
كثيرة المطر قال وانا في اثناء الليل واذا بحركة دعرت منها الاغنام وتفرقت وعجزت عن
جمعها انا والرعاة قال فقلت يا ابا مسلم هذا وقتك قال فما احسست الا بضربة مقلاع جمعت
لها الاغنام من سائر النواحي حتى انضمت وكانت زوجة ابي عرب المذكور امرأة صالحة
من اولياء الله تعالى تعتقد بالشيخ محمد الصمادي وكانت تعتقد الشيخ الوالد وتتردد اليه
والنساء بعده قال فدخلت على ابي مسلم يوما وزوجي غائب في تلك السفرة فقال
يا ام فلان اقول لك عن شيء لا تحدثي به حتى اموت ان زوجك الليلة البارحة شردت
عنه اغنامه فنادى علي واستغاث بي فتناولت عصاة ورميت بها اليه فاجتمعت اليه الاغنام
وسيقدم عليك سالما لم يذهب له شيء فلما قدم بعلها ذكر لها ما صار له في ليلة شرود الغنم
عنه فقالت له يا فلان انا في الليلة الفلانية ذكر لي ابو مسلم انه سمع استغاثتك وانه اخذ
عصاة فرمى بها نحو الغنم فاجتمعت وكنت مرة مريضا فاشتد بي الحالات ليلة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية وغيرهم
يذكرون الله تعالى عرفت منهم صاحب الترجمة على يسار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يساره
ولده الشيخ مسلم ثم بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا سأل صاحب الترجمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ
محمد ما فيهم غير ولدك مسلم فلما استيقظت وقد حصل لي عرق كثير وعوفيت فبلغت
رؤياي الشيخ محمد الصمادي فبعث الي وقال يا سيدي نجم الدين بلغني رؤياك فوالله
انها لحق واريد منك ان تقصها علي انت فلما قصصتها عليه قال والله صدقت رؤياك
ما في جماعتنا غير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير وقام ولده الشيخ مسلم مقامه
وكان الشيخ محمد يحبني كثيرا ويدعو لي كلما زرته وحضرت في حلقته مرارا وشهدت له
احوالا شريفة ورأيت في عمري اربعة شريفة ما رأيت انور منهم اذا وقعت الابصار عليهم
شهدت البصائر بنظر اليهم احدهم والدي والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد اليتيم
العاتكي ورجل رأيته بمكة المشرفة داخلا الى الحجر داخل الكعبة المعظمة له شعرة نيرة
وعليه كسوة الصوفية حوله شباب في صور الترك يخدمونه فلما وقع بصري عليه بادرت
اليه فصافحته وقبلت يده فقال ما حاجتك فقلت الدعاء فدعى بادعية ماثورة بفصاحة
وبلاغة وحسن ترجمة بعد ان استقبل الكعبة واطال في الدعاء بحيث كلما انتهى من دعاء طلبت
في ضميري وسري ان يدعو لي بدعاء آخر عين المقصود منه في نفسي فما يتم الخاطر حتى يشرع في
الدعاء بعينه وهكذا ثم ختم دعاءه ومسح بيديه على وجهه فقلت يا سيدي لا تنسني من الدعاء
فقال لي وانت كذلك لا تنسني من الدعاء ثم فارقته وعزمت في نفسي ان اجالسه ابدا بمكة

في مدة

في مدة اقامة الحاج بها غيره وكان اجتماعي به قبل عرفة فلما رجعنا من عرفة التمسته في تلك الحجرة
فلم اره وسألت ساكن تلك الحجرة فقال لي ما رأيت رجلا قط بالصفة التي ذكرت ولا دخل
هذا المذكور هذه الحجرة اصلا فعلمت انه من رجال الله تعالى والمترجح عندي انه قطب
ذلك الوقت وغوث ذلك الزمان واجتمعت بجماعة من رجال الله تعالى ولله الحمد
لكني ما رأيت افضل من هذه الاربعة ولا اكثر بركة وافاضة للخير على جلسائهم منهم
وكان الشيخ محمد الصمادي رحمه الله تعالى معتقد الخواص والعوام خصوصا حكام دمشق
والواردون اليها من الدولة وكانوا يقصدونه في زاويته للتبرك به وطلب الدعاء منه
وطلب منه مصطفى باشا ان يكتب له في المحضر الذي شهدت فيه اهل دمشق باستقامته فأبى
ان يكتب له فيه وكان في ذلك الوقت مرافقا لشيخ الاسلام الوالد فاتى مصطفى باشا قصد
الوالد في بيته وطلب ان يكتب له على محضر فقال له ما علمت من حاله شيئا وانا منزو في زاوية
الخلوة عن خلطة الخلق ما اعرف من احوال الناس شيئا فقال له يا سيدي ادع لي اذا لم تكتب
فقال له اصلحك الله العمل اصلحك الله العمل لم يزد على هذه الدعوة شيئا فلما رجع مصطفى
باشا الى الروم قيل له من وجدت في الشام قال ما وجدت فيها غير رجلين الشيخ بدر الدين الغزي
والشيخ محمد الصمادي وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه قدم حلب مرتين ثانيتهما سنة
اربع وستين ونزل بزاوية ابنه المحتسب بالقرب من سويقة الحجاج قادما من الحج
منها عليه قال ورأيناه فاذا هو ذو احتضار للمناقب لجده وما لهم من الكرامات حسن الصمت
لطيف العشرة قال وذكر لنا ان مسلما جده كان ينتسب الى سعيد بن جبير واخرج لنا طاسا من
النحاس الاصفر واخبر ان الذي كان مع مسلم في فتح عكة انتهى قلت وفي ذكره لذلك
تلميح الى الخلاف فيما استقر عليه الحال الآن من ثبوت نسب الصمادية في سادات الاشراف
على عادة ابن الحنبلي في التنكيت في تاريخه ويمكن الجمع بين ما ذكره فان نسبة الشيخ
الى سعيد بن جبير من قبل الام واما المرة الاولى التي قدم فيها ابو مسلم حلب فهي لما كان
في صحبة والده ذاهبا او راجعا من الروم ايضا في تلك المقدمة الاولى انعم السلطان
سليمان على الصمادية بمرتب على قرية كتاكر من اعمال دمشق قدره في كل سنة
ثمانون غرارة من الحنطة منها اربعون لزاويتهم وخمسة لهم ووارديها ومنها اربعون
لذرية الشيخ محمد والد الشيخ مسلم وهي باقية بايديهم الى الآن وذكر ابن الحنبلي ان ابا
مسلم لوح لهم في قدمته الاخيرة الحلبية انه عوقب بالروم لسرقة شيء عنده لكار
المكري باستهلال دعوى اشتراكه منه على الصلات فارى في منامه انسانا يخبره ان
يكون من اجداده فوضع يده على وجهه قائلا بسم الله الكافي بسم الله الشافي بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فلما كان صبيحة تلك الليلة شوفي باذن الله تعالى انتهى

مسلم جد العمارية

قلت حكى لي غير واحد وفي انه سمعته من الشيخ محمد بنفسه انه لما كان في الروم مع ابيه ضيفهم
بعض الوزراء فاضافهم ووضع لهم طعاما فيه لحم ميت او سم فلما وضع السماط هم والده ان
ياكل منه فاخذت ابا مسلم حالة ظهرت عليه في المجلس وقال لابنه لا تاكل فان الطعام مشغول
ثم قام ابو مسلم وجعل يهريق الطعام ويتلفه فاعترف الوزير بانه مسموم وجعل يعتذر الى الشيخ
ويتلطف بابي مسلم ثم امر لهم بالسماط الذي لهم حقيقة فاكلوا منه وطابت نفوسهم فلعل
هذا السر الذي انجاه ابو مسلم فعوقب عليه بالاسهال كما ذكره ابن الحنبلي وبلغني عن
الشيخ محمد قال لي ابي ابو مسلم بعد هذه الكائنة يا ولدي محمد يظهر على يديك ثلاثة خوارق
احداهن ولعله اراد بها الخوارق والا فان للشيخ ابي مسلم كرامات كثيرة وكان يكتب للناس
حجبا وحروزا ولم يترك الناس بخطه ويقصدونه بذلك ولا يستنسخ الا بخط الكريم وبالجملة
كان من افراد الدهر توفي رضي الله عنه ليلة الجمعة عاشر صفر الخير سنة اربع وتسعين بتقديم
التاء وسبعماية ودفن بزاويتهم داخل باب الشاغور بعد ان صلي عليه بالاموي وحضر جنازته الاكابر
والاصاغر وتاسف الناس عليه كثيرا وكانت دمشق قبل ذلك مزينة بثلاثة ايام لفتح تبريز وقيل
في تاريخ وفاته

لهف قلبي على المعالي دوما ... الحسيب النسيب عني محمد
قد توفي اهل النهى ارخوه ... مات قطب من الرجال محمد

محمد بن محمد الحلبي

محمد بن محمد بن صدقة الشيخ الفاضل البارع الاوحد شمس الدين المعري الحلبي امام جامع المعرة نزيل حلب
ولد بها وسمع جامعها الكبير وشيخ وردين داود بعد العلامة السرميني المشهور بابن الحردوع
ذكره ابن الحنبلي وقال كان شيخا معمرا قليل الكلام سليم اللسان كتب صحيح البخاري
بخطه وقرأ منه شيئا على البدر السيوفي في سنة اربع عشرة واجاز له وتوفي في سنة تسع بتقديم التاء
وتسعين وسبعماية

محمد ابو الفتح المالكي

محمد بن محمد بن عبد السلام بن احمد الشيخ الامام العلامة المفتي المدقق الفهامة
القاضي ابو الفتح الربعي التونسي الحريري لاقامته بسوق الحرير بدمشق المالكي نزيل دمشق قرأت بخط
شيخ الاسلام الوالد ان الشيخ ابا الفتح اخبره ان مولده كما وجد بخط ابيه مرارا وقرأه مرارا ليلة
الاثنين عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعماية وذكر الشيخ ابراهيم بن كسباي صاحبنا في بعض
اجازاته لبعض من قرأ عليه ان مولد الشيخ ابي الفتح سنة تسع وتسعين وثمانماية وهو بخطه بلا شك
ولعله قربه تقريبا والصواب ما تقدم دخل دمشق وهو شاب وكان يتردد كثيرا الى ضريح الشيخ
محيي الدين بن العربي وبلغني عن شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي انه لما دخل دمشق دخل في
صورة متصوف متدين ثم تغيرت احواله وصدق عليه قول القائل

اطعت الهوى عكس القضية ليتني ... خلقت كبيرا وانقلبت الى الصغر

وذكره شيخ الاسلام
الوالد في فهرست طلبته وقال قرأ علي في منهاج البيضاوي وشرح الالفية لابن عقيل ثم تلون
وتقلب وظهرت له اشياء منكرة قال وغلب عليه الحمق والسخف وقلة العقل ولكن تم

موضع

طيبة على غير طائل من علم ودين قال وامتدحني بقصيدة طويلة انتهى قلت وحقيقة
الشيخ ابي الفتح كما تلقيناه ممن لقيناه واشتهر عنه انه كان فقيها اصوليا نفيسا اناسي على نزهة
وفتاويه مقبولة وله حرمة باسطة وجلالة ظاهرة وكان عالما في النحو والصرف والمعاني
والبيان والبديع والعروض والمنطق واكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل
في الادب ونقد الشعر وشعره في غاية الحسن الا انه كان مختفيا باكل البرش والافيون
كثيرا لا يكادون يصحونه وربما قرأ الناس عليه في علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارئ
من قراءته المقالة فتح عينيه وقرر العبارة احسن تقرير وكانت على مذهب الشعراء من التظاهر
بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمي وايهم وكان لا يتحاشى عن مخالطة المرد الحسان
وكان هجاء يتفق له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان متعاليا في نفس القهوة
المتخذة من البن غير منكر له وله فيها مقاطيع مشهورة ولطائف غير منكورة وربما كان يراجع
الطلقات الثلاث وكان يقع في حق العلماء والاكابر واذا وصل اليه نوال من احدهم مدحه
واثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولي نيابة القضاء بالمحكمة الكبرى زمانا ثم عزل عنها لا مع الوظائف
الدينية وجاء عند الناس العلم وانتفعوا به وانبل من تخرج به في الشعر والعربية العلامة درويش
ابن طالو مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها وسلك طريقته فيما هو فيه وكان الشيخ
ابو الفتح المالكي حجة في كل ما يأتيه وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال قدم حلب سنة ثلاث و
تسعمائة واتفقت بيننا وبينه جمعية بجامعها وشهدنا له محاضرة جيدة في فنون شتى قال وقد
كان سألني يومئذ سؤالا نحويا فارتبت الجواب في المجلس ثم صححته فضمنته ابياتا وبعثتها اليه

ايا من له التحقيق في غير ما فن ... ومن شأنه الانصاف من غير ما مين ... جوابك لي قد مر رمز جوابه
لديك وقد شوهدت منقد الرهن ... سألت عن التنوين في جمع حاجة ... اليه لتمكين على القطع لا ظن
وهل منع معلما عن الصرف وقع ... لمنع تمكنا به صاحب الفن ... وقد مر في المعنى لنا مرة
جوابك منقول وناهيك في المعنى ... محصوله انا وجدناه ثانيا ... وقد صار اسما ذلك الجمع يا خدني
ولكنني مولدي مشكل له ... وما الصريح من جواب ولا مكني ... افقدك التنوين من بعد حق جب
لتعكس قبل يا من له نعني ... وهل مانع من ان يكون مقابلا ... وتنوين تمكين معا عند ذي فن
وهل ثبت التنكير في رجاله ... محيد عن التمكين بالسبب الخزن ... كما انه لا منع من جمع ذاك ذا
فلا منع فيما نحن فيه فقس ابن ... وجود لي بشعر من قريضك الغض ... عزيز عزيز المثل يا مقتدى معي

قلت انا استحيي عند ابن الحنبلي في مقابلة الشيخ ابي الفتح المالكي بمثل هذا الشعر وابو الفتح
يومئذ حائز قصبات السبق في الشعر الذي بلغ ببلاغته فيه النهايات وزاحم فيه مثل ابي تمام
والبحتري والمتنبي وابو العلاء وابن نباتة وابن الفارض وغيرهم طبقة بعد طبقة فكيف وقد
اورد له ابن الحنبلي الابيات الآتية فسبحان من خلق الاذواق كما قسم الارزاق قال ابن الحنبلي

ثم قدم حلب سنة احدى وستين والمقام الشريف السلطاني بما فتولى تدريس دار الحديث
الاشرفية بدمشق وعيب عليه ذلك لكونها شرط الواقف للشافعية قال ومما عيب عليه ما انطوى
عليه من شرب الخمر فما دونه وتسلط الحشيشة على عقله والاختلاط بمنتهى المغلمات جهرا من
غير مبالاة بذلك نسأل الله تعالى العافية واورد له في مليح اسمه محمد بن حسام

كم باسم والده على عشاقه   يسطو فيا حزنا من احراقه
طبي ظبا الحاجة قد جردت   للفتك بالشاكين حدوقه لحاظه
رشا كحيل الطرف معسول اللما   عذب المراشف اخذ بعناقه
يفتر عن نظم الثريا ثغره   ويبوء بالجوزاء تحت نطاقه

الحان قال

قسما بصبح جبينه لو لاح في   جنح الدجى وسعى الى عشاقه
لعزيت خدي في الطريق ممهدا   بفم الجفون مواطئ استطراقه
ووهبته ما ملكت يدي للبشرى   بلقي حضرة منعم بوفاقه

وللشيخ ابي الفتح مؤرخا عمارة الحمام الذي بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق

لما كملت عمارة الحمام   وازداد به حسن دمشق الشام
قال المطربا ولها منشدة   حمام لنا صار راحة الاجسام

دولة موالیا موجها باسما الكواكب السبعة

للصدغ عقرب على مريخ خدك دب   وقوس حاجبك دالم مشتري به الصب
وكم اسد شمس حسنك يا قمر تحجب   والعاذر الثور في زهرة جمالك سب

وقال حاكيا لسان جامع الاموي يقول لما قيل جامع منلق

الم تك قاضي الشام عني مسؤلا   تسلم للاعجام وقفي لاكله
ويروى لهم عني كتاب بن ماكولا   ابعد تقي السبكي اعطى لبيبة
ويعد الامام الزنكلوني نكولا   اقاموه لي حرد ابيات مشهد
وضموا له فردا على الرغم مجولا   يؤمل كل آكل مالي بأسره
فلا بلغ الله الاعاجم مأمولا

وقال في جامع يلبغا وكان ملاذا للترد والسير للتنزه

وكم نزهة في يلبغا تبتغى   وممدح لم يخل من ذا رج
يا حسنه من جامع جامع   فاق على الزوراء من عالج
يموج في بركته ما وجه   تحت منار ليس بالمانج
ماذنة قامت على بابه   تشهد للداخل والخارج

وقال فيه الى يلبغا فارقا على الدرج   مشرقية تلقى باب الفرج
وخلف منه تحنو الشمالي   تصاروها باب الفرج
ومل مسرعا نحو غربيه   تجد باب عرف نسيم الارج
ومن حوله عصبة لم تزل   لها تحت سرحته مفترج
تقضي نفائس اوقاتها   باخبار من قد مضوا ودرج
فان كنت عن حالهم سائلا   فليس على مثلهم من حرج

ولما وقف الشيخ ابو الفتح على قول القائل دعن القهوة هذي   هذه المنهي عنها
كيف تدعوها حراما   وانا اشرب منها فقال اقول لقوم قهوة البن حرموا
مقالة معلوم المقام فقيه   فلو وصفت شرعا بأدنى كراهة   لما شربت في مجلسي انا فيه
ومن لطائفه انه سئل من قام اضنا البيت   لا اضرابها بي واد رتعوا   غنا فما زال واد ودعوا

فاخبر

فاخبر بها انه ثم استشهد على الوزن والقافية ارتجالا

يا من لصب بين اطلال قصرهم   يهيم لا يرقى له مدمع
ترحلوا لدار من بعدهم   لبعدهم اطلالها بلقع
او ولقد الرحمن من ضيعوا   عهدي وان خانوا وان ضيعوا
تدريت ان عادوا لهم مجتلي   هيهات ما في عودهم مطمع

وقال والا هي الله الحصا والنقل   فان سواد الوجه بينهما نظرا
وما الذل الا فيهما وعليهما   وما العز الا بالغني وهو لي حري
ومن يك في الدنيا فقيرا ومعدما   يجد بينها المقت والصد الكبيرا
فلا تدعي كسب الحطام بغافل   لتبلغ في الدنيا السعادة والفخرا

وقال سائلا يا ايها الواقف وضح لنا   قضية صحت بالتمييز   في رجل قاد دفن امرء
فورث الجد على اثنين (فاجاب عنه بقوله) هذا فتى غرى بد تحته   بفرق بخمسا ظاهر العيني
فالجد السيد والعبد هي   قول صحيح عند عدليي (وقال) وقرأت بخط العلامة درويش ابن
طالو انه قال في مرض موته (مرحبا بالحمام ساعة نظرا   ولو ابتغى من مدى العمر شطرا
حبذا الدار تعالى من دار سوء   نحن فيها في قبضة القهر اسرى   واذا ما ارتحلت يا صاح عنها
لا سقى الله بعد ارضي قطرا) ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وسبعين وتسعمائة
ودفن في الفراديس وقال العمادي مؤرخا وفاته (مذ عالم الدنيا قضى نحبه   فعلا نحو جوار الاله
قد علوا المفضل به بابه   مؤرخا مات ابو الفتح آه) وللشيخ ناصر الدين بن الكنك المعروف بابن
الحبال مات ابو الفتح امام الورى   يا ويح اهل الشام من بعده   ما زال قبل الموت يقري الى
ان ساقه الموت الى لحده   مشتغلا في العلم مستغرقا   اوقاته فيه وفي سرده

محمد بن محمد ابن علوان

محمد بن محمد بن علي الشيخ الفاضل شمس الدين بن المحقق الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين بن
سيدي علوان الحموي الشافعي قام مقام عمه الشيخ ابي الوفا في المشيخة نحو سنة ومات
في سنة اربع وثمانين وتسعمائة بحماه رحمه الله رحمة واسعة

محمد بن محمد الشرقي

محمد بن محمد بن علي الشيخ المعمر العلامة المسند الحافظ شمس الدين ابو عبد الله الغزي الازهري الشافعي المعروف بابن
الشرقي ميلاده بغزة في اوائل صفر سنة تسعمائة اخذ عن القاضي زكريا والشيخ عبد الحق
السنباطي وقاضي القضاة الكمال الطويل والجمال الصاني والشمس الجوجري والشيخ شمس الدين
الطحان والشهاب احمد بن شعبان بن علي بن شعبان الانصاري والسيد كمال الدين بن
حمزة وغيرهم واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن كسباي الحشيشي توفي سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد ابن الفرفور

محمد بن محمد بن احمد القاضي ولي الدين بن القاضي ولي الدين بن الفرفور كان مطلعا لاخيه القاضي عبد الرحمن
الآتي توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وثمانين وتسعمائة ودفن بتربتهم
جوار الشيخ ارسلان وخلف ولدين احدهما علي وكان ذا علم مات صغيرا في بيت المقدس والثاني
شهاب الدين احمد الاطروش وهو الآن من افاضل دمشق قرأ علي شيئا في النحو

محمد بن محمد ابن جوي زاده

محمد بن محمد بن الياس المولى الفاضل والعلامة الكامل قاضي القضاة محي الدين احد موالي الروم

المعروف بجوي زاده احسن قضاة الدولة العثمانية واعفهم واصلحهم سيرة وتنقل في المدارس على
عادة موالي الروم وولي قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين وتسعماية
وهي سنة ميلادي وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق واعطي قضاء مصر ثم صار قاضيا
بالعساكر وفي آخر امره صار مفتيا بالتخت السلطاني وكانت سيرته في قضائه في غاية الحسن
بحيث يضرب بها المثل وكان عالما فاضلا بارعا دينا خيرا عفيفا كان رسم الحجة في دمشق قبل
ولايته اربع عشر قطعة فجعله عشرا وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستا ودام على ذلك
ولم تعص نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فرده على مالكه وقرأ على شيخ الاسلام
الوالد في اوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه في التفسير والفقه واستجازه
فاجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته وكتب الشيخ له اجازة بخطه حافلة في يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم عام ثمانية وتسعين وتسعماية واثنى عليه الشيخ في هذه الاجازة
كثيرا وقال فيها وقد اجتمع بي في الشام حين وليته قاضيا وكان بحمد الله في قيام الحق
ونصر الدين سيفا ماضيا وما كان من اهل الصلاح به راضيا وهو والله عفيف نزه
ولم عرض مصون ما اتهم وجبر عثرات الورى وعدلت الورى امرهم
وكتب اليه شيخ الاسلام الوالد وهو قاض في دمشق في قصيدة من ابيات
يا مفرد العلم في علم ومعرفة وعفة ما عهدناها لمن سلفا ورفعة لمقام العلم معترفا
من نهله ولاهل العلم معترفا قد عز مقداره ايام دولتكم وازداد مع شرف فيه لكم شرفا
وكان رحمه الله تعالى حليما الى الغاية الا في امر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلبا يغضب
لله تعالى منع نائبه الجالس ببابه ان يسمع دعاوى حكام السياسة بل كان هو يسمعها بنفسه
وبالغ في ردعهم وتوعدهم وربما ضرب بعضهم بحيث قل الظلم في زمانه وانكشفت المظلمة
عن امور كثيرة وكان اذا شفع عنده احد من الاكابر اظهر له قبول الشفاعة فان خالفت
الحق والانصاف تناساها واعرض عن ذكرها ولم يقبل من احد هدية في مدة قضائه ولما
انفصل عن دمشق امر مناديا ينادي يوم الجمعة بالجامع الاموي ان قاضي القضاة عزل عن
دمشق فمن اعطاه شيئا او اخذ منه احد من جماعته شيئا او تعدى عليه احد من جماعته فليرفع
قصته اليه حتى يرده اليه ما انتزع منه فرفعت الناس اصواتهم بالبكاء والدعاء واظهروا التاسف
لعزله وتمنوا لو دامت ولايته عليهم ولما ولي قضاء العسكر الاناطولية بعد محمد افندي بن معلول
وكان قد حصل لابن معلول صرع في الديوان بعد ان ولي قضاء العساكر الاناطولية بسبعة ايام
فاخرج تدريس التقوية عن شيخ الاسلام الوالد للشيخ محمد الحجازي بسبب حقد كان عند ابن
معلول على شيخ الاسلام الوالد بسبب ان شيخ الاسلام لم يتردد اليه على عادة اهل دمشق ولم
يكن لشيخ الاسلام والدي عادة بذلك فحقد عليه فلما ولي قضاء العسكر اخرج في اول

ولايته

ولايته عن مدرسة التقوية عنه فما بقي في قضاء العسكر سبعة ايام حتى جن في الديوان فولي قاضيها
جوي زاده مكانه وكان له مزيد اعتقاد في الوالد رحمه الله تعالى فلما ولي قضاء العسكر الاناطولي
كان اول شيء عرضه على السلطان مراد رحمه الله تعالى تحصيل التقوية للوالد بثمانين عثمانيا وكانت في
يده قبل ذلك بسبعين عثمانيا وبالغ لمدرس مولى العرب في دولة بني عثمان ثمانين قبل الهجوم الوالد
وقال ابدا بمدرسة شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين ثمانوية كما وكان حسن اعتقاده سببا لرفعة مقامه
حتى ولي قضاء العساكر الروم ايلية وولي الافتاء ودام في ولايته كلها على التعبد والتورع في
طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتي التخت العثماني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة
سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد البرسوي

محمد بن محمد بن عمر الشيخ محيي الدين الانطاكي الاصل البرسوي المولد الحنفي احد اولاد منلا عرب الواعظ ولد
سنة تسع عشرين وتسعماية وكان ذكيا فاضلا فصيح العبارة بديع المحاورة له المام جيد بالتاريخ
واشعار الناس طارحا للتكلف على جلالة فيه دخل حلب فاكرمه قاضيها عبد الباقي فندي
ابن منلا عرب المبارك ابوه لاسمه في اللقب ثم ذهب الى الروم فامر باعزاقه هناك لامر ما
ثم ناله شفاعة فخلى سبيله ثم ولي بعد مدة مديدة قضاء مصر فتوجه اليها من طريق البحر
فغرق به سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعماية ذكره ابن الحنبلي ومولانا ابن لطيف
في معنى ما وقع لصاحب الترجمة وهو دستور القضاء بما اردت وقوعه لكنه في وقته مسلوب النعم

محمد بن محمد بن معلول

محمد بن محمد بن عبد القادر احد موالي الروم ابن احد موالينا السيد الشريف قاضي القضاة ابن معلول
ولي قضاء الشام وكلف الناس المبالغة في تعظيمه وماتت له بنت فصلى عليها شيخ الاسلام
الوالد وغيره بالجامع الاموي ولم يذهب معها الا حينئذ كان يوثر العزلة وعدم التردد الى
الحكام فحنق على الشيخ ثم لما ولي مصر ثم قضاء العسكر فوجه التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازي
المعروف بابن سماقة ولم يكن حينئذ بذلك وانما راج على ابن معلول بالزايرجة وكان يقول له
امرأتك حامل وتلد ولدا اسمه محمد فانه يكون المهدي فوضعت زوجته ولدا ذكرا وسماه محمدا
ثم سافر الحجازي الى الروم وبشره بانه يتولى قضاء العسكر سبعة عشر سنة فتولاه سبعة
عشر يوما وكان في تلك المدة اخرج التقوية عن الشيخ الحجازي فلما مضت تلك المدة
جن ابن معلول وانتزع من مجلس الديوان محمولا وولي قضاء العسكر بعد جوي زاده فاعاد
التقوية الى الشيخ والقصة مشهورة ثم ولي ابن معلول الافتاء ثم عزل عنه سريعا واعطي
نقابة الاشراف ومات وهو نقيب في سنة ثلاث وتسعين وتسعماية عن ثمان وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد البصروي

محمد بن محمد بن علي القاضي شمس الدين بن الشيخ الامام العلامة جلال
الدين البصروي احد اعيان العدول بالمحكمة الكبرى وكان متقدما في علم التوريق وخطه
ضعيف مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وتسعماية عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد العزة

محمد بن محمد بن موسى بن الشيخ علي المعتقد الصالح الزاهد بل العارف المعروف بالعزة النقاعي الحماري
الشافعي نزيل دمشق كان يسوق الطريقة وصحب سيدي محمد الحسيني الصفوري من اصحاب
سيدي محمد بن عراق وكان بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العزة مواظباً على ذكر الله تعالى
لا يفتر عنه طرفة عين ووجهه مثل الورد يتهلل نوراً بحيث ان من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته
وعلم انه من اولياء الله تعالى ويقال انه رؤي بالموقف في جبل عرفات وهو يومئذ بدمشق
وكان في بدايته ذات يوم في بلدته حمارة من اعمال البقاع فتحرك الحال اخذته وصاح فسمعه
جماعة كانوا مجتمعين في مكان فقال بعضهم ما هذا الصياح فقال رجل منهم هذا محمد العزة
تحرك وكان في القوم رجل من الروم فقال الرومي والشيخ محمد العزة من اهل هذه البلدة قالوا
نعم فالحياة انتضا او الموت انتم تعرفونه فقال والله انا اعرفه من وقعة رودس وانا رأيته
قدام السلطان سليمان بعيني راسي ثم قال لهم اين يكون في هذا الوقت حتى نزوره فقالوا
له في الجامع فذهب الرومي اليه وقبل يديه واخذ خاطره وذهب رجل يقال له عمر بن خضر
من غزة البقاع الى جبل لبنان في جماعة من البلد ليحتطبوا والحال ان عمر بن خضر فبينما
هم يقطعون الحطب اذا هاتف يهتف بهم يا اهل غزة جاءتكم العصاة فهرب الجماعة
ورجعوا الى غزة فنظر عمر بن خضر فاذا الشيخ محمد العزة واقف على مزبلة هناك وهو متحرك
لحال الورد عليه فقال له يا عمر تذهب الى جبل لبنان وانت تجتنب ما تخاف من العصاة فاخذ
عمر يقبل يد الشيخ ويبكي ويقول تبت الى الله تعالى يا سيدي وحكى صاحب الشيخ تقي الدين
العربي الصوفي قال كان الشيخ محمد العزة تحت سيباط في السويقة المحروقة فجاء الى الشيخ
وقد اخذه الحال فقال له اطلع من هذا السوق فانه يقع فامتثل الرجل امره وطلع من السوق
واخلا الدكان فنصب في تلك المحلة بهلوان وربط حبله في جملون السوق وكان فوق
السوق وتحته رجال ونساء واولاد ينظرون الى البهلوان وكان الشيخ محمد العزة تحت
الجملون في جملة الناس وهو في حال عظيم فوقع السوق على من تحته وسقط كل من كان عليه ولم
يتأذ منهم احد ببركة الشيخ وكان الشيخ قد اخبر الرجل المذكور بسقوط السوق قبل ذلك بعشرة ايام
وكان من معتقدي الشيخ محمد رجل مسافر في بلاد الدروز فنذر لله ان رجع الى دمشق
سالماً ان يعطي الشيخ محمد العزة شيئاً فرجع فاصبح الشيخ محمد العزة يدق باب الرجل ويقول
هات النذر فدفعه اليه وله كرامات كثيرة يعرفها من كان يعاشره وانا رأيته رضي الله تعالى عنه
مراراً وكنت كلما وقع نظري عليه سررت ووجدت لها نعمة ولما وقع الجراد بدمشق سنة ست
وتسعين وتسعمائة وجيء بماء السمرمر الذي يقال انه كان في بلد يطرد منها الجراد
وامر الحاكم بخروج الناس والصوفية والمشايخ لملاقاته فدخلوا به من على سطح قاسيون
من ناحية القابون ووضعوه على قبة التكية السليمانية بالمرجة مررت مع الناس

فرأيت

فرأيت الشيخ محمد العزة ماشياً في الشرف الشمالي وهو يلهج بذكر الله تعالى على عادته بحيث
لا تسكن حركة لسانه فعرفت انه رجل حملة الناس في الالتجاء الى الله تعالى في رفع الجراد وذلك
باذن الله تعالى الجراد في تلك السنة وكنت اقول في نفسي اذا رأيت الشيخ محمد العزة على حال
هذا الرجل في تأدية الصلوات وهل يلازم الجمعة والجماعة لانه كان خفياً في ظهوره عليه
الصمت ولا يصاحب الناس وكنت اقول ان عرفت منه هذه الحالة جزمت بانه من ابدال
الشام وخواص اوليائها فصليت بعد ذلك بشيء يسير قبل صلاة الجمعة وكان منتصف شعبان
سنة اربع وتسعين وتسعمائة فلما كان قبل الاذان واذا بالشيخ محمد العزة واقف الى جانبي
يجيب المؤذن حتى فرغ فصلى تحية المسجد كما ينبغي ثم جلس فلما شرع الخطيب في الخطبة سكن
لسانه عن الذكر على خلاف عادته فعلمت انه آثر الصمت على الاشتغال بالذكر وهو المطلوب
والخطيب يخطب ثم لاحظته في صلاة الجمعة وفي الاوراد بعدها وصلاة السنة ثم بقي جالساً
حتى خرج الامام من محرابه فقام وصافحني وهو ينظر الي متبسماً كانه يقول لي تحققت الحالة
التي طلبتها مني فعظم حال هذا الرجل عندي وهو ممن ارجو ان القى الله تعالى على محبته واعتقاده
رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الاول
سنة تسع وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة في الثلاثة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد الزغبي

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الشيخ الصالح المجذوب الدمشقي المعروف بالزغبي كان
سميناً طويل اللحية له شيبة بيضاء وكان له ذوق ونكت ولطائف على لسان القوم واشارات
الصوفية وكان قد صحب في طريق الله تعالى جماعة منهم الشيخ عمر العقيبي وكانوا يشكوا اليه
الخواطر على عادة الفقراء فشكى بعض الفقراء ذات يوم خاطراً الى الشيخ عمر وقال يا سيدي خاطر
ما لنا لا نرى الشيخ محمد الزغبي لا يشكوا اليك خاطراً فقال الشيخ عمر للزغبي يا شيخ محمد كيف
هذا الخاطر الذي يشكو هذا الفقير فيك قال نعم وانا الآن اشكو اليك خاطراً ثم قال بل اقول
يا من على الشكوى اليك مذلة   وأنى تنفع الشكوى لمن لا يريدها   فالتفت الشيخ عمر
الى الفقراء وقال تعرضوا بعد هذا بالزغبي وحدثني بعض اخواننا الصالحين قال كنت
مرة مع الزغبي بقرية برزة بالمقام فسألته بماذا اعطيها اعطى قال فقال لي مالك بهذا
السؤال قلت لا بد ان تخبرني فقال يا ولدي ما نلت هذه الرتبة حتى بت في البرية اربعة
عشر سنة وحكى لي انه كان في بدء امره وحال تجرده انه وقف على جبل الربوة خارج دمشق عند
المحل المعروف بالمنشار فوثب منه الى جبل المزة وانا انظر وكان الزغبي يحسن يشرب الماء
منزله
عن الريا دوا ويصفه لكل من شكا اليه مرضاً اي مرض كان وكان يقول هو الصفوة وكان يجلس في
العتيمرية وكان كل من دخل اليه يريه الكنيف ويقول له هذا بيت المال يشير الى انه مرجع
اموال الدنيا غالباً وكان ربما ظهر عليه اشياء تخالف ظاهرها الشرع تستراً وربما اسلم عن اللحم

احيانًا وينظر من الجزار نزيح حدبًا ولم يتلطف في ذبحه فاحتمى منه بالفتوة والجرى
يصيح فتناول الشيخ الجزار ونكس راسه الى اسفل ورفع رجليه واوهم انه يريد ان يجعل عرقوبه
في الكلاليب المعلق لتعليق الغنم المذبوحة من عراقيبها وقال له هذا اما هو مخلوق مثلك كيف
لا ترحمه حدثني عنه بذلك شيخنا فسح الله تعالى في مدته وكان لا يصلي ظاهرًا بين الناس
واخبرني شيخنا وغيره انه كان في اوقات الصلوة يصلي من حيث لا يدركه وان تقبض صورته
لانه كان من الابدال وقال له شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي امام الجامع الاموي
وهو بالجامع يا شيخ محمد ما لك لا تصلي فقال له يا سيدي ما في الجامع موضع طاهر فقال له الشيخ
الطيبي كيف تقول ما في الجامع موضع طاهر قال يا سيدي الشيخ لو كان في الجامع موضع طاهر
ما كنت انت اذا دخلت الجامع تلبس التاسومة واذا اردت الصلوة فرشت السجادة
وكان هذا عادة الشيخ تورعًا فعرف الشيخ انه اراد ممازحته والتنكيت عليه فاعرض عنه
ومر يومًا على دكان الجزار بمحلة القميرية وكانت تلك محلة الشيخ الطيبي ايضًا فوجد الشيخ
الطيبي واقفًا على الجزار فقال الزغبي للجزار يا معلم توص من هذا الشيخ فانه يتصرف بالالوف
من الناس ويطارعونه ولا يتجرا احد على مخالفته ان طاطا راسه طاطاوا معه وان
رفع راسه رفعوا معه وحكي انه دخل مرة على بعض القضاة بدمشق فقال السلام عليك
يا قاضي الشياطين فغضب منه القاضي فقال له لا تغضب واصبر حتى ابين لك ذلك
لاحد عندي حق فدفعته اليه ولم اظلم منه شيئًا وكان لي عند احد حق فاعطاني حقي
اترانا نجيء اليك حتى اذا اراد احدنا ان يظلم الاخر او يجحد شيئًا من حقه او يستطال عليه جئنا
اليك فانت لست بقاضي المحقين وانما انت قاضي المبطلين والشياطين فرضي عن القاضي
وانبسط معه وحكي ان بعض القضاة حبسه بالبيمارستان ليلًا ليخرجه منه فلما جاؤا
اليه فقال لا اخرج انا في ضيافة سيدي نور الدين الشهيد والضيافة ثلاثة ايام فلم يخرج
منه الا بالجهد فلما خرج زال العارض عن القاضي فاعتقده بعد ذلك واعتقدته بعض الخدرات
ورغبت في محبته فتزوجها وسلكت على طريقته وخرجت عن كل ما تملك في علمها الحزب
وكانت لا تحتجب وتذهب معه حيثما ذهب مسفرة وكان هذا من جملة ما انتقد عليه وحدثني
السيد ابو الوفا بن الحجار قال دخلت على الزغبي مرة فقلت لزوجته كيف حالك يا امي
فقالت اعرف ما لا تعرف ثم سالتني عن حالي قال وسأله بعض الناس عن اسفار وجه
زوجته فقرا الاية والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحًا الاية وكانت وفاة
زوجته قبله في سنة سبع وسبعين وتسعماية بتقديم السين في الاولين بقرية حرستا
ودفنت هناك وحدثني السيد وفا قال لما توفيت زوجة الزغبي سمعته يقول تقدمتنا الى رحمة
الله تعالى وانتفعنا الحزنا ولو تقدمناها ما وسعت خزينا وحدثني صاحبنا العبد الصالح العارف بالله

تعالى ابو بكر الدياسي وكان احسن جماعة الزغبي محافظًا على الصلوات في الجماعات والجمعات
والاوراد والاذكار مع البكا نبئ من خشية الله تعالى ان الشيخ محمد الزغبي ما كان يترك
الصلاة ولكنه كان يصلي في اماكن لا يطلع الناس عليه فيها وكان هذا الرجل هو السبب في
حسن اعتقادي في الزغبي فانا نعتقد ان الشيخ ابو بكر المذكور كان من كبار الاولياء
وحكى عن الشيخ علي بن عبد الرحيم الصالحي قال كنت مع الشيخ محمد الزغبي قبل ان يموت بسنة
في الصالحية حتى اذا وصلنا الى الزقاق الذي يذهب منه الى ضريح الشيخ ابو بكر بن قوام
غربي الصالحية فقال لا اله الا الله ان لنا ههنا حبسة طويلة واشار الى المقبرة التي
بالسفح في الجهة المذكورة قال فما زلت متفكرًا في مقالته تلك حتى توفي ودفن هناك
وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعماية او قبلها بيسير او بعدها
محمد بن محمد المولى ابو السعود
بيسير وقيل ان يوم موته وافق يوم فتح قبرس رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد المولى ابو السعود
الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة العلم الراسخ والطود الشامخ المولى ابو
السعود الحنفي المفتي التخت السلطاني وهو اعظم موالي الروم وافضلهم لم يكن لنظير في
زمانه في العلم والرياسة والديانة اخذ عن علماء عصره منهم العلامة المولى قادري جلبي
وترقى في التداريس والمناصب حتى ولي الافتاء الاعظم والف التاليف الحافلة منها
التفسير المسمى بالارشاد جمع فيه ما في تفسير البيضاوي وزاد زيادات حسنة من تفسير
القرطبي والثعلبي والواحدي والبغوي وغيرها وله كتاب جمع فيه بعض ملازميه جملة صالحة
من فتاويه وله القصيدة المشهورة التي اولها ابعد سليمى مطلب ومرام *
ودون هواها لوعة وغرام   وفوق حماها ملجأ ومثابة   ودون ذراها موقف ومقام
وهي مشهورة ومن محاسنها قولها فكم عثرة ما اورثت غير عثرة   ورب كلام مقتضاه كلام
وقد خمسها الافاضل فمنهم من خمسها ومنهم من شرحها وقد اتفق لنا رواية هذه القصيدة
وغيرها من كلامه ورواية تفسيره المذكور عن احد تلامذة العلامة السيد الشريف المولى
محمد المعروف بالسعودي قاضي حلب وآمد وغيرهما حين قدم علينا دمشق سنة ثمان وتسعين
وتسعماية وكان المولى ابو السعود عالمًا عاملًا واماما كاملًا شديد التحري في فتاويه
حسن الكتابة عليها وقد رأيت منها حسن المحاورة ولطف الابتهاج وقد سئل عن المسائل التي
ابتلى به كثير من موالي الروم من اكل المكيفات سالم الفطنة جيد القريحة لطيف العبارة
حلو النادرة مثل عن شخص لا هو مريض ولا صحيح ولا حي ولا ميت ولا عاقل ولا
مجنون ولا نائم ولا يقظان فاجاب بقوله ان كان هذا جواب فهو البرنجي وسئل
عن شرب القهوة قيل ان يكيل اثنتها وما بعدها فقرله اجتماع الفسقة على شربها فاجاب
فاجاب بقوله ما اكب اهل الفجور على تعاطيه فينبغي ان يجتنبه من يخشى الله ويتقيه

وهذا البيت فيه تصريح بتحريمها بل اقتضى ان الذي تركها حذرًا من التشبه بالفجار في الكلام في القهوة
الذي قد انتهى الاتفاق على حلها في نفسها واما اجتماع الفسقة على ادارتها على الملاهي واللعب
وعلى الغيبة والنميمة فانه حرام بلا شك وقد اجيب عن سؤال صورته ايها الفاضل الذي جمع العلم وحاز النهى
فاصبح قدوه افتنا انت هل نقول حلال ام حرام على الورى شرب قهوة (فقلت) ايها السائل الذي جاء
يرجو عندنا صحة شرب قهوة البن لا نكون حراما انها لا تقيد في المفتي شهوه عن ادائه الذكي
يحتسيونها صوفيها تدار غادهم نحوه اذ يرى المرد والمعارف والنرد وكل اللهو ويتبع لهوه
ثم لم يقوان يغير نكرا خشية ان يعد ذلك هفوه او يجيبوه بالاهانة والسوء
ويجفونه باعظم جفوه او يخلي بشيطانه لهواه راق في تلك البيوت ولغوه
معرضا عن رشاده وتقاه ساليا عن صلاته اي سلوه كل هذا مخالف لطريق
خط المصطفى وعرج نحوه فاجتنب ودع طوائف تدعو لك اليه ولو باكد دعوه
لا تطعهم ولو رضوا منك خطوه فنطيع الرجيم في كل خطوه واذا شئت شرب قهوة لين
حسق قد اردتها والفتوه فلتكن ذاك وسط بيتك لما لم تشب صفوها بغير صبوه
واذكر الله اولا واخيرا وتوثق منه باوثق عروه قال ابن الغزي نجم بن بدر
يرتجي من رب البرية عفوه (اخبرنا شيخنا القاضي محب الدين الحنفي العلامة ان المفتي
ابا السعود رحمه الله تعالى توفي بالقسطنطينية في الثلث الاخير من ليلة الاحد سلخ جمادى
الاولى سنة اثنين وثمانين وتسعماية وكانت جنازته حافلة وصلي عليه في حرم جامع السلطان
محمد الكبير في ملا عظيم وجمع كثير وتقدم للصلاة عليه فخر الموالي سنان ودفن بمقبرته التي
انشاها بالقرب من تربة سيدي ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه محمد بن محمد بن احمد
القاضي ولي الدين بن قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور والد الشيخ احمد بن الفرفور الموجود
الان الاطروش مات يوم السبت ثالث عشر الحجة سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن عند
رجلي ابيه رحمهما الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد المولى بدر الدين القاضوني رئيس
الاطباء بالاسلام بول مات في سنة خمس وسبعين وتسعماية رحمه الله رحمة واسعة امين
محمد بن محمد القاضي رضي الدين بن الشيخ محب الدين بن الدها الحنفي قاضي الديوان بمصر
اجتمع هو وابو شيخ الاسلام الوالد حين كان بمصر سنة اثنين وخمسين واشار الشعراوي
الى انهما كانا في سنة احدى وستين في الاحيا و محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة العارف
بالله تعالى شمس الدين ابو الفتح بن كريم الدين الايجي العجمي الشافعي الصالحي نزيل دمشق
قدم دمشق وهو شاب في سنة عشرين وتسعماية وصحب سيدي محمد بن عراق سنين كثيرة
وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل ان يدخل بلاد الشام وبعد على الشيخ الامام
الوالد بعدما كان بينهما من المودة والصحبة ما لا يوصف وانتقد على الايجي ذلك وخوض

محمد بن محمد ولي الدين الفرفور

محمد بن محمد القاضوني

محمد بن محمد ابن الدها

محمد بن محمد الايجي

الله

الله تعالى على شيخ الاسلام الوالد باحسن منها وكان الشيخ محمد الايجي ملازما على
الاوراد والعبادات امارا بالمعروف نهاء عن المنكر وكان يتردد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج
الناس والشفاعة فيمن يحتاج اليها منهم وسافر الى الروم في قصة هي ان يهوديا سب الجناب الرفيع صلى
الله عليه وسلم فذهب الى باب السلطان سليمان رحمه الله تعالى وذكر ثمة انه جاء من بلاده الى
بلاد العرب فرارا من سب الصحابة فكيف يقع في بلاد اهل السنة والجماعة سب جنابه صلى الله عليه وسلم
من يهودي فاحضر اليهودي فاسلم اضطرارا فقيل لاركان الدولة ان اسلامه غير صحيح فقالوا
ما لنا الا الظاهر ولا ذكر بعد ذلك فما مضى زمان الا ومضى اليهودي الى بلاد النصارى واظهر يهوديته
مرة لمرة ثم سافر مرة اخرى في سنة اربع وستين الى الروم بسبب قضية ابي اليسر البغدادي
الذي كان قاطنا بصالحية دمشق وكان قد شهد عليه اهل محلته بانه ماوى اللصوص واخبر
الايجي بالحيلة بانه كذلك فذهب ابو اليسر خفية الى بلاد الروم فبعث الباشا خلفه بما يحل
عليه وبعث خط الايجي الى الروم فلما اشتكى ابو اليسر بالديوان قصته وذكر انه مظلوم وانه من جماعة
الايجي فقيل له ارض ما يقوله الايجي فاذا هو قد قدح فيه باللصوصية فصلب من ساعته وكان الباشا
قد عرض في الايجي بسبب ذلك فلما بلغ الايجي ذلك خرج من دمشق الى بلاد الروم وعرض امره هناك
وشهد فيه قاضيا دمشق سابقا سنان جلبي وعبد الكريم زاده واعطي تدريس المدرسة الجوانية بحلب
عاد الى دمشق واستقام بها ذكر ذلك ابن الحنبلي وحط من مقام الايجي كثيرا على عادته وقد حدثني
الشيخ محمد البلبلي الحنبلي فقيه التل من المقلع وهي عند عين العابد في جبل لبنان ان رجلا من اعيان
صفد قال سافرت من بيتي الى دمشق في زيارة فقبضت من حسين دينارا ذهبا ثم ذهبت الى
منزلي في اخر النهار فعرض رجل كانه رآني حين قبضت المال فسلم علي وسلم من يعرفني ويعرف
ابي وعشيرتي وادعى قدم المودة بين ابي وبينه وحلف علي ان اذهب معه واكون في ضيافته
تلك الليلة قال فما وسعني الا ان ذهبت معه فخرج بي من ناحية العمارة فما شعرت الا وانا
معه في مغارة في هناك يعني مغارة الفراديس فنظرت يمينا وشمالا فما رايت هناك احد
ونظرت الى الشمس فاذا هي قد غربت قال فما وسعني ان اظهر له اني ترتبت منه وسالته عن
بيته فقال ههنا قريب قال فمشينا حتى جاوزنا القرية والطواحين بالقرب منها فرايت
نفسي بين البساتين وقد دخل الليل ولم يمكني الفرار لاني لم اعرف كيف اذهب فالى ان مشينا
عن ساعة فلقينا جماعة من اللصوص فاحاطوا بي وبحوالي وتكلم معهم بكلام فهمت غرضي
ترتيبهم وسقط في يدي وايقنت باني مقتول قال فجعلت اتلطف بهم وهم يقولون لي
لا تخف تكون معنا الليلة على اكل وشرب قال وذهبوا بي الى مكان يستقر فيه امرهم على
ما يصنعون بي فبيناهم ماشين وانا معهم في اسوء حال اذا جماعة صادفوهم فعارضوا
وسالوا عن الجماعة التي لقيناهم شيخ موقر التفت الى الجماعة التي انا معهم وسماهم باسمائهم

منهم ثم سار معي

وقال يا فاعلون من هذا الذي معكم فقالوا هذا صنع معنا فقال الشيخ نحن جئتهم صا وقت نبكي
وشتمهم واستخلصني هذا الشيخ هو وجماعته وانا معهم والشيخ يسكن خاطري ويقول كيف
صار للحتي وقعت فيما يرى هولاء الفاعلين الصانعين ما ارادوا فقلت له لما تعلك
فذكرت له قصتي وسرنا ساعة واذا نحن صاعدون جبلا فيه اشجار كثيرة فانتهينا الى عين
ماء واذا جماعة هناك قاموا الى لقائنا وصافحوا ذلك الشيخ وقبلوا يده وسلموا علي معه
ثم جلسوا في اوسطهم وقعدوا يذكرون الله تعالى ويتذاكرون الى الصباح فتوضوا وصلى
ذلك الشيخ بهم اماما ثم ودع بعضهم بعضا ورجع الشيخ بجماعته ومشى بنا ساعة فما
تعارفت الوجوه الا ونحن بصالحية دمشق فودعني الشيخ وقال لي يا ولدي الا تعد
الى مثلها ولا تطوف بنفسك بعد ذلك وانصرف وتفرقت عنه جماعته فلما فارقنا الشيخ
رافقني رجل منهم فسالته عن الشيخ وعن الجماعة وعن المكان الذي كنا فيه والمكان الذي
نحن فيه فقال لي هذا هو الشيخ محمد الديجي وهذه الصالحية وبيت الشيخ الديجي بها والمكان
الذي كنا فيه مصلى الصالحين عند عين العابدين جبل لبنان وهو من دمشق مرحلتان
والجماعة الذين اخذوك اللصوص والشيخ يعرفهم واحدا واحدا وقد انقذك الله تعالى منهم ببركة
الشيخ وهذه القصة من لطائف القصص وهي كافية في تعريف مقام الشيخ محمد الديجي رحمه الله
تعالى وكانت وفاته يوم الجمعة بعد الصلاة حادي عشر جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعماية
ووقف على غسله قاضي القضاة حسين جلبي بن قرا قاضي قضاة دمشق وصلى عليه بجامع
الحنابلة هو ونائب الشام حنفي باشا بن الوزير محمد باشا ودفن من الغد بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة والاوحد المدقق الفهامة الشيخ عماد
الدين الدمشقي الحنفي الحنابلي الاصل مولده في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعماية
قرا في النحو والعروض والتوحيد على الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الطيبي المقري
والمعقولات على الشيخ الامام العلامة علاء الدين بن عماد الدين وفيهما على الشيخ اسمعيل
النابلسي والشمس ابن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالحي وغيرهم وقرا في الفقه على
الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي وتوفي قبله وعلى غيره وبرع في العربية وغيرها وتصدر
للتدريس بجامع الاموي ودرس بالريحانية والجوهرية والخاتونية والناصرية وما عزله وقصد
للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق ودودا وكان في ابتداء
امره فقيرا ثم حصل للدنيا ونال وجاهة وثروة ولم يزوج حتى بلغ نحو اربعين سنة
وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة خفيف الروح وعنده عقل وشرف نفس وكان
يدرس في التفسير وغيره وانتفعت به الطلبة منهم الفاضل ابرهيم بن محمد بن مسعود
ابن محب الدين والشيخ تاج الدين القطان والشيخ الفاضل البارع العلامة بدر الدين حسن

محمد بن محمد ابن عماد الدين

ابي الفتح السبستري والشيخ الامام العلامة مع

البوريني والشيخ الفاضل الشمس محمد بن فواز وغيرهم وله شعر لطيف منه قوله في صدر مطالعة
مضمنا على ذاتكم مني سلام مؤبد وانكحتها تضوع طيبها والى المشتاق لطلعة انسكم
هوى كل نفس اين حل حبيبها (وله معرضا) ولم انس اذ زار منتي عشية غا الرقيب
من فرحتي رحت انثو الضحى وحاسدنا مرتبك عيسى (وله معمي في علي) قد زارني من لم يلا
بطلعة البدر والكمال وبت منه بطيب عيش (وله بالمثالي وله) لما راى عاذلي حبيبي والشمس توحي له وتسجد
قال اهد لي الوصل قد ضللنا يا ربحتي اياك نعبد وعندي في هذا الاقتباس نظر وقوله
سبحان من بجماله سبحانه اعنو ولست لغيره ما عشت اسجد توحيده دينيله باخلاص لم
لا ادا وقولي لغيره اياك نعبد وقرات بخط العلامة الشيخ محمد بن داود المقدسي الشافعي قال
انشدني الشيخ عماد الدين من لفظه في مليح محلة التعديل واباك والتعديل لا تمر به
وحذار من ظبي هناك كحيل ما زال يجرح من راه بطرفه فتوقه تشر الجرح والتعديل (وله)
وحوى من بالجمال زينه وصانه عن شوائب الكدر ما بيننا ربة نشأها ولست غير الحرير والنظر
وله في القهوة هذه القهوة الحلال اتتكم تتهادى والطيب يعبق منها تسود وهي الى الحرام تجلى
واماطوا غوائل العذول عنها وقال ذكي الاله يعفى عن قريب وافعل الخير واخشى يوما عسيرا
والحكم بعض الاله وهذا زمن الشيب قد اتاك نذيرا توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان
سنة ست وثمانين وتسعماية وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن في مقبرة باب توما من الشيخ
ارسلان وهو والد اخينا العلامة الفاضل البارع زين الدين عبد الرحمن الحنفي مدرس الشبلية البرانية
محمد بن محمد بن ابي الفضل بن الامام القاضي نجم الدين بن ابي الفضل الشافعي المقصير احد
العدول بدمشق كان يتسبب بسوق الدهشة ثم شهد بمحكمة الصالحية وصار رئيسها ثم
بالمحكمة الكبرى وصار رئيسها ايضا وناب في القضاء بالميدان وبالكبرى ثم ترك النيابة وعاد الى
الشهادة واستمر الى ان ضعف بصره ورق جسده وضعف عن الحركة وانقطع بمنزله نحو سبعة
اشهر ثم مات في سنة تسع وتسعين وتسعماية بتقديم التاء في الثلاثاء ودفن بالصالحية وكان صيحه في
مسجد هشام محمد بن ابرهيم بن محمد الشيخ العالم شمس الدين الشعري ثم الرومي ثم اللاذقي ثم الحلبي
الشافعي الحلواني اشتغل والده وهو خطيب جامع الروضة من محلات الشعر في طلب العلم فقرا النحو
على الشيخ ابرهيم الخاتوني والفقه على الشيخ داود المصري وتفقه على البرهان العماري والشيخ
عبد الرحمن بن القصاب وكان له افراط ذكاء وقوة حفظ وكان يستحضر شرح البهجة للقاضي
زكريا طالعه مرة واحدة فعلق بذهنه واخذ المنطق عن الشيخ احمد بن عبد القصيري ثم اشتغل
للطلبة بالادقية واعتقد اهلها الصلاح ونزاهته بشكله وتعلمه في هذه الطبقة وكان
موجودا في سنة اربع وستين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن ابرهيم بن يوسف بن عبد الرحمن
الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو عبد الله رضي الدين المعروف بابن الحنبلي الحنفي

محمد بن محمد بن ابي الفضل المقصير

محمد بن ابرهيم الشعري

محمد بن ابرهيم المعروف بابن الحنبلي

اخذ عن الخناجري والبرهان وعن ابيه وآخرين وقد استوفى مشايخه في تاريخه وحج سنة
اربع وخمسين وتسعمائة ودخل دمشق وكان بارعاً مفنناً انتفع عليه جماعة من الافاضل كشيخنا
شيخ الاسلام محمود البيلوني وشيخ الاسلام بدمشق شمس الدين بن المنقار والعلامة البارع
المحقق سيدي محمد احمد بن المنلا واجتمع به شيخنا شيخ الاسلام القاضي محب الدين واخذ عنه
واخبرني عنه انه كان اذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء الى تلميذه الشيخ محمود
البيلوني وقد فصل في حياته وكان يحفظ القرآن العظيم فيجيء ابن الحنبلي الى محل درسه بمدرسة
حلب ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف
العزي للتفتازاني وشرح على النزهة في الحساب والكنز المظهر في حل المضمر ومخايل الملاحة
في مسائل الفلاحة وشرح المقلتين في مسح المقلتين وكنز من حاجى وعمى في الاحاجي والمعمى
ودر الحبب في تاريخ حلب ونظم الشعر الآداب نثره ليس بجيد لا يخفى ما فيه من التكلف على
من له ادنى ذوق فمن قوله مضمناً ربالله نشوان سطا داء الهوى   نشا تشكى للناس اعظم ناس
متغزل في هلال بجماله   بل فاتك بقوام المياس   واشرب مدامة حسن حب وجهه
كاسود ع نشوان خمر الطاس   واذا شربت من المدام شربها   فاجعل مسيك كله في الناس
وقال قد سمع عليه قوم منهم ابن المنلا كتاب الشمائل للترمذي   يا من لمضطرم الاوام
حديثه المروي ري   اروي شمائلك العظام لرفعة   حضرو لديه على امال شفاعة
تسدى لدى العقبى الي   واذا شفعت لذنبه   ولانتلم تعتب لي حاشا شمائلك اللطيفة
ان ترى عوناً علي   توفي يوم الاربعاء جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وتسعمائة
ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريهما نحو عشرة اذرع وورد خبر
موته الى دمشق في آخر جمادى المذكور محمد بن ابرهيم الشيخ الفاضل الصالح شمس الدين عم شيخنا العيثاوي
كان اماماً بعد والده بمدرسة بنت الحسن بمحلة ميدان الحصا قال عمه وكان ورعاً متقللاً من الدنيا
توفي في صفر سنة سبعين وتسعمائة ودفن بمقبرة الجوزة على والده رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن يوسف بن ابي بكر بن القاضي كمال الدين بن القاضي شهاب الدين الزبيري الصفدي ثم الدمشقي
الحنفي المشهر بابن الحمراوي قال والدي حضر كثيراً من دروسي وذكر ان مولده سنة تسع
وتسعمائة انتهى وتولى القاضي المذكور وظائف متعددة كنظر النظار ونظر الجامع الاموي
والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين السيد تاج الدين وولده محمود قائمة وكان هو
المؤيد عليهما وكان من رؤساء دمشق واعيانها المعدودين جواداً له في كل يوم اول النهار
واخر مائدة توضع بالوان الاطعمة المفتخرة وكان ذا مهابة وحشمة ووجاهة لا ترد شفاعته
في قليل ولا كثير وكان ينفع الناس بجاهه وكان يكرم القادمين الى دمشق من اعيان اهل البلاد
ويقربهم ويحتفل لضيافتهم وكان يتردد اليه الفضلاء والاعيان وكان باب الخضراء الذي بحرم

محمد بن ابرهيم عم العيثاوي

محمد بن احمد الصفدي الحمراوي

الى

الى الطواقية اضيق منه الآن فوسعه من ماله وكان باب الخضراء والحباكين يقفلان من
اذان المغرب فلا يفتحان الى طلوع الشمس من اليوم الثاني وكان يتضرر بذلك اهل تلك المحلة
اذا ارادوا الصلاة في الجامع دخلوا في طريق بعيد فاستأذن القاضي كمال الدين قاضي قضاة
البلد في عمل قوس حجر وباب يقفل على سوق الذراع من آخر سوق الحباكين وان يفتح باب الخضراء والحباكين
من وقت اذان الصبح فلا يقفلان حتى يفرغ من الصلاة الثانية من صلاة العشاء فاذن له
ففعل وصرف على ذلك من ماله وللشعراء فيه مدائح كابن صدقة وغيره وتوفي كما قرأت بخط
الطيبي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول سنة ست وستين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع
الاموي ودفن بباب الصغير ثاني يوم نهار الثلاثاء قرب الظهر رحمه الله تعالى محمد بن احمد
علاء الدين بن محمد قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهروالي الشيخ
الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة الشيخ قطب الدين بن الشيخ العلامة علاء الدين النهروالي الاصل
الهندي ثم المكي الحنفي وما اوردته في نسبه هو ما قرأته بخطه في استدعاء له لشيخ الاسلام
الوالد ووقع في تاريخ ابن الحنبلي انه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله وهو غلط لانه امس بمعرفة
نسبه وكان ابن الحنبلي اخذ تسمية ابيه بعلي من لقبه علاء الدين وذكر ابن الحنبلي ايضاً انه يشهر
بالشيخ قطب الدين الهندي مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة كما قرأته بخطه واكبر من حدث
عنه من المسندين الشيخ عبد الحق السنباطي ومن اعظم مشايخه والده والشيخ محمد
التونسي والشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ احمد بن يونس بن الشلبي والشيخ جمال الدين الحنائي
واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بمكة وبالشام ثم كتب اليه استدعاء في سنة سبع وسبعين
وتسعمائة ليخبره ويجيز اولاده فكتب اليه باجازة حافلة ووقع لنا الرواية عنه من طريق
شيخنا المرحوم الشيخ زين الدين بن سلطان الحنفي فانه اجتمع به بمكة واخذ عنه ولما دخل
دمشق عازماً على السفر الى الروم نزل بجارة القراماني تحت قلعة دمشق واضافه شيخ الاسلام
الوالد ثم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين ثم القاضي كمال الدين الحمراوي وذكره ابن الحنبلي في
تاريخه واثنى عليه قال والم باللغتين التركية والفارسية ومن مؤلفاته طبقات الحنفية لم تتم
في جملة كتب قلت ووقفت له على تاريخ كتبه لمكة المشرفة وكان بارعاً مفنناً في الفقه والتفسير
والعربية ونظم الشعر ونظمه في غاية الرقة ومنه الزائية المشهورة عنه

اقبل كالغصن حين يهتز   في حلل دون لطفها الخز   مهفهف القد ذو محيا   بعارض الخد قد تطرز
دار بخديه او صدغ   والصاد من لحظه تلوز   الخمر والجمر من لماه   وخده ظاهر وملغز
يشكو الخصر جور ردف   اثقل حمله واعجز   طلبت منه شفاء سقمي   فقال حظي من ذلك اعوز
قد غفر الله ذنب دهر   لمثل هذا المليح ابرز   حز فؤادي بسيف لحظ   اراه لو دام ذلك الحز
افديه من اغيد مليح   بالحسن في عصره تميز   كان نديمي فمذ رآني   اسير في الهوى تعزز

محمد بن احمد النهروالي

ياقطب لا تسل عن هواه   واثبت وكن في هواه مركز (قال ابن الحنبلي وقد نسجنا على منواله فقلت
ما للفتى بالجمال ابرز   قد فتن العالم المميز   اوقعه في هوى هواه   وكل عز عليه قد عز
وصار من طرفه سقيما   اذ صح منه الهوى المجوز   وعاد من خصره نحيلا   بلونه اهل الهوى تطرز
وصار يعرو وهو من   ذكراه للقدحين يهتز   وهو على الذل لا يبالي   فكاملي الحب اذ تعزز
ياقوم لا تنكروا احتمالي   من الخلاف الجمال احرز   ان حز ذرع الوفاء يوما   فكم جفا وعده وانجز
وان جفاني كم وفاني   وفاء ذلك المنجز   وان يجز المملوك فتلك   حسنا فقلك الحبيب اجوز
الا فصل سالما وسالم   وان يكن قد رحلنا اهتز   لستقال ولا سال   عنك وانت القلب محرز
دائرة القلب انت فيها   وليس منها سواك مركز   لله قلب له امتياز   اذ عاد في الحبيب يحرز
ما لخيره هو ذو امتياز   فذاو ذو تسامع ومعرز   وحبذا الحب حجب   عن لطف معناه ما يحرز
متحمو فيه مدحي   من مطنب صفته وموجز   فيا متدلجا كؤوس راحي   الحال خالص لا وتجوز
قلت قد تحمل ابن الحنبلي معارضة القطب ما لا يطاق وجاء فيه من التكلف ما لا يخفى على ذوي
الاذواق فسبحان من قسم العقول بين عباده والاخلاق والارزاق ولما وقفت على ابياته
عن لي ان انتصر للقطب واعارض معارضه ولعل الدهر ولا تتداوله بين الناس معارضه
سبحان من بالوجود ابرز   رشا بحكم الهوى تعزز   زاد على الريم في دلال   وعن جميع المها تميز
لمعرض وللطرف ليس منه   اهوى ولا للبهاء احوز   لقد الجمال ثوبا   بالطف اللطف قد تطرز
ربا بطرفه جاد ريق   كان للوصال العز   وعدا وتكي بالازنهار   يا حبذا الوعد لو تنجز
يعشقه باتباني في خضوعي   وبالتبعد زين عرز   ارجوه والا منه يعز   من عزمي وصله فقد برز
فما زال لي وما وفالي   وقد قسا قلبه ولم يز   وعف الا عن قتل مثلي   فانه عنه ما تحرز
سطا بسهم اللحاظ فينا   فكلم القلب ثم اجهز   علمته قتل النفوس ظلما   فمن لقتل المحب جوز
اعوز لي حسنه السبيه   فليس مني السبيل اعوز   لذاك اعرضت في هواه   تيسر الوصل منه او عز
اسكنه في ضمير قلبي   فهو بخدر الفؤاد محرز   افرد لي حسنه بوحدي   عن كل عشاقه وافرز
ما ارتاح قلبي الى حديث   سواه كلا ولا اهتز   الا مديح الشفيع طه   محمد المصطفى المميز
من جاء بالنور في كتاب   به لكل الفصاح اعجز   تراه في ابلغ المثاني   حقا لكل العلوم حرز
رقاه الله فوق سبع   فحل مقداره وقد عز   ما شئت في مجده فعد   فمطنب المدح فيه موجز
وحاصل القول فيه قطب   لسائر المكرمات مركز   عليه مني صلاة عبد   قد فاق في حبه وبرز
ومن شعر الشيخ قطب الدين معمى في اسم ريحان (وكوكب الصبح اذ تبدى   نشرنا باللقا صباحا
طوبى لنا انا ظفرنا   بغاية العز حين لاحا) توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله
تعالى بمكة المشرفة في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة محمد بن احمد   محمد بن احمد البصروي
ابن محمد القاضي امين الدين بن القاضي شهاب الدين البصروي الشافعي احد المشهورين بالعسة

وكانت

229

محمد بن احمد الحرستاني

وكانت المرهات والاوقاف والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ محي
الدين الغزي الحنفي توفي في يوم السبت يوم عيد الاضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب الشيخ الصالح الزاهد القانع بل العارف بالله
تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريبا واخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة
بمدرسة العمرية الجوانية وكان يكتب المصاحف ومرها ونقيا ومن اجرة كتابته كتب نحو سبعين
مصحفا وكتب اشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة
والانفراد عن الناس وجاور قضاة القضاة ان يستكتبوه شيئا من كتب الفقه وغيره فلم يفعل
واعرض عن الكتابة لهم وترك العمرية والسكنى بها لذلك وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما
في حجرة هناك راكبة على نهر بردا وحج في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وجاور بالمدينة ومات بها
بعد ان ظهرت له مكاشفات واعتقده اهل المدينة سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة

محمد بن احمد الطرابلسي

رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه محمد بن احمد
الشيخ الفاضل ناصر الدين الطرابلسي الحنفي امام الجامع الاموي بدمشق والد امامه الشيخ علاء
الدين مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة تفقه بالشيخ قطب الدين بن سلطان واخذ النحو وغيره
عن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي وقرا القرآن للعشرة على الشيخ تقي الدين القاري
والشيخ علاء الدين القيمري وكان يحفظ كتاب الله تعالى توفي يوم السبت ثالث عشري رمضان

محمد افندي المعروف بشيخ كمال

سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابين محمد افندي بن احمد
كان دفتردارا بدمشق ابن ناظر النظار بها المعروف بشيخ كال حضرموت شيخ الاسلام الوالد
ورايته يقرر كتب المرحوم فقال لي وكنت ابن سبع سنين ياسيدي نجم الدين انا ما ربانى الا
شيخ الاسلام والدك لانه اخذ بيتنا وكانت اختي السيدة زينب عندنا

محمد بن احمد بن فرج الصالحي الدخيل المشهور بابن النجار احد جماعة الشيخ ...

فقال لي يا محمد جلبي ما هذا ان هذا لا يليق بامثالنا انما يليق باولاد المسلمين
قال فاثر ذلك في قلبي ونفعني الله تعالى بتربيته حتى صرت الى ما صرت اليه وكان ذلك ببركته
توفي في حدود السبعين وتسعمائة وهو والد يحيى جلبي الدفتردار ايضا رحمه الله تعالى كان يتردد
الى الاكابر وست عندهم الليالي وفيه يقول شيخ الاسلام الوالد مخاطبا للسيد تاج الدين العلمي
آيست من خيركم بعدما   قد كنت كالطامع والراجي   لحكمكم قطع معلومنا   وقل معلوم ابن فراج
لانه في بيتكم دائما   اول والج وخراج   فهو على منهاجكم سالك   مخالف في ذاك منهاجي
وان منهاجي نفع الورى   بسائر بوسعي ثم ادلاجي   وانتم قد سرتم فيهم   بسير سفاح وحجاج
وانت والله ان لم تتب   ما انت بالناجي ولا الناجي (وقال الشيخ الوالد وكان قد اطلع على ابن ابي
فراج غير راضين عن السيد تاج الدين (قد ايس الطامع والراجي   من خيركم حتى ابن فراج
فانه من كربه يرتجي   اهلاككم من غير فراج (مات ابن فراج في سابع عشر شعبان

محمد بن احمد ماميه الشاعر

سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله
المعروف بماميه الشاعر المشهور اصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار
ينكجريا بخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمائة وكان في تلك الحالة
يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ ابا الفتح المالكي وعليه تخرج
الادب ثم قرا على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه
ديوانا كله ملحون فلما الم بالنحو عرض عنه واصلح ما كان يمكنه اصلاحه ووقفت على نسخة من
ديوانه وعليها اصلاحات كثيرة بخط الاخ رحمه الله تعالى وتولى آخرا ترجمانا بمحكمة الصالحية ثم
بالكبرى وعزل منها فلما تولى محمد افندي جوي زاده مدحه بقصيدة رائية فلما انشدها بين يديه
قال له اجلس فجلس فقال له ما بيدك من الجهات فقال الجهات الست فتبسم القاضي وقال
له ما عندك من الدواوين وكتب الادب فقال له اذهبها الفقر فقال له ما تطلب قال ترجمة الكبرى
فامر له بها ثم عزل بعد مدة منها وكان يمدح الناس ويأكل منهم جوائزهم ثم تولى ترجمة القسمتين
وكان اليه المنتهى في الزجل والمواليا والموشحات وقال فيه استاذه ابو الفتح المالكي

ظهرت لماماي الادب فضيلة ... في الشعر قد رجحت بكل علوم
لا تعجبوا من حسن رونق نظمه ... هذا امام الشعر نجل الرومي

وجمع لنفسه ديوانا وجعل تاريخ جمعه قوله واتوا
البيوت من ابوابها وذلك في سنة احدى وسبعين وتسعمائة وله من التواريخ التي لا نظير لها
كقوله في تاريخ عرس (هنئتم بعرسكم ... والسعد قد خولكم ... وقد اتى تاريخه ... نساؤكم حرث لكم)
وقال مؤرخا السبيل الذي انشأه الشيخ احمد بن سليمان جوار سيدي سيف الدين

هذا السبيل الاحمدي ... لله ما افخر خفا
وقد اتى تاريخه ... اشرب هنيئا بالشفا

(وله)

لقد مرض الظلوم لنا فعدنا ... فنحن اذا اناس راحمونا
فظن بانا عدناه خوفا ... فان عدناه انا ظالمونا

(ولقد احسن في قوله)

قل للقوم ضلوا عن الرشد لما ... اظهروا منهم اعتقادا خبيثا
كيف تنبي عن القديم عقول ... لا يكادون يفقهون حديثا

مات في ذي الحجة سنة ست وفي المحرم سنة سبع وثمانين وتسعمائة وصلي عليه بالاموي
ودفن في باب الفراديس بالقرب من [illegible] وابي الفتح المالكي رحمه الله تعالى

محمد بن احمد الغيطي

محمد بن احمد
ابن علي بن ابي بكر الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الفهامة شيخ الاسلام نجم الدين
الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي ولد في اثناء العشر الاول من القرن العاشر كان رفيقا للوالد
على والده وعلى القاضي زكريا قرا عليه البخاري كاملا وسمع عليه جميع صحيح مسلم وقرا عليه سنن ابي
داود الا يسيرا من اخرها وما تقبل كماله وقرا عليه شيئا من القرآن العظيم حصصا للسبعة
الى قوله واولئك هم المفلحون ولبس منه خرقة التصوف وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي
سنن ابن ماجه كاملا والموطا وقرا عليه مجالس عديدة من اوائل سنن ابي داود والترمذي

وقرا

وقرأ عليه من شرح المنهاج للمحلي الى باب شروط الصلاة بحق اخذه له عن مؤلفه سماعا لغالبه
الكتاب واجازة منه وقرأ عليه من شرح التصريف للتفتازاني وسمع عليه بحق اخذه له عن التقي
الحصكفي عن عالم هراة منلا شمس الدين الحافري عن مؤلفه وسمع عليه دروسا من التفسير
والشاطبية والفية ابن مالك واذن له بالافتاء والتدريس واخذ عنه النحو عن الشمني بسنده
وقرأ وسمع غالب المنهاج تقسيما على السيد كمال الدين بن حمزة الشامي قدم عليهم مصر في سنة
خمس وعشرين وتسعمائة وقرأ على الكمال الطويل كثيرا منه وبعض فضائل ليلة القدر للولي
العراقي قراءة عليه بسماعه له عن الشرف المناوي عن مؤلفه واخذ عنه الفية العراقي واجازه
بالتدريس والافادة والافتاء وسمع على الشيخ امين الدين ابن النجار جميع الموطا رواية يحيى بن يحيى
واخذ عن البدر المشهدي كثيرا وسمع عليه الموطا رواية ابي كاملا وقطعة من مسند الطيالسي
واخذ عنه شرح النخبة ومجالس من الفية الحديث وقرأ جميع البخاري على ابي السعود احمد بن العلاء
عز الدين السنباطي واخذ عن الشمس الدلجي القرآن العظيم وغيره واخذ التفسير والفقه وغيره
عن الشيخ ابي الحسن البكري وذكر الشعراوي انه افتى ودرس في حياة مشايخه باذنهم والقى الله
محبته في قلوب الخلائق فلا يكرهه الا مجرم منافق وانتهت اليه الرياسة في علم الحديث
والتفسير والتصوف ولم يزل امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الامراء والاكابر
لا يخاف في الله لومة لائم قال ولما وقعت فتنة اخذ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين
انتدب لها وواجه الباشا والامراء لا يقدر احد من اقرانه ان يتلفظ به وكان خمود الفتنة على يديه
ووصل خبره الى الروم والحجاز والشام وشكره المسلمون على ذلك قال وتولى مشيخة الصالحية
بجوار الامام الشافعي ومشيخة الخانقاه والسرياقوسية وهما من اجل وظائف مشايخ الاسلام
من غير سؤال منه واجتمع اهل مصر على جلالته قال وما رأيته قط غضبان لاحد واذاه بعض الناس
اشد الاذى فلم يقابله بكلمة واحدة فازداد بذلك هيبة ومحبة في قلوب الناس وازداد عدوه مقتا
قال وما رأيت احدا من مصر الا يحبه ويجله لا سيما الشيخ نور الدين المشرفي لان والده كان من
اجل اصحاب الشيخ نور الدين وذكره شيخنا القاضي محب الدين في رحلته الى مصر فقال واما حافظ
العصر ووحيد دهره ومحدث عصره الرحلة الامام والعمدة الهمام الشيخ نجم الدين الغيطي
فانه محدث هذه الديار على الاطلاق جامع الكمالات الجليلة ومحاسن الاخلاق حاز انواع
الفضائل والعلوم واحتوى على بديع المنثور والمنظوم اذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري
اقر كل مسلم بانه البخاري اجمعت على صدارته في علم الحديث علماء البلاد واتفقت على
ترجيحه بعلو الاسناد ووقفت على مؤلف سماه القول القويم في اقطاع تميم توفي

محمد بن محمد بن ابي الجود

في سنة ثلاث او اربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن احمد بن عيسى بن شرف بن موسى بن حسن بن ابراهيم الشيخ البارع ناصر الدين المعروف

بابن ابي الجود وبابن ابي الحيل وبابن الكشك الشادح ابوه قال الوالد قرا علي من اول
الى كتاب الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والخائية من تنبيه شيخ الاسلام
وقصيدتي التائية المثلثة في مجد دين الامة وبعض كتابي الدر المنضد وغير ذلك
واجزته مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى واخبرنا الشيخ ابو اليسر القواس انه كان له
ذكاء مفرط وحصل له اكل الافيون وهو لبس الحشيشة حتى غلب عليه فكتب اليه العمة خالة الشيخ
ابي اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين تنصحه (يا ناصر الدين يابن الكشك يا ابن الجود
اسمع اقول لك نصيحة تطرب الجلمود بسلك تعاطي اللبن فهلك هو المقصود يصير بالك
وبالك والذكا مفقود وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة وما ميه ترجمانا بها
وكان يصير بينهما لطائف ووقائع ولناصر الدين شعر منه مخمسا ابيات البكري في القهوة

كم قلت والصدع ذا بهتا اما تخاف الله حتى متى رغما بهجابة تدلت يا قهوة تذهب هم الفتى
انت لقارئ العلم نعم المرا د

وبعلنكم تذكرها بالجفا معاذا اهل الوفا والصفا ونفعها بين الورى ما خفى شراب اهل الله فيها الشفا
لطالب الحكمة بين العبا د

يا طيبها فيها الهنا والمنا وتذهب البؤس وتنفي العنا ومن سناها يحيط نانا بطبخها قشر افتنا بينا
في نكهة المسك ولون المدا د

كم بلغت مغرى بها الامل مراتبا عزت على فاضل مستورة عن جاهل مدمجا معروف المعنى بعين عاقل
يشرب في وسط الزبادي زبا د

ماخارها غير تقي كامل محجوبة عن ميل سافل يضرب في المنا بالاطائل حرمها الله على جاهل
يقول في حرمتها بالعنا د

يا حسنها وهي بفنجانها تزهر كالعين بانسانها يقول كل الناسي شانها فيها انابر وفي حانها
صحبة ابناء الكرام الجيا د

حسنا الذي قد قال في نقله بانها تحرم من جهله ليس تحاكي الراح من فعله كاللبن الخالص في حله
ما خرجت عنه لغير السوا د

توفي يوم السبت رابع عشر الحجة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن احمد ابن مرحبا القاضي شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين بن مرحبا الطرابلسي الشافعي توفي في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى ‹محمد بن احمد ابن مرحبا›

محمد بن مراد المولى محي الدين التوقاتي الحنفي احد الموالي الرومية المشهور باجي زاده خدم معلم السلطان المولى محي الدين وتولى المناصب واخر ما تولى تدريس دار الحديث للسلطان سليمان وتوفي يوم الخميس خامس عشري القعدة سنة تسع بتقديم التاء وثمانين وتسعمائة ‹محمد بن مراد التوقاتي›

رحمه

رحمه الله تعالى

‹محمد بن حسن الجنابي›
محمد بن حسن السيد الشريف العالم المولى العلامة قاضي قضاة حلب المعروف بالجنابي كان حسن السيرة في قضائه توفي في عشر السبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

‹محمد بن حسن السعودي›
محمد بن حسن السيد الشريف العالم المحقق والفاضل المدقق احد الموالي الرومية والائمة الحنفية المعروف بالسعودي اخو المقدم ذكره اخذ هو واخوه عن المفتي ابي السعود صاحب التفسير وتناوله عنه وعن ابن عبد الكريم وغيرهما ترقى في المناصب حتى صار قاضي قضاة حلب وعزل عنها فاعطي قضاء المدينة وقدم علينا دمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فاقام عندنا مريدا للسفر مع الحاج فلما كان اواخر رمضان ورد عليه امر بانه اعطي قضاء آمد عوضا فالبه افتاؤها وقضاء البيرة فسافر من دمشق اليها في شوال واختصصت بصحبته في تلك المدة في تفسير ابي السعود فاخذته عنه قراءة ولي منه نسخة واجاز لي في سائره وسائر ما يجوز له وعنه روايته وذكرته كثيرا فاذا هو اعجوبة في الفهم والذكاء مضافا الى علامة في الفنون دينا فقيرا دخلت عليه يوما فقال لي رايت البارحة في عالم الخيال اني داخل الى بستان قيل لي انه بستان جار الله العلامة الزمخشري قال فقلت ادخل واغتنم رؤيته فدخلت فاذا هو جالس في قصر في ذلك البستان وليس فيه فراش ولا حصر الا انه جالس على قطعة حصير بقدر مجلسه وبين يديه صندوق عليه كتب فسلمت عليه فرد فقلت له يا استاذ كيف حالكم قال ان تعرف حالنا فاقرا سورة التغابن بلغنا موته بآمد في اواخر السنة المذكورة او في اوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة رحمه الله

‹محمد بن حسن الاسطواني الحنبلي›
محمد بن حسن بن سليمان الشيخ ابو الفتح الاسطواني الحنبلي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان من خيار الناس واخبرني الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ المحيا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقيل لي يا عبد القادر من تحب حتى احبه قال فقلت يا رسول الله الشيخ ابو الفتح الاسطواني والشيخ عبد القادر العامري قال ثم استيقظت وانا اتعجب واقول في نفسي انا احب الشيخ بدر الدين بن رضي الدين وولده الشيخ شهاب الدين اكثر فما بالي ذكرت غيرهما قال فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ شهاب الدين فقال لي يا شيخ عبد القادر هذه الرؤيا تدل على ان جلستك اوله فتح ولكن بسط ‹البسط› فاخبرني الشيخ محمد الازهري ان اباه ابا الفتح مات في سنة سبع وثمانين وتسعمائة في شعبان عن ثلاث وستين سنة ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى

‹محمد ابو الصفا الاسطواني الحنبلي›
محمد بن حسن الشيخ ابو الصفا الاسطواني الحنبلي امام محراب الحنابلة بجامع دمشق اخو الشيخ ابي الفتح المتقدم قبله اخبرني ابن اخيه الشيخ محمد الازهري انه مات في سنة اثنين او ثلاث وثمانين وتسعمائة وكانت وفاته يوم الاحد تاسع عشر جمادى ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى

‹محمد سعد الدين الجباوي›
محمد بن حسن بن حسين الشيخ الصالح سعد الدين الجباوي شيخ الطائفة السعدية بدمشق الشافعي اخذ الطريق عن اخيه الشيخ احمد وتولى المشيخة من بعده توفي يوم الجمعة سادس صفر سنة سبع وثمانين وتسعمائة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع كريم الدين وكانت جنازته حافلة وخطب بالناس خطبة

الجمعة يومئذ بالجامع المذكور الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد الطيبي وتعرض فيها للموت
ودفن الشيخ سعد الدين الجباوي بتربة الحصني خارج باب الله وتولى المشيخة من بعده ولده
الشيخ محمد وليس باكبر اخوته بل اكبرهم ابو بكر ثم محمد ثم ابراهيم ثم عبد القادر ثم خليل وجملة اولاد
اشعا ثم سعد الدين وانه من بيت عتيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن حسن بن علي بن ابي

محمد بن درهم ونصف

بكر بن علي الشيخ العلامة شمس الدين الاسدي الحلبي الحنفي المشهور بابن درهم ونصف
ولد في المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وتخرج بعم اخي ابيه
لامه الشيخ عبد الله الاطعاني في معرفة الخط والقراءة ثم لازم ابن الحنبلي اكثر من عشرين سنة
في عدة فنون كالعربية والمنطق وآداب البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث
والتفسير واجازه اجازة حافلة بخطه في سنة تسع وستين وتسعمائة وحج وجاور سنة فاخذ بها
عن السيد قطب الدين الصفوي المطول وعاد الى حلب فلازم منلا احمد القزويني في الكلام والتفسير وتولى
مدرسة الشهابية تجاه جامع الناصري بحلب في سنة احدى وسبعين وهي من مدارس الحنفية وطالع
كتب القوم وتواريخ الناس ونظم الشعر ومن شعره قوله مقتبسا يا غزالا قد رهاني
لم يكن منه علم لا تظن ظن سوء ان بعض الظن اثم ومدح شيخه ابن الحنبلي بقصيدة
حين قدم من الحج سنة اربع وخمسين هنيئا لقلب عاشق وهو مستهام بآل التقى اذ حلوا وخيموا
هم عرب قد صار نور فنائهم وضاع شذاهم للحجيج فهيموا الى ان قال
فيا عرب باسلع ولو بتنا دل وخيموا بوادي الغضا وهو الفؤاد المتيم جرحتم فؤادي مذ رعيتم بحاجركم
وبي منكم مذ هواكم تجمعوا فرقوا العبد رقا في الحب جسمه وفي الرق اضحى منذ ما ارقتم
فانتم كرام قد علوتم الى العلى كما قد علا ابن الحنبلي المكرم امام رقا فوق الثريا بعلمه
همام بعلم ساد وهو المعظم (الى ان قال) هو العالم الحبر المكمل في الورى هو العالم النحرير الامام المقدم
غدا مجمع البحرين في الفقه صدره فلا عجب ان يلفظ الدر مبسم (لم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته) [illegible]
رحمه الله محمد بن خليل بن علي بن احمد بن محمد بن ناصر الدين بن قنبر الشيخ شمس الدين الحلبي الشهير بابن

محمد بن خليل ابن قنبر

قنبر كان واعظا وجيها في وعظه مهولا محركا للسامعين وسمع الحديث وقرأه على الشيخ
واجيز وشارك في العربية وكلف بجمع الكتب النفيسة وتحسين جلودها وترميمها ولم يرغب
في منصب سوى امامة جامع الامير حسن بن الميلد والتولية عليه وكان له السعي التام في
مصالحه ومصالح اوقافه وربما صرف عليها من ماله ولم يزل يعظ بالجامع المذكور حتى توفي ودخل
الى دمشق واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه ثم اجتمع به حين دخل حلب قاصدا بلاد
الروم فاهتم بقضاء اشغاله وسمع منه مرثية والده الفائقة وذكره في رحلته فقال الشيخ
العالم الفاضل والاوحد البارع الكامل در القريحة الوقادة والطبيعة المنقادة الفاخر
حسن الخبر والمخبر شمس الدين محمد بن خليل بن الحاج علي بن احمد بن محمد بن قنبر

قال

قال ابن الحنبلي وكان لطيف المحاضرة ظريف المعاشرة مزاحا عارفا باللسانين الفارسي والتركي
شديد الانكار على شراب القهوة بالشرط المخالف للشرع مطرح التكليف تارة بلباس حسن واخرى
بلباس خشن الملاذ قال وهو الذي نصب راية الانكار على العلاء الكيزواني من جملة المعترضين عليه
في تعليق العظام ونحوها على اعناقهم واطافتهم بالاسواق والشوارع بتلك الهيئة ونحوها مما يقتضي
كسر النفس مع صدق الطوية وسعى في ابطال ذلك الى العلماء فلم يقدروا على ابطاله الى ان رجع عن
انكاره وسمع ان العلاء معتكف في جامع الصفي خارج حلب فعلق في عنقه امتعة ودخل عليه
متنصلا مما صدر منه في شانه انتهى ملخصا وكانت وفاته في ربيع الاخر سنة احدى وستين وتسعمائة

محمد بن خليل بن قيصر الحنبلي

وقد جاوز الستين رحمه الله تعالى محمد بن خليل الشيخ الزاهد العابد المعتقد المربي شمس الدين بن قيصر
القبيباتي الحنبلي الصوفي صحب سيدي علي بن ميمون وتلميذه سيدي محمد بن عراق واجتمع باكابر
ذلك العصر وعلمائه كالقوكبيني قاضي عجلون وتوجه الى بلاد الروم فاجتمع بجماعة بالشيخ علوان
وابن عبد و وحصل له بالروم غاية الاكرام والتعظيم من ابراهيم باشا الوزير واعيان الدولة
وقضاة العسكر ثم رجع الى دمشق واجتمع عنده الناس وكان يقيم الذكر بعد صلاة الجمعة بالمشهد
الشرقي في داخل جامع الاموي تحت المنارة الشرقية بحيث عرف المشهد به ثم يركب حماره ويذهب الى منزله
بالقبيبات فلا يخرج منها الى يوم الجمعة وكان نائب الشام عيسى باشا يحبه ويتردد الى زيارته
وكذلك الامراء والقضاة وللناس فيه اعتقاد تام وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان بالجامع الاموي
بالمشهد المذكور وكان يحضر ختم الشيخ الطيبي كل سنة قال ابن طولون وفي سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
سألني الشيخ محمد بن قيصر القبيباتي الحنبلي في عمل شرح على ابيات ثلاث نظمها في عقيدته وهي
في الله اعتقد الذي قد قاله عن نفسه وكذا الذي قال الرسول عنه بغير تأول في ذاته
وصفاته او كل فعل قد فعل فهو الاله الفرد ليس كمثله شيء سواه وعز عما لم اقل
قلت ووقفت على شرح ابن طولون لهذه الابيات في تعاليقه بخطه والايمان بما جاء في الكتاب
والاخبار من نعت الصفات من غير تأويل مذهب السلف وهو اسلم من مذهب التأويل وهو مذهب
الخلف ورايت بخط بعض العلماء الفضلاء لابن قيصر المذكور قنعت من الدنيا بيسر بلغة
وثوب بلا ريب وزوجة واحده وذلك يكفيني من الكون كله وما زاد عن هذا فما فيه فائده

محمد بن سنان احد الموالي الرومية

وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وتسعمائة وقد جاوز المائة سنة رحمه الله محمد بن سنان المولى محي الدين
احد الموالي الرومية وهو اخو علي افندي ابن سنان كان من العلماء الكبار المشهور بالروم

محمد بن صلاح مصلح الدين اللاري

توفي بالقسطنطينية في اوائل سنة تسع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن صلح بن جلال
ابن كمال الملتوي الانصاري السعدي العبادي الشافعي المشهور بمنلا مصلح الدين اللاري
تلميذ امير غياث الدين بن امير صدر الدين محمد الشيرازي عرفنا بمقامه صاحبنا منلا علي بن امير
الشيرازي وانه كان من اكابر العلماء المحققين قال ابن الحنبلي قدم حلب سنة اربع وستين في

تجارة فانسفر عن علوم شتى وتآليف متنوعة منها شرح الشمائل وشرح الاربعين النووية وشرح الارشاد في الفقه وشرح السراجية وحاشية على بعض البيضاوي وحاشية على مواضع من المطول واخرى على مواضع من المواقف واخرى على شرح الكشاف للجامي انتصر فيها للمحشي ملا عبد الغفور اللاري على محشيه عصام الدين النجاري وهي كثيرة الفوائد والزوائد وغير ذلك قال ولما دخل حلب دخلها في ملبوس دني وهو يستفسر عن احوال علمائها ثم لبس العمامة وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم في لوازم التجارة ولكن من غير تعاظم من نفسه ولا تكبر من حسن رأيه لما كان عنده من مشرب الصوفية ولما شاع من فضله واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع الدف والشبابة في السماع مباح ام لا فاجاب ان كلا منهما مباح فاجتماعهما مباح واستند الى قول الغزالي في الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها على السواء الا اذا تضمن المجموع محذورا لا تتضمنه الآحاد وقال وقد وقع المنع من قبل اهل زمانه وافتى جدي بالجواز وصحح فتواه الاكابر العلما من معاصريه ببلاد فارس ثم نقل فتوى جدي بطولها ونقل قول البلقيني في تحريم النووي الشبابة لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النووي دليلا على ذلك ونقل تصحيح الجلال الدواني لفتوى جده فكلام الدواني في شرح الهياكل حيث قال الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية للشروق القدسية بل المحققون من اهل التجريد قد يشاهدون في انفسهم طربا قدسيا مزعجا فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك الحركة لشروق انوار اخر الى ان ينقص ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر السماع واصل الباعث للمتألهين على وضعه حتى قال بعض اعيان هذه الطائفة انه قد يفتح للسالكين في مجلس السماع ما لا ينفتح لهم في الاربعينات قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم بحل هذا النقل باباحة الرقص ايضا بشرط عدم التثني والتكسر في كلام طويل قال ثم ان مصلح الدين رحل في السنة المرقومة الى مكة فحج وجاور ثم رجع من مكة الى حلب فقطن فيها واستفتى فيها على الشيخ عبد الوهاب العرضي اذ منع شابا كان يقرأ في متن البخاري بجامع حلب من قراءته وقال له لست بامير ولا مأمور من قبل محمد قوله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا اميرا او مأمورا او مختارا على انه لا يحدث الا هو لا تعظما منه في زمنه فكتب في الجواب الصواب حمل الحديث على ما ظنه ذلك العجمي من بعض الظن فانه مخالف لما عليه اهل العلم والعدول عما ذكره الشراح الى ما ذكره عدول عن طريق العدول فانه كلام يأباه اهل الفضل ويعده من الفضول قال ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة عتيق للوزير الاعظم فخلع عليه المقام الشريف خلعة ذات وجهين واوصله اليه مالا واعطاه من جوالي مصر اربعين درهما في كل يوم فظهر انها مستحقون فلم يتصرف فيها ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد سنة سبع وستين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله الشيخ العالم الصالح ابو عبد الله بهاء الدين المصري العوفي الشافعي ولد تقريبا سنة ثمان وثمانين وثمانماية واخذ عن السخاوي والديمي والسيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن

محمد بن عبد الله بهاء الدين المصري

ابي

ابي شريف والسعد الذهبي وغيرهم ودرس بجامع الازهر وغيره وله مؤلفات في الفرائض وكان يكثر الحفا ولا يزاحم على شيء من الدنيا ولا يتردد الى ابنائها الا عن ضرورة وكان يقوم الليل تارة يصلي وتارة يقرأ توفي في عشر التسعين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ العلامة الامام شمس الدين ابو عبد الله العلقمي المصري الشافعي مولده تقريبا سنة تسع وتسعين وثمانماية خامس عشرين اخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس بالجامع الازهر وانتفع به جماعة كثيرون في تحقيق العلوم الشرعية والعقلية وذكره الوالد في معجم تلامذته وقال اجتمع بي في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعماية وحضر بعض دروسي وسمع بعض تآليفي المسمى بالدر النضيد ثم لما رحل شيخ الاسلام الوالد الى القاهرة بقصد الحج الشريف منها سنة اثنتين وخمسين وتسعماية اجتمع به المذكور وكان يقوم بمصالحه كلها مدة اقامته بمصر ومن تصانيفه الحاشية المشهورة على الجامع الصغير وكتابا بملتقى البحرين في الجمع بين كلام الشيخين وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويواخذ بذلك الاكابر وكان له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه واذا نزل بالمسلمين بلاء لا يتهنى بنوم ولا عيش حتى يزول عنه ذلك قال انشدنا شيخنا اقضى القضاة العلامة محب الدين الحنفي قال انشدنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال انشدنا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي وكان عندنا في دعوة سنة اثنتين وخمسين وتسعماية مرتجلا بديهة مستدعيا لحضور الشيخ العلامة شمس الدين العلقمي

يا سيدا اوصافه قد زكت … في اللون وفي الريح وفي المطعم
والله ما يحلو لنا مجلس … الا اذا حل به العلقمي

قلت ووجدت من ذلك موجودا في مواضع من خط شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى ذكر الغزي ان العلقمي المذكور كان في سنة احدى وستين في الاحيا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الفرفور الحنفي كان شابا فاضلا نجيبا مات في حياة ابيه فجاءة وسمعت انه مات مسموما في سنة تسع وثمانين او سنة تسعين وتسعماية عن ولدين احدهما الفاضل محمد جلبي والثاني الفاضل ابو بكر ولما فرغ من لحده وقف ولده محمد وكان يومئذ صغيرا وقال لجده القاضي عبد الرحمن يا سيدي

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا … انيس ولم يسمر بمكة سامر

فبكى القاضي عبد الرحمن بكاء شديدا وبكى الناس لبكائه ثم قال يا ولدي

فكأنه برق تألق بالحمى … ثم انقضى فكأنه لم يلمع

محمد بن عبد الكريم وقيل محمد بن عبد الوهاب ابن عبد الكريم المولى محيي الدين بن عبد الكريم احد الموالي الرومية المشهورين بالعلم والفضل والديانة ولي قضاء حلب ثم الشام ثم مصر وذكر والد شيخنا انه ولي قضاء بروسا بعد الشام ودخل الشام في غرة شوال سنة ثمان وخمسين وتسعماية وعزل عنها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين قال والد شيخنا وما كان يرى بأسا بعزله لانحطاطه عند الناس لانهم الفوا الظالم وقال في موضع آخر كان رجلا عالما زكيا منزلا للناس منازلهم ذكورا وذكر انه سأله عن حل الجبن بعض المحصول لما رأى منه من العلم والحلم بمثل ما سأل القاضي احمد بن

محمد بن عبد الرحمن العلقمي

محمد بن عبد الرحمن ابن الفرفور

محمد بن عبد الكريم الرومي

يوسف المتقدم في الطبقة الثانية فلم يجبه الا بما اجاب يعني باتباع المولى وزاد انتقال الكتب
جالسا مولانا فاذن وسمى سمه وهو احد اشياخه وجاء شخص يسأله عن حل هذا البيتي فقال
لم اقل بحل وقال لي كان في الصدر الاول رزق القاضي من بيت المال ولم يكن هذا البيتي بالكلية
ثم بعد سنين يقال ان رجلا وشاهد رلو عزوا انشا يعني عن بعض القضاة بان يعطي القاضي
من الاخصام ما هو كذا وكذا وهذا سهل وذكر في موضع آخر انه قال اربعة دراهم فسمع قوله وصار
يا منتهم فلما اخذ قطع عنه ما كان قد رتب له في بيت المال واستمر الامر على هذا الحال انتهى توفي
في رمضان سنة خمس وسبعين وتسعمائة ودفن من باب الدرنة وورد الخبر بموته الى دمشق في اواخر
القعدة منها وصلى عليه غائبة رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب الشيخ الصالح شمس الدين الابار الدمشقي محمد بن عبد الوهاب العاتكي الابار
العاتكي الشافعي خطيب التربزية لم يكن ابارا ولا ابوه وانما كان خاله ابارا وكان اسمه محمد
فرباه فنسب اليه وتفقه بالشيخ جلال الدين البصروي خطيب جامع الاموي ولحق بالنعوي بن
قاضي عجلون وكان مؤذنا بالتربزية ثم صار خطيبا بها وكان يقرأ البخاري في البيوت وكان
متقشفا يلبس الجبة من الصوف الاسود وتحته جبة من القطن وعلى رأسه مئزر وكان قادريا
اخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادي الصوفي العاتكي وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين بتقديم
السين فيهما وتسعمائة وتولى الخطابة بعده الشيخ تاج الدين وعاش بعده عشرة اشهر ثم ولي
الخطابة بعده الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله رحمة واسعة محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن خليل محمد بن عبد الرحيم ابو خليل
الشيخ الصالح الزاهد العابد الحسيب النسيب الشريف ولي الدين ابو خليل الدمشقي الشافعي كان
منقطعا في مسجد بشرقي دمشق داخل باب توما صحب شيخ الاسلام الاخ شهابا بكثير وكان يتردد الى
في المسجد المذكور المعتزي الشيخ عبد القادر بن سوار انه لما اراد عمل المحيا بالجامع الاموي
قال له السيد ابو خليل انت مجنون تريد ان تتصدر بالجامع الاموي والله تتكلم رجال الشام
قال فذكرت ذلك لشيخ الاسلام يعني الوالد فقال افعل ما عليك منه قال فعملنا اول ليلة عملنا
فيها المحيا بالجامع قلت هاتوا لي السيد ابا خليل قال فبعث اليه الشيخ شهاب الدين يعني اخي فحضر
تلك الليلة وحصل له انس وكان ذلك ببركة شيخ الاسلام قال وكان عندنا بمجلس المحيا ذات ليلة
وكنا نعمل المحيا تلك الليلة بالرواق قال فسمعنا وجبة في الصحن فالتفت الي ابو خليل وقال لي
ما بقيت اخاف عليك بعد هذه الليلة هذا رجل جاء يريدك فدفعه الله عنك فسقط وحدثني الشيخ
تاج الدين القرعوني عن الشيخ عبد القادر بن سوار انه قال كنت ذات يوم في البيت وحدي
فسمعت انسانا ينادي من فوق السطح فخرجت اليه ونظرت فاذا هو السيد ابو خليل وكان
يومئذ مريضا فقال لي يا شيخ عبد القادر اني اموت في يوم كذا فاحضرني وافعل كذا وكذا ثم
مات في الوقت الذي ذكر وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى
محمد بن عبد العال الشيخ الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة الزاهد في الدنيا الراغب في محمد بن عبد العال الحنفي
الأخرة

الأخرة الشيخ امين الدين بن الشيخ الناسك زين الدين عبد العال الحنفي المتقدم في الطبقة الثانية
كانت له حبشية ونشأ في علم وخير وفضل قبل موت ابيه واخذ العلوم عن جماعة منهم الشيخ برهان
الدين الطرابلسي واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى في حياتهم باذنهم ووقف الناس عند
قوله واجمعوا على ورعه وزهده وحفظ جوارحه من المخلوقات وكان مؤثرا للعزلة مشغول الفكر
بالله وباحوال يوم القيمة يعرف ذلك من احواله له قدم راسخة في فهم كلام القوم لا سيما كلام الشيخ
محي الدين بن العربي وعرضت عليه عدة وظائف من تدريس وغيره فأبى وكان لا يعتني بشيء من الملابس
ولا من المراكب يركب الحمار واكثر خروجه الى السوق بلا رداء ثيابه في بيته هي ثيابه في درسه طارحا
للتكليف في جميع احواله وكان ممن اخذ عنه الشيخ العلامة شمس الدين محمد العجلي المقدسي نزيل دمشق
ببعض اوصافه واخبرني انه مات في سنة ثمان وستين وتسعمائة ورأيت بخط المصريين انه مات في سنة
احدى وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الشيخ الفاضل الحجة الكامل محمد بن عبد القادر ابن جماعة
عفيف الدين بن جماعة المقدسي الشافعي والد الشيخ عبد النبي كان من اعيان بيت المقدس اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن
كسباي وغيره وكانت وفاته في بيت المقدس سنة اثنتي عشر الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن احمد الشيخ محمد بن علي الطباخ
شمس الدين الحلبي المعروف بابن الطباخ ولد في سنة اثنين وتسعين وثمانمائة وتعاطى التجارة وعني
بسماع الحديث واجاز له الشيخ كمال الدين وغيره وخدم شيخ الشيوخ ابن ابي ذر عشر سنين واخذ عنه
الشفا والشمائل ومنظومة العراقي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وكان يحفظ تواريخ ملوك
المتقدمين والمتأخرين لعلو سنه توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة محمد بن علي بن سالم الشيخ المعمر محمد بن علي الشبشيري
ولي الدين الشبشيري القاهري الشافعي اخذ عن الشمس والبرهان والسيوطي والقاضي زكريا واخرين
توفي في حدود السبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله محمد بن علي بن الحسين بن تاج الدين الكيلاني محمد بن علي التروسي
التروسي الحلبي الثاني في الصوفية احد مريدي الشيخ محمد الخرساني البلخي كان شيخا صالحا مكث في
ديار العرب مدة تزيد على نصف قرن ولزم شيخه المذكور بحلب الى ان توفي بها وصحب الشيخ علوان و
سيدي علي بن ميمون وصحب ايضا الشيخ عبد اللطيف الجامي والشيخ قطب الدين العيسي الصلوكي
وسافر معه الى بغداد لزيارة من بها من الرجال ولم يزل يتعاطى امر التروس المحبة الثمينة وتعليم
الاطفال احيانا قراءة القرآن والكتابة وهو على سمة الصالحين وكان يستحضر شيئا من طب
الابدان كما يستحضر من طب القلوب الى ان علت سنه وخف بدنه فترك تاديب الاطفال وغيره
وكان يذكر ان شيخه الخراساني كان يقول له ستموت في شعبان وكان كلما دخل شعبان يترقب الموت
فاذا انسلخ قال انا لا اموت حتى يدخل شعبان ثم اتفق انه مات في شعبان سنة سبعين وتسعمائة محمد بن علي القابوني
ودفن بمقبرة الخرساني خارج باب الفرج بحلب رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد بن علي
الشيخ عفيف الدين بن علاء الدين القابوني الشافعي خطيب جامع منجك خارج دمشق من مسجد
الاقصاب تلا للسبع على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعده بسنة سنة سبعين

محمد بن علي الجوهري

وتسعمائة رحمه الله محمد بن علي خير الدين الجوهري الدمشقي المنشا فيعي كان رئيس المشهود بقناة
العوني وبالميدان وبالكبرى وناب في القضا نحو شهر في حدود سنة سبعين ولعله في الصالحية
وكان خصيصا بالشيخ الاسلام الوالد وكان يلف له عادته توفي في سابع عشر ذي القعدة
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بتقديم السين فيهما عن نحو ثمانين سنة محمد بن علي بن محمد

محمد بن علي البكري الصديقي

الشيخ الامام شيخ الاسلام وابن شيخ الاسلام العارف بالله وابن العارف به الاستاذ بن الاستاذ
الشيخ شمس الدين بن ابي الحسن البكري الصديقي المصري الشافعي المشهور الافاق قال الشعراوي
صحبته مدة عمري فما رأيت اوسع منه خلقا ولا اكرم نفسا ولا اجل معاشرة ولا احلى منطقا ورسى
وابرع في علم الظاهر والباطن واجمع اهل الامصار على جلالته ونشأ رضي الله عنه كانشا وله
على التقوى والورع والزهد وعز النفس حتى لما اتته الدنيا وهي راغبة قال ولعمري ان مناقبه
مالا يقدر الاقران على سماعها انتهى اخذ العلوم عن والده وغيره واخبرني الدرويش محمد بن القدسي
نزيل دمشق قال حدثنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال كان اول فتوحي اني كنت يوما جالسا اطالع
في كتاب الفتوحات للشيخ محيي الدين بن العربي قال فقال هذه فتوحات ابن العربي فاين فتوحاتك
انت قال ففتح لي من ذلك الوقت وتركت الفتوحات وغيره ولما دخل شيخ الاسلام الوالد مصر حاجا
منها في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة وكان الشيخ ابو الحسن قد توفي قريبا وكان معظمو مصر
تقربا للسيد محمد البكري وتبشاله وبلغني انه حضر اول مجالسه وكان سيدي محمد يعترف
للشيخ بالاستاذية كما كان ابوه يعترف لابيه ويعتقد انه لولا الشيخ رضي الدين ما حصل له من
الفتح واللسان والمعرفة ما فتح واضاف سيدي محمد البكري في التاريخ المذكور شيخ الاسلام
الوالد وحضر تلك الضيافة من اكابر مصر اذ ذاك جماعة وحدثني الخواجه ابراهيم بن عثمان بن
مكسب قال كنت لا اقول في الدنيا مثل شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين والدك وقد دخلت مكة
والمدينة ومصر واليمن وغيرها وكنت يوما ببعض اسواق مصر فمر الشيخ محمد البكري فرأيت الناس
اكبوا عليه وقبلوا يده فقلت مساكين اهل مصر كيف لو راوا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين فلما
جاء الى سيدي محمد البكري قبلت يده فامسك على يدي وقال لي انظر الشيخ بدر الدين الغزي شيخنا
واستاذنا ولكن الاعتقاد مليح قال فوقع كلام الشيخ في قلبي ثم ترددت اليه وكان هذا سبب
اعتقادي فيه وله رضي الله عنه تآليف ورسائل في السلوك وغيره ووقفت على كتاب هداية المريد
الى الطريق الرشيد وكتاب معاهد الجمع في مشاهد السمع وله ديوان شعر يدل على شرب الرائق
ومقام الفائق ومن شعره ما اورده في كتاب معاهد الجمع (وكنت في حالة لا هوية منشأ هذه
ومشاهد اليوم محو باثبات   متى سمعت واني منه مستمع   والآن فقد باوصافي وحالاتي
ولو نظرت لما عنه حجبت وفي   عرائس الجمع تجلوها بمرآتي   (ومنه ما اورده في كتاب هداية المريد
شهدناك في مرآة كل حقيقة   تلوح لنا فيها الذي انت تعلمه   وتبدي لنا منها قلوبا توجهت

لتعرف ما يخفي المحب ويكتمه   واعلمنا منها وجدنا التي   بها طلعت من شهد الحق انجمه
فلما عرفناها عرفنا توجها   اليك فلا وهم علينا نحكمه   فاظهرت وجه النور غير مبرقع
فاذهب عنا ما الفؤاد توهمه   فعشنا نفيض العارفين الورى   واخلصنا الصيد الاماجد تلثمه
على اننا مهلة الشوق لم نزل   وحر هواه بالتذكر نضرمه   ونرسل من اماقنا كل مدمع
وها اننا نقضي بانا نحرمه   (ومن شعره ما انشدنا شيخنا شيخ الاسلام محب الدين الحموي
قال كتب الي الامام الاستاذ سيدي محمد البكري في صدر مكاتبة الي وانا قاضي بترمنت
يا نسمة البان بل يا نسمة الشيح   ان رحت يوما الى من عندهم روحي   خذ كاس ثناي عنبر اعبقا
واوقد به منار بين تجار ريح   حدثنا شيخنا المذكور قال لما اجتمعت بسيدي محمد البكري قال لي
ما اسمك فقلت له عندكم محب الدين قال نعم اقسم انه محب ومحاسنه كثيرة ولطائفه شهيرة ومن كراماته ما حدث
عنه احد جماعة الشيخ الفاضل عبد الرحيم الشعراوي قال جاورت بمكة المشرفة مع الاستاذ سيدي محمد البكري
الصديقي في بعض مجاوراته وكنت كثير الملازمة له كثير الاتصال به فبينما هو جالس يوما في الحرم الشريف
عند منزله بباب ابراهيم وانا عنده اذ جاء الخادم من منزله فطلب شيئا من النفقة ولم يكن معه اذ ذاك ما ينفق
فقال للخادم نرسل الآن ان شاء الله فمضى الخادم ثم عاد والح في المطلب فاجاب الشيخ بما اجاب اولا
وتكرر ذلك من الخادم فنهض الشيخ للطواف وانا معه وهو يقول (صوح النبت فاسقه
قطرة من سحابك   واغثنا فاننا   في ترجي مواهبك   ومازال يكررها في الطواف واذا بشخص
هندي اقبل على الشيخ وقبل يده ودفع له من جيبه صرة من الدنانير وقال يا سيدي هذه
هدية ارسلها اليك بعض ملوك الهند فسجد الشيخ شكرا لله تعالى وانقلبت الى اهلي مسرورا وكان سيدي
محمد البكري رضي الله تعالى عنه حسن العقيدة في الصالحين من المجاذيب والسالكين معترفا بالفضل
لذوي الفضل شديد التأدب مع الحضرة المصطفوية معظما للذرية الاشراف لا يدخل عليه شريف
من الاشراف الا وينهض له قائما ويسافر معه جمال شريف وكان كلما دخل عليه قام له واجتمع بالشيخ
العارف بالله تعالى ابو مسلم محمد بن محمد الصمادي شيخ الطائفة الصمادية بدمشق في بيت المقدس
فاعتقد كل منهما الآخر ولما دخل الشيخ محمد الصمادي الى وطاقه مودعا له امر سيدي محمد البكري بتقديم
فرس الصمادي اليه على بساطه وامسك له الركاب بنفسه وحدثني بعض اصحابنا قال حملت مكتوبا
من الشيخ محمد الصمادي الى الشيخ البكري فلما دخلت على البكري سلمت عليه من قبل الشيخ الصمادي
فلما ذكرت اسمه له قام على حيله ورد سلامه ثم قعد فلما اعطيته المكتوب قبل عنوانه ووضعه
على عينيه ثم فتحه بتعظيم فقلت ومن الاتفاق العجيب انهما ماتا في سنة واحدة واجتمع به صاحبنا
العارف بالله تعالى الشيخ محمد اليتيم المالكي واستمد منه وحدثنا عن كراماته ومنها تسخير الملك
سليمان باشا ابن قباد وكان نائب القدس اذ ذاك وكان عسوفا له بحيث انه كان يمشي بين
يديه وهكذا كان اعتقاد اركان الدولة بمصر فيه واشراف مكة واعيانها وبالجملة فان ترجمته

تحتمل مؤلفاً مستقلاً وبلغني انه رجلاً ذكر سيدي محمد البكري مرة فقال لا ادري كيف امر الشيخ
في سعة دنياه وتبسطه فيها الى حد الاسراف في المطعم والملبس فمر عليه الشيخ فلما قبل يده قال له
يا بني الدنيا بايدينا وليست في قلوبنا ومن مدح الاستاذ بشعر الفاضل الاديب محمد بن الحسين
الفارضي الشامي الاصل الحرستاني المولد ورحل الى مصر ثم زار القدس ثم دخل دمشق واسرع
الرحلة منها الى العراق وكان قبل الآن مقيماً بقزوين عند ملك العجم شاه عباس ولا ادري اهو حي الآن او مات فقال

يا مصر سقياً لك من جنة قطوفها يانعة دانية ترابها كالتبر في لطفه *
وماؤها كالفضة الصافية قد اخجل المسك نسيم لها وزهرها قد رخص الغاليه
ودقة اصنافها وصافها وما لها في حسنها ثانيه مذ نحت الركب في ارضها
انسيت اصحابي واحبابيه فما حماها اسعد روضة بهجتها كافية شافيه
فيها شفاء القلب واطيارها لنغمة القانون كالزارية تركت مذ حل زكا لي بها
للحساب والهيئة في ناحية والطب والمنطق في جانب والنحو والتفسير في زاويه
كذا معان وبيان له اسهرت عيني رجعة وفيه وحكمة ثم كلاميه
فقت اهل الاعصر الماضية فذا زمان ليس يرجى به لصاحب الفضل سوى نارية
من شاء ان يحيى سعيداً به منعماً في عيشة راضية فليدع العلم واصحابه
وليجعل الجهل له غاشية وليترك الدرس وتدريسه والمتن والشرح مع الحاشية
الى م يا دهر وحتى متى تشقى بايامك ايامية تحقق الآمال مستعطفاً
وترفع النقص بآماليه وهكذا تفعل في كل ذي فضيلة وهمة عاليه
فان تكن تحسبني منهم فهي لعمري ظنة واهيه دع تعذيبي والا فاشكونك
لدى ذي الحضرة العاليه سيدنا الاستاذ كهف الورى منقذهم من درك الهاويه
ويرشد الخلق الى الحق ذي المناقب الطاهرة السامية سرت مع الركبان في شرقها
وغرب الكرم بها ساريه ان كنت تبغى ان ترى جنة الفر دوس فاحضر ساعة نادية
والثم ثرى اعتابه خاضعاً وعفر الخد مع الناصية وشنف الاذان بالفاظه
ان كنت ممن اذنه واعيه تنظر الفيض اللدني والاسرار تستكشف باديه
يا سيدي امر ولما زل الى العلا اقدم ساريه قد طفت في الارض باكنافها
من حضرتها ومن باديه وابصرت عيناي كل امرء في فنه ذا قدم راسيه
وكالطور شامخ يهتدى لنوره في الظلمة الداجيه حتى توصلت الى خدمة آل
استاذ من مملكة نائيه الطود العالي فاصلاً خو فيمما سدته العاليه
فاستحقرت عيناي من كنت قد ابصرته في الاعصر الماضيه من ابصر البحر فمن شانه
ان يستقل النهر والساقيه مولاي عذراً ان فكري غدا مشتتاً من سوء احواليه

صفا

صفاتكم اعلامنا الامن ان تخطر مولاي على باليه وهذه الابيات كاللغو
والاستاذ لا يسمع اللاغيه خلتني للعين فكن قانعاً مولاي بالوزن مع القافيه
لا زال حسادك في ذلة ومقلة دامعة باكيه ولا برحت الدهر ذا عزة ونعمة واسعة صافيه

وكانت وفاة سيدي محمد البكري ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة
وتقدم ان وفاة سيدي محمد الصمادي ليلة الجمعة عاشر صفر المذكور فبين وفاتيهما ثلاثة عشر
يوماً في يوم واحد في شهر واحد في ليلة واحدة من الاسبوع رضي الله تعالى عنهما وقيل في تاريخ وفاة
مات من نسل ابي بكر فتى * كان في عصره قدر مكين * قلت لما الدمع من عيني جرى * ارخوه مات قطب العارفين

محمد بن عمر بن الشيخ عمر العقيبي

محمد بن عمر الشيخ شمس الدين ابن الشيخ عمر العقيبي اخذ الطريق عن ابيه وكان الفاضل اكمل الدين
مفلح يصحبه كثيراً ويتردد اليه توفي سنة ثمانين وتسعمائة ودفن عند والده بزاويتهم ولم
يعقب في المشيخة اخوه الشيخ علي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن عمر القصير

محمد بن عمر بن سالم ابو البقا
القصير الموصلي الاصل ثم الدمشقي الشافعي جده لامه قاضي القضاة محي الدين النعيمي وزوج
النعيمي جدة ابي البقا هي اخت الشيخ شمس الدين الكفرسوسي اخذ الحديث والقرآن عن والده
وعن ابن سالم وعن الشيخ حسن الصلتي والطيبي وغيرهم وكان يحفظ القرآن العظيم وشهد
في عدة محاكم ثم صار كاتب السجلات وكان صاحب الشيخ علاء الدين بن عماد الدين ثم لمفتي
بشيخ الاسلام الوالد وكان قائماً بمصالحه عند القضاة والحكام وكيلاً عنه فيما يحتاج من اجارة وطلب
حق او غيره ناصحاً في خدمته مخلصاً في محبته وكان شيخ الاسلام يعوله ويقول اللهم كفاني ابو
البقاء هم دنياي فاكفه هم آخرته وكان الناس يغبطونه على صحبة الشيخ وخدمته توفي في غرة جماد
الآخرة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابي الوفا ابن الموقع

محمد بن ابي الوفا الشيخ الامام العالم الصالح كمال الدين
المصري الاصل الحلبي المولد الصوفي الشافعي المعروف بابن الموقع كان ابوه موقعاً عند خير بك كافل
حلب ولما انقضت دولة الجراكسة سافر الشيخ كمال الدين الى القاهرة وجد في طلب العلم النقل والعقل
عن جماعة منهم ابو السعود الجارحي وسيدي محمد بن عراق الدمشقي ثم المكي وابن مرزوق اليمني والقاضي
زكريا والشيخ عبد الحق السنباطي والسيد الشريف محمد بن احمد بن كمال الدين امام الجامع الغمري وخطيبه
بالقاهرة والدلجي والصابي وصحب الشيخ ابا الحسن البكري قال الشعراوي تبحر في علم الاصول والتفسير والقراآت
والنحو والمعاني وله عدة مؤلفات في هذه العلوم واجازه العلماء بالافتاء والتدريس فدرس
العلم مدة ثم انقطع في بيته للعبادة وما سمعته قط يذكر احداً بسوء ولا رايته يتردد الى احد من
الولاة وابناء الدنيا ولا يزاحم على شيء من مناصبها انتهى وذكر ابن الحنبلي من مؤلفاته شرح
تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون والشمعة المضية نشر قراآت السبعة المرضية والتلويح بمعاني
اسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح والفتح المغلق حزب الفتح وهو شرح وضعه على ورد حزب
استاذه ابي الحسن البكري والمام انفتاح محكمة امداد الارواح من عالمها العلوي

وبث في الأشباح والحكم اللدنية والمنازلات الصديقية (وله تائية منها)
انوار ليلى يستمنى لمهجتى امالحب الثغرى بدر والمعلمى ام البرق المورى اسفر عن حمى
سعاد سحيرا صاح في كل بقعة تعركلاذا قدكان مذ رمقت لنا عيون عنايات باحسن رمقة
ورقت كاسات خمر المهنا عمان صفاء العيش وتخلوة ودقت لنا كوسات وصل حبائبي
مبهرجة في حلة بعد حلة تجلت لنا الاكوان في خلع ارتنا تسامرنا والعين في عين غفلة
لم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته لتأخره عن وفاته ووقفت له على اجازة في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة

محمد بن مبارك القابوني
محمد بن مبارك بن عبد الله الرئيس شمس الدين بن المبارك القابوني المتقدم ذكر ابيه في
الطبقة الاولى كان رئيسا في عمل الوالد ذكي السوط حسنه بعيد النفس عارفا بالموسيقى
والخلاف الا انه كان عاميا يلحن وكان احد المؤذنين المشهورين بالتقدم بالجامع الاموي
ورئيس المؤذنين بالدرويشية والسنانية توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة تسع
وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة في التكية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن محمود الطيبي
محمد بن محمود الشيخ الصالح المجمع على جلالته ونفعه للعباد الشيخ شمس الدين الطيبي المصري الشافعي
امام الجامع العمري اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ
شمس الدين الدواخلي واخذوه بالافتا والتدريس ولما كان شيخ الاسلام الوالد بمصر سنة
اثنين وخمسين حضر بعض دروسه وسمع عليه بعض شرحه المنظوم على الالفية قال شيخ
الاسلام الوالد فيما قرأته بخطه وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافها قال الشعراوي
ولم يزل من صغره الى ان تعين الوقت الذي ترجمه فيه في سنة احدى وستين وتسعمائة حافظا
للسانه مقبلا على شانه معظما للاخوانه كريم النفس كثير الحيا والادب زاهدا ورعا خاشعا خائفا
من الله تعالى يبكي اذا سمع باحوال الصالحين الى ان قال درس وافتى وانتفع به خلائق كثيرة
قال وكان والده الشيخ محمود عبدا صالحا من اهل القران والخير ذرية بعضها من بعض
قال وله ولد صالح اسمه عبد الرحمن نشا على خير وتقوى وعلم وعمل وقرأ على كتاب السنن الكبرى

محمد بن مسلم التونسي
للبيهقي محمد بن مسلم بتشديد اللام المفتوحة المغربي التونسي الحصيني نسبة الى الحصين مصغرا طائفة
من عرب المغرب المالكي ثم الحنفي نزيل حلب اشتغل في بلاده وحصل ثم دخل حلب فقرأ شيئا من
الفرائض وغيره على البرهان العمادي وتحنف على ابن الحلفا وروى البخاري عن جماعة منهم
قاضي الجماعة بتونس سيدي احمد السلسلطي سماعا لما هي لفظه ومنهم الشيخ المعلم القاضي بطرابلس ثم
ابو عمرو عثمان الشهير بابن مسعود الحنبلي قال ابن الحنبلي ولم يزل بحلب والكلمة الان فيه على
المغاربة القاطنين بها يفتي ويدرس وتعاطى صناعة الكيميا وجهد فيها الى ان كفل بحلب
فرحات باشا وكان يهوى الكيميا فصحبه واتلف عليه مالا معتدا قال ولما قدم الشيخ عبد الرحمن
البتروني حلب وتحنف واعطي امامة الحنفية بالجامع الكبير بعرض قاضيها فذهب فرحات باشا في طلبه عرض

من

من القاضي فابى القاضي معتذرا بسبق عرضه للشيخ عبد الرحمن فاخذ يعتني ابن مسلم بعد مدة
في القدح فيه بامور منها انه ادعى حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره انتهى والظاهر ان ابن مسلم
تاخرت وفاته عن ابن الحنبلي لانه لم يؤرخ وفاته ثم افادني تلميذه صاحبنا الشيخ العلامة محمد بن محمد
الكواكبي مفتي حلب انه توفي سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة وهي سنة ميلاده رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى الاذرعي
محمد بن يحيى الشيخ فخر الدين الاذرعي الدمشقي الشافعي وهو اخو شهاب الدين امام الاموي كان خطيب
جامع يلبغا بمحلة تحت القلعة واماما بالتبريزية بمحلة قبر عاتكة توفي في ثامن عشر شوال سنة تسع

محمد بن يوسف الشغري
وثمانين وتسعمائة واخذ الخطابة عنه الشيخ احمد الغزي رحمه الله محمد بن يوسف بن احمد الشيخ شمس الدين الشغري
بفتح المعجمة والمهملة المشهور بالحريري بالحاء المهملة المعجمة اخذ الطريق عن الشيخ محمد بن الشيخ ابي العون الغزي
ولبس الخرقة بجلجولية من الكبرا الجلي وتفقه بها على البرهان العمادي وكان فيه مع صلاحه رجانة ومزاحة
ولطف محاورة وخفة روح ولطافة طبع بحيث اذا احضر مجلسا لم يدع غير متبسم توفي مقتولا في

محمد بن يوسف الطبيب
طريق الشغر سنة سبعين وتسعمائة رحمه الله محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب كان
حاذقا بارعا وكان له معرفة تامة بمعرفة النغم ومعرفة العلاج اخذ الطب عن مهرة بن مكي وابن القرشي
وغيرهما وكان ينتسب الى التشيع الا انه كان يتسبب بالتجارة وكان خصيصا بشيخ الاسلام الوالد وكان
يبالغ في خدمته وعلاجه من عنده اذا احتيج اليه وكان الناس يقولون ان خدمته للوالد تقية وحج
مرارا ثم حج بعد موت شيخ الاسلام وجاور بمكة اربع سنين وحظي عند سلطان مكة واهلها ثم عاد الى

محمد بن يوسف امام جامع المسلوت
دمشق سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ومات في رمضان محمد بن يوسف الشيخ الصالح شمس الدين امام جامع
مسلوت قرأ صحيح البخاري على الشيخ يونس والد شيخنا توفي في شوال سنة سبع وستين وتسعمائة رحمه الله

محمد العاتكي
محمد الشهاب الفاضل الصالح شمس الدين العاتكي سمع على والد شيخنا ما قرأه رفيقه المذكور قبله
من صحيح البخاري ومسند الشافعي وقرأ على ولد الشيخ تاج الدين النحوي المعاني والبيان والنحو على
الشيخ شمس الدين بن طالون وفضل وصار له يد في القرآت وفنون من العلم مات في نهار الجمعة بعد العصر ثالث

محمد بن الجعيدي
عشري القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتاسف الناس عليه رحمه الله محمد الشيخ شمس الدين الجعيدي
الدمشقي الشيخ المنشد ورئيس المولد بدمشق كان رئيسا في علم النغمات صالحا دينا عزيز الدخول
التام والقبول من الخاص والعام توفي في شهر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهار الاحد ثاني

محمد الابار
عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين الابار
الشافعي خطيب التبريزية مات ليلة الجمعة سابع عشري ربيع الاخر سنة سبعين بتقديم السين

محمد بن المناديلي
وتسعمائة ودفن بتربة الدقاقين بمحلة قبر عاتكة رحمه الله تعالى محمد كمال الدين بن المناديلي
العدل المشهود بالمحكمة الكبرى توفي في يوم الاثنين رابع عشر رمضان سنة تسع بتقديم المثناة وتسعين

محمد التونسي الطبلبي
وتسعمائة ولم يبلغ اربعين سنة وتولى مكانه ابو بكر بن المغربل رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس
الدين المغربي التونسي الطبلبي بضم الطاء المهملة والباء الموحدة واسكان اللام بعدهما ثم نون وياء

النسبة نسبة الى طبلبة قرية من قرى تونس كما قرأت بخط ابي الفتح المالكي كان صاحب الترجمة نازلا
بطرابلس الشام وكان مالكيا وكان تلميذ الشيخ المغوشي المتقدم في الطبقة الثانية ولازمه مدة مديدة
وبرع في العربية والمنطق وشرح مقامات الحريري وحشى توضيح ابن هشام واشتغل عليه الطلبة
بطرابلس ولما قدم شيخه الشيخ مغوش دمشق من بلاد الروم قاصدا بلاد مصر سنة اربع وسبعين
وتسعماية قدم معه صاحب الترجمة ورحل معه الى مصر ثم عاد الى طرابلس وتوفي بها في خامس عشر صفر
سنة اثنين وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الابري تلميذ الشيخ محمد العمري — محمد الابري
له كلام على لسان القوم وهو مدفون بتربة الشيخ ارسلان محمد الشيخ شمس الدين القابوني ابن — محمد القابوني
اخت الشيخ علاء الدين العمري ذا مروءة وافية وديانة وهمة كان فاضلا صالحا له قراءة حسنة
وكان امام المقصورة بالاموي توفي في يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة اربع وسبعين وتسعماية
عن نحو خمسين سنة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان وصلى عليه جماعة من الصالحين رحمهم الله
تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ شمس الدين المناشيري الصالحي كان حافظا لكتاب الله تعالى — محمد المناشيري
وكان شيخ السبع بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة توفي في اواخر شوال سنة اربع
وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ شمس الدين العسكري الصالحي كان — محمد العسكري
من حفظة كتاب الله تعالى ومن ذرية قوم صالحين توفي في اواخر شوال سنة اربع وسبعين بتقديم
السين وتسعماية رحمه الله محمد الشيخ ابو البقا التلعزي كان شيخا دباسيا توفي بدمشق يوم السبت ثالث — محمد التلعزي
عشر جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ محي الدين — محمد ابن الهمام
ابن الهمام توفي في يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد باشا الوزير وزير السلطان سليمان قيل ولم يكن في وزرائه احسن منه ثم وزر للسلطان — محمد باشا الوزير
سليم ثم وزر للسلطان مراد ووقف الطاحون خارج باب الفراديس وريعها على القراء بالجامع الاموي
مات شهيدا بالقسطنطينية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع رمضان سنة سبع
بتقديم السين وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الامام العلامة الشيخ محب الدين — محمد ابن الدهانة المنفي — التقدم
ابن الدهانة المنفي البكري المصري الحنفي والد القاضي رضي الدين قاضي الديوان صحب جده الشيخ
الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وذكره الوالد بخطه وقال الشعراوي هو من بيت
علم وصلاح صحبته نحو اربعين سنة فما رأيته مال عن طريق الحق ولا داهن احدا من الولاة والاكابر
بل يصدعهم بالحق ولا يهاب احدا منهم قال وهذا الامر قد انفرد فيه الآن ولم يشاركه فيه احد مع ما هو
عليه من الورع والزهد وعدم قبول هدية ممن لا يتورع في كسبه وما ثارت فتنة في مصر الا
وكان خمودها على يديه ولم يزل يصلح بين العلماء والاكابر اذا وقع بينهم تنافر وتدابر
كلامه مقبول عند سائر الناس قال ولما وقعت الفتنة في مسئلة استبدال الاوقاف قام
قاضي العسكر محمد بن الياس وعارضهم الشيخ نور الدين الطرابلسي كما تقدم فيه للسلطان

فارسل

فارسل مرسوما بشنق الشيخ نور الدين وكانت نجاته على يد الشيخ محب الدين المذكور وقيل ان المرسوم
وصل الى مصر لما مات الشيخ نور الدين وفرغوا من غسله قال الشعراوي وبلغنا انه لما صحب الشيخ
الكامل محمد الشاذلي المغربي شيخ الجلال السيوطي في التصوف قال له يا محب الدين تكلم وامر بالمعروف
وانه عن المنكر ولا تخف من احد فلذلك لم يكن في مصر احد من العلماء يواجه الباشا والامراء
والدفاتر بالكلام الحق المراد هو قال وكذلك صحب سيدي علي المرصفي والشيخ تاج الدين الذاكر
والشيخ ابا السعود الجارحي وغيرهم وكانوا كلهم يجلونه ويعظمونه ويصفونه بالعلم والصلاح والورع
والدين انتهى والظاهر ان وفاته تأخرت عن وفاة الشعراوي لانه ذكره في الاحياء وهو من
المعمرين رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الخطيب — محمد الخطيب الشربيني
شمس الدين الشربيني القاهري الشافعي اخذ عن الشيخ احمد البرلسي الملقب عميرة والشيخ
نور الدين المحلي والشيخ نور الدين الطهواني والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشكي الكردي
والبدر المشهدي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم واجازوه بالافتاء
والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق لا يحصون واجمع اهل مصر على
صلاحه ووصفه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج
والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات اشياخه بعد القاضي زكريا واقبل الناس على قراءتهما
وكتابتهما في حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته انه يعتكف من اول رمضان
فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد ويمشي كثيرا
عن الدابة وكان اذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلوات
ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره واذا كان بمكة اكثر
من الطواف ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر اكثر الايام ويؤثر على نفسه وكان يؤثر الخمول ولا
يكترث باشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه اثنى عليه الشعراوي
كثيرا ولم يؤرخ وفاته وقرأت بخط الشيخ شمس الدين بن داود نزيل دمشق نقلا عن بعض الثقات
انه توفي بعد العصر يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد الزغبي بضم الزاي واسكان المعجمة بعدها موحدة كانه نسبة الى زغبة وهي اسم — محمد الزغبي
موضع كما في القاموس العبد الصالح المعتقد المجذوب المشهور بدمشق كان للناس فيه مزيد الاعتقاد
وكان يكاشفهم ويتبركون به وكان يصف لمن يراه منهم الصفوف ويوري لهم بالماء المصفى عن
الرماد فيستعملونه فيحصل لهم الشفاء وكان يرشدهم الى تصفية النفوس ولعل اقواله كانت
من هذا القبيل يتكلم بالشيء ويوري به عن معنى آخر ودخل على بعض قضاة القضاة فقال
السلام عليك يا قاضي الشاميين فقال له لا تغضب فان من كان يأخذ الحق ولا يتجاوز الحد
ويعطي الحق كاملا لا يجيء اليك وانما يجيء اليك من يتجاوز غير حقه ويمنع حق غيره وهؤلاء هم

لايحتاجون الى القضاء بينهم ونظر يوما الى بعض ائمة الجامع عند سوق توصى من الشيخ
فانه ان سكن سكن معه الناس وان تحرك تحرك معه الناس ما احد يخالفه واعتقدته بعض
مخدرات الاكابر فتزوجها فامرها ببيع امتعتها فلم تدع شيئا ثم كانت تدور معه مجذوبة
حاسرة على وجهها ويقول للناس هي امكم مات في حدود الثمانين وتسعمائة محمد (محمد الصفدي)
الشيخ الامام العالم شمس الدين الصفدي القدسي الشاذلي الواعظ بجامع الازهر كان
يحب العزلة عن الناس من صغره مقبلا على طلب العلم والعبادة حتى تبحر في العلوم
العقلية والشرعية وطلب طريق القوم فاجتمع بسيدي محمد بن عراق فاقبل عليه اقبالا
عظيما وفرح به اشد الفرح وكان مجلسه ووعظه مجلس خير وبركة وخشوع وادب وكان له درس
عظيم في جامع الازهر وغيره مات في حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد (محمد الدمنهوري)
الشيخ العلامة ناصر الدين الدمنهوري الشافعي هاجر من بلاده الى القاهرة لطلب العلم
هو واولاده وعياله وكان له حرص عظيم على اتباع السنة في قوله وفعله وقام بهدم الكنائس
ببلده وبناحية القناة وكان بيته مورد الخاص والعام يقري الضيوف والواردين عليه
اين ما حلوا افتى ودرس ببلاده وانتفع به خلائق ثم رحل الى مصر ذكره الشعراوي في
الاحياء والظاهر ان حياته تاخرت عن وفاته رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم العلامة (محمد السمهودي)
شمس الدين السمهودي الشافعي الفرضي كان له اليد الطولى في الفرائض والحساب اخذ
العلم عن القاضي زكريا والكمال الطويل وغيرهما واجيز بالافتاء والتدريس قال الشعراوي
وعليه المعول الآن بالغربية والجيزة في الفتوى قال وشرح التبريزي شرحا مجلدين وله
النظم الشائع ولم يؤرخ وفاته ايضا رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الورع شمس الدين (محمد السيشيني)
السيشيني القاهري الشافعي قال الشعراوي حضرت انا واياه على شيخ الاسلام زكريا فقرانا
شرح المنهج وشرح التحرير وغير ذلك واجازه الشيخ بالفتوى والتدريس وافتى بجامع الازهر
وكان عفيفا لطيفا ورعا زاهدا لنا نعم الاخ في الله تعالى جميل المعاشرة حسن الخلق قال وكان
شيخ الاسلام يحبه اشد المحبة وله عدة مؤلفات وكانت عليه نورانية السلف ولم يؤرخ الشعراوي
وفاته لذلك رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم شمس الدين المغربي الشافعي المقيم بثغر رشيد اخذ العلم (محمد المغربي)
عن جماعة فاجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس بعد الشيخ شمس الدين النحاس وانتفع به خلائق
وكان يقري الضيف ببلاده ويحمل الكل كثير البكاء من خشية الله تعالى عليه سيما الصالحين لم يؤرخ
الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين المحلي الشافعي احد طلبة الشيخ شهاب (محمد المحلي)
الدين الرملي درس وافتى وجمع وانتفع به جماعة وكان له الاعتقاد التام بالصوفية وكان تقيا ورعا لم يؤرخ
الشعراوي وفاته محمد الشيخ الصالح الورع صدر الدين الامام بجامع القلعة بمصر الحنفي اثنى و[illegible] (محمد الامام)
عليه الشعراوي ولم يؤرخ وفاته قلت وقرأت بخط ابن طولون ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان

وعشرين

وعشرين وتسعمائة انه اخذ عن قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي وعن شيخ
الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي والبرهتوشي والشيخ ابي الحسن البكري والشيخ نجم الدين الغيطي
قلت كان موجودا في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العلامة شيخ (محمد البنوفري)
الاسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد الشيخ شمس الدين البنوفري المالكي شيخ المالكية بمصر
اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ عبد الرحمن الاجهوري وكان يحبه ويثني
عليه كثيرا ويصفه بالزهد ومنهم الشيخ فتح الله الدميري والشيخ نور الدين الديلمي واجازوه بالافتاء
والتدريس وحدثنا جماعات عن كثرة صلاته بحيث بالغوا في كثرة السرعة في الركوع والسجود وبلغني
انه سئل عن شدة سرعته فقال يا بني اقرأ الفاتحة وسورة في كل ركعة وعدوا ذلك من كراماته وان
ذلك كان من طي الزمان وكان مكبا على العلم والعمل معرضا عن الدنيا طارحا التكليف مؤثرا
للخمول وكان يقسم السنة ثلاثة اقسام اربعة اشهر يحج واربعة اشهر يرابط واربعة اشهر يقرئ
العلم ويصلي وكانت وفاته اواخر القرن العاشر رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن الرسام (محمد الرسام)
الشاهد بالكبرى بدمشق مات يوم الجمعة رابع عشري صفر سنة اربع وتسعين وتسعمائة بتقديم
المثناة فيهما رحمه الله رحمة واسعة محمد القاضي شمس الدين الموصلي المالكي عرف بابن الخويلطي نائب (محمد الخويلطي)
الباب بدمشق توفي يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة وجلس
مكانه القاضي علاء الدين بن المرحل مفتي المالكية رحمه الله رحمة واسعة محمد الشيخ الفاضل (محمد امام القلعة)
الصالح الشيخ نجم الدين الصفدي الحنفي امام وخطيب الجامع بقلعة دمشق كان من تلاميذ الشيخ عبد القادر
ابن حبيب الصفدي واخذ عنه وكان شيخ الاسلام الوالد يكرمه وكتب له بعد ما فرغ عن الامامة
والخطابة للشيخ عبد الرحيم الزبداني ثم زوجه بنته فاولدها اولادا منهم محمد وتوفي محمد والد [illegible] بتسعين
بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين المقدسي الحنبلي المعروف (محمد الفارضي الحنبلي)
بالفارضي الشاعر المشهور اخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة
سنة اثنتين وخمسين وكان بدينا سمينا فقال الوالد يداعبه (الفارضي الحنبلي الرضي في النحو والشعر عظيم الثقل)
قيل وما ذا هو وخفته قلت كلا بل رزين ثقيل (واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلام
في شرح الجامع الصغير في ذلك قوله تعالى في معنى ما رواه الدينوري في مجالسته [illegible]
مخارجه عن سفيان الثوري قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لان تدخل يدك الى
المنكبين في فم التنين خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر (اذا خالد اليد في التنين تدخلها
لمرفق منك [illegible] فيقضمها خير من المرء في الغنى ولو [illegible] تسبقت [illegible] (ومن بديع شعره)
اذا ما رايت الله للكل فاعلا رايت جميع الكائنات ملاحا وان لا ترى الا مظاهر صنعه حجبت فصيرت المساء صباحا
ومن محاسنه انه صلى شخص الى جانبه ذات يوم فخفف جدا فنهاه فقال انا حنفي فقال الفارضي
معاشر النحو [illegible] اهل الهدى والحجى من كل من [illegible] حرم العلم [illegible] في سند يوما طمانينة [illegible] صلاة وذكرها

وكونها عنده ليست بواجبة · لا يوجب الترك عما قرر الفقها · فما مصرًّا على تفويتها ابدًا · عدوانتبه رحمه الله الذي انشتها
واجتمع به شيخنا القاضي محب الدين الحموي الحنفي بالقاهرة حين كان بها صحبة محمد افندي بن محمد باشا المعروف
بجوي زاده وذكر في رحلته لعنبرنا ان الفارضي كتب اليه وهو قاضي بقوم بوصية بانا سوى اطالبها يعرفون
باولاد السعد ما صورته مولانا حرسه الله وحماه وكسبه قوة بفوه كما شرفه بحمص وحماه معروض
الفقران اولاد السعد هم خير مطول وليس الا على قصد مولانا في المعول ملخصه او مقتصر وقضيته
ادعى شخص بيعها وانه اجتمع بملك ربعها والمسئلة متعلقة بايتام ومولانا حسنة هذه الدنيا م
فمولانا لا يخليهم من العناية ادام الله تعالى له الرعاية ولا يخفى الى ذي على اكرام اليتيم وقد مايدك
في الذكر الحكيم وتعيتم في عافية وهمة كافية شافية ولعنبرنا شيخنا ايضا ان بعض طلبة
العلم سأل الشيخ الفارضي ان ينظم له ترتيب التوابع فنظمها في بيت جامع وهو

اذا اجتمعا فالنعت قدم به اعتلق · بيا وتوكيد وجا بدله نسق

قال شيخنا ونظمها الصفدي رئت الحال في بيتين فقال (اذا اجتمعت يومًا لديك توابع
ورمت لها الترتيب في ذلك اتسق · فنعت بيان ثم توكيد بعده · الى بدل ثم اختم الكل بالنسق
وانشدني الشيخ العلامة الفقيه شمس الدين محمد المقدسي الحلبي مدرس القصاعية بدمشق قال
انشدنا شيخنا العلامة الشاعر المجيد محمد الفارضي المصري الحنبلي لنفسه وذكر ان القاضي البيضاوي
خطأ من ادغم الراء في اللام ونسبه الى ابي عمرو * (انكر بعض الورى على من ادغم في اللام عنه ر)
ولا تخطئوا شعيب والحق يغفر لمن يشاء (وانشدني عنه انه انشدني لنفسه)
لجر محالا ونصب ولا رفع نا · في رباع انا سمعنا · وانشدني شيخنا المحبي رحمه الله
قال انشدنا الفارضي لنفسه (الاخذ حكمة منى · في حل الفعل والقال · فساد الدين والدنيا
قبول الحاكم المال · وانشدني شيخنا المشار اليه ان الفارضي قال يرثي الشيخ معوش التونسي
المغربي حين مات بمصر (تقضى التونسي فقلت بيتا · يروح كل ذي شخص ونفس · اتوحشنا تونس بحد
ولكن مثلما اوحشت تونس) وكان الفارضي في سنة ثمانين وتسعمائة في الاحيا محمد المولى العالم محمد المرعشي
الفاضل مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها الشهير بابن المعيد المرعشي الحنفي قال شيخ
الاسلام الوالد كان من اهل الفضل زار بيت المقدس وسافر اليه من دمشق ثالث عشري جمادى
الثانية سنة اثنتين وثمانين وعاد في دمشق في ختام شعبان وكان وصل الخبر بموت السلطان
سليم وكان قاضيها اذ ذاك محمد افندي بن بستان ثم عزل عن الفتوى بدمشق واعطي قضاء
القضاة بالقدس الشريف ونابلس والرملة والمجدل وما يتبع ذلك من النواحي وبقي بدمشق منقطعًا
مريضًا مدة طويلة الى ان توفي بها في نهار عيد الفطر سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وصلي
عليه بالاموي بعد الظهر ودفن بالقلندرية من تربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة
محمد جلبي المولى المشهور بلطفي بيك زاده دخل دمشق متوليًا قضاء مكة بها المسبب تاسع عشري محمد لطفي بيك

ربيع

ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وتوجه الى مصر يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة رحمه الله تعالى
محمد بن طريف الحنبلي
محمد جلبي القاضي شمس الدين بن طريف الحنبلي كان فاضلاً في الفقه يفتي الناس وله ديانة وسمت
حسن توفي في يوم الثلاثاء غرة القعدة سنة تسع بتقديم المثناة وثمانين وتسعمائة ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

حرف الهمزة من الطبقة الثالثة

ابراهيم بن محمد التسلي
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشيخ العالم الصالح ولي الله تعالى العارف به برهان الدين التسلي بفتح
المثناة فوق والسين المهملة الصالحي الشافعي قال شيخ الاسلام الوالد عرض على المنهاج وقرأ علي
فيه وعرض علي الفية ابن مالك وحفظ الفية الوالد نظم جامع الجوامع ولزم دروسي كثيرًا ثم حصل
له جذب انتهى حدثنا شيخنا مفتي الشافعية فسح الله تعالى في مدته قال اجتمعت بالشيخ المشار
اليه كثيرًا وكان من ارباب القلوب لهذا الطريق عن الشيخ ابي بكر بن شعيب الصالحي ثم انجذب على يد
الشيخ علي الزاهري الكردي الصالحي جذبة شريفة وكان في العلوم مة لا دنيا ظاهرة احدنا في مذهب من
المذاهب الاربعة الاجمه بمنقول مذهب ذلك المناظر توفي في بضع وسبعين وتسعمائة رحمه الله

ابراهيم بن محمد ابن محب الدين
ابراهيم بن محمد بن يحيى بن منصور الشاب الفاضل برهان الدين بن محمد بن محب الدين الحنفي لازم قريبه
الشيخ عماد الدين الحنفي وبرع وفضل ولما توفي الشيخ عماد الدين كتب المذكور على تابوته

اتعلم يا عمادي ان ركني · لفقدك قد وهى وانحل عزمي · وان سرور قلبي باسترواكي
ترحل مسرعًا وازداد همي · وبعدك ما اردت بقاء روحي · ولكن ليس ذلك تحت حكمي

قال الشيخ اسماعيل النابلسي فيما قرأته بخطه العجب انه لم يلبث بعد الشيخ عماد الدين الا يسيرًا
يعني حتى مات وسبق ان وفاة العمادي كانت في ثامن عشر شعبان سنة خمس وثمانين وتسعمائة

ابراهيم بن محمد المقدسي
ابراهيم بن محمد المقدسي الشافعي امام جامع منجك بميدان الحصا وخطيب من زرية القبيبات كاتب
المصاحف كان رجلاً عاقلاً ساكنًا له فضيلة قرأ على الشيخ حسن الصلتي وسافر الى الحج في سنة الف
ومات بعرفة
ابراهيم بن جعفر الرومي
ابراهيم بن جعفر الرومي كان ابوه كتخداي وكان في ابتداء امره ينكجريا ثم ترقى حتى صار زعيمًا ثم
سنجقًا وكان في ابتداء امره فقيرًا فورث من اخيه مالاً فقلبه في التجارة والاجارة فاثرى وكثر ماله
وتزوج بنت السيد تاج الدين الصلتي وسكن بدار ابيها التي عند باب البريد وعمرها وجددها
وكان يلازم الصلوات الخمس في الجامع الاموي ويحب الناس ويترددوا اليهم قراس وكان عفيفًا
متواضعًا يحب العلماء والصلحاء وينتفع الناس بجاهه توفي يوم الاربعاء سلخ رمضان المعظم
سنة ثمان وتسعين وتسعمائة بتقديم المثناة فيهما ودفن بباب الصغير وقبل وفاته بساعة واحدة
توفي ولد صغير له اسمه احمد جلبي فوضعوه على السرير في حضنه ودفنوه معه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي
ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ العلامة المحقق الشيخ برهان الدين العلقمي القاهري
الشافعي اخو الشيخ شمس الدين العلقمي المتقدم قرأت بخط ابيه ان مولده مستهل عام سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة وانه من بلدة العالقة قرية من كورة بلبيس ونشأ بها ورحل الى القاهرة وتفقه بها

والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرأ البخاري كاملاً وثلث مسلم وصحيح الشفا على قاضي القضاة
شهاب الدين الفتوحي وسمع عليه الاكثر من بقية الكتب الستة بقراءة الشمس البرهوشي وقرأ
جميع السيرة لابن هشام على الحيوي يحيى الوفائي قاضي الحضرة وجميع رياض الصالحين على العارف
بالله تعالى احمد بن داود السني وجميع البخاري وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف بن عبد الله
الارميوني واجازه بالفقه والنحو الشهاب البلقيني لمحيي المستعلاني وقرأ الكثير من حلية ابي نعيم
على الامام المحدث الشهاب احمد بن عبد الحق ايضاً وكان في ابتداء امره يلازم دروس شيخ الاسلام شمس
الدين الرملي ويسمعه وله مشائخ غير هؤلاء لحضت ذلك من خطه في اجازة كتبها في خامس عشر
ربيع الاول سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة توفي بعد ذلك بيسير رحمه الله تعالى

ابرهيم بن محمد العاتكي

ابرهيم بن محمد العاتكي المعروف بصلاح الدين المؤذن العبد الصالح مؤدب الاطفال قرأ على الوالد
في المنهاج قطعة من الزكوة توفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابرهيم بن عبد القادر

ابرهيم بن عبد القادر بن منجك

ابن ابراهيم الامير بن الامير الشهير بابن منجك كان جواداً كريماً يضرب به المثل في الجود
والعطاء وكان سليم الفطرة مغفلاً وكان يتكيف تولى النظر على اوقاف اجداده بدمشق وكان
يحب العلماء ويتواضع لهم خصوصاً شيخ الاسلام الوالد وكان اذا احضر مولد الحسن لمح قراية المولد
وربما خلع عليه من ثيابه وبالجملة كان من افراد الوقت ورؤساء العصر وسادات الناس وكانت امارة
الامراء بالشام يعرضون عليه المناصب فلم يقبل وربما افضل عليهم واضافهم واستغنى عنهم مدحه
الشيخ ابو الفتح المالكي فقال اذا شئت ان تحيا في الشام صاحبا تكون اذا صاحبته غير نادم
فلا تصحبن غير الامير ابن منجك حليف العلى رب الندى والمكارم رئيس دمشق الشام
صاحب راية الشجاعة والجود بين العوالم وساترها الحامي عن الذم والحمى هماها
لما نلتقي به كل قادم امير اذا اجرى الورى ذكر جوده عليهم ان تنسى مكارم حاتم
وان امه ضيف تلقاه مسرعا بوجه وثغر دائم البشر باسم يجود بانواع القرى لنزيله
ويحميه عند الخوف من كل ظالم وكم من خصال قد حواها جميلة يقصر عن احصائها كل ناظم
ولا عجب اذا كان من نسل سادة ملوك سمت في عصرها المتقادم لهم في الورى فخر ومجد موثل
حموها باطراف القنا والصوارم وبالعدل والاحسان في كل حالة ولم يخشوا في الله لومة لائم
وكم وقفوا وقفا على البر جاريا وما وقفوا عن رفع تلك الدعائم ولم شيدوا من بنية مسيرة
بها الفلك الدوار ليس بهادم فلا زال ابراهيم وارث مجدهم يسود ويرقى فوق هام الغمائم
ولا زال مقبول المقالة مطلقا لذى كل محكوم عليه وحاكم ولا برحت اوقاته مسفرية
لتجديد اعياد مضت ومواسم مدى الدهر ما لاح الصباح وما شدت على عذبات البان ورق الحمائم
وامتدح العلامة المنلا اسد وكانت للامير ابراهيم عليه العوائد الجمة بقوله من الوزن والقافية
اليك انتساب المجد يا ابن الاكارم وعنك تروي الراوي حديث المكارم فانت الذي قد شاع جودك في الورى

فلتم

فانساهم جود ابن يحيى وحاتم اذا ما استهام الناس بالبذل في الندى ترى الجود والاحسان ضربة لازم
علوت بمجد اذ مضت وتناولت يداك الثريا قاعدا غير قائم متى جرّ ذيل الفخر فوق مجرة
واسست بيت العز فوق النعائم محيا طلق للعفاة وكفه اذا اعطلت ازرت بوكف الغمائم
لقد من القتل الحياة برحمة وكم خلص المظلوم من كف ظالم هو الليث الا انه الليث رطلعة
هو الغيث هطالا يبذل الدراهم هو البحر لكن موجه التبر دائما هو السيل يعطي بالعطا المتلاطم
اذا ما اتاه سائل طالب الندى يقول له اهلا وسهلا بقادم حليف المعالي في صباه ويا فعا
وبذكا نطفا قبل قطع التمائم موائده منصوبة طول دهره لكل غريب شاهط الدار هائم
اليه يحج الطالبون نواله فيغنيهم بالاعطيات العظائم تساعده الاقدار فيما يرومه
ويخدمه دهر اعصاك لحاكم امير له في المكرمات اصالة باباته العز الكرام الاعاظم
بدور بدت في سماء سيادة وفي الحرب ازدوا لسوء الضراغم بنوا منجك عند النزول كانهم
سحائب تهمي بالغنا والغنائم فلا زلت في عز منيع ونعمة وزائك كسيف الهند ماضي العزائم
ودم سالما ملك الندى وفي العطا لك الناس ما بين الملازم وخادم وحكمك مسموع وامرك نافذ
وضرك في قهر وحزبي ملازم (توفي الى رحمة الله تعالى في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسعمائة

ابرهيم بن عمر بن مفلح الحنبلي

ودفن بمقبرتهم لصيق جامع ميدان الحصار رحمه الله تعالى ابراهيم بن عمر ابن ابراهيم العالم البارع القاضي علاء

بن مفلح صح

الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح الراميني الحنبلي ميلاده رابع عشر
ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعمائة واشتغل وبرع واستجاز المتقدم والخونة والد والده جماعة منهم شيخ
الاسلام الجد وشيخ الاسلام الشيخ العلامة السيد كمال الدين بن حمزة وشيخ الاسلام الوالد وصورة ما كتب بخطه
اجزتهم ما جاز لي روايتي لهم عن الائمة الاعلام وكل ما لي من تاليف ومن نثر ونظم صاغه كلامي
كشرحي المنهاج مع شرحي المغني ابن مالك الامام هو عجيب الوضع في النظم وفي عذوبة اللفظ والانسجام
ايضا وشرح الملحق البحيث قد اشرف بالمفا على اللمام ايضا ولي شرح على منظومة والد في الاصول والاحكام
وغير ذا كرته ومولدي رابع عشر القعدة الحرام سنة اربع وتسعمائة من هجرة المبعوث للانام
زكريا الخيري شيخي واولا كابي الشريف العلام ثم ابو الفتح السكندري في طريقة الصوفية الكرام
شيخ الاسلام الامام والدي خطه ولفظه امامي والتقوي الارمي شيخنا وشيخ الاسلام برهان الشام
ثم ابو محمد شهرت الغزي ثم الشافعي امامي والقرشي العامري نسبتي مؤمل الحسنى في الختام
رقمته بسرعة في شوال عشرين المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وتسعمائة خلت من الاعوام
من بعد حمد الله مع صلاته على شفيع الخلق والسلام (وذكر شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه
وقال حضر كثيرا من دروسي في شرح منظومة الوالد شيخ الاسلام المسمى بالعقد الجامع في شرح الدرر اللوامع
وفي التقاسيم للمنهاج وغيره واجزته وكتب لي شرحي المنظوم على المغني ابن مالك انتهى ودرس القاضي
برهان الدين وافتى وولي تدريس دار الحديث الحمصية بالحنابلة بالصالحية ونظرها ونائب القضاء

ولم تحمد سيرته وكان يسفه على الخصوم وانتهت اليه رياسة الحنابلة بدمشق وكان له شهامة وحشمة
وحسن هيئة وقال والد شيخنا كان ذكيا مستحضرا للفروع نزهه وولي القضاء ولحقه في آخر عمره
تهور وقال انه كان رئيسا يعرف الناس ويحبهم مقاديرهم مات ليلة الاثنين ثالث او رابع عشري شعبان
سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمائة وصلى عليه الوالد بالناس اماما بالجامع الاموي ودفن بسفح
قاسيون بالروضة عند والده رحمه الله تعالى ابراهيم بن يحيى بن احمد الشيخ برهان الدين البدوي الاصل الدمشقي
المعروف بابن الدويك الواعظ من سكان القبيبات خارج دمشق قال والد شيخنا كان رجلا صالحا
واعظا حسنا يقرأ سيرة ابن هشام وعنوان سير النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي بعد صلاة
الجمعة وفي غيره من الجوامع حتى في مدينة حلب كان اشتهر وقبل الناس وعظه قال واجتمع في اول امره بالشيخ
ابي الفضل بن ابي اللطف فاشتغل عليه مدة يسيرة وذكر ابن الحنبلي انه دخل حلب سنة خمس وتسعمائة
واقبل الناس عليه ثم قدم حلب في سنة احدى وخمسين وفيها دخل مجلسه ووعظ رجل نصراني فاسلم
ثم قدمها سنة اثنين وخمسين بعد ان رابط بثغر بيروت وصار في خروج بعض الفرنج وجاهدهم فيمن
جاهدهم توفي في آخر جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم
بن الشيخ برهان الدين المصري الواعظ قال والد شيخنا كان رجلا صالحا يعظ الناس في الجامع الاموي
قال ولعل موته في آخر رجب سنة تسع وستين وتسعمائة وتردده في المولد في السنة لانه ذكر في ترجمة
البرهان بن مفلح المتقدم ان جاره الشيخ ابراهيم بن المصري الواعظ توفي قبله بيسير رحمه الله تعالى
ابراهيم المولى العلامة الرومي الحنفي ارسل من الروم الى دمشق مفتيا بها ومدرسا بسليمانيتها
قال والد شيخنا ودرس في الجامع الاموي وصار مرجعا للناس وكان متعبدا صالحا توفي ليلة السبت
سادس ذي القعدة الحرام سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وحمل بجنازته مصطفى
باشا نائب دمشق وقاضيها ابن المؤيد ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير الى جانب قاضي القضاة قرطبي
افندي رحمه الله تعالى ابراهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين بن المبلط القاهري بن عبد القاهر من شعره
يقول عذولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس لها مثل فقلت على ما عبتها بمرارة
قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو وقال ارى قهوة البن في عصرنا على شربها الناس قد اجمعوا
وصار لشربها عادة فليست تضر وليست تنفع وقال وهو مشهور عنه يا عائبا لشراب قهوتنا التي
تشفي بشفاء النفس من امراضها اوما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها
ولبعضهم في هذا المعنى اشرب هنيئا قهوة البن التي تعلو على الاخوان بالجلا مسودة في الابيض من فنجانها
تحكي سواد العين للانسان قلت احسن منه قولي اشرب من القهوة صرفا عتق ولو بذلك الورق والعين
سوداء في بيض فناجينها كأنها الانسان في عين كان ابن المبلط موجودا في سنة احدى
وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين ابو بكر الشيخ الصالح المعتقد
اليمني نزيل مكة كان يعول على الاصول والناس فيه اعتقاد وكانوا ينذرون له النذور ويستغيثون

ابراهيم بن يحيى ابن الدويك
ابراهيم المصري
ابراهيم الرومي
ابراهيم بن المبلط
ابكر اليمني

في

في الجور وحدثنا عنه بعجائب وكان عمدا بالقصب يسترا اخبرنا الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين
انه حج وبعض اخوته فكان يوما بمكة وقد فرغت نفقتهم وكان معهم بضائع مشابه الا انها كاسدة
اذ ذاك قال فاصبحنا يوما ونحن في فكر يا بوتردد في الاستدانة ومن نقصد فدخل علينا الشيخ
ابو بكر وقال الكنيف ما لكم يا اولادي احمد ومحمد يعمل فلما فرغ قال هاتوا اربعين محلقا قال ولم يكن معنا غيرها
فدفعناها اليه فاخذ حوائجنا ثم خرج فلم يكن باسرع من ان جاءنا الدلال وبعنا ما كان معنا من
البضائع واتسعنا وحدثنا الشيخ محمد المذكور ان الشيخ ابا بكر لما قربت وفاته زار قبر النبي صلى الله عليه
وسلم مستمدا ثم عاد الى مكة وتوجه منها مستعجلا الى اليمن فلما مضى الى البحر لقي سفينة فركبها فلما
دخل الى اليمن امر بعض جماعته بتجهيز جهازه ثم مات عقب ذلك في سنة خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله
ابو بكر بن ابراهيم الشيخ محمد المرحل الشيخ العالم الصالح تقي الدين المعروف بابن الزباح وربما قيل
ذباح الحمير وشهرته ايضا لا سيما ببلاد اليمن بابن الحكيم المقدسي الاصل ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي
مولده باليمن سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانبا من صحيح مسلم
وشيئا من تفسير البيضاوي وعرض عليه ما كان من الخرقي وسمع كثيرا من دروسه وكتب منه علمه
اشياء وكان يكتب كتب الصوفية ككتب كفاية المعتقد لليافعي والفتوحات وغيرها لابن العربي
وكان يعتني بكلامه كثيرا وكان يترددون اليه للكتابة للحروز وغيرها توفي تاسع عشر رمضان سنة خمس
وثمانين وتسعمائة ودفن بتربة مسجد الاقدام رحمه الله تعالى ابو بكر بن احمد القاضي تقي الدين بن الاربلي ثم
الشهير بابن المنجا بالوحدة والتعاف المسدد خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان اخذ عن شيخ الاسلام العلامة شهاب الدين
احمد بن عيسى الحموي بحق اجازته عن ابن حجر العسقلاني واخذ عن البارزي الحموي وعن الشيخ شمس الدين محمد بن
ابن محمد بن السقا الشافعي الحموي وعن الشيخ شمس الدين والشيخ وفا ولدي سيدي علوان ورحل الى
القاهرة واخذ عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الوعظ والشيخ ناصر الدين الطبلاوي والاستاذ سيدي محمد
البكري وقرأ على شيخنا القاضي محب الدين من اول البخاري الى باب القراءة في المقبرة في اواخر رمضان سنة
اثنين وستين وتسعمائة وتوفي في حدود السبعين رحمه الله تعالى ابو بكر بن احمد الشيخ الامام العلامة
الشيخ تقي الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي المشهور بابن النجار الحنبلي القاهري اخذ عن والده
وغيره وولي نيابة القضاء بسؤال معظم اهل مصر وانتهت اليه رياسة مذهبه وكان الشيخ شهاب الدين الرملي
يقول اذا مات مات مذهب الامام احمد كما نقله الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله رحمة واسعة
ابو بكر بن محمد الحامدي والد الشيخ الفاضل العلامة تقي الدين الصهيوني الشافعي قرأ على الشيخ شهاب
الدين احمد بن محمد بن بدر الطيبي في القراءات وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين احمد في الحساب وغيره
وكان يعتقد علم الحرف ويعلم الاوفاق اعتقده الحكام بسبب ذلك وعاش فقيرا ثم اثرى في آخر عمره
فقال لبعض اصحابه حيث وسعت علينا دنيانا فالاجل قرب فمات بعد قريب من كلامه هذا ومن
محاسنه ليس في الترداد الى من ليس فيه كبير فائدة وهذا يماثله من البديع المتزايد ومثله قول بعضهم

ابو بكر بن الذباح الحنبلي
ابو بكر الاربلي
ابو بكر الفتوحي ابن النجار الحنبلي
ابو بكر بن محمد الصهيوني

ليس فيما لديه بأس بأس فلا تضر المرضى قال الناس والمقدم في هذا الباب قوله تعالى حتى يوتى مثل
ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته ولهم لطيف ومن قوله (اضر الجوانح بالهوى وهيبه
بدر تزايد في الهوى وتحيه   وهو انحى نحت الى ذاك الذى   نشغل الفواد بحبه ولهي به
وعلى هواه مقلتي سحت وما   سمحت بفيض مدامعي وصبيبه   فاذا اصبت ازى باوصاف الهوى
لا تنكروا وعنا بكم وصبي به   للصب ما تذكر للهوى   الا وهام بذكره وصبي به
ذكر الشيخ حسن الصهيوني وزهد فاضلا في علوم الا انه اشتهر بعلم النجوم وتوفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة

ابو بكر بن احمد الحلبي الحلوي

ابو بكر بن احمد بن محمد بن سالم بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحلبي الحلوي الشافعي العطار خطيب الجامع المقابل
لحمام الخواجه بحلب كان شاعرا حسن الخط ملما بشي من العروض وجمع له ديوانا وسماه نسمة الصبا
من نظم الصبا ثم زاد عليه وسمى المجموع شراب المفتوح وغذاء الروح وجعل فطيه مقاطيع
سماها عطر العروس وانس النفوس وحج وزار بيت المقدس ومن شعره ولنشده في اول ديوانه
يا ذا الذي انظر ابصرها   ابرزته من فكرتي   اذا وجدت خللا   بالله فاغفر زلتي وكن رحيما منصفا
وادع لي بتوبة) وله دوبيت (مولاي بحق خدك النعمان   بالخال بما في عينك من نعسان
بالحفظ بقامة كغصن البان   عطفا بتيم كئيب عاني) ولما راه في منامه انه ينشد
اذا ما العبد اصبح في نعيم   فيحمد ربه في كل حين   ويسئله المعونة كل وقت
ويشكره على مر السنين) توفي بحلب سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة
ورثاه الشيخ احمد العنابي بقوله (عز البقاء لعز الواحد الاحد   وما سواه فمقطوع الى امد
فاعجب لمن عيشه ظن وموته   حتم وتلقاه كالمسرور في البلد   ما زلت في فكر من حين مر على
سمعي بان خلق الانسان في كبد   دينا وان لم تكن مثل البعوضة في   التحقير يدنى قذاها مقلة الاسد
والناس في هذه الدنيا ماربهم   شتى وهم من سبيل الموت في جدد   فعن بني آدم كم باتت من عدد
لم يغنهم كثرة الاموال والعدد   سقى المنون لبيد الاسى اربد   واقتص لقمان ما امضاه في لبد
ما دار تخليد هذه الدار في خلد   بل دار رحلة بالعلياء فالسند   وكم قصور عوال لا قصور بها
اقوت وطال عليها سالف الامد   ما ردع عمار وكف الورى عمد   بل رد بحمدان سيفه في غمد
يا راصد النجم يرجو سعدها ويخاف   النحس وعين الموت بالرصد   لا بد ان تغنى المختار مدينته
في ليلة الجدا وفي جبهة الاسد   تحوي كف ثرياها جوانحها   ويسلم العقرب جوزاها الى الابد
ويجمع القران الميزان فلا   منه بيل مضى ياتي بصبح غد   لهفي عليك ابا بكر اذا احتجب
الهلال للصوم واحتاجوا الى العدد   لهفي عليك لتقويم برعت به   فاحتاج بعدك للتقويم من اود
قد كنت قمت بعلم النجم منفردا   بطالع فيه بالاسما تعترد   تبكيه بالنوا احداق النجوم فلا
تبرح عيني قد احمرت من الرمد   وفيكما كل طرف جد منسكب   وفي ابا بكر قلب جد منفقد
لو كان للشمس حكم في تصرفها   غابت وبعدك لم تطلع على احد

ابو بكر بن منجك

ابو بكر بن عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير الدربقي تقي الدين بن منجك الدمشقي
الحنفي اشتغل في الفقه على القطب بن سلطان والبرهان بن عون وكان فضيلة وديانة وحشمة
وكان يواظب على الصلوات في الجماعة بالجامع الاموي تولى اوقاف اجداده بعد والده الامير عبد القادر
ثم انتزعه منه اخوه الامير ابراهيم المتقدم ذكره بمعونة الكمال الحمزاوي والشيخ علاء الدين بن عماد الدين
وتقاطعا نحو عشرين سنة ثم لما حضرته الوفاة استحضر اخاه الامير ابراهيم وابرأ ذمته ومات في ثالث
ذي القعدة سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وصلى عليه الوالد بالاموي ودفن بتربتهم بجوار

ابو بكر بن محمد ابن الموقع

الشماعين ولدين احدهما الامير عبد اللطيف والثاني منجك ابو بكر بن محمد بن محمد الشيخ تقي الدين
ابن القاضي محب الدين بن القاضي نجم الدين بن الموقع الشافعي ناظر الجامع الاموي وكان له معرفة
بالحساب والضبط ولي عدة انظار منها نظر البيمارستان خارج باب الجابية وكان عاقلا نبيلا وعنده تدين
وكان من فقراء الشيخ عمر العقيبي ومريديه الذين امتحنهم وباشر نيابة النظر في الجامع بعفة وضبط
اوقافه وزاد في معالم المرتزقة واحدث فيه تراقي ووظائف منها تمصات لولديه وجزأين ووسع باب
السيوريه خارج باب العنبرانيه وكان كباب سوق الحرير ضيقا يزدحم الناس فيها عند الخروج من الصلوات
خصوصا يوم الجمعة ومع الجنازة وكانت نعوش الموتى تخرج من الباب بعسر وصارت النعوش تخرج
بيسر وتيقن خلص الناس فيه ومات ولده احمد وعمر في شهر واحد قبل موته بنحو سنتين وفرغ عن
نيابة النظر بالجامع الاموي قبل موته لعبد اللطيف بن ابراهيم بن موسى الشهير بابن فرعون صهره
الشيخ شمس الدين بن النفا ومات في ذي الحجة سنة ست وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة رحمه

ابو بكر بن علي ابن الحصيني

ابو بكر بن علي الحجار المعروف بابن الحصينة امام جامع سويقة الحجارين بحلب كان شيخا معمرا
منورا محببا عند الاكابر والاصاغر مولده بحلب سنة سبعين بتقديم السين وثمانمائة ووفاته

ابو بكر بن وفا المجذوب الحلبي

سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابو بكر بن وفا
المجذوب الحلبي كان ابوه موذنا صالحا يؤذن بمنارة مسجد سويقة علي بحلب كان قبل الجذب
تابعا لبعض الحكام الروميين وسافر معه الى دمشق فراى فيها والحد من الاولياء وقد بلغني انه
الشيخ الزعبي فاخذ يتردد اليه ودعا الله تعالى ان يصرف عنه الدنيا فلم يسعه الا ترك ما معه من
حطامها وجذب وعاد الى حلب مجذوبا وصار ياوي الى محلة مقابر الغرباء وما والاها وكان لا يدري كثيرا
الدين المقابر وكان يكاشف الواردين عليه فيقبض حينا ويبسط وكثيرا ما يركب على راسه
طاقية فيجيئه بعض الناس بطاقية اخرى فيضعها له فوق الاولى وهو لا يبالي فيجاء بثالثة فتوضع
فوقها وصولا يكترث ما صنع به وكان يقبل النار ويضع فيها ما ياتيه من اموال المظلمة ونحوها
وكان تالفه الكلاب وكان يخاطب كل احد يخطابا بالمونث وكان يخاطب الباشا ومن دونه بخطاب واحد
وكان يسهل ذلك عليهم ما يكاشفهم به من احوالهم وحلق لحيته وقلع اسنانه ثم كان يفعل ذلك بمن
ياتيه مريدا وبقي جماعة على هذه الطريقة وظاهرها منكر في الحقيقة والشرع لا يجيز ذلك الاختيار

ولا يسع المرتبط بالشريعة الا الانكار ذكره ابن الحنبلي في تاريخه والمؤرخ وفاته انه توفي بعد
ابو بكر البعلي الحنبلي
فحدود الستين وتسعماية رحمه الله ابو بكر الشيخ العالم تقي الدين بن غالب البعلي الحنبلي تردد
الى دمشق كثيرا اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وعن غيره وولي نيابة القضا بها في زمان قاضي القضاة ابن المفتي وكان
ابو بكر الحبرتي
فقيها فقيرا وله صلابة في دينه ابو بكر الشافعي نزيل القاهرة الامام العلامة الصوفي الورع اخذ
عن شيخ الاسلام العلامة شهاب الدين الرملي وغيره واجازه بالافتا والتدريس وانتفع به خلائق وكان مجلسه
ابو الصفا
مجلس علم وادب وخشية والمؤرخ الشعراوي وفاته وذكره في الاحيا رحمه الله تعالى ابو الصفا بن الاسطواني
ابو الفتح الاسطواني
تقدم في المحمدين ابو الفتح الاسطواني تقدم كذلك احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الاكرم الحنفي
وكان من روسا دمشق ووالده من جماعة الشيخ عمر العقيبي وكان في زي العلما ولم يكن في العلم بذلك
احمد بن محمد بن الاكرم
ولي تدريس المدرسة الحلبية بدمشق وانتسب الى وقفها وعرفوها له سكنا وانكر عليه ذلك قاضي القضاة
منلا احمد الكردي الانصاري وكشف بنفسه عليها فوجبه قد عرفوها وبدله وحصل لصاحب الترجمة منه تعزير
ومشقة بسبب ذلك ثم تزهد وتعمم بالصوف وربى شعر راسه وسكن الحجرة الحلبية لصيق الاموي بعد شيخ
الاسلام الوالد ومات يوم الاحد سنة ثلاث وتسعين بتقديم التا وتسعماية ودفن بمقبرة والده عند
احمد بن محمد ابن شريح
قبر والده شمالي المدرسة النحاسية رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن رجب بن شريح بن سعد العبد الصالح الدمشقي
المولد السويدي المنشا المعروف بالحوراني والد الشيخ عثمان الحوراني الواعظ كان من جماعة الشيخ محمد بن سعد الدين
سافر الى الروم باشارة شيخه واختص ثم ظهرت عليه خوارق توفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة احدى
وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه سيدي معوية رضي الله عنه عند قبر الشيخ نصر المقدسي
احمد بن محمد المستوفي
احمد بن محمد القاضي شهاب الدين المستوفي احد العدول بدمشق ولد يوم الاحد العصر ثالث عشر ذي القعدة
سنة اربع وتسعماية قرا على شيخ الاسلام الوالد في الجرومية والالفية من اولها الى اثنا اتقان وبعضه في العروض
ولغيره عن غيره وصار رئيس الشهود بدمشق ومات في نيف وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله
احمد بن محمد الكفرسوسي
احمد بن كريم الدين رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ شهاب الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين الكفرسوسي
الشافعي الواعظ توفي يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعماية ودفن في [illegible]
احمد بن محمد المغربي
احمد بن محمد بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة المحقق شيخ الاسلام شهاب الدين الغزي الشافعي
ولد في شوال سنة احدى وثلاثين وتسعماية وقرا القرآن العظيم على شيخنا الشيخ يحيى العمادي المغربي
وتلاه للسبعة على والده وعلى شيخنا المقرئ المجيد الشيخ حسن الصلتي واشتغل في العلم على والده واخذ
في الاصول والفقه والمعاني والبيان والتفسير والقراآت وقرا بمصر على شيخ الاسلام بدر الدين ابن الطباخ
المصري وحل عنه مصنفاته وعلى الشيخ العلامة السيد الشريف قطب الدين عيسى الايجي وحل عنه شرح الكافية تصنيفه
وقرظ عليه وكتب بخطه وعلى شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيرهم حين دخل مصر وحج صحبة والده سنة
اثنين وخمسين وتسعماية ولحق العارف بالله تعالى احمد العجلي المقدسي واخذ عنه الطريق واجازه الشيخ عبد الرحيم
العباسي باسلامبول بكتب شرح البخاري وشرح شواهد التلخيص وغيرها وافتى ودرس في علوم النقل والعقل وفاته

وكان

وكان متضعفا لازم والده وكان ابن الناس بابيه وقال اريد ان اودع من الشيخ وكان الشيخ ممن صحبه شيخ
القادري الي وكان يوم جمعة فكتب ذلك اليوم على خمس وعشرين رقعة كلما كتب على رقعة بالمدعا والدي تمليها
ويحدثه وكان اوحد اهل زمانه لهم وادفهم عليهم بفيدهم العلم ونشره وبضوع كل مجلس جلس فيه وبعطره جمالا
محضا وبها رضيها فيها شعابكا من خشية الله تعالى لطيف المعاشرة حسن المحاورة حلو المذاكرة لطيف
الذات والصفات حسن الاخلاق حليما حكيما جوادا كريما لو تراخوانه ولو قرانه ويتودد الى من يعاديه
كما يتودد الى من يواليه تنجذب اليه القلوب بروائح الى الارواح وتنشرح لجمال طلعته الصدور واجمع الناس
على محبته واعتقاده وتقديمه واعتباده ورجاء بركته وطلب الدعاء لا يرى جنازة غريب وفقير الا يشيعها
ولا يسمع بمريض او باب الا ذهب اليه ويتردد اليهم بالصلوات والذكر والتدريس كما قلت فيه بعد
امام له في العلم باع وساعد وفي الحلم المعلا طراز وقالد وفي الفضل والمجد الاثيل مصاعد وفي الملا الاعلى الكرم
تعشق كل الكون معنى جماله فاضحى لاحوال الغرام يكابد كان لذرات الوجود باسرها بعينا من فرط الهيام تواجد
وكان رحمه الله تعالى لا يرى بسوق ولا بشارع ولا بمحلة الا والناس يقبلون عليه ويقبلون يديه ويلتمسون
بركته ويتبسم في وجوههم ويلاطفهم وكان له نظر خارق في رؤية الاثار وسماع الاطيار
وملاحظة القدرة في الثمار والازهار وكانت له مقاصد حسنة ومشاهد جميلة وله منظومة رائية في
اسماء الكواكب الثابتة ومنظومة اخرى لامية جمع فيها قراءة ابي جعفر بسطا من الاصبهاني واختصر المنهاج
في كتاب سماه النهج ولم يتم ولما وقف عليه ولم يكثر من التصنيف لاشتغاله بقراءة كتب والده وكتابتها ومقابلتها
ومساعدته في تحرير كثير منها حتى كان الشيخ يرجع الى قوله في بعضها وكان مشتغلا ايضا بالنحو والقراءة
والافادة والاقراء ودرس بالعمرية البرانية وبالشامية الجوانية وولي امامة الشافعية الاولى بالجامع الاموي
وانتفع به كثير من الفضلا منهم الشيخ تقي الدين بن الحكيم والعلامة درويش بن طالو والشيخ حسن البوريني والشيخ
محمد الصالحي والشيخ محب الدين البكري والشيخ تاج الدين القرعوني والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ علاء
الدين الدهينا والشيخ العلامة فخر الدين السيوفي والشيخ بركات بن الحجلي امام المغربية والشيخ موسى
السوري والحريري وصحب جماعة من الصالحين العلماء منهم الشيخ مسعود المغربي والشيخ احمد بن سليمان
والشيخ عبد القادر بن سوار وكان الناس لا ينكرون ولا يتبرمون بل كانوا جازمين بانه من كمل العارفين وحدثني
في بعض الليالي
الشيخ يوسف الحموي وكان من جماعة كتابين يدي الشيخ شهاب الدين في الجامع الاموي فذكرنا مناقب الاوليا
فقال ان لله تعالى عبادا قطع الشوق اكبادهم وملا الحب فوادهم وكل وتحت قال قالت والنوم الجامعة خلوت بالشيخ
قلت له يا سيدي بالله الذي لا اله غيره انت من هولاء الذين ذكرتهم فقال اي والله يا بني يوسف وحدثني المذكور قال
كان الشيخ شهاب الدين كثيرا ما ينشد يا خليلي عدنا عن حديث المكارم من كفى الناس شره فهو في جود حاتم
وكان له كرامات كثيرات وخوارق عادات وحدثني الشيخ محب الدين البكري وكان ثقة فاضلا قال كنا في
مجلس الشيخ شهاب الدين وهو يتكلم بالاخلاص وعدم ملاحظة الخلق من كتاب الاحيا للغزالي فحضر مجلسه
قاضي قضاة الشام اذ ذاك فسلم ورد عليه السلام ولم يتحرك من مجلسه لما فرغ قال له اراد الله تعالى

ان يمتعنا في هذه الساعة بمرور هذا الرجل علينا فتبنا بفضل الله تعالى ولم نزد على رد السلام والجواب
وكان رحمه الله تعالى يقرأ من احياء علوم الدين في آخر النهار في كثير من الايام وكان لا ينقطع عن مجلس
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى بالمحيا وقال في ذلك اقامة نفسي في ممات الورى ومحيا
لعيا روحه في شاهد المحيا فيارب هذا ابعد لك دائما ودينه دائم في هذه الدنيا
وكان كذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى ومن محاسن قوله قطوف العريشة رسول الله نسئله
ينال الاجر شخص حلي بنشه وقال رحمه الله سمعا وروض جمال المحبوب كريم نزلت به ولم اجد عارض
ومانع العذار به نزولا ولكن ما سلمت من العوارض وقال رحمه الله تعالى

من سم هذا البر اشكو الاذى فابعدني الشرود تقرب ففارس البر غدا قارصا
من حر قرص الشمس في العقرب وقال المحشا البيتين مرويتين عن سيدي ابراهيم بن ادهم في قصة مشهورة
عن جنايا انك تعفو ومن التكدر نصفو هب الكيف تجفو كل شيء لك نعفو سوى الاغراض عنا
قد مضى العمر لاهنا بفؤادي منك ما فيه وبعارضيك وافا قد عفرنا الامانا فات بقي ما فات منا
ولما وقف رضي الله تعالى عنه على قصة الشيخ العلامة اسمعيل بن المغربي اليمني صاحب الترجمة مع ابيه لما
قطعه ما كان يعتاده من البر والصلة لكونه تعاطى ما لا يليق فكتب اليه والده

لا تقطعن عادة بر ولا تجعل عقابا بالمرء في رزقه فان امر الافك من مسطح يحط قدر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى وعوتب الصديق في حقه فاجابه والده بقوله قد يمنع المضطر من ميتة
اذا عصى بالسير في طرقه لقدرة منه على توبته توجب ايصالا الى رزقه لو لم يتب مسطح من ذنبه
ما عوتب الصديق في حقه فلما وقف الاخ رحمه الله تعالى على ذلك قال كالمجيب عن ولد الشيخ اسماعيل لوالده
تبا الى الرحمن لا للدنا وليس توبا للمرء من حدقه وانما الله تعالى اذا اسعده التوفيق من خلقه
تاب اليه وهدى قلبه واستدل الفضل الى صدقه وقال الاخ رضي الله تعالى عنه مواليا
شر الفتى الحر لا يكذب ولا يغتاب ولا يطل على جاره ولو من باب ولا يتم صديقه ان حضر او غاب
ولا يسيئهم وان ضاقت به الاسباب وقال رضي الله تعالى عنه دوبيت يا مالك رقي ما لي راحة
انعم بعلاج علتي بالدرياق ان ... على غرام راق ... لكم من جملة العشاق
وقال ايضا ان كان على المغارس نهواه لا نذكر انني لا ننساه قد طال بشوقي الى لقياه
كم اصبر لا اله الا الله وقال مواليا ايضا عوذت حبيبا بطه والزمر مع قاف وهود والانبيا والنمل والاحقاف
والنجم والحج مع حم عسق والنور والطور والانعام والاعراف وقال رضي الله تعالى عنه
انا ما اراد الله تقريبه بعد وساعده سعد وساقه الحسنى تكلم توفيقا بخير لسانه
يصيب به من حيث يخطي في المعنى ومن لطائفه انه كان يتردد الى مسجد عمر على عادته فرآه خرابا
فقال لمتوليه عمره وتكرر منه هذا القول والمتولي يقول له بايديكم خربت الحائط فقال
وما نع مسجد ذكرا عليه الفعل انكرت اذا ما قلت عمرت يقول الكلب خربت وقال في ولده

وقالوا

وقالوا فيما البدر فوق السما سموا وساماه فيتمه الطوالمسحوم غيره فقلت هو الذي عنه اسمه
وقال في الامير عبد اللطيف بن سنجك كان تلميذ الاخ وصديقه الاسم على المسمى ولبلاد قوبالم ...
لطف ولم فخواه عبد اللطيف بن سنجك وهو مأخوذ من قول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني في اسمه صالح وهو بديع في الاسم على المسمى والحق الواضح ولم يزد من قوله فانظر لسيرة صالح
وكتب كتابا في الروم الى استاذه الاخ رضي الله تعالى عنه سؤالا وهو ما قولكم سادتي في اهيف خضرا
غصنه قد منه قد خطره فرام قلبي بلحظ الورى سحرا وصرت منه راعي النجم في السحر هل جائز قلبي فتوالي خضرا
بيانكم يا رئيس البدو والحضر فاجابه رضي الله تعالى عنه بقوله لم يفت بالشرع (بالقرابة) قد شعرا
من اجل تقبيل خال الخد من شعر او من غدا بعذار قد غدا خضرا كان خضرته من لمسة الخضر
يردستانه من وصله نهرا ودمعه سائل يجري كالنهر وله موشح لطيف في المعنى مشهورا
انشده شيخ الاسلام الزين عمر بن سلطان الحنفي عنه بريم الحشى غزال لفؤادي قد سلب
وانثنى عنه قليلا ولقلبي فيه طلب وهو يحوي بسهم من لحاظه وثب قلت لولا حبيب صلني
فاصطباري تدهب (ياحبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب) قال لي بابه عني
ما وصالي للعباد في وريم غالي ومالي ويريد عين الصلاح ... سعد لولا ...
ولغد الى ولاح قلت له يا نور عيني في سؤالها الارب يا حبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب
قال صف ان كنت تهوى مسبل اعلى الوشاح قلت فيه عقد جوهر يسبي علا الادنى ... مسلبا عقلي وليس
عنكم يا ولاد حام مالهم بابرا وصالي ما تروها ذا السبب يا حبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب
ذا المعرقلة شبكه صادني شعر الجعيد فوق غيره من اقاح فيه من صافي البرد راعي الجسم المنعم
انه سلواني بعيد انعم انعم لي بوصل او امداوي من شنب يا حبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب
ما بريح المغرض له ان تبدى وخطر في الازرق يخطر قد تركني في خطر شرط حبه في فؤادي
والحشا منه اسير قلت حسبي حبيبي يا حبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب
بعد ذا انعم حبيبي ... لي بالوصال نعدها اكثر صدودا واخفقلي وصار بالليا الوصل عودي
يا ضياء تلك الليال انتم غاية مرادي ونهايات الارب يا حبوش انتم حلاوه ياقناديل الذهب
كان الاخ رضي الله تعالى عنه ابر ولد بوالديه واشبه بابيه في طريق الفضل وتألهه وكان يحترم والده لحق
بنوة النسب والعلم وكان يقبل اخمصه كلما دخل عليه وكان كلما حضر مجلسا ذكرا او علما وخيرا ووقع
فيه الاجابة قرأ الفاتحة ثم قال للحاضرين قولوا امين فاذا قالوا امين قال اللهم اجعل يومي قبل يوم والدي
حدثنا بذلك جماعة منهم شيخنا الشيخ يحيى المكي ودخل على والده يوم الجمعة مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث
وثمانين وتسعماية وكان متمرضا فامر له بفرش له فراش تجاه والده وقال اتورع منه والا فزم والدي وذلك اليوم
بطوله وصلى منه في خلوة بجامع الاموي الجمعة ثم عاد الى المجلس والقاضي ... يتردد على شيخ الاسلام الوالد فيقول لكما
حياه ورقعة اكتب بايشها بالدين فكتب ثم يأخذ الرقعة ويتأمل كتابته ويقرأ لعمه كتب لها على يعقوب ... رقعة

ثم اراد مفارقة ابيه آخر النهار وقال له يا سيدي اخرج لي رجليك فقبلهما على عادته وتبرك بهما وبكى
وطلب الرضا من ابيه شيخ الاسلام يبكي ويدعو له بالرضوان وغيره ثم خرج من عند ابيه فقعد [illegible]
يقرأ في صحيح البخاري وغيره على من عنده من الاصل ثم اغفا اغفاءة وقام على عادته قبل الاذان فخرج الى
الحمام وكان يحب دخول الحمام لاجل الطهارة فانه كان عنده تحرز ووسوسة الطاهر فلما دخل الحمام
المعروف بحمام السلسلة بالعرتبين [illegible] ومعه الحلاق رأسه ثم نزل الى المغطس فاغمي عليه فاخرج الى صحن
الحمام فاذا هو ميت فاعلم اهله فجاؤوا اليه وحملوه ميتا الى دار ابيه وابوه رحمه الله تعالى في الخلوة لم يرد
ثم دخل عليه بعض اصحابه فاعلمه بموته بالاشارة ثم امر والده بتجهيزه فجهز وصلى عليه اماما بالجامع
الاموي وحملت جنازته على الرؤوس ولم تحمل بدمشق جنازة فيما عهد اهل عصره اعظم مما حملت
جنازته الا جنازة ابيه بعده ودفن بمقبرة الشيخ بالعرتبين ضريح جده شيخ الاسلام رضي الدين
ثم دفن والده بعدهما في السنة الثانية للسنة المذكورة رجلاه عند رأس ولده المذكور كانه يقفو اثره
الا انه اتفق ان قبر الشيخ شهاب الدين متاخر عن محاذاة قبر اخيه حتى كانه امام وكان ذلك من وفق
لحالة المرحومين في حد الدنيا ثم اتفق دفن ولده الفاضل الصالح بدر الدين قدام عمه المذكور
رأسه عند رجلي جده وفي محاذاة بوصة منه في الوقت الذي ذهب لحفر قبره فيه بعلك آخر
الله تعالى الحفر فاتفق في الموضع المذكور عدم سعة [illegible] قدام وصي جده ومن عنده ان يحفر لبقعة خالية
عند رجلي جده وكانت وفاة الولد المذكور في شعبان سنة سبع عشرة بعد الالف ووراء قبر
الشيخ شهاب الدين الاخ قبر ولده الشاب الفاضل العالم احمد وكانت وفاته شهيدا في طاعون سنة
اثنتين بعد الالف في ثاني عشر رمضان وهذا وان لم يكن من شروط كتابنا ذكرته تتمة ترجمة الاخ

احمد بن محمد المولى شمس الدين الاذلسي الحنفي الشهير بقاضي زاده احد الموالي الرومية اتصل بجده عبد القادر
الحميدي المفتي وولي قضاء حلب ثم ترقى حتى صار مفتيا بالاسلام بعد [illegible] وله حاشية على الهداية
وحاكما [illegible] صدر الشريعة وابن كمال باشا في شرح الهداية الوقاية ورسائل وتوفي في خامس ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

(احمد بن محمد قاضي زاده)

احمد بن محمد بن عيسى بن محمد القاري الحوجا شهاب الدين
الشافعي كان له مشاركة في العلم بعقد الطيبي ويتكلف على مولده في كل سنة وانقطع بعد موت الطيبي
في بيت ولزم تلاوة القرآن توفي في سنة تسع وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

(احمد بن محمد القاري)

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن ابو سعيد بن حسن بن ابو سعيد بن موسى الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين
الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا لابيه كان قاضي القضاة بتبريز شهير
صاحب حاشية شرح المحرر وجده لامه [illegible] مولده سنة تسع وثلاثين وتسعماية نشأ في كنف ابيه واشتغل
بالعلم وقرأ على ابن الحنبلي [illegible] من كتب النحو وشرح المفتاح وفي المنطق وفي القراآت والحديث
وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد بن الشيخ علوان وهو بحلب سنة اربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري
وحضر مواعيده وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي واجازه وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم

(احمد بن محمد الحصكفي ابن المنلا)

العزيز

العزيز المقدسي نزيل حلب كثيرا واجازه وذلك في سنة خمس وستين ورحل الى دمشق مرتين واخذ بها عن شيخ
الاسلام الوالد دروسه بالشامية وبحث فيها بحوثا نافعة مفيدة ابان فيها عن يد في الفنون طولى وكلمات
انتقل من مسندة الا غيرها فلما رحل ثانيا وللآخرة حضر لدى من الاولى كما تقدم بذلك الوالد اجازة له وقرأ
على النور النسفي قطعة من البخاري ومسلم وحضر عنده دروسا من الحلي وشرح البهجة واجازه وقرأ بها شرح منلا
زاده على هداية الحكمة على محب الدين التبريزي مع سماع عليه في التفسير وقرأ قطعتين صالحتين من المطول
والاصفهاني على الشيخ ابي الفتح السستري ورحل سنة ثمان وخمسين الى القسطنطينية فاخذ رسالة [illegible]
عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبد الرحيم العباسي واستجاز منه
البخاري فاجازه ومدحه بقوله ذلك الشرف العالي على قادة الناس ولم لا وانت الصدر من آل عباس
حويت علوما انت فيها مقدم وفي نشرها اتحفتنا قدم راسي وفقت بني الانام قدرا ورتبة
وسدتهم بالفضل والجود والبكى فيا بدر افق الفضل يا زاهر السنا ويا عالم الدنيا ويا واحد الناس
الى بابك العالي اتاك ميمما كليم بعضب [illegible] لآسي فتى عاري الآداب بالعي قد سما
سؤال لعاري من سنا الفضل [illegible] فاقبس من مشكاة نور الحدوة وعلمني ورد الفضائل بالكاس
وسامح في تقصيره ومديحه فمثلك تحرفيه من كل حابس فذلك محمود المآثر حيا ويحيا له
مفاخر مخصوصا بالطيب الكاس مدى الدهر ما احمر خد وشاقني وما دام غصن الورد في خده آس
ودرّس وافاد وصنف واجاد وله حاشية على المغني جمع فيها حاشيتي الدماميني والشمني وشرح شواهدها
للسيوطي وكتب ونظم الشعر الحسن ومن شعره في مليح لابس اسود اما شي اسود البس حتى [illegible]
لمهجتي في السواد يوما ولكن حل في الطرف فاكتسى من سواده دوام ضمنا [illegible] خلة وادار لي
كاس الرحيق على رياض الآس وغدا يقول لغدره اشرب بافتي واجعل حديثك كله في الكاس توفي في سنة الف
[illegible] اللصوص في بعض قراه رحمه الله تعالى

احمد بن احمد الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ
شهاب الدين الرملي الانصاري المنوفي الشافعي تلميذ القاضي زكريا اخذ الفقه عنه وهو طبقته وكان من رفقاء
شيخ الاسلام الوالد فلما اشتغل قرأت بخط ولده ان من مؤلفاته شرح الزبد لابن رسلان وشرح منظومة البيضاوي
في النكاح ورسالة في شروط الامامة وشرح شروط الوضوء توفي في بضع وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

(احمد بن احمد الشيخ شهاب الدين الرملي)

احمد بن احمد الموقع القاضي شهاب الدين بن الموقع الكركي توفي بالروم في حدود سنة اربع وتسعين
بتقديم المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى

(احمد بن الموقع)

احمد بن احمد بن محمد بن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب
الدين بن حجر الهيتمي قرية بالصعيد المصري ثم المكي الشافعي مفتي مكة اخبرني عنه تلميذه شيخ الاسلام
محمد بن عبد العزيز الزمزمي مفتي مكة ان مولده سنة احدى عشرة وتسعماية واجازه القاضي زكريا
والشيخ عبد الحق وغيرهما واخذ الفقه عن شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيره واجتمع بالوالد سنة
اثنتين وخمسين بمكة وتذاكر مع الوالد اشياء منه واخذ منه من اهل الشام جماعة منهم الشهاب البلدي
اخي والاديب رجب وابن الشيخ الطيبي واجاز اخي بالافتاء والتدريس ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح

(احمد بن حجر الهيتمي)

الإرشاد وشرح العباب وشرح الهمزية للبوصيري والزواجر في الكبائر والصواعق المحرقة في الرد
على أهل البدع والزندقة وشرح الأربعين النووية ومؤلف في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
وآخر في الصلاة والسلام عليه وآخر في الألفاظ المكفرة ورأيت بخط بعض الفضلاء منسوبا إليه
وهو نظم ركيك في ضبط المفصل د مفصل حجرات وقيل قاف او وصفوه ملك ثم جاثية فتح
وقاف ضحى سبح وعاشر هذه فمن قال عبس ان تم لنا الفتح د وكانت وفاته بمكة سنة ثلاث
وسبعين وتسعمائة ومما اتفق انه شيع موته بدمشق في سنة احدى وسبعين فصلي عليه بها غائبة وعلى
محاذيه ابن المفتي ابي السعود المتوفى في حلب يوم الجمعة خامس عشر شعبان منها ثم تبين بعد ذلك أن ابن حجر حي
ثم ورد الخبر إلى دمشق بموته وموت السيد عبد الرحيم العباسي بالبر وهي في ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين
فصلي عليهما صلاة الغائبة في يوم الجمعة سادس عشر شوال بالأموي رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن محمد
الشيخ الصالح شهاب الدين المكفاني الدمشقي كان له ذوق في كلام الصوفية وكان صاحب نكتة
ونادرة ربما قال للمعتقد أخونا كيف حاله من رأسه إلى الشرفي ذهب وأصبح على الأرض البيضاء يتوكى
يقول ذهب وكان الأخ الشهاب يعتقده ويتعلم منه ويتكلم معه في طريق القوم وكان الشيخ
علاء الدين بن عماد الدين يعتقده ويحسن إليه كثيرا ويتحمل عنه أجرة بيته ولما مرض مرض الموت
دخل عليه أخي فجلس عنده وهو يجود بنفسه ثم أفاق وقال يخاطب الأخ ذا الذي هذا فرجة فالتفت الى الوالد فقال
ثم انه استغفر ورفع رأسه وقال د نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها فبكى الأخ
والحاضرون وخرجوا من عنده ثم مات بعد يومين أو ثلاثة سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين
وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن احمد احمد بن احمد بن بدر الدين الشيخ العلامة المقرئ شهاب الدين بن الشيخ العلامة
المقرئ شهاب الدين بن الشيخ العلامة المقرئ شهاب الدين الطيبي المتقدم ذكر جده في الأولى الشافعي مولده
كما قرأته من خط والده نهار الاثنين بعد العصر مستهل رجب سنة احدى وخمسين وتسعمائة اشتغل
على والده وغيره وبرع في الفقه والأصول والنحو والمعاني والبيان والتجويد والقراءات والتفسير
وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد وسمع منه وأجازه بالإفتاء والتدريس وممن انتفع به الشيخ العلامة
حسن البوريني والفاضل الشيخ محمد الحجازي وحج كما رأيته بخط والده سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
وكان يوم عرفة يوم الجمعة ودخل دمشق يوم الأحد ثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وفرغ له الوالد
في سنة تسع عن تدريس العادلية والحق الواعيد والوعظ بالجامع الأموي وباشر ذلك والإمامة بالجامع
بالمقصورة شركة شيخنا العيثاوي وخطابة التبريزية بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق وكان يعظ ولا
من الكراسي على طريقة أبيه ثم وعظ غيبا من التفسير من أول سورة الكهف في أثناء سورة طه
واخترمته المنية بعد أن مرض نحو سنتين فتوفي في رابع عشر رمضان سنة اربع وتسعين بتقديم التاء
وتسعمائة ودفن عند قبر والده بالفراديس ورثي بجمع من عباد الله نفعنا الله بهم ورواه عن الأدباء بعض فقهاء
وأن الله المعروف بجلالة يعني الفقهاء دام عوده دوانه يشغل نفسه في مستكتبا

رأيته مستكبرا يجر ذيل السرف قلت له محذرا من كبر إبليس في احمد بن احمد بن بدر
الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين الطيبي المقرئ النحوي العابد الناسك
صاحب المصنفات النافعة والد المذكور قبله مولده كما قرأته بخطه ضحى نهار الأحد سابع ذي الحجة الحرام
سنة عشر وتسعمائة وأخذ عن الشيخ شمس الدين الكفرسوسي والسيد كمال الدين بن حمزة والشيخ تقي
الدين البلاطنسي ولازم الشيخ تقي الدين القاري وبه انتفع وقرأ على شيخ الإسلام الوالد
في الحرمية وحضر دروسه وأخذ الحديث ومصنفات ابن الجوزي عن الشيخ كريم الدين بن عمر بن محمد بن علي بن عبد
الرحيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المعهودة حين قدم دمشق سنة اثنين وثلاثين وأخذ عن الشيخ
العلامة المفتي مغوش المغربي حين قدم دمشق سنة اربعين وتسعمائة وأخذ عن جماعة من الأولياء كالأستاذ
القابوني وولده وصحب الشيخ احمد العيثاوي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الوفائي مفتي
الحنابلة بها وغيرهم ودرس بالأموي بضعا وثلاثين سنة وولي الإمامة عن شيخه الشيخ تقي الدين القاري
وكان يقرأ الميعاد بالجامع المذكور مدة طويلة في الثلاثة أشهر في كل يوم جمعة واثنين ودرس
بدار الحديث الأشرفية ثم بالرباط الناصري ثم بالعادلية الصغرى وخطب بالجامع مدة يسيرة وألف
الخطب النافعة وأكثر خطباء دمشق الآن يخطبون بخطبه لسلاستها وبركة مؤلفها وله من المؤلفات
ما سلف عدة مختصرة منها منسكان على جماعة في المذاهب الأربعة ومنها تفسير كفاية المحتاج للدماء الواجبة
على المعتمر والحاج ومنها الزوائد على الألفية والمفيد في التجويد والإيضاح التام في تكبيرة
الإحرام والسلام وبلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني ورفع الإشكال في حل الأشكال
في المنطق وصحبة فيما يحتاج إليه الشافعي في تقليد أبي حنيفة والسكر المرشوش في تاريخ شيخه
الشيخ مغوش وغير ذلك ومن شعره قوله عاقدا لما أخرجه أبو المظفر بن السمعاني عن الجنيد رحمه الله
قال إنما تطلب الدنيا لثلاثة أشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع فيها استغنى
ومن قل سعيه فيها استراح د ثلاث يطلب الدنيا الفتى للغنى والعز والراحة مستريح عز في الزهد وفي القنع غنى
وقال عاقدا كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه حيث قال كن مع الحق بلا خلق ومع الخلق بلا نفس
فإذا كنت مع الله فلا خلق وجدت ومع الخلق فكنت بلا نفس عزلت وتعبت
ومن المعاني ملت إن كنت تبغي أن تنال الرضى وراحة القلب مع الأنس فكن مع الله بلا خلقه وكن مع الخلق بلا نفس
وقلت في معنى كلام الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه د صبر نفسي كي مع الخلق وكن بلا خلق مع الحق
تعدل ولا تتعب وتذهب عن الكل بوجد خالص الصدق د وقال الشيخ الطيبي أيضا
إن رمت عز امتداد ماؤل تكون منه في غد بقبل واخلص لله في كلامها تفعل وارض بالذي يفعل
ومات رجل يقال له ذكري عن ابنه الناصر وله أخ شقيق فولي القاضي على الناصر قيما فأرضى حال الحقه
المذكور فطالبه عند ستمائة وألح عليه والد فمات مهموما فطعن السهم الثيم في تلك الليلة
ومات والأولاد الذكور فطالبه بقية ما لأبيه فقال الشيخ الطيبي

احمد بن احمد الطيبي

احمد بن احمد المكفاني

احمد بن احمد الطيبي

وقليل السعي فيها مستريح

عجبت لمدمون تزايد عمره · وأعياه واستترت عليه مذاهبه · لقد بات موهوناً فاصبح دايباً
يطالبه بالوسل يطالبه · كانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وسبعين
وثمانمائة تجاوز السبعين في الاولى وتقدمها في الثاني وتقدم للصلوة عليه شيخ الاسلام الوالد كافارنا
اباه المنلا اسد ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى ورضي عنه احمد بن حسن بن عبد المحسن قاضي قضاة
دمشق الشام وابن قاضي قضاة الشام المعروف والده بحسن بك كان من الموالي البارعين
والافاضل المعدودين له باع طويل في العربية والادب صاحب صمت وسكينة وعفة وصيانة وولي قضا
دمشق اواخر سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة ووفاته بها في ثاني عشر رمضان سنة خمس
وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء فيهما ودفن شمالي تربة نور الدين الشهيد داخل دمشق رحمه الله تعالى احمد بن احمد
ابن عبد الحق الشيخ الامام العلامة المحقق المحرر الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السنباطي ثم المصري المالكي توفي
توفي في سنة تسع وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء فيهما رحمه الله تعالى احمد بن عماد بن عبد الله الشيخ
العمدة شهاب الدين بن سعد الدين بن الجاموس صحح على شيخ الاسلام الوالد جانبا من البهجة
وحضر كثيرا من دروسه وكانت وفاته رابع عشر وخامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعمائة بالخير رحمه الله
احمد بن عبد الله الشيخ الامام فخر الموالي الرومية الكرام مفتي الحنفية بدمشق الشام المعروف
بجوي زاده افندي كان من العلماء البارعين والفضلاء المحققين ولي تدريس السليمانية بدمشق
والافتاء بها وعقد درساً عاماً استدعى له العلماء وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ
مريضا مرضة طويلة فكتب اليه يعتذر اليه عن حضوره عند مولاي فنادى ولكن الضرورة لا تساعد
لضعف لبس يمكنني ركوب ولا مشي يقارب ويباعد وابتلى على الاشتداد عشر تعذر انا رهين قاعد
واحسن حالتي الحين مشي مكوي به المعاون والمساعد ولولا المولى ما تعدينا لسعي يرسل العلياء مقاعد
بحيث يعاد ولي فريد عصر لما اعلى المراتب انت صاعد وكان قد اتصل بمسامع السلطانية ان النصارى قد
جددوا اشياء في الكنيسة الكائنة ببيت المقدس فورد مرسوم لقاضي قضاة دمشق القاهر محمد افندي
جوي زاده ومفتي دمشق المذكور ان يتوجها الى بيت المقدس والتفتيش على الكنيسة المذكورة والكشف
عليها فخرجا من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وزارا
المقدس والخليل والكليم عليهما السلام وكشفا على الكنيسة فوجد النصارى قد احدثوا اوضاعا منكرة ووجدوا
الى جانب الكنيسة مسجدا قديما هدموا كثيرا من حيطانه وحولوا وضعه القديم وجددوا ابنيته فامر قاضي القضاة
المذكور بحضرة المفتي المذكور وعلماء بيت المقدس بهدم ما جدده الكفرة من البنيان واعادة القديم كما كان
فهدم المسلمون بنيان النصارى واعلنوا التكبير واقيمت صلوة الجماعة في عصر ذلك اليوم بالمسجد المذكور
وصلى قاضي القضاة المشار اليه اماماً بالناس حينئذ ثم لما تما ما كانا بصدده من الهدم والعمارة توجه
قاضي القضاة الى ما هو بصدده من الزيارة وعاد المفتي المذكور الى دمشق لمحل افتائه وذهب قاضي القضاة
الى مصر لمحل قضائه وكانت وفاة المفتي المذكور بعد عوده الى دمشق في ختام شوال سنة ثمان

وسبعين

احمد بن حسن المعروف بحسن بك
احمد بن احمد بن عبد الحق
احمد بن عماد الطرابلسي
احمد بن عبد الله المعروف بجوي زاده افندي

وسبعين وتسعمائة ودفن بتربة باب الصغير بالقلندرية رحمه الله تعالى احمد بن بهاء الدين البجمخي بن
عفيف الدين القابوني الشافعي خطيب جامع منجك بمسجد الاقصاب خارج دمشق تلا بالسبع
على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعد سنة ... في سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن حسن
البقاعي العمري الذهبي الشافعي مؤدب الاطفال وخطيب التابتية محلة باب الجابية خارج دمشق
اخذ عن الوالد والاخ شهاب الدين وتوفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بتقديم السين
فيهما رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن صلاح الدين القاضي شهاب الدين ابن عوكل
توفي في المحرم سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن
عبد القادر الشيخ الامام شهاب الدين بن التبنة الدمشقي الشافعي مؤدب الاطفال بمسجد المجاهدية
داخل باب الفراديس كان عالما فاضلا عابدا زاهدا قرا الفقه على الشيخ تقي الدين القاري
والنحو والقراآت على الشيخ علاء الدين القيمري وكان له قراءة حسنة وقد قرا عنده من الاطفال
قراءة فاكثرهم ومن اقرأ القرآن وانتفع بقراءته شيخنا احمد العيثاوي مفتي دمشق
فسح الله تعالى في مدته وكان يختم القرآن في كل جمعة ويقوم الليل مات سنة تسع وسبعين وتسعمائة
وحضر تغسيله الشيخ شهاب الدين الطيبي وقبله وصلى عليه ولقنه وترحم عليه ودفن بمقبرة الشيخ
ارسلان رحمه الله تعالى احمد بن عبد القادر النعيمي الشافعي ثم الحنفي الدمشقي نجم الاسلام ... الدين العلامة
السلطاني والامام بابا صوفية بالقسطنطينية حضر دروس الوالد كثيرا تقلبت به الاحوال بدمشق ثم سافر
الى الروم فصار له بها قبول في زمن السلطان سليم بن سليمان ثم في زمن ولده السلطان مراد فخطب
خطب بها في اول تولية الزم منها الفطنة مرادية واخر السعيات سمعي اباي من لفظه وقدم علينا دمشق
في سنة اربع وتسعين وتسعمائة حاجا ثم عاد اليها في سنة خمس وتسعين ثم رجع الى الروم وكان اثنا بها
يثني على شيخ الاسلام الوالد كثيرا ويتغالى في ذلك واذا ذكره يقول قال سيدي ورايت من يحكي له كرامة
تحفظ والده طلوع الفجر ليلة الاثنين سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وعشرين وتسعمائة ووفاته بالروم
بعد سبع الاول سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن عبيد
ابن سليمان الكردي العقيبي الشافعي الفقيه الصوفي تلميذ الشيخ ابا ذر الحموي تفقه في المنهاج والارشاد
على الهمادي تلميذ الشيخ ابا ذر الحموي واخذ الطريق عن ابيه ولبس الخرقة وصار خليفة عن ابيه في حال
حياته بعد ان لم يرض بما كان ابوه عليه ثم اهتدى فقدم عليه وتاب مما فرط منه ثم صار بعد ذلك
يشغل الطلبة في علوم الشرع الظاهر مع قلة بضاعته في العربية ويلبس الخرقة والتاج ويلقن
من يختار ويبرز فوائده للقاصدين ويبسط موائده للواردين وكثرت الواردون عليه بمنزله بجبل
الاقرع حتى لم يخل منزل من نحو خمسين اردب اغربيا وكان له الفتوحات والوصايا وازدادت اليه تزيد
اعتقاد اهل العصر فيه بحيث نال منهم فوقا لكفايته مع اخذه فيهم بالمواعظ والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واشتهر صلاحه وتجدد صيته وكثرت خلفاؤه ومريدوه وتوفي في سنة ثمانين

احمد بن بهاء الدين القابوني
احمد بن حسن البقاعي
احمد بن صلاح الدين
احمد بن عبد القادر ابن التبنة
احمد النعيمي
احمد القصير

احمد الدجاني

وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى. احمد بن علي بن ياسين الشيخ الإمام العالم العارف بالله
الشيخ شهاب الدين الدجاني الشافعي أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون وصاحب سيدي محمد بن عراق
كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووي وحدثني تلميذه سيدي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى يوسف
الدجاني الدربي أن الشيخ أحمد الدجاني كان لا يعرف النحو فبينا هو في خلوته بالأقصى إذ كوشف
بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أحمد تعلم النحو قال فقلت له يا رسول الله علمني فألقى علي شيئاً
من أصول العربية ثم انصرف قال فاقتفيت له في باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
وضممت اللام من رسول قال فعاد إلي وقال لي أما علمتك النحو أن لا تلحن قل يا رسولَ الله بفتح
اللام قال فاشتغلت في النحو ففتح علي فيه دخل إلى دمشق في أوائل رجب سنة إحدى وخمسين
وتسعمائة بسبب قضاء حوائج الناس عند نائب الشام وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف
رجب وشكر الناس على خطبته وزار الشيخ محيي الدين بن العربي وأقام الذكر عنده قال ابن طولون
وحدثوه حدثوا شيخه الشيخ محمد بن عراق وسألته عن سنه وقت موت الشيخ محمد الجلجولي رضي الله
تعالى عنه فقال نحو ثمانين سنة قلت وتقدم أن وفاته كانت سنة عشر وتسعمائة وسافر
راجعاً إلى القدس الشريف بعد منتصف شعبان صحبة الشيخ عيسى الصفوري وكان الشيخ عيسى ذاهباً إلى
مصر في قافلة قلت وحدثني الشيخ أحمد بن سليمان أنه لما اجتمع بصاحب الترجمة في القدس
وهو في صحبة الشيخ شهاب الدين أحمد حدثهم أنهم كانوا في حضرة الشيخ علي بن ميمون فشكوا إليه خاطراً
فطردهم فكانوا على باب الخلوة أياماً ثم شكوا إليه فقال تتوبون قالوا نعم فقال قولوا يا إلهي تب
علينا واعف عنا أجمعين يا رحمن يا رحيم وكرروها ففعلوا فردهم ثم استحسن الشيخ أن يذكر ذلك
على ذلك في مجالس الذكر عند الختام فصار ذلك من طريقتهم وقال والد شيخنا ورد الخبر بموت الشيخ
الصالح العابد أحمد الدجاني ببيت المقدس وأنه توفي في جمادى الأولى سنة تسع بتقديم التاء

احمد الشلح

أحمد بن عمر الشلح الشيخ الفاضل المقرئ المجود الحافظ لكتاب الله تعالى شهاب الدين أحمد الضرير كان
يحضر دروس الشيخ الوالد النحوية وغيرها ويقرأ القرآن العظيم في المجلس قرأ القرآن العظيم على الشيخ
أحمد بن عبد القادر بن اليتيم مؤدب الأطفال وأقرأه إياه للعشر ثم قرأ في القراءات على الشيخ شهاب الدين الطيبي
وكان الوالد والشيخ الطيبي يقول لمن يسمع منهم من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمعه من الشيخ أحمد الضرير وكان يقرأ
بالجامع على الكرسي بعد صلاة المغرب دون الربع من الحزب في كل ليلة يبتدئ من أول القرآن إلى أن يختمه
مرتلاً ما كان يسمع القرآن سامع في حال حياته من أحسن منه قراءة ولا تجويداً لأنه خلق للتلاوة
وكان أحد المؤذنين بالجامع الأموي وكان له معرفة تامة بالموسيقى وكان يبصر في أضراره ويمشي في
أسواق دمشق وأزقتها أحسن من البصراء مع عمى قلت توفي في سابع عشر المحرم الحرام سنة تسع وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء
المثلثة ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان ورؤي في المنام كأنه على حمار وعليهم محاسن الثياب فقيل له كيف حالكم
فقال بخير بسبب مجاورتنا الشيخ بدر الدين الغزي وولده الشيخ شهاب الدين ورأيته في المنام بعد موته

ببستين

ببستين فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بعد شدة قلت له كيف ترون حالكم قال أنت بخير غير أن
بينك وبين قلاوون شيئاً ثم توقفت بسببها فلما أصبحت صادفت في تلك الليلة وكان الأمر كذلك رحمه الله تعالى

احمد بن مفلح

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن مفلح القاضي شهاب الدين المالكي كان أحد العدول بالصالحية ثم بالكبرى
ثم بقناة العوني ونيابتها بها وكان خطه ضعيفاً بحيث يظن كوفياً ثم ولي نيابة الحكم بالميدان وكان
يتكيف ويتحمل أموراً فاسدة الا أنه كان جاهلاً بأبيه ومولده سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وتوفي بعد والده رحمه الله تعالى

احمد الفلوجي

أحمد بن علي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين الفلوجي الحريري الشافعي المقرئ المجود الواعظ المذكر
أحد المفتين بدمشق ولد سنة ثمانية عشر وتسعمائة وأخذ عن الجد رضي الدين الغزي ولد الوالد عن السيد
كمال الدين والتقوي البلاطنسي والشمس الكفرسوسي والعلي الدمشقي وجمال الدين عبد الله بن رسلان البويضي
خطيب البويضا وعن ابن النجار والبحيري والنشائي والسعد الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن سالم الطبلاوي
وابن عبد الحق والعبروطي والمصريين وما قرأه على الوالد المنهاج وعرض عليه الجزرية والشاطبية والرائية
والدلجية وحضر عنده دروساً كثيرة تقرأ ثم أخذ الشيخ محمد المقدم في الطبقة الثانية ورحل إلى مصر
غير مرة وفي آخرها وعظ على كرسي بالأزهر وأذن له بأهل مصر في [illegible] الكرسي وكان له شيخ وعمره الآن
كان يسلم الخطوة لا تغيب عن [illegible] وكان يحط في وعظه على الولاة والحكام وبلغ بعضهم عنه ذلك فسخط
وكتب مكتوباً إلى الروم يشكو من القضاة ويرميهم بالجهل وكان في نفسه غرض فوصل المكتوب إلى الشيخ
الشيخ منه واستغاث بوالد شيخنا وذهب معه إلى الحنفي ستر [illegible] وكان يدعي أنه أعلم من بالشام ومصر
قيل وجه ما الدعوى كانت بسبب جلوسه على كرسي الوعظ بمصر ودرس بالشامية البرانية وكان يقول
هي مشروطة لأعلم علماء الشافعية وأنا مدرسها فأنا أعلمهم قيل وكان مسرحاً كان يحلف بالطلاق
كثيراً ويخالف إلى ما يحلف عليه وحدث غير واحد أنه كان يقول علي الطلاق بالثلاث وهذا وإن كان
صحيح التأويل إلا أنه لا يليق بمثله فإنه يتابعه العوام ويترتب عليه عدم تحقيق الطلاق وعدم اعتباره وكان
شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي في إمامة المقصورة بالجامع الأموي وكان يصلي في رمضان العشاء والتراويح
بالمقصورة الشافعي ليلة والحنفي ليلة وكان الفلوجي يطيل في نوبته فتضجر منه بعض الحكام من الشافعية
من صلاة التراويح بالمقصورة ثم عزل عن الإمامة بسبب طعنه في بعض القضاة ووجهت للشيخ شهاب الدين
الأيدي ولما أعيدت إليه إمامة المقصورة بعد أن أعطي إمامة الأولى جمع له بينهما وكان والده سمساراً في القماش
فتح عليه بالعلم وعقب الدين ذكر بن المشتغل بالعلم بل كان من المسابقين على الجهل وعدم الاستقامة وكانت وفاته يوم الخميس
رابع صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة بباب الصغير وحملت جنازته إلى زاوية
الشيخ الوالد بالأموي ليصلي عليه فحملت وخرج الشيخ ليدركه فتلاقى والجنازة في صحن الجامع فصلى عليه وأفرد
الناس وأنا ممن رأى ذلك وأنا ابن أربع سنوات وحدثني خلا الرضي عمر بن حبيب قال سمعت الشيخ
بدر الدين يقول حين بلغه موت المذكور لا إله إلا الله لقد انطوى بموت الشيخ أحمد الفلوجي علوم كثيرة رحمه الله

احمد بن قاسم العبادي

أحمد بن قاسم الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين العبادي القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر

كان بارعًا في العربية والبلاغة والتفسير والكلام له المصنفات الشهيرة كالحاشية المسماة الآيات البينات على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح الورقات وحاشية على شرح المنهج اخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وعن محقق عصره بمصر الشيخ شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة وعن العلامة قطب الدين عيسى الايجي الصفوي نزيل الحرم الشريف المكي واخذ عنه الشيخ محمد بن داود المقدسي وغيره توفي في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعماية عائدًا من الحج ودفن بالمدينة المنورة كما قرأته بخط تلميذه ابن داود

احمد بن حامد

احمد بن محمود بن عبد الله العلامة احمد مولى الروم المعروف بابن حامد الدين وصل في العلم وتبحر حتى حشى على هداية الفقه وشرح المفتاح للسيد الجرجاني وتولى تدريس الروم ثم ولي قضا حلب فنفق عليه الرشوة وكانت سيرته لا باس بها الا انه كان عنده حدة ومبادرة الى التعزير حتى مر يقفز على سجادته يوم الجمعة فاوجعه ضربا وغضب على نائبه فباشر ضربه وعلى كاتبه فعض اذنه وعزل عن قضا حلب سنة سبع وستين وتسعماية

احمد بن مخزوم القابوني

احمد بن مخزوم الشيخ العلامة شهاب الدين القابوني الشافعي كان طويل القامة عظيم الجثة جهوري الصوت وهو مع ذلك زكي فاضل له جراءة في البحث وتعقعة في التقرير حضر دروس والد شيخ الاسلام كثيرا ولازم في الجامع الاموي والتقوية وغيرهما واشتغل على الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وقرأ على الشيخ نور الدين الطيبي النسفي وعلى الشيخ العلامة الورع شهاب الدين كثيرا واجازه باجازة عظيمة يقول في اولها

ومن جملة الطاعات بل من اهمها وعظمها ايضا لمن كان يشعر
تعلم علم الفقه في دين ربنا وتحريره وهو الصحيح المحرر
لقد كان ممن رامه وسعى له بجد واخلاص شهاب منور
امام لبيب طاهر الفضل بارع عفيف شريف النفس عدل مخضر
اديب مجيب للمريد مهذب تقي نقي ناسك متعبد
وذلك شهاب الدين احمد بن حمود الفضل زين الدين بالفضل يذكر
خطيب جامع القابون الاعلى بجلق مخزوم اي بالخاء والزاي يشهر

ودرس بالكلاسة وكان لا باس في التقرير وانتفع به الطلبة وتوفي سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعماية في ثامن شوال ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد البعلي القصيري

احمد بن نجم الدين البعلي الحنفي الصوفي القصيري الطريقة كان معتقدًا عند طائفة الروم وغيرهم وله طلاقة لسان يتظاهر بزي اهل الخير وكان للدولة فيه اعتقاد وعين له من الجوالي وكان جسيما ابيض اللون كحيل العينين مات في شوال سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعماية عن نحو سبعين سنة ودفن بالصوابية من الشيخ رحمه الله تعالى

احمد بن كريم الدين

احمد بن يحيى بن كريم الدين الدمشقي احد العدول بدمشق ورئيس الشهود بدمشق اخذ صناعة التوريق عن القاضي شهاب الدين قاضي بالبس كتب في عدة محاكم اخرها بالباب وللامات رئيس الشهود بها احمد بن المستوفي حلبي كان رئيس الشهود بدمشق وكان عارفا بصناعة التوريق وله الخط المقبول مات في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وتسعماية اعقب ولدين القاضي محمود والقاضي يوسف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد الدبدوي

احمد بن يحيى محب الدين ابن امير الدين بن محي الدين الاسدي الشافعي الشيخ الامام المقرئ المجود الشيخ شهاب الدين امام المقصورة بالاموي احد المتقدمين عليهم بحسن الصوت وجودة القراءة وحسن التأدية كان عمه الذهبي جدة تم تلا القرآن العظيم على الشيخ تقي الدين القاري ثم على تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ الفقه والتفسير على الوالد

تم

ثم لزم الشيخ محمد الايجي وتعلم منه الفارسية ودرس بالصوى وولي امامة شريكا للشيخ الطيبي كان حسن القراءة يأخذ بمجامع القلوب اعطي الامامة عن الفلوجي لتطويل فرغ اعيدت الى الفلوجي بعد سنين بمحضر كتب للفلوجي بانه احق بالامامة ولم يجمع على ذلك اهل دمشق وكان له بستان بقرية عقربا وكان سماعه بالمتقي وغيره بنفسه وكان شيخا عالما له فضيلة في العلم ويد طولى في القراءات وكان من اخص الناس بالشيخ الوالد واحفظهم لصحبته وشارك الشيخ الطيبي في مشايخه وتوفي كما وجدته بخط الشيخ الطيبي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن صبحة اليوم المذكور بتربة الحمرية بعد ان صلي عليه بجامع بني امية ورثاه محمد بن اخت الشيخ محمد الايجي بقصيدة ارخ فيها وفاته في نصف بيت وهو فاز بالرضوان الى الجنان لقد رحل بحذف الهمزة من فاز على اللفظ وحكاه الطيبي في بيتين فقال

ذا الشيخ الاسدي عالمًا قد رحل لرحمة الله عز وجل
فقال في تاريخه من قد رحل فاز بالرضوان الى الجنان لقد رحل

احمد المستوفي

احمد بن يوسف القاضي شمس الدين المستوفي كان يتكسب بالشهادة دهرا ثم ولي قضاء الشافعية نيابة بالعونية ثم بالكبرى توفي في سنة الف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

احمد الكردي

احمد الكردي شاد احمد نزيل دمشق كان يسكن العادلية تجاه الظاهرية شافعي المذهب معتقدًا عند الحكام وغيرهم وعليه سمت الصالحين توفي يوم الخميس رابع شعبان سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن بمرج الدحداح رحمه الله رحمة واسعة

احمد الزهيري

احمد القاضي شهاب الدين الزهيري الشافعي توفي بحلب نهار الاحد عيد الاضحى بعد الظهر سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن على والده بتربة بني العاشقاني قريبا من تربة الصالحين رحمه الله

احمد الموصلي

احمد القاضي شهاب الدين الموصلي نائب في محكمة قناة العوني عن قاضي زاده في محكمة الميدان عن ابن معلول ثم بقي معزولا الى ان توفي يوم الاربعاء سادس عشري رجب سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن بالميدان بتربتهم قريب الزاوية وكان عنده شهامة زائدة رحمه الله تعالى

احمد العميقي

احمد الشيخ الصالح العميقي كان من الصلحاء الكبار توفي يوم الاحد سادس ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير جوار سيدي نصر المقدسي وحضر جنازته الشيخ البهنسي وجماعة من العلماء وغيرهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد بن العمار

احمد بن العمار الشيخ الفاضل شهاب الدين المالكي ... وهو والد محمد بن العمار الحنبلي كان ممن ادرك الدولة الجركسية وكان عبدا صالحا قرأ على الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابي الفضل بن ابي اللطف المقدسي توفي في سابع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

احمد بن مرجبا

احمد بن مرجبا الشيخ شهاب الدين الطرابلسي الشافعي كان اصله من اللاذقية توفي بعد الثمانين وتسعماية رحمه الله

اسد بن علي بن ابراهيم

اسد بن علي بن ابراهيم الشيخ الفاضل ... الصفدي الشافعي عرف بابن امير حم اخذ عن سيدي محمد بن عراق طريقته وكان من اشهر اصحابه توفي في سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

اسد بن معين الدين الشيرازي

اسد بن معين الدين الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق منلا اسد الشيرازي الشافعي نزيل دمشق اكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين بن عماد الدين قرأ عليه الارشاد في الفقه لابن المقري وقرأ عليه شرح المفتاح في المعاني والبيان

وشرح الطوالع للاصبهاني والعضد كلاهما في الاصول وفي الكشاف والقاضي وكان رفيقًا في
الاشتغال عليه وعلى الشيخ ابي الفتح السبستري للشيخ اسمعيل والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار وكان لمكر
المناقرة مع المنلا اسد والاستاذ مثل منه وكان الاسد متبحرًا في العربية وعلوم البلاغة والمنطق والاصول
وله يد طولى في الفقه وغيره اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه في الشامية وغيرها وكتب بخطه
المطول وديوان ابي تمام والمتنبي وشرح ابن المصنف على الالفية وغير ذلك ودرس بالناصرية البرانية ثم
بالشامية ثم وجه له بنيها وافتى بعد موت الشيخ اسمعيل النابلسي وعنه حذا كرة فضلاء الوقت كالشيخ
حسن البوريني والشهاب احمد بن محمد بن المنقار والشيخ محمد بن حسن الحنفي وغيرهم وقرأت عليه في
شرح الشذور لابن هشام ودروسًا من شرح الجاربردي على الشافية وكان فقيرًا وكان يمدح الامير
ابراهيم بن منجك وكان الامير ابراهيم يحسن اليه كثيرًا ووقف عليه بيتًا وكان يعطف عليه في اخر عمره العلائق
ومرض مرض بسوابق الانتزار في جسده وامور دنياه ووقع عليه فكره وله شعر رائق بليغ كان ناظمًا عجيبًا
ومن شعره معمًا قلت قال لي صاحبي غداة التقينا   اذ اتى يدمع مهراق
لم تكن قلت قد انشدوه مغردًا فايقًا لطيف المراق   كلمن كان فاضلا كان مثلي
فاضلا عند قسمة الارزاق وكتب اليه في ايام التشريق سنة اثنين وتسعين وتسعماية ماذا يقول رب العجم والعرب
العالم الفاضل الراقي على الرتب   في اسم تركيب مع حرف فتم به   الا [illegible] عندما من ذوي الحسب   والعرف [illegible] استغنيه
كلا وليس الا في معرض الطلب   حل السواد وحلي باسم الكثرة   الفاظه وبدت من قلته الغرب   ماشيح له [illegible] وصف ذو سة
ما كان هذا امتحانًا ديع من التعب   لا زلت بالفضل والانعام معتمرًا   ما حل يعتمر احرامه وحبي
فكتب له الجواب وكنت اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة ولم اكن تظاهرت بين اماثل العلماء اذ ذاك ولا كنت خالطا
من العلماء غير شيخي الشيخ زين الدين بن سلطان الحنفي والشيخ المحقق شهاب الدين العيثاوي وله عرف
يا ما مثله فاق في اصل ونسب   على ما حاز فضل العلم والحسب   ويا اماما مبادئ نهايته   من قد اتعب النفس في التحصيل والدأب
لا تجحدان اذا اصبحت معتذرًا   بين مضيء الدين ابأيك النجب   من كل فرع عظيم القدر ذي عنق   على الحقائق من عجم ومن عرب
اضحى بتصانيفهم كالشمس في شرف   والترب قيمته والنجم في رتب   ومن يخاطب [illegible] فليل ابدا   يا بحر يا بدر [illegible] يا بحل خير اب
اما وان وعهود [illegible] باسمي   اضحى لدي من معروف بالجنان حبي   اسم تركب مع حرف تتم به   الكلام يانس [illegible] قصدي ويا ارب
النجم من ذا به ينصاح سيل [illegible]   مابال ذا النجم تحفى للعلم النجب   لا زلت ترقى مكان النجم معتليًا   فانكم عين المسمى عند ذي الادب
ويحلو النور [illegible] علم في عظم   وفي التصانيف والتدريس والادب   ما رنحت دوح ذي الادواح ملوحة   تعاد [illegible] الغصن [illegible] من طرب
توفي في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن بتربة قاسيون رحمه الله تعالى
اسلام متولي الجامع الاموي مات في حدود السبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى اسمعيل بن ابراهيم
القاضي برهان الدين الجلجولي ابوه وهو كان احد الموقعين بالكبرى مات يوم الاربعاء ثالث رجب
سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى اسماعيل بن احمد بن الحاج ابراهيم
النابلسي الشيخ العالم العلامة الامام الاوحد الفهامة الهمام شيخ الاسلام ومفتي الانام

اسلام
اسماعيل الجلجولي
اسماعيل النابلسي

كاشف

كاشف المعضلات من المسائل العلمية محقق الادلة العقلية والنقلية انسان العصر وفريد
الوقت مصدر للافتاء والتدريس وصار اليه المرجع بعد شيخ الاسلام الوالد مولده كما وجدته بخط
المنلا اسد سنة سبع وثلاثين وتسعماية واشتغل في صباه على جماعة من اهل العلم في النحو والصرف وحفظ
القرآن العظيم والفية ابن مالك ثم لازم الشيخ ابا الفتح السبستري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفي
ثم رفيقهما الشمس بن المنقار والمنلا اسد والشمس الصالحي وغيرهم كالشيخ ابي الفتح تخرج في المنطق والنحو
والمعاني والبيان والاصول والتفسير وغير ذلك ثم لزم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين في المعقولات
وغيرها وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد كثيرًا واخذ الشيخ اسمعيل عن شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي
وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه القاضي نور الدين المسني وحضر تقسيم المحلي عليه رفيقًا للشيخ محمد الحجازي
وشيخنا احمد العيثاوي والشيخ احمد القابوني واجازه بالافتاء والتدريس وكان يبحث معه في مجلس
درسه كثيرًا ودرس بالجامع الاموي ثم بدار الحديث الاشرفية وبالشامية البرانية عن الشيخ شهاب الدين
الغلوجي وكان قاضي دمشق حينئذ عرض فيها للشيخ الحجازي وارسل الشيخ اسمعيل مسلمًا في طلبها من
السلطان فنزل فستع عليه ووجهت المدرسة اليه وقرأ لها الى ان مات ودرس بالدرويشية بشرط واقفها
وضم اليها تدريس العادلية الكبرى وكانت دروسه حافلة لصحة ذهنه وطلاقة لسانه
وحسن تقريره وله شعر منه قول احمد في عاقوفها   مولاي يا خير مولى   وسليم الفكر ما قل قول الفند
يومًا بحوز مركب   وكتب له العلامة شمس الدين محمد بن نجم الدين الصالحي الهلالي (امولاي اسمعيل يا خير مرتجى
ويا فاتحًا بابًا من العلم مرتجى   ويا روض علم ينعت ثمراته   ويا بحر علم فاض لما تموجا   بتحقيق تحرير هديت لمطلب
عزيز فاضحى للافاضل منهجا   سالتك عن شخص تحرر نصفه   ونصف رقيق لم يجد منه مخرجًا
فمن واعتق عمدًا على يد نفسه   فافضل عضوًا بالدماء مضرجا   فما ذا عليه الذي جاز نصفه
وما نص حكم بالشريعة انتحاء   فاجابه صاحب الترجمة بقوله الا ايها الفضل العلم والحجى   ومن حمه ماعن [illegible] الشك قد دجا
ويا شمس دين اشرقًا فاضحى غدا   من الشمس شمس الكون ابهى وابهجا   لك الله من حبر لفضل فطنة
تضوع مسك المسك لما تاجا   لقد جاء من بحر علمك جدول   ففرج قلبي حين حي فرحا
علي حين اوقات تفاقم امرها   ولما عوتها قد قل منه الذي تحجا   فعقلت وقلبي بالهموم مشتت   وعيني تشتكي تجر دمع موحجا
لقد اهدر الجاني بذلك عضوه   وان كان عضوًا بالدماء مضرجا   وقد عقد المولى يدي عبده فما   لنا بدل الجاني بد
او النجم [illegible] مقابل الذات الزم   او الربع [illegible] البعض مزعجا   كما في فتاوى المروزي ذلك كله   واسلم [illegible] الشجا
فنال السموا اذا ارحت مسددًا   مجدا سعيد اللفروع مخرجا   ودم في امن ونعمة وسعادة   [illegible] مغيثا لكل خطب [illegible] (ولبعضهم)
يا ايها النحوي [illegible]   من ما نعات الصرف [illegible]   وتولى [illegible]   نعوده مصروفا بغير ملح (اجابة الشيخ اسمعيل)
يا اكمل الفضلاء يا من قد غدى   في فضله فردًا بغير مداقع   [illegible] بدعات لعقل الفرد   شغفت بلفظ البديع [illegible] معلى
عظم امره ورزق المال والخدم والكتب والجاه ونفوذ الكلمة وصار بعد موت الوالد مرجع
اهل دمشق وله الصدارة فيها وكان سريع الكتابة على الفتوى وكان يفتي مع الشيخ محمد الحجازي

والشيخ احمد بن الشيخ شهاب الدين الطيبي وشيخنا وكان الشيخ احمد العيثاوي اصلهم والمرجع في مذهب
الشافعي اذا اختلفوا وكان الشيخ اسماعيل اوجههم وانفذهم كلمة وكان الشيخ اسماعيل محسنا في
حق الطلبة في المال وبالشفاعة في الوظائف والمناصب له الحظ الوافر في الكتب جمع كتبا كثيرة نفيسة
وكان يكرم من اعارة الكتب وصار مفتي الشافعية بدمشق بلد عين علمائها ورأس علمائها وكان يتاجر
العرب والمزارع كثيرا ورزق الحظ فيها ولم يرغب في الاملاك والعقارات الاشياء قليلة وملك
دارا بالقرب من الاموي لصيق سوق العنبرانيين وعمرها وكان ملازما لصلاة الجماعة في الصلوات الخمس
بالجامع الاموي مع الاولى وكان له افضال على القضاة والنواب والكتاب واكثر النواب والكتاب هو
الذي قدمهم ورتبهم وهم في نعمه وافضاله وكلهم يرجع الى امره ورأيه ويصدر عن رايه وكان موقرا
موفر الحرم سابغ النعمة لم يجر عليه من نوائب الدهر ومحن الزمان الا القضية العاجلة التي عيي
في قسمة ميراث محمود التقا الاجمير بوشناية السنانوسي وكان صار المفتي مداخلا رئيس الكتاب
محمد بن خطاب ولد القاضي كمال الدين واكثر جماعة القاضي للميراث فاعتقل القاضي محمد بن خطاب
وولده واهانهما واعتقل جماعة اخرين منهم صاحب الترجمة الشيخ محمد الحجازي ثم كانت النصرة
للشيخ اسماعيل من جانب سلطان الروم يومئذ محمد افندي جوي زاده سبب الاستخلاص ابقيني والانتقام
من القاضي بشيء في امور يطول شرحها ثم عادت دولة الشيخ اسماعيل له وتوفر حرمته
وتم على نفع المسلمين بالافتاء والتدريس والتعلم الى ان توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث
عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ودفن بمقبرته التي اشتراها
شمالي مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح ورثاه الفضلاء بمراثٍ منها هذه القصيدة المعلمة
المنذا سرى رحمه الله تعالى عصيبة فؤاد اذابت مني الكبدا واسهرت لي طرفا لما رقد ا
واقلقت الصبر عن قلبي وقد وضعت مكانه الوجد والتبريح والكمدا الا متى في ذا الدهر من حرج
وحقتان تديم الحزن والكمدا الى متى نحن فيها غافلون وقد تديركاس المنا بايننا ابدا
ونحن كالشرب ما دام ساعة والبعض منتظر من عمل غدا الا ترى كيف اسماعيل سيدنا
كهف الانام ومفتيهم امام هدى نوى وخلفنا رهن الاسى ابدا وسار نحو جنان الخلد منفردا
من المعاني اذا اوضحت مشتبه من الدروس اذا ما طالب قصدا من التصانيف من المشكلات وقد
امسى رهينا لقبر لا يجيب ندا يا لهف نفسي عليه كيف غيب في بطن الثرى وهو بحر العلم قد وردا
يا حسرتي وهو طود الفضل تحت نكيف واريته تحت الارض منفردا يا من غدا طالبا للعلم مجتهدا
خفض عليك فسوق الفضل قد كسد ابكيه ما دمت حيا بالدموع وقد كل البكاء لمن مثلي وان نفدا
ابكيه ما دمت في الدنيا رهين اسى ولا ارى بعده لي عيشة رغدا ان كان قد فارق الدنيا فلا اسفا
فانه بنعيم الخلد قد سعدا فانه قال مولانا وسيدنا نبينا من الى السبع العلا صعدا
قولا عظيما عجيبا فيه متبعه اني بر المصطفى الهادي الشفيع غدا يا بن عالمنا مثل النبي غدا
في سالف الدهر فاقهم تحرز رشدا وقال الشيخ احمد العنايا ابن النابلسي شاعر دمشق
الم تر عقد الفضل كيف تبددا وعطلة اذ تحلى به الردى فنظم المعالي كيف تهوى نجومها
فما للمنية نوء ولا نور للهدى ارى الدهر يرمي نعشه بمصائب ويرمي ما من شامخ العز شيدا

تحلى بصيداء العلوم فكيف قد تخلى عنها الماء ما بشكو الصدى لذلك تراه بثياب السم لابسا
على فقد مولاه من الليل اسودا ولبس الثنا والصفا لادمعا لمقلته او حر قلب توقدا
لقد اسمعت عينا يحبيه بالبكا وما وحت بالشجو الحمام المغردا عليها ملء ملم الف من حر فقده
على الارض يطفي الحزن منه مبردا نرى بن اعطى في المنا يا الالوف فدا الفضيين فاضلا كيف او حد
فكيف يمنى في نابلوس ومهجتي فديت ابا الحمد الهمام ابا العلا لقد ثكلتك الشام واحتضرع
عقني الليالي مثله ان يولدا وقد فقدت منه المدارس بدرها اذا قال ابحرت الفصيح تبلدا
امام اذا قال المقال الكلام ترا له لا يزال يسبق من ذكاء مؤيدا ميشوقك وجها يملأ العين بهجة
وصدرا بعقبها لا حصرها ومقلدا فما عزة الطلاب كيف تركتهم حيارى وكل يشتد منك مرشدا
وحزت المعاني والبيان بمطول عليك يبكي عبدها منك سيدا لقد حزت فضل السبق في حلبة
من الفضل حتى حزت في شان الحذر تصول بسيف من اصولك قاطع فكل ملحد او ملقيه ملحدا
فتى بالمعاني والنقوة يملأ الطروس سطورا للهداية والجدى ولم تخلف في فضله اثنان انه
المبرز في جمع العلوم تفردا ويا روضة اسدى اليها الندى يدا فراحت بانفاس الثناء تعطر السدى
بابهى وانجح من بيانه نبا له اذا نظم الدر الفريد ونضدا على جنبي اعطاء الزمان زمامه
ووطا له حتى علاه ومجدا وضرعه طوعا له في صروفه فمن شاء اذنا ومن شاء ابعدا
واحتنه زهر الليالي حوارنا وامضى له ايام العز اعيدا وحاد بنعما على وليا له
وما دينيسي من سطاه على الذي واظهر كالشرحيا ورفعة فيا ليت شعري ما عدا ما بدا
فاصبح من بعد الموسد مقصدا وقد كان في ربع العوارف مقصدا ارب العلا ان عشت عنا رغمنا
تذكرني الدنيا لك محددا وان سرت عن دار الفناء معوضا فقد صرت في دار البقاء مخلدا
عليك سلام مزمن بلبيك العقير العنايات عليك احمدا ولا زال للامطار قربك مسعدا
تظل عليه ركعا فيه سجدا واسهد الرحمن في الخلد جنة فحسبك ان تلقى الحبيب وتشهدا

اسماعيل شاه بن طهماز بن عباس بن اسماعيل شاه بن حيدر بن جنيد بن الشيخ صفي الدين
الاردبيلي المشهور بالصوفي سلطان العجم المعروفين بقزلباش وانما سمي سلطانهم بالصوفي نسبة الى
جبل الصوف المزاحم لانطاكية لكون جدهم حيدر كان مقيما بها ولما اظهرت بدعته قام عليه عالم
انطاكية العلامة شمس الدين البحيري واستنصر عليه بكامل حلب حاتم المكمل في حدود سنة ثمان
وخمسين وثمانمائة ثم تغلب بعده ولده حيدر وجمع عساكر والتقى هو وعساكر اهل السنة فقتل
هو وكسر عسكره ثم نشأ بعده ولده اسماعيل وتغلب على العراق والعجم وسار اليه السلطان
سليم بن بايزيد بن عثمان والتقى هو وعساكره معه وهو في عساكره فكسره السلطان سليم
ثم نشأ بعده ولده عباس شاه بن اسماعيل فسار اليه السلطان سليمان بن سليم فهزمه الى بلاد
خراسان فاستولى على العراقين ثم ترك له عراق العجم وهو بغداد وقلعة ثم لما هلك عباس
شاه نشأ بعده ولده طهماز ثم هلك وولي بعده اسماعيل شاه صاحب الترجمة وكان اسماعيل
هذا يظهر التسنن ويحب بين علماء السنة وعلماء الشيعة فيرى علماء السنة على علماء الشيعة

اسماعيل شاه سلطان العجم

فسمته أخته ريحان خاتون فقتل هو ومحبوبه بسبب أكل الدبش المسموم سنة ست وثمانين وتسعمائة

حرف الباء الموحدة من الطبقة الثالثة

بركات بن محمد الباقاني

بركات بن محمد الشيخ زين الدين الأنصاري القادري والد الشيخ نور الدين الباقاني أخذ الحديث عن الجمال
ابن طولون وابن أخته الملا فضل شمس الدين وعن جار الله بن فهد الحنفي بمكة المشرفة وعن التقوي أبي بكر
الجراعي وعن الشمس العمروطي أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وأنه أدرك ابن حجر العسقلاني
وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات في سنة أربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بركات سبط الموصلي

بركات بن محمد الشيخ الصالح المعمر المربي زين الدين سبط الشيخ أبي بكر الموصلي جده المبلغ الشافعي القادري
كان على طريقة آبائه من الكرم والسخاء والتصدي لتردد الناس إليه وإقامة الذكر وإكرام الزائرين يتردد
إليه أكابر الناس من علمائهم وقضاتهم وكان له وجاهة وكلمة نافذة عند الحكام وبلغ من العمر نحو مائة سنة
وثلاث سنين كما قرأته بخط والد شيخنا الشيخ يونس وكان حسن المنظر وافر الهيبة وولد له أولاد كثيرة
منهم الشيخ أبو المفضل وأمه من بني مثل والشيخ تقي الدين وشهاب الدين وأمهما بنت الشيخ شهاب الدين
الحوجب توفي إلى رحمة الله تعالى ليلة الأربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين بتقديم
السين وتسعمائة وصلى عليه إماماً الوالد ودفن بتربتهم لصيق مسجد النارنج بالقرب من تربة باب الصغير

بركات شعير الوقت

بركات الشيخ زين الدين الصالحي المعروف بشعير الوقت المؤذن بالجامع الأموي وصار رئيس المؤذنين به
ولما انتهى ترصيص القبيبة للدعاء تجاه العروس بالجامع الأموي مع المشاهد الأربعة حواليه في ذي القعدة
سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وعين الشيخ بركات المذكور في وظيفة الدعاء بالقبيبة أنشد الشيخ شهاب الدين
الغزي أخو لنفسه في الشهر المذكور كما ذكره ابن طولون في تاريخه   ارى الحسن مجموعاً بجامع جلق
وتجديده من أسعد البركات   وتاريخ ترصيص به لفضائل   وتستفيد من أحسن القربات   نقيبة قد حاز كل طريقة
وتمم سعد فيه بركات توفي الشيخ بركات المذكور في يوم الجمعة سادس رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة
رحمه الله تعالى وهو جد أبي الصفا جلبي الاسطواني لأمه

برويز

برويز بن عبد الله المولى مظفر الدين أحد الموالي الرومية
اشتغل في العلم وخدم المولى شمس الدين أحمد بن كمال باشا صاحب التفسير وتولى قضاء حلب في يوم دخوله
إليها مباشر بقضاء الشام ودخل دمشق في شوال سنة إحدى وستين وتسعمائة وبقي بها مدة تولى قضاءها بعد حسن بيك أفندي
وتولى حسن بيك بعده ثانياً ثم تولى مصر ثم المدينة ثم القسطنطينية ثم قضاء العسكر الأناطولي وله حاشية
على تفسير البيضاوي وحاشية على الهداية ورسائل في فنون مات في سنة ست وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف التاء المثناة خالي   حرف الثاء المثلثة خالي   (حرف الجيم من الطبقة الثالثة)

جعفر باشا

جعفر باشا بن عبد الله مير الأمراء بكلربكي دمشق كان أولاً للسلطان مراد وكان أهل الشام يكنونه أبا عائشة
وكان يقول أهل الشام أولياء كاشفون وأنا لي بنت اسمها عائشة مات بدمشق وهو أمير أمرائها يوم الأحد ... عشر
ربيع الأول سنة خمس وثمانين وتسعمائة ودفن بتربة لصيق المصلى من جهة الشمال رحمه الله

جان بلاط

جان بلاط بن الأمير
قاسم الكردي القصيري المشهور بابن عربو أمير لواء الأكراد بحلب وولي سنجقية المعرة وكلز وأعزاز وتولاها
وولي لواء أمراء الأكراد بحلب فقتل جماعة من الأكراد واليزيدية وقطاع الطريق واللصوص وكان يحبسهم
في بئر عميقة ويشبعهم بلاء حتى حسم مادة المفسدين وتمكن من منصب الأمير عز الدين بن الشيخ مند الذي

كان

كان عند أبيه ويسوف قتله ومن شيعته ودوره التي بناها بحلب وكلز ومن زوجة تزوجها وولدت
له بنين ثم اشتهر أمره وبعد صيته ووصل إليه بحلب ببيت يعرض إليه النفائس العظام وإنشاء الأعظم بحلب
قيل إنه صرف عليها ما ينوف على عشرين ألف دينار وتوجه سنة سبع وستين إلى الباب بالخزائن الحلبية وعاد منها
مكرماً من قبل صاحب السلطنة وحضر حكماً بهدم الكنيسة التي أحدثها فريج اليهودي بعد أن حضر هو وقاضي حلب فهدموها
وما عرفت وفاته بعد وفاة ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

جلال

جلال السيد الشريف المعروف بالجلال المصري الجلال الركاب
لأنه كان يركب الخيل يذللها ويعلمها وكان مقرباً عند نواب الشام وأمرائها لذلك وله عشرة عثمانية في الجوالي وقراءة في
الأموي وكان رجلاً صالحاً كما قال والد شيخنا وكان معتزلاً عن الناس وله رجولية وفروسية مات شهيداً بهدم ماء عليه
سقف بيت بمحلة سوق العنبر هو ومن معه ... بنات له في ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبعين بتقديم
السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثالثة

حامد بن داود

حامد بن داود المولى العلامة المحقق المدقق الفهامة أحد الموالي الرومية خدم المفتي عبد القادر الحميدي
وولي التدريس بقضاء ثم صار قاضياً بحلب ثم بدمشق ودخلها في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة وبقي
قاضياً بها نحو سنتين وكان عالماً فاضلاً ديناً مستورها وكانت سيرته محمودة وترددت إليه العلماء ودرس
وأحسن ثم تولى قضاء مصر ثم ترقى حتى صار مفتياً بالقسطنطينية وهو مفتيها ومات سنة أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله

حسن السعدي

حسن بن محمد بن محمد بن سعيد السعدي وقيل نسبة إلى الشيخ سعد الدين الجباوي الشيخ الصالح المربي
المزاني الشاغوري الشافعي ... سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بمسجد البان لصيق مقبرة
باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حسن الصفدي

حسن بن محمد بن   الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين الشيخ
الصالح العلامة شمس الدين حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثمان
وتسعين وثمانمائة أخذ عن والده ورحل إلى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة فأخذ عن القاضي زكريا
والرضي بن أبي شريف والقلقشندي والسنباطي والكمال الطويل والشهاب بن النجار والنور المحلي والشبلي
وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الطحان القادري وعاد إلى دمشق فأخذ عن التقوي بن قاضي عجلون والسيد
كمال الدين بن حمزة وعاد إلى صفد وتوفي في حدود الستين بتقديم المثناة فوق وتسعمائة رحمه الله تعالى

حسن بن نصير

حسن بن محمد بن نصير أو نصر بفتح النون فيهما الشيخ الإمام المقرئ المجود المتقن بدر الدين المصلي الأصل
الدمشقي الدار الشافعي مولده أواخر القرن التاسع وكتبنا به أورشاد أخذ القراءات عن الشمس
إمام الباسورة وغيره ولحق شيخ الإسلام التقوي بن قاضي عجلون وأخذ عن صالح اليمني وأبي المفضل بن أبي اللطف
والبلاطنسي والقارئ ولحق أبا العون الغزي وسيدي علي بن ميمون ولازم شيخ الإسلام الجد وكان يحفظ
القرآن العظيم مجوداً للعشر وقصد للأخذ عنه من سائر الآفاق وألحق الأولاد بالأجداد والأحفاد وكان
ملازماً الجامع كريم الدين بالقبيبات يقرئ الناس فيه وكان له بيت لصيق الجامع من جهة الشمال وكان يأكل
من كسب يمينه كنسخ القطن وكانت عليه نضرة القراء وأبهة العلماء ونورانية الأولياء رضي الله تعالى عنه
وممن أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الأخ وقرأت عليه لختم البقرة وأدركته المنية فتوفي يوم الخميس

حسن احد الموالي الرومية

تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن عبد الله احد الموالي الرومية
العالم العلامة الاوحد الفهامة اشتراه الوزير الاعظم رستم باشا وعمره تسع سنين فاعتقه وعلمه
القرآن العظيم واشتغل في العلم على فضلاء الروم وبرع في فقه الحنفية وولي المدارس السنية حتى صار مدرسا
باحدى الثمانية وتولى قضاء الشام سنة تسع وخمسين وتسعماية ودخلها في ربيع الاول وولي بعده برويز قضاء
ثم عاد اليها ثانيا واستمر بها مدة ثم اعطي قضاء مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة ثلاث وستين وتسعماية
ثم توجه الى الحج في سنة احدى وستين وبعد توجهه بعشرين يوما ورد اوراق بعزله عن قضاء الشام وتوليته قضاء
مكة المشرفة فارسل نائب الشام بها باسم الامير متولي مكة فلحقه بتبوك فاستمر بمكة قاضيا مدة ثم عزل
عنها وعاد الى اسلامبول ثم اعيد الى الشام قاضيا في سنة ثلاث وستين وتسعماية عن برويز افندي المتولي قضاء الشام
بعده ثم اعطي مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة اربع وستين وتسعماية ثم ولي القسطنطينية ثم قضاء العسكر
وكان اشقر اللحية ازرق العينين عليه وقار وهيبة وله حرمة وافرة وهابه في قضائه الظلمة ولما استقر حتى بات
الشام وردع اهل الظلم وهو الذي عمر مجلس الحكم بباب القاضي وكان نواب الباب لا يجلسون بايوان القاعة
الشرقي فبنى هذا المجلس خارج القاعة وكان يعظم العلماء والفضلاء وكان يميل الى شيخ الاسلام الوالد ويعتقده
ويقبل يده ويحبه محبة شديدة ويزوره في خلوته بالجامع الاموي ويتبرك به ويسأله الدعاء ولما ولي الشام
ثانيا ودخل دمشق عليه الوالد للسلام عليه فمشى الى ملاقاته حافيا الى العتبة التي في القاعة وعانقه وقبل
يده واجلسه عن يمينه ثم دخل في اثره الشيخ علاء الدين بن عماد الدين للسلام على القاضي فلم يجلس تحت الشيخ
بل جلس تجاه الافندي بخلق الصدوق على طرف الديوان وكان الافندي يعلم ما بينهما فقال له مالك لا تجلس تحت
مولانا شيخ الاسلام وهو اكبر منك سنا واكثر منك علما فقال الشيخ يا مولانا هؤلاء اولادنا منهم من عق ومنهم
من بر ثم قام الشيخ علاء الدين ولم يتكلم بشيء فتعجب الحاضرون من سكوته لما يعلمون من جرأته وعدها كرامة
للشيخ من حيث اسكت عنه الشيخ علاء الدين وافحم او سكت لما يعلم من اعتقاد الافندي في الشيخ وكتب
الى الشيخ من مصر وهو قاضيها في صدر مطالعة ولعله استعاره من الحان الساجع (يا برق هل ترى لعبد ساحر
او هل ترى لمكسور من جابر وهل لما قد نالني من آلم او لم يكن فهل لمن عاذر ابيت لا اسلو ولا ادنف
يدر من شكواي وضماره واصطلي نحيرة على جمر الغضا وما الشرار غير قلبي الطاير ومقلتي تفرقت دموعها
لانها تجري على محاجر والنوم لا اعرف منه سنة في سنة الاحكم ابنا زر وكتب اليه الشيخ في صدر مطالعة ما صورته
واني كما بي من حبيب حاضر في وسط قلبي غائب عن ناظري فقد اهوادي اقصا بعده وبكت عيوني فرحة بالزائر
ونهضت اجلالا له وصفقة حملها على راسي وفوق ضمايري ورفعته فوق الخدود وصفحة من دمع قد غرقت بمحاجري
وقطفت منه ثمار عن روضة غناء ذات جلل وازاهر وجنيت عن الفاظه سرا ومن زهر زاهر
ولقطت من منظومه درا ومن منثوره عقدا بديع جواهر لم لا ومنشيه مليك بلاغة فيه من بيت سحر الشاعر
مولى يكاد تعجبه والمدح فخر قالوا لا سباطي ونظا جوهري مالي ترى كاوزاره من اول كلا ولا لو لاله من آخر
كان صاحب الترجمة يتلطف فيكتب في امضائه حسن بن عبد المحسن ويقال له عند اهل البديع الاشتقاق

ويقال

حسن احد موالي الروم
حسن السهاري
حسن بن محمد بن حمزة
حسن القطناني
حسين بن الحصكفي

ويقال جناس الاشتقاق وتوفي بالقسطنطينية سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى
حسن بن يوسف المولى الزاهد الصمداني احد موالي الروم اشتغل بالعلم وخدم المفتي ابا السعود ومات في ادرنه
عاشر ذي الحجة في سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعماية بالرغاف رحمه الله تعالى حسن الشيخ العلامة الورع الشيخ
بدر الدين السهاري بضم المهملة المصري كان شيخا صوفيا موقرا ملازما لا يخرج الا للتدريس او لصلاة الجماعة
صواما قواما متحلا اخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الطرابلسي والشيخ شهاب الدين الشلبي وزوجه بنته واجازه بالافتاء
والتدريس واخذ عن الشيخ شرف الدين المالكي المقيم بزاوية الحطاب بالقاهرة واخذ التصوف عن سيدي ابي السعود
الجارحي واثنى عليه الشعراوي في طبقاته وتاخرت وفاته عن وفاته رحمه الله تعالى حسن بن محمد بن حمزة الشيخ العالم
الفاضل بدر الدين بن شيخ الاسلام كمال الدين بن حمزة السيد الشريف الحسيني النسيب كان من العلماء القارئين
والفضلاء البارعين ولد سنة ست وعشرين وتسعماية كما قرأته من خط الشيخ عبد القادر بن النعيمي وحضر دروس
والده وكان من احسن الناس به وقال والد شيخنا كان من اجل الناس علما وادبا ودينا وكان مدرسا في الشامية
الجوانية وبالجامع الاموي وله مناصب جليلة يستحقها دون غيره علما وديانة وكانت وفاته فيما قرأته من خط المنار
ليلة الجمعة بعد الصلاة سابع عشر ذي القعدة الحرام سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعماية وصلي عليه بعد
صلاة العصر بالجامع الاموي ودفن بتربتهم بباب الصغير بها قبر والده وهو السيد زين العابدين والسيد محمد
وكل منهما ولي نقابة الاشراف بدمشق رحمه الله تعالى حسن القطناني والد شيخ الطائفة القطنانية بقرية القطنا
تابع وادي العجم يتصل طريقهم بجدهم الشيخ حسن الراعي الآخذ عن سيدي احمد الرفاعي كان عبدا صالحا
بريا طارحا للتكلف يشهد من يراه بولايته مات في سنة سبع بتقديم السين وسبعين وتسعماية وهو والد الشيخ
حسين بن علي الشيخ البارع الفاضل شرف الدين الحصكفي الشافعي مولده سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية واشتغل في
العلم صغيرا على شيخ الاسلام الوالد وعلى الشيخ شهاب الدين الطيبي المقري وغيرهما وبرع في العربية وغيرها
ونظم تصريف العزي وهو ابن بضع عشرة سنة وكان من قوله فيه وبعد فانني بجري ناظم تصريف الامام العزي
وهو ابن بضع عشرة سنة وكمل الاعمار بانفاسه وعرضه على شيخ الاسلام الوالد فقرظ عليه بقوله كما نقلته من خطه
احمد ربي اعلى الثنا معلم الانسان ما لم يعلما كرمه على جميع الخلق مبعضا اباحه في الرزق وخصني بالحفظ والتعليم
من عمه بفضله العميم ثم اصلي مثل ما اسلم على نبي قدره المعظم وآله وصحبه والتبع على الهدى لنهجه المتبع
وبعد فالطفل الاديب البارع الفاضل النجيب الاريب البارع وهو الحسين بن علي الحصكفي عامله بلطفه الخفي اطلعني على انتظام
في علم تصريف لمن اراد نظم تصريف الامام العزي فيه ولم يبد به من عجز فقد اجاد الوزن والرويا وصحة المعنى الذي توخيا
ولم يحد عن مقصد الكتاب ولا تخطى طرق الصواب وسوف يرتقي الى المقام في العلم شامخ الذرى سامي فانه ذو همة علية
وفطنة في العلم بالمعية وقد عرفته بذا المعنى وكلما يجوز لي عني وكان ما ذكرته في عاشر يوم ربيع الآخر
من عام ستة واربعينا من بعد تسعماية سنينا كتبه معترفا بالعجز العامري محمد الغزي والحمد لله على انعامه
ثم صلاة الله مع سلامه على النبي وآله اهل الوفا وحسبنا الله تعالى وكفى ونسأل الكريم المنعما بالخير والحسنى لنا ان يختما
وكان صاحب الترجمة حسن الخط كتب للوالد كثيرا من الكتب من مؤلفاته وغيرها توفي في سنة احدى
وسبعين بتقديم السين وتسعماية قيل انه كان له وعظ بالجامع الاموي ختمه في يوم سبع وعشرين في رمضان

[illegible]

حسين احمد الموالي الرومية

حسين بن ... احد الموالي الرومية المعروف بقرا چلبي زاده ترقى في التدريس حتى صار
قاضياً بدمشق ودخلها في صفر سنة اربع وثمانين وتسعماية وهي سنة وفاة شيخ الاسلام الوالد وحضر جنازته
وعمل باجد جوانبها وسلك في قضائه مسلك جوي زاده وناظر زاده في العفة والصيانة وكذلك ولده احمد
افندي قاضي العساكر حين ولي قضاء دمشق وعزلها وهو حي الآن ووصل خبر عزله في سادس عشر ذي الحجة سنة
ست وثمانين وتسعماية حسين بن عمر بن محمد الشيخ العلامة بدر الدين ابن قاضي القضاة زين الدين بن قاضي
القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي عرف بابن النصيبي اخذ النحو والعروض عن علاء الدين الموصلي والفقه عن البرهان
اليشبكي والبرهان العمادي والشمس الجناجري والنحو وغيره عن الشهاب الهندي ثم [illegible] عن عوض الكردي
والشيخ محمد المغربي الشهير بابن المرقي بالتحول الى حماه ودخل في طريق الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وولدت
له ولده جلال الدين وغيره وعاد الى حلب وكان الوارد واليها من الحجاز وغيره الى الروم
ومن الروم وغيره الى الحجاز يفدون اليه وينزلون عليه وكان يتلقاهم بالتبجيل والترحيب والقرى
ويستفيدون منهم ويستفيدون منه ومن شعره مما كتب به الى العلامة سيدي محمد بن المنلا فقال ابن المنلا
ضربين اسمر ومربعين الكحل ما لاح من طرفك الا مقتضى الاجل وقلت المائل العسال منتسبا
غصن من البان ام لدن من الاسل فقال صاحب الترجمة والورد خدك ام لون المعتق به
ام لون كاسك ام ذا حمرة الخجل والشهد ريقك ام برد الرضاب له حلاوة ام نهاها نكهة العسل
فقال ابن المنلا يا بدر تم [illegible] ام المدار كساه فخر الحلل اتقطفوا ظرك السكري فقد خطرت
عقارب الصدغ تحمي دارة الخجل فقال صاحب الترجمة وارحم فوادا كواه الحب من شغف
ولا تمل نحو من يسعى الى العذل وجد بتقبيل ثغر [illegible] ليشتفي مريض الهوى من شدة العلل
فقال ابن المنلا واستبق رحمة وخذ ما في رضاك وقل هذا محب عن الاعتاب لم يحل
فقال صاحب الترجمة وارفق بدمع من الاجفان منهمل على خدود عليها حمرة الخجل فقال ابن المنلا
واحفظ عهود الوفا واحسن الجفا كرما واقصد الى ما عسى يدني من الامل فقال صاحب الترجمة
فالصبر مرتحل والجسم منتحل والدمع منهطل والقلب في علل مهلا فان كل دمعي سال ممتزجا

حسين المكي

حسين بن ... القاضي حسين المكي المالكي المشهور بالكرم بمكة المشرفة قيل كان سماطه
في الاعياد والغدا صيني مات في تاسع صفر سنة تسعين بتقديم التاء وتسعماية وصلي
عليه غائبة بالجامع الاموي يوم الجمعة عاشرها بل [illegible] في سنة احدى وتسعين وتسعماية رحمه الله تعالى

حمدان المقدسي

حمدان المقدسي الحنفي كان له مشاركة في العلم الا انه كان جريا بذيء اللسان سلط لسانه سليمان باشا
ابن قباد في سنة تسع بتقديم التاء وتسعماية وتشفع في الدولة التي في المرجة وذكره بالطلاق ولسانه
فيه وفي غيره وقوله فيه انه الدغول الدجال

حمزة الرجبان

حمزة الرجبان كان يترجم للقضاة بدمشق ثم ترقى الى
انظار المدارس حتى نظر الاموي ومات عن [illegible] قال ابن الشيخ وكان [illegible] لكونه اصلح من غيره
وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب [illegible] مات ليلة الاثنين ثامن عشر صفر سنة
اثنين وسبعين بتقديم السين وتسعماية وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثالثة

خالد بن ابي بكر

خضر خطيب دمشق

خالد بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن عيسى وعيسى جده هذا هو العلم المشهور بالولاية الارجاوي
السرجي نسبة الى سرجة بفتح الجيم فسكون قرية من قرى حلب جاور بالقدس الشريف مدة ثم ورد على سيدي علوان
ولازمه ثم سكن حلب واذن له شيخه بان يتكلم على الخواطر وتاخرت وفاته عن ابن الحنبلي رحمه الله تعالى خضر بن احمد
بن خضر المشهور بالشيخ خير الدين الاماسي الحنفي خطيب دمشق وهو اول حنفي خطب بالجامع الاموي كان
شيخا معمرا متصلبا في دينه صوفيا انشا له بعض الاكابر بالقسطنطينية زاوية فاقام بها ثم ولي خطابة
جامع دمشق فخطب به وانا [illegible] ثم تقاعد بخمسين عثمانيا وشيئا من الحنطة وتنقل في البلاد ولم يزل
في مجالس الوعظية يقدح في الظلمة من القضاة والوزراء والامراء وربما واجههم بالانكار حتى في دار السلطنة
بعد ان [illegible] حلب مرات اخبرني في سنة اربع وستين وتسعماية بعد ان جاور بالقدس خمسة اشهر
فعاد منها شاكيا من قاضيها وواليها واهلها الى بلدة اماسية واقام بها حتى توفي بعد سنتين رحمه الله تعالى

خطاب الضرير

خطاب الشيخ الصالح العابد الزاهد شيخ الاقراء في مدرسة الشيخ ابي عمر بصالحية دمشق كان ضريرا حافظا
لكتاب الله تعالى اماما [illegible] بالمدرسة المذكورة وكان اذا حصل له شيء من الدراهم اشترى به قمحا
ووقفه وكان يؤذن [illegible] وقت الصلاة حتى مرض موته واستمر [illegible] حتى مات يوم السبت ثامن عشر شعبان
سنة ثمان وستين وتسعماية رحمه الله تعالى

خضر افندي

خضر افندي نائب الباب لقاضي القضاة مصطفى جلبي ابن
بستان مات يوم الاحد رابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه

خليل الحلبي

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع الشيخ العلامة غرس الدين بن الشيخ شهاب الدين الحمصي الاصل
الحلبي المولد والمنشأ القسطنطيني الحنفي المشهور بابن النقيب ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة تسعماية
قرأ القرآن على عمه وحفظ الفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب وفرائض الرحبي والياسمينية في الجبر والمقابلة
واشتغل في الميقات على الشيخ محمد الحبالي ثم على البدر السيوفي في العربية فقرأ الاجرومية وتصريف العزي ثم
الجعبرية ثم قرأ على الشيخ علي المرنسي في الفرائض والحساب ثم قرأ في الطب قليلا ثم تحركت همته للطلب
فسافر الى القاهرة ماشيا من غير زاد في سنة اربع وعشرين وتسعماية فاشتغل بها في الفرائض والحساب
والميقات والهندسة والموسيقى والطب على الشيخ احمد بن عبد المعطي وعلى الشيخ شمس الدين محمد الصدعي
المصري الفلكي في الفلك ثم عاد الى حلب بعد سنتين فقرأ على ابن السعيدي الشافية لابن الحاجب وعلى ابن سعيد
الشمسية في المنطق وشرحها للقطب وسمع عليه الطوالع وعلى منلا موسى وعلى منلا زاده في الحكمة وقدم
دمشق سنة ثمان وعشرين فتصدر بالجامع الاموي وانتفع الناس به ثم سافر الى الروم ودخل دمشق ثانيا
سنة اربع وخمسين ثم سافر منها الى مصر ثم رجع الى اسلامبول سنة خمس وستين وتقرب من بعض كتاب
الديوان [illegible] وعرض عليه ان يكون له علوفة [illegible] فقوي فيه الاعتقاد ومن اخذ البرهان ابن
مفلح وولي القضاء [illegible] واجتمع به بالقسطنطينية في سنة خمس وستين وكان له يد طولى في الحكمة والهندسة
والطب اشتهر به وعالج بعض الاكابر فبرأ من مرضه فاشتهر وصارت معيشته منه ونظم ونثر والف رسالة

على الجولة ورسالة في الحساب ورسالة في الهيئة وجمع من خواص الحروف شيئًا ودعوى حل الزايرجة السبتية
وشرح قصيدة ابي السعود التي اولها (ابعد سليمى مطلب ومرام) ولم يمدح القصيدة المذكورة والتزم حرف
السين المهملة في كلماتها (مسطورها حسين الشمسي بسيرت مبانيه من باسم وسلام) فمن يوسف سادت وفي الحسن
مستغني بسلاونا والكوس مبسام فسل لنا مسفك النفوس قد سبى سياعد فيه مسالمي ومرام
واستمر المذكور باسلامبول موقر الجاه حتى توفي بها سنة تسع وستين او سنة سبعين وتسعماية وقال ابن الحنبلي
في سنة احدى وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الدال المهملة من الطبقة الثالثة

داود بن علي اليماني

داود بن علي بن شعبان اليماني الوصابي الشافعي كان من اهل العلم والصلاح والديانة والعفة فقيها
الدرشا وشروح نصيبه تردد في البلاد ودخل مكة والمدينة ومصر والشام واخذ عن علمائها وكان
من الاكابر المحبين لشيخ الاسلام الوالد وقدم عليه بدمشق سنة اثنتين وستين ثم في سنة خمس وستين وفي
سنة ست وستين وكتب عنه فوايد واخذ عنه اشياء عن راحة واجاز الشيخ باجازتين حافلتين منظومتين
واحدة من بحر الرجز بالتصوف والاخرى من بحر البسيط بالافتا والتدريس ثم اقام بمصر ومات في حدود الاربعين

داود العزيز الطبيب

داود العزيز الطبيب حكيم القاهرة كان يحكى عنه عجايب في تشخيص العلة وعلاجها مات في حدود
الثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

درويش باشا ابن رستم باشا

درويش باشا ابن رستم باشا الرومي وهو ابن اخت محمد باشا الوزير
ولي نيابة طرابلس وتوجه منها امير الركب الشامي في سنة اربع وسبعين وكان جنديا مرادباشي مستحفظا
بدمشق ونيابتها يومئذ على مصطفى باشا وكان يومئذ بمصر متوجها الى اليمن وقتل درويش باشا في
تلك السنة بطريق مكة معصوم بيك وزير الشام ومن معه ثم رجع درويش باشا الى محل نيابته بطرابلس
ثم ولي نيابة دمشق وكانت سيرته مستحسنة ولا مقاصد جلية ووقع في زمنه في سنة احدى وثمانين
بدمشق طاعون عظيم وكان الرجل يموت ولده وهو محبوس على دينه فصالح ارباب الديون عن المديونين
واخرجهم من السجن وامر ان لا يحبس احد بتلك الديون فلما راى الناس ذلك منه كفوا عن المخاصمة
وله عمل بدمشق وعمر الجامع خارج باب الجابية لصيق المقبرة بين السباسية وبين دار السعادة وعمر
الحمام وادخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي من جهة باب البريد والقيسارية والسوق بالقرب
منه سوق من الجوخ والقهوة ووقف ذلك جميعا ووقف عليها وقفه وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان
خصيصا به وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد وكان يتردد اليه في خلوته غربي الجامع الاموي ويقبل
يديه وبلغ الوالد ان جماعة يخرجون لطلب التراب والاحجار من الصحراء فيحيزون ولا يعطون اهل القرى لذلك
فارسل اليه رقعة ينهاه فيها عن ذلك فمنع جماعته من ذلك وتراجع عنهم وعمر الجسر على نهر بردا عند
عين القصارين من اخشاب وجعل له درابزين وكان عمره قبله مصطفى باشا فلما جاءت الزيادة وخربته
فاراد درويش باشا ان يعمره بالاحجار والجير فقيل له انه عمر على هذه الصورة مرارا وتخرب
فعمره من خشب وجعل له ذلك الدرابزين ويعرف هذا الجسر قديما بجسر طرفات ومما وقع له ان رجلين
اختصما اليه في لقطة ادعى احدهما انها كانت خمسماية فقال للملتقط ما تقول فقال انا والله لم التقط الا العشرة

العشرة فاذا هو دون ذلك فقال درويش باشا للمدعي هذه ليست لك هذه تجي لصاحبها حتى تطلبها
وانت فالتمس ما لك وانشا بدمشق السبيل جوار مدفن الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة واجرى
اليه الماء الابد ولا بد من نهر بانياس وانشا سبيلا اخر في حائط جامعه وقال العامية في تاريخ السبيل الاول
هذا سبيل بل سلسبيل يشفي غليلا يشفي عليلا وزمزم الماء فيه يجري لمن قام هوى خليلا
اجزاء اجرا فارخوه درويش باشا بنى سبيلا وقال في الثاني احيا دمشق واهلها سبيله
درويش باشا دام فعل جميل قيل الكرام سبيله لمالي تاريخه لكم هنا سبيل ومن سنة اثنتين وثمانين وتسعماية
عزل عن دمشق بجعفر باشا ثم تولى نيابة مرعش ثم قرامان ثم ديار بكر فمات بها سنة خمس وثمانين
فحمل تابوته بعد موته بعجلة الى دمشق فدخلوا به في تاسع رمضان سنة ست وثمانين وتسعماية كذا
قيل والذي تحرر انه توفي في بلد ديار آمد في تاسع عشر صفر سنة سبع وثمانين وتسعماية ونقل الى دمشق
فدخلوا به يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر منها ودخل بين يديه الصوفية وغيرهم مهللين بالذكر والتوحيد
والعلماء ووجوه الناس ودفن بالقرب من جامعه خارج دمشق رحمه الله تعالى

حرف الراء من الطبقة الثالثة

رحمة الله السندي

رحمة الله بن قاضي عبد الله السندي الحنفي نزيل مكة كان عالما فاضلا له رسالة سماها غاية التحقيق
ونهاية التدقيق في مسائل اشكل على اهل الحرمين الشريفين كان موجودا في سنة سبع وسبعين بتقديم السين
فيهما وتسعماية رحمه الله رحمة واسعة

رشيد بن محمد التونسي

رشيد بن محمد بن الحسن بن مسعود بن عثمان الحفصي الفاروقي التونسي
المالكي ابن سلطان تونس كان له حشمة زائدة وسخاء زائد على خلاف ما هو مشهور عن المغاربة وكان له محاضرة
حسنة ومعرفة بتواريخ الناس واستحضار لمسائل علمية كثيرة وكان يذكر انه استفاد ذلك من مجالسة
العلماء وكان ربما يستشهد بشعر ابي العباس بن مخلوف مادح احمد ذكره في مطلع قصيدة قالها في مدح عثمان
وكان ينسب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (هزوا القدود فارهفوا الاخوانا وامالت الباب والغزلانا
استبدلوا نبل السهام بلواحظ لما انتضوا عوض الظبا اجفانا) ومنها قوله (افضت اليه خلافة الفاروق)
سحب السنة الوردية نافذا حج وعاد الى اسلامبول ومكث في رفاهية من العيش الى ان مات
سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء بروسا في سنة احدى وثمانين وتسعماية

رمضان افندي ناظر زاده

رمضان افندي احد
الموالي الرومية الشهير بناظر زاده ولي قضاء دمشق سنة ثمان وسبعين وتسعماية في رجب عزل عنها في
اوائل شوال سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء بروسا في سنة احدى وثمانين وتسعماية

حرف الزاي من الطبقة الثالثة

زكريا بن بيرام

زكريا بن بيرام احد الموالي الرومية والمفتي بالمملكة العثمانية قرا على ابن كمال باشا وغيره وبرع في الفقه
والتفسير واصول النحو وشرح شيئا منها وولي قضاء العساكر وانتفع به الناس ودخل دمشق سنة اربع وسبعين
وتسعماية متوجها منها الى الحج وصحبته ولده يحيى افندي الذي صار شيخ الاسلام في ولاية السلطان مصطفى
الثانية وكان اذ ذاك قاضي الركب الشامي وكان قاضي دمشق حينئذ عبد الغني افندي ابن ميرشاه
في توليته الثانية ورجع صاحب الترجمة شيخا الى الروم فولي قضاء العسكر الروملي ووقع بينه وبين سنان
في شعبان سنة ثمان وتسعين وتسعماية ثم ولي مشيخة الاسلام ومات في عهد السلطان مراد وقد دخل
السلام عليه في سنة

زين بن نجيم

زين بن نجيم الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي اخذ العلوم
عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين بن الشلبي والشيخ امين الدين بن عبد العال
وابي الفيض السلمي واجازوه بالافتا والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق وله
عدة مصنفات منها شرح الكنز والاشباه والنظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج الدين بن السبكي

الشافعي في كتابه الوشاح والنظار وصاركتابه عمدة الحنفية ومرجعهم واخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله سليمان الخضيري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال الشعراوي صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئا يشينه وحججت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعماية فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه وما رأيا بايع ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال لحذفه حاجة منهم الشيخ محمد العلمي سبط ابن ابي شريف المقدسي الاصل الشامي ولازم عصر وكانت وفاته سنة سبع بتقديم التاء وتسعين وتسعماية كما اخبرني به تلميذ الشيخ محمد العلمي زين العابدين ابن الطرابلسي الطبيب الحاذق كان له معرفة تامة باحكام النبض وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة العلماء والتردد اليهم وله مال متاجر فيه وكان يعمل الادوية المنفسة ومعقودها للاكابر عند الحاجة اليها وكان قد قصر نفسه اخيرا على خدمة شيخ الاسلام الوالد وكان ينسب الى التشيع وكان الشيخ ينفي ذلك عنه وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم عاد الى دمشق في حدود التسعين وتسعماية ومات سنة تسعين بتقديم التاء وتسعماية

زينب الغزية

زينب بنت محمد بن محمد بن محمد الغزي الشافعية كانت من افاضل النساء من اهل العلم والدين والصلاح مولدها في العشر من سنة عشر وتسعماية وقرأت على والدها وقرأت على اخيها شيخنا الشيخ الوالد كثيرا وقرأت عليه شيخ اللباب وربع المنهاج حفظا وكتبت له كتابا بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها

انا العالم الذي جمع العلم والكمل … فاق في عصره يتبع العلم بالعمل
سرالليل كله بنشا طلا كسل … ونوى مع اهل دابه ابدالدهر لم يزل
حاز علما بحقه … وبدنياه ما اشتغل
حاسد نحوا لسنى الفضل بحل … ذا المولود مخصص بكمال من الازل
من يرم شبها له … في الورع والتبتل
وبلوغ الفضل قد قطعها خجل … نهرتقي سيدي وبه المنتهى نحصل
ولقد اجادت فيما نشأت ونسخها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة وكانت من محاسن اعاجيب العصر ولقا رب الدهر اتصلت عند كما لمتقدم ذكره في الطبقة الاولى وبالقاضي شهاب الدين البصروي المتقدم في هذه الطبقة وماتت في سنة ثمانين وتسعماية

حرف السين المهملة من الطبقة الثالثة

السلطان سليم

سليم بن سليمان بن سليم خادم الحرمين الشريفين سلطان الاسلام وملك القسطنطينية العظمى ابن بايزيد بن محمد السلطان بن السلطان بن عثمان تولى السلطنة بعد ابيه لا تحت عهده وكانت مدة سلطنته نحو ثمان سنين وورد الخبر بموته الى دمشق يوم الاربعاء ثامن عشري رمضان سنة اثنين وثمانين وتسعماية وارتجت دمشق بموته وكان نائبها اذ ذاك درويش باشا وقاضيها محمد افندي بن بستان ومفتيها ابن العيد وحضروا هم والناس الى المرجة وصلوا عليه غائبة وكان الامام الشيخ محمد الايجي وتولى بعده ولده السلطان مراد

السلطان سليمان ابن سليم

سليمان بن سليم بن بايزيد عين الملوك العثمانية ورأس السلاطين العثمانية الاسلامية حامي حماها الاحمى منذ الخلافة العظمى تولى السلطنة بعد موت ابيه السلطان سليم في اواخر سنة ست وعشرين وتسعماية خرج الغزالي بدمشق في زمنه فارسل اليه عساكره فقتلوه خارجها ووزر للسلطان سليمان رحمه الله تعالى ابراهيم باشا مدة طويلة ثم قتل ثم رستم باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا وكان من احسن وزرائه وبقي وزيرا في زمن ولده السلطان سليم ثم في زمن ولده السلطان مراد وكان السلطان سليمان ملكا مطاعا مجاهدا يحب العلم والعلماء ويقف عند الشرع الشريف وكان يترجم بالولاية وعمر السليمانية بالقسطنطينية وهي اعظم مساجدها وانورها وحكي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بستانه في المنام فاشار اليه بتعمير مسجد جامع به وارا مكانا فلما افاق من منامه اقتلع جانبا من سراياه منه البستان المذكور وعمر مسجدا عظيما مشيدا بناؤه ووسع فضاؤه قيل ووضع محرابه في الموضع الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وعمر الى جانبها المدارس العظيم اعظمها دار الحديث السليمانية وكان مصروف ذلك من غنائم رودس وامر بتعمير التكية السليمانية بدمشق فعمرت في موضع القصر الابلق بالوادي الاخضر وعمر اليها مسجدا جامعا ومدرسة عظيمة شرطها للمفتي بدمشق وكان ابتداء عمارة التكية والمسجد في سنة اثنين وستين وتسعماية وكملت هذه العمارة في اوائل صفر سنة سبع وستين وتسعماية وولي الامامة بالمسجد المذكور شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان والخطابة العلامة عبد الرحمن ابن قاضي القضاة ابن الفرفور وخطب اول خطبة في يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة سبع وستين

وتسعماية وحضر الخطبة قاضي القضاة بدمشق حينئذ شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام ابي السعود المفتي فاعجبته خطبته وكانت خطبة بليغة فيما جاد وكان ممن حضر من اعيان الشام محمد بن قيصر والشيخ سعد الدين الجباوي وفي العهدة الحرام منها وصل امر شريف من قبل الروم السلطان سليمان صاحب الترجمة الى دمشق بتعمير قلاع بطريق الحاج الشامي وتعيين صنجق لكل قلعة وفي صحبته سباهية ومعلومون ويقولون ومعهم ما يكفيهم من الزاد والعدة بالقطرات وثانية بمعان وثالثة بذات حج ورابعة بتبوك فعمرت كما امر وبقي الانتفاع بها الى الآن وله المدارس العظيمة بمكة المشرفة وغيرها ومات في بعض غزواته سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعماية ولما وصل الخبر بموته الى دمشق ركب قاضي قضاتها علي جلبي قنالي زاده وشيخ الاسلام الوالد للصلاة عليه الى التكية السليمانية ووضع القاضي على راسه مئزرا اصفر وكذلك الشيخ الطيبي وبعض الفقهاء ولم يفعل ذلك الوالد وانكره عليهم لما فيه من اظهار الحداد

سليمان باشا ابن قباد

سليمان باشا بن قباد باشا بن رمضان تتصل نسبته الى الملوك السلجوقية ولي نيابة القدس الشريف مدة طويلة وضبط نواحيها وقطع العصاة والمفسدين وقطاع الطريق وخافته العرب واشتهرت سمعته ثم تولى قيادة مخرجة من معاملة مصر ثم نيابة بغداد ثم نيابة قرمان وهي البلاد التي نشأ بها والد ابيه واجداده مثل رمضان ثم انفصل منها وقدم دمشق سنة تسعين بتقديم التاء على السين وتسعماية بحكم ما عوض نائبها اويس باشا حين كان في سفر السلطان فنزل بالمرجة وكان بصحبته اقامته بدمشق القاضي كمال بن مفلح والقاضي شمس الدين سبط الرجيحي والشيخ تقي الدين بن بركات الموصلي وكان سفاكا شديد البطش فانفق السيف بنوع انواع العذاب للسراق والقطاع والزناة والمعرسين والمزورين حتى هرب منه من بقي من المتهمين وجلوا عن دمشق وقتل محمد بن جلال الدين العامل في التزوير وقطع يديه ولسانه من تحت حنكه ثم شنقه في شجرة خارج باب جامع يلبغا الغربي وشنق ابن العم البعلي نقيب الشيخ احمد بن سليمان في الدكة في المرجة وشنق ابن صفر بالقرب من سوق القاضي داخل دمشق بالقرب من داره التي انشأها بالقرب من سوق القاضي وملك بها نهر ندمشق وكان من الجبارين لانه قطع الماء عنه قتل عبيده بداره ليلة الخميس عاشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعماية ودفن بسفح قاسيون بالقرب من سيدي ابي بكر بن قوام بعد ان كشف عليه في داره بامر نائب الشام حسن باشا بن محمد باشا وقاضيها مصطفى افندي بن بستان وكانت امه قد ماتت قبله بنحو اشهر فدفنها بالقرب من سيدي ابي بكر ابن قوام بالسفح القاسيوني وعمل صحيحها بالجامع الاموي عند باب الصحن فلما مات ودفن الى جانب امه وعلقت صحيحته حيث علقت صحيحتها فحرت الناس على ذلك وصاروا يعلقون اكثر هم صحيح موتاهم بالجامع واستسهلوا ذلك وكانوا قبل ذلك يعلقونها بالترب

سنان آغا ابن عبد الله

سنان آغا ابن عبد الله آغاة النكجرية بدمشق عمر الجسر على نهر بردا عند التكية السليمانية وانشأ الجامع اللطيف خارج باب الفرج بينه وبين نهر بردا واحكم بناءه في سنة سبعين وتسعماية وتوفي في سنة ثمانين وتسعماية ودفن في جانب جامعه بين البابين

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثالثة

شمسي باشا

شمسي باشا احد من ولي نيابة دمشق مات بالروم اواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله

شيخ جلبي

شيخ جلبي قاضي بعلبك ثم قاضي صيدا مات بدمشق فجاءة من غير مرض يوم الاربعاء رابع عشري ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

شيخ زاده

شيخ زاده بن جمال الدين بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن احمد بن مسعود بن عبد الله بن جابر بن منصور بن محمد بن جابر بن عبد الله الانصاري الشهير جده الاعلى بشيخ الاسلام الهروي صاحب منازل السائرين نزيل حلب كان شافعي المذهب وولي بها تدريس العصرونية وكان متكيفا اخرج سمعته الكيف وكان من شيوخ العلم من بيت علم ورياسة توفي بحلب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعماية رحمه الله

حرف الصاد المهملة من الطبقة الثالثة

صالح بن أحمد اليماني

صالح بن احمد الشيخ الامام العلامة النبيه المحقق الصالح الورع صالح اليماني الاصل بلدا ثم الحموي دخل دمشق فقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي سورة الفاتحة والبقرة برواية قالون عن نافع بوجه قصر الميم للمنفصل واسكان ميم الجمع من طريق التيسير والشاطبية وقرأ عليه من

وأوائل الشاطبية وأوائل الأذكار للنووي إلى أذكار المسافر وتصريف العزي تماماً وسمع عليه من صحيح البخاري والموطا والسيرة ورياض الصالحين والمنهاج والورقات لإمام الحرمين في الأصول والزهد في العتاب وكتب له إجازة مؤرخة بها بالأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر من شهور سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة وقرأ على ابن عماد الدين من أول البخاري وقطعة من مسلم والشفا والأذكار والمسيرة ومن أول شرح العقيدة الشيبانية لابن قاضي عجلون وألفية الحديث والنخبة والبيضاوي وغير ذلك وكتب له إجازة في التاريخ المذكور ثم سافر من دمشق بعد مدة قريبة **صالح** القاضي الحنفي الكردي كان نائب الباب عن قاضي القضاة محمد أفندي بن المفتي أبي السعود وولي قضاء صيدا وقضاء اليمن وقضاء صفد وقضاء حمص وقضاء حماة وكان من جماعة الشيخ أحمد بن عبد والقصيري ومات بها

صلاح الدين الكتبي مؤدب الأطفال بالغزالية من الجامع الأموي وكان له صلاح وتهجد واتفق له أنه لقي بالجامع الأموي ليلاً رجلاً من أولياء الله تعالى فقال له يا شيخ صلاح الدين هل لك في الصلاة بمكة قال فقلت له يا سيدي وأولادي فقال لي اقعد وغمض عينيك فالتمسته فلم أقدر عليه مات في حدود الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى **صلاح الدين** الحلبي كان أحد المجاذيب والطلقاء بدمشق توفي في سادس عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة مقهوراً لأنه ضرب بنكير بالمحتسب لأنها شاعنده جاريته بأيام ثم أطلقه فانقطع في بيته أياماً ودفن بتربة العصيني وحضر جنازته بعض الأكابر رحمه الله

حرف الضاد المعجمة من الطبقة الثالثة خالي

حرف الطاء المهملة من الطبقة الثالثة خالي

حرف الظاء المعجمة من الطبقة الثالثة خالي

حرف العين المهملة من الطبقة الثالثة

عبد الله بن محمد الشيخ العلامة جمال الدين بن الشيخ العلامة بهاء الدين الشنشوري المصري الشافعي كتب لي بخطه بعضهم مؤرخة بخط ثاني عشري جمادى الأولى سنة أربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة لنفسه عن القاضي زكريا والديمي والسيوطي **عبد الله بن أحمد** بن الزعلي المالكي باشر وظيفتي الأذان والتوقيت بالجامع الأموي مدة ثم ولي إمامة المالكية ثم ولي رياسة المؤذنين بعد الشيخ بركات وكان حسن الصوت عارفاً بالموسيقى معرفة تامة وصوته ما علمته في المؤذنين الموجودين في عصره مزيد ولما مات أبوه خلف له مالاً كثيراً ودنيا واسعة فسعى في نيابة القضاء على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه فولي النيابة بالصالحية ثم بالكبرى ثم امتحن في محنة القابجي وحبسه عند فتى حبسهم وكان يحلف بالطلاق كثيراً وربما حلف في مجلس الحكم بحضرة بعض قضاة القضاة فقال له بلغني أنك تحلف بالطلاق كثيراً وهذا لا يليق فقال لا علي الطلاق يا أفندي مات يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى سنة أربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى **عبد الله بن حسين** بن أحمد الحلبي الشافعي المعروف بابن الدهان كان له مشاركة في العربية وقرأ في العقائد وعني بوضع الأوفاق ولبس الخرقة البسطامية بعد موت أبيه من الشرف أبي بكر الدهان كان له مشاركة في العربية وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي **عبد الله بن علي** ابن أحمد الشيخ العلامة المسند أبو محمد جمال الدين المصري الخانكي الشافعي عرف بابن المصطاكي مولده بالخانكة سنة تسع وثمانمائة أخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وعن العلامة عبد العظيم بن يحيى الخانكي وعن النور بن فتاه والزين قريش والنور علي بن محمد بن أحمد ابن شمس المزي الحنفي ومات بالخانكة ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى **عبد الله بن عبد الرحمن** بن محمد بن جمال الدين بن أحمد بن الغرفور الدمشقي الحنفي كان من الأفاضل ومات شاباً بذات الجنب بالقسطنطينية سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ودفن في جوار سيدي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه **عبد الله بن الدراك** المحطي الشامي العبد الصالح المولى الملازم للمحيا كان من خواص جماعة الوالد وبلغني أنه كان من الأبدال وكان من أصحاب الشيخ شهاب الدين مات في حدود الثمانين وتسعمائة وكان له ولد صالح اسمه الشيخ محمد كان للناس فيه اعتقاد وتحبب الإحسان إليه صحبناه ومات قبل الألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الباسط

عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلماوي الشافعي رئيس المؤذنين بجامع دمشق الأموي مولده خامس عشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة تولى بعد أبيه خطابة جامع برسباي بسوق صاروجا ورياسة المؤذنين بعد الحاج علي عقيبه في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وكان له فضيلة في علم الميقات وعلم النغمة والتلحين وله أشعار غلب استعمالها في رؤساء المولد وكان يعظ الناس يوم الخميس في رجب وشعبان ورمضان في الأموي وقرأ على الوالد والمؤذن واحترقت داره وفيها أسبابه وكتبه سنة ستين وتسعمائة وتوفي سنة إحدى وثمانين وأخرجت عنه رياسة المؤذنين للعدل الرملي قبل موته بعدة قريبة وصلى عليه شيخ الإسلام الوالد إماماً ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد السلام بن أحمد الشيخ العلامة زين الدين بن الشيخ الفقيه نجم الدين بن الشيخ المقرئ عبد السلام التروي ثم الطرابلسي ثم الحنفي الصوفي أخذ بحلب عن والده وأخذ عنها في التجويد والشيخ أبي اليمن الحمصي الذي قرأ على سيدي علوان الحموي في غاية الاختصار والخروبية واستغفاره ثم حفظ الألفية وطالع بعض النحاة واشتغل في التجويد والقراءات والأصول وطالع كتب التفسير والحديث والوعظ ونظر تعريف الرجالي أرجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائية ابن حبيب تعليقة استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان وقدم حلب سنة أربع وستين وتسعمائة بدين عظيم ركبه فتعلقا ببعض أهل الخير وهو بدر الدين الحلبي حفيد الشيخ أبي بكر الزاهد الحلبي وكان أكثر الإحسان إلى المذكور حسن الاعتقاد فيه ونزله بزاوية الشيخ عبد الكريم واجتمع بالشيخ الزيني فيها لكونه من أهل الطريق فلم يكرم نزله بل وبخه بأنه لم يتهجد بالليل فأجابه إن لم يكن ذلك فقد ختمت ختمة كاملة من حفظي في هذه الليلة ودونها ثم نزل بالكنز وأتته وعزم وصمم على أن يعمل مجالس وعظية بالجامع الكبير فعمل وهرع الناس إليه وشاع ذكره وبعد صيته وحضر مجالسه الرجال والنساء وذكر في بعض مجالسه أن النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فاعترضه ابن مسلم وكان الظفر له عليه ثم لما توفي الشيخ عبد الكريم إمام الحنفية بالجامع الكبير بحلب تخلف بعده كان شافعياً وولي هذه الإمامة وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي فكانت ليلة عيد الأضحى سنة سبع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وهي سنة مولدي **عبد الرحمن بن محمد** بن أحمد أقضى القضاة زين الدين الحنفي بن قاضي قضاتها شهاب الدين بن الغرفور قرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي والشيخ عبد الوهاب الإمام والنحو والمعاني والبيان على الشيخ أبي الفتح السبستري وعلى الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وفي العروض على الشيخ شهاب الدين الغزي ثم ولي خطابة السليمانية أول ما عمرت ثم أعرض عنها وسافر إلى الروم فولي قضاء أعزاز ثم انفصل عنه ولزم بيته لا يخرج إلا للصلاة الجمعة والجماعة ملازماً على الصلوات الخمس في الجامع الأموي وربما خرج لنزهة أقرانه وفي الجنائز وكان فيه كرم وسخاء وحشمة زائدة ولطف في العشرة له تواضع وتودد وجرأة كان مغرماً بالتعمير في بيت أبيه وربما طمر ما يحسنه مرة لا دون شيء ينتقده بعض أو أدخلني إليه استحسنه بعض الوارد عليه وكان له معرفة تامة بالتاريخ والأدب ومن شعره ما أعرب حسنين ولم أتحقق وشاب بجواري بوردنا بالرحيل ولما قدم عبد صالحاً محسناً إليه ونعم الوكيل ومنه إن الشاميين زعموا أن فيهم المظن منهم بالغلط آه منها ما علينا تستريح (وأهدى نسخة لبعض أصحابه وكتب المصحح)

سفينة وافتك يا سيدي مشحونة بالنظم والنثر
قد مليت بالدر أرجاؤها من أجل ذا جاءت إلى البحر

وكتب إليه الشيخ محمد بن هلال

وبلغت العلى بالأصل والأدب والجد ونلت المنى بالفضل في الجود والمجد
وفقت على الأقران فضلاً وسؤدداً وحزت جميل الذكر بالعز والمجد
ولا سيما آل الغرفور الذي
فضائلهم في الكون جلت عن الحد فوالدك المولى الذي شاع ذكره
وفي غرض قد كان كالعلم الفرد
وقاضي قضاة الدولتين وربه ولا فخر لكن لست في ذا النهج برد
وإن الذي أحببت ذكره في الورى
لعمرك العليا في الرتب المجد أخذت نصيباً من تراث فضائله
بمصدوق تعريفها العقول بالجد
فضائل شتى للفواضل جانست لذلك شعري جانبي الحد بالمدح
ولكني قصرت والعجز ترك هنا
وقدرة مثلي لا تجيد ولو سرى وإن سمحت بالفضل منك شمائل
مختصر التلخيص عارياً عنك
دعتك السماحة فلك اللقا فهذا مرادي علمي إلا وذا قصدي
فلا زلت في عز ورفعة منزل
ودمها لا على منزل العز والسعد (فأرسل إليه الكتاب وأرسل معه هدية اليمني)
بعثت لك التلخيص مع شرحه الدهى سيدي صالح قد فاق بالفضل والزهد

فلو زلت شمس الدين تسدى قضا تلك تفوق الورى بالفضل والحمد والجد

توفي القاضي عبد الرحمن في يوم الاثنين سادس عشري رجب سنة اثنتين وتسعين بتقديم التا المثناة وتسعمائة ودفن بتربة والده وجده جوار ضريح سيدنا الشيخ علوان ارسلان عن ولدين نجيبين محمد جلبي ورجال الدين جلبي لم يتغير بعده (لا تفلك) وتقدمت ترجمتها عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العلامة الاصيل زين الدين ابو اللطف الصيداوي الشافعي المشهور بابن صارم الدين نزيل الصالحية بدمشق كان فقيها محدثا صوفيا اشعري العقيدة ولد سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واخذ عن الشيخ الامام العلامة تقي الدين محمد بن شيخ الاسلام تقي الدين البلاطنسي وعن علامة الانام محمد بن الشيخ محيي الدين القرشي المقدسي وعن ابن طولون والشيخ موسى الحجازي واجازه ابن كسباي سنة ثلاث وسبعين واشار انه مات شهيدا وتوفي بطريق مكة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة تقريبا عبد الرحمن بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو ما... احد الموالي الرومية ولي قضاء حلب في اواخر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وكان في احكامه سيفا قاطعا ولاهل الفساد والتزوير والتلبيس قامعا امر بتولي جامع حلب بتبليط شرقيه بعد نزوره وتبرع فيه من ماله ثم عزل عن قضاء حلب ثم ترقى الى ان صار قاضي قضاة العسكر الروم ايلي وقدم حلب وهو متول له مع السلطان سليمان خان في سنة احدى وستين وتسعمائة وساعد الحلبيين فيما جدد على اوقافهم من الخراج او الزيادة فيه فقبل قوله ثم عزل عن قضاء العسكر في سنة خمس وستين ومات في صفر سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله الشيخ زين الدين بن تاج الدين ابن تاج الدين الدمشقي الحنفي قرأ الفقه على الشيخ قطب الدين بن سلطان والشيخ عبد الصمد العكاري والشيخ نجم الدين البهنسي وتولى نظارة وقف جده تاج الدين صاحب دار القرآن التنكزية وتولى خطابة جامع التكية السليمانية بفراغ القاضي عبد الكريم الرحمن بن الفرفور له عنها وتفرغ هو عنها قبل موته للشيخ احمد بن الشيخ يحيى بن شيخه البهنسي وتولى عدة وظائف وكان له مروءة ومكارم اخلاق مات في جمادى الاولى في سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الاول وتاخيرها في الثاني وتسعمائة ودفن بتربتهم خارج باب النصر رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن عبد الله بن عشاب السيد الشريف العباسي البيروتي ثم الدمشقي الصوفي الشافعي اخذ عن سيدي محمد بن عراق وحفظ القرآن متقنا متقنا واشتغل في العلم على الشيخ شمس الدين الكفرسوسي وغيره وقدم دمشق مرات وقدم من مصر اليها في سنة سبع وثلاثين ونزل بالقرب من باب جيرون وآوى بها مدة واقبل الناس عليه وكان حينئذ صغير السن نبيل القدر لا يقبل من احد شيئا غير انه كان يلزم بعض التجار باعطاء شيء لبعض الفقراء الكسوة وسد الخلة وكان متقللا من الدنيا قانعا بصوم غالب ايامه زاهدا على يديه جماعة من شبان دمشق وظهرت على يديه كرامات من بعضهم ولزم بيته يصلي فيه الجماعة ولم يحضر المسجد الا لصلاة الجمعة وصارت له وجاهة عند ارباب الدولة حتى كانوا يقبلون شفاعته بالامور المهمة وعرض عليه الزواج فلم يتزوج وحج بوالدته في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وكان موجودا بدمشق سنة احدى واربعين وتسعمائة وحج آخر في سنة احدى وخمسين وجاور بمكة نحو عشرين سنة وكان يعتمر كل يوم مرة او مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قيل وكان يطوف في اليوم والليلة مائة اسبوع مع الصوم والعبادة الى ان توفي في سنة اثنتين او ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن ابي بكر بن اكبر علي ابن احمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الشيرازي الاصل ثم المكي الزمزمي الشافعي نسبة لبئر زمزم وان جده علي بن محمد قدم مكة في سنة ثلاث وسبعمائة علم قد بها الفضل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون الزمزمي المكي الشافعي مولده كما اخبر به ابن الحنبلي وهكذا اخبره به ولده شيخنا سنة تسعمائة واخبرني شيخنا ان مولده ومولد ابيه واجداده بمكة المشرفة دخل مشق ثم حلب واصابه الاسلامبول في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وله تاليف في فتح مكة ونبا البيت على حديث شيبتني هود واخبرني ولده ان اباه اخذ عن شيخ الاسلام القاضي زكريا وغيره قال ابن الحنبلي ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة اوجه وقال الغزالي مالكي دينه بفضله لشيء في ساقيه لم يبح محمخ

وفي ظل دوح المرخ مرج عضوه فحيث انتهى اعرض عن ذلك المحب

قلت وما اشبه اهل الشعر بشعر ابن الحنبلي رحمهما الله تعالى اخبرني شيخنا الشيخ محمد الزمزمي

وكتب عنه نجله في مسهل الحرم الحرام سنة ثمان والمقتران والده الشيخ عبد العزيز مات في ليلة تاسع ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الصمد كان من اهل العلم ووالده من اهل الصلاح والاعتقاد وجده مفتي دمشق صاحب الشيخ اسماعيل الانابلسي على نيته ومات فجأة في ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثمانين ودفن بباب الصغير على جده الشيخ عبد الصمد عند ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى عبد العزيز بن ابراهيم الحنفي الشهير والده بخضير نزيل حلب قيل وهو ابن بنت ولي الله تعالى سيدي احمد بن خاشق الحنفي كان عبدا صالحا مجذوبا يفيق احيانا وربما غيبته نفسه وتجرد عن اثوابه اثنى عليه ابن الحنبلي وافتخر بصحبته وتوفي سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن تاج الدين الفاضل البارع زين الدين بن القاضي ناصر الدين الحنفي كان من الفضلاء اخذ عن البهنسي وغيره وصار مدرسا بالجقمقية بدمشق بأربعين عثمانيا مات يوم الخميس رابع رجب سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت جنازته حافلة ودفن بتربتهم عند الصابونية ولم يخلف ولدا واوصى بتفسير البيضاوي للشيخ البهنسي شيخه وبثلث ماله للصدقة وفوض امر ذلك الى البهنسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الغني بن ميرشاه احد الموالي الرومية وصل الى تدريس السليمانية ثم اعطي منها قضاء دمشق عوضا عن محمد افندي ابن بستان في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة دخل دمشق يوم الجمعة ثامن عشر شوال منها وعزل عنها بتولية قضاء مصر في سنة اربع وثمانين وخرج من دمشق قاصدا مصر يوم الخميس سادس شوال منها ثم ولي دمشق بعد قضاء العسكرين في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ودخل في رمضانها وتمت مدة ثم عزل عنها وعاد الى الروم ومات بها قبل الالف رحمه الله تعالى

عبد القادر بن احمد الفاكهي المكي كتب الى الشيخ الاسلام الوالد خطا استدعى فيه طلب الاجازة رواية فاجازه الشيخ وكان يدعى اعيان العلماء بمكة وكان موجودا في سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ولم اقف على ترجمته ولم شعره في تصدت الى الوجه في كلامي لعلي في الصواب بالاختصار ولم ارمز قوي دونك ولكن خففت ازلا ... الكتاب فنشأ في حمولة العلماء ... وبشان السعد تعليم المغار

عبد الفتاح افندي ورد دمشق مفتيها ومدرس السليمانية بها في عاشر شعبان سنة اربع وثمانين وتسعمائة وتوفي بها في يوم الجمعة سابع شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى عبد القادر بن احمد المرشدي المالكي الشيخ الامام العلامة اخذ العلم عن القاضي زكريا والشهاب الرملي والشهاب النجار والفقه عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وبرع في زمانه وكان الشيخ ناصر الدين يرسل اليه الاسئلة فيجيب عنها احسن جواب ثم كان مرجع الناس له قوله اثنى عليه الشعراوي كثيرا ووصفه بالقناعة والزهد والورع وقيام الليل وحسن الخلق واحتمال الاذى وهضم النفس وحفظ الجوارح وحلاوة المنطق وحسن المعاشرة والكف عن الغيبة والحسد تاخرت وفاته عن الشعراوي

عبد القادر بن محمد الشيخ الفقيه الورع العالم المتقشف الشيخ زين الدين الطرابلسي الشافعي كان يحفظ الارشاد ويستحضر مسائله اخذ الفقه عن شيخنا وغيره وكان يسبقه في حامية الاموي كثيرا وجاء يوما شيخنا وهو معهم فقال ان الشيخ عبد القادر رأى رؤيا فاعجبتني فاسمعها منه فقال رأيت البارحة شيخ الاسلام والدك في النوم فسألته عن مسألة فقال لي سل عنها ولدك بحلب فقلت له الشيخ شهاب الدين فقال لا ولده الشيخ نجم الدين مات رحمه الله تعالى في اواسط صفر سنة الغضب

عبد القادر بن عبد القادر بن محمد الشيخ محيي الدين النعيمي الشافعي الفقيه المحدث ولد في سنة اثنتين وتسعمائة ودرس بالكوجانية والعادلية وتوفي في سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة رحمه الله

عبد القادر بن النجارين سكان محلة مسجد القصب خارج دمشق قال والد شيخنا كان ملازما للعلماء صحب الشيخ بركات بن الكيال والشيخ شمس الدين بن يعقوب سبط ابن حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ وراد له مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد المالكي الخولي المعروف بابن العنبري كان من رؤساء دمشق له قوة باس وله اختلاط بالحكام وغيرهم وكان ابراهيم البيطار الخبيث جنبا له ثم كان سببا في ضرب ابنه محمد حين سعى في تجريسه بعد موته وتخريبه عليه بكتاب الطاعة وكان يومئذ مرادا عند صوباشي المدينة وكان من الخولة ايضا عبد القادر قد اختل مزاجه في آخر عمره وحجر عليه ابنه محمد باشر قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان وماتت سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة رحمه الله

عبد الكريم بن محمود قاضي قضاة دمشق عبد الكريم جلبي ابن المنلا قطب الدين افندي ولي دمشق قد خلها
يوم السبت ثامن رجب سنة ثمانين وتسعماية وعزل عنها في تاسع عشري المحرم سنة احدى وثمانين
محمد افندي ابن بستان وورد الخبر بعزله الى دمشق في ثاني عشر صفر منها عبد الكريم الروادارى
مفتي الشام ومدرس السليمانية بدمشق ثم السمية باسلام بول كان فاضلا عالما عاملا متعبدا على
مذهب الشافعي ثم تحنف بمذهبه وكان معتقدا كثيرا للوزير ... بالقسطنطينية في حدود
سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الاولى وتاخيرها في الثانية وتسعماية عبد اللطيف بن ابي بكر
ابن عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير زين الدين الفاضل الكامل الزكي المحصل البارع سمع
من الشيخ الوالد كثيرا وحضر دروسه وقرا في الفقه وغيره على الاخ شهاب الدين وكان يحب العلماء والصالحين
ويزورهم ويزور قبورهم وكان يحب مطالعة الكتب والتواريخ نشا في المذهب حسن الاعتقاد
وله خط حسن على طريقة نسخ العجم وكان حلو اللسان وظريف الشمائل وللشيخ شهاب الدين الاخ رحمه الله تعالى فيه
الوسم غير المسمى دليل قولي لمن يشك لطفه وظرفه جوار عبد اللطيف بن منجك استكتب نسخة من
الحكم لابن عطاء الله وبالغ في تحسينها وجلدها باللازورد والذهب فكتب لعلها الاخ
اكرم بها نسخة بالسعد طالعها يا فوز من غدا يوما يطالعها ان المنازل قد حلت مطالعها

باحسنها نسخة تزكوا مطالعها لما لها قد حوت من رائق الكلم
نديمة لم تزل حيث النديم مكث وكم حوت حكما بين الورى ونكت عبد اللطيف حوت لطفا به فزكت
صحت وقد لطفت اجزاؤها محكت لطف النسيم حكا شاعر النسم

وكان الامير عبد اللطيف جوادا سخيا له تواضع وتودد وحشمة ومروءة حدثني من اثق به انه لما كان بطرابلس
كان ممن يباشر الشيخ محمد بن عبد الحق الشافعي احد فضلاء طرابلس وكان يرسل فقيرا متعللا يخرج الى
حاجة ويحملها الى السوق واشترى الامير عبد اللطيف عدا اسود صغيرا وقال لابن عبد الحق خذ هذا ابقي
عندك يخدمك حتى نسافر الى دمشق فلما اراد الرجوع الى دمشق كتب رقعة بان الشيخ محمد بن عبد الحق
اوصل ثمن العبد وسافر الامير عبد اللطيف الى الروم واخذ انظارا واوقافا من عمه الامير ابراهيم ولم يتم التصرف
حتى مات عمه فاشتغل بالنظر والتصرف دون شهر ثم مرض وطال مرضه حتى توفي في ثاني عشر شوال
سنة احدى وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية ولما وقع في النزع اخذ يقرأ سورة الاحزاب ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وتولى النظارة بعده الامير محمد بن منجك رحمه الله تعالى عبد اللطيف بن عبد الرزاق
الانطاكي الاصل الحلبي المولد الحنفي المذهب المعروف بانطاكية بابن البابا سبط الحاج محمد بن الشيخ
المحدث اقضى القضاة برهان الدين ابراهيم الرهاوي المتقن قرا النحو والكلام على الشيخ المرشد جاك
المصري الحنفي تلميذ الشهاب احمد بن كلف الانطاكي والفقه على محمد جلبي بن رمضان خطيب الجامع الكبير
بانطاكية ثم رحل الى حلب فاخذ عن ابن الحنبلي اصول الفقه ثم عاد الى بلده وتزوج بابنة الشيخ محمد بن عز الدين
القصيري واخذ عنه الطريق وصار يعظ الناس بانطاكية ويدرس بجامعها وتاخرت وفاته عن شيخنا ابن الحنبلي
رحمه الله تعالى عبد اللطيف بن الشيخ زين الدين الكيالي الشافعي كان يؤدب الاطفال وصار واعظا بالجامع
الاموي بدمشق وكانت له شيبة نيرة توفي سنة اثنين وثمانين وتسعماية عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن
حسن بن المزلق كان رجلا شهما عاليا الهمة وله مروءة تامة ورياسة وسخاء عزت بضاعته في العلم بنت
مزجاة وربما بعثت اليه الناس من بعض امورها وقضايا ها فيصلح بينهم وكان له منزلة عند الناس
وله حرمة وافرة على سكان وقفه واصلح محلته وربما دعي بعض القلمات الى قضايا الكلية في عين وسماع
وباشر الحكم بانه ما منفصل عنه ولازم رياسته وكان ما يأتيه من اوقافه ومن اهل اباء الناس يكفيه وكان يتودد الى
الناس على عجب فيه واثار الحشمة لو تبعه عليه واجتمع شيخنا الشيخ العيثاوي رحمه الله تعالى انه اول ما جاء للطلب
الى الشيخ نور الدين النسفي وحده ... النهاج يعني اربعة احدهم صاحب الترجمة وكان درسا في الجراح وكان الشيخ
يستكثر من العجب والفكاهة فاخذ الشيخ يقرر لهم ما لو تعددت الجنايات فانه تكمل الدية في عضو عضو وتتعدد
بتعدد الاعضاء فلو قتل رجل الجذع كان فيه دية فحمل ببعد له فلو جاء فقطع عينيك كان فيه دية ثم قطع
اذنيك كان فيه دية ثم سل لسانك كان فيه دية حتى قال ثم سل خصيتيك ثم قتلك لم يكن في النفس الا
دية ولحرة قال فحمل صاحب الترجمة يحمار وجهه ثم كام من المجلس فلم يعد اليه فلما انقطع قال الشيخ نور الدين
لشيخنا يا شيخ احمد اقرا انت قسم الجراح وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت ثالث رمضان سنة
اثنين وتسعين وتسعماية ودفن بتربتهم عند مسجد الدبان خارج البلد رحمه الله تعالى عبد المجيب بن يحيى
ابن ابراهيم بن قاسم بن الكيال العالم الفاضل في علم الميقات وغيره وهو والد الشيخ محي الدين

الوفي

الوفي ذكره مولده سنة اربع عشرة وتسعماية قرا على الوالد البخاري رواية والمنهاج تصحيحا وسمع دروسه
واجازله وكانت وفاته في صفر سنة تسع وسبعين بتقديم السين في الاولى وتقديمها في الثاني وتسعماية
رحمه الله تعالى عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الله بن عراق القاضي سري الدين بن حمزة الدمشقي
الاصل البخاري الحلبي ولد ثم الحنفي ورد الشام ثم حلب مع اخيه الشيخ في سنة ثلاث وخمسين وارتحل الى
الروم واخذ هو واخوه عن الشيخ الوالد كان فاضلا لبيبا اديبا حسن المحاضرة مانوس المعاشرة صاحب
فصاحة وشعر لطيف قال ابن الحنبلي استنشدته من شعره فانشدني موريا
ان الغرام حديثه لي مسند مذ صح لي فيه عزيز نافع يا حائرا لمنافعي ومثلكا زد في بمن يرقى عبد النافع
قال والف تاليفا فيما يحصل في جواب اي المسجدين افضل وهو القائم بالعبادة والمعمور او الداثر
العادي المهجور قال وعاد ثانيا الى حلب سنة ثمان وخمسين وتسعماية انتهى ومن شعره ما قرظ به
منظومة الاخ الشيخ شهاب الدين نزهة المطالع في رياض المطالع من وزنها وقافيتها
اي نظم المكواكب بالكدراري من المولى الشهاب المستنير تتم لمطالع بنجم سعد مطالعها غنيت عن الكثير
امام كامل فطن ربيع الحق بالدر من بحر الجوهر كواكب نهج ذات اتقاد بالقدا ضيء كم من حصير
فنظمها سناوات الدراري ولم لا وهو من بدر منير وزال الصوان ام ومن سما ما فوق العلم فاق على البدور
اجل شيوخنا ورع المرضي الامام الماجد الحبر الكبير اوامام له آل المرتضى جميع الـ ولاية والعلوم وكل نور
وعبد النافع بن عراق عبد تسمم راجيا عفو الغفور باحرفها كمن اهدى نميرا الى بحر على طبق صغير
ولكن عادة الاحياء حبر لكل كسير قلب او فقير توفي رحمه الله تعالى بحلب
عبد الغني بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسي الشافعي الشهير بالكرم والسخاء
اخذ عن والده الشيخ محي الدين وعمه واجازلي كتابة في المحرم سنة اربع وسبعين وتسعماية وبقي حتى
مات بعد التسعين وتسعماية فيما اظن رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن محمد الشيخ العلامة تاج الدين
امام الجامع الاموي الحنفي كان مؤذنا في مسجد ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه داخل قلعة دمشق
ثم اشتغل في الفقه على الشيخ عبد الصمد المكاري وعلى الشيخ شمس الدين بن طولون وتصدر للتدريس
بالجامع الاموي فافتى وتولى خطابة السليمية وامامة الحنفية بمقصورة الاموي ثم ضم اليه الشيخ ناصر الدين
الطرابلسي والد الشيخ علاء الدين ولما توفي الشيخ ابو البقاء البقاعي خطيب الاموي في زمكانه في الخطابة في
سنة ست وستين وتسعماية ثم وجهت الخطابة بعد اربعة اشهر الى الشيخ نجم الدين البهنسي فجمع الشيخ عبد
الوهاب الخطابة السليمية واخذ وظيفة الوعظ بالجامع الاموي يوم الاربعاء في الاشهر الثلاثة
عن الشيخ علاء الدين بن صدقة وكان له قراءة حسنة ومعرفة بالموسيقى وكان قليل الاختلاط بالناس
وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد ومحبة لم لا يذكره الا مشيدا له حفظا لشانه وكان اذا اجتمع به
يقبل يديه ويعد ذلك قربة وكان كوسجا جهوري الصوت له نغمات في القراءة وربما انقطع نفسه
فوقف في غير الوقف حتى مر به الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي امام الشافعية رفيقا للشيخ عبد الوهاب
فسمعه يقرأ في سورة النمل فوقف على قوله تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك
فانشد الشيخ الطيبي لقد انا صحابا ذا الرضا امام قوم حسبه من جنسنا سمعته وكان ما يقرا معلنا
قال عفريت من الجن انا توفي سنة ثمانين وتسعماية وارخ وفاته ماما بالشاعر فقال ماكنه على قبره
ذا قبر علم الورى حبر العلوم الواضحة بعبد وهاب سمي والقلب منه صالح كان امام الاموي
حاز المعاني الراجحة يا قارئا تاريخه عبد الوهاب بن محمد خذ هديت الفاتحة الشيخ الفاضل
العلامة تاج الدين الابار الدمشقي المالكي خطيب جامع التيروزية وابن خطيب كان فاضلا بارعا مقرئا مجيدا
حسن الخط جميل الادب توفي في حدود احدى وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن عند والده بتربة
الدقاقين بالقرب من مسجد الطالع بحارة قبر عاتكة خارج دمشق رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن محمد العسكري
الحلبي كان له مشاركة في العلم وكان له قراءة حديث بالجامع الاموي وكان ديرا في صحيح البخاري
في الثلاثة الاشهر بين العشاءين عند باب المشرانية قراءة حسنة مجردة عن الدراية والتقرير وكانت
له حرمة بالاموي وكان لما مات السيد حسين بن السيد كمال الدين بن حمزة تزوج زوجته واحسن تربية ولديه
السيد زين العابدين والسيد محمد واقراهما من بدايات العلم وكان قريبا منه في الفضيلة ولما ولي تولية
الجامع الاموي حسن جاويش المعروف بشور بن محسن اخذ يحرض الناس على المباشرة فجاء الشيخ عبد الوهاب
يوما يطلب علوفة منه في المعرف فقال له انا لا اعطيك العلوفة لانك لم تباشر فقام الشيخ عبد الوهاب
من المجلس مغتاظا ومرض ومات في حدود الالف عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن ابراهيم
ابن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسيني الشيخ العلامة تاج الدين العرضي الاصل الحلبي الشافعي سبق

قاضي القضاة شمس الدين تفقه على البرهان العماد وغيره وسمع من الزين عمر بن الشماع محدث حلب جميع ثلاثيات البخاري وجزء ابي الجهم العلاء بن موسى بن عطية واجاز له وافتى ودرس بجامع حلب الاعظم وأمّ به ولما دخل الوالد حلب حضر السلام عليه وهو يومئذ مفتي حلب ووصفه الشيخ في رحلته بالعالم البارع في فنون العلوم ومات بحلب في اواخر شعبان او اوائل رمضان سنة سبع وستين وتسعماية قيل ان اهل حلب اغلقت اسواقها يوم موته رحمه الله تعالى

عبد الوهاب ابن زوقا

عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن زوقا بن موسى ابن احمد السلطان بمدينة تونس في عصر الشيخ ابي مدين بن السلطان سعيد بن السلطان قاشين بن العطا السلطان يحيى بن السلطان زوقا ينتهي نسبه الى محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه الشيخ العالم العارف الشعراوي نسبة الى قرية ابي شعرة المصري الشافعي الصوفي قرأ على زين الدين الحلبي شرح المحلي على جمع الجوامع وحاشيته وشرح العقائد للتفتازاني وحاشيته بن ابي شريف عليه وشرح المقاصد وشرح المعقول لابي طاهر القزويني وعلى الشيخ نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري شرح الفية العراقي للمصنف وشرح الشاطبية وغيرها وعلى النور السنهوري الامام بجامع الازهر عدة كتب منها شرح نظم الجرومية وشرح شذور الذهب وشرح الالفية للمكودي وعلى المحقق ملا علي العجمي باب القراءة قطعة من المطول والعضد وقطعة من البيضاوي وعلى الصالحي وعيسى الاخنائي والشرف الدمياطي الواعظ بالازهر كل منهم قطعة من المنهاج وعلى القسطلاني كل المواهب وقال انه شرحه للبخاري وعلى محلي قطعة من المنهاج الحلبي هو والشيخ ابو الحسن البكري وعلى النور بن ناصر من شرح المنهاج للمنهاج المحلي ايضا الى اثناء الحج والنور الاشموني قطعة من شرحه على المنهاج الذي نظمه وشرح نظمه لجمع الجوامع وعلى القاضي زكريا شرحه على الروض الى باب الجهاد وشرحه للرسالة ومختصره لاداب القضاء وشرح التحرير وغير ذلك وعلى الشمس الحنبلي قطعة من تفسير البغوي وعلى البرهان القلقشندي قطعة من شرح المنهاج واجاز له وعلى الشيخ شهاب الدين الرملي الروضة الى اثناء الخيار واولاد عفان وطالع الكتب مطالعة كثيرة وكان رضي الله تعالى من آيات الله تعالى في العلم والتصوف والف كتبا له طبقات الاولياء ثلاث والعهود والمنن وغير ذلك وكتبه كلها نافعة وقد دلت كتبه على انه اجتمع بكثير من العلماء والاولياء والصالحين توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وتسعماية

عبد الوهاب ابن الصلتي

عبد الوهاب بن عبد الوهاب السيد تاج الدين الصلتي ثم الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق مولده سنة خمس وثمانين وتسعماية تقريبا واجتمع بسيدي علي بن ميمون وبسيدي محمد بن عراق وكان وكيل قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور وخدم الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وقرأ على الشيخ تقي الدين القاري ربع العبادات من المنهاج ولم يكن له فضيلة في شيء من العلوم غير انه كان يخالط الحكام فتولى نظر العمرية ثم ترقى فصار ناظر الاموي ورجع سنة ستين وتسعماية ثم تولى نظر النظار وحصلت له ولولده السيد محمد محنة وشدة وسافرا الى الروم وصرفا اموالا كثيرة بسبب مضادتهما للقاضي كمال الدين الحمزاوي وولي نظارة السليمية وعدة انظار ووظائف وكان هو وولده يطاولون الناس في معاليهم حتى قال شيخ الاسلام الوالد فيه:
اكلت معالينا جهرة ... فاما حراما واما حلالا
فان قلت حلا فذا رده ... وانت قلت حرما انت منددو
وهي قصيدة طويلة وله فيه وفي ولده عدة مقاطيع وكان السيد تاج الدين يلثغ بالراء ووقعت لولده محنة اتهم فيها بقتل فتكي مالد وبث حزنه للشيخ الوالد فكان يقول ظلموا ولدي واتهموه والله انه لبعيد مما اتهموه يريد انه بريء فقال الوالد وتلطف قد جاءني التاج يوما يقول انت عضدي ... وان جلى ذنب مثل السحاب يغوي قد اتهم بقتل وانه لبعيد يريد رضي وردي وبري تخرج في لثغه خلاف نيته مات في سنة تسع بتقديم التاء وسبعين بتقديم السين وتسعماية كذا علقته من خط بعض المصريين ثم رأيت في بعض تعاليق بخطي انه مات يوم السبت ثاني عشري القعدة سنة اثنين وثمانين وتسعماية وانه كان قد انقطع سبع سنين وبقي في بيته وانه دفن في تربة الشيخ ارسلان لصيق والده السيد محمود

عبيد بن عمر العيثاوي

عبيد بن عمر الشيخ الفاضل الصالح زين الدين عبيد العيثاوي الشافعي كان دينا متقللا من الدنيا محافظا على الاوراد

في الصباح

في الصباح وفي المساء وله قيام في الليل وغير ذلك من الكتب والاقراء والفوائد وكان اماما راتبا بمحلة ميدان الحصا خارج دمشق ولما قربت وفاته بنى له قبرا بتربة الغورية بميدان الحصا ثم نزل فيه وتمدد فيه ثم قام ومضى الى منزله وصار يتكلم مع تقي الدين ابن البزرة فبينما هو كذلك حصلت له حالة فخفق فيها ومات كذا رأيته من خط والد شيخنا ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن في القبر الذي حفره لنفسه قبل صلاة الجمعة رحمه الله

عثمان بن احمد الحوراني

عثمان بن احمد الحوراني ابن اخت عوري الواعظ يوم السبت في الثلاثة اشهر بجامع دمشق الاموي باشر الوعظ نيابة عن الشيخ شرف الدين الحكم خطيب الجامع سنين ثم فرغ له عنه وكان يعظ على الكراسي بعبارة فصيحة وصوت جهوري مقبول ايام حسن القريحة وكان يعظ النساء في البيوت فيقبل عليه ويرهن وعظه وكان له خط حسن كتب كتبا كثيرة والف في الوعظ وغيره مؤلفات منها الارشاد الى طريق الرشاد وبلوغ المنى في اسباب الغنى والاشارات الى اماكن الزيارات وارشاد الطلاب الى مصاهرة الاحباب مات ليلة السبت سابع القعدة الحرام سنة الف

عثمان باشا الوزير

عثمان باشا الوزير الاعظم مات ببلاد العجم بعدان فتح تبريز في سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية ووصل خبر موته الى دمشق في اوائل صفر سنة اربع وتسعين وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن محمد ابن حمزة

علي بن محمد بن حمزة السيد الشريف نقيب الاشراف بدمشق القاضي علاء الدين بن السيد كمال الدين مفتي دار العدل ابن حمزة الحسيني الشافعي مولده يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة ثمان وتسعماية اخذ عن والده وغيره وكان يلازم دروس شيخ الاسلام الوالد ويجلس يمينه في الدرس وكان يتردد اليه كثيرا ويتودد له وكان من اذكياء الناس وكان من اسلافه القاضي حمزة له قبول تام ومباسطة في الكلام صاحب نكتة ونادرة لطيف المحاضرة حلو المحاضرة وله انظار وتداريس وكان نائبا شافعيا بباب القاضي معمار ثم تنقل في النيابة عن القضاة من قناة العوني الى الكبرى ومن الدهيصانية الى الباب وكان يحكي ان فلاحا اصيب انه بطلع لمن وقال له يا مولانا القاضي انا رجل لم ادرك الامور الشرعية ولي عند رجل دين وهو يجحده فاحضره لي غدا وانا اطلب منك ان تساعدني عليه فاني ما دخلت المحكمة قط وما وقفت بين يدي ظالم فضحك القاضي حتى استلقى وكان يحكي هذه القصة وله نوادر وتنقف لطائف من هذا القبيل وكان يقول ثلاثة تجلب السرور غسل البلاط الرخام والاكل في الانية الصينية والاستماع من الشيخ العيطلي وكان يقول ان الناس يقولون ان القاضي ياكل سحتا ان ابي واذا لم ياكل يموت يطلقون لذلك فاني سمعت قوله القاضي ياكل الكناية عن الرشوة وهو يحمله الى الاكل الحقيقي اي اذا لم ياكل الطعام بالكلية ينتهي امره الى الموت وربما قال واذا لم ياكل كيف يعيش وتوفي يوم الاحد سابع عشري القعدة الحرام سنة تسع بتقديم التاء المثناة وثمانين وتسعماية وقد جاوز الثمانين

علي بن محمد العسيلي

علي بن محمد الشيخ العلامة الاديب نور الدين العسيلي المصري الشافعي المفتي في العلوم النقلية والعقلية له حاشية على كتاب المغني النحو وله بعض تعاليق في الكلام والعقائد ذكره الشعراوي فاثنى عليه بالخشية والبكاء عند سماع القرآن والتهجد فان له الغالب عليه احوال الملامتية وان غالب اعماله قلبية وذكره ابن الحنبلي في تاريخ حلب وذلك انه سافر الى بلاد الروم في حدود سنة اربع وثلاثين فدخل بلاد الشام واجتمع به ابن الحنبلي اذ ذاك واورد له من نظمه قوله ملغزا في وصاح:

ايا سيدي المرجى له مقام الفضل عنيه ... ابن قول المعجى هو بحر بطيبه

وانشد له مطلع قصيدة:

ربعا امسه لبلة وصل خلت ... خلوت بها وضجيعي القمر
صفت من رقيب وعن عاذل ... فلم تك الا كلمح البصر
وقد قصرت بعد طول البكاء ... وما قصرت مع ذاك القصر

ومن محاسنه قوله في عبد له اسمه فرج:

لكل ضيق اذا استطالته فرج ... وكل ضيق اراه انهو من فرج

وكان الشيخ نور الدين من احظى الناس بالشيخ محمد بن ابي الحسن البكري ولما ورد شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنين وخمسين وتسعماية ذاهبا لحج بها الحج اضافه تلميذ محمد البكري فاتفق للشيخ الوالد انه اجتمع في الضيافة الشيخ نور الدين العسيلي فجرى في المجلس ذكر الخادم للزركشي فقال للشيخ نور الدين جمع في كتاب سماه تحرير الخادم فاخذ يطنب في استحسان هذه التسمية وقال شيخ الاسلام ووضع الحقيقة في تسميته لكن جرى على اللسان ما نظمته بديهة فقلت وتعجب نور الدين ومنع بعضهم يلبسه تعنيفا بتحريرها دم

فقلت له لا حسن فيه لانه ... بتحريره لا ينفع فيه لعالم
فبورقة استخدام متحتم ... ومع عتقه استخدامه غير لازم

علي بن احمد البغدادي الحنبلي

تأخرت وفاته عن وفاة الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمهما الله تعالى. علي بن احمد بن علي بن الهائم الشيخ
علاء الدين بن الشيخ شهاب الدين البغدادي الحنبلي قرأت بخط شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد
العيثاوي انه كان صالحاً عابداً زاهداً يتقي الشبهات ويجتنب الشهوات قائماً على دينه ملازماً للطاعات
والقربات وكان ممن لزم قدوة العارفين سيدي محمد بن عراق وكان واعظاً يعظ الناس وكان لمواعظه
موقع في قلوب المؤمنين وكان ممن اخذ عن ابيه وعن الشيخ سراج الدين عمر بن عثمان بن صالح الصرخدي
والتقوي ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين والشيخ رضي الدين الجد وعن شيخ الاسلام الوالد فقرأ
جانباً من البخاري وشيئاً من الجرومية وشرحها للشيخ علاء الدين البصروي ومن شرح الالفية للمكودي
وقليلاً من المغني وقرأ عليه مؤلفه المسمى بالدر النضيد في آداب المفيد والمستفيد وكتبه عنه
نسخ واشتغل بكتابة مؤلفات الشيخ الوالد وترجمه الشيخ بانه من الفضلاء المصلحاء المباركين قال شيخ
الوالد اخبرني انه رأى بخط والده ان مولده اوائل الساعة الثانية من نهار الثلاثاء خامس المحرم سنة
اثنتين وتسعمائة انتهى وقرأت بخط شيخنا انه توفي نهار السبت ثامن عشري رمضان المعظم سنة خمس
وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وصلي عليه بالاموي قبل الظهر ودفن بمقبرة باب الفراديس ولقنه الشيخ
شهاب الدين رحمه الله تعالى.

علي بن احمد القرافي

علي بن احمد بن علي بن عبد المهيمن بن حسن بن علي الشيخ نور الدين المصري
الشافعي الشهير بالقرافي اخذ عن الديمي والقاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف والصالح والقاضي
والشبلي والمنور الحلبي ولعله مات قبل الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن اسماعيل ابن عماد الدين الشافعي

علي بن اسماعيل بن موسى بن
علي بن حسن بن محمد الشيخ الامام العلامة اللوذعي والالمعي الفهامة الشيخ علاء الدين الدمشقي الحنفي
الشهير بابن عماد الدين وبابن الونيس بكسر الواو وتشديد السين المهملة كان ابوه سماراً في القماش
بسوق جقمق مولده كما رأيته بخط الشيخ محمد بن الشيخ ... الست خامس عشري رجب سنة سبع عشرة
وتسعمائة لازم في الفقه الشيخ تقي الدين القاري وغيره واخذ الحديث عن جماعات منهم الشيخ شهاب الدين
الحمصي ثم الدمشقي الخطيب وعن الحافظ برهان الدين البقاعي واخذ القراءات السبع بمضمون التيسير
والشاطبية عن الشيخ تقي الدين القاري وعن شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعن ابن الجزري والتفسير
العربية محمد ايضاً وعن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي وعن الشيخ كمال الدين بن شقير وفي الاصول
على المولى امير جان الكابلي التبريزي حين قدم دمشق حاجاً وفي الكلام والحكمة على منلا حبيب الله
الاصفهاني واخذ العربية ايضاً والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي عن سيدي محمد السنوسي المغربي
الاصل والكلام عن الشمس احمد الشيرازي وعن سيدي غياث الدين منصور وقرأ المعاني والبيان والكلام
على الشيخ ابي الفتح السستري وحج وقرأ بمكة على قاضيها ابن ابي كثير واشتهر بدمشق انه قرأ على شيخ الاسلام
الوالد ثم اعرض هو عن الشيخ وصار منحرفاً عنه هو وشهود ثم رأيت شيخ الاسلام عده في فهرست تلامذته
ووصفه فيها بالشاب الفاضل وذكر انه قرأ عليه في الاذكار والخطبة ولغته ابن مالك وحضر دروسه كثيراً
ولطالما كنت اعرف السبب الداعي الى نفرة الشيخ علاء الدين عن استاذه الوالد فلا ادري من يخبرني حتى
حدثني الشيخ الصالح ولي الله تعالى يوسف الجراعي احد جماعة الشيخ احمد الرجاني القدسي انه كان عند الشيخ
الوالد يذكر في المجلس الشيخ علاء الدين وقلة ادبه معه مع انه قرأ عليه فقيل للشيخ الوالد ما سبب الجفاء
الحاصل من الشيخ علاء الدين لكم فقال سببه انه كان مرة في مجلس درسي فضحك في المجلس واستغرب
في الضحك فزجرته فقام ولم يعد الى الدرس ثم ان الشيخ علاء الدين بعد ذلك كان يؤذي الشيخ والله يدفع
عنه اذيته حتى جعله حتيه وكان جاراً للشيخ على ان تعرض لما يجري الى دارنا والى سبيل بالقرب منها فقطع اجراه
الى سكته فقيل للشيخ الا تتصدى يا مولانا للانتصاف منه قال بل الله ينصفنا منه ويكفينا اياه فلم يمض
سنة حتى مات الشيخ علاء الدين فاخرجت جنازته حتى عاد الماء الى مجاريه وقال الشيخ ابو الفتح المالكي في ذلك

قطعوا السبيل فعوقبوا   قطعاً بمنفصل القضا   ونما السرور لهم به   فرحاً وكان الماء قد   فات تراخي بل صوبح
حول ساقية الدمى   وتشتتوا بعد التفرق   مزعجين عن الحمى   ما ضرهم لو انهم   سلكوا الطريق الاقوما
لكنهم حسبوا الوقا   حة والقباحة مغنما   وتعرضوا لسبيل المد   رار المبرد توهما   وتناولوا مجاري سما
حتى الشريعة اسهما   سروا بذلك برهة   حتى اذا فرحوا بما   والله يفعل الجميع   تفضلاً وتكرما

وولي الشيخ علاء الدين نيابة القضاء بمحكمة الميدان خارج دمشق ثم نيابة الباب مدة طويلة واقام بعض
قضاة القضاة مقامه وقد ادار القاضي بيت المقدس وكان اول توليته بمحكمة الميدان عوضاً عن الكمال بن الخيضري

اربدان صح

في يوم الجمعة يوم دخول الحاج الى دمشق رابع عشر صفر سنة خمس واربعين وتسعمائة كما نقلته من تاريخ
الشيخ ابن طولون ثم سافر الشيخ علاء الدين الى الروم سنة ست واربعين وتسعمائة فتعجب منه علماء الروم
من فطانته وفضله مع قصر قامته وصغر جثته وسموه كوجك علاء الدين ثم كانوا يضربون المثل به واعطوه
تدريس دار الحديث الاشرفية بثلاثين عثمانياً قال ابن طولون وهو درس محدث لم يكن بالدار المذكورة لا
سوى مشيخة الحديث ودخل دمشق يوم الاحد من صفر سنة سبع واربعين وتسعمائة ودرس بدار
الحديث المذكورة في قوله تعالى الله نور السموات والارض وحضر شيخه ابن طولون والشيخ عبد
الرحمن السفوري مفتي الحنابلة والشيخ علاء الدين بن صدقة ثم اعرض عن نيابة القضاء واقبل على
التدريس وغلبت عليه المعقولات وبلغني انه الف حواشي على شرح الالفية لابن المصنف وكان
يقرئ ويدرس ويفتي درس بالجامع الاموي وبالاشرفية وبالعادلية الصغرى وبالمقدمية قال
والد شيخنا كان له سطوة وكلمة نافذة وسخاء للطلبة وولي تدريس مدرسة التقوية ومشيخة الشبانية
البرانية وغيرها واسكن فيها طلبة علم وولي تدريس مدرسة وصار يعمهم بالاكرام والاطعام وبل قدره
انتهى وبلغني انه كان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وحفظ كثيراً من الكتب وكان الناس
يهابونه قاضي القضاة فمن دونه وكان له حرمة وعشيرة باسطاً لحرمته مقبول الشفاعة يواسي الطلبة
ويحسن اليهم وانتفع به كثير وممن برع عليه الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس
ابن المنقار والملا اسد والشمس الصالحي والشمس بن هلال والشيخ علاء الدين العمادي وممن اخذ
عنه شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي وكان يحضر دروسه في المعقولات قال واشار علي والدي
بالاشتغال في الفقه فقرأ في شرح الروض وقال لي يوم ابتدائه سلم على الشيخ وقل له قبلنا اشارته
واقرأنا في الفقه وكان له شعر متوسط من احسنه قوله ولولا ثلاث هن لي غاية المنى   ماكنت ارضى انني اذكر
عن روضة وتقى زائد   والعلم عني في الملا ينتشر   ولما كانت سنة احدى وستين وتسعمائة
منع الحكام من شرب القهوة فقال الشيخ علاء الدين بن عماد الدين معرضاً للشيخ ابي الفتح المالكي
قل لابي الفتح اذا جئته   قول مجيد غير متوان   ادركنا في البرشعلي برقهم   قد منعوا من قهوة البن
وقال اشربه البن مع قهوة البنما   وادركنا منها المباح فما   احلاه   من اين للفاضل الذي حكما
بما اذا البن انه حرم ما   ينقاد   واستفتت وجهلها على علما   واترك مقال الجهول والخصما
فلا تشبه بشربها الحرما   قد نقض اهل المعقول والعلما   ان لا   ولما امر قاضي القضاة المالكي
ان يجعل لمأذنة العروس خمسة اهلة اوسطها اكبر وكانت بهلال واحد فجعل ذلك جلال الدين الخلاصي
المتكلم يومئذ على الجامع فوضعت اهلتها يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة
قال الشيخ علاء الدين بن عماد الدين في ذلك   عروس لو ترددت   من المحاسن حلة   معقولات ومنقولات
فرأت هذه الاهلة   وعليه مؤاخذة في استعمال عروس بالتاء وهو غير مسموع وانما يقال عروس
للذكر والانثى كما في القاموس وغيره فلو قال عروس ترددت لسلم من ذلك وكانت وفاته وقت الظهر
يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وصلي عليه الوالد
اماماً وحضر الصلاة عليه الوالد اماماً وحضر الصلاة عليه علي افندي قنالي زاده وغيره من الاكابر
ودفن بتربة باب الصغير وقال ماما عمر مؤرخاً وفاته   قضى الامام العلامة من كان بالحق يعتني
وهاتف الحق نادى   تاريخه مات مفتي   وقال الطيبي تاريخه اعظم وقال العزي تاريخه ظالم
وجمع الطيبي بين التواريخ الثلاثة في هذا البيت   ارخ موت ابن العماد العالم   مات مفتي اعظم ظالم
واعظم مفتي ولا يصح ان يكون المراد ان الاعظم والا ظالم وانما سكنه في البيت لضرورة الوزن وقال

الشيخ شمس الدين بن هلال يرثيه

علي بن عماد الدين تبكي الفضائل   وتندبه في العالمين الفواضل   به كان عقد الدهر من قبل ناظما
ولكنه من بعد آن عاطل   عليه والا دمع مصدامع   عليه والا حيث ... قبل
وما كان ظني ان يوسد في الثرى   وليس له الا القلوب منازل   فحسبك يا رب المنون جناية
على الخلق لما ان عفا منك ذا وصل   ولكنني من بعده لست جازعا   ولا حذرا مما له الدهر فاعل
دفعنا بك المحذور يا غاية المنى   ولم استطع دفع الذي بك نازل   وان اقفرت تلك المنازل في الحمى
فان فؤادي من جناك آهل   ففي حلب قد جاءني ما اساءني   وكنت مقيما وهو عني راحل
فبينا انا في السوق اذ عبرت عينا   فقلت عزاء بالبني ما انت قائل   عسى انت لم تدرك وليتك لم تكن

تحسبت كل لي علاك اليوم واهل   احاب امام العصر وسيد في الثرى   فسالت دموعي الهاطلات الهوامل
فاكدت من حزني ومن فيض عبرتي   الكفكف دمعًا وهو كالسيد هاطل   ولكنني اعددت للنوح وابكا
بجاري دموعي مالهوى سواحل   ولو كنت اقضي بعض بعض حقوقه   وما هو من احسانه لي واصل
ملأت جميع الارض فيه قوافيا   يرددها في الخافقين القبائل   على انني استغفر الله فضله
بقصر عن ادراكه المتطاول   عليه من الرضوان ما يستحقه   ورب البرايا بالمزيارة كافل
ولا زال منهلا على قبره الحيا   وبرد شذا وسح وهاطل

علي بن اسرافيل الامام العلامة الاوحد الفهامة علي چلبي قنالي زاده احد الموالي الرومية المشهور بالعلم والفضيلة اشتغل بالعلم على جماعة واتصل اخيرًا بخدمة ابن كمال باشا ودرس بالمدارس الثمانية وولي قضاء دمشق فدخلها في غرة ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولم يكن يتأخر للسلام على احد الا الشيخ الاسلام الوالد فانه انقطع عن التردد الى القضاة وغيرهم والشيخ علاء الدين بن عماد الدين المذكور قبل وكان مريضًا مرض الموت فسار القاضي الى زيارة الشيخ الوالد في بيته وعيادة الشيخ علاء الدين ومات الشيخ علاء الدين فعد ذلم محض حنانة وترحم عليه ثم قرأ على الشيخ الوالد من صحيح البخاري واخذ عنه وكان بينهما مطارحة كما ان معا لما شجرا يميل الى الادب والشعر ولعله احسن علماء الروم شعرًا وكان يعتقد الشيخ نجما بالدين الطيبي واخذ عنه واستكتب بعض مولفاته وبقي بدمشق قاضيًا نحو ربع سنة ثم عزل عنها واعطي قضاء مصر في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وتسعمائة ثم اعطي قضاء ادرنة ثم اسلام بول ثم قضاء العسكرين ثم تقاعد عنه مقبلا على مطالعة الكتب والنظر في العلوم والفحاشية على حاشية حسن چلبي على شرح المواقف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحاشية على شرح الدرر ومن شعره ما انشده لشيخ الاسلام الوالد
ارى من صدغك المعوج لامًا   ولكن نقطت من مسك خالك   فاصبح دالة بالنقط ذالا
لهذا ابا هالنفس اجل ذلك   (فانشده شيخ الاسلام الوالد   اذا اصبحت تهاجالك   والذمعصر وفاه مرهالك
ولا يخطر سوى خبر ببالك   لعل الله يحدث بعد ذلك   (ومن شعره على قدمه) بابن نقل عنا المعمد لكم
اذا اتاه من المزدوات لي نعم   ارشد تقتضي نور الهدى نفسي فقد تعبت   من المظالم في ليل من الظلم
لقتبسن كرب الحرمان كرب   هب لي نسيم الرضى يا باريء النسم   انفق فان الله كافل عبده
والرزق في اليوم الجديد جديد   المال يكثر كلما انفقته   كالبئر ينزح ماؤها فيزيد
وصار بينه وبين شيخ الاسلام الوالد مفاوضة في ابي حيان وتلميذه السمين ايهما افضل فقال الشيخ ابو حيان وقال انه كلامه احسن واجود ومال الافندي الى ضد ذلك ثم كتب بعد ذلك رقعة الى الشيخ يستلطف فيها ويذكر فيها ترجمة السمين من كلام شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ومنها قوله انه ناقش ابا حيان في اعرابه مناقشات غالبها جيد وصدر الافندي رقعته بقوله
يا سيدًا قدره في العلم مشتهر   وهل راى الناس بحرًا غير مشتهر   يفوق فضلا على اهل العلوم كما
يفوق بدرجيج الانجم الزهر   بعثت قولا امام كان همته   تبيان كعبة فضل رافع الحجر
في ذكر ترجمة الشيخ السمين بها   ب الدين او ردها كالنثر في الدرر   ان شئتم فانظروا الاثر العفر تلم
مزيدًا من الالناس بالنظر   (فاجابه الشيخ الوالد رحمه الله تعالى بقوله
يا سيدًا فاق اهل العصر قاطبة   في كل فن على الحمد اشتهر   ويا اماما سما فوق الورى علا
قد وافق الحرص علياك الخر   بعثت قوله شهابية الزهر بالتمه   نعمت به طابت الاخبار والسير
جادت مناقشته من سيد   اذ اذوح من فكره من لفظه درر   ان الاثير ابا حيان حسرتها
به الائمة في الافاق يفتخر   والكل معترف من بحره نهلد   فالبعض يعرف والبعض يشكر
لسم السمين سمين من معارفه   لسي التعبير بحيره ولا الحبير   وليس نار كلا من نيا فتشه
والعرصات وقد بيد وليه كدر   والشمس والبدر قد يعروهما قمر   والصفو والنور من هذين منتشر

يكفيها

يكفيها شرفًا منك الثناء ومن   مولوه يومًا على نهو منتصر   واخترت رفع روي حيث ناسبه
علاك يا شمس فضل زانها خفر   فالرفع من جانبي حقا الجانبكم   وخفض عيشي من حدوانك منتظر
فكتب اليه الافندي مجيبا وملمسا   نظم من السيد الشيخ الامام اتى   كالنجم ملتفا والدر منتشرا
علومه لجة لو غرفت قد فنيت   من خط عنبر من لفظه دررا   كالدر محصور وليس يرى
من يبتغي المدح الوالي والجمرا   اذا دعيتا بتفضيل الامام ابي   حيات احياه من احيا الوريه
ان الشهاب ب دخان مظلم قاذا   ولي الاثير عنا نجما يضي ويرى   يرى الشهاب اذا اهدي بنا كشفه
على الاثير وفي اعرابه سطرا   كفتم اباغ قدر بدى لسيد   برسم جنته من باعه الثمرا
لكن على الحضرة المعظمة نعرض اذ   امر على خاطر المملوك قد خطرا   ان تجنح المغني من اجابته وقع
الاوصاف فيلقي عليه البحث والنظرا   عسى تحصل من تحقيق سيدنا   فوائد تحتوي الاوضاح والغرر
ثم الروي تفالنا بفتحته   منالنا ولكم والفتح والظفرا   (فكتب كل منهما رسالة لطا رقبا عشرة
ابحاث بين الشيخين وسمى الوالد رسالته العقد الثمين في المناقشة بين ابي حيان والسمين
وكتب فيها اثني عشر بحثًا ثم ارسلها الى الافندي وكتب اليه معها
جرلها وحلا واستخرج الدررا   عقدا من منظومًا ومنتثرا   وامتد جعفر فضل للسوى به
يحي ربيع رباع او خصب يرا   وما يحرضان اطلت سحرا   منه فانعش قلبًا كان مستعرا
لنفوسه اوله على شا تنبئه   من نفحة الصور تحت خاطر قرا   والعبد تحرن مولاه كما تنبه
اذ الادمان عنه وانثنى اسرا   ثم الولاء تره مستلزم وكفى   ومن على بنواليه فقد نصرا
والعبد مختل مرسوم سيده   في جمع عشرة ابحاث له سطرا   مما اثار به افكار الاثير وقد
بنار الشهاب به من قدحه شررا   وانت حاكمها ارتضي حكومته   وانما العدل والانصاف فيه برى
وانت حاكم هذا العصر سيدنا   فاحكم بعدلك يا المعصر الذي غبرا   فنجر فضلك لا تحصي عجائبه
وروض فكرك يؤتي الزهر والثمرا   لو زلت قد زلته خوفا وتولت سرعا   وجلت سموعًا على الكبرا
ودمت في دولة دورية ابدا   ما غاب كوكب افق او بدا سحرا   ومات بعلة النقرس في سنة تسع
وسبعين بتاخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وتسعمائة رحمه الله تعالى علي بن امير
الفاضل الصالح الورع منلا علي بن شيخ امير الشيرازي صاحب الخط المنسوب كتب مصاحف كثيرة كان يبيعها باثمان غالية وكتب تفسير ابن كمال باشا مرات وتفسير ابي السعود وغير ذلك ودخل دمشق فاخذ الحديث عن الوالد وغيره ثم قطنها وصاهر شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي من جهة الشيخ الداوودي فسمعه يذكران الموت بالطاعون شهادة فحمي من ليلته والتي بعدها وطعن ثم مات بعد يومين يوم الجمعة شعبان سنة ست وتسعين بتقديم التاء الثناة وتسعمائة وصلى عليه شيخنا بجامع الجوزة خارج باب الفراديس ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى رحمة واسعة
علي بن مريم بن علي الرومي الاصل الدمشقي الشيخ الصالح السالك منلا علاء الدين المجذوب المعروف بالنقطي لانه كان تعيبه الاجزاء بالجامع الاموي لينقط على كل من تاخر منهم عن الحضور للقراءة فاطلقت عليه هذه النسبة التركية اخذ عن الشيخ يونس الزبال ولما مات نقيبه صاحب الترجمة في مكانه الذي كان يقيم فيه الذكر بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي تجاه ضريح سيدي يحيى بن زكريا عليهما السلام من جهة القبلة وسكن بزاوية تسمى بسويقة صاروجا وعمر المغارة التي على كتف بانياس المعروفة بالنقطية ولما تولى نظارة الجامع منلا اسلام العجمي تسلط على النقطي بلسانه ولامه على القراءة والغا التقنيط وكانت تعرض لمنلا اسلام طنفسة لطيفة عند باب البصوص من قبل الظهر الى العصر ويجمع اليه ثمة الكتاب والجماعة وغيرهم فدخل يوما الشيخ علي النقطي قبل حضوره فراى الطنفسة فاخذته حالة مزعجة فجا متحركا حتى اخذ الطنفسة ورمعها الى علا فامته وتكلم او رمى بها ثم اخذ في الذكر والتهليل وخرج من الجامع فما مضى على الناظر ثلاثة ايام حتى مات وكانت وفاة النقطي سنة اربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى علي بن صدقة وقيل اسمه ابو عبد الله ولقبه صدقة بن علي بن صدقة الحلبي اللاتقوسي الشافعي الصوفي الشيخ علاء الدين العارف بالله تعالى الواعظ بالجامع الاموي صاحب الشعر الرائق والكلام الفائق على طريقة الصوفية قرا الفقه وغيره على الشيخ تقي الدين القاري وفي العربية على ابن طولون وذكره الملا في ترجمته

تذكرة من اخذ عنه فقال قرأ علي في الالفية وحضر دروسي وعنده جذب قال ونقل عليه
الصلاح واشتغل بالوعظ انتهى وكان من العارفين المستمرين على طريقة الشيخ عبد القادر
ابن حبيب الصفدي وله شرح على رسالة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه كتبها شيخنا ابن
طولون بخطه في تعليقاته وهي تفصح عن مقام عال في الطريق وما لم يعرف من احوال الفقر
الحقيقي وكان يقرأ البخاري في سوق الذكارين وكان يخشع الناس بوعظه فصيح اللسان لم يضبط
عليه لحن في وعظه وكان رفيقا للشيخ علاء الدين بن عماد الدين بل رعليه شيخه وكان ابن
عماد الدين يعاتبه على معاشرة العوام ودخول القهوات وكان يقول مسكيني مجالسي وكان يحب
مجالسة الفقراء والضعفاء قيل وكان يأكل الحشيشة ويلازم اللعب بالكعاب والدك ويجالس
اهل البطالات واللهو وهذا وان كان كذلك فهو ملامتية فان الملامتية يخرجون ظواهرهم
ويحفظون بواطنهم وكان خشن العيش فقيرا لا يبالي بالملبس وكتب الى الشيخ علاء الدين
ابن عماد الدين (اخي الامام علاء الدين منفردا بالعلم والحلم والدين والدنيا بالمودة
كان وفاتي زمانا ناسي مكارمه فانت لي ذمة منه بتسميتي) وحدثني الشيخ ابو بكر العدوي
الكاتب وكان تلميذ ابن صدقة الشيخ علاء الدين ابن صدقة دخل يوما على القاضي كمال الدين
الحمزاوي فقال له القاضي كمال الدين يا مولانا الشيخ علاء الدين ما الذي بينك وبين الشيخ
علاء الدين بن عماد الدين حتى بلغنا انه هجاك فقال له يا مولانا نظما ام نثرا قال النظم
فانشده ابن صدقة بديهة (امولانا كمال الدين اني مساخركم بمن قد قال عني
اتهجونا بنظم ثم نثر زمانا يستفيد النثر مني) ومن شعره رايت في المرآة وجه الذي
اصبح من الدنيا سني النعس دمشقية فقلت للنفس انظري واشهدي بدر الدجى في دارة الشمس

ومن قصيدته

لما رايت البيض قد جردت نادبت فيهم يا السود العيون الحالمات الجانبات الهوى
الفاتكات الغافرات الجفون فانظروا الى بادئه كفي بالظبا جرحتم قلبي فلا تقتلون
ويا وشاة الحب دين ادمعي ما قد جرى مني فلا تكتمون انعذلوني لو عرفتم لما
كنتم وحق الله لو تعذلون احضلة في الحر لما بدت قالت بدر التم منها استربت
وغرامهم مانح الوايد يلكون ما في سواد العين
يهون بذل الروح في جسمهم وكل صعب في هواهم يهون

وله ديوان شعر وكل شعره مطبوع مقبول مات بعلة الاستسقاء في رمضان سنة خمس وسبعين
بتقديم السين وتسعمائة وصلي عليه بجامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق ودفن بتربة
الفراديس رحمه الله تعالى **علي بن عبد الرحيم** بن البيك احد مريدي الشيخ يونس الهداني والقيم
ابن القيم بالجامع الاموي بحلب والمنعوت بالحجارية كان شيخا معمرا بقي في القيامة والتلذع
ستين سنة وسرقت له من داره امتعة فلم يتفحص عنها ولا نفر لسرقتها فما مضت مدة يسيرة حتى
اعيدت ذكره ابن الحنبلي وقال توفي في رمضان سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله **علي بن عبد الرحمن**
ابن ابي بكر الشيخ علاء الدين الحلبي المنشأ الصوفي القادري الاردبيلي حفيد الشيخ ابي بكر الدلوك
صاحب المزار المشهور بحلب ادرك جده هذا ولازم حلقة الذكر مع اتباعه ولم يزل على ديانته وتولى
يتعاطى امر المقشات بحانوته والناس يسالمون من لسانه ويده قال ابن الحنبلي وربما صحبناه تبركا به
كما قال جدنا الحالي وصحب جده توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى **علي بن عبد الرحمن**
الشيخ الصالحي الشافعي تلميذ الشيخ العارف بالله سيدي ابراهيم الشيلي كان له فضيلة ومعرفة بالفقه
والاولياء ويحدث عنهم وكان شيخنا رحمه الله تعالى يعتقده ويصطحب معه وكان يحدثنا عنه كثيرا وكان
للشيخ علي صحبة مع الاخ الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى وكان جارا لنا بالمدرسة اللادجيقية
للعقاقة والطبقة والمعرفة علوها وهي التي كانت سكني للشيخ علاء الدين بن عماد الدين وتعرف
بالخانقاه الاندلسية وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين
وتسعمائة رحمه الله تعالى **علي بن علي** الشيخ الامام العلامة الفقيه النبيه الفهامة نور الدين
السنهوري المصري ثم الدمشقي الشافعي ولد بمصر سنة احدى وتسعمائة واخذ الفقه وغيره عن القاضي
زكريا والبرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل محمد بن علي بن محمد القاري والجمال يوسف السلامي
الشهير بالجمل النقيب بالازهر والعلامة شمس الدين محمد بن محمد الدلجي العثماني والجمال الصافي وكحيى

الدميري

الدميري وناصر الدين اللقاني المالكي والشمس محمد بن محمد النشلي والشمس الصغير ولي والبدر
محمد بن احمد بن محمد المشهدي ونور الدين علي الكتاني بفتح الكاف وبالمثناة فوق وبالميم وعطية
الضرير وخضر المالكي والشهاب الرملي وغيرهم واخذ العربية عن الشيخ نور الدين اللقاني وعن الشيخ
عطية الضرير والشيخ خضر المالكي والثلاثة اخذوا عن الشيخ خالد الازهري شارح التوضيح
وورد الشام وقطنها وانتفع به الفضلاء كالشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ شمس الدين الحجازي
وشيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين احمد العيثاوي والشيخ احمد الغنابوني والشيخ محي الدين الكردي
وتزوج بامرأة وولي نيابة القضاء بالكبرى ونزهه عن المحصول برهة ثم تنبا ولم وكانت وفاته
بدمشق ليلة الاحد رابع شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى
علي بن مراد دفتردار الشام كان رجلا تودد الى الناس وكان اذا مر بالاسواق يسلم على الكبير
والصغير والغني والفقير وهو الذي عمر الدار بالمعمرية والجنينة بالقرب من جامع يلبغا بجهة
المغرب وارضها وقفت الحرمين والذي احتكرها فضل الله الرومي فوجدوا سنة ثلاثين والف
واحكرها بيوتا ومات علي جلبي الدفتردار في حدود سنة ثمانين وتسعمائة **علي بن منصور** الشيخ
العلامة علاء الدين بن ستين بالتصغير الطرابلسي مفتي طرابلس الحنفي احد علماء مصر واجتمع
بالوالد سنة اثنتين وخمسين بالقاهرة وقرأ عليه غالب شرحه المنظوم على الالفية وكتب له
اجازة به وبغيره وسافر الى الروم وكانت وفاته في نيف وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة
عن دنيا عريضة قيل ترك اثني عشر الف اصل من الزيتون غير البيوت والاموال رحمه الله تعالى
علي بن موسى الامير بن الامير بن الحرفوش امير بعلبك نحو دمشق في يوم الجمعة ثامن عشري القعدة
سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة صحبة يانقا ابراهيم وهاعد من التكحرية
فاجتمع بمحمد باشا بن سنان باشا وهو يومئذ نائب الشام فاكرمه وهرعت اليه الناس للسلام
عليه ونزل في بيت يانقا ابراهيم ثم قبض عليه بعد عشرة ايام وحبس وعرض الباشا فيه
الى ابيه وهو الوزير الاعظم يومئذ وكان ابوه حين كان بالشام نائبا في سنة خمس وسبعين
اراد القبض عليه فهرب منه فلما علم باسكم انهى الى حضرة السلطان انه من العصاة فامر بقتله
فضرب عنقه داخل قلعة دمشق بعد صلاة العشاء ليلة السبت ثاني عشر المحرم سنة تسع
وتسعين وتسعمائة وارسل راسه الى التخت السلطاني ودفن جسده بباب الفراديس **علي**
ابن الشيخ العلامة زين العابدين البكري المالكي اشتغل على الشيخ ناصر الدين اللقاني
حين تبحر في علوم الشريعة اجازه بالافتاء والتدريس وكان من شيخه الى الاسلام المتكلم وكان
متقشفا بالدون من الطعام واللباس حسن الاخلاق ذكره الشعراوي ولم يؤرخ وفاته
رحمه الله تعالى **علي بن يوسف** قاضي قضاة الشام احد الموالي الرومية المعروف بابن حسام الدين كان
له طمع ولما كانت قصة القاضي الدنا بن خطاب ومن كان معهم وورد الحكم بقتله
كان مساعدا فيها وحكم بقتله وحث محمد باشا حسن بيك امير الشام يومئذ على قتله فقتل
في سنة تسع وثمانين وتسعمائة ثم انفصل **علي** الشيخ العلامة الزاهد نور الدين العقلاوي
المالكي اخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ فتح الدين الرمري واجيز بالافتاء والتدريس
فدرس وافتى وانتفع به خلائق ذكره الشعراوي ايضا ولم يؤرخ وفاته **علي** الشيخ العالم الراسخ
المحقق الشيخ نور الدين الطندتائي الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين الرملي
وقرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما واخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي والشيخ علي
المرصفي وكان يامر اخوانه بالمعروف وينهاهم عن المنكر واجيز بالافتاء والتدريس فافتى ودرس
في حياة شيوخه وكان شيخه الرملي يقول تحقيق المسائل في درس الشيخ نور الدين الطندتائي وجمع
فتاوى للخطيب الشربيني ذكره الشعراوي وقال صحبته وذكر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام والشيخ نور الدين الشوني الى جانبه والشيخ نور الدين الطندتائي الى جانب الشوني
وراى الشيخ شهاب الدين البلقيني وجماعة العلماء جلوسا قعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فسال فقال شخص يا رسول الله ما سبب قرب هذا عن الطندتائي خلفه ولم يكن الزم صلاة عليك

فقال بسبب ذلك كثرة تواضعه وهضم نفسه ولم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى

علي جلبي الحمصي

علي جلبي ابن هلال اخو الشيخ محمد بن هلال الحمصي من شعره

اقول لاصحابي عن القهوة انتهوا ولا تجلسوا في مجلس هي فيه
وما كان تركي شربها لكراهة ولكن غدت مشروب كل سفيه

وهذا قريب من قول ابي السعود مفتي الروم وقد سئل عن القهوة

ما اكب اهل الفجور على تعاطيه لا يحسن فمن يخشى الله ويتقيه انتهى

عمر بن سلطان

عمر بن محمد بن ابي اليمن محمد بن قطب الدين الشيخ العلامة زين الدين بن سلطان الصالحي الحنفي اخذ الفقه عن عمه القطب بن سلطان وعن الشيخ شمس الدين بن طولون وعن الشيخ عبد الصمد العكاري والعربية عن الشيخ تقي الدين القاري ودرس بعده بمدارس آخرها الجوهرية ومات عنها وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ويقرر درسه تقريرا حسنا وكان يعرف العربية والرقة فيها وهو اول من ساعدني في العلم وانتفعت به ورأيت والدي رحمه الله تعالى في النوم اشار الى ملازمته وعرفني بأني انتفع به وكان بارعا في العربية خلاف ما كان يظن فيه كثير وكان كثير من الناس ينسبونه الى التغفل ولم يكن كذلك بل كان فطنا ذكيا وانما كان على خلق ما عليه الناس من التطرف وكان طويل القامة عريض الجسد يلبس الاثواب السابغة والعمامة الكبيرة الحسنة وكان البطالون ممن يدعي العلم يلقبونه بالجمل وربما قيل جمل المحمل وكان منعما على الناس ملازما دار الحديث الظاهرية يتردد الناس اليه في الفتاوى وغيرها وكان مسموع الكلمة موقرا عند الحكام وغيرهم وكان يتردد الناس اليه للاصلاح بينهم وكان طاهر العرض عفيف النفس يكرم زائره وضيفهم ويكف نفسه عما بايديهم وكان بيته بحرزية الصحل بالبقاع لقربها من وقف الجوهرية هناك وسافر الى البقاع مرة لاجل الاستغلال فكان اذا ذكره حساده معاصريه قيل اين الجمل يقال في الاصطبل حسدا وغيبة وهو سالم من مثل ذلك وكان ينتفع المتردد ون اليه بكتب مطالعة عنده وعارية واستكتب عنه ووقف كتبه آخرا وحج في آخر عمره وصحب القطب الصديقي وغيره بمكة وصحبها كتبا نفيسة وكانت تبري له الاقلام ولا يحسن بريها وكان يكتب على المطالعة ليلا ونهارا ما لم يكن عنده وارد وبالجملة كان من افراد عصره دينا وورعا وعلما توفي في غرة ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتأخيرها وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

عمر بن محمد الكفرسوسي

عمر بن محمد الصالح الواعظ زين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الكفرسوسي اخذ عن ابيه وكان له استحضار حسن للاحاديث النبوية والمواعظ توفي يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنين وثمانين بتقديم التاء

عمر بن الموقع

عمر بن ابي بكر بن الموقع القاضي زين الدين الشافعي اخذ عن الشيخ يونس العيثاوي وولده شيخنا وعن الشيخ اسماعيل النابلسي وكان يتقلد في الهيئة والعمامة واللباس الا انه كان قليل البضاعة من العلم ناب في القضاء بمحكمة الصالحية ثم بقناة العوني ثم الكبرى ثم الباب ومات يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة اربع وتسعين بتقديم التاء الثناة وتسعماية بدمشق ومات اخوه القاضي شهاب الدين بالروم في هذا اليوم وهو من الاتفاق الغريب رحمه الله تعالى

عمر بن يوسف المنسوب الحنبلي

عمر بن يوسف الشيخ الامام العلامة زين الدين بن الشيخ العارف بالله تعالى صلاح الدين البعلي الحنبلي عرف بابن ابي الحسن الحسوب المرضي العالم مفتي بعلبك حضر درس الوالد وسمع منه كثيرا واجازه وكان من اخص الناس بالشيخ شهاب الدين توفي سنة خمس وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

عمر السنتري

عمر السنتري احد افراد دمشق في الموسيقى والتلحين والدخول كان من جماعة الشيخ الحمصي مات في حدود التسعين وتسعماية رحمه الله تعالى

عمر المرعشي

عمر المرعشي الحلبي الحنفي القاضي زين الدين دخل دمشق في سنة تسع وتسعين قادما من الحج وكان له شهامة نزل عند شيخنا القاضي محب الدين ومات في حلب في سنة الف بالجزم رحمه الله تعالى

عمر الرسام

عمر الشيخ زين الدين الرسام المكي الدمشقي كان من حفاظ القرآن وله همة وجراءة كان سبب موت اسنه طالب احمد الخليلي الجابي معلوفه من وقف الحرمين الشريفين فاحاله بالحموي والسخرية على عادته فصفعه الشيخ زين الدين فترافعا الى نائب الباب ابراهيم بن بيرام الحنفي المعزول فصفعه واستطال عليه في المجلس فنزره النائب فرجع الى بيته محموما نحو عشرة ايام ثم مات خامس عشر رمضان سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الغين المعجمة من الطبقة الثالثة

غنيم المالكي

غنيم الشيخ الصالح العابد الزاهد المالكي شيخ قبة السلطان الغوري بالقاهرة نشأ على علم وعمل وديانة وسداد صدر ذكره الصوفية الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى

حرف الفاء من الطبقة الثالثة

فرهاد باشا كان نائب حلب وليها في سنة اربع وستين ثم كان نائب دمشق وكان لا يسفك دمًا الا ان وجب ويقول بنية خلقها الله تعالى فلا نخربها ولا يقطع يد سارق ولا يقيم حدا ويرى ان الجريمة الغرم على الجرم بل ساعر من العقوبة وكان يتكلم بالعربية ويحفظ تواريخ ويخوض في دقائق الصوفية ذكره ابن الحنبلي وذكر انه امر خطيب الجامع الاعظم علي وهو الزين الاريحاوي ان يذكر السبطين قبل ذكر السنة الباقين من العشرة قال ابن الحنبلي وقد كان كما هو الحق لا يذكر بعد الاربعة الا السنة ولا بعد السنة الا العمين حمزة والعباس ثم السبطين قال واغلظ على الشيخ زين الدين القول في تأخير السبطين فاضطرب الناس لما احدثه وذكر انه الف رسالة سماها تاصيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب ومات صاحب الترجمة ببغداد سنة ثمان وستين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف القاف من الطبقة الثالثة

قاسم الجبرتي

قاسم بن محمد الحلبي الشافعي المعروف بابن الجبرتي لان اباه كان يعتقد الشيخ علي الجبرتي المصري نزيل حلب فنسب اليه ولد بحلب في سنة اثنتين وتسعماية وحفظ القرآن العظيم وقرأ الغاية على البرهان العادي ونصف المنهاج على الشمس الخناجري وشارك في التجويد وصار خطيبا واماما بجامع السيدة المجاور لدار العدل بحلب وكان دينا صالحا قوي الاستحضار لبعض عبارات الفقه وكان يحفظ تاريخ من ادركهم ونوادر عصرهم يعدهم وكان يفضل الموقتا ذكره ابن الحنبلي ولم يؤرخ وفاته وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى

قاسم القواس

قاسم بن محمد الدمشقي الاستاذ القواس قرأ على الشيخ الوالد في الغاية وكان يحضر درسه ويصحب الشيخ شهاب الدين توفي في حدود سنة العشر من عالية حتى قيل انه جاوز المائة رحمه الله تعالى

قاسم القاري

قاسم بن ابي الفضل الحلبي الشافعي الصوفي القاري كان زمرطيا ثم فتح الله تعالى عليه فصار شيخ

الشيوخ بحلب بعد الشيخ الصالح المشهور بابن المعلم وتولى امامة الحلاوية الحنفية
مع انه شافعي وكتب الوثائق بمحكمة بعض القضاة الروميين بحلب وشرح عنقا
مغرب لابن العربي على مسمى آل الحكم لا من غطاء الله وقرظ له شرح الحكم ابن الحنبلي بقوله
ذا كتاب فيه معارف تجلى ونكات على ذوي الذوق تملى قد انشا على لسان مفيد ذي بيان من عالم الفضل
وترا تحف صح ذا النفع تجلى كعروس من الجهالين تملا وعلى كل حالة فهو شرح ليس يخلو عن الفوائد اصلا
ولئن كان قابلا لتلاف وتجاف عن بعض ما فيه جلا فليدر السامع حق تراه ما ذكر النحو فيه حشا تجلى
قاسم المغربي الاقصرائي ذكره الشعراوي في طبقاته الوسطى توفي في سنة سبعين بتقديم
السين وتسعماية بمدينة فاس رحمه الله تعالى قاسم بن علي بن احمد بن عبد الله الحلبي الشافعي
الشهير بابن كلستان قال ابن الحنبلي لازم الشمس بن بلال في النحو وحضر الزين بن الشماع
في الحديث وكان يتقيد بالكلام النحوي وتفقه على منلا موسى الكردي لازم بالمدرسة
المقدمية ودرس في بقعة بالجامع الكبير ولم يؤرخ وفاته قانصوه بن عبد الله الجركسي
عتيق القاضي ولي الدين بن الفرفور كان متفقها جركسيا مغفلا وكان يظن انه ينظم
الشعر ولا يتقيد بوزن ولا قافية ويزعم انه اشعر الناس كقوله
انظر الى الصوابية فيسمع قانسوني كانها شامة في رأس جردون وجاماماي فقال
وقد سبق بمنت الى الكلام المحترز فافلك الاضرر للناس في الناهر وانبا طن
كالنون الثاني سواد في سواد في سواد فلما وقف ماماي على خطه فقال
وقانصوه مجنون منفخ الصفات ما عنده رشاد يساحل الكرات وكان يزعم المدح
والهجا ويضحك الناس منه ومما يقول وهو لا يدري شيئا مدح شيخ الاسلام الوالد فقال
الف الف سلام وازكى تحية على الشيخ بدر الدين بن الرضي الغزي بحر العلم من حلقه ولسانه
كا تنفجر الماء من البحر الدفق فانت متكبر ولا متجبر ولا احمق يا ابن الرضي الغزي يا غزي
فلما انشدها للشيخ الوالد ضحك حتى استغرب ثم اجازه وذكره ابن الحنبلي في تاريخه قال انه معتوق
المحب بن اجا وقال انه صالح له نوع تعبد واشتغال بالعلم قطن دمشق وتولى النظر على تربة
المستحلب الجاري وكفلها بسوق الصابون ثم عزل عنها مات قانصوه سنة سبع وسبعين
بتقديم السين وتسعماية ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى قانصوه بن مساعد بن سلم
الغزاوي امير عجلون والكرك وامير الحاج الشامي نحو خمسة عشر سنة كان من احسن الامراء سيرة
وكان من يحج في زمانه يستريح في سفره وكانت العرب تطيعه وتخافه فيحصل للحاج الامن
والراحة وهو في نفسه كان حسن السمت وكان يحل لكتبه عمر سعد هشام جوار سوق جقمق ويتبرع من
ماله للجامع الاموي وغيره ويصاهر من اكابر التجار وكان الناس يتعجبون به ايام حركة الحج بدمشق
ذاهبا وآتيا ولما دخل ابراهيم باشا الوزير بلاد الشام من جهة مصر وظهر الدروز وظهر فتنة
تلك الحركة لم يحضر عليه قانصوه فلما دخل اسلامبول سور عليه وعرض على السلطان امرا وخافه انه
عصى فورد امر سلطاني الى علي باشا بن قبلوان نائب الشام بالقبض عليه فقبض عليه في طريق
الحاج عائدا من الحج ثم احضر الى دمشق مع الركب واستودع القلعة مدة وذلك في سنة اربع وتسعين
بتقديم التاء المثناة وتسعماية ثم توجه علي باشا بنفسه ومعه قانصوه متوجها مقيدا في تختروان
ومعه الامير منصور بن الفريخ والامير علي بن الحرفوش والامير عساف وآخرون من الامراء
فلما دخل بهم اسلامبول رد السلطان مراد قانصوه وحسنه وسببه وجود نعمة خاطفة مكرما وابقى
عليه امارة الحاج فرجع الى الشام وباشر امارة الحاج ثم اعطي صنجق عجلون لرجل من الترك يقال له ابو
سيفين فلما توجه الى عجلون عجع معه الوزير سنان باشا وكان يومئذ نائب الشام بانه يجري
وامرهم بالقبض على قانصوه لاجل قتله فصار بينهم وبين جماعة قانصوه حرب فقتل ابو سيفين وقتل

منه

منه نحو خمسة عشر نفرا سوى غيرهم من جماعة سيفين ورجع الى قوون الى دمشق وهرب
قانصوه واولاده واغيان جماعته ثم عزل سنان باشا من الوزارة العظمى ثانيا في عاشر شوال
سنة تسع وتسعين بتقديم التاء المثناة فيهما ودخل بعد عزله الى بلاد الشام توجه الامير
قانصوه ومعه ولده الامير احمد على البرية الى الروم فدخلا الى اسلامبول في خامس عشر ذي الحجة
فحصل له من السلطان مراد خان الرعاية التامة وخلع عليه واستمر ثمة الى ان توفي سنة الف في عشر
المحرم ثم اعطي ولده احمد نيابة عجلون ووصل الخبر الى دمشق رابع عشر المحرم المذكور رحمه الله تعالى
قباد باشا ابن رمضان امير امراء حلب والدسليمان باشا كان له شهامة زائدة وجرأة وفيه
على ما نكبه وغنيمه ارسل شخصا اعجميا اليهما ولي اصفهان لاخيصا بها والسمر بسبب جيها د
وبه كان حصل بالبلاد الحلبية وخفف عوده فذهب ورأى بابا ما في سنة اربع وستين وتسعماية
فخرج الى لقائه اهل حلب ودخلوا به بالتهليل والتكبير ووقع نحو مثل هذا في سنة تسع وخمسين
وثمانماية كما ذكره ابو ذر في تاريخه وامر قباد باشا بجمع الجراد فجمع الناس منه بضبط قاضي حلب
اذ ذاك ماية الف كيل ثم فاجاهم عزله وصار عند عزله فتنة بسبب حكم اظهره بعض اهل حلب
بالمتغلبين عليهم باشيا بسبب الجراد الى ان الله تعالى كفى شرها ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته
قوردو افندي قاضي قضاة دمشق احد موالي الروم تولى قضاء الشام بعد ابن السعود الحنفي
في صفر سنة تسع بتقديم التاء المثناة وتسعماية وكان قليل العلم الا انه كان وافر الحرمة عفيف
اليد عن اخذ ما سوى المحصول من اموال الناس واستمر الى ان مات بها في صفر سنة احدى وسبعين
بتقديم السين وتسعماية وصلى عليه شيخ الاسلام الوالد اماما ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

* حرف الكاف من الطبقة الثالثة خالي *

كمال الدين الحمزاوي تقدم في المحمدين رحمه الله تعالى

* حرف اللام من الطبقة الثالثة خالي *

* حرف الميم من الطبقة الثالثة *

محمود بن محمد احد الشيخ الفاضل نور الدين بن الشيخ ناصر الدين الطرابلسي الحنفي
امام المرادية خارج دمشق وخطيبها وهو اخو الشيخ علاء الدين امام الجامع الاموي مولده
سنة اثنتين وستين وتسعماية اخذ القرآن عن الشيخ شهاب الدين احمد القلوجي الشافعي
وتفقه بالشيخ شمس الدين المقاري وغيره ومات سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية
رحمه الله تعالى محمود بن عبد القادر القاضي نور الدين الجالقي القسام العسكري كان قريبا
للشيخ نجم الدين البهنسي وكان يتكسب منه لمنعه اياه من استحقاق له في وقف اهل بيتهما فال
امره الى ان سافر الى القسطنطينية لشكاية عليه وحرت بينهما امور انتهت اخرا الى الصلح
واقام القاضي محمود اخرا باسلامبول وتبع طريق الملازمة وكانت له معرفة بصنعة الحديد حتى
يصير فولاذا واكثر معيشته منه ثم ورد دمشق اخرا قساما عسكريا وسلك في قضائه طريقة
العفة والديانة حتى وقعت في توليته ماجرية ابراهيم بيك بن طالو وتزوج بنت ابراهيم بيك
ابن جعفر بعد موت ابيها وقد طالت ايمها بك ثم بعد دخوله بها اراد ان يثبت وصايته على ايتام
ابيها من قبل ابيها وهذا امر بعيد جدا في عقول الناس اذ ذاك لان ابراهيم بن طالو كان باتفاقهم
اسفه الناس في ماله ولعبه اذا وقع منه في يده وتكررت منه اتلاف امواله وكان ابراهيم بن جعفر
من امسك الناس على ماله واحرصهم عليه وكان اعرف الناس بسفه ابراهيم بيك بن طالو فاراد
ان يثبت انه اوصى اليه على ايتامه عند القاضي محمود الجالقي وبذل له الف دينار ذهبا وسمع
ان المال يزيد على عشرين الفا فان الجالقي اماخوفا على عرضه واستدراك الناس عليه ولعله
الاورع واما ديانة وتورعا وهو الذي اظهروا ولغيرنا فلما ابى بذل ابن طالو المال المصطفى ادعى
ابن سنان وكان قاضي قضاة دمشق اذ ذاك واثبت الوصاية عنده بمعونة الشيخ محمد بن سعد

الدين محمد بن الحجازي قرى عظيم مرض بسبب رمي الدم ومات في شوال سنة تسع بتقديم السين
وتسعين تأخيرها وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمود الصلتي

محمود بن عبد الوهاب السيد الشريف نور الدين بن
السيد تاج الدين الصلتي مولده كما قرأت بخط والد شيخنا نقلا عن أبيه سنة احدى وعشرين
وتسعمائة ونشأ في حجر ابيه في دنيا عريضة وخيلا وولي تولية جامع تنكز وعين بدمشق وأخذ
نظر النظار وسار الى الروم مرتين للمعاوضة مع القاضي كمال الدين الحمراوي في الانظار واصطلحا بينهما
أخيرا قاضي القضاة قطب الدين ابن أبي السعود بحلب وكان الناس عن اصونه منه ولاموا أباه في ولايته ومات
قبل أبيه في صبيحة يوم سادس عشري رمضان سنة احدى وسبعين بتقديم السين
وتسعمائة عن خمسين سنة وصلي عليه قبل الظهر بالاموي ودفن في تربة الشيخ ارسلان رضي
الله تعالى عنه

محمود التركماني

محمود بن علي بن مصطفى التركماني الاصل الحموي الحنفي زوج بنت سيدي
الشيخ علوان الحموي مولده سنة تسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة وأخذ العلم عن الشيخ
علاء الدين الاطلسي الحموي ثم ناب في القضاء بحماة ثم صحب الشيخ علوان فترك النيابة ونزل
حماة قاض فسأل الشيخ علوان من الاصلح بها للنيابة فقال له الشيخ محمود فحمل القاضي على
النيابة فجاء الى الشيخ فقال يا سيدي كيف قلت ما قلت قال له الشيخ اني لم ارد بجوابي سؤاله
بانك الاصلح وانما اردت ان تعرف ترك النيابة قال ابن الحنبلي وقد ورد حلب مرتين ثانيتهما سنة
اربع وستين وتسعمائة وفيها الخاف وعاهدني على انه يشفع لي كلما التمست الحاجة ترى الحاجة يوم الجمعة
قال وأخبرني وهو صدوق انه حسيني وموسوي وان جده مصطفى هذا هو صاحب الكرامات
والمزار الذي بمزار بيجر ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

مراد باشا نائب الشام

مراد باشا باني الزاوية
خارج باب الجابية والشاغور بالسويقة المحروقة وكان مكانها حوشا جامعا وربما كان خمارة
من نبات الخطا فلما بنى بيت المعمورة بجواره وكان الشيخ محمد اليتيم يعلل المعمورة ثم سعى في استحضار ذلك
الحوش وضمه الى بيت المعمورة وجعله ساحة يجلس الناس بها أن يتخذ مكانا منها مسجدا فاذا حضر
وقت الصلاة اقام وصلى هو ومن حضر جماعة فلما ولي مراد باشا الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة
اراد ان يبني مسجدا فاختير له هذا المكان فبناه وقيل وضع المحراب في الموضع الذي اتخذه الشيخ اليتيم
للصلاة ورتب له مراد باشا خطيبا واماما ومؤذنين وقراء وبنى له حجرا ورتب لمن يسكن بها طعاما
ورتب قراءة نحرا ود بالجامع الكبير غربي المقصورة عند باب الخطابة وبقي ذلك الى الآن

مسعود المغربي

مسعود رحمه الله الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المعتقد سيدي مسعود المغربي صحب بدمشق الشيخ شهاب
الدين الاذرعي وكان يجلس عنده في درسه فيقول له الاذرعي يا سيدي مسعود احفظ قلبي وكان حين الشيخ
رضي الدين كان يجلس الى جانبه سيدي علي بن ميمون في درسه فيقول له يا سيدي علي لي امسك قلبي
ولما دخل سيدي مسعود دمشق كان يقتات من كسب يمينه فكان يضرب الابواب الغربية جرا لا نا
لبساتين دمشق وكان يبقى بعد خمسين سنة واكثرها لم يهدم من اتقانه لها واخبرت انه
عرض له جندي والشيخ في لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان يأخذ محلها الشيخ معه
فلما وضعها له وجدها الجندي دينارا الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق
فيه كبير اعتقاد يتبركون به ويقبلون يديه وكان صاحب شيخنا الشيخ يحيى العمادي الآتي ذكره
في هذه الطبقة فكان يزوره في مكتبه في المدرسة العزيزية فيأمر الشيخ الصبيان فيعبرون لتقبيل
يد الشيخ مسعود فلما جلسنا ادعاني شيخنا ثانية على الخصوص واستعرض درسي ثم يقول لي قبل
يد سيدك مسعود ثم يقول له يا سيدي مسعود هذا اخو سيدي شهاب الدين خاطرك عليه ادع له
فيمسح الشيخ مسعود على رأسي ويقول لي بارك الله فيك يا وليدي ويدعو لي وانا اجد بركة دعائه الى الآن
توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس رابع عشري رمضان المعظم سنة خمس وثمانين وتسعمائة وحضرت
جنازته وصليت عليه مع الناس خارج باب الزاوية وقد كثر على جنازته الناس وازدحموا وحضرها العلماء
ومشايخ الصوفية ودفن بالزاوية رحمه الله تعالى ونفعنا به وعلينا وعلى المسلمين من بركاته آمين

مصطفى العجمي

مصطفى بن محمد العجمي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي كان ابوه من تجار دمشق واهل الخير وكان
لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة في عدة فنون وله شعر لطيف توفي في حدود
خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة ودفن بباب الفراديس فيما احسب رحمه الله تعالى

مصطفى باشا والي الشام

مصطفى باشا تولى دمشق الشام وكان غشوما سفاكا ومع ذلك كان يحترم العلماء ويعظمهم
وصلى الجمعة مرة بجامع بردبك المعروف بالجامع الجديد خلف والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي وبعد الفراغ من
الدعاء تعرض في خطبته للظلم وتحريم القهوة فغضب لذلك وعقد عليه مجلسا فيه الشيخ ابو الفتح المالكي
والشيخ نجم الدين البهنسي وحصل للشيخ يونس فيه نوع انفعال من القاضي مع ان الكل اضمر لم يكن رضا
من الشيخ بسبب تشديده في الظلم وتعرضه له وللباشا وعزل مصطفى باشا المذكور والحاكم في سنة اثنتين
وسبعين وتسعمائة وقال الشيخ ابو الفتح المالكي مؤرخا لعمارة حمام بناها لما ملكت عمارة الحمام
وازداد به حسن دمشق الشام نادت تاريخا وارخت منشدة حاميك اصل راحة الاجسام

معروف الصهيوني

معروف القاضي نور الدين الصهيوني الشافعي قال الشيخ يحيى بن النعيمي كما قرأت بخطه ميلاده
كما اخبرني بالمقطع في ذي الحجة سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وثمانمائة وكان من الفضلاء
الادباء وعين والده الفارغي اعطى تدريس الشامية البرانية عوضا عن البرهان بن جماعة في سنة
اربعين وتسعمائة ومن شعره مؤرخا ترصيص الجامع الاموي في سنة اربع وخمسين واربعين
وتسعمائة ومؤرخا لمن كان على يديه وهو الدفتردار بدمشق اذ ذاك
سمت اوج المطالع البارع فقلت منه اسعد الطالع وحيث ديوان المعالي كاملا وكنت دفترداره النافع
يا مالكا قال لسان الذي عنه حديثا العلي الساطع حسين بن الحجار الصعبا وارخوا ترصيص الجامع
مولاي دامت باربها والمنى اوقاتكم ونورها ساطع (وقال ايضا) دفتردار عصرنا بكل الفصيحه
ارخت بيتا مفردا له بخير اخلصه الجامع الاموي الذي سعيك افدى رصصه (ومن شعره)
كم قد ملأت من الدنيا وزخرفها يدي وانفقته والله يخلفه المال ما كان لي احراز لذته وأجره ولعزي ما أخلفه
ومن الطف ما وقع لشيخ الاسلام الوالد انه خرج الى متنزه بالشرف الصالحية يسمى بالدهشة
واستدعى اليه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ زين الدين عبد اللطيف بن كثير والعلامة زين الدين
معروف الصهيوني صاحب الترجمة والعلامة بدر الدين بن شعبان فكتب مستدعيا للشيخ عبد اللطيف
عسى الاقدام تنعم بالتمشي الى روض خلا من كل فحش به اخوان صدق قد تنقوا عن الادناس من غل وغش
وما فيهم سوى حبر فقيه وصوفي ونحوي ومنشي وشاد ومطرب بالعجن يشدو ويطرب قاعدا والحال يمشي
ويجلسنا صفاء انا وقتنا وروق وراق في كتبي ورش مصاغا مستنير وزهر بفرش يفوق على بديع كل نقش
وقاما وقد الرمضاء فيه نسيم رائق في ظل عرش ينم على ازاهره فيبدي عجائب لنا اسرار عطرها ويفشي
بناء طاهر حسا ومعنى بناظره على العالمين يمشي عقيم عن سوى غل وحقد لطيف ذاته حسن ونقش
فضائله على الاحباب تملى فتدهشها وتطربها وتنشي وتقصدك انت بالمعنى صفرا الا انت تمنع لذاتي وانتشي
وتفخر باجتماعك كالثريا وتبعد الانس عند نبات نعش بقيت مسلما ما ازل زيل معقب حالتي نحش وطش
وتغن العندليب على غصون وتحت سرب لبيك بعشي (وقال مستدعيا القاضي زين الدين معروف لذلك المنتزه وكتب اليه)
رياض الانس للالباب تدهش وروح نسيمه للروح ينعش ويجلسنا حوى غرس اللتها لي
والحيا والمنى فيه تنعش قطوف الفضل فيه دانيات وكرمات الفنون به تعريش
حوى اخوان صدق قد تنقوا عن الادناس من غل ومن غش خلا عن منكر والقصد فيه
هو المعروف وات ولا تو خرش (وقال مستدعيا البدر بن شعبان لذلك المكان وكتب اليه)
مجالسنا الالباب تدهش بروض ريحه للروح تنعش بها توت وتفاح وخوخ
واجاص واعناب ومشمش وثلج ثم مشروب وماء فان الصب اذ يشوى يعطش
حوى لطفا ومعروفا ولكن على البدر المنير به تفتش
توفي القاضي معروف كما قرأته بخط الشيخ يحيى بن النعيمي باسكدار اسلامبول ثامن عشري
ذي الحجة سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله

مفتاح الحبشي

مفتاح بن عبد الله الحبشي ثم
المهندي نزيل دمشق الشيخ العلامة الفاضل المعتقد ذكره الشيخ الوالد في تذكرته واثنى عليه وقال
حضر مجلسي كثيرا وقرأ علي في المنهاج انتهى وكان من اخص الناس بالشيخ الوالد وبالشيخ شهاب الدين

الوجيز وكان يقول بحط الفقه ورواقه في بيت الشيخ رضي الدين الغزي وبحط علم القراءات بكابر وبيت الطيبي
توفي نهار الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس بالقرب من
الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى منجك بن ابي بكر بن عبد القادر بن منجك الامير الكبير الدمشقي
والد الامير محمد اخيرا ولد الامير بجهات اباه قرأ على الشيخ الوالد في الحديث وغيره وسمع دروسه
كثيرا وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وصلى عليه الشيخ الوالد اماما رحمه الله تعالى
منصور بن ابراهيم بن سلامة محب الدين الدمشقي الشيخ المسند نور الدين ابو السرور ولد بدمشق
ليلة الثلاثاء خامس عشر شوال سنة اثنتين وتسعمائة اخذ عن القاضي زكريا والبرهان القلقشندي
والحافظ عبد الحق السنباطي المصريين والتقوي بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين الدمشقيين
وكان من حفاظ كتاب الله تعالى اخذ عنه ولد الشيخ محمد والشيخ ابراهيم بن كسباي وغيرهم توفي
يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة وتكون سنة
ميلادي رحمه الله تعالى منصور بن احمد بن منصور المشرابلي الشافعي كاتب المصاحف قرأ على
الشيخ الوالد في الغاية وغيرها وحضر دروسه توفي في حدود الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى
منصور بن عبد الرحمن الشيخ العلامة الصالح الاديب زين الدين الدمشقي الحريري الشافعي
الشهير بخطيب السقيفة كان خطيبا بجامع السقيفة خارج باب توما سنين كثيرة وكان خادم شيخ
الشيخ ارسلان مدة طويلة كان له يد طولى في علوم كثيرة كالتفسير والعربية وكان صوفي المشرب سالكا
الطريقة اخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد وله ارجوزة في حفظ الصحة ورسالة سماها
برسالة النصحة في الطريقة الصحيحة وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال تعانى الادب ونثر
ونظم والف مقامة حسنة غزلية سماها لوعة الشاكي ودمعة الباكي وشاع ذكره بمحل
الزاهد للستر واتصل بسبب ذلك بالسلطان بايزيد خان بن السلطان سليمان فاكرم مثواه
وبلغه مناه ثم عاد الى ماواه ثم رحل منه الى حلب سنة خمس وستين وتسعمائة فجاور بالمدرسة
الشرفية واستخرج تاليفا في التصريف اتهم فيه انه لغيره او منقول فيه كلام غيره فحبسه قال
وهرع اليه افراد من ابناء الصوفية من صوفية العلوم واضا من الناس اقوام ثم شاع عنه
اكل الكيف والتهاون في بعض الامور الدينية ثم ذكر كلاما يقتضي الطعن عليه واضافة
غير مرضية اليه وكذلك عادة ابن الحنبلي في هذا التاريخ بادنى شبهة يهتك من المترجم سترا
لا يكاد يقيم لمن يحتمل حاله التأويل عذرا والذي عرفناه من احبابنا والمشتغلين ان
الشيخ منصور كان من عباد الله الصالحين ومن كراماته ما حدثنا به شيخنا الشيخ محمد بن ابي بكر
اليتيم العارف بالله تعالى قال كنت يوما عند الشيخ منصور وكان الشيخ جالسا على الحجر المعتق
المتين فوق باب جامع السقيفة وهي القبلية فجلست في مقابلته على الصفة الاخرى الشمالية فاتته
بنت صغيرة بعثتها اليه اهل بيته فقالت يا سيدي يريدون بطيخا اصفر قال وكان البطيخ الاصفر
يومئذ فرغ من دمشق فقال نرسل الساعة ان شاء الله تعالى فتعجبت من كلام الشيخ وقلت كيف
قال نرسل ولا بطيخ بهذا البلد قال ثم اقبل على كلامه فبينا نحن كذلك اذا بانسان اقبل من الغوطة
فسلم على الشيخ ومعه دابة عليها خرج فاخرج من كل عين منه بطيخة من احسن البطيخ واكبره
فقال الشيخ هذه نرسلها الى البيت وهذه ناكلها ومن شعر الشيخ منصور
يا صاحبيّ لحمرا اصبح الدهر الوسنا لتغران في الورى عن باحة وبه نسا خدام الشرع منزلا لنعلكا
ولا تميلا الى مستقبح وزنا (ومنه) يا خليليّ خلتي هجرتني واذابت بالعرينها وجودي
بلغاها بعد السلام سقامي ثم قولا حتى علمه وجودي ودموعي عاذلي ظن قبيحا
مذ رأى عشقي بهم ظن بي ما هو فيه ان بعض الظن اثم (وله) ان عزت الصهبا يا سيدي
وكان من الحرق عذاب اللظى حملت سكري ما ربي لم لا واخذ الله السكارى بما (وله)
نادمته في سكر منتظرا لما الحق ان لا فهم ما تقول لا واما غلبت علي ويحكى عنه انه
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكان عزم على الاشتغال بالزايرجة فقال له اكتب المعنا

الكتب

اكتب سنا اكتب كذا احتمى حوله حرف عن البيتين (استقم انت اول الاسرار *
ثم من بعد جيفة ما كولوا ان ذا شان كل حر وعبد * سنة ابه فاجتنب انتداء * * *
فاصبح وقد اعرض عن ذلك الخاطر اشدة صاحب الشيخ بركات الكيال قال انشدنا الشيخ منصور خطيب السقيفة لنفسه
لي من الله عناية   انا منها في رعاية   لطفه بي من قديم   كان في اصل البداية   لم يزل عندي مقيما
بسرور للنهاية   خصني الله بعلم   هو من سر الدراية   وهو وهبي وفيه   حكم فيها الهداية
والذي ينكر حالي   وهو من اهل السعاية   جلت مولاي عليه   ان في الله كفاية   وهو حسبي ان رماني
اولياي بالرماية   وهو درع وحصانات   وهو من ربي وقاية   كنف الله كفاني   وهو نعم الحماية
لم ازل قدرا عليا   عند ارباب الولاية   واقتداء بالتناهي   شرفي في كل غاية   وبه اسرا غياه ادعي
وكفاني بالعناية (ومن غرر قصائد الشيخ منصور ما امتدح به شيخ الاسلام الوالد ونقلته من خطه رحمه الله تعالى
اليه انا الوجنات الرشا الالمى   وحسام نحم ارج اريحه حتما   وكم ضج بالقنا فاورثني ضمنا
ويفضي ظلما فيمنحني ظلما   ومن وسن الاجفان كم رشت انه   يفوض لي سهما فيفوق لي سهما
فيا صاحبي داعي الهوى اليوم طالما   فسل بابناء الهوى قد فعلت سلمى   نظرت الى سقم الجفون فاورثت
مقلتي وزادتني على سقمي سقما   اما استحى جسمي سيوف لحاظها   فالحاظها تدمى وجفناتها تدمى
وكل كلام العاذلين نعلم لكن   احس بما الوجه كلما الوم بكى الملام واقصر عن   فعند سماع اللوم لي اذن صما
جفاني الكرى حتى نسيت من الكرى   فكم بت في الظلماء ارتقب النجما   وطال علي الليل حتى اذا بدا
سنا وجه بدر الدين فانجلت الظلما   هو الفاضل بن الفاضل النحر الذي   هو البحر في علم هو الغاية العظمى
لمنطوق من نحو الدر يجتلي   ولفظ معانيه بها انطق البكما   وليس له في فضله من مضارع
وفي كل حال امره ماضيا حتما   يطابق لفظ فيه معنى وصورة   فلا عجب ان ادعت نفعها
علم زهت ايامه بوجوده   فكان لها روحا وكانت له جسما   ولو عرضت للعلم شرح غوامض
علمه لما ازدته يوما باعلما   اعز الورى جارا واحماهم حمى   واعزهم جودا واعظمهم حلما
كريم اذا اولى وغيث اذا همى   وليث اذا ارجحهم ام ازاهما   امام به اهل النهى لا تقتدي
فكل به في العلم اصبح موتما   وفي الجود والاعطا امسى ساليا   وكاد نداه اليم يستغرق اليما
تجمع فيه كل فضل وسودد   وقد ساد في ايام احرب والحمى   وما بلغت اهل الفصاحة في الورى
بلاغته الا وصيرهم بكما   ايا شيخ الاسلام السلم كلاذه   ويا من سواه في الورى قط لا يسمى
ايا ربك قد فاضت على سائر الورى   وكم لك من اياد وكم لك من نعما   فيا قبح من لم يعط قدرك حقه
ويا فوز من قد نال من كفك الغنى   لا سيما ما بلغاه فليهنا لاسي   وهنئت اللئالي لم تجعل السما
ولم يكن ما امر من صروفها   الى ان غدت تهز تعلم الصما   وصاحب هذا الناس عبرا وفاحرا
بحرت ولم اصحب بعيشا ولو دما   واشتغلت نفسي المدائح الورى   فضاعت ولا حمدا اعادت ولا ذما
ولم ارق الايام مثلك سيدا   كريما اماجدا اروعا شهما   وما ضاع فيك المدح بل ضاع نشره
ولكن له الحساد لم تستطع ختما   فيا سيكم ضمنت القوافي رسمها   فيا حبذا اسما ويا حبذا رسما
واما نظامي يعري كواكب   من احكم است تعلي النظما   فانت الذي ادبتني وانا الذي
الى ارى انظر الاعمى   فان اريوما منك بعض عناية   كفاني فلا ابغي سوا اخاف ولا غرما
بكم صرت منصورا على كل عاند   وكم من متشيئ الحال اولية غرما   اذا المرء لم يعلق رجاء ببابكم
فمن ذا الذي ترجى اياديه للرجى   فدونكها عذرا اسلك ختامها   ويستغربها العين لا تختشي همما
ولا زلت بحرا بالعطا متداركا   بسيط الايادي وافر الجود والنعما
توفي الشيخ منصور في رجب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة ودفن بمقبرة
الشيخ ارسلان قال والد شيخنا كما قرأت بخطه كان رجلا صالحا ومات ميتة صالحة فيما بلغني
وترك ولدين احدهما الشيخ محمد المجذوب بلغني انه لما اتى امه في بعض الاحوال قال لها احتسبك
قد حملت برجل صالح فما اكبر الشيخ محمد مجذوبا مباركا والثاني الشيخ ابو الفتح ويتعانى الى الادب
لمعرفة بالوفاق وبما يتعلق به ثم ترك ذلك بعد سفر ولده الشيخ يوسف الى اسلامبول
منصور بن خوشكلدي المنشد الداخل احد مشاهير اهل الدخول والرقص بدمشق اخذ عنه
مصطفى بن دنكز الداخل المشهور توفي ابن خوشكلدي في اوائل هذه الطبقة رحمه الله تعالى
موسى بن محمد الشيخ الصالح بن الشيخ العارف بالله تعالى المعروف بابن قيصر القيسباني الشافعي

توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن عند ابيه بتربة الحمى خارج باب الله

موسى الحجاوي الحنبلي

موسى بن احمد الشيخ الامام العلامة شرف الدين موسى الحجاوي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة قال والد شيخنا كان رجلا عالما عاملا متقشفا انتهت اليه مشيخة السادة الحنابلة والعنتري وكان بيده تدريس الحنابلة بمدرسة المرحوم الشيخ ابي عمر وتدريس في الجامع الاموي وممن انتفع به القاضي شمس الدين بن طريف والقاضي شمس الدين الرجيحي والقاضي شهاب الدين الشويكي والقاضي احمد الوفائي المفلحي مفتي الحنابلة الان بدمشق وألف كتاب الاقناع في فقه المذهب وهو عمدة الحنابلة الان وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة حضرها الاكابر والاعيان تأسف عليه الناس رحمه الله تعالى

موسى القابوني

موسى بن احمد بن علي الشيخ شرف الدين بن الشيخ عفيف الدين القابوني ثم الدمشقي الشافعي الخطيب بجامع منجك بمسجد الاقصاب كان عالما صالحا مقرئا مجودا مجيدا وكان يؤدب الاطفال وكان ختنا للشيخ شهاب الدين الطيبي واخذ عنه وعن غيره وحضر دروس الشيخ الوالد كثيرا واجاز له توفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة عن ثلاث وستين سنة رحمه الله

موسى القبابتي

موسى بن حسن القباقبي المعروف بالزيني كان شافعي المذهب وكان يكثر البحث والسؤال عن احكام دينه حتى يتعجب العلماء وكان يجلد مضاربا وكان مات بشهيد تلته لعرص قصد وابيت بل بالقبابات فخرج اليهم مع الناس فجاءه سهم غرب في مشهده فمات بعد يومين في سنة

موسى بن المغربي

موسى بن عبد الله المقرئ المغربي المالكي اخذ عن الشيخ الوالد وحضره كثيرا وكان عبدا صالحا فقيرا قطن قرية كفر باطنا من اعمال دمشق وبها في سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة ودفن عند سيدي عبد الرحمن الرسلاني بجبل لبنان رحمه الله تعالى موسى بن

موسى الكناوي

عبد الله بن الكناوي الدمشقي الشافعي الصوفي الشيخ العارف بالله اخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن رسلان الموصلي وراى جماعة من العلماء والمشايخ والصالحين واخذ عنهم وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر بن شيخ المحيا بن سوار والشيخ العارف بالله الشيخ محمد اليتيم والشيخ تقي الدين المقرئ وكان يذكره كثيرا ويأثر عنه والحاج حيدر الاحدب الرومي وحدثني عنه انه سئل كم وقع لكم من الكرامات والخوارق فقال لست هناك ولكن مرة كنت زائرا في ميدان الحصى فجئت الى مصلى في اثناء الليل ولم يكن معي احد فتبعني كلب عند باب المصلى فاذعرني فقلت لا اله الا الله فوقع الكلب ميتا وكان ممن اخذ عنه الشيخ محمد الحجازي لكن اعرض عنه اخيرا وحدثني الحاج حيدر ان سبب اعراضه عنه ان الشيخ موسى ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه رخصة فقال الحجازي ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف في ذلك فغضب الشيخ موسى وقال لا تعد الينا بعدها ولم يعد حتى سافر الى مصر ثم جاء بعد مدة وبعث من الهدية اشياء الى الشيخ فلم يقبلها منه وقال يا رجل خرجنا عنك لله فلا نعود وكان الشيخ موسى ممن جمع بين العلم والعمل وله مجاميع عدة وتعليقات نافعة ونظم قصيدة لامية في اسماء جماعة من اولياء الله تعالى وشرحها شرحين ونظم يقرب من نظم سيده عبد القادر بن حبيب من حيث التركيب لكن عليه نورانية الصدق والتحقيق وحدثني الشيخ محمد اليتيم قال سمعنا من الشيخ انا الان احفظ قلبي مع الله خير من اصلي سبعين ركعة فسألت عنه والدي شيخ الاسلام فقال ما وقفت عليه لكن الشيخ موسى ثقة وله مطالعة لكلام العلماء فلعله وقف عليه وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع المحرم سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ودفن في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى

موسى بن يوسف

موسى بن يوسف بن ايوب القاضي شرف الدين ابن القاضي جمال الدين مولده بعد الاربعين وتسعمائة وكان له فضيلة على قدر حاله وكان خفيف الروح ظريف العشرة يتقصد النكات اللطيفة وله هجو لطيف وكان عشيرا للفاضل امين الدين الصالحي وكانا يتساجلان النكت كان يتاخذ بنتات العود وغيرها ثم صار قاضيا شافعيا نيابة بمحاكم بالرجانية وله تاريخ على حسب حاله وربما نقل فيه ما لم يثبت فيه مات في بضع وتسعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

موسى المصري الحنبلي

موسى المصري الحنبلي كانت له فضيلة ما وله شعر على حسب حاله ومدح شيخ الاسلام الوالد بعدة قصائد

وكان الشيخ يحسن اليه ويجيزه الوالد بلغني كان يعتقد اعتقادا حسنا في الحنابلة وقال لمرة اعرض على الشيخ رضي الدين في الطب لاكتب منها نسخة فاعتذرت اليه فغضب وقال انا استغني عنها بان اجمع قواعد الطب وانظرها وهذا يدل على حماقة فيه وخفة عقل وهو كان ذا زي العجمية وكان فقيرا جدا ولم يكن فقره ابيض الا انه لم يكن عنده حقد عفا الله عنه مات وجد ور التسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف النون من الطبقة الثالثة

نصوح الواعظ

نصوح قلفة المنلا الواعظ كان يعظ بجامع دمشق الاموي ويفسر القرآن العظيم بالتركية توفي يوم الاربعاء رابع عشر رمضان سنة سبع بتقديم السين وثمانمائة بين وتسعمائة رحمه الله

نوح بن محمد الاماسي

نوح بن محمد الاماسي احد الموالي الرومية توفي في رجب سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الهاء من الطبقة الثالثة خالي

حرف الواو من الطبقة الثالثة خالي

حرف اللام من الطبقة الثالثة خالي

حرف الياء من الطبقة الثالثة

يحيى بن محمد الصفدي

يحيى بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن احمد بن محمد الشيخ العلامة شرف الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الشهير بابن حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد في سنة خمس وتسعمائة واخذ العلم عن والده وعن الشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين ودخل دمشق مرارا في ايام الطلب وبعدها ووعظ بالجامع الاموي يوم الجمعة رابع صفر سنة ست واربعين وتسعمائة كما ذكره ابن طولون في تاريخه وقال كان جهوري الصوت واخذ عنه ابن كسباي وغيره ومن شعره

مما انشدناه مصطفى بن نعيم البقاعي

مسلم لمولاك ما قضاه ... واصبر على الحال ان تمادى ... لا تحسبنا رأت بليل كم من صحب رأوا

(وله) سلم لمولاك ما قضاه ... واصبر ترى المرتقى مشهودا ... قد اججت للخليل نار ... فاصبحت للسلام بردا

(وللمؤلف) سلم لمولاك ما قضاه ... واصبر وان عضت النوائب ... يوسف بعد طول سجن ... متع بالكد والمطالب

وكانت وفاته بصفد سابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وتسعمائة

يحيى بن عبد القادر النعيمي

يحيى بن عبد القادر بن محمد الشيخ الفاضل الصالح محيي الدين بن القاضي محيي الدين النعيمي الشافعي مولده منتصف ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة واخذ عن غير واحد وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في تقسيم التنبيه والمنهاج وحضر دروسه كثيرا وتوفي كما نقلته من خط الشيخ شهاب الدين الطيبي في نهار الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة ودفن في الحمرية وهو والد الشيخ احمد خطيب ابا صوفيا بالقسطنطينية وعبد القادر الاطروش ومات في غيبته وقد ذهب الى زيارة اخيه بالروم رحمه الله تعالى

يحيى بن المقرئ

يحيى بن الشيخ الصالح المقرئ المجود شيخنا في تعلم القرآن العظيم معلم الاطفال بالعزيزية وغيرها كان من عباد الله الصالحين لا يقعد في مجلس التعليم الا على وضوء ابدا وكان يصوم رجب وشعبان مع رمضان دائما وكان يزور مقابر الصالحين يوم الخميس بعد صلاة الظهر ويصلي الجمعة في الاموي ويبقى معتكفا الى العصر دائما وفي اعتكافه يقرأ القرآن ويقرئه وكان وجهه يتوقد نورا وكان يحفظ القرآن العظيم والشاطبية والرائية وكتاب التيسير في القراءات ورسالة ابن زيد في فقه المالكية تفقه عليه وكان ممن اكرمه الله تعالى بمن يطوى له الارض كما شاهدته منه واخبرنا قبل موته انه حج من احد عشر ان وكان في غاية الصحة فمرض بعد ذلك ومات لتمامها وحدثني قريب موته اناس اولياء الله تعالى من كراماته ان يخبر بوقت موته قبل موته ليتاهب للقاء الله تعالى قال وهي افضل الكرامات وكانت وفاته في حدود سنة تسع وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

يحيى السناس

يحيى المقدسي الشهير بالسناس سمعت من كثير انه كان صالحا تطعت رقبته بسبب انه سب شريفا وسب جده وثبت ذلك عليه بالتعصب وضربه الجلاد مرة بالسيف مرتين وثلاث ولم ينقطع عنقه فذبحه ذبحا فشاة المنكرين بالجلاد وقطعوه بالسكاكين وذلك يوم الخميس ثاني عشر محرم سنة تسع بتقديم السين وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن الطرابزوني

يحيى بن الطرابزوني احد الموالي الرومية وصل الى التدريس باحدى الثمانية ثم تزهد ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة

من نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى يوسف بن محمد الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين بن شمس الدين
(يوسف الاسعردي)
الشيباني الاسعردي نزيل المدرسة المقدمية بحلب المشهور في بلاده بابن الوزير كان من بيت كبير
باسعرد عزا انه ترك الدنيا ورحل الى السيد محمد بن عراق واخذ عنه الطريق ولزمه نحو عشرين سنة
حتى صار من اهل المعرفة وصار ينظم المنظومات في المعارف وينشدها في مجالس السماع عنده ثم دخل
مصر فاجتمع بالشيخ شاهين الجركسي وبجماعة من الصوفية نحو المائة قال ابن الحنبلي وقد صحبناه
بحلب سنة اربعين او اربع وستين ثم كان سفره الى بلاده ثم توفي بحصن كيفا سنة تسع بتقديم
التاء المثناة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف بن زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين
(يوسف السنبكي)
ابن شيخ الاسلام القاضي زين الدين زكريا الانصاري السنبكي اجاز ابن كسباي في اواخر سنة
تسع وسبعين بتاخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وكان ممن اخذ عنه صاحبنا الشيخ
شمس الدين محمد الحوجي الشافعي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي انه رجل في نزهة وطاعة
وعدم الخروج عن دار والده قال وقد اجتمعت به بعد ان دارت لحيته فقال طول عمري ما خرجت
من الدار ومقصودي انظر بين القصرين وباب زويلة فقلت له ان شاء الله تعالى يشرب الشيخ
يعني والده دواء وامشي معك الى ما ذكرت فان الشيخ كان لا يشتغل عن مطالعة العلم والتاليف ابدا
واحدا من حين كف بصره قال فمرض الشيخ وشرب دواء وخرجت معه الى ما طلب فرأى الكنافة
فصار يتعجب ويقول ما كنت اظن ان الكنافة تعمل الا في رمضان ثم قال مقصودي ارى البحر فاني ما رأيته
في عمري ولا المراكب قال فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة فصار يتعجب قال ثم بعد موت والده
لزم خلوة والده في النهار فلا يركب الا لزيارة والده والبيت ولا يتردد لاحد مطلقا وهو من
جبله الله تعالى على الاخلاق الحميدة وضبط الجوارح درس بالمدرسة الصالحية جوار الامام الشافعي
ثم ذكر انه حضر معه على والده في شرح رسالة القشيري له وشرح آداب القضا وآداب البحث
وشرح التحرير وغير ذلك وتوفي كما اخبرني صاحبنا الشيخ محمد الحوجي في سنة سبع وثمانين
وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف بن حسن الشيخ الامام العلامة جمال الدين بن زين الدين الحلبي
(يوسف لبنة)
المعروف بابن حسن لبنة الحلبي الشافعي مولده كما قرأته بخطه في اجازة شيخنا الشيخ محمود البيلوني
سنة نيف وتسعمائة ودخل دمشق واخذ عن علمائها واخذ عن الشيخ شمس الدين محمد بن جمعة
الديروطي المصري في سنة اربعين وتسعمائة وتفقه بالبرهان العمادي وشيخ الاسلام شهاب الدين
ابن احمد البرلسي الشافعي نزيل جامع منكلي بغا بحلب وكانت وفاته كما قرأته بخط شيخنا البيلوني
بعيد الظهر يوم الاحد عاشر شهر جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بتاخير السين في الاول
وتقديمها في الثاني وتسعمائة رحمه الله تعالى يونس بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي بكر العيثاوي
(يونس العيثاوي)
الشافعي الشيخ الفقيه العلامة شرف الدين سعد الطالبين خطيب المسلمين الدمشقي شيخ
الاسلام الشيخ احمد مولده سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وثمانمائة قرأ على شيخ الاسلام
تقي الدين البلاطنسي وشيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون ومفتي دار العدل السيد
كمال الدين بن حمزة والشيخ العلامة الاوحد علي بن ابي اللطف نزيل دمشق والشيخ تقي الدين
القاري واخذ عن الوالد وحضر دروسه وسمع عليه بعض تآليفه وكان يتعاطى صناعة
الشهادة وكان مركزه على العادة في ايام الجراكسة عند باب الفرج ثم ترك ذلك وقام
بخطابة الجامع الجديد خارج باب الفرج والفراديس وهو جامع بردبك ويسمى الجديد لتجديده
ويقال له الجامع المعلق لكونه مبنيا على نهر بردا وكان اماما ايضا وكان ينفع الناس بمواعظه وكان
ممن ينكر القهوة البنية ظهر وصمم على انكارها والف فيها رسالة وكان يتعلق بالانكار
على شربها على المنبر وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولما كانت الدولة التركية
وكان قضاتها قضاة دمشق لا يكونون الا من الروم كان كثير منهم عن كتابة عقود
الانكحة في غير الحاكم فقال له الشيخ يونس يا مولانا لو صعد الموجبان وانت معهما
الى اعلى شاهق وعقد النكاح هناك اكان يصح قال نعم كان يصح قال لم يا مولانا

لو نزلوا

لو نزلوا الى عمق واد فعقد النكاح الكان يصح قال نعم قال يا مولانا فما هذا التحريج على الناس
ان لا يكتب نكاح الا في المحاكم قال يا شيخ ينقص من محصولنا قال يا مولانا ما نقص من ذلك خير
مما زاد ووافقه على انكار القهوة بعض قضاة زمانه وانتفع به من الطلبة ولده شعبان
ونحو من قبله الشيخ تاج الدين المتقدم في الطبقة الوسطى ثم قرأ شيخنا على ولده وانتفع به قبل
ابيه وانتفع به جماعات وممن اخذ عنه الفقه القاضيان الاخوان احمد وعمر ابنا ابي بكر بن الموقع
وله تآليف منها شرح الغاية وشرح الورقات وشرح تصحيح المنهاج المسمى بالمغني وتصحيح الغاية
وديوان خطب وعبارته لا تخلو عن ضعف في العربية والف كتبا عليها الصحة ومن شعره ما قرأته بخطه

ملاذي غياثي عمدتي ووسيلتي   معيني مغيثي سيد الخلق احمد
شفيعي مجيري ملجاي وذخيرتي   حبيبي بشيري خير خلق محمد

حدثني شيخنا ان والده كان اذا قعد يقرأ القرآن يأتي ديك كان عندهم فيقف بين
يدي الشيخ يرفع رجلا ويضع اخرى فلا يبرح حتى يفرغ الشيخ من قراءته وحدثني انه كان
في مرضه الذي مات فيه لا يجري على لسانه غير السؤال عن الاذان ثم يشرع في الصلاة
حتى مات رحمه الله تعالى توفي سنة ست او سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة
ودفن عند ولده الشيخ تاج الدين في مرج الدحداح خارج باب الفراديس بالقرب من
قبري الشيخ الطيبي والكفرسوسي رحمهم الله تعالى يونس الزبال العبد الصالح الولي
(يونس الزبال)
المرشد الداعي الى الله تعالى كان في اول الامر زبالا يجمع السراجين للحمامات بدمشق ثم
فتح الله تعالى عليه فلزم السلوك حتى صار من اعيان المرشدين بدمشق وصار له مجلس
وحلقة ذكر عند قبر سيدي يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام بين القبر الشريف
والجدار القبلي واخذ عنه الشيخ علي النقطي وغيره بلغني انه مات في سنة سبع وسبعين
بتقديم السين فيهما وتسعمائة وهي سنة ميلادي ودفن بالقرب من زاويته بسوق
صاروجا رحمه الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين   هذا آخر كتاب
الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة قال جامعه
اعلم العلماء الشيخ نجم الدين محمد الغزي وافق تمام جمعه
ليلة الجمعة قبل اذان العشاء الآخرة سابع عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين
والف وقد وافق الفراغ من كتابته
نهار الخميس لثلاث وعشرين خلت
من شهر رمضان المبارك الشريف
سنة احدى عشر وثلاثمائة
والف على يد الفقير المذنب
الى لطف محمد عارف
عارف الحلبي لقبا
غفر الله له بمنه
ولوالديه
والمسلمين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه المثني على كل عبد من عباده بعد استيفاء علمه واجله ورزقه الذي جعل خير الخلف عن السلف ليقتفي الخلف بالسلف فيما حسن من سمته وخلقه ويجتنب الخلف من تنكب عن سبل الحق وطرقه فلا يكون على رفقه وطبقه سبحانه من اله ذي الاحسان بلطفه وفضله بعلمه وعدله وصلى على النبي الداعي الى الحق بحلمه وكرمه ورفقه سيد المرسلين وخاتم النبيين الذي نسخ كل باطل بحجته ومحق كل كاذب بصدقه وعلى آله واصحابه الذين اقتدوا بهديه ورفقه اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة المنتهية لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وهي السنة التي جاءت بكل عجاب وكانت طبقة الاعيان المئة رتبتها الى اربعة طبقات في ذلك الكتاب فخطر ببالي ان ابادر مرور الزمان بتقييد تراجم تلك الاعيان في كتاب سميته لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر وانا ارجو الله تعالى ان يجعلني ممن عمر مع اهل الارض خيره وان يوفقنا الى حسن طاعته في وقت وحين

المحمدون

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشاب الفاضل شبل الشيخ الكامل بدر الدين ابي البركات الغزي سبطه الدمشقي مولدا هو وابوه واجداده الى احمد الشافعي مذهبا ولد فقير عفى عنه القدير مؤلف هذا الكتاب ولد رحمه الله تعالى ليلة الخميس السابع والعشرين من شوال سنة خمس وحفظه بتقديم الثناء المثناة وتحايه ونشاء في صيانته وديانته وقرا القرآن العظيم على الشيخ حسن الصفدي بالغزالية شيخ المحيا الاموي واشغلته في النحو وغيره وقرا على جده لامه شيخ الاسلام احمد العيثاوي في الفقه عليه في الغاية والمنهاج ثم فتر عن الطلب قليلا فكتبت له في رقعة دفعتها له ، قل لبدر الدين ما هذا التعب ، عن طلاب العلم فيما يشغلك ، تتسلى دائما عن درسه ، ليت شعري اي شيء بدركك ، ترى انك تضحى عالما ، والورى عن حكم دين تسلك ، ام ترى انك تمسي جاهلا ، بين اهل الجهل يأتي منزلك ، ان اهل العلم هم اهل العلى ، في سبل الرشد ثم يخلك ، وعباد الله صحيح ، فعسى الله تعالى يقبلك بجد واجتهاد حتى بلغ المراد ولازم الشيخ محمد بن الجوهري صاحبنا في العربية والمعاني والبيان والمنطق وحفظ الناس بالجامع الاموي نيابة عن جده لامه وتحبب به وصنف في سنة احدى بعد الالف ثم حج حي

محمد بن محمد الغزي

وهو بالغ في سنة احدى عشرة بعد الالف واستجزت له ولاخيه السعودي من شيخ
الاسلام محمد الاذرعي في سنة ثمان ولما حج في سنة اثنتي عشرة اجتمع بولي الله
الشيخ وجيه الدين الحبيشي الشافعي اليمني بمسجد قبا بالمدينة المنورة فالقنه الذكر والبسه
الخرقة ثم رجعنا من الحج فاقبل على الاشتغال بالعلم والعبادة حتى اصطفاه الله
اليه وتوفاه وكانت شهيدا فقيرا من الدنيا لم يتعلق بشيء منها سوى ما يسوقه الله اليه
مع يقين من طعام وكسوة ليلة الاربعاء عشري شعبان سنة ثمان عشرة بعد الالف
ودفن عند جده لابيه شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين ولما توفي الشيخ
ارسلان واخبرتني والدته بعد موته بيسير انها راته في المنام وهو يقول لها
يا امي لو رايت كيف يعذب الذي يتكلم ليضحك الناس بكلامه ما رايت اشد من
عذابهم وكان ذلك يفعله ربما في حياته . يا ام لونها رتبة جعلها ماتت بالرها عشت
ربع نفسه اشهر وبلغ من العمر وعشرين سنة وعشر اشهر ورثيته بقصيدة
انشدتها منها ما انشد صاحبته بالجامع الاموي في بعض البيت حتى رمضان
وهي هذه يسم الفتى ضاق حتى لم يجد نفسا . ولو انه من وجد وهو سا ه
رحم يرثي ويجري دمعه ماحسا ، والنائبات لدهر بالمنى عبثا ، والقلب في
التدبير قد ضجا ، رقا عنه في بحار الفكر منغمسا ، وحيث ما قد مضى يا العدم
بعدوهم ، ما في السعي ولو توفي في البر يبسا ، ثم اعلى ودي بالمنى يعسى
ما عسى ان عاد هو تعبير عسى ، امسى ارقب طيفا من خيالهم ، يزور طرفي
لو يناسى اذا نفسا ، يا من يؤمل ان عند مقتهم ، لعنت على امل التعليم منعكسا
الموت اقرب شيء انت فاطم ، فاغنم من العمر ما ينبغي خلسا ، ان الخلائق في
الدنيا لو اجتمعوا ، ان يحبسوك هذا الموت ما حبسا ، ما اذكر الموت لو اصبحت
ذاكرا له اذ ومعك للهو الدهر يلحقنا ، ان الحمام محاسن كل ذي كبد ، سيدركه
منه يوما ذلك اوراقنا ، للموت ما ورق بانعم لله ، والليل كل ما يبني له عرسا
كم من ملوك باد الدهر دولتهم ، وكل دولتهم قد صار مندرسا ، وكم امة
فضل قد ص قضوا ومضوا ، وكم افاضل قد ماتوا وكم درسا ، بل في وفاة رسول
الله تعزية ، لكل فاقد الف بدره المطمسا ، فقدت من ولدي جزءا وكان به
قلبي اذا استوحش الاباء انسا ، براه بالخلق وطوى الخدود ، طه الطباع وبالاداب
مادرسا ، خادمه في فنون العلم ذو فطن ، ما جاد عن سبل الوفاء اذا امسى
قد صح عنا باق لهم سرفه ، ودام يحيي الذي من امرهم درسا ، كم جد في طلب
التحقيق مجتهدا ، من صغره الرجح بالتوفيق مقتبسا ، وجره ثم له القسم من اجل

اروي الخطيب الفردوسي مكتنفا ، فالحمد لله الله مشتملا ، بامه محتسبا حتى
مضى درسا ، ثم ماذا النعي فارقت من ولد ، ولد الناس بذل الحديث انسا
ورحبا لما ولد الرب الكريم وكم ، في من خلق رب العالمين انسا ، لا زال يسعه
من مولاه حبه ، ينزل كل صباح عنا ومسا ، قلت معنى الحديث اخرجه الحافظ
ابو القسم الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى
عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما
يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله فقال وكيف لا وهما ريحانتاي من
الدنيا اشمهما فاقتبست هذا الحديث ذاكرا لولدي صاحب الترجمة الشيخ
بدر الدين واخيه محمد ضياء الدين المتوفي قبله صغيرا في سنة وفاة بالطاعون
وهي سنة ثمان عشرة بعد الالف وكانت وفاته عشية الاربعا ثامن صفر فقلت

لقد مضى الولدان الطيبان وقد ، سوف مضت فيه الحتف ما حسما
عيناي قرتا حينا بقربهما ، وليتهما المولى احسنهما
لكن تسلي القلب من فرط الشجى انا ، وجدتهم جرعا من فقد خطبهما
ولمنه قال طه وكيف لا وهما ، ريحانتاي من الدنيا اشمهما

محمد بن محمد صلاح الدين بن داود الشيخ العلامة المحرر الفهامة شمس الدين الداودي
المقدسي الشافعي نزيل دمشق مولده كما سمعته من لفظه سنة اثنين في ربيع شعبانه
وعلى العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن ابي اللطف المقدسي وغيره بالقدس
الشريف ثم رحل الى مصر واخذ عن جماعة من المصريين كالشيخ نجم الدين الغيطي
والشيخ ناصر الدين الطبلاوي والشيخ جلال الدين يوسف بن القاضي زكريا والخطيب
الشربيني والشيخ شمس الدين الرملي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام الوالد
ولازم درسه واعاد للشيخ العلامة اسماعيل النابلسي بالشامية واخذ عنه العلوم
العقلية والنقلية وكان له مشاركة جيدة في الفقه ومهارة تامة في المعاني والبيان
وسائر علوم العربية واستحضار جيد للشواهد والامثال ودراية بالحديث
ولما دخل دمشق سكن في حجرة بالعزيزية وكان قد تزوج ابنة الشيخ اسماعيل النابلسي
فدرس من التكية السليمانية ثم ولي مشيخة المحافظة خارج دمشق وكان
يقرئ بعد موت شيخ الاسلام الوالد في الحديث وغيره بالجامع الاموي وبه حجرة
يقرئ عليه في صحيح مسلم البخاري وقرأت البسملة وكان يقرأ بين يديه الحديث
الشيخ محمد الحاتي سنين ثم تولى ودرس وعظ بالجامع الاموي عن شيخ
شهاب الدين العلوي وكان يعظ الناس بعد الظهر الخميس من كل جمعة

في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان عند ظهر حلب وكان الوعظ غير يتطوف
من الكراريس خلاف عادة الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي المتوفي في سنة اربع
وتسعين بتقديم التاء المثناة وثمانمائة وقال كيف يأتي رجل يخطب فيعظ
حفظا وانت شيخ الوعاظ والمفسرين بدمشق وتعظ من الكراريس فلهذا الوجه
مني ترك الكراريس وصار على التعليم وغيره ففاق على الداودي لانه كان
واسع الصوت فصيح العبارة سريع الاملاء وكان الداودي منخفض الصوت
وله في لسانه ردة الا انه كان فصيح العبارة حسن الاستحضار عليه مهابة
العلماء وله سكينة الا انه كان مبتلى بالحسد من الشيخ شمس الدين بن المنقار
وغيره وولي اخر الامر تدريس الاتابكية بالصالحية وكان الشمر لا يرى به منه
ما اشتفيه لولا ذلك هممت من ودي ما كنت اخشى الدرس في … اذ انشاء السنة
ابق … على الحاسد والمحسن وانا على القوم تبددا تمام الوري في العرش
والمرهف وانه ارى في كل حصنا لكل اجلوده الاحد الفرد … ارجع في غداة
بهاء في جنة الخلد. وقال فقيل الاصحاب من حفظ القرآن من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعمت حفظة القرآن على عهد نبينا
ثمانية عنا … الحسن ما قال ابي ابي الدرداء معاذ وعبادة. تميم ابو زيد وزيد
وعثمان. وفرض على … المقطعم على مختصر الملحة المسمى بالتحفة الوالدية
شرحا قال فيه يا ايها صاحب الاسلام العالم. ومن له مسلكه العلم نا نظم
عنهم كل بحر في المعاجم وأهدى. واستخرج ما شئت من جواهره. واعلم اذا شئت
ان تروح حيه عصرنا بالدرر. فانت من اهل كريم المورس. وسبب علم بالتقى
مؤسس. فاي هذا … ما دري. ولا تطمع في غير ذلك نفسا
اسلكه سبيل ابيك الرواه العلم. وحسب يقينا به انت ما ظلم. وكان بيننا وبين
الشيخ الداودي غاية المودة. وله عندنا غاية الاجلال والاحترام ولما اعترضنا
الشيخ شمس الدين بن المنقار في الوعظ والتدريس قام في نصرتنا سنين حتى
صحب ابراهيم بن الطباخ فاصلح بيننا وبين ابن المنقار فاستماله الى مباركتنا
بحوقة المقبرة منا ويحسن لنا ما جرى من اقبال الناس ببركة السلف الصالح
على مجالسنا فاني عقدت مجلس الوعظ … للوحيا ثم لعقدنا من سنة ثمان
وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة وكان مجلس الوعظ غربي الجامع الاموي
ومجلسنا شرقيه فحصل من هؤلاء الثلاثة ظهور في مباركتنا وتظاهر علينا
وكفينا المؤونة فيما دون عامين … وكانت وفاة الداودي بعد وفاة ابن الطباخ

في

في يوم … وكان سبب موت الداودي مرضا عقب غيظ حصل له في مجلس عقد عليه
شيخ الاسلام يحيى افندي حين كان … بسبب قضية لابي زوجته البالجي
بكر … بسبب دعوى سبقت منه في زمانه كان افندي حين كان قاضي قضاة
دمشق على زين الدين بن الوليد انه قتله وسب اجداده وكان معترف عليه المدعيه
فاراد به المدعي ان يذب عن عرضه ويدفع ما سجل عليه من الدعوى فرضيه صورة
الدعوى على شيوخ في الصحف وجدها متناقضة هي والشهادة وبينما التناقض فعارض
في ذلك الشيخ محمد الداودي فجمع قاضي القضاة يحيى افندي العلماء منهم شيخنا القاضي محب
الدين الحنفي والشيخ شهاب الدين العيثاوي الشافعي وكانا قد افتيا بعدم مطابقة
الشهادة للدعوى فعارضهما الداودي ورأى اهل المجلس كلاما موافقا لتناقض ما فيهما
ووقع … في حقه كلمات بسبب انه قال معتذرا عن قيامه في ذلك المصاهرة
تقتضي المناصحة وقال له القاضي لا تكتب على الفتوى بعدها فحصل للشيخ الداودي
بسبب ذلك غيظ وانزعاج ومرض من يومئذ فلما كان اليوم الذي مات فيه
ابراهيم بن الطباخ دخل ضحوة النهار جماعة يعودون الشيخ محمد الداودي
فبينا هم عنده اذ دخل عليه خلاصي العجمي الاعرج وكان صديقه …
فقال له يا مولانا عظم الله اجركم في ابراهيم جلبي بن الطباخ فتألم الداودي
وقال واتأسفا عليه ونكد عليه المجلس لما كان بينهما من الصداقة والتلازم
فخرج الناس عنه فقال لاخيه الشيخ عبد … افرشني بالي قال اخوه فافرشته
فلقي … لبضعة ساعات وكان ذلك يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة ست
بعد الالف عن اربع وخمسين سنة وكان قد اخبرنا وقت عقده صحبة شيخنا المركوز
بعد ان حصل بيننا وبينهما غاية الصفاء والتاجج وسألته عن مولده فاخبرنا
ان مولده في اخر الربيعين سنة اثنتين واربعين وتسعمائة فيكون سنه حين
مات اربعا وستين سنة وصلي عليه بالجامع الاموي اماما وقت الظهر الشيخ محمد
الحجازي وكان من اتبع جنازته يحيى افندي وجمع العلماء والاكابر وكانت جنازته
حافلة ودفن في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن محمد … سبط

محمد بن محمد سبط الرجيحي

الرجيحي القاضي شمس الدين الدمشقي الحنبلي مولده في شوال سنة سبع عشرة بتقديم
السين وتسعمائة كان اولا يخدم قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور ثم طلب العلم
وكان يقول انه اخذ عن القاضي رضي الدين الغزي وتفقه بالشيخ موسى الحجاوي
والشيخ شهاب الدين بن سالم وولي قضاء الحنابلة خلافة بالكبرى في سنة ثلاث
وستين وتسعمائة ثم تنقل الى نيابة الباب وكان ماهرا في طريقه ولم … حسنة

واختفى في فتنة محمود الناجي ثم سافر الى صيدا ثم ركب البحر الى القاهرة واجتمع بسيدي
محمد البكري وغيره واستمر بها مدة اشهر حتى هدأت الفتنة فعاد الى دمشق وولي مكانه
حتى مات وكان من اعيان دمشق والمعول عليهم فيها وكانت له حجرة في المدرسة البادرائية
داخل باب السلامة والفراديس وسرقت له مرة امتعة ثمينة فلم يتأثر بها مات في شوال
سنة اثنتين والف وهو قريب ميلاده كما سبق وكانت الليلة التي مات فيها ليلة الجمعة
ورأيته في المنام بعد سنة فقلت له ما فعل الله بك فضحك الي وقال يا ولدنا الشيخ
ما علمت اني مت ليلة الجمعة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة
شمس الدين الحمصي المعروف بابن بابا ساقية ولد في دمشق الشام بالحجازي لجا وحده
بمكة المشرفة بضع عشرة سنة الشافعي مولده تقريبا سنة سبع وثمانين وتسعمائة تقريبا
ثم اخذ بها القرآن عن الشيخ علي الدبابيني ابن القاطن المدينة وكان مجاورا
في سنة سبع وستين وتسعمائة ثم عاد الى دمشق فصحب الشيخ منصور بن عبد الرحمن
خطيب السقيفة ونعم علم الزايرجة وعلم الكيميا وصحبه لكونه اخالها اعني عن عنده
فاتلف عليه مالا كثيرا واخذ الطب عن الشيخ يونس بن جمال الدين رئيس
الاطباء بدمشق وحصل منه طرفا صالحا ثم قرأ النحو والفقه عن الشيخ عبد الله الصلطاوي
المصري ورحل مصر واخذ عن بعض المصريين ثم قرأ المنهاج وغيره على الشيخ نور الدين
السنفي بدمشق واجازه بالافتاء والتدريس واخذ ايضا عن الشيخ محيي الكاوي
فيها ثم هجر الشيخ محيي الكتابة فيها ثم هجر الشيخ مدة لعرض عنه لاستقرار على
الافادة مع التردد الى الحكام وتحليلهم بالالوان المرفقة والتبشيه لهم على عدم
معرفة ذلك بالارصاد والاستخراج من الجفر وبالخط في الرمل وغيره وكان
يجازفه لذلك وحظي عند قاضي القضاة محمد افندي بن معلول وبشره بان زوجته
تحمل وتلد ولدا ذكرا وامره ان يسميه محمدا فوافق ان ولد له ولد ذكر فسماه
محمدا وبشره بان يكون المهدي الموعود به في آخر الزمان وبشره بان يلي قضاء
العسكر الروم ايلي كان يجاري معه في اسلوبه فاعطاه التقوية عن شيخ الاسلام
الوالد ثم بعد سبعة ايام او عشرة عزل سعد ذي وانفصل عن قضاء العسكر فولي
بعدها فوجبهما جوى زاد فاعادها له ست الشيخ الاسلام الوالد بترقية عشرة عثمانية
وعاد الحجازي الى دمشق متوليا فاحتمه عزله وكان سفر الحجازي من دمشق الى
الروم سادس عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعاد الى دمشق ودخلها في سلخ
عشري رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة متوليا للتقوية بعد ان فرغ عن دار الحديث
الاشرفية لولده عبد الحق وورد الخبر بعزله عن التقوية واعادتها الشيخ الاسلام

الوالد

محمد بن محمد الحمصي

الوالد بعد الاربعين تاسع شوال منها وعزل الحجازي اشهار ابهاي وبقيت في يد شيخ
الاسلام الوالد سنة واياما ثم ولي الحجازي تدريس التقوية بعد وفاة شيخ الاسلام
الوالد والمسماة الشيخ شهاب الدين العلوجي حرض القاضي اذ ذاك له في الشامية
البرانية وكتب الشيخ اسماعيل النابلسي مكتوبا الى بعض اصحابه بالروم من المداحي
في براءة الشامية باسم الشيخ اسماعيل وكان سعي الحجازي في التقوية بعد ذلك في ريب
بالعدة وبه دار الحديث الاشرفية وحج له بها بعد ان تفرغ عن التقوية لولده
الشيخ عبد الحق وكان هو وولده ملازمين لجامع التلي داخل باب الجابية خارج
سوق جقمق يدرسان فيه ويتردد الناس اليهما وكان ينسب الى الحجازي جمع الاموال
وربما حصل له بسبب الشفاعات والمخاصمات الهدايا والاموال وكان يصوم الاشهر
الاخيرة من حياته الاضحى ورجب وشعبان ورمضان ولا ياكل اللحم في صومه ولا ياكل
عند الفطر الا من الحمص والزيت ويعد الناس ذلك منه رياضة لاجل التوصل
الى ما هو فيه من استعمال الاسماء وتحقيق الاوفاق وهو في نفسه كان متضلعا من
العلوم العقلية والعربية علامة فيهما وكان له استحضار حسن للاسماء والمعاني
كما عرفنا ذلك منه بالمجالسة ولما كان اواسط شعبان سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الالف نزل عليه عارض منعه من الكلام والطعام والشراب حتى كان
يوم الاثنين ثاني عشري شعبان المذكور فتوفي فيه رحمه الله تعالى ودفن بتربة باب
الصغير بالقرب من سيدي نصر المقدسي ولم يمكث بعده ولده الشيخ عبد الحق الا قليلا
رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن بركات الشيخ العلامة شمس الدين ولي الدين
بن الكيال الشافعي اخذ العلم عن الوالد والسنفي وغيرهما وسافر الى القسطنطينية
ساعيا في مدرسة الشامية البرانية بعدما استقرت عن الشيخ اسماعيل النابلسي
فلم يتيسر له لكون قضاة العسكر كانوا يعرفون الشيخ اسماعيل ويحفظه اما بالحال
اما بالسماع فبقي سنتين لم يتيسر له مراده وورد دمشق في حدود سنة تسعين
وتسعمائة وبقي مدة ثم رجع الى الروم ولما مات الشيخ اسماعيل وجهت الشامية البرانية
لعلاء الدين ووصل الخبر الى الروم متوجها اليه قبل التوجيه اليه ولم يمكث بن
الكيال فيها وبقي هنا كذا في زوايا الخمول حتى مات بعد الالف رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن حانبك القاضي كمال الدين بن المالكي بن الشافعي شمس الدين
الشافعي المعروف بالكنجي النائب المالكي بقضاة العونية ثم بالكبرى وكان ساكنا
له فضيلة في الجملة وهو على كل حال افضل من ابيه مات في اواخر شوال سنة تسع
بتقديم التاء المثناة وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن بركات الشيخ

محمد بن محمد الكيال

محمد بن محمد الكنجي جانبك

محمد بن محمد بن بركات الكيال

ولي الدين بن الكيال الشافعي والد المتقدم قبله كان له فضل على حسب حاله وكان
له انجماع عن الناس في الجملة وولي نيابة النظر بالشامية البرانية فلما تولى تدريسها
الشيخ اسماعيل عرض عنها بتولية الظاهرية فبقيت معه الى ان مات في اليوم الذي مات فيه
الشيخ شمس الدين بن المنقار في الوقت الذي مات فيه فيما بلغني وهو وقت الغروب يوم
الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال سنة خمس بعد الالف بعد ان عرض الشيخ ولي الدين
ثم افتصدت ومات وهو في عشر الثمانين وصلى عليهما شيخنا اماما بالجامع الاموي
وعلم بالله يعني الاربعاء خامس عشري شوال المذكور بعد الظهر ودفن الشيخ ولي الدين
بتربة بيت الكيال بباب الصغير رحمه الله تعالى **محمد بن محمد** بن عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الله ابن الفاضل البارع محمد جلبي بن محمد جلبي بن المرزوي اقرانه في العلوم
القاضي شمس الدين بن الموقي المالكي وبرع عليه ثم حضر دروس شيخنا القاضي
محب الدين الحنفي مدة في مدة اوقافهم وكانت له هيئة حسنة وظرافة وكانت
له خيلا على عادة اولاد الاكابر ولم تشعر لطيفة منه ما انشدني ان اراد الله
امرا قضاه في النفس يوم مرضت امي وقلت خيرا ما دفع الله كان اعظم
ومما اتفق له انه طلب قضاء دمشق ممن استنيب اليه الكفالة وكان له منع وكان
من صحب الامير محمد بن منجك شقيق الامير محمد الى القاضي المذكور لدنا عم محمد جلبي
وبين جمال الدين ولم يكن له فضل ان ينظر اليه فيما بينه وبين بن عمه الاستحقاق
في اوقافهم فاعتقد الامير بن عم محمد جلبي حتى غرم من المال وولده بن عمه
عن فصل لمحمد جلبي غاية القهر والكسر ثم اصلح بينهما الامير بعد ذلك ووصل الى
داره ثم بقي صاحب الترجمة منكسرا مقهورا ومات بعد ان عرض اياما قليلة بحمى
عرضة في يوم الجمعة حادي عشري شعبان سنة اثنتي عشرة بعد الالف عن اربع
وثلاثين سنة وصلي عليه بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ودفن بتربة جده
الشيخ ارسلان رضي الله عنه **محمد بن محمد** صفي الدين بن القاضي نجم الدين الزهري
احد العدول بمحكمة الباب كان منقبا للذيل وهو ثقة مشهور بالظرافة والمعرفة
مات سنة اربع بعد الالف رحمه الله تعالى **محمد بن محمد** بن جانبك القاضي شمس الدين
الشافعي المعروف بالكنجي اخذ العلم عن الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وعن
الشيخ زين الدين السني وغيرهم لكنه لم يحصل شيئا وكان حفظا يعتقد الخمول في
نفسه ويدعيها وناب في القضاء في تولية محمد جلبي قبل ذلك في سنة اثنين وسبعين
وتسعمائة بمحكمة قناة العوني ثم بمحكمة الميدان ثم بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى ثم بالباب
بعد القاضي محمد بن المنقع وعزل منها مرارا واعيد وامتحن في فتنة التاجي واخذ

والتقى

محمد بن محمد الغزي

محمد بن محمد الزهري

محمد بن محمد جانبك

والقاضي عجب بن الرملي المالكي من محكمة الرهينانية المعروفة بالكبرى ويأتيه جيبهما
في بيت بن الخطاب وكان احد الشهود بها امين الدين الصالحي يتعب القاضي الكنجي
ويقول له يا مولانا انتجنابي فهذه المحكمة وقد فرط في حقك فيقول له يا قاضي
يا امين انا صالح لنيابة الباب فيقول له يا مولانا انتم الاقضى واهم ما تصلح الا للباب
فيضحك منه ويفرح بما يقوله له وهو يريد التورية عن نيابة الباب باب الذهب
الذي يعرف به العوام ولما ولي النيابة في اول الامر انكر الناس ذلك لقلة بضاعته
وعدم ملاحظته ازداد للقضاء وكان يتعاقب النيابة بالباب هو والسيد الصالح
ثم استمر هو في النيابة حتى مات في اواخر ربيع الاول سنة ست عشرة بعد الالف
عن بضع وسبعين سنة رحمه الله تعالى **محمد بن محمد** الشيخ العلامة شمس الدين بن الخزرجي
الشافعي سبط الغزالية وانخراجا ابوه ولم يترك هو التجارة وكان فاضلا ذكيا
له مشاركة جيدة في كثير من العلوم كالفقه والنحو والمعاني والبيان وغيرها
وكان ابوه متمولا وبقي ماله في يد المذكور واخيه محمد كريم يتعاونان في تنمية
والورع كيف حالهما في تزكيته وكان له انزواء عن الناس واقتصار على نفع
نفسه وكان يتحلل ولا يستخلص منه لبعض الفقراء شيء الا بعد لعنه الشيخ اسماعيل
النابلسي شيخنا البكري احد العيثاوي في الفقه وغيرها واخذ العربية والمعاني
والبيان عن الشيخ اسماعيل والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين بن المنقار وغيرهم
بن الشيخ عماد الدين بعد وفاة ديلاما محمد جلبي بن الشيخ يحيى البهنسي ثم صار
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عماد الدين على اخته فسافر الى مصر واخذ عن
شيوخها ومعه كتب كثيرة وكان رفيقا لصاحبنا العلامة القاضي بدر الدين
الموصلي في الاشتغال وبينهما صداقة كاملة وتناسب وكان الشيخ محمد الحجري معاصرا
عليه من تغلب الاوهام له تركه الاشتغال بالعلم والاشتغال اخذ عنه جماعة
من الفضلاء وانتفعوا به وانتفع به ولدنا ابن الدين المذكور اول هذا الكتاب ومن
الطف ما وقع لنا معه ان الشيخ العلامة العلاء اسعد بن معين الدين البحي كتب للشيخ
حسن البوريني لغزا في اسم منقوص يخفى علامة نصبه فاجابه في ابيات كتبها اليه
بانه اسم المنقوص المضاف الى ياء المتكلم فان علامة نصبه تخفى فلما بلغني ذلك
كتبت اليه يا حسن القول جميل الفعال ٭ وسيدا فاق سراة الرجال يا مفردا بالعصر
يا من غدا في العلم والفضل حلي الجمال ٭ من قبل انك العرب في ٭ رايت رأيي بعيب
احتمال ٭ نظمته عقدا يتيما لمن ٭ وان وقد فاق عقود اللآل ٭ ارسلته لك
لم المحبي للمولى الذي ٭ سعت البار رجال ٭ اهدى جوابا جيدا اضعافا

محمد بن محمد بن الخزرجي

كالسحر في لفظ رقة كالزلال والأن يا مولاي قد كان لي مسألة ، احببت عنها
السؤال فهل لنا ان يؤذن بها ، بجوده على كل حال ، ما اسم هو المقصد تحت
فتحه خفية لا تزال ، ولم تصف للبيان باسهاب ، بينه لي ذو بسط حسن المقال
يا كامل الوصف ويا فاضلا ، ليحلو من الادب من مقال ، لا زلت في عز وفي نعمة
وصحة لا يعتريها اعتلال ، وطارقه العلامة شمس الدين الغزي صاحب هذه
الترجمة على الفور كتب اليه مجيبا عنه بهذه الابيات ، رقية الحمد من غير الجمال ، وحب
تخصيل من غرض الكمال ، اضاء لنا بنجم البدر ليل ، ولولا النجم ما ضاءت ليال ،
سالت يا رشيق المناهل ، سمائل من جني هذا السؤال ، عن اسم عند منتهى وتجي
علامة نصبه في كل حال ، فذاك محمد في كل اسم ، مركب مثل معدي والمثال
خاتون بان لعزته فهو ، معاونه على انس الجمال ، وكتب اليه بديهة كالاهم القسم
اسما وتناهى بالجمال ، وبدا قد تناهى في الكمال ، ويا من عاملحة كل فنت
واضحى منه ذهني في شمال ، اما هذا الذهب اهديته ، بدر قد اضاء به الليالي
فان الشمس قال الناس قولا ، عنا من نورها نور الهلال ، ام الجوهر التي تحكي عروسا
فاست حسنا في كل بال ، ام السحر الذي ابدا عجيبا ، ام الدر المنضد من لآل
بلى والله كسا فاه المعنى ، يدق الفهم عنه بلا احتمال ، اذا ما ركبوا تركيب مزج
كلي جزئيه بالاعراب حالي ، واولى الكلمتين بها انتقاص ، كمعدي في مثال لكه
اوكعالي ، يكون النصب فيها غير باد ، محافظة على اصل المثال ، وكنت سنية وبها
البدر لا كنا ضيا الشمس يغني عن هلال ، جزاك الله عنا كل خير ، ورقيت المراتب
والمعالي ولا حجب اذا ما النجم اسنى ، على شمس الهدى ببيت الموالي
توفي رحمه الله تعالى في اوائل شعبان سنة اثنين وعشرين بعد الالف ودفن في تربة
باب الصغير وولي امامة واولاده الشيخ عبد الرحمن العمادي لغيبة اخيه الحاجا
مولانا بمصر ثم لما رجع الى الشام سلم اليه رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن حسين
بن حسين الشيخ العارف المربي المجاهد الشيخ شمس الدين العيباوي الشهير بابن
الشيخ سعد الدين الجباوي الشافعي مولده بحيرة بني سعد الدين في سنة ست وثمانين
وثمانمائة وتصدر لتلقي الصوفية والزوار والوراد المتبركين واستقبل الناس
بالنفايس من الاطعمة وشفعه في ذلك اخوه الشيخ ابراهيم وكان يحضر الشيخ
محمد بزاويته ويستنيب اخاه الشيخ ابراهيم في حلقة الجامع الاموي يوم الجمعة
وكان اذا تردد الى الحكام ووجوه الناس للسلام عليهم كان نافعا وعلت كلمتها
في حارة القبيبات وسائر اهاليها بل في دمشق حتى انها ولدها عيسى

محمد بن محمد الجباوي

محمد

بن محمد وكان الشيخ بن ابراهيم فناظر الولاة ودخل المترددون من العلماء اليهم حتى
صار ... وسرى ذلك الى ابويها فوقع بينهما التزاحم وترافعا الى الحكام مرارا والى الامر
الاول ان الشيخ عزل اخاه من مشيخة الحلقة وانقطع الشيخ ابراهيم في بيته ومات الشيخ
ابراهيم قبل اخيه على حدوث ما كان يتمناه الله المترددين اليهما ثم استقل الشيخ محمد
بالامر والنهي والشارة بالقبيبات مع بعد اخيه ولم ... ذلك بعث اخيه وزاد
في الاستعداد للناس وفتح هو واخوه في الكرم بابا بدمشق اغلق من بعدهما
وكانت الشيخ ابراهيم بالغ الشيخ محمد فيما هو فيه وكان يتم الحكام بنفسه ويدعوهم
الى بيته ويميل لهم من الاطعمة والاسمطة المكلفة وكان من تردد اليه يجلس
عنه بابه وعاينه حتى يقرب الوقت ثم يدعوهم جماعة الى الزاوية فلا يجلسون
حتى توضع بين ايديهم سفر الطعام من النقول والسكر والمربيات ونحوها سواء
كان وقت اول النهار او اثناءه او اخره ثم ترفع فلم يلبث ان يضعوا اليهم سفر
الطعام اول النهار واخره بما تعلى البعض ... من الاطعمة والحلوى النفيسة
اشيا ثم توضع الفواكه ان كانت ثم الطيب والبخور وكل شيء من ذلك يعنيه
جنسا وكانت سعته في ذلك سمت الملوك وبالجملة فقد كان من افراد الدهر
ومحاسن العصر وكان لا ينقطع عنه المدد والوارد في العيدين والتزيين
والتعزية لا يتأخر عن اعيان البلد علمائهم ورؤساء جندهم وكان عيده اربعة
ايام وكل من ورد اليه فيه لا يخرج الا متلفعا او ضيا كان ما لا يلزمه له فكتب عنهم
مفتي المالكية الشيخ علاء الدين المالكي عرف بابن المرحل والشيخ شمس الدين
الميداني والقاضي تقي الدين الذهبي والقاضي شهاب الدين الجمحي والد ...
الشيخ ابو الطيب ورئيس المؤذنين الشيخ عبد الرحيم الاسطواني واخوه ابراهيم
من بعد الشيخ امين الدين والشيخ محب الدين ... احد الحفاظ لكلام الله
تعالى والشيخ قطب الدين بن سلطان المفتي ورئيس افضل امرأ في اهل الشام
بحيث كان صدر المجالس ومرجع الناس وقد جدد زاويتهم وعمل مجلسا ...
وعمل ذلك بيته عمارة الملوك وتبعه في ذلك اخوه الشيخ ابراهيم وكانت الصالحية
تترادف اليه من سائر الاطباق مسلمه دوره كثيرة بالقبيبات ومزارع واوقاف
وبساتين وحمامات وكان كثير وكان مع ذلك يحافظ على الاوراد بكرة وعشية
ويبادر الى الصلوات في الجماعة في اوائل الاوقات ويقيم الذكر على طريقتهم بالزاوية
وبالجامع الاموي ولا يثني رجله عن جنازة معرفة ولو كان ما عادى الناس
ولا عن اولادهم اذا دعي لانهم كانوا يتجملون به ويفتخرون بحضوره

الى زيارة القدس الشريف غير مرة وحج غير مرة وكان يعلم معارفه بالمنامات اذا قدم من
الحج وكان يعقد ختوما بمجالس التدريس والوعظ وله قينا مذهب الاعتقاد وفي كل
من يتكلم فيه ايضا وكان يكرم العلما ويبجلهم ويرجع الى قولهم ويوقر الكبير
ويحنو الى الفقرا الا انه اذا كان له عرض في امر لا يعارض لسعة جاهه ونفوذ
كلمته ووفور حرمته وكان جوادا سخيا متواضعا يحب المترددين اليه ويعظم المعظمين
لله ومات في يوم السبت عاشر صفر سنة عشرين بعد الالف وكان مرضها ان جنبيه
ومات في ثلث الليل الاول ليلة الثلاثا العشرين من الشهر المذكور وحملت جنازته
كبيرة بحيث انها كانت كجنازة اخيه الشيخ ابي الجهم وما حصلت بعدها جنازة كجنازته
مع الملك ونوح افندي قاضي القضاة الشام يومئذ افندي الانصاري وصلى عليه
اماما بالناس شيخنا الشيخ احمد العيثاوي خارج باب الله غربي التربة المعروفة
بتربة الحصني ثم عند اهله وقد مات عن احدى او ثنتين وسبعين سنة ومكث
في مقر بني سعد الدين عشر وثلاثين سنة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد السيد
محمد بن عجلان
الشريف شمس الدين بن السيد كمال الدين بن عجلان نقيب الاشراف بدمشق كان
قبل ذلك كابيه شيخ مشايخ الحرف والصنائع وكان صاحب هذا المنصب قديما
يعرف بسلطان الحرافيش ثم كان عنه اخوه ابو الشيخ المشايخ ثم لما مات النقيب السيد
محمد بن السيد محمد الاتي ذكره في سنة سبع عشرة بعد الالف بحماه فاقبل ما طلب
ولاية الشيخ محمد بن سعد الدين اذ ذاك يطلب طلب النقابة عنه للسيد محمد المذكور
من رادينا فوجهها اليه وعرض له بها فذاكي هذه النقابة وسلكه فيها مسلكا
حسنا وتلطف بالاشراف وعاملهم بالاكرام والمساعدة لهم في الامور التي
تنوبهم وعف عن اموالهم واموال غيرهم ونصحه لهم وبلنا سو بالكرم والاكرام
وحسن الخلق مع صغر سنه ولما قدمنا صحبة شيخنا الشيخ احمد العيثاوي شيخ الاسلام
الى حريبه الوزير الاعظم وهو حلب بقصد تخفيف النزول عن دمشق في حادي
عشر صفر سنة ثمان وعشرين بعد الالف توجه معنا النقيب السيد صاحب الترجمة
فعاشرناه في السفر فوجدناه من احسن الناس متخلقا بالاخلاق التي تدل على صحة
النسب من حسن الموافقة والحيا والسخا ثم رجع معنا الى دمشق فلما كان
يوم السبت ثامن عشري رجب الحرام من السنة المذكورة سنة ثمان وعشرين
بعد الالف توفي صاحب الترجمة الى رحمة الله بعد ان عرض نحو خمسة ايام بحمى محرقة
ولم يبلغ اربعين سنة فدفن في تربة بجواره من ميدان الحصى من داخل رحمه الله
تعالى محمد بن محمد بن حسن بن سليمان بن الشيخ تاج الدين الاسطواني الحنبلي
محمد بن محمد الاسطواني

احمد

احمد العيطلي بدمشق كان من امثل الكتاب بمحكمة الباب كان يكتب بين يدي قضاة القضاة
مع جوز رئيس الكتاب جمال الدين يوسف الوردي كان شيخنا شيخ الاسلام العيثاوي
يثني عليه كثيرا ويجله ويقول هذا احسن الشهود كتابة واوثقهم وكان صامتا قليل
الكلام لا يدخل فيما لا يعنيه توفي في رجب سنة عشرين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد
محمد بن محمد مدرس العذراوية
بن ... الشيخ العالم الفاضل السيد الشريف شمس الدين القدسي الاصل الحنفي المعروف
في بلده بابن صهيب وفي دمشق بالسيد القدسي مدرس العذراوية كان له نظم ونثر
وبراعة وهمة حضرها من يستخرجه من اصحابه الى الروم وسمعته يقول انا اول
ما قرات صفوة الزبد وكنت اسمع العلما ببيت المقدس يقولون من قرا هذا الكتاب
لا بد ان يلي القضاء فاه وكنت لا ارغب فيه لكنت اقروه لا تحرمت العادة فلما
كنت بالروم احتجت الى قاضي سابق فسح لي وليت القضاء في تلك القضية
فعلت هذا تاثير ما قيل فيه قرا الصفوة ثم عاد الى دمشق وكان يزاحم الاشراف
ويباحثهم انتهى امره الى ان ولي قضاء الشافعية بنيابة بالباب بعد موت
الكنجي نحو السنة ثم عرض له فالج نحو سنة حتى سلب عقله وقصوره وكان ذبا
جميل لطابه وهو لا يزيح الى ان مات بالوسواس يوم السبت ثالث عشر رجب
محمد بن محمد القطب
الاصم سنة ثمان والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن سالم
الشيخ شمس الدين بن الشيخ ابي البقا المعروف بالقطب الشافعي المذهب كان ممن يحفظ
كلام الله تعالى حفظا متينا ويحفظه من خطب الشيخ الطيبي كثيرا اخذ القران عنه
وعن والده الشيخ وكانا كثيرا الحج عدهما الوالد وولده الشيخ شهاب الدين وكان
حريصا على مصنفات الطيبي ومظاهيه وكان يلازم صلوة الظهر والعصر بالجامع
الاموي ويصلي الجماعة اربع مرات وليم على الزيادة عن مرتبته فلم يسمع ذلك
وولي امر سنين وجمع خطبة النورية ومات في جمادي الثانية سنة ثمان عشرة
محمد بن محمد بن عجلان الميداني
بعد الالف ودفن بتربة المصلى على والده رحمه الله تعالى محمد بن محمد السيد
النجيب الشريف كمال الدين بن عجلان الميداني الشافعي شيخ مشايخ الحرف الرفاعي الطريقة
والد نقيب الاشراف السيد محمد المتقدم انفا كان عبدا صالحا طاهر النية حسن الاخلاق
وكنت يوما جالسا في الجامع الاموي فدخل من باب العنبرانيين وصلى ما تيسر له
فاسرع في الاركان فخطر الى فيه انه لا يحسن الطمانينة في الصلوة فلما سلم من صلاته
ثم قام من مجلسه واقبل علي وصافحني وقال لي يا سيدي لا تلتفت في فاني صلاتي
وصلوة العاصي لا تعجب العلما فعلمت انه كشف منه ما وقع في الخاطر لا ...
اليه واعتقدته وكان اثار الصدق ظاهرة على جبهته توفي يوم الثلاثا ...

سابع جمادى الآخرة سنة اربع بعد الالف وصلى عليه تحتا اماما بجامع منجك ثم حمل
ودفن بالجبة وهو ابن ستين محمد بن محمد بن الشيخ علي العلامة ابي السرور بن الشيخ
الامام العلامة الاستاذ محمد الاستاذ ابي الحسن البكري الصديقي المصري
الشافعي صحب اخاه الشيخ ابا الطيب حاجا وكان حج سنة اثنين والف وانجب
انه افضل من اخيه الشيخ زين العابدين في علوم الظاهر والتحقيقات وكانت
له شهرة واشتهار في الدنيا وحظ الحظ الاعظم مات في اواسط سنة سبع بتقديم
السين بعد الالف وهو ابن ستين محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن علي شمس الدين
البصروي الحانكي امام الجامع بمحلة القصبة والخطيب بالمنبر به كان قليل البضاعة
ليس له اشتغال مات يوم الاثنين مستهل ربيع الاخر سنة ثمان عشرة بعد الالف
محمد بن محمد بن جيغمة الميداني الطبيب اخذ الطب عن عمه يحيى وغيره وعالج
الناس كثيرا وصار له في الامر معرفة تامة وانتفع به الناس ولد زمنه الحكيم
ستنبه اوكلوتا حتى قال ما رأيت اعجب من هذا الحكيم الذي تاخذ في حياته بقاء في ستين
سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وقد جاوز السبعين محمد بن ابراهيم القاضي
كمال الدين بن القاضي برهان الدين بن مفلح الحنبلي المعروف بالقاضي اكمل كان شاهدا
بالمحكمة ثم ولي قضاء بعلبك ثم نائب في ناحية الزبداني وغيرها وكان صاحب
تنافس القضاء محمد افندي بن ابي السعود هو والقاضي معروف وكان بن
المفتي يحب التنزه ويخرج الى الليل ومات ليلة تخية في بعض الاعياد فقطع بها
جماعة احد باشاهم عنه ارجعة مصالة الاوقاف ووقع بها ... احسانات
واهيب بها القاضيان وكان القاضي اكمل متهتكا يحب الخمرة ويحيي الليالي على
الهوى واللعب وصنع امورا ... حتى قال الناس فيه شعرا ونثرا
ومما قال فيه ... وانت ... ابن الرقاص
ثم كان متوليا على اوقاف الناس ياتيه بعضهم بالمحلات فيحتال على اهلها
مقارباتا ثم يستولي عليها بعد ذلك وينسب الى ... حتى قال لم بعض العلما
ما اكثر ما كما قاضي وكان ياكل البرش ولد ... ومطل له ارباب الوظائف
في الاوقاف التي تحت يده وكتب تاريخا ترجم فيه الموقعة وتكلم في الناس بامور
منكرات غير مرضية وذكر الشيخ حسن البوريني في تاريخه ان القاضي اكمل ينظم من
الشعر الاجياد احسن هو قوله البيتين ... انه خطى ناقصه وغيره لم حفظه واظن
لا كمل مات ... عين ...
محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الرباني شيخ الاسلام شمس الدين

محمد بن محمد البكري
محمد بن محمد البصروي
محمد بن محمد جيغمة
محمد المعروف بقاضي اكمل
محمد بن احمد الرملي

بشيخ الاسلام

بشيخ الاسلام شمس الدين بن شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي الشافعي في شيخنا المطابقة
والاجازة الملقب الشافعي الصغير مطالعة وقراته بخطه فاجازته للشيخ عمر بن الجاوية
سلخ جمادى الاولى سنة سبع عشرة بتقديم السين في الاولى وتحايه وقرات بخطه
ان له رواية عن شيخ الاسلام القاضي زكريا بالاجازة العامة وكذلك له رواية عن شيخ
الاسلام احمد بن النجار الحنبلي شيخ الاسلام يحيى الدميري المالكي وشيخ الاسلام
الطرابلسي الحنفي والشيخ محمد حديث الذهبي وغيرهم وانه قرأ على والده في الفقه والتفسير
والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته
الوسطى فقال صحبته من منذ كان الحد على كتفي الى وقتنا هذا سنة احدى وستين
وتسعمائة فما رأيت عليه شيئا يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ
على الدين والتقوى وحفظ الجوارح وتقوى الوصي وباره والده فاحسن تربيته مع زيادة
التوفيق من الله عز وجل ولما كنت اتكلم على كتفي وانا اقرأ على والده في المدرسة
الناصرية كنت ارى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وحقق الله رجائي فيه راد عليه
الحبيب له فانه الان مرجع اهل مصر في تحرير الفتاوى اخذ العلم عن والده فاغناه
عن كثرة التردد والتطفل على غيره وبالغ فيه ما كان عندنا من علم الفقه والحديث
والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك وكانت بدايته كما قيل
نهاية والده قال وبلغني من بعض طلبة والده انه سمع والده يقول تركت محمد بعد
الله تعالى لا يحتاج الى احد من علماء مصر الا في النادر قال ولم يزل له الاعمال
التام في طريقة الصوفية تبعا لوالده انتهى ثم بقيت الشيخ في الفقه والعلوم
النقلية لم ولي المعارف لسيدي محمد البكري وحج على عادة اهل مصر مرات وله المؤلفات
النافعة منها كما وراته بخطه رحمه الله تعالى شرح المنهاج وشرح الايضاح مناسك
النووي رحمه الله تعالى وشرح المناسك الدنجية وشرح البهجة وشرح الزبد
وهو غير شرح والده وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو
وشرح ... الانام وشرح مقدمة الزاهد وقطعة من شرح العباب واخذ عنه
اكثر الشافعية من اهل مصر ورحلوا اليه واجل تلاميذه الشيخ نور الدين الزيادي
وممن برع على الزيادي الشيخ سالم الشبشيري وغيره من الشاميين الشيخ شمس
الدين الميداني والشيخ عثمان بحيرامي والشيخ عمر بن بلبان سوحة واخذ عنه الاخ
الشيخ ابو الطيب في سنة اثنين بعد الالف وارسل اليه مؤلف المطوعين سنة
المهمة للوالد في النحو وشرح منظومة ابن الشحنة في علوم البلاغة فكتب
على كل منها تقريظا نظما اخبرني خالي الخواجا عمر بن سبت رحمه الله تعالى

لما وقفوا اليه منظومة قال ما نظمت شيئا وارده ان اكتب نثرا ثم نرويه فيفتح الله تعالى علينا ببركة استاذنا الشيخ نجم الدين بما كتبته هنا على هذه الكتابة
فانه بيت النظم وكان صورة ما كتبه على شرح الحموي هذا وشكرا ذاعين ايد
ربنا جعل تعالى سرمدا • ونثره في العلاقة البدري هو الشيخ الحافظ الغزي الذي علم النحو
البديع تنحو نحوها الالفية والف النجم عليها شرحا باحسن منطقا قد صحا • فالنجم
تجلى البدر لديه يرى • منذ رأى هذه الاهلة ومن • ادرك يجلو ما الفته • وما ريثه
ما بجمعه • وفقه الله لنيل الحلل • وانى اسأله المعالي • وقاله العبد الفقير الرملي
محمد تجلى الشهاب العلى • في تمام سبع ثم تسعين حجة • من بعد تمانيه قد سبقت
وكان صورة ماكتبه على شرح منظومة ابن الشحنة • حمدا لمن علمنا البيان
وعلم المعاني والبيان • هذا شرح البدر ابن الشحنة • فاق القضاء شرقي السنة
من علم البلاغة الرفيعه • الف نظما ساميا في التيه • بشرحه قد جاد نجم الدين
نجمه بنظمه البديعه • الف هذا دون عشرين سنه • فكم له كرامات مبينه • ورحمة
الله وزاده علا • واكرمه ما صلى • وقال الرملي نجل احمد • محبه محمد والدلك •
وانا ارجو ما وعالي شيخنا شيخ الاحكام الذي شهاب الدين الرملي رضي الله
تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وقد مد الله تعالى في اجله حتى كان
مجددا رأس الامة فتوفي رحمه الله تعالى يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى
سنة اربع بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن علي الشيخ العالم الجواد الاديب
الاريب محب الدين الحصني الشافعي كان رحمه الله تعالى له ورع وتقشف مدة زمانا
للاستغراق بحسب حصته بجامع المدرسة من الجامع العزيزي من دمشق وكان مع ذلك
على قدم مليح ابانه تجارة الكتب اشتغالا عاري عن ذنوبه بالتوبة من قرية سحيا
حاري ويسلي بالصلوة ويحري والطعام في كل عام وكان سخيا لا يمسك شيئا
ولكنه يتلف اجره الاوقاف المتعلقه به فيقبض بسببه ذلك ثم كان يستدير كثيرا
ويطعم حتى مات ذا الرملي من السائلين عند نحو عشاية وتارك اما مرجا ابنه
وكان ذلك ببركة سخائه وكرمه وكانت وفاته يوم السبت حادي عشر رمضان
المعظم سنة احدى عشرة بعد الالف وقيل في تاريخ وفاته
ان الكرم هو القطب الذي • هو محب الدين للوضع الثمل
ان قال ارخوا لي اين مثل ارخوا • في وسط جنان النعيم قد نزل
محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الحلبي ثم الدمشقي الحنفي
حلبي ثم الدمشقي المعروف بابن فلاق سيف وهي لفظة تركية معناها مقطوع الاذن
مولده

مولده سنة ست وتسعين وتسعمائة في ماصر عكي ربيع الاول قرأ على مصطفى بن الحلبي
الاصول والفقه والحديث وعلى منلا احمد القزويني في المعاني والبيان والتفسير واخذ
الفقه عن البهنسي ايضا والحديث عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ البخاري على السنى
وامثاله الوليدين عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي والقراآت عن الطيبي والمنطق عن المنلا ابراهيم
الكردي القندوبي الحلبي وكان يحب العزلة والانجماع عن الناس وعليه مسحة
من المجذوب ومات في صعيد احد ابنه رحمه الله تعالى محمد بن احمد
بن اسماعيل الشيخ شمس الدين بن الادهم الحنفي المعروف بدمشق انه كان يعرف بالعطف
على تلقيب ابيه بعطاء الجرايه فزعم انه اشتغل على الوالد وأعانه في الاحيان
سار بعد موت ابيه الى الروم وولي تدريس المدرسة بعد ابيه وكانت سكنه
وسكن ابيه وهم ينسبون الى اقصى ما عاد من الروم عاد متكلا برى المطالب
من الاثواب الطويلة بالاكمام الواسعة ولقب نفسه بشيخ الاسلام وكان يجمع
الفقر على الكروعلهما بالمدرسة ويترددوا اليه جماعة المضربين ويجا يكرمهم ويطعم
ويغنيهم وكان يظاهر ما قالوا بعض المناكر وكان يجر عليه تحت الفساد تحت
الطاعة فيامر بتكبيرهم وضرب المعاطيه وكان قبيل الحظ من الدنيا لكنه كان يحصل
مصرفه باي وجه كان وكان سخيا مات مطعونا في وقت القنا من يوم الثلاثا
سلخ ذي الحجة الحرام سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف
واخبرني احد الفاضل بعد صنيعه انه مات عن نحو خمسين سنة ودفن عند ابيه
بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن شهاب الدين الشيخ العلامة شمس
الدين بن هلال الحمصي الاصل الدمشقي الحنفي مولده تقريبا في سنة عشرين وتسعمائة
وقرأ الفقه على القطب بن سلطان الشمس بن طولون والشيخ علاء الدين بن عماد
الدين ولزم قريبا الشيخ ابا الفتح السبتي واخذ الادب عن ابي الفتح المالكي
وقرأ على اخي قبالي زاده وبرع في الفقه وشاركه في غيره وولي امامة السليمانية
بتزكية الشيخ علاء الدين الرملي وكان يكتب رقاع الاستفتاء ولكن ما يكتبه مفتيه
الحنفية من الروم وكان هو المفتي في نفس الامر ولم يكن بدمشق في زمانه اعلم بالفقه
واقوال الفقها من الحنفية منه وله قدرة تامة على التحرير فنظم الشيخ ابو الفتح
المالكي فيه • ان الكتابة للفتاوي لم تجب • الا سواكم بحق من اشكالها • حتى فكلها
ثم انسبوها • انت جعفر معلمها ام بن هلالها • ولدي شيخي بن عماد الدين • لعن فارقت
مقعي التبعي • اذ ايامه مضى والبعا لي • تتكارثه غوائي في ذوائي • وتجرته
العواقي والراقي اعلى كان في الدنيا ملاذي • ولجاء غربتي وبه عنا نسي

محمد الناشري

محمد المغربي

محمد بن محمد الصلطي

محمد بن اليتيم

وقد رثاه بقصيدة ذكرناها في ترجمته من الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة
وشعر من هذه توفي ... محمد بن أحمد الشيخ العالم الفاضل الصالح شمس الدين
محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد الناشري الصالحي الشافعي المعروف بابن الروجي
مولده في ... وتحصيله وتعاطيه وكان له فضيلة وترقى في الفقه ... ونسك وكان
رفيقا للقاضي محمود العدوي في الاشتغال حضر درس الشيخ إسماعيل النابلسي وابن المنقار
وقرأ على العلاء ... وعلى شيخنا وفي آخر الأمر قرأ عليه في شرح الإرشاد لابن حجر
ومرض عليه ... توفي يوم السبت بعد الزوال ... من جمادى الأولى سنة أربع
بعد الألف ودفن من الغد بسفح قاسيون عند والده فوق تربة السبكيين رحمهم
محمد بن أحمد بن علي القاضي شمس الدين المغربي الدمشقي المالكي قرأ القرآن العظيم
على شيخنا الشيخ يحيى المغربي العادي وكان يثني عليه بالذكاء وكان يحفظه القرآن
العظيم وصار موذنا بجامع الأموي وكان حسن الصورة وأخذ الفقه عن القاضي
علاء الدين المالكي البعلي عرف بابن الرحل وسافر إلى مصر وأخذ عن علمائها
كالنوري وغيره وحج وجاور وقرأ على علماء مكة المشرفة وقرأ في دمشق في العلوم
على شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي الشافعي مع رفيقه شيخ الإسلام الشيخ
... الدين الحنفي والشيخ شمس الدين بن المنقار الحنفي شيخ الإسلام وناب بمحكمة قناة
العوني ثم بالباب عن شيخه القاضي علاء الدين ... وكان يدرس بالأموي ويفتي
واستقرت له الفتوى منفردا بعد شيخه وكانت سيرته في القضاء حسنة وكان شيخا
لمحمد جلبي بن محمد جلبي بن الوزير وبه تخرج وكانت له فضيلة في العربية وغيرها
وله حسن معاشرة وكان يتعاقب هو والقاضي كمال الدين بن خطاب على نيابة الباب
واستقر آخر الأمر لابن خطاب وكان إمام المالكية بالجامع الأموي وكان
... آخر الأمر ... وطال مرضه ... السليمانية والدرور ...
ودمشق ... ولد عليه وهو ببيته بجامع ... خارج
باب الجابية وانتهبوه ... فزاد ... واستمر متضعفا ... حتى توفي في يوم
الخميس ... ربيع الأول سنة ست عشرة بعد الألف وصلى عليه شيخنا إماما
بالسنانية خارج باب الجابية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى ... ولده
محمد بن محمد الفاضل الصلطي الحنفي إمام الدرويشية خارج دمشق كان من تلامذة
الشيخ حسن البوريني والملازمين له حتى تعلم منه الفارسية وكانا يتكلمان
بها في المجالس وكان فاضلا ... ساكنا توفي يوم الثلاثاء ... الحرم سنة
... بعد الألف رحمه الله تعالى محمد بن أبي بكر الشيخ العارف بالله

سيدي

محمد بن بستان

سيدي محمد اليتيم العاتكي الشافعي الصوفي أخذ الطريق عن الشيخ موسى الكناوي وعن الشيخ
سعد الدين الجباوي وأبوه أخذ عن أبي الشيخ سعد الدين الشيخ أحمد وهو أخذ عن
أبيه وكان يحكي عنه خوارق وصحب الشيخ خضر السقيفي والشيخ صالح محي الدين
الذهبي قال وكان يتهم بصنعة الكيميا قال فخطر لي في بعض الليالي أني أذهب
إليه وأسأله من فضله أن يعلمني الكيميا قال ثم قلت في نفسي ربما لا يملكه فلو توجهت
إلى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت ذلك منه قال وكان من عادتي
إذا ذهبت إلى زيارة الشيخ محي الدين الذهبي بدكانه التي يدق فيها الذهب بسوق القمرية
تجاه مدرسة العتيمية فبمجرد ما أسلم عليه وكان من بعيد يفتح لي باب حانة الدكان
قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت إليه فلما فلما أشرفت عليه وكان لم يفتح لي باب
الدكان على عادته قال فلما دخلت عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي صلى الله
عليه وسلم يحب الكريم يا فرخي السعادات أما يليق منك أن تطلب منه الأمداد بالدنيا
الفانية المستقذرة هلا طلبت منه أن يمدك بالمعارف وأخذ أيضا صاحب الترجمة
عن سيدي أحمد الميناوي المغربي في علم الترجيب والتصوف واجتمع بسيدي أحمد البكري
بالقدس الشريف وأخذ عنه وكان يزور الشيخ أبا الوفا صاحب الشيخ عبد القادر بن سوار
ثم إنه كان يكتسب ببيع الورق فأول أمره بالعقيبة الحدوثة وكانت تجمع الصالحين
وكان إلى جانبه صوفي يجمع بنات الخطا ... منه ... فإذا
أذن الأذان دعا الناس إلى صلاة الجماعة فيه فاتفق أن مراد باشا أمر بعمارة
المسجد ... أن موضع محرابه وأهل حرمه هو الموضع الذي اتخذه
الشيخ محمد اليتيم مسجدا وهو المعروف الآن بالمرادية ثم كان الشيخ محمد اليتيم يتردد
إلى مسجد المرادية ويجيء إلى الحانات وترك آخرا بيع الورق وانقطع في بيته بجامع
قبر عاتكة وكان يتردد إليه الزوار والمتعقدون وكانت ترد عليه الصالحات وكان
يجلس مجلسا تتعاطى فيه المعارف واللطائف لا يزدري فيه أحد حتى يضيفه من عنب
... البارد وكان لا يدخل عليه أحد ... منه حتى شغف ... هو فيه وبالجملة
كان آية من آيات الله اجتمعت عليه صحبة نحو خمس سنوات وكنت أقول ما على من
صحب هذا الشيخ إذا فاتته الصحبة مع المتقدمين توفي رحمه الله يوم السبت
السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس بعد الألف وكانت جنازته حافلة حضرها
الأكابر وتبركوا بها وصلى عليه بجامع المصلى ودفن بمقبرة باب الصغير عند أبيه
بالقرب من سيدي نصر المقدسي عن نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى ...
محمد بن بستان الإمام العلامة الأوحد المحقق الفهامة شيخ الإسلام مفتي ممالك

المولى به المولى المشهور بابيه او ابنا مصطفى بن بستان ولي قضاء الشام فتعصب
خاص عليه في الحج عام سنة احدى وثمانين وتسعماية ثم ولي مصر ثم رقي الى قضا
العسكر ثم ولي قضاء مصر وكتب اليه السلطان مراد خان باني لم اعزلك عن
مصر فاقم من شئت بها في مقامك ثم جيئا ذكرا فاننا نثنا عليك بشيخة الاسلام
واخبار الايام في الاحكام فدخل دمشق في رمضان سنة اربع وثمانين بتقديم
الثناء وتمامه فاجتمعت به اوان في صحبة شيخنا في مجالس كانت حافلة بالعلما
وسمعته يقول كنت بمصر لا اترك زيارة الشافعي رضي الله تعالى عنه وكنت شهدت
له في المرجات فاذا كان امر حصل يحتاج الى العرض فيه الى السلطان اذهب الى
ضريح الامام الشافعي واقول له يا امام هذه بليتك وقد حدث بها كذا وكذا وانا
ارجوا منك الامداد ثم ارجع فانام بالليل فيتم ببركة الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وكان رحمه الله تعالى فصيح الرويه حلاوة وبانة عرضت عليه بعض مولفاتي
فقبلها واثنى على شيخ الاسلام الوالد وقال سبب رضى البيت لا ينقطع بالشام
كما لا ينقطع سليجية البكري بمصر وامر بكتابة بعض تحرراتي لم فاستكتب لم قطعتي
في موركات الغز والنسيان وكتب لم معها قصيدة فقبلها وجعل يقراء من ابيات
المطرحة على من حاضره من العلما في مجلس فيه شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وشيخنا
الشافعي حسب البيت والشيخ محمد بن المنقار والمقدسي والداودي وغيرهم فقال
الشيخ شمس البيت هذا المعنى الذي فيه الناس فهم منه الاوفق شيخ الاسلام
احمد والخطه من ربتي فقال لا هذا لم يرفق الحلبي انه ابتكره وانما نظم من
كلام الشيخ ابراهيم الناجي وغيرها واخذ شيخ الاسلام يثني على النظم وغيره ثم
ثم سافر الى القسطنطينية وصار بها شيخ الاسلام ومفتي الانام ومرجع الخاص
والعام وكان في نقابه محمد السيد باحث الاحكام مع علم الرايه حسن الخلق
والمدارات ولين الجانب مع العلم الوافر والفضل التام وارسل الى شيخ الاسلام الوالد
في ولايته الشام مرات واستمر من دعايه وحمل عنه من فوايده وكان لم فيه الاعتقاد
التام وبقي في منصب الافتاء الى ان توفي في رابع شعبان بالقسطنطينية سنة سبع
وثمانين وتسعماية وهو العام الذي توفي فيه الشيخ محمد الداوودي بدمشق ووصل الخبر بموته
بعد الاربعين تامن عشر رمضان فصلى عليه غايبة بعد الجمعة رحمه الله تعالى
محمد بن حسين بن محمد الميدالي ?? نقيب الاشراف المعروف بابن حمزة كان رفيقنا محمد بن حمزة
في الاشتغال على شيخنا هو واخوه السيد زين العابدين نقيب الحنفية وكان
السيد محمد يقرا في ذلك الجامع فقرا غالب كتاب الجامع ثم انقطع عن الدرس فكان

شيخنا

شيخنا رحمه الله تعالى يتالم له ولاخيه من التواني في الطلب والمقابلة الاخرى بغيه الا
الاوضاف بخلاف اخيه فانه كان دينا عفيفا ومحل اليه محمد المذكور ?? رجلا
يقال له علم الدين النجار الغزي ووقف عليه نحو ثمانية دينار ذهبا بروقه ثم كان
يطالبه المال به وكذلك ويشكوه الى الاكابر لم يقع به عنه شيخنا المذكور بحب البيت بسبب
ذلك فاشار شيخنا ان يصالحه على اربعماية دينار فامتنع علم الدين واال امرها الى ان دفع
واتى اليه محمد بحجج المراد وحلف بضعا و ?? بينا على بضعه ?? ماده وكتب
بذلك حجة في صلة سجل وتقي علم الدين بعد ذلك فقيرا يكفف الناس ويشكو ثم كثرة
من لطف الله محمد للاحرص ?? حركة زايدة في تحصيل الدنيا فلما كان الذي
مراد بشا بحلب في قصة ابن جان بلاط وقصته بها فلم ذهب شيخنا الشيخ محمد بن
سعد الدين والشيخ ?? والشيخ موسى الصمادي الى حلب لشكاية على ابن معن
?? معه من ساعة ابن جان بلاط ?? كان صاحب صاحب الترجمة
والقاضي تاج الدين بن ناصر الدين ?? مع الجماعة في طرفي نقيض وكان
كيداء الطاعنة لهمة في تربية الفقر عن ابن معن فاستعان بها وشتهر بها
عند مراد باشا ان الجماعة من المشايخ انما وردوا اليه مدهنين من قبل الطائفة
التكاريبه ثم رجع السيد محمد النقيب من حلب ومرض في الطريق وتنبيء به السقم فلما
كان في قبة الطيبة من قرى حماه زاد به المرض فحمل على بغل فمات في اثنى الطريق
في رابع صفر سنة سبع عشر ?? الالف وحمل الى حماه فدفن بها
وشمت فيه جماعة من اهل دمشق وكان شابا لم يجاوز الاربعين سنة
محمد بن الموصلي محمد بن بركات بن ابي الصفا الشيخ الثالث عربي المذهب الشيخ ابو الفضل بن
الشيخ العارف بالله بركات الموصلي المذهب الشافعي الصوفي القادري كان كابيه
مرادا شيخا وكان حسن خلقه صبر على فاقته وكان يتردد اليه اكابر
الناس وعامتهم وكان يضيف قضاة القضاة ويكرمهم وكانوا يعظمونه وبالجملة
كان ممن تتجمل به دمشق الشام ويرجع اليه فيها الخاص والعام وكان بيته
موردا للواردين وسفرته موضوعة للضايفين ورزق الحظ والجاه والولد
والعمر واكبر اولاده اسباط الشيخ العلامة الفقيه الشيخ يونس العيثاوي
والد شيخنا وهو والد العلامة القاضي بدر الدين الشافعي توفي رحمه الله
تعالى في اواخر ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان بعد الالف وصلى عليه
شيخنا اماما بجامع منجك عند ?? احضار ثم دفن بتربة جده حيا الى جانب
المدرسة للموصلي عن نحو ثمانين سنة او تزيد عليها وتاسف الناس عليه

محمد بن بيري

محمد بن بيري احد الكتاب بدمشق محمد جلبي المعروف بابيه كان حسن الخط وله معرفة
تامة بكتابة الدفتر ومعرفة اساليبه وكتب عند كاتب الولايات اولا ما وفي الشام وكان
عنده دفتر بازفي الشام وتدابيرها وتخرجها واعطى كما الناس واوقاتهم مدة عمار
في اخادم لاهل دمشق وغيرهم وتقاعد عن المناصب ورضي بتجارة الى عليه وعلى حجته
كان له خط ومعرفة بالعربية وكان يقتني كتب التواريخ والآداب والمناسبة
وغيرها وملك كتبا نفيسة وكان يترددون اليه العلماء فيكرمهم غاية الاكرام وعاهتم وربما
نسب اليه محبة العلماء وذو كان فنا برونه من اصحاب الرأي ويبادرونه في المهمات
وربما اصلح بين ما يقع بينهم منهم وكانت الحكام ترجع الى رأيه وكانت له شفقة وحرمة
واعتق ما ليكه كثيرا بعد ان يحسن اليهم ويأخذ لهم ما يليق لهم من كتك ويتاد
وبالجملة كان من حسنات دمشق ومات بالفلا راجعا من تجارته بالبقاع بين ربيع
وجمادي سنة ثمان عشرة بعد الالف عن نحو ثمانين سنة ودفنه بهجان بعد طائع

محمد بن حسين الحمامي

محمد بن حسين الشيخ العلامة البارع شمس الدين بن الحاج حسن ابن الحمامي
الدمشقي الحنفي كان عالما ناسكا صالحا دينا برع في عدة فنون واشتغل بالفقه وغيره
على الشيخ شمس الدين بن المنقار وحضر درسه كثيرا ودروس شيخنا القاضي محب الدين
في التفسير وغيره وقرأ على المنلا محمد البغدادي وحضر عند الداودي وبحث مع الافاضل
وكان ذا ليل العريكة ورجاعا في الحق وصحب ولي الله الشيخ محمد اليتيم العاتكي وانتفع
به وحصل له بصحبته خير كثير وترتبت به الى مداومة الاوراد وقيام الليل وولي
من الوظائف الدينية امامة المرادية ومرتبتها وغير ذلك توفي يوم الاربعاء
ثاني عشر شعبان سنة ثمان عشرة بعد الالف وصليت عليه اماما عند باب المدينة
ودفن في باب الصغير ولقنته واسف عليه اهل تلك المحلة وتفجعوا رحمه الله تعالى

محمد بن تقي الدين

محمد بن تقي الدين الشيخ الامام العلامة البارع المحقق الناقد الاوحد الفهامة
القاضي محب الدين بن الشيخ تقي الدين ولد ... اسم ابيه ابو بكر لقبه لكنه كان
ولذا يكتب محب الدين بن تقي الدين الحموي الشافعي الحنفي شيخنا كان ابوه كاتبا
بحماه ثم صحب سيدي الشيخ علوان وصار بعد ذلك يكتب بمحكمة حماه بين يدي القضاة
واخذه ولد شيخنا صاحب الترجمة امه ولدي سنة ... وخمسين وتسعمائة وان والده
حمله بعد ولادته الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد بن سيدي علوان فحنكه ودعا
له ولما مات سيدي محمد بن سيدي علوان كان عمره دون الست سنوات قال وانا محقق
اني نظرت اليه ثلاث مرات وفي مرة الجمعة شيئا من الصبر ... ثم لزمت اخاه
الشيخ العلامة العارف بالله تعالى ابا الوفاء وقرأت عليه في فقه الشافعي حتى

وصلت

وصلت الى قراءة شرح البهجة وتحول بعد ذلك حنفيا وكان والده قبلا على
مذهب الشافعي واخذ عن شيخ الاسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وحضر دروسه
كثيرا وكذلك الشيخ اسماعيل وصاهر اليه وتزوج احدى بناته كانت عنده ثم الاخرى
وولدت له محب الدين جلبي ولما سافر الى الروم اخذ عن علماء حلب اذ ذاك ولم يلق
ابن الحنبلي وكان الشيخ شمس الدين بن المنقار اذ تذاكر معه في الاخذ عن علماء
حلب بحضرة اهل انت لم تقرأ على ابن الحنبلي وانا قرأت عليه على عادته في [illegible]
مزية تقدم على اقرانه واخذ بالقسطنطينية عن جماعة ولزم محمد افندي جوي زاده وعاد
في صحبته الى دمشق ثم سافر معه الى القدس ثم الى مصر واخذ هناك عن المحدث الشيخ
نجم الدين الغيطي وشيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي وعن الشيخ العلامة علي
الحنفي المقدسي وعن غيرهم واجتمع بسيدي محمد البكري ثم صحبه واخذ عنه وحضر
دروسه وتولى حينئذ قضاء قدس ثم تولى بعد ذلك قضاء القدس وقضا
كلز ثم سكن دمشق الشام بمدرسته جنب الشيخ اسماعيل فدخلها بعد مدة في
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بتقسيم النادر المتاه بها وبما وقفها وكان الشيخ
احمد الوفاء مفتي الحنابلة والخواجا محمد بن منعة احدهما صار وصيا على يتيمي
المرحوم الشيخ اسماعيل الشيخ عبد الغني واختلم منيحه كانت عنده من ابيها
فلما ورد القاضي محب الدين الشام حمل اليه مدونات الشيخ اسماعيل من كتب
ومتعة وغلاله وحجج ودواب وعقار فوضع يده عليها وصرف ولدي عبد الباقي
عمرته وزوجته بنت الشيخ اسماعيل في ذلك كله وصار الشاه واخرجهم من عيال
القاضي محب الدين ثم وضع يده على ما كان بيد الشيخ اسماعيل من الموجهات
وجدد اجارة ما فرغت مدة اجارته من ذلك وعامل اهل الشام بالمودة
والمواساة والاكرام وتصدر لتدريس من وسلا ووقفا وحصل له من الجهات
والمعاليم جملة ثم قام يعقوب مقام القضاة عند الانفصال وكان اكثر القضاة
واولو قضاة وثقوا بصفته اليه ساعيا بان يقيم مقامهم الى ان يأتي ثم ان
تقي العلامة المنلا اسد في سنة ثمان وتسعين وجه الى قاضي القضاة مصطفى
افندي بن بستان عنه تدريس الشامية البرانية وكان ولي تدريسها العلامة
بعد الشيخ اسماعيل وتدريس الناصرية البرانية وكان ولي تدريسها المنلا قبل ذلك
سنين ولم تشتهر الشافعية في توجيه الشامية اليه مع ان من شرط واقفها ان
يكون مدرسها شافعيا ثم تجرأ عليه القاضي محمد بن الكيال وادعى بقراءة فيها فلم
يحكم له القاضي اذ ذاك وبقيت في يده الى ان مات وسبب رعاية الشافعية

لدى ذلك ما كان عليه من حسن الخلق والرعاية والاكرام والاجلال وتعظيم النزيل
مع سائر اهل العلم ووجوه الناس من اهل دمشق وكان في نفسه علامة نهاية
محققا مدققا غواصا على المسائل طويل الباع في المنقول قوي الساعد في المعقول
الا انه كان قليل الكلام ضيق العبارة واما في التحرير قلما وكتابة فكان له النظم
الرائق والنثر الفائق والاقتباسات التي لا نظير لها والاستخراجات العجيبة والتواريخ
الغريبة وكان مستحضرا لمسائل الفقه حافظا لعبارات المتون وله التدريس
والافتاء وخطه في غاية الحسن يعرف التركية والفارسية ويدرس في المنهاج مع
حاشيته الكشاف والحواشي فيجتمع عليه افاضل الطلبة كالعلامة الشيخ تاج الدين
القطان والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ بدر الدين الموصلي والشيخ محمد الحجازي والعلامة
تلميذه الشيخ اسمعيل النابلسي وكالشيخ تقي الدين القاري والشيخ عبد الرحمن
العمادي مفتي الحنفية الان بدمشق والشيخ محمد الحاجبي والعلامة الاوحد الشيخ
ابي الطيب الغزي الازهري واحمد جلبي بن فلاق سبعه والشيخ عبد اللطيف الغزي
عرف بالجالقي والشيخ ابي بكر المغربي المالكية وغيرهم واما انا فلازمته قراءة عليه
وسماعا منه غير محصور ودرس العامة فقرأت عليه معظم صحيح مسلم وقرأت
عليه شرحه على منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان وكنت انظم شرحه درسا
بعد درس فلما ختمت عليه الكتاب جئته بالمنظومة كاملة وقرأت عليه من
اول المطول ونحو الربع صحيح البخاري واخذت عنه مسائل كثيرة من مذهبه وكان له
علينا غاية الاقبال والنظر علينا دائما من حسن الشفقة والاستاذية ولما توفي لنا
الشيخ شمس الدين بن المنقار قام بتصفيتنا وكان يراها عرصاتنا لم يرجع عليها
نعم الشأن وله تاليفات وتحريرات منها كتاب قرة الاعلام ومرجع القضاة في
الاحكام وهو ارجوزة جمع فيها مسائل نفيسة تحتاج اليها الحكام وشرحه
المسائل النخب وضعه على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني والبيان ورحلتنا
المصرية والتبريزية ورسالة التي الفها في الرد على بعض المتعصبين سماها
السهم المفوق في قلب المتشرق ورسالة الثانية لها في المعنى المذكور سماها
الرد على من تجرد ونهج النجم بالقاموس المحرر وله شرح لطيف على شواهد الكشاف
وله تحريرات كثيرة وتحريرات منيرة ونظم في غاية الحسن والبلاغة ويعجبني منه
مؤرخا لتولية السلطان مراد خان رحمه الله تعالى توفي سليم الملك ماضيا و
راجعا الى جنة المأوى وعفو كريم فاصبح دهره يجله اذا اصبح في اهله
بجميع فقلت في تاريخه جاء حكمه مراد ترحيب بعد ملكه سليم ومن شعره لغة

صدرها

صدرها والرقصات الى متى بان حداده العين لبس تنيع ولواني داريت عن حبيبته
اذا امكنت يوما من اللسع تلسع والتاريخ في المطارح اثناقا معينا بالوجه الذي
اقتاعته عنه من بقايانا التاريخ جاء بعجل في الكلمات قد اشتهر اخذا عنه
المتاخرين ان يكون فيما بعد لفظ التاريخ من الكلام قرينة في سوء اللفظ التي يهف
مباحثا عن يوم الاحد ثاني عشري شوال سنة ست عشرة بعد الالف وصلي
عليه ثانيا بالجامع الاموي اماما ولقضه ودفن بالتربة التي فيها الشيخ اسمعيل عنه
وابنه نقيب باب الضيق رحمه الله تعالى محمد بن داود احد موالي الرومية — محمد بن داود
كان قاضي القضاة بدمشق الحميد الاطرش كان يزعم معرفة التاريخ واخص من تاريخ
بن خلكان كتابا صغيرا وكان يتحجج به ورلي ومتى يطمع اليه وقلت اشاف وتصرف
في ذمة يوسف بن كريم الدين رئيس الكتاب بدمشق في حقوق الناس واموالهم
وجبى اموالا كثيرة لكنه كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكان له زوجة مشغولة
بالهوا واللعب سهر عندها ليلة وجبة الاولاد واجتماع النسوة فقال ماهذا فقالت
له ان الحنفية يذكرون في المنارة وصدق قولها ما افواه بقول القائل تعيب
بقاضيه لم يرجع عليه اوامرها ماضية فيا ليته لم يكن قاضيا ويا ليتها كانت
بقاضيه ولي دمشق بعده قاضي القضاة محمد جلبي بن شمس الدين الفاضل البهيست
وعزل عنها بقاضي القضاة محمد افندي بن المعيد الفقيه النظيف ومات في حدود
الثمانية والعشرين بعد الالف بالقسطنطينية رحمه الله تعالى محمد بن سنان نائب — محمد بن سنان
الشام محمد باشا الوزير بن سنان باشا الوزير الاعظم صاحب الجامع والتكايا
التي ذكرت في حرف السين ولي الشام مرتين مرة في حياة ابيه ومرة بعد وفاته
ودخلها يوم الخميس رابع عشر رجب الثاني سنة ثلاث عشرة بعد الالف وتحرف
منه عساكر دمشق كثيرا عنه وشرع تحجبه فانه كان في هذه المرة ارفع منه مقاما
في المرة الاولى لانه صار وزيرا وكان جبارا متجبرا متهما بسبب ان زوجته
سلطانة ولما كان يوم الاثنين خامس عشري رمضان سنة ثلاث عشرة جمعة الاثار
وهو عثمان باشا نايبا بالشام وارسل من يدعو حكاما سلطانيا بالقبض على صاحب الترجمة
محمد باشا وجمع الشيخ محمد بن البهنسي سعد الدين والقاضي محب الدين وهو يومئذ قاضي
عسكر والقاضي تاج الدين وحسن جلبي نايب الباب يومئذ والفتنة الانكشارية
وقرأ عليهم الحكم فاجابوه بالسمع والطاعة وعرضوا على محمد باشا التسليم فابى التسليم
بعد ان احاطت العساكر بدار السعادة وتحللوا السلاح فلما لم يجد بدا من
التسليم سلم وخرج من دار السعادة الى قلعة الشام ثم في يوم الخميس ختام الحجة

الحرام سنة ثلاث عشرة المذكورة فخرج محمد باشا من القلعة مكرمًا بأمر السلطان بصحبة
قابجية خرجوا بهم قابجي باشي وبعد أيام قليلة خرج محمد باشا ودمشق بعده
من الظلم غاية الجور لم يؤثر الحبس في أخلاقه شيئًا وعامل كواخيه والساعين
فيه بأسوء المعاملة وهرب أهل الشام بخروجه وأظهروا كمال الشكر مجازاتهم بأقبح
المجازاة خرج من دمشق وللتجار والرعية عنده نحو ثمانين ألف قرش لم يوفهم إياها
ولحقه جماعة منهم إلى مصر ورجعوا خائبين وفي أوائل جمادى الأولى سنة أربع
عشرة بعد الألف وصل الخبر إلى دمشق بأن السلطان قلد ميدان أفندي عليهم
محمد بن شمس الدين
أمرائه محمد بن شمس الدين أحد الموالي الرومية ولي قضاء الشام فدخلها في أوائل
صفر سنة ست عشرة بعد الألف ورأى أهل الشام في غاية الاضطراب بسبب النزول
الوارد من قبل محمد باشا الوزير من حلب وكان في شتى بجامع العسكر لأجل قتال
قزل بكش وأخبرنا أنه اجتمع بالوزير في طريقه وعرضه بسبب النزول والأشتيا
في جهة وهو مع ذلك مشفق على الناس يتألم لهم فبادر إلى العرض في دفع
ذلك عنهم والتخفيف ثم استنهض شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد العيثاوي واجتمعا
عليه بأكابر البلد كالأمير محمد بن منجك وغيره للذهاب إلى الوزير وأمر
الناس أنه يجمعوا لم يسافر به في تحت رواق لضعفه وكبر سنه فذهب الشيخ
وذهب في صحبته ثم ثلاثًا جماعة منهم نقيب الأشراف السيد محمد بن عجلان والشيخ
إبراهيم بن الشيخ مسلم الصمادي شيخ الطائفة الصمادية بجماعتها فلما وصل
إلى الوزير محمد باشا بحلب أكرمه غاية الإكرام وخفف عن الملتمس من النزول
نحو ثلثه ثم عاد إلى دمشق فشكر منه محمد أفندي وسرنا بالتخفيف عن الناس وسار بهم
أحسن سيرة سارها قاض في هذه الدولة العثمانية وكان له صدق في دينه
وعفة واستقامة وتحر في الأمور وفضيلة تامة ثم عزل عن دمشق ووصل خبر عزله
إليه يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة بعد الألف وتأسف
الناس عليه وسافر قاصدًا إلى القسطنطينية فمات بها في شعبان من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى ووصل خبر موته إلى دمشق في شوالها فصليت عليه غائبة إمامًا بالناس
محمد بن الصالحي
بالجامع الأموي في يوم الجمعة تاسع عشر شوال رحمه الله تعالى محمد بن عثمان
الفاضل البارع الشاعر أمين الدين الصالحي أحد الشهود بالمحكمة الكبرى كان
لطيف الذات حلو النادرة ينظم الشعر والزجل من اللطف ما ومن قوله ما كتبه على
خاتمه • يرجو بن عثمان الأمين الصالحي • من حسن ربه الختم الصالح •
وكان يكثر من الأهاجي فقيل له مالك لا تكاد تجود شعرك إلا في الهجاء فقال
خاطري

خاطري لا يعرف الأمر إلا المتنبي وهجا أهل مجلسه فقال • قضاتنا أربعة • جميعهم لا يتقون
شهودنا مثلهم • تسعة رهط يفسدون • والكيخيه والترجمان • في جهنم خالدون
ودخل على أخواجا أبي السعود بن الكاتب فقال • يا من به رق شعري • وصار بالفكر
وصفه • قد مزق الدهر شاشي • والقصد شاشي ألفه • فكساه شاشًا فتوفي
محمد بن الحصكفي
في أوائل شعبان سنة أربع بعد الألف رحمه الله تعالى محمد بن علي الشيخ شمس الدين
الحصكفي الحنفي كان مدرسًا بالدرويشية والجاركسية كلاهما بالصالحية وله وظائف وجوالي
ومعلوم يكفي أمثاله وكان بعد ذلك فقيرًا وكان زري الهيئة كثير المشي والحركة
في التحصيل إلا أنه كان مغرمًا بالكيميا وكان لا يحصل شيئًا إلا صرف أكثره إليها ولم يحصل
منها على طائل وكان له جراءة في مطالبة النظار والمتعلقين كثير الشكاية معهم إلى
الحكام فأوجب وقد متعصبًا وسافر إلى الروم كثيرًا مات يوم الثلاثاء ثاني
عشري ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين بعد الألف عن نحو سبعين سنة رحمه الله
محمد بن العلمي
محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين العلمي القدسي الحنفي سبط ابن أبي شريف
طلب العلم في بلده ثم وصل إلى مصر وقرأ على الشيخ أمين الدين بن عبد العال
وعلى الشيخ زين الدين بن نجيم صاحب الأشباه والنظائر وشارح الكنز وعلى شيخنا
شيخ الإسلام سيدي علي المقدسي وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ محمد الفارضي وغيره
ثم دخل دمشق وقطنها أمدًا وصحب شيخنا الشيخ نجم الدين بن سلطان وكان يتردد
إليه كثيرًا وكان من علماء دمشق مدرسًا وولي أمدًا تدريس القصاعية الحنفية بعد
الشيخ شمس الدين بن المنقار وكان يفتي بعد شيخنا القاضي محب الدين وكان
يتردد إليه وكان القاضي محب الدين يعظمه وكان فقيرًا صالحًا متواضعًا حسن
الاعتقاد في الناس المتمسكين بدمشق عريكة وأحسنهم معدة منصفًا
في البحث حسن الاستحضار أنشدني ليلة الجمعة تاسع ربيع الأول سنة ثمان
عشرة بعد الألف قال أنشدنا شيخنا العلامة الشاعر المجيد الفاضل الشيخ محمد الفارضي المصري
الحنبلي وكان القاضي البيضاوي خطأ من أدغم الراء في اللام ونسبه إلى
أبي عمرو • إذ قد نص الدوري على منعه • وعمم في اللام عنه ترا • ولا تخطئ أبا شعيب
والحق بفضل بيننا • وأنشد ما لم أجد مخلوق وانصب وارفعنا في ربنا صبح
أنشدنا انتهى توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سابع ذي القعدة الحرام سنة ثمان
عشرة بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وصلى عليه شيخنا وكفنه رحمه الله تعالى
محمد بن البعلي
محمد بن علي بن محمد شمس الدين ابن الشيخ العلامة علاء الدين بن شيخ الإسلام برهان الدين
البعلي الحنبلي الشافعي كان مفتيًا ببعلبك زمانًا طويلًا وكان فاضلًا ثم صار كاتبًا

مكحلا اذا بالضرورة وذلك حين تداعت بعلبك للخراب وكان اخذها من ابن الحامدي من علي بن الحرفوش بعد ما ولي اما ورثا على وجه الاستيلاء بن عمه الامير يونس بعد فتنة ابن جان بلاط وخلو الاطاعة وكان ممن سكن دمشق صاحب الترجمة ثم الجأته الحاجة وحب الوطن فرجع اليها ولم يرعها الامير يونس وتلك الوجه وصار كاتبا بحكمها حتى مات نهار الاثنين سابع عشري ربيع الاول سنة اربع وعشرين بعد الالف وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ختام الشهر المذكور رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الشيخ الصالح ولي الدين بن شيخ زين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الكفرسوسي الشافعي احد العدول بدمشق توفي ليلة الاحد ثامن رمضان سنة خمس وعشرين بعد الالف ودفن بتربة باب الفراديس عند ابيه وجده رحمه الله

محمد بن علي الدرويش محمد بن علاء الدين المقدسي عرف بابن غزالة الحنفي اسم والده … سافر الى الروم غير مرة وكان له فضيلة وهمة ونوادر حسنة يميل الى مطالعة كتب ابن العربي ويدعي علم الحرف على الابجد واعطي تدريس سبعة بالجامع الاموي ورحل الى مصر واجتمع بسيدي ابي البكري وغيره وقطن دمشق مدة وسكن بجامع بابنادر ابنته وكان يتردد الى الامير محمد بن منجك وحدثني انه الاستاذ محمد البكري منعه قال كنت مولعا بمطالعة كتب الشيخ محيي الدين بن العربي وكنت مغرما بمطالعة الفتوحات فدخلت على الاستاذ ابي الحسن البكري والكتاب فقال لي ما هذا الكتاب فقلت فتوحات الشيخ محيي الدين بن العربي فقال هذه فتوح الشيخ محيي الدين فان فتح عليك انت قال فاثر كلامه ثم تركت مطالعة الكتب واقبلت على ملازمة الاذكار وعلى الاجتهاد حتى فتح لي … عن دمشق مصطفى افندي بن سنان سافر هو والامير محمد بن منجك من دمشق الى القسطنطينية في سنة اربع بعد الالف سافر في صحبتها الدرويش محمد صاحب الترجمة فترفه معهم بان شرد عن الحال قربان بينما يلقى ووصل خبر موته الى الشام في سابع عشر المحرم الحرام سنة ثمان بعد الالف عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن عمر الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الشيخ سراج الدين الحانوتي المصري الحنفي مولده كما وجد بخطه ليلة الجمعة عشر صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة واخذ عن شيخ الاسلام الفتوحي وقاضي القضاة شمس الدين الشامي المالكي وقاضي القضاة نور الدين الطرابلسي ثم المصري الحنفي والشيخ شهاب الدين احمد بن يونس عرف بابن الشلبي والشيخ ناصر الدين بن حسن اللقاني المالكي والشيخ العلامة شهاب الدين الرملي الشافعي والشهاب بن عبد الحق الشافعي والاستاذ ابي الحسن البكري والشمس محمد بن محمد الدلجي شارح الشفا والشيخ محمد بن يوسف الشامي الصالحي ثم المصري صاحب السيرة والشيخ محمد الداودي تلميذ السيوطي والطوخي واخذ الفقه وغيره عن والده وابن نجيم الحنفيين وكانت وفاته سنة عشر بعد الالف بالقاهرة رحمه الله

محمد بن قاسم الشيخ العالم البارع شمس الدين المنقار الحلبي المولد والمنشأ الدمشقي الحنفي مولده بحلب سنة اربع وثلاثين وتسعمائة طلب العلم في بلدة حلب ولازم ابن الحنبلي وغيره ثم رحل الى دمشق في اواسط المائة العاشرة ورافق الشيخ اسماعيل النابلسي والملا اسعد وطبقتهم في الاشتغال على الشيخ العلامة علاء الدين بن عماد الدين الشافعي وعلى الشيخ ابي الفتح السبستري وغيرهما وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واخبرني … حضر درسا للشيخ الوالد في … وانه مشى في خدمته … في شوارع دمشق وكان الشيخ الوالد يصاحبه محمد البرهان بن المنقار وكان الشيخ شمس الدين علامة الزمان وعلمه كانت اكبر من علمه وكان يزعم ان من لم يقرأ عليه ويحضر درسه فليس بعالم وكان كثير اللهج بذكر شيخه المذكور والاطراء في الثناء عليه وانما يقصد بذلك الفخر على اقرانه والانفراد عنهم وكان بينه وبين الشيخ اسماعيل النابلسي وحشة في الطلب ثم المنافسة حتى يؤدي ذلك بينهما الى المهاجرة ثم يلاومه الشيخ اسماعيل ويأخذ بخاطره لان الشيخ اسماعيل كان انبل منه واوسع جاها واطلق لسانا ثم يعاود الى المنافرة وسمعت الشيخ اسماعيل مرة يقول … كيف حال الشيخ الاكبر … بالحب تعجبه لنفسه وكان ما يقع بينه وبين الملا اسعد بسبب المباحث العلمية فيتحمل من المناظرة الى … بلسانه بسبب ان الملا اسعد خطب على بنت عم الشيخ شمس الدين فانها كانت تحته فارقها … الى ان طلقها فتزوجها الملا اسعد وهي ام اولاده فكان بسبب ذلك استنده عليه … وايصال الاذية اليه ووقع بينه وبين الداودي بسبب عقد الداودي لمجلس الحديث بالجامع الاموي فكان ينكر عليه ذلك ويتكلم ووقع بينهما مقاولة عند بعض القضاة فقال للداودي انا منعت الداودي اذا هو زوجت وانت ابن داود كذا … فلم … او هي قرنة الرجل وكان سريع الغضب سريع الرضا اذا غضب لا يقوم لغضبه شيء واذا اراد الرجل يصحبه ثم يغلب عليه الحال ووقع بينه وبين ولد الشيخ يحيى وكان شيخ … ويصلح الناس بينهما ثم يعود الى طرده … وحط عنه جماعة من اعيان اهل العلم كالقاضي محب الدين والسيد القدسي وآخرين

ودخل الى القاضي يشكو من ولده فاحضر بين يديه وعزره فلم يشفق عليه منه
وسلط ولده عليه وعلى الجماعة حتى ذهب الى الروم وجاء بامطام في ابيه
وفي بعض اعيانهم وكان يبادر الى تخطئة الناس ويخطئ في تخطئته كثيرا وسمع
مرة الشيخ رمضان البهنسي يقرأ في بعض كتب الحديث عن ابي سعيد الخدري
بالمهملة فقال له اخطأت يا شيخ الخدري بالذال المعجمة فقال له الشيخ رمضان
بل انت الذي اخطأت، وصدق فان النسبة الى بني خدرة بالدال المهملة وكان
لا من هذا القبيل شيئا وكان يدرس في البيضاوي فاذا اتفاوض الطلبة
في البحث لا يزيدهم على قراءة عبارة الكشاف من الكتاب وكان يكتب على الفتاوى
ويغلب عليه الصواب وولي امامة السليمية وكان يقرأ قراءة العوام ويقف
الوقوف التي لا يليق بها وجه عن امام فتركها وكان مدرسا في بقعة الاوزاعي
وغيرها وولي اخرا تدريس القصاعية الحنفية وها كنت اعظ واقرأ الحديث وانا
بوجيف دون العشرين سنة انكر ذلك وحمله الحسد على الانكار … حتى
شدد النكير في يوم الثلاثاء من عشري رمضان سنة ثمان بعد الالف وكانت
الشمس قد كسفت كسوفا كليا وصلى شيخنا اماما بالناس صلاة الكسوف بمحراب
الاول من الجامع الاموي ثم حضر الشيخ شرف الحكيم الخطيب فصلى بعض الشيخ
شمس الدين بقية المتوسط فلما فرغ الناس من الصلاة اخذ في الانكار
على شيخنا في صلاته وتطفل في الانكار عليه انه علمني وقرأني على الفتاوى
والتدريس والوعظ فنجح به شيخنا الفقيه معه فلما … تكلم
به ولجاوزه حتى خرج من باب البريد من الجامع حافيا وهو بجماعة صغار
غير عاقلة العناد وهم يضحكون به ويذكرون عليه بتحريك من الله تعالى
ثم آل الامر الى الاجتماع معه في مجلس حافل عند قاضي القضاة مصطفى افندي
بن بستان فقرئت الفاتحة بيننا ثم قال شيخنا القاضي محب الدين والشيخ
العيثاوي لا ينفض هذا المجلس حتى يمتحن الشيخ نجم الدين وفي بتغير
البهنسي نظار بيننا وبينه منازعة عظيمة كانت الغلبة فيه والنصرة لنا عليه
والمنة في ذلك شيخنا الشيخ العيثاوي رسالة حافلة فيما وقع بيننا في هذا المجلس
وكان ذلك قد طرقه نجم السماء نهارا العوض الكسوف فقال الناس
مصرعا يجاوبه افاضل ذلك الوقت، وعند كسوف الشمس قد طلع النجم، قلت
بعام كان بعد تسعة عشر وثمانية اموت جمع الامر ويحكم ما حضر الشمس بيت
منار النبي … فلم لنا بلد بل

حاير

حاير الله والوهم قيل وبعض القوم لا شك حكمه، وعند كسوف الشمس قد طلع النجم
ولولا تلافي الله جل جلاله، اصاب بلادنا صيت ناجم الرجيم
ولما سطع نجم دينه وانقطع السائل اليه في ذلك الحين واعترف لنا بالفضل المحب
وبالمحان تدريس بالربعية واما في سن العشرين كان بعد ذلك اذا لديهما فلادعيم
واذا تركناه تمادى حباب حسد وتوهم وكذلك كان حاله مع اكثر الناس وكان
يتعصب في مدرسته وهو يحط ما فيه سليما من العيوب ناهضا اذا استنهض في المهمات
لا يخل بالشفاعات عند الحكام ولهم جراءة عليهم واقدام وكان يفتي الناس
في الاحكام ويدرس الدروس الخاصة والدرس العام وكان له شعر ضعيف وبعضه
مستحسن لطيف ومن شعره في مدح شرح الالفية للحاجي الاف جلد الحجاجي بيتا
شرحه للالفية الاعراب كاس مدام تحافظ عليها تلف سعد مدبره وخفق جامه ايسلب
بجنب ملام ولما كان عيد الفطر سنة تسع بعد الالف تمرض الشيخ شمس الدين ولم يكن
له مرض يذكر قبل ذلك وكان سبب مرضه ان شيخنا القاضي محب الدين كان يتأدب
معه ويعظمه لسنه وجريا على عادته في التأدب مع اهل دمشق واكرام كل عبد
حسب ما يليق به فكان شيخنا اذا اجتمع هو والشيخ شمس الدين يوسعه في المجلس
فلما انتصب شيخنا القاضي محب الدين لتأديب تمقت الشيخ عليها وتبع ذنبا وكان
كلما تعرض الشيخ شمس الدين لنا بادر الى الانتصار حتى بالغ شيخنا اذية الشيخ
شمس الدين له فاجتمعا اول عيد كان الدين افندي فتقدم عليه شيخنا في المجلس
فغضب بن المنقار وقال له انت كنت سابقا تقدمني فلم تقدمت الان قال لعدوت
الي مجلسي وكنت سابقا او تركه جماعتي وكان الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين قد
الجلس فاخذ بيد الشيخ شمس الدين واجلسه بينه وبين القاضي ثم بقي الشيخ
شمس الدين على غيظه حتى مرض منه وجعل يتزايد المرض حتى توفي عند غروب
الشمس من يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال وصلي عليه من الغد هو والشيخ
ولي الدين بن الكيال بالجامع الاموي بعد صلاة الظهر الاولى ودفن بعد وصيته
به بمراب قديم على الطريق الاخذ الى السويقة المحروقة غربي تربة باب الصغير
محمد بن كريم الدين
رحمه الله تعالى محمد بن محمود بن يعقوب بن كريم الدين احد الشهود بباب القاضي
بدمشق توفي شابا ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الالف ودفن عند اهله بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى
محمد خان بن مراد خان
محمد خان بن مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان السلطان بن السلطان
بن السلطان الى غير ذلك اجداده الموصوف نسبه الكريم بابن عثمان سلطان الدين

والبين مادام اعدايه الذين تولى السلطنة بعد موت والده السلطان مراد خان
في سنة   بعد الالف وكان جلوسه وهو ابن عشر سنة وكانت سلطنته
خالية من الكدر والاختلاط وغزا الكفار ففتح اكري بعد ان تجيشت عليه
عساكر النصارى في عدد كثير يزيد على ما قيل اربعمائة الف مقاتل ووقع من سلطان
الاسلام السلطان محمد الكر على عساكر حتى نزلت النصارى من خدعة لهم
اخذوا سرادقه اوتي وكان في صحبة خيمة ديم فجعل يبيته والسلطان
يستنهض عساكره الخاصة به من صلوح الدين وبلطجيته والسلطان المنتصب
والخواجا يستعينان امره فلم يكن يبادر من ان ك النصارى وولو ضربه
ووقع السيف فيهم وهم فارون حتى قتل بعضهم بعضا من الزحام وعلى حصل
الفتح والنصر في تاريخ عشر سنة بعد الالف ثم عاد الى وطنه وتخت
مملكته بالقسطنطينية ثم من محاوى الدولي منها وورد عساكر الشام من هذا الغزو
في اواسط جمادى الثانية ثم بقي على سلطنته وصفاء مملكته حتى توفي في سنة
اثنتي عشرة بعد الالف ووصل الخبر بعزله يوم الاثنين منتصف رمضان ووصلت
اولاده في يوم الخميس ثاني رمضان بأحكام والده السلطان احمد خان وامرهم
بالصلاة عليه فصلي عليه غائبة بدمشق اما بجامع دمشق قبل الظهر بجمع كاف
ورقي بعد ان امرهم بكتب الناس بالاجتماع لكنه في يوم الجمعة خامس رمضان
امر وزراء بما تبين اسرارها ومتى لسلطنة السلطان احمد خان ومما الصف
التاريخ قول بعض الفضلاء في موت السلطان مورخا مات السلطان محمد ولد
ثم قال في تاريخ توليته ولنا هو التاريخ بعينه   سلطن السلطان احمد على العباد

محمد بن منصور الانبيب الشافعي كان والده سمانا وهو كان عاميا جاهلا الا انه
كان يخدم الشيخ محمد الحجازي وكان متوليا على جامع مسلم ثم كان يخدم شيخنا
ويتردد اليه وفيه قابلية للفهم والحفظ فزوج له عن تولية مدرسة شيخ
الاسلام ابن عمر بالسمع القانوني ثم اقتضى حال الزمان وحدث الاعيان
ان ولي نيابة القضاء العوني في حدود سنة عشر وتعين بتمامه حتى قبل ان جب
منصور على جاهل قام من وهذا الامر لديه يقضي بحكم في الناس برأيه فليت كان
الموت قبل القضاء مات في سنة   محمد بن منصور بن محب الدين
الشيخ الفقيه المقري شمس الدين الحنفي ميلاده في سنة احدى وثمانين وستمائة وله
كما نقلته من خط الحموي الشيخ عبد القادر والنعيمي وحفظ القرآن العظيم
وجوده واخذ القرآن عن الشيخ الطيبي والشيخ حسن الصلطي وغيرها والفقه
عن

محمد بن منصور

محمد بن محب الدين

عن الشيخ شمس الدين البهنسي وغيره وانتفع به في الفقه وولده ابرهيم وجي صاحبنا
الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق الان وتزوج وجلدة اخذ وكان
منقطعا في بيته يتلو كتاب الله تعالى وكان يغلب عليه التعفف والصلاح وطرق
في اخر عمره وكان والده الشيخ منصور بن محب الدين من المحدثين الصالحين
فيما اخبرني شيخنا عن والده الشيخ يونس العيثاوي وكانت وفاته سنة ثمان
بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن موسى بن عفيف الدين الشيخ شمس الدين بن الشيخ
شرف الدين الدابوقي الشافعي سبط شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن
بدر الطيبي عرف بجحجح لانه كان يلازم جده الشيخ الطيبي فيقول لم جحجح جحجح فغلب
عليه ذلك كان خطيب جامع تنكز المعروف بجامع التوبة ومسجد الاقصاب خارج
دمشق كابيه ثم ولي امامة الشافعية بالمقصورة من الجامع الاموي شركة شيخنا بعد
موت خاله الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد بن احمد بن بدر الطيبي في منتصف رمضان
سنة اربع وتسعين وتسعمائة قبيل الشيخ محمد بن النعيمي خطيب ايا صوفيا وكان
ورد دمشق حاجا صحبة عبد الغني افندي قاضي قضاة دمشق الشام وقد وليها ثانيا
وكان لم عليه دين فسعى له في تولية الامام فوجهت اليه فباشرها من اول القرآن
العظيم وكان يحفظه فنحسه بالحراب مرات وكان يلازم في تعليم شيخنا ايضا ويفصل
عنه فكان يرد القراءة فيسر له ختم القرآن بالحراب مرات بسبب ذلك كله
وكان له مشاركة في القراءات وتجويدا جيدا الا انه كان لم لثغة في السين
بسبب ذهاب كثير من اسنانه وكان الناس يعترضون عليه وربما يتأخر بعضهم
عن الصلاة خلفه ويعلل ببطء سيره المستقيم ثم امتلأ وكان شيخنا رحمه الله
تعالى يفعلها لبعض قراءته ابداله صوت يعرف وكان سنه ناقصة صغيرة والرقة
به طحج وكانت بضاعته في العلم مزجاة وولي وظيفة وظيفة الوعظ
في الثلاثة الاشهر في يوم الاربعاء من بعد تنزيل شركة الشيخ تاج الدين
القرعوني فباشره وكان تقرأ عليه الناذرية من الورق لضعف بصره وضعف عبارته
كان يتلحف عليه الفاظ ويكثر منه تصحيفا وتحريفها حتى سمعته فرد هنا
محدث منع لا تحترن جارة جارتها ولوفي سن شاة فيقراوها في سن شاة كلمات
في المجاورة بسن بالتشديد يريد احد الاسنان توفي رحمه الله تعالى في يوم الاحد
خامس عشر سنة تسع عشرة بتقويم النداء الحنائي بعد الالف ودفن في الفقد
يوم الاثنين بتربة باب الفراديس عند قبر جده لخاله الطيبي وقد قارب
السبعين رحمه الله تعالى محمد بن نجم الدين الشيخ العالم البارع الفاضل الاديب

محمد بن العفيفي

محمد بن نجم الدين الصالحي

شمس الدين الصالحي سائر دمشق واتى البقع بهابلق . والبقع عماد الدين
وحليها في الطلب واخذ عن شيخ الاسلام الاخي وحضر دروس شيخ الاسلام
الاله ورحل الي القاهرة واجتمع بسيدي محمد البكري وغيره وسمع في اعلاه طبقات
محن وحفظ حسن وكان من محسن دمشق وكان ديناخيرًا صالحًا يحب العزلة
ويشتغل في عزلته بالكتابة وتلاوة القران وكان لم يجمع في العزيزية ولازم في
اخر الامر حضور درس بالجامع الاموي كل عشية في الاحياء والتفسير
اخبرني صاحبنا العلامة محمد الحسيني انه قال حين ابتدات في الاحياء كانيا بعد حوي
مانجي في سنة احدى عشرة بعد الالف احمد ذهبت الظلمة جاء النور توفي في
تاسع عشر صفر سنة اثنتي عشرة بعد الالف رحمه الله محمد بن يوسف بن الحسيب
اللطف الشيخ رضي الدين المقدسي الشافعي ابوه ثم هو صار حنفيًا قدم علينا
دمشق سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الاولي وتاخيرها في الثانية
وتعاني نحو فتى انه والده استجاز له من شيخ الاسلام الوالد فاجاز له
وعلق شيئًا على منظومة الوالد في الكبائر والصغائر على حسب حاله وقفت
عليه وقرظها له عليه واخبرني انه اخذ العربية عن ابن عم الشيخ محمد بن
محمد بن ابي اللطف وكان في صحبته في قدمته تلك وانه اخذ عنه والدك العم
وصحب الشيخ حسن البوريني في تلك القدمة فاستفاد منه واخذ عنه وقرا الشيخ
من نظمه على عادته في الاصحاب وكان فاضلا بارعًا الا انه لما قطع في
عليه الزمان اقتضى حاله ان يكون كاتبا عند قاضي بيت المقدس ثم تخلف
وكان يلي النيابة بعد ذا المذي يعزل ويقلد وصمة حين قدم دمشق الحب
متنزه فكتب له بديهة لغزا صورته . يا عالما سوف الورى . بنظمه ونثره
يا ايها المرتقي . والمرتقى محض جيد . ما اسم . ملاثه . عرفانه كلامه . وذرعه
مشتهر بعلمه . وشانه معظم . في شامه وحصنه . ونفعه قد عما . في هم وثم
تكن من عرفه . برجوه رقت هم . ثم انا دبله . فهو اعلم امره . فاسمها قصده
باسم وسط رزه . وان ضعفت جيم . بيت سميا بذكره . اوهي وصفا كعبت يا
من حبا بره وليس وصفا لكونه . برايت حرف صدره . وان تصحف يديه . ووجه
باسم . او اعتبرت قلبه . فمنهج ان بدره . وصدر ما قلبته . من يلعنه عن فكره
فاسم تراه عاليا . حط سعد قدسا . وفعل نحو صاحب . في سره وجهره . وحرف
معنى نافع . في قلبه وكبره . تجده محله . وجله من خبره . وحل عقد شعرا . وحل
عقده ورده . لا شك كهف قاصده . معترف من بحره . اما داوان غض ازوضه

بنويه

بنويه وزهره ثم اجابني عنه بسبابهم والتي الجواب بلغني اصدقاك . يا كاملا في عصره
وفاضلا في دهره . ومن لا ماكم . في شامه ومصره . وشاعرا اهدى لنا . من وسه
في نحره . اهدى لنا عادة . ابرزها من خدره . فلدها جواهرا تكرنا من ثغره . اشتق
من لفظها . ذلاله من نحره . يقتل من ابصرني . لقد غدا في سكره . لا يدرك لنظمه
بعقلها من حجم الغز لعزا . سهي متحرجا من فكره . ابرد قلبي لحظه . وزلها من نحره
لا غنا صعدا . من فمه وثغره . ثم كسانى عله . مصدودة من بحره . وغاية لمرتجي تحرينها
في فمه . فان ترد تصحيفه . فلا ترد تصحيفه . فلا تزدد في ذكره . وان تصحف
قلبه شبهها بدهره . لم ربيت شاكر . فاعجب له في شطره . بدنه ما تعقلا .
حبيبا في فكره . حبا اني ومقرا . فاعجب له من امره . لا تعتبه سيدي . اولم اطل في ذكره
ما كنت فيه كاتبا . لولا حبيب امره . فاسلم معززا . برد الهوي ببره . ما دام حب
ذاكرا . لربه في سره . ما تقى طائر . عند المسا وفجره . يا سيدي افلحني . جلاها
من وده . ما انسي تلوتها غدا . من فقها من قبله . يراه من ابصاره . محرقا من صخره
بان تنقص اوله . تجاه عن حصره . وان تصحف قلبه . تمن مضاف ظهره . ان ضل
لمثله ذا لحي . في بره اوبحره . تراه يبدها وبنا . ولذة تروي عن بصره . براه كل سابق
وقاطن في قطره . لا ينتقص من زمن . على توالي عصره . ولا يخاف سطوة لعسكر
في كره . هو سيدي لعبنا . به تام فخره . لازال يبدو واضحا . وسط الدجى وفجره
فلما وقفت على لغزنا اجبته بديهة وهو حاضر من جامع الاموي من انس التعلم بلا
توقف . حل لمثلي بره . معترفا شكره . ثم معنة طلوعا . فاح نشر عطره . على نبي
شرقت . سطورنا بذكره . والد وصحبه . من خطوا ببشره . يا ايها الشيخ الذي . اعجز
نفثه سحره . ومن تنمي اصله . بحسن طيب نشره . الغزت لي في اسم ما . خفضا امره
وكيف يخفى وهو من . اوضاح فوره . ومني اسم شاركته . لكن سما بقدره . من تم
افتى افتى . ارجاه عند كل . من المسا وفجره . الي بدق فجره . تسلية لي عن
هوي . من شغني بهجره . في ليلة واحدة . كانها من شعره . ينيم فيه وصف . مبث
ابكي من ذكره . يقول ما اقول في . وصف افتاك ثغره . يا ليت هل اشتفي من
سعادة من حجره . اطلب مني دونه . والجسم مثل خصره . يا قاتل الحظه قد . اخجلت
لين سمره . فهل ابيت ليلة . معانقا لنحره . ليبرد الفؤاد من لاحج النوى وحره .
فها لما قيدي . فيه النهي باسره . دع عني بحسنه . ما سحا بيسره . لا لكني ارغب
وب الورى لاجره . لعلني اخلص من وقت الردي بعصره . بركة رسعه . ابخويا من
وزره قرب حاله بها . نفع التقى في ذكرها . ورب دعوة وقت . من صالح في سره

محمد بن يوسف المقدسي

فالقصد من سعيك من خصنا بجبر رضى وبه الله منا ⋅ بيع سحاب بر ⋅ ان لا يكون
ظلم بعزك عن فكره ⋅ يدعو لكم العفو اعد ⋅ مالكم وسنده لا زال في سعاده ⋅
وفتح من عوم ⋅ ما دام ليل داجيا ⋅ مشرق بزهره ⋅ وهذه المنارات عن لطايف
المحاورات وظايف المحاورات فاحببت ان لا يخلو هذا التاريخ منها
والاينة وفاة الشيخ رضي الدين الركبة بيت المقدس في جمادى الاولى سنة ثمان
عشر بعد الالف في يوم الجمعة منتصف رجب صلى عليه غايبا بدمشق في الجامع
الاموي وكنت يوميذ اخطب في التربة فصلى عليه اماما صاحبنا القاضي بدر الدين
الموصلي رحمه الله تعالى محمد بن يوسف الشيخ الامام العلامة الشيخ شمس الدين
الميداني حرف باب خشنش كان ابوه يوسف حلاجا ثم صار سقطيا يبيع العباء
تحت قلعة دمشق الا ان الله تعالى اراد به لطفه خيرا فقرا القران العظيم وجوده على
الشيخ فرج امام جامع منجك بميدان الحصا خارج دمشق وقرا في القراءات على
حسن الصلتي وقرا الفرايض على الرضي الجعبري الشيخ محمد السروجي الميداني ثم اكمل
شيخه الكبير وكان يملك عصبي اسمي بشروقي وسمى نفسه محمد الميداني اغا محمد
الميداني انا وهو سكنه بالقبة الطويلة جوار جامع باب المصلى ثم قرا في الوقف
وغيرها على شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الاسلام الشيخ نجم
الدين الغزي الى وكان يحضر دروس شيخ الاسلام المذكور وكان اذ ذاك يقرا على
الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الحنفي والشيخ محمد الحجازي وعلم شيخنا ثم اكمل شيخه
بعد عوده من مصر وله ثمان سنة وفات شيخه الشيخ نجم الدين الغزي رحمه الله
تعالى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحل الشيخ شمس الدين الى القاهرة ومكث في الجامع
الازهر تسع سنين وحضر دروس شيخ الاسلام سيدي محمد الرملي شيخنا بالاجازة ولازم
الشيخ نور الدين الزيادي وغيره واخذ جماعة الازهر اذ ذاك ثم قدم دمشق
في سنة احدى وتسعين وتسعمائة فتصدر بها للتدريس والاقراء فانتفع الناس
الطلبة طبقة بعد طبقة نحوا من عشرين سنة وكان اعظم صلاحا من الفقه العامة كان
يستنبط على الطلبة ويورد الاشكالات عليهم فاذا اجابوه خطاهم فاذا احتجوا
عليه بكلام المتأخرين كشيخه الرملي والزيادي وشيخ الاسلام ابن حجر المكي يقول
ما علينا من كلامهم ويخطيهم واذا رجع فاخذ من راجعهم وكان يحب التبكيت
بالطلبة والنداء عليهم بالجهل وعدم الفهم وكان لا يتواضع مع العلماء والافاضل
ويتواضع مع العوام والاسافل منهم مهما امكن منهم فلهذا السبب مكث
بدمشق سنين ولم يحصل له من الجهات والوظايف الا القليل حتى ظفر بتوجيه

محمد بن يوسف شمس الدين الميداني

بالوظيفة

بالوظايف الدينية وهو محبوب فيها وكان يتكبر على الاكابر من العلما المعمرين ادرك
الشيخ شمس الدين بن المنقار والقاضي محب الدين ثم تحاجي الى ملازمتهم والتردد اليهم
وحضر دروسهم ثم لم يحصل على مراد منهم ثم لما خفت الاماثل من دمشق وبقي سنان
المودة ، ثم رشح مصلي على امامة الشافعية الاولى بالجامع الاموي بعد ان طلبت لصاحبنا
القاضي بدر الدين الموصلي باجتماع جماعة لنفسه عند مصطفى افندي بكرجكه مصطفى
بعد ان وجهها عن الشيخ الحوسي لابن ابي البقاء فعارضه في توجيهها لابن ابي البقا
وقالوا الشيخ بدر الدين احق فقالوا انظر الى الثلاثة من يستحق فقدم الشيخ شمس الدين
الميداني في المجلس وقال انا الثالث وطلبها ووجهها القاضي اليه ووجهها من
عند القاضي حنفيه عليه ثم سعى بعض ، وكان يرهم في الاثبات ببراة للشيخ بدر الدين
فلما قدم مصطفى افندي بن حسن قاضيا بدمشق ترافعا اليه بحضور من العلماء وكل منهما
قدم براته اليه فاقتضى راي القاضي والجماعة ان يشطرها فحصل الشيخ شمس الدين
على الشطر من الشطر الثاني من الامامة ثم اتصلت قراءة كتب عن الشيخ نجم الدين
ابن حمزة الكانكي بعد الست في وسط السنة فوجهت اليه وقراءة الحديث والوعظ عن
الشيخ ولي الدين الكفرسوسي بعد موته وسط السنة فوجهت اليه ولم يباشرها قبل ثم لما
انحلت امامة المقصورة سوكة شيخنا عن الشيخ محمد بن عفيف الدين المنهم ذكره وجهها
قاضي القضاة محمد افندي البكلي اليه ولما انحلت خطابة الصابونية عن الشيخ بركات
بن الكيال ذهب يشفع لولده الشيخ كمال الدين الالاتي فيها وطلبها لنفسه فاعطيها
ثم لما توفي الشيخ عبد الحق بن الحجازي وجه له قاضي قضاة الشام ذو الحي افندي
تدريس دار الحديث الاشرفية فلما كان عام سنة تسع وعشرين بعد الالف ولد بالشيخ
كفيفة البصر لينه لم يتوجع عليه وكان اسمه محمد ولم يكن له ولد غيره سوى بنت
فوجد لفقده وحصل ضعفه على ان فرغ من وظايفه واظهر ان السبب في الفراغ يريد
الحج والمجاورة بمكة ففرغ عنها باعلاه كيلا يعد الحاكمة فيها ورغبة الناس فيه
ففرغ عن كل عمالي بالكاعن عشر قرش ثم سار صحبة الشيخ سعد الدين الى مكة
المشرفة وجاور ثم رجع في العام المقبل سنة ثلاثين فبينما هو في سنة اثنين وثلاثين
ورد عليه براة سعى له فيها محمد البحري بدلالة باكير اغا مرض بحيى وهما مقيمان
اذ ذاك بالقسطنطينيه ليس لهما شغل الا المتاجرة في اخذ وظايف الناس رغبة
فيما يردونه في تحصيل باي طريق كان فاخرجا له براة في الشامية البرانية عنا
بحصل منها مصروفا فيارس فهى القضاة اذ ذاك ابراهيم افندي بن الحاديه مطلبها
اليه عنا رغبة في مصرفه المضاعفة له ولدم الشيخ الحلبي والشيخ فتم القاضي

وحمل الشيخ على المقبلة ونحوها هل وثمة قاطبة الدفاقعا اردتنا لا عاقله
فاقتضى الحال ما جرت به المقادير من السفر الى اسلامبول فسافرنا فلما وصلنا الى اسلامبول
رحبنا بعض الاصدقاء فاخبرته برأيه في اعادتها الينا ثم اقتضى رأي شيخ
الاسلام يحيى افندي لامرها ان اخرجه لنا برأيه في مدرسته من مدارس دمشق
تكون كالعوض عن الشامية البرانية فلما رجعنا الى دمشق وجدنا البرانية قد
وصلنا الى السلام وقررنا في المدرسة البهائية افندي فاستقر الامر على ذلك فلما كان
اواخر الحجة سنة اثنين والفين بعث باكبر اغا برأيه بتقرير الشيخ شمس الدين في المدرسة
ايضا الا انه لم يثبته لبعض ما في برأتنا من توجيه المدرسة البهائية حياة وقد
افتى علماء الحنفية ان السلطان اذا اعطى رجلا وظيفة عين بها حياة ثم وجهها
لغيره لا ينحل الا ان نقض السلطان على الرجوع عن الاعطاء فلما رفعنا الامر الى
قاضي القضاة عبد الله افندي عرف بجليل ذلك بلغه الله مراده قال لي الحق كله لكن
يطمينا على رعايته من هذا الرجل وتقسيم بينكما التدريس فصارت الوظيفة بيننا
شطرين وحصل لنا بذلك غم وضيق بسبب ذلك صبرنا بعد ان جرت امور شرحنا
بعضها في الرحلة التي الفناها وسميناها بالعقد المنظوم في الرحلة الى الروم ثم الى
الحمد لله حمدا اذا الشطر الثاني ضم لنا الى الشطر الاول بعد وفاته وما اتفق لنا
مع الشيخ شمس الدين انه ضمنا مجلس عند عثمان باشا نائب الشام في الليلة
النصف من رمضان سنة احدى عشرة بعد الالف وكان فيه شيخنا شيخ الاسلام
شهاب الدين احمد بن يونس العيثاوي والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ
علاء الدين الطرابلسي امام الحنفية بالجامع الاموي فتذاكرنا فضل دمشق وجامعها
حتى ذكر فضل معاوية رضي الله تعالى عنه وانه مدفون بباب الصغير وقبره معروف
يزار وكان الذاكر لذلك الشيخ علاء الدين فقال له الشيخ شمس الدين الميداني
هذا المشهور بباب الصغير فيه معاوية الكبير ومعاوية الصغير معاوية بن يزيد
بن معاوية وكان رجلا صالحا بخلاف ابيه يزيد فقال له الشيخ علاء الدين فاين
قبر معاوية الكبير قال في بيت في قبلة الجامع الاموي وقيل قبره غير معروف
واتفق قبره فيها من الشيخ شمس الدين اذ اتى بما هو خلاف المشهور المستفيض
لكني لم اعارضه في المجلس وقلت من حفظ حجة على من لم يحفظ ثم راجعت تهذيب
الاسماء واللغات للنووي رحمه الله تعالى فرأيته في ترجمة سعيد بن المسيب انه
دفن بباب الصغير عند قبر معاوية وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما والترضي
يدل على انه الصحابي ثم رأيت السيوطي رحمه الله تعالى قال في تاريخ الخلفاء

في

في ترجمة معاوية رضي الله تعالى عنه انه دفن بين باب الجابية وباب الصغير فكتبت للشيخ
شمس الدين هذه الابيات ، يا ايها الشيخ الذي امسى لعلم الفقه من احباره ودعاته ، يهدي
الى الناس العلوم ليهتدوا مما اتحفت منه على اثاره ، لسمعت منك وقد تكلم بعضهم
حيث اجتمعنا في تركاه باب الصغير معاوية الذي ، صحب النبي وكان من اصهاره ، فاتيت
ليس به بل بن يزيد ، واجدت فيه باوصاف داره ، اوليس يعرف قبره في بقعة ، يأتي
الناس كانا من زواره ، فارونا منه فضلكم ليبينوا من ساق عنه في اخباره لنفيد ذلك
عنكم ويطمئن ، القلب عند النقل ما استقراره ، اذ عند ذلك شايع بين الورى
ما شك فيه فتى لدى جهاته ، حتى النووي الامام رأيت في ، تهذيبه رمزا الى انواره
وكذلك السبكي في طبقاته وكلاهما نقه على اخباره ، اذ ذكرها نص الامام المرتضى
ويبين المشهور من اسراره ، اما السيوطي الامام فانه في ، تاريخه التصريح في اذكاره
فامنن بايضاح النصيحة انه امر ، قد احتجنا الى استظهاره فالعلم ليس جماعته
الا بان تتذاكر العلماء في اثاره فاذا تجنب اهله فيه الهوى ، سقط الريب
في القلب من انواره ، واذا تجنب اهله فيه الهوى ، سطع الرجا في القلب من انواره
وبعثتها اليه فلم يجب مطالبة من الرسول اخرا بالجواب وهو يسوف فقلت للرسول
يجيب الشيخ فذا ان كان يقدر عليه الجواب شعرا فلم يأتنا منه جواب ولما
توفي الشيخ محمد الداودي فقد الناس مجلس الحديث فحضر جماعة عبارة الميداني
لتعقد مجلس في الحديث بعد موته بشيء اراكم ما قرأ في صحيح البخاري بعد
صلاة العصر في اخر وقت الاختيار وكان يغلب عليه الفقه وايراد الفروع الغريبة
يشكله على الطلبة لان مطالعتهم لم تكن لا يسألهم على ما يورد على وجه الاستطراد
فهذا يبكت بهم ويرد اذهانهم فاذا سألوه الافادة والايضاح امسك عنهم ثم
يتحول سائلا في الاصول وكان يتهم عليه المذهب فربما رجح مذاهب المعتزلة
وغيرهم من غير بيان انه مذهب لهم وكانت العوام تحكي عنه مسائل منكرة واخبرني
بعض الافاضل انه انكر عليه فيلح على ما يقوله ويعرض عنه ما شاع عنه القول بتفضيل الملائكة
مطلقا وانكاره ان يكون قراءة كل قارئ بالنسبة اليه متواترة الا ان يتلقاها عن
مشايخ يبلغ عددهم التواتر وكان له من هذا القبيل اشياء معروفة عنه وربما
صمم في الفتوى على الاقوال الضعيفة واذا عورض بنصوص المذهب انكر عليهم
وكان يجلس بالاسواق في حوانيت العطارين وعندهم لا يكاد يجيء الا قبيل
الاسواق الا في وقت درس ولم يدرس بالاشرفية ولا بالشامية ولم يباشر وظائفه
الا الامامة في بعض الاوقات وكان يستنيب في اكثر الاوقات ابن الجوية المؤذن

بطرابلس من علماء المؤذنين وكان يعرف الحرمين وجبي الفتيا وديانته في جميع
عباداته كان يحسن القراءات والتجويد ويعرف العربية معرفة على قدر حاله والغالب
عليه الفقه الدالة انه لزيد جداً كان يقيمها على مذهب الذهب وكان ينكر ان
يقال تحية المسجد ويقول قولوا تحية رب المسجد ويحتج بما تأول به من الحيا و
قوام تحية المسجد وهو خلاف المنقول الجاري على السنة المصلين عموما وحديثا
وبقي على حاله مصراً عليه حتى توفي فجأة في وقت الضحى يوم الاثنين ثاني عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وصلي عليه قبل صلاة العصر ودفن
بباب الصغير عند قبر والده ولما انزل الى قبره حمل المؤذنون بدعة التي ابتدعها
متصوفة دمشق من اذاعة ايامهم الاذان عند دفن الميت سنة وهو قول
ضعيف وذهب اليه بعض المتأخرين ورده ابن حجر في العباب وغيره ما اذنوا على
قبره عند دفنه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد الشيخ الفاضل البارع شمس الدين بن فولاذ الشافعي كان من افاضل دمشق
لقي العلماء واخذ عنهم وكان من اخص الناس بالشيخ محمد الحجازي وولده الشيخ
عبد الحق بل اشتهر ان الشيخ عبد الحق انما برع بصحبته الشيخ محمد

محمد الشيخ العارف
بالله المعروف بالاسطواني المغربي المالكي قطن دمشق اكثر من ثلاثين سنة
وكان يعرف علم التوحيد معرفة تامة الا انه كان عاميا وكان يجتمع اليه العلماء بالجامع
الاموي وغيره فيأخذون عنه علم التوحيد ويحدثهم بالحقائق وكان يجلس
في بيوت القهوات كثيرا ويجتمع عليه فيها ويأخذون عنه وكان يظهر من اتباعه
اشياء منكرة خصوصا انهم رايات الحق ويرتبونه على هذا الناس كلام معلوم
حتى علماء الظاهر وسئل عنه الشيخ علي بن الشيخ عمر العقيبي العارف بالله
بن العارف بالله تعالى فقال هو مغربي باطنه عجيب الا انه يتكلم على
الحقيقة ولا يعرف الشريعة وكان لكثير من الناس فيه كبير اعتقاد ولما وقع
بينه وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار ما وقع انكر على الشيخ شمس الدين
وقال هو ما يعرف مقام هذا الشاب والله انه ليأتي على الناس زمان يحتاجون
فيه اليه ويرجعون في حل المشكلات اليه ويعولون في امر الدين عليه لينتفع
الناس بعلمه ويصير وحيدا فيه قريب من اخر مائتين سنة وكانت وفاته في اواسط
رمضان سنة عشرين بعد الالف رحمه الله تعالى

محمد الكردي الشيخ الفاضل الصالح
صائم الدهر كان من جماعة الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي وقرأ عليه كثيرا
ثم قرأ الفقه بعده على جماعات منهم شيخنا والدي كثيرا وقرأ على الشيخ

كمال الدين

301
291

شمس الدين الميداني وكثرت قراءته للاوراد وكان يلازم القراءة في المصحف وكان مجاورا
بالجامع الاموي غالبا ثم يقيم في حجرة بالسقيفة وكانت له وسوسة زائدة في الطهارة
والصلاة وكان متجردا عن الزوجة حتى انه اقتات بجملة ثلاثة ايام بماء زمزم قال
عرضت على بعض الناس قطعة خبز فاكلتها وذهبت تلك الخاصية عني وحضر في اوله
دروس شيخ الاسلام الوالد وقطن بدمشق الشام اكثر من اربعين سنة توفي بعد العصر
سابع جمادى الاولى سنة اربع عشرة بعد الالف ودفن بتربة مرج الدحداح خارج
باب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد الشيخ العلامة محمد البغدادي الشافعي ثم الحنفي
قدم دمشق فيما اخبرني شيخنا الشيخ احمد الميداني في سنة [illegible] وصاحبه بتقديم الشيخ
بها وشعابه وفي سنة ميلادي فحضر دروس شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى ولازم
الشيخ اسماعيل النابلسي وقرأ على شيخنا في فقه الشافعية ثم تحنف وكان مجاورا بالمدرسة
العزيزية جوار الكلاسة بالقرب من الجامع الاموي وكان سابقا من جماعة منلا صلاح
الدين العرمي قبل ان يأخذ عن اخيه الشيخ شمس الدين البغدادي ولما مات ودرس
بالشامية وعين بعدها جامع خارج دمشق بباب الجابية وبيده دار السعادة
عليه فيه مدرسيه شافعيا وحنفيا وعنده لدرس الشافعية عقب الشيخ اسماعيل النابلسي
ودرس الحنفية الملا محمد البغدادي صاحب الترجمة ثم تولى وظائف اخرى منها بقعة
الجامع الاموي وولي تولية الدرويشية ايضا وعظم امره بدمشق بعد شيخنا البنا مع
صحب الدين محب البلدة وترددوا الى القضاة ثم صار نائبا صاحبا بعد الشيخ
احمد المرجاني ثم عين له علوفة الظهر بعد عبد اللطيف قرعها وكانت رياسته
سببا فيها وشمخ بانفه حبه وجهي الناس اليه وكان محترما عند القضاة على
حسب حظهم وكان علامة المنطق والبيان والكلام والهيئة مشاركا في العربية
وبضاعته مزجاة في الفقه وكان يحضر دروسه افاضل الوقت وكانت عبارته
ضعيفة وفي لسانه لكنة كان اخرس وكان سمح النفس وكان يجلس في دكان
الحاج ابراهيم بن مكتب بسوق باب البريد اذا اراد الناس التردد اليه ترددوا
اليه فيها وكان اذا خرج الى التنزه والسير مع جماعته تحامل المعاطي كل منهم يبيع
من الدراهم شيئا او يشتري من المأكول احيانا ولا يكلف اصحابه شيئا مع ثروته
وكثرة مدخله وقلة عياله وكان له ضريبة اربعمائة وكان له ولد انتفى منه
امه سولا فنفاه عنه مدة ووصى الحاكم جلبي المحتسب في ماله فتسببت
بسبب البنت اليه جملة قاضي القضاة ابراهيم افندي على آثاره ثم

وهب فلهذا الخاص بيك وكان سرداره إذ ذاك بحلب الراوح يطلب من حلب
بسبب ذلك الجلب وكانت وفاة البغدادي في ليلة الاثنين عاشر شعبان
سنة ست عشرة بعد الألف ودفن شمالي تربة مرج الدحداح في أثنائها عن
بضع وستين سنة لا حرمة منذ قبل موته بنحو أربعة أيام وولي الدرويشية
جميع تدريسها وتوليتها حسن جلبي رحمه الله تعالى محمد العبد الصامت الصالح درويش محمد السروجي
محمد السروجي الرومي الحنفي أغاسي المشهد لانه كان مجاوراً بالمشهد الشرقي
الحراني من مشاهد جامع دمشق الأموي المعروف بمشهد زين العابدين قديماً والآن
بمشهد المحيا مدة له في جوار الجامع نحو أربعين سنة وكان مجاورته في نفس المشهد معتكفاً
صالحاً صامتاً صحب شيخ الإسلام الأخي شهاب الدين وكانا كلاهما يعتقد ولاية
الآخر وكان أكثر أوقاته يضع العمامة ويبقى بعرقية لطيفة وعمامته أيضاً لطيفة
وكان نظيف الثياب بيتاً لطيف الذات وللناس فيه مزيد اعتقاد يتردد إليه
أكابر الدولة ولا يتردد إليهم وهو مع ذلك منجمع عنهم غير متشوف إلى شيء منهم لكنهم
يخدمونه بأموالهم نحو أربع بدمشق نحو خمسين سنة كان منها نحو ثلاثين سنة متجرداً عن
التزويج ثم تزوج فولد له بنت وما ترق في حياته حد ما بدع لأحد منهم وفضل ثم ولدت
له بنت فماتت ابنها قبل وفاته بنحو شهرين ثم ماتت امها بعدها بنحو خمسة أيام ثم لحق
بربه بعد ما ماتت ذهب مالنا لم يعقبه وكان وقوراً مهيباً مع حسن خلقه وبشاشة
ولين وذوق في فهم كلام الصوفية وكان إذا ورد من حمام يصب على رأسه الماء البارد
ويقول إنه يجففه حتى الدماغ وقلده في ذلك صاحبنا الشيخ شهاب الدين الأخي رحمه
الله تعالى وكانت وفاته يوم السبت خامس رجب الحرام سنة سبع عشرة بعد الألف
وقد قارب مائة سنة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى [illegible]
محمد العبد الصالح المتعبد شيخ اليمانية بجامع الأموي بدمشق أقام بدمشق سنين محمد اليماني
يتبرك الناس به ويعتقدونه ويجتمع إليه اليمانية عند بابه وهو يأمرهم من
وإليه يجمعهم على ذكر الله تعالى وأمثال الكلام القديم على عادتهم بالخاتم وكان
أخذ عن ولي الله تعالى الشيخ أبي بكر اليماني توفي يوم الأربعاء سابع عشر
المحرم سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الألف ودفن بوصية في التربة
التي عند قبر سيدي جوشن بالوقفة المحروقة خارج دمشق عند قبر سيدي
الشيخ تقي الدين الحريري وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى و[illegible]
محمد أفندي دفتردار دمشق كان فاضلاً له مطالعة في الكتب ومشاركة محمد أفندي

في

302
292

في العربية والأدب وعلم بالتاريخ وأخبار الناس كان في أوائل أمره سالكاً طريق
التجرد وخرج من بلاده درويشاً ودخل دمشق في صورة درويش وتزوج بنت
منلا آغا ثم رجع إلى الروم وكان في خدمة المولى سعد الدين خوجة السلطان مراد خان
وصار من جماعته وجعله منح فيه منلا آغا دخل الشام متولياً دفتردارياً وسلكه في ولايته
قريباً ثم عزل عنها ثم وليها مرة ثانية ومات معزولاً عنها وكان حسن المحاضرة يحب مجالسة
العلماء ومعاشرتهم إلا أنه كان مهيباً إذا تكلم لا يكاد يسكت ورغب في الكتب واشترى
منها كثيراً مات بدمشق يوم الأربعاء سابع ربيع الأول سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الألف ودفن من الغد بمدفن صلى عليه الظهر قاضي القضاة السيد
محمد افندي رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل إمام جامع منجك بمحلة مسجد القصب محمد بن ابيطان
كان من أوائل طلبة العلامة شهاب الدين العطيبي وكان ذا قرآن مجود مجيد إلا أنه
كان حامل الذكر قليل الحظ جرت له محنة في آخر عمره كان نائماً بجامع منجك في
الجامع المذكور في بعض الليالي فجاء محمد باشا بن سنان باشا ليلاً [illegible]
إذا وصل الجامع طرق له باب الجامع فأجابه الشيخ بعد حينه بعنف وقال له من
الطارق في هذا الوقت وصاح فقيل له الوزير فلما فتح الباب أمر بضربه فضرب
ضرباً مبرحاً لأنه كان جبرت ولم يعرف أنه الأمير وضيق عليه ولم يمكن من معه
مراجعة وكانت وفاته في ليلة السبت سابع عشر المحرم سنة اثنين وعشرين بعد
بعد الألف وأخبرني شيخنا أنه بلغ من العمر أربعاً وثمانين سنة وهو جد والد شيخنا
رحمه الله تعالى كما سيأتي في ترجمته رحمه الله تعالى محمد بن الماجد به الشافعي محمد الماجد
المعروف بالصاد الخضر كان أبوه حداداً وكان في صغره عند أبيه في صنعته
فمرض له جرح فيه ورأى له الشيخ شيخنا رحمه الله تعالى فوضعه في المكتب حتى
حفظ القرآن العظيم وقرأه شيخنا بالتجويد ثم جود على الشيخ شهاب الدين الطيبي
الصغير وغيره فكان يحفظ القرآن العظيم حفظاً متيناً مجوداً وصار مؤذناً ثم تفرغ
عن الأذان بعدما عرف صنعة الموسيقى فكان يقرأ القرآن بعد ذلك غير مخل
فيه بسبب الألحان مع مراعاتها حتى صار أحسن قارئ جزء القرآن بدمشق وكان
يحضر مجالس الأكابر فيحضنه إليه وله مناسبات في القراءة حتى دخل يوماً على
حسن باشا حين كان دفتردار بدمشق كان قد ألح عليه في طلب حواليه وهو [illegible]
فقرأ سورة عبس وتولى فلم يفهم حتى أرضاه ببقعة صالحة من حواليه المكسورة
وكان صاحبنا إبراهيم باشا حفظه الله تعالى يحسن إليه كثيراً وعينه له قراءة في قبره
ولما مرض مرض موته عاده ليلاً وحمل إليه حسنة وبالجملة كان من أحسن الناس

قراءة وعمهم الفائد، الناس كانوا يطعنون عليه بأن يسأل بالقرآن تعريضا ولعله خفي
مقام دينه في مقام وعسى أن يكون القرآن له شفيعا على ذلك بالباطن فترجى له الرشاد
كيف وقد مات ليلة جمعة من رمضان فإنه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان
المعظم سنة احدى وثلاثين بعد الالف وصليت عليه اماما بجامع الجوزة خارج باب
الفراديس ودفن بمرجة الدحداح رحمه الله تعالى محمد والي دمشق قبل وكان
وزيرا ولي نيابة حلب سنة احدى وثلاثين وكان مرورنا على اطراف بلاد حلب
في جمادى سنة اثنتين وثلاثين بلغنا ونحن في ان بنقيه ظلمة وحكوا عنه انه ظلم
اهلها واخذ منهم اموالا كثيرة من كل قرية منها بغير سبب وانه لم يظلم أحد ثم دخل
انه كيف رأينا حيث رأينا قبيحا من الظلم والفسق ثم لما وصلنا الى اسلام بول رأينا
حيث السبي قد سبق وولي حلب غيره وعزله عنها وولي مدينة اذنه وهي صنجقية
تعلق لبعض اهالي اسلام بول كان ينبغي ان يولى بلدة فكيف يولونه اذنه وانه
كانت ولايته لها تعزير في حقه لانها دون مقامه فقيل لي ان الوزير قد ولاه حلب
بمال كثير فلما عزله شغله بولايته اذنه ليلا يأتي الى اسلام بول فيشفع عليه
فلما رجعنا من اسلام بول ودخلنا اذنه وجدنا اهل اذنه يشكون منه ومن جوره
كثيرا حتى قالوا انه فرض على الفلاحين كلا فلا يبيعوا جلودها الا له ثم نفذه من
جماعته ثم تبايع للسوقية بعد ذلك فقلنا لعل الله يبعده عن دمشق ولا يكون واليا
عليها ثم تولى على باب المتفل عن حضرة الوزارة العظمى بعد انخلاع السلطان
مصطفى عن الملك وسلطنة السلطان مراد خان نصره الله تعالى صار على ما مر
وزيرا اعظم وكان احمد باشا المذكور ملخصا عنه بالبعض الاحكام السلطانية
سعى لاخذه في ولاية دمشق فلما وليها ارسل متسلما عنه يقال كنعان اغا
فدخل دمشق في يوم الاثنين خامس صفر سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وارض
وحلها اشتغال الفتنة بسبب العسكر عسكر دمشق في سادس المحرم بعد ما جرى
كرد حمزة والامير يونس بن الحرفوش منتزعين بأهل جمع من الطائفة الينكجرية
بحيث انحاز الوزير مصطفى باشا الى الخروج معهم بعد ما صالحهم وامرهم بالصبر
ليرضى في نزول الامير فخر الدين بن معن الى البقاع واخراج اولاد الحرفوش عنها
فلم يرضوا بالحجر جه فخرجوا معهم بعد ان كتب عليهم حجة بذلك بعدما اوجب يطلب
شرطا وكان مصطفى باشا الوزير وكان يرى ان السلاطة بعد انهزام العسكر عنه
قد وقع في ايدي عسكر بن معن ثم بقي عنده بالبقاع اياما ثم ذهب معه الى
بعلبك في طلب اولاد الحرفوش فدفع الأمر من قاضي القضاة عبد افندي بلونه

وعقد

محمد بك نايب حلب

293

وعقد الناس ان يذهب جماعة في طلب عود الوزير مصطفى باشا الى دمشق فعين قاضي
القضاة ابو الذوا الكلام ابراهيم بك والنقيب مولانا هذا التاريخ وحسن جلبي
المدرس والشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين الجباوي والقاضي بدر الدين الموصلي
والسيد الشيخ احمد الصفوري مدرس دار الحديث والشيخ ابراهيم العمادي
مدرس القرآن فخرجنا من دمشق الى جبليه واتفق بنا انني على نيتها وشاهدنا
ثم في تلك الفتنة اهوالا ثم عرفنا في خدمة الوزير ودخل دمشق يوم الخميس تاسع
عشر المحرم والفتنة قائمة فلما كان يوم السبت ثاني عشر منه عقد الوزير مجلس
عظيم كتب فيه حجة على الينكجرية انهم لا يزيدون ولا يتجاوزون الحدود في خدمهم مع
امراء الدولة فبنا الناس على ذلك وبقيت الينكجرية في امر مريج بسبب ذلك وحل
كنعان اغا متسلم محمد باشا صاحب الترجمة فسلم مصطفى باشا البلد امانا
ثم رجع بنا عازما من آثار الفتنة ثانيا بسبب ان محمد باشا انحاز اليه كرد
حمزة وجماعته الفارين ثانيا وطلب دخلوا الى دمشق ثانيا دخلوها طلبهم بن
معن ولم يلحدوه اليه فيدخل الشام في طلبهم وكانت اهل دمشق قد قدم لهم منه
مخافات والراجف حتى نقلوا امتعتهم واثقالهم من خارج المدينة الى داخلها
مرارا فرفع مصطفى باشا الوزير يد كنعان اغا عن البلد بسبب ذلك ثم عقد مجلسا
[illegible] في دار السعادة يوم السبت ثامن او تاسع ربيع الاول جمع فيه العلماء
ووجوه العسكر ثم اجتمعوا بقاضي القضاة عبد افندي وطلبوا منه محضرا الى الباب
العالي فيه [illegible] اهل البلد وكتب بذلك محضر في حكاية ما له وعرضه
على حضرة السلطان نصره الله تعالى ثم هرعت الينكجرية الى القلعة فرادا بابا محمد
باشا [illegible] اشاروا اليه بالرجوع الى حلب ليعرض ذلك على السلطان ثم عقد
بعد ذلك مجلس اخر عند القاضي وكتب مكتوب اخر وعرض اخر الى الباب
العالي وخرج كنعان اغا الى اسطارة(؟) وبقي الوزير الوزير مصطفى باشا بدمشق فلما
كان عشية الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة ورد من بعلبك حسن بلوك باشي
الطريق بحكم سلطان بتقرير محمد باشا ومكتوبا منه في ذلك وبيده كاتب محمد باشا
الامير فخر الدين بن معن ورضي بذلك فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر جمادى
الاخرة في وقت الضحى سار مصطفى باشا الوزير من دمشق في صحبة قاضي القضاة
عبد افندي والدفتردار سهراب افندي متوجهين الى [illegible] وجعل وظائف محمد باشا
الى المرج ونزل بها اخر النهار واقام بها ليلة الاربعاء ويومها وتردد اليه بعض
اهل البلد [illegible] بعضهم واظهروا له ان السبب في رده الى حماه اولاد [illegible]

واما لو وقع بعض عقلاء الناس في ذلك لاتخذه مرضا ومخلوا منه قط محمد باشا
فتوصل اليه بعض المنافقين وهو مقهور بجاه مصطفى الشي لم ان السبب في
جمع الناس على ذلك فتوى عن بعض علماء البلدة وكان ابي الاولياء ابراهيم بيك
كان الله تعالى قد اجتمع به بالحرم فاظهر له بعض ما في قلبه وتمنع بعد الاكثر
من البكوية باشياء مقهور بامر هذا لا امهل محمد بيك فوقعت منه فلما كان يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الاخرة دخل محمد بيك من جهة القابون فرحلها مرضا عند السلام
على الناس الى مقتولا بالكلام الى ابراهيم باشا وهو الى جانبه شاكيا من اهل البلد
لابراهيم باشا يتلطف في جذبه حتى وصل دار السعادة فتعدد بعض الناس
اليه فلم يتم لاحد منهم فلما كان يوم الجمعة اجتمعت به بحسن جلبي وكان ابراهيم
باشا حافظا عنه فقابلنا مقابلة حسنة حتى قال لصاحبنا ابراهيم بيك حفظه الله
تعالى لقد شاهدنا ذلك كرامة لاستاذكم ولكنكم لم يخرج يوم السبت وجماعته
يمشون في دمشق ويتلهفوا يمينا وشمالا كان كل واحد منهم يريدون الانتقام بيك
ومحمد باشا لم يخرج الى الناس يحب الناس عنهم عوضه تكبرا فاذا هو محموم حتى
مات يوم الجمعة تمام جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف ثم ظهر بعد ذلك
انه كان العلماء ابلغه الى فتنة شنيعة وكان موته لطفا من الله تعالى بهم وقام
مقام صاحبنا ابراهيم باشا ثم عند الغروب من يوم موته ورد دمشق ركبان اخبروا
ان مصطفى باشا قرر على ولاية دمشق وبعد ان توفي مصطفى بيك قرر على اعيان الحظ
واصبحت مرتفعة بجانب الجبل ببلوغ الف وثلاثين وثلاثة الف ١٠٣٣

حروف الهمزة

ابراهيم الجباوي

ابراهيم بن محمد بن حسين بن حسن الجباوي الجباوي القبيباتي الحنفي الشافعي الموصوف
بابن سعد الدين وهو اخو الشيخ محمد المتقدم ذكره واصغر منه الا انه لما توفي اخوه الاكبر
بعد ابيه الشيخ سعد الدين كان عضدا له ومعينا لاستخلافه اخوه على حلقة الذكر يوم
الاثنين بعد الجمعة واخوه يقيم بجارتهم في القبيبات ويصلي الجمعة في جامع كريم الدين
كما كان الشيخ سعد الدين يستخلفه الشيخ محمد ويبقى هو بجارتهم وكان اذا ركب اخوه
الى مدينة دمشق بالاجتماع بالاكابر وللمهمات يركب معه ويكون وراءه فاذا جلس
يجلس الى جانبه وكان اذا ذهب الناس الى زيارة الشيخ محمد او في مهماته
يستوفون كلامه ثم لا يدعهم اذهابهم الى بيت الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة
فيكرمهم مثل كرامة اخيه ويزيدهم على اخيه لكان من الطعام او الوفيه او فاكهة
وغير ذلك وكان اذا قدم اخوه مؤيد بادر الى مثلها وتحريف الزيارة عليه

وكان

304
294

وكان اكثر الناس يقبلون عليه مالا يقبلون على اخيه وكان فقراء الناس وصلحاؤهم يحبونه
اكثر من اخيه لانه كان ابش منه وادخل في قلوب الناس وان كان الشيخ لا يقصر
في ذلك وكان اذا انشأ ايضا مثل وقربنا منه حتى نشأ لها ولدها عيسى بن محمد وكمال
الدين بن ابراهيم فوقعت المنافسة بينهما وصار لكل واحد منهما جماعة وعصبة فوقع بين
الاثنين فصار الامر بينهما الى الخصام ثم الى الترافع الى الحكام ثم عزل الشيخ محمد عن
مشيخة الحلقة وكان يذهب الى الجامع هو بنفسه ثم كان الناس يصلحون بينهما ثم يدوم
الصلح اياما حتى يعود الشر بينهما وكان الشيخ ابراهيم حسن الخلق بشوشا يحب
الزائرين ويكرم الواردين ويجعل لزواره عنده قائم بحضرته وكان يحب كثيرا
ويحبه كذلك وكان اكثر الناس يودون ان تكون المشيخة له بعد اخيه
ويابى الله الا ما اراده فتوفي يوم الخميس جمادى الاولى سنة ثمان بعد الالف
ودفن خارج باب الله عند اهله بتربة معروفة ولما ولد الشيخ كمال الدين
ان يجعل قبرا فاشترى حجارة من الصالحية فرأى في تلك الليلة صاحبنا الحاج يونس
بن المصة الشيخ ابراهيم في المنام وكان الحاج يونس جاره قال رأيته كأنه
قاعد في مقعده ببيته على عادته فقال لي لما دخلت عليه يا حاج يونس
جاره قال رأيته كان قاعد في مقعده ببيته على عادته فقال لي لما دخلت عليه
يا حاج يونس امض هذه الجمال الذاهبة الغيرة حاملة هذه الحجارة امام وقل
لهم يرجعوا بها مالنا حاجة بهذه الحجارة وفي بيت الحاج يونس علم بان ولده
اشترى حجارة وبنى الحجارة لقبره ولكنا دانا نقلت ذلك اليوم على الحال فوضعت عند
التربة فلما اخبرهم بالمنام لم ينهبوا فسألوا عن الحجارة فاذا هي منقولة
من قبر صحيح كانت بالصالحية فردوا الاحجار الى محلها واسقط عنها جديدة
القلع من الجبل وكانت هذه كرامة عظيمة للشيخ ابراهيم المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابراهيم الطباخ

ابراهيم بن محمد احد المدرسين ابراهيم جلبي عرف بابن الطباخ لان اباه كان طباخ
طعام الاوزاعي والمهمات للاكابر بدمشق وكان قد رضي ولده هذا في سلك طلب
العلم ثم لحق بقاضي القضاة محمد افندي بن معلول وجعل عنده ملازما وولي عنه
بعض النيابات وسافر معه الى اسلامبول ثم عاد الى دمشق في حدود سنة اربع وستين
وتسعمائة واخبر انه تقاعد عن درس اربعين عثمانيا وهذا التقاعد يسمونه في الروم
الموتة الكبرى لانه يبقى سنين فيه حتى يترقى منه فيكون حينئذ من الموالي
ثم تقلبت به الاحوال بدمشق فكان تارة يقول انا صوفي ويدعي مشاركة
الصوفية في معارفهم وتارة يقول انا من الموالي ثم عين له اربعين عثمانيا

من الجوالي فيها انا كاتب مرتبة لمن يلوذ وكيلوعلي بتعاطا لمحاسن وكان اذاكان
بها بعض وكلا الجزنية يتعاطه انت لو تباشر وكان البتعاطى فيها واستحق العافية
ثم كان يحضر دروسنا عشية النهار تجاه سيدي يحيى بن زكريا عليهما السلام ويلتمس علينا
ويسالنا الدعاء ويدعو ويواخانا في الله تعالى ثم انقلب به الامر وصار يحسد لنا لحملها
ذات تغيير شيخ الاسلام المذكور اخذ بيده ووافق هواه هو الشيخ شمس الدين
بن المنقار وكان اكثر حسدا منه ولنا معه وقايع مشهورة وكان ذلك سببا
لترقيتها بمدرسة التابعة بيننا وكان بيننا وبين الشيخ الداودي المتقدم في المحبة
غاية المودة يكرمنا ويحلنا لكونه تلميذ والدي ينفتح بحضور دروسه ويكرمه
معاديا للشيخ شمس الدين بن المنقار بسبب حظه علينا ثم كان الشيخ شمس الدين
ينكر علينا الحسد للتدريس حسدا من عند نفسه فكان الشيخ شمس الدين الداودي
يجيب عنا بسبب ذلك ويشنع على بن المنقار ثم صار علينا ثم لما اصطحب الداودي
هو والشيخ ابرهيم جلبي بن الطباخ انقلب امره كما انقلب امر بن الطباخ ولبس
لو نقلوا بها عن مودتنا بسبب الدراهم وضم ابرهيم جلبي الداودي الى ابن المنقار
واستحكمت المودة بينهم اتفاقهم على حسدنا فاجتمعوا لمطالعتهم ثم تمردوا على
جمع اهل دمشق وتعمدوا للانكار علينا وهم من اتفقوا معا بسبب اجتماعهم بالجماعة
الاعجمي الى مجلس اذا اخرجنا اليه وتعنتوا في من الجلوس حتى دخل علينا شيخنا
الشيخ العيثاوي شيخ الاسلام وقال يا ولدي اريد ان لا تخرج في هذه اليوم فقلت
يا مولانا لا بد من الخروج فاني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد خلصني من جماعة يريدون اذيتي فادخلني في حجرة واسبل علي يده وكنت
كنت رأيت هذه الرؤيا تلك الليلة فبكى شيخنا وقال اخرج انا على بركة الله تعالى
فلما خرجت الى المسجد وجلست في المجلس اكب الناس على وجمع علي يحضرون
فكان الدرس اذ ذاك على ما هو المعارف في تفسير قوله تعالى قد كان لكم اية
في فئتين التقتا فلما قرأت الاية واستفتحت الدرس كثر الناس وكان الثلاثة
المذكورون قد اجتمعوا لما هو به فلما بصروا بالمجلس من بعيد رهبة فدخلوا من
باب البريد ملوثهم وابصروا من الناس غير الانكار وكفينا بفضل الله ثم داموا
على ذلك يتشاورون الانكار الا ان ابرهيم جلبي ندم ورجع عن نفسه وجعل عرضه
هيّنا مالنا برسالة صغيرة ولا عليه وتصدى شيخنا الشافعي محب الدين
وشيخنا الشيخ شهاب الدين الى الرد عليه فيها في رسالتين الاولة سماها الاولى
بالسهم المفوق في قلب المعترض والثانية بالرد على من تجرأ ونبح المبدع

بالقامه

بالقامة الحجر رسالة ثالثة للثاني سماها بالصعاقة المضيئة لرواية بغية المعتدية
ومن نظم شيخنا المحقق المذكور ما كتبه وبعث به الى ابرهيم جلبي بن الطباخ شعر
كان بن الطباخ ادم اللوم ان ذابه الطباخ قبحه الله تعالى ، وشوه الله خلقه
رام في الشام ان يسود دونا ، قلت والله انت اسود خلقه ، ثم اتفق ان يوم
قليلة ان الشيخ شمس الدين بن المنقار توفي في شوال سنة خمس بعد الالف كما سبق في
ترجمته ودفن ابرهيم جلبي بن الطباخ والداودي في يوم واحد على ما مر في ترجمة
الداودي مات ابرهيم جلبي يوم الثلاثاء في شعبان سنة ست بعد الالف لم يكن بينه
وبينها الا اقل من عام وكان موت بن الطباخ بانطلاق البطن منهم ومن دبر وكان
ومن اشد ان مات عشية ان يغسل قبل ان يصبح بسبب علة كانت خرجت بجسده
عقب مرضه لتغسيله شيخ الاسلام الوالد ولما غسل من عشية وبات في بيته
ميتا فلما اصبح وجدوه قد خرجت منه مادة كثيرة فاعيد غسله ودفن في اليوم الثاني
بعد الصلاة عليه الظهر بالاموي بمقابر الصوفية بالحائط القبلي عند الجبانة الاخضر
المعروف بالمرجه بوصية منه ابرهيم بن محمد الشيخ العلامة المقرئ المجيد برهان الدين
العمادي الحنفي المعروف بابن كسباي شيخ القراء بدمشق مولده كما قرأت بخطه نقلا عن
خط ابيه البيت خامس عشر رجب الاصم سنة اربع وتسعين وتسعمائة وحفظ دروسه
شيخ الاسلام الوالد وقرأ عليه العشر من طريق الشاطبية وغيرها واخذ عنه غير ذلك
من العلوم وقرأ على شيخ القراء بدمشق الشام الشيخ شهاب الدين احمد بن بدر الطيبي
للسبع والعشر على الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن علي بن حسن الفلوجي ختمة
كاملة العاصم والكسائي من اوله الى المائدة لابي عمرو وابن عامر على العلامة
السيد الشيخ عماد الدين علي بن عماد الدين محمد بن نجم الدين بن علي القاري
الحمرابادي اصلا الجرجاني منشأ ثم القزويني قرأ عليه بدمشق الى قوله تعالى اولئك
هم المفلحون للعشرة وقرأ على الشيخ القاري المسند بدر الدين حسن بن محمد بن
نصر الله الصلتي الاتي في شيخنا للسبعة جمعا ثم الفاتحة الى قوله تعالى واذكروا الله بالبصرة
وعلى الشيخ الامام العلامة شرف الدين يحيى بن محمد بن حامد الصفدي الى قوله
تعالى واعظكم بامر من لمن نصب من طريق الشاطبية وقرأ النشر والشاطبية والدرة
والمقنعة وغير ذلك على الشيخ الطيبي ورحل الى مصر واخذ عن الشيخ نجم الدين
الغيطي وغيره وكان يعرف العربية وغيرها وله شعر ليس بذلك وربما انتحل من
اشعار المتقدمين مع شهرتها ونسبه لنفسه بتغيير يسير وبرهته كان له
بمقعد بالجامع الاموي ولي تدريس الدنابكية عن الشيخ الداودي ثم اعيد

للداودي وكان خطيباً بجامع برسباي وكان يستعجله تادية الخطبة ويطيل فيها كثيراً
ويستعجله تادية القرآن ويتعجب كثيراً في اخراجه هذه الحروف وضبط مخارجه علاجة
في التجويد والقراءات وكان له عبادة وورع ويغلب عليه الجذب رحمه الله تعالى وكانت
وفاته يوم الاربعاء خامس عشر شهر المحرم الحرام سنة ثمان بعد الالف ودفن بمقبرة باب
الصغير عند البيت الصغير المقابل لمدرسة الصابونية عن يسارك وانت داخل الى
المقبرة في زاوية بين الحجارة الغربي الشمالي اول قبر ثم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابراهيم بن حسن بن علي بن طالو الدرقي استخدمه بعض نواب دمشق ثم صار
اغاة الينكجرية بدمشق ثم صار صنجقاً في عدة بلاد منها نابلس تولاها في سنة
سبع وتسعين وتسعمائة وبعدها فوكل الشيخ محمد بن سعد الدين في التزويج ببنت ابراهيم
بك بن جعفر ثم قدم دمشق يوم السبت عشري ذي القعدة في يوم الخميس خامس ذي الحجة
ودخل بها ثم اثبت كتابه عند ابراهيم بك بن جعفر على بنته بعد يومين او ثلاثة
على قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان وبذل له مالاً جزيلاً بشهادة الشيخ
محمد بن سعد الدين والسيد ابي بكر الحصني بعد ان افتى محمد افندي بن الحجازي الشام
من اثبات ذلك عليه ثم تناول المكروه مال بن جعفر بمقتضى الفرضي ثم لم يلبث
خمس سنة حتى انطفى وانه كان فاعلم طبقات السنة قبل ذلك مولوداً كثير التعبد
ولرواجه وكان الشيخ صالح البدريني من اعظم الناس به ويتردد اليه فكان
يناله منه الهبات فطلع عنه الوظيفة النفيسات ثم تقاعد ابراهيم بك عن
الصنجقية بالبكاربكية فقيراً محطاً حتى مات في سنة اربع عشرة بعد الالف رحمه

ابراهيم بن علي بن احمد بن علي الصوفي الحبي الشافعي صاحب الورد الصافي الذي
يقرأ بعد صلاة الصبح عند المنارة الشرقية بجامع دمشق الاموي المعروف بابن
كاسوحة كان عبداً صالحاً فاضلاً على وجه العبادة والصلاح وكان ياكل من
كسب يمينه ويتردد في التجارة الى مصر ولقي بها الشيخ نجم الدين الغيطي والشيخ
محمد البكري والشيخ محمد الرملي والشيخ يحيى القنوي واخذ عنهم وحضر دروسهم وحضر
درس شيخ الاسلام الوالد قديماً وصحب الولي الشيخ شهاب الدين وانتفع في
دروس شيخنا هو ووالده الشيخ عمر شهوراً وحدثني عن شيخ الاسلام الوالد انه سئل
وهو حاضر عن السيدة فاطمة رضي الله عنها وعن زوجها سيدنا علي رضي الله تعالى عنهم
كيف يجتمعان في الجنة فانها ماتت باتبل في المقام بدليل والحقنا بهم ذريتهم
هل تنزل الى مقام علي فقال بل يرتفع علي الى مقامها رضي الله تعالى عنهما وحدثني
ايضاً انه رأى الاستاذ الشيخ شهاب الدين الغزي ذات يوم فقال له يا شيخ ابرهيم
خاطر

ابرهيم بن الدقر

ابرهيم الحبي

خاطري اشكو اليك ما سلكه الغير قال قلت يا سيدي ما هو قال ما صحبت احداً قط الا وكدر
صحبته علي يوماً من الدهر ما صحبت في صحبته احد الا الان فتراني بلا كدر فما الحكمة في ذلك
قال فقلت له يا سيدي ان الله تعالى لا يريك لعنه قال فبكى الشيخ شهاب الدين واستحسن
مني هذا الجواب قال فقلت له يا سيدي انما الصحبة هذه من بركاتكم فوقي بدني وتوفي يوم الاثنين
رابع شوال سنة اثنتي عشرة بعد الالف وقد قارب سن الثمانين رحمه الله تعالى

ابرهيم بن علي الازنيكي احد الموالي الرومية قاضي قضاة دمشق تولي قضاءها وأتى
ودخل دمشق في اليوم الاخير في اواسط ربيع الاول سنة ثمان عشرة بعد الالف
حتى اليوم الثاني من دخوله دخل عسكر الشام مكسوراً من ابن سيفا الامير يوسف
وقد كان سرداراً عليهم على علي بيك بن جانبولاد المستولي على بلاد حلب وكان نوبتها
مرجب جان بلاد واستخفا به محمد باشا الطرابلسي نايب حلب بجمع في اوايل شهر
ربيع الاول ولحقه جماعة من عساكر دمشق وتتابعت خلعه ففعل عيرانهم تمادوا في
الحرب بعد ما فاجتمع باشة دمشق وباشة طرابلس الامير يوسف بن سيفا
بحماه وخرجوا منها وتلاقوا خارج حماة مع ابن جانبولاد يوم الاحد سادس عشر
ربيع الاول فقاتلوا طول النهار ثم طرحت الكسرة على عساكر ابن سيفا وولوا الادبار
مدبرين فدخلوا حماة ولم يجمعوا على اقامة بل استمروا اهل حماة فخرجوا باهلهم
وانقسم خلفه العساكر وتركوا اكثر ما في ايديهم ثم مروا على حمص فاخلوها
اهلها وخرجوا منها كذلك وكان ابن جانبولاد في اثرهم فدخل هو وعساكره حمص
ونهبوها ونهبوا قراها ثم قصد بلاد طرابلس وفر ابن سيفا منها الى البحر فركب
بجنده لانقاذه وفرقه من ناحية صيدا وعكا ودار فدخل دمشق ثم كان قارب ابن جان
بلاد من بلاد بن معن اتخذ اليه الامير فخر الدين بن معن وكان كيخيته بالركب
باشي قد ذهب من دمشق الى عنق في طلب امرها احتمى بها ليأتي الى ابن جان
بلاد فاتفق موت امير عنق وكيخيته عندها فرجع كيخيته من بلاد عنق حتى نزل عند
ابن معن واتفقا على العصيان ومساعدة ابن جان بلاد فذهبا اليه حتى اجتمعا
به في الجوزة بالقرب من نهر البارد من معاملة طرابلس وقد استولوا على بلاد حماة
وحمص وعكا وجبلة ولاذقية والحصن وطرابلس وعكار وبيروت ثم توجهوا في قصد
فاصح دمشق وكان باشة الشام محمد باشا قد بعث طهماس بيك نايب نابلس
وامره ان يتوجه الى ابن معن ومعه بعض الينكجرية ليفهم ويرده عن الخروج الى ابن جانبولاد
ومساعدته فابى وكان من المشير عليه بالامتناع كيخيته فاستمر طهماس بيك معهم
حتى اجتمع ابن معن وكيخيته بابن جان بلاد فصمموا جميعاً على الدخول الى دمشق في

ابرهيم ب الازنيقي

طلب بن سيفا لانه كان قد وصل اليها واظهر كيوان في الجلس لمن مع ظهراس من التكبريه
غاية الشتم والقذف والعداوة لهم بجلوسه ثم في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الثاني
دخل موسى بن الحرفوش امير بعلبك الى دمشق ماشيا في الصلح واشترط امورا غير
مقبولة فلم يرى عسكر الشام هذا مقبولا فردوا له جوابا مع الركاب حسن صدر باشي
فرجع الرسول وانذرهم بانهم ركبوا عليهم ثم في يوم الجمعة عشرين ربيع الثاني
دخل حسين بن الحرفوش الى دمشق واهله واهل بعلبك واخبروا ان طلايع ابن جان
بلاط دخلت بلاد بعلبك وان يونس بن الحرفوش انحاز الى ابن معن هو وجماعته
ثم نزلوا جيوش من ارض البقاع وكان الامر مهولا فان البلاد من حدود حلب
الى حدود صفد صارت عند بن جانبلاط عن اخرها وتشتت اهلها وتركوا ارزاقهم
وامتعتهم واكثرهم اجتمعوا بدمشق والصعوا ينتظرون ثم ال الامر انهم تلاقوا مع عسكر دمشق
وعسكرهم في يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى فحاول النهار فلم تطل الحرب
نحو ثلث ساعات حتى انكسر عسكر الشام وولوا مدبرين واكثرهم تشتتوا ورجع منهم
طايفة الى دمشق ووصل خبر الكسرة الى دمشق وقت الظهر ولا هول ولا فزع الا ما الله به
اصبحت ابواب دمشق يوم الاثنين ثامن عشر الشهر مغلقة وقد هرب منها الامير يوسف
بن سيفا وجماعته لبلاد جبلة ان اجتمع به قاضي قضاة دمشق ابرهيم دمشق ابرهيم افندي
رحمه الله تعالى صاحب الترجمة وحسن باشا المتقاعد من بكلربكية قرامان المعروف
بشوربزي حسن ولم يمكناه من الخروج حتى دفع اليهما ما به القرش لينفقه لابناء الشام
من بن جان بلاط ثم خرج ومعه الامير موسى بن الحرفوش وكان في ليلة الاثنين
المذكورة قد ذهب الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الى بن جان بلاط وهو بالعراد
يسأله العفو عن الدخول الى دمشق وكان ابرهيم افندي قد عينه هو وشيخنا الشيخ
عبد العبادي والشيخ   الجانكردي لابن جان بلاط كان يمتنع لئلا يذهبوا
جميعا الى بن جان بلاط فذهب الشيخ محمد وحده بجماعته الى العراد ثم ذهب
شيخنا الجان كردي بعد نصف الليل فلقيا الشيخ قد جاءا قاصدين دمشق فأتيته
بعد ان اتيته وهم يخبرونا من امورها ما يكرهون ثم تلاقيا مع الشيخ محمد بن سعد الدين
في اثناء الطريق فاخبر بن سعد الدين شيخنا بانه اجتمع بابن جانبلاط فوجده
في غاية الغضب من عساكر دمشق وهو مصمم على الدخول الى البلد والى الانتقام
منهم ومن ابن سيفا ثم اجتمع بن جانبلاط نازلا هو ومن معه بمصطبة المرج وانتشرت
عساكره الى الجانب دمشق فانهبط خارج المدينة وكان بن سعد الدين قد جاء ومعه
بكه باشي سليمانية يقال له عقيل ومعه بيرق وجماعة لا يهبطوا عن حارته
القبيبات

القبيبات حيث لم يقبل بن جان بلاط كلامه في الكف عن نهب اهل دمشق ورجع معه شيخنا
الى منزله ثم دخل شيخنا دمشق في اليوم الثاني وهو خائف من عساكر بن جان بلاط من
سكمانية والدروز والتيامنة وغيرهم ودعى الشيخ محمد بن سعد الدين اهل حارته ان لا يخل
احد منهم سوقا اكتفا بالسكمانية التي القيتهم فامنوا وهرعت الناس من الحارات الخارجة
عن المدينة الى القبيبات للامن وانتهب سائر الحارات ثم ال الامر الى مصالحة بن جان
بلاط بالمال الذي اخذه قاضي القضاة ابرهيم افندي من ايتام سنان زيادة على مائتي الف قرش
ودفع اليه ثمانية الاف اخذت منها كان مودعا بقلعة دمشق لبعض الناس فلما رحل
بن جان بلاط عن المزة حرق عقيل بشه باشي من عند الشيخ محمد بن سعد الدين فاخذ في
الشيخ محمد بن سعد الدين وبعض امتعة له ووقعت جماعته فيمن كان عند باب بيته
من الحريم والناس قريبا ولم يستغن منا بما بهم كبيرا ضرر وكان قاضي القضاة ابرهيم افندي
صاحب الترجمة رحمه الله تعالى في تلك الايام الى جامع الدبغة ليعود ولولا ما كان من الحركة
والتحريض لمن بقي بدمشق من عسكرها على الموازنة لابطلها وكان حسن باشا رحمه الله
تعالى عضدا له ووزيرا مع حبه الناس لابرهيم وحصل للناس في تلك الايام
شدة عظيمة وحاجة شديدة حتى فرج الله تعالى عنهم برحيل بن جان بلاط عن
المزة في يوم الخميس مستهل جمادى الثانية سنة خمس عشرة وبقي بعد ذلك ابرهيم افندي
على قضاء دمشق حتى كان العام المقبل سنة ست عشرة ودافع عن اهل دمشق بعض
ما كانوا به من قبل الوزير مراد باشا حين جاء حلب لقتال بن جان بلاط والسكمانية
وكان قد تتبعهم حتى بدد وفرق جمع جان بلاط واقام مراد باشا مدة بحلب يقتل السكمانية
حتى كاد ان يستأصلهم ثم انفصل ابرهيم افندي عن قضاء دمشق في اواخر سنة سبع
عشرة بعد الالف بقاضي القضاة السيد الشيخ محمد افندي وكان في قضائه معتدلا وله
اكرام للعلماء والاحترام لهم كلفت في زمانه اهل دمشق للعلماء السادة في تكليفات
عرض الى الوزير مراد باشا في تخفيفها واجيب اليه توفي ببلدة ازنيكة في تمامه
وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى ابرهيم المقدسي الشيخ الصالح نزيل الصالحية
كان رجلا زكيا منهمكا للتبرك من السابلة وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عنه قبول
وكان من عادته ان يجمع من بعض الزكوات والصدقات من الاغنياء ويصرفها المستحق
وكان فيه خصال حميدة توفي يوم الخميس رابع عشر القعدة سنة ست بعد الالف
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ابرهيم بن محمد كان معلما للاطفال في مكتب قبالة
مدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالصالحية وله فضيلة في الفرايض والحساب ثم لازم في
جوامع الصالحية يقرئ الناس في الفنون التي يحسنها وبلغ من السن اكثر من

ابرهيم المقدسي

ابرهيم بن الاحدب

ثمانين سنة وصار يخبر الناس بالحكم بحق روايته عن شيخ الإسلام الوالد وابن
طولون والشيخ محمد الحجازي وغيرهم وانتفع به جماعة منهم الشيخ ايوب بن الشيخ
احمد بن ايوب والشيخ علي القبردي وكانت وفاته في سنة اثنتي عشرة بعد الألف
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

ابراهيم متولي الأموي

ابراهيم اغا احد البذبيه السلطانية متولي الجامع
الأموي كان رجلا صالحا فاضلا له حسن صمت وحسن خلق وكان متخبطا درويشا
المغربي فانشأ مطالعا جيدا في كتب الصوفية بإشارة بتؤدة وقراءة المحروق
توفي في يوم الأحد سادس صفر سنة احدى عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى

ابراهيم الناجي

ابراهيم العبد الصالح الولي المجذوب الحافظ لكتاب الله تعالى كان في لسانه وعرس
عن اكثر الحروف وكان يحفظ القرآن حفظا متينا ويستحضر استحضارا عجيبا انه اذا سئل
عن آية اجاب عن محلها من كتاب الله تعالى اسرع ما يكون وكان له ارتجاء في
في حنكه ثم فلج في آخر وهو على ما هو عليه من التلاوة وكان اعرف لا يرتهب
الى كسب ولا تحيل وانما يعتقد الناس فيحسنون اليه وكان والد شيخ الإسلام الوالد
عليه خولة فان امه بنت بنت اخته وكانت امه ذات صلاحية وكان ذا همة
وجعله في عيال شيخ الإسلام الوالد رحمهم الله تعالى ثم ان الشيخ ابراهيم بقي
على حاله يلازم مجالس الوعظ حتى توفي في سنة ثمانين او احدى وثمانين
بعد الألف رحمه الله تعالى

ابراهيم باشا نائب مصر

ابراهيم باشا الوزير نائب مصر كان فاطما وكان في
العلوم وسلك مسلك القضاة ثم صار دفتردار باشا ثم عزل ورجع الى
الروم فسلك طريقة البلدبكية وصار وزيرا وولي مصر وكان محمود السيرة
في ولايته وله فضيلة وحسن معاشرة الا ان الله تعالى امتحنه ببعض زبن العساكر
البكجية وقال انه بتعلمه اجلى بانتاهم فرجع من عنده متيقنا ورغم انه مات
نجاة ثم ترجح انه خنق او سم بامر سلطاني ولم يبق بمصر الا اياما يسيرة
حتى قتله عسكر مصر لما اراد التفتيش عليهم وأظهروا انهم قتلوه حمية للشيخ
زين العابدين وعلوه ... بمصر وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة
ثلاث عشرة بعد الألف

ابو بكر بن الذهبي

ابو بكر بن محمد بن الشيخ العلامة البارع تقي الدين
بن العلاء صفي الدين الذهبي الشافعي كان اشتغل في العلم على الشيخ محمد الحجازي
وولده الشيخ عبد الحق ثم خالط الأفاضل وحصل ودرس بمدرسة القاضي محب
الدين الحنفي وكان بارعا في العربية وبخط وكان حسن الخط يتعاطى التأدب
مع ... سنين وكان سيره مع الناس حسنا لطيفا بالعرض كما قال الذهبي
وولي نيابة القضاء بالباب حسنة السيرة ودرس بالجوزية والجامع العمري

ومات

ومات يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة بعد الألف ودفن بتربة باب الصغير
عن بضع واربعين سنة رحمه الله تعالى

ابو بكر بن محمد الجباوي

ابو بكر بن محمد بن حسين بن حسن الكيلاني الشيخ
سعد الدين الجباوي الآن للشيخ كانت بداية اخذه الذي يليه الشيخ محمد وكان
وجعل ساكنا وانتفاس منه في آخر عمره انه كان عاصيا كثير لولده الشيخ ولي الدين
مات يوم الأربعاء ثاني رمضان سنة اربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى رحمه

ابو بكر الأضنائي

ابو بكر بن احمد الشيخ تقي الدين الأضنائي احد الشهود بالكبرى وكان رحمه الله
تعالى خامل الذكر ولم يكن له معرفة بصنعة التوريق الا انه يتقيد الصلاة والتجويد
الا فيما وثبت الشهادة لتشاحن وفاته وعمره سنة فانه تجاوز السبعين مات في سنة
ثمان وثمانين بعد الألف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن المصلي

ابو بكر بن بركات ابن تقي الدين الميداني الصيرفي
الشافعي المعروف بابن المصلي وهو ابن اخي الشيخ ابي الفضل لأبيه واما امه فهي بنت الشيخ
شرف الدين المحجوب القيباقي كان له سخاء واقدام في الأمور وكان كلمته نافذة
في اهل محلته وجاه في مساعدة اصدقائه واصحابه عند الحكام وغيرهم وكان من
اصحاب سليمان باشا بن قباد باشا حين كان متحققا بالشام هو والقاضي اكمل
والقاضي شمس الدين سبط الرجيحي وكان يحصل بينه وبين اخيه الشيخ ابي الفضل
ماجريات ولكل منهما اتباع واشياع الا ان الشيخ ابا الفضل كان صالحا وكان الشيخ
تقي الدين اكثر في خطة للدولة وحصل دنيا عريضة وذرية واسعة مات يوم الأربعاء
حادي عشري جمادى الأولى سنة ثمان عشرة بعد الألف ودفن بتربتهم بالقرب من مسجد
التاريخ

ابو بكر بن المجذوب بن البكري

ابو بكر بن عبد القادر الشيخ العالم الفاضل المبارك المجذوب بن الشيخ
محي الدين البكري الصديقي الشافعي كان في اول امره من اذكى الناس طلبا للعلم
وحصل ملكة في العربية كان لا يفتر من الاشتغال وقرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين
الكوعوني وغيرهما ثم تخرق واستجذب قيل بسبب مطالعة الأسماء وقيل لغير ذلك وكان
في جذبه يحب العزلة ويلازم جامع القبيبات وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان له
كشف واضح بين وكان الناس يدفعون اليه الدراهم عن طيب نفس ويدفعها بعيدا له
منهم ولا شك في ولايته اخبر بموته قبل وقوعه بسنين ووجد ذلك على جدران بيته
وكانت وفاته اول الليل ليلة الخميس ثاني رجب الحرام سنة احدى وثلاثين بعد الألف
ودفن عند ابيه وجده بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

ابو بكر بن شعيب

ابو بكر بن علي الشيخ الفاضل
تقي الدين الصالحي الشافعي ثم الحنفي المعروف بابن شعيب خادم سيدي الشيخ ابي
بكر بن قوام كان في ابتداء امره يعمل العمل ثم كان من جماعة الشيخ محمد العيثاوي
ثم اشتغل بالعلم وكان يخطب وينشئ خطبا يكثر فيها من الاضافات ويطرب

في اثنا عوائدنا به وهو كان يخفي الأمر بضاعته مزجاة وكانت حطبة على حسب
حاله ثم كان يتردد الى شيخنا القاضي محب الدين ويتقرب اليه تارة بالهدية وتارة
بالدعاء وربما قرأ عليه في الفقه فلما عزم سنان باشا على اسم خارج باب الجابية فقصد
الشيخ محب الدين السيوفي في خطيب الدرويشية اليه فنزل له عن خطابة الدرويشية
للشيخ ابي بكر بمال كثير ثم سكن المدينة بعد ما كان سكنه وسكن اهله بالصالحية
واستمر خطيبا بها مدة [illegible] وضعف بعض [illegible] وربما انتقدت عليه
امور وكان يألف جماعة من الصوفية ويكرمها ويدورها وينحلونها كلامهم ويتأنف
في نفسه توفي في ذي القعدة الحرام سنة سبع بتقديم السين وعشرين بعد الالف ودفن
عند ضريح سيدي ابي بكر بن قوام رضي الله تعالى عنه ابو بكر بن محمد الشيخ والجد
الدين ابو بكر الشيخ شرف الدين الحكيم الخطيب ابوه الدمشقي اعتنى بطلب العلم بدمشق
وقرأ على شيخ الاسلام الوالد وعلى شيخ الاسلام [illegible] وبرع في العلوم العقلية
وحصل في الطب ثم سافر الى اسلامبول فانتهى امره الى ان اتصل بالسلطان
مراد خان وصار مصاحبا له وعظم امره وحظي عنده وتقدم على الموالي حتى حسده
كثير اذ ذاك فضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بالمنكرات
فحرشه عليه الموالي فبينا هو ذات يوم ذاهب الى سرايا السلطان ادركه عند بابها
فاتى به جماعة من الانكشارية والسباهية فرفعوا به عباءة فرسه واهانوه ثم رفع
الموالي امره الى السلطان وادخلوا عليه امورا اوجبت ان طرد من اسلامبول الى الواح
من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة احدى واثنتين بعد الالف ثم استأذن بالملازمة
حتى اذن له بالدخول الى الشام ثم ورد الشام سنة ثلاث بعد الالف ثم ذهب منها الى
العجم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا امكنه العود الى ما كان حتى توفي
في بلاد الروم بعد ذلك سنة سبع بعد الالف رحمه الله تعالى ابو بكر بن مسعود المغربي
المالكي صاحبنا مفتي المالكية بدمشق كان رحمه الله تعالى لازم الشيخ ابا الطيب
الادهمي في الاشتغال بمصر فقرأ على الشيخ سالم السنهوري وغيرهما ودخل الشام عند
الشيخ علاء الدين المحلي وكان له مشاركة في العربية وغيرها الادلة وكان جيد الفهم وله
وجاهة لكنه [illegible] في الافتاء [illegible] القاضي محمد بن المغربي وولي تدريس العزيزية
مدة ثم تفرع عنها ليحيى بن محاسن وحصلت له محنة لطيفة مع عبد الباقي بن محمد قاضي
قضاة دمشق بسبب افتاء في حق الاذرعي [illegible] فيه مصطفى الرزاز في قضيته وخشي
من الاذرعي [illegible] الله تعالى دره عنه وكانت وفاته في اواسط شعبان سنة اثنتين
وعشرين بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو بكر الحكيم

ابو بكر مفتي المالكية

ابو بكر

309

ابو بكر الكردي

299

ابو بكر الكردي الشافعي نزيل دمشق قدمها مع خاله وهو دون البلوغ ولزم خاله
بلا كان يسقي الماء بالجامع الاموي ويتقيت بما يدفع الناس اليه وربما عطف عليه
اهل الخير فالهمه ادراكه فانه كان من صغره ساكنا صالحا فقرأ عليه نظم بغية الاحلام
الشيخ احمد العيثاوي وكان يحنو اليه ويدنيه فالحقه [illegible] طلبة العلم وقرأ القرآن
ثم قرأ على شيخنا في المنهاج حتى اتمه ثم قرأ المحلى ثم قرأ الالفية على والد الشمس
الميداني حتى برع وكان يصحبنا لاستفاد من العربية وغيرها وكان يأوي الينا كثيرا
ويلازمنا ليلا ونهارا وكان يحبنا في الله ونحبه في الله ثم لم يكن بأسرع من ان
برع وفضل وصار فقيها علامة ثم اكب على العربية فحصل فيها جانبا صالحا واخذ عن
الشيخ محمد الداودي الحديث وغيره ولازمه ثم حصلت له جمعة بالجامع الاموي فقصد
واستفتت به الطلبة شغرت بعد جيد مشايخه وكان ممن قرأ عليه الكمال العيثاوي حتى
شرعه للقراءة على مشايخه وتزوج فبقي متأهلا [illegible] مع قناعة وعدم الشره
الدنيا وكان يدخل علينا فيجد بين يدي شرح الوجيز وغيره من كتب المتقدمين فقال لي
يا مولانا مطالعة كتب المتقدمين تشوش الفهم لانه يعلق بالذهن ما رجح وصححه
المتأخرون وغير المصحح منها فكنت اقول له يا شيخ ابا بكر الفقه في كتب المتقدمين
فاذا طالعناها علمنا ما اخذ المتأخرون فأخبرني بعد مدة قليلة برؤيا رآها
فقصها على شيخنا واخبره انه ندم على ما ذكر لنا ثم جاء شيخنا الينا الشيخ
ابو بكر معنا فقال شيخنا رحمه الله تعالى ان الشيخ ابا بكر رأى رؤيا عظيمة بسبب
ما كان منك فيه من مطالعة كتب المتقدمين واعتراضه عليك في ذلك فقص صورة
الرؤيا انه رأى شيخ الاسلام والدي في المنام والناس يقبلون عليه والناس
يقبلون يده قال فقلت لبعض القوم من هذا الرجل الكبير الذي اقبل الناس
عليه فقيل لي هذا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي قال فقلت في نفسي هذه الغنيمة
ومن لي بالاجتماع بهذا العالم الكبير قال فبادرت اليه وقبلت يده فقال لي انت
ابو بكر الكردي الذي تعترض على ولدي الشيخ نجم الدين في مطالعة كتب المتقدمين
وهل الفقه الا في كتب المتقدمين قال فاعتذرت الى الشيخ واظهرت له التوبة من ذلك
فاصفح عني لازمتكم وانا ارجو من لطفكم وكرمكم اذ لو [illegible] واخبرني
الشيخ ابو بكر رحمه الله تعالى رؤيا اخرى عجيبة قال لي يا مولانا الشيخ رأيت في المنام
كأني في الجامع الاموي ورأيت من فيه [illegible] قال فاغبطت نفسه [illegible] واذا
رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محيي الدين بن العربي الى داخل الجامع فاسلك اليه
ذلك قال فدخلت فوجدت الشيخ بن العربي جالسا في محراب المقصورة وبين يديه

بين جماعة قليلة وهو يدرس وهم يتوارون عليه فقلت له يا سيدي الشيخ ما ترى هؤلاء
النصارى ملأوا المسجد وكيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي والذي لا تعرف
هؤلاء هم الذين ضلوا بجهالة كلامي وكتبي واما هؤلاء المسلمون الذين بين
يدي هؤلاء الذين انتفعوا بكلامي وهم قليل كما تراهم والذين هلكوا بكلامي كثير
كما تراهم وكان الشيخ ابو بكر ونظم صالحا مباركا قانعا عفيفا ولم ير فكتب
بشاشة وحسن فهم واستماع يقبل النصيحة ويحرص على الفائدة وربما علا وجه شي
الأثاث فطه كان سقيا وربما نظم ومن شعره عاد لبعض الحكم ارقم براس القلم
ما يلتقى من حكم فالعلم صيد فاغتنم والخط قيد فارقم مات شابا عن نحو ثلاثين
سنة في ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة ست بعد الألف ودفن بتربة الرحمة
ومنهم ابو بكر بن السيوفي حفظ وألبس المؤذنين بالجامع الأموي وصار في خوارج — ابو بكر السيوفي
اماما ركب الحج الشامي ومات بمنزلة العلا في الحجة في المحرم سنة ست بعد الألف
ومنهم ابو بكر بن زيتون الصالحي الحنبلي اخذ عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي وغيره — ابو بكر بن زيتون الحنبلي
وكان ذكيا اجرودا شيخا لطيفا الأدب الدائم تولى تولية مدرسة شيخ الإسلام
ابي عمر فتصرف في اوقافها كيف شاء بالاجارة والتسليف وكان مع ذلك قويا مادا
على مقاساة مجاوريها وشكا بأنهم الى حكام وعاملة مرتزقتها والأمور بينهم مبنية
سجال وكان الاولى لبوه وعنهم ومناهم وقرب عليهم الأمور لخطوهم ببرطن اماكن
الوقف عليهم ليستأجروا بعضها ويكونوا ضامنها وقبض اجرتها حتى سمى ابا معن
وما فعله مكافأة لأعيانهم وترددوا الى القاضي محب الدين وغيره من الأكابر وحج
معه حج القاضي محب الدين سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكانت وفاته بعلة الاسهال
في تاسع او ثامن رمضان سنة اثنى عشر بعد الألف بالصالحية ودفن بالسفح
ومنهم ابو بكر المصادفي الشافعي المجذوب الصالحي كان يتكسب ببيع السمسم — ابو بكر المصادفي المجذوب
وكان يحب مجالس الذكر فحضر في بعض الأيام مجلسا فيه جماعة يجتمعون على ذكر الله
تعالى منهم شيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي ابن الشيخ سليمان الصوفي الصوفي
والد الشيخ احمد بن سليمان وبات تلك الليلة عندهم فلما كان وقت الذكر لاحت له
بارقة اللطف وأخذته قولة ونزع الأثواب وتعرى بها دون عورته ثم اختلط عقله
بعد ساعة ثم كانت تعاوده في كل سنة اشهر معدودة اربعة يغيب فيها عن احساسه
ويحلق لحيته ويستأصلها ويتوره ويمشي في حالته تلك من يراه ويسأل الناس
في تلك الحالة فلا يردوه أحد يعطيه قطعة وربما طلب أكثر وكان يعطيها ما يجمعه
على الفقراء ولم يطلب منا احد شيئا ويكون خاليا من الدراهم وكان كشفه ظاهرا

لا يبيت

لا يبيت فيه ولد وقائع مشهورة ثم كان اذا استفرغ عن الحالة يلازم الصمت والعبادة ولا
يخرج من الجامع الأموي الا للوضوء ونحوه ويمسك عن لحيته وكان بيننا وبينه محبة كبيرة
وأخذته حالته في أيام امرأة فلاوي وكان يبيت عندي وكان يكلمني في حالته تلك بكلام
غير اللسان الذي يكلم به اكثر الناس فهو مستغرق عنهم في حظهم وهو حاف وغير
مستغرق الآن بما يظهر منه تخريب ما أقبل على من في حالته وضيع في نفسه وهو
يسأل الناس ويشاعرهم وكان لا يحتمل احد الدجاجيه ثاد وبله فأخر مع سنة الحال
فطلب ما يقاسيه في حالته من السقم والبلاء فلما جاءني وقف على مناجاة متبسما
فقال لي يا فلان لا تحب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا وسألته
الله تعالى ان يشفي لي عن معافاة فرأيته تلك الليلة في المنام في صورة أسد ثم تحول
الى صورته وظهر يضحك انه من الأبدال فلما كان النهار رأيته وهو في حالته فضحك
لي وقال لي كيف رأيتني البارحة وكان عبد الرحمن افندي حين كان قاضي قضاة الشام
يعتقده وكان في نفسه جار في الحوطة وتضجر الناس منه فقال له القاضي يوما وهو في
خلوته يا شيخ ابو بكر اريد ان اركبك فقال له قم يا افندي فحمله على ظهره واطبق يديه
على فخذيه فقام به فوقف على بركة ماء عنده وقال له كيف ترى نفسك يا افندي القيد
في الماء وليس عنده الأفندي احد فجعل يتملق له وهو يخشى ان يلقيه فلا زال به
حتى اشتد عليه الأمر فانزله عن ظهره فدفع اليه القاضي ثلاثين وظهر ثم هرب من
عنده في الحد يعرف لما في يده وعرف الناس ان فعله به كان اشارة الى رفع عقله من
المحكمة وعزله وانا سألت الشيخ ابا بكر عن قصته مع القاضي وهو في حالته فاخبرني
بها كما وقعت له ومن بعد ما حكى لي غيرها من امرها فقلت له يا فاعل هكذا تفعل ابيك
مع قاضي الشرع فقال لي اسكت ان الله لا يحب المتكبرين توفي بين الصلاتين بين ليلة الاثنين
الخميس والعشرين من المحرم الحرام سنة اثنتى عشرة بعد الألف وصاحبنا ابو بكر الشواني — ابو بكر الشواني
المصري النحوي الشافعي وكان علامة في العربية وله فيه تصانيف شرح الأزهرية وغيرها
توفي بمصر ليلة عرفة سنة تسع عشرة بعد الألف حدثني صاحبنا الشيخ ابو بكر المؤذن
ان الشيخ ابا بكر الشواني كان يتمثل بهذين البيتين ، وقايله اركه بغير مال ، وانت
معاتب على امام ، فقلت لانما لا تقلب لونهم ، وما حملت على اعلام لدم ، قال فقد
ذيلت عليه بقولي ، ولدم الفضل في الاعلام حبيبي ، من المطلوب حقق والسلام
ابو بكر السفدي الشافعي الجابري بالطواشية سمع في الجامع الأموي تحت المنارة — ابو بكر السفدي
الزرقاء نحو عشرين سنين المنلا العلامة المحقق الفهامة المتقن كان بارعا في المعقولات

نافعا للطلبة صدوقا دينا مباركا انتحول والقناعة وكان يخطب الناس ويأبى الأوازما
ملازما على العبادة والصلاة في الجماعة يسرد الصوم دائم الصمت حسن الاعتقاد حتى انه
لا رغب في الاطعام ولا يجتمع بهم وربما ارتبطهم لزمنة الطلبة وانتفعوا به
سنين في الصلوات وفي ايامها مات مطعونا وطعن وهو صائم ودام على صيامه حتى مات
وهو صائم في يوم السبت ثالث ربيع الاول سنة ثماني عشرة بعد الالف ودفن بتربة
الفراديس باب الفراديس ومات قبل موته بايام لطيفه صاحبه المنلا محمد الهندي وكان منعزلا به
في الحيا والممات فانه دفن بجانبه قبره وقلت ملمحا ، عجبت له عن اصابت نبالهم
ولي بتا عليه المخطي والصارم الهندي ، سطا في دمشق الشام عاما وافرا ، فبسط في الهند
ما زكا السندي ، ابو بكر الطرابلسي الحنفي شيخ الاقراء بدمشق اخذ عن الشيخ ابراهيم بن (ابو بكر الطرابلسي)
كباب وبرع في علومها وكان لم يشاركه في فنها وكان يصر عليه الاقراء كيحيى بن
كباب وكان دينا صالحا وقورا منزويا عن الناس وكان اماما بالجامع غربيه داخل
باب الجابية وهو اخر المغربية بدمشق مات يوم السبت تاسع او عاشر شعبان سنة
ست وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ، ابو السعود بن محمد (ابو السعود البكري المصري)
علي الشيخ العالم الفاضل البكري الصديقي المصري الشافعي احد اولاد الاستاذ سيدي
محمد البكري كان فيما بلغني ابنك مناقب الشيخ زين العابدين وكان له الذوق الصحيح
في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في القاء الدروس البكرية ولما مات اخوه الشيخ
ابو الطيب الى القاهرة في سنة اثنتين بعد الالف اصطحب هو والشيخ ابو السرور وكان
الشيخ ابو السرور يبالغ في اكرامه وكان الشيخ ابو السعود يخطب بجامع الازهر وكانت
له اشياء من الدنيا وحمى المطبخ في محالهم ومشاركة في امور كثيرة ودروس بالجامع بعد
بعد موت سيدي محمد الرملي وكان الاخص به الشيخ نور الدين الزيادي فامرهما
لمعيشته بعد ان وجهت اليه ثم وليها الشيخ ابو السرور لوجاهته على ان الشيخ ابو
السرور كان من تلامذته وتلامذة تلامذته ثم وليها بعد الشيخ ابو السرور وكانت
وفاته في سنة سبع بتقديم السين بعد الالف رحمه الله تعالى ، ابو الوفاء بن محمد الحموي (ابو الوفاء الحموي)
وعرفنا عبد اللطيف الصوفي له ابيات في سدة تكية الامراء قال في شرحها
قرضها وتوفي في جمادى ربيع الثاني سنة ست عشرة والف بحماه رحمه الله تعالى
ابو الهدى العبد الصالح ولي الله تعالى الحلبي المقدسي من ذرية سيدي علي بن (ابو الهدى المقدسي)
عليم اخبرني صاحبنا الحاج احمد بن الفتح وهو ثقة وشهد جنازته ببيت المقدس
انه مات في ليلة الجمعة ثاني من شعبان سنة اثنتي عشرة بعد الالف ودفن يوما ولم يتأخر
عن جنازته من اهل القدس الا النفر اليسير وكانت حافلة حضرها الخواص والعوام

رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد بن منلا الشافعي شهاب الدين الحلبي كان رئيس الكتبة (احمد منلي)
بمحكمة قناة العوني ثم صار قاضيا بها وبغيرها وكان يأكل الكيف وربما ... الا انه
صاين العرض في طريقه فقيرا فقيرا مات في عشر الحجة سنة ست بعد الالف رحمه الله تعالى
احمد بن محمد القاضي شهاب الدين الشويكي الحنبلي كان من افاضل الحنابلة وادبائهم وكان (احمد الشويكي)
له حسن مجاورة وفيه مزاح لطيف وتواضع الا انه كان يرد الزوجة الى زوجها
بعد وقوع الطلقات الثلاث على مذهب ابن تيمية خفية ثم كان يظهر امره وينكر عليه
شيخ الاسلام الشيخ احمد بن الوفاء مفتي الحنابلة وغيره من علمائهم وكان يحاكي
من يرد له زوجته ويحلفه انه ما رأى بطلاقه احدا ويرجعها اليه وكان يحضر مجالس
بجامع دمشق عشية النهار فذكر غير مرة انه لا يجوز ان يرد الرجل زوجته
بعد وقوع الطلقات الثلاث الا مذاهب السلفية الاربعة الا من رأى ابن تيمية
الذي لا يجوز تقليده فيه لشذوذه وانا الذي تعين في هذه الحيلة بمذهب ابن تيمية
ان يحل به مقترن وان شبهة خلافه لا تسقط الحد عن جامع المردودة اليه
ولا عزا رشقت التنكيد وهو يسمع وكان من قرب منه من الناس ينظرون اليه
وربما تكلموا بما اعلمه فلما كان بعد يسير امتحن محنة هي ان اللصوص دخلوا عليه
بيته وامسكوه بلحيته وارادوا قتله فاخذوا اسبابه وكان يحكي ذلك ليتما القاضي
محب الدين وانا حاضر لا نترجح له بل اذكر الله تعالى على رحم التعجب من صنعه
فيمن عرفه عن امره وكان الشويكي ذكيا فطن لما قصدته من تذكيري بانه ذكره
عقيبه ورده الطلاق الثلاث فاعتذر على يا مولانا الشيخ تحف ... اكد منك
فنكه لذنوبنا وجرائمنا او ما هذا معناه فقلت له يا قاضي احمد الذي ابتلاكم لحل
هذا ثم قام من المجلس فقال لي شيخنا سبحان الله فهم القاضي الشويكي ما اشرت
اليه فقلت يا مولانا هذه مقالته منه فان هذه العقوبة لا تكفي ذنبه فقال نعم
وقد بلغني ان شيخه الشيخ موسى الحجاوي دعا عليه وان ما كان فيه بدعاية لحب
نيابة القضاء بالصالحية وقضاء العونية والكبرى ومات في اواخر سنة سبع بتقديم
السين بعد الالف وقد نيف عن السبعين رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد بن قنديل الشيخ (احمد قنديل)
الصالح الفاضل شهاب الدين بن قنديل الحنفي احد وعاظ دمشق يقال انه كانت
ضمنه وكانت له خلوة في المدرسة الحجازية بسوق الجوخ بالقرب من باب البريد
وكان له طريقة انفرد بها وله جماعة يترددون اليه وربما وعظهم تارة بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وربما ... الصدر لحسان ودعاه قضاة الى الا النظر الينا
توفي في سنة ثنتي عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد ، شهاب الدين (احمد المصارع)

الحيد الحنفي الصالحي الشاعر المعروف بالمصارعي لكون اخيه كان مصارعا مشهورا
في المصارعة ثم غلب الاسم عليه ولي نيابة القضاء بمحاكم دمشق ثم عزل عن نيابة
الباب اخذا بعد ان تعاقب عليها هو والكنجي المتقدم في الحسين بن مراد وكان
يبذل المال لاخذه التولية ثم ينعزل سريعا لتهوره وحماقته ولم يكن في الفضل بذلك
لكنه كان شديد المحبة لاخوانه واصدقائه وكان يحب الغرائب ويجتهد فيما يحمد
نفعه من حيث القضاء حاشا لسماحته وهو من طلبة شيخنا نجم الاسلام ابن العماد
وكان يحبه كثيرا وكان شيخنا يضحك ويشير اليه بالاشارة ولا يسمح به ما يقع
له من الحمق لطلاقة لسانه في حق الاكابر وجمع له تحفة كثيرة وله وقائع مشهورة
اصبح ميتا في فراشه في اليوم السابع من ربيع الثاني سنة اثنتي عشرة بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

احمد خان

احمد بن محمد بن مراد بن سليم بن
سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد السلطان بن السلطان بن السلطان الى
جدود كثيرة بن عثمان خان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين ولي السلطنة
بعد موت والده في سنة اثنتي عشرة بعد الالف ووصل خبر ولايته وموت والده
الى دمشق في يوم الاثنين منسلخ رمضان ثم يوم الخميس ثالث رمضان وصلت
الاوامر بالامر السلطاني بالصلاة غائبة على السلطان محمد وبالزينة لولاية
السلطان احمد فنادت بذلك المنادي بالجامع الاموي بعد ان امر القاضي بالاجتماع
فيه فاجتمعوا للصلاة فصلى بهم اماما شيخنا الشيخ العيثاوي قبل وقت الظهر بثمان
درج ثم امر بالزينة فزينت ودعي في اليوم الثاني وهو يوم الجمعة خامس رمضان
وكان السلطان احمد خان حين ولي السلطنة ابن عشر سنوات وكانت سيرته في
ولايته حسنة لانه كان من العقل والمعرفة على جانب عظيم وكان في زمن توليته
وقائع بينه وبين الشاه وانتهى الامر الى الصلح ووزر لمراد باشا
وسافر سردارا على ابن جانبولاد على باشا وكسره في حلب وقتل اكثر من معه من
السكمانية والحاربة بها وكان يستاصلهم وفر ابن جانبولاد وبقي السلطان
احمد على سمت اجداده وصلة الفقراء وعمر جامعه المعروف بالقسطنطينية ووقف عليه الاوقاف
الكثيرة وتم في حياته حتى للصلاة فيه وجميع الموالي والمشايخ والاشراف وخلع عليهم
ورتب فيه ارباب الوظائف والشعائر ثم توفي في سنة ست وعشرين بعد الالف ووصل
خبره الى دمشق بموته في اواخر الحجة ثم وصل الدولة فيه يوم الجمعة رابع عشر المحرم
سنة سبع وعشرين بتولية اخيه السلطان مصطفى بعدها اليه فصليت عليه اماما بالجامع
الاموي بعد صلاة الجمعة باشارة الوزير جركس محمد باشا وقاضي القضاة

بدمشق

بدمشق محمد افندي وامراء الاطراف رحمه الله تعالى

احمد المنقار

احمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع
والعلامة الذكي اللوذعي الفهامة شهاب الدين بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي
والمنشا الحنفي المعروف بابن المنقار وهو ابن عم الشيخ شمس الدين المتقدم لازم العلامة
العلاء اسعد بن معلى الدين في العربية نحوا وصرفا ومعاني وبيانا وبرع فيها وغيرها
على اقرانه وقال الشعر الحسن واشتهر بالفطنة والذكاء المفرط وزهى بالمشايخ من دونه وصار
يضرب به المثل في الفطنة ولم يزل على ذلك حتى قارب الاربعين من عمره فسافر الى اسلامبول
فتناول بعض المكيفات فغلب عليه السوداء فاختل عقله وبقي على فضله فصار يجيب جوابا
كثيرا وكان بالقسطنطينية اذ ذاك حسن جاويش المعروف بجوربجي وهو المتقاعد
عن بكلربكية دمشق اخذا فاصطحب معه على حالة وقدم به دمشق وحينئذ تقطع
غضب الناس للتقدم عليه فوجدوا على ما هو من فضله الا انما حال الجنون ظهر
لهم الاختلال في قوله وفعله ثم تزايد عليه ذلك حتى حبس في بيت لا يخرج منه
الا في بعض الاوقات وعليه ناظر يحترس عليه فبقي على ذلك نحو ثلاثين سنة
وكانت وفاته في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف رحمه الله

احمد بن محمد الغزي

محمد بن احمد
بن محمد بن محمد بن محمد بن زكي الدين ابو الفضل بن الشيخ الكامل شهاب الدين بن شيخ
الاسلام شهاب الدين بن شيخ الاسلام بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري
مولده يوم الجمعة بعد العصر ثالث عشر رجب في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكان
والده لا يعيش له ولد الا سنة او سنتين حتى يموت وكان يطلب الولد من الله
ثم يتوسم فيه بحجابة العلماء ليعلم فولد له صاحب الترجمة فسماه محمد
او كناه بابي المعالي ولقبه ولي الدين فلما مات ابوه في ضحوة يوم السبت
ثامن ذي الحجة الحرام سنة احدى وثمانين وكان سن صاحب الترجمة اربعة اشهر
ونصف غير جده الوالد اسمه وكناه بابي اسم ابيه ولقبه لقب شهاب الدين والحق
كنيته وعاش في حجر جده بعد ذلك عشرة اشهر واياما ثم مات جده فعاش يتيما
تحت كنف والدته من وقف جده الشيخ رضي الدين وكان يحصل له ما يكفيها ويعاش
ولما نجيبا قرأ القرآن العظيم ثم اشتغل في العلم واكب على الاشتغال فقرأ في العربية
والفقه على شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وفي المعاني والبيان على شيخنا القاضي محب
الدين الحنفي وفي الفرائض والحساب على الشيخ محمد الموصلي وعلى غيرهم وصار فاضلا
بارعا في العربية والفرائض والحساب وكان حسن الخط لطيف الكتاب حسن السمت
متشرعا فطرقته المنية فمات شهيدا في الطاعون سنة اثنتين بعد الالف في ثاني
عشر رمضان وكان عم الشيخ ابو الطيب بزيمبه عصر فلما بلغه موته قال

ان انحط بمع حر منازلها • وعلى قمار فيكها وسماكها • لبست على نسق تلم وتقضب
هذا بنيه لعنا اني لظها • لو كانت الاوراق احما واحد • كان النا سي منتهى ورياقها
لو كنا سي با ملاهم القا • متعا وقال اخذ في استطرادها • هذا برقي وذا بريح وذاك
يرشق في الحشاه ؤ سياقها • وحبيب جلي ونه وقيمته • صدع التقديم وجلي في امراقها
وبيت من اذ لامن دنع • برجي ولا تغل اسه وثاقها • ورونقه كم اورثته ولدا وكم
ابليت لنا تصابحرزاقها • هو هاوم الذلك با وبلوعه • نفسا النهاب ليفيطا لرفاقها
بلغنه عنا يص فاظلمت • ارجاها والصبح في افاقها • جابتها فا ديت علنا يا زهن
وهمزنا لدبيقة لمزابها • كانت على نعوته الاله فصيما • رياضة تزداد في اخلاقها
يا ايها الوشي الرضه فاظلي • في جنة تشتاق من ستاقها • فذري فما ذا فاح حسن دكايه
نفسا تبيه ذكا في اسرها • يا ماطلا سارقتني بجاحمك • برية لنا تجاب عن اخلاقها
ودنت هذه الان رتعي في جنان • تأهد الوصـان من خلوقها • وان الذي اجفه الدمع تقصعه
والفؤاد يصونه عن ذوقها • اليه الكمال اليه في ونتا الصبا • ذي العلقم بجيع اخلاقها
ودعا الصلوح في المفرح وجدته • طلب النجاح فانعمت في وفاقها • وعشتا لم بعد كجلاء بروضة
تسعى اليه تجيني لسبقاتها • قد طلقة الدنيا وانجد وهكنا • من يطلب الاخرى يجب بصداقها
هنع المتروه ما تجيد قبره • وسفت تراه السحب من اعلاقها
مالاح سعود سالوكه مغردا • في روضة فاصيب من اوراقها

احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم البرهاني الشيخ الفاضل الاديب شهاب
الدين ابو العباس العناياتي عرفا با بن مكي نزيل دمشق وشاعرها المشهور سافر
الى الحجاز ثم الى القدس الشريف ودخل حلب وغيرها من البلاد ثم استوطن دمشق
وجاور بالمدرسة البادرائية داخلها وكان شعره مشتبكا بلكته فيه قامة يجر نحو
الرضي ومهيار وله دعوى عريضة وكان يحب العزلة نفرة عن الناس وسخطة على
الزمان واهله وكان اذا جالس العلماء سكت ويعرفون له الحظ فيقدمونه في اماله ومجالس
العلوم ببيوت التهمات كبيرا لهم وان شعره مالكا منه خلفنا لو فيها منهم من الدبابا
ونحوها وكان حسن الخط الا انه سلوكه لا يتم كتابة كتاب وكان له ما يكتب المجاميع للفرج
لنفسه ويكتب اشعار الفحول من العرب والمولدين ويدرس كلامه في كلامهم ويرعف
وكان قد قال الى تابل واكثره نظمه نسيج رقيقا وشعره • ومن قوله من الغزل قوله
وعشق بايسي بالتوقي • مقلتي يراه متوطنت • حاني مني في عناقي
ما قضى ركب المنى في حجاز • من مشوق الاشوف للفراق • ليت بيني والوشاق يدي فيلق
فيا الهوى ما العتب بيني والواق • بيوم ساقوا ادمعي في شتاق • وضوادي يستحيل في الساق

كتب

كتب الدمع فوق ورق خدي • كم دم طل في الهوى مهراق • يا لعيني كانت منازل للاحباب
عادة مضاربح العشاق • او زمرنا على ذلك الخد • وان كان اصل نار احتراقي
بعد تم عليه جسمي لمجي • خائبا مثل مصا في المحاق
مال في الروض كالقضيب • من خلوف وبح في اتفاق
عطف الغصن نحو طيفه متى • يتقي من شبيه بالعناق • ومن دوبيت
اصبحت عليك ذائب الجسمان • يا مالك ومهجتي بلا اكاف
الروح علت فليس متى وصلته • في الحب ولم تصل الا عيان • وله دوبيت
قد ذبت على هواك ذوبه الشمع • اذ نبكه بنزف فارس الدمع
والله انا عليه السـ ع • حسبي لله يا معذب بالصبح • وله في خطه ربيعة مواليا
الهوى ساقي جنانه لهف قدر • من فيه كم رضف ما اتى ضح لي سكر
ولو تخيلت الشعر شامه لاحظه • هذا بلال الذي يشرب من الكوثر • وله مواليا
ضاللسجي عهد • من فاذكه واعطاعهد • من لومكه ماتجي خلد وعهد
كتب من عهد • حقيقة قوي لك عهد • ولو فني عهد • ودمنا لك عهد • وله مواليا
يا ربه مناه كم ليله بذلة مخال • ففغ في حال • يحي كل من لو خاه
ما احب ما خاه • تلبي كالمه خاه • يا ام الخال • اذ به فوق خده خاه • وله مواليا
وحقا من صاد • قلبي من لحاظه صاد • ما لي حماه تاله صا د
مليح للصاد • وهو الذي يجلو الصاد • ما احب للصاد • العارى حد يلو صاد
وكان الشيخ الطيب وابت يجمعهم الفناء بالحي في الاجة تجري بينهما محاضرة شعرية
ومنا لمحة ودية فقال • الشيخ ابو الطيب • اجلس اذا رمت السعود • فقال العناياتي
جاله الوادي السعيد • فقال الشيخ ابو الطيب • وهناك تنتشر العقود • فقال العناياتي
كالفنا من العقيد • فقال الشيخ ابو الطيب • وانظر الى تلك الحمام • فقال العناياتي
كانما قضيب الجيد • فقال الشيخ ابو الطيب • تحت ظلها متيم • فقال العناياتي
سح الحمام يحمد • فقال الشيخ ابو الطيب • يشكو من فاحتها • فقال العناياتي
بالسرق قلب العميد • فقال الشيخ ابو الطيب • والنرق جنانها • فقال العناياتي
رشاد يلمح كالشهد وشعر مثل اول بين الخواص والعوام واكثر متيه فيه
جزالة وكان له تصرف في المعاني بليغ ولم يجمع له حظ في الدنيا ولا يرواي بين الكتب
بل كان اذا ذكر تشوقت النفس الى الاجتماع به فاذا وقعت عليه النواظر ملته
فانه كان اسود اللون وله لكنة وتعبس في الوجه وتكلف من الزمان
نعم نكه ويضيق به الحال تسجو بالمعيد ضد منه ان تراه مات في عشية ذي القعدة

احمد الحصكفي

احمد بن الدهاسي

احمد بن سنان

ذي القعدة الحرام وهادي عشريه سنة ثلاث بعد الالف رحمه الله تعالى وللشيخ ابي بكر بن منصور البوبكي ‹ مات الفنايافي درج الحجي ‹ والموت طبعا بالفنايافي ‹ قال ولسان بعدي من بعده ذا ‹ تاريخه مات الفنايافي ‹ احمد بن محمد بن علي بن احمد العلامة شهاب الدين الحصكفي ثم الحلبي الشهير بابن المنلا قرأت بخط مفتي حلب الشيخ ابو الوفا بن عمر العرضي لاعلا جاهه واكثر اشتغاله علي شيخنا العلامة رضي الدين بن الحنبلي وعلى الشيخ ابي الفتح السبستري في رحلته الي ومنه واخذ الحديث عن شيخنا البدر رضي الدين الغزي ثم الدمشقي وعلى شيخنا العلامة نادر البدر الغزي واخذ عن مشايخ مصر والحجاز ومطالبة وقرأ على الثاني منهاج النووي وعلى الشيخ ابراهيم القابوني الضرير في القراآت السبع وعلى الشيخ ابراهيم العادي ثم اقتصر في الاشتغال علي شيخنا بن الحنبلي وقرأ في ولي علي شيخنا المذكور في مغني اللبيب ولما مات شيخنا عزم الشيخ شهاب الدين علي تكميل حاشية شيخنا على المغني ثم بدا له فعلق شرحا مستقلا فاقا فيه واجاد وله في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ورد الشام من بني احاوجنا ابيدو الله كان من علماء الترك له شرح حسن على محرر الرافعي مات الشيخ شهاب الدين شهيدا قتل اللصوص في قرية باتشنا من عمل معرة مصرين ظلما وعدوانا في سنة ثلاث والف ودفن في الجبيل من تربة جبل احواجا سكينة رحمه الله تعالى وقد ذكرت ترجمته في الكواكب بناء على ما غلب ظني انه مات سنة الف والصواب ما هنا احمد بن خليل بن علي الشيخ الامام المحقق المحرر المعمر احمد جلبي بن الدهاسي التركماني الاصل الحلبي الحنفي قال ابن الحنبلي في تاريخه ولد بحلب ولازم النهائي الاوقاف في صغره ثم جاء ثم عاد الي حلب وقد زاد علي ورعه بها تدريسا وانقطع مقام سيدي خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ورحل دمشق فتدرج بافتاء مفتي دمشق الشيخ عبد الصمد العكاري ثم قدم في صحبة حلب كان السلطان سليمان بها في سنة احدى وستين وتسعمائة فاعطي بمنايته الحلبية بدمشق فاجتمعنا به مرارا وكان فاضلا صالحا معظما وكان شيخنا القاضي يترجم بالعلم والتحقيق والتفنن في العلوم ويقول انه من اقران شيوخه قال ابن الحنبلي رحمه الله هذا العارف بالله تعالى الذي اخبر عنه الشيخ الفاضل الصوفي وحد سيدي الشيخ علاء الدين الحموي انه ظهرت له كرامة الاوليا بعد موته لما وضع بين يدي الغاسل انسحبت الخرقة الساترة للعورة شيئا من الاسحاب فمد يده وسحبها بحيث استتر منه ما كان انكشف انتهي وتوفي صاحب الترجمة يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع والف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى احمد جلبي بن سنان الرومي كاتب اوقاف

الحرمين

احمد بن شيخ داده

موافقة بمفاخرها بدمشق كان حسن الوضع وله مخالطة مع الحكام خصوصا قضاة القضاة عربيا ورومية بجامع الجسر الابيض من الصالحية وكان يدعو القضاة اليه ويضيفهم اول مرة ليستحسن احدا ان يعود اليه ويقيم فيه الايام ويكون الصرف من مال القاضي بعد ذلك متى صار ذلك ديدنهم تطرء عليه الاحد منهم بعد الاحد فكان يعظم جاهه في الناس بسبب مخالطته معهم فكان يصرف جاهه في عدة وجوه سبب ذلك خصوصا ما يتعلق باوقاف احدهم ومع ذلك كان عنده حشمة وانصاف في كثير من الامور وجمع تاريخا لطيفا تعرض فيه لكثير من الموالي والامرا المتاخرين ومات في ليلة الجمعة تاسع عشري شوال سنة تسع عشرة بعد الالف احمد بن الشيخ احمد احد موالي الروم المعروف بشيخ زاده ولي قضاة القضاة بدمشق مدار الحديث السليمانية ودخلها في اوائل شعبان سنة ثمانين وعشرين بعد الالف وكان فاضلا علامة في العلوم العقلية وله المام تام بعلوم البلاغة فاضلا في الفقه جيا سار الاحكام بنفسه ويتانى فيها ويتحرى الحق فيها مصلبا في الحق ينتزو اليه الخصوم والي قوابه الحق بعد الحق فلا يرخص منهم مخطى في شراي الرعيه ثم يرفض الحصول برفق ومع ذلك كان جهولا ادني من غيره بسبب الحق وكان مترفعا في مجلسه ويقول الانصاف اولي من الجرى علي الناس وكان لا يلاحظ في المناكر حتى امر بازالة عشتة يامنه عن الجامع الاموي بشمال بعد ما كان وصنوا بجعلها عزلة الينكجيه بالدف والسمار وقال العجز في المسجد لا يجوز ولم يستطع احد الالتئام لزوم الموافقة الشرع وعبث بعد عزله بسنوات وكان متقيد باوقاف الجوامع والمدارس بدمشق متحريا مسددا على متطلبها حتى انكر على الشيخ شمس الدين الميداني مصرفا اخذه في مدة توليته جامع يلبغا واعلنه عليه الشيخ ثم انكر عليه سوء التصرف في اوقاف حسن جلبي بن الناشف وابقى عليه ما لا اخذه من ميراث بعد موته وكان صاحب الترجمة ينكر على الناس سكناهم بالمدارس وكان يحضر الجامع الاموي للجماعة في اكثر الاوقات بل كان يلازم الجهريات وكان يطوف المسجد بعد صلاة الصبح بالجامع الاموي وينظر فيه وفيما حواليه وكان يحضر لصلاة المغرب ويبقى لصلاة العشاء وكان حافظا جدد الوضوء او رحمه كان في عينيه ودمعة كان يراها ناقضة للوضوء فيجدد الوضوء عند ما الحنفية في ملأ من الناس ولا يستنكف من ذلك وكانت لنا به اختلاط والمام وكان يجري بيننا وبينه مباحث علمية ويسألنا عن مسائل حديثية وغيرها وكان يعظم جانبنا ويقبل علينا وكان لنا عليه اقدام في امور حتى عاتبته يوما في قضية المديني وقلت له لا يخفى عن علمكم الكريم ان يعزف كل انسان بحسب ما يليق بمقامه الشيخ

شمس الدين الميداني من اهل العلم والدين فكان يعرف ذلك بحاله ويتلطف به وكان
يراجع المحافظة ويكرمه ويجله الى ان وصل عزله من قضاء دمشق واعطوه قضاء مكة
المشرفة في اواسط جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بعد الالف وكانت توليته بلا عزل عشرة
اشهر ثم عاد الى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين بعد الالف وسافر الى اسلامبول
فتقاعد عن القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه اليه ... صار شيخ
الاسلام باسلامبول ... قضاء ادرنه حولا ... فانفصل عنها باختيار
في رجب سنة اثنتين ... وكانت اذ ذاك باسلامبول وكان بصدد رجوعه ...
... في ضيافتها ولم يعتد ... ثم ورد الخبر بموته الى دمشق
في اثنا سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى احمد بن سليمان الشيخ المربي
السالك القادري الشافعي المؤذن والده بالشيخ سليمان الصواف جلس على سجادة
ابيه من بعده في سنة احدى ... وكان اخي شيخ الاسلام الشيخ شهاب
الدين ... يعتقد اباه ويثني على صحبته ولعله يربيه ويتفقد فيما يحتاج اليه ويظهر
للناس انه يتردد اليه تبركا واعتقادا وكان ذلك من الاخ سببا لاعتقاد الناس
في الشيخ احمد ويتردد الاكابر اليه وكان ممن اشار اليه الاخ في لبس الخرقة القادرية
من الشيخ الامام الوالد ... برد الاخ بذلك الاكليل حال الشيخ احمد فلبسها
منه ثم لزم مجلسه بالقرب من ضريح سيف الدين رحمه الله ثم ماتت له ولد فدفنه
عند سيف الدين وجرت على الشيخ بسبب ذلك انظارات وصار بينه وبين وجوه
الناس بسبب ذلك امور ثم استقر في محله واولاده يكتب للناس الحروز والناس
يقبلون عليه ذلك وكان يلطف الناس في الاصلاح بينهم فيترددون اليه ويكثرون
ويرضون بما يحل لانه كان ساكنا وفيه من خلق لطيف الذات يحببه الى الناس
وكان يتردد الى الحكام ولهم فيه اعتقاد تام خصوصا ... سنة ... لم ...
في ما اشغلهم وكان اتباعه ... لهم على الناس شيء بسبب جاههم حتى ...
... سليمان بن ... في حال حياته وشنق احمد باشا ...
... وكان الشيخ احمد لطيف المحاضرة ظريف المذاكرة يستحضر
حكايا الصالحين ولطائف العارفين ويورد ... المناسبة احسن مورد وكان
يكرم المترددين اليه ويضيفهم ويتفضل عليهم حتى مات ... رضي
سنة ... بعد الالف عن نحو ثمانين سنة فانه اخبرني ان ميلاده في بضع وستين
وتسعمائة وحمل الى الجامع الاموي وصلى عليه شيخنا ... ثم حمل الى زاويته
فدفن عنده ولها جوار سيدي سيف الدين رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

احمد بن سليمان القادري الصواف

احمد العاتكي

احمد باشا بن رضوان

احمد بن علي الشيخ الفاضل شهاب الدين ابن الشيخ البارع علاء الدين البقاعي
العاتكي الشافعي امام جامع التوريزية بمحلة العاتكة خارج دمشق وخطيب بجامع
بالحارة المذكورة كان من القراء حافظا لكتاب الله تعالى مجودا وكان ربما اتجر
ببضاعة ابيه ... وكان يتعاطى في بعض اوقات التجارة ابتغاء من فضل الله للقيام
على العيال مات في حياة ابيه في تاسع ذي الحجة الحرام سنة ... بعد الالف عن نحو
خمسين سنة وكان والده قد مرض مرضة شديدة واشرف على الموت ثم عوفي بعد ذلك ومات
ولده عقيب ذلك فبجاه من غير ... وهو ابي الشيخ ... رحمه الله تعالى
احمد باشا بن رضوان نايب غزة وامير الحاج ... ثم ولي الامارة
الامير منصور بن الفريخ ولي امارة الحاج سنين ... ثم عادت امارته
اليه ثم صارت له كافلها للقدس وغزة وهو الى طريق الحج ... سياستهم
ومداراتهم وكان رجلا كاملا غريبة في غاية الفصاحة وعقلا في غاية الرزانة
وله مطالعة حسنة في كتب العلم والتاريخ يحب العلماء ويسأل العلماء عن الاحكام
ويعظمهم ويكرمهم وله صلات للعلماء بلده ويحبهم حججت معه في سنة اثنتين بعد الالف
وكان عرف بيني وبينه شيخنا القاضي محب الدين فكان بمنزلة الذهب فجمعت
به فقابلنا بغاية الاكرام ونهاية الاحترام حتى اجلسني في مجلسه وقام الى جانبي
ثم كان هذا دعيته حتى رجعنا ثم لزمني ذلك فاجتمعت به ثانيا في سنة بدمشق وكان
الشيخ محمد بن داود المقدسي حاضرا فاخذ يحدثه فقال له يا مولانا انا اعرف مقام
الشيخ فوق ما ذكرتم وله خصوصية عندنا ...
كنت اجتمعت به بمنزلة العلماء بجامعه فتذاكرنا ان سياسة الشرع هل هي
ابلغ من سياسة القانون او سياسة القانون ابلغ فاجبته الى الاول وقال هو
الى الثاني فقلت له يا مولانا فما تقول في السارق سياسة الشريعة قطع يده ...
ثم ان سرق ... والحكام يقتلونه بالقانون ففعل الشرع ابلغ لانه يبقى
مقطوع اليد او الرجل فيكون مثلة في نفسه وعبرة لغيره ولو قتل نسي ...
به ساعة ثم يذهب عن الاذهان فقال لي صدقتم فلما رجعنا ونزل اليه سارق
بمنزله دار الحج فلما ثبتت السرقة عليه امر بقطع يده فقال له يا مولانا الامير قد
... فاقتلني وارحني ولا تقطع يدي واكون مثلة فقال له يا رجل ان القاضي
يكون بجهة الشيخ فقال لي بعد خمس سنة يا مولانا فتحققت صحة ما ذكرتم لنا
من ان السياسة الشرعية ابلغ من السياسة القانونية وذكر قصة ذلك السارق
وكان احمد باشا رحمه الله تعالى من افراد الدولة العثمانية واعيان الامراء ...

وما كانت فتنة بوجان بلاط حمرباشا الطويل نائب الشام كيداه بكلة باشا الى
الباب باشا صاحب الترجمة ديا في الى حبس بوجان بلاط مع نائب طرابلس يوسف
بن سيفا فكان حمرباشا وكان عنده في تلك السنة وهي سنة خمس عشرة فرجع كيداه
منعزلا الى بابه معه واغراه على تقوية بوجان بلاط حيث بلغه ان بوجان بلاط كسر
بن سيفا وعسكر الشام وظهرت الفضيحة التي كانت في قلبه وصار ما صار والله اعلم
احمد بن منصور بن عبد الله الرملي الحرفي المعتقد بمدينة صفد خطيب السقيفية — احمد خطيب السقيفية
وكان يلبس قميصا لا غيره واسم ملكوف ابدا ويمشي حافيا راسا ولا يدري عم قدميه
عليه ولا يتحرج بل تحتها طيب وكان مستترا ولم يكشف ظاهر وحكى عن والدته انه كان
يقول لامه وهو صبي به ان الذي في بطنك من اولياء الله تعالى وبات ليلة
في فرن حمي فلم يتضرر به مات في ليلة الخميس السابع عشر جمادى الاولى سنة تسع
بعد الالف رحمه الله احمد بن يوسف الصرفندي الصالح المجذوب المعروف بالمجذوب كان — احمد الصرفندي
كان يطوف بدمشق ومعه مجمرة بخور لمن يراه من الناس حتى يلقي به الاكرام وكان
لا يخلو من بخور من العود الثمين والبان الجاوي والكندر وكان الناس يعتقدونه
ويعطونه البخور والدراهم قليلا وكثيرا متحيرا ولا يقبل من الدراهم الحرام ولا
ما ونع اليه بنية غير صالحة وكان لذلك صريح وكرامات ظاهرة وبالجملة كان
بركة من بركات الشام وكان له اخ يقال له محمد سويدان كان ساكنا عند باب
الفراديس من ابواب دمشق وكان مجذوبا ايضا وربما دنا من الناس في هيئة
جنونه وهو في نفسه كان من الصالحين مات قبل الالف ومات اخوه الشيخ احمد
يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة ست عشرة بعد الالف عن نحو ثمانين سنة رحمه
احمد بن يوسف البقاعي احد الشهود بمحكمة القسمة العربية وهو جمال الدين — احمد البقاعي
المكتاب بالباب مات ليلة الخميس عشري ذي الحجة الحرام سنة عشرين بعد الالف
في حياة ابيه ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة
احمد بن يونس بن عبد الوهاب بن احمد بن علي الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق — احمد بن يونس العيثاوي
العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ شهاب الدين ابو العباس العيثاوي الاصل
الدمشقي المولد والمنشأ الشافعي شيخنا ذكره تلميذه ابن الحسن البوريني في بعض تعليقاته فقال
اعتقد به احمد الدهر الذي شرفت بفضله الناس في عرب وفي عجم واوضحت الناس منابت لحقه
تنقل العلم عنه سائر الامم وجامع الفضل من سائر جهاته متناعته في الورع كالمفرد العلم
مفتي الدنيا فعلم جل مرقبه عن من يجالسه في العفة والعلم صدر المحافل بل بدر الشفقة كم مما
عنه بل مناهل ثابت القدم تحر البطالة حيث يفتقد ذكره لسبت ابحر بالبحوث والحكم

فالتمس

فالتمس الشام ان فيه عادوا حمده تحرى يدوم ودوما غير منصرم وليغز العباد ونصار معتقد
لا ونه باعتقاده فيه منتقصم اوابه الله للطالب ينفعهم فالله مثله في العفو والكرم
ولد رحمه الله تعالى اخبرني حرارا سنة احدى واربعين وتسعمائة وقرا القرآن العظيم على الشيخ احمد بن
قتيبة ثم قرا في الفقه والنحو على اخيه الشيخ البارع شهاب الدين ثم لازم والده الشيخ
الفقيه شمس الدين يونس ثم امره والده بملازمة فقيه العصر اقضى القضاة الشيخ نور الدين
النسفي فلازمه سنين حتى تضلع من الفقه وانجب ودرس الشيخ علاء الدين بن عماد
الدين فحضر عنده واخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين بن طولون وسمع وقرأ في القراءات اسناد
القراء الشيخ شهاب الدين الطيبي وصحب في طريق القوم ورافق العلامة شيخ الاسلام
شهاب الدين الحي واطعب في الطريق ايضا بوي الشيخ علي بن عبد الرحيم الصالحي وكان
مقهوا اوانه واجتمع بشيخ الاسلام والدي رحمه الله من تلامذة الحنفية فقال له الاصطحابه
لا يحبه ثم حكى ان والد الشيخ رضي الدين اعتقد جنيته وطلبه منه التزويج فقال
انه غير جائز فاستأذنه في الخطبة فكانت تخطبه حتى سافرت معه الى مصر وكانت
تنظم في ذي علم ارضهم قاعدا جهة في التسبيل والخط وبلغني من غير واحد من
الثقات ان كلمات الشيخ الطيبي تتحير والدي لولا ان الشيخ احمد ابنه يفتي ويكتب
على الفتاوى فقال شيخ الاسلام والدي يكتب ويكتب الشيخ احمد العيثاوي ولم يكتب
الشيخ الكفر حافظا وانما اذن له في غيبته ثم شافهه بالاذن ووضع عليه مرة فقال
له يا شيخ احمد حدثني شيخنا وذكر السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب
احدكم اخاه فليعلمه اياه ثم قال له والله اني احبك وكان شيخنا رحمه الله تعالى اذا
حدثنا بكيه يبكي ويقول ما غبطت نفسي بشيء احب الي من قول الشيخ لي والله اني احبك
ثم ان شيخنا رحمه الله تعالى جلس للتدريس واقبل عليه الطلبة وانتفع به طبقات
وكان النووي شيخ من اقرانه لتقويته والمتفقه به لا يحصون كثرة وحضرت درسه
من سنة تسعين ابتداء فقرأت عليه في المنهاج تقسيما وانفرادا وقرأت عليه شرح الصغير
للولي وسمعت منه في شرح الارشاد لابن حجر بقراءة القاضي محمد العدوي ورفيقه الشيخ
محمد الرملي وسمعت عليه عقيبه الشباك بقراءة الشيخ الصفا الحمصي وسمعت عليه
بقراءة مطعم الحلبي وبقراءة الشيخ شرف الدين الدمشقي ورفيقه الحجازي اوائل شرح ابن حجر
في اثناء الصلاة وغير ذلك ما لا احصيه فاني لزمته الى الممات وقلت يوما بحضرة بعض
اعطافا من الدعم بحضرة الولاية سبحان الله لم اكن اكثر من غيري قراءة على الشيخ العيثاوي
فقال لي ذلك الولي تحب ان الشيخ يرى كما يرى غيرك انما يفرح الشيخ عليك وعا
ويلقيه في تلك النار وصدق فانه رحمه الله تعالى كان يعاملنا احسن من معاملة

الوالد والدك ويشهد لم بالذي انا ارجو ان تنفع به وباسلافك يوم القيمة فجزاه
الله تعالى عني احسن الجزاء وقد هنأني في الامامة بجامع الاموي كثيرا وانا في الخامسة
عشر من عمري في خطابة الجامع الجديد خارج باب الفراديس واستعرضني في اول خطبة
قبل الخروج الى الصلاة فلما فرغت قال لي احسنت قرت بك عيني ثم زوجني من اهل العلم
وغيرهم ثم زوجني وصاهرني على اخي بنات فولدت لي بدر الدين المتقدم ذكر ترجمته
في اول هذا الكتاب ثم ماتت شهيدة بالطاعون في سنة ست وتسعماية فتزوجت اخت
ولدت لي سعودي ولما حضرته الوفاة اذن لي بالكتابة على الفتوى فكتبت بحضرته
وكان عمري يومئذ من اكثر من خمسين سنة وكنت اقول له يا مولانا لا اكتب في دمشق
وانت موجود بها وانما كتبت سابقا بامر على نسخة وضعت في الفقه وغيره وضعت
في التفسير فلما كان قبل وفاته بنحو عشر ايام دخلت عليه فوضعت فتوى فناولها لي لاكتب
عليها فكتبت وقلنا يا مولانا اكتب اسمكم قال بل اكتب اسمك فكتبت اسمي ثم تابعت
الفتاوى فصرت اكتب ببركة مدده وهداه وقال لي قبل وفاته بنحو شهرين باشر
تدريس الشامية البرانية فباشرته ثم نزل لي عنه مرة احتياطا وكتب خطه بالفراغ
الى قاضي القضاة محمد افندي بن شمس الدين فكتب تمسك الفراغ وعرضه وارسله
مع ولده الى البلد فدفعه الشيخ الي ودخلت به الفرغ بيومين فقلت له كيف حالكم
فقال لي بعد ان صار تدريس الشامية البرانية اليك فقد قرت عيني ولم يبق لي
من الدنيا مراد ثم توفي بعد يومين وولي رحمه الله تعالى بعده تدريس العزية والعزيزية
امه هرته ثم الشامية البرانية بعنايته سعافتحت شيخ الاسلام وولي نصف
امامة الجامع الجديد وخطابته ثم خطابة التوريزية خارج دمشق بجلة بيروت
وولي امامة الاموي شركة الشيخ احمد الطيبي وخطب لها خطبته بطلب اهل العلم
والصلاح الملازمين لجماعة الجامع وكان من احسن الناس قراءة في المحراب مع لطف
صوته وكان عليه السكينة في صلاته وخارج صلاته وكان يدرك سكينته
كل من وقع بصره عليه وكان يجتمع الاب الناس وعامتهم حتى كانا شابا
الى ان توفاه الله تعالى وكان من رآه يشهد انه من اولياء الله تعالى وولي تولية مدرسة
شيخ الاسلام ابي عمر ومسلكه احسن المسالك في تحصيل الوقف وتنمية غلاله واجوره
واطعم ابناء ربه في سنة الغلاء الكبير حيث بلغ ثمن كل رطل ثلاثة وثمانيه وذهبا
خاربعيب عزارة فلما فرغت شكاه المجاورون الى نايب الشام ادوزاكه فظهرت
براءة ساحته وعلم ان التوليه لا تليق بعد ذلك فتفرغ عنها الحي بن منصور وبحي
عليه تدريسها حتى تفرغ لي عنه ايضا عن امامة الجامع والوعظ به جماعة

عن

عن الشيخ احمد الطيبي ثم ولي الوعظ ايضا عن الداودي ثم تفرغ لي عنه ولابن
اخته الشيخ بدر الموصلي وكان من جملة تلاميذه في جماعة منهم الشيخ شمس الدين
الميداني والشيخ محمد بعد عوده من مصر وقد امرنا بها جماعة شاهدنا قراءة عليه
ومنهم الشيخ حسن البوريني العلامة والشيخ محمد بن الحرفي والشيخ عبد الله الطرابلسي
والقاضي محب الدين الموقع والقاضي البها محمد المصارعي والقاضي محمود العدوي
والشيخ محمد الدويري والشيخ سعد الدين الدمشقي والشيخ ابو الطيب وابن الشيخ
الشيخ احمد والشيخ ابو بكر الكردي والشيخ احمد الكردي صايم الدهر والشيخ سليمان
الحمصي والشيخ كمال العيثاوي وغيرهم ومرض من عامنا كاملا فقمت بالنيابة عنه بالامامة
وغيرها وكان ابتدأ مرضه في عيد الاضحى وانتهاؤه في عيد الاضحى ايضا من العام
المقبل وهو عام حج وسميه بتقديم السين في الاول وتاخيرها في الثاني وسماه
فيه الشيخ حسن البوريني وانشد ونحن نرجو تزول الصيام ليوم اللقاء وكانا
يرجي بعد عيد ولما حج سنة عشر الالف لقيه الشيخ احمد بقوله حنانا
رفقا سايرونا لعلا من ادرعات الى مرحلة الحرف فقال لي بالشيخ نجم الدين يجي
تدليك في سيرك فان القطب معكم في الركب ثم التفت فلم اراه وكان رويته
من اصحاب الوصال وهذه الاخبار تدل على انه كان من الابدال وقائعه وقايع
لطيفة من هذا القبيل قبل وفاته وبعد مماته وبالجملة فانه كان من افراد الوقت
علما وعملا ودينا وحسن سمت وحسن هدي ولطافة ومعارف ولطايف ولم يبق
حتى مات اقرانه بدمشق وحلب ومصر والحجاز وكان قبل الالف يعني من وفاة شيخ
الاسلام الوالد الى الالف مع اقرانه من الشافعية وهم الشيخ اسمعيل النابلسي
والشيخ احمد الطيبي والشيخ محمد الحجازي والمراس والداودي وكان هو المعول
على فتواه والمرجوع اليه فيها مع وجودهم واذا اختلفوا معهم كان احق بيده ومتى كان
بين الطيبي ياوس في كثير من المسايل قبل الكتابة عليها وكنت ليلة في حضرته
جالسا منفردين بالجامع الاموي بين المغرب والعشاء اذا برجل جلس بنا معتما
ان لا نريهم لم احفظه وظننا انه بعض اصحابنا فاذا هو الشيخ اسمعيل النابلسي فقال
لم يا مولانا الشيخ جاتنا مسالة كذا فكتبنا عليها ثم جاءنا فطلكم على خلاف كتابتنا فقال شيخنا
هذا الذي وجد ابن حجر ورايتنا مدركه اقوى من مقابله فقال الشيخ اسمعيل ليس هذا
شرح ابن حجر ثم تذكر مدركه المسألة وقام الشيخ اسمعيل جازما بما قاله شيخنا
راجعا اليه واختلفا في بناء المنارة البيضاء التي على كنيسة النصارى واهل دمشق
فافتى الشيخ اسمعيل بان لا تبني خشية من ان يكون اشتهار الاذان بها

سببًا لسبب النصاري لدية الاسلام ونزع الى الاية ولا تسيوا الذين كفروا وافتى
شيخنا بجواز بنايها وان الباني لها احزاها علاء الدين بن الحجيج وكان قاضي القضاة
مصطفى افندي بن بستان الى ما افتى به شيخنا ونايب الشام حسن باشا بن محمد باشا
الوزير الى ما افتى به الشيخ ابن حجيج ثم بنيت بامرض القاضي بعد ان بذلت النصارى
مالا للباشا والف شيخنا في بنائها رسالة لطيفة وكان ذلك قبل التسعين وتسعمايه
والف رسايل اخر والف شرحًا على طريقة الارشاد وسماه الحبيب وشرحه بشرح
سماه الحبيب في التعاط الحبيب فكان رحمه الله تعالى فقيه النفس جيد الملكة
يستحضر مسايل الفروع نصب عينيه سليم الطبع بارع الفطنة حلو النكا يجيب
عن الفتوى والمسايل بلا تكلف الطف السيوطي عبارة واجودهم تحريرًا والطفهم
بطالب العلم لا يجهل طالبًا وان ساله ما لا يسيل واذا زل فيها الطالب رجع
الى الصواب بالطف رفيقا بالطالب ناصحًا حسن الخلق طارحًا للتكلف يحب
الناس ويهتم لامورهم خاشعا متواضعا سريع الدمعة يبكي من خشية الله تعالى
لا يحتقر احدًا ولا يباهي في مجلسه ولا ملبس ولا مطعم ولا مشرب قانعا بشيخ
ينفق ما يجد ويبيت على فاقة مع كثرة عياله وكان يفتي حسبة سنين كثيرة
ثم تناول على كتابة الفتوى في اخر الامر لكثرة عياله وقلة دخله وكان لا يشرب
القهوة ويقول بابا حنها ويقول انما اتركه شربها برًّا بابي لانه كان ينهى عنها
ولما تمرض في المرض ذهبت عنه شهوة الطعام طلبها فشربها وكانت قهوة تحوية وقلت
من اطبالم وهو من نظم الصبا مكنت دون الجنة عند من يحرى يا شيخ سيا في ذا الدهر
يا ولي الاحسان وذا الجيد يا صاحب صوت منتشر ، ادبي في الطيب علي القطر
ما احسن ما ناتي في الزهد ، ودروس العلم من الفكر ، وتقوانا من ليعلم . فهم بالحسد
بلا دمعي ، من ليس يبعث بتركهم كم عنه يبعث مناجر ، لم لا وقضانا لكم كلمة
حتى غلبة وبل القطر ، بعد شهاب الدين تبدا ، نجم الدين به البدر ، ح سخاوته
الله تعالى وسافر الى مصر ثم الى طرابلس مرتين لصلة ارحامه وكان ذلك ثم اعطاك
وسافر الى حلب مرتين كلاهما في مصلحة المسلمين الدولي في سنة ست عشرة بعد الالف
هو والشيخ محمد بن سعد الدين واعرض بشكاية الى الوزير مراد باشا وقع بدمشق
وتلاعها من بن جانبلاط وابن معن والثانية في سنة عشرين وعشرين الى الوزير محمد
باشا لرفع التكاليف عن اهل دمشق بسبب سفر العجم وكنت معه في هذا السفر وخرج
من دمشق عشية الخميس حادي عشري صفر مع نحيا نقيب الاشراف السيد محمد بن عجلان
والشيخ ابرهيم والشيخ مسلم الصمادي والسيد احمد الصفدي واعرض محضر به التخفيف

عن اهل دمشق

عن اهل دمشق واتهلت عليه علما حلب اوزاك السلام عليه والاخذ عنه ثم رجع
ورجعنا معه فدخلنا دمشق يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول ثم جاءه من قبل سعد افندي
شيخ الاسلام براة سلطانية بتدريس الشامية البرانية في احد الجادين ومكتوب من
سعد افندي فلم يطع قاضي قضاة دمشق اوزاك محمد افندي جوي زادة اذ يعارض
بل طالع وقد كان في اول الامر ذلك عن الشيخ حسن لشيخنا وشيخه المترجم وكتب بخطه
رقعة وشهدت البينة بالفراغ فلم يقبل ووجه تدريس الشامية البرانية الى عبد الحي
افندي بن الملا يوسف وهو تلميذ شيخنا واخذ منه مالا كثيرا فعلم القاضي وعبد الحي الدين
لشيخنا وضاع المال على عبد الحي فباشر شيخنا التدريس واخذت اذ ذاك الشامية
للسيرة فاستشارني شيخنا في اي شيء يكون القراءة وفي اي يوم من الجمعة فقلت
له باعمالنا في شرح الروض يومي الاثنين والخميس فاجاز رحمه الله تعالى اجازة باشر
الدرس في الكتاب المذكور في اليومين المذكورين ثم ان لما وليت التدريس بها
بعد الهدى الى بعض الاصحاب مكتوب الوقف فرايت فيه تعيين يومي الاثنين والخميس
للحضور فكانت اشارة موافقة لشرط الواقف ولله الحمد ثم ان كان في شعبان عرض لشيخنا
حمى الربع وبقي يراوده حتى توفي رحمه الله تعالى في مستهل ذي الحجة الحرام سنة خمس
وعشرين بعد الالف عن الكل وثمانين سنة وصليت عليه اماما بالجامع الاموي
بعد صلاة الظهر ثم حمل على الرؤوس الى مقبرة الفراديس فدفن عند رأس ابيه
وكانت جنازته حافلة جدا لم يتاخر عنها احد من اعيان البلدة وتركت الكفر السوقية
اسبابها لحضور الجنازة فانه كان معتقد الكبير والصغير بدمشق رحمه الله تعالى

احمد جلبي

احمد جلبي كاتب الموقف الرومي كان يكتب الوقف لمصطفى افندي بن بستان حين
كان قاضي قضاة دمشق ثم قطن وبقي بعد عزله بها ثم صحب القاضي الشافعي المعارك
والقاضي محمود الحنبلي بن عبد الحي واخذ لهم جنينة بالصالحية وصار لم قوسعها يسكن
بيت كان تربة بالقرب من باب قلعة دمشق قدما والان الى هنا جلبي وكان
ينكر على ابن العربي ويحط عليه ويسبه فانفلج في افراده مكانه يقال ان ذلك بسبب
انهم مات بعد الالف بيسير

احمد الكردي

احمد الكردي الشافعي المقيد الحقق المتقن شيخنا
المجاور بالكلاسة كان شافعي المذهب ملازمًا للصلاة بالمقصورة وكان الامام
فانعا لا يتردد الى احد مقبلا على الاشتغال بالعلم علامة في المنطق
والنحو والمعاني والبيان وانتفع به الطلبة ومات بالطاعون في سنة اثنتين
بعد الالف ودفن بمقبرة الدحداح رحمه الله تعالى

احمد بن زين

احمد بن زين الشيخ شهاب الدين
شيخ السبع كان يحفظ القران العظيم وكان لا اشتغال مع حتى طلب لم امامة الجا مع

بعد الشيخ شهاب الدين العلوي فوجهت الى شيخنا لما بينهما من التباين في الخطة
وكان مشهوداً بحبه الثلاثة ويغتسل كل يوم تارة بوضع المغطس الشمع الحارة
التي لا يطيقه غيره وتارة يغتسل من الماء البارد ويكب جسده وعيبه كان صالحاً
منزلاً مات بعد الالف في سنة ثلاث رحمه الله تعالى احمد المهندس وابيها البحرد بحكمة
العونية وخطيبها تجنن توفي يوم الاثنين حادي عشر سنة سبع عشرة بعد
الالف احمد المالكي شيخ المالكية المتكلم عليهم بعد الشيخ علاء الدين المالكي وولي
نظارة الجامع الاموي فحمدت سيرته ورضي الناس منه وكان له خطبة وديانة
من اهل العلم ووجوه الناس وكان لم يكلمه غيره الحكام لمشقاته لا يكلم في احد
بشيء وكان يشدد في عمارة الاوقاف فيعمرها مع الترتيب في المصارف من غير حيف
ولا ظلم على الاوجه ولا عبا ارباب الدولات وكان لا يختصر ولا يخلط في نظارته الامين
والمعاطين من غير وقت ووسع الطرقات ووسع سوق الصالحية ولا مات جليلة ولم
يساعد في اموره وصلواته في دينه مات في احدى جمادين سنة ثمان بعد الالف
ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى احمد ابن علي الاقرع حاكم بعلبك كان
اعيانا في اوائل امره يرعى المعزى ثم صار عبداً لبعض العاملين بانه يصحها
فصار الى خدمة بعلبك موسى بن الحرفوش لما ولي بعده ولد الامير علي وكان
الاقرع متحكم وطغى وبغى وكانت له شدة شديدة على النواحي وقصد الامير
يونس بن الحرفوش في الوقف من الدروز لمشغالات الفلاحين بالامير فرحي
بن الفريخ فقطع من الدروز من اول النهار الى الظهر ما ينيف على الف راس
ثم لما رجع الامير علي بن الحرفوش الى بعلبك ومشى اليه بلا فرح انه يريد قتله
فقتله الامير علي في حدود سنة احدى والف احمد بن سعد العمودي المكي الشافعي
الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بجبل ابي قبيس [illegible] في سنة اربع عشرة بعد الالف
ولد به فيحفظ كتاب الارشاد وكاعنه ملازمون عنده للصلوات الخمس والازبح
ومن طريقه انه جامعه في ايام الموسم لا يترك الاطراف يكسبها ما يقدم بهم
سائر سنتهم استغناء عن سؤال الناس ورأيته عليه السكينة والوقار وكان
مصاباً بإحدى عينيه الا انه ظاهر الولاية سألته الدعاء لي ولولدي ولولدي ونحانيا
الى الله تعالى مات قبل الصبح بها لا بلغنا عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى
احمد المجذوب احد خلفاء الشيخ سعد الدين وتخلف لولده الشيخ محمد وكان يرخي
شعراً له وحلقه آخراً وكان يخلف الشيخ بحلقة الجامع اذا لم يحضر ليستخلفه
الشيخ محمد فكانت [illegible] سافر للحج ولزيارة بيت المقدس وكان يتردد

الى

الى الشيخ ابي الحبيب احمد ابن الشيخ محمد بن كان يحيل اليه الكثير من اخوته وكان يطلق لسانه في
العقول الا انه كان قليل وليته وكان شافعي المذهب مات في حدود سنة ثلاث
وعشرين بقرية حرستا رحمه الله تعالى احمد الدرويش دخل دمشق في سنة عشرين
مجاوراً في الجامع الاموي تجاه قبر سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام تحت الكرسي الرخام
واتخذه مكاناً نحو سنتين وكان من جماعة الشيخ محمد العريان الحلبي ولازمه كثيراً
قبل ذلك وكان ساكناً الا في رؤيته بعض الصوفية ينكر عليه مجاورته حتى شكاه الى قاضي
القضاة احمد بن البهنسي احمد واراد اخراجه فشفع فيه بعض بعض الاكابر فمكث اياماً
ثم لما كان خامس رمضان سنة اثنين وعشرين بعد الالف كان نائماً فوق الكرسي الرخام
وكان ينام فوقه فلما كان قام من آخر الليل فسقط من الكرسي وانكسرت رأسه ثم مات
قبل الفجر ودفن بمقبرة الدحداح رحمه الله تعالى احمد الشافعي المتفقه كان رجلاً
صالحاً ملازماً لشيخنا وكان الشيخ يثني عليه ذهبه وكان عاملاً في ضيعته وحصل له
ضعف في بصره مات يوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف
اسماعيل بن عبد الوهاب المهندس العجمي تولى جابي الاموي ودخل دمشق سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة وسكن العاهية ويتسبب ببيع الحب بسوق باب البريد وصنع
الوثيقة وكان يجمع القضاة وغيرهم ويعطي شيئاً من الحوالي ثم اعطي تولية السبع
خارج باب الجابية ثم اعطاه على الذهب قبالي ثلاثة تولية الجامع الاموي عن مندد
[illegible] ثم ضم اليه مفتاح النظر عن الكمال الحواري وبقي متولياً على الاموي نحو
اربعين سنة وعمر في اوقافه والقاضي ابو بكر بن المرحوم [illegible] انتقد عليه
اكثر [illegible] نقص المال على اربابه لوقايته وكان يقسم على طبقات
طبقة لا توزيع عليها نجاه ونحوه وطبقة يوزع عليها الثلث كارباب الشعائر وطبقة
يوزع عليها النصف ثم [illegible] وبني على جادة برحس فطلق في نصرة
ثم عرف عنها وولي نظارة [illegible] صار بعد ذلك [illegible] فسلك
فيه احسن السلوك من تنمية اوقافه واقامة شعائره واعمار المسقفات خاصة
الا انه ضرب الناس بالمباشرة ولم يصح في زكاة كثيراً ولا صفقة وسعي به الى احد
وكان يصلي [illegible] فاحتمل اذاه وطرد [illegible] ثم ترك النظارة للشيخ
احمد المرحل [illegible] مع الوقف وبقي مثله الى ان مات
في سادس عشر شوال سنة ست بعد الالف اسماعيل بن محمد بن الشيخ العلامة المفتي
عماد الدين ابن العمادي [illegible] الشافعي ثم الحنفي كان فاضلاً
[illegible] يشتغل في تحصيل العلم [illegible] ويشتغل بغيره

فاذا حصلت له ملكة يحتمل الى غير كتفه وقصد ان يسلك طريق الصوفية فاخذ
عنه الشيخ العلوان الشافعي ونظر في الاوقف بعد سنة عشر وتسعين فرأى انه في فلاة وفيها
كعم من احجار وخرق وزوبالات ووجد عليه كرة خبز فالما ذكرها للشيخ
اخبر فقال له الشيخ اخرج من الخلوة فان لك حظا في الدنيا فخرج من الخلوة ثم تعلق
بالذرع الخدام الشرعية ثم سافر الى الروم وسلك الطريق وخدم بعض الموالي
حتى صار معاذيا لقاضي قضاة القسطنطينية وحصل دنيا عريضة ونعمة تامة
حتى يقال كان لم تلد ثم فرغ عن ذلك كله وذهب ماعنده من متاع وغيره
ثم لحق بالشيخ محمد الاسكداري فتوفي باسكدار عند محمد افندي الاسكداري في
حدود سنة عشر بعد الالف رحمه الله تعالى ايوب بن الجيرقي الشافعي امام الصابونية
خارج باب الجابية بمحلة باب المصلى كان من اهل العلم والذكر ذو كرم وسخاء وخلق
حسن وكان حسن الهيئة نظيف الثياب ح

ايوب الجيرقي

حرف الباء الموحدة

بركات بن النيباني

بركات بن تقي الدين بن الكيال الشافعي الصالحي الصالحي خطيب الصابونية بدمشق
عم الشيخ ولي الدين كان من جماعة الشيخ العلامة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين
الطيبي ثم من جماعة ولده وكان يقرأ القرآن العظيم قراءة حسنة الا انه كان يمرد فيها
وكان ربما ناب في الامامة عن ابن الطيبي فيتوقف بعض الطلبة من الاقتداء به
وكان يقرأ الحديث في البيوت واكثر قصده من ذلك وكان نظيف الثياب ابيض العمامة
يحب الطيب ويلبس الطيب وله حسن سمت وحسن اعتقاد وصيانة ولا دين
كثيرا وكانت بضاعته في العلم مزجاة وكان يتحفظ ما يؤديه وكان يلازم الحيا
بالجامع الاموي وبجامع البزورية بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق في زمن شيخنا الحيا
ويحصل له من حظ منقوله وكان بيته قريبا من الجامع الاموي بالقرب من جيرون
بن منجك واكثر اوقاته معتلقا بالجامع وبالجامع الصغير الذي كانت بيد شيخنا الطيبي
ثم ولي منه باب جيرون من جهة القبلة فتوفي رحمه الله تعالى في حدود سنة ثمان
عشر بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين
بركات الشيخ الامام العلامة الصالحي المعتقد بن الدين الشافعي المعروف بابن الجمل

بركات بن الجمل

كان من احفظ الناس بالحاوي شيخ الاسلام شهاب الدين الذي كان عنده القراءات والفرائض
والحساب والفقه شرح المنهاج لابن حجر وشرح العباب ثم يحفظ مع ضعف بصره
لفقه وعمه ما يكتبه من الكتب وكان شديد التحري في الطهارة على طريقة
الاولى كبيرة وربما وصل الى حد الوسوسة وكان يحفظ كتاب الله تعالى

ويؤدب

ويؤدب الاطفال بالتجويد وقرأ عليه في كتاب دمشقنا وعرضت عليه شيء من الالفية وغيرها
وكان من قرأ عليه من الاطفال تظهر عليه بركته وكان فاضلا متواضعا خاشعا عابدا زاهدا
وربما لا يغتاب ولا يسمع الغيبة واذا لم يتفق كلمت في الاحد عنا قام من المجلس ومن كثر
دخوله اليه وكان يكره خلاف الكلام ولا يعتقده من تركيب الرفعة من الصوفية ولا من
يتعاطى الشطح منهم وكان من حفظ درسه الشيخ الاولوم الطالكي وقرأ في الفقه
على الشيخ شهاب الدين بدرس العبادة والسيما وكان يعتقده ولعه شيخنا في تفصيل يديه
ويسألهم عن كثير من المسائل ويرجع الاقوال واذا ذكره ذكره بالاحترام والاجلال وكان
لا يصلي الجمعة الاخلفه بالجامع الجديد في تربته وخلف الشيخ يحيى البهنسي بالجامع الاموي
في نوبته تحرزا لدينه وكان اماما بالمسجد المعروف بالمزنيتة تحت الربوة
وامام بقعاية ؟؟ لنا انه صلى المغرب وصعد الى بيته بالكتب عنه السادسة
ورجعت الى شهرتها فتوفي بات في ليلة الجمعة مادة حضرنا به منع عنه بتقديم التاء
المثناة بعد الالف ووجد فيه عدة قدم له الشهادة من بلوثه ارجو كونه مات
ليلة الجمعة مضروبا بعد تمام فريضة المغرب وكونه مات مديونا وكونه مات مطعونا
رحمه الله تعالى صلى عليه شيخنا اماما بالسنانية ودفن بعده باب الصغير بالقرب
من مقابر بني قاضي عجلون قريبا من قبر سيدي بلال رضي الله تعالى عنه الحوصة
المغرب عن كوسه سنه رحمه الله تعالى برويز بك بن عبد الله الرومي كان مملوكا للعلي

برويز بك

جلبي دفتردار الشام سابقا الذي سكن بمحلة القيمرية ثم تنقل في مراتب الاجناد
حتى صار جركسيا وتقاعد وكان من الاكابر دمشق لاصحاب الراي وكان يتردد
نواب الشام وقضاة قضاتها وديادرهم وكانوا يصدرون عن رأيه وكان لا يشرب
الخمر ولا يجب من يشربها من جماعته ويعاقب من يشربها ويحرص من ضعفه ولي من
العمر خمسين سنة اوقاربها الماية وكان الماسك ابراد في محاربة على
بك بن جانبلاط ذهب الى الصالحية وزار بعض من اشياء ثم ذهب الى العلم د
وكانت الوقعة ثاني يوم وهابه فلانا من قتل بها الواقعة سابع عشر جمادى
الاولى سنة خمس عشر بعد الالف وبلغنا انه وجد مقتولا ودفنت جثته هناك رحمه الله
بستان الرومي الحنفي واعظ واعظ التكية بدمشق كان من العلماء العاملين والعباد

بستان الرومي

الصالحين ودرويش المزاح يحمل ما يحكى اليه من السوق في مزح لطيفا على كتفه
من اقوال الناس خصوصا اصحاب التكية عليه اعتقادهم فيه وحضرهم يحيى وعظ
وكان عرض في املاؤه على عبارة القاضي البيضاوي والامام البغوي في تفسيرها
وكان يقعد للناس في مجلس الخميس ويحط على المتكبرين ويحكيهم واهل العجب

ويبالغ في تتبيع امورهم ويبالغ في نصائحهم وهم مع ذلك يحبونه ويحترمونه وكان
غضبنا فانما يترددون الى الحكام فلا يتكلم الا بخير ولا يقع عنهم في حق احد
من اهل البلدة ولعله كان احسن رومي دخل دمشق فقطن فيها سنين وكان يعتقد
شيخنا الشيخ احمد العيثاوي ويحبه ويحب الصالحية ويعترف الفضلاء بفضلهم وقال
لي قبل موته بشهرين والله اني لاحبك في الله لصحبة الشيخ العيثاوي فان الله ضمني الى الشيخ
العيثاوي بفضله ثم قدر الله وفاة الشيخ علاء الدين المالكي في يوم واحد ربيع الاول
سنة ثلاث بعد الالف وصلى عليهما شيخنا بالجامع الاموي اماما وخرج الناس بجنازتهما
معا من باب العيثانية ودفن ببستان في باب الصغير ولقنه شيخنا ودفن الشيخ
علاء الدين عند الشيخ ... خارج باب الله عنه مقابر بني سعد الدين ولقنه شيخنا ايضا
ونزلت لشيخنا بعد كرامة عجيبة فانه لقن بستان بعد دفنه وقال يا ولدي تلحق
جنازة الشيخ علاء الدين فذهب في حينه وكان بطيء المشي فلما جاء الى الشيخ
عند بيت الشيخ ... فقلنا له الجنازة ... ان الناس لم يتعظ بالجنازة
وبيعه محل فيه بستان ... الجنازة الثانية ... فكان في ذلك اماطي
الزمان واماطي المكان بعث الله المصري الحنفي رحمه الله في اسم بعث وهما
منقول عن الفعل الماضي والاول منقول عن الجملة من الفعل والفاعل على نحو ...
البنوة واستاذ اهل الصنعة كان رحمه الله تعالى ... وكان يحفظ القرآن العظيم
وكان على كبر بعد مجيئه الى دمشق وجود على الشيخ احمد الطيبي المشهور بجمع
القراءات وحسن التأدية وكان ادخل دمشق واعرفهم بالموسيقى وكان احسنهم
صوتا وكان له ملكة في صنعة عجيبة في صوته ... ونداوته وظرافته
مصوغا في عمل المولد وايراده وضبط مرتبة وكانت تاديته للقصائد ما فوقها
حسن وكانت ... له طريقة وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق ومفرد الوقت
غير انه لم ... لا ... ويتطير من
ادنى شيء فيعرض عن المولد بادنى علة وكان في اول امره يعمل القصائد وحده
على مجلس الاكابر فلما حفظ القرآن صار يعطيه لاهل المجلس الذي يدخل اليه
... ان يتجاوز في ... على كتاب
فيما وان كان خاطرهم في غير ذلك فلا يكون ... له الا طلب القرآن
ومات رحمه الله تعالى في سنة ثمان بعد الالف وكنت حاضرا فلم يبق شيء
في المسجد المكرمية الا انه قرا شيئا من القرآن ... واراد ... اذ ذاك
طراز بيكه ان بعث الله يقرأ الملك ... من ... ان فاجب

عرض

بعث الله المصري

عرضا عليه سنان باشا جاويش ان يضعف له مجامكيه من ماله اذ هو مفروض
في مال السلطنة فابى فتوسلوا بنا اليه فابى ثم رجع من الحج وبقي يغلب عليه ...
حتى تركه اكثر الناس وكان مؤذنا بالجامع الاموي الى ان مات وسافر قديما الى ...
... وقرا المولد في حضرة السلطان مراد خان ثم عاد الى دمشق وسافر الى طرابلس
وقرا مولدا ليوسف باشا ابن سيفا وطلب له لو بقي عنده ثم عاد حتى مات بدمشق
وقد اقام بها اكثر من اربعين سنة وكان يحكي انه لما اراد الخروج من مصر كان
له استاذ من الصالحين فقال له استاذه ... ان شئت فتحت ...
فاه فقلت له افتح فمي قال ظننت انه يطعمني شيئا؟ قال افتح فمك فتفل في
على فمي وقال بسط الله لك الرزق في الآفاق فكان ... وكان صوته
ببركة شيخه ودعائه ورزق الحظ العظيم وكان له خصوصية ... كان ما كان
... مطربا ... واكثر هذا الفن عوام يغلب عليهم اللحن حتى ... له
منهم مثلا ما على المطرب ان يعرب فكان الشيخ بعث يطرب ويعرب وكان
... فقال ... الشاعر مشيرا الى معاملته للناس اذا طلب
المولد ... والمقطعة بعث الله ضربا اورد القلب علويا قلت
لما طربوه ، بعث الله غالبا توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ... رمضان
المعظم سنة ست عشر بعد الالف وصلى عليه بالجامع الاموي في وقت
العصر قبل صلاتها ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله رحمة واسعة

حرف التاء المثناة فوق

تاج العارفين بن محمد بن علي الشيخ ابي الوفا المصري الشافعي اكبر اولاد سيدي
الشيخ ابي الحسن البكري كان رحمه الله تعالى اكثر ماله ... عن الفضل كاخيه
الشيخ زين العابدين والشيخ ابي السعود له ... مزجاة ... بمكة
المشرفة في سنة ... بعد الالف ... وحاله حال الملوك ... السيوطي
وسمته سمت الامراء ... في زيهم فاني رايته في حجرة ينزلونها
اعني البكريين عند باب ابراهيم ... مستورة بالزخرفة المفضضة المطلية
بالذهب والسقوف المنقطة والتروس ... وابنه عثمان الحبشي والترك وكل
واحد عليه ... ما يساوي ... من الدنانير من ملبوس ... ومبلغ ...
... التي معه في سفرته مائة عبد ... ملك غير ... والبغال ...
ثم ... ما عنده فاذا هو عامي ... لدينه ودنياه وكان معه اذ ذاك
اخوه الشيخ ابي المواهب وهو يقاربه في سمته واخوه الشيخ عبد الرحيم وهو

تاج العارفين المصري البكري

وجل مجذوبا مات بمكة تلك السنة كما سيأتي في ترجمته ثم قال وجمع الشيخ تاج الدين
من سفرته تلك ادركته المنية فلما وصل الحاج الى مصر بيومين مما بلغني وحمل
الى القاهرة ميتا في الحل ضمن سنة ثمان والف رحمه الله تعالى تاج العارفين بن عبد الجليل
الحمصي الشافعي الشاب الفاضل تلميذنا قرا علينا في المنهاج والالفية وغيرها وقرا على
شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي في المنهاج وشرح المحلي وغير ذلك
وحضر دروسه كثيرا وقرا على الشيخ شمس الدين الميداني ايضا وصار له ملكة
جيدة في الفقه ومشاركة حسنة في النحو ونحوها وحج في سنة سبع بعد الالف ثم رايناه
وانا بمكة ثم وانا بالمدينة الا قليلا وكان يتقرب الى الله تعالى بخدمتي مات
بدمشق عن نحو ثلاثين سنة يوم الاربعاء ثالث عشر صفر سنة سبع عشرة بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الصغير ثاني يوم العيد بعد ان صلي عليه بجامع دمشق رحمه الله

حرف الثاء المثلثة خالي

حرف الجيم

جعفر باشا الوزير نائب اليمن دخل دمشق منفصلا عن اليمن بعد ان دخل مصر واقام
بها مدة ثم سافر في البحر ودخل دمشق في يوم خميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة
ست وعشرين بعد الالف واجتمعنا به في الميدان الاخضر وجربناه من افراد الدهر
لم يتكلم معنا الا بالعربية الفصحى عالما فاضلا في العربية والتفسير اماما في علم
الكلام ومعرفة مذاهب الفرق بحسن الرد عليهم بالادلة العقلية عارفا بالخلاف
من المذاهب شديد التعصب على المعتزلة والروافض والزيدية لا يمل من المباحث
العلمية دائما حاذقا ثم سافر من دمشق وقاضي قضاة مصر حينئذ الشيخ
في يوم السبت حادي عشر اوائل رجب ثم عاد من الروم الى الشام في
المحرم سنة سبع وعشرين متوليا نيابة مصر فنزل في بيت سنان جاويش المعروف
ببرمق سنان تحت قلعة دمشق فسلمنا عليه فوجدناه على حالته من محبة المباحث
العلمية ففتح لنا ابحاثا في التفسير سالنا وقطعنا عن مواضع من تفسير القاضي
البيضاوي فاجبناه عنها قبله ثم سافر الى مصر ثم مات بها مطعونا في سنة
ثمان وعشرين بعد الالف رحمه الله جلال بن ادهم بن عبد الصمد العطار الحنفي المعروف
بجلال جلبي وكان ذا فضيلة جزئية الا انه كان مزور الوهم احمق وربما بحث مع خاله
الشيخ يحيى بن سلطان فيحتد فيقوم مغضبا ويحكم عليه حاله وكان مجازفا
في كلامه وكان سنان باشا يعتقد اباه الشيخ ادهم وكان عجاه فلما ولي سنان
باشا نيابة دمشق بعد الوزارة العظمى قرب جلال جلبي وجعله من جملة وكلائه

في

في عمارة جامع السنانية ومشد اوقافها وصار له ظهور في دمشق بعد الخمول ووقف على
على عمارة السنانية سنين ثم في انشائها بيوته بعينة دمشق وصالحيتها فصرف
من مصالح الوزير بعض الصرف وانتقد عليه بسبب ذلك ومات في يوم الاحد ثاني
رجب الفرد الحرام سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى
جلال الدين الكتبي مؤدب الاطفال بالكلاسة ودلال الكتب كان يحفظ كتاب
الله ويقرا في السبع وكان صالحا مات في اوائل سنة سبع بعد الالف عن نحو سبعين سنة

حرف الحاء المهملة

حاتم بن احمد البربير الزاهد المعتقد توفي بباب الجامع في رجب سنة خمس
عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى حبيب الرومي الحنفي المجاور بالسميساطية جوار
الجامع الاموي الاقطع وكان رحمه الله تعالى طويل الصمت لطيف الذات لطيف
الاخلاق متواضعا صوفيا له ذوق في المعارف ومحبة لاهل الادب وكان يتنزه
نفسه في الخدمة وربما ظن مشيخة السميساطية فرضا لنفسه وكان للناس
فيه مزيد اعتقاد وعليه نورانية ظاهرة واخبرني بعض اصحابه انه طلب المرتب
ولم اره وذلك لانه كان ملازما للمسجد الجامع في اوقات الصلوات لكنه كان
على طيب نفسه من غير تحرف للشرع وكان لا ياكل الكيفيات وكان اذا كان
اذا انعم عليه بنفيس الطعام اكل واذا يسر له خشن الخبز وقليل الادم
قنع وكان يخرج مع اصحابه الى السير والنزهة فيطبخ لهم الارز على طريقة
الاعاجم اقام بالشام اكثر من عشرين سنة ولم ارهم شيئا انتقد عليه لاني
كنت اخالطه كثيرا بالجامع الاموي وغيره مات رحمه الله تعالى يوم الجمعة عاشر
شعبان سنة اربع وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى
حسام الدين مدرس السليمانية ومفتي الحنفية بدمشق كان فاضلا حكيما يعرف
الطب معرفة تامة وكان مكينا الديانة كان حسن الاخلاق لطيف الذات يعرف
قدر العلماء ويودهم مات بدمشق يوم السبت سادس عشر رجب الفرد سنة ثمان
وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الدحداح رحمه الله تعالى رحمة واسعة
حسن بن محمد الشيخ العلامة المحقق وحبر الزمان المدقق الشيخ بدر الدين البوريني
الشافعي كان ابوه منجدا ثم صار عطارا ثم انقطع عن الكسب والوظائف
ولد نعم ولد وكان من جماعته وقرات بخطه انه ولد في قرية صفورية سنة
ثلاث وستين وتسعمائة وكان امه من صفورية وابوه من بورين والدها
وهي قرية من قرى نابلس وقطن به ابوه بمحلة ميدان الحصا خارج دمشق وقرا القرآن

المظالم وغيره على الشيخ قدعه بجامع منجك ثم طلب العلم فقرأ في الفقه على شيخنا
وغيره والعربية على الشيخ عماد الدين الحنفي شيخ الإسلام والشيخ الإمام العلامة
اسماعيل النابلسي وعلى الشيخ شمس الدين بن المنقار وعلى غيرهم ولما حج ولده عن
الدرس لشيخ الإسلام شهاب الدين الرملي كان في خدمته ولازمه كثيراً وهو اعظم شيوخه
وكان يحضر معه درس الإمام شيخ الإسلام وجماعته فرأيته يخبرني انه دخل عليه مرة
مع بعض الأكابر فاراد النهوض لهم فلم يستطع فانشد « عله واسمعا ثم ذوبت
عالماً منعتني للأصدقاء القياما » برع المذكور في العربية وحفظ من المتون وكان
فصيح العبارة طليق اللسان متين محفوظه حسن الفهم لطيف المحاورة متعلم اللغة العربية
حتى صار يتكلم بها كانه أعجمي ثم تعلم التركية فكان امرها وكان في الفارسية ابرع
وانتفع في اول امره بصحبة الخواجا محب الدين بن زريق فكان يعتمد بأكثر مصالحه قبل
ان يلي وظائفه ولما تزوج الشيخ حسن قام الخواجا المذكور بأكثر مصالحه وجمع له بيت
الدنيا التي حملت اليه في عرسه من التعاليق لاجل ما فيه حتى نما وكان يشتري له ما تيسر
من الكتب وكان للخواجا محب الدين مخالطة كلية للأكابر والحكام فكان يعده لهم
من غيبة حتى يطلب فيجيئونه كما وصفه لهم فاضلاً بارعاً فيحسنون اليه ويكرمونه الا انه
لم ينفعه حينه اقتصر على الخواجا محب الدين وتحولت عنه القيا وعامر الشيخ حسن
حتى بلغني انه طلب منه كتاب القاموس ليبيعه احتياجاً الى غنيه لانه زعم انه
لم يهبه اياه وانما هو عارية عنده وزعم الشيخ حسن انه وهبه اياه ولم يعطه اياه
ولا عوضه عنه بلا عن غيره ولا داراه فجفاه ونظم الشيخ حسن ونثر وكان
من عادته الاطراء في مدحه واذا كتب على مجموع كتب اكثر من كتب عليه وكتب
مرة عند شيخنا القاضي محب الدين ودخل عليه سالم المعتمد ومعه بعض الصنا
فاتي وقد قيد عليه الشيخ حسن فقال وسمع فلما علم شيخنا قال سبحان
الله ما ترك الشيخ حسن في البرزنة شيئاً ولهج بما اشتهر عنه من نسبته الى شيب الرأس
ولم يكتب شيخنا عليه ووقع لقاضي قضاة مصر يحيى افندي بن زكريا افندي الرومي
الذي صار كابيه مفتي التخت السلطاني ان الشيخ حسن لما عمل مجلس الحديث بعد
صلوة المغرب بالجامع الاموي وكان يتكلم على الشفاء ويضع له القاموس تغلبه
البكرية بعد طلب الشيخ حسن من يحيى افندي حضور مجلسه فحضر مرة فلما رأى
الكلام عند يحيى افندي في تدريس الشيخ حسن قال الشيخ حسن بكري ومشى مورياً
في لفظة بكري فانه في اللغة الرومية المحسن المتأدب وانما اشاع الناس ذلك
عن المذكور لانه كان يجاهر الدولة كثيراً ويبيت عندهم فربما ذكر عنه جماعتهم

بكل

بكل ذلك وهذا الشيخ حسن نظم الشعر ويجيد ويأتي على مدحه ولما كتب قصيدة
الى قاضي افندي الدولة وشكا من دهره وعرض بحاجته حتى كان صاحبه السيد الخاص
ومصادره تتبكت عليه وفي حقيقته اذا قرأ اوقرية واوقية له قصيدة فاستحسنها
السامعة بغير السيد اصبر واهنية فاذا لسانه يجري الى الشهادة بالسوال فاذا
مر المسيء على شكايته بغيره اليه هذا ما ذكره كلهم وكان الشيخ حسن يعرب عن
وأواه ولا غيره واكثر من يعيبه انما يرميه حب الغفلة لانه ما كان يكون
في مجلس علم الا كان يبله وكان له انصاف في البحث واعتراف لاهل الفضيلة
بالفضيلة ليس له في مباحثة غيظ ولا حمية ولا تغليظ بل مباحثته صافية
لطيفة لا تخلو من فائدة ولا تنتهي الى المجادلة وكان لم يزل مواده حتى عمله
بره على انه لما قرأ كتاب الشفاء ان الذي حملني على قراءة هذا الكتاب ان والدي
العبد الصالح رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل لولدك يقرأ في
الشفاء فان اباه كان من فحول العلماء والائمة الاعلام فحمله بره على التنويه عنه
في المجلس العام حيث المنام وكان لم يزل زايداً على اخيه واكرام لاحيابهم وأمواتهم
وكان يقبل به شيخنا كثيراً وربما قبل رجله ولما مرض وتحقق انه ميت فرغ احياناً
لشيخنا عن تدريس الشامية البرانية الان القاضي محب الدين ماقبضه من عبد الحي
افندي من المال على عهده قبله هذا الفارغ وقرر عبد الحي افندي في المدرسة ثم
رجعت لشيخنا بعد شيخ الاسلام سعد افندي رحمه الله تعالى وكان الشيخ
حسن يدرس بها فانتفع به من الطلبة كثير وممن برع به صاحبنا مفتي
السادة الحنفية الشيخ عبد الرحمن العمادي والخطيب بن الخطيب بن الخطيب الشهابي
احمد بن يحيى البهنسي في جماعة لا يحصيه كثرة من اخرهم الشيخ يوسف بن ابي
الفتح المنفصل عن منصب التفتيش على الاوقاف باسلامبول والشيخ محمد بن
احمد الصلتي امام الدرويشية والعلامة احمد جلبي بن شاهين احد المدرسين
وكان الشيخ حسن في اول امره قليل الحظ في الوظائف حتى ولي خطابة جامع
جراح عن القاضي محب الدين المورخ في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة فوقها
وكان يخطب من انشائه ثم تفرغ عنها لتلميذه الشيخ زكريا المنبسي ثم ولي
فيها بعد موته لاخيه الشيخ ابراهيم وولي تدريس العادلية الصغرى عن
الشيخ شهاب الدين بن الطيبي في سنة اربع وتسعين ايضاً ثم امامة الحرم
للشيخ اسماعيل النابلسي ووجهت الناصرية الجوانية عن الشيخ حسن وتفرغ عن
العادلية ثم اعيدت اليه بعد سنين عضوية الى الناصرية ثم ضمت له ايضا الشامية

البرانية وتوفي هنا في مرض موت شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيادي وقال
هي حصة من شيخه وهي بتنقيل محمد افندي بن محمد افندي جوي زاده فرغ لما سبق
في ترجمة شيخنا ولما مات الشيخ اسمعيل النابلسي وجه الى الشيخ حسن تدريس السليمانية
بالدرويشية فلما قدم شيخنا القاضي محب الدين مع الشيخ اسمعيل سعى فيها لولد الشيخ
اسمعيل عبد الغني بمقتضى شرط الواقف هذا التدريس للشيخ اسمعيل ثم لذريته
فجاءت براءتها باسمه واقيم مقامه مفتي الحنابلة الشيخ احمد البعلي ولما مات الشيخ
سعدي الدين بن المنقار وجه الوعظ بالتكية السليمانية عنه للشيخ حسن ولما مات
الشيخ حسن ولي بتنقيل محمد افندي فرغ لشيخنا عن الثانية البرانية ووجهها لعبد الحي
افندي عن شيخنا غدا بالوعظ بالتكية السليمانية المذكورة فلما جاء الناحية
لشيخنا بسعي اسعد افندي جاءت براءة الوعظ المذكور لصالح الدين الاعزي الرومي
المعروف بقاضي زاده وبقي معه الى الآن وكان الشيخ يتمنى الآن رضاعته في النعم
لانه مرجاة لكنه كان فطنا فما كان من الاعاظم قريبا عليه يدركه بالمطالعة
التي فيها ما اشكل عليه كتب فيه صورة السؤال المرفوع اليه الى شيخنا فاكتب
الجواب شيخنا فنقل جوابه الشيخ حسن الى الجهة المرفوعة اليه وكان يراجع الشيخ
في كثير من الاحكام مشافهة فانه ما كان يستنكف من رجوعهم الى شيخهم وانه
عظم شأنا ورزق من الحظ في التدريس والمناصب والتقدم في المجلس واقبال
الحكام عليه ما لم يرزقه غيره من اقرانه وشعره متوسط والغالب عليه الحماسة من
شواهد مقاطيعه انشدنا اياه مرارا • الهي بتقديس النفس الزكية • وتجريدها
من عالم البشرية • ازل عن فؤادي ما يعاني من العنا • فاني ضعيف الصبر عند البلية
ولعل قوله وتجريدها من عالم البشرية مبني على اعتقاد ما يعتقده من الصوفية
ان الانسان اذا ارتاض وجاهد في العبادة يلتحق بالملائكة الكرام حتى
يطير في الهواء ويمشي على الماء لا على اعتقاد من يعتقد انه بالرياضة ينسلخ
بالكلية من الطبائع البشرية وهو اعتقاد البراهمة والملاحدة ومن يعتقد
ان النبوة تنال بالاكتساب وهو ضلال على ان احسن قول البوصيري في
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم • فمبلغ العلم فيه انه بشر • وانه خير خلق الله كلهم
ومن مقاطيع الشيخ حسن في المعنى • الهي بسر الكتاب الذي • نعتمه سلم الكتاب
ازل عن فؤادي عناء العناء • ومن علينا بكشف الحجاب • وقال رحمه الله تعالى
اذا كنت عني يا منى النفس راضيا • ارى كل من لي بالكون مبتسم • وان تلاحظني بعين غيبة
تكدرني في الدهر ما كنت اعلم • وقال دوبيت • يا منى تعبي اراك الحرج

لابد

لابد من كل ضيقة من فرج • من رام من الدهر سرورا ابدا • والله لقد اتى بشيء سمج
ولغير قريب للعفا دوبيت • بخطب احاط واعداي بحرج • ما لي الا من الاله الفرج
ملاذي به انتهى الى نصرته • بالصبر ومن شدة فارج الارج • وله دوبيت
ما اسرع ما مضت ليالي البسط • اذ اجمع بين جيرتي والرهط • شبهت سرورها بسطر غلط
قد عاجله راقم بالكشط • وقال حيث ابكي من هواه فابتسم • ويطلب منه العدل فيظلم
لا يبلوه الله ويجي بالبكا • انا المعاني اذا من المظلم • حكم الله بجلي بالجفا • لا يرد الحبه
ما الله حكم • ومت يا مولاي بتقي ابكي • انني امست في دار العدم
وقال لمن احتجب عنه الجمال ونشوة الدلال فاقسم ان لا يدخل محلا هو فيه بالمعظ
يا مالكي اذ لا ابي هجراني • كم بتنكم متا • فانت وسط جناني • من تحجبت عني
وانت في القلب داني • والله ما كنت وحدي • لو رايتكم ثاني • وقال متعجبا ايضا
يا مرضا او رعب • وبعده بعد قرب • ان لم تشاهدك عيني • فانت في وسط قلبي
ومن احسن شعره • في باب عزكم سيدي • وتشرفي في ليلة الميلاد • انظلي حبيبي لطفكم
ومنحي • ارجوكم في السرا والعزاء • وهو لطف • يا من اذا ما هبت وجهه سجدت
له الشموس وغارت منه اقمار • اليكم اشكو فؤاد الوارها • في حبه منكم يا من
منا نار • ابيت ارعى نجوم الليل منفردا • ولي مع النجم في ذكركم اسمار • حتى
اذا ما بدا ضياء الصباح سنته • كما سمت على الاشجار اطيار • فالطرب
يا سيدي بالوصل ابتدئها • وقد دعوته على المشتاق اعذار • هذا بيت اصطفاه
بعد ما عرى • من الحبيب اجتنابا • فاحكم فديتك يا سمح الوعد بما • ترضاه
لي فالذي تختار اختار • ومن شعره • سلم الى الله فيما • ولا تخالف قسمه
واترك سواك البرايا • فالله اعلى وكرم • ولا تشاور حكيما • فيما اتى الخلق احكم
قلت وفي بيته الاخير نظر لان الله تعالى يقول لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين وشاورهم في الامر يعني اصحابه رضي الله تعالى عنهم ولقد قلت
كالمعارض له والمناقض لفعله • ان رمت ان تسلم دين • فالله اولى لاعلم • وفي هذا
انما • يا آل عمران فاعلم • لا تستبد براي • فمن يشاور يندم • واورد في ديوانه
حديثا اورده القاضي عياض في الشفا اشد الناس بلاء الانبياء وفيه لقد كان
احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله فقال الشيخ حسن صيب الناعل فيه للانبياء وضعف العقل
للقمل ونزه الانبياء عن قتل القمل لهم ثم كتب الى في اليوم الثاني هذه القصيدة
املي يا نجم الهدى واجل بعده • ومن هو في حج العلا سر صدره • سالتك ان
تجيب مصمما • على ان عقد الدر من جيد نحره • وانت لهذا الدر جوهر غاصا

وليل معالي وامنح عنه وكره ، اشاهدته في خط الادب لنا من النهى ، اضاء به
افق العلى مثل بدره ، بان نبيا سلط الله حتفه ، عليه ان مات في قبه قبره
وهل نقل هذا الفعل يبدي لنا ملا ، فنتقل عنه ما افاد بسطره ، وذاك الذات
من صنف الشفاء حباه لم العرش غاية امره ، اشار الى قول وقول لغيره ، يطلع فوق
البنى لبع ، فكم سبق يبدي الاداة رايتا ، حديث المعالي واضحا مثل نحره ، وها انا
يا مولاي انظر لعطفكم ، بابنا تقول مع مناهل فخره ، فدونه لي نظما وان شئت فانثره
عقودا تعرفه الروض ذيع برقمه ، فان اعتادي بالذي انت ناقل ، يوانيه اعتمادي
والتنصص من لفظ ذكره ، وكان غرابي من قبل ذلك بمنعه ، كبيدها ابدى رها ودمعه
ومن اجلكم اضحى يمنع هالكم ، سقاها وحياها الودى بقطره ، فجل واسرع بالذي انت
مانح ، وقفلكه عندي لا انوم بشكره ، ودمت ما ترتجيه ميسر ، تبدي علا الدهر تنكه
ببيب ، فكتب اليه هذا الجواب في اليوم التالي وجل فيه السؤال
لكه اتى بامر عنا فيضبره ، ع كل فضل لا ننقدم بشكره ، وهذا جلب الجامع الوفي باطها
عقد الدراري في بديع شعره ، وما كان ذ قدري لدي مقصد ، ولكنه منى امتثال امره
فيا فاضل العصر المفيد وفرده ، فوايد علم كالسحاب وقطره ، لقد جاد في
روض الشفاء لانه ، لد لطفة من انوار روض وزهره ، حديثا عن المصطفى الازيب
عليه صلوة الله طب نشره يقول بان الانبياء اشرط بعد كلام الاله وبحره ، وفي
ذاك القول البنى ليبلى ، فجل كيف لا يلهى ونكتة ، فيقتله من غير اظهار فاعل
ولكنه يروى باظهار ذكره ، فحولتا يابحر الذكا استبقا ، مقاما بنى حقا تنزهيه
سره ، فقلت البنى التاويل المحول لم يكن ، فقتله فالقتل اولى بصبره ، ولكن هنا
كان لا وهم يردعا ، يخالف نص صريح بغيره ، فذوب الى التقدم العلم ورواية
عن المصطفى اختار اعظم بقدره ، يصدق ان عقد كان في الانبياء منذ
تقدمات بالعقل الكبير لا دجعه ، وهو ان القاتل العل انبيا ، بغطرة لغة العقل
يا ذيجا عصره ، وقد جاء في الاثار انه رسله ، بجنيها المشهور تقديس جدعا
عناية قدم مقصود بين ، وعمم سبقها ماتوا باثره ، بجل وجرح منزل
كان منهم ، فسبحان من يفنى العباد بقهره ، ويضاعف ما قد شاء من اجر جنيّ
بما شاء من شيء ليعظم بره ، فما كان هذا ناقضا ره ولد ، فلى بل لتضعيف اجره
بصبره ، وهذا جواب الفهم يرجوا قبوله ، عسى الله يمحو الذنب عنه بعفوه
فيا ادب الوقت وافي هيبة تليها عن ديني على حسب قدره ، بقيت لطالب
العلم مولا ، يطيب افاق الوجود بعطره

وناهيك صاحب الترجمة رحمه الله رجاء لطيفة ورسالة علمية مقبولة تحتملها الافراد بالتاليف
وقد كان من اعاجيب الدهر وافراد العصر كان متقبلا بالخاصة والعامة فانه كان
متعففا عن القضاء والاكابر يصلونه ويبرونه ويحملون كلمه منزلة بلغني انه كان
على سمع بعض قضاة القضاء في بعض قصة بها مع بعض طلبته وقد كان ناهيك لا يبكيه
سائر بعضهم على دينارا وضع على تلك السمع فلما كان الطعام وكان الشيخ حسن
يا كل ويجمع بيده من البسكير فما ظفر الناس الى ما صار قال هذا بسكر قد اتلفه
الشيخ فارسله اليه اشارة الى معاتبة ما فعله الشيخ حسن وادب عن المراد لكن
ذلك ترقي عندهم لفضله ولسانه وهيبته وطيلسانه حتى صار قاضيا بالركب الشامي
مع انه شافعي المذهب وحج قاضيا سنة اثنين وسبعين بعد الالف وكان متعهدا عن
الطعام لانه كان تيتنه الى زيارتهم وكان يخالط اهل الادب منهم ويحضرهم
ويعرضه عليه ازجالهم بحيث وبيانه مرتحيا وبيجرها فيعدونه اليه عطيتهم
ومن غريب اتفق له انه كان لا يتكيف ولا يأكل من المكيفات شيئا حتى قال
عجوا لاكباب الناس على دخنه ، عم البلا يأكل الحشيش فانتقضت ، ثم ابتلى
الناس في خلقه واخلاقه ، ولم يقصد هذا الدهر في رجل ، لا يعرفه الورع في
شكل ترياقه ، ثم اهله بالكله حتى كان يأكل منه في كل يوم ما قيمته ربع عثماني
سوى ما يهدي اليه وظهر فعل الحشيش في هيئته وحركته الا انه لم يغير ذكاءه ولد
فضيلة يتكلم عالدين ينبغي ايراده في المحافل من الطرايف التي يكنا عنها ما يحكى انه
بمضمونه ذلك التفهم حتى سمعته يوما يعظ في السليمانية يوم الجمعة فاورد حديثا
ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على منبر في يوم جمعة فقال ان
كان صلى الله عليه وسلم يخطب على منبر كان خطيبكم هذا يخطب في هذا اليوم
اشارة الى الشيخ محمد المعرزي خطيب السليمانية يومئذ وكم من هذا التمثيل الذي
لا يجوز بخطا ولكنه كان عادته يكرر في مجالس الكلمات والتعابير مرات.
ولما مرض مرض الموت اخذ الاسهال فقطع الناس بموته ، وقطع هو بحياته
نفسه لما يعلمه من اقتضاء العادة ان الترياق في ازالة الشلل بالاسهال مات
لامحالة فكان يتلطف بعواده ويطلب منهم الدعاء ويتكلم عالدين على حسن
حاله من الاعتقاد والخضوع الى الله تعالى حتى مات يوم الاربعاء قبل الظهر
ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنين وثمانين بعد الالف ودفن في اليوم الثاني
بعد ان صلى عليه شيخنا شيخ الاسلام احمد العيادي بعد صلاة الظهر اماما
ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة جدا وقلت ارثيه

صابرًا ان كنت اوجعتها • لا يرد الموت ما فجعا • كل دهر ما خلت • اهله فيه لا جمعا
وكم خطب الوقت • بت من اهواله جزعا • ثم ما هاهنا قطعا • جفن عين لي لا هجعا
لاابث الحزن ما نفعا • او ابكي القلب ما نجعا • يا خليلاه كنت اذ ضرع • اشتكي لهم ويجزعا
هوا بي عنكم لي فرجا • ان في ذاك لاجتمعا • من غرامي اشتكي لهبا • فالدمع الحب انصدعا
ودمع الاحباب موجعا • لو نصيبه الصب لو ضجعا • اعلم الدنيا وان بسطت • لفتى زهوا لم نجعا
صفوها قد شابه كدر • موشا بالحزن قد شفعا • ان هذه المدة لم يدعا • من العلى ومن ضعا
من دعاه الموت ليس لهم • شتات عنه صيت دعا • سوف ان يدع او منعا • تلت لبيه وقد جمعا
ليت شعري هل اره رجل • بنطلي العقل متدعا • كم لنا يرجو فتى • لا فانه القلب متصدعا
عل لبرية انه في صبا • جهبذ في العلم قد برعا • في فنون مالها عدد • شانه قد عمل ورفعا
فاشق الشام ندبه • فخره في الطلب قد زرعا • بحر علم يروي ظمى • من حيا فضله جرعا
منا فاه فال مطلبه • طالما للناس قد نفعا • اسد في الدرس صولته • ان عي منها الوري فطعا
كان بالاتقان مرتديا • كان بالافضال مدرعا • في منطق ونطقه • فتحلا في ذوق من سمعا
مصقوعا من حسن خطبته • زين الاعياد والجمعا • قد بكاه النحو في نسب • هموا عن صنعه وفي
بها الشرفين سجعا • بجر الدمع اذ سجعا • وبكى التاريخ ما كتبت • كفه منه وما جمعا
وبكى التفسير منه فتق • قد دعي الورع وورعا • ماله في العصر من شبه • مثله قد عز واتنفعا
ما الحه الدهر بخلفه • لا يكن في مثله طمعا • فسقى الرحمن تربته • غيث عفو سح واطمعا
انا لله قالها • والينا الكل قد رجعا • ويتعلق بموت الشيخ حسنا وقعة ينبغي ذكرها
هنا لما فيها من الاعتبار • وذلك انه لما تحقق موته تفرغ عن الشامية البرانية شيخنا
الشيخ احمد العيادي لا سبق فلم يقبل قاضي القضاة محمد افندي بن محمد افندي المعروف
بجوي زاده لانها طلبت لعبد الحي افندي بن منلا يوسف بمال جزيل ودفع فوجهها القاضي
اليه وعرض شيخنا بالوعظ في الكلية ووجهت الناصرية الجوانية لمنلا عبد الرحمن
بن اويس الكردي والعادلية الصغرى للقاضي عبد اللطيف بن الحجابي والبقعة بالكلاسة
للشيخ احمد محب الدين الحنفي والبقعة بالجامع الاموي لاخيه الشيخ ابراهيم البوريني
ولم تبق في يده وقراءة الحديث بالجامع الاموي لعبد الرحيم بن محاسن سبط الشيخ
حسن لابوه تاجر والتجر لنا جامعًا الى غير ذلك فلما كان يوم السبت حادي عشر
جمادي الاولي اجتمع جماعة منهم احمد جلبي بن شاهين واحمد جلبي بن منلا زين
الدين المحبي وحسن بن عبد النبي الشمال وهو الان خطيب السليمانية واحد الائمة
بالاموية والسطنطنية وكان هولا قيام دين العقيهم والشيخ رمضان العكاري
والشيخ كمال السيادية والشيخ سليمان المحبي والشيخ شرف الدين الدمشقي الشيخ
محيه

محيه نجات الدمشقي والشيخ ابراهيم الصادق والواعظ الشيخ احمد الوعاظ وكان اجتماعهم
بالجامع الاموي ثم احاطوا بالشيخ شمس الدين الميداني ورؤسوه عليهم وقالوا امض
الى القاضي والباشا واطلب توزيع وظائف البوريني علينا ثم ذهب منهم طائفة
الى شيخنا شيخ الاسلام احمد العيادي وسألوه ان يذهبوا في خدمته الى القاضي فقال
لهم لا تليق هذه الجمعية ولكني اذهب الى القاضي وارضيه فذهب اليه وتكلم معه
دون يطلع احد من ابن الدمشقي وذلك الناصرية شركة بين منلا عبد الرحمن واخرجاها
القاضي فبينما هم كذلك اذ اندفع العقوم ودورهم امردوه فدخلوا على القاضي واجلسوا
عليه وقال لهم افعلوا وقتا سموا الوظائف فقعد احد في المجلس يعتمد والكاتب
يكتب ما يتقصدونه عليه ثم خرجوا من عنده بناء ان تكتب التقارير على ما رتبوه فلما
كان يوم الثلاثاء تاسع عشر الشهر المذكور دعى القاضي اليه شيخنا ومنلا عبد الحي
بن منلا يوسف والخطيب الشيخ يحيى البهنسي وولد الشيخ احمد والقاضي ابا البقاء
افندي الصالحي والقاضي رمضان بن مغيزل القسام العسكري وذهب بهم الى
نائب الباشا اذ ذاك محمد باشا الجركسي وهو الصدر الاعظم الان وصوب
الدعوى قاضي القضاة عن الشام بالمجلس من الديوان العالي باذن الباشا
على احمد جلبي بن شاهين وحسن بن عبد النبي الشمال واحمد جلبي بن منلا
زين الدين ورمضان العكاري بالهجوم عليه وقلة الادب معه واثبت ذلك
عليهم وكتب بذلك صك فقسم منلا زين الدين والد احمد جلبي وقال للقاضي انت
مرتشي وتكلم بكلام افحش عليهم كل ذلك الا احمد جلبي بن شاهين فانه
استعفى من الكتابة لمكانة ابيه من الينكجرية ثم شفع شيخنا ومخدومه عند القاضي
في العفو عنهم من التعزير بالضرب وبعث الباشا جاويشية لازالة باب الحجرة
التي احدثها من تحت السلم الجنوبي الذي يصعد منه الى الدكة التي يجلس بها
المؤذنون للاقامة والاذكار بالمقصورة وكحويها فازالها وانفصل المجلس
ولم اعظم ولما بلغني قلت • متى قل عقل المرء ضل طريقه • وليس له عن وجهه بجهل
مانع • من ساءت الاخلاق منه مرض • الى كل مكروه من الناس قانع • ومن لا ينفع
به الناس يرجع نفسه • فليس له من الناس خاضع • الم تر وجه هذا للاوضح دمع
بامعنهم والله ما شا اصانع • سعوا نحو قاضي الشام صيد جناية • وكل امر غادر
وللنفس بائع • فمن بحسن العلامة الدهر فاعتدل • وكل ذم بالاشتغال فيا ويح
يمقتون وجوه الجهات لغيرها • الى الله منه من يشاء دا فيه • وعنا ادب واجب
واحمد دنية • وقد زل بيعه الناس هو طالع • لقد كاد لولا رساحه بها جهم

منه الصبا والفارق وقد عودوا في شربهم ثم سمول ، لما كرهت والتقول للحمد راوع

ايجل منهم ما اتو وزوروا ، هنالك ان التعل للرا وارع ، وهل حسن من قرم

فتك حسبتهم ، مع ولم الاعلام انك بارع ، مترحنا من قلى القضاة بحاسي

فنادى عليه مكره وهو خاضع ، وحل به من بعد رضاه سخطه ، كذلك حال الحرف

لدى القاطع ، انا قارع الصدغم جيد لجهله ، بصولة فليث للجهي قارع

اذا ركب الانسان في غير شرحه ، اتيح له عن ذلك السرج منازع ، ومن لم تبدبه

العلم وخف في هواه له منها وبئس الوقائع ، ومن لم يكن في ذروة المجد ناظرا

عواقبه يندم وللحسن قارع ، وقد هدمته غرته وهو ناظر ، وقد قصته عرضه وهو

سائع ، تعجبت من تلك القضية انها ، لموري رعظ وهو للقلب صادع ، جرت بعد

الف ثم عشرين حجة ، بذا العام حيث العام من بعد سابع ، فاتل رعاك الله في فعل ربنا

فليس لما يقضيه في الكون دافع ، ولا ترجي الاله في نيل مقصد ، تباركه ان الفضل

منه لواسع ونعمه فان الله جل جلاله ، لخلق الورى ______ يوم القيامة جامع ،

حسن بن محمد نائب الشام الوزير بن الوزير تولى نيابة حلب ودخلها ولم يلبث

ولم تكمل حجته ثم ولي نيابة دمشق في حمص وثمانين وسبعمائه ثم وليها ثانيا في صعود

سنة سبع وتسعين وتسعمائه ووقع في زمنه في سنة ثمان وتسعين تلولج عظيمة

بدمشق دامت نحو اربعة جمعا فسقط منه بيوت كثيرة على اقوام هلكوا

تحت الردم فامر ان لا يكشف على احد منهم ونادى ان كل من مات عنده تحت

الردم احد يدفنه ولا يشاور وكان فيه رفق بالناس ثم صار في اخر امره

سردارا على الباطبي في تولية السلطان محمد بن السلطان مراد وزيرا كبيرا

ومات في احدى عشر بعد الالف حسن بن عبد الله الشيخ الفاضل الصالح بن بركة

بن الشيخ موكيت البكري الشافعي كان شابا عاقلا منزويا عن الناس منقطعا

عنهم يقيم كثيرا بجامع السقيفة خارج باب توما وله محبة واعتقاد في الصلحاء

قرا على والده وعلى الشيخ قاضي الدين الزعوني وكان يلازم مجلس الحيا للصلاة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي انه كان ينكر على الشيخ

الحيا الشيخ عبد الله بن سوار اخباره بكثرة رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم

قبينا انا نائم في بعض الليالي رأيت في المنام ان الجامع الاموي ملآن من

الناس وهم ينتظرون فاذا بنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه

يقبلون يديه وكنت ممن قبل يده فقلت له من انت يا سيدي قال انا رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي يقول الشيخ عبد الله بن سوار كثيرا انه يراني في منامه

وقد

وقد جئت حضور مجلسه فلما استيقظت تبت عن الانكار وصار بعد ذلك يلازم الشيخ

عبد القادر ويعتقده ويقبل يده توفي في اوائل جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد

الالف ودفن في جانب ابيه بمقبرة الشيخ ارسلان عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله تعالى

حسن بن علي المنادي الصفوري الحنفي مؤدب الاطفال بالقرانية من الجامع الاموي

خلف الشيخ مسلم الصمادي وله عمامة سوداء كان يسمونه الخليفة السود فانه كان

يشتغل لما ضلة من يكون بينهم بصاحبه ذلك مع نقص في العقل وحيلة في فضيلة

وكان اماما بالشامية البرانية مات في ربيع الاول سنة تسع بتقديم التاء المثناة

وعشرة بعد الالف رحمه الله تعالى حسن باشا بن عبد المعروف بسوزي

كان ينكجريا بدمشق الشام ثم ترقى حتى صار كتخداهم فغضب واحدا منهم حتى هلك

فثاروا به واجمعوا على قتله فسلمه الله تعالى وصالحوا بعزله فطلع الى طريقة اليماد

حتى سار جاويش السلطان وسافر الى اسلام بول مرارا كلما جاء يأتي بحجة الحبيب

بعض المتحققين من العلماء والصلحاء اما وظيفة واما صدقة وكان يستنهضه الناس

في اغراضهم فمن كان منهم من اهل العناية سامح بالجرح وكان له اعتقاد حسن

في قومهم وانتقاد ظاهر على قومه وكان يجمع الايتام ويعطف كثيرا منهم من الاولى

لهم وفي المظالم وكان منسوبا الى سياوش باشا فدفع اليه مالا واخرجها

وان يبني له مسجدا ويرتب فيه من يقوم بعمارته من امام ومؤذنيه وخدام وقرا

فعمل بنا الساعة سيه بالقرب من دار بجامع القصاعين داخل باب الجابية

واحسن بناها وكان اقام شعائر العين بها وشعائرها قائمة الى الان ولما جمع

ولا صاحبنا عمر بك رحمه الله تعالى وكان ذا حزم ورأي وولي وقف البيمارستان

النوري فاقام شعائره بعد ان اضمحلت شعائره لما قام وعمر اوقافه واحي

فيه من حسن القيام ما لا مزيد عليه فطلبه مصطفى افندي قاضي القضاة بدمشق المرحوم

بكر جلك مصطفى لولاية البيمارستان القيمري فتعذر حين ابرم عليه وهو رئيس

الاطباء بدمشق بزمنه الشيخ شرف الدين الاضمحلال حاله فقال اقبل بشرط

ان لا يسعى الاطباء في لا يتناوله كذا وكذا ولا يحالط امر سواي فقبل القاضي

الملوك من علوقه بسبب تجارته ومجاورة امثاله حرب الوقفة فقبل القاضي

والرئيس الشرط في مجلس حضره فعمل حسن باشا صاحب النعمة الوالية وعمر البيمارستان

القيمري واوقافه واقام شعائره فاشتغل في البيمارستان النوري وولي ايضا

اوقاف الجامع الاموي فعمر اوقافه واقام شعائره ووفى ارباب الوظائف جوامكهم

بعد ان كان ذو يوزع عليهم كثيرا الا انه اقام المحدد عليهم في الباشية والزمهم بها

حتى ان بعض المتعصبين والذين كانوا يأخذون من الجوامك سنين ولم يباشروا فقلقوا
ولاكتبوا وكلفهم الحضور ولم يمنعه قدرهم ولا وجاهتهم من مطالبته اياهم بالمباشرة
فمن ثم كان كثيرا منهم يذمه وكان لا مواجهة للكبير والصغير بالاغلاظ والافحاش
اللازم وكان حنفيا في المذهب وكان يعتقد العلماء والصلحاء الدائمة وكان اذا انحرف
على احد منهم غاظه وكان ذلك شائعا في خطابه فربما تألم منه بعضهم وكان يتردد
اليه جماعة يكرمهم ويقضي عن بعضهم ما عليهم ليتخلوا لاسلوب الناس واخبارهم ثم
ترقي في المناصب حتى تقاعد عن بكلربكيت قرامان وولي دفتدارية الشام
واعتبر في الدولة السلطانية وشدد على كتبة الخزينة والامناء فاتهم بعض الكتبة
لم السؤال فلما عزل اوجدوا عليه اشياء انتقدوها عليه بلغت الوفاء وشرب الى
حضرة الوزير المعروف بحافظ احمد فكلفه ما … عليه من المال فلم يسعه
الا الامتثال فقبض منه البعض لانقياده وعدم عناده وسكت عن البعض
فانعقد عليه عنه وجاءت فيه احكام سلطانية وحواليه … محمد بيك الطويل
بقبض ما بقي عليه وكانت دولة على امر … وهام من فناصف باكيا ونجم
فلقي استعلم … وال امره الحال بدا فيه الفالج فاسكن في بعض اعضائه
ثم ان قدم محمد بيك جوخدار السلطان احمد قدم اليه … عظما ومنعه بحجة
عظيمة ومات فدفنه والحوالة عليه فعله كان هذا البلاء والشدة التي دخلت
عليه في الاخر عوض كفارة لما كان عليه من الجبروت ومعاملة فلاحيه ومزارعيه
بالجور فانه ربما تذكر لاخيه وكتبته فيما يحررونه على بعض الفلاحين ومن
يتعلق امرهم بهم فربما خالفوهم في الكتابة وفي الحساب فيقتلهم ويجور لهم
يظن انه انما يأخذ حقه وبالجملة فكان من حسن ومساوي الدنيا ومهما كانت
اكثر من مساويه عفا الله عنه وان اكثر قضاة القضاة اذا ولوا دمشق فوضوا
اليه الامور حيث يصير لا يمنى ثم كان يرجع الناس اليه ويخضعون له ويحترمونه
على جنابه وشدته وولي محافظة الشام فقتل طائفة من المناحيس وقطع
بعضهم يحال به مساكنهم الدار منه محافظته ثم عزل ولما امتنع اليه عنه
مستقلا لنفسه وان غلظته دفع كثيرا من الاراذل وتحاماه كثيرا من الاهالي
الحاذقة بالولاية عن مراد باشا الوزير الاعظم وعمر الصغيرية وقف مدرسة
النورية بامر المحافظ احمد باشا وصرف عليها من ماله واستوفاه مما جوده ثم سلم الخاتم
بعد الاستيفاء والحال انه تقلبت به الايام بنعم ومحن وتشبح لمحنة واشترى
عصاة ثم الاتان الحن تراكمت عليه في اخر عمره ومات ليلة السبت ثامن عشر

ربيع

ربيع الثاني سنة ثمان بتقديم السين وعشرين بعد الالف وقلت نجيبة والدهر اعجبني اعاجيب
من عجب لم تنبه عنا مخا دبيبه اما رأيت رجاءه وهو ابن فيه ان الناس قد عشت فيهم والي
والموت ما زال لغيري نفسي لكن قد اختلفت فيهم اساليبه فما هم لخصم الدهر وهو خاصمه
غلب الرجال وان جلت مغالبه ما ظفرت لسوء يرميهم حسن وكان كالسبع اذهم
وراعيه لم محاسن لا تحصى كثرتها وعالما هطلت خيرا شآبيبه يحب تقوى
وقام المساجد لا يألو وقد حسنت فيه تراتيبه وكان يحنو للايتام يحضنهم
تجدها على مستوى فيهم اطاييبه لاكنه كان اذا جاء ودا مرد وجلت عظمها … هيبة
عنت دمشق ومفتيها لا ونفد تجاههم غيرا بأمر ذنبه وربما … منه الظلم … ببعضهم
وعاث في الناس يرديهم جوانبه … الناس بالارهاب يزجرهم حما يبلغهم
عنهم ويا ذنبه احلت منيته منه الديار فقد اضحت حلابيه تنعاها حبيبه
من بعد ما انجلت منه مناصله وقد خفت منه اسقاما تجاربه كانت تدوم في
في عرض مركبه فصار للارض وانفكت تراكيبه فليعتبر كلا جبار عجيبة
ما حيله خلقت كلا ولا ينجيه يا فلا تبصر الايام ظاهره والقلب ما فعلت
فيه مخالبه ما اعتبرنا بما الناطقات وما نصبت في ذا الزمان باهله ما لبيبه
تجريب الدهر تارات فنعرفها يجربه لم … عنه تجاربه طوبى لمن لم يعن بالدهر
منخدعا وهم يعلم عن الشهوة مجانبه بالحق ذكرا وبالحق كلاقني وحق فلا …
حسن الجرجولي
تخشى ولا ذنبه · حسن العاجي بن … الجماعي … الكتبة بمحكمة الميدان
ثم بالكبرى كان فاضلا في علم التوريق وكتاب الوثائق مات في تاسع عشر
حسن المجذوب
شعبان سنة ثمان بعد الالف رحمه الله تعالى · حسن … المجذوب والمعتقد كان
كان من بعض نواحي الشام ودخل دمشق وجاور بالجامع الاموي عند باب
الغزالية سنين عديدة وياكل من غيب الله مما يحمله الناس اليه وكان ذا هيبة
ثم انتقل الى الجامع يلبغا تحت قلعة دمشق وجاور به فبينما هو ذات يوم
جالس من المولوية من … مثلا فجاءه فتاوله من يده …
المولوي فقام اليه حسن فضرب المولوي وعرض على حسن باشا محمد باشا
الوزير وكان نايب الشام يومئذ فامر بقتله هذا قاله لانه قتل وحكي
فالحقه بالمجذوب ثم انتقل بعد هذه الكائنة الى بستان باطراف المزة من المرج
فقطن به سنين واجتمع جماعة من اهل تلك الارض انه في زمن الشتاء كان لا يلبس
البلح اذا وقع ولا يصيب الثلج الارض حوله وكان لا يقرب من حر لا برد
صيفا ولا شتاء وكان الناس يعتقدونه للزيارة هناك ويأتونه بالطعام والشراب

وربما يرون منه المطر سافاً ثم انتقل الى سفح قاسيون واقام بمغارة السياح بين
مغارة الدم وكهف جبريل وانضم اليه الشيخ حسين الرومي وكان يتعبد بتلك
الوادي قبل سنين والشيخ احمد بك الصباغ الاتي ذكره قبلها وبقيا جميعاً ثم كان
الناس يطلعون اليها للزيارة منه ورجاله وكان من يجتمع من الناس اكثر وربما
يسعون عن وجوهها وكان يعرض ويتبرك بحسبه وربما قصده الرؤساء لامور
تحصل لهم فتحصل وهو كان مستغرقاً لا يعقل ولا يعقل ما يفعل فوقع الانكار
من كثير عليه والانكار في نفس الامر انما هو على النساء المترددات له فلما كانت
يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثمان عشرة بعد الالف وكان تمام ايار وقبيل
وقت الظهر جاءت سحابة فيها رياح عواصف ورعود شديدة وبروق متواترة ثم
لم تمض الا كم ثم جاءت برد بقدر البندق في طول ذنب او اربع ووقع
غالبه على الصالحية والجبل ومعظمه كان على جانب الغربي منها اوكثيره منه على مدينة
دمشق من اقتلاعه منه الاشجار والطواحين ثم سالت له اودية الصالحية لا سيما
الوادي الذي فيه مغارة السياح فاض السيل ودراً وتيناً فامات الله فيه
من الاحجار كثيراً واستخرجوا من الاموات جمعاً كانهم قد نشروا نشوراً ووقع في
تلك الارض مع صلابتها من اختلافات عجيبة واطلع ما تحت الارض مجرياً عظيم
وكان من جملة من اخذه السيل وغرقه الشيخ حسن صاحب الترجمة ورفيقه الدرويش
حسين الرومي واستخرج الشيخ حسن يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ثمان عشرة
بعد الالف المذكورة وحضر جنازته الجم الغفير والنساء وكانت النساء اكثر
من الرجال لانهن كن معتقداته اكثر وكان من جملة من حضر الشيخ محمد بن
الشيخ سعد الدين وولده الشيخ عيسى واخوه الشيخ سعد الدين وصليت عليه
وعلى اماته معه تحت الرصيف الناشي عن السيل المذكور اماماً ثم في اخر ذلك اليوم
نبش الدرويش حسين ووجد من الغد على ما سيأتي في ترجمته رحمه الله
حسن المجذوب المبارك الديرعطاني المجاور بالجامع الاموي رحمه الله حسن المجذوب ايضا الديرعطاني
تعالى من قرية ديرعطية بالقرب من النبك من ناحية عسال وكان مجاوراً
بالجامع الاموي لا يخرج منه الا قليلا وكان يتردد على الوقت بيعهم الماكول
الطيبة ويتوهم انهم يكرمون على الفقراء عيشهم ويقوتونهم وكان لا يقتات
الا بالخبز وما تيسر بالخل والزيتون ونحوها وكان لا يقبل من كل احد شيئاً بل
يقبل من جماعة مخصوصين فقط لا تشاع في الغالب حكمة فيكون امتناعه
لشبهة فيما يدفع اليه او لعدم اخلاص وكان له مكاشفات ظاهرة باهرة ويرى عليه

سوى

سوى قميص ازرق يلبسه صيفاً وشتاءً وينام في الجامع بحوطة النوب خلف البيت
واذا جاء رمضان ذهب الى بلده وصام هناك وترك الجامع لاجتماع الناس
فيه في ليالي رمضان وكثرة لغطهم وسمعه مفتي الحنابلة الشيخ احمد الوفائي قبل
واقعة ابن جان بلاط وهو يقول اظلم ظلموا الظلم ظلموا فقال له ما سببه عن
قولك قال عن هؤلاء الظلمة يبعث الى هاتيك الينكجرية سوف تروا كيف يسلط الله
عليهم علي بن جان بلاط فلما تلاقوا معه لم يثبت حتى انكسروا ثم هربوا منه وتشتتوا
في البلاد وكان الوفائي المذكور يعتقده وكنت يوماً ماراً عليه وانا في قضية كليته
فقلت يا شيخ حسن خاطرك معنا في قضية لحاجة ببركته وبعد ايام قضيت
مررت به وهو مغضب فقلت له مالك يا شيخ حسن فقال اعمر الجامع هؤلاء الفقراء
التاركين يدورون الفقراء ويحلون بهم المحلات فطلعت به واخذ بحرمتي حتى سكن وكنت
نائماً ليلة فسمعت في المنام رجلا ينقص من كلام القوم شيئاً بالاوجاه الحسنة
فاستيقظت فسمعت الصوت الذي سمعت في المنام من شخص قريب مني فنظرت
فاذا الشيخ فقلت له في خلوة يرجع الى الصحو دائماً يأخذه الجذب في ملاءته
سنين فقال ومررت به ليلة داخل الجامع الاموي في الظلمة فقال لي ايا الحافظ
وعد باشا فقلت ابن هو قال ذهب الى قبر سيدي يحيى يدوره فذهبت الى
جهة القبر فلم ار احداً ثم خرجت الى خارج الجامع فرأيت الناس يقولون ونظرنا
الدابات في هذا الوقت مستخفياً وكان يعتقده الحافظ احمد ويحرص عليه
الامراء فلا يقبل منه ويقول لهم انا على الفقراء هذه البيوت التي يبيعها الرواد
لطياتا ويجوزون الفقراء وانما يكفيه الى الفضل هذه الاشياء التي لا ينتفع
به الا دوماً بياء فكيف لو ياتون من ظلم الحكام وكان له اشارات
لطيفة من هذا القبيل فيكلمني بما بيننا او بوحيه منا غيب القطاع ولا
اصحاب واكثر الناس يعرفوا حكايته فلما كان يوم الاحد تاسع شعبان
المكرم سنة ثمان وعشرين بعد الالف اراد الخروج من الجامع في وقت الضحى
الاعظم يقظ سقط قبل ان يصل الى باب العنبرانيين ميتاً ودفن في مقبرة
مرج الدحداح باب الفراديس ورد اسمه حسين بن احمد بن حسن العبد الصالح حسين بن سعد الدين
المبارك الشهير نسبه بابن سعد الدين الجباوي وكان رجلا قصير القامة
صالحاً مباركاً وكان الناس يتبركون به وبلغ مات الشيخ الهمام اخوه
الشيخ سعد الدين مقام الشيخ وكان الشيخ حسن اخا لشيخ تقي الدين الحصني
المتقدم لامه وامهما بنت الشيخ شهاب الدين بن الحجب الغيباتي الشهير بالكلة

والنجابة والعلم لولا صاحب الترجمة لم يؤلف وذمه فلا رعي وسعه

حسن

حسن ابن قاسم المغربي الدرعي ويقال الدروي المالكي نزيل دمشق مع منلا محمد امين العجمي دفتردار دمشق من بلاد الروم وكان منلا محمد امين يعظمه ويصفه بالفضيلة فلما اجتمعنا به وجدناه كما وصف فاضلا علامة يعرف العربية بانواعها ويحفظ كثيرا ويذكر اخبار علماء المغرب من اقرانه ومن قبلهم ويستحضر وقايعهم ثم انه صحبنا ويتردد الينا وعاملنا بالمحبة والاعتقاد وكان ذلك يختص بصحبتنا دون اهل دمشق ثم خرج من دمشق حاجا ثم قطن بمدينة العلا في طريق المدينة من الشام واحبه اهلها واقبلوا عليه وجعلوه لهم اماما وخطيبا ومعلما لاطفالهم ومفقها لهم على مذهب مالك وحمد الله تعالى لدينهم ما فقدوه ثم انه خرجت عندهم عين قريبة من البلدة فخرج اليها الشيخ حسن فوجدها صالحة ممكنة الوصول الى مدينة العلا فحدثها اهلها من اجرها الى ارض هناك وخصوه بها لانه وكل من بركته ولما حججت سنة سبع والف رايته بالعلا وقد جاءنا زائرا واهدى لنا هدية فرايته بسمته منبسطا مسرورا من اهل العلا وحدثني بحديث العين وسالته عنها فاخبرني انه انبع بحرفته من الماء بحيث سبقني وقفني وانه احيا بها ارضا كثيرا وحدثني في تاريخ عين القعة اوعيت بالمنزلة المذكورة قال حدثني الشيخ محمد بن يحيى البخاري قاضي جبلة وزبيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل اليمني فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال لي قلت للبرهمتوشي يعني الشيخ شهاب الدين احمد ابن همت الحنفي علامة مصر مثل ما قلت لي فقال انكرت ذلك فذهبت الى الدفتردار فكتبت اليه المظالم وسافرت الى السلطان سليمان خان فبينا انا في حلب سمعت هاتفا جاءني في الهواء على كرسي فقال لي اذا اخذ شيئا هو بيدي ملكنا سواكنا ولم يخرج لنحضه بدر فقل لذلك ... ما الرشيدة وحامل امرا دونه يتعذر لولك • ما الله بيد الا واحد ولو شاء لم يظهر بمكة خنكر قال فرجعت ورجعت الدواب الى مصر وانشد الشيخ حسن المذكور بالمنزلة المذكورة لعبد الرحمن بن علي الفناني من افاضل المغرب وعنابي من افريقية وكان يريد بنفسه انه وان حصل له بالاوطان التوطن الدائم في بلدة ضيقة ليس بها عالم يعرف قدره وانشد في مقالة الفنابي يشير الى ذلك لله في سوق الزمان بسلعة • يغلو ويرخص بقدر البقعة • وهانا يواري درعة رخصت وليس لي • على فضلة الا محيص • يا من يلوح على شكلي دريه

فلو

فلو تمثل ما جد كيف جد • وهذه الابيات تدل على انه يقال للمكان درعه ودريه والراء مفتوحة الا انه سكنها ضرورة ولغة في درعه ومن هنا يقال في النسبة اليها دري ودروي وانشدني ايضا في المنزلة المذكورة لنفسه ارى غارة الاعداء بماء الحجة ولو خضتها رايا متى شاهدته • ما صفاف ان الكتابة سوقه • اليه المعالي الذهبية سابقه فلو راق من نعز النجيب منكبي • على مغربي ضاع بيعه مبارقه • وقد عاينت على ذلك ما حصل له ببلاد الروم من الاكرام وحل ببلاد العرب ودخل حلب وما يليها الى دمشق مع محمد امين وحصل له غاية الاكرام ثم حج وعاد الى العلا فقطنها وتلقاه اهلها بالقبول وبلغ عندهم غاية الدلال صار من امرائهم وكلمته نافذة فيهم لا يصدرون الا عن رايه وامره وقد اطلعت له الحميد المذكورة فانشد بها المحاسن والمدايح فلما انشد لي الابيات المذكورة وقلت له يا شيخ حسن ما صنعت بيعم المبارق بل شاع ذكرك وضاع نشرك وسيما قدرك فما ارتضيت فيما قلت فاعترف بفضله من حيث لم يسعه الانكار وقال انما نفثة مصدور وقطع وجه الاعتذار ثم اجتمعت به في الرجعة في اواخر المحرم سنة ثمان فانسنا بلقائه وسائلنا به ولما عدت الى الحج في سنة عشر رايته سائرا الى الروم وبعث الي الحج ايضا في سنة احدى عشر فلما كنا بمكة المشرفة في اوسط الحجة بلغنا انه غرق في بحر جاء الى الركب المصري انما صلة في السنة التي قبله لمحنه غارة الاعداء وساقت اليه المعادي ما حفظ له من ام الكتاب

حسين باشا ابن جان بلاط صاحب كلز بلاد حلب ثم باشا حلب بعد نصوح باشا وقد كان عصى نصوح باشا على طائفة الينكجرية الشامية في الوقعة التي صارت بينه وبينهم على ما سياتي في ترجمة نصوح باشا وكان حسين باشا من جملة الامراء المامورين بالسفر الى قزل باش بالاوامر السلطانية مع سنان باشا بن جغال سردار العساكر فتناقض وتشاغل عن السفر حتى حصلت الكسرة ببلاد العجم للعساكر العثمانية في وقعة مشهورة قتل فيها جماعة من الامراء وكان في سادس عشر جمادي الثانية سنة اثنتي عشرة والف فلما رجع الوزير سنان باشا بن جغال ادرك حسين باشا وجمعه فقتله لتأخره وكان يريد جعل ابن اخيه على بيكه قائما مقامه بحلب فلما بلغه قتل عمه عليه حلب وخرج على السلطنة وتولدت من ذلك فتن عظيمة

حسن الدرويش الناطق بجبل قاسيون دخل دمشق شابا منقطعا للعبادة فتردد الى شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين العيثاوي وسال عن امر دينه ثم انقطع بمغارة لطيفة عند مغارة الشياخ بجبل قاسيون واعتكف بها وطيبها مدخلا عليه وكان لا يخرج

حسن بن …

حسن الدروي

حسين باشا جان بلاط

حسن الدرويش

الى احد من قصده بالزيارة فيزوره الناس من وراء حجاب ثم كان شيخنا رحمه الله
تعالى يرد اليه للزيارة وانا معه وكان يجري الينا ويذكر لنا شيخه ووقائعه ويسأله
عما يلزم في دينه ويستشيره في الخروج من العبادة فيرشده شيخنا وكان عليه
مواظبته لطاعته واكمال الصلاح وبقي على ذلك سنين ثم انضم اليه الشيخ ابو بكر
الصائغ فسكنه بمنارة الباشق وكانا يجتمعان على الطاعة ثم تزوج الشيخ
محمد وبنى بزوجته في بيت لطيف بناه بالقرب من منارته وانضم اليهما
الشيخ حسن المذكور سابقا فلما جاء السيل المذكور في ترجمة السيد حسن يوم
الاثنين ثالث عشر شهر صفر سنة ثمان عشرة بعد الالف حمل من حجارة الوادي
وساقه وهدم البيت الذي كان يسكن فيه وكان هو واليه حسن في البيت معهما
ماء وكانت كنته لزوجة الشيخ محمد فهلكوا تحت الردم واستخرج الشيخ حسن
والمرأة في صحبة الدنيا وطلب عليها ميتا فاستبق ودفن الدرويش حسين
ثم وجد عشية النهار واستخرج فلما كان ثاني يوم وهو يوم الاربعاء حمل
عند منبر الكبير على الاكتاف وتقدم للصلاة عليه شيخنا ولم يتيسر لي
حضور جنازته مع ما كان بيننا وبينه من المحبة والاعتقاد ودفن الى
جانب ابيه حسن بسفح قاسيون رحمهما الله تعالى

حرف الخاء المعجمة

خسرو باشا الطواشي نائب رشيد ودمياط وكان لا بأس به رحمه الله تعالى — *خسرو باشا الطواشي*

خليل بن محمد ويعرف بابن الشيخ غرس الدين الاخناي احد الموقعين بالمحكمة
الكبرى كان رحمه الله تعالى عارفا ساكنا عالما من الذهن خفيف الروح
الا انه عرض له في اخر عمره الماليخوليا ومات في شعبان سنة احدى عشرة بعد
الالف — *خليل الاخناي*

خداوردي بن عبد الله البلدكي باش الطاغية كان من احد
الينكجرية ثم تقدمهم بالجهل والجرأة والترفع في الدنيا واشتهر دعاما وجهالة
استخدمهم فاعطاه وهو احسن من ان يذكر لم ذكر في هذا الكتاب الا انه
ذكرته فيه تنبيها على امره في اثارة الفتن فانه اول فساد الطائفة الينكجرية
كان من حين صار سردارا على طائفة حلب فظلم ونهب وقتل واستلب
وضجر منه اهلها وحصل ما حصل فانه الحرب بينه وبين ناصيف باشا وبينه
وبين جانبولاد وكان هو وجماعته قد عاثوا في البلاد واكثروا فيها الفساد
هلك في حدود عشرين بعد الالف — *خداوردي الطاغية*

حرف الدال المهملة

درويش بن محمد ويقال بن احمد العلامة الاوحد الهمام الامجد ابو المعالي — *درويش بن محمد الطالوي*

الرومي

الرومي الاديب الطالوي الامام المنشي بابن طالو الحنفي احد افراد الدنيا فضلا وادبا وشعرا
وفصاحة وبلاغة مولده تقريبا سنة خمسين وتسعمائة كان في اول امره على طريقة اهله
بلبس لباس الجند فنظر اليه المولى شيخ الاسلام الشيخ احمد المرزي فتوسم فيه
قابلية العلم فجذبه اليه بلطف حتى حبب اليه طلبه فلما طلب العلم وذاق حلاوة
التحصيل الغى رأيه بتركه زي الجند ولبس زي العلماء ثم صحب الشيخ ابا الفتح المالكي
فقرأ عليه الادب والرياضي والمنطق والحكمة والتصوف وغيرها واللغة ومنه هدية
والكتب منه فتربا عيروه وكان يملي عليه لطائف الاشعار ومحاسن الاخبار
مما يزري لطفه بنقل العقار حتى صار اعجوبة في الكمال ونادرة في محاسن الاخلاق
واخذ عن جماعة من فضلاء العجم الواردين الى دمشق الشام منهم المولى محمد بن حسن
الحمامجي النازل في مدرسة جقمق لدى الامير علي بن طالو الارتقي وقرا عليه
حاشية المطالع وملازماته من الحكمة وغير ذلك واخذ التصوف عن الملا غضنفر الشهيد
المشهدي عن محمد اللاوي التبريزي قرا عليه بدمشق مقدمات الفصوص للشيخ
داود القيصري وشرح الرباعيات للمولى الجامي من كتب عبد الرحمن الجامي واخذ
عن الشيخ سلطان التبريزي نزيل مكة المشرفة وصحبه برهة لما قدم من
مكة المشرفة الى دمشق سنة اثنين وسبعين وتسعمائة واخذ خرقة التصوف عن الشيخ
محمد الفناري نزيل المدينة المنورة وامام مسجد قباء ثم قرا الفقه بعد وفاة
شيخه الشيخ ابي الفتح المالكي على مذهب الامام ابي حنيفة وفي اثناء ذلك اخذ عن
شيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق ومفتيها المعاني والبيان على الشيخ
الحنفي وحضر مجلس التفسير على شيخ الاسلام الوالد في قصره بالقيمرية وبالجامع الاموي
مع ملازمة ولده الشيخ شهاب الدين ثم ولي تدريس الخاتونية داخل دمشق ثم اتصل
بخدمة قاضي القضاة محمد بن بستان حين كان قاضيا بالشام فلازم خدمته
وناب عنه ثم دخل الى القسطنطينية وناب عنه بها حين اعطي قضاءها ثم لما ولي
قضاء العسكر الاناطولي جعله عنه نائبا الى الشام فاقام ولم تحمد سيرته في
قضائه ثم رجع الى الروم فحل بها عنه فدرس ثم عاد الى دمشق وقطن بها
في سنة سبع وتسعين وتسعمائة في الاقطار المحروسة بين المحسنين بالروم بالمدينة
الكبرى وصحب بها جماعة الفضلاء وغيرهم ومن لطيف ما دار بينه وبين الشيخ حسن
البوريني ان الشيخ حسن نقل عن الشيخ الطيبي حديث المشهور ولا رضعا شهرا في
ايسم شهر الا الذي اولم الزاهد فربعه في المطالعة في حواشي الكشاف
للسعد افادت لفظ شهر الى رجب فنظم فتاه درويش افندي ببيتين الف

بستثني ذلك مما يقتضيه كلام الطيبي فقال لم ابلغ من تفضلوا فقال الاوحم
ذهبت فيه فتنخ فقال البلغ جيدا لانه يمارونه ما سمع وبعضا على المعرا المنى
ثم سافر الي الروم وعاد في سنة ثلاث عشرة بعد الالف الي دمشق متلبسا
بتدريس السليمانية داخل دمشق وله شعر رايق ونظم حسن فايق يتخرج فيه
نحو المتنبي والرضي ومهيار ولا ينقص عن جزالة شعرهم وشيخ كان
اذا امدح ابدع واذا هجا اقذع واذا رثا تفجع ومن شعره ينكر يلبغا
تحت قلعة دمشق وهو من محاسنه والقصيدة في نفس الامر مدح لدمشق ويرثي
شيخه البلغ ابا الفتح المالكي الم بساحة يلبغا ابتدا منك الصمم يحل الي
شباكه واستبدل روضا من سما صرع طلعت نجوم الزهر من افلاكه ببناء
فيه كا الجرة حبكه حصباه كالدر في اسلاكه حاكت له الانواء من حلل الربا
ريشا بجاد الطرف في ادراكه ورستي النسيم بساقيه كارست طير تديم
الشجو فوق اراكه ما بين شحرور كواهب ببهجة قد رتب الاتجيل في اهلاكه
وغناء قوي سجع عالي ورجيع سف مولع بشباكه وخرير نهر من لجين ماوه
ذهب الاصيل جرى خلال حياكه ورشاطي لوقفه وراحتم نهر الاجداع
وسط بساكم حفت بدور باسم ارجاوه حتى تودّه منه فهو ساكنه
يستوقون فيه ظل التصابي قهوة كالمسك الشحرى غب مزاكه عن كف ساقي الطرف
معا ان رقا اسر الفواد فعاد في اشراكه وفهم جلقة به الامصار وصحبتي
شيخ عالم الشرع كان في مدركه كانت عنا الايام منه بمهجة ونضارة بهجة
بيته هلاكه فتى لم الورى ترابا غيبت تلك المعالم بدر نوء سماكه
وعمت تحايا الرب كل عشية وتهدي اليه على يدي املاكه
ومن اللطف شعره ما كتبه تشوقا الي اصحابه من اهل دمشق الشام
النسمة الروض المطير بالبهيه من ذيل السرور واتقى ايام الشباب وعيش النضر
ورتبق ايام التصابي يا لمعهد لحظة ومعاهد للشباب وشعر ديا بسيرعي
هومت فيه ونعاج في رواء اصبح المشيب فطفقت انظر منه في اعقاب برق منطر
قد كان في حياته المرا مرح فيه حسان البديع ايام غصن شبيبتي وبان من ماء الغرور
ووردتها شكله الها وحاله المطجي الجزيرة حيث الشبيبة روضة غناء صافية الغدير
فاه ادرها المهما الرود مفرغ المحزوم من كل مخلفه كانوا في الساحات الغر
طلعت بالليل ذوائب ابهى من القمر المنير بيضاء وشقت الذيب والنحر من السعود
وكما عاطفها الشباب الوقا من لحيه تمشي اناث تخطوها وزعت الطي النفور

قويت على قلبي ودمي وما حطها صنع القضب فتهاجهها يوم النوى من درويها النبق
كالعقد لما انتظام من الترايب والنحور وبعرفة الترويج والانفاس
نفحته بالاذفر وبه العراق تنسب في الاحشاء نيران السعير الاسريه حكا صبا
يا نسمة الروض المطير فاخبرت من ارض العراق على الخورنق والسدير ووقفت بالرقة
وقفة زاهد ادنى مزور وجلت الكرخ اللجة من اي شجو اسير ونزلت
من الابلة والقلة على شفير وافت في وسط الغراة ومكتت الغيث النمير
وسمعت همهمة الرياض وصوت جاشية الخرير سرت بين حدائق السالت بجيم
الرهيف حفت بسرد القباب تلفعت خضر الحرير ولعت هذه الروض فيه نبات
نبات ريحان طري ورايت بابل نادبة عمل مصابيح ببيت ففيكه متهمة وبنجدة
ساهما من ضمير ثم انبريت مع الجنوب وعجت عن مسري الدبور حتى نزلت بنجد
الاراكه اور سيف على ثبير فحططت منازل الخزامي والسحر على العبير
وطلعت نجد والدجى ينسل من اثواب قير ومهبت فوق عزارة ما بين جيران
وخيري وهبطت نحو تهامة والشهب مائلة للغور ولزمت في سفح الاراك
وسقت ذاهبة البرى وسلكت من وادي العقيق منابت النجم الكبير وجنيت فيه
ذوائب الاغصان من طلع نضير وهصرت بانات النقا هصر الرواق للخصور
ونحلت عنها من غزال المسك فانت الزهور وعرجت دارين العطار وسمت غاية
العبير وادنو من ارجه ورديت من المسير وجزعت وادي السحر لتنشر
وانشته مع البكور والجلالة ينظر في الدجى كالروح ينظر في الضمير
والنسر فيه واقع عرف الي الوكور وكواكب الجوزاء معكسة الاعنة عن مسير
حاف سهيلا فانثنت سيفا من الشعرى العبور والنجم يهوي للغروب فذكرت
المسير وهبطت دير السامرة دار الهوى بين معنى السرور ونزلت بالوادي المقدس
كما لبا غيبا الظبي وخطوة من بطنا وادي المنير بين الصخور ووقفت في كتف
الربي ما بين روض او غدير وقربت سكان القصور بها الاعلام بدر قمر
لا سيما شيخ المعالم مفتيه ارباب الصدور شمس الرياسة والهداية شيخ
جامعها الكبير كشاف اسرار البلاغة حبر الفتح الغفير معلي منار الشرع
فعلى المقتني كنز الفقير ورئيسها قاضي جاعتها المحكم في الامور الفاضل اللسن الجري
والمنزه عن نظير اعني به الفاضي حب البيت ذا الراي المنير معلي اولي رايعه
تلقب الطرطوسي من السطور به يعي ولي محفل ويثني السبيع من المحر بير
وابي الصفا حسن حلية الفضل والاداب الغزير عماد تاق الاول

وهو في الزمن الأطيب، أديب رقتك مثل هو، الروض غب حيا مطير، وتجاذب حالي
القد، عبد الحي ذي الفضل الشهير، والذكي الأدعي، الألمعي ابن الصدر، له
من مكارم حاتم، بيت الإمام بلا نكير، وعلى المحيا كرمه، الجود بن المستجير
والمجلى حوى الشان، علي الملك الأثير، ونجد الأديب بن الأديب، بن الأمير بن الأمير
وشيوخنا البولاد أهل، الكشف حقا أهل الحضور، وأئمة العرفان قوم، شيخنا معك
المولى، والشيخ ناهر والأوقات، يا ذكر الصحير، ذكرتهم يا الوفاء، ذكرتب
في الهنا يا والبكر، مات يوم الأربعاء ثاني رمضان سنة اربع عشر بعد الألف
ودفن بمقبرة باب الصغير عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف الذال المعجمة خالي

حرف الراء

رجب بن عباد الدين العلاء العجمي الكاتب دخل دمشق في حدود الألف وانتفع الناس
بالكتابة عليه وكان حسن الخط جدا له مشاركة ما في بعض العلوم وكان يدعي معرفة
الموسيقي مع انه لا اولة وبلغ انه من احسن الناس صوتا وكان يغلب على طبعه
التنقل مع دعوى الظرافة وقصد النكتة والنادرة وهو لا يدري انه لا يدري
لكنه كان يحب العلماء معتقدا فيهم مات في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة
الحرام سنة اثنتي عشر بعد الألف رحمه الله تعالى ريحان بن عبد الله الحبشي الأصل
الشافعي الشيخ العارف بالله تعالى كان مجاورا بالجامع الأموي كما زرناه في
سنة اثني عشر بعد الألف في اثناء المحرم انا وولد الشيخ بعد الحديث
استجزته فاجازني والبس الخرقة الوعظية بحضرتي وصار بيننا مواخاة في
الله تعالى ولبسته وأخذ الكشف حلو المرأة فانقد البصر ثم لما حججت سنة اربع
عشر ورجعت في السنة التي حججتها زرته بقباء ثم دعا في بضيافة بحسن قيم خارج
باب المصلى حرم له عبد الرحمن اذ كان قاضي المدينة وكرمه جانيه بيتا
لطيفا فسكن به وتزوج وكان اخذ العهد به في سالح او ثان عشر محرم الحرام
سنة خمس عشر بعد الألف وفارقته وأخى تعاوده فحصل لكل منا ابتهاج بالأخر
ولكل منا في الأخر كمال الاعتقاد وكان متقيا وبركي بخير وقد بلغني انه توفي
في تلك السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى

حرف الزاي

زكريا العيتبتي الشافعي تلميذ الشيخ حسن البوريني طلب العلم نحو ثلاثين سنة
ولم يحصل له فيه نتيجة وربما كتب بعض الكتب وربما كتب بعض الأسئلة وكان
فطن عما قدر له تفرد له الشيخ حسن عن خطابة جامع جراح فادى بالجامع

وكان

كان بعد ذلك ويلحق من المناصب وكان قليل الحظ من الدنيا فتعاطى الفاس وكانت
بعض اولاده وكم مات في سادس عشر رمضان سنة احدى وعشرين بعد الألف رحمه
زين العابدين بن علي الشاذري الصفدي الحنفي كان شافعيا ثم صار حنفيا وصار
امام مسجد القرماني تحت قلعة دمشق وصار له حظ في اهل حارته وكانوا يودونه
ويصلونه ويرجعون اليه وكان ضعيف العقل فوقع منه ما اوجب طرده وعزله
ثم بقي سنين ثم لعب بعقل ... صوبا كي جملة القيد لا من اخذ عنه وعزل
لو امام جامع سلوت الشيخ على كيف عين انا بعوقة واقامه مقامه ثم حصل منه ما اوجب
طرده من حارة الاكراد ثم لم يبق له حرمة بدمشق الحق بصفه وصار منفيا وبها
مات في رجب سنة ثمان وعشرين والف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف السين المهملة

سالم السنهوري المالكي الشيخ الإمام العلامة المحدث مفتي المالكية بمصر اخذ عن
البنوفري وغيره له تعليقة بمكة المشرفة بالحرم الشريف وسالة عن مسألة استظلال
المحرم ورأيته محرما اسعث الرأس واللحية وكان ذلك في سنة سبع بعد الألف وكان
بمصر في احد الجمادين سنة خمس عشر بعد الألف عن اكثر من ثمانين سنة رحمه الله تعالى
سالم المصري الشافعي الشيخ الإمام العلامة احد اصحاب الشيخ محمد الرملي والشيخ
نور الدين الزيادي وكان معيدا لدرس زاوية بمكة سنة احدى عشر بعد الألف
من بيع العامة ايضا الوجه حسن الزي عليه سكينة العلماء مات في ليلة الجمعة
سادس عشر الحجة الحرام سنة سبع عشر بتقديم التاء المثناة بعد الألف وكان
موته بعد ان خرج من الحمام مريضا فمات في تلك الليلة كهلا رحمه الله تعالى
سليمان البابلي مفتي السادة الشافعية بمصر بعد الشيخ نور الدين الزيادي صاحبنا
تفقه بالشيخ نور الدين الزيادي والشيخ سالم الذكور قبله وبالشيخ عبد الرحمن
بن الخطيب الشربيني واجتمعت به في حضرته بالمدينة المنورة في اواسط المحرم سنة
اثنتي بعد الألف وكانت بضاعته او ذلك مزجاة ثم رأيته بمكة وقد برع وحصل
في سنة اربع عشر وكان عليه رونق العلم والطاعة وكان شابا لطيف الطباع
توفي الى رحمة الله تعالى في سنة ست وعشرين بعد الألف بالقاهرة ووصل الخبر بموته الى
دمشق في عشرين جمادى الأولى منها رحمه الله تعالى رحمة واسعة
سليمان اغا بن عبد الله الحبشي قزلار اغاسي حج ودخل الشام في سنة ست وعشرين
ثم دخلها عائدا من الحج سنة سبع وعشرين وكان يلازم الصلوات بالجامع الأموي
وكان يصلي حيث ينتهي من المسجد فاذا تيسر له الصف الأول حرص عليه مجلسي

كثيرًا وكان يحب العلماء والفقراء ثم رجع الى الروم وصار قزلر اغاسي وكان
من اهل العلم والفضل قتل قبل مقتل السلطان عثمان فانه قتله في فتنة الينكجرية
بالقسطنطينية سابع رجب سنة احدى وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

سليمان باشا

سليمان باشا كان ابراهيم السلطان ثم صار نائب الشام ثم جاءته الولاية وهي
بمعونة سليمان اغا المذكور قبله ودخل دمشق في اواسط ربيع الثاني سنة تسع وعشرين
بتقديم التاء المثناة وكان يتكلم بالعربية فصيحا سالكا في اوائل وخلفه وثقة
بجنة الى باب الشام فيهم الشيخ شمس الدين الميداني وفضل الله افندي والشيخ عبد الملك
العاوي والشيخ احمد البهنسي عن الحكمة في تقديم السارق فاقطعوا ايديهما والزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقلت لم بدئ بها لما كان المرأة في الرجال
اكثر والعقوبة فيما اظهر قدم السارق ولما كان الزنا من المرأة فحش لوازمه الحياء
والرجل ... الزانية فاعجبه الجواب وعجبت من ذهنه ثم صار بيننا وبينه مودة اكيدة
منه وصحب سليمان اغا المقتول في طاقيته فينا ... يزعجها ويمتنها ويصلبها وكان
يبغض العلماء ووقع بينه وبين عبد افندي بن محمود ... كان قاضي قضاة دمشق الشام
وكان له شغف ويرد من كتب ... ويتعاطى ... بالحكم ... بينهما ثم عزل القاضي وعزل بعده سليمان باشا فولي نيابة ديار بكر ومات بها في سنة
اثنتين وثلاثين بعد الالف وهو مقتولا

حرف الشين المعجمة

شعبان افندي الرومي

شعبان افندي بن مصطفى افندي الرومي نائب الباب وولي نيابة ... في سنة سبع
بعد الالف وكان له مشاركة في الفقه وغيره ونيابة في القضاء لا بأس بها مات بدمشق
في حدود سنة عشر بعد الالف وترك ولدا اسمه احمد كان يصحب ابن الملا ... وهو
صغير فلما بلغ مبلغ الرجال دخل في سلك اهل البحار وكان ... وجاء
سار الى بيت الوقف فاخذ قضاء دمشق وطرق ... وازعج منه فاختفى
خوفا من العقوبة ثم تفرغ عن البحار وصار ينكجريا فلما كانت فتنة ابن معن ولي
الحرفوش في سنة ... وثلاثين سنة ثلاث وثلاثين ... الكيلاني ... ثم صار
احد جاويشية الينكجرية ثم ... في دمشق فلما كان رمضان سنة ثلاث وثلاثين
بعثه الوزير مصطفى باشا برسالة الى ابن الحرفوش فلما اراد الحرفوش ... جماعة
مع جماعة ... وتآمروا ان يردوا المسافرين من الدولة ... فقطع منهم
وهرب الى بعلبك وبقي عنده الى الآن عندك لم يعد الى دمشق ثم قتل او ...

حرف الصاد المهملة

صالح بن الطباخ

صالح بن ابراهيم بن محمد الطباخ الحنفي تولي نيابة قضاة العرب ... وتولى

نيابة

صالح بن احمد

نيابة القاضي وكان ... مرض الى ... سار الى الاسلام ... مرضه ثم مات
بها في سنة ثمان وعشرين بعد الالف صالح بن احمد البلقيني الازهري العلامة شيخ مجلس الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم بالقاهرة وابن شيخه الشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ الاسلام
والصالحيه علامة الحنفيه العارف بالله تعالى كان من طلبته جماعة تجار من المنزلة ...
الى دمشق وكانوا كلما جاؤا دمشق يأتوه بالفلوس ... فانا رحلت منها ... وكانوا يحدثون
عنه انه كان يوصيهم باعتقادنا ويبشرنا بخير وكانت وفاته بمصر في اوائل ...
سنة خمس عشرة بعد الالف عن كذا وثمانين سنة رحمه الله تعالى ...

صبغة الله السندي

صبغة الله الحنفي العلامة المجاور بالمدينة المنورة ... كان يلازم بيته للتدريس
والتصنيف والتحرير الذهابية ... على تفسير البيضاوي ... وعرضه
وكان يلازم الصلوات الخمس في الجماعة بالمسجد النبوي ... المباركه ...
من الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام ... وسأله الدعاء
فقال لي بل انت ادع الله فانك حاجي وانا ... فاعطه امره ... ودعوت الله
وهو يؤمن وكان ايضا ... الدعوة ... آثار العبادة وابهة
العلم رحمه الله تعالى وكانت وفاته في ... سنة خمس عشرة بعد الالف بالمدينة

صنع الله المفتي

المنورة صنع الله ابن جعفر ... الحنفي ... ورد الشام حاجا في صحبة ... قاضي
قضاة الشام ... بن ملا ... الانصاري فدخلها يوم الاربعاء
مستهل رمضان سنة تسع عشرة بعد الالف وكان امام المقصورة الشافعي يصلي
العشاء في اول الوقت ويصلي بعده امام الحنفيه لان التأخير عندهم افضل فكان يصلي
الحنفي اولا لانه على مذهب السلطان وروجع في ذلك فلم يقبل فصلى امام الحنفية
اولا ثم امام الشافعية في ليلة الجمعة بعد النظر وكانت هذه منتجة ...
بعد ان ... عن ... جماعة الافاضل ... وكان قد عزل عن الافتاء
... في ... ولم يكن له ... في المعقولات وكان ... بالفقه ...
تقديم الصلاة للحنفيه اول الوقت ... ثم حج ورجع الى الشام وكان ...
في دمشق فلم يلتفت اليه احد ...
... عن قضاء العسكر ... فاحبهم ... فكان
... بدمشق ... الى المفتي ... الافتاء قبل ان يصل الى الاسلام ...
في الطريق ... شيخ الاسلام ... المفتي ثم كانت وفاة صنع الله افندي

صالح بن احمد الرملي

في حدود سنة ... بعد الالف بمرض ... رحمه الله تعالى
صالح بن محمد بن احمد بن الفضل الرملي ... بن ... كان رئيس

المزنيين بعد ابيه واضح للرقيين بالجامع الاموي وكان في الجرة والسبحة كابيه ويزيد
ومحمد فاسيب بحال كانت سنة ثلاث عشر بعد الالف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف الضاد المعجمة خالي

حرف الطاء المهملة

طه الجلوني الحنفي خطيب جامع دنكز خارج دمشق ولي خطابته بعد فيه الشيخ عبد الرزاق
كان في اول امره يتكسب من كلام الشعر ويعمل الاشغال اليمانية وكان حسن الصوت
لا ورضا كثيرا وافل علينا انه لنا عن الاشتغال ولم نتبا مذهبا اعتقاد وبضاعة
في العلم مزجاة جدا فلما مات احمد محمد ادنب تشفعنا له عند صاحبنا قاضي القضاة محمد
افندي بن حسن فوجه اليه الخطابة لانه كان فصيح القراءة وكان يخرج من عهدة الخطابة
ثم كان يتردد الى اغنياء الروم الواردين الى الشام حتى تقربها دونهم وكان يعرف
اللسان التركي وله هيئة العلماء وكان اكثر معيشته من ذلك ثم عرض له فى اخر عمره
خراج في حلقه وورم وتام وانقطع عنه الطعام والشراب الا قليلا ومكث على ذلك
اياما كثيرة ثم مات يوم الاحد سادس ذي القعدة سنة تسع وعشرين بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

حرف الظاء المعجمة

ظهير مفتي عانة والحديثة من اراضي العراق ورد الشام وحج منها واجتمعنا به في صحبة
شيخنا عبد السلام عليه ونزل بجامع بالقاسانية التي بنزلها العراقيون بمحلة ما دون
الشحم وهي بدمشق ولصنا فامن المنصب العراقي المرجع ثم رجع الى بلاده وكان
فقيها ولهم مشاركة ما في غير الفقه ونحيفا مات في سنة بضع عشرة بعد الالف

حرف العين المهملة

محمد بن احمد العجلوني الشافعي مفتي عجلون واجد فقهاها كان فقيها فاضلا اخذ العلم
عن ابيه وهو احد تلاميذ شيخ الاسلام الوالد وهو من تلقي الوالد تحملته لاجازته
مات في اوائل المحرم بعجلون سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

محمد المصري الحنفي امام الشادبكية وخطيب جامع العناس بمحلة القنوات خارج
باب الجابية المعروفة بالي ست اصابع لانه كان له اصبع زائد سادسة في كل
واحدة من يديه وكان اسمر اللون طويل القامة وكان من الافاضل اخذ عن شيخ
الاسلام شهاب الدين الفي والشيخ حجل الله البلس وغيرهم وكان اخذ عن الصديق
سابقا وحده وحدثني والدي عنه والكتب انه كان يثني على الشيخ محمد المكي
بمعرفة النحو ولقد عاينا فوجدناه عارفا بالنحو مشاركة في غيره وكان
شيخنا وفيه دعابه ولم تواضع ولي امامة الركب الشامي في سنة اربع عشر الف

وجه

ومحمد فلما رجع مع الحاج الى منزلة الجيدة بين الحرمين الشريفين واراد الرحلة
منها قدمت له ناقة من جال السلطنة فلما ركبها رفسته فمات شهيدا رحمه الله تعالى

محمد الشيخ الامام العلامة الشافعي المذهب العلواني المشرب حج من بلاده مرارا
ودخل بلاد الشام غير مرة واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره واخذ الطريق
عن سيدي ابي الوفاء بن الشيخ علوان الكبير ولما اجازه كتب له الاجازة الصغرى
فقال له يا سيدي اكتب لي الاجازة الكبرى فقال وما الاجازة الكبرى فقال له سيدي
محمد حجي في كتابه صنف كذا وكذا وله جلده كذا وهو تحت الكتب كلها وكان
الامر كذلك فقال له الشيخ ابو الوفاء من اخبرك بهذا فقال له يا سيدي اخبرني به
الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي وقال لي لابي الوفاء يعطيك
الاجازة الكبرى واشار الي ما ذكرتم لكم فاجازه الشيخ ابو الوفاء الاجازة الكبرى
باشارة والده حدثني بذلك الشيخ ابو الجود البتروني الحلبي مفتي حلب في يوم
الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد الالف وكانت وفاة المترجم
محمد المذكور في بلاده بعد ان جاور بدمشق مدة في حدود سنة ست بعد الالف

محمد الكردي الشافعي المجذوب المستغرق القاطن بمدرسة العزيزية في حجرة لطيفة
كانت له تسع مع احد ورد دمشق هو والملا محمد البغدادي فقرا على شيخنا في
الفقه وكان الشيخ محمد صاحب الترجمة يستفيد التقرب من شيخنا ليتقرر عنده
ويرسخ في فهمه ويحفظ الملا محمد واما الملا محمد فانه عرض عليه جذب
فانقطع عن الدرس مدة فتفقده شيخنا مرة وجهه فقال له ما لك انقطعت
عنا فقال لي جذبة ثم استغرق وغلب عليه الانعزال عن الناس وكان يتكلم
بلسان الكردي وكان لا يقبل الا ما كان حلالا ولا يقبل ما كان من اموال الظلمة
والطمعين واذا كان على كفايته لا يقبل شيئا قال لي شيخنا رحمه الله تعالى رايته مرة وهو
خارج من العزيزية وضيع كم عمامته فقلت له الى اين فقال لي الى الصالحية
فرعن المجذوب فرار من الاسد قال شيخنا فعرفت انه اشار الى الناس وما هم عليه
من المعاصي منزلة المجذوبية وكان للناس فيه مزيد اعتقاد وكان يلبس قميصا
وفوقه عباءة توفي بعد الالف في حدود سنة عشر وقبلها رحمه الله تعالى

محمد ابن النجيب مدرس السليمانية ومفتي الحنفية بدمشق كان عبدا صالحا فاضلا
متواضعا صوفي المذهب سالمة عليه تقديم دمشق مفتيا على منافي الدنيا واتهم قال
مما بجاري وسمرقند مات في يوم السبت سابع ذي الحجة الحرام سنة تسع عشرة
بعد الالف بنحو العشية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الجواد المصري

عبد الجواد المكتب في الصالحية كان يعلم الأطفال بالجامع ويجمع منها اعمال دمشق ثم
نظم وشيء بنظمه العلم وحفظ بعض المسائل وغلب عليه الوسواس حتى وصل الى
امر عجيب وكان يغلب عليه الجذب وكان يكره التسمية بعبد الجواد ويقول ما سمي
نفسي الا عبد المجيد المصري ويعتذر عن ذلك بانه اعماه حتى الواو فيكون
يكون تسميته سببا لنفي اسم الله تعالى وربما كانت الصبيان يعبثون به في بعض الايام
وكف بصره فيما اظن وكان السبب في ذلك كثرة صب الماء على رأسه عند الوضوء وكثرة صب
الماء البارد عليه ثم مات بعلة الاستسقاء في اواخر المحرم سنة سبع عشرة بتقديم
السين بعد الالف

عبد الحليم اوفى الرومي

عبد الحليم ادرنه احد الموالي الرومية واحد فضلائها المبرزين
المعروف باخي زاده كان قاضي القضاة الاناطولية في سنة عشرين بعد الالف ثم قاضي
قضاة العساكر الرومية وحدثني شيخنا الفاضل محب الدين الحنفي عن ابيه الفاضل
قال اتفق اهل الروم قاطبة على ان اسلامبول ليس لها نظير في الدنيا من
اولاد العلماء وعلمائهم افضل من ولدين لابيه هما عبد الحليم جلبي اخي زاده وابن
احمد جلبي بن المرحوم ثم اختلفوا في ايهما افضل ويظهر ان عبد الحليم افندي كان
افقه واسعد ذي كان اعلم بالمعقولات وحدثني صاحبنا ابو الانوار ابراهيم باشا
بن علي البهنسي حفظه الله تعالى قال قلت لعبد الحليم افندي هذه يعيش في الملك
الروم ايلي يا مولانا ان شاء الله تعالى تصير مفتيا فلو صحت المقدم فقال
لي لا اريد هذا الامر العظيم لا تتم الرحلة عزمت اواته وعدت الاقران غير جول
فكان رحمه الله تعالى ولم يلي الافتاء في حدود سنة احدى عشر بعد الالف باسلامبول

عبد الحليم نجم زاده

عبد الحليم الملقب جلبي المشهور بنجم زاده كان من ملازمي محمد افندي بن معلول
مفتي الشمشنيه المنتقل الى السعد افندي وكان ملازما وكتب بعض المدارس
وكان له عشق ورود الشام ومصر مع بعد معالمهم ثم رجع مع الى اسلامبول ومكث
سنة ثم دخل دمشق قبل الالف وسكنها وعينوا له من الجوالي ما يكفيه وولي تدريس
الجقمقية بعد الشيخ شرف الدين رئيس الاطباء بدمشق وكان يتردد الى قضاة الشام
والاكابر فيكرمونه مدة سنة واتصاله بالمتقدمين الكاتب الروم وكان معاديا
لابراهيم جلبي بن الطباخ لانهما كانا من جملة من معلمه حتى بطش الحلبي غير
مرة حتى سل سكينه وقال اذبح وهو تحته ثم بقيا على عداوتهما وكانا ساكنين
بدمشق وبقي بها حتى مات بها يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين
بعد الالف عن ماية سنة بسكنه في المدرسة البادرائية جوار المدرسة الصادرية
واعطي سكنه بعده الشيخ ايوب الصالحي ولم يتم ودفن بمرج الدحداح ثم

عبد الحي

عبد الحي السماني

عبد الحي بن محمد بن محمد البكري العالمي العلامة الاوحد المحقق الواعظ زين الدين بن الشيخ
شمس الدين الصالحي الحموي الاصل الدمشقي المولد الشافعي المعروف والاخ بالحجازي مولده
سنة اثنتين وستين وتسعمائة وكان اشتغاله على والده برع في العربية والاصول والفقه
وكان يغلب عليه العلوم العقلية وكان قد قرأ قليلا على الشيخ محمد بن فوزاني
بحثه في صورة المركزة والله اتفق انه سافر مغاضبا لابيه الى حلب ولم يحل لحيته
فبعث اليه صاحبنا الشيخ ابراهيم بن ابي بكر الصوري وكان نقيبا لابيه مبه على الحيا
في حدود سنة ثمانين قال لي الشيخ ابراهيم فاتيت الى حلب في ستة ايام ورجعت به
مع القافلة ثم كان يرضى عن ابيه تارة ويسخطه مناوي وكان لا يعجبه سمت ابيه
وكان ابوه احسن منه لانه كان يعامله بشفقة الابوة وكان يعامل اباه بصفة الولد
وسافر في سنة اربع بعد الالف الى اسلامبول ورجع وقد اخذ تدريس التقوية
عن ابيه وظن الناس انه اخذها باشارة ابيه وليس كذلك وجعل له بعد تدريس
التقوية دار الحديث الاشرفية وكان عنها وعن بعضها في الجامع الاموي وكان شاعرا
مجيدا بعدها ويجيد وكان لم جرى على قضاة سنة الثاني فعل مجاورة ابيه داخل
باب الجابية بنى بيتا جلعه والفقه فيه وكانت الطلبة يترددون اليه
فان يتكلم منه قلت الانصاف ويتهم بكثرة المال وعلم الكيميا ومن ثم اشتهر ذلك
بين الناس عن ابيه اعتقادا منهم على اخبار ولده لان صاحب البيت ادرى بالذي
فيه ثم كان الشيخ عبد الحق واصحابه ينتظرون موت والده لينبسط فيما خلفه فقدر
الله تعالى ان الشيخ عبد الحق مرض ثم افلح واقعد نحو سنة ثم مات ابوه وهو مريض
وعاش بعد ابيه نحو عشرين يوما ومن شعر الشيخ عبد الحق ما قاله لما بلغه ان
الشيخ زين العابدين البكري مات قلد من ابيات * لم يبد مذ كان مصر دنيا
هدم بنيان لملكه قبة الاسلام * وفنا وتلك بيا القلوب وما لما * حصت لمصرنكه صلة
الضرغام * فمتى زاكه سحابة وبيته * تهمي عليك برحمة وسلام * مات يوم الاحد
عشر رمضان وقت الضحى من سنة عشرين بعد الالف ودفن بعد ان صلى عليه بالجامع
الاموي قبل العصر بتربة باب الصغير عند قبر ابيه ووضع على نعشه تابوت دون قبر ابيه
وبينه وبين ابيه احد وعشرون يوما ووجه نوح افندي قاضي قضاة الشام يومئذ عنه
التقوية لسيدنا والاشرفية دار الحديث للعماني بعد وصول على يد الوسائل الهاولوله
الشيخ اسماعيل برقيم * لو فقد عن ما دبح منه فيه * وهنا يحيي من جوى وتحرق
واسب تجمعي لم يكن بحجي * لشاة شمل لم يكن بحرق * وطب لله صدقي الصنائعي
يبدا التي منها غيب وعن وظيف * وذهب الذي كانت سحايب فضله * تهمي بوصف بالمعالم

حوى في مطاويه اذا ما صمت ۞ فاقت على سح السحاب المغدق ۞ واذا عن ليل المباحث مظلما
كالشمس نوره بفهم مشرق ۞ واذا دعته مشكلة حلها ۞ يبدي امام في العلوم محقق
قد حاز فضلا في مباحث المعالي ۞ والعلم حتى انه لم يسبق ۞ جاد الزمان به فعاد بجوده
بخلا وكان كبارق متالق ۞ هيهات ان ياتي الزمان بمثله ۞ يحكيه في حسن الصفات
ورفق ۞ ما حيلتي والدهر لم يك منصفي ۞ وقضى علي بلوعة وتحرق ۞ يا ليت يوما
كان فيه ذهابه ۞ لم يك كان بل بيت المنية لم يخلق ۞ بل ليت بدر الافق يكسف لي
وكذا الغزالة ليتها لم تشرق ۞ كنا نصول به على كيد العدا ۞ ويكون
ردء الشدائد لو بقي ۞ لكنه حكم القضاء وقد قضى ۞ ايدي الرجا منا بيانه موثق
بنعيه للمنية نبكي بعده ۞ بدم غزير لا يرقى مطلق ۞ ويحق للقلب السليم بان له
يغشى عليه من الفراق المقلق ۞ ويحق للدهر الخؤون بجاهه ۞ ويحق للشبان شيب
المفرق ۞ قد كان حصنا بالزمان موثقا ۞ فذوى وقات كان لم يورق ۞ اعلم كالملك
قائم عبدها خففه برضوان الاله الطيق لما نفى بالرضا ارخته ۞ قد مات قطب عالم
في جلق. عبد الحي بن محمد الحصني المولد الحلبي الاصل الدمشقي الدار الحنفي الفاضل
العلامة كان من فقراء الشيخ ابي الوفاء بن سيدي الشيخ علوان وكان في كل جمعة
يخرج من حصن الى حماه لزيارته ولم يخطر له خاطر في طلب العلم في ابتداء امره فقال
له والده اذهب الى شيخك ابي الوفاء وانظر ما يشير به عليك اي مدرسة يامرك
بالتوجه اليها وطلب العلم بها فاتى الى الشيخ وقص له قصته كما قاله ابوه فقال له
الشيخ ابو الوفاء اذهب الى موقف حماة فهناك رجل مجذوب قف امامه وقل له
وفا بن علوان يقريك السلام ولا تزد على ذلك وانظر ماذا يجيبك به قال فمضيت
اليه ووقفت امامه فلما احس بي دفع الي راسه فقلت له ان الشيخ وفا بن سيدي الشيخ
علوان يقريك السلام فقال حياه الله عليك وعليه السلام ثم انتصب قائما صفق بيديه
ونادى باعلى صوته حيا الله بلاد الشام دمشق المحروسة والماء بها زقزق الصحون دينا
شيخ بلاد طرابلس كرر ذلك مرتين او ثلاثا قال فرجعت واخبرت الشيخ فقال لي يا عبد الحي
اذهب الى دمشق الشام يحصل لك العلم والغنا وكان الامر كما قال فقبل اشارة شيخه وسافر
الى دمشق وقرا على العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي ثم على العلامة الشيخ
شهاب الدين الطيبي شيخ القراء ثم لازم الشيخ اسماعيل النابلسي ورفيقه الشيخ عماد الدين
الحنفي وحصل عندهما النحو والصرف والمعاني وتخرج بهما واخذ الفقه عن الشيخ عماد الدين
وغيرهما حتى برع ودرس بالعربية والتركية وكان يدرس بالتركية اكثر ويعرف لسان
التركية معرفة صالحة وكان يحب الصالحين ويعتقد الشيخ محمد بن سليمان ويتردد

اليه

عبد الحي الرومي

البلد وسافر الى الروم وكان ممن انتفع به يحيى افندي شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام زكريا افندي
وطاول قضاة الشام اجلا عنده وكان قد سافر في صحبة من القسطنطينية القاضي محمد بن
الكيال وكان بالسلام يوك فاجتمع به وخادمه ثم عاد في صحبته الى دمشق وقد ولي تدريس
الظاهرية وكان الشيخ عبد الحي مدرس بالحنفية وشيخنا مدرسها الشافعي لانه وقفها واقفها
كتابة على مدرسين شافعي وحنفي فوقع بين الشيخ عبد الحي وابن الكيال بسبب العلوفة
عند المحاسبي وكان الشيخ عبد الحي لا يعرف ابن الكيال الا كابنا من ابناء الجهود بقضاة
العرب ولا يعرف له رتبة ولا فضيلة فشتمه فرد الشتم عليه ابن الكيال فثار الكلام
بينهما حتى تباطش ثم ترافعا الى يحيى افندي وهو يومئذ قاضي قضاة دمشق وكان فيهما
يعتقد ما ليحيى افندي عليه من التعظيم يرضى الشيخ عبد الحي واشار عليهما بالصلح فلما
قام الشيخ عبد الحي من المجلس دخل على شيخنا القاضي محب الدين فاخبره بما غضب من اجله
ثم التمس شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي وبقية اهل العلم وشاوروا في ذلك
فاقتضى الرأي ان يجتمعوا في اليوم الثاني ويذهبوا الى يحيى افندي ويطلبوا منه الحكم
من حق ابن الكيال بالتعزير فلما كان اليوم الثاني اجتمعنا فذا الشيخ عبد الحي فشكر
مساعيهم وقطع علينا ورد الرأي الشيخ عبد الله بن حبيب الصفدي في المنام وهو
في بستان عظيم قال فدخلت عليه وشكوت اليه فقال لي يا عبد الحي اما قرأت ما تبتني
فقلت نعم قال اما قرأت قولي في الله تجد منصفا لحقك الى مولى البرايا وخلوق السوق
قال فاستيقظت وخاطري مليح واستخرج الله عن الانتصار جزاكم الله تعالى عنا خيرا
وشكر الله مساعيكم ثم مرض التمم وكانت وفاته يوم الاحد سادس رمضان سنة عشر
بعد الالف ودفن بمقبرة باب الفراديس بعد ان صلي عليه بالجامع الاموي رحمه الله تعالى
عبد الحي افندي بن ملاويرقا الكروي ولي تدريس المفتية وكان قاضي مرتب في جوالي
جنيه الماه قطع له على قرية ونحوها وكان يعامل اهل العلم معاملة الاجناد وكان لم
يدرس في المعقولات واتصل بخدمة اويس باشا فلما ولي نيابة مصر كان معه وجعله
قاضي المحضر وحصل بها مالا كثيرا ثم رجع فلزم بيته لا يخرج لجمعة ولا جماعة الا نادرا
وكان قاصر النفس على نفسه وكان يقبل الهدايا ويشفع عند الحكام ويكون على فكرهم الا
انه كان لا يتكلم في احد بسوء وقرأ الفقه على شيخنا ثم صار حنفيا وكان يتردد الى
القضاة والولاة الا انه كان بالولاية افضى وصحب الحافظ احمد باشا وعلى كلمة
ولم يمس في دم مسلم وكان يخلو حتى كان مع عبد الحي باشا الحافظ في ضد السماط
وكان الامير محمد بن منجك عن يمينه وعبد الحي افندي عن شماله فاحضر السماط
مغرفات ندفع واصف الى الامير محمد وقال له تناول ما بين يديك لمن يليك

عبد الحي افندي

وانا اتاول من يلي عبد الحي افندي فانه في معتاد ذلك بخلافه فلو تكلف خاطره وانا
اقدم عنه بذلك وكان الامير محمد من احسن الناس واجودهم وكان له في الجوالي شيء
كثير وكان يتناول بدلا عنه من مقطوعي قرية دملكا من الغوطة فلما مات الشيخ حسن
البوريني وكان فرغ عن الشامية لشيخنا وشيخه الشيخ احمد العيثاوي وقال انا كانت
عنه قبلي وقبل غيري وكتب الفراغ بخطه واستشهد عليه جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن العمادي
فلم يقبل قاضي القضاة اذ ذاك محمد افندي جوي زاده هذا الفراغ وكان عبد الحي افندي
قد دفع له مالا جزيلا فوجهها اليه وعوض شيخنا بالوعظ في السليمانية فبقي تدريس الشامية
بيد عبد الحي افندي ثم لما بلغ اسعد افندي موت الشيخ حسن وكان متوجها من الروم الى
الحج فبلغه منه في الطريق واجتمع بجماعة من سردار الشام الى قزل بك فالتمس من
السردار توجيه الشامية الى شيخنا فوجهها اليه ووصل الحكم والبراءة الى دمشق فلم يعمل بهما
محمد افندي ثم لما وصل الى القسطنطينية بعث لشيخنا براءة سلطانية وامرا مكتبيا فتصرف
شيخنا في التدريس في اول الجمادين سنة خمس وعشرين بعد الالف ومات عبد الحي افندي
وجمادى الثانية منها وكان ما قبضه في التدريس في المدرسة المذكورة من موت الشيخ
حسن في اواسط جمادى الاولى سنة اربع وعشرين الى اواسط جمادى الاولى سنة خمس
وعشرين سنة وكان ما قبضه شيخنا من اواسط جمادى الاولى الى ختام ذي القعدة الحرام
من السنة المذكورة ستة اشهر ونصف ايام ثم وجهت الشامية البرانية الينا بفراغ شيخنا
ولله الحمد والمنة عبد الرحمن بن محمد الشيخ الامام العلامة ابن البدر بن الشيخ
الامام العلامة الحجة شمس الدين الخطيب الشربيني واجتمعت به ليلة بالمدينة المنورة
في دعوة دعانا فيها لحضرة الشيخ محمد بن عراق الشامي صاحبنا بالمدرسة القارية
تجاه الباب الشامي من ابواب المسجد النبوي في اواسط المحرم سنة اثنتين
بعد الالف فرأيناه من اهل العلم والبلاغة في فنونه حسن الاخلاق كثير التواضع
عليه ابهة العلماء وزي الفقراء تجاورنا معه في ابحاث علمية افصحت عن فضيلة
كاملة وسالته في هذا المجلس كم حججت فقال اربعة وعشرين مرة فقلت له يا مولانا
انتم معاشر علماء المصريين تحجون الاحكام مرات واهل الشام لا يحج الواحد
منهم الا مرة فانتم ارغب في الحج منا فقال لي يا مولانا الواحد منا يشتري بعيرا
بمبلغ ذهب ويحمل عليه الشقدف والمحارة ويحج وانتم اذا حج الواحد منكم
يتكلف كلفة كثيرة تكون عشرة منا وطريقكم اشق من طريقنا والاجر يكون على قدر التعب
والنفقة كما في الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجات الواحد منا وتوفي … في
رمضان … لما حججت في سنة ثمان بعد الالف رأيت بمكة المشرفة

عبد الرحمن الخطيب الشربيني

توجهت

توجهت … وازداد نورانية وعظم علما وعملا وهو ملازم مع ذلك على العبادة وكان قد
اخذ العلوم عن والده ثم عن … وكان مجاورا بمكة في اواخر عمره كثيرا ووصل خبر موته
الى دمشق في اوائل جمادى الاخرة سنة اربع عشرة بعد الالف وحججت في تلك
السنة فحررت وفاته عن بعض فضلاء مكة انها كانت في حدود سنة اربع عشرة المذكورة
رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن ابي الفضل بن بركات الموصلي الميداني الشافعي كان
شيخا ذا تقدم بعبادة معتادا ولما استخلفه والده في حياته وكان لهم حلقة يوم الجمعة
بالجامع الاموي قد تركت من زمان قديم فاذن لولده المذكور فجعلت له حلقة
غربي باب الخطابة داخل الجامع في حدود الالف وبعد ان اشتهر في علم الحديث شيخنا
شيخ الاسلام الشهاب العيثاوي ومشيخة الاذان وكان شيخا صافي المزاج لين
العريكة وليس له مشاركة في علم وكان انسي اخفية وكان له هجة مع اصحابه مات
اوله وقت الظهر يوم الاثنين ثاني ربيع الثاني سنة سبع عشرة بتقديم السين
بعد الالف وكانت جنازته حافلة وزحم عليه كثير من الناس وصلى عليه خاله اماما
بالمصلى حين صار ظل كل شيء مثليه ودفن لصيق والده شمالا بتربة الملاجقة
لمسجد التاريخ بينه وبين المصلى وفيه الثلاثاء سادس عشر ربيع الثاني
واجلس اخوه شقيقه العلامة الشيخ بدر الدين صاحبنا مكانه باجازة من
الشيخ تقي الدين لم يحضره شيخنا وباشرة له في مجلس حضره الاعيان وحضرته معه
عبد اللطيف بن … قاضي قضاة الشام … الى الرومية وولي قضاء الشام
في سنة تسع والف وكان في سلوكه مع العلماء والاكابر مسلك الرعاية وجامعهم
في المصالح ولكنه كان يبالغ في اخذ المحصول من غيرهم ويأمر ان يؤخذ المحصول
بحسب المصالح كثرة وقلة وهو اول من احدث المبالغة في ذلك وكان نائبه عفيفا
… وتضجر الناس منه حتى عزل ثم ولي بعد ذلك المدينة المنورة
فاقام بها الى ان مات بها في سنة … عبد الرحيم بن محمد بن علي العبد الحجي
المجذوب ولد الاستاذ سيدي محمد بن الحسن البكري الشافعي الصديقي مات بمكة
المشرفة في جمادى الاولى ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع بعد الالف وصلى عليه بالحرم
المكي في وجه الكعبة المشرفة واخبرني صاحبنا العلامة ولي الله سيدي محمد الكردي
انه اشار بقرب الاجل وانه لا يخرج من مكة فمات بعد ان كان تلك الليلة بالطريق
فحمله من قلبه ثم نقل الى منزلهم عند باب ابراهيم فمات رحمه الله تعالى ودفن …
عبد الرحيم بن … الزبداني امام قلعة دمشق وخطيبها مع الشيخ نجم الدين
الصفوري … نفرغ له عن الامامة والحقه به وزوجه بنته وكان قليل معرفة

عبد الرحمن بن الموصلي

عبد الرحيم بن محمد المجذوب

عبد الرحيم الزبداني

بالقرآن وكان حسن الصوت حسن التأدية مات سنة ثلاث وعشرين بعد الالف رحمه الله

عبد الرحيم بن اسكندر احد الموالي الرومية ورد الشام مع بعض قضاتها وقرأ على
الشيخ الرحمن الله وحضر دروسه ثم صار قاضيا بالشام في سنة تسع بعد الالف
وكان حسن السيرة جميل الاخلاق عفيفا دينا وملك بها اشهرا ثم انفصل عنها فاقام بدمشق
في ربيع الاول وتوفي في ربيع الثاني بارض لم قرية في بلاد قرامان رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن حسان الشيخ الامام العلامة مفتي الحنفية بمكة المشرفة كان من مشاهير علمائها
بها وهو استاذ الشيخ عبد الكريم القطبي مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين عشرة بعد الالف

عبد الرحيم بن عبد الكريم الشافعي المؤقت كان ابوه مجذوبا وجده لامه من هبا وكان كلا
منهما صالحا ولد صاحب الترجمة بدمشق وقرأ القرآن وتعلم علم الميقات وكان له فيه اليد
الطولى وصار موقتا بالجامع الاموي وله فيه تآليف بل انتهى اليه هذا الفن باع كتبه
ومناكيبه وركبه وحج فتوفي في طريق الحج رحمه الله تعالى وعفا عنه وسامحه

عبد الرحيم بن محمد بن الشيخ ابي الفتح الاسطواني الحنبلي رئيس المؤذنين بالجامع
الاموي كان لطيف الذات بشوشا مزاحا وكان من الصلحاء اهلا وكان يلقي العلم
لاصحابه واحبابه حسبة وكان يعطي كل واحد قيافته في عادته وكان قد انقطع لخدمة
الشيخ العارف الشيخ محمد بن سعد الدين الجباوي وكان اكثر جماعته يقصدون منه الشيخ
امره والشيخ قطب الدين بن كمال الدين بن سعد الدين ووجوه الناس اذا اوردوا
عليه السلام عليه في الاعياد وغيرها من المواسم وكان الشيخ محمد يتجمل بجهاته
مخدمهم لم يكن تام فطنه وحسن نخته وسافر معه الى الحج وزيارة بيت المقدس والى حلب
لما ذهب الى الوزير مراد باشا في الشكاية على بعض عداحلته اوجان بلادي
في حركته وكان الشيخ عبد الرحيم اكمل رؤساء المؤذنين والناس عليها فكان تام
محبا اليهم محببا عندهم توفي بعلة البطن شهيدا اواخر نهار الجمعة ثاني عشر ذي القعدة
الحرام سنة اثنتين وعشرين بعد الالف ودفن يوم السبت جمعة على ابيه بتربة شرقي
الطريق الفاصل بين التربتين بباب الفراديس رحمه الله تعالى ورحم جده

عبد الرزاق الجيلاني الحنفي خطيب جامع تنكز خارج دمشق تولى امامة الركب
الشامي غير مرة وكان يعرف التركي ويلقن التركية وهو اخو طه المتقدم في الطاء
مات في سنة ثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى وعفا عنه وسامحه

عبد الصمد بن محمد القدسي العلمي كان حنفيا وكان والده المرشد المذكور
في اول امره يطلب العلم حتى فضل فسافر الى الروم واراد ان يسلك طريق
التدريس والقضاء وكان قدم دمشق بعد التصميم وتوابه وعليه زي العلماء

والقضاة

والقضاة فظاهرا بتحصيل الدنيا فلم يلبث ان تزهد واعرض عن الدنيا وصدق في الجد حتى
اخذ طريقة التصوف عن الشيخ حسن القدسي وترك العادات الكبيرة والاكمام الكبار
ولف عمامة صغيرة من صوف ولبس لباس الصوفية وبعد مدة دخل دمشق يتسلك الفقراء
ويربيهم وانشأ له صاحب الترجمة وكان له صورة حسنة بارع الجمال حلو الشمائل فاحتفل
ابوه به الاحتفال وكان يجلس في حلقته وسط والجماعة ابيه واقبلت الناس عليها
ثم حج ابوه ومعهما جماعة من الفقراء في سنة احدى عشرة بعد الالف ورجع الشيخ عبد الصمد
قدس الله سره وجاور ابوه ثم رجع في السنة الثانية ولم يلبث بدمشق بل رحل الى بيت
المقدس وسكن الشيخ عبد الصمد فاذى به بعض ذلك الزي وصار له دنيا وبقي
امره على حاله من القعود على الفرش والتصدي للفقراء والواردين وملازمة
الاوراد والدروس الجلالين وهو من بركات الوقت وكان الشيخ عبد الصمد في
سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وابوه حي وللناس فيه مزيد اعتقاد وله منظومة
في الطريق وحفظا وفقرا رحمه الله تعالى

عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشيخ زين الدين بن شيخ الاسلام كان طالب في الجملة ولم يحصل مات في اواسط رجب سنة
اثنتين وثلاثين بعد الالف ودفن والده في قبره رحمه الله تعالى ورحم جده

عبد الغني بن عبد القادر الرجيحي الحنبلي كان من شهود المحاكم ثم ناب في القضاء
وكان طويل القامة يغلب عليه البلادة الا انه كان من الناس سليم
صلاح الدين مات في ثالث رجب سنة ثلاث بعد الالف رحمه الله تعالى ورحم جده

عبد القادر بن محمد الشافعي الفقيه احد تلامذة شيخنا الشيخ احمد العيثاوي
كان يحفظ الارشاد ويستحضر مسائله فاذا سئل عن مسألة قرأ عبارة الارشاد
واستخرجها منه منطوقا ومفهوما وكان فقيرا جدا يلبس صيفا وشتاء جلالة بيضاء
تحتها قباء لطيف ثم لبس في اخر عمره جوخة بنفسجية اللون اوصى له بها بعض
اهل الخير وكان له عيال ومعيشته من تجارة حقيرة قطع شامية وهو مكتف صابر
متقنع وكان يلازم الجامع الاموي ويصلي فيه الخمس او اكثر وكان شيخنا يستنيبه
في امامة المقصورة لفقهه وديانته وولي تدريس شيخ الاسلام ابي عمر ومنوى
ان يسلكه فيها احسن مسلك فلم تطل مدته وتوفي طاهرا مطهرا منفردا واخبرنا التوري
ولي ماليك والدي شيخ الاسلام في المنام وكان قد ادركه وحضر دروسه قال
فسألته عن مسألة فقال سل عنا ولدي قال فقلت له الشيخ شهاب الدين فقال بل
ولدي الشيخ نجم الدين وكنت اذ ذاك دون العشرين سنة وانا في الطلب فقصصت
رؤياي على شيخنا فسربها وجاء بها الي باكيا فقال لي جاء اليوم الشيخ عبد القادر

ببشارة عظيمة وهي شيخ الاسلام والدك في النوم ثم اقبل على الشيخ عبد القادر فقال
قد ولد لك على الشيخ نجم الدين قطعا فقال سيدنا به قطعا هنا انه منا السيد
كتب في الافتاء فاقت فقلت لم يا سيدي مع وجودكم لا ديني لي ذلك توفي احد
عبد الالف عبد القادر بن محمد بن حسن بن حسن بن سعد الدين الحباني كان
نظيرا لاخيه الشيخ ابرهيم ولما كان من اخوان الشيخ محمد الشيخ ابرهيم تلاحقه كان
عبد القادر في خلفها وكان له شأن وشرع في تجارة في امور كثيرة من غصب
اهل حارته على اموالهم ثم كان يتاجر ويسافر الى مصر ويرجع الى دمشق
فيجد القاضي المصري يجاه اخيه باعلى الاسعار ثم كان ذلك الاجل في
بيع كلاشي او طلب ماله في اليوم الثاني اخذ وكان كذلك بالجوده باخوته
على تجار مصر ثم لما وقع بينه الاخوة لم يطق عبد القادر الاقامة بدمشق
سافر الى مصر فسكن بها واخذ عياله ولما فرغ ما بيده فرح بالحشيات
فوض جماعة اخيه لجماعة بالشتم والرجم حتى كادوا يتقاتلون ورجم جماعة
اخيه محفة حتى كسر منها شي فلما بلغه طلع الى حسن باشا بن محمد باشا ودفعا
فاشتكى على اخيه باته جماعة كسروا محفته واخذوا منها سبعة الف دينار ذهبا
ثم الى امر ان سكن بمصر وتحول بها وعظمت حرمته وسمعت كلمته وكانت بها
في اواخر سنة ... بعد الالف وورثه الشيخ محمد مع بنته وزوجته وحمل ميراثه اليه

عبد القادر بن محمد بن سوار العاتكي شيخ المحيا بدمشق كان والده من الصالحين وكان ياكل من كسب يده في حياته احترف ببعض اجزاء سقي شاشات
وكان ياكل من كسب يده في حياته احترف ببعض اجزاء سقي شاشات
اول النهار ثم ركب على النخل ونسج قشوع من شجر وقت المساء من ذلك الذي
ثم ان ولده كان يتاجر ويسافر الى مصر فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وشيخه اذ ذاك الشيخ شهاب الدين البلقيني فوقع عنده في خاطره ثم رجع
الى دمشق فاعاد عمل المحيا في ليلة الجمعة بجامع اليرموكي بمحلة قبر عاتكة هو وجماعة
رجاله او لوثة من جيرانه فحضرهم ذات ليلة الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي
وكان قد رأى مجلس الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بحلب وخلفها جا
منها محبة وانه شيخ الاسلام في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة فاستحسن فعل الشيخ
عبد القادر وكان يعاوده في ليلة المحيا وكان ايضا عمل المحيا في جامع النوري في
في رجب سنة سبعين وتسعمائة فلما صحبه الشيخ شهاب الدين ... وترددوا الى
محله ذكر ذلك الشيخ للوالد فاستحسنه وامر ان ياتي به اليه الشيخ عبد القادر
قال لما عمل المحيا في الجامع الاموي وكان عمل المحيا بالجامع الاموي في المحرم سنة

احدى

احدى وسبعين وتسعمائة وسببه ... وتحامل المنام ان الشيخ عبد القادر رآه رجل فقال له رايت
القمر باقيا في موضعه لو شاء شيخ الاسلام الوالد وحكى الشيخ عبد القادر انه في اوائل
عمل المحيا دخل عليه الشيخ صالح خير الدين المصري الحنفي فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام ومعه الشيخ علي الشوني وهو اول من عمل مجلس الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمصر الشيخ شهاب الدين البلقيني وهو خليفته في المجلس فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف الشيخ عبد القادر امام جامع اليرموكي فقلت له نعم
قال اذهب اليه وقل له يعمل المحيا على طريقة الشيخين واشار الى الشوني والبلقيني
ثم رأى الشيخ عبد القادر بنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له استعف
عن مجلسي باصحابك فالتمس بعد ضيع الرؤيا من اصحابه مساعدة فلم يطعه منهم احد
وقالوا لا قدرة لنا على سهر الليل فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فقال
له ما اقلت لك استعف عن المجلس باصحابك قال فقلت لم ما اطاعني احد فقال
ارسل اليك جماعة يعاونونك قال فبعد ان رأيت ذلك ارسل الله لي جماعة واخبرني
الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى عن والدته الشيخ عيسى بن الدرة وكان من جماعة
شيخ الاسلام الوالد وكان يلازم المحيا انه كان يتعرض للشيخ عبد القادر ويعرض
ويجي ما ولدتك امك الوليدة الفلانية قال فالت والدتي عن مولدي فقالت
ولدتك في الليلة التي دخل بها السلطان سليم الى دمشق بعد ان اخذ مصر راجعا
منها قال فالت الشيخ يحيى بن النعيمي عن دخوله فقال رأيت في تاريخ ابي انه
دخل دمشق في الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قلت
وكتب هو في تاريخ بن طولون وانه كان يوم الاربعاء وكان الشيخ عبد القادر يقرأ
القرآن مجودا وكان من احسن الناس قراءة وقال لي مرارا انا افتخر بتلاوته
شيوخ شيخ الاسلام والدك الشيخ بدر الدين الغزي وشيخ الاسلام ابو الحسن
البكري والشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي الكبير والشيخ بدر الدين الاقرا
الشيخ شهاب الدين احمد بن بدر وكان شيخ الاسلام الوالد يساعد الشيخ
عبد القادر في عمل المحيا غاية المساعدة وبعده قام المحيا الى الان ولما عمل المحيا
الشيخ محمد الحجازي المتقدم في المحيدين معارضا للشيخ عبد القادر في المشهد المقابل
المشهور المحيا غربي الجامع وكان يعرف بمشهد النائب وكان يتردد الى مجلس
الشيخ الحجازي بعض سفهاء العوام فربما ترددوا بين المشهدين فيحصل منهم لغط
ونحوه مما ينكر في الجامع ووصل خبر ذلك الى مصطفى باشا نائب الشام اذ ذاك
فمنع من عمل المحيا بالجامع واستقل الشيخ عبد القادر والد شيخ الاسلام في

فقال لي احفظ انا اجلس في المجلس واشار الطلبة بان يجعل المجلس تحت القبة
بالايوانية تجاه شباك الكلاسة فجلسوا هناك ولم يعوا بابا وترك الشيخ
الحجازي المجلس فلم يعد اليه اصلا وبقي مجلس الشيخ عبد القادر مستمرا وكان الشيخ
عبد القادر يقول والله لولا وجود ولدك شيخ الاسلام تركت ولكن كان يتعاطى المجلس
بركته وحدثني الشيخ عبد القادر انهم لم يكونوا يقرءون في الكرسي الا سورة الكوثر
وسورة الاخلاص قال فقال لي شيخ الاسلام والدك لو قرأتم سورة الانشراح
وكررتموها قال فقلت له بسم الله فتش وقرأها بك يا مولانا يا شيخ الاسلام
فقرأها معه فسكت الشيخ ساعة ثم قال لي قرأها معه عشر مرات بعدد ضمائر
المخاطب فيها قال الشيخ عبد القادر فنحن نكررها الان عشر مرات ورأيت في تاريخ ابن
طولون بخطه هذه الابيات منسوبة للشيخ عبد القادر بن سوار ، لولاكم لم ارد
عيشا ، اعيش بها مع الحي ، حبيبا رسول الله وخير الورى ، من نوره يمحى من البدء
وصحبة الاصحاب لي انها ، بالصدق والاخلاص والذكر ، وتوبة تمحو الذي قد مضى
في الزمن من الوزر ، فاسال الرحمن تيسيرها ، ونيل التلقي مال الله الامر ، وكنت
استبعد ان تكون هذه الابيات للشيخ عبد القادر فسألته مرة وقلت له رأيت
في طولون هذه الابيات منسوبة لكم فهل انتم قلتموها فقال لي لا وانما هي لاخيك
الشيخ شهاب الدين وكتبت القرمس وذلك حين اخبرني الشيخ عبد القادر انه كان
يتمثل بها فظن الشيخ شمس الدين ابن طولون انها نظمه ونقلها الناس من خط
ابن طولون منسوبة الى الشيخ عبد القادر حتى رأيت بخط الداوودي وغيره
من رثائين الشيخ شهاب الدين الاخي ، اما ترى نفسي في مطالعة الاحباب
... في مشاهدة الحبيب ، فيا رب هذا ذنب عبدك دائما ، ودينه ما دام
في هذه الدنيا ، ولا يخفى ما في قوله في مشاهدة الحبيب من التورية اللطيفة ومرادهم
مشاهدة وجه الله الكريم بقلبه موريا بمشاهدة مشاهدة مجلس الحيا بعينه
ويدل عليه ما حدثني بعض الثقات قال كان رجل يلزم الشيخ شهاب الدين ليلة
وهو في المحيا وقد اضطرب المجلس لوراد ورد عليه وصعق كثير من المجلس
الى خارج صحن الجامع فلم يروهم يا سيدي الشيخ شهاب الدين اما نظرة الرجال
كان الشيخ لا يتحرك لما تحركوا فقال انتم تنظرون الى الرجال ونحن ننظر
الى غير الرجال وكان الشيخ عبد القادر يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام كثيرا ويحدث عن رؤياه فربما وقع لبعض الضعفاء حتى اتفق للشيخ
الفاضل بعد الشيخ البكري رؤيا ذكرناه في ترجمته دلت على صدق الشيخ

عبد القادر

القادر فيما يحكيه من كثرة الرؤيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني الشيخ عبد القادر مرارا
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا شيخ عبد القادر بعد تعبه
حتى تجيء قال فقلت له الشيخ عبد الباسط والشيخ ابو الفتح رحمهما ورسالة العزيزين
قال فلما استيقظت تعجبت من نفسي فان احب الشيخ بدر الدين الغزي وولده الشيخ
الشيخ شهاب الدين اكثر فالى احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما احبه قال
فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ شهاب الدين فقال لي يا شيخ عبد القادر اياك ترده
عن انه دخل مجلسك فتح واخذه بسط قال ثم ذكر ذلك الشيخ شهاب الدين لوالده
شيخ الاسلام فاستحسن التعبير ولما كان يوم الاحد ثاني رجب سنة احدى
عشرة شاع في دمشق ان الشيخ عبد القادر توفي واخبرني بذلك رجل فاضطربت
ثم لم يقع في قلبي صدقه ولم يخبرهم ذلك طمعا ان يكون الخبر مكذوبا ثم سألت
اخر النهار بعض معارف الشيخ عن حال الشيخ فاخبرني انه بخير وكان قد حصل
له وعك فصحا ثم دخلت عشية وكانت ليلة الاثنين وهي ليلة المحيا بالجامع مع
الرفيع الى المشهد فسألت عن الشيخ وكان عندي رجل عليه كبير لانه صار بركة
من بركات العصر لكبر سنه وملازمته للطاعة وعمل المحيا فقيل لي ان الشيخ لا يمكنه
ياتي في هذه الليلة ثم خرجت من المشهد فلم يلبث الشيخ الا قليلا حتى دخل المشهد
متكئا ان الشيخ نجم الدين قد جاء وسال عنك وخاطرك عنده فقال له الشيخ
نعم خاطره عندي وهو من اهل بيتي البارحة وذلك ان المرض ثقل علي البارحة
فرأى بعض اصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الورقة يوم عمل المحيا وكان
الشيخ امامه بعمل المحيا بجامع البذوري سنين ثم لما كبر وسكن قريبا من التوريزية
صار يستقرب التوريزية ويعمل المحيا بها وباقي ليلة الاثنين الى الجامع الاموي
فذكر الرائي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوريزية ومعه جماعة
لم يعرف منهم الا الشيخ محمد اليتيم والشيخ نجم الدين الغزي واياي وقد اخذ اليتيم
والشيخ نجم الدين حتى نهضت ثم ذكر لي الشيخ عبد القادر هذه الرؤيا وزاد انه
انى اخطب على منبر التوريزية وانا يومئذ خطيبها قال ثم اخذت انت والشيخ محمد
اليتيم بيدي حتى قمت قال وكنت تلك الليلة لا استطيع الحركة ولم اصل تلك الليلة
جلوسا ولا عشاء لكثرة استغراقي في المرض ثم عوفي الشيخ عبد القادر بعد ذلك
وتزوج بكرا وافتضها وعاش حتى توفي في سحر ليلة الاحد ثامن عشر جمادى
الاولى سنة اربع عشرة بعد الالف عن احدى وتسعين سنة وستة اشهر وعشرين
يوما وصلى عليه شيخنا بالتوريزية اماما ودفن بجبانة الدقاقين شرقيا من جهة

عبد القادر بن زعرته

التمله بجلة بنى ملكه ورحمه عبد القادر بن   الصالحي الشافعي المعروف بابن زعرته
واعظ المتواسب دينه وكان قليل البضاعة من العلم بل كان يعد في الجهلة سافر
الى الروم وكان بينه وبين الشيخ محمد بن المرخات وقائع بالشام وبالروم وتعصب
فالاكثر الى جهة الحجلبي كاتب عرض مصطفى افندي بن سنان فتولى في نيابة
الصالحية ثم تنقل حتى صار نائبا شافعيا وبقي بها حتى مات في اواخر المحرم سنة ثلاث وثلاثين
بعد الالف وولي النيابة مكان القاضي محمد بن الناصر المغلي نسبة الى الامام اولا
منلي وولي مكان بن الناصر الشيخ عثمان بن علوان ودفن بن زعرته بالصالحية
وقد جاوز السبعين عبد القادر بن حسين الشيخ العلامة الفاضل الزاهد ابن محب

عبد القادر البكري

مولى جب القاضي بدر الدين البكري الصديقي المصري الاصل الشافعي كان من
اهل العلم والديانة وكان فقيها نبيها يحب العزلة عن الناس وله محل في الطواحين
قريب من الوسطى حضر دروس شيخ الاسلام الولي وقرأ على الشيخ شهاب
الدين شرح المحلى تماما وكان يصاحب الشيخ تاج الدين القرعوني مع مطالعة
حاشية المؤلف المصري عليه مع امساك الشيخ شهاب الدين لشرح الولد
الصغير على المنهاج وله رغبة في غير ذلك ولد لزم الشيخ نور الدين السنين ولعله اول
من قرأ عليه فانه نزل بأم الشيخ مولوي وسكن عندهم بمحلة باب توما وقرأ ايضا
على الشيخ اسمعيل النابلسي مرافقا للشيخ عمر القاري واصطحبا مع مكتسبيه في
طبخ الكسب وغيره حتى جمعا مالا ثم انفصل عن الشيخ مولوي وتأخذ عنه الشيخ
عمالا كثيرا لم يتوفه هو ولا اولاده من بعده وكان يحصر عليه وظائف
مع حاجة وقد صحبنا الشيخ حتى ايام منع وكان بيننا وبينه محبة ومودة وكان
من اولياء الله مقبلا عليه بوظيفة الصالحين وبهجة العلماء العاملين مات في اوائل سنة
ثلاث بعد الالف ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان عند والده ودفن الى جانبه ولد الشيخ

عبد القادر الغزي

بدر الدين المتقدم ذكره رحمه الله تعالى عبد القادر بن عبيد الغزي الشافعي ورد
دمشق في درج الشافعي سنة سبع وعشرين صحبة ... وكان ابا مسرفا بالقسطنطينية
وما في صحبة ... نائب مصر ثم سافر معها الكمال ... الى الروم ثم اخذ
التيمرية عن الشيخ تاج الدين البهنسي وعاد ثم ذهب الى غزة وعاد الى الروم
ثانيا ثم رجع سنة ثلاث الى دمشق واخذ من البهنسي مالا كثيرا وفرغ عن التيمرية
له ثم سافر الى غزة ومرض مرضة طويلة مات في سنة احدى وثلاثين بعد الالف ودفن

عبد القادر النجيبي

عبد القادر بن يحيى بن عبد الله الشيخ محي الدين النجيبي الشافعي كانت بضاعته
في العلم مزجاة وحصل له صمم في آخر عمره توفي في سادس عشر جمادى الآخرة

سنة

عبد القادر الصفدي

سنة ست بعد الالف رحمه الله تعالى عبد القادر الصفدي الكاتب كان خطاطا حسنا وكان ساكنا
وكان بضاعته في العلم مزجاة وحظه من الدنيا قليل وولي امامة الصابونية بمحلة
باب النصر وخطابة جامع الحث بالحمرة تحت قلعة دمشق ومات ليلة الخميس العشرين

عبد القادر الغزي

بعد الالف عبد القادر بن الغزي المؤذن الشماع ابوه الشافعي المذهب وكان
صالحا من الصوفية عارفا بالموسيقى متفردا في انشاد القصائد صار رئيس المؤذنين
بعد الشيخ فتح الله المصري وانفرد وكان على صورة صالحة مات بدمشق يوم الخميس يوم
عيد الفطر وكثر تأسف الناس عليه ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

عبد الكريم

عبد الكريم مدرس السليمانية بدمشق والمفتي بها كان من اهل العلم والدين مكث
في دمشق سنين وتزوج ببنت برهان الدين بن ابراهيم بن عبد الصمد وكان مجاورا لسكنه
باب الوزير وكان الشيخ ابراهيم بن عبد الصمد قبل ذلك عمه وبينهما المناسبة
صارت المصاهرة بينه وبين برهان الدين بن ابراهيم وكان كبيرا الصمت حسن السمت
عليه جلالة العلم وسكينة الفضل يقتدي في الصلاة بائمة الشافعية وكان يعتقد
شيخنا ويحبه ويقصد الصلاة خلفه في تربته بالامامة ووقع بينه وبين الشيخ
شمس الدين بن المنقار بسبب مسألة في الفقه وكان بن المنقار يستهجن هذه
القصة وينشد ان صحيح الوادي ... فكتب له المنلا عبد
الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلغنا انكم حينئذ تعرفون وتنشدون انا صحيح
الوادي وفي حديث المؤمن ... ثم حج من دمشق ثم عاد اليها وقد ترك شعر
رأسه بعد حلق النسك فلم يحلقه ثم صار يظفره وكان متبطلا ثم سافر الى
القسطنطينية واقام بها سنوات بعد الالف ثم توفي بها رحمه الله تعالى ورحم جميع

عبد اللطيف بن محب الدين

عبد اللطيف بن محمد بن تقي الدين الفاضل العالم ابن عبد اللطيف بن شيخنا
القاضي محب الدين الحموي الحنفي مولده كما اخبرني والده سنة ثمانين وتسعمائة وتوفي
والده سنة احدى وتسعين فيها سبعة عشر سنة قرأ على والده وشاركه في بعض مشايخه
وحضر معه عند شيخ الاسلام والده وكانت فضيلته على قدر حاله وكان يدعي
المعرفة والعقل وحاله يدل على خلاف ذلك فانه عجوبة بعد من انتهى اليه من موالي
الروم صار له في مركة دينار ذهبا في كل يوم غير ماله من الفتح المنجز الى
الحرمين من مصر وسافر بعد عوده من الروم في اواخر الف الى مكة بنية المجاورة
جاور سنة او سنتين وصحب ملكة السلطان مسعود بن السلطان حسن بن ابي
نمي وصار له حظوة عندهم حتى مدحهم بقصيد وتزوج ثم انفصل ... الى
عن الحصر المركز وعاد الى دمشق ثم سافر ثانيا الى القسطنطينية فبقي عليه القضا

ودنيا وجاه وقال لي كنت احصل منها كل سنة ثمانمائة دينار ذهبا غير مصرفي ثم انقطع
عن جاه وصرف ذلك المال او معظمه في عمارة بيته لصيق سكن والده الذي هو دار
الشيخ اسماعيل النابلسي بسوق العنبرانيين عند باب الجامع الاموي القبلي كان محلا
لبيت خانا يعرف بخان الزعفران وقف بعض المكاتب واشتراه المترجم من الشيخ احمد الوفائي
مفتي الحنابلة وشرى المكتب واحتكر ارضه باجرة ثم هدمه وعمره بيتا في غا
ية حسنه كان ارضها وقفيتها مقتطعة من حقوق الشامية البرانية خارج باب
السلام احتكرها من ابيه وعمرها عمارة الملوك الا انه اورث على مراده في حياته
بجاهه ثم نقصت اجرتها بعد موته وهي الان آيلة الى البطالة والتعطيل واستقر
في محلة بيت قبة بالقرب من الداهية كان وقف الشامية فاحتكره كذلك وبنى
عليه ثم انه لما كان في حياة ابيه ما كان يصطحبان الا قليلا ثم يعود الى مكارم
ابيه وكان يعطف عليه مع احتمال والده وسعة حلمه ووفور تحمله وكان هو على
الضد من اخلاق ابيه ثم وقف ما انشاه من العمارات والعقارات على قراء مصحف
ومرتزقة يعطيهم علوفات معينا لهم وشرط ان يكون المدرس الشيخ احمد الوفائي
وشرط لنفسه الادخال والاخراج والباقي على ذريته ثلاثة ارباعه وذرية
اخيه عبد الباقي ربعه ثم امه ولم يف اللطف ببنته بعد موته ثم في سنة
اثنين وثلاثين بعد الالف بان اياه اخرجهم ووقف كتبا ابيه وولي نيابة
الباب فيما بين امراء وكان لا يحفظ الفقه لكنه كان كثير الولع بالدعوى
شديد الحفظ على ما لا يرضى منه جميع الناس مع وكان الحافظ احمد باشا
قدامه بالتوقف فيها ليعرض في وقته فلم يفعل فلما رجع الحافظ احمد باشا
من سفره الى حلب وناصب بها اراد الانتقام منه فاهدى اليه مالا فسببا
للسكوت عنه ثم مات في ولايته فاستحق من ورثته معظم ما تركه ولما مات ابوه
وجه ابراهيم افندي الاوزبكي قاضي الشام يومئذ اليه مدرسة الشامية
عنه وكان بيده قبل ذلك تدريس الظاهرية فجمع له بينهما ثم تفرغ عن الظاهرية
وبقيت بيده الشامية ثم اخذها عنه القاضي عبد اللطيف بن الجابي فلم تسلم اليه
فلما بلغ الشيخ حسن البوريني ان ابن الجابي اخذ الشامية قال لي يا مولانا
ان الشامية محله بيده انها مشروطة للشافعية ولما وليها القاضي محب الدين
بالجاه او بغيرها وسكت الشافعية عنها لحسن معاشرة القاضي محب الدين لهم ورعايته
مع سعة جاهه بالنسبة اليهم ثم عاد وليها ابنه وهو حنفي استصحابا وابن الجابي
شافعي والمكان مقامه دونها فالشيخ حسن اذا سمي فيها عند ابن الجابي بجاب

ذكره

نكتة ومولاها ابن ابن الجابي لاجل ولده يجمع بها ثم فنا امتنا عنه الشيخ
حسن له صحبة مع المولى الديح ولم فضا والله تعصبه انه يسعى فيها عن ابن الجابي
نجاب ولو سعى فيها عن ابن القاضي محب الدين لاجاب فاطلق اسم المحلل على ابن الجابي
وهو المعنى البعيد المراد موريا عنه بالمحلل الذي يستحل نكاح المطلقة ثلاثا لبعلها
الاول وهو المعنى القريب فلما قال الشيخ حسن يا مولانا جدا انه محلل قلت له يا مولانا
الشيخ وان لحقتم النكتة قال وان لحقتني وسرت الى الحديث لعن الله المحلل والمحلل له
فان اطلاق اسم المحلل يقتضي ان يكون ثم محلل له وهذه التسمية بالمعنى القريب
تقتضي استحقاق المحلل والمحلل له اللعنة اقتضاء ظاهرا كلا من ابن الجابي والشيخ حسن بصدد
اللعنة بهذا الاعتبار وهو نكتة بهذا الاعتبار وهي نكتة مرة المذاق في نفس الامر
لكن حلاوة النكتة يقتضي غير المتكلم على الاعتذار مما يعود اليه في بعض الاحيان ومنها
ثم بقيت الشامية على صاحب الترجمة حتى جاء في اثناء ذلك رجل يقال له الحانوتي من
عند الرئيس بتدريس الشامية البرانية فلما عرض براءته على عنبي زاده مصطفى افندي قاضي
دمشق ومعها مكتوب من الوزير فلم يمكنه الرفع عن القاضي عبد اللطيف بن محب الدين
الا بان يدفع له عوض براءته وعينه له القاضي ثمانين عثمانيا فجعل له القاضي عبد اللطيف
اربعين فامر القاضي بالبقية فامتنع وقال يريد الافندي ان يحرقني فغضب الافندي
وامر القاضي عبد اللطيف بن الجابي بان يدفع الى الحانوتي ثمانين عثمانيا واستفرغ الحانوتي
عن المدرسة لابن الجابي وحصل لابن القاضي محب الدين بذلك غاية النكاية ثم سعى الشيخ
الشيخ حسن البوريني بالشامية عن ابن الجابي فجاءت ودرس بها ثم جاءت براءة للقاضي عبد
اللطيف بن محب الدين بالشامية عن ابن الجابي وعن الشيخ حسن جميعا وبقيت في يد ابن القاضي
محب الدين المذكور وكان مكبودا وكان ملازما للحشيش وكان اول ما وقع له وجع الكبد
قال لي بعض حذاق الاطباء فيما اخبرني صاحب هذه الترجمة يكون الحجر ايكان من شيئين كل منهما
يقتل صاحب هذا المرض المنتجة والنظر فكان [illegible] من ذلك حتى كان لا يأكل من الخبز
الا قليلا جدا فلما كان يوم الثلاثاء من عشري صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ذهب الى
بستان له كان اشتراه حديثا بالقرب من بيت لهيا فجعلها بستانا واصلح دولته البستان
فذهب في اليوم المذكور اليه واخذ اولاده واصحابه وعمل لهم ضيافة فيها فأكل من الفواكه
والنقانق اكثر من عادته ثم عاد الى بيته فاقام في عشاء ليلة الاربعاء تاسع عشري
صفر المذكور ويقال انه جامع تلك الليلة فمات فجأة وهو على حاله ودفن في بيت صغير حجره
بالخابية خارج باب الشاغور وعمل عنه مكتب لطيفا وهو على طريق مزبلة باب الصغير
قريبا منها رحمه الله عبد اللطيف بن عبد المنعم القاضي زين الدين المعروف بابن الجابي الشافعي

كان

334

كان ابوه تاجرا في الصرغان بضاعة دمشق ثم صحب ولده عبد اللطيف الشيخ الامام
العلامة شهاب الدين احمد بن احمد بن بدر الطيبي واخذ عنه العربية والقراءات
حتى فضل وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثاء وكان يؤدي الوعظ اداء احسن
التأدية الا ان ابن الطيبي كان متظاهرا بمحبة عبد اللطيف وصحبه وهو لود وكان له
جاه وترقي الناس فيها وكان ابن الطيبي قد فرغ له عن خطابة الدرويشية ثم سعى
في اخذها منه فغضب عليه وكان عبد اللطيف شيخ الادب لدى الطيبي لان
الطيبي قد ابتلي بمرض بقي فيه سنين حتى حصل له الفالج وكان الناس يرون ان ذلك
مجازاة له فانه كان حبيبا الى الناس لفضله وعلمه وفصاحته في وعظه مستحبين فيه
معتقدين لوالده شيخ القراء فانه كان معتقد اهل دمشق ثم ان ابن الجابي ولي نيابة
القضاء حتى صار نايبا شافعيا بالكبرى ثم نقل الى الباب بعد موت القاضي شمس
الدين الزهيري ثم سافر الى الروم ثم رجع ومعه براءة الشامية عن القاضي عبد اللطيف
بن القاضي محب الدين ونيابة الباب بعدما وجهت للقاضي شمس الدين محمد العدوي
الزهيري فلما [illegible] النيابة ولم تسلم له المدرسة رعاية للقاضي عبد اللطيف بن محب
الدين ثم جاء بها الحانوتي وامتنع ابن القاضي محب الدين عنها عطاء ما امره به
عزي زاده مصطفى افندي وجرها لابن الجابي ثم لم تبق معه الا قليلا حتى جاء عنه
للشيخ حسن على ما ذكرنا في ترجمة القاضي عبد اللطيف المذكور قبله وبقي ابن الجابي نايبا
بالباب الى ان مات وكان كذابا مشهورا بالكذب له دعوى عريضة وهو قائم عينا
وكان يأكل الحشيش كثيرا ويرقص ظاهرا متزاوجا بالدين سبى العامة تقليدا حتى
لقب شباطا وصاحب اللسان ان قلت ماذا اشباها بكيفية مختلفة في حال خيانة
يهذي على الناس كايشتهي ولذلك كانوه بالشياطين وكان يوما في البيت يفرغ [illegible]
حتى كان قال في الصحاح رجل حالة وقوم كانون وهو ما كنيت عن السيء اذا اخذ
عنه رحمه الله تعالى [illegible] عبد الحميد الرومي الحنفي المعروف بحيطي نزيل دمشق قبل الالف
واقام بها مدة مجاورا بالخلوة الحلبية شرقي الجامع الاموي بشمال وكانت سكن شيخ الاسلام
الرازي ثم وجهت للشيخ احمد بن الكرام [illegible] ووجهت بعده لحيطي جلبي صاحب الترجمة
ثم تزوج ببيت لطيف لصغيرها ثم [illegible] كتبته باسم ولده ثم تزوج في دمشق بالوصاية عليها
[illegible] بابنا المعروف [illegible] حتى جاء [illegible] وقطع البيت منها واخرج الدين سكن والقسم
الحمد وكان لحيطي في الجوالي شيء ثم ولي تدريس الجوهرية بعد شيخنا ابن سلطان الشيخ
زين الدين وكان يزاول القضاء فيما بينه وكان يتردد الى القضاة ولا يتكلم في احد
بسوء بل يتكلم بخير او يسكت وكان متكيفا توفي يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة

عبد الحميد الحيطي الرومي

الحرام سنة ست بعد الألف ودفن بقبة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الغني بن دين الحلبي

عبد الغني بن دين الحلبي ثم الدمشقي الأصل المولد الحنفي خادم سيدي يحيى عليه السلام المعروف بالشماع لأنه كان نقيب الوفا ويت بالجامع الأموي وكان بيده خدمة ضريح سيدي يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام تلقاها عن أبيه وكان يحصل له من علوفاتها ما يكفيه وكان يحصل له من الزوار من النذور والصدقات أشياء كثيرة من الدراهم والشمع حتى أنه اشترى دارا نفيسة داخل باب باب الجابية بمحلة مطبخ السكر وأراد سيا جعلها ثم نشأ له ولده محي الدين وكان سفيها والشيخ حسين وكان فاضلا متميزا الا انه في العقل ليس بذاك فخرج عن دمشق وذهب الى اسلامبول وأراد أن يسلك طريق الموالي فلم يتيسر له الا انه صار إماما ثانيا بالأدرنة ثم صار خطيب السلطانية ولما ذهب صحبة أبوه قبل سنتين ثم مات أبوه بالقسطنطينية في سنة ثلاث بعد الألف

عبد الوهاب بن تاج الدين

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الملقب تاج الدين الحنفي المعروف بابن تاج الدين كان له نفقة على حسب حاله ووقع لنا معه أنه كان في بيع كتب السيد الصارع القاضي شرف الدين ... فوقعت جمهرة النسب لابن ... فنادى بها تاج الدين اشتراها ... واستعرضها فقلت له يا أفندي عالية في هذا الكتاب فقال لو زاد ثمنه الكرمي ذلك لا اشتريته فقلت لعلكم حسبتموه جمهرة اللغة لابن دريد قال بلى انه جمهرة اللغة قلت له بل جمهرة النسب فندم على شرائه وكان قد انفصل عن قضاء ... ثم تقاعد عنه وولي قضاء الركب الشامي سنة سبع بعد الألف وحضرت مرة في مجلس في طريق الحاج وقد ... له رجل وقد تمثل ... فقال له كذا وكذا يا فاعل يا تاركه فخرج منه الرجل فقلت له انه يعرفك وأقبل على الرجل فقلت له انه يعرفك وأقبل على الرجل فقلت له أنت القاضي فتحكم له فما ذهب حتى فتكه من غير ... وكان له جراءة وبذاء في اللسان وله عمامة الا انه كان له لحية ... ونشأ مع معارفه ... في مجالس الولاة والقضاة وكان ممن حضر درس شيخ الإسلام والدي وقرأ المفتي على الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية وكان له سخاء وذهب الى ناحية ... حيث كان سردارا على العجم وطلب منه أن يعطيه متاعه ... طريق الشام حتى ... يجلس فوق الأقدام فمات ... بدمشق في منتصف شعبان سنة عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى رحمة

عبد الوهاب الرومي

عبد الوهاب بن   احد الموالي الرومية تولى قضاء دمشق عن يحيى افندي ووصل خبر توليته الى دمشق رابع عشر ذي الحجة سنة ست بعد الألف وبقي حتى عزل عنها في أول سنة ثمان وكان عفيفا يصدع بالحق ولا يتجاوز في الموضع على

ابراهيم

ابراهيم العظيم وله اهتمام بالرحلة واتفق توليته على عظيم بحق وكان يبكي للناس ويصرح بنزول الكسر وكان بيننا وبينه مودة واتحاد ثم ولي مصر فبقي على حاله في الصلابة في الدين ووقع بين وبينه الشيخ زين العابدين البكري ما أدى الى الوحشة فيه من كان عرضه سبب حتفه فيما يقال بعد عزله ثم لم يلبث بعد الوحشة إلا يسيرا ومات بالقسطنطينية رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الحموي

عبد الوهاب بن رجب الشيخ تاج الدين الحموي الشافعي المعروف بالوفائي رحمه الله تعالى كان من أهل العلم والعمل كان ... عصره وكان يعرف المعاني

علي بن البجلي

بباب الفراديس بالقرب من قبر الشيخ ... رحمه الله تعالى علي بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الشيخ الإمام العلامة الثاني علاء الدين بن الشيخ نور الدين بن ... برهان الدين البجلي المالكي مفتي المالكية بدمشق المعروف بابن المرحل قيل انه ينتسب الى صدر الدين بن الوكيل مولده سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقرأ ببعلبك على الشيخ شهاب الدين ... ورحل الى مصر في رمضان سنة تسع وأربعين ... وتعاليه وأخذ عن ابن الصائغ وحج من مصر تلك السنة وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهمتوشي الحنفي وقرأ في الرسالة على الشيخ الإمام عبد الرحمن التاجوري المغربي وعلى الشيخ الصعيدي وقرأ شرح الجرومية للشيخ خالد على الشيخ سراج الدين إمام الحنفية بجامع الأزهر وكانت بضاعته في النحو مزجاة ثم قرأ المختصر للشيخ خليل على الشيخ ناصر الدين ... وتفقه على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري ثم قرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني وأخذ وصحب الشيخ أبا الحسن البكري والشيخ محمد الدين الطبلاوي ثم حج ودخل اليمن وأقام بها مدة ثم عاد الى بعلبك وأقام يدرس بها ثم جرت له محنة سافر بسببها الى اسلامبول ثم دخل دمشق فقطنها بها سنة ثلاث وستين وتسعمائة وصحب الأخ شهاب الدين الرملي وقرأ عليه طرفا من الأصول ثم لازم درس شيخ الإسلام الوالد في الحديث والتفسير وغيرهما وقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي والشيخ بدر الدين بن ... ثم صحب الشيخ ... بن سليمان ثم اختص بالشيخ عبد القادر بن سوار ولازمه من حضور الحياة الى الممات ثم صحب الشيخ محمد بن سعد الدين وأخاه الشيخ ابراهيم وكان يأخذ وكان من أماثل الناس انتهت اليه رياسة مذهب بحفظ المذهب عن ظهر قلب وولي نيابة القضاء بمحكمة الباب مرارا ولم يتأهل من الحصول ويقول لقضاة القضاة أنا مالكي بالنيابة قيام النافوس ... وولي إمامة المالكية بالجامع الأموي وكان سليط اللسان قوي النفس في إنكار المنكر وكان يعزل نفسه عن النيابة ونصح ... ولتنفيذ كلمته ثم ... القضاة فيعود الى النيابة عزيزا مكرما ...

عن الامامة في شوال سنة سبع وتسعين وثمانية للقاضي شمس الدين بن احمد المغربي وعمت
نيابة القضاء وتوجه للحج صحبة الشيخ ابراهيم بن سعد الدين وجاور او عاد في سنة تسع
وتسعين وسالته قبيل موته عن سنه فذكر انه جاوز الثمانين فقلت له ان بعض السلف
رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ببلوغي سن الثمانين وقال لي اتكذب
على نبي ان لا اعذب ابناء الثمانين من عبادي المسلمين فقال لي بشرك الله بخير وسر
بذلك وانتحب وكانت وفاته الاخ بستانه اخرى في يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث بعد الالف ودفن خارج باب الله عند قبر بن سعد الدين رحمه الله تعالى

علي البكري الصديقي

علي بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة العارف بالله تعالى زين العابدين الاستاذ
العارف بالله ابن العارف بالله تعالى شمس الدين بن الاستاذ العارف بالله تعالى ابي الحسن البكري
الصديقي القاهري الشافعي قام مقام ابيه من بعده وكان اخوه الشيخ ابو المواهب
العلماء الا انه لم يبلغ درجة الشيخ زين العابدين في التصوف والتكلم بلسان المعرفة
وكان كثير من اهل مصر يعتقدون انه بلغ بنهاية ابيه وسال بعض العلماء قاضي
القضاة شيخ الاسلام محمد افندي بن بستان في رمضان سنة اربع وتسعين وتسعمائة
واجمع من مصر خطيبا للاقتداء التحية السلطاني وانا ما ذكر عن حال الشيخ زين
العابدين البكري فقال قام مقام ابيه وزيادة واخذ العلم عن والده وعن مشايخه
المشهورين تبليغه الشيخ بدر الدين الرديني وتاخر وفاته عنه وكان فاضلا بارعا
في العربية وعلوم البلاغة والتفسير وله شعر لطيف ومن لطيف استغنا قوله غداة
اللوى ، هلالا فرجي الهم عنا ، وارخها من فاحم الليل مرخاه لو حسب حسنا بعينه
فتنتنا ، وانتج قول اشرف الرسل هما ، قال من غشنا ليس منا ، وحكى ان سيدي
محمد البكري لما حضرته الوفاة قال لخادمه ناد لي زين العابدين فذهبت
ونادت ابا السرور فقال لا بد ان اجزم نادي لي زين العابدين فانك انا
ناديته ولم تناد غيره فانت عندي فذهبت ونادت له زين العابدين قال فلما دخل
على والده قال له اجلس واصلي عليه شيئا ثم قال له فهمت قال نعم قال قم الان
فلما توفي والده ظهر بما ظهر به من المعارف والحقائق وعلت رتبته وسمعت كلمته
وبسطت مطرقته حتى عرض فيه بعض القضاة ويقال ان الذي عرض فيه
عبد الوهاب افندي المتقدم ذكره حين كان قاضيا بمصر وكان السبب انه وقع
بينهما في شيء فلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول سنة ثلاث عشرة بعد الالف
طلع الشيخ زين العابدين الى ابراهيم باشا نائب مصر على عادته فاحضر السماط
ثم القهوة فلما اكلوا وشربوا اخذ الشيخ زين العابدين مغشيا عليه وحمل الى

بيته

بيته ومات وكان حاضرا بمجلس حافل من الاعيان منهم قاضي مكة ابن عبد الجبار احد
الموالي الرومية كذا قرأت هذا في مكتوب الى شيخنا النجم من صاحب نجم الدين الكرمي
وكان شهما عاقلا مقصودا للكربات جارية بها ثم رأيت في ورقة بخط ابن الصاحب
نجم الدين رضيع شيخنا انه الذي تحقق انه مسه كان اوضحا وانه ذلك بأمر
سلطاني وخطها مهيئ والامر الى الله تعالى ولم يبق ابراهيم باشا بعده الا اياما
يسيرة حتى وقع بينه وبين عسكر مصر فقاتلوه وحملوا راسه على رمح وطوفوا به مصر
وكان كثير الناس يعتقدون ان ذلك عقوبة له من انه سبب ذلك رحمه الله تعالى

علي الطرابلسي

علي بن محمد الشيخ علاء الدين بن الشيخ شمس الدين الطرابلسي الحنفي امام الحنفية بالمقصورة
في الجامع الاموي وابوه امام عظيم مولده سنة احدى وخمسين كما اخبرني به واخذ عن
والده وقرأ القرآن العظيم بالتجويد على الشيخ الاوفي الطيبي واخذ الفقه عن الشيخ
عبد الوهاب وغيره وكان حسن الصوت قراءة حسنة الا انه ربما تكلف او تعسف
وكان لم يحسن لاحباب الناس وربما واجه الرجل بما فيه من عيب او غيبة وكان
يتبع الاكابر ويحضر طعامهم وكانت علوقة في الفرائض الفتية كتابا القريب
الى وسائل التشريف عليه فكتبت لي عليه هذه الابيات ، اما المهجا سمي
الى بالمتن والجامع ، كتاب به ماله مثل ، وتكتب عليه شرح ، الى فيه جاءني وبيت
ما يهوى لوائح ، يبين الفرض والتعصيب ، في الميراث والمانع ، به فاتحة التاريب
كاتم الطبيب الناصح ، ومما قاموس الحسيب ، ما استغنى به شارح ، على طلاب
هذا الفن من افضاله هامع ، لقد ابدع في وضع ، جزاه الله من صانع
وحياه بافضال على تصنيفه النافع ، توفي بدمشق بعد انه انقطع في بيته سنوات
واقعد في اواخرها من يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الثانية سنة اثنتين وعشرين
بعد الالف وورد علينا خبر موته بالقسطنطينية في مكتب في ثاني عشر رجب

علي بن حسين النقيب

علي بن حسين بن محمد بن حمزة السيد الكبير زين العابدين نقيب الاشراف
بدمشق كان رفيقنا في الطلب الاشتغال على شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وجماعة
في العلم مرجاة الا انه اشتغل عن ذلك بالسيد محمد وابنه وكان صالحا منيبا
قيل جرى له محنة منها قاضي القضاة عبد الرحمن واساء عليه بالقول فمرض من
وقته مرض الموت من سعيه بقوله وقد عرف مع شيخنا انا قيل عبد الرحمن افندي
توفي بعد العلماء حيث رمضان سنة تسع بتقديم التاء المثناة بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الصغير عند اهله رحمه الله تعالى وتوفي

علي بن سنان

علي بن سنان احد الموالي الرومية ولي قضاء حلب سنة اربع وثمانين

ومتعاقبة ثم ولي بعدها قضاء الشام في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسة ثم انفصل
عنه مدة ثم ولي قضاء مصر ثم أعيد إلى دمشق قاضيا بها في سنة أحد وتسعين وكان
مشددا على النائب الذي ورد الشام في قضية ابن خطاب وأهان علاءها فوجد
الأمير السلطاني في نفسه وكان نائب الشام يومئذ حسن باشا بن الوزير محمد باشا
وكان يميل إلى المنفصل عنه فشدد القاضي على أمين صاحب الترجمة عليه ولم يرحم عليه
في قتله حتى أمر بقتله خنقا وعد ذلك من صلابة القاضي في دينه ولما تولى الشام
في المرة الأولى لطمع في أموال بعض الناس وكان يعد الشيخ شمس الدين بن المنقار
فخرج يوما إلى الصلاة بجامع دمشق فقدمه على الشيخ اسمعيل النابلسي في
المجلس وكان من عادة الشيخ اسمعيل التقدم عليه وعلى غيره فشق ذلك على الشيخ
اسمعيل وعلى جماعته قال أمره إلى أنه أخذ من الشيخ اسمعيل كتابا وعتب وحلف
فكان بعد ذلك يجلس في مجلس على عادته وكان في ومنه الشيخ نجم الدين البهنسي
فلم يعد لولده الشيخ يحيى من وظائف أبيه شيئا لأنه طلب منه بعض الكتب
النفيسة فشح بها ثم أن على رزقي تولى قضاء حلب فيه بعد توليته الشام
الأولى ثم قضاء العسكر بعد على الترتيب ومات بالقسطنطينية في سنة خمس بعد الألف
وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رجب منها وتحته

علي بن احمد الشيخ العلامة علاء الدين الكركي الأصل ثم الطرابلسي لاشتغاله حينئذ
إليها ثم سافر به أبوه أحمد وهو المعروف بالعباني وبه اشتهر ولده ثم سكن
به بدمشق بمحلة قبر عاتكة ثم سكن الصالحية وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد
وأخذ عن الشيخ يونس العيثاوي وقرأ في القراءات العربية على شيخ الإقراء الشيخ
شهاب الدين الطيبي وفي الفقه على شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين البهنسي وكان
حسن الصوت مجودا مجيدا ولي إمامة السليمية بالصالحية وكان لطيف المحاورة
طريف النادرة ولي خطابة بالجامع عن الأوزاعي وناب في خطابة جامع الأموي
عن شيخه البهنسي قديما وعن ولده الشيخ يحيى حين سافر بعد الألف إلى الروم
وكان حسن الخطابة لطيف النادرة وله شعر متوسط توفي بالصالحية في ليلة الإثنين
ثامن عشر ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين بعد الألف وقد تجاوز السبعين
ونقل من الصالحية إلى محلة قبر عاتكة فدفن بالدقاقين عند والده الشيخ أحمد رحمه الله

علي بن عمر الشيخ الصالح العارف بالله تعالى ابن الشيخ العارف بالله تعالى محيي
عمر العقيبي تلميذ الشيخ علوان والده ومريده وأدرك الشيخ علي سيدي علوان
أيضا وولي مشيختهم بعد أخيه الشيخ محمد وكان فيما يقال أصلح من أخيه وأولاه

[margin: علي بن احمد الكركي]
[margin: علي بن عمر العقيبي]

وكان يجانب الطعام والشيخ عمر لم يكن يخالطهم وهذا دأب الشيخ وكذا الأولياء وكان له وقت
في بيانه مختلط أن أشكيت إليه وحكى أن الأخ الشيخ شهاب الدين الغزي لقيه يوما فقال
له يا سيدي الشيخ رأيت في بعض الكتب عن بعض السادة يا نفس هو في وعلى ما كانت النفس
كرهي وتأملت في ظاهر هذا الكلام فرأيته غير مسلم فقال له يا مولانا الشيخ أنه أراد
بالناس اللهم عليهم في الإنسانية مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما فقال له الشيخ شهاب الدين
بارك الله فيك وبهذا يزول إشكال هذا الكلام تنبيها وحكاه جماعة من الثقات ودخلت عليه
في مرض موته فسمعته يقول وهو في سكرات الموت يا سيدي يا حبيبي يا ربي والله إنك لتعلم
أني أحبك ثم مات عقيب ذلك اليوم وكان في ضعف يضحك في أفراحه ويقال أنه أربى
على المائة سنة ومات في ربيع الأول سنة إحدى بعد الألف ودفن عند أبيه بزاويتهم بمحلة
العقيبة وتقدمت ترجمتهما علي بن محمد الشيخ الإمام العلامة الأوحد المحقق الفهامة علاء الدين
الخزرجي المقدسي نزيل القاهرة الحنفي الشهير بابن غانم وقرأت بخطه أن مولده في أوائل
ذي القعدة الحرام عام عشرة وتسعمائة وأن من مشايخه الذين لازمهم قاضي القضاة
محب الدين أبا المجد محمد بن الجيعان السكسي الحنفي قرأ عليه في القراءات والفقه وسمع عليه
كثيرا ومنهم قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي الشهير
بابن النجار قرأ عليه الصحيحين وبعض كل من السنن الأربعة وسمع عليه بعض
معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها ومنهم الشيخ الصالح المحقق
شهاب الدين أحمد بن يونس الحنفي الشهير بابن الشلبي قرأ عليه في الفقه وسمع عليه
في الحديث وغيره ومنهم خاتمة المحققين الشيخ العلامة الشهير بعالم الدين العالم الإمام
المفتي شمس الدين محمد الشهير بعيشي المغربي التونسي قرأ عليه بعض مسلم وإجازة
بسائره وقرأ عليه وسمع عنه كثيرا من العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن
شرف الدين السكندري ثم المرحلي يروي عنه المسلسل بالأولية والكتب الستة والقراءات
ومنهم الشيخ قطب الدين عيسى الصفوي يروي عنه البخاري والشفا سماعا لبعضهما
وإجازة لسائرهما ومنهم الشيخ أبو الحسن حطاب المارديني الصوفي يروي عن النجاة
سماعا لكثير منه وقراءة لبعضه وكان وجهه ممن تقدما من العلماء المتقنين قرظ على الدرة
الزكية الفقهية نظما ورسمه بالملحة النحوية على نظم والدي في النحو المسماة بالمحة
البهية مختصر الملحة الحريرية وصورة ما كتبه في تقريظه له من خطه نقلت منه بعد البسملة
الحمد لله العلي العالم ◦ مقسم الأرزاق بين العالم ◦ فما يك الكريم بفضله ◦ وما يشاء الله
بعدله ◦ ليس لما يعطيه من مانع ◦ ولا لما يمنعه من مانح ◦ ومعطيا لبابه بالكسر ◦
قابله بالفتح ثم الجبر ◦ ثم الصلاة والسلام الناجي ◦ على النبي أشرف الأنام

[margin: علي بن محمد الخزرجي]

واله وعشيرته وصحبه، ووارث ومخلص في حبه ووده فالمولى الكريم اثنا على العبا د
بلسان العلماء، يخلصون من غي الجهالة ويهتدي به ذوو الضلالة، ومنهم بدر الدين
الغزي الكامل المكمل الولي، بدر منير كامل الاوصاف، ومنهم عبد نجم صافي
وصاف نجم الدين سني، علومه واسعة غزيره، كالفقه والحديث والتفسير، والنحو
والاداب والتصحيح من معالي نظم الركبان، واستولت بعجيب البيان، فلم لفواه
علمه، فوائد عالية في القيم، لا تحجب الملحة في الاعراب، فالملحة باسمها انتحاب
يحلم الفاضل نجم الدين ... بالتحقيق والبيان، في شرح الملحة البدرية
نجما يجالي الانجم الدرية، وانها لتحفة عجيبة، وطرفة من كل غريبة، بكر عروس لا
مثال له، ولا لنجم طرقها مثله، غائبة عنه عن عدي، لا صوة من علم الروح
ولا سبيل فيها للعشق، اذا انت منه دينا بالفتح علاوكره لخدام الماسيها عما
وحيه اما سمعنا في، بل فضلهم في ذا كنتم في حلمي، ونوره على الدين فيه وضحا
واسال الله دوام النجم، يعرضه في بحر العلا والعلم، ويجمع المطلوب من ثوابه
ويرغم الحساد من علائه، مرتقيا بسعده ومجده، لرتبة الاول ثم اجده، وقال هذا
احقر الخلق علا، هذا ابن غانم عفي عنه المولى، الخزرجي المقدسي الحنفي عامله مولاه
بالفضل الوفي، في عام سبعة وستين مضت، تسع مائة فيها قد انقضت
وصل خبر موته الى دمشق في ثاني شعبان سنة اربع بعد الالف ثم اخبرني شيخنا
القاضي محب الدين عن مكتوب اخيه نجم الدين ان وفاته كانت في ... الاخرة
... وبين وفاته ووفاة شيخنا بالاجازة شيخ ... الرملي الشافعي المترفي قبل او بسنة
... علي بن منجك امير بعلبك الامير ابن الامير ... هو والامير
بن الفريخ والامير قاضوه الى الروم وجاء هو والامير ... ثم قبض عليه مراد بك
وحبسه في قلعة دمشق في سنة احدى واثنتين بعد الالف وتولى امارة بعلبك بعده ولده
الامير موسى علي بن يحيى الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة الشيخ نور الدين
الزيادي خاتمة العلماء المتبحرين بمصر قرأت بخطه رحمه الله تعالى ان مشايخه كثيرة منهم
العلامة الشيخ شهاب الدين الرملي شارح الصفوة ووالده خاتمة المتأخرين شيخ
شارح المنهاج ومنهم حافظ عصره الشيخ شهاب الدين احمد البلقيني ومنهم
الشيخ شهاب الدين البرلسي الشهير بعميرة ومنهم الشيخ ... الطبلاوي بحضوره
عليه ومنهم السيد الشريف الشيخ يوسف الارميوني بقراءته عليه واجازته له ومنهم
الشيخ نجم الدين الغيطي بحث اجازته له واجتمع بشيخ الاسلام الولد ... في سنة
... وحضره في صحبة الشيخ شهاب الدين الرملي وكتب اليه يستجيزه ...

علي بن منجك

علي بن يحيى الزيادي

الشيخ

الشيخ رضي الله تعالى عنه له اجازة صادقة احببت ايرادها لاشتمالها على فوائد وهي
حمدا لمن خلق العباد، على ما من لطف الايادي، ونشكر ... باز ... د
واهدي الصلاة كما تسدي، الى المختار الجيد الهادي، واله والصحابة وتابعيهم ما صح
الى يوم التناد، وبعد فان علم الفقه زين لطالبه ونور في المعاد، به يدرى حلال ومنه الحرام
وصحة حكم شرعي من فساد، يحتاج في القضاء وفي الفتاوي، معولنا عليه والاعتماد
ومن به قدر اراد الله خيرا، يفقهه بدينه في البلاد، ولذلك رتبة سموا وقدرا نجوم الافق
مع سمو شانه، وان الشيخ نور الدين يحيى عينا نجل يحيى بن الزيادي، لذو فضل غزير شاع عنه
وقد فاق الاكابر في المبادي، ولم تشهد بانكه ...، واصبح بالتحقيق بادي
... مع الاعلام ايضا، لمن وصل على من البلاد، وارسلني يوم العرب منه
يخطب بنت فكري مع ودادي، وقد القته كفوا كريما، وخلا صادق قوت الداد، فحلت الى
جابنه امتثالا على حسن الظن والاعتقاد، وظن العامري ... لا يكون بغالب
صلاة ...، ولم ... بالرشد في حالها وزيادة في ثم تخرجت
... الي، اجيز النور ...، منه وارده ... علم عن شيوخنا جزت بها بوجه
مستجاد، وما لي من تصانيف ونظم، وشرح طريقة او تقليد، وتشبيه الذي قد فاق
جدا وتحقيقا واغفل كل حاد، ومن يحرر من التاويل عنا، حروفه ابدا مع ... د
وحاشية المحلي ثم شرحي على التاليف يروى كل صاد، وشرحي للمقدمة جاء نظما
وتوضيح له بالنثر بادي، وشرحه ايضا صغير، وفتح العلمة اعدد في العماد، وان يروي
الذي يبني صلاتها، من الطلاب من صار وعاد، ومن كتب ... فقه الامام، اجل
اهل الاجتهاد، بشارح وابن حجر وغيرهم، الشيخ الشافعي العالم الجواد، ويختص ذلك
الى معال، الى الشيخ ينسب باعتماد، ويرشد من يسائله بعاد، يشكه ... الرشاد
وقبل قد اجاز البارودي، الناوي ... في ابتعاد، وكان ... منزلنا الناوي
... وبو تقادي، وطاف البارزي فتاه بادي، جاء لم ... بها ونادي، فذلك البارئ
للاشياخ المجيد رسالة لم بالمناحي، رجعت الى وصيته بقلبي، على دائم مرتفع العماد
فاوصيه بتقوى الله سرا، وجهرا في المناجي والتناد، وفي التسليم والتسليم اولي، تجارة من
عن كساد، ويدعي من اتاه يروم علما، علما وليكه سهل القياد، ولا يبغي بما يدريه
دنيا، ويجعله للاخرة خير زاد، فالاخرة تجيء تقي والدولي، ... الى النفاد
... لنفسها، ... في السداد، فحسب ... العمارة منه
وبين للسكون والرقاد، ومنها ... مصافيه ومحي قريب الوداد
ولم يحظ البهي لميلاد، وزينة المحبة للعباد، وارجو من الذي صدق حسابا د

احفظوا ودًّا في الفؤاد وانا المحب حفظا خصوصا ، من الشهاب اكبر من نفادكي
ومعانيه الاعاري وهو نص ، من الشهاب تلقى في الوهاد ، وتسلكه ازمتهم بصاحبها
من الاخطار على كل واد ، وعفا ايها افضالا ومنا ، ورضا منا وفوزا في المعاد
وقابله محمد المكي ، بالبركات وذكر في الطراد ، ومن اليه واله وجند وكل كان تقدم
ببغداد ، وبعد الشهاب احمد نجل ، لعبد الله سيم العوادي ، خير الفضل وهو سبق
هو به مورد الكرب الشداد ، عالم الكريم فتى لؤي ، وفضل الانساب على السواد
وبالوفي شرفا دون الشهاب ، بما نطق في البوادي ، وبالبحر عن دمعه فيه فطمي ، وذاك
موافق بيوم الولاد ، بعام التسع والستين يلوه ، لتسع مئين عاما من مبادئ
مهاجر النبي عليه يجلى ، اله الرضى ما حنت عوادي ، وصلى الله ربي كل وقت وفي
ختم الاوس وفي البوادي ، والمهادي وفي الناس هاد ، ومن سكن الحواضر والبوادي
صلاة الله مع ازكى سلام ، عليه ما حدى بالعيس حادي ، وكانت وفاته بمصر ليلة
الجمعة حادي عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين بعد الالف وصلى عليه غائبة
بالجامع الاموي من دمشق يوم الجمعة سادس عشر ربيع الثاني منها وقد ناهز التسعين

علي بن سيفه بن ابي الامير يوسف باشا كان له فضيلة ومشاركة في الادب
قرأ على موسى بن الحرفوش وكتب عليه هو وابو ... بن معن مراسلات من الوزير محمد باشا
... المنفصل عن نيابة مصر حين كان نائبا بالشام في سنة سبع وثمان بعد الالف

علي القاري العلامة نزيل مكة المشرفة له اعتراض على السيوطي في اسلام الابوين
الكريمين وتوفي في مكة المشرفة في رمضان سنة اربعة عشر بعد الالف رحمه الله
تعالى علي باشا الوزير المنفصل عن مصر ودخل دمشق في سنة
... الى رجل لم يتم له ذلك ... وصار وزيرا اعظم برهة ثم مات في سنة

علي الزعيم احد علماء مصر هو حفيد الشيخ ... الغزي توفي في سنة عشرين بعد الالف

علي جاويش المعروف ببرف... احد الطغاة الجبابرة من اجناد دمشق تولى
تولية الجامع الاموي ناعيا من ... وقف ... ثم توفي في المناصب
حتى صار امير الحاج ثم شنق في اسلام بول في سنة ... رحمه الله تعالى

علي جاويش المعروف ببدلدر ورد الخبر بموته الى دمشق سنة اثنين وعشرين بعد الالف

علي باشا استوزره السلطان عثمان وقدمه للصدارة العظمى والتزم له في كل يوم
بالف عثماني مات في سنة ثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى ...

علي باشا المنفصل عن نيابة بغداد استوزره السلطان مراد خان بن السلطان احمد
خان حين ولي السلطنة في اواخر سنة اثنين ثم قتل في السنة التي بعدها رحمه الله تعالى

على

علي بن سيفه

علي القاري المكي

علي باشا الوزير

علي الزعيم

علي جاويش

علي جاويش

علي باشا

علي باشا

علي افندي

علي افندي ، مفتي الشام ولي الدفترية مرتبة الاول في سنة سبع بعد الالف والثانية
في اربع عشرة بعد الالف وحج في السنتين المذكورتين وكنت جئنا في الحج وكان يحب
المباحثة في العلوم وله اخذ بظواهر كلام ابن العربي واعتقاد فيه وله اعتناء بكتب
ووقف كتبا استودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة الاموية وكان يسعى نفسه
بالحاقه على وقف بيت له وزوجة وكان في ايامه يميل الى السلطان والى كان احافظ الكتب
يوم الاثنين ... ربيع الاخر سنة ثمان عشرة بعد الالف بمنزله الطيبة قرب
الدرويشية السباهية بالشام بالكيا فخافه ... الحكم وحصر عنه في غضون ذلك
على ابن الركن السلام عليه وكان اشتكى عليه اهل بيروت وغيرهم فعاتبه
وحدثه ... عتابا ... مستعتب عتابا وكتب ان يقتله فرجع من عنده وبقي
غير ذلك ... ثم ... ومات عليه حتى مات في يوم الاثنين خامس رجب
سنة ثمان عشرة بعد الالف بعض الفضلاء يقول ، ان ... جميع الاعتبار فانما قتل
على ابن الدفتردار ، وعيه من الكذاب ، والله يفعل ما يشاء ، وان الرعب والخوف
ادى بالركن ، الى علة عرضت في الجوف ، وطغى الدم ينزف منه دم وفيه ، حتى لم يبق
قطرة دم فيه ، فات قتله ، ولم يحل الوزير به من قبل قتلا ، حتى قيل في ذلك

قتل ما احمد باشا الكلب ، او سعى اهل الشام من ظلمه
طرب مجموعا ودب الورى ، بعده يوما ولا اعلمه

محمد بن محمد بن ابي اللطف الشيخ العلامة زين الدين بن الشيخ الاسلام شمس الدين ابي اللطف
المقدسي الشافعي ثم ... قرأ على والده وغيره وسافر الى دمشق واخذ عن الشيخ البديري قرأ على
الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحجازي الرحمي على شيخ الاسلام الا ... جمع الجوامع
المحلى وقرأ عليه صاحب الترجمة ودمشق سنة سبع بتقديم السين وتصدر هو ووالده الشيخ محمد
ابو الفيض جار الله وابن عمه الشيخ رضي الدين بن مفلح الشافعية بالقدس الشيخ يوسف
السلام عليهم وعرضت على الشيخ ... النظام عبد الحكم البديعية للوالدي في ... سرور
زاهدا وكتب عليه تقريظا له اوردته في ترجمة والدي التي افردتها بالتأليف ومثله سمح في
... سبب الكبر وكانت وفاته ببيت المقدس سنة ثلاث بعد الالف رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي الصفدي الحنبلي الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن
قاضي المتبسم ذكر ابيه في حرف الالف ولد كما رأيته بخطه في اواخر رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة
... والده الشيخ ابراهيم عبدا صالحا ... فاجتهد على تعليمه وشغله
على جمع من المشايخ ودخل به الى القاهرة ... واخذ عن مشايخ الاسلام منهم الشيخ شمس
الدين محمد الرملي والشيخ علي بن غانم المقدسي والشيخ ابراهيم العلقمي والشيخ احمد ...

محمد المقدسي

محمد [ابن] قاضي

والشيخ نور الدين الزيادي وشيخ احمد بن قاسم وشيخ احمد بن احمد بن عبد الحق
والشيخ صدر الدين الحنفي وشيخ عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني واجازه اجلة [illegible]
على الداودي ولازمه مدة وحضر مع ابيه ودرس شيخنا ولازم بدمشق الشيخ ابراهيم
بن كسباي وقرأ في القرآن حتى صار من حملته ثم تصدى للاقراء بالجامع فاستمعت
بجامع الشيخ [illegible] احسن قراءة منه ولا اتقن تجويدا منه خاليا من التكلف والتعسف
مع انه لم يكن حسن الصوت والاجهورية ولكن كان حسن تاديته مطربا على من سواه
وكان قليل الحظ من الدنيا ومعيشته اكثر ما كانت من كسب ابيه الدائم [illegible]
وكان يسمع على ابيه ويؤذيه وعوتب في ذلك فقال ما ينبغي للعالم ان يتواضع
للجهال وكنت ارى تاديه وعدم [illegible] حظه من دنياه عقوبة لعقوقه فاني عهدته
اباه في مرض موته [illegible] منه كثيرا وقال [illegible] اني غير راض منه فقلت له سامحه
فلم يفعل ولعله فعل بعد ذلك ولم اذكر ذلك لولده لاوفي لم انتصر فيه [illegible]
لما [illegible] اليه من طلب مرضاة ابيه وعسى ان يكون استوفى عقوبته في حياته فانه
لم يستقر له صحة في بدنه ولا هنا في عيشته بعد موت ابيه الى ان مات في يوم الاحد
ثاني جمادى الاولى سنة [illegible] بعد الالف بعلة الاستسقاء ودفن عند قبر ابيه
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى **عمر بن عبد الوهاب** بن ابراهيم العرضي الشيخ
الامام العلامة الهمام زين الدين مفتي الشافعية بحلب واجل مفتيها كان بيننا وبينه مكاتبات
[illegible] على حسب اعتقاده باحسن الثناء وكنت اعد ذلك من اعظم
نعم الله تعالى وكنت اقول لاصحابه اذا جاءنا [illegible] الشيخ كما تراه بدمشق واني لاتعجب
منه [illegible] فاعلموه ذلك فامرهم ان يجيبوه بانه لا استطاعة له الان باعتبار حاله لانه
لا يليق به ان يسير الا في محفة وسعة [illegible] فيما بلغني كان له مرض [illegible] وبالجملة
فهو امرئ [illegible] من العلماء الذين [illegible] على الثناء وتاريخنا [illegible]
ذيل به تاريخ ابن الحنبلي [illegible] بحلب في [illegible] في سنة خمس وعشرين [illegible] الينا
ولده الشيخ [illegible] ودعانا لضيافته وطلب منه ان يوقفنا على تاريخ ابيه
فاعتذر [illegible] ولم يوقفنا عليه ولما [illegible] في سنة خمس وعشرين
بعد الالف [illegible] الشيخ عمر بالاعتقاد التام واعتذر [illegible] وكانت وفاته
بحلب في يوم الثلاثاء خامس عشر وسادس عشر شعبان سنة اربع وعشرين
بعد الالف وصلي عليه شيخنا غائبة بالجامع الاموي [illegible] مفتي القسطنطينية
[illegible] سعد الدين [illegible] في يوم الجمعة [illegible] شعبان من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى **عمر بن محمود** الشيخ الفاضل الصالح زين الدين بن شيخنا [illegible]

عمر بن العرضي

عمر بن البيلوني

محمود

محمود البيلوني الحلبي الشافعي امام الشافعية بالجامع الكبير بحلب [illegible] صحبة
شيخنا بحلب سنة خمس وعشرين والف في بيته وهو [illegible] الكبر سنه وكان يغلب عليه
الصلاح والتواضع اخذ عن والده وغيره ثم بعد ذلك بسنتين رحمه الله تعالى
عمر بن يوسف جمال الدين بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة ولي الدين محب الدين [illegible]
الحنفي كانت بضاعته مزجاة في العلم بالكلية وولي نيابة القضاء قبل موته بسنتين
في بعض [illegible] ثم في محكمة الميدان وكان بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة
ثلاث وثلاثين بعد الالف ودفن عند اهله بمقبرتهم [illegible] الشيخ ارسلان وفي
هذا اليوم كان دخول الوزير [illegible] باشا من بعلبك [illegible] العسكر عنه [illegible]
عاجز من البقاع [illegible] الوزير عنه بن معن وذهب به من البقاع الى بعلبك مع
ثلاثة وعشرين يوما خرجنا من دمشق الى طلبه وهو في بعلبك [illegible] وكنا
جماعة وهم امير الامراء ابراهيم باشا المنفصل عن [illegible] [illegible] الرومي
مدرس الصالحية والدرويشية والشيخ سعد الدين بن الشيخ [illegible] الجباوي
والقاضي بدر الدين الموصلي مدرس الظاهرية والسيد محمد الصفوري مدرس دار
الحديث الاشرفية والشيخ ابراهيم الصمادي [illegible] مدرس النورية [illegible]
الرباط **عيسى بن محمود** بن محمد بن حسن بن محمد المعروف بابن الشيخ سعد الدين
الجباوي الصفي السعدي الشافعي كان رحمه الله تعالى [illegible] صاحب في [illegible]
شيخا ولم يكن له بين ابنائه [illegible] وكان عزيزا عند ابيه وكان لا يخالفه فيما يريد وكان
يجتمع اليه اصحابه فيقدم لهم والده ما يكفيهم من نفائس الاطعمة وانواع الاكرام
بالغا ما بلغ واذا خرج للنذور معهم بعث اليهم ما يكفيهم ويتفضل عليهم واذا رضي
عيسى عن احد [illegible] رضي عنه ابوه واذا سخط من احد سخط منه وانتقم منه
وكان للشيخ ابراهيم اخي الشيخ محمد ولد [illegible] اعز من عيسى عند
ابيه وكانا يتساعدان ويتغايران وذكر كل واحد منهما لابيه ما يوجب غيظه على
اخيه ثم سرى ذلك الى التغايظ بين الاخوين [illegible] بينهما بعد ان كانا [illegible]
توافقا وتحابيا وتناصرا [illegible] ثم تساقطا حتى اشتغل الشيخ محمد بامر [illegible]
وعزل اخاه الشيخ ابراهيم من حلقته ووظائفه [illegible] ولده عيسى [illegible] كلمته [illegible]
[illegible] وجماعته ثم ماتت ام الشيخ عيسى وكانت من بيت [illegible]
والده بنت [illegible] وكان [illegible] من المال بعدها [illegible] بالشيخ
[illegible] عن الشيخ عيسى [illegible] بسبب ذلك وكان يناكد اباه
ويعادله فيما يراه وابوه مقيم على ما هو عليه من المحبة على ولده وجماعته وولده

عمر بن يوسف

عيسى بن الجباوي

بزيارته مرارًا حتى عرفه الشيخ عيسى ما جاء مرادًا على ابيه فلم يدع له ابنه حاجة
الا قضاها في ذلك العام وهو سنة احدى عشرة بعد الالف بمكة ثم حج له ابوه
حالا وحج ودان وزار ورجع وقته مع اخيه [illegible] بحيث انه كان سنة فتهيأت
الحج ودان ولم يركب فيه اصلا بل يحمله بعيدا فارغا حتى يرجع فيه الشيخ عيسى
ثم لم يمكث الشيخ عيسى عند ابيه برهة حتى سافر الى مصر مغاضبا لابيه ولما كان
يوم السبت الحادي والعشرين من رجب الفرد الحرام سنة تسع عشرة بعد الالف ذهبت
الى الشيخ والد الشيخ عيسى لزيارته وكنت من اقل الناس ترددا اليه ولا اتردد
الا في حاجة او عيادة او سبب من الاسباب او بطلب الوصال به فازوره فانه
كان يجاوبني ويتودد الي [illegible] على عادة الاكابر مع اخفائهم فبينما انا
عنده في ذلك اليوم اذ قدم عليه ساع من مصر [illegible] بكتب اليه بموت ولده
الشيخ عيسى المذكور بالقاهرة بسبب دم غلب عليه مكث مريضا ثلاثة ايام
ثم توفي ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الثانية سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة
فحصل لابيه غاية الحزن واظهر غاية الاسف وبكى وعلا نشيجه وارتفعت
اصوات اصحابه وجماعته [illegible] فتجلد وظهر عليه مخايل الصبر في نفسه
الامر كانت مصيبة فيه عظيمة لانه لم يولد له ذكر غيره وقد علت سنه ووجد به
كثيرة عند الولادة وكان ولده عن نيف وعشرين سنة وصلى عليه شيخنا اماما غائبا
بجامع دمشق يوم الجمعة سابع عشر رجب ولم يحضر والده يومئذ الصلاة عليه
ولا حضر حلقته على عادته لضعفه بسبب الحزن [illegible] عيسى بن مسلم بن محمد
بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري مولده كان وجيها بخط جدنا الشيخ محمد
بن مسلم في اثنا عشر المحرم سنة ثلاث وسبعين بتقديم التاء المثناة ونشأ [illegible]
وربي في حجر جده وكان في شبيبته مشتغلا باللذات والشهوات وكان مشغوفا في
المصارعة وغيرها وركوب الخيل بحيث انه [illegible] اخذه من [illegible]
وكنت معه وانا دون البلوغ في حلقة جده في بعض الجمع بالجامع الاموي
ولعله في حدود ثمانين او تسع وثمانين فحصل له حالة عجيبة حتى خرج من الحلقة
في فناء الجامع الاموي وابعد ثم عاد وتكرر ذلك منه مرارا وكان يدعو شيئا
بيديه فلما ختم المجلس اسر الي وكان يجلني ويعاملني معاملة الرجال لكمال ما بيني
وبينه والدي من المودة الوثيقة والمحبة الاكيدة فقال لي يا ولدي كنت في [illegible] فلما كان
ثاني يوم يوم السبت اتى به والدي [illegible] الشيخ عيسى [illegible] فطلع به فرسه [illegible]
او غيرها [illegible] خاصة واخبر الشيخ عيسى بن [illegible]

عيسى بن مسلم

رأيت

رأيت جدك وقد [illegible] لولده كانت قتلتني ووطئت على جثته في المرج فاتاني المذكور فقال
لي يا ولدي هذه الجثة التي كنت فيها بالامس وانا في مجلس الذكر بالجامع وكان [illegible] من هذه
الليلة [illegible] وامامة مشهورة وكان يظهر من حال عيسى المذكور [illegible] حتى تعلق بالشيخ عيسى [illegible]
حتى مات جده ثم مات ابوه فولي المشيخة الصمادية بعده ولما وليها ترك ما كان عليه واقلع عما
كان منسوبا اليه [illegible] والانفاس ببركة السلوك والكلام فقام بالمشيخة احسن
القيام وكان نائلا من [illegible] الاكرام التام وكان له في المهمات الاقدام حتى انه بلغ
[illegible] بانه ما ذهب الى [illegible] باشا الى [illegible] في الاول
ذهب اليه وقضى الحاجة وسار قبل ذلك الى دار باشا [illegible] في الاقدام [illegible]
[illegible] مع من سار اليه ثم تقدم ونال مراده من الشيخ محمد بن [illegible] على سائر
الصوفية حتى انه [illegible] استكتبني عن فرقه وقت قدمها الى شيخ الاسلام ففي [illegible]
[illegible] في طبول الصمادية هل تحل ام لا فاجابوا بالحل [illegible] على طبل الجهاد
فانه [illegible] الشجعان للحرب والقتال وطبل الصمادية يهيج قلوب الذاكرين هذا ملخص
ما اجاب به [illegible] عند ذلك [illegible] ثم طلب مني الشيخ عيسى
باشارة شيخنا شيخ الاسلام [illegible] الكتابة عليه فكتبت هذه الابيات
[illegible] لمن اراد يجد منه مزاجا ثم صلاة مع السلام على النبي سيد الانام
واله [illegible] وصحبه البررة الاخيار وبعد فجواب الشيخ كفاية [illegible]
ليس على جنابه مزيد لانه مذهب سديد [illegible] ما الهم الله [illegible] من حكمه الشيخ ثم [illegible]
[illegible] معناه [illegible] وذكر واما طريقة الصمادية طريقة واضحة [illegible]
ليس بها هزء [illegible] ومن فعلها [illegible] ولم تزل شيوخنا [illegible] تدعو الى الله عز وجل
[illegible] وصادقة ولكم بدت على ايديهم خارقة لاسيما [illegible] منه [illegible] الشيخ
كان يجلي [illegible] بدعوة صالحة ترجى [illegible] طريقه [illegible]
كان فيها موجبا [illegible] ولم يكن عنه [illegible] وبعد الشيخ [illegible] قد صار [illegible]
ما [illegible] ومن شاء به فالظلم [illegible] منه من سلف
[illegible] وانما وجب [illegible] انتهى
[illegible] بالحج [illegible] من ثمان عشرة بعد الالف [illegible] مصليا على
[illegible] والاول [illegible] اي ادري [illegible] والتسليم الى ما [illegible]
به من [illegible] وهو [illegible] عليه على [illegible] وكتب [illegible]
او وهو [illegible] مصليا على نبيه [illegible] فعل ذلك [illegible] ان يكون من الثنا
[illegible] منه [illegible] وكانت وفاة الشيخ عيسى الصمادي ليلة الاثنين سادس ذي الحجة

الحرام سنة احدى وعشرين بعد الالف ودفن الحجاز جنب ابيه بزاويتهم داخل باب المحرم بعد ان
حمل الى الجامع الاموي وصلي عليه غائبا ولقنه رحمه الله تعالى ورضي عنه

حرف العين المهملة

عثمان التوجه البدوي الشاغوري العارف بالله ابو العيث الشعري البياني كان فيه مزيد اعتقاد
وهو اهل تلك الاشياء مكة وحج منه كثيرا عظيما وكان يحب الطيب ويحبي زواره منه
وكان يعرف في سلوك مكة وبالمثل منهم ما كان يجعل به الفقرا والمنقطعين
وكان تارة يلبس لباس الملوك وتارة يتزيا ويبيعه ويطعمه الفقرا ويلبس لباس
الفقرا وكانت تجار اليمن ويعظم يستظهرون به في شدايد البحر ومضايق البر فيجدون
بركة الاستغاثة ويزورونه لم فاذا حصل لهم الفرج والوفق وعده وكان
يحل المولد بالحرم في الموسم ويمرح على طريقة اليمانيين ويحمل اثقالهم ويلحق
الحائرين بنفسه وكان له رياضة واجتهاد في العبادة واثارها عليه ظاهرة توفي
رحمه الله تعالى بمكة في الحرم الحرام سنة اربع عشرة بعد الالف ودفن بالشبيكة الاعلى
من باب المعلى بالقرب من ضريح خديجة رضي الله تعالى عنها وزرته في اواسط السنة
المذكورة السيد ابو الغيث الشيخ الصالح الزاهد العارف بالله تعالى بركة
الحجاز ومعتقد اهل تلك البلاد توفي سنة اثنتي عشرة والف بمكة ودفن بالمعلا

حرف الخاء

خليل العصى العبد الصالح مقيما بباب الجامع الازهر وله سماعات وله عبيد
لمكه يعني اراد اعطاه في روح ما يصلح به في علاقة عنه ثم كان يعطها ما يحصل
للفقرا والمحتاجين وكان ملازما لشيخ الاسلام الشيخ عبد الحليم الزيادي وكان هذا
يعتقد الاف توفي في حدود سنة عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى ورحمهم
فخر الشاغري تلميذ سيدي احمد بن ابي الوفا الموصلي جماعة ولا يسمونه عن انه
كان من العارفين بالله تعالى وكان يتكلم في علم التصوف على وجه الاستيفا
وكان يلازم بجاويش بيروت الوفاية على طريقة الشيخ محمد الاطراوي المتقدم
في الحسينية وسكن بيت سمو بعض عشرة سنة وكان ياتي الى دمشق في كل اسبوع
فيمكث بها يومين ويرجع الى

حرف القاف

قاسم بن محمد الدمشقي الاستاذ الفاسي قرا على شيخ الاسلام والتعبد وحفظ
وكان ملازما لمجلس الحيا وله صلت الى قراءته مات في حدود سنة القاوية بوجهها
ببيته عن سن عالية قيل انه بلغ مائة سنة او جاوزها رحمه الله تعالى
قاسم المنلا قاسم الكردي الشافعي دخل دمشق وسكنها نحو عشرين سنة

بالترب

342

بالترب من مدرسة الناصرية وكان من اهل العلم وله فضل تام في المعقولات حصله بيتها وقرا عليه
وكان من حضور درسه شيخ الاسلام الوالد ثم سافر الى الحج الشريف وجاور بالمدينة سنين
كثيرة واشتهر بها في سنة خمس عشرة بعد الالف ومات بها رحمه ومنه قرقماس بن الامير البدوي
امير البقاع وابن اميرها كان من الابطال المشهورين حكم في البقاع بعد ابيه ثم قتله
الامير موسى بن الحرفوش بواطية الامير فخر الدين بن معن في حدود سنة سبع وثلاثين

حرف الكاف

كمال افندي الحنفي بيكاش كبري زاده احد الموالي الرومية وصل في المناصب الى قضاء
العسكر الروم ايلي وولي قضاء دمشق ودخلها في اوايل المحرم سنة خمس بعد الالف واجتمعنا
به فاذا هو طود شامخ في العلم علاوة في الوعيه ويحبها وانا اراه وصنا ابلغ
منه باللسان العربي ومن رحلتي احدها وتصحيح قضاه سعدي افندي اليالقين لبيته
وصحبته جلبه قدم علينا قبل الالف الى دمشق سلطانا وقاضيا للمخيم معه حلب ثم وصل الى
دمشق باعانة قضاها وبادر بكر وذهب الا ومات بها والثاني اسعد افندي شيخ
الاسلام بالقسطنطينية الان فهيا وجه منهما الحاج سليمان افندي فاذا هولاء الثلاثة
وبينهم فارصة بحيث انهم كانوا الا انهم اعجب خلقا وعلما واجتمعنا بكمال افندي بدمشق
في مجلس السلام عليه اظهر الثانية صالحة وسمع علما ومشق اذ ذاك وفضلها
سوكلامه ثم شرع قريبا في طلب مهمة منهم والثناء عليه به يحيى بن سالم
سبع سنة في قضايه مبادرا الى كتابة محضر اثنى عليه فيه بما رواه منه ثم تم كتابته
المحضر حتى قلب للناس ظهر المجن واحضا عين الظلم الى ما لم فشا هو وطبعي الشعب
وجمع في تناول الرشوة وفي طلب وحضر بها ثنيين تمام عيسى ورمضان من سنة
خمس المذكورة في الجامع الاموي في صحبة الشيخ الحديث سليمان لاحضار الدر بالوادي من نهاية
عثماني وقد كان الناس يرعون من ذلك بسبب انهم لم يطلعوا قبل ذلك في المعاوضة
هذه العادة وكانوا قد تحاملوا على كمال افندي بسبب ما تقاصوا من ظلمه وتناوله الرشوة
مع ما ورد بالحل بيديه فلما فرغت الصبحة دعا الشيخ محي بن سعد الدين اخاه الشيخ ابراهيم
وارادها الامر فذل الله الشيخ محمد فقرا الناس وحجهم عليها فلم يقبل فتح المنبر واجتمع
مع القاضي واخذ في شتمه واظهار التكاية منه بعد ظلمه وتتابع الناس من ارجاء الجامع
الاموي واكثروا من سب الظلمة الالسنة في رفع الشيخ محمد بن سعد الدين اجتيبه
وضبطوها الا التعصب في الكلام في ذلك وفي الذب عن اهل دمشق ثم خرج القاضي هاربا
من باب العنبرانيين وتبعه اكثر الناس يحبهم بلسانه بباقه حتى ان بعضهم ضربه
ببيضة فانكسرت على قوله فالتجى الى بعض الدورمتى ورجع الناس عنه التبلاحج

حسن بن سعد الدين لعنه همزتجامع باب جيرون ونبتها جامعة يطلعون فروهم العزا
والشتاء عزا وقاله لهم الحمقا الثاني كما اجل التاجي امر بكتابته عرض وحرض في
تحقيقا المعارض وجها وبيانا واحدا من كل خزانة واظهار اراده الوالي ثم ورد عليه
في الرابع والعشرين بالجيد افندي بن زكريا افندي وولي بدر افندي ودخل قاضيا بها
في يوم الاربعاء منتصف ذي الحجة الحرام سنة عشر المذكورة ثم كان ابنه يترقى
في المناصب الى قضاء العسكر وانفصل عنه وهو على كبر وعظمه فاضحى والدته الوسطا
الاعظم نحو انه اربع عشر الى من غيرها وكانت وفاته في حدود سنة ثلاثين بعد الالف وذكر
كنعان بن عبد الصغير المملوك باشي وهذا الكتاب لا يليق بذكر امثالهم ونحوهم
ان كانوا اعيانا في انفسهم فليس من هذه الحلية الا ان هذا وكنعان الكبير ظاهر
بالشجاعة واشتهر بها اما الكبير فانه كان ممن يجلي الناس حتى قصابه عرب الجبل
وغيرهم لكنه كان يتعاطى كثيرا وذهب في سوارية حلب وكان هو وجان بردي
وحمزة الكردي هم السبب في الفتنة التي وقعت بحلب بينهم وبين ناصيف باشا وابن
جانبلاط حتى اخرجوا عن سواريتها ومات كنعان الكبير بعد فتنة على بيك بن
جانبلاط واخيه سيفوا بسنة او سنتين واما كنعان الصغير صاحب الترجمة فانه
كان مملوكا لعلي بيك بن جانبلاط وكان شجاعا فرغانا وكان معه حبيبه وقصد الشام
صاحبه كنعان الكبير وتخلع وانحاز الى عسكر الشام قبل ان يتلاقيا مع ابن جان
بلاط واخيه ممن تم حاربه الكسر بالوادي في اليوم الثالث والعشرين الاحد سابع
عشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة بعد الالف على عسكر الشام فبقي كنعان مع ركب
بن جان عندهم فجاور بيكه باشا منهم ولحقه كنعان الصغير وكانا اشجع
من الكبير وكان لا تاثير في عرب الجبل وغيرهم حتى هابه المناجيس ثم كان يحيل
على ابيكه باشا من ارباب الوصاية فها من منهم ما اصيب وكلهم دهنيا فان
لم تاكم ونحوها ثم كان يتطاول الى ما بيده من الوظائف ويتعيش بعلايم سيفهم
وكلهم فرعون لشجاعة كان كثيرا تتجه ديانه اهل تلك الناحيه وكان
جبانا ظلوما غشوما مدمنا للخمر وتبعهم منه وانتهى امره انه سافر مع مصطفى
باشا حين كان مصطفى باشا نائب الشام الى سمرقند باشي فبرز الامر السلطاني
لسردار العزا اذ ذاك خليل باشا بقتل كنعان المشير فامر السردار مصطفى باشا
بقتله في السفر سنة … من بعد الالف ولعله لم يبلغ عمره اربعين
سنة كيوان بن عبد المملوك باشي الطاغية والعز في ذكره في هذا التاريخ
انه احيا اهل الشام ظلما وفتنة وذكرناه ايضا لعبرة كثير من العقلاء بل

كيوان الطاغية

يجهل فيه كان في عهد الله مملوكا لرضوان باشا نائب غزة ثم صار ونيلوكا بدمشق وبقيه بايكيا
وصار سردارا عند صوباشي الصالحية فنزع الى الظلم واخذ الناس بالتهمة
وتطاول الى اخذ املاكهم واغاركه نفسه ما رآه من اويس بشه باشي من توسعه
في اقتناء البساتين والدور وكان اويس في نفسه حلالا الا انه كان اورب منه
واقل ظلما فكانت بلدية كيوان في بداية اويس ثم تجاوزت حده وعبد عزانيب في الظلم
فطيع وهو سردار الصالحية اولا في املاك المؤمنين ويستحوذ على ما ملكوه بالشرا و
بالمبارزة فكان يحمل الجلاد لاخذهم من يرقمه في مطالب الصوباشي ولو بالتهمة
ولو بالاستباح لغريمه المتهم او جاره او اجيره فكونه جريمته افتيتها او غرامة
ثم كان كلما اخذ عن هذه السوارية يسعى في طلبها فيعود اليها حتى استولى على الكلاب
الدنيوية ومنهم مبيطا الى بعض وكيله من بساتين المزة ثم كان اذا اخذ حصة في مكان
احتال على الشركاء فيه حتى ياخذ اشخاصهم طوعا او كرها جبرا او بالمال وكان ديدنه
على ذلك مدة وغلب محكمة الباب واعيان شهودها وكانوا يبالغون في نفعه في كتابة
المسطورات ويلجون الحيل والاحتيالات لانه كان يكرمهم ويصلهم ثم كان يتردد
اليه في كل حاجة وينظرون مصالحه ثم انتقل الى سوارية دمشق فاخذ كابر
اهلها بالحيلة واكرامهم بالرحلة لسعت جاهه وانقياد حكام الشريعة وكان
لا كنجا مماثلة لابراهيم بن البطار كان من اخبث الناس واشقاهم واسفاهم
في اذى الناس وكان حلو اللسان معدم الاحسان ساحرا بكلامه مودبا
في خطابه وسكونه حتى اعطاه الله امرا لا يعقوب بحسب ما يحاله انه رفيعة فكانه
من فتنة في الارض وحياته على اهل الارض في الطول والعرض انه يجانب بنسوة
عنه فاخذ المراة منهن حيا او ماجنة من نساء الاكابر ما حطه سبيل الرض
البيع او عند سبيل العارية وما فيه به فاخذه فانكم وينجب الى ولي نعمت
المراة وهو مظهر الحزن وغمه وغيظه وهم ثم لا يحلها ويعطى لها رفعت عنه
اليوم فان صاحبة هذا التاج افتحها الباوه ميادن الصوباشي في
جمعة تحت علمه من غاية هذه القضية فحملت هذا التاج بنتي او لاحق خبرهما
المتاع واكتم هذا السرقة وثبت عنك لكونك كذا وكذا وقضاها هذا البلية عنه
فابيع الحلي الا انه يدفع اليه المال ويحمل منه المنة على كل حال والعلما والكبرا
حتى كان سارس رمضان سنة عشر بعد الالف اوقع الله الفتنة بين كيوان
وبين حابيته بسبب انهم سخط عنده بشفاعة في كلك يتركه لحتمه وكان
طلبه بها جماعة فامتنع فالحوا عليه حتى قتل ابراهيم حينه البعجه فالتحقنا

عليه واكرمه وادخله في المجلس فشتمهم اعلامهم وبالبتهم تحالفوا على قتل هذا الخبيث ابراهيم
بن البيطار ثم قصدوا قتلها في اليوم الثاني فاختفيا ثم هرب ابراهيم الترجمان من
وجاءه من البلدة لان بنته كانت تحت حسين بن الترجمان من ناحية الدروز
ثم نزل في البحر وسار الى مصر وضبطت امواله واخذت حرمه التي كانت الى مصر
مع اخيه ثم اصطلح كيوان وطائفته بعد امور جرت وبقيت الضغينة في قلوبهم ثم
كان من الجيش يظهر للناس الاستقامة في الاحوال وتجلى ظلام الناس بعد ذلك
الى اختلاف ثم لما صار يوسف باشا بن سيفا سردارا على عساكر على ابن
جانبولاد وامر ان يكون معه محمد باشا الطاشي نايب الشام وقدما حتى
انتهى جمعت محمد باشا كيوان الى احمد باشا امير غزة ليلاقي به فلما كان بجسر
وافى احمد باشا مريضا ثم مات وكان ابن سيفا والعساكر تلاقوا مع ابن جان
بولاد وكسروا ووصل خبر الكسرة الى غزة فرجع من غزة سريعا الى ابن معن وحمل
ابن معن على معاونة ابن جانبولاد على ابن سيفا وعسكر الشام لتغتنم الفرصة
ولظلمهم وحقدهم ضغينتهم عليهم فما زال بابن معن حتى قوي بامر ابن جانبولاد
على المسير الى دمشق وكان كيوان متسلما عسكره حتى جاؤوا الى الشام وانهكوا مرضها
ما امكنهم من خارجها وملكوا بالمزة ثلاثة ايام حتى صولحوا بين جانبولاد على ما يأتي
الفخري كانت اخذت من ابن سيفا نقدا وصولح ابن معن بعشرة الاف قرش
التي عند الفاخر مال بعلبك والبقاع واخذ بعلبك والبقاع فالامير يونس
الحرفوشي وكان انضم اليه حين دخلوا بعلبك واعطيه الى دمشق ثم ان السلطان
ابن عثمان تحرك بسبب فعله ابن جانبولاد دمشق وجهز مراد باشا سردارا
فلاقاهم بحلب وقربه وفتك الوزير مراد باشا في العثمانية فقتل جمعا كان
يشاء اسلام وذهب اهل الشام للشكاية على ابن معن الى الوزير فذهب اليهم
كيوان وكان ما لم يمل اليه بسبب ما فعله في سنجقية الصوباشي في زمنه وهو
نايب دمشق باموال الناس وحين ما اتهم وفتكه بمال كثير كان معه من ابن
معن استدركه الوزير بابن معن عن حاله ووري في اجابة الشاكين اليه عليه
وهو في الباطل مايل اليه بل اعطاه بلاده ووجه الى طرابلس بلاده ثم رجع
كيوان الى دمشق بلا مولى السلطنة فيما عنده ابن معن بعد تجرية العسكر
على النهب بها وتردد اليه جماعة ممن لا يخافون الله وتعدوا حتى بعضها من ينسب
الى العلم ثم استقر كيوان قليلا ثم عاد الى الفتن وعاد ابن معن الى التمرد
على حكام الشام حتى ولي الحافظ احمد باشا الشهباز وهو شيخ الباشا

بعيد

بعيد الغور في المكر والكيد فلما لم يطمع ابن معن كاتب الى السلطان فيه فجهز اليه
العسكر من الطرق الى ارض حلب ثم فر الى ابن معن فخطله ولام كيوان
ان عيب وابعد ان جرت امور ثم اقتضى راي كيوان وابن معن الفرار الى ان يركب
البحر ولحقا ببلاد الدوكة من بلاد الفرنج انتهى امر الحافظ ودنا الى ان ركب
سنايب على بلاد ابن معن واكل اموال الى ان رضي منهم بالاموال ثم نزل في اثناء ذلك ثم
خرج كيوان من صيدا وجاء من بلاد الافرنج وتركه ابن معن عندهم ليكشف
له الحال فاتحه باشا الوزير وقد صار سردارا على العجم ونزل حلب فصالح امر الشام
وخرج كيوان ويونس بن الحرفوش اليه ووافقاه معه على ان يجمعا ملحة السكيف
وتلحقه باينا سد ويكلمانه بما لا وبقطع البلاد ليعطي بيكه بن الامير فخر الدين
ابن معن ثم طلب الامان للامير فخر الدين فجاء من بلاد الفرنج وكان
وصوله الى صيدا في شوال سنة ١٠٢٣ وعينه بعد الاوقات وكان كيوان اراد ان يستقر
امره بدمشق واظهر انه انفرد عن ابن معن ليستقل بالحكم في الشام ثم ذهب الى
مكة المشرفة ورجع وقد اظهر كثيرا من ... كيوان ثم امسكه
عن صول هيبة الناس وصار جاء اليه فصار ... ولا يتناول منه شيئا ...
فيه بعض علماء الشام ونبز فيه جماعة من العلماء ورده اليه عن امامته بعدما
ضبطها الحافظ احمد باشا بيت المال ثم صار مرجعا لاهل دمشق الولاة فعارض
من جهة الكدوي ابن كوله بإبقاء البقية في طايفته واخراج شطر الطايفة واخراج
شطر الاخر الى كيوان وكان لكل واحد من اتباع الاخر في طرف نقيض وكل منهما
ينقض امر الاخر ولا تستطيع الحكام مخالفته الا بعد ضبطه عليه فلما ولي دمشق الوزير
مصطفى المنفصل عن نيابة مصر وكان يداري كلا منهما فشفع عمر الكدوي عنده في قضية
... عنده تحت عمر عليه واخذ بعضهم في امر حتى طلب كيوان سرا زيارة ...
فانكر ذلك عمر وعبيده وتدارك عمر ... ودخل ابراهيم ... ابن الحارث
وكتب محضرا من بعض الناس خفية وبعث به الى جهة الروم فيما ابتغى ذلك سيئا
الى حين مصطفى باشا فيها الا معا وذلك اذ وهم الناس ضد بان الامير فخر الدين
ابن معن قد نزل الى البقاع واخرج منها صحبة على ابنة الامير حسين بن الامير
يونس بن الحرفوش بعد ان اراد قتله ثم من عليه برقبته فانحاز ابن الحرفوش الى
عمر وكاتب مصطفى باشا بالمجيء الى الشام فاذن له وحضر الشام ودفعا اليه
اليه مالا صفه عن معن واخطب سنة للامير يونس بن الحرفوش ثم طلب ابن
الحرفوش ودفع جماعة اعوانه عمر وهو ابن الحرفوش مع الوزير ان يخرجوا للقتال

بن معن فتوقف الوزير وبعث بن معن اليه والي حمزة بان يصلح حاله بينه فأبى حمزة
وصمم معه بن الحرفوش واغتصب لها الخط الواحد من الطائفة وغلبوا على المقاتلة
وابوا على الوزير في الخروج فخرج بعد ان كتب حجة بان خروجه برأيهم ثم انهم خالفوا
ابن معن لم يبق وقد قتل ابن الحرفوش وانكسر معهم العسكر وتركوا مصطفى باشا
بايدي العدو فقتل من جماعته جماعة ثم كان منهم وذهب الامير فخر الدين به الى
بعلبك فحاصر قلعتها ثم انقض الى ... وقتل عبد الله ... بن قاسم المردف
... ان يخرج الى بعلبك جماعة انا منهم لطلب الوزير فخرجنا فطلبه فكنا ببعلبك
الى عشر يوما شاهد هولا ومناكر ونحوض في عنايه وعساكر في امر جرت ذكرتها
في رسالة لطيفة المنهاة ذلك فيما حصل له تارة الا الوزير وتارة الى الامير
وتارة الى كيوان لسوء العشير الا ان دفع الله الفتنة بسبب الامير فخر الدين وبين
كيوان بعد ما كان لا يخالفه في شيء وال الامر الى ان ضربه بخنجر في رأسه فقتله
حتى كان يقطر برد الفاس وكان قتله في صليحة يوم الخميس ثالث عشر المحرم سنة
ثلاث وثلاثين بعد الالف ثم رجعنا مع الوزير مصطفى باشا الى دمشق بعد خمسة
ايام ووقفا الحبيب عند بابه ... من الابواب ... وقلت في مدة الامير
يا خالقا انفت كيوان بالسم ... طغيانه ، قد عاش نحو الوزيد ما ...
لله ، في البغي والافساد اقرانه ، كم عصب الناس ب... ، وكم ... في ذلك اعوانه
كم جنة يا بني في ملعبها ، فاجتث ... فيما ... ، قد كان سورا ... كافيا بالوزير
جيشا وكم ولا ضاده ، كانت قضاة المسلمين برحوا ، ... بابه ... الواحد
ولاه اشرار واخيارنا ، وارهم لولا ربهم دانوا ، ... اسرار سودهم ، يبرع
له بالخير اعلانه ، فابو ... وابو جهلهم ، واجه عتيق ... كانوا ، قد ... الله
شهدا وكم ... بيد ... في ... افكه ، لولاه لم يرحل الى حلب ، عدوانه
انسان ... ، الم ... يعلم ... ، الى ... منفذا ... مع ...
... في عدوتيه ، لما ... الحافظ ... ، ... ، الحافظ
... عدوانه ، من ... ، مع رجال الروم فرسان ، لولا
... قال ، الا ... ، وكان من رأي ... ، كيوان
بعضه الراي ... ، ان يركب ... ، ... كانوا ، وعاد
من جوها قد جرت ، بالقلب والتشتيت اعيانه ، ... ، ...
والقلب ضيفان ، وعاد للافسادوكيوان ، والطبع لا يجوزه انسانه ، والى
... لا ... ، ... ، وارها الناس ...

في

في واهل الاوطار وطانه ، احلوبوا اقتسموا شيئها خلد في الار... ، وحوى كل متاع وكم
... بالحقد صد صاحبوا ، عارضه حمزة في رأيه ، ان الهوى يهوي بما هانوا ، وعنه
بينها ... ولد ، يعلم منها ما ... انسان ، ... منها كل ذي ... ، يشكو جفاها وهو ميزانه
... منازله ، ما اجتمعت للحرب عيدانه ، ... لم تثبت الى ساعة ، مثرعجا
للحرب ميدانه ، وطمعت فخر الدين في الشام لا ، سدت ولا عاد له الشان ، انت
وكيوان قد اعتنا ، لم ... قد كان عدوانه ، ... ماجرى كيوان ، هلك به الاهله
نيرانه ، واين معن لم يكن عانيا ، لولا عبد الله كيوان من اجل هذا ، شكم
... ، كالذ خليله ... الى ، عدلة ترجيع خلدانه ، الا الى
... يندرمون في ، حقيقة ... كانوا ، ... منه ... ، كان
بها للحق يطلونه ، بين اهل الحق ... ، ... خذلانه ، والحافظ الله
... بطنه ... ، ... في امره ، على الله الوشى
واعانه ، فاكيوان وامثاله فعل ورب العرش ديانه ، ... كيوان با...
... باهل الحق ... ، ... كيوان في كرم ، كيما يراه وهو ... ، فاعجل
... له حتفه ، موعد قوم ... ، ... ، كالزق يلقي
وهو ملآن ، لم ... الا وهو في ... ، بعد ... الناس نيرانه ، لا ...
ضيف بالنحس ، وحاد عن ... غفرانه ، ... ، الا لها
عليه شأنه شان ، توفيت فيه ... ، ... الشركيون

حرف اللام خالي

حرف الميم

محمد بن محمد البيلوني

محمد بن محمد ... الامام العلامة ... البيلوني الحلبي ...
... عرف في العلم عقلا ونقليا قرأ على والده وغيره ولازم ...
... فاضل حلب وكان شيخ ... في زمانه وكان يدرس في حياته
وكان يحفظ القرآن العظيم حفظا متقنا مع التجويد والاتقان ... في النحو
والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والتفسير والفقه والاصول ومعارف
الصوفية وكان اذا تكلم في فن من العلم ... سامعه لا يحسن غيره وكان ...
... لم ... في مجلس ... على قلوب جلسائه ... عينا ... ما ...
... في سادس عشر ... الاولى سنة ... ... بعد الالف
... انه اخذ العلم ايضا عن ... الدين ... وسمع الحديث
من الشيخ برهان الدين ... الهادي واجازه الشيخ نجم الدين الغيطي ...

وحضر مجلس ونورسي بالجامع الأموي تجاه مشهد يحيى عليه السلام عشية في
ثامن رجب هو وجماعة وشيخنا القاضي محب الدين وأهل الفاقي وحضر وعشي
ليلة كانت ليلة مشهودة وحضر في ليلة النصف من رجب إذ استجيزه
بلا مكان والتدريس فلما أصبحت ذهبت لزيارته وكان نازلا بالعادلية الصغرى
داخل دمشق فأتيته فكتب لي إجازة بلا فكان رحمه الله شيخ ووصفها الى وكان
يقابل من يأتي بالسلام عليه بالبشاشة والإقبال ويبادر الى سماع الحديث
المسلسل بالأولية وكان من أفراد الدهر عليه جلالة وأبهة الفضل ونور
العبادة متوقد [illegible] ويسره لم من رآه من العلماء العاملين والأولياء الصالحين
ومن شعره مما تلقيناه عنه وأجازنا به وكان [illegible] حين تم لم أستوعبه منه

لما وعلت بغاية السنين ... حافيت كل وميض في الدين
وتركت حرفي في العلوم رشدها ... لما اليت بها لبعض الدين
أقنع بالد بر منه وكف عنه ... ما قد بدا عليه الدنا
وإذا كففت عن الغيب فتنعم به ... فهيت همومك والعنا والبلا
وبعد قوائي من شتات قد عفا ... في حب الوصال في الجفا
والدمع من أجفاني عيني وكفا ... نحيي الله تعالى كفى

وأنباه المحدث لا يسمع الدنيا سماعة في أذنه وقال لنا معا نعم الله على هذه الأرض
فإني لا أسمع غيبة ولا أعتذرها إلا في أسمع قراءة القرآن إذا وفي عنيد وبالجملة
كان من أفراد الدهر وعجيبة من عجائب الدهر رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن
محمد بن محمد البيلوني لما قدم علينا دمشق وكان الحديث يوم الأحد سابع عشر
جمادى الأولى سنة تسع بتقديم السين مبدأ الدنيا بالعادلية الصغرى داخل دمشق
بالقرب من قلعتها وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو الوجاهة الشيخ إبراهيم
بن الشيخ عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن العماد بحلب وهو أول حديث سمعته
منه قال حدثنا جماعة منهم شيخنا الحافظ العز عبد العزيز بن نجم الدين
المحب عمر بن محمد بن فهد المكي الشافعي بلده بزيادة دار الندوة من المسجد
الحرام في ذي الحجة سنة تسع عشر وثمانمائة وهو أول حديث سمعته منه حدثنا
والدي الحافظ نجم الدين وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الخطيب صدر
الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه
قال ح العماد ومنهم شيخنا العلامة الرحلة المسند جمال الدين أبو الفتح إبراهيم
بن العلامة علاء الدين القلقشندي الشافعي من لفظه بالقاهرة في سادس

سؤاله

شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة حدثنا جماعة من مشايخ الإسلام يزيد عددهم
عن عشرة وأجلهم أعلاهم المسند المعمر شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الواسطي
وهو أول حديث سمعته منه قدم علينا القاهرة سنة ست وثلاثين وثمانمائة حدثنا
مسند الوقت صدر الدين الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا النجيب
أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه حدثنا
أبو سعيد إسماعيل بن صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول حديث
سمعته منه قال حدثنا والدي أبو صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه
قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه
حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته
منه حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته
منه قال حدثنا سفيان بن عيينة هو أول حديث سمعناه منه عن عمرو بن دينار عن
أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ويتعلق بالحديث فوائد منها أنه صحيح
حسن أخرجه الإمام أحمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري
في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وأبو داود في سننه عن مسدد
وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه عن محمد بن أبي عمر العدني ثلاثتهم
عن ابن عيينة وقال الترمذي إنه حسن صحيح وصححه الحاكم قال القاضي
زكريا الأنصاري وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد ومنها
أن أبا الفرج بن الجوزي المذكور في السند منهم قرأت بخط والدي شيخ
الإسلام البدر الغزي رحمه الله قال شيخنا القاضي زكريا إنه يقيم الميم
ولكن هو بن الجوزي الأعظم فليعلم قال الشيخ الوالد رحمه الله فيه مجالسهم
ومنهم لما أملى الحديث علينا شيخنا البيلوني أملاه يرحمكم من في السماء
بالرفع وعلى أنه جملة دعائية قال كذلك أفادنا شيخنا العبادي وقال إن
الرواية بالرفع وليست بالجزم على أنه جواب الأمر ثم إن شيخنا البيلوني
سافر في أواخر رجب المذكور من دمشق الى مصر فمات بها في رمضان أو بعده سنة
تسع المذكورة بتقديم السين بعد الألف وحضر جنازته والصلاة عليه قاضي
مصر إذ ذاك محيي الدين محمد كما عنه أنه لما ورد حلب مع أبيه زكريا أفندي
حاجي وهي آخر قدومه قاضي الركب الشامي اجتمع بشيخنا صاحب

الترجمة وقال لم تزل الى ان ولاه الله تعالى قاضيا بحلب ثم حصر ثم قال فلما وليت حلب
كنت اعتقد الشيخ واناول قوله ثم حصر ثم تكرر قاضيا بمصر وفي اجتمعت
ان لا يطعن منفلقا مع المطوق عليه في حكم واحد بتفعل الرواية وطا وليت
قضا مصر زاد اعتقادي في الشيخ مع التاويل المذكور وذلك الان حين ان يحيى
ابنه بمصر قاضيا قبل موته وظهر صدق كشف الشيخ رحمه الله تعالى محمود بن
احمد بن الشيخ عمر الوراكي الاذهاكي الحنفي الاعقف بعمله حبيب النجار عرف
انطاكية توفي في ليلة سبعة عشر من رمضان عشر العروب سنة ثلاثة وثلثين
والف بعينه انطاكية رحمه الله تعالى محمود بن بركات الشيخ الصالح ابن عم
نور الدين الباقاني الحنفي حضر دروس شيخ الاسلام والدين وقرأ في
الفقه على الشيخ نجم الدين الهيثمي مفتي دمشق وغيره والدشرها على ملتقى
الابحر للشيخ ابراهيم الحلبي ولما انشر واظهره كان الناس يتحفونه به
كان يروعه انه لم يقدر على مثله لكنه بعد ذلك اعتبر حين بعث بعض
اكابر الموالي بالروم بستكتبونه وذلك دليل بركة مولفه وصلاحه واخلاصه
وكان شيخا معمرا منوفاتيه وكانت جرايات من المناجع وكان يعظ
الناس بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي ويختم يوم سبعة وعشرين
من رمضان وكان له همة في عمله الا انه كان سليم الباطن صافي الخزانة
متى يظهر عليه في وعظه اشيا غير ما لوقته وكان يختم بعض السنين
على الكرسي يوم السابع والعشرين من رمضان وكان يختم الشيخ شهاب
الدين احمد بن احمد بن الطيبي بعده بيوم الثامن والعشرين
فوعظ يوم ختم بن الطيبي وكان طلبه ليحضر وقال له لابد شي انا احضر
ختمك وانت لا تحضر ختمي فحضر بن الطيبي في ذلك اليوم فلما قارب ان ينتهي
من مجلسه انتهى على بن الطيبي وهو معه بعيد فنا داه وانما صوته وانتم
تسمعون يا ابن شيخنا ما فليت مثله شيا فقوله فتناس في عمر ويحكى
انه كان يعظ مرة فلفظ بعض الناسين فقال لهم اسمعوا يا بقر فاجابه
منهم ظريف قل يا ثور توفي الى رحمة الله تعالى في المحرم بعد الالف رحمه
الله تعالى محمود بن عبد المجيد الفاضل العلامة الثاني نور الدين الصالحي
الحنبلي هو ابن بنت الشيخ موسى الحجاوي مفتي الحنابلة واشتغل في العلم في
ولته العيشيات الصالحيات وسافر الى مصر للتجارة والطلب العلم
فاكرم مثواه خاله الشيخ يحيى بن الحجاوي واشتغل عنه في العلوم وقرأ
علي

عليه وعلى غيره وكان بارعا منبطا ثم رجع الى دمشق ولازم الشيخ شمس الدين
المتعادل وانتسب فسعى له في النيابة بالصالحية وغيرها وكان الشيخ اسمعيل النابلسي
يسعى في عزله عند قضاة القضاء وابا المتعادل يسعى في توليته حتى كان يقول الشيخ
اسمعيل على الشيخ شمس الدين ان يولي عبد المجيد وعلينا ان نعزله ثم لما توفي الشيخ
اسمعيل استقل ابن عبد المجيد وصار نائبا بالكبرى وتقل على بن السويكي لونا
فلما مات القاضي شمس الدين سبط الرجيحي ونقل ابن عبد المجيد الى نيابة الباب
منتصبة وتناول وتوسع في الدنيا واقتنا عقارات وعلم امره وتقدم على النواب
السنة وهدايا ديه وتصدى مع حصانات لمسائل القضاد حتى كان ياخذ على غيره
مع الطلب من غير مذهبه وحصل عليه محنة ايام المحافظة ابراهيم باشا فاخذ منه
مالا حتى قيل انه افتقر ثم جرت له محنة اخرى في نيابة الجركسي مع باشا
باشاه فاخذ منه مالا ايضا غيرانه ملتي خاطره ووقع بينه في اخر الامر وبين
القاضي يوسف بن كريم الدين داري بن كريم الدين وتعلق له في بيته ثم مرض وطال
مرضه من القهر ولما علم انه لم يبق له رجب بذل مالا لعبد الله افندي
بن محمد حين كان قاضي قضاة الشام على ان يتولى نيابة الباب لولده ففعل
بعد ذلك ثم سعى بن كريم الدين عند الافندي بان يولي نيابة الباب للقاضي
عبد اللطيف بن مفتي الحنابلة الشيخ احمد الوفائي وهو من افضل اتباعه وان
يولي المفتي محمد بن القاضي محمد بن عبد المجيد بالمحكمة الكبرى مكان القاضي
عبد اللطيف ففعل ولم يتم للقاضي محمد مراده وكان الملك الذي بذله في مقابلة
انابت ابنه في الباب في مقابلة انابته في الكبرى ولم يحصل لقاضي عليه
المال فتزايد في حنقه وغيظه وقوي عليه المرض فمات مقهورا بعد ان افصد شهرا يوم
الجمعة سابع عشر جمادى الاولى سنة تسع بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير
محمد بن محمد بن محمد بن مدحج بن عيسى بن ابراهيم العريف الاوحد شمس الدين الصالحي
المعروف بابن الزكوا عبد قرا على الاوس الشيخ شمس الدين المتعادل في العربية
وغيره وقرا في الفقه على شيخنا مجلسا عليه بعد ذلك وقراة رفيقه الشيخ محمد الرجب
بعض شرح الارشاد ولدي حجر الى اثناء الصلوات وكان رحمه الله تعالى متقيدا
ديانة ولي نيابة القضاء اخر الامر وكانت بضاعته في الفقه ادذاكره لذلك
لملكة انتقاد وكان يتردد الى شيخنا كثيرا ويسال فاحفظه ولا يعني ان
بتى ثم كان يسال بعد ذلك الشيخ شمس الدين الحلبي ونبهاه على امر
وكذلك من اصلح نواب الوقت على عبد اللطيف بن الحجاوي فلما جاء من العجم

محمود بن الوراكي

محمد بن بركات الباقاني

محمود بن عبد المجيد الصالحي حنبلي

محمد الصفدي

فاض امره الى ولاية في البلاد ... عن القاضي عبد اللطيف بن القاضي محب
الدين وحكم في نيابة الباب فنيخ بالثانية عن الولي وعنه القاضي محمد العدوي
على ديانته فلما علله ... رده لدانيها ... حتى مات في ليلة الاثنين
ثاني ذي الحجة الحرام سنة خمسين بعد الالف وصلى عليه اماما بالجامع المظفري بالصالحية
وهو المعروف بالحاجي الحنبلي ثم دفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وكان حنبلي
المذهب قد عزل قبل موته عن نيابة الباب مطلقا حتى دخل ابو السعيد افندي
قولها صاحبنا القاضي بعد التيك بالموصلي فوليها بعدها وجلس على سجادة
الصوفية ... ذكره الشيخ عبد الرحمن سنين محمد بن عبد القادر الجالقي
كان له اشتغال في العلم وكان يصحح الحديث بنصيبه فولده ... سافر الى
الروم مرة ثم ضم دمشق قاما عسكريا مات بها وهو على ذلك سنة اربع
وستين وثمانين وهو خال الشيخ عبد اللطيف العز ... في ضمنه ... بنوه
النسب اليه رحمه الله تعالى محمد بن يونس بن ... الشيخ شمس الدين
الطيبي الخطيب ابن الخطباء وطيب الخطبة الاعرف الحنفي قرأ في الفقه
على الشيخ عبد الوهاب ... الطيبي على ابيه ... القراءات ... للتجويد على الشيخ
... الشيخ الطيبي وولي امامة المقصورة الاموية سنين ثم فرغ عنها
للشيخ ناصر الدين الرملي وولي خطابة الاموية شركة الشيخ يحيى البهنسي
ثم جاور بمكة ... ثم تفرغ ...
... للشيخ يحيى ... سنة ... وستين ... عن ابن حجر الهيتمي
... الشيخ عبد الرحمن بن فهد وغيرهما ودرس بالجاحورية وبالجقمقية
وكان يستحضر ... واوقافها وكان له ... في محبته
ووقعت له فتنة بسبب ... عليه ... القضاة ...
بن بستان ورد عليه بعض الفضلاء في رسالة قرظ عليها اهل ذلك العصر ...
عن ... واحدة حتى سافر الى الروم فخرج من دمشق سادس ... الاولى
في سنة ... بتقديم السين ... ثم عاد من الروم
الى دمشق ... في مصالحه ثم ... فلم يحصل ...
... على ... وكان حسن الصوت الا انه كان يلحن في قراءته ويخطب
في خطبته ويطيل ... ذلك وكان الناس يحتقرونه ويسمونه ...
... وكان يلبس عمامة كبيرة مكورة ...
... الناس ... وربما يلتفت اليه ويخاطبهم

في

محمد بن عبد القادر الجالقي

محمد بن يونس الطيبي

في الطريق وكل منها ينقل في رتبته ويتجدد في ... وكان يعرف التركية واذا
تكلم بها ... بالعرب ... وكانت فضيلته ...
اللسان ... من العجائب ان شيخ الاسلام الوليد رحمه الله تعالى قال
في الله عنه ... سنة ... الثمانين ...
... قد سلب الرحمة من قلبه وكيف ...
... فلما وقف عليه الشيخ ... الحكيم قال ...

> قسم الله ... شيخ الاسلام • لكن الله عليه الحديد الكريب
> قد ... من ... • واهلهم قد ... يحي غيب

فانه كان يعتقد ان هذا ... ومن ... ولا يعلم
العلم ... ولا كتبه ... كلام شيخ الاسلام ...
دليل على انه كان له ادب ... فاه ... هذا اللفظ ...

> من قولنا ... • ...
> ... • ولكن تلك في التاريخ غيب

... من النائجي ثم مات يوم الاربعاء
سابع عشر شعبان سنة ثمان بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب
من ... رضي الله تعالى عنه مراد خان بن سليم خان بن سليم
خان بن سليمان خان بن بايزيد خان بن محمد خان السلطان بن السلطان بن
السلطان الى جده ... آل عثمان العثمانية ... تولى السلطنة
بعد موت ابيه في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ... الحب
النبي لنفسه ... حليم ... بالصالح ... الجهة الحاوي ... كريم
... في اهله ... فصلت في تاريخها ... مراد
... سليم والتاريخ في ... من البيت ...
... ما اتفق عليه اهل الادب ... من ... تاريخ ما بعد
... التاريخ ولو ... عن ذلك وهو ...
تاريخ ... الولاية ... السلطان مراد محمد باشا ثم سنان باشا
... الولاية ... باشا ... للولاية وكان ايام سلطنته
... العلماء ... وحصل في زمانه جهاد في ...
... في ذلك التاريخ ... واخذوا ...
... بن ... خطيب ... واجتمعت به ... دمشق حاجا

مراد خان

في سنة اربع وتسعين بتقديم الفاء وتمامه ثم في عقد مناحج في سنة خمس وتسعين
انه كان في مضغ السلطان مراد حين دخل السلام بيك بعض اقارب اولاد سلطان
العجم لطلب المصالحة وقد اراد السلطان ان تعرض عليه عساكره مارين عليه بين يدي
ولاد سلطان العجم على وجه الاستظهار وجلس في كوشك له على كرسيه وبين يديه
شيخ الاسلام المفتي والخوجا ونقيب الاشراف وامامه وخطيب اياصوفيا وهو المحدث
فنا قال فعرضت عليه العساكر من اول النهار الي وقت الظهر في موكب عظيم قال
فرأينا السلطان مراد قد بكى وانتحب وخر عن كرسيه ساجدا ثم قال لنا اشهدوا
علي اني عبد واحد لله تعالى من جملة عبيده هولاء لا مزية لي بسلطنتي عليهم
فاعجبنا وهذا النمط من الاستكانة لله تعالى والاعتراف يرجى له المغفرة وبلغني
انه كان له كمال وشعر بالتركية والعربية رحمه الله تعالى مراد باشا باني
سوق المرادية بدمشق اسر في لسعاتس وبقي عندهم مدة حدثني شيخنا صاحب
[illegible] انه حكى عن اسره انه لما اسره العجم وانتهى الامر عرضة الاسارى على
الشاه اسمعيل فكان يامر بقتل البعض ورد البعض الي الرباط والحبس قال
وكانت عاتق قد ذهبت عنا داجي وفرجية فلماجات نوبتي في العرض عليه
قال لي من تكون انت من العسكر فقلت له واحد من السباهية او قال
من القابجي قوليه فقال لي كذبت انت خان من خاناتهم وهم يسمونه البك
خان قال ثم امرني بالكشف فرفعت ثم امرني الي السجن قال وكان عرفني
من كان والي فانه كان من الدنبايجي قال فلما كنت في الاسر والحبس نذرت
لله تعالى عتق الالف ذهبا ان خلصت وعلى [illegible] حاجي [illegible] عشرة
الحرمين الشريفين فلما خلصت ولاه السلطان مراد دمشق فربط السوق الذي
عند باب البريد والوكالة لصيقه وامر ان يسكن تجار سوق السباهية اليه
فتنقلوا اليه برهة ثم مات فعادوا الي السوق المعروف بهم الان ثم عمر الي
جانبه سوقا اخر منقل اليه تجار سوق الصاغة وبقوا الي الان والمشهور
عمارة السوق الاول والقهوة والوكالة الشيخ احمد المؤذن متولي الجامع الاموي
المتقدم ذكره وكانت عمارته في سنة خمس وتسعين والف وقال الاخ الشيخ ابو
الطيب في تاريخه هكذا تاريخا بدر هلالات [illegible] جلسة [illegible] وسنه
وبالله صح في اخر شطر ضمن [illegible] وولي الشام مراد فبني حينئذ كان له
والوكالة [illegible] كما هو المعروف في عرف المصريين [illegible] ومنه [illegible]
فيساريه والمرحلي عمارة السوق الثاني لحسن باشا بوزبر حسن ووقف

السوقية

مراد باشا

السوقية والقهوة على الحرمين الشريفين وقتل مراد باشا في تولية دمشق محمد بيك
بن الفريخ والامير علي بن الحرفوش ومنبر الامير فخر الدين بن معن فانه [illegible] وبقي
نظره عليه ثم انفصل عن دمشق وترقى امره الي ان صار وزيرا اعظم وارسل
سردارا على ابن جانبولاد حلب فتوقع معه خارج حلب وانتصر عليه وانكسر
ابن جانبولاد وقتل بعده مراد باشا عند كره من الكلابيتم ثم سار [illegible] قراسعيد
وغيره من الخوارج ثم صار سردارا على العجم وتوفي بديار بكر عند [illegible] العرب
ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشرين بعد الالف ووصل خبر موته الي دمشق
في شهر رجب منها رحمه الله تعالى مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي القادري
الشاغوري شيخ الطائفة الصمادية بدمشق [illegible] في سنة اربع وتسعين وتسعمائة
في ليلة الجمعة عاشر صفر بالشاغور فارسل اليه خبر موت ابيه [illegible] ولده [illegible]
في صحبة النبي فدفن والده ذلك اليوم وولي المشيخة من بعده وكنت مع مريديه
[illegible] قال ليلة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في الجامع
الاموي وكان اليوم يوم جمعة وانا عريان فرايت حلقة فيها قوم قيام يذكرون
الله تعالى فدخلت فيهم لاستتر بهم [illegible] انا [illegible] عريانا [illegible]
الذكر جلسوا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرهم ولم اعرف من على يمينه
وانما عرفت الشيخ محمد الصمادي عن يساره وولده الشيخ مسلم عن يساره وبقية
الصمادية عن يسار الشيخ مسلم فلما فرغ الذكر سال الشيخ محمد الصمادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعب ما فيهم
غير ولدك مسلم ثم استيقظت وقد حصل لي حزن كثير وعرفت فبلغت رؤياي
الشيخ محمد الصمادي فارسل الي وقال لي يا سيدي [illegible] بلغني رؤياك وما هي
انما الحق واريد منك ان تقصها انت علي فلما قصصتها بكى وقال لقد صدقت
رؤياك في جماعتنا غير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير وقام ولده الشيخ
مسلم مقامه وكنت اقول للشيخ مسلم يا مولانا الشيخ انا الذي جئت ببشارتك
بالمشيخة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابيك فيعرف لي بالفضل ويقابلني
بالمحبة والاعتقاد وهو كان في نفسه صالحا دينا مباركا سليم الفطرة وكانت
له في طريقتهم همة عالية في زمان والده ثم في حال مشيخته وسافر في اول امره عامه
الي بيت المقدس في سيارة على طريقتهم ومعه الزوار جماعة فلاقوا مع الشيخ عبد الرحيم
الحلبي خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين فوجد معهم الطبل ليس من طريقة بني
سعد الدين وانما هو مخصوص بنا [illegible] ان تخلص الطبل منهم ولم يتفق

مسلم بن الصمادي

على منصه ثم سعى خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين اليه وشكى وبكى اليه فتأثر من
ذلك وتحركت عليهم جماعته لذلك وقالوا اذا جاء الشيخ مسلم قتلناه وقتلنا من كان
في صحبته من الناس ان الشيخ محمد بيده عصيهم حرضها وقد تحرك لذلك وعزم على
الى الشيخ عيسى وهو يخالف ولده فلما كان خلف الشيخ مسلم كان الكثير من الناس
ممن يودده ويحبه يرجوا ان الشيخ مسلم يأتي من غير طريق باب الله خشية
الفتنة وجاءه بنو سعد الدين فيهم كثرة من اهل القبيبات وغيرهم وكانت
جماعة الصمادية فيهم قوة من اهل الشاغور نفذ ذلك حزبه حسن باشا المرفق
المعروف بصوبريبه حسن وهو حاد الصمادية وكان جمعية جاويشي السلطان
الى الشيخ محمد وجلس عنده لتسكين الفتنة ثم عزله معرفة الله افندي الرومي
مفتي دمشق ومدرس السليمانية اذ ذاك شيخنا الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الذي
وخلفه الى الشيخ محمد بن سعد الدين وحلف عليه ثم عزم لملاقاة الشيخ مسلم
ووقف به مارين على الزاوية السعدية وقد الهم الشيخ محمد باغلاق بابها
بعد جمعه بقرابته داخلها وشغلهم باقامة الذكر حتى مر الصمادية وكفى الله تعالى
الناس شر تلك الفتنة ببركة الاسلام وكانت وفاة الشيخ مسلم في جمادى
الثانية سنة خمس عشرة بعد الالف ولم احضر جنازته لاني كنت مقيما بالبقاع
العزيز رحمه الله تعالى عليه مصطفى افندي بن سنان افندي المولى بن المولى ‎مصطفى بن سنان
وهابط محمد افندي بن سنان صار نقيبا بالتحنث ولم يكن قاضيه في الفضل لكن
لم يكن عاريا وقد وقعت المناظرة بيننا وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار
في التفسير فكلم مصطفى افندي فافصح عن معرفة تامة في العربية والمعاني
والبيان ولي قضاء القضاة بدمشق ثلاث مرات وكانت تطلق مع توليته الحج
ثلاث سنين في كل مرة اربعة ومن وغيرها وتزوج بنت مراد باشا الوزير
سمينا اكولا سمحا ولكنه كان يتساهل في قضائه حتى قيل انه اول من تظاهر
بالرشوة من قضاة دمشق الروميين ومع ذلك كانت لحيته قريبة وله علينا
احسان وهو اول قاض وجه لي وظيفة فانه فرغني في تدريس القصاعية الشافعية
وتوليتها ثم وجه لي نصف الخطابة بالتبريزية خارج دمشق جهة قبر عاتكة
ثم وجه لي تدريس الكلاسة جوار الجامع الاموي وكان له علينا نظر تام
عفا الله تعالى عنه ولما كان قاضيا بمكة المشرفة كنت في الحج في سنة [illegible] بعد ذلك
عزل عنه في السنة الثانية واحسب انه تولى قضاء اسلامبول ثم قضاء العسكر
ثم توفي مصطفى بن ... احد الموالي الرومية المعروف بكوجك مصطفى كان ‎مصطفى بن سباهي الرومي

قاضي

قاضي القضاة بدمشق وكان في قضائه متمكنا يتحرى في احكامه ويحررها خصوصا
فيما يتعلق بالينكجرية ومشايخهم وكان يجلس على الزنبيل ودخل عليه بعضا ان احدا
ينكجري تجرى عليه ولم يسمع الينكجري الا ترك رباه وجاءه ما يحصل له من الربا
هنا كان عنده للمتحدث فقال للراهن اقم عليه البينة فقال انه لا يتجرى احد على
الشهادة عليه فقال للينكجري ادن مني فدنا منه فاخذ خاتمه من يده واعطاه
لمترجمه المعين عليه وقال خذ هذا الخاتم واذهب الى بيت هذا الرجل وقل لهم
اعطوه الرهن الذي صفته كذا وكذا واعطهم هذا الخاتم امارة فذهب وجاء بالرهن
كما وصفه الراهن فاعترف به وكان له من قبيل هذه الفراسة اشيا فتهافت الناس
اليه في طلب الحقوق وكان يامر في اسواق دمشق وعادة اهلها قالوا هذا المهدي
هذا عيسى اذ ذاك حاجا وكانت اول حجاتي واحسب انه مات قبل الستين والالف
مصطفى بن سنان احد الموالي الرومية تولى قضاء القضاة بدمشق بعد الذي ‎مصطفى بن سنان
قبله في السنة التي عزل فيها ثم انفصل عن محمد افندي صاحب المتقدم ذكره في
المحمدين ثم اعيد اليها ثانيا في سنة اربع بعد الالف ثم ترقى حتى تولى قضاء العسكر
واعيد الى قضاء العسكر الرومي الى ان مات هو قاضيه وكانت سيرته مستقيمة في
قضائه كان عفيفا منزه العرض الا ان بضاعته في العلم كانت مزجاة وكانت
وفاته في ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف بالقسطنطينية ودفن بمقبرة
مصطفى بن تنكز ويقال دنكز الدمشقي الاستاذ المعروف في صنعة الموسيقي والالحان ‎مصطفى بن تنكز
بالفنون التي يعز بها على سائر الاقران كان حسن الصوت ودربا اطيب
انشاده وتلحينه فيسمع من حلقه ما يطرب السامع من النغمات ويطرب عن صوت
العود والنايات وكان يعمل الالحان بحاصلة اي من كان ولم يعمل الريا
لاحد وهذه الاربعة الذين اجتمعوا في عصر واحد بدمشق الشام من ارباب
الفنون وكانت تزهو بهم دمشق على سائر البلدان كل واحد في غاية ما يكون
من حسن الصوت والحان التادية وهم الاستاذ الشيخ احمد الطيبي في قراءة
القران والشيخ عبد الله في عمل المولد الشريف والحاج مصطفى بن دنكز في
الاشغال والرئيس محمد بن سعيد في الموشحات وانشاد القصيد وكان يعمل في
القهوات لبلد منقادا واذا طلب للمجالس الاكابر حضر فيها الحرف فما جئت
ذكرت فانه كان يميل الى في المجالس الخاصة وكان في بداية امره وهو في عنفوان
الشباب لا يتحلى بما يتحلى به امثاله من الشباب حتى كان يطلب في بعض الليالي
وجوه الناس فاذا رآهم فرق عنهم الاشيا مع هذا الحال من الحجب فيعرف

عنه ولد رجعه من طلب بعض قضاة ليلة ربيع ومعه ثوب من الحرير يساوي
سبعة دنانير فامتنع من القبول واعرض وكان تلك الليلة عند بعض الشعراء
في بعض السعد ثم حج قبل الالف معجبا الى بكا امير حمزة وهو اذ ذاك امير الركب
الشامي وحفظ عنه ودخل بلاد بني الحجل الشريف الى البلد الحرام وهو يشكو
من الحجاز الكلام حتى عجب منه اهل مكة المشرفة مع كثرة من فيها من اهل الاسلام
بالاعلام والعريف ثم نقل عنه الشيخ حسن بن ابي في سنه مكة فاعجبه
لانوع عليه وقربه ثم عقد التوبة في تلك الاماكن الشريفة المحفة عند ضريح سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم ورجع من مكة تائبا منيبا ولزم التوبة وترك
ما كان عليه من معاشرة الشباب ومعاشرة ارذال الاصحاب وكان بعد ذلك
يجالس العلما والصالحين وينشد كلام القوم في مجالس الصوفية واهل الدين
وكان يتردد الى الشيخ محمد ابن تميم العارف بالله تعالى وينشد ولا يعرج على قليل
ولا كثير من الجوائز يقنع بارتياح نفسه ولا يحصل له من نشوته بالنغمات
الربانية وانس وكان يزورنا بعد توبته كثيرا وكان مع بلوغه في الرتبة
العليا في طريقة احسن المحاضرة غريب النادرة فريدا من افراد الشعر حسنة
من حسنات الليالي والايام ومن العجب ما اتفق عندنا اذ كنا ببستان بالربوة
وكان الحاضر مطرب [illegible] فعمل اول نوبة اطرب الحضار وسكتت الا
طيار فلما فرغ من نشيده عاد كل طير الى تغريده فلما عمل النوبة الثانية
صارت الاطيار منه دانية وسكتت عن التغريد وكانت في عدد السامعين
فتنبهت الحضرة على ما رأيته وترصدنا الاطيار في طول ذلك النهار فاذا هي تناديه
به تنكب في الاماكن وساجد بالانغام حتى في وقت الهجير ومن عادة الطيران
تسكت في ذلك الوقت من الهجير ثم كان هذا ديدنها وديدنه كلما [illegible] يسكت
لله هو اذا شرع في الدندنة حتى عرضا ذلك اليوم من الايام المسعوده وذلك
الزمان من الازمنة المشهودة ولما لبس الحاضر مطرب ثوب القناعة [illegible]
بجعل تلحينه [illegible] لا يرضاه تقضا له تعالى [illegible] التذكر جار المعروف
بابي الناشف وكان من اكابر ذوي العقل والرأي والحزم وكان يقوم تكليا
ومنظما وكانت وفاته بدمشق في يوم السبت عشري ذي الحجة الحرام سنة
ست عشرة بعد الالف عن ست عالية نحوا ثمانين سنة رحمه الله تعالى
منصور بن الزرع البدوي امير البقاعي العزيز بعل اولاد الحنش كان منصور بن الزرع
في اول بدويا من عرب تلك البلاد وكان يكتسب الزراعة ثم انتهى امره الى

ان

ان حاز امارة [illegible] رفقه هو وقبيل المتاخيس واهل الامارة والسيادة وكانت
بيوتها [illegible] وساء ظنهم الى ان قضى عليهم بالقتل والتنكيل وكان يحب اهل السنة
حتى عظم امره في حكم البقاع ثم اعطي صنجقية نابلس واخذ اليه جماعة من الينكجرية
وكان منهم سرقات ومن الاذية واخذ الاموال ثم شنق الغالب عليهم وكان ذهب
السبب في قصة الحجر باشا احد الوزراء من جهة مراد خان اليهم وقد جاء من
نيابة مصر ثم كان قدومه دمشق [illegible] منافرتهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واختفى منه بقيتهم
فرقا [illegible] حتى مات في اختفايه ثم صار امير الحاج الشامي [illegible] مرتين
في سنة ثمان وتسعين وتسعماية في التي بعدها ثم ان مراد باشا لما ولي نيابة الشام طلب
من صيدا في سنة اربع بعد الالف فجي مع الامير فخر الدين بن معن [illegible]
بحلب خفية [illegible] فعمل مراد باشا على قبض الامير منصور بن الزرع وهو [illegible]
بعد ان امر بضيافة له في بيت الذي ابتناه عند الدرويشية ثم اعتمد عن الذهاب
الى بيت وامر [illegible] الضيافة عنده في دار السعادة فلم يشعر الامير منصور الا
وقد احيط به ثم اودعه دمشق وعرض في الى السلطان مراد بخان الامر بقتله فقتل
في سنة اثنين بعد الالف بقلعة دمشق ودفن بتربة افردت له على حد مقبرة باب الصغير
موسى بن احمد بن احمد الشيخ شرف الدين الحمصي الجوسي الشافعي امام الاولياء موسى الجوسي
بالجامع الاموي شركة الداني الشيخ شهاب الدين ثم الدالي الشيخ ابراهيم وليها
بعده الشيخ شهاب الدين العيثاوي وكان الشيخ موسى من العلماء الصالحين والنهاد
الموقرين وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد الشيخ شهاب الدين الطيبي وكان
يحضر دروس الشيخ اسمعيل النابلسي وصاهر الشيخ احمد القابوني ومات في سنة
اثنتي بعد الالف [illegible] الامامة عنه [illegible] القضاء [illegible] الى الشيخ
محمد بن ابي [illegible] فاجتمع اليه الشيخ شمس الدين النشار والقاضي محب الدين والكثير
الفضلا اذ ذاك وقالوا [illegible] ان هذا الرجل لا يصلح للامامة وانما يصلح
لها الشيخ [illegible] الموصلي [illegible] فقال انا لم يكن الامام من اعطيته ولا يكن
من طلبه له والتمسوا غيرها وكان الشيخ شمس الدين الميداني من جملة الحاضرين
فقام وانشا فقال يا مولانا [illegible] اما الطلبها لنفسي فقال [illegible] اهلية [illegible]
فيه اهلية [illegible] الشيخ [illegible] فقال اعطيته وامر بكتابة تقرير للشيخ [illegible]
ناقل الجهة عليه بالروم [illegible] ثم [illegible] مكتوبا الى بعض
من يعتمد عليه بالروم فجاء براءة بالامامة للشيخ [illegible] الموصلي فوجهت اليه
بامر ابيا [illegible] اذ ذاك وكتب له [illegible] تقرير فاعطاها الشيخ

الشيخ شمس الدين الحمد ثم جاءه بإجازة للشيخ شمس الدين فلما قدم القاضي الحجيجي وهو
حظي اوقف به حسين المعروف بابن سنان الملي اليه كل واحد منهما ببراءة ما كتبنا
فلما كان اليوم الثاني من وصلها جمع بينهما العلما وانتهى المجلس الى قسمة نصف
الوظيفة بينهما فسر بها الصفا وصارة منذ تلك الجهة امامة الاولى كلدنه اقسمه
اسلوبه الخامس الثاني منهم في نصفها وهي المبدلة في الخمس والبنه واحد فالصه
الثاني وهو الشيخ ابراهيم الى الآن ثم تفرغ الشيخ شمس الدين المبلغا حين حج في سنة
كذا بعد الوقف عن ربعه للشيخ كمال الدين العبادي واستمر الدين الاخر على
صلاته الثلاثة للشيخ ابراهيم الدفني في نصفها وهو قديم واتفق له الدين الموصلي
بالكمال العبادي في نصفها وذلك في صفر سنة

موسى بن علي بن موسى بن الحرفوش امير بعلبك ولي امارتها بعد قتل ابيه وكان
بطلا شجاعا جوادا وكان اقرب اهله الى التسنن وقتل الامير علي بن سيفا
والده في قاسيون وبقي في امارة بعلبك حتى دخل ابن جانبلاط بعلبك فاصله ثم
الخارج وعاد الى دمشق الى ابن عم يوسف فانه انحاز الى ابن معن ولما حصرت
الشام صولح ابن جانبلاط على المال وصولح ابن معن على ان يكون ببعلبك
ويبقى على الامير يوسف فلما رحل ابن جانبلاط وبعد عن ارض الشام
خرج الامير موسى الى العراق ودنيا وجرى عسكرا كبيرا القتال بحبه واخرجه
من بعلبك ثم رجع الى العسكر ورجع الى دمشق مريضا فمات يوم الجمعة سابع عشر
صفر سنة ست عشر بعد الالف ودفن في تربة العزبا … الفراديس

موسى السندي امام … صبغة الله السندي كان من الفضلاء لبابة
بالدولة الصالحين جاور بالمدينة المنورة ولازم صبغة الله المذكور ولما اشتغاله
بالعلم تبعا وسافر من المدينة الى الشام قاصدا زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام
وبيت المقدس لمنام قيل له فيه ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وصحبته
في طريقه ذلك من المدينة الى الشام في سنة احدى عشر بعد الالف وكان يتردد
في اثناء ذلك … مستفيدا فرأيناه فاضلا في علوم التفسير والمعاني والبيان
والمنطق والحديث والتصوف وكان لطيف المذاق فائق الفهم ذكيا تراه كالمتوحد
للجادة خرجه من المدينة لتعلق قلبه بالشيخ البتة في التعلق الا انه خرجه ثم
الشيخ المذكور ببعث الله اماكان متعطلا … ذات حج في اوائل صفر
سنة احدى عشر وكنت قد اجتمعت بالقاوله وكتب صريحا مطيعا لترتيب
الرحل … تبسم النجم في المسير فارقني ولم يتقلب على المنام واناصبي

موسى السندي

بردا

352

بطا الملم … اذا انا بالشيخ نائم وقلت في نفسي تجلس ثم يقوم … انه
فعرضت عليه القهوة … فاكل فقال انا مكتفى انما جئت لزيارة الشيخ
… فقلت في نفسي ما انسجي … الله تعالى ان رجلا صالحا يزورك
في الله ولا … بالوضاء من زيارته اوجها منه هذا فقربت ودخلت عليه ورفعت الرأس
فاذا تحتها عقرب كبيرة فقتلناها وعلمت ان ذلك كرامة لذلك الرجل ثم صحبناه جهة
من الزيارة بدمشق ولم يمكث بها الا ايام قليلة ثم سافر الى بيت المقدس فزار
الخليل عليه السلام وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة اثني عشر بعد الالف

حرف النون

ناصر بن عبادة نقيب الشيخ احمد بن سليمان كان اولا نقيب الشيخ وكان
يعرف الاوراد التي تقرأ في حلق الصوفية وكان عارفا بمقادير العلماء حافظا
لهم مطيعا لشيخه غير انه كان يتجاوز في الادب ويبالغ في تعظيم شيخه حتى
يدعي ان شيخه ارفع مقاما من كل صوفي بالبلدة حتى يجعل الشيخ محمد بن سعد
الدين دونه وكان لا يتم له ذلك الا انه له جراءة وسلاطة يزعم بسببها ان ما قصده
امر متفق عليه فشتت عداوته بذلك الشيخ محمد بن سعد الدين ونحوه وكان بينه
وبين ابن شيخه الشيخ عبد … على ابنته وعقد العقد الا ان ماتت الزوجة
بطلت ثم لما مات شيخه بقي على سلاطته وانحاز الى نقيب الاشراف السيد محمد بن
الشيخ حسين بن حمزة وكان قد وقع بين نقيب الاشراف المذكور وبين الشيخ
عمر بن القاضي وتابع بسبب … المنزل كان بيد القاضي فيما فيه الترابة
عليها بسبب ان زوجته … وهذا النقيب واخوه السيد زين العابدين
الشرق قبل ومصطفى بن الزمكي يستحوذون في الدعاوي المذكورة كل منهم
قبل الآخر وكان يتعصب على بني القاضي … في الوقف فوقع
بين النقيب وابن الزمكي وبينهما بني القاضي وكان شيخنا القاضي محب
الدين يتعصب للنقيب وابن الزمكي ويتكلم لهما مع بني القاضي واراد الصلح
بينهم غير مرة فلم يتيسر وكان ابن عبادة الشيخ ناصر المذكور يدخل بينهم
بسبب ذلك … شيخنا القاضي محب الدين في مساعدة النقيب وابن الزمكي
على بني القاضي … ناصر بن القاضي ان … اخرجه … ناصر
بن عبادة واتفق ذلك … قضاه عبد الوهاب افندي قاضي الشام وكان
متصلبا في دينه … اوقات ابن منلا خصوصا وقف السادات واطلع على من
اكلها فشدد النكير على بني القاضي وجعل عليه امورا وكان حينئذ الوزير

وعد بك المنفصل عن نيابة بغداد نايب الشام فقدم اليه الحكم السلطاني ورفع
لدمان جنبلاط على تخفيفه وقتل ابن عبلان فاراد السجيل علي بن عبلان وعلم
الامير ان ذلك تعصبا على ابن عبلان من قبل ابن الفارس ومنع انما ينتسب
الشيب واما بسبب ما استفرضه من الطائفة التي بيد ابن الفارس اقتضاه
مال لابن عبلان وخلد فيها فامتنع من التسجيل على ابن عبلان وكان شيخنا
القاضي صاحب الترجمة اذ ذاك قساما عسكريا بحلب وحد باشا لسماع الدعوى
على ابن عبلان فرفض وادعى على ابن عبلان بعض الاشقياء المتعصبين من جماعة
بعض الاكابر وكان في نفس الامير محمد بن منجك الشيخ محمد بن سعد الدين
من ناصر بن عبلان شي بسبب طرقه حضضا في زمان شيخنا فاعانوا على امر
شيخنا القاضي وحكم بقتله وكانت عكة الاعتناء عن سماعها واحكم بها
الا انه لما قتل اسمعيل شقي بن عبلان في اوايل سنة ثمان بعد الالف وكنت اذ ذاك
في الحجاز فلم احضر هذه الحادثة والظلم فيها والعصبية فظهر ان فسح اهل بن
عبلان الى عبد الوهاب افندي فاراد اهانة شيخنا القاضي صاحب الترجمة الديقا ع
به فدخل شيخنا الشيخ محمد الحجازي لخرمه بكتبه وعزل في اثنا ذلك ولا تو

ناصر بن الشيخ ناصر الدين الرملي امام الحنفية بالمقصورة اخذ الفقه عن
الشيخ عبد الوهاب وغيره والقراءات عن الشيخ الاخرس بن الطيبي وكان خطيبا بالجامع
الجديد خارج باب الفراديس والزهد شيخه شيخنا ثم ولي امامة المقصورة
بفراغ الشيخ شيخ الدين له عنها شركة الشيخ علاء الدين الطرابلسي وولي تولية
السليمية بالصالحية برهة من الزمان ثم اخذت عنها وكان له شيء من الدنيا
وكانت امامة الحنفية بالاموي بينها لا يعيد من ولي فيها الى اثنين فزاد الثالثة
بعد ذلك وضم اليها رديفا ثم نرقى الاموي عن امامة الحادية الثالثة للشيخ
حسن بن عبد ابن الشمال وكان الشيخ ناصر الدين جيدا صالحا الا انه
كان يتوافق مع شريكه الشيخ علاء الدين الطرابلسي وكان لم يكن فقيها باغيا
الى بيت الاكابر من الاعاجم وغيرهم للانتفاع ولو بالطعمة وكانت
بين الشيخ ناصر الدين مرافعة وخصوم في المقل فاذا القمه الشيخ علاء الدين شيا
تلقفه وفعل ما اشار به عليه فان يخرج حاكمه في الانتفاع وان اغتر تيرث
الشيخ علاء الدين ما الى بها الشيخ ناصر واقبل على صلاته في حضرة غيبته
وكان يتقبلها على الناس فدلتنا بالمهم والحرث يجب يستفاد منها الشهود
في نقلها وكانت قراءة الشيخ ناصر الدين مجودة الا انه كان صعوبتها الصوت

وليس فيه حسن وكان كلما جعط القران العظيم ويقرا به في المحراب على الترتيب ختمة
بعد ختمة وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اربع عشرة بعد الالف وولي الامامة
بعده الشيخ يحيى بن ابي الشيخ بن شيخ الحرمين خطيب السفرة وعن له عليه رحمة

ناصف بك وربما قيل له ناصوح بالتيل منه عادة الترك ان من اسمه ناصحا
يسمونه نصوحا احد الاروام ما ناب الا في ولي المركب ولاية حلب وكان متغلبا في حكمه
عسوفا قوي النفس شديد البأس فلا ولاها كلمه اكبر ذواها وضبط بلادها الى الينكجرية
الشامية بسبب انه لا يخرج منهم في كل شيء وما هذه منهم سوى الا على كلمة عهود
منهم يستخدمها في حلب وكانت دنياه وبما بذلك بالشتم في المدينة ونقدا فيها
ونكد وجارا مصرحا بالتحكيم خلفه وكتابه الكبير وجرى به ملك الكرجيه والشام
من جمعهم كبير اهلها وصغيرهم ومظاهرتهم الا برها فلاذ الى ناصف باشا ما مرغوبه
ما هو لواعليه منها ومن تراها حيث قلت الاملاك السلطانية وصارت قلو ... فيها
بل اهلها كالارقاء لهم دفعى ايديهم عن قراها واجلاها من تلك البلاد ودفع
بينه وبينهم وقعة وكان معه حسين باشا بن جانبلاط عند القبة وفر من بيت
بيعه هارب الى الهوا واخذ منه سيا شتم معالمهم وخيامهم ثم جعل عليه عسكر
بحماه وارادوا قتاله فاحاطهم عرفه على باشا العنبر منفصلا عن نيابة مصر ومعه
خزانة مصر عن سنتين وقد بخط عليها جمعة عن طرحها وعسكر نحو اربعة الاف مجا
الى دمشق للمباغتة وابقاه فلما خرج على باشا عن دمشق بالحيانية فاحل سوم ...
لم جل الى حماه ضمرهم بالخروج ومرحه الا بلهم ثم ذهب في اثنا ذلك لا غيرهم
ودخل وردهم في محبته في عسكر بلدكه باشا منهم الى ابن الشهاب الامير علي بن
الامير فخر الدين معن ودخلوا عليهما في السفر معهم للقتال بدخا بلودك واخذ ما له
منه فسافر معه وسار قبلها امير بعلبك موسى بن الحرفوش وجعل عسكرا كبيرا
بحمص وحماه فلما انطلق خبرهم من دمشق ونظرها ورد الدفتر الشريف السلطاني
بعليه بحفظ المادى الى ناي بادن الطايفة الينكجرية لا يخرجون مع
دمشق الى حلب لقتال باشا حلب ناصف باشا كان حسين باشا بن جانبلاد
الا انهم كانوا اجتمعوا على ذلك وعرضوا الى الباب العالي بذلك وكان ذلك
طلب عرضهم وكان وصوله الى دمشق يوم السبت حادي عشر محرم الحرام سنة
اثني عشرة بعد الالف وفي صورته انهم لا يخرجون لهذه الجمعية الخالفة للشرع
والعقل والقانون العثماني وانهم انما ذلك تحت الدولة السلطانية في بلادهم بلدهم
ولا يجاوزها الى حلب وان خرجوا يكونوا منصورا عليهم مستحقين للعقوبة والنكال

من السلطان فراح نايب الشام اذ ذاك فرهاد باشا وتفرد بها حسن اغا الذي صار بعد
ذلك باشا وهو المعروف بشهربجي حسن وقاضيها مصطفى افندي ب اتهم لا رحمهم
الدجالة فلولا ان الشيخ محمد بن سعد الدين تلطف بخاطره وبغضهم الحرفية الفتنة المرجفة
للعقوبة الى حماه وتغزلوا عليهم الامرا السلطانية ورجعهم الى دمشق ليقاتل لعله خاطر سر
الشيخ محمد رجعنا فرحين الشيخ محمد ابراهيم من دمشق في ثاني عشر رجب سنة اثنتي
عشر بعد الالف وكانت بعد ظهر ودخلوا البلد دخلوها وصودرنا الا القليل
منهم ثم عاد الشيخ محمد ولم يسمعوا قوله وخرجوا بعد قراءة الحكم عليهم بالكلام معهم
من حماه الى الطيبة الى ناحية حلب وانضم اليهم حسين الجلالي [illegible] وعاد الشيخ
محمد ودخل دمشق بعد الوعد ثاني شعبان ثم رجعوا في اواخر شعبان الى دمشق
بعد ما جاز بينهم وبين ناصيف باشا بن جانبلاط منازعة عند كلس يوما وحصل
ثم دلوها ربما وتفرق عسكرهم وذلك بعد ان حاصروا كانوا ايام وخرجوا ماخذ الهيا
من قيتي الباب فنزلوا منها [illegible] من قرايا حلب وهتكوا النساء وانقضت جملة من
[illegible] ودخلت خيامهم حاتما بكلف على السنة وفعلوا افاعيل جاهلية ثم تلاقوا
مع ناصيف باشا وابن جانبلاط خارج كلس يوما وانهزموا ليلتهم وعادوا
الى الشام وخرج محمد الجلالي الى ابيه وكانت الوقعة في اواسط شعبان ثم تبع
ناصيف باشا حسين محمد الجلالي ومعه عسكر ومنهم طايفة من الينكجرية فاغار عليهم
في شماله وهو بالرجيع بالقرب من حماه وانتهبهم واخذ خيولهم وكرر الغارة عليهم
فلما كان اوايل ذي الحجة مر [illegible] محمد مصطفى باشا السنبل بالضبة فاضيفت اليه
نيابة دمشق عن فرهاد باشا ومعه جماعة من الينكجرية فجمع عسكرا نحو ثلاثة
الاف مقاتل فقالوا له لا نمكنك من الاذهاب الى دمشق حتى نستحضر كتب
من ناصيف باشا فبادروا به كرها وكانوا قد تظاهروا بنهب الطيبة وخرجوا على اهل
حمص وحماه ضايقوا من الاموال واعترضوا القوافل وجردوهم فرجعوا مصطفى باشا
المذكور من حماه الى ناحية حلب فلم يلبثوا الا وناصيف باشا قد انقض عليهم
فلم يثبت له كاعة واخذت عليهم الطرقات فقتل منهم جماعة كثيرون وفر الجيم
محمد ومن معه من الينكجرية واغار مصطفى باشا الى ناصيف باشا ثم بعد خلف الحج
مع طايفة من العرب فيهم الامير [illegible] الحاجب [illegible]
الى تدمر فيما بلغنا ثم شاع الخبر عن دمشق في ثاني اواخر عشر الحجة ان
ناصيف باشا واصل الى دمشق لاستمالة من الينكجرية ثم عقب يومين وصل من
عنده اولاقة ومعه مكتوب منه يطلب منهم [illegible] رجلا [illegible] في [illegible]

من الاروام

من الاروام والسلطانية التي تناولوها من اموال حلب ومنهم [illegible] ولم يبق
وكرد حرج واخرون وان لم يبلغوا هذه الطايفة اليه والى الوالي دمشق استعطفهم
فامتنعوا وظهروا له العناد والطرد والقوة والاستبداد ثم دخلت طايفة منهم
الى القلعة واستولوا عليها وتحصنوا ثم بعثوا منهم جماعة الى الامير فخر الدين بن
معن والامير موسى بن الحرفوش والامير احمد بن الشهاب والشيخ [illegible] المشايخ
ثم خرجوا الى القابون واجتمع العسكر عليهم ثمة ولم يتاخر الا الامير فخر الدين بن معن
وحده [illegible] بالقابون نحو عشرة ايام واخذوا في نهب [illegible] وبعض
مواشيهم ودخل اهل [illegible] الى دمشق ونقلوا اسبابهم وامتعتهم [illegible]
[illegible] اهل دمشق ثم [illegible] في ثاني عشر ذي الحجة [illegible] ان ناصيف باشا حلب
قد رجع الى [illegible] ووصل الى الرستن وكان مصطفى باشا نايب دمشق قد [illegible]
قبل ذلك بايام ونزل بالقابون فلم يمكنوه من دخول دمشق [illegible] قالوا له ارجع
وقاتل معنا ناصيف [illegible] حتى استهلت سنة ثلاث عشر بعد الالف
عن عام ذي الحجة [illegible] وافترقوا فرقتين فرقة منهم [illegible]
تذهب الى حلب وهم الحلبية الذين كانوا في استخدام حلب والاخرون يقولون
رجعوا الى دمشق وقد رجع [illegible] ناصيف باشا وخرج [illegible] على السلطنة ثم
فكانوا منهم [illegible] الحلبية الى ارض [illegible] في بعض [illegible] حصل
مصطفى باشا [illegible] فاضيف الى دمشق بعد [illegible] ومعه ابن الحرفوش وابن
ابن الشهاب [illegible] الينكجرية وانقطع امر الينكجرية عن حلب [illegible] سردارهم
[illegible] ثم صار ناصيف باشا بعد ذلك نايب السلطنة بديار بكر ولما مات الوزير
سردار العساكر بديار بكر وهو مراد باشا في قتال قزل باش في ثاني عشر
جمادى الاولى سنة [illegible] صار ناصيف باشا سردارا عليهم ثم جاءهم الختم السلطاني
وفوضت اليه الوزارة العظمى والسردارية وطلبه السلطان فسار راجعا بالعساكر
الى حلب وذهب الينكجرية وغيرهم بالشام وطلب اليه حسن باشا الباب
باموال سلطانية وحسين جلبي بشكاية اقرباء المنلا محمد عليه بسبب تركه
[illegible] وسار الى الحافظ احمد باشا ومعه عساكر دمشق وقد تقاعد الينكجرية
بحمايتهم منه وسار اليه الشيخ عيسى العمادي وكان يشتغل لاجتماع به
في ديار بكر حين قصده مراد باشا [illegible] الاول من اهل دمشق وهرعت اليه
الناس الى حلب ثم سار من حلب الى القسطنطينية تقابله السلطان احمد
خان بالقبول والاقبال ثم بعد مدة قتل وذلك في سنة ثلاث وعشرين بعد الالف

واستوزر بعده محمد باشا المنفصل عن نيابة مصر

نعمان بن محمد

نعمان بن محمد الشيخ العارف بالله تعالى ابوه الاربجي الصالحي الثاني لم يكن في العلم بذاك وانما كان رجلا ساكنا وربما صرف من ماله في وجوه الخير وكان يتزود كثيرا ويطعم حتى بلغني انه وقفت عليه ساعة تساقطت فلا تصل لها الكعك وزوجها لأن فانتقل الى محلة قناة العوني وتوفي عقبة عيها ثم زوجها من ابن بقي بها في مدة وهو والد الشيخ العلامة محمد الشيخ حسن الشمس الدين بالقسطنطينية وكانت وفاة ابيها عشية الاحد ثاني عشر محرم سنة ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

نعمان الجلوفي

نعمان الجلوفي الجراحي الشيخ العالم العلامة الفقيه النبيه العارف بالله تعالى كان رحمه الله تعالى قد سافر الى مصر وقرأ على الخطيب الشربيني والشيخ محمد الرملي وغيرهما وكان يستحضر مسائل الفقه من شرح المنهاج للخطيب الشربيني حتى كأنه ينظر اليه ولما رجع من طلب العلم الى بلده كان يحج في كل عام لم ينقطع عن الحج الا قليلا واجتمعنا به بدمشق ثم بطريق الحاج كثيرا ثم بالحرمين الشريفين وكان لا يتهيب جليسا ولا مطعما وكان يتجمل من الناس ما يطعمه ثم كان يعطي منه على الفقراء جميعه وكان جوادا سخيا بما من فضل الله جاورت معه بمكة المشرفة في سنة ثلاث بعد الالف نحو عشرين يوما فأفادنا احكام الحكم ومشاهدة الكعبة الوهاجة فزورته تغرب اليها ثم كان يتردد الينا الى الطيبة في سنة ثمان ثم حاججت في سنة عشر ثم في سنة اثنتي عشرة ثم في سنة اربع عشرة وحكيته وكان آخر العهد به في اوائل صفر سنة خمس عشرة بعد الالف ثم بقي على حاله من الحج في كل عام حتى عاد من الحج في سنة ثمان عشرة بتقسيم اثار المثناة بعد الالف فمات في مرحلة في محرم

نزهي المنشد

نزهي المنشد المجاور عند باب المنارة الشرقية من جامع دمشق بلغ بها بعد الشيخ حمدة المصري كان في بنية احمر عقاد يعقبه المقصد است من الحرير وبيبعها وكان صوته حسنا وانشاده مقبلا وصحب الشيخ محمد البرهاني مؤذن قلعة دمشق واخذ عنه الالحان والانغام وكان يجيد وصدحه في حب الجمال وكان يحفظه غالب دواوين الشيخ عمر بن الفارض وشيئا من كلام القوم وكانا يتساجلان الانشاد ويطربان العباد غير انه هي اذا وقف على ما يجل له من ابوابه المنارة ومن الامراء المتنعمين لدولة الامير محمد بن منجك يحسن اليه كثيرا وربما جلس عنده اذا حضر الجامع للصلاة وطالما اثني الامير محمد بن منجك عليه كثيرا وبكى عليه ثم كانت

وفاته

وفاته بمدينة الحجة ليلة الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف ودفن بتربة على الله

حرف الهاء

هداية بيلو بن محمد التجي

هداية بيلو بن محمد التجي دخل مع والده حلب وسكنها ثم دمشق وجعله ناظر بالشام نائب الشام اذ ذاك ينكجريا ثم سافر الى مصر ثم الى الروم ورتبه في مراتب الاجناد حتى صار متفرقة واعطاه امارة الحج فلم يتصد لها ثم بقي في اواخر عمره قاطنا بدمشق الشام وصار اولاده الانجاب من اهل كتبة الديوان اشهرهم محمد جي بالديوان وكان هداية بك قد صحب العلماء بدمشق وغيرها وكان له اعتقاد زائد في الشيخ محمد الحجازي وزاد زائد بالقاضي محب الدين وولده القاضي عبد اللطيف وله ولد تباعهم في الخزينة زمنا بعده وله املاك هائلة وكان شيخا عاقلا كريما وله حشمة زائدة واحسان للفقراء عن سن عالية سنة ثلاث وثلاثين من بعد الالف

حرف الواو خالي

حرف لام الالف خالي

حرف الياء آخر الحروف

يحيى بن محمد المنقار

يحيى بن محمد بن تقي الشيخ الفقيه العلامة محيي الدين بن الشيخ محيي الدين الحلبي الاصل الحنفي المعروف هو وولده بابن المنقار كان عارفا من العربية وغيرها من العلوم الا الفقه فانه كان فقيها علامة فيه يستحضر نقول الحنفية احسن الاستحضار ويحفظه نقولا وتصحيحا وكان يجيب الحال في المسائل التي تقع لديها الحكومة مختصا مع ابيه ثم مع اقاربه وكان مغاضبا لابيه خارجا عنه عنه وكان ابعده شيخ القضاء منه كبير احمد عليه يتحدى انه مجنون يصرح وكان لا يذكره الا انفعل فزجره منه ويشتمه ودعا عليه وكان هو اذا ذكر اباه يذكره بالشيخ ولا ينفعل فزاجره ولا ينفعل منه بل يذكر عنه ابيه بمسكنة واناة وكان مرجي الصمت يغلب عليه كلمات الانشاد ولكن يرى اهل دمشق انه مسلط على ابيه قصاصا لدينه عن نسخه على كتاب لسانه بهم مضحيا اذا كان بينه وبين ولده المذكور ادنى شيء وبالجملة ما سلط على ابيه مثله ولا سلطه عليه مثل ابيه حتى اذا باه جمع له مع جماعة من العلماء والفضلاء منهم الشيخ محب الدين والسيد محمد بن حبيب النوري مدرس العزيزية في اخرجه وذهب بهم الى القاضي ويسأله ان بحث لم ولده ويعذره فاعطه له وعزمه بين يديه وسار الشيخ يحيى

ولده الي الروم بسبب ورجع نفسه في امور مهلكة حتى وصل خبره الي السلطنة
وعرضة عليه نهضة ثم الامر ان يستخرج حكم دفتر ليرا ان براءة ابيه في
الجوالي لم يقيد لها دفترا مفصلة ووصل الحكم الي بعض دفتر ذريته السلام فحصل
بسبب بينه وبين ابيه فتنة كفها الله سبحانه ثم لما مات ابوه عاش مع اقاربه
عيشة مكدرة وكانت عيشته مع زوجته وهي بنت عمه اشد نكدا وكدرا حتى
ابانها عن عصمته وبقي ينفق عليها سنين حتى كان يتكلف على الطعام حملة مع
الدراهم ولديها سادة بيت الكرم لبابه بالجمعة كان اخبرني صهره بذلك
عن نفسه مرارا وحج مرة وكنت اذ ذاك في الركب وكان يتردد الي كثيرا وما
اجتمع بي مع الاوقات لي كتبت سؤالا وحملت عليه بالجواب في رجل من اهل
العلم طلق بنت عمه وبانت منه فتزوجت بملكه بكي وهو من نبلاء الاوضاع
وبنات العلما هل يكون الملك بكي كفوا لها وان لم يكن كفوا لها هل يصح
نكاحها بغير رضى وليها الذي هو ابن عمها وان ام لا واذا تزوجته ودخل
بها هل لابن عمها الركب فسخ نكاحها والتفريق بينهما ام لا ثم لم يكن لحب
رضيص منه عنهم في ذلك وكل ذلك منه على سبيل الرفق والتدبر بل لم يقتضي
من بنت عمه كلي من ذلك بل له وكانت هذه دينه منه لها وانه في طريق
الحجاز او في اماكنه الاوقات لم يلاقي بخير فذلك ثم كنت لا انقله عن هذه
المسئلة الي مسئلة اخرى فيتخلل ابطال الاذا كانت فيما يتعلق بالمنازعات بينه
وبين اقاربه او غيرهم ثم سافر مرة اخرى قبل موته الي الحجاز ورجع مريضا
من طريق الحج وهو يلهج بذكره ويتعلق اتنا عليه قاضي مكة بمثل ما قلت ولا
بذكره في مرضه ذلك ودام الحال به حتى يوم وفاته فيما قبل وهو يوم الخميس
عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناه بعد الالف ودفن بتربة
المارداني بالصالحية عند الجبل الابيض مقابل الاسعردية التي كانت محكمة
وخلف ولدا فاضلا وهو عبد اللطيف لطفي جلبي وولي بعده بعض ما كان
بيده رحمه الله تعالى يحيى بن عيسى الكركي مدرس الكرك عجلون ونقال السلطي يحيى الكركي السلطي
كان رجلا اسود ضعيف العارضين يقال انه سافر الي مصر في طلب العلم
فيما يقال وبعض الملاحده فغلبت عليه اعتقادات فاسدة وبيت شيئا منها اعتقاد ذاته
حتى حرب ثمة ثم انتقل الي الكرك ثم كان يرسل الي شيخنا شمس الدين الميداني
بالمناظرة ثم بعث اعتقاداته القبيحة ويقول الشيخ شمس الدين اريد ان
نصحه وعزيرك من اظهار الدين وكان الميداني بكتم تلك الرسالة ويقول

العلم

356 العلم مجنون او جاهل لا ينبغي ان يرتبط فهم عاقل حتى وصل دمشق وسكن
العقبة الطويلة بمحلة القبيبات خارج البوابة وبث فيمن حضر من العوام تلك
الاعتقادات وتسالى الناس فقصدوه حتى بعض من يطلب العلم اشتبه
عليهم امره وكادوا ان يعتقدوه ثم حضر ليبيت اولئك عند الشيخ محمد بن
سعد الدين فلم يقبل عليه خيفة ان يتردد الناس اليه كما يترددون اليه
ولم يعلم حقيقة حاله ولا اطلع على ضلاله حتى حمل منه بعض الطلبة رسالة
من رسالاته فيها كثير من ضلالاته وهو غير منكر عليه فيها بل اتي بها شيخنا
فانه ينوضط وينكرها وكان النجيب يحيي المذكور قبل ذلك بيوم وهو يوم الجمعة
رابع ذي القعدة الحرام سنة ثمان عشرة بعد الالف قد حضر الي الجامع الاموي
وعقد له مجلسا اجتمع عليه فيه كثير من جهلة دلاته فحمل الي قاضي القضاة
السيد ابن محمد افندي فامر بوضعه في البيمارستان ثم ذهب الي الاخرى
الشيخ شمس الدين في اليوم الثاني وعرض عليه رسالة كانت بعث بها
المذكور من عجلون اليه مشتملة على الحط من مقام النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى نص الشيخ تقي الدين الحصني وسائر العلما ودعاوى فاسدة واعتقادات لا
في انها كفر صريح بيحيى الكركي فذهب اليه ليلا فاغتاله عن الرسالة فاعترف
بها وانها بخطه وذكر انه تكلم بذلك في وقت الغيبة وفي اثناء ذلك وصلت
رسالة الاخرى الي شيخنا وهي بخطه هذا النجيب في سنة اربعة لا ربيع
فجاني بها شيخنا وقال لي انظر ما في هذه المسمعة من الضلالات فنظرتها وتلفها
من يده وقرأت عليه ما فيها فوجدناها اشتملت على الطعن في الدين واهله
وعلى انكار وجود الصانع جل جلاله وعلى التهكم على سيد رب العالمين
وتجهيل الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والحط من مقام
العلماء والاولياء عن طريقة الحكماء تارة يدعي الحلول والاتحاد وتارة
يعتقد ما يحل في ايجب العباد وتارة يعتقد التناسخ والانتقال وتارة
يصف بالعجز والحيرة الكبير المتعال وتارة يستحل الاملة وتارة ينكر الفعل
والرب وهو مع ذلك داعية ضلاله ودجال بامر جهاله والعوام اتباع كل
دجال لا يفرقون بين هداة وضلال وعلمت انه ان طالت مدته واستحكمت
عند السفهاء والجهلاء بدعته عسر بعد ذلك قمعه بل تعذر منعه فبت تلك الليلة
غضبانا لله خائفا على عباد الله ان يضلل بعض الضال ويؤدي بهم الهلاك
الي المهيج من الدين والانحلال وكتبت ابياتا اردت بها خطاب العلماء

لتنقذيهم الى مدارك الاهتداء ، فيا اهل العلم سادة الورى ، وصلة انا في ظلماتهم
يا ليت الله فيما قد مضى ، من صدوف الشك في ارجائهم ، من فضل هيبة وهي القوى
يحث الناس على اغتنامهم ، من خلال اعتقاد وهدى ، ليريب الناس في ايمانهم
بشتم الدين ويهزو بالتقى ، ويا اهل العلم من اخا منهم ، قد نفى الحق ويبني خلقهم
ثم ينفي الكفر عنا شيانهم ، قال في حق النبي المجتبى ، ان تر الحق منهم عيانهم
فانهضوا الى الله اهليه ، لان تزجروا الضلال عن اهواهم ، انتم الحذاق في طب الهدى
كيف ينقمهم على اعداهم ، جاهدوا في الله اهل دينه ، غاص الرزية في اهلهم
معد الله على انظاره ، نصرهم حقا على اعداهم ، لا تنفعلوا فيها جرية
رب خطب قد نرى موقعه غايتهم ، كما الاملاك في حظهم ، تحسبها الملا من غير انتبهم
حب اميل سنن ما نت كلا ، جاد ستوصف على اخبارهم ، فلما اصبحنا من هذه
الليلة وهي ليلة الثلاث حادي القعدة الحرام سنة ثماني عشر المذكورة حضرنا
في مجلس الشيخ محمد العلمي الحنفي وقد كان مات يوم الاثنين قبله ولقيت في جنازته
الشيخ شمس الدين المنيني فحادثته في هذه الحادثة وذكر لي رسايله التي هي عنده
فقلت له ما تلك سالكا يا مولانا الشيخ كيف الكلام وبعض الملا ينكر علينا الكلام
ونبا وله كلام هذا الخبيث فقلت له اما هذا الخبيث فيقتل ثم ننتقل الى المناظرة
مع غيره وسجنته فلما حضرنا اليوم الثاني في الصبح وانتهيت جلس شيخنا
ناصية جلست معه ونظر الينا الشيخ حسن البوريني واعرفه فقرأة لهم
بعض مواضع من رسالة الملعون فانفعلوا عنها وانكروه غاية الانكار
ثم انشد ثم هذه القصيدة فقال الشيخ حسن لشيخنا كيف تامرون قال نذهب
الى قاضي القضاة فذهبنا ومررنا على المفتي فاخذ الشيخ ثم اخذ الشيخ فذهبنا
ثم حضرنا مجلس السيد الشيخ محمد فبادر الى الخروج الينا وقال والله لقد ازلتم عني
كربه بت فيها وشبهة قامت عندي اسات بها الظن في علماء هذه البلدة فاني تاملت
كفريات هذا الملعون واعتقدتها وقد قبضت عليه واستودعت السجن رسالات
دون السجن ضعفا مما ان ينقلب علينا العامة ولا يخرجه حصصا وقد بلغني ان
بعض المتكبرين واشباههم يعتقده فقلت في نفسي سبحان الله اكون في مدينة
دمشق الشام وتقع في هذه الحادثة ولا احد فيها من يساعدني على انكارها ويعضدني
في دفع ضلالة هذا الخبيث فانتم الان بحضوركم قد ازلتم هذا الغبن الذي اقلقني لشبهة
التي حسات في العلماء اعتقادي ثم حضر بقية علماء البلدة منهم مفتي الحنفية اذ ذاك عبد
الله افندي الحاي وخطيب الشيخ يحيى البهنسي مفتي الحنابلة الشيخ احمد المرداوي

والشيخ

والشيخ شمس الدين المنيني والشيخ محمد بن الوال رئيس الاطباء والشيخ محمد الحزبي الحنفي والشيخ
العلامة حلبي افندي مدرس بجامع بني امية وتاخر عن الحضور الشيخ محمد العجلوني لانه لم يطلع
على رسائل هذا الخبيث وظن ان كلامه يقبل التاويل لكن بلغني بعد ذلك انه جلس في السوق
العلي في الوقت الذي اجتمع الناس فيه عند قاضي القضاة مع افندي الاحد ديب الشيخ
والمغاربة ويسدد في تنجيمه ويقارب هل بذلك يجي اكثرهم ويخيل منهم يتردد في البيت
وهو يستنشق عن المجلس من يدخل عليه فيسأله عما صار تسامع الاخبار متى قال في اهل
الروم يظهر انه يقتل ولا يعفى هذا الضال فلما تم المجلس عند قاضي القضاة احضر
بالضال فاحضر في الحلقة وقام الشيخ شمس الدين المنيني اليه وبادر فادعى عليه بعد الادعاء
من اهل المجلس بالدعوى فاعترف بما قال وحضر بالرسالة الخبيثة واتفق اهل المجلس
على كفره وحكم القاضي بردته ودمه بعد تحقق صدوره وكتب بذلك سجل بحضور من الملا الجم
الغفير من الناس وارسل بها كتب الى الوزير المحافظ احمد باشا ليامر بقتله حسما لمادة
الفتنة والباس فتوقف في الامر بقتله وقال انتظر الوزير والنايب لقضاء دمشق
متى قال لنا الوزير انتظر ان يكون الوزير تاخذه عليه رحمة او يحله بعض الجهلة الى عين
الاجر بغير القتل ويضجر القاضي من ذلك كثيرا فقلت له يا مولانا لا ترحموا لكنه قال ان
هذا الرجل قد وقع في حق الانبياء اعد به مثل محنة مامونة ويجب التعجيل بالمسكة
واذا رأيت لاحد تنقيصا في علم بانه ستوره ستهتكه ثم قال القاضي وقد ان ينقض
النهار فعاد القاضي الى الشكاية والضجر وقال اخاف ان ياتينا جنيب المراد الخبر فقلت
له يا مولانا قاضي القضاة ان الرجل يعادي شيخ حرفته او كتخدا حارته فيخشى عليه ان يعود
بالسوء اليه فكيف بمن يعادي رب العالمين ومن حل في منازل الكافرين وذلك الضال يتقلب
على فرشه على طريقة الجماعة ما لعله يستغني منه غلبه وهم على ما هو فيه منتظرون
للتنكيل يلقيه ثم يلبث ان جا الرسل واعتذر عن الابطاء والطلب بان الوزير مترددا لم دد
الكبير واستشار من حضره من كبرائه فاشار عليه بان اهل بعض فيه العلماء لا ينبغي
ان يعطى فيه عليهم ويحال فاخذ العلم ليكتب ثم تامل قليلا ثم كتب وقال لبعض خواصه هات
المصحف الكريم فلما فتحه على وجه التفاؤل بالكلام العظيم فاذا في اول الصفحة بالكرم عباد ايتام
فقال ينبغي ان يقرا لعلما على ما هم عليه من هذا قد تقع عنه ذلك بقتله واشار بالاشارة
وعدم نجمه وتطريقه ثم بعد قتله وضع عنه القاضي اعلق ان الوالي ولا اشور كالشاب
يجمع العقلاء بما نقله لي بعض العلماء بعد ذلك ان الوالي ان يراق دمه عند محل السوق
تظهر نهاية ان سبب الشريعة طهر بدل الوقت فضربت عنقه فداد المحكمة اللطيفة ثار ضللته
المظلمة في اليوم المذكور وهو يوم الثلاثا ثاني من ذي القعدة سنة ثماني عشر

بعد الالف ودفن بتربة على حافة نهر قليط في محلة القبيبات بباب الصغير وقلت مؤرخا
لهلكه قد لقي الشيخ التركي هلكا، جاد دمشق بفضل الله اذ ارخ، نقلت في التاريخ
ه رعنق يحيى … . يوسف بن احمد العلمي الشافعي الشهير المكتاب بل المؤلف
شعره لديه كثرة الا ان الكره ليس في الا المقدمة ما تعانيه في الغالب ميات وعمل قصيدة
كبيرة مدح بها السلطان مراد خان وقرظ عليها شعراء العصر اذ ذاك وذلك في سنة
ثمان وثمانين بتقديم المثناة وثمانية ما كتبه عليه هذه الاديب، ورد غدا متناسبا
ام وجنات قد مضين تواضبا، ام روض انس عز الوصف، في ارجائه انشا سقا
متناسبا، ام وجنات قد مضين تلاطفا، ام روض انس عز الوصف في ارجائه
سحر للنهى خاطبا، ام جنة قد زينت ولذا بقا، ه بت للاولا مواردا وشاربا
ام غادة عرف الوشاح كرمه كست … من … جلد بيبا ام يتعاظم قد …
الحبيب بعطله وعنت فيه من الوشاة مراقبا، ذلك النظم البديع بيانه، ا …
كل عجبا وكواكبا، قد جد النظام بحر بيانه، ليصم حسانا وخص لصاحبا، لله …
مسكه ختامه، لرتبه عن نظم شعرنا نيا، ولو ابن بسام راى تنميقه، لعدا بما ابدا غيبه
مخاطبا لديه ان شاه فاخر دره، في مدح من عم الانام مواهبا، عين الملوك ومن
علا في سطوه اسد الشرى وغدا لها … الدولة الدنيا طوعا عينه ما …
ابهى ونال ما ربا … نائله ووقاره وبما صلته ما …، ومناقبا …
بمسمعته، … يغني الرواة مشارقا ومغاربا، مالك مدح فيه في جلده، في مدح
الغالات اولي الوجيا، فلذا غدا الحبر المجيد مطنبا، في مدح ذي البحر المديد مجاريا
فاق على الدر النظيم …، … على البحر المزهر …، لذلك ناظم درها في نعته
… منظم النعيم البديع غرايبا، ما … وما … لانشاد المدايح …
قد قاله العبد الفقير محمد الغزي … لعفو … طالبا، حال الاشتغال بالعلم …
نا عشر ملازمه حيث قصر عاقبا وكان صاحب الترجمة يكتسب بالشهادة ثم تكسب
… وولي بعض المدارس وحصل له اخر عمره فالج عطل منه احد رجليه وتوفي في صفر في
اواسط سنة بعد الالف. يوسف بن احمد بن يوسف الشيخ جمال الدين المصري …
رئيس الكتابة بمحكمة الباب كان حسن الخط … لا بأس واخذ عنه
وولي رياسة الكتاب بعد … وكان يكتب بين يدي … ولم يكن بالعريض …
لكنه كان عفيفا دينا في شهادته ولا يكتب خطه في الصكوك التي فيها … وقد …
المال الكثير ولم يتجاسر احد عليه في طلب ذلك منه وعاش نحو تسعين سنة ومات يوم
الاثنين خامس عشر جمادى الثانية سنة سبع عشرة بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير

رحمه الله

يوسف بن …

رحمه الله. يوسف بن جعفان سنان باشا الوزير صار قبطانا في البحر سنين ثم كان مع عثمان
باشا في غزو العجم في سنة تسعين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة ولما توفي عثمان باشا وتم فتحه
بعهد من السلطان مراد ثم فتح تبريز على يده ثم عاد الى قسطنطينية وولي دمشق في سنة ست
بعد الالف … في اثناء رمضان فمكث بها سبعة ايام ثم انفصل عنها وكان ملكا مهيبا
له شفقة ورحمة يدل وجهه نورانية تدل على خير في باطنه ثم صار سردارا على غزو العجم في سنة
ثلاث عشرة بعد الالف وكسرت عساكره ومات في السنة التي بعدها. يوسف بن عبد الله سنان
باشا الوزير الاعظم صاحب الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة حتى قيل انه انشأ اربعين مسجدا
جامعا يخطب على منابرها في اقطار المملكة العثمانية غير الجسور والخانات وكان …
مملوكه له … ماترك منه … من بعده … مسجدا … جامع
انشأ فيه خارج باب الجابية وخارج دمشق جامعا بسعسع وجامعا بالقطيفة وجامعا
بعيون التجار وعند كل جامع تكية مضمومة اليه وولي الوزارة للسلطان مراد خان بن
سليم خان وعزل عنها ثم اعيد لها وهو وزير اعظم وولي دمشق في اثناء ذلك في اوائل سنة
خمس وتسعين وتسعمائة وفيها ابتدأ بباب الجابية عمارة السنانية وهيأ لبنيتها اماكن جمعا
من العلماء والمؤذنين وولي على ربطها عمارة السوق عندها الامير محمد بن منجك وجلبي بن
الشيخ ابراهيم بن عبد الصمد وزين جلبي بن عامر جاويش ثم خرج من دمشق معزولا وردها
بعد … باشا الطويل … سنة ست وتسعين وتسعمائة ثم اعيد الى الوزارة العظمى بعد
عزل سياوش باشا وقتل محمد باشا … وباش دفتر دار في جمادى الاولى سنة سبع
وتسعين في يوم … سنة ثمان وتسعين وتسعمائة … دمشق الشام اولاده
بخبر بعزل سنان باشا واعاده سياوش باشا الى الوزارة العظمى في عشر شوال … محمد
باشا بن سنان باشا … الشام وتولية خليل بك … في اليوم المذكور … على
الوزير محمد بن منجك بسبب مال التكية وهو السبب الظاهر في نفسه … من اتباع سنان
باشا وولده محمد بيك سار به رضوان جاويش … الشيخ … البهنسي …
… فاضحى بلدة الروم اعيد سنان باشا الى الوزارة وبقي بها حتى مات في خامس
شعبان سنة اربع بعد الالف رحمه الله تعالى. يوسف بن مكتب الحلبي الشافعي نزيل دمشق
كان فاضلا … عليه اكثر من … والى الوعظ … عثمان ابن …
ضعيف الصوت … بكتب السيوطي لكنه كان ينظم … من العلماء ويترددون اليه
فربما كانوا يستفيدون عليه شيئا من المذاكرات وكان قليل الحظ من الدنيا وكان
… النساء لكنه لم يعهد عليه سوء انه كان يتشوق اليها حلالا لم …
وتزوج في دمشق ولم يولد له وكان ساكنا عند الشيخ يوسف … في بيت لطيف
… في … العلماء … عنده … في …

يوسف بن جعفان البغدادي

يوسف سنان باشا

يوسف بن مكتب

يوسف بن كريم الدين

الرحمية فاحصها وسكن بها الى ان مات في الليلة الاحد ثاني عشر شعبان سنة
ثلث بتقديم المثناة بعد الالف ودفن بقبة الفردوس رحمه الله وعفا عنه
يوسف بن يوسف كان ابوه ذهبيا فكان في بدأة امره عطاراً بسوق باب الفرج
ثم جذبه اخوه الشريف محمد الى الكتابة وكان حسن الخط ثم صار كاتبا في بعض
الحاكم ثم نقل الى محكمة الباب فكان بها سنين ثم صاهر القاضي احمد بن مفلح وزوج
كل منهما الآخر بنته ثم لم يلبث القاضي اكمل الا قليلا حتى مات فاستولى على ما كان
بيده من الاوقاف وغيرها والمساكين القاضي جمال الدين العدوي كان يكتب تارة
عند قضاه وكان طلق اللسان وله دربة في صناعة القضاة ولما مات الشيخ
فصار الى الاوطاقي فتقدم بائسة الكتبة بالباب واستولى على غالب القضاه والنواب
ثم صار في الناس وسد الباطل حقا وزيف كثيرا من الحق والحق بالباطل وكانت
له جراة في تناول اموال الناس وربما جاءه خصمان فيتناول من كل منهما ثم ينحرف
مع من يكثر ونيل لشدة امره في ذلك وكان يصانع الاكابر ومن استخدمه ولما
كان المحافظ العلائي نائب الشام هدده وتناول منه مالا من المال ثم ولده
قضاء العرضي لما توجه الى قتال ابن معن وجعل اخيه جارية حنفية على توليته
وولي قضا ركب الحاج وبعض السنين وجمع من اموال الناس كثيرا واستولى نوقت
ما بيده فما اختلسه القاضي اكمل في مدة حياته من اوقاف الناس وعقاراتهم على
اشيا اخرى وتكبر على الناس وتجبر ثم آل امره انه سافر الحاسد منه والتجأ الى
بني اسد وكان يشفيه منفصلا عن قضائي العسكرية وانتسب اليه وكان معه شيئا
ملونة فيتله له وليفعل امثاله كثيرة منتظم في سلكه الوالي وجعل له طريقا في الركوب
بالمصلق ثم هجم به اهل البلد آنذاك وارادوا تمزيق مهجته وهرب من
اسلامبول هاربا وبقي باسكدار مختفيا ثم عاد الى الشام وزاحم الناس في القضا
في البلد وصار بعد من الحاجب ثم اقام بالشام سنة والناس يتوددون
اليه عقلاوهم خوفا من اذاه وسفهاؤهم رغبة في جلب الاذى كان قبل الجمعة
ثم تعاضد مع اكابر الترك وصار يدس الاذى فيخفيه اخرى ويعلنه تارة ويبديه
اخرى حتى اراح الله منه البلاد والعباد والحمد لله على ما انعم واعاد فانه في يوم
الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وكان ابنه يبيعا لكونها دخلت فيه
يد صاحبه ثمار فلا يجني ◦ قد كان في الطغيان لا يحجم ◦ فيا من كان يأتيه
بيع المعالي لم يكن يدري ◦ بالله هل مت وعاش الورى ◦ يا ابن كريم الدين يا يوسف
لا زيكه الاعداء الانضم ◦ كان صديقا لك ما خلفت ◦ استكبر امنك ويا فضل ما

جاءها

جاءها من الهم فاستضعف ◦ هل كنت ولما تقاجل في ◦ ساهتكه اليوم ونستهدف
ان الرشا منها الرشا لدى المهل هل تستعيد او توسف ◦ دفنا ايها الاكرم من كلها اوعده
الله لم لا يخلعه ◦ جعت من امثاله هذا الورى ◦ ما سعى يبغي تلك الموقف بنية
قط منجب الورى ◦ ومنك القبر الذي تألف دنياكه ◦ والفضائل بعيشه الذي
يغتني منكم لم يخلف ◦ ما بين كريم الدين الا ذوي جود يجاه منكم او شيء قطع
لولد انعا الشيء لي ضعت ◦ بعدما ابكيه الناس او طوقه ◦ خاوته والاحوال في حتى
يكن العارف والاعرف يأيس ◦ للنشر الخلف فقد شاهت الاكفان والكرسف
جو العطاف والعبير النخب ◦ كان على اللذات يعرف ◦ نعوض انتقيها في عقده
والعمد في اعطاه تحصف ◦ لم يكن منه الرياحين التي ◦ كانت على هذا به تقصف
واوديت منه الرياض التي ◦ انما رها كانت لا تقطف ◦ وفرقت عنه ثم بعدما
كانت لذ ذهبها تحف ◦ فليعتبر من همه في ثمرها ◦ هم ولا يغتر من يسرف
ان المنايا يا سهامها نافذ ◦ ان المنايا سيفها مرهف ◦ قد تكلمنا يا عسى
لا ديكم الا تبقها والوقف ◦ مات ظالمهم الوقت فاستعطفوا ◦ حوبة الارملة ليستوقفوا
ويتركوا الاوقاف ان تقتضي ◦ من كان عنها ليس يستوقف ◦ مجالس الحكام وزهت
عن ذلك الساعي الذي جيرها ◦ مخفف الحكام في ظلمهم ◦ ويلتقيهم منه الذي يلحف
يبيك الاذى في صورة الضحك لا ◦ يوشك عن الدهر ويعرف ◦ ما هلا ارجف من الورى
منهم لم اخيه ترجف ◦ منع به احدث البدع الردي ◦ حتى اتاها سفها يرجف
سقته من كأس انها فرغ كلمت بها اطرفه ترجف ◦ حتى لقد دارت جا لقمة
وعلى اوقها سعرها احلت من البرث ابيانه ◦ ولم يكن من جده يخلف ◦ يا جامعا
مطالب هذا وذا ◦ ما فاتك الاكرهب والاضعف ◦ اعد لله جد بالبا ينفعك المسعف
والسعد من كل مظالم لدي ربه ◦ يخلو مم مجالم معقف ماذا نعود به
وفارقت دنياك ورب حاكم منصف ◦ يا ما لها اوبعه من حجة ◦ بل من متى ادم
يضعف ◦ وسائل هذا ثم هذا ولد ◦ يعذب الدا السابق المضعف ◦ كم من محدث
لم تكن راضيا منه فأمسى نادما للهب ◦ لله كم اذيت من مسلم ◦ ولا تخاف الله يا
لم تحسب الموت انى الي والموت ما اسرع ما يخطف ◦ جمعت اموال فرقتها
نعيك عن الموت او تسعف ◦ خليط خلية في صنع ◦ عن ذكرها فما مسكها
تتحف من انذرهم تعذيبها ◦ ومن اخافني فاها تطرف ◦ وكلما تحفت في هذه
الدنيا ◦ جاء عيب لا يتحف ◦ فهل ترى مات من مضى مغنيا ◦ عنك فهلا ايها المترف
وقد وافق الفراغ من كتابة هذا الذيل المباركة ليلة الاحد ثالث
عشر صفر الخير سنة اثنتين وسبعين
علي يد الفقير الى الله العبد الضعيف محمد بن عبد اللطيف
الحنبلي عفا الله عنه والمسلمين

يحيف

Süleymaniye Ü. Kütüphanesi
Hasan Hüsnü P.
908